﴿ الجزء الاول من ﴾




في المستدرك على معجم البلدان

جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

( على نفقة أحمد ناجي الجمالي • ومحمد أمين الخانجي وأخيه )

« ومولوي عبد الله جيتيكر • وسيد موشي شريف »



﴿ المجلد التاسع — من عشرة مجلدات ﴾

( طبع بمطبعة السعاده بجوار محافظة مصر — لصاحبها محمد اسماعيل )



الحمد لله رافع السماء وبانيها • وباسط الأرض وداحيها • جعل فيها بحارا • وأجرى فيها أنهاراً • وبث على ظهرها خلقه • وأخرج لهم من بطنها رزقه • وساقهم بما أودع في طباعهم الى استعمارها • وإعداد الأسباب للاقامة فى أقطارها • فكان من ذلك مايدهش اللبيب • ويحير الأريب • والصلاة على درة تاج هذا العالم • وانسان عين بنى آدم • سيدنا محمد النبي الأمي العربي القرشي وعلى آله وصحبه وسلم ( وبعد ) فان كتاب معجم البلدان لأبي عبد الله ياقوت الحموي الرومى غنى فى علو مكانتــه عن التعريف بمكانه وفى علو قدره عن التنويه بمقداره : وقد كنا حين شرعنا فى طبعــه عزمنا أن نجعل له ذيلا يكون كالكحل فى عين الحسناء • وكالوشاح لكشح الهيفاء • ولما تم لنا بعون الله ما أردنا من طبعه على الوجه الذى كنا نستشرف اليه • ونود الحصول عليه • قمنا الي انجاز ما سبق الوعد به حين الشروع فى طبعــه فأخرجناه من الخفاء • وأبرزناه يميس فى حلل من البهاء • وسميناه ( منجم العمران ) فى المستدرك على معجم البلدان

ولسنا نستدرك في هذا التذييل مافات المؤلف من ذكر القرى والمحال والهضاب والجبال ممــا عقد كتابه لبيانه وأمضى فيه جل عمره لإيضاح شأنه فما أقل هذا وأندره فان المؤلف رحمه الله بالغ في البحث والتنقيب حتى لايكاد أن يجــد معترض للاعتراض عليه سبيلا ولو أن أحــداً من البشر في كل ما سلف من الأيام والأعوام سَلِمَ من هذا لــكان حرياً بأن يكون إياه

وانما عمدنا الى ماللناس فيه فائدة من حادثة تاريخية أوأثر جميل أو شئ غريب أو كان للناس فيه حاجة دنيوية للوقوف عليه لتجارة أو صناعة أوكان به من الرياض والغياض والملاهي والمتنزهات ما يكون للناس مستراحاً ولهم جماماً وأهملنا ما عدا هذا

مما ليس فيه من الفوائد ما ذكرنا

وربما أعدنا في هذا التذييل ذكر مادة ذكرها لشيء وقع الينا فيها من الفوائد التاريخية أو غيرها مما يقتضي الكلام عليها ولولا ذلك لم نعرض لها بذكر ولا سيما القارات الكبيرة كآسيا وأفريقيا وأمثالها فان مثل هذه الآن غير ما كانت عليه في زمن المؤلف فقد بسطنا القول على جميعها بسطاً شافياً للنفس وكافياً للوقوف على ذلك

وقد ضممنا الى هذا كله ذكر جملة وفيرة من المدن الموجودة الآن مما يدور ذكرها على ألسن الناس مما لم يصل اليها تنقيب المؤلف لجهالة مكانها في زمنه أو كان مما حدث بعد زمنه وخصوصاً المستعمرات الأفريقية والاميركانية فان أكثرها حديث الاكتشاف على أننا لم نذكر كل ما على وجه الكرة الأرضية فان ذلك لو قصد اليه قاصد وامتد اليه أمل آمل لأفني عمره واحتاج فيه الى مآت من المجلدات

هذا وان كنا لا نظن أننا أتينا على كل ما للناس اليه كبير حاجة الا أنا قد أتينا بما فيه بلغة وبما فيه لغير الحريص كفاية وخير القلادة ما أحاط بالعنق وحسبك من الزاد ما بلغك المحل وقد رتبنا هذا الذيل كترتيب أصله فرتبناه على حروف المعجم من الألف الى الياء على ما بألف المشارقة كما رتبنا الحرف الثاني والثالث على هذا الترتيب نفسه فلو أنه مزج بالأصل ولم يجعل بينهما حجاز ولا آية تكون فرقان ما بينهما لم يشك ناظر في أن الكتابين واحد لا يختلفان في شكل أو وضع

أما الكتب التي كان الاعتماد عليها في كل ما جاء في هذا الكتاب فمن كتب المتقدمين كتاب جزيرة العرب للهمداني وكتاب معجم ما استعجم للبكري وكتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للادريسي وكتاب الإشراف للمسعودي صاحب التاريخ المشهور المسمى بمروج الذهب وكتاب البلدان لابن الفقيه وغيرها من الكتب العربية القديمة

وأما الكتب الحديثة فانها تزيد على الثلاثين كتاباً وجل العمدة فيها على دائرة المعارف للبستاني والقسم المطبوع من كتاب آثار الأدهار والنخبة الأزهرية والتحفة النصوحية والرزنامات المختصة بالممالك الشاهانية والمجلات العربية الى غير ذلك

ثم أننا لم نأل جهداً في تحرير هذا الكتاب وتهذيبه وترتيبه وتبويبه ولم ندخر

في ذلك وسعاً فجاء بحمد الله كما يشتهي الراغبون ويتطلبه الطالبون : فأما مقدار هذا الكتاب وحاجة الناس اليه فمن عرف مقدار أصله وحاجة أهل العلم اليه من بين مؤرخ وأديب وفقيه وطبيب وغير ذلك من صنوف أهل العلم عرف مكانة هذا الكتاب ومقدار الحاجة اليه بل نقول أنه لاغني بالناظر في كتاب المعجم عن النظر في هذا الكتاب والرجوع اليه في كل باب من أبوابه فانه ليس فقط يجري منه مجري الجزء من الكل والفرع من الأصل وانما يجري منه مجري النور من العين والروح من الجسد والناظر فيه سيحمد ان شاء الله غب السرى فيه ويرجع من سفر مطالعته بما يحبه ويشتهيه



## ﴿ ترجمة مؤلف كتاب المعجم ﴾

هو أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس الحموي البغدادي الدار الملقب شهاب الدين أُسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن أبي نصر ابراهيم الحموي وجعله في الكتاب لينتفع به في ضبط تجائره وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد وتزوّج بها وأولد عدة أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في متاجره فكان يتردّد الى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود الى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة أوجبت عتقه فأبعده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة فاشتغل بالنسخ بالأجرة وحصل بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدة ألوي عليه وأعطاه شيئاً وسفره الى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطى أولاد مولاه وزوجته ما أرضاهم به وبقيت بيده بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً وكان متعصباً على عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه وكان قد طالع شيئاً من كتب الخوارج فاشتبك في ذهنه منه طرف قوى وتوجه الى دمشق في سنة ثلاث عشرة وستمائة وقعد في بعض أسواقها وناظر بعض من يتعصب لعليّ رضى الله عنه وجرى بينهما كلام أدى الى ذكره عليّا رضى الله عنه بما لا يسوغ فثار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فسلم منهم وخرج من دمشق منهزماً بعد ان بلغت القضية الى والي البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل الى حلب خائفاً يترقب وخرج عنها في العشر الاول أو الثاني من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وستمائة وتوصل الى الموصل ثم انتقل الى اربل وسلك منها الى خراسان وتحامى دخول بغداد لأن المناظر له بدمشق كان بغداديا وخشي أن ينقل قوله فيقتل فلما انتهى الى خراسان أقام بها يتجر في بلادها واستوطن مدينة مرو مدة وخرج عنها الى نسا ومضى الى خوارزم وصادفه وهو بخوارزم خروج التتر وذلك في سنة ست عشرة وستمائة فانهزم بنفسه كبعثه يوم الحشر من رمسه وقاسى في طريقه من المضايقة والتعب ما كان يكل عن شرحه اذا ذكره ووصل الى الموصل

وقد تقطعت به الأسباب وأعوزه دنيّ المأكل وخشنيّ الثياب وأقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل الى سنجار وارتحل منها الى حلب وأقام بظاهرها فى الخان الى ان مات فى التاريخ الآتى ذكره ان شاء الله تعالى ٠٠ ونقلت من تاريخ اربل الذي عنى بجمعه أبو البركات ابن المستوفى أن ياقوتاً المذكور قدم اربل فى رجب سنة سبع عشرة وستمائة وكان مقيماً بخوارزم وفارقها للواقعة التى جرت فيها بين التتر والسلطان محمد بن تكش خوارزم شاه وكان قد تتبع التواريخ وصنف كتاباً سماه ارشاد الألباء الى معرفة الأدباء يدخل فى أربع جلود كبار ذكر فى أوّله قال وجمعت فى هذا الكتاب ماوقع اليّ من أخبار النحويين واللغويين والنسّابين والقرّاء المشهورين والاخباريين والمؤرّخين والورّاقين المعروفين والكُتّاب المشهورين وأصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المنسوبة المعينة وكلّ من صنف فى الأدب تصانيفاً أو جمع فيه تأليفاً مع ايثار الاختصار والاعجاز في نهاية الايجاز ولم آل جهداً في اثبات الوفيات وتبيين المواليد والأوقات وذكر تصانيفهم ومستحسن أخبارهم والاخبار بأنسابهم وشئ من أشعارهم فى ترددي الى البلاد ومخالطتي للعباد وحذفت الأسانيد الا ما قل رجاله وقرب مناله مع الاستطاعة لاثباتها سماعاً واجازة إلاّ انني قصدت صغر الحجم وكبر النفع وأثبت مواضع نقلي ومواطن أخذي من كتب العلماء المعوّل في هذا الشأن عليهم والرجوع فى صحة النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتاباً فى أخبار الشعراء المتأخرين والقدماء ومن تصانيفه أيضاً كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء وكتاب معجم الأدباء وكتاب المشترك وضعا المختلف صقعا وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب الدول ومجموع كلام أبي عليّ الفارسي وعنوان كتاب الأغانى والمقتضب في النسب يذكر فيه أنساب العرب وكتاب أخبار المتنبي وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف ٠٠ وذكر القاضي الأكرم جمال الدين أبوالحسن عليّ بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب رحمه الله تعالى فى كتابه الذي سماه إنباه الرواة على أبناء النحاة أن ياقوتاً المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها هارباً من التتر يصف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسملة والحمدلة

كان المملوك ياقوت بن عبد الله الحموى قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وستمائة حين وصوله من خوارزم طريد التتر أبادهم الله تعالى الى حضرة مالك رقه الوزير جمال الدين القاضي الأكرم أبي الحسن عليّ بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي تيم شيبان بن ثعلبة بن عكابة أسبغ الله عليه ظله • وأعلى فى درجة السيادة محله • وهو يومئذ وزير صاحب حلب والعواصم شرحاً لأحوال خراسان وأحواله • وإيماء الى بدء أمره بعد ما فارقه ومآله • وأحجم عن عرضها على رأيه الشريف إعظاماً وتهيبا • وفراراً من قصورها عن طوله وتجنبا • الى أن وقف عليها جماعة من منتحلى صناعة النظم والنثر فوجدهم مسارعين الى كتبها • متهافتين على نقلها • وما يشك ان محاسن مالك الرق حلتها • وفي أعلى درج الاحسان أحلتها • فشجعه ذلك على عرضها على مولاه وللآراء علوّها في تصفحها • والصفح عن زللها • فليس كل من لمس درهماً صيرفيًّا • ولا كل من اقتنى درًّا جوهريًّا • وهاهي بسم الله الرحمن الرحيم أدام الله على العلم أهليه • والإسلام وبنيه • ماسوّغهم وحباهم • ومنحهم وأعطاهم — منها — كان المملوك لما فارق مولده أراد استعتاب الدهر الجامح • واستدرار حلب الزمان الجامح • اغتراراً بان الحركة بركة والاغتراب داعية الاكتساب فامتطى غارب الأمل الى الغربة وركب ركب التطواف مع كل صحبة فلم يرث له دهره الخؤن ولا رق له زمانه المفتون

ان الليالي والأيام لو سئلت عن عيب أنفسها لم تكتم الخبرا

وهيهات مع حرفة الأدب • بلوغ وطر أو ادراك أرب • ومع عبوس الحظ • ابتسام الدهر الكظ • ولم أزل مع الدهر في تفنيد وعتاب • حتى رضيت من الغنيمة بالاياب

وهي طويلة ذكر فيها تجوله الاصقاع وتنقله فى البلاد ومن أرادها فليراجع وفيات الاعيان لابن خلكان

وقال الكمال الشعاري الموصلي فى كتاب عقود الجمان أنشدنى أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادى صاحب تاريخ بغداد قال أنشدني ياقوت المذكور لنفسه فى غلام تركى وقد رمدت عينه وعليها رفائد سوداء

ومولد للترك تحسب وجهه    بدراً يضيء سناه بالاشراق
أرخى على عيليه فضل وقاية    ليرد فتلتها عن العشاق
تالله لو أن السوابق دونها    نفذت فهل لوقاية من واق

وكانت ولادة ياقوت المذكور في سنة أربع أو خمس وسبعين وخمسمائة ببلاد الروم هكذا قاله وتوفى يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة فى الخان بظاهر مدينة حلب حسبما قدمنا ذكره فى أول الترجمة رحمه الله تعالى وكان قد وقف كتبه على مسجد الزيدى الذى بدرب دينار ببغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين أبي الحسن عليّ بن الأثير صاحب التاريخ الكبير فحملها الى هناك ولما تميز ياقوت المذكور واشتهر سمي نفسه يعقوب وقدم حلب للاشتغال بها فى مستهل ذى القعدة سنة وفاته وكان عقيب موته الناس يثنون عليه ويذكرون فضله ٠٠ انتهى ملخصاً من تاريخ ابن خلكان وغيره

( بسم الله الرحمن الرحيم )

# كتاب الهمزة

( من كتاب منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان )

## باب الهمزة والالف وما يليهما

[ آ ] بلفظ حرف نداء البعيد •• قال ابن جني فى سر الصناعة ان الالف فى الأصل اسم الهمزة واستعمالهم إياها في غيرها توسع واتفق العلماء على ان الالف ليست بحرف تام بل هى مادة جميع الحروف فان الحرف التام هو الذى يتعين له صورة فى النطق والكتابة معاً والألف ليست كذلك فان صورتها تظهر فى الخط لافى النطق عكس الهمزة فان صورتها تظهر فى النطق لافي الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد •• واعلم ان الهمزة فى العربية تقوم مقام خمسة أحرف عند الافرنج فاذا كانت مضمومة قامت مقام حرف o ٠ u واذا كانت مفتوحة قامت مقام a واذا كانت مكسورة قامت مقام I ٠ e وذلك بحسب اصطلاح اللغة اللاتنية واللغة الايطاليانية ولهذا جاء باب الهمزة في المستدرك أوسع الابواب لأن أكثر مااستدركناه من الاعلام الافرنجية •• ولفظة آ مأخوذة من اللغة القلطية على ماحكاه صاحب آثار الادهار وأصلها (آخ) أومن اللغة التوتونية على ماحكاه البستاني فى دائرة المعارف وأصلها (أا) قال ومعناها على كلا الوجهين الماء الجاري وقال هي اسم لنحو أربعين نهراً صغيراً فى أواسط أوربا وشماليها نخص أشهرها بالذكر ••منها * نهر فى هولاندا فى برابنت الشمالية يمر فى هلمند ويلتقي بنهر دوميل فى بواليدوك * ونهر فى غرو ننجن يسمي وستر ولدن آ يصب فى الدولرت * ونهر فى افريسل يلتقى بنهر نخت ثم يصب في زويدرزى * ونهر فى بلجكا في ولاية انتورب يصب فى نهر نيث * ونهر فى برابنت بالقرب من بريدا * ونهر فى ولاية ليفونيا الروسية يصب فى خليج ريغا قاطعاً مسافة ٢٣٠ كيلوا متراً * ونهر في

كورلند يصب فى نهر دوينا بالقرب من ريغا * ونهر في هانوفر يصب في نهر إمس ولاية لنجن * ونهر في ولاية آرغو في سويسرا يحمل مياه بحيرة هلويل الي الآر * ونهر فى سويسرا يصب فى بحيرة سرنبن ثم فى بحيرة لوسرن * ونهر يجرى فى وادي انجلبرغ ويصب في بحيرة لوسرن من سويسرا * ونهر في ولاية النورمن فرانسا طوله ٨٤ كيلو متراً يمر في سنت أومر وهناك يصاح أن تجرى فيه السفن الصغيرة يصب في بحر المانش عنـد غرافيلين ٠٠ قال صاحب آثار الادهار وقد يضاف اسم آ الي اسم آخر اضافة أعجمية وحينئذ يصح امطه متصلا كالكلمة الواحدة نحو بولدرآ ٠ وتريدرآ ٠ أو منفصلا نحو بولدر ٠ آ٠ وتريدر ٠ آ٠ بحسب الاختيار

[ آبار أرتُوَازِيَّة ] هى * آبار منسوبة الى مقاطعة أرتواز من فرنسا ٠٠ قال البستانى كانت تسمى فى الزمان القديم ارتيز يوم لانها وجدت فيها منذ زمان قديم والظاهر ان القدماء كانوا يعرفون الآبار المذكورة لان بعض كتّابهم قد ذكرها وقد وجدت عند الصينيين منذ زمان متوغل فى القـدم ٠٠ وهي ثقوب في الارض تثقب بالآلات فيصعد الماء فيها على سطح الارض أو يجرى عليه وان كان أصلها عميقاً ولا يصعد الماء هذا الصعود مالم يكن أصـل ينبوعه فى بطن الارض فى مكان أرفع من المكان الذي يصعد على سطحه حال كونه محصوراً بالطبقات الصخرية التي اخترقها حتى بلغ المكان الذي حصر فيه لعدم اقتـداره على اختراق ماتحته من الطبقات الارضـية ويتم ذلك بالقوة الطبيعية ٠٠ ثم ذكر اسـتطراداً الآلات التى تثقب فيها تلك الآبار على تنوعها المستعملة فى أوروبا وأمركا وذكر بعض آبار هاتين القارتين الى أن قال وبعد دخول الافرنج الى الصين وجدوا ان تلك الآبار موجودة عند أهلها منـذ زمان متوغل فى القدم وهي كثيرة جداً وبالغة من العمق مايدهش ويحير فان عمق بعضها نحواً من ثلاثة آلاف قدم وذكر الآلة التى يستعملها الصينيون لثقب تلك الآبار وانها أجدى نفعاً مما تستعمله أوروبا وأمركا وختم كلامه بقوله ومن المعلوم ان أماكن كثيرة من الشرق في احتياج شديد الى الماء تصلح لحفر الآبار الارتوازية وبالآلة الصينية يتيسر ذلك

[ آبار خبث ] بالخاء المعجمة آبار * ببلاد المغـرب فى مفازة من الارض منها الى

قصر الدرق ٢٨ ميلا ومنه الى بئر الجمالين ٣٠ ميلا ومنها الى قصر صبرة ٢٤ ميلا ومن قصر صبرة الى اطرابلس مرحلة واحدة ٠٠ قاله الشريف الادريسي فى كتابه نزهة المشتاق عند ذكر مدينة قابس وقال وكل هذه المنازل التى ذكرناها فى هذه الطريق خلاء بلقع قد أتت العرب على عمارتها وطمست آثارها وأفنت خيراتها فليس بها الآن أنيس قاطن ولا حليف ساكن وهي مستباحة لقبيلة من العرب تسمي مرداس ورياح

[ آبار الرتبة ] ٠٠ ذكرها الادريسى أيضاً فى طريق مدينة لورقة من بلاد المغرب ٠٠ قال ومن حصن لورقة الى مرسية ٤٠ ميلا ثم من لورقة الى * آبار الرتبة الى حصن بيرة مرحلة

[ آبار العباس ] ٠٠ ذكرها أيضاً الادريسى ٠٠ قال وطريق آخر من قابس الى وادى احناس ثم الى بئر زناته ثم الي تامدفيت الى * آبار العباس الى تافنات الى بئر الصفا الى اطرابلس

[ آبار بنى يعقان ] ٠٠ ذكرها القس أسعد في مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب المطبوع سنة ١٩٠٥ مسيحية وقال قيل هي * المابن على نحو ٦٠ ميلاً من غربى جبل هور ٠٠ وبنو يعقان قبيلة من سلالة عيسو

[ آبْ بَندأمير ] آب بسكون الباء اسم الماء باللغة الفارسية والبامن بند منقوطة بثلاث نقط من أسفل على اصطلاح اللغة الفارسية ومعناه العبد هو * نهر فى أواسط إيران من بلاد فارس ويسمى أيضاً الرس وهو غير نهر الرس المشهور ٠٠ قاله أحمد بك زكي في كراسة له سماها قاموس الجغرافية القديمة

[ الآباط ] من مياه المروت بجزيرة العرب * مياه يقال لها الآباط ٠٠ قاله الهمدانى فى آخر باب المياه من كتاب صفة جزيرة العرب

[ آب حَياة ] معناه ماء الحياة ٠٠ قال ابن بطوطة فى رحلته ماملخصه واقليم الصين متسع كثير الخيرات والفواكه والزروع لايضاهيه إقليم فى الدنيا ويخترقه * النهر المعروف بآب حياة يعنى ماء الحياة ويسمى أيضاً نهر السبر كاسم النهر الذي فى الهند ومنبعه من جبال بالقرب من مدينة خان بالق تسمي كوبوذونا يعنى جبال القرود ويسير

فى وسط الصين الى ان ينتهي الى صين الصين وتكتنفه القرى والمزارع والبساتين والاسواق وعليه النواعير الكثيرة ويصب فى البحر عند مدينة يقال لها الزيتون ويسمونه هناك بمجمع البحرين

[ آب سِيَاه ] الكلمة الاولى كالذى قبلها وسِياه بكسر السين المهملة ومعناه الماء الاسود * ماء بالهند قرب قنوج

[ آبِص ] بكسر ثانيه آخره صاد مهملة ٠٠ قال البستانى * مدينة من مدن يساكر ذكرت فى العدد العشرين من الاصحاح التاسع عشر من سفر يشوع وذلك بعد وبيت وقشيون ثم قال قال غازينيوس ربما كانت مأخوذة من إبصا بالكلدانية ومعناها آنك على انه لايبعد أن تكون محرفة عن تابص التى تسمى الآن طوباس أو توباس وهي بلدة لاتبعد كثيراً عن عين جنيم وشونام وكلتاهما من مدن يساكر والا فلا يكون لها ذكر البتة بين الاماكن التى ذكرت فى سفر يشوع انتهى كلامه ٠٠ وقال القس أسعد منصور فى مرشد الطلاب الى جغرافية الكتاب عند ذكره مدن يساكر آبص ٠٠ قيل هي بئر تبس على نحو ميلين الى الشمال الغربى من جنين ( وهي جنيم ) ٠٠ وقيل هي خربة البيضا فى شمالى مرج ابن عامر ولعلها عين أُبوس قرية فى تلك الجهة أيضاً ٠٠ وقال صاحب آثار الادهار بعد ان نقلها عن سفر يشوع وزعم بعضهم انها محرفة عن تابص التى تسمى اليوم طوباس أو توباس وهي الواقعة فى ناحية مشاريق الجرار من نابلس

[ آبْ صَافى ] بالصاد المهملة ومعناه الماء الصافى * ناحية من نواحي قضاء أطه بازارى التابع لواء قوجه ايلى فى بر الأناضول وهي مع ناحية قره جابر تشتمل على سبعة عشر قرية بها نحو ٥٨٢ بيتاً وسكانها نحو ٢٥٠٠ نفساً من المسلمين

[ آبكُور ] بالمد وسكون الباء الموحدة والكاف مضمومة ٠٠ قال البستانى * ناحية من نواحي قضاء آمد التابع ولاية ديار بكر تبعد نحو اثني عشر ساعة عن ديار بكر مركز الولاية وقراها سبع

[ آبِل ] بعد الألف باء مكسورة ولام ٠٠ قال البستاني قيل ان هذه اللفظة معناها روض أو مرج لاشتقاقها من أصل يدل على معنى رطوبة العشب ٠٠ وقيل معناها

مناحة أوكآبة والصحيح انها تأتي في العبرانية للمعنيين مع اتفاق المادة وأما في السريانية فللمعنى الأخير . . قال في آثار الأدهار وهذا الاسم يضاف غالباً لاسم آخر للتمييز بين كل آبلٍ وأخرى من المدن والمحلات المذكورة . . قلت وقد ذكر المصنف من ذلك أربعة مواضع . . منها آبل قرية من قرى حمص وفيها الآن نحو أربعين بيتاً . وآبل الزيت . وآبل القمح . وآبل السوق . ومما يستدرك عليه هنا * آبل مَحُولَة قرية من قرى نابلس ذكرها صاحب القاموس بلفظ آبل فقط . . وقال البستاني موقعها في القسم الشمالي من وادي الاردن تبعد عن الأردن عشرة أميال من جنوبي بيت شان التي هي اليوم بيسان من قضاء جنين في لواء البلقان وقد ورد ذكرها مع بيت شان في عدد ١٢ من الاصحاح الرابع من سفر الملوك الأول واليها هرب جيش المديانيين الذين كسرهم جدعون كما ذكره في سفر القضاة عدد ٢٢ أصحاح ٧ وفيها ولد اليشع النبي عليه السلام وفي أيام ايرونيموس تسمت أقليما اختصاراً من اسمها ومعنى آبل محولة روضة الرقص . وآبل السَّقيْ ذكرها البستاني أيضاً * قرية من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي جميلة الموقع مبنية فوق أكمة مرتفعة متجهة الى الغرب تُرى منها بحيرة الحولة دون البحر والبحيرة الى جهة الجنوب الشرقي منها وجبل الشيخ الى الشرق ويجري الى جهة الشرق منها أيضاً النهر المعروف بالحاصباني وعلى مسافة بضع دقائق من الجنوب الغربي منها ينبوع ماء غزير زلال يسقي أراضي متسعة ويدور عليه طاحونان ويشتد فيها البرد في الشتاء لتسلط الهواء عليها من الجهات الأربع وخصوصاً الريح الشرقية التي تأتيها بزمهرير ثلج جبل الشيخ وفيها نحو ٢٠٠ بيتاً وعدد سكانها ألف نفس منهم سبعمائة روم ولهم بها كنيسة ومائتين دروز ولهم بها خلوة ومائة نصارى بروتستانت ولهم بها كنيسة ومدرسة ومحصولاتها الحبوب والحرير والزيتون والعنب وأهلها أصحاب نشاط في الكد على معاشهم وعلى جانب من البساطة واكرام الضيف وبينها وبين صيداء نحو ثمان ساعات وتسميها العامة الآن إبل أو إبل السقي بكسر فسكون . وآبل بيت معكة * بليدة كانت من مدن سبط نفتالي في شمالي فلسطين وقد ذكرت في العدد العشرين من الاصحاح الخامس عشر من سفر الملوك الأول مع دان وكنروث وسميت آبل المياه في العدد الرابع

من الاصحاح السادس عشر من سفر الأيام الثاني وفي العدد ١٤ من الاصحاح ٢٠ من سفر صموئيل ذكرت بيت معكة معطوفة على آبل كأنها غيرها وفي العدد ١٨ منه ذكرت آبل مفردة ‥ قال ذلك جميعه البستاني وقال وكانت هذه البليدة عرضة لمطامع الغزاة من ملوك سورية وأشور واستدل على ذلك من أسفار الكتاب المقدس ثم قال وفي آبل هذه أقام شبع بن بكرى لما تمرّد على داود النبي عليه السلام وحاصره فيها يواب وذلك سنة ١٠٢٢ قبل المسيح عليه السلام ثم قال ولعل آبل هذه هي المسماة اليوم بآبل القمح ‥ قلت آبل القمح التي ذكرها المصنف في الأصل هي التي ذكرها البستاني بعينها وتعد الآن من قضاء مرج العيون التابع لولاية بيروت وهي حسنة الموقع بين مرج عيون وبحيرة الحولة في نواحي بانياس فيها نحو ٤٥ بيتاً ٠ وآبل شِطّيمْ أيضاً بكسر الشين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ومعناها روضة السنط أي الأقاقيا وهي * قرية واقعة في عربات مواب في منخفض وادي الأردن الى جهة الشرق ‥ قال البستاني وآبل هذه آخر محلة اتصلت اليها مضارب بني اسرائيل في آخر رحلاتهم قبل عبورهم الأردن وقد ورد ذكرها في بعض أسفار الكتاب المقدس وكانت تعرف في عهد يوسيفوس باسم آبيلة وهي على مسافة ٦٠ استادة من الأردن وفيها كثير من شجر السنط الباقي الى الآن وكان يحدق بها النخل الذي لم يبق له الآن أثر وفيها عبد بنو اسرائيل بعل فغور اكراماً لبنات مواب فاشتد عليهم غضب الرب * وآبل العظيمة ‥ قال البستاني موقعها في حقل يهوشع البيتشمسي واستدل على ذلك من الأصل العبراني للكتاب المقدس والترجمة السريانية ثم قال ويخال ان اللام في آبل مبدلة من النون وانه عوض آبل يجب أن تكون إبن ومعناه بالعبرانية حجر وعلى ذلك يكون المعنى الحجر الكبير كما وردت في الترجمة السبعينية والسريانية والكلدانية وأما الترجمة الانكليزيه ذهبت طريقاً وسطاً فترجمتها بحجر آبل كبير وأما العربية الأمركانية فبالحجر الكبير ٠ وآبل كَرَامِيمْ الكاف مفتوحة والميم الأولى مكسورة معناه روضة الكروم وبذلك سماها القس أسعد في مرشد الطلاب ‥ قال البستاني * قرية كانت لبني عمون شرقي الأردن فيما وراء عروعير واليها انتهى يفتاح في مطاردة بني عمون حين انتصر عليهم كما ورد ذلك في عدد ٣٣ من الاصحاح

الحادى عشر من سفر القضاة ثم قال وذكر أوسابيوس انها على بعد ستة أميال من فيلادلفيا أوربَّة عمون * وآبل لِيسَاَنياس اللام مكسورة والياء ساكنة بعدها الف بعدها نون ساكنة أيضاً .. قال البستانى سماها يوسيفوس آبل لبنان وزعم البعض انها آبل بيت معكة وهو غير صحيح لأن تلك في أرض نفتالي من فلسطين وهذه على نهر بَرَدى فى الشام .. قيل تبعد عن دمشق ١٨ ميلا الى جهة الشمال الشرقي منها وعن بعلبك بضعة وثلاثين ميلا وبما ان آبل السوق المذكورة آنفاً ( ذكرها المصنف فى الأصل ) تبعد عن دمشق هذا البعد ترجح انها هي نفسها وقد استدل على ذلك ببعض كتابات شوهدت هناك * وآبل مِصْرَايم أي مناحة المصريين .. قال البستانى اسم للمكان الذى يسمى بدراطاد الواقع غربي الأُردن فى عبر النهر حيث يدعي المكان بيت حجلة حسب رأى إيرونيموس وقيل على شرقي الأُردن وانما سمى آبل مصرايم لأن يوسف عليه السلام أتى من أرض جاسان بجثة ابيه ليدفنها هناك ومعه جماعة من عبيدفرعون وشيوخ مصر وناحوا عليه واستدل على ذلك من الاصحاح الخمسين من سفر التكوين

[ آتَرْغِيَا ] بعد الألف تاء مثناة من فوق مفتوحة وراء ساكنة وغين معجمة مكسورة * فرضة من بلاد قوه قاف وهي مبدأ منغربلية الحقيقية ومركز تجارة عظيمة .. ذكرها ملطبرون فى جغرافيته

[ آتْ قَلَنْجَةَ ] التاء ساكنة * قرية بسفح جبل سرنديب في جزيرة سيلان .. ذكرها ابن بطوطة في رحلته وضبطها بالقصر وقال ان هناك قبر الشيخ أبى عبد الله بن خفيف

[ آت مِيدَان ] معناه ميدان الخيل * ساحة عظيمة فى الجنوب الشرقى من جامع آجيا صوفيا والعامة تلفظ به آيا صوفيا في القسطنطينية دار الخلافة العظمي وسميت بذلك لانها كانت معدة لسباق الخيل والمركبات طولها ٢٥٠ خطوة وعرضها ١٥٠ وأول من شيد هذا المحل سبتيموس سفيروس وكمله قسطنطين على شكل أبو ذرومس رومية وكان محاطاً بأعمدة كثيرة عليها تماثيل من رخام ونحاس غير ان هذه الآثار تحطمت في أيام الصليبيين ولم يبق منها الا مسلة ثيودوسيوس ارتفاعها نحو ٣٠ متراً وعرضها عشرة

مركزها نحو مترين وعليها كتابات هيروكليفيا المعروفة بالكتابة المقدسة وقاعدة المسلة من رخام منقوش عليه من الجهات الأربع صورة الملك ثيودوسيوس وأعوانه وكتابة باليونانية واللاتينية تشير الى ان بروكلوس الوالي أقام بالمسلة فى هذا المحل فى أيام ثيودوسيوس ونجاه المسلة عمود أصلحه قسطنطين بورفيروجانات كما تدل عليه كتابة يونانية وارتفاعه نحو ٩٠ قدماً والآن حجارته مشرفة على السقوط وعمود صغير من نحاس بصورة ثلاث حيات ملتفة احداها على الأخرى لكن رؤسها مكسرة •• وبآت ميدان هذا كانت موقعة عظيمة بين عساكر ساكن الجنان السلطان محمود خان والانكچارية فكانت الدائرة على الانكچارية وقتل منهم جم غفير •• حكى ذلك البستاني

[ آتَنَة ] بعد الهمزة تاء مثناه من فوق مفتوحة ونون كذلك * بلدة على ساحل البحر الأسود شرقى مدينة طرابزون بينهما ٥١ ميلا بحراً و٢٩ ساعة براً وهي قصبة قضاء تابع لواء لازستان فى ولاية طرابزون وبينها وبين اللواء المذكور ٤٥ ميلا بحراً و٢٩ ساعة براً يسقيها نهر يسمى باسمها •• وقضاء آتنة يتألف من ناحيتين احداهما ناحية آتنة وهى تشتمل على ٢٥ قرية فيها نحو ٢٢٩٠ بيتاً أهاليها اسلام عددهم نحو ١٧٧٣٦ نفساً والأخرى ناحية همشين وهي تشتمل على ٣٣ قرية وسيأتي ذكرها فى باب الهاء ان شاء الله تعالى

[ آثِرَة ] الثاء مثلثة مكسورة والراء مفتوحة * قرية لبنى حُباب من أوْد وهي أول منازل دَثينة للجائى اليها من السَّرْوِ ودثينة غائط كغائط مأرب •• قاله الهَمْداني فى صفة جزيرة العرب

[ آثوس ] •• وقيل أثوس أي الجبل المقدس نسبة إيطاليانية وهو * جبل موقعه بين ٢٢ درجة من الطول الشرقي و٤٠ درجة و٩ دقائق من العرض الشمالي واقع فى شبه جزيرة آثوس فى الطرف الشرقى من أشباه الجزر الثلاثة المشهورة بشبه جزيرة كبيرة فى الأرخبيل وهذا الطرف منه يسمى شبه جزيرة آثوس أوثوس وهو من ولاية سلونيك من البلاد المسماة روم إيلى والعامة تسميها ( سلانيك • وسالونيك ) •• أما شبه جزيرة أثوس فهو كثير الجبال والأودية والشقوق وفى نهايته الجبل الذي يسمي باسمه أى جبل آثوس المذكور

وارتفاعه نحو ستة آلاف وثلاثمائة قدم وقد صعد عليه بعض حكماء قدماء اليونان لرصد أجرام فلكية لتوهمه انه أعلى جبال العالم وقد اشتهر هــذا الجبل قديماً وحديثاً واعتبره المسيحيون اعتباراً دينياً فى القرون الأول وبنوا فيه الكنائس ومحلات العبادة ٠٠ وأول من بني فيه كنيسة القديس اثناسيوس باسم العذرا وصادف صعوبات كثيرة وأتم بناءها بنفقة الملك نيكوفوروس اجابة لطلب القديس المذكور وأرسلت اليها الهدايا الكثيرة من طرف الملك وأعوانه فصارت غنيــة متقنة ٠٠ قال نيابوس فان ديك فى كتابه المرآة الوضية عند ذكره سلونيك وبالقرب منها جبل اثوس الذى يدعى الجبل المقدس فيه ٢٢ ديراً و ٥٠٠ كنيسة ومغارة ٠٠ وقال البستانى وعدد الرهبان فى هذا الجبل بين أربعة وســتة آلاف راهب أكثر معيشــتهم من احسانات أصحاب الخير من الروم الارثوذكس فى روسيا والفلاخ والبغدان وبلدان أخرى ثم قال ولا يسمح لانثى وان كانت من الحيوانات بالدخول اليه وعيشة رهبانه ضيقة جداً وهم يشتغلون بعمل الصور والشمع وبالاشغال الزراعية وللاماكن المجاورة له منظر جميل جداً وفى جوانبه غابات متسعة من شجر الصنوبر والبلوط والكستنا ومن خصائص صنوبره انه يرتفع كثيراً

[ آثول ] بثاء مثلثة مضمومة بعد الالف الممدودة وواو ساكنة ولام ٠٠ قال البستانى * مقاطعة فى الجهة الشمالية من برتشاير من بلاد اسكوتلاندا من ممالك انكلترا طولها نحو ٤٥ ميلا وعرضها ٣٠ ميلا وهي ذات مناظر جميــلة وجبال كثيرة ارتفاع بعضها أكثر من ثلاثة آلاف قدم وفيها بحيرات كثيرة وسهول جميلة

[ آجَامٌ ] على وزن أفعال ٠٠ ذكره المصنف وأضاف اليه البريد فسماه آجام البريد وذكره غير مضاف وقال انه لغة فى الآطام وهي القصور بلغة أهل المدينة ٠٠ وذكره البكري فقال * موضــع مذكور فى رسم ذي الغصن ثم أنشــد في ذى الغُصن لكثيّر

لَعَزّةَ من أيام ذي الغُصنِ هاجني  بضاحي قرار الرّوضتين رُسُومُ
فروضــةُ آجامٍ تُهَيّجُ لى البكا  وروضات شَوْطى عهدهُنَّ قديمُ

٠٠ وذكر البستاني فى دائرة المعارف الآجام فى اصطلاح الجيولوجيين وأصحاب الزراعة وعرفها بانها أرض فيها ماء واقف متجمع فيه وحل مركب من طين وفضلات متغيرة

كثيراً أو قليلاً وفيها نباتات وحيوانات حية تستنقع فضلاتها في تلك المياه فتنتها .. قال واسمها عند الفرنساويين ماري وعند الانكليز بُغ وأطال البحث حسب عادته بما ليس من موضوع كتابنا ولكني أشرت اليه لفائدته

[ آجِرَة ] الجيم مكسورة والراء مفتوحة * مدينة قديمة بالهند .. فتحها السلطان شهاب الدين الغوري سنة ٥٤٧ ثم حمل اليها جريحا بعد معركة كانت بينه وبين ملوك الهنود وكانت الدائرة فيها على عساكره .. قاله البستاني

[ آجِن ] الجيم مكسورة آخره نون .. قال البستاني * مدينة قديمة في فرنسا وهي قاعدة ولاية لوت وغارون بين ٤٤ درجة و١٢ دقيقة من العرض الشمالي و٣٧ دقيقة من الطول الشرقي موقعها على الضفة اليمنى من نهر غارون وهناك جسر من الحجر متين جميل الشكل قائم على إحدى عشرة قنطرة .. أما بناء المدينة فغير حسن ولا مرتب الانهاذات موقع حسن للتجارة وتجارتها متسعة وقد اشتهرت بصباغها القرمزي وكانت تسمى قديماً أجنوم وهي تبعد عن باريس ٦١٠ كيلو متراً الى جهة الجنوب الغربي منها و٧١٤ كيلو متراً على طريق السكة الحديدية وهي كرسي أسقفية وفيها مدرسة عالية وكانت في القديم قصبة أمة النتيوبريجة وكانت في أيام السلطنة الرومانية مدينة قاضوية وقد تداولتها أيدي أمم كثيرة فاستولى عليها القوط والهونيون والالينيون والبرغنديون والعرب ودخلت على التوالي في حكم ملوك فرنسا ودوقات أكيتينا وملوك انكلترا وأمراء تولوزا وصارت قصبة مقاطعة اجنوا وفي القرن السادس عشر للمسيح ( الموافق للقرن العاشر للاسلام ) حدثت هناك حروب دينية ألحقت بها اضراراً كثيرة ومن محصولاتها الآن الكتان والصوف الذي تحاك منه الجوارب والمنسوجات الصوفية والمسك والعرق والحنطة والخمر والقنب والابق والثمار والكستنا والتبغ والفوة والمواشي وهذه المدينة مشهورة بخوخها وتفتح فيها سوق خمس مرات في السنة تستمر ثلاثة أيام كل مرة وعدد سكانها ١٤٩٨٧ نفساً وفي حساب بوليه ١٧٢٦٣ نفساً

[ آجِيَا صوفيا ] الجيم مكسورة والياء مفتوحة مخففة بعدها ألف والصاد المهملة ينطق بها بين الضمة والسكون كلمتان يونانيتان معناها الحكمة المقدسة ويقال أيا صوفيا الياء

من أيا مشددة وبالفرنساوية سنت صوفى وهو اسم * جامع الاستانة العلية من أعظم جوامع الدنيا كان فى أول أمره كنيسة بناها الملك قسطنطين الكبير سنة ٣٢٥ مسيحية (أي قبل الاسلام بنحو ثلاثمائة سنة ) وسماها على اسم الحكمة الالهية ثم وسعها بعده ابنه قسطنس غير انها احترقت سنة ٥٣٢ مسيحية فجدد الامبراطور يوستنيانوس بناءها وتممه سنة ٥٤٨ مسيحية أيضاً وهو الباقي الى الآن وخصصها باسم القديسة صوفيا وهي أرملة كانت تدعى بهذا الاسم ٠٠ وطول هذا البناء ٢٦٩ قدما وعرضه ١٤٣ قدما وقطر قبته ١١٥ قدما وعلوه من الارض الى القبة ١٨٠ قدما ولما فتح السلطان محمد الثانى الفاتح القسطنطينية سنة ٨٥٧ هجريه (الموافقة سنة ١٤٥٣ مسيحية) جعله جامعاً وقد تبدلت هيئته من خارجه قليلا بالعضائد التى بناها السلطان مراد الثالث لتعضيد الجدار الذى قد كان مال الى السقوط من قوة الزلزلة وأقيم له أربعة مآذن فوقه وله مدخل طويل فسيح مزين بالفسيفساء الثمينة المحلاة بالذهب وفى وسطه باب كبير جداً من النحاس فيه نقوش جميلة ٠٠ أما القبة فانها مبنية على أعمدة من الرخام كبيرة والصخر المحبب المصري وفى أعلاها قم متقنة البناء ومزينة بأحسن زينة وكان محيط القبة مزيناً بالفسيفساء الجميلة التى جعل فيها صور تشير لبعض الحوادث التاريخية الواردة فى التوراة والانجيل فطليت بدهان أصفر ذهبى ستراً لها لحرمة ذلك عند الاسلام وقد حفظ منها أجنحة أربعة من الكاروبيم مصورة على جوانب القبة الاربعة الا ان رؤسها موشحة بشكل نجم كبير مذهب وقد كتب على جوانبها بأحرف ذهبية عربية اسم الله تعالى جل جلاله واسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء الخلفاء الراشدين أبى بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وفى احدى جهاتها منبر للخطيب وقبالته فى الجهة الغربية محل معد لمولانا السلطان الاعظم يقيم فيه عند مايأتى الجامع لاقامة الصلاة وهو كطبقة ثانية قائمة على أعمدة ثمينة ويقال إن هناك من الاعمدة أعمدة من حجر اليشب الاخضر يقال انه أتى به من هيكل ديانا المشهور فى أفسس وبالاجمال ان في ذلك البناء من أسباب العظمة والجمال مايدهش ويحير الواصف ٠٠ قاله البستانى

[ آخِن ] بكسر الخاء المعجمة اسم المانى * لمدينة إكس لاشابل ٠٠ قاله البستانى

[ آخِيكِرْيَة ] الخاء المعجمة مكسورة وبعدها ياء ساكنة وكاف مكسورة وراء ساكنة * جزيرة في الارخبيل وهي احدى جزائر سبورادة وكانت تسمى قديما ايقاريا ويقال لها الآن نيقاريا محرفة عن ايقاريا ٠٠ قاله البستاني

[ آداسا ] * مكان في اليهودية على مسيرة يوم من غزارة وثلاثين أستادة من بيت حورون عسكر فيه يهوذا المكابي قبل المعركة التي قتل فيها نيقانور الذى كان معسكراً في بيت حورون ٠٠ قال ذلك البستاني ناقلا له عن الاصحاح السابع من سفر المكابيين الاول وقال وربما تسمى أدارسا

[ آدام ] كلمة عبرانية معناها الارض وآدام * مدينة على الاردن الى جانب صرتان ذكرت في العدد ١٦ من الاصحاح الثالث من سفر يشوع ولا ذكر لها في غيره وفي الترجمة السريانية آرام بالراء ولعلها تصحيفه لأن صورة الراء في العبرانية والسريانية تشبه كثيراً صورة الدال ٠٠ قاله البستاني

[ الآدِنُون ] بكسر الدال بعدها نائه مثناة وزن فاعلون ٠٠ قال البكري في معجمه * موضع مذكور في رسم دءاني ثم حدّده فيه بأنه من تهامة وأنشد له من شعر ابن أحمر

بحيثُ هَرَاقَ في نَعْمان مَيثٍ     دَوافِعُ في براق الآدِنينا

٠٠ قال يريد أبرق دءاني وقد جاء ذلك منه على القلب

[ آدُولِيْس ] بالدال المهملة المضمومة ولام مكسورة بينهما واو ساكنة آخرها سين مهملة وربما أُطلق عليها آدُوْل آخرها لام فقط ٠٠ قال البستاني * مدينة قديمة في الحبشة في جون من البحر الاحمر على الشاطئ الغربي تبعد ٢٢٨ كيلو متراً عن اكسوم الى جهة الشمال الشرقي في ١٥ درجة و٣٥ دقيقة من العرض شمالا و٣٥ درجة و٥٩ دقيقة من الطول شرقا وتسمى الآن زويلة وأركيكو ٠٠ وكانت هذه المدينة أكثر فرض تلك النواحي اختلاطاً بالاجانب وأوسعها تجارة وكانت في القرن السادس للمسيح مينا لاكسوم وكان تجارها يتجرون في العبيد والعاج ٠٠ وأقام فيها بطليموس افرجيتوس بناء مشهوراً عليه كتابة لتذكاره حفظهاله كوسماس انديكوبلوست

يعرف بالبناء الادولى نسبة اليها وهناك آثار مهمة باقية الى الآن

[ آر ] . . قال البستاني * أكبر نهر فى بلاد سويسرا بعد الرين والرون يتألف من نبعين مخرجهما في جبال شريكهورن وفنستر في مقاطعة برن ثم يمر في بحيرتي بريانز وثون ويسقى مدن ثون وبرن وسولر وآرو ويصب في نهر الرين تجاه ولدشوت . . وطول هذا النهر ٢٧٠ كيلو متراً أو ١٧٠ ميلا وكان يسمى قديما ارولا ويتكون منه عند هسلى شلال عظيم ارتفاعه أكثر من ١٥٠ قدما وفي سنة ١٧٩٩ مسيحية الموافق (١٢١٤) هجرية حاول البرنس كرلوس اجتيازه فعارضه الجنرالان الفرنساويان ناي وهودلت وأرجعاه خاسراً خائباً * وآر اسم لعدة أنهر كثيرة صغيرة فى بلاد ألمانيا

[ آر بُرْغ ] الرا آن ساكنتان بينهما باء موحدة مضمومة آخره غين معجمة . . قال البستاني * مدينة في ولاية ارعوقيا من سويسرا واقعة على ملتقى نهري آرو وويغر وسماه فى آثار الادهار (ويجر) على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من مدينة آرو الى الجنوب الغربى عدد سكانها ١٧٠٠ نفساً وفيها قلعة لادخار الاسلحة والمهمات الحربية بنيت سنة ١٦٦٠ للمسيح موافق (١٠٧١) هجرية

[ آرِس ] الراء مكسورة بعدها سين مهملة معناه فى اللغة اليونانية القهار . . قال البستاني اسم * معبود الحرب عند اليونانيين مقابل مارس عند الرومانيين . . وآرس هذا يصورونه بصورة بطل ذي هيئة شرسة متهددة لابس ملابس الابطال مدرع وفي ذراعه مجن مستدير . . ويحكون في أشعارهم عنه من الخرافات من انه لما انتشبت الحرب بين المعبودات رماه بالاس بحجر فجرحه فضج ضجة عظيمة قدر ضجة تسعة أو عشرة آلاف رجل ولما سقط على الارض غطي بجسده مساحة سبعة فدادين من الارض

[ آرِش ] كصاحب علم على * جبل ذكره الفيروز ابادى في قاموسه فى مادة ارش ولم أجده فى غيره . . والأرش الدية والخدش والمأروش المخلوق وتأريش النار تأريثها

[ آرِشت ] الراء مكسورة وشين معجمة ساكنة * قرية من قرى قزوين على ثلاثة فراسخ منها . . ذكرها القزوينى وعزاها صاحب آثار الادهار لياقوت ولم أجدها فيه

[ آرْغُو ] الراء ساكنة والغين المعجمة مضمومة بعدها واو ساكنة .. ويقال لها أيضاً أرْغُوفيا * مقاطعة من بلاد سويسرا .. وقال صاحب كتاب آثار الادهار ( ولاية فى سويسرا ) قاعدتها مدينة آرو التي سبق ذكرها يحدها زوريخ وزرغ ولوسرن وبرن وسولور وبازيل والرين وهذا الاخير نهر يفصلها عن برن مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعاً وعدد أهلها نحو ١٩٩،٧٩٠ نفسا منهم ١٠٧،١٩٤ من البرتستانت و٩١،٠٩٦ من الكاثوليك الرومانيين وألف وخمسمائة من الاسرائيليين وجميعهم ألماني الجنس وفيها جبال وأودية وآكام وأراضيها مزروعة حق الزراعة ويكثر فيها الكرم ويسقيها نهر الآر والروس واللمّا وتسير السفن فى النهرين المذكورين أخيراً وأهم مصنوعاتها منسوجات من أعمال اليد تصنع من القطن والحرير والكتان وأهم صادراتها البرانيط المصنوعة من النبات اليابس والجبن والذرة والخمر والمواشى وهي منقسمة الى ثمان دوائر وفي كل دائرة منها مدرسة ثانوية

[ آرْهُوس ] الراء ساكنة والهاء مضمومة آخرها سين مهملة .. قال البستانى * فرضة من الدانمرك موقعها فى الجهة الشمالية من جتلاند عند مصب نهر موليو بين البحر وبحيرة صغيرة يتكون منها عند مخرجها مينا حسن وهي تبعد عن فيبوورغ ٣٧ ميلا الى الجهة الجنوبية الشرقية منها فى عرض ٥٦ درجة و٩ دقائق و٢٧ ثانية شمالا وطول عشر درجات و١٢ دقيقة و٤٦ ثانية شرقا علي طول بوغاز كاتيغات وعدد أهلها نحو ثمانية آلاف نفس وفيها كنيسة كبيرة شاهقة بنيت فى القرن الثالث عشر للمسيح موافق للمائة السابعة للهجرة وفيها مكتبة ومحل للتحف والآثار ومعامل مختلفة وبينها وبين كوبنهاغن عاصمة الدانمرك خدمة مراكب بخارية منظمة منها ٤٩ مركبا مختصة بالمينا وأهم تجارتها الحبوب والمواشى والبيرا والعرق المستخرج من الحبوب والكفوف * وابرشية الآرهوس تشتمل على القسم الشرقي من شبه جزيرة جتلاند وعلي جزائر أنهلت وكنوبن ونرد فست ريف وهيلم واندلاف وعدد سكانها ٦٢٨، ١٠٠ نفسا

[ آرُو ] الراء مضمومة بعدها واو .. قال البستاني * مدينة فى سويسرا واقعة علي نهر آر يجاز يعبر اليها علي جسر مسقوف وهي على مسافة ٤٠ كيلو متراً من بال الى الجنوب الشرقي منها عدد سكانها ٤٦٦٠ نسمة وهي قصبة مقاطعة آرغو المذكورة قبل

وبها معمل لصنع المدافع ومكتبة فيها كثير من كتب الخط ومدارس عمومية ومع رواج تجارتها ومصنوعاتها تراها كثيرة الاوساخ والاقذار وفى سـنة ١٧١٢ للمسيح الموافق (١١٢٤) هجرية عقدت فيها معاهدة الصلح التي بها انتهت حرب توكنبرغ

[آروما طوم] ويقال له أروماطا ٠٠ قال البستانى هو * رأس جبل في الطرف الشرقى الاقصى من أفريقية يسـميه المتأخرون من الجغرافيين غواردافوى واقع فى الطرف الشمالي الشرقى من شط عادل بين ١١ درجة و٤٦ دقيقـة من العرض الشمالى و٤٩ درجة و٣٨ دقيقـة من الطول الشرقى وهو جبـل شاخ جـداً يرى من البحر على مسافة بعيـدة وقد كان قـديما كثير المساكن أقامها فيـه يونان مصر وأما الآن فهو بلقع خراب

[آريا] ٠٠ قال أحمد زكى بك هي * بحيرة بفـارس تسمي الآن هامون ٠٠ وآريا ٠٠ قال البسـتاني قال بوليه * مقاطعـة من مملكة فارس القديمة يحدها شمالا بقطريانة وجنوبا ادرنجيان وشرقا جبل باروبا ميزيا وغربا برثيا وقصبتها مدينه آريا المسماة الآن هراة واسم هذه المقاطعة كالي وهو يطاق على سجستان الحالية والقسم الشرقى من خراسان وربما أطلق اسم آريا على كل الناحية الواقعة بين بلاد فارس والهـند فتتناول والحالة هذه قسمي كرمان وجدروسيا وأراخوسيا وأدرنجيانة وبار وباميزيا وغيرها ٠٠ وأهالي آريا الذين هم أقدم شعوب آسيا يظن انهم أصل سكان فارس والهنـد الحاليين ومن لغتهم تفرعت اللغات المسماة هندية أوربية (أي مؤلفة من لغة أوربا ولغة الهند) ٠٠ وقال ملطبرون ان آريا مدينـة في بلاد فارس تسمى الآن هراة وإقليم من الاقاليم الثلاثة التى يسميها اليونان ببلاد أريانة والاقليمان الآخران هما ادرنجيانة وأراخوسيا ٠٠ وهذه الاقاليم الثلاثة هى الآن بلاد فارس المشرقية ٠٠ والظاهر ان اريانة هو الاقليم المسمي عند أوائل مؤرخي المشرقيين إيران وقد خلط بليناس بعض الاحيان باقليم آريا الذي هو القسم الخصب من أريانة حيث توجد مدينـة آريا المسماة الآن هراة كما تقدم وبركمارية المسماة دورة وكذلك استرابونيس مع تأخر عهده قـد وقع فى نفس ماوقع فيه بليناس من الشطط انتهي كلام البستانى ٠٠ وقال أحمد زكي بك وقاموسه طبع في

سنة ١٣١٧ هجرية آرية قسم من بلاد فارس قديما يقابله الآن بلاد سجستان والقسم الشرقي من خراسان وقصبته مدينــة آريا المسماة الآن هراة وهو قسم من ثلاثة أقسام يجمعها عند اليونان الأقدمين اسم أريان وقد اشتق منه أهل المشرق لفظة إيران للدلالة على بلاد العجم الآن ٠٠ والى آرية تنسب السلالة الآرية واللغة الآرية التي تفرعت عنها اللغات المعروفة بالهندية الاوربية

[ آريوس ] ٠٠ قال أحمــد زكي بك هو الاسم اليوناني * للنهر الجارى فى بلاد الافغان المعروف الآن بنهر هري والمسمى فى كتب العرب بنهر هراة جريا على عادتهم فى تسمية الانهار والابحار بالمواقع الشهيرة الكائنة عليها

[ آرْيُوسْ بَاغُوسْ ] بعد الألف الممدودة راء ساكنة وياء مضمومة وواو وسين مهملة وباغوس الغــين معجمة مضمومة ويقال له أريوباغوس مركب من آرس وهو مارس أي المريخ وباغوس أي التل وحاصلهما تل المريخ ٠٠ قال البستاني * تل فى أثينا (والعامة تقول أتينا ) كثير الصخور يسمي بالفرنساوية اريوباج وبالانكليزية آريوباغوس موقعه مقابل الطرف الغربي من الاكروبوليس وليس بينهما الاواد ليس بالعــميق ٠٠ والتل المذكور يرتفع شيئاً فشيئاً فى الطرف الشمالى الي ان يبلغ نهايتــه فى الارتفاع دفعــة واحدة في الجنوب مقابل المكان المذكور وارتفاعه هناك ٤٠ أو ٥٠ قــدما ويقال فى الخرافات اليونانية انه انما سمي بهذا الاسم لأن المعبود آريو أى مارس حوكم على هذا التل امام المعبودات المجتمعة على قتل ابن نبتون معبود البحر ٠٠ ولهــذا التل شهرة عظيمة فى تاريخ القدماء لانه كان مكان اجتماع المجلس اليوناني المسمى آريوباغوس باسمه وهذا المجلس أقدم مجالس أثينا وأعدلها وأشهرها وأكثرها اعتماراً واســتقامة وكان أعضاؤه المسمون بالاريوباغيين نسبة اليه وبقى هــذا المجلس على ما كان له من السلطة الى أيام القياصرة الرومانيين وكانت تعقد جلساته على قمة الصخرة الجنوبية الشرقية منه ولا يزال الي الآن ست عشرة درجة منحوتة فى تلك الصخرة يصــعد عليها الى التل من وادى اغورا الذى فى أسفله وفي أعلى تلك الدرجات مقعد من الحجارة منحوت في الصخر ومتجه الى الجهة الجنوبية كانوا يجتمعون فيه للقيام بالمحاكمات وكان فى الجهة

الشرقية والغربية مكانان مرتفعان قليلا يظن ان أحدهما كان يقف عليه المدعى والآخر المدعي عليه

[ آزَرْمِيذَدُخْت ] بالالف الممدودة والزاي مفتوحة وراء ساكنة وميم مكسورة وياء ثم ذال معجمة •• هكذا ضبطها ابن الفقيه الهمذاني في كتاب البلدان له في باب مجاراة عبد القاهر بن حمزة الواسطي والحسين بن أبي سرح فى مدح همذان والعراق وذمهما وهي * بلدة بين المدائن وأسداباذ وقد ضبطها المصنف بالفتح ثم السكون وفتح الراء وبالدال المهملة المضمومة بدل الذال المعجمة وذكرها البستاني كما نقلته هنا لكنه بالدال المهملة المفتوحة واقتصر على أنها بنت ابرويز كسرى ملك الفرس ولم ينقله على أنه بلد

[ آزَرْوَا ] الزاي مفتوحة والراء ساكنة بعدها واو مفتوحة بعدها ألف •• قال ابن خلدون هو * جبل بالمغرب نزع اليه طلحة بن يحيي بن محلى

[ آزْغَار ] الزاي ساكنة وغين معجمة مفتوحة وألف بعده راء •• قال البستاني * بلدة بالمغرب ذكرها ابن خلدون مع الهبط

[ آزقار ] بزاى ساكنة وآخره راء * موضع يسكنه قبيل من البربر تسمى بهم بينه وبين مدينة تساوة فى جهة المشرق من المغرب اثنى عشر يوما يقال انهم أهل قوة ومنعة وبأس الا انهم يسالمون من سالمهم ويميلون على من حاولهم وهم يصيفون ويربعون حول جبل هناك يسمى طنطنهُ •• وأهل آزقار فيما يذكره أهل المغرب الاقصى اعلم الناس بعلم الخط الذى ينسب الى دانيال النبي عليه السلام قالوا وليس يرى بجميع بلاد البربر على اتساعها وكثرة أهلها قبيلة أعلم بهذا الخط من هؤلاء القوم ويزعمون ان الرجل منهم كبيراً كان أو صغيراً اذا كانت له ضالة خط لها خطاً فيعلم بذلك موضع ضالته فيسير حتي يجد متاعه وربما سرق الرجل منهم متاعا فيدفنه فى الارض قريباً أو بعيداً فيخط الرجل الذى فقد متاعه ويقصد موضع الخبيئة ويخط بازائها خطاً ثانياً ويقصد بعلمه الى موضع الخبيئة فيستخرج منها متاعه ويعلم مما خطه الرجل الذى تعدى عليه وسرق متاعه ويجمع أشياخ القبيلة فيخطون خطاً فيعلمون من ذلك الخط البرئ من الجانى •• قاله الشريف الادريسي فى كتابه نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق •• وقال ان

ثقة أخبره انه رأى رجلا من هذه القبيلة فى مدينة سجلماسة وقد خبئت له خبيئة بحيث لايعلم نخط لها خطاً وقصد موضعها فاستخرجها وأعيد عليه العمل ثلاث مرات ففعل كما فعل في المرة الأولى قال وهذا شئ عجيب مع جهلهم وغلاظ طبعهم والله أعلم بحقية ذلك

[ آزقي ] بالزاى بعدها قاف ثم ياء وربما قيل لها آزكي ٠٠ قال الشريف الادريسى * مدينة من بلاد مسوقة ولمطة بينها و بين سجلماسة ١٣ مرحلة وهذه المدينة ليست بالكبيرة الا انها متحضرة وأهلها يلبسون مقندرات ثياب الصوف ويسمونها بلغتهم القداور ويذكر بعض من رأى هذه المدينة ان النساء اللواتى لاأزواج لهن اذا بلغت المرأة أربعين سنة تصدقت بنفسها على من يريدها فلا تمتنع على أحد ولا تدفع عن نفسها أحداً ٠٠ وقد شاهدنا قريباً من هذا فى هذا العصر فى بلاد دونها مدينة آزكى فى الحضارة والعمران ألف درجة

[ آزُوف ] الزاى مضمومة آخره فاء بينهما واو ساكنة ٠٠ قال أحمد زكى بك هو * بحر يسمي قديما بالوس ميوتيس ويسمي عند الأتراك الآن بحر أزق ٠٠ وقال صاحب آثار الادهار بحر أزوف بألف مقصورة أو ازاق ويقال له أُزْف وأزق أيضاً وباللاتيني بالوس ميوتيس هو خليج من البحر الاسود يصل بينه وبين البحر الاسود مضيق يكى اوكفا ( يكي ترسم بالكاف وتلفظ نونا هكذا تستعمل في اللغة التركية ) ٠٠ وقال البستانى آزوف بالالف الممدودة بحر في جنوبى روسيا أو الجنوب الشرقى من أوربا سمي باسم مدينة آزوف (التى نذكرها بعد) يصب فيه نهر دون وكوبان واسمه القديم باللاتينية بالوس ميوتيس طوله من الشطوط الرملية المقابلة للقرم الى مصب نهر دون شمالا نحو ٢١٢ ميلا وعرضه نحو ١١٠ أميال ومعظم عمقه نحو ٤٨ قدما وماؤه قليل الملوحة وهو يكاد أن لايصلح الالسير السفن الصغيرة ويحيط به شطوط رملية وتكثر الاوحال فى قعره وعند اشتداد الرياح يرجع مسافة بعيدة عن الشاطئ شرقا أو غربا ويعلو سطحه الجليد فى تشرين الثانى (نوفمبر) ويبقى غالبا الى آذار ( مارس) وتكثر فيه الاسماك ويظن انه كان قديما متصلا ببحر قزبين بواسطة مضيق يُستدل عليه من بقعة

هناك منخفضة ويتصل بالبحر الاسود بواسطة يكي قلعة والقدماء يعتقدون بانه يوجد حول آزوف وذلك المضيق بلاد مجهولة هي مقرّ للسحر والشر ٠٠ والناحية الشرقية القصوى من بحر آزوف هي آجام ومستنقعات مياه لاتصلح للزراعة ولذلك الافرنج يسمون هذا القسم بالبحر الآجن ٠٠ وآزوف اسم * مدينة حصينة فى ولاية ايكاترينو سلاف من بلاد القزق في روسيا موقعها على أكمة في الشاطئ اليسارى من نهر تنايس أي الدون على مسافة اثنى عشر كيلو متراً من مصبه ٠٠ قيل أسسها قوم من أهالى كاريا كانوا يأتون شواطئ البحر الاسود طلباً للتجارة وسميت تنايس باسم النهر وفي القرون المتوسطة سميت تنا واستولى عليها أهالي البندقية (فينيسيا) ثم التتر فسموها باسمها الحالي أو أزق أما الآن فقد انحطت لأن التجارة قد انحصرت فى مدينة طغنروغ الواقعة على مصب النهر وتراكم الرمل في ميناها حتي لم تعد تصلح الا للقوارب الصغيرة فانحصرت أعمال سكانها في صيد السمك ٠٠ وقال بوليه المؤرخ الفرنساوى ان الذين بنوا مدينة آزوف غربى مدينة تنايس القديمة هم قوم من أهالى جنوا وذلك فى الجيل الثانى عشر للمسيح (الموافق للقرن السادس للاسلام) وقد وصفها وقال ان حصونها غير منيعة وبيوتها نحو ستيما بيتاً وسكانها ١٢٠٠ نفس وهي تبعد عن بطرسبورج الى الجنوب الشرقى ١٧٥٠ كيلو متراً ٠٠ وقال استرابون عند كلامه عليها انها سوق عظيمة لبرابرة آسيا وبرابرة أوربا وفى سنة ١٢٣٧ للمسيح الموافق (سنة ٦٣٥ للهجرة) صارت عرضة لغزوات المغول وسنة ١٣٩٥ (الموافق ٧٩٨ للهجرة) فتحها تيمورلنك واستولى عليها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٤٧١ مسيحية (الموافق ٨٧٦ للهجرة) ثم استرجعها القزق القاطنون فى سواحل الدون بعد سنتين وسنة ١٦٣٧ مسيحية (الموافق سنة ١٠٤٧ للهجرة) ثم حاصرتها الدولة العلية أيضاً ثلاثة أشهر واستولت عليها في سنة ١٦٦٢ مسيحية الموافق (١٠٧٣ هجرية) ثم حاصرها بطرس الكبير سنة ١٦٩٥ م (١١٠٧ هـ) مدة ٩٦ يوما فارتد عنها بعد ان قتل من جنوده ٢٠ أو ٣٠ ألفاً ثم حاصرها ثانية مدة ٤٤ يوما في السنة التالية واستولى عليها ثم استرجعتها الدولة العلية سنة ١٧١١ م (١١٢٣ هـ) ثم الروسيون سنة ١٧٣٦ م (١١٤٩ هـ) عند عقد الصلح فى بلغراد بشرط هدم حصونها

فهدمت ولكن فى سنة ١٧٧١م (١١٨٥ هـ) رمم الروسيون حصونها ولم تزل بيدهم الى الآن ويقال ان عدد سكانها ٦٣٠٨ ٠٠ وقد ذكر ملطبرون فى جغرافيته عن فرنسيس بلدوين بيغولتى الذى سافر الى آسيا سنة ١٣٣٥ م (٧٣٦ هـ) الطريق التى كان يمكن السفر فيها بالتجارات من مدينـة آزوف الى الصين ذهابا وإيابا فقال من آزوف الى جنترخان يعنى ازدراهان مسيرة خمسة وعشرين يوما على العجلة التى يسحبها البقر وبالسير على مركبات الخيل مسيرة عشرة أيام أو اثنى عشر يوما وفي هذه الطريق يصادف المسافر كثيراً من المغول المتسلحين ثم من جنترخان الى سرا يوما واحداً بركوب السفينة ومن سرا الى سراقنقو التي هي سراجيق ثمانيـة أيام بالسـفينة أيضاً ويمكن السير براً ولكن سير السفينة أقل مصرفا لمن معـه أمتعة ومن تلك الي أرجنسى التى هي أرجنس عشرون يوما على الابل والانسب لمن معـه بضائع للتجارة أن يعرج على أرجنسى لان البضائع بها نافقة ومن أرجنسي الى أولترارة المسافة من خمسة وثلاثين يوما الى أربعين بسير الابل ويمكن من لابضاعة له أن يسلك الطريق القصيرة بأن يذهب على الاسـتقامة من سراقنقو الى أولترارة ومدة تلك المسافة خمسون يوما ومن أولترارة الى ارمالخ خمسة وأربعون يوما بسير الحمير وفى هذه الطريق تاتى غالبا المغول ومن ارمالخ الى كامسكو ارخامل سبعون يوما بسير الحمير أيضاً ومنها على ظهور الخيل الي نهر مجهول الاسم خمسة وستون يوما ثم من هذا النهر يعبر الى مدينة قساى المسماة قنساي وفيها تبيع التجار ماعندهم من سبائك الفضة ثم من قساي الى مدينة قمالقو المسماة قبالو وهي (بكنغ) بكين دار سلطنة الصين مسافة ثلاثين يوما

[آزيو] الزاي ساكنة والياء مضمومة بعدها واو ٠٠ قال البستانى * مدينـة ورأس في بلاد اليونان واقعان على خليج ارتا فى مقاطعة مسماة بهذا الاسم ومشهورة باسمها القديم وهي اكتيوم أو اكسيوم ٠٠ وفيها كانت وقعـة القيصران انطنيوس وأوغسطوس الشـهيرة وقد صرف الدكتور أرلنجار الجرماني العارف بالآثار سـنين كثيرة في البحث فى ذلك المكان وفى سنة ١٨٥٧ م الموافق (١٢٧٤هـ) تمكن من ان يعرف المراكز التى كان فيها القيصران المذكوران فى مساء يوم معركة اكتيوم فوجد ان

معسكر أوغسطوس كان محاطا بحواجز مستديرة مسافتها خمسة أميال ونصف ميل وهي مبنية من الحجارة وامامها خندق ليصونها من الهجوم ووجد فى مكان يبعد عن هذا المعسكر نحو ألف وخمسمائة ذراع آثار أبراج مربعة وأساحة وأدوات متنوعة ووجد فى وسط المعسكر مركز أوغسطوس نفسه ومساحته ألف ذراع ووجد امام ذلك المعسكر أبراجا صغيرة للمناظرة والمراقبة أحدها بمنزلة سلك برق للمخابرة مع البوارج ووجد بين خربات أحد الابراج مائدة صغيرة من فولاذ ورأى فيها اشارات تشبه اشارات اسلاك هوائية وأما مركز معسكر أنطونيوس فلم يعرف بالتحقيق الى الآن

[ آست ] * ماء حار بهمذان ذكره مضافا اليها ابن الفقيه الهمداني مع حمّات همذان النافعة من الادواء مثل النقرس والرياح المزمنة

[ آسَفِي ] بالمد والسين المهملة مفتوحة وفاء مكسورة هكذا وجدته فى نزهة المشتاق في اختراق الآفاق للشريف الادريسي طبع ليدن ٠٠ قال * مرسى آسفى كان فيما سلف آخر مرسى تصل اليه المراكب وأما الآن فهي تجوزه بأكثر من أربع مجار وآسفى عليه عمارات كثيرة وبشر كثير من البربر المسمين رجراجة وزودة وأخلاط من البربر والمراكب تحمل منه أوساقها فى وقت السفر وسكون حركة البحر المظلم ثم قال في مكان آخر وانما سمى بآسفى لان ثمانية نفر كلهم أبناء عم اجتمعوا وأنشأوا مركبا وأدخلوا فيه من الزاد والماء مايكفيهم شهوراً ثم نزلوا الى البحر في أول طاروس الريح الشرقية وكان خروجهم من مدينة لشبونة لاكتشاف بحر الظلمات ومعرفة مافيه والى أين انتهاؤه قالوا فجروا بهذا الريح ١١ يوما فوصلوا الى بحر غايظ الموج كدر الروائح كثير التروش قليل الضوء فايقنوا بالتلف فردوا قلاعهم وجروا فى البحر فى ناحية الجنوب ١٢ يوما فخرجوا الي جزيرة الغنم فوجدوا فيها من الغنم مالا يأخذه عد وهي سارحة لاناظر اليها ولا راعى لها فنزلوا الجزيرة فوجدوا عين ماء جارية وعليها شجرة تين فأخذوا من تلك الغنم فذبحوها فوجدوها مرة لايقدر أحد على أكلها فأخذوا من جلودها وساروا مع الجنوب ١٢ يوما الى ان لاحت لهم جزيرة فنظروا فيها الي عمارة وحرث فقصدوا اليها ليروا مافيها فما كان غير بعيد حتى أحيط بهم فى زوارق هناك

فأخـذوا وحملوا في مركبهم الي مدينـة على ساحل البحر فانزلوا بها في دار فرأوا بها رجالا شقراً زعراً وهم طوال القدود ولنسائهم جمال عجيب فاعتقلوا منها فى بيت ثلاثة أيام ثم دخل عليهم في اليوم الرابع رجل يتكلم باللسان العربى فسألهم عن حالهم وفيما جاؤا وأين بلدهم فأخبروه بحقيقة الحال فوعدهم خيراً وأعلمهم انه ترجمان الملك فلما كان في اليوم الثاني من ذلك اليوم أحضروا بين يدى الملك فسألهم عما سألهم عنـه ترجمانه فأخبروه بما أخبروا به الترجمان بالامس من انهم اقتحموا البحر ليروا مابه من العجائب ويقفوا على نهايته فلما علم الملك ذلك ضحك وقال للترجمان اخـبر القوم ان أبي أمر قوما من عبيده بركوب هذا البحر وانهم ساروا فى عرضه شهراً الي أن انقطع عنهم الضوء وانصرفوا من غير حاجة ولا فائدة ثم ان الملك أمر الترجمان أن يعـدهم خيراً وان يحسن ظنهم بالملك ففعل ثم صرفوا الي مكانهم الاول الذى حبسوا فيه وما زالوا فيه حتي جرت الريح الغربية فانزلوا فى زورق وعصبت أعينهم وسير بهم في البحر مدة من الزمن قال القوم قـدرنا انه جرى بنا ثلاثة أيام بلياليها حتى جيء بنا الي البر فأخرجنا وكتفنا الي خلف وتركنا بالساحـل الي ان تضاحي النهار وطلعت الشمس ونحن في ضـنك وسوء حال من شـدة الاكتاف حتى سمعنا ضوضاء وأصوات ناس فصحنا بأجمعنا فأقبل القوم الينا فوجدونا بتلك الحال السيئة فحلونا من وثاقنا وسألونا فأخبرناهم بخبرنا وكانوا بربر فقال لنا أحدهم هل تعلمون كم بينكم وبين بلدكم فقلنا لا فقال ان بينكم وبين بلدكم مسـيرة شهرين فقال زعيم القوم وا أسفي فسمي ذلك المكان الي اليوم آسفى انتهي كلامه .. ثم وجدت في تقويم البلدان لأبي الفدا وقد ضبطها عن ابن سـعيد بفتح الهمزة والسين وكسر الفاء آخرها ياء مثناة من تحت .. قال ومدينة آسفى من أقاصي المغرب على جون من البحر داخل في البر فرضة مرّاكش وهي مدينة مسورة في مستو من الارض وأرضها كثيرة الحجر وليس فيها ماء الا من المطر ولها كروم وليس بها بساتين الا على دواليب وماؤها النبع غير عذب بل يشوبه ملوحة .. قال قال الشيخ عبـد الواحد وهي تشبه حماة ودونها في القدر ولكن ليس لها نهر يجرى بل كرومها ومقابرها على باب البلد ثم قال وأسفى من إقليم دكالة وهي كورة عظيمة

من أعمال مرّاكش وبين أسفى وبين مراكش أربعة أيام انتهي كلامه ٠٠ وقد ذكرها المصنف في الهمزة والسين ولم يذكر عنها شيئاً

[ آسَلَان ] بسين مفتوحة آخره نون * حصن فى الاقليم الرابع من بلاد المغرب يبعد عن مصب نهر ملوية ستة أميال بينه وبين جزائر الغنم ١٢ ميلا ومن جزائر الغنم الى بنى وزّار ٦٧ ميلا ومنه الى الدفالى ١٢ ميلا ومن طرف الدفالى الى طرف الحرشاء ١٢ ميلا ومنه الى وهران ١٢ ميلا أيضا ٠٠ قاله الشريف الادريسى

[ آسِيَا ] بمد الأول وكسر السين وفتح الياء مخففة هكذا ضبطها فى الاصل وقد تشدد الياء مع مد الاول وقد يقصر الاول مع كسر السين وتشديد الياء ٠٠ ويقال لها بالفرنساوية إزي وبالانكليزية إجيا وقد أحببت اعادة الكلام عليها مفصلا لفائدته وتشوف المطالع الي ذلك لانها احدى القارات الخمس التى هي عبارة عن المعمور بأجمعه وآثرت نقل ماأحكيه عنها عن البستاني وحده الا في مواضع قليلة لاني وجدته أوثق من كتب في ذلك من المتأخرين ٠٠ قال البستانى هي أعظم * قارّات الارض اتساعا بعد أمركا وأكثرها سكانا وأشدها تقلباً وأغناها تربة وأحسنها مناظر ٠٠ وهي منشأ الشعوب ففيها خلق الانسان الاول ثم تجدّد متسلسلا من نسل نوح عليه السلام وأولاده بعد الطوفان ٠٠ وكانت كرسياً لملوك أشور وبابل وفارس ومكدونية الذين اشتهرت ممالكهم بالقوة والعظمة ٠٠ ومما يرينا ما كان لآسيا من العظمة والسلطان والجاه عدد غفير من مدنها التى كانت زهرة القدم كبابل ونينوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها مما بقيت آثاره الى الآن ومما يذكرنا بانتشار راية العلوم فيها فى الاعصر الخالية بغداد والبصرة والكوفة ودمشق وحلب وسمرقند وبلخ وغيرها ٠٠ ومنها أصل أكثر النباتات والحيوانات والاديان وهي أم المعارف والفنون واللغات والصنائع وقد داس أعظم الفاتحين أراضيها وولد فيها أشهر المتشرعين فى الدنيا وبها نشأت أكثر المذاهب الدينية وشعوب أكثر الاجناس والاديان كالعرب من بدو وحضر والارمن والسريان والهنود والاسرائيليين والصينيين والتتر الى غير ذلك ٠٠ وهي طبيعياً وتاريخياً أعظم قارّات الدنيا وعظمتها لاتزال ولكل شيء فيها باعتبار الاصل أو الحال سرٌّ عجيب ٠٠ فانه

الى الآن لاتزال معرفة لغات أكثر شعوبها وأديانهم وعاداتهم وأحوالهم غير تامة وكذلك القول فى جبالها التى هي أعظم جبال الكرة وسهولها المتسعة وأنهارها الكبيرة وبحيراتها العظيمة ٠٠ وقد ارتقى سكانها فى الاعصر السالفة الى طبقات سامية من التمدن والصنائع والعلوم ٠٠ فاننا نقرأ فى أقدم التواريخ ان أماكن كثيرة منها كانت معهداً للتمدن ومحطًّا للعلوم والمعارف وان معارف حكماء الهنود وفلاسفة الصين كانت منهلا يستقى منه أعظم الشعوب القديمة من اليونان وغيرهم ٠٠ ولا يبعد ان يكون التمدن قد أخذ مجراه من نبع رأس المعرفة فى الهند الشمالية أو الصين ٠٠ وإذ كانت هذه القارة قارتنا وجب علينا ان نتكلم عنها بالتفصيل مبتدئين فى الكلام عن أصل اسمها ثم مساحتها ثم حدودها الى غير ذلك من متعلقاتها

ـ اسمها ـ أما سبب تسمية هذه القارة بآسيا فمختلف فيه ٠٠ وهو معلوم انه مامن شيء يدل على ان القدماء من أهل آسيا كانوا يقسمون الكرة الارضية الى الاقسام الكبرى التى قسمها المتأخرون اليها وسموا كل قسم قارة كقارة أوربا وافريقية وغيرها ولا على انهم كانوا يسمون القسم الذى يعرفونه بآسيا ٠٠ ولذلك قد وقع خلاف بين علماء الجغرافية في أصل كلمة آسيا كما اختلفوا في سبب تسمية أكبر قارة فى العالم بهذا الاسم ٠٠ وقد ذهب بعضهم الى ان آسيا كلمة عبرانية معناها الوسط ٠٠ وذهب آخرون الى انها مأخوذة من الآسة وهو اسم لبعض المعبودات ٠٠ وزعم قوم ان اشكناز ابن جومر بن يافث بن نوح هو الذي سمي بعض هذه القارة باسمه وبالتحريف صار آسيا وبالتوسع أطلق على كل القارة غير انه لايعوَّل على شيء من ذلك لافتقاره الى برهان قاطع ٠٠ وقد ذهب أوميروس وهيرودوتوس وغيرهما من حكماء اليونان الى ان آسيا اسم لولاية من ولايات ليديا المسقية بمياه نهر قيسطرة ومما يدل على ذلك مانقله بعض المتاخرين عن أوميروس وغيره من انه كانت قبيلة فى تلك الولاية اسمها الاسيونة ومدينة تسمى آسيا ٠٠ والظاهر ان اليونان توسعوا فى هذا الاسم فبعد ان كان اسم مقاطعة أطلقوه على جميع البلاد المعروفة بآسيا الصغرى المسماة الآن بأناطولى وببر الاناضول ٠٠ وأخذوا يتوسعون فى اطلاقه بتوسع مداخلاتهم فى البلاد الواقعة في الشرق حتى

أصبح اسماً عاماً لأعظم قارات الدنيا ٠٠ وذلك كما توسع الافرنج فى دوقيـة المانيا أو جرمانيا فأطلقوا اسمها على كل البلدان الألمانية أو الجرمانية ٠٠ وكما توسع الايطاليان باسم إيطاليا فانه كان اسم كورة صغيرة من مقاطعة قلابرا فاطلقوه على شبه الجزيرة المتسع المعروف الآن بايطاليا ٠٠ وكذلك كانت لفظة الافرنك أو الافرنج فى الاصل اسما لقبائل جرمانية متحدة تغلبت على فرنسا عنـد ماكانت تسمي غاليا ٠٠ أما الآن فقد أطلقها العـرب والأتراك واليونان على سكان أوربا خـلا اليونان وأهالى الممالك المحروسة الشاهانية وقد يتناول سكان أمركا خلا الزنوج منهم وهذا من باب تسـمية الكل باسم البعض وهو أقرب الى الصواب وإن كان من باب الحدس والتخمين ٠٠ وربما كانت آسـيا اسما محرفا عن كلمة معناها الشرق لوقوعها فى الجهة الشرقيـة من الكرة وأوربا من الغرب لوقوعها في الجهة الغربية لانه كان للجهات دخل فى التسميات ولا تزال كذلك فاننا فى هذه الايام نسمي قارتنا وما يجاورها بالشرق وأوربا وأمركا بالغرب ٠٠ وقد سمى سلفاؤنا غربى افريقية الذي فتحوه بالغرب من وقوعه فى الجهة الغربية من بلادهم ولا يزال اسمه كذلك عندنا

ـ مساحتها ـ ان مساحة آسيا هى نحو ١٧ مليون ميل مربع أو ٤٤٠٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وأعظم عرضها من الشمال الى الجنوب خمسة آلاف وثلاثمائة ميـل أو ٩٠٧٠٠ كيلو متر ٠٠ وأعظم طولها من الشرق الى الغرب سبعة آلاف وستمائة ميل أو ١٢٠٨٠٠ كيلو متر ٠٠ ومسافة سواحلها خمسة وثلاثون ألف ميل ٠٠ وبطرح السواحل الشمالية الواقعة عند البحر المتجمد الشمالي يبقى منها نحو ثلاثين ألفا وثمانمائة ميل فيكون لكل أربعمائة وتسعة وخمسين ميلا مربعا من مساحتها العمومية ميل واحد من السواحل التي تقدر السفن أن تدنو منها وأكثرها فى جنوبها وشرقها

ـ حدودها ـ يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالى ٠٠ ومن الجنوب البحر الكبير الهندي ٠٠ ومن الشرق القسم الشمالي من بحر المحيط ٠٠ ومن الغـرب قارة أوربا ٠٠ ومن الجنوب الغربي قارة افريقية ٠٠ فهذه حدودها الكبرى وحدودها الصغرى من الشمال البحر المتجمـد الشمالى ٠٠ ومن الشرق بوغاز بيرين والمحيط وهما واقعان بينها

وبين أمركا ٠٠ وقد سميت أجزاء هذا البحر الكبير القريبة من البر بأسماء مختلفة وأكثرها باسم البلاد التى اتصلت بها كبحر كمتشتكا وبحر أوخوتسك وبحر يابان وبحر الصين وهلم جرًّا ٠٠ ويحدها من الجنوب البحر الكبير الهندي ٠٠ ومن أسماء أقسامه بحر بنغالا وبحر العرب ٠٠ ومن الغرب البحر الاحمر وبرزخ السويس وهو الآن يسمي ترعةالسويس فأصبحت الحد الواقع بين قارة آسياوقارة افريقية فى شرقى افريقية الشمالى ٠٠ ويحر الروم وبحر مرمرا وبوغاز القسطنطينية والبحر الاسود ونهر أورال وجبال أورال وجبال قوه قاف وذلك بينها و بين قارة أوربا وهي واقعة بين درجة واحدةو١٧ دقيقة و٧٦ درجة من العرض الشمالى و٢٣ درجة و٣٣ دقيقة و١٨٧درجة و٤٠ دقيقة من الطول الشرقي

ـ جبالها ـ ان سطح هذه القارة يرتفع بدون انتظام ولكن ارتفاعه يزداد من كل الجوانب بالاقتراب من وسطها حتى ان السهول المرتفعة في أواسط آسيا ترتفع عن سطح البحر من أربعة آلاف الى اثنى عشر ألف قدم ٠٠ وتحيط بهذه السهول المتسعة جداً سلاسل جبال من أعظم جبال العالم ٠٠ وتنقسم الى سلاسل صغرى وكبرى ٠٠ وفى الجهة الشمالية والشمالية الغربية من تلك القارة سهول عظيمة جداً مساوية أسطح البحر وممتدة من الشرق الي الغرب ومن البحر المتجمد الى جبال ألتائي ٠٠ ومن الصعوبات وصف سلاسل الجبال وعدها وتحديدها بكلام مختصر واضح لانها كثيرة وممتدة الى كل الجهات مع كثرة تشعباتها وتقطعها على ان فيها ثلاث سلاسل كبرى وهي ٠ أولا سلسلة ألتائى ٠ ثانيا الهندوكوش ٠ ثالثا هملايا أو هالة أوهملية أو حملايا ٠٠وجعل كثيرون من علماء الجغرافية القسمين الاخيرين قسما واحداً ويسمونه بسلسلة جبال هملايا على ان المتأخرين قد استحسنوا ان يقسموها الي ثلاثة أقسام وأتو علي تصويب ذلك ببراهين

أما سلسلة ألتائى فهي وقعة فى أواسط آسيا وممتدة فى خط مقابل لخط خمسين من العرض الشمالى وهو الحد الشمالى للهضبة العظيمة الشرقية وبعد ان تمتد سلسلة ألتائي شرقا من نحو ٧٠ درجة من الطول الشرقي الى ١١٠ درجات شرقا تتصل بالسلسلة العظيمة

المختلفة الاسماء باختلاف المواقع فمنها استانوفوى ويابلونويز وغير ذلك وهى تمتـد الى الجهة الشمالية الشرقية الي كنتشتكا أو قمجتقا الى أن تبلغ بوغاز بيرين أو بهرنغ مارة فى الدائرة الشمالية ‥ وهكذا تمتد سلسلة متصلة من سهول الكرج الى بوغاز بيرين وهي قد تكون ممتدة في خطين متوازيين أو فى ثلاثة خطوط متقابلة ولها كلها شُعُب وفروع ممتدة جنوبا وشمالا ‥ أما مركز السلسلة العظيمة الشرقية والغربية التى تتصل بواسطة الهند وكوش أو القوقاسوس الهندى فهي واقعة عنـد تقاطع خط ٣٥ و٧٣ فى القارة المذكورة ‥ فجبال الهندوكوش أي جبال بلاد الهند تصـل جبال كوين لون وبلنغ الشرقية بجبال قوهقاف وجبال غربي آسيا ‥ فهذه السلسلة العظيمة ممتدة فى آسيا كلها طولا أي من بوغاز الدردنيل في الغرب الى البحر الاصفر في الشرق وهي تفصل صحراء قوبي عن الصين الصينية وتبت وتفصل سهول تركستان أو بلاد التتر المستقلة عن هضبة إيران

أما السلسلة التى مركزها جبال همالايا العظيمة فتمتد متوسطة الي الجهة الشماليـة الغربية والجنوبية الشرقية من أقاصى شبه جزيرة ملقا الى داخلية أواسط آسيا فسلسلة جبال همالايا نفسها طولها ألف وخمسمائة ميل وعرضها مائتان وخمسون ميلا ‥ وعند تقاطع خط ٢٨ من العرض و٩٠ من الطول تمتد منعكفة الى الجهة الشمالية الغربية الى جبال الهندوكوش فينتج عن ذلك زاوية فاجتماعها هناك يركب قمما كثيرة مدهشة ‥ وقد قال فيها أحد السياح المتأخرين اني عددت منها أكثر من عشرين قمة مرتفعة أكثر من عشرين ألف قدم ومن هناك تمتد الى الجهة الشمالية أرض وحشية وجبال أكثرها مجهول وتسمى ببلور طاغ وتنتهى عند حدود تركستان وهناك تتصـل بجبال ثيان شان التي تمتـد شرقا في صحراء قوبي وهضاب المنغول ‥ وطرف جبال همـلايا الجنوبي متصل بخمس سلاسل منفرجة وممتدة فى الهند الصينية امتداداً متوازيا فهذه أعمال قوة بواطن الارض العجيبة وكل الجبال بالنسبة اليها بدون أهمية خلا جبال الانديز ومع ذلك نرى فى آسيا سلاسل جبال أخري ثانوية عظيمة لابد من ذكرها

فمن تلك السلاسل الثانوية سلسلة شنغ بوشنغ وهي سلسلة ساحلية في بلاد منغريلية

وهي منشوريا وبلاد كورية ممتدة الي الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية وسلسلة جوشان وكنيان وهي ممتدة الى الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية من القسم الشمالي الشرقي من الصين أو الصين التترية ٠٠ ومنها أيضاً سلسلة ننلنغ فى الصين الصينية وغيرها فى هندستان ٠٠ وفي غربى آسيا جبال أخرى من تلك الجبال الثانوية ومنها جبال سينا وجبال صحراء سورية ولبنان والكرمل وغيرها من جبال سورية وفلسطين وطورس فى آسيا الصغرى وقوه‌قاف بين البحر الاسود وبحر قزبين ٠٠ أما سلسلة جبال أورال الممتدة من شمالى بحر قزبين الى البحر المتجمد فهى جبال أوربوية كما هي جبال اسيوية ومن الجهة الشمالية الشرقية من آسيا سلسلة مدهشة ممتدة متفرعة من جنوبى طرف جبال ألدان فهذه السلسلة الغربيـة ممتدة في طول كمتشتكا وتغوص فى البحر ثم تظهر بظهور جزائر كوريلة وتتركب منها الجزائر اليابانية وتنتهي فى جزيرة فرمزة أو فرموزة بالقرب من شرقي جبال ننلنغ وهكذا نرى السلسلة تظهر أحيانا كجزائر أو فى جزائر وتغوص ثم تظهر فى جزائر أخرى ٠٠ وعلو قممها في كمتشتكا أربعة عشر ألف قدم وبعضها جبال نارية فكأنها سور واقع بين بحرين وهما بحر يابان وبحر أوخوتسك وساحلين والبحر الكبير

ـ سهولها ـ أما سهول آسيا المعروفة بمرتفعاتها وهضابها فهي السهول الكبري الشرقية والسهول الغربية أو سهول إيران ٠٠ فالسهول الشرقية تحتوى على هضبة المغول وصحراء قوبى العظيمة وبعض الصين التترية وهي تمتد من جبال ألتائى في الشمال الى كوين لون فى الجهة الجنوبية وتنفصل فى الجهة الشرقية عن وهاد الصين الصينية الكثيرة المياه بسلاسل جبال كثيرة حال كون البلور طاغ فى الغرب يفصلها عن وهاد بلاد التتر المستقلة أو تركستان وعن سهول إيران ٠٠ فمساحة تلك النجاد المتسعة جداً هي سبعة ملايين وخمسمائة ألف ميل مربع وهي ضعف مساحة أوربا وأوطاها يرتفع عن البحر ثلاثة آلاف قدم حال كون أعلاها يرتفع أكثر كثيراً وهي فى الغالب ذات تربة ردية أو قفار معرضة لحرارة الشمس الشديدة فى الصيف وللهواء البارد فى الشتاء ويشتد بردها بالرياح العاصفة الشمالية

أما في جنوبي كوين لون وهو سور جبلي جنوبي للسهل العظيم فالسطح يرتفع الى أن يصير وهاد جبال تبت وهي مقاطعة ارتفاعها اثنا عشر ألف قدم ممتدة الى حضيض جبال هملايا المرتفعة .. أما في الجنوب الشرقي فتحد السهل العظيم سلاسل جبال كثيرة .. وأراضي الصين الصينية تأخذ في أن تنخفض شيئاً فشيئاً حتى تساوي بحر المحيط وكذلك في الجهة الشمالية الشرقية تأخذ الارض في الانخفاض في نجاد منغريلية الى أن تنتهي بالصحراء عند جبال شنغ بوشنغ التي تأخذ في الانخفاض كثيراً الى ان تساوى البحر الكبير .. وفي عبر سلسلة جبال ألتائي المرتفعة في الجهة الشمالية تأخذ الاراضي في الانخفاض كثيراً الى ان تساوى سهول سيبيريا ونجادها وهي وطن قبائل بدوية قليلة .. وفي الجهة الجنوبية الغربية يحد ذلك السهل العظيم بحاجز مركب من الهندوكوش والبلور طاغ ووراءهما نجد إيران الغربي

أما خط ٩٠ فيمر من الشمال الى الجنوب بأعلى النجاد والجبال وأوطا الوهاد في الهضبة الشرقية والجبال الواقعة فيها وفي نفس سلسلة هملايا العظيمة فانه يبتدئ برأس خليج بنغال ويأخذ في الارتفاع بسرعة في وهاد برامابوترا وبوتان مرتفعا بسرعة في جوانب جبال هملايا الي ان يتصل بالنجاد مرتفعا دفعة واحدة الى قمة كنشنجنغا المرتفعة جداً حيث ينزل الي وهاد جبال تبت وارتفاعها عن سطح البحر اثنا عشر ألف قدم .. ويمر بكوين لون وثيان شان وألتائي الكبرى والصغرى وينحدر قاطعاً سيبيريا ماراً في وادى ينسيه الي ان يبلغ البحر المتجمد الشمالي .. أما أضيق مكان من ذلك السهل العظيم فهو عند تقاطع الخط المذكور والخط ٣٥ وذلك بسبب الوهاد التي تخترق مسافة طويلة منه

أما سهل إيران الغربي فهو مستطيل ويبتدئ عند سبعين درجة من الشرق ممتداً الي الجهة الغربية من الهندوكوش ومن جبال سليمان الي ان يبلغ سواحل البحر المتوسط وهو البحر الابيض ويمتد الي الجهة الشمالية من الجبال الواقعة عند خليج العجم الى وهاد أرال وقزبين .. ومساحته مليون وسبعمائة ألف ميل مربع وهو أقل ارتفاعا من الهضبة الشرقية فانها لا ترتفع عن البحر أكثر من أربعة آلاف قدم .. أما طبيعة أراضيه فمختلفة كثيراً فان منه صحاري خراسان وقرمان وسورية وأراضي

العراق وكردستان الغير المستوية وسهول البلاد المائية المخصبة الواقعة بين النهرين والجبال والاودية والسهول المتتابعة في بلاد الاناضول وسورية •• أما الاراضي الواقعة بين نهاية خليج العجم وساحل بحر قزبين الجنوبي فهي ضيقة وفي شرق ذلك وغربه أوسع أقسام الهضبة •• أما القسم الشرقي من ذلك السهل فنفصل في الجنوب والجنوب الغربي عن البحر بسلسلة جبال مقابلة للساحل ولكنها بعيدة عنه •• وهواء الارض الضيقة الواقعة بين تلك السلسلة والبحر حارٌّ جداً ومضر بالصحة •• وفي الشمال ينتهي السهل بجبل الالبروز وخفضه الشمالي ممتد الي ان يساوى أراضي بحر قزبين الواطية جداً •• وجبال أرمينية وقوهقاف واقعة بين بحر قزبين والبحر الاسود وهي حاجز مانع لايعبر واقع بين الهضبة وسهول الدون والاثل أو الفولكا والوهاد الواقعة في غربي نهر الفرات تفصل السهل عن نجاد بلاد العرب في الجهة الجنوبية الغربية •• أما الماء في السهل الغربي فهو في الغالب قليل على انه يكثر في الاماكن الكثيرة الجبال ويأتي الفلاح بنفع عظيم

وبين أوربا والسهل الغربي مشابهة من جهة الهواء والمحصولات واختلاف أجناس السكان •• وما من مشابهة بينها وبين السهول الشرقية •• وفي السهول الغربية السلطنة السنية العثمانية أي ما هو منها في آسيا وبلاد إيران وافغانستان وبلوخستان •• ولخصب تربتها شهرة تاريخية وهي الأراضي التي قامت فيها كل الممالك العظيمة الشرقية في الأزمان القديمة خلا المملكة الصينية والهندية •• فان دولة هراة القديمة نبغت في الجهة الشرقية منها وفي أواسطها الممالك المادية المشهورة والفارسية والاشورية والكلدانية •• وفي الجهة الغربية من تلك الممالك العظيمة نبغت مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا وقبائل الجبال والمملكة السورية المشهورة والأمة الفينيقية التي كانت أم التجارة وينبوعها مع صور وصيدا أشهر مدن العالم القديم •• وفي الجهة الشمالية الغربية منها نبغت مستعمرات اليونان الغنية الكثيرة السكان المعروفة بمستعمرات آسيا الصغرى اليونانية

ـ أما وهاد ـ آسيا أي أراضيها الواطية فهي سهول متسعة كالنجاد المحيطة بها •• وهي واطية جداً وفي الغالب انها أوطا من سطح البحر الكبير وأكثرها مستو وميل سطحها

قليل لجرى الأنهر الكبيرة أي تجرى جرياً بطيئاً الى أن تصب فى البحر ٠٠ وأعظم هذه الوهاد ما هو فى بلاد التتر المستقلة وسهول سيبيريا وسهول الصين الكثيرة المياه وسهول سيام وشمالى بلاد الهند ٠٠ والوهاد الواقعة فى شمالى قزبين وأرال وهي بلاد الكرج أصحاب المواشي الكثيرة أوطا من سطح البحر الكبير الاتلانتيكى ٠٠ ففى الصيف يشتد الحر فيها ويكثر الغبار وفى الشتاء يشتد البرد وفى الربيع يكثر العشب فيها على انه لا يطول زمانه فانه ييبس بواسطه هبوب الرياح الحارة والاحتياج الى الماء ٠٠ وفى هواء تلك الأراضي لا تنمو الاشجار ولا تنجح الحراثة وأهاليها من البدو والذين لم تنتشر بينهم أسباب التمدن

ـ أما فيافى ـ سيبيريا فتبتدئ من بلاد الكرج ممتدة الى الشمال والي الشمال الشرقي الى أن تبلغ البحر الكبير المتجمد الشمالى وسواحل آسيا الشرقية ومساحتها سبعة ملايين ميل مربع وهي السهول الشرقية تقريباً والأراضى الشمالية آجام لا تسلك تتكون بما يفيض من أنهر عظيمة تمنع مياهها من الجري الى البحر الكبير المتجمد الشمالى بواسطة اجتماع سلوك الدائرة الشمالية ٠٠ فهذه هي الاراضي التي يبلغ البرد فيها أشد درجة وأكثر تربتها رديئة جدا والأودية القايلة الواقعة بين شعب جبال ألتائي هي ذات خصب قليل ولكنها مخصبة بالنسبة الى الفيافى المذكورة وذلك في جنوبى سيبيريا ولا تأتى الا بمحصولات قايلة من الحبوب والأثمار ٠٠ ووهاد الصين المائية مخصبة وليست كوهاد سيبيريا القفرة القايلة السكان والرديئة الهواء ٠٠ وهي ممتدة الى الجهة الشرقية وأسباب المواصلات فيها سهلة بواسطة الأنهار الكبيرة الجارية فيها ٠٠ ولما كان الصينيون ممنوعين عن أن يمتدوا الى الداخلية بموانع طبيعية كالقفار والجبال كان لا بد لهم من أن يبقوا فى بلادهم فباتوا أثبت الأمم المتمدنة فى عاداتهم وأحوالهم وأبعدها عن التغيير ٠٠ وتنتهي الوهاد الصينية فى الجنوب بأراضى الصين الصينية الكثيرة النجاد والأودية ٠٠ وفي الجهة الغربية منها تمتد أراضى الهند الصينية المخصبة التي تمر فيها خمس سلاسل من الجبال منفرجة وأوديتها مخصبة جداً ٠٠ أما وهاد سيام المستسهلة ففيها مياه كثيرة وأرضها مناسبة للمزروعات التى تنمو فى الأماكن الكثيرة الرطوبة وسهول

الهند تمتد من حضيض نصف الدائرة المركبة من جبال هملايا والهندوكوش وسليمان الى الجهة الجنوبية حتى سهول دكان ومنها يتركب القسم الجنوبي من شبه الجزيرة •• أما وهاد الهند والسواحل الواقعة بين شاطئ الخليج العجمى ونجاد إيران فهي تتمة الوهاد الأسيوية

ـ نجادها ـ وخارج الحدود التي قد وصفنا نجادها نجاد دكان فى جنوبى هندستان ونجاد بلاد العرب •• فالاولى هي على شكل مثلث الزوايا معدل ارتفاعها ثلاثة آلاف قدم وفيها سهول ونجاد وتلال وذلك الشكل ناشئ عن جبال الوند فى الشمال وجبال غاتة أو جاتة الشرقية والغربية •• أما في الشرق فتأخذ جبال غاتة فى أن تنخفض شيئاً فشيئاً الى سواحل كورومان وخليج بنغال •• وفى الغرب تنخفض جبال غاتة الي سواحل ملابار المغطاة بالغابات

أما نجاد بلاد العرب فتبتدئ من الطرف الجنوبى الغربى من نجاد إيران وهي مفصولة عنها بسهول الفرات وصحراء سورية •• فبلاد نجد وهي البلاد الواقعة فى شمالها ذات هواء جاف كهواء إيران •• وفي شبه جزيرة بلاد العرب نجاد مرتفعة وقفر تشتد فيه حرارة الشمس فى النهار وفى الليل يشتد البرد فيشعر المسافر فيها بالاحتياج الى الاصطلاء •• وفى الجنوب تنخفض الارض حتى تنتهى بسهول اليمن وهي أخصب من نجد وأجمل منها وان كانت لاتعد من البلدان المخصبة جداً الطيبة الهواء •• هذا ولا بد من ذكر السهول الواطية جداً الواقعة في الجهة الغربية من السهول الايرانية وفيها بحيرة طبرية وبحر الميت •• وهى سهول غريبة والظاهر انها غير متصلة بسهول أخرى فسواحل البحر الميت أوطا مكان فى قارة آسيا

ـ أنهارها ـ للانهار الاسيوية شهرة تاريخية وهي كثيرة وكبيرة ولا يخفى أن تسهيلات المواصلات بواسطة البحار قد رقت أسباب التمدن بالتسهيلات التجارية ومبادلة العادات والافكار وأسباب الاتصاليات الداخلية بالانهار التى تسير السفن فيها قد أتت بافادات كثيرة في داخلية البلدان ومهدت سبل النجاح فيها وسهلت وسائط جمع الثروة والتمتع بالراحة والرفاهية والسعادة •• وقد أبان بعض علماء الجغرافية المنافع الكثيرة التى

فازت الأمم الاسيوية بالحصول عليها بانتظام حالة مجارى أنهارها طبيعياً .. فان كثيراً منها مزدوج وهي فى آسيا أكثر منها فى قارات أخرى فان فيهامدنا كثيرة عظيمة واقعة عند نهرين تسير السفن فيهما وبينهما أرض كافية .. فهذه المراكز الحسنة قد جاءت بفوائد مهمة وسهلت طرق التمدن على انه قد أتت الانهار بتلك المنافع بدون أن تكون ذات مجرى مزدوج .. ومن الانهر المزدوجة مالم يأت بنفع

أما شبه الجزيرة من بلاد العرب وصحراء قوبى فليس فيهما أنهار لأن السماء لاتمطر فيهما وسبب ذلك في صحراء قوبي وقوعها فى الجهة التي تهب فيها الرياح الجنوبية الغربية فلا تصل اليها الا بعد أن تقطع مسافة طويلة من اليابسة فتخسر كل رطوبتها قبل بلوغها .. وسلاسل الجبال التى تحيط بها تجرى مياه ثلوجها الذائبة فى جهاتها الخارجية .. وموقع بلاد العرب هو فى وسط الاقطار الحارة الافريقية والاسيوية غير ان جنوبها ينتفع بعض الانتفاع من الرياح الشمالية الشرقية .. وهي علة خصب أراضيها بالنسبة الى جدب مايجاورها .. هذا ولا ينبغي أن يظن المطالع بانه مامن جداول أى أنهر صغيرة فى المكانين المذكورين وان السماء لاتمطر فيهما على الاطلاق

وقد قسم علماء الجغرافية القارة الاسيوية الى ستة أقسام كبرى من جهة جرى أنهارها .. وحدودها الطبيعية تكاد تكون موافقة للاقسام الارضية التى قد وصفناها وهي مجاورة لها .. وهي . أولا المجارى الالتائية أو السيبيرية . ثانيا المنغريلية . ثالثا الصينية . رابعا الهندية أو الهملاوية . خامسا الارمنية أو الفراتية . سادسا المجارى فى الاراضي المتسعة الداخلية ومنها البحيرات الداخلية الكثيرة .. واذا قطعنا النظر عن الانهار الصينية التي تجرى متوسطة بين الشرق والغرب نرى ان جميع أنهار آسيا المهمة التى تبلغ الساحل تجرى إما الى الشمال وإما الى الجنوب من الخط ٤٠ من العرض الذى هو الخط المتوسط فى السهول المتوسطة العظيمة وهو الخط الذى يفصل الانهار .. أما الانهر الواقعة فى الداخلية فتجرى الى كل الجهات فان جريها يتوقف على حالة الارض التي تجري فيها والتي تجري الي الجهة الشمالية هي أنهر سيبيريا وهي نهر لنا أو لينا ونهر ينسية ونهر أوبي ونهر ارتيخ الكبير الذى يصب في نهر أوبي .. أما جهة

جريها فهي نتيجة أحادير سلسلة جبال التائي من الجهة الشمالية ٠٠ وطول الينا أكثر من ألفي ميل وهو مجري مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميـل مربع ٠٠ وطول الينسية أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهو مجرى لماء أرض مساحتها مليون ميـل مربع ٠٠ أما الاوبي فطوله أكثر من ألفى ميـل وهو مع أرتيخ وفـروع أخرى مجرى مياه أرض مساحتها مليون وثلاثمائة وخمسون ميلا مربعا٠٠ وطول نهر أولينق أكثر من ثمانمائة ميل وفيها أسماك كثيرة ٠٠ وقد قلنا ان الثلوج الواقعة عند الدائرة الشمالية تمنع جرى مياهها فلذلك ينقطع مسير السفن فيها على انها تسير فى فروعها قاطعة منها مسافات معلومة وهي تجري الى الشمال على انها تميل شرقا وغربا قاطعة مسافات طويلة

أما نهر آمور فهو فى الجهة الشمالية الشرقية وهو عظيم تجرى اليـه مياه أكثر منغريلية أو منچورية ومياه بعض بلاد المنغول والاراضي التي تجرى فيها واقعـة بين الجهة الجنوبية من ألدان وجبال كنيان وشنغ بوشنغ وهو يجرى ألفاً وستمائة ميـل وتصب فيه مياه أرض مساحتها ثمانمائة ألف ميل ٠٠ وطول نهر هوانهو أو النهر الاصفر ألفا ميـل ٠٠ وطول نهر ينغ تسه كيغ أو النهر الأزرق أكثر من ألفين وخمسمائة ميل وهما يخرجان من جوانب جبال الكوين لون٠٠ فهذه الجبال وجبال بانغ تفصلهما الي أن يقتربا عند مصبهما ويجريان فى دائرة طويلة جداً ويتصلان بالترع فى شرقى سلسلة الجبال ٠٠ ونهر هوانهو أو نهر الأصفر يجرى فى سهول الصين وتجرى معه مواد كثيرة ولذلك يسمى بالنهر الأصفر وباسمه يسمى البحر الاصفر ٠٠ومساحة الارض التى تجري مياهها اليهما هى مليون وأربعمائة ألف ميـل ٠٠ أما نهر الهون كيان أو الهوانغ كيانغ فيخرج من ولاية يُنْ نان ويصب فى خليج كانتون ٠٠ فبداية جرى هذه الانهر تكون بحسب أحادير الجبال التى تفصل سهل تبت أو تبيت عن وهاد الصـين والتى تنخفض شيئاً فشيئاً الى جهة المحيط

أما الانهار التى تجرى الى الجهة الجنوبية ومنها أنهر الهند الصينية وهندستان الغربية والشرقية وفى الجهة الغربية منها نهر دجلة والفرات فهي كثيرة ومنها ستة أنهر كبيرة وهي كلها خارجة من جبال همالايا وتشعباتها خلا نهر الفرات ودجلة ٠٠ وثلاثة أنهار

وهي سمبو المسمى براما بوترا ونهر السند ونهر ستاج فهي تخرج من الجوانب الشمالية وتجري في سلسلة الجبال الى ان تبلغ مجراها ومصبها في الجهة الجنوبية

أما أنهار الهند الصينية فهي بيفو المسمى ايراودي ومه نام أو مينام ومه كونغ المسمى قمبوجه أو كامبوديا وأنهر أخرى صغيرة ٠٠ وهي تخرج من سهل تبت فى الجهة الشمالية من سلسلة جبال هملايا وتجري فى الجهة الشرقية من نفس جبال هملايا قاطعة بلاد بورمه وسيام وجارية فى الاودية الواقعة بين جبال الهند الصينية وصابة فى خليج بنغال وخليج سيام ٠٠ أما نهر الكنك أو الغانج ونهر برامابوترا فيمران فى هيئة مزدوجة فانهما يخرجان من جبال هملايا من جهتين متقابلتين ينفصل مجراهما بما يتوسط بينهما منها ثم يأخذان فى الاقتراب الى ان يصبا فى خليج بنغال في مكانين يبعد أحدهما عن الآخر مسافة أربعين ميلا فقط ويخرج الكنك من جانب جبال هملايا الجنوبي فى مكان يرتفع عن سطح البحر ثلاثة عشر ألف قدم ويبعد على دلهى نحو مائتى ميل الى الجهة الشمالية الغربية ويخرج غزيراً حال كون اتساعه مائة وعشرين قدما من حائط من الثلج عمودى ٠٠ وهذا هو النهر المقدس عند كثيرين من الهنود وتصب فيه نهيرات كثيرة تخرج كلها من جبال هملايا وأقدسها عندهم جومنا ويتصل به عند الله أباد ٠٠ ويصب نهر الكنك في خليج بنغال بواسطة مصبات كثيرة فتبيت الارض التي تجرى فيها تلك المصبات على مسافة مائتى ميل جزائر كثيرة ٠٠ أما نهر برامابوترا وهو فرع من نهر براما فلا يسمى بذلك الاسم الا بعد أن يجري مسافة طويلة ويسمى هناك سمبوولوهيت ٠٠ ويخرج بالقرب من مخرج نهر السند ونهر ستاج فى الجانب الشمالى من جبال هملايا ويجرى شرقا فى تبت الى خط ٩٠ وعند ذلك يميل الى الجنوب ويجري فى سلاسل الجبال الى أسام ويسمى هناك باسمه الاول ومن ثم الي بنغال ويصب في خليجها وتختلط بعض مصباته بمصبات الكنك ٠٠ غير أن لكل من النهرين مجرى منفصلا ٠٠ ومساحة الارض التي تجرى مياهها فى الكنك وفي برامابوترا ستمائة وخمسون ألف ميل مربع

ونهر السند أو الهندوس أو سندا المعروف عند العرب بهندمند هو نهر عظيم في

الجهة الجنوبية الغربية من الهند يخرج من جانب شمالى من جبال هملايا فى مكان لايبعد عن بحيرة مناسرووار وهو يجرى الى جهة غربية شمالية متجهة الى الغرب قاطعا وادى تبت الصغرى وسلسلة هملايا الكبرى فى ٣٥ درجة من العرض الشمالى و٧٤ درجة من الطول الشرقى فى غربي وادى كشمير ثم ينحدر في جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب ٠٠ونهر الستلج وهو من فروع نهر السند الكبرى يخرج من البحيرات المقدسة عند الهنود ومنها بحيرة مناسرووار المذكورة ويجرى في الوادي الى الجهة الغربية وعند ٧٥ درجة من الطول الشرقى يمر في جبال هملايا وينحدر فى جهة جنوبية غربية الى سهول بنجاب ٠٠ ويجري السند من متّون جنوبا ويصب فى بحر عمان بعصبات كثيرة ٠٠ وطوله ألف وستمائة وخمسون ميلا ومساحة الارض التى يجري ماؤها اليه أربعمائة ألف ميل مربع

وللسند وبنجاب أهمية عظيمة تاريخية ومخاضة السند عند أتّوك هى المكان الذي عبره كل الفاتحين الذين حموا على الهند من نجاد بلاد العجم أو من شرقي آسيا قاصدين ثروتها وخصبها

أما الفرات فيخرج من مكانين أحدهما فى داخلية بلاد الأرمن فى مكان لايبعد عن جبل أراراط والآخر فى جبال أرضروم ويجرى فى جهة دائرية غربا ثم ينحدر سريعا قاطعا طورس فى الجهة الجنوبية الغربية وسهول البلاد الواقعة بين النهرين

أما ينبوع نهر دجلة الأصلى فهو في جبال أرمينية في غربى بحيرة ڤان أو وان ويجرى سريعا في بداية الامر ولا سيما بعد ان يصب فيه نهر الزاب ٠٠ وجريه بطيء فى السهول ٠٠ ويقرب من الفرات بالقرب من مدينة بغداد حتى تصبح المسافة الواقعة بينهما اثنى عشر ميلا فقط ويجريان متقابلين من ذلك المكان أكثر من مائة ميل فيجتمعان بالقرب من البصرة ويصيران نهراً واحداً اسمه شط العرب يصب فى خليج العجم ٠٠ أما مساحة الارض التى يجري ماؤها اليهما فهي نحو ثلاثمائة ألف ميل مربع ٠٠ وبذكر هذين النهرين يتذكر الانسان أموراً كثيرة تاريخية لذيذة مهمة ٠٠ فالفرات من أنهر الفردوس وهو نهر بابل العظيمة وقد شيدت عند شاطئه مدن

من أعظم المدن القديمة وكانت مياهه علة خصب الاراضي التى يجري فيها فاقامت بأسباب معاش أمم كثيرة ٠٠ وفى أواسط القارة أنهار عظيمة تجري فيها مياهها وتصب فى بحيراتها

أما نهر هلموند فيخرج من الهندوكوش ويجرى الى الجهة الجنوبية الغربية ويصب فى بحيرة هامون بعد ان يجري مسافة ستمائة وخمسين ميلا ٠٠ ونهر جيحون ويسمى آمو أو آمو داريا وهو من الانهر المذكورة في التوراة يجري في بخارى ٠٠ وسيحون يجري في الجهة الشمالية الشرقية من بلاد التتر المستقلة ويصبان في بحيرة أرال المسماة ببحيرة خوارزم ٠٠ وفى الداخلية نهيرات كثيرة وما هي الا سواقٍ تملأ البحيرات ذات الماء الحلو والمالح فى أواسط آسيا وأهمها نهر كشغار أويارقند الذى يصب فى بحيرة لوب نور

ــ بحارها الداخلية وبحيراتها ــ ان مساحة الماء في قارة آسيا قليلة بالنسبة الى مساحة اليابسة على ان فيها بحاراً وبحيرات كثيرة أعظمها بحر قزبين وبحيرة أرال وهي بحيرة خوارزم وبحيرة بيكال وهي أصغر كثيراً من البحيرات العذبة الماء الواقعة فى القارة الامركانية الشمالية وأقل أهمية منها ٠٠ فهذه البحيرات الاسيوية كبيرة وذات فوائد جغرافية وكثير منها مالح وواقع فى أماكن منخفضة جداً ٠٠ فبحر قزبين أعظم بحر داخلى أو بحيرة مالحة فى العالم وهو أوطا كثيراً من البحر الكبير ٠٠ وقد قرر بعض الباحثين الروسيين في المدة المتأخرة انه أوطا من البحر الاسود بثلاثمائة قدم ويصب فيه نهر الفولكا ونهر أرال ونهيرات كثيرة ٠٠ وعرضه نحو مائتى ميل وطوله من الشمال الى الجنوب سبعمائة وستون ميلا ٠٠ ويحده من الشمال بلاد روسية ومن الجنوب بلاد إيرانية وله أهمية كبرى من جهة تسهيل الاتصاليات في أواسط آسيا

أما بحيرة أرال أو خوارزم فواقعة في شرقى بحر قزبين وهي مفصولة عنه بصحراء خيوا ترتفع عن سطح الاوقيانوس نحو ستين قدما وماؤها مالح غير ان ماء بحر قزبين أشد ملوحة منه ٠٠ ويصب فيها نهر سيحون ونهر جيحون ٠٠ وطولها نحو ثلاثمائة ميل وعرضها مائة وخمسون ميلا وعمقها وعمق بحر قزبين قد أخذا في أن يقلا

.. ويقال انهما كانا بحراً واحداً والبرهان وجود أرض كثيرة واطية بينهما تربتها ممزوجة بالملح

وبين بحيرة أرال المذكورة وبحيرة بيكال أرض واطية فيها بحيرات وبحار كثيرة منها بحيرة بلكاشى أو بلكاتي وزانسون وخاسيباش وأوبزاهو وهى كلها في جنوبى جبال التاني وطرف السهل الشرقى .. وفى الجهات الوسطى بحيرة لوب نور وكوكونور

أما بحيرة بيكال فماؤها عذب وهي واقعة فى جبال التاني وهي أكبر مجتمع من الماء فى الدنيا فى تلك الدرجة منها وارتفاعها عن سطح البحر ألف وخمسمائة وخمسة وثلاثون قدما وتصب فيها أنهار كثيرة ولا يخرج منها إلا نهر واحد يصب فى ينسية ولا يفرغ به عشر الماء الذي يصب فيها ومساحتها خمسة عشر ألف ميل مربع .. وبالقرب من طرفها الجنوبى مكان فيه تجار روسيون وذلك عند الحدود بين سيبيريا والمنغول

وفى جبال همالايا بحيرة مناسرووار وباكاس تال وليستا بكبيرتين ولكن لهما شهرة دينية فانهما مقدستان عند الاهالى لان ينابيع أكثر أنهر الهنود واقعة بالقرب منهما وهما ترتفعان خمسة عشر ألف قدم عن سطح البحر

أما بحيرتا غربى آسيا فهما البحيرة المسماة بالبحر الميت وبحيرة طبرية .. ولهما شهرة تاريخية عظيمة وعلى الخصوص البحر الميت (بحيرة لوط) وهو من المواضيع اللذيذة التي يبحث فيها علماء الطبيعة والجغرافية فانه واقع فى مكان أوطا من سطح البحر المتوسط أو الابيض بألف وثلاثمائة واثنى عشر قدما ومحاط من كل الجهات بقفار رملية وجبال نارية ومع ان بحيرة طبرية لا تبعد عنه الا ستين ميلا هي أعلى منه بنحو ألف قدم ومحاطة بأراض جميلة

ومن بحيرات غربي آسيا بحيرة فان أو وان المالحة وبحيرة الأرمية وهما فى أرمينية وتنفصلان بحدود الممالك المحروسة الشاهانية وإيران

ـ هواؤها ـ ان في آسيا كل أنواع الهواء ففيها سهول قوبي التي لا تمطر السماء عليها وسواحل الهند الكثيرة الرطوبة وسيبيريا التى يشعر فيها بحمارة الحر وصبارة البرد وكذلك سهول أواسط القارة وهواء آسيا الصغرى المعتدل الطيب فيتغير هواء آسيا

بالارتفاع والانخفاض فيها وبمراكز البلدان فان منها ماهو عرضة لثلج القطبة الشمالية وما هو واقع تحت أشعة شمس خط الاستواء المحرقة ومنها ماهو أوطا من سطح البحر بمآت من الاقدام حال كون بعضها يرتفع عنه نحو خمسة وعشرين ألف قدم ٠٠ ولا نرى فى قارة أخرى من الدنيا ماتراه فى آسيا من تغيرات الهواء وبالتالى من أنواع المحصولات ٠٠ فأهالى بعض الاماكن منها يرون دفعة واحدة فى أوديتهم وجوانب جبالهم حيوانات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ونباتاتها ٠٠ وتقسيم مجارى المياه في آسيا يكاد يكون مناسبا لتقسيم أحوال الهواء فيها فسهول سيبيريا المتسعة عرضة لأشد الحر والبرد فمدينة ياخوتسك الواقعة في ٦٢ درجة ودقيقة واحدة من العرض الشمالى و١٢٩ درجة و٤٤ دقيقة من الطول الشرقى هي ذات هواء تعديله ١٣ درجة و٤٣ دقيقة فهي أبرد مدن الدنيا ومع ذلك برد طوبولسك أشد من بردها حتى ان الحرارة فى الصيف تبلغ درجة ٨٦ من ميزان فهرنهيت حال كون تعديله فى فصل الشتاء صفراً ٠٠ أما سبب هذا الاختلاف الواقع فى الهواء بحيث يشتد الحر فى الصيف ويشتد البرد جداً فى الشتاء فهو بعد السهول عن الاوقيانوس فلا تصل اليها الغيوم التى تلطف حرارة الشمس فى الصيف ٠٠ وهذا البعد يأتى بعكس تلك النتيجة فى الشتاء فلا تصل اليها الرياح لتخفف بهبوبها شدة برد الدائرة الشمالية وتكثر فيها الرياح الجنوبية الغربية فالرياح الحارة التى تهب فى أوربا تبلغ سيبيريا بعد ان تقطع مسافات طويلة جداً مغطاة بالثلج والجليد فتمسى رياحا باردة وفضلا عن ذلك يطول وجود الثلج فى الآجام الشمالية فيشتد برد الهواء وكذلك السهول الواقعة فى الجهة الشمالية من بحر الخزر أو قزبين وبحيرة أرال غير ان الهواء فيها أقل برداً وبالجملة نقول ان كل ماهو واقع من آسيا فى شمالى ٣٥ درجة من العرض هو مشابه لتلك الاماكن فمعدل الهواء فى بكين فى ٣٩ درجة و٥٤ دقيقة من العرض هو ٥٢ درجة و٣ دقائق من ميزان فهرنهيت أى انه أبرد من هواء نابولى بتسع درجات مع انها أقرب الي الشمال أما فى الشتاء فمعدل الهواء فى بكين عاصمة الصين هو ٤ درجات و٥ دقائق أبرد من معدل هواء كوبنهاكن عاصمة الدانيمرك مع انها أبعد منها الي الجهة الشمالية بسبع عشرة درجة

وما من أشجار في تلك السهول مسافة مئات من الاميال ففى الربيع والخريف تنبت فيها أعشاب كثيرة كما تنبت فى سهول أمركا على انها تيبس فى الصيف ٠٠ أما فى بعض سيبيريا ففابات متسعة من شجر الصنوبر وأشجار أخرى من التي تنبت فى الاقطار الشمالية وهي ضمن حدود الدائرة الشمالية ٠٠ وفى أودية جبال التاي وأماكن أخرى تزرع الحبوب

أما الصحراء المليحة العظيمة جداً التى لا تمطر السماء فيها وهي صحراء قوبي فالهواء فيها متغير جداً حتي انه لاينبت فيها الا نباتات قليلة جداً برية حال كون سطحها أوطا من سطح تبت وأعلى من سطح سيبيريا ٠٠ والسهول الغربية عرضة لصبارة البرد في الشتاء ولحمارة الحر فى الصيف ٠٠ وهذا من خصوصيات سهولها الغير المخصبة ٠٠ واذا قطعنا النظر عن صحراء خراسان المليحة الواقعة في تلك السهول نرى ان الاراضي فيها جيدة وان كانت المياه قليلة ولا سيما فى الاماكن المخصبة التى تأتي الزارع بمحصول كثير ٠٠ وفى شمالى الهند يختلف الهواء باختلاف ارتفاع الاراضى وانخفاضها ٠٠ وفى أفغانستان يكون الهواء فى الاودية كهواء الصيف وفى أواسط الجبال كهواء الربيع وفى رؤوسها كهواء الشتاء ٠٠ واذا لم يجتمع ذلك فى مكان قريب يجتمع فى أماكن يبعد بعضها قليلا عن البعض الآخر ٠٠ أما سهول السند فهى شديدة الحر فتضيق فيها النفس وعكسها بلاد كشمير فان هواءها طيب لطيف فكأنها قد خلقت على هذه الحال لتظهر بضدها سوء حالة السند ٠٠ أما جنوبي الهند وأودية بورما وسيام وبيغو فهي بلاد هبوب رياح السموم التى تهب بانتظام من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقى فى البحر الكبير الهندى ٠٠ فهذه الرياح ترخي الأعصاب غير انها تلطف بالرياح الباردة المنعشة التي ترد من جهات الجبال ٠٠ ففيها المزروعات المقبلة والاشجار الكثيرة التى تبين حسن نتائج اجتماع الحرارة والرطوبة هذا وبالاقتراب من خط الاستواء تأخذ الاماكن التى يبقى الثلج فيها على الدوام فى أن تكون محصورة في المحلات المرتفعة ٠٠ أما جبال همالايا فيختلف مركز دوام الثلج فيها فى الجهة الجنوبية عن الجهة الشمالية فانه يكون دائما فيها فى الجهة الجنوبية من ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة الى ٣١ درجة من العرض

الشمالي في الاماكن التى ترتفع عن سطح البحر مسافة ١٢ ألفا و٩٨٢ قدما وذلك مساوٍ لارتفاع أماكن دوامه فى أقطار أخرى من العالم من الدرجة نفسها غير انه في الجهات الشمالية من تلك الجبال لايبتدئ خط الثلج الا في الاماكن المرتفعة عن البحر مسافة ستة عشر ألفاً وستمائة وثلاثين قدما وذلك بسبب تأثيرات الرياح التي تهب من سهول تبت والذى سبق الجميع الى تقرير ذلك من أهالي أوروبا هوفون همبولدت غير انه اعترض عليه وبعد البحث تقررت صحة كلامه وقد قال عن آسيا ماترجمته

ان قارة آسيا ممتدة من الشرق الى الغرب فى عرض طولي قدر ثلاثة أضعاف عرض أوروبا وتبلغ ٧٥ درجة من العرض بين مصب ينسية ولينا ٠٠ وفى كل مكان تبلغ سواحلها الشمالية الاماكن التي لاينقطع شتاؤها ٠٠ أما حدود الصيف فى الدائرة الشمالية فهي فى محلات لاتبعد الا قليلا عن شواطئها ٠٠ وما من جبال فى سهول خط بيكال لتمنع هبوب رياح القطبة الشمالية الا عند درجة ٥٢ مع انه فى غربي بلور طاغ تبلغ السهول درجة ٣٨ أو ٣٦ من العرض ٠٠ والرياح الشمالية تهب فوق سطح مغطى بالثلج ممتد الي القطبة الشمالية وفيه الاماكن التي يحدث فيها أشد برد الدنيا ٠٠ واليابسة من آسيامعرضة قليلا لفعل حرارة شمس المنطقة الحارة فان خط الاستواء فى البحر الكبير بين خطي حد الشرق وحد الغرب فى مسافة ١٢١ درجة من الطول الا في بعض جزيرة سومطرة وجزائر أخرى قليلة ٠٠ أما القسم المعتدل من آسيا فلا ينتفع الا قليلا بهبوب الرياح الحارة التى تنتفع بها أوروبا كثيراً بواسطة قربها من قارة افريقية ٠٠ ومن أسباب اشتداد البرد في القارة الاسيوية هيئة حدودها الخارجية وعدم مساواة سطحها من جهة كثرة المرتفعات ووقوعها فى جهة شرقية بالنسبة الى أوروبا ٠٠ وسطحها يأخذ فى الارتفاع بدون ان تكون فيه خفضات أو أراض ممتدة في البحار على شبه جزيرة فيما هو واقع منها فى شمالي خط ٣٠ ٠٠ وسلاسل الجبال العظيمة المرتفعة تمتد فيها من الشرق الى الغرب فتمنع في خط مستطيل مرور الرياح الجنوبية ٠٠ وفيها هضاب مرتفعة جداً واقعة بين جبال كشمير ولادخ الي ينابيع أورخون

وممتدة فى الغالب الى جهة جنوبية غربية وشمالية شرقيــة وبعض تلك الهضاب ليس بمتصل بالبعض الآخر كل الاتصال الا فى غربى العجم وتبت ․․ وفيها أودية والثلوج تبقى فيها الى أواسط الصيف والمياه التي تجرى منها تؤثر فى هواء الاقطار المجاورة لها وتجعله بارداً ․․ فالهضاب المذكورة تغير حالة الهواء في الاماكن الواقعــة في الجهة الشرقية من ينبوع نهر جيحون الى البلاد المتوغلة فى داخلية أواسط آسيا الواقعة بين سلسلة جبال هملايا وسلسلة جبال التائى المتقابلتين ․․ ثم ان عرض أوربا كله يفصــل آسيا عن البحار الواقعة في غربي سواحلها الغربية التي تكون في المنطقة المعتدلة أشد حرارة من السواحل الشرقية فى آسيا مالم تهب رياح باردة من البحار الكبيرة وتبردها ․․ هذا وما هو واقع من أوربا وراء خط وهاد فنلاند يبرد الرياح الغربيــة الغالبة التى تصــير رياح أرض يابســة للأقطار الواقعة في الجهة الشرقيــة من جبال أورال القايلة الارتفاع

ـ نباتاتها ـ ان الخط الذى تبتدئ فيه الاشجار فى النمو في سيبيريا يتغير بتغير امتداد سواحلها على ان النباتات التي تنبت في الجبال العالية جــداً والطحالب تعيش عنــد خط ٧٠ شمالا ․․ والاقطار الواقعة عند ذلك الخط هي أقطار آجام وفى الجهة الجنوبية منها غابات متسعة جداً من الارز والصنوبر والشربين والغوش ․․ أما الحبوب فلا تنبت فى بلاد سيبيريا بسبب كثرة الصقيع وطول مدة ســقوطه والهواء البارد الجاف الذى يهب فيها ولو زرعت فى أماكن مقابلة للاماكن التى تنبت فيها فى أوربا ․․ أما فى الجهة الجنوبية من سيبيريا فتكثر الاودية والاماكن التى تصونها الجبال من فعــل الرياح بواسطة جبال التائى الكبرى والصغرى ففى هذه الاماكن يبتدأ بزرع الحنطة وأشجار الاثمار ونباتات أخرى ․․ أما السنديان فموجود بالقــرب من درجة ٥٠ بالقــرب من طرف بحيرة بيكال الشمالى وفيما هو واقع فى جنوبى تلك الدرجة ․․ أما أراضي السهل المتسع الخالى من الانهار والشــديد الحر فهى صحراء فيها حجارة ورمال فلا تنبت فيها نباتات خلا بعض الاشواك التى تلحق بها اضرار فى فصل الشتاء الشديد البرد ․․ وقد أتى ببعض نباتات الي تلك القفار وزرعت فيها فنبتت بعد ان تغيرت خصائصها وهيئتها

حتى انها باتت نباتا جديداً لايشبه أصله ٠٠ وتُرى بعض الاشجار في جوانب بعض الجبال التى لاتؤثر فيها الرياح كثيراً غير انها متغيرة عن نوعها وفي بعض الاماكن من الجهة الغربية فى ناحية السهول الواطئة فى تبت الصغرى وفى الكبري في جوانب جبال هملايا تنمو المزروعات ويشبه كلأُها كلأ الاراضى الواقعة فى المناطق التي هي أعدل منها الواقعة في جنوبى الجبال الفاصلة وإن لاساهي من الاماكن المشهورة عند الصينيين بجودة الكرم وربما كانت تلك الكروم فى أودية لاتفعل الرياح فيها لأن لاسا فى مكان يرتفع عن سطح البحر تسعة آلاف قدم ٠٠ وقد سبق الكلام عن السهول القفرة عند ذكر هواء آسيا وانعكاف أهاليها على تربية المواشى

أما سهل إيران فينقسم الى قسمين نباتيين فان فيه أراضى متسعة جداً مخصبة ينمو فيها كل الحبوب وكذلك أشجار الاثمار والازهار التى تنبت فى المناطق المعتدلة ٠٠ وما من شيء فيه مضرّ بالنباتات إلاّ جفاف الهواء الذى كان القدماء يرفعون اضراره عنهم بواسطة سقى الارض فى ذلك الصقع ٠٠ وآثار أعمالهم العظيمة الزراعية موجودة فى سهول الجزيرة وشرقي سورية وتشهد بجدهم واجتهادهم وفوزهم بالحصول على أعظم المكافآت باقبال مواسمهم ٠٠ وفى هذا الزمان نرى ان العراق العربي وولايات إيران الكثيرة التلال الشمالية والغربية وجوانب الجبال التي تجرى فيها المياه هي من الاقطار التى تقبل فيها المزروعات الجيدة جداً والنباتات الجميلة ٠٠ فهواؤها كهواء اسبانيا ٠٠ ونبات شيراز ليس له مثيل فى كل الشرق من جهة ذكاء رائحته وفيها أحسن أنواع القمح والذرة والبرتقان والرمان والجهة الاخرى من هذا السهل هي صحراء غير انها ليست كصحراء أواسط آسيا لانه ينبت فيها النباتات التى تنمو فى بلاد ذات هواء حار جداً

وللهواء فى الاقطار الواقعة فى الجهة الجنوبية من الهند وكوش نفس التأثيرات التى وصفناها فى الكلام عن أراضى إيران المخصبة غير انها أخصب بسبب رطوبته ٠٠ وكشمير واقعة فى ٣٤ درجة و٧ دقائق من العرض وهي مرتفعة عن البحر خمسة آلاف وثمانمائة و١٨ قدما وهواؤها عند الشرقيين من أطيب الاهوية ومع ذلك يرتفع الثلج فيها بضع أقدام من شهر كانون الاول ( ديسمبر ) الى شهر اذار ( مارس ) ٠٠ وفي كشمير كل

المحصولات التى لاتحتاج الي حر المناطق الحارة وفيها أنخر أشجار أوربا وأطيب أثمارها وشهرة بساتينها تغنى عن وصفها

أما سهول الهند الشمالية المتسعة فتقابل بالعكس ذلك القطر الخصب الجميل وسهول السند المحترقة بحرارة الشمس وسهول بلوخستان تكاد تكون كالصحراء التى وصفناها

وسلاسل جبال هملايا العظيمة محتوية على أماكن مختلفة للمحصولات النباتية ومن المستغرب ان تكون درجة النبات فى جهتها التبتية مع شدة بردها مرتفعة أكثر من درجته فى الجهة الجنوبيـــة ٠٠ وقد قال فون همبولدت ان هواء جبال هملايا يؤثر فى النباتات تأثيراً عظيما ففيها ٨ أنواع من الصنوبر و٢٥ من السنديان و٤ من الغوش ونوعان من شجر الكستنا البرى الموجود فى كشمير وهو يرتفع مائة قدم و١٢ من الصفصاف و١٤ من الورد و٣ من القطلب وغيرها ٠٠ وبالقرب من المحلات التى يدوم فيها الثلج زهار كثيرة انتهى

وبالجملة نقول ان فى آسيا نباتات كثيرة وعلى الخصوص فى الهند ومنها نبات الشاي الصيني والبن والقاقلة والقطن والنيل والفلفل والزنجبيل والقنب والسمسم وجوز الطيب والنارجيل والبهار وقصب السكر وأنواع كثيرة من الارز والجوارش والرودودندرون والثنبل والافيون والراوند والمر والصبر والمصطكي والحنظل والحلتيث والبلسم والكافور والنخل والتمر الهندى والسرو والحور والكروم والازادرخت والطرفاء والفستق والتين والدوم واللوز وشجر التيك والبنيان والصندل والخيزران واللبان ونباتات أخرى كثيرة لايسمح ضيق المقام بذكرها

ـ حيواناتها ـ ربما كانت آسيا هي البلاد التى خلقت فيها كل الحيوانات الدواجن التى أصبحت ذات نفع عظيم للجنس البشرى كالجمل والخيل والبقر والغنم والكلاب ٠٠ وقلما يصادف حتي في آسيا من تلك الحيوانات ماهو في حالة وحشية ٠٠ وقد اشتهرت منذ القدم سهول بلاد العرب وسورية والجزيرة بالخيل الكريمة ٠٠ أما الابقار فتنقسم الى أربعة أقسام وهي الابقار الهندية ذات السنام وهى مقدسة عند الهنود ٠٠ وأبقار أواسط آسيا ذات القرون الطويلة المنعكفة الى خارج والاذناب الكثيرة الشعر الدمسقية النعومة

التي يجعلها أهالي تلك الاقطار رايات وغير ذلك ٠٠ والجاموس البرى قبل ان يصير داجنا ٠٠ وأبقار الصين الهندية ٠٠ أما معزى كشمير فمشهورة فى العالم بجمال شعرها وحسنه فان المنسوجات الكشميرية المشهورة تصنع منه ٠٠ وأشهر الاغنام أغنام إيران ذات الاليات ٠٠ أما الكلاب فى آسيا فهي كثيرة ومن جميع الانواع ٠٠ ونمر بنغال من أضرى حيواناتها الكاسرة ٠٠ والفيل ووحيد القرن منها أيضاً ٠٠ وغزال المسك من الحيوانات التى لاتوجد الا فيها ٠٠ ومنها القرود فى هندستان والجزائر والفيل والفهد والكركدن والاسد والثعلب وابن آوى والضبع والذئب والايل والغزال والدب والجرذ والفار والثعلب والسمور والسنجاب وجرذ له رائحة كالمسك فى بلاد تبت والهجن والجمال وحمار الوحش ٠٠ ومن طيورها الببغاء والنعام وطائر الجنة والطاووس والنسر والبازى والبوم ٠٠ وبالجملة نقول ان فى آسيا من أنواع الحيوانات المعروفة ٤٢٢ نوعا ومنها ٢٨٨ نوعا محصور فى نفس تلك القارة

ــ جزائرها ــ من جزائر آسيا جزائر كوريلة ويابان أوجابان ولُوتشو وفرمزة أو فرموزة وفيلبين وسيلان والجزائر الواقعة عند خط الاستواء كياڤا أو جاڤا وسومطره وبورنيو وجزائر كثيرة غيرها تذكر فى أبوابها ٠٠ أما الجزائر الواقعة عند خط الاستواء فهي كسائر البلاد الاسيوية الواقعة بالقرب منه من جهة هوائها ومحصولاتها على ان أهاليها يختلفون عن أهالي بلدان أخرى في تلك المنطقة بمايستحق الذكر وهو ان أهالي الجزائر الغربية الواقعة عند خط الاستواء القريبة من القارة هم فى الغالب من الجنس المالاسيّ غير ان أهالي جزيرة بابوا الكبيرة يختلفون عن أهالي تلك الجزائر مع انها ليست ببعيدة عنها وينسبون اليها ٠٠ وقد امتدوا الى قارة أوستراليا المتسعة وجزائرها ٠٠ وقد أخطأ الذين شبهوهم بالجنس الزنجي فانهم يختلفون عنه بالجمجمة وبهيئة الوجه الخارجية وببعض الاطراف الجسدية وهم أقرب للمالاسى من الزنجي

وفي تلك الجزائر ينبت القطن وقصب السكر وغير ذلك مما يحتاج الى حرارة طويلة المدة كالقرفة والفلفل والزنجبيل وجوز الطيب وثمر الخبز وجوز الهند وغير ذلك

أما الحيوانات الكاسرة في تلك الجزائر فقليلة ويقل ميلها الي الافتراس ولكن

الافاعي والحشرات السامة والمضرة جداً فتقوم فيها مقامها

ـ معادنها ـ ان معادنها هي الذهب والفضة والنحاس وهي موجـودة فى أماكن منها مختلفة •• ومن أغنى جبالها بالمعادن جبال أورال وجبال التائى •• والحديد موجود فى كل الاماكن الواقعة وراء السهول العظيمة الوسطى •• ويوجد فحم الحجر في الصين وفى الممالك العثمانيـة واليابان وقد حفرت معادن فحم حجرى فى الهنـد وجرى فيها الشغل عدة سنين فجاءت بمنافع •• ويوجد الزئبق فى الصين وتبت ويابان والهندوسيلان والرصاص فى الصين وجبال التائي وسـيام واليابان وإيران وبلاد العـرب وجبال طورس •• والالماس يوجد في الهند وفى سيبيريا •• ويوجد البلور والجمست فى جبال التائى وهملايا وأورال والزبرجد فى تركستان واللازورد فى شواطئ جيخون •• والزمرد الساقى فى جهات بيكال من جبال التائي •• وتراب الخزف الصينى والياباني قد مكنا الامتين اللتين تقطنان تلك البلاد من ان تسبقا كل أمم الارض فى صنع الخزف المعروف بالصينى •• والزيت المعدني يوجد فى بحر قزبين والمواد المعدنية فى البحر الميت والفرات •• والملح المعـدنى فى جبال أورال والتائى •• والملح الاعتيادى موجود على سطح الارض فى كل القارة •• ومما يستحق الذكر الحيوانات التى وجدت فى سيبيريا ميتـة ومحفوظة من البـلاء في الثلوج فرأوها على هيئاتها الاصليـة وهي حيوانات انقطعت أجناسها من العالم

ـ شعوبها ودولها ـ ان سكان آسيا هم أكثر من نصف سكان الارض كلها وأكثرهم الشعب القوقاسى فى الجنوب والغرب والمنغولي في الشمال والشرق والملقى فى الجنوب الشرقى والسيبيرى فى الشمال •• ولهذه القبائل أصول كثيرة متنوعة تذكر فى أبوابها •• وقد قسمهم الجغرافيون الى ثمانيـة أقسام كبرى • الاول شعب شرقى آسيا منـه أهل تبت والصين واليابان وغـيرهم • والثانى التتر وهو يشـمل التنغوزيين والمغول وأهالى تركستان وغيرهم من الاتراك • والثالث السيبيريون • والرابع سكان جزائر الصوند • والخامس أهل دكان • والسادس الاندوجرمانيون أى الهنود الجرمانيون وهم قسمان الاول الهنـدى أو السنسكريتى والثانى الايراني أو الفارسي • والسابع

القوقاسيون ٠ والثامن الساميون ومنهم العرب والاسرائيليون والسريان والفينيقيون ولكل من هذه الاقسام فروع وأخبار تراجع في أبوابها وقد اختلط بعض هذه الشعوب ببعض شعوب أوربا بواسطة الزواج فاختلط بعض أهل الهند بالانكليز وبعض أهل سورية بالصليبيين وغيرهم بغيرهم

وقد قال ابقراط عن أمم آسيا انه لاشجاعة لهم ولا حماسة وهم بالطبع أقل جسارة وأشد ليناً من أمم أوربا ٠ وان لذلك سببين ٠ أحدهما هواء قارتهم فانه مكافئ للقطر الذى ينسب اليه فلا يعرف عندهم الفرق بين الحر والبرد بل كل من المزاجين يختلط بالآخر فلا يعترى الروح الانتعاشات القوية ولا يطرأ على الجسم التغييرات الفجائية التى تفيده قوة شديدة وعنفوانا يورث التعاصى والجموح ٠ والثانى طبيعة قوانينهم السياسية وذلك لان أكثر ولاياتهم يحكمها ملوك مطلقو التصرف وفى الغالب عتاة ظلمة ولذلك أكثر أهاليها لايحرصون على الاشتهار بالشجاعة لعلمهم بان ذلك يفضي بهم الى أعظم الاخطار الناشئة من الذهاب جبراً الى الحرب وحمل مشاقها والابتعاد عن الاوطان والاهل لزيادة قوة ملوكهم وبأسهم بدون أن يكون لانفسهم من ذلك نتيجة إلا خراب أراضيهم بالحروب أو الاهمال حتى انه اذا وجد منهم أرباب عقول وشجاعة شحوا باستعمال قواهم بسبب ذلك ٠٠ ودليل ماذكر ان الذين يتمتعون ببعض الحرية السياسية من أمم آسيا فيشتغلون لانفسهم هم أشجع الجميع كامة السرماطة الساكنة فى السهول الواقعة شمالي قوه قاف وهنود بجان ٠٠ فاذا كان ابقراط قد استثنى من البلاد والامم المعروفة فى زمانه ما استثناه فكم يكون مايستثنى فى هذا الزمان بعد ان عرفنا فى آسيا ثلاثين درجة من العرض وثمانين درجة من الطول أكثر مما كان يعرف ٠٠ ولذلك لايخطر لاحد ببال ان ابقراط قصد بما قاله ان يبين ان قبائل التتر وطوائف المغول التى لاتحصي أقل شجاعة من أهالي أوربا فان المعنى الذى جعله ذلك الحكيم المشهور لاسم آسيا يخالف مايعرف الآن فى اتساع مدلوله فانه جعل اسم أوربا شاملا لبلاد السرماطة مع انها وراء نهر تنايس من آسيا ٠٠ وقد قال ان المصريين والليبيين من أهل آسيا ٠٠ ومن ذلك يظهر جلياً انه أراد بآسيا الجزء الجنوبى والشرقي من الدنيا التى

كانت معروفة فى زمانه كما انه أراد بأوربا النصف الآخر وهو الشمالى والغربي ثم ان ابقراط وأوميروس وغيرهما من القدماء لم يقسموا الدنيا الا الى قسمين فجعلوهما متقابلين كالبرودة والحرارة واليبس والرطوبة والجدب والخصب ومن ذلك يتضح المراد من قول ابقراط ان آسيا تحظي غالبا بقطر ألين من قطر أوربا وان كل مايخرج منها أعظم مما يخرج من أوربا وأحسن منه ‥ فلا يسوغ الحكم بان أمم آسيا فى الغالب أشبه بالنساء وأميل الى الشهوات واللذات الذميمة وان كان ذلك طبع بعض أمم جنوبيين ‥ ومن الواجب ان يستثنى العرب والمغول والتتر وأمة الملبارية التى هي كالاسود والتركمان وقبائل المهرات المتمردة التى لا تنقاد الى أحد وغيرها من الامم وسكان جبال كثيرة كسكان جبل لبنان والكلبية وغيرهما ‥ وكما فتح الاوربيون فى هذا الزمان وفى الزمان القديم البلدان الاسيوية قد فتح الاسيويون أوربا في القرون المتوسطة ولا تزال بقاياهم وآثارهم تدل عليهم حتى ان أكثر أمم أوربا فى الحال هى من آسيا وهي نسل القبائل التى كانت تسمي ببرابرة الشمال ‥ والعرب فتحوا أقساما عظيمة منها وسادوا عليها ماديًا وأدبياً ولا يزال العثمانيون مالكين بلاداً من أحسن بلادها فلذلك لايستند الى التغلب كبرهان يدل على شجاعة أمم قارة دون أخرى ولا سيما فى القارات التى تداولت أممها المعارف والعلوم والانتظام وهي أساس قوة الانسان فالظروف هى التى تحفظ للناس تلك الصفات التى يمتاز بها القوي عن الضعيف والشجاع عن الجبان ‥ وقد عُدّل عدد أهالى تلك القارة بالضبط الممكن سنة ١٨٧٣ مسيحية الموافق (١٢٩٢) هجرية وتقررت الاعداد الآتية

| عدد أهالى كل منها | مساحتها أميال مربعة | أسماء البلدان أو الجهات |
|---|---|---|
| ١٠'٧٨٠'٠٠٠ | ٥'٩٤٤'٦٣٢ | البلاد الروسية فى آسيا |
| | ١٧٨،٨٧١ | بحر قزبين |
| | ٢٧'٠٠٥ | بحر أرال أو خوارزم |
| ١٦'٤٦٣'٠٠٠ | ٦٧٢'٥١٨ | الممالك العثمانية في آسيا |
| ٤'٠٠٠'٠٠٠ | ١'٠٢٠'٠٤٠ | بلاد العرب |
| ٥'٠٠٠'٠٠٠ | ٩٨٥'٩٦٠ | إيران |

| | | |
|---|---|---|
| ٤،٠٠٠،٠٠٠ | ٢٥١،١٦٥ | افغانستان وهراة |
| ٢،٠٠٠،٠٠٠ | ١٠٦،٧٦٧ | بلوخستان |
| ٣٠٠،٠٠٠ | ١٩،٩٥٧ | كافرستان |
| ١،٥٠٠،٠٠٠ | ٥٤،٢٠٤ | خيوا |
| ٢،٥٠٠،٠٠٠ | ٧٦،٣٠٠ | بخارى |
| ٨٠٠،٠٠٠ | ٣٠،٠١٨ | خوقند وقد ضم نصفها الى روسيا |
| ٧٧٠،٠٠٠ | ١٤٤،١٧٩ | بلاد التركمان |
| ٢،٠٠٠،٠٠٠ | ١٣٤،٥٤٢ | خانيات ومقاطعات أخرى من تركستان |
| ٥٨٠،٠٠٠ | ٥٩٥،٣٠٠ | تركستان الشرقية (خانية يعقوب بك حاكم كشغار) |
| ٤٤٦،٥٠٠،٠٠٠ | ٣،٧٤١،٨٧٨ | الصين |
| ٣٤،٧٨٥،٣٢١ | ١٤٩،٣٩٩ | اليابان |
| ٢٣٦،٥٢٣،٥٤٢ | ١،٥٥٨،٧٤٧ | هندستان مع بورما الانكليزية |
| ٢،٤٠٥،٢٨٧ | ٢٤،٧٠٥ | سيلان |
| ٢١،٠١٨،٠٦٢ | ٧٥٢٠٩٦ | الهند القصوى |
| ٣٢،٦٢٠،٠٠٠ | ٧٩٩،٣٥٩ | جزائر الهند الشرقية |
| ٨٢٤،٥٠٠،٠٠٠ | ١٦،٩٢٤،٠٠٠ | المجموع |

فيكون مجموع أهالى قارة آسيا بحسب تعديل سنة ١٨٧٣ ميلادية ثمانمائة وأربعة وعشرين مليونا وخمسمائة ألف نفس وهم قاطنون فى بلاد مساحتها ستة عشر مليونا وتسعمائة وأربعة وعشرون ميلا مربعا وكل ذلك تقريبي

أما أديان تلك الشعوب الاسيوية فتقسم الى أربعة أقسام كبرى ٠٠ فأكثرها أديان وثنية ويليها فى الكثرة الاسلامية ثم المسيحية ثم الاسرائيلية وستذكر في أبوابها

أما دول آسيا فكثيرة وهي فيها كما هي فى سائر القارات فان بعضها عظيم جداً متسع كثير العدد حال كون البعض الآخر قليلا ضعيفا ٠٠ فألوف كشغار كقطرة من البحر بالنسبة الى ملايين الصين ٠٠ ونظاماتها وقوانينها مختلفة وأي اختلاف غير ان

أكثرها بل كلها من النوع الملكي

ومن المعلوم ان دولا كثيرة من أوربا قد فتحت بلدانا اسيوية كثيرة ولا تزال فتوحاتها جارية فيها وعلى الخصوص انكلترا وروسيا وسنذكر بعد ذلك فيما يأتى .. وتقرير التوضيحات المتعلقة بكل دولة على حدتها يكون عند ذكر الدولة .. فعند ذكر روسيا مثلا نصف أملاكها في آسيا

ـ تاريخها ـ اذا قطعنا النظر عن الكتب الدينية وبحثنا فى تواريخ قارة آسيا نرى ماربما كان يعد من البراهين الدالة على انها مهد الجنس البشرى كما انها بدون ريب ينبوع الاديان العظيمة التى امتدت فى العالم باسره امتداداً مدهشا .. فالدين الذى يجعل الكون الاله والعياذ بالله ودين البوذيين والبرهميين هما من الاديان التى ظهرت وانتشرت فيها .. وكذلك دين الاسرائيليين المبنى على التوحيد ووجوب ابطال العبادات الوثنية والنصرانية المؤسسة على المحبة والسلام ودين الاسلام المبنى على التوحيد والاقرار بالرسالة الشريفة .. أما شمالى تلك القارة وأواسطها فهي الينبوع الذى خرجت منه ملايين من الرجال ومحوا الآثار القديمة وقلبوا الدول وغيروا أحوال الأمم وجعلوا لأعمالهم تأثيرات موقتة أو دائمة لاتمحي من صفحات التواريخ بكرور الزمان ولابتقلبات الدهر .. ومن يا ترى لم يسمع بأسماء ألاريك واطيلا وجنكزخان وتيمور لنك الذين سادوا وفتحوا وقلبوا وأخربوا وملأت أعمالهم بطون التواريخ .. وكم فاتح عظيم من أبطال آسيا قد توى وتوت معه أعماله واندثرت آثاره فلم يبق لاسمه ذكر .. وكم من عظيم من أهالي أقاصي شرق آسيا قاد الأمم المهاجرين الذين كانوا ينصبّون على البلدان القريبة والبعيدة قبل زماننا بقرون كثيرة .. ومن الأمم التى عُرفت حركات مهاجرتها قبيلة هيونكنو التركية فانها أقدم القبائل التي نعرف تاريخ حملها على أمة أخرى ربما كانت الأمة الهمدية الجرمانية التى كانت قاطنة بالقرب من يوتى غانه فى الجهة الشمالية الغربية من الصين .. فتلك الحملة التي جعلت شأنها الفتح والتخريب والسلب والنهب صدرت من السور العظيم المبني لصدها سنة ٢١٤ قبل الميلاد وامتدت حتى بلغت أقاصي غرب أوربا سائرة فى أواسط آسيا فى الجهة الشمالية من سلسلة جبل هملايا

وكانت آسيا مركز الممالك العظيمة المتوغلة فى القدم كالمملكة الاشورية والبابلية والفارسية والمقدونية وهى أقوى ممالك الزمان القديم خلا المملكة الرومانية ٠٠ ومامن شيء يذكرنا بالعظمة الاسيوية والاقتدار الشرقي والسطوة والمجد والثروة والسعادة والجد و لاقدام والنشاط التى كانت لأمم آسيا كالآثار الموجودة فعلا أو الموصوفة فى التواريخ الدالة على تلك المدن العظيمة التى نبغت فيها في ماضى الزمان كبابل الغنية ونينوى وسلوقية وتدمر وصور وصيدا وغيرها من المدن الكثيرة التى لم تكن دونها في العظمة والشان ٠٠ وقد أتت القرون المتوسطة بعظمة شرقية يحق للاسيويين ان يفتخروا بها ولاسيما العرب الذين سادوا على نهاية التمدن الاوربى فى الشرق وأسسوا تمدنهم وعظمتهم عليه بعد ان عضدوه بعصبيتهم واستقامة قوادهم ونشاطهم والمحافظة على العهود والشرائع والسنن وانفاذ العدل والانصاف بأصول المساواة بين الفاتحين وبجعل حد للمفتوحة بلدانهم وحملوا أنوار القرون المتوسطة عندهم الى ربوع أوربا المظلمة فتركوها لهم على ان ذكر أعمالهم وفتوحاتهم وآدابهم واختراعاتهم واكتشافاتهم لاتزال توعب قلوب أهل الشرق افتخاراً وتحثهم على رد معارفهم وعلومهم وتمدنهم ٠٠ وتاريخ عظمة بغداد دار السلام والبصرة والشام وحلب حتى سمرقند البعيدة وبلخ يشهد لهم بذلك الفضل والشان

ومن يا ترى ينكر فضل حكماء الهند والصين أولا يقول أن مايتاجر به العالم الآن وما تاجر به فى الماضى من بضاعة الآداب والمعارف هو نيران تمدن أصلها شرارات صينية وهندية فان القدماء نقلوا عنهم حكمتهم ومعارفهم ٠٠ فكهنة أون وثيبة نقلوا أسرار الطبيعة من الهند ٠٠ وفيثاغوروس واليونان اعترفوا بالمصادر التى نقلوا عنها معارفهم ٠٠ حتى ان المقدونيين الذين فازوا بالحروب وفتحوا البلدان المتسعة لم يقدروا ان يناظروا البرهميين بحكمتهم ومعارفهم ٠٠ فآسيا هي ينبوع كل العلوم والمعارف القديمة التى كانت ذات مصدرين أحدهما تقريرات الكلدانيين القدماء الكثيرة الذين قد قال أرسطاطاليس بان تقسيماتهم للازمان بحسب المعارف الفلكية كانت جارية قبل الميلاد بألفين وأربعمائة سنة والآخر المعارف التي كانت نابغة فى الهند والصين واذا نظرنا الى بداية فجر التاريخ نرى مراكز تمدن كثيرة نيرة كل منها يرسل أشعة نوره الادبى الى

سائر تلك المراكز ٠٠ وقد بحث العالم لبسيوس فى آثار المدافن المصرية ووجد فيها صوراً وكتابات تظهر ان مصر كانت متمتعة بتمدن عظيم ذي قواعد مقررة قبل المسيح بثلاثة آلاف وأربعمائة سنة ٠٠ وقد ثبت انه كانت فيها مملكة منظمة كل التنظيم في أيام ابراهيم الخليل عليه السلام ٠٠ والمرجح ان ذلك التمدن كان متصلاً اليها من الينبوع الاصلى فى شمالى الهند أو الصين ٠٠ أما الصينيون فقد قسموا الزمان الى أقسام منظمة وقرروا حوادثه بضبط قبل الميلاد بألفين وسبعمائة سنة أي قبل حصار تروادة بألف وسمائة سنة ٠٠ ولا يزالون محافظين على تقريرات علمية كثيرة ألفت قبل الميلاد بثلاثة عشر قرنا ٠٠ وفى القرن الثانى عشر قرر تشولى قياس طول ظل الشمس وقد وجد لابلاس من علماء زماننا انه قد أصاب٠٠ أما في حالة المعارف الجارية فلا يمكن أن يثبت ان لتاريخ الهنود وآثارهم قدمية تزيد عن القرن الثانى عشر قبل الميلاد على ان بعض كتّاب السنسكريت يقولون انهم تتبعوا تاريخ ٤٠ قرناً قبل الميلاد

أما زمان تاريخ الشرق الحديث فيبتدئ بالاسلام وبسقوط الدولة الرومانية والدولة الفارسية وقد قرر انه قد تبع هذا الزمان زمان ثان ابتداؤه اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح غير انه ربما كان ذلك متعلقاً بازدياد الصلات التجارية بين جنوبى الهند وأوروبا ٠٠ والمظنون ان المؤرخين القادمين سيجعلون ابتداء التغييرات المهمة فى جنوبي آسيا زمان انشاء الشركة الهندية الشرقية وقيام الامبراطورية الانكليزية في الهند

وبالاسلام اشتدت الحمية العربية فى تلك الامة القديمة النشيطة الشديدة الحماسة والحب للحرية والتصور حال كونها كانت قاطنة البلاد المنسوبة اليها وهي شبه جزيرة ٠٠ ونبغت بعد ذلك الخلافات العربية المشهورة التى حملت فتوحاتها أسباب المعارف والتمدن الى جهات الارض الاربع ٠٠ وبعدها ظهر السلطان محمود من أمراء خراسان بعد الميلاد بألف سنة ففتح افغانستان والجهة الشرقية من ايران وجعل مدينة غزنة عاصمة لسلطنته وحلف بانه لابد من ان يعبر نهر السند فى كل سنة ليحمل على الهند ويجاهد في عبدة الاوثان ويذيع الاسلام فعبره عشر مرات فى عشر سنوات متوالية وفتح تلك البلاد المتسعة حتى بلغ مدينة دهلي ٠٠ وكان المهمر يسير على الدوام فى ركابه

على انه لم يتمكن من انشاء مملكة ثابتة فى تلك البلاد ٠٠ وتبوأ خلفاؤه تخت افغانستان الى سنة ١١٥٩ ميلادية الموافق سنة ٥٥٤ هجرية فان محمداً الغورى من رؤساء افغانستان قلب تلك الدولة وطرد أعضاءها وتبوأ سرير مملكة ايران ووصل بفتوحاته الى شواطئ نهر الكنك

أما حمية الاسلام ونشاطهم وشجاعتهم فظهرت فى دفاعهم الطويل لما حملت عليهم الجيوش الصليبية فصدتهم سلاطين مصر والشام وطرابزون ولا سيما فى حروبهم بعد ان فتح الصليبيون أورشليم في ١٥ تموز سنة ١٠٩٩ ميلادية الموافق ٤٩٣ ه وثبتوا فى نزالهم وصبروا على قتالهم والشدائد التى وقعوا فيها الى ان طردوهم من بلادهم

وهذا الزمان هو زمان ابتداء الصلاة التى جرت بين أوربا وأواسط آسيا والهند والصين ٠٠ وفى سنة ١٢٢٦ ميلادية الموافق ٦٢٤ هجرية حدثت مهاجرة عظيمة ٠٠ فان أمة كثيرة قوية منغولية خرجت من سهول شرقي آسيا تحت قيادة جنكزخان وأخذت فى الهجوم والامتداد كانها جبال من أمواج بحر مزبد لايخاف شيئاً ولا يصد الا بقوة يد الله واتسعت دائرة امتدادها الى ان توقفت بالكلال وفراغ القوة ٠٠ فهذه الحركة الغريبة داست الصين والهند وغربى آسيا وامتدت بفتوحاتها الى أواسط أوربا ٠٠ ولم تتوقف عن الامتداد فيها الا بمعركة لكنتز التي قتل فيها الدوق هنرى من سيليسيا وأبطال فرسان التيوتن وهم الجرمان ٠٠ فلما سمعوا بموت جنكزخان ارتدوا غير ان روسيا لم تقدر ان ترفع تسلطهم عنها فخضعت لهم مائتى سنة ٠٠ وفى بغداد قابلوا الدولة العباسية ٠٠ أما الخليفة المستنصر فدافع أشد دفاع وابنه المستعصم الذى خلفه جمع جيشا جراراً وصدمهم به غير انه قتل هو ومائتا ألف من نخبة جيشه فجلس هلاكو في كرسي الخلافة في بغداد

وفى أثناء ذلك أقام المغول خلافة جنكزخان على التخت الذى كان عليه نسل محمد الغوري وكان ذلك ابتداء تأسيس المملكة المغولية في الهند ٠٠ وبعد ذلك قلب خانف تيمور لنك دولة خلفاء جنكزخان وتدين أكثر المغول بالدين البوذي غير ان زمان حدوث ذلك غير معلوم والمظنون انه كان بعد موت جنكزخان ٠٠ أما منغوليا

الهند فتدينوا بدين أهالى شمالى الهند وهو الاسلام .. وقد مر ان الفضل في اذاعته هناك انما هو للسلطان محمود الغزنوى .. وبتلك الحركة العظيمة العجيبة قلبت الدولة الصينية وتبوأ تخت ملك الصين دولة مغولية كان قوبلى خان أول ملوكها وأقواهم وأعرفهم .. ولم يجتهد الفاتحون المذكورون في الصين الا بان يقبضوا على زمام الامور .. ولا يخفى ان الصينيين أكثر كثيراً من المنغول الذين فتحوا بلادهم ولذلك التزموا بان يقتبسوا عاداتهم ولغتهم وزيهم .. وكان الصينيون متعودين الظلم فلم يهتموا بأمر انتقال الملك الى دولة أجنبية ولذلك لم يبدوا مضادة في بداية الامر

أما أهالي أوربا فلم يكونوا يعرفون في ذلك الزمان عن أحوال آسيا الا بعض ماعرفه تجار البندقية (فينيسيا) وجنوا الذين كانوا يقيمون التجارة بينهم وبين الشرق ومصر .. وكانت محصولات الهند والشرق الاقصى تدخل أوربا مارة بالبحر الاحمر ومصر أو بالخليج العجمى الذى كان متصلا باوربا بواسطة قوافل حلب والشام وبغداد .. هذا وكانت قد فتحت طريق للقوافل في زمان لانعرف قدميته بين آسيا الصغرى والجزيرة ومدن إيران ومادى القديمة .. وكان يونان المملكة المقدونية يقومون بتجارة بواسطة القوافل مارين بالطرق الواقعة بين مدن بابل وفارس والهند الشمالية الغربية غير ان المظنون ان التجارة بين بعض القبائل الفارسية البربرية كانت قليلة جداً

وبعد قيام المملكة العربية المتسعة بزمان طويل أى في القرون المتوسطة رجع التجار الى القيام بالتجارة في الشرق بواسطة البحر المتوسط والمدن الكبيرة في إيران وبواسطة الفرات ودجلة عن طريق البصرة وخليج العجم ومن ثم الي البحر الكبير .. ولم تنحصر التجارة في تلك المدن ولكنها سارت من طهران عن طريق نيسابور وهراة وكابل حتي بلغت شمالي الهند عن طريق بخارى وسمرقند وكشغار ويرقند حتي بلغت الهضبة التبتية وجوانب جبال همالايا الشمالية وكانت فتوحات المغول في سهول التتر وجنوبى روسيا واسطة لفتح اتصاليات تجارية في تلك الاماكن

هذا ولما رأى الاوربيون مارأوا من فتوحات المغول التي امتدت من سور الصين الي كراكو في أواسط أوربا والي سواحل البحر المتوسط من غربي آسيا في ست

وعشرين سنة فقط وقع الرعب في قلوبهم ‥ ولذلك أرسلوا راهبين وهما جون دى بلانوكر بينى ونقولا اسيلين الى باطوخان ( وفى ابن خلدون ناطاخان) في قره قورم وارسلوا أيضاً سنة ١٢٤٨ للميلاد الموافق سنة ٦٤٦ هجرية روبروكيس أورسبروك أوربروقيس الى منجوخان خلف جنكزخان الكبير أملا باقامة اتصاليات ودادية بين الافرنج والمنغول ‥ ولم يكتفوا بتعليق الامل بذلك ولكنهم علقوه باقناع المنغول بان يتحدوا معهم فى محاربة المسلمين ‥ وقد قرر روسبروك أخباراً مهمة عن المغول وعاصمتهم ‥ وهو الاوربى الاول الذى قرر أخباراً عرفها برأي العين عن البلدان العظيمة التى كان يجهل القدماء أحوالها وكانوا يسمونها باسم عام وهو بلاد سيثيا التي لم يكتب عنها علماء رسم الارض العرب غير كتابات مختصرة مبهمة ‥ وقد عرف ان الهونيين والبشكيريين والمجر هم من أمة الفن أو الارالية ‥ ووجد فى القرم قبائل قوطية تتكلم لغتها الاصلية ‥ وبعد ذهاب روسبروك الى آسيا بخمس وعشرين سنة سافر ماركو بولو المعروف بمقرطينية فى أواسط آسيا وبلاد المغول وكان من مشاهير السياح ‥ وأقام مدة فى بلاط قوبلى خان فاتح الصين ‥ وقد اشتهر فى القرون المتوسطة اشتهار هيرودوتس في الزمان القديم ‥ وقد كتب كتابات مفصلة طائلة عن أواسط آسيا والصين والهند ‥ وكان القوم يرتابون فى صحتها على ان السياح المتأخرين قد وجدوها صحيحة وأثبتوها ‥ وقد جمع قسما كبيراً من كتاباته عن نتائج بحثه وتدقيقه وما رآه برأى العين والباقى عما وصل اليه من الاخبار والافادات ‥ وعند الشرقيين انه نقل ذلك عن مؤلفين صينيين وعلى الخصوص كتاب أسفار هنان تسنغ السائح البوذى الذى نبغ فى القرن السابع

واشتد شوق الافرنج الي ان يشاركوا الشرقيين فى الثروة التى كانوا يسمعون عنها أخباراً فيها عظيم مبالغة ولا سيما بعد ان رأوا من التسهيلات ماراًوا بواسطة امتداد المملكة المغولية من موسكو الى سواحل آسيا الشرقية والاخبار التي بلغتهم بواسطة روسبروك وماركو بولو ‥ وكان ذلك سببا لاكتشاف رأس الرجا الصالح باجتهادات برثولد دياز وطريق البحر المؤدية الى الهند بواسطة فاسكودا غاما وذلك فى القرن الخامس عشر للميلاد الموافق للقرن التاسع

وقبل ذلك القرن حدثت في غربي آسيا تغييرات سياسية مهمة فان مملكة جنكزخان المتسعة سقطت بعد أن مرت عليها قرون قليلة فالتزمت القبائل التي كان ينتخب منها حراس عرش الملك ونفس الملوك بان تخرج من مواطنها بواسطة المنغول فساروا وأقاموا بفتوحات وفازوا بالاستقلال ٠٠ وبواسطة اجتهاداتهم تأسست الدولة العثمانية العلية وكان منهم الخليفة الشرعي وتقلد الخلافة سنة ١٢٩٩ للميلاد الموافق ٦٩٩ للهجرة السلطان عثمان فسار فى قومه الى بيثينيا مقابل بزنطية وجعل بروسة عاصمة لسلطنته وأقام السلطان مراد النشيط الحكيم وابنهُ السلطان بايزيد الغازى بفتوحات كثيرة فاستولى العثمانيون على آسيا الصغرى فى زمان قصير وعبروا البحر الى أوربا واستولوا على ولايات بزنطية وهي القسطنطينية

وفى أثناء ذلك جرت فتوحات جديدة منغولية مرافقة باويلات التي كانت ترافق الفتوحات الاولي وامتدت فى آسيا قام بها تيمورلنك القائد المشهور اذ خطر له ببال أن يرجع سلطنة جنكزخان بعد سقوطها فسار فى جيوشه المنتصرة كانه زوبعة شديدة أو عاصفة سريعة فاتحاً للبلاد وقالباً للممالك من سور الصين الى سواحل البحر المتوسط وأصبحت مملكته مدة مقابلة للمملكة العثمانية على انه لم يتيسر لدولتين مثلهما أن تحافظا على السلام والصداقة فى تلك الظروف فمتحت حرب بينهما والتقت جيوشهما فى سهول أنقرة سنة ١٢٠٤ للميلاد الموافق ٨٠٥ للهجرة وكانت تلك الحروب عبارة عن منازعة جارية بين اثنان تكون الدنيا جائزة الفائز منهما ٠٠ ويقال ان عدد جيش السلطان بايزيد كان خمسمائة ألف وجيوش تيمورلنك كانت أكثر فاستظهر تيمورلنك وانكسر جيش السلطان بايزيد وأى انكسار وأسر فتزعزع حينئذ السلطان العثمانى غير انه لم يسقط فانهُ أُعيد بهمة السلطان مراد الثالث ونشاطه ٠٠ وفى سنة ١٤٥٣ الموافق ٨٥٧ فتح خلفه السلطان محمد الثاني الفاتح مدينة القسطنطينية بعد أن حاصرها أشد حصار ٠٠ وفى سلطنة السلطان سليمان امتدت الممالك المحروسة الشاهانية الى أن بلغت حدودها الحالية فى آسيا فانها محتوية على آسيا الصغرى وسورية حتى دجلة وبعض بلاد العرب وكان ذلك بين سنة ٨٢٣ و ٩٦٤ للهجرة

وبعد استقرار الدولة العلية في الاستانة العثمانية بربع قرن تمكن برترد دياز من أن يمر فى طريق رأس الرجا الصالح سنة١٤٨٦ ميلاديه الموافق ٨٩١ هجريه وبعد ذلك بثلاث سنوات وصل فاسكودا غاما الى كلكوتا وعقد اتحاداً بينه وبين رجالها وعند رجوعه أرسل الميدا وخلفه البوكركى وأنشأ مستعمرات برتوغالية •• وسنة ١٥١٠ الموافق ٩١٦ هجريه فتحاعنوة مدينة غوا من امارة دكان فجعلت عاصمة المستعمرات البرتوغالية في الشرق

وفى أثناء هذه المدة الكثيرة الحوادث في آسيا كانت الصين فى يد دولة صينية أقيمت سنة ١٣٥٧ الموافق ٧٥٩ هجريه بواسطة اهلاك نسل قوبلى خان •• أما ساطنة تيمورلنك في أواسط آسيا فسقطت فى مدة قصيرة وقسمت ممالك سمرقند وأصفهان وأفغانستان وخراسان بين نسل جنكزخان ونسل تيمورلنك وتمكن أمراء كثيرون صغار من ان يحافظوا على استقلال البلدان التى كانوا يحكمونها •• أما الازبكيون الذين خلفوا الاتراك فى وطنهم وعادتهم فكانوا يتعدون على كل البلدان التي كانت قريبة منهم

وفى أثناء اشتغال البوكركي فى تقرير السلطان الاوربى فى الهند كان يحاول ابن حفيد تيمورلنك ترجيع مملكة أجداده فى شمالى الهند وفاز بالمرغوب •• أما فى إيران فكانت الدولة الصوفية قد تبوأت التخت وهى التى نشطت أسباب الخلاف بين السنيين والشيعيين •• وفى زمان قصير أوصل البورتوغاليون مخابراتهم الى أهالى دكان وأمرائها وحمل البوكركي حملة عظيمة على مالقا وفاز فيها بالمرغوب فخضعت له سيام وغيرها وكذلك استولى على جزيرة ارمز (هرمز) الواقعة عند باب خليج العجم •• وفي سنة ١٥١٨ أرسلت البرتوغال سفارة الي الصين اجابة لطلبه وفازت بالحصول على مقابلة حسنة وساعدتهم الظاروف على اهلاك قوم من الفرصان الذين كانوا قد تعدوا على الصين ولذلك سمحت لهم حكومتها بان يحلوا فى بلادها وشكرتهم على صنيعهم فحلوا في مكاو فسكنوها وأخذوا فى اجراء مقاصدهم في البلدان المجاورة ولم يمض سوى ٥٠ سنة حتى تملكوا جزائر كثيرة وانفردوا فى تجارة البحر الكبير الهندى حتى ان المنغول أنفسهم كانوا يشترون منهم البضائع التي كانوا يأتون بها من محلات بعيدة

هذا وقد قلنا ان ابن حفيد تيمورلنك أرجع مملكة أجداده فى شمالي الهند وذلك

سنة ١٥٢٧ الموافق ٩٣٤ هجريه وثبت سلطانه فيها وخلفه كثيرون من أولاده منهم همايون والاكبر وشاه جهان ٠٠ أما عباس الكبير شاه إيران فكان معاصراً للخامس من خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو الذى رفع إيران الى الدرجة التى قد بلغتها وضادّ الدولة العلية العثمانية مضادات حملتها على الاعتناء بولاياتها الواقعة فى الشرق وكان ذلك واسطة لتمكن أوربا من راحة قليلة من الفتوحات العثمانية ٠٠ وفى أيامه انتشبت حرب بين الايرانيين والازبكيين بالقرب من هراة فغلب الازبكيون وانكسرت شوكتهم وتخلصت خراسان من غزواتهم

ولما رأي الاوربيون ان البورتوغاليين قد نجحوا نجاحاً عظيما فى آسيا أخذ كثيرون منهم فى ان يتبعوهم أملاً بجمع ثروة عظيمة على ان شركة الايست انديا (أي الهند الشرقية) الانكليزية لم تعقد الا سنة ١٦٠٠ للميلاد الموافق ١٠٠٩ للهجرة وفى سنة ١٦١٢ أنشئت معامل انكليزية باذن الحكومات المحلية فى سورات وأحمد أباد وكمباية وغيرها وحسد الانكليز البرتوغاليين على ما كان لهم من السطوة والشان والنفوذ فاتحدوا مع الشاه عباس الايرانى على استرداد جزيرة ارمز التي استولى عليها البوكركي البرتوغالى سنة ١٥٠٧ الموافق ٩١٣ هجريه وفى سنة ١٦٢٢ طرد البرتوغاليون من تلك الجزيرة واستولي عليها الايرانيون ولم ينتفع الانكليز من ذلك في زمان فتحها

وسنة ١٦٤١ الموافق ١٠٥١ للهجرة قلبت الدولة الصينية الوطنية بعد ان حكمت البلاد ثلاثة قرون وكان ذلك بواسطة عصيان الوالي لستشغ ورجع تتر منشوريا الى عرش مملكة الصين العظيمة

وسنة ١٦٤٠ أنشأ الانكليز مستعمرة مدراس وذلك بواسطة تلك الشركة وفى سنة ١٦٤٥ أقيم المعمل الذى كان أساسا لمدينة كلكوتا وسنة ١٦٦٤ و ١٦٦٥ وقعت محاربة بينهم وبين البرتوغاليين وتمكنوا من الاستيلاء على بمباى

وفى نهاية ملك خامس خلفاء ابن حفيد تيمورلنك وهو أورنزيب وابتداء القرن الثامن عشر للميلاد الموافق لاوائل الثاني عشر للاسلام كان ابتداء ظهور سلطان المهرات وهم قبائل هندية متحدة وفى ذلك الزمان تجدد تنظيم شركة الهند الشرقية الانكليزية

التى لم تنجح أعمالها التجارية وسنة ١٧٠٨ اجتمع قوم من الذين يرغبون فى السفر في طلب الثروة وأدخلتهم الشركة المذكورة فى سلكها وجعلتهم شركاء امتيازاتها وحقوقها .. وهذه هي الشركة التى تمكنت فى أقل من قرن من تشييد مملكة فى الهند أعظم من جميع الممالك التي فاز المنغول بتشييدها فيها .. وفي أثناء ذلك تأسست شركات أوربية غير انكليزية ودخلت الهند .. أما الهولنديون أو الفلمنك فانهم بعد ان تخلصوا من ربقة الخضوع لاسبانيا صرفوا كل جهدهم في فتح أبواب للتجارة فى الخارج وأنشأوا مستعمرات ونجحوا فى ذلك نجاحا عظيما .. وأما الفرنسويون فبعناية كولبر ارسلوا رجالا وفتحوا تجارة بينهم وبين الجزائر الهندية .. فلما تكاثر الافرنج فى تلك البلاد وامتدت سطوتهم وكثر غناهم داخلهم روح الحسد والطمع فالتزموا بان يقيموا قوة عسكرية لصيانة أنفسهم بعضهم من بعض ومن تعديات أبناء البلاد

وسنة ١٧١٥ الموافق ١١٢٧ هجريه أرسلت الشركة الانكليزية المذكورة عمدة الى بلاط دلهي طالبة ان يرخص لها ببعض أمور وصادف ذهابها اليه وقوع السلطان فروخ شير ابن حفيد أورنزيب فى مرض شديد فعالجه هملتون طبيب الشركة المذكورة حتي برأ من مرضه بعد ان أعيت معالجته حذاق أطباء بلاطه لجهلهم فكافأه السلطان بانه أذن للشركة بشراء سبعة وثلاثين مكانا مجاورة لمدن ومنحها ما كان أساساً لعظمة كلكوتا

أما وفاة السلطان أورنزيب فكانت سنة ١٧٠٧ الموافق ١١١٩ للهجرة بعد ان ملك ٤٨ سنة واخضع كل شبه جزيرة الهند لسلطانه غير أن سلطانه بات في ارتباك عند موته وقويت فيها شوكة المهرات جداً وأصبح خضوع الولاة لمركز الدولة فى دلهي خضوعا اسمياً وكثرت فيها الحركات والانقسامات والانشقاقات التي كان قد قطعها السلطان المغولى بسيفه وتدبيره وقد وصف أحد البلغاء حالتها فى ذلك الزمان وقال ان سلاطينها باتوا غرقى فى بحار الكسل والفساد وصرفوا زمانهم فى قصور منفردة بمعاشرة النساء واستماع كلام المشعوذين وغير ذلك وهكذا فقدت قوتها وحرمتها وأتاها من المعابر الغربية غزاة ليسلبوا ثروتها التى باتت بدون مدافع وجاءها قوم من الفرس ونهبوا خزائنها العجيبة ومنها العرش الطاووسي الذى كان قد صنعه أحذق صناع أوربا ورصعه بأفخر

جواهر جلكندا أو كلكوندا ومنها أيضاً الجوهرة الكريمة التى لايعادلها ثمن المسماة بجبل النور ٠٠ واتصلت بعد ذلك الى انكلترا وهي محفوظة فيها الى الآن ٠٠ ثم أتاها بعض أهالى أفغانستان وغيرهم من أهالى الجبال ليتمموا الخراب الذي ابتدأ به الفرس وتفرقوا فى انحاء مختلفة من السلطنة واستولوا عليها ٠٠ أما نجاد سواحل الهند فخرج منها قبائل حربيـة ذات شجاعة وبسالة وهـم قبائل المهرات الذين طالما ارتجفت من سطوتهم قوات البلاد ولم تخضع لسطوة الانكليز الا بعد حروب كثيرة شديدة ٠٠ أما خروج تلك القبائل من الجبال فكان فى أيام الملك أورنزيب وبعـد موته بزمان قصير أمست كل انحاء مملكته ترتجف عند ذكر اسمها وامتدت أملاكها ونفذت شوكتها فى البلاد من بحر الى بحر وملكت رؤساؤها فى أماكن مختلفـة وأصبحوا ملوكا عظماء لم ينقطعوا عن عادات أجدادهم ولكنهم كانوا يغزون كل البلاد المجاورة لهم الخارجة عن مملكتهم وينهبونها تاركين عمرانها قاعا صفصفاً

وسنة ١٧٦٤ الموافق ١١٧٨ للهجرة انتشبت الحرب بين فرنسا وانكلترا فبادر لابوردونة والى مورتيوس الفرنساوى الى الهجوم على مدراس وكانت أعظم مستعمرة انكليزية فى تلك الاقطار فسلمت اليه بشرط أن يعاد اليها استقلالها اذا دفعت فدية ٠٠ أما دوبله والى مستعمرة بونديشرى الفرنساوية فكان ذا مقاصد تختلف عن مقاصد الوالي المذكور أولا فان مطامعه قادته الى ان يعلق أماله بجعل كل ممالك هندستان مملكة واحدة عظيمة وان يكون هو واليها ولايخفى ان ذلك مما كان يؤول الى خراب المستعمرات الانكليزية وحرك الأهالى سراً الى طلب أمور فكان يعضدهم مدعياً بانه يعضـد صوالح محاية فاجراآت الفرنسويين وحلفائهم من الاهالى نجحت فى بداية الامر نجاحا عظيما وأمست الصوالح الانكليزية قريبة من الخراب على ان شجاعة روبرت كليف وحكمته ومعارفه العسكرية خلصتها بواسطة مائتى رجل من الاوروبيين وثلاثمائة من الاهالى فحمل على مدينة اركوت وفتحها وثبت فيها مع ان الجيوش المتحدة ضده ضايقته وشـددت عليه الحصر ولم يكن دوبله عالما بفن الحرب وأبوابها فسلم ادارة القتال الي قواد من الاهالى ٠٠ أما روبرت كليف المذكور فمع انه كان متضاماً بالخدمة الملكية كان بالطبع جندياً

فالزم المحاصرين بان يرفعوا الحصر وهكذا تقرر نصيب الهند فلما رأت الشركة انها قد قطعت قسما من سبيل النصر عولت على أن لاترجع عن القتال بدعوى مراعاة ضروريات الحال وفى سنين قليلة سقط السلطان الفرنسوى من تلك الديار وعند حلول سنة ١٧٦٠ تمكنت تلك الشركة التجارية من أن تفتح ولاية بنغال الجميلة وغيرها وهي ذات مدن فيها معامل كثيرة وعدد غفير من الاهالى ودخل كثير ومن ذلك الزمان أخذ السلطان الانكليزى فى الامتداد في الهند بدون ان يصادف من التأخر مايستحق الذكر حتى انهم استولوا على كل الجهات الجنوبية وكانوا سنة فسنة يدخلون في أملاكهم أملاك غيرهم من الاوربيين وكان من أشد أعدائهم هايدالى وتيبو صائب والمهرات فالتزم الانكليز بان يقابلوا تلك القبائل مراراً فى ميادين القتال وظهر ان انتظام الجنود الاوربية لايبالي بكثرة عدد المقاتلين الغير المنتظمين ٠٠ ولما عصت الهند على الشركة انتقلت من ادارتها الي يد الحكومة وسيذكر ذلك فى بابه

فهذا ماكان من جهة تقدم القوة الاوربية فى آسيا الجنوبية ٠٠ وأما فى القسم الشمالى فان ايوان الرهيب خاص قومه الروسيين من نيرسلطة شعوب آسيا واتفق بعد ذلك القاء القبض على رئيس من القزق يقال له جرمق واذ حكم عليه بالقتل بسبب جناياته قال لدولة روسيا انه اذا عفت عنه وأطلقت سبيله يقوم لها بخدمة مهمة بمد أملاكها الي آسيا فاجابته روسيا الى ذلك وفى الحال جمع جمهوراً من القزق وسار بهم لمحاربة سيبيريا فجرت بينه وبين أهاليها معارك كثيرة دارت فيها الدائرة عليهم ولم يمض الا قليل من الزمان حتى أخضع كل آسيا الشمالية لسلطة تلك الدولة القادرة وعقدت معاهدة مع شاه إيران ٠٠ وسنة ١٧٢٢ الموافق ١١٣٥ هجرية ذهب الامبراطور بطرس الاكبر الروسي بجيش جرار عن طريق قوه قاف لمساعدة شاه ايران على الذين حملوا على بلاده من أهالي أفغانستان وهكذا وضعت روسيا قدمها فى أراضى أواسط آسيا وقد قيل انها حاولت ذات مرة ان تستولى على بلاد إيران غير ان نشاط نادر شاه وقوته وانتصاراته أعاقتها عن ذلك فانه فى برهة قصيرة أرجع لاسم فارس ماكان له من المجد بفتوحاته التي بلغت دلهي فقتله بعض العصاة من جيشه وهو راجع الى بلاده باحمال ثقيلة من السلب

الثمين وهكذا رجعت ايران الى حدودها وجعل أحمد أحد أتباع نادر شاه بلاد افغانستان مملكة مستقلة

هذا وفي الربع الاول من القرن الجاري أي التاسع عشر شُغلت انكلترا بمحاربة قبائل المهرات فى الهند وفى نهاية تلك المحاربة تمكنت من تنظيم حالة البلاد وفى الربع الثانى من ذلك القرن حاربت الصين وأفغانستان والسند وضمت الى ممالكها بلدانا متسعة فبعد تلك البداية الصغيرة أخضعت لسطوتها فى آسيا نحو مائتي مليون نفس ٠٠ وفي سنة ١٨٥٧ الموافق ١٢٧٤ هجرية عصت بنغال عليها وفتكت بالانكليز الذين كانوا قاطنين فيها فبادرت الي تأديبهم بالصرامة بعد ان أخمدت نيران تلك الفتنة التى سيأتى ذكرها بالتفصيل

أما الروسيون فقد شُغلوا فى هذا القرن فى تنظيم حكومتهم وتوطيد أركانها وانفاذ سطوتها في القبائل التي تسلطوا عليها في منشوريا وأواسط القارة ولا يخفى ان للروسيين والانكليز السطوة الاولى فى الشرق فميزانية القوة فى الجنوب هي بيد الانكليز وفى الشمال فى يد روسيا التى لا تزال تزيد أملاكها حتى انها استولت على جبال قوه قاف سنة ١٨٦٤ و١٨٦٥ الموافق ١٢٨٢ هجرية وقد تنازعت الدولتان المذكورتان المركز الاول من السطوة والنفوذ في بلاد ايران وهي مفتاح أواسط آسيا والهند الشمالية ولا بد من ان يكون مستقبل المشرق متوقفاً على حركاتهما واجرآتهما ولروسيا أعظم نفوذ فى الصين وقد وطدت أركان سلطانها في الولايات الواقعة فى الجهة الجنوبية من بحر قزبين وفى شرقي ايران بواسطة معاهدة عقدت سنة ١٨٥٧ الموافق

أما الصينيون فلا يتداخلون فى سياسة دول أخرى غير انه ربما كانت الحروب الداخلية تأتى بتجديد تلك الحركات والمهاجرات العظيمة التى قد أثرت في أقاصى أوربا فضلا عن تغييرها أحوال آسيا ولتوضيح الامور الروسية التي جرت فى السنين المتأخرة لابد من ذكر الحوادث المهمة المتعلقة بها لادراك الحركات السياسية التى ربما كانت تجرى فيها فيما يأتي فنقول

انه ليس فى آسيا في هذه الايام الا ثلاث أمم من الأمم العظيمة الخاضعة لحكومة اسيوية صرفة وهي أمم الصين واليابان وايران وبعد ان كانت بعيدة عن المواصلات الاوربية

والامركانية أصبحت متصلة بالقارتين المذكورتين والصين واليابان آخذتان في الانتقال من حال الى حال والمظنون ان انتقالهما يكون من أهم حوادثهما التاريخية في القرن التاسع عشر وكذلك ايران قد فتحت أبوابا للمواصلات الاوربية واقتبست بعض نظاماتها وسنة ١٨٦٣ بعثت بعشرين ألف جندي الى حدود أفغانستان لان أميرها المشهور دوست محمد حمل على هراة حال كون انكلترا وايران ضمنتا استقلالها فاستولى عليها عنوة في ٢٦ ايار (مايس) من السنة المذكورة على انه مات بعد ذلك بثلاثة أيام فالتجأ حاكم هراة الى المعسكر الايراني ولم تنشب حرب بين الايرانيين والافغانيين فاستبدت لهم الحال في كل بلاد هراة وأخذوا في التجهز للهجوم على خراسان

أما بخارى فهي من بلدان أواسط آسيا وطالما اشتهر أصحابها بكره الاجانب ومضادتهم ففي السنة المذكورة دخلها أربعة رجال من الايطاليان ليبحثوا في تربية دود الحرير فيها فألقى القبض عليهم وسجنوا فلما عرفت روسيا بذلك أمرت والي سيبيريا الشرقية بان يفرغ جهده في سبيل تخليصهم

أما الفرنسويون فقد أجهدوا أنفسهم في سبيل توسيع أملاكهم في آسيا وفي تلك السنة أهيجت عليهم ثورة في الصين الصينية فاخمدوا نيرانها في مدة قصيرة وكان الاميرال لاكرانديار رئيس السياسة الفرنسوية في تلك البلاد فزار ملك كامبوديا وهو عدو ملك أنام وخابره بامور سياسية وفاز بأكثر من المرغوب فانه قرر في معاهدة حقوقا لفرنسا متعلقة بالقيام بالتجارة في تلك البلاد المتسعة وفوض الملك اليهم أمر الاشتغال في غاباتها المتسعة مجانا اذا اشتغلوا للدولة الفرنسوية وبدفع رسم قليل جداً اذا اشتغلوا لانفسهم وسمح لفرنسا باقامة سفير في بلاده وقد زار الاميرال المعادن النحاسية فيها وهي أغني من المعادن النحاسية الموجودة في أوربا وأصبحت المملكة كلها تحت حماية فرنسا حتى ان ملكها أقر لها بالسيادة وجعل نسبته اليها كالنسبة التي كانت بينه وبين أنام فادعى ملك سيام بان حق السيادة على كامبوديا انما هو له فردت عليه فرنسا بقولها انه قد ظهر بالاوراق الرسمية ان تبعية ملكها لملك الصين الصينية التي استولت فرنسا على بلاده هي أقدم من تبعيته لسيام ٠٠ وقد تقرر في تلك المعاهدة انه يحق لفرنسا ان تقيم فيها

مستعمرة على شاطئ النهر المسمى باسمها وذلك من الامور المهمة لانه يجعلها سائدة على أهم الانهر فى الهند القصوى ومن شروطها منح الحرية للكاتوليك في أمور دينية وقد قالت الجرائد الانكليزية عن ذلك انه في أقل من ربع قرن ستلتقى الحدود الانكليزية بالحدود الفرنسوية بين بورما وسيام

ولم تنقطع روسيا عن توسيع أملاكها فى أواسط آسيا فنى السنة المذكورة فتحت قلعة بشيك وهي من أهم مواقع خوقند واستيلاء روسيا عليها يدل على انها لاتنوى الخير من جهة التركمان وكانت قد استولت عليها قبل ذلك بثلاث سنوات على ان الخوقنديين استرجعوها عنوة ٠٠ وقد اهتمت الدنيا باسرها بفتوحات روسيا فى أواسط آسيا وانكلترا باتت فى وجل من جري ذلك وكانت نهاية حرب روسيا والجراكسة سنة ١٨٦٤ الموافق ١٢٨١ للهجرة واسطة لهدم الحاجز العظيم الذى كان يمنعها عن توسيع دائرة أملاكها وهو جبل قوه قاف وقد تمكنت بذلك من نوال مقصد مهم وهو اكتساب النفوذ الاول فى آسيا بعد ان وطدت أركان حكومتها في تركستان وبعد نهاية تلك الحرب الجركسية عولت على الهجوم وجعلت لنفسها جيشا جراراً في أواسط آسيا لم يكن لها فيها جيش قدره وذلك لتحمل على خوقند ففتحت قلعة بعد قلعة واستولت على البلاد وسلم لها الخان فارجعته الى تخته وجعلته خاضعا لها وهكذا في سنة ١٨٦٤ كانت روسيا قد استولت على جانبين من بلاد تركستان حال كون بخارى تحت حكم خان هو حليف لها وفي سنة ١٨٦٥ لم تنقطع روسيا عن التقدم وأنشأت فى البلاد التى فتحتها في أواسط آسيا ولاية روسية تركستانية وفي ايار [مايس] من هذه السنة كسرت جيوش خان خوقند الذى قتل في ميدان القتال

هذا وكان المسلمون في بنثاى من الصين قد جاهروا بالعصيان على المملكة الصينية حباً بالاستقلال فنى سنة ١٨٦٥ اشتد عصيانهم وفازوا بنجاح عظيم بعدان أجهدوا أنفسهم مدة طويلة وبداية عصيانهم كانت سنة ١٨٦٢ الموافق ١٢٧٩ هجريه وانتفعوا بعصيان بلاد صينية شمالية حتى ان عاصمة الصين أمست في وجل عظيم

وفي تلك السنة سمح أمبراطور اليابان بفتح ثغرين جديدين من ثغور بلاده للتجارة

الاوربيـة وظهر فيها تقدم أوربا فى الطرق الحديدية والاسلاك البرقية وغير ذلك وعلى الخصوص في الهند الانكليزية التي أصبحت تحاكي أوربا وأمريكا فى ذلك وفى شهر شباط من السنة المذكورة تم أنشاء السلك البرقي بين الهند وأوربا وجرت فيه المخابرات فى ٢٤ ساعـة وفيها انتهت الطريق الحديدية الجـديدة ودهش بها الاهالى وفي ايران أذنت الحـكومة بانشاء الطريق الحديدية الاولى بين تفليس وزلما وفى الصين بني المركب البخارى الاول فى شانغاى

وسنة ١٨٦٦ م الموافق ١٢٨٣ هجرية فتحت روسيا مدينة تشقند وأماكن أخرى مهمة حتي انه يقال ان قبائل أواسط آسيا طلبت الي انكلترا بان تسعفهم على صد روسيا وفى هذه السنة اشتدت ثورة مسلمى الصين حتى تزعزعت أساسات المملكة

وسنة ١٢٨٤ هجرية أنشئت شركة مراكب بخارية مرتبة لتجرى مراكبها بين شرقي آسيا والولايات المتحدة الامركانية .. أما فى اليابان فمات الملك الشيخ وخلفه ملك شاب عمره (١٦) سنة وهو ذو مشرب موافق لاهل هذا العصر ففتح ثغوراً جديدة للافرنج وعقد معاهدة جديدة مع الدانمرك وأرسلت بضائع ومحصولات يابانية الى معرض باريس وذهب كثيرون من اليابانيين اليه وأرسلت سفارة أخرى الى الولايات المتحدة الامركانية لتسـهيل أسباب تجارية ونفوذ روسـيا فى أواسط آسـيا كان يزداد وكذلك ولاياتها كانت تتسع ومن المعلوم ان خانيات أواسط آسيا لاتقدر أن تصدها ولذلك ينتظر ضم تلك الخانيات إما الى روسيا وإما الى انكلترا .. أما الفرنسـويون فقد ظهر أن سياستهم هي ان يفتحوا شيئاً فشيئاً بلاد الهند القصوى الى ان يملكوها كلها فانهم فى سنة ١٨٦٧ م الموافق ١٢٨٤ هجرية تمكنوا من ان يتموا فتح الصين الصينية الواطية

ومن المعلوم ان مساحة آسيا هي خمسة أضعاف مساحة أوربا ومع ذلك قد أمست كلها في يد الاوربيين خلا تسع دول من دولها وهي إيران وخيوا وبخارى وافغانستان والصين واليابان وأنام وبورما وسيام .. فاذا قطعنا النظر عن الصين نرى ان أملاك روسـيا في آسيا هي أوسـع من أملاك كل الدول ورعايا الانكليز فيها أكثر من رعايا سائرها .. أما الدول الاوربية التي لها تسلط فى آسيا فهي الدولة العلية وروسيا وانكلترا

وفرنسا وهولاندا وأسبانيا ولا ريب فى ان خيوا وبخاري وأفغانستان وبورماوسيام ممالك يتوقف استقلال دولها على دول أوربية ولذلك كان لها فيها نفوذ عظيم حتي انها تعد من تبعتها واتساع دائرة الطرق الحديدية والاسلاك البرقيـة وتنظيم البُرُد وتكثير المراكب وغير ذلك مما يؤثر كل يوم فى حالة آسيا ويقربها من تمدن هذاالعصر بتقريب أوربا منها وادخال تجارتها اليها مع وقوع أكثرها في خطر من العسر المالى الذى ينشأ عن دخول مصنوعات أوربا المتقنة بلداناً متأخرة سياسياً وصناعيا

وسنة ١٨٦٨م الموافق ١٢٨٥ هجرية ازدادت أملاك الدول الاوربية فى آسـيا مع انها كانت نحو نصف أراضيها فان الحرب التي انتشبت بين روسيا وأمير بخارى جاءت بسلب أكثر أملاكه وضمها الي روسيا وقد بينت لدول أواسط آسيا الضعيفة انها لاتقدر أن تدفع عنها الدولتين العظيمتين الآخذتين فى الامتـداد في آسـيا وهما روسيا وانكلترا ولولا اختلافهما لما بقيت بخارى وأفغانستان وبلوخستان وغيرها من البلدان الأسيوية متمتعة باستقلالها .. وفيها كانت سطوة روسيا وانكلترا فى نزاع متصل من حرب داخلية أهلية فى أفغانستان انتشبت بين أولاد الدوست محمد وحفدته .. وفى نهايتها استبدت الحال لشير على صديق انكلترا

وامام مسقاط أقوى حاكم في بلاد العـرب وسطوته نافذة فى كل عمان وجزائر خليج العجم وبلاد واسـعة من شرقى افريقية فطرد من كرسى الحكومة وخلفه رئيس الوهابيين احدى فرق المسلمين الذين قد استولوا على قسم من أواسط بلاد العرب وقد ضمت بلاد مسقاط اليه وأصبحت من أعظم الحكومات التى رأتها تلك الأقطار

هذا والجميع يسمعون بمسئلة أواسط آسيا ويعلمون انها متعلقة بروسيا وانكلترا ويودون ان يقفوا على حقائقها وأسبابها ونتائجها المنظرة فنقول انه لابد من ان تقـع الدول الصـغيرة الواقعة فى أواسط تلك القارة بيد احدى الدولتين المشار اليهما وتأخر سـقوطها بالخـلاف الجارى بينهماوالريب محصور فى أيتهما تفوق الاخرى بضم البلدان اليها وهذه هي مسألة أواسط آسيا التى أصبحت من أهم مسائل هذا العصر فاذا ضمت

الى روسيا تتقوى ويسهل عليها بمرور الزمان جعل أهاليها روسيين وقد قال مستشار وزير الهند الانكليزى انه ما من خوف من تكدير السلام في الحاضر بين روسيا وانكلترا لأن بين أملاك الدولتين في آسيا بلاداً مسافتها نحو ثمانمائة ميل وهي صعبة المسالك وأصبحت حاجزاً عظيما واقعاً بين أملاكهما على انه قد قال أحد العارفين بالأحوال ان روسيا قد استولت على كل بحر قزبين وعلى بحر ارال أو خوارزم وعلى نهر جيحون ويسهل عليها الحمل على الهند بواسطة مراكب بخارية مستغنية عن مسير عساكرها برًّا في أواسط آسيا فاذا نقلت جنودها بالمراكب الى شمالى أفغانستان بعد ان تضمها اليها أو تجعلها حليفة تحت حمايتها أو الى كابل يسهل عليها الوصول الى الهند فأضحت أفغانستان من المراكز المهمة

وفي سنة ١٨٦٩ م الموافق ١٢٨٦ هجرية وقع خلاف مهم بين الدولة العلية وإيران على الحدود و تسع الخرق ويقال ان روسيا كانت تميل الي إيران حتى انه خطر للبعض ببال انها كانت ترغب في أن تجعل تلك المسألة تمهيداً لمقاصدها فصرف المشكل بحكمة الباب العالي ومداخلة الدول

وفيها جرى أمر مهم جدًّا وهو فتح ترعة السويس التى جعلت القارة الافريقية جزيرة وفصلتها عن آسيا وقد جاءت بازدياد عظيم في تجارة آسيا الجنوبية والجنوبية الغربية وألحقت ضرراً ليس بقليل بتجارة مصر وسورية وأضرت بمحصولات سورية حتى بأملاكها بهبوط أسعار الحرير وغير ذلك بواسطة كثرة الوارد الى أوربا منه ومن غيره بدون تكبد المصاريف الكثيرة التى كان يتكبدها بالورود في طرق طويلة غير انه قد روَّج التجارة فى أقاصى الشرق وأتى بتغيير عظيم في أعمال كثيرة فاستغنى العالم عن قوافل بغداد وحلب والشام بعد ان سارت فى تلك الطرق العمومية قروناً غير محدودة

وفى سنة ١٨٧٠ اعتنت روسيا بتقرير أحوال البلدان التى فتحتها فى أواسط آسيا أكثر مما اعتنت بالقيام بفتوحات جديدة فان قسما كبيراً من بلاد التتر المستقلة قد أضحي بلاداً روسية •• وفى الصين وقعت تعديات كثيرة فظيعة على الأجانب ولم تفز فرنسا وانكلترا بترضية إلاّ بعد معاناة صعوبات كثيرة ••وأنشأت اليابان طرقاً وفتحت

مدارس وعينت سفراء وأرسلتهم الى بعض عواصم أوربا وأمركا ٠٠ وفى هذه السنة تم استقلال محمد يعقوب خان فى تركستان وهو خان كشغر وذلك بعصيان بعض مقاطعات على الصين وضمها اليه حتى انه فى ١٣ تموز (جوليه) سنة ١٨٦٩ أقرت جريدة الصين الرسمية بان تركستان انفصلت عنها ٠٠ وفى هذه السنة ضمت انكلترا اليها بعض جزائر مساحتها ٧٦٥ ميلا مربعاً وعدد سكانها خمسة آلاف نفس

أما سنة ١٢٨٨ هجرية فجرت فيها فى آسيا أمور مهمة وعلى الخصوص فيما يتعلق بتقدم لتمدن فى يابان حتى ان السفراء الأجانب واجهوا ملكها وأنشأت فيها طرق حديدية ومدارس ومعامل وغير ذلك ٠٠ ومع أن الحكومة قربت الأجانب كانت تضاد خدمة االدين وكذلك كان الأهالى ٠٠ والصين قد أخذت في أن تسلك مسالك اليابان وأرسلت شباناً ليتعلموا في بلاد الافرنج ٠٠ وفى أفغانستان انتشبت حرب أهلية بين شير عليّ خانها وابنه العاصي محمد يعقوب خان ٠٠ ففي ايار (مايس) فتح ابنه مدينة هراة المهمة أما انكلترا فقرر عندها أن يعقوب خان لا يراعي صوالحها بمقدار أبيه شير عليّ فلذلك تداخلت بغتة وصرفت الخلاف فعين يعقوب خان بأمر أبيه حاكم هراة ٠٠ أما روسيا وانكلترا فتراقبان أحوال أفغانستان باعتناء واهتمام فان الدولة التى تضمها اليها تميل اليها بميزان القوة في أواسط آسيا ومن المستغرب ان الدولتين تتظاهران بالمحبة والوداد ومع ذلك نرى روسيا تسند ادعاآت عبد الرحمن خان مناظر شير عليّ المخيف وتدفع له معاشاً سنويًا حال كون انكلترا تعضد شير عليّ خان ٠٠ وفى تلك السنة ظهر أن انكلترا تخشى جدًّا من تقدم روسيا فى أواسط آسيا ومما تراه من ميل المسلمين فى الهند الى التخلص من الخضوع لها فانه بمحاكمة الوهابيين في الهند قد ظهر انهم يعلمون الناس بان يحسبوا طرد الانكليز من الهند من أهم الفروض الدينية حتي ان الانكليز يخافون من انه عند ما تحاول الهند طردهم يكون المسلمون فيها مضادين لهم

وفي السنة المذكورة حصلت في إيران مجاعة مخيفة لم تحدث مجاعة أعظم منها فأمست البلاد فى ضيق شديد وفقر وعناء ولم ينته ذلك إلاّ فى أواسط سنة ١٢٨٩

وفي السنة المذكورة تمكنت الصين من الانتصار على المسلمين الذين كانوا يحاولون

الاستقلال

وفي أواخر سنة ١٢٨٨ عقدت معاهدة بين انكلترا وهولاندا أبطلت بها بعض شروط سنة ١٨٢٤م الموافق ١٢٤٠هـ التي تمنع هولاندا عن توسيع أملاكها في سومطرة وغير ذلك

وسنة ١٢٨٩ حدث تغيير جديد في أملاك آسيا بسبب حمل روسيا على خيوا فانه بعد ان فتحتها عقدت معاهدة صلح ضمت بها اليها أرض واسعة وزاد بذلك نفوذها وتأكد الناس انه لا سبيل الى تخلص خانيات تركستان من يدها .. ومن نتائج فتح خيوا ابطال العبودية فيها ولم ينجح الهولانديون في حملتهم على سلطان اتشين من جزيرة سومطرة كنجاح روسيا في خيوا والذى مكن هولاندا من ذلك انما هو المعاهدة الجديدة التي عقدت بينها وبين انكلترا .. ففي هذه السنة لم تفز بشيء في اتشين وعند نهاية السنة كثرت جنودها ووسعت دائرة أعمالها فيها قاصدة ان تسود عليها وفي بداية السنة المذكورة تمكنت الصين من ان تنهي حرب مسلمي بنثاى وهم مسلموا الصين الذى ذكرناهم وعند ما فتحت عاصمتهم قتلت كثيرين من الأهالي والسلطان سليمان ويقال بتأكيد انها لم تراع حقوق الانسانية والمروءة في معاملاتهم

أما امام مسقاط وصاحب زنجبار فقد اتفقا مع انكلترا على ابطال تجارة العبيد وقد قابل بعض السفراء الأجانب أمبراطور الصين بخلاف العادة الجارية

وسنة ١٢٩٢ فتحت روسيا خوقند وخلعت خانها واستولت على نصف الخانية الشمالي والنصف الآخر تركته وشأنه على أن تعديات أهله عليها قد حملتها على أن تكثر جنودها في سنة ١٢٩٣ بقصد الحمل عليها وربما ينتج عن ذلك ضم كل الخانية أو أكثرها اليها

[ آش ] الشين المعجمة ساكنة .. ذكرها المؤلف وقال بالفتح والشين مخففة وربما مدت أى الهمزة كما هنا وقال هي مدينة لاشات بالأندلس .. وذكرها الادريسي في النزهة وقال * مدينة وادى آش وهي مدينة متوسطة المقدار ولها أسوار محدقة ومكاسب مؤنقة ومياه متدفقة ولها نهر صغير دائم الجري .. وقال البستاني آش اسم مدينة قديمة تعرف بوادي آش وهي من أعمال غرناطة بالأندلس ويقال لها أيضاً وادي

الأشات وهي مدينة جليلة قد أحدقت بها البساتين والأنهار . وقعها على بعد ٦٥ كيلو متراً الى الشمال الشرقي من مدينة غرناطة على السفح الشمالي من سيارا نافادا على نهر غوادس الذي يصب في نهر غواد ديانا مينور وعدد سكانها عشرة آلاف نسمة وهي للنصارى مركز دائرة أسقفية يقال إنها أقدم أسقفية في بلاد اسبانيا وفيها معامل للحرير ومعامل لنسج خام الشراعات والمسامير وغير ذلك وبها آثار رومانية قديمة ويحدق بها سور من كل جهاتها وتعرف الآن باسم غوادس وهو مأخوذ من وادي آش اسمها عند العرب وذلك مأخوذ من اشى اسمها القديم ٠٠ وقد ذكرها المقري في نفح الطيب وقال خص الله أهلها (أيام الاسلام) بالأدب وحب الشعر ٠٠ وفيها يقول أبو الحسن ابن نزار

وادي الأشات يهيجُ وجدي كلما أذكرت ما أفضتْ بكَ النعماء

لله ظلك والهجيرُ مسلطٌ قد بردت لفحاته الأنداء

والشمس ترغب أن تفوز بلحظةٍ منه فتطرق طرفها الأفياء

والنهر يبسم بالحباب كأنه سلخٌ نضتْهُ حيةٌ رقطاء

فلذاك تحذرهُ الغصون فيلها أبداً على جنباته إيماء

٠٠ قال المقري ومن أعمال وادي آش حصن جليانة وهو كبير يضاهي المدن وبه التفاح الجلياني الذي خص الله به ذلك الموضع وهو يجمع عظم الحجم وكرم الجوهر وحلاوة الطعم وذكاء الرائحة والنقاء وبين الحصن ووادي آش ١٢ ميلا ٠٠ وقد بقيت المدينة بيد العرب الى سنة ٨٩٥ هجرية ثم استرجعها الاسبانيون في التاريخ المذكور * وآش مقاطعة واقعة في الطرف الشمالي الغربي من ولاية نورث كارولينا من الولايات المتحدة الامركانية الملاصقة حدودها لحدود ولاية فرجينيا وتنيسي ٠٠ قال البستاني مساحتها سمائة ميل مربع وفيها جبال كثيرة بين سلسلة جبال بلو في الجنوب الشرقي وجبل إستون في الغرب وفيها مراع جيدة إلا انها في الغالب غير خصبة وقد نظمت أحوالها السياسية سنة ١٢١٥ هجرية وقاعدتها جفرسون وسميت بهذا الاسم اكراماً لصموئيل آش الذي كان والياً لنورث كاروليما من أعمال المقاطعة المذكورة سنة ١١٨٨ هجرية

وعدد سكانها نحو من تسعة آلاف نسمة * وآش قلعه سى أى قلعة آش قصبة في لواء أرضروم على نهر الفرات حكاه صاحب آثار الادهار * وآشى الشين المعجمة مكسورة آخره ياء موضع ذكره الفيروزابادي فى قاموسه فى مادة ا ش ى وغلطه السيد المرتضى فى شرحه وقال صوابه بالمهملة أي آسى

[ آف ] بالفاء * جزائر صغيرة في بحر الانتيل طول أكبرها ستة كيلو مترات واقعة بين ٦٩ درجة و١٥ دقيقة من الطول غرباً و١١ درجة و٥٠ دقيقة من العرض جنوباً ٠٠ قيل سميت بذلك من طير بهذا الاسم يكثر هناك ولا يقيم فى تلك الجزائر إلا قوم من الصيّادين الهولانديين

[ آفا ] بعد الفاء المفخمة ألف * إقليم في بلاد الهند الصيني على الساحل الشرقي من خليج بنكالا وكان هذا الاقليم مملكة مستقلة ٠٠ أما الآن فهو من مقاطعات مملكة بورما ويطلق هذا الاسم على عاصمة مملكة بورما الواقعة في ٩٣ درجة و٣٢ دقيقة من الطول الشرقي و ٢١ درجة و٥١ دقيقة من العرض الشمالى وتسميها الحكومة البورمية في كتاباتها الرسمية راتانا بورا ومعناها مدينة الحجارة الكريمة أما اسم المدينة الصحيح فى لغة أهالي بورما فهوانغ وا ومعناه بركة السمك لأن المدينة فى الاصل بنيت حول بركة سمك وقد حرفها الاسيويون الغرباء عن تلك البلاد فلفظوها أوا و آوة وقد حرفها الافرنج فلفظوها آفا بتفخيم الفاء بحيث يصير لفظها كالفاء الافرنجية التى تلفظ بضم الشفة السفلى الى الاسنان العليا وهي مبنية في جزيرة لأن ماء نهر الايراودّى يجري فى الجهة الشمالية منها وعرضه بالقرب منها ثلاثة آلاف ومائتان واثنان وثمانون قدماً وماء نهر الميت نغ فى شرقها وهو نهر تجري مياهه بسرعة وتصب في نهر الايراودّى يجرى فى الجهة الشمالية منها وعرضه ثلاثة آلاف وثلاثة قدم تقريباً وماء نهر الميت نغ فى شرقها وهو نهر تجرى مياهه بسرعة وتصب في نهر الايراودى تحت أسوار المدينة وماء نهر الميت نا فى الجهة الجنوبية وهو فرع من نهر الميت نغ عميق وماؤه يجري بسرعة أيضاً وفى الجهة الجنوبية الشرقية ترعة تجرى بها مياه من نهر الميت نغ وقد حفرت لتكون حصناً للمدينة في جهتها الامامية ٠٠ وتنقسم

تلك المدينة الي قسمين وهما العلوى والسفلى أو الداخلى والخارجى ومساحة دائرتها خلا ضواحيها خمسة أميال ونصف ميل ٠٠ وحولها سور من الآجرّ ارتفاعه ١٥ قدماً ونصف قدم وسمكه ١٠ أقدام وداخل ذلك السور حائط غير مرتفع من التراب ليعضده وفى ظاهرها مكان الخندق ولا تعتنى الحكومة بترميم السور ٠٠ أما المدينة الواقعة داخل السور ففيها القصور والهياكل الملكية وأبنية أخرى عمومية منها معمل الاساحة وقاعة العدلية ومركز الحكومة محاط بسور متين لاينقطع ترميمه علوه ٢٠ قدماً يعضده حائط داخلى من الخشب ارتفاعه قدر ارتفاع الاول وهو محكم متين ٠٠ وبناء ذلك السور انما هو لصيانة الملك والحكومة من هجمات أهالى المدينة فانهم سريعو الهياج يميلون الى إهاجة الفتن والمجاهرة بالعصيان وقتل الملوك ٠٠ أما أهاليها فقلما يثبت عددهم على حال بسبب تغييرات الحكومة وانتقال مركزها من جهة الى جهة والحروب الخارجية والانشقاقات الداخلية فيكون تارة ٣٠ ألف نفس وطوراً ٥٠ ألفاً والآن أقل كثيراً ولتلك الامور تأثيرات مهمة فى بناء منازلهم ٠٠ واذا نظر الانسان الى تلك المدينة وهو بعيد عنها يراها كسائر مدن بورما جميلة المنظر مزينة بهياكلها المذهبة وأديرتها الجميلة ٠٠ على أنه اذا دنا منها يرى ان البيوت الواقعة فى ظاهرها أكواخ دنية مبنية بالعشب اليابس وأغصان الاشجار بدون مسامير فهى كالخيام تنقل بسرعة وسهولة ٠٠ وكلها مرفوعة قليلا عن سطح الارض لمنع اضرار جرى ماء المطر ٠٠ ويرى فى الطبقة السفلى منها المبنية لرفعها عن سطح الارض أماكن لكثير من الخنازير والبط والكلاب ٠٠ أما منازل الرؤساء والاغنياء فهي مبنية فى الغالب من ألواح خشبية سميكة ومسقوفة بالآجر ٠٠ ولا يسمح لاحد ببناء بيوت بالآجر مالم يكن من الاجانب لأن الحكومة تخاف من أن يتحصن الاهالى فى بيوتهم اذا كان من الآجر ٠٠ وبيوت الاجانب فيها قليلة وظاهرها كظاهر السجون ٠٠ وللملك فيها هيكل يفوق حسناً أكثر هياكل المملكة ويقال ان الذى بناه رجل من الهنود ٠٠ وحوله رواق جدرانه مزينة بصور غير متقنة منها صورة ولادة غوداما والحوادث التى طرأت عليه وموته وصورة جهنم والسماء بحسب اعتقادهم ٠٠ وفى تلك المدينة

أسواق دكاكينها ومخازنها أكواخ مسقوفة باغصان الاشجار وغير ذلك على أن فيها جميع أنواع البضائع من الدنية الى الثمينة جداً منها المنسوجات الحريرية وأفخرها من نسج أهاليها فانهم يصنعونها من الحرير الصيني والآنية الخزفية الاعتيادية ولكنهاجيدة جداً ·· والخزف الصيني المصنوع فى الصين وأشياء فولاذية فاخرة من مصنوعات بنغال ·· والاطالس الذهبية والفضية الا أنها غير متقنة والتماثيل من تماثيل غوداما المصنوعة من بلاط فاخر وياقوت يلتقط من النهيرات المجاورة ·· على ان الملك يدعى بان كل ياقوتة ذات ثمن تزيد عن قيمة معينة هي له ·· والكهرباء من معادن نفس البلاد ·· والزيت المعدنى وهو البترول المعروف بالزيت الامركاني من آبار بورما المشهورة والزئبق والأثمار الجافة والقراطيس والمظلات والنحاس المصنوع الواردالبها من الصين ·· وترى في شوارعها الجواميس والثيران سائرة من مكان الى مكان جارة مركبات أو حاملة أحمالاً ·· أما الافراس القوية الكثيرة الجموح فلا تستخدم الا للركوب ·· أما الافيال فى هذه العاصمة فاستخدامها محصور بالملك قياما باسباب الافتخار والتنعمات ·· وللملك ألقاب كثيرة مستغربة منها ذو الرجل الذهبية ورب الفيل السماوى ورب كل الافيال البيضاء وراكب الفيل المقدس عندهم وكذلك هوصاحب كل الافيال في المملكة ·· أما الافيال البيضاء فهي قليلة جداً حتى ان أهالى تلك المدينة ينظرون الى مايرونه منها بتعجب ودهشة ·· وقلما وجد عند الملك أكثر من فيل واحد أبيض فى وقت واحد ·· هذا وكان الناس يظنون ان أهالى بورما يعبدون الفيل الابيض وهذا خطأ فانهم يعتبرونه من العلامات الملكية ·· وطالما اعتنى ملوك بورما فى جمع كنوز كثيرة فى قصورهم وهم لاينفقون شيأ منها الا في سبيل مصارفهم الخصوصية وعند وقوع ازمات سياسية ·· وفى غرة كل شهر قمرى يسير قوم فى شوارع المدينة باحتفال عظيم ومعهم رجال يذكرون باصوات مرتفعة الوصايا الخمس البوذية محرضين الآباء على معاملة أولادهم بالرفق والحنو والاولاد على طاعة والديهم ··ويسير في مقدمتهم جلاد وفى احدى يديه عصا وفى الأخرى حبل وفي مؤخرتهم طبل وبوقان صينيان وبعض حراس الملك وفرس مقود وفيل يركبهُ رئيس الذين يذكرون

الوصايا المذكورة وثلاثة رجال راكبين على ثلاثة أفراس يذكرون تلك الوصايا ٠٠ وجعلت تلك المدينة عاصمة لمملكة بورما نحو سنة ١٣٦٤ م توافق ٧٦٦ هجريه فان الحكومة المركزية انتقلت من بانيا اليها ٠٠ ولم تبدل أمة عاصمتها بقدر مابدلتها أمـة بورما ٠٠ فان أقل الاسباب الناشئة عن الخرافات أو عن غايات الملك تحمل الحكومة على تبديل العاصمة ٠٠ وقد بدلوها في ٥ قرون ونصف متأخرة تسع مرات ٠٠ فالملك الومبرا الكبير جعل مدنشوبو عاصمتهُ لانها وطنهُ وكان يحب السكنى فيها ٠٠ ثم نقلها ابنه من هناك تشاؤماً من موت أبيـهِ فيـها وأما أخوهُ وهو خلفـهُ فارجع مركزه الي آفا اتباعا للعادة ٠٠ أما منتاراكي سافك الدماء الذى استولى على الملك سـنة ١٧٨٢ م الموافق ١١٩٧ هجريه فنقل بلاطهُ الى أمارا بورا ٠٠ والذى حملهُ على ذلك رغبته في الابتعاد عن المكان الذي ارتكب فيهِ ذنوباً فظيمة ٠٠ ولما خلفهُ حفيدهُ أشار عليه المنجمون بان ينقله الى آفا التى أصبحت أعظم من بروم العاصمة الاصلية التى اشتهرت بعظمة بربرية ٠٠ وسـنة ١٨٣٩ م الموافق ١٢٥٥ هجريه أصيبت بزلزلة هـدمت كل الابنية الجيدة في آفا ٠٠ فنقلت العاصمة موقتا الى مونشوبو مولد الومبرا ٠٠ ومنـذ تلك السنة يقيم البلاط الملكي مدة فيها ومدة في آفا ٠ وسنة ١٨٢٤ م أمر القائد البورمى المشهور وهو ماها بنـدولا بان يفتح كاكوتا ويأتى بواليها الي آفا مقيداً بقيود ذهبيـة وأعطيت لهُ منها تلك القيود هـذا وكانت قدعقدت معاهدة بين انكلترا وبورما مؤرخة في ٢٤ شباط سنة ١٨٢٦ م منها ان حكومـة بورما تسمح باقامة سـفير انكليزى فى عاصـمتها فعينت انكلترا الكولونل بورنى ليقوم بتلك المأمورية الصعبة الكثيرة الخطر وذلك فى نهاية ١٨٢٨ م فاقام فيها محتملا الاهانات ومعرضاً للمخاطرة الي سنة ١٨٣٧ فحدثت حينئذ ثورة مكنت ثراودى من اختلاس صولجان الملك وقـد سكن آفا مدة طويلة مسترجـدسون أحد مشاهير القسوس الامركان وألف كتابا نفيساً فى نحو اللغة البورمية وصرفها ثم انتشبت حرب بين انكلترا وبورما وانتهت سـنة ١٨٥٣ غير أن انكلترا كانت قد اختبرت وعود البورميين وتعهداتهم ولذلك لم ترتض بان تعقد معاهدة أخرى مع بورما مكتفية بان تتهدد تلك المملكة بالقصاص اذا أهانتها أو أخلت بالاصول

* وآفا اسم لمدينة في اليابان واقعة في جزيرة نيفون في ساحلها الجنوبي تبعد مسافة مائة كيلو متر فى الجنوب الشرقي * وآفا أيضاً اسم لمدينة أخري فى اليابان واقعة فى جزيرة سيكوكو على ساحلها الجنوبي داخل جونٍ هناك وميناها أحسن موانى تلك الجزيرة

[ آفبُورِى ] الفاء ساكنة والباء مضمومة والراء مكسورة بعد الواو بعدها ياء ممالة * قرية فى مقاطعة ولتشايَر من انكلترا قد اشتهرت بآثار أعظم هيكل للدورد فى أوربا ٠ وكان مبنياً فى ساحة خالية من الاشجار بثمانمائة وخمسين حجراً وارتفاعه من ٥ الي ٢٠ قدماً وعرضهُ أو سمكهُ من ٣ الى ١٢ قدما ٠ ومن هذه الحجارة مائة حجر مقامة في مسافة محيطها ألف وأربعمائة قدم وهي ضمن خندق وحاجز فيهما مكانان للدخول ٠٠ فساحة الارض ضمن ذلك هي ٢٨ ايكاراً ( الايكار ١٦٠ قصبة ) مربعة ٠ وقد خمن القوم بواسطة الآثار انه كان ضمن هذه الدائرة العظيمة هيكلان مستديران وسبيلان عظيمان ضمن صفين من الحجارة الكبيرة طولهما أكثر من ميل وهما يؤديان الى مدخل الهيكل وبالقرب من هذا الهيكل حاجز سلبورى العظيم وقاعدته خمسة ايكارات ونصف إيكار وارتفاعهُ ١٧٠ قدما وقد قلت آثار هذه البناية العظيمة وقد ظهر من وصفه الذى تقرر منذ قرنين ان القوم كانوا ينقلون منه ما تيسر لهم نقلهُ فى كل مدة ولايزل ذلك جاريا الى الآن والظاهر انه لايبقى شئ مما يمكن نقله

[ آفِس ] بالفاء مكسورة وسين المهملة ساكنة * قرية من قري قضاء ادلب التابع لولاية حلب

[ آق آباد ] آق باسكان القاف التى تلفظ بين القاف والكاف كلمة تركية معناها أبيض يركب منها مع غيرها كثير من الاعلام تقع فى أولها وصفا لها على اصطلاح اللغة التركية في تقديم الوصف على الموصوف كما هنا ٠٠ وآق آباد هذه * ناحية من قضاء قندرة من أعمال لواء قوجه ايلى فى بر الاناضول على مسافة أربع ساعات عن رأس القضاء و٨ ساعات عن مركز اللواء ٠ وفى الناحية المذكورة ٣٢ من القرى والمزارع ٠ أهلها مسلمون عددهم نحو ٣٠٠ نفس ٠ تقام فيها يوم الجمعة من كل أسبوع سوق عامة يقصدها

الناس من جهات مختلفة من تلك الاقطار

[ آق بابا ] كالذي قبلها سميت باسم الولى آق بابا ٠٠ وهي * قصبة على مسافة ساعتين من كوز كونجك فى جهة آسيا واقعة فى أرض جبلية أهلها مسلمون يأتيها الناس من الاستانة العلية مرتين فى السنة للتنزه بها في أيام الكرز والكستنا وبها مدفن للولي آق بابا داخل تكية تزار وقد اشتهرت بطيب مائها ولذة أثمارها وكونها من أحسن المتنزهات * وآق بابا أيضاً قصبة ناحيــة فى ولاية ارضروم من قضاء زاروشاد التابع لواء القارص (القرص) تبعد عن رأس القضاء ست ساعات وعن مركز اللواء ١٢ ساعة

[ آق باشْ لِيمان ] آق كالذى قبلها وبش معناه الرأس ٠٠ وهي * بلدة فى الروملى قرب سيشوس القديمة فى جهة أوربا يقابلها أبيدوس القديمة في جهة آسيا و بينهما بوغاز الدردنيل

[ آق برهان ] معناه البرهان الابيض ٠٠ وهي * قرية من ناحية فلاح من قضاء كلّس تابع ولاية حلب

[ آق بكار صوبي ] الصو معناه الماء باللغــة التركيه ٠٠ علم على * نهر مخرجه من جبل قوجه طاغ فى القرمان يلتقى بنهر قزل إيرماق فيصب فيه

[ آق بيك ] * ناحية من نواحي يكي شهر فى ولاية خداوندكار واقعة على الجنوب الشرقى من قضاء يكي شهر

[ آق چاي ] بالجيم الفارسية قريبة المخرج من الشين المعجمة * بلدة في لواء جانيك من ولاية طرابزون * وآق چاى نهر تجتمع فيه مياه تخرج من عدّة مواضع من قزلجه طاغ أى جبل قزلجه و يصب فى الشعبة الشرقيــة من قوجه چاى على مسافة نحو ستة أميال من قرية أورن

[ آق حصار ] * مدينة في لواء صاروخان من ولاية آيدين من بر الاناضول واقعة على مرتفع من الارض بجانب نهر يعرف باسمها يصب فى نهر هرموس على بعد ١٠٢ من الكيلو مترات عن أزمير الى الشمال الشرقي وكان اسمها قديماً تياتيرا أقيمت فيها احدى الكنائس المسيحية الاولى ٠ الا انها انحطت عما كانت عليه من الشهرة ٠ وفيها حصن

مهدم وآثار أخر قديمة ٠ وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفسا من المسلمين ولهم ١٠٠٠ بيت ومن الروم ولهم ٣٠٠ بيت ومن الارمن ولهم ٣٠ بيتاً ٠ وتربتها في غاية الخصب يخرج منها أجود قطن بر الاناضول وكرومها كثيرة وخمرها جيدة إلا ان هواءها فى الصيف ردئ ويقام فيها يوم الثلاثاء والاربعاء من كل أسبوع سوق تجتمع فيه الاهالى للبيع والشراء وفى اليوم السادس والعشرين من شهر تموز من كل سنة يقام فيها سوق عظيم يسمي بناير تجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة لها * وآق حصار قصبة قضاء فى لواء تراونيك من ولاية بوسنه يشتمل على ثلاث نواحٍ وهي بروزور وكورس وبوغوينه وفى تلك النواحى ٢٤ من الجوامع ٠ والمساجد ومكتب رشدية و٤ مكاتب للمسلمين و٤ للمسيحيين وكنيسة و٢٣ خاناً و٤٧٧٥ بيتاً و٢٨٥ دكاناً و١٢ مخزناً * وآق حصار أيضاً مدينة حصينة فى البلاد القديمة من الروملي يقال لها أيضاً اقجه حصار وتعرف أيضاً باسم كرويا وهي أربيو القديمة واقعة على أكمة تبعد ٦٨ كيلو متراً عن أشقودره الى الجنوب الشرقى فتحها الملك الغازي عثمان بن أرطغرل ٠ وسكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة وهي وطن اسكندر بك الالباني الذى لقبهُ السلطان مراد الثاني بالسنجق

[ آق حصار كيوه ] الكاف مكسورة والياء ساكنة بعدها واو مفتوحه * قصبة فى لواء قوجه ايلى وقضاء باسمها ويقال لها كيو أيضاً ٠٠ أما القصبة فواقعة على نهر سكاريا الى الشمال الشرقى من أزنيك تبعد ١٢ ساعة عن مركز اللواء ٠ وأما القضاء فيشتمل على ٧٤ من القرى والمزارع وعلى ثمانين عدد بيوتها جميعا ١٧٤٢ بيتاً وعدد سكانها نحو عشرة آلاف نفس منهم نحو ثلاثة آلاف من المسلمين

[ آق دِرِه ] الدال والراء المهملتان مكسورتان بعدهما هاء ساكنه كلمه تركية معناها النهر ٠٠ وهي * نهر فى قضاء بهسني التابع لواء ملطية في ديار بكر مخرجهُ من جدار قرية يور نجار ومصبهُ في نهر كوكسو

[ آق ديار ] لفظ الديار معلوم ٠٠ وهى * قرية تترية قديمة فى القُريم بنيت بقربها مدينة سبستبول وسيأتي الكلام عن سبستبول إن شاء الله

[ آقسَاي ] القاف ساكنة والسين المهملة مفتوحة بعدها ألف بعدها ياء ساكنة

تلم على * نهر في روسيا من آسيا يخرج من الشمال الشرقى من جبل قوه قاف ويصب فى نهر تيرك طوله ١٢٠ ميلا * وآقسای أيضاً اسم قرية على الضفة اليمنى من النهر المذكور على مسافة ٣٥ ميلاً الى الجنوب الغربى من قوليار

[ آق سَرَاى ] السين والراء المهملتان مفتوحتان بعدهما ألف وياء وضبطه ابن بطوطة فى رحلته وتبعه ابن خلدون بالصاد المهملة مكان السين ومعناه القصر الابيض .. قال البستانى هى * مدينة كبيرة ببلاد الروم ذات أشجار متنوعة وفواكه كثيرة .. وبها قلعة فى وسط المدينة بناها عز الدين قلج أرسلان بن مسعود سنة ٥٩٩ هجرية ثم استولى عليها السلطان بايزيد الاول فيما بين سنة ٧٩٣ و٧٩٥ هجرية .. وتحمل فواكهها الى مدينة قونية على العجلات وهي الى الجهة الشمالية الشرقية من مدينة قونية على مسافة ٦٠ ميلا منها فتحها السلطان السعيد بيازيد ايلدرم وهي الان قصبة قضاء باسمها تابع لواء نكدة في ولاية قونية . وكانت تسمى فى القديم غرصورا واركيلاييس وهي واقعة عند سفح جبل حسن طاغ على نهر أوسدنت ويسمى هناك بياض صو وهى على مسافة ١٣٣ كيلو متراً من غربى قيصرية . وهي حسنة البساتين مرّ فيها ابن بطوطه فى سياحته فقال فيها . من أحسن بلاد الروم واتقنها تحف بها العيون الجارية والبساتين من كل ناحية يجري الماء في دورها وفيها الاشجار ودوالى العنب وداخلها بساتين كثيرة انتهى . أما القصاه فتشرف عليه من جهة الجنوب جبل أصلى دانا ويسقيه نهر أوسدنت واراضيه كثيرة الاثمار والحبوب . وهناك بحيرة تدعى بحيرة آق سراى مالحة كبيرة يستخرج منها ملح كاف لتلك البلاد ويحمل منهُ جانب الى الجهات فيباع فيها .. قلت وفي كل سنة يقام فيها سوق عظيمة يسمى بنابر يجتمع اليه الناس من أكثر الولايات المجاورة

[ آقسكي ] * قصبة فى لواء انكة من ولاية قونية يتألف من نواحي اقسكي ودوشنبه وابرادي فيه ١٢٥ قرية فيها ٦٧٨٨ بيتاً وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وفيه ١٦ مكتبا ومدرسة للذكور والاناث . وهو على مسافة ٢٢ ساعة الي الشمال الشرقى من مركز اللواء وقصبتهُ مارولة

[ آق شِهر ] الشين المعجمة والهاء مكسورتان وناطقا بالامالة معناه البلد وهي * مدينة

غنليمة بالروم في قضاء باسمها في ولاية قونية وهي قصبة القضاء ومن أنزه المدن ذات أشجار مثمرة وأنهار طيبة وهي على ماقاله دنويل كانت تسمي في قديم الزمان انطاكية ادبيزديام وقال منروط النمساوى انها في محل مدينة صور يوم أو طور يوم ٠ ولما كان الجبل مجاوراً لها من جهة غربيها والارض السهلة المخصبة الكثيرة الحنطة والثمار تمتد على شرقيها كان ذلك مؤيداً لرأى الجغرافي النمساوى المذكور فهو المعتمد في هذا المقام ويقال ان آق شهر هي فيلوميليون القديمة على ماذكره استرابون ٠ وهي واقعة بين ٢٩ درجة و١٥ دقيقة من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٣ دقيقة من العرض الشمالي على مسافة ٢٣ كيلو متراً الى الجنوب الشرقي من أفيون قره حصار في سهل على طرفه الغربي عند سفح سلسلة جبال تمتد من الشرق الى الغرب كثيرة الجنائن والينابيع وفيها ١٥٠٠ بيت و٤ جوامع و٢٠ مكتباً منها جامع عظيم ومكتب بناهما السلطان بايزيد ٠ وفيها كنيستان للارمن وبعض مدافن شريفة تنسب اليها ناصر الدين خوجه وله فيها قبر يُزار ويُتبرّك به ٠ قيل ان السلطان بايزيد الاول توفي بها عند ماحصره هناك تيمورلنك في آذار ( مارس ) سنة ١٤٠٣ للميلاد وفي جوارها انتصر الامبراطور فردريك الاول الالماني في ١٩ ايار ( مايس ) سنة ١١٩٠ للميلاد ثم دعيت كسياوى واشتهرت بالورد الابيض وربما كان منه اسمها فان معني آق شهر المدينة البيضاء ٠ وقضاء آق شهر يحتوى على ٣٣ قرية فيها نحو ١٦٠٠٠ ألف نفسا ومن محصولاته الحبوب والدخان والافيون والاثمار الى غير ذلك وفيه ٦٠ مكتباً للذكور والاناث وهو على ٢٤ ساعة الى الشمال الغربي من قونية مركز الولاية

[ آق شِهر أباد ]* ناحية في قضاء صوشهرى التابع لواء قره حصار شرقي ولاية سيواس على ست ساعات من رأس القضاء شرقاً و٨ ساعات من مركز اللواء الى الجنوب الغربي

[ آق شِهرِ كُولي ] معناه بحيرة البلد الابيض وهي * بحيرة على مسافة ساعتين الى الشمال من مدينة آق شهر التى مرّ ذكرها يصب فيها نهر جيلان يوسف جاى

[ آق صو ] معناه الماء الابيض وهو علم على * مدينة من اشهر مدن بخاري الصغرى

واقعة بين ٤١ درجة و٩ دقائق من العرض الشمالي و٧٦ درجة و٥٢ دقيقة من الطول الشرقي عن نهر جنوبي جبال ثيان شان على بعد ٤٠٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من من يرقند • وهي محاطة بسورله أربعة أبواب ويقال ان فيها ١٢ ألف بيت تحتوى على ٥٠ ألف نسمة • ويدخل منها الخزينة الصينية مبلغ عظيمة من رسم البضائع • وأهاليها مشهورون باكرام الضيف وصنع الاقمشة القطنية وقطع الحجارة الكريمة وصنع الادوات المعدنية والجلدية • وقد اشتهروا على الخصوص بصنع سروج الخيل وما يتعلق بها من اللجم وغيرها من جلود الابل • ويوجد بها جيش من الجنود الصينيين عدده من الفين الى ٣ آلاف نفر وهي تحت حكم أمير وطني من قبل حكومة الصين • ولها تجارة متسعة الجوانب بيد من يأتيها من الصينيين والقرغيز وأهالي بخارى والهنود وأهالي تبت وكشمير ويوجد بها حجر اليشب وضواحيها ذات اراض مخصبة يسقيها نهر بجانبها يدعى آق صو ومنه اسمها • وفي سنة ١٧١٦ الميلاد حدثت فيها زلزلة أشرفت بها على الدمار وفي أوائل القرن التاسع طافت فيها المياه فاهلكت ثلاثة آلاف نفس من سكانها * وآق صو أيضاً ماء ببعد ١٨ ميلاً الى الشرق الجنوبي من بروسه من ولاية خداوندكار * وآق صو أيضاً علم على نهر في ولاية قونية كان القدماء يسمونه كيستروس مخرجه على مسافة ٣ أميال من شرقي مدينة اسبرطة من جبال تحيط بحيرة اكيردي غرباً وجنوباً يصب فيه عدة جداول وهو يجرى من الشمال الى الجنوب ويصب في خليج اضاليا شرقي مدينة اضاليا * واسم نهر في قضاء بازارجق التابع لواء مرعش من ولاية حلب يصب في نهر جيحون * واسم نهر باقرجاي ( كايكوس ) عند مخرجه وسنذكره في باب الباء ومعنى آق صو الماء الأبيض

[ آق صوبازاري ] البازار معناه السوق العظيمة وهي * مدينة في لواء تكة من ولاية قونية على نهر آق صو الي الجهة الشمالية الشرقية من مدينة اضاليا

[ آق طاش ] الطاش معناه الحجر وهو اسم * ناحية تحتوي على ٦ قري واقعة شرقي نهر ويران وهي من نواحي قضاء زعفران بول التابع لواء قسطموني تبعد ست ساعات عن رأس القضاء و٣٠ ساعة عن نفس قسطموني مركز اللواء والولاية الى الجهة

الجنوبية ومعنى آق طاش الحجر الابيض

[ آق طاغ ] أى الجبل الابيض * شعبة من جبل طور وس غربي سيواس التى هى قضاء تابع لواء يوزغاد من ولاية أنقره تبعد عن مركز اللواء ٢٦ ساعة وعن مركز الولاية ٦٢ ساعة وهي شعبة كثيرة الاحراش ينقل منها خشب البناء وحطب الوقود والفحم * وآق طاغ شعب من شعاب جبال طوروس الاصلية في ليكيا واقعة في شرقى وادى قوجه جاى * وآق طاغ اسم لسلسلة جبال تخترق أواسط بلاد تركستان * وآق طاغ معدنى أى الجبل الابيض المعدني اسم لقصبة في قضاء طاغ

[ آق طام ] أى السطح الابيض * اسم لقريتين ٠٠ احـداهما في لواء قوزان من ولاية اذنه ٠٠ وثانيتهما فى قضاء مرسين التابع لواء الولاية المذكورة

[ آق قبا ] * هو قصبة في لواء سينوب التابع لولاية قسطموني * واسم لقرية فى قضاء بيلان التابع لولاية حلب الآن

[ آق كرمان ] الكاف مكسورة والراء ساكنة ويقال لها أيضاً أكّرمان بتشديد الكاف وهي * مدينة فى بسار ابيا من روسيا فى أوروبا أسسها قـديما قوم من الميلازيانيين وهي قصبة ناحية باسمها على مسافـة ٤٥ كيـلو متر الى الجنوب الغربى من أودسا و١٧ كيلو متراً من البحر الاسود فى جون من نهر دنيستر وهى حصينة بجوارها ملاحات متسـعة وتجارتها رائجة وأهاليها مختلفوا الاجناس نصفهم من الاوروباويـين ٠٠ وسنة ١٢٨٦ هجريه كان عدد سكانها ٢٩٠٣٧٣ نسمة ثم بعد أن خربت عند مهاجرة الامم منها رممها أهالى جنوا وفى سنة ١٢٤٢ هجريه عقدت فيها الدولة العلية مع روسيا اتفاقية أضيفت الى معاهدة بخارست لصرف المشاكل والاختلافات التى حدثت فى تلك المعاهدة وتقرر فيها حق المراكب الروسية بركوب البحر الاسود وحمايتها من المراكب القرصانية وتأليف المجالس فى الفـلاخ والبغـدان وأمكانية تجـديد انتخاب الحكام فى هاتين الولايتين في كل سبع سنين وحصر أماكن اقامة الجنود فيهما فى القلع وتعيين قومسيون مختلط للنظر فى دعاوي الرعايا الروسيين وان الحدود فى آسـيا تبقى على ما كانت عليه حينئذ غير أن عدم رعاية هذه الشروط نشأ عنه حرب بين الدولتين سنة ١٢٤٤

[ آق كوبرى ] * قصبة ناحية باسمها تابعة لقضاء سفرى حصار فى ولاية أنقره تبعد ٣٦ ساعة عن مركز الولاية

[ آق كول ] * بحيرة فى ولاية قونية ويقال لها أيضاً بحيرة أركلي

[ آق كوى ] أي القرية البيضاء * قصبة وناحية من نواحي كراسون التابعة لواء طرابزون تبعد ٤٦ ساعة عن رأس القضاء و ٤٠ ساعة عن نفس طرابزون وتحتوى الناحية على ٢٣ قرية فيها ٢٥٧٠ بيتا وعدد سكانها ٢٠٠٠٠ نفس تقريباً منهم ١٦٠٠٠ نفس من المسلمين والباقون من الروم

[ آق مَشْهِدْ ] بفتح الميم وسكون الشين وكسر الهاء أى المشهد الابيض * هي مدينة فى روسيا من أوروبا يقال لها أيضاً سلطان سراي

[ آقُوَه ] بضم القاف وفتح الواو * قصبة قضاء باسمها في لواء يَكي بازار من ولاية بوسنة يتبع ذلك القضاء ناحية وَرَانُوس وفيه ١٤ جامعاً و١٥ مدرسة للسلمين فيها عدد ألف تلميذ ذكوراً وإناثا وفيه مكتب عسكرى و٧ خانات ونحو ٣ آلاف بيت وثلاثمائة دكان ومخزن و٤ كنائس ومدرسة مسيحية

[ آق يَازى ] بفتح الياء المثناة وكسر الزاى * ناحية على طريق أزنكميد وصنابجة الى بولى فى قضاء آطه بازاري التابع لواء قوجه ايلى قصبتها خندق

[ آق يالة ] بفتح الياء المثناة تحت الممدودة واللام * قصبة في لواء يكى بازار من ولاية بوسنة على نهرليم يسميها الاهالى ياو بولية

[ آلآر ] * اسم لمكان من الاماكن التى رجع منها مع زربابل الى أرض اليهودية بعض المسبيين الذين لم يقدروا على اثبات انسابهم للاسرائالية

[ آلاشِهِر ] بفتح اللام وكسر الشين والهاء أو الله شهر أى بلد الله * هي قصبة قضاء فى لواء صاروخان من ولاية آيدين من أناطولي واقعة بقرب قوزى جاى على ثلاثة أو أربعة تلال على مسافة ١٢٤ كيلو مترا عن أزمير الى الجهة الشرقية منها وهي على أشهر طرق أزمير تمر بها القافلة ذهابا وايابا وقد اتصلت بها الآن بالسكة الحديدية التى زادتها معمورية ووسعت نطاق تجارتها فيها حمامات كثيرة وكان فيها ٢٤ كنيسة وكلها

الآن مهجورة الاستة كنائس منها وفيها أيضاً كنيسة كبيرة جميلة مزخرفة بالنقوش المذهبة والحفر والصور وهي كرسي رئيس أساقفة اليونان الخاضعة لبطريك القسطنطيني وهي مشتملة على ما ينوف عن ثلاثة آلاف بيت القليل منها للاروام والباقي للمسلمين وعدد سكانها نحو ١١٣ الف نسمة وفيها عدة جوامع ومكاتب وصنائع من أعظمها الانسجة القطنية والصباغة وفي نواحيها مياه معدنية وتكثر فيها الزلازل والى الجهة الشمالية الغربية منها على مسافة ٣٠ ميلا موقع مدينة سردبس القديمة

[ آلاَطاغ ] بالطاء المهملة والغين المعجمة * هي قصبة في قضاء خادم من لواء قونية على مسافة ١٨ ساعـة من مدينة قونية والقضاء المذكور يشتمل على ٣٧ قرية فيها ماينوف عن ألف بيت وأهاليها نحو ٨ آلاف نفس * وآلطاغ أيضاً اسم لسلسلة جبال شامخة في الممالك المحروسة من آسـيا يخرج من جانبها الشمالى الشعبة الشرقية من نهر الفرات موقعها على الجانب الشمالى من بحـيرة وان بين ٤٠ درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و ٤٤ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الشرقي وسلسلة جبال أيضاً فى أناطولى تتألف منها الشعبة الجنوبية من جبل طورس يخرج منها نهر ويصب فى نهر سكاريا

[ آلاَكُوى ] * مدينة في لواء وان من ولاية أرضروم واقعة بقرب بحيرة وان على مسافة ٤ ساعات من مدينة وان

[ آلبُرْغ ] بلام ساكنة وباء مضمومة وراء ساكنة بعدها غين معجمة * مدينـة فى الدانمرك من ولاية جتلاند واقعة على الشط الجنوبي من نهر ليمفيرد فى ٥٧ درجة ودقيقتين و٤٦ ثانية من العرض الشمالى و٩ درجات و٣٨ دقيقة و٥٥ ثانية من الطول الشرقى على بعد ٧١ كيلو مترا الى الشمال الشرقى من فيبرغ لها مرفأ جيد الا أنه صعب المدخل فيها مدرسة لعلم سلك الابحر وجملة مدارس علمية ومكتبة عمومية وجملة معامل ويكثر فيها صيد السـمك وتجارة الحبوب وبينها وبين عاصمة البـلاد اتصاليات منتظمة بواسطة المراكب البخارية وعدد سكانها ١١٧٢١ تقريبا وسنة ١٠٥٣ هجريه فتحها أهالى السويد ثم في سنة ١٠٧١ هجريه رجعوها للدانمرك

[ آلتِنْ ] بسكون اللام وكسر التاء آخرها نون * مدينة فى كولدر في ولاية هولاندا

على حدود منستر على مسافة ٢٥ كيلو مترا من جنوب شرقي زُنفن عدد سكانها نحو ٦٢٠٠ نفس وهم آخذون في الازدياد بسرعة عظيمة

[ آلِف] أو أَلِف بكسر اللام فيهما * مدينة من مدن بنيامين وقد ذكر في العدد ٢٨ من الاصحاح ١٨ من سِفر يشوع بين صيلع واليبوس أي أُورشليم ٠٠ ومعنى آلف ثور أو بقرة وربما سميت بذلك لأن أهلها كانوا يتعاطون تربية المواشي والترجمة السريانية وضعت غبيرا مكان آلف وتحقيق ذلك غير معلوم كما ان موقع آلف من أرض فلسطين لم يعرف الى الآن

[ آلِنْ ] بكسر اللام بعدها نون * مدينة ومديرية باسمها من جاكست من مملكة ورتمبرغ من جرمانيا ٠٠ أما المدينة فوقعها على نهر كوشر على بعد ١١ كيلو مترا الى جنوبي الونجن كانت سابقاً مدينة أمبراطورية عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة ٠٠ وأما المديرية فساحتها ١٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها نحو ٢٢ ألف نفس وفيها معامل كثيرة لعمل الحديد وصبه ولعمل الورق والمنسوجات الصوفية وغير ذلك

[ آلُوب ] بضم اللام واسكان الواو بعدها ياء موحدة * اسم لارض في جوار نهر هالس من آسيا الصغرى فيها معدن فضة عظيم

[ آمْ يَاوَنْغ ] بميم ساكنة وياء مفتوحة بعدها ألف وواو مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها غين معجمة * جزيرة بجوار جزيرة سُوْمطْرَة ويقال لها أنبايا ذكرها مابطرون في جغرافيته

[ آمِد ] بميم مكسورة بعدها دال قال البستاني * جد قبيلة من العرب يدعون بني آمد كانت مواطنهم بين مواطن أجإ وسلمى والعراق وربما كان اسم مدينة آمد مأخوذا منه والاتراك الآن يسمونها اميدهوقره آمد أي آمد السوداء لسواد حجارتها ٠٠ قلت والمدينة ذكرها المصنف في الاصل

[ آمُل ] بضم الميم بعدها لام ذكرها المصنف في الاصل والبستاني في دائرته قال هي * اسم مدينة في السهل من طبرستان من بلاد فارس بينها وبين سارية ١٨ فرسخاً وبينها وبين الرويان ١٢ فرسخاً وبينها وبين سالوس عشرون فرسخاً تبعد ٤٠ كيلو

مترا عن غربي بلفروخ على نهرهروز على مسافة ١٢ ميلا من مصبه في بحر قزبين ولها جسر على النهر المذكور له ١٢ قنطرة وفيها آثار قصر الشاه عباس الاول وثلاثة أبراج لعبادة النار بنتها أمة الجيبر وعدد سكانها ٤٠٠٠٠ نفس وبها يشتغلون الحديد وبنواحيها توجد أشهر معادن مازندران * وآمل اسم مدينة فى بلاد خراسان على ضفة جيحون اليسارية على بعد ١١٠ كيلو مترات من الجنوب الغربى عن بخارى افتتحها تيمورلنك سنة ٧٩٥ وهى مأهولة وذات تجارة واسعة

[ آمُو ] بضم الميم * يطلقونها الاتراك على آمل الشط كما ذكره فى الأصل لكن قال فى القاموس ان هذا الاطلاق لغة عامية * وآمُو أيضاً اسم لنهر عظيم ببلاد التتر المستقلة ويقال له أيضاً آموداريا أى نهر آمو ويسميه جغرافيو المشارقة جيحون كما يسمون نهر سوراسورداريا السيحون وفي معجم مااستعجم للبكري آمُوى بضم الميم وكسر الواو قرية من قري جيحون

[ آمُوْر ] بميم مضمومة وواو ساكنة آخره راء هو * نهر فى الجهة الشمالية الشرقية من قارة آسيا ويسمى أيضاً نهر سغاليان ويتركب من نهر شلكا الجاري في الجهة الجنوبية الغربية من الاقطار الواقعه وراء بيكال في أواسط سيبيريا أو شرقها ومن نهر أرغون الوارد اليه من جهة جنوبية شرقية ويجتمع النهران في مكان قريب من ٥٣ درجة من العرض الشمالى و١٢١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ ونهر آمور المذكور يجرى في بعض سيبيريا وفي قسم شمالي من بلاد التتر وفي بلاد منشوريا في هيئة قوس الى ٤٧ درجة و٣٠ دقيقة ومن ثم يجرى الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب فى بحر أوخستك فى جون من شمالي المحيط فى درجة قريبة من درجة ينبوعه وفي ١٤١ درجة من الطول الشرقى ويتصل فى الجنوب بجر كورة المسمى ببوغاز التتر وجونه مسدود فى الشرق بشواطئ جزيرة سغاليان ٠٠ أما طوله فهو ٢٤٠٠ ميل تصب فيه نهيرات كثيرة جارية فى الجهة الشمالية منه وأهمها نهر الأولدو وتشكيرى ونيامان وأركون ونهيرات أخرى جارية فى الجهة الجنوبية أهمها أوزوري وسنغاري وتقدر السفن أن تجري فى نهر آمور بطوله غيران في مصبه رمالا وأعشابا كثيرة ووحلا فيصعب

السلوك فيه بالسفن مسافة ١٣٠ أو ٤٠ ميلا وفى بداية شهر تشرين الثانى ( نوفبر ) يجلد ويبقى كذلك الى آذار ( مارس ) فيصبح طريقا تسلكها المركبات الثلجية وفي الشتاء يحدر ثلج كثير دفعة واحدة فى شواطئه ويسمي عند أهالى سيبيريا بورذا ويقطن فى جانبيه قبائل كثيرة من التنفوزه والمانشو وغيرهم ومنها مايجول فيهما وهو يختص بروسيا حتى فى الجهات الجنوبية على مسافة مائتين أو ثلاثمائة ميل وعاصمة تلك الاماكن الواقعة عنده قلعة نقولايف فى يمين النهر عند المكان الذى تبتدئ السفن فى أن تسير فيه ٠٠ وفي شواطئه غابات كثيرة ملتفة من شجر الصنوبر والسنديان والفلين وغيرها وفيها سهول مخصبة ويكثر الكرم في الجهات الجنوبية منه وفيه اسماك صغيرة وكبيرة ٠٠ وفي خرافات الاهالى ان الارض الواقعة بالقرب منه هي أرض الذهب والمواعيد

[ آنَب ] بفتح النون * حصن قديم قرب نهر العاصى فى جبل الكلبية بين الكروم وصرادش شمالي حماه كانت عنده وقعة عظيمة بين نور الدين زنكى ويوندبوانيه برنس انطاكية الافرنجي قتل فيها البرنس المذكور وانهزمت عساكر الافرنج وقد قتل منهم خلق كثير وكان ذلك يوم الاربعاء فى ٢١ صفر سنة ٥٤٤ للهجرة ٠٠ وفيها يقول القيسرانى من قصيدة مدح بها نور الدين المذكور

| | |
|---|---|
| ألاَ لله دَرُّك أيّ درٍّ | صريحٍ جاء بالكرم الصريحِ |
| وعسكرُك الذى استولى مسيحاً | على ما بين فامية وسيحِ |
| ووقعتُك التى نبت العوالى | صوادرَ عن قتيل أو جريحِ |
| بآنَبَ يومَ أبرزت المذاكي | من النقع الغزالة فى مسوحِ |
| غداةَ كأنما العاصى احراراً | من الدم عَبرةُ الجفن القريحِ |
| وقد وافاك بالابرنس حتفٌ | أُتيحَ لهُ من القدر المتيحِ |

٠٠ قلت وقد ذكر المصنف إنّب بكسرتين وتشديد النون والباء الموحدة وقال حصن من أعمال عزاز من نواحى حلب واهله هذا

[ آنِس ] بكسر النون قضاه من لواء صنعاء في ولاية اليمن قاله البستاني وذكره فى الاصل استطراداً بفتح الهمزة المقصورة ٠٠ وفى معجم ما استعجم للبكري أنِس بفتح

أوله وكسر ثانيه على بناء فعل جبل بديار ألهان أخي هَمْدان سمي بأنس أخي الهان ٠٠وفي كتاب الجزيرة للهمداني أنس من أعالي جُبلان سراة باليمن

[ آنِفَا ] بنون مكسورة وفاء مفتوحة بعدها ألف * موضع بالغرب في جهة بلاد تامرنا ذكره ابن خلدون في تاريخه

[ آنِقَة ] بالقاف على وزن فاعلة من الانق * موضع قِبَل البقيع عند جبل يقال له فاضح قاله البكري وأنشد لابن أذينة

يادارُ من سُعْدى بها آنِقَهْ أمْسَتْ وماعبرٌ بهاطارِقَهْ

[ آنَة ] بنون مفتوحة بعدها تاء مربوطة * نهر في اسبانيا والبرتوغال اسمه عند القدماء اناس وسماه في الاصل نهر يانة والاسبانيول يسمونه غواديانة تحريفا عن وادي يانة

[ آني ] قال البستاني بالمدوتقصر ويقال لها أنيزي ويظن ان اسمها القديم إبنيكوم * مدينة ارمنية قديمة في بلاد اران في جهة ارضروم واقعة على مسافة ٢٤ كيلو مترا من القارص الى الجهة الشرقية من الجنوب الشرقي منه انها كانت في القديم عاصمة مملكة الارمن ويقال كانت في القرن الحادي عشر للميلاد تحتوي على مائة ألف بيت وألف كنيسة ولايعلم تاريخها بالتمام الا انها في الجيل الخامس والسادس للميلاد كانت تختا لملوك الارمن وسنة ٤٤٦ هجريه استولي عليها اليونان ثم سنة ٤٥٧ افتتحها الب ارسلان عنوة واستباحها قتلا وأسراً ثم تداولتها أيدي الكرج والعجم والارمن والمغول الى أن خربت بزلزلة سنة ٧١٩ فنزح سكانها منها وهجروها ولم يسكنها أحد بعد ذلك وهي الآن قاع صفصف ولا يزال يرى هناك آثار كنائس ومعابد وقصور وحصون تدل على عظمتها القديمة ولا تزال أسوارها التي يبلغ محيطها نحو ٦ أميال محفوظة مع كرور الايام وتمادي الزمان وقد ذكرها في الاصل باختصار

[ آوْدلَة ] بسكون الواو وفتح الدال واللام آخرها تاء مربوطة * بلد من أملاك الدولة العلية في اوربا في لواء يانية

[ آوْؤس ] بسكون الواو وضم الهمزة * نهر في ابيرة يدعى الآن ڤيوسيا وهو يجري من الجنوب الي الشمال ويصب في بحر ادريا على جنوبي ابولونيا وعند هذا النهر هزم

الرومانيون فليبس الخامس ملك مكدونيا سنة ٢١٤ وسنة ١٩٨ قبل الميلاد

[ آيْ ] بياء ساكنة اسم * مدينة من مدن الكرخ افتتحها الملك ارسلان بن طغرلبك السلجوقي وأثخن فيهـا ثم صالحـه ملك الكرخ على الجزية فرجع عنها وعن باقي تلك البلاد الى أصبهان

[ آياس ] هي * فرضة في بلاد سيس من بر الاناضول بها تبتدأ بلاد كيليكيا من جهة سورية فهي حد لسورية هناك من جهة الشمال وهي واقعة في طول ٣٦ درجة و ٥ دقائق شرقا وعرض ٣٦ درجة و ٤٥ دقيقة شمالا في الطرف الشمالي من البحر المتوسط على رأس خليج اسوس تبعد ٢٠ ميلا عن الاسكندرونة الى جهة الشمال بينها وبين بقراص مرحلتان وبينها وبين تل حمدون نحو مرحلة لها ميناء حسن وأهلها نصارى قاله القرماني .. ولها في البحر ثلاثة أبراج وهي الاطلس والشمعة والآياس قاله ابن الوردي في تاريخه والاطلس بنته الأفرنج على مايظهر من قول أبي الفداء وهو أشهر أبراجها .. وقد اشتهرت هذه المدينة قديما بانتصار الاسكندر على داريوس في حرب جرت بجوارها سنة ٣٣٣ قبل الميلاد فسميت المدينة حينئذ نيكو بوليس أي مدينـة النصر وقد سميت قديما أيضا اسوس واياتسو والمشهور الآن آياس .. قال ابن الوردي وقد فتحت هذه المدينة سنة ٧٢٣ هجرية وذلك انهم نصبوا المنجنيق على حصنها الاطلس الذي في البحر فلما رأى الارمن ذلك نقلوا أموالهم وأولادهم في المراكب وقاسى العسكر في هدم الابراج مشقة لانها كانت مكلبة بحـديد ورصاص وعرض السور ١٣ ذراعا بالذراع المجاري ونقبت الابراج من أسفل وعلقت بالاخشاب وألقى عليها الحطب وحب القطن والزيت وأحرقت فتساقطت جميعها .. وقال أبو الفداء لما استنقذ المسلمون البلاد الساحلية كطرابلس وعكا وغيرهما من يد الافرنج قل وصولهم الى الشام من جهة الموانى التى بايدى المسلمين ومالوا الى آياس لكونها للنصارى فصارت مينا مشهورا ومجمعا عظيما لتجار البر والبحر .. وقال أيضاً ما ملخصه وفي سنة ٧٣٦ في رمضان قصد بلاد الارمن ملك الامراء بحلب علاء الدين الطنبغا في عساكر كثيرة ونزل في ثاني شوال على مينا آياس وحاصرها ثلاثة أيام ثم قدم رسول الارمن من دمشق ومعه كتاب نائب الشام بالكف عنهم على أن يسلموا

البلاد والقلاع الواقعة شرقي نهرجهان فتسلموا منهم ذلك وكانت آياس من جملة تلك المدن فخرب المسلمون برجها الذي في البحر واستنابوا في تلك البلاد نوابا وعادوا في ذي الحجة من السنة المذكورة اهـ ٠٠ قيل ولم يعرف بالتحقيق من كتزهذه المدينة الاصلي في القدم والمظنون ان آثار القناة والهيكل والاسوار التي وجدت بالقرب منها هي من آثارها ٠٠ قلت والعوام يطلقون عليها الآن أياس بالقصر

[ آيبار ] بسكون الياء * هي مدينة في نفارة من أسبانيا على مسافة ٣٠ كيلو مترا الى الجنوب الشرقي من بمبلونة على نهر اراغون وهناك انتصر المغاربة سنة ٢٧٢ هجرية على غرسيا ملك نفارة وانتصر يوحنا ملك قسطيلة على ولده الدون كرلوس سنة ٨٥٦ هجريه

[ آيبر ] بياء ساكنة وباء مكسورة بعدها هاراء * بحيرة صغيرة في آسيا الصغرى على مسافة ١٢ فرسخا الى الجنوب الشرقي من افيون قره حصار تبعد من ٣ الى ٤ فراسخ عن شرقي بحيرة آق شهر وفي البحيرة المذكورة مصب نهراقرصو

[ آيدنجك ] بياء ساكنة ودال مكسورة ثم نون ساكنة وجيم مكسورة بعدها كاف * مدينة موقعها على شاطئ بحر مرمرة بالقرب من كيزيكة القديمة وقد بنيت من خراباتها وهي قصبة من قضاء أردك التابع لواء قرەسى في ولاية خداوندكار تبعد منه ثلاث ساعات عن القضاء المذكور يكثر بها شجر التوت والكرم وعدد أهاليها نحو ٥٠٠٠ نفس منهم نحو ٣٠٠٠ من المسلمين

[ آيدوس ] بياء ساكنة ودال مضمومة بعدها واو ساكنة فسين هي * مدينة في الروملي جميلة الموقع ذات تجارة على جنوبي شمني وهي قصبة قضاء تابع لواء اسلمية في ولاية ادرنه عدد سكانها ٥٠٠٠ نفس وقضاؤها يشتمل على ٧٧ قرية بيوتها ٢٨٠١ وأهاليها ٢٠٧١٢٠ نفسا منهم ١٧٠٦٢ نفسا من المسلمين والباقون مسيحيون منهم ١١٤ نفسا من الاقباط * وآيدوس أيضا اسم جبل شامخ شرقي اسكدار على بعد ٤ ساعات منها وعلى رأس الجبل المذكور ينبوع ماء عذب وكان عليه في أيام قياصرة الروم حصن منيع

[ آيدين ] بسكون الياء معناها باللغـة التركية ضياءالقمر * ولايةمن ولايات الممالك المحروسة الشاهانية في آسيا الصغرى مركزها مدينة ازمير ولذلك كثيرا ما تنسب اليها وهى من نفس بر الاناضول وحدودها من الشمال ولاية خداوندكار ومن الشرق بعض ولاية خداوندكار وبعض ولاية قونية ومن الجنوب والغرب بعض ولايةقونيةوالارخبيل الرومي وتنقسم الي أربعة ألوية • وهي لواء ازمير المركزي وادارته بيد الوالى وفيـه المجالس الاستئنافية للولاية ومجلس تجارى استئنافى ذو شهرة حسـنة في البلاد العثمانية ولواء آيدين وهو الذي تسـمى الولاية باسمه والشهرة التاريخية له • ولواء صاروخان • •ولواء منتشا وتنقسم هذه الألوية الى ٣٣ قضاء •• وهذه الولاية ذات شهرة قديمة وأهمية تجارية وبلدان مشهورة ولم تزل تجارتها ممتدة في العالم فتراها متصلة باروبا وامريكا وآسيا وافريقا وغيرها وهي أغني ولايات الدولة العلية بآسيا وأخصبها أرضا كثيرة الجبال غزيرة المياه وافرة المحصولات ومن صنائعها الابسطة والاكامة ذات القيمة فى أسواق اوروبا •• وعدد أهاليها مليون وأكثرهم من المسلمين والروم والارمن وهم قليلون بالنسبة لسعة أراضيها وخصبها وحسن مراكزها التجارية برا وبحرا ••ومساحتها ٥١٦٨٧ كيلو مترا مربعاً وفيها جملة مكاتب ومدارس كثيرة للذكور والاناث لطوائف مختلفة وطنية وأجنبية ومعارفها لم تزل آخـذة فى الترقى وفى مركزها نحو ١٤ جريدة تركية ويونانية وفرنساوية وغيرها •• وسميت آيدين باسم آيدين بك المـولى عليها بعد موت السلطان علاء الدين كيقباد ثم تولي بعده ولده محمد بك ثم تولى بعده ولده عيسى بك ثم انتزع الملك من ذريته السلطان مراد خان الثانى العثماني

[ آيَر ] بياء مفتوحة بعدها راء * مدينة حصينة من ولاية بادوكالة من فرانسا على شاطئ نهرلى جيدة البناء فيها جمله معامل زعي حصن من الرتبة الرابعة بين الحصون بناها ليدريك سنة ٦٣٠ ميلادية وفتحها النور مانديون سنة ٨٨١ ثم تكرر فتحها الي أن استلمها فرنسا سنة ١٧١٣ وعدد أهاليها نحو ١٠٠٠٠ وطولها ٤١ كيلومترا *وآيَر أيضا اسم لمدينـة فى جنوبى فرنسـا من ولاية لاند على الشـاطئ اليساري من نهرادور عدد سكانها ٤٠٠٠ نفسا وفيها مدرسة عالية وهى كرسى اسقفية منـذ القرن

الخامس من الميلاد

[ آيرِى ] بسكون الياء وكسر الراء * قلعة بالمغرب تحصن فيها اسمعيل بن عبدالملك من صندل مولي ميسور فبعث اليه صندل رسله من طريقه فقتلهم فسار اليه وقاتله ثمانية أيام ثم ظفر به واستباح القلعة المذكورة واسباها واستخلف عليها رجلا من كتامة اسمه مرمازو

[ آيِلسُبُورِى ] بياء مكسورة ولام وسين ساكنان ثم باء موحدة مضمومة وواو ساكنة بعدها راء مكسورة * مدينة ذات مقاطعة انتخابية من انكلترا تبعد ٣٧ ميلا الي الجهة الشمالية الغربية من لوندرا ٠٠ عدد أهاليها ٧٦٠ ٢٨ نفسا وهي مدينة قديمة جداً يكثر فيها تربية الاوزليباع فى أسواق لندرا ويوجد فيها معمل للحرير

[ آينَهْ كُوْل ] باسكان الياء وفتح النون واسكان الهاء ثم كاف مضمومة بعدها واو ساكنة آخرها لام * قصبة من لواء بروسه من ولاية خداوندكار على جنوبي يكى شهر فى واد متسع تشرف عليه قمم أولمبوس بينها وبين بروسه ٨ ساعات ٠٠ أما القضاء فيشتمل على ٧٦ قرية تحتوى على ٥٧٨ ٤ بيت وعدد أهاليها ٨٩٤ ٢٤ نفساً منهم ١٨.٥٥٤ من المسلمين

---

## باب الهمزة والباء وما يليهما

[ أَبَا ] بفتح الباء مخففة * مدينة فى الجهة الشمالية الشرقية من إقليم فوقيده على نهر سيفيس من بلاد اليونان يقال ان أباس ملك أرغوس هو بانيها ولما هجم عليها الفرس فى أيام اكزرسيس خرج أهلها منها واستوطنوا فى أوبي فسميت من ذلك ابنتيس

[ أَبَا أُجفَار ] بفتح الهمزة مقصورة والباء بعدها وضم الهمزة الثانية واسكان الجيم وفتح الفاء الموحدة بعدها ألف ثم راء * مقاطعة فى بلاد المجر سميت بذلك من حصن لاتزال آثاره فيها وهي من دائرة امام نهر صغير يسمى تايس مساحتها نحو ٢٩٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس وفى جبالها كثير من المعادن الحديدية

والنحاسية وهذه المقاطعة مشهورة فى أنها كانت مصدراً لاكثر الثورات التى حدثت فيه القرنين السابع عشر والثامن عشر

[ أَبَا خَان ] بفتح الهمزة مقصورة والباء الموحدة بعدها ألف ثم خاء مفتوحة بعدها ألف ونون * نهر فى ولاية تومسك الروسية ينبوعه فى جبال التائى يجرى الى الجهة الشمالية الشرقية ويصب فى نيس عند أوليا نوفا ‥ طوله ٣٥٠ كيلو متر ‥ قال ملطبرون وعلى هذا النهر تماثيل رجال كل تمثال نحو سبعة أقدام وعليها كتابات كثيرة بقلم قديم

[ أُبَارِيَاتُ ] بضم الهمزة وكسر الراء وفتح الياء على وزن فُعَالِيَات *موضع فى شق ديار بني أسد ‥ قال بشر

كأنّ قُتُودَها بأباريات يعطفهن مَوْشِيّ مُسِيحُ

[ أَبَاظي ] بفتح الهمزة والباء والظاء وتسمي أيضاً أباسية وكانت قديما تسمى أباشية * بلاد روسية تنقسم الى صغرى وكبرى ‥ فالكبرى واقعة فى سفح جبال قوه قاف في الجهة الجنوبية مقابلة للبحر الاسود طولا وهي بين ٤٢ درجة و٣٠ دقيقة و٤٤ درجة و٤٥ دقيقة من العرض الشمالى و٤٣ درجة و٢٨ دقيقة من الطول الشرقى وأهلها من نسل أهالى المستعمرات اليونانية القديمة وهم يحبون المعيشة فى شن الغارات وسلؤهم فى جانب عظيم من الجمال وهم قبائل كثيرة تجارتهم باللبد والجلود وخشب البقس والشمع والحرير وصنعتهم محصورة تقريباً في عمل الآلات الحربية ولا يخرج الرجل منهم من بيته الا متقلداً بالسلاح الكامل حسب اتصال حروبهم حتى مع جيرانهم لكن فى الزمن الاخير منعتهم الحكومة الروسية عن ذلك وأبطلت بيع السرارى والمماليك بينهم ولغتهم تشبه لغات أهل جبال قوه قاف وقد تنصروا في القرن الرابع فى أيام الدولة الرومانية ثم أسلموا ولكن لازالوا متمسكين بعادات مسيحية ووثنية وقد خضعوا لدول كثيرة ولكن اسماً فبعد انسلاخهم عن اليونان الذين هم منهم خضعوا للفرس ثم للجراكسة ثم للعثمانيين وأقاموا سنة ١٧٧١ ميلادية أميرا عليهم وأصبحت بلادهم أمارة مستقلة الى أن خضعت لروسيا ١٨٢٤ ‥ وأباظة الصغرى واقعة فى الجهة الشمالية الشرقية

من الكبرى ومنذ زمان ليس بطويل خرج جملة كثيرة منهم وأتوا الممالك المحروسة واستوطنوا أراضي آسيا الصغرى

[ أباكُنسْك ] بضم الكاف وسكون النون والسين* بلدة روسية حصينة فى سيبيريا تابعة لحكومة تومسك على نهر اباخان فى ٥٤ درجة من العرض الشمالي و٩١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي هواؤها أجود بقع سيبيريا صحة كثيرة الجبال كثيرة المراعي الطيبة مزارعها خصبة كثيرة الغلال وعدد أهاليها ينوف عن الألف نفس وبالقرب منها تل ترابى فيه حلى فضية وذهبية وعليه تماثيل رجال جميلة كبيرة بناها بطرس الاكبر سنة ١٧٠٧ للميلاد

[ أبالُوس ] * جزيرة موقعها بعيد عن بلاد القوطونة بمسافة يوم يلتقط منها الكهرباء وأهاليها يبيعون هذا الجوهر لمن جاورهم من أمة الطوطون

[ أبانَة ] بفتح أوله وتخفيف ثانيه بعدها ألف ونون مفتوحة آخره التاء المربوطة هو *نهر من أنهار الشام القديمة الذكر وقد ورد فى بعض أسفار التوراة من كلام نعمان رئيس ارام مانصه أليس أبانة وفرفر نهرا دمشق أحسن من جميع مياه بني اسرائيل ومن المعلوم ان نهر بردى ونهر الاعوج هما أعظم أنهار الشام والذى يظهر ان نهر أبانه هو نهر بردى وان نهر الاعوج هو نهر فرفر أما نهر أبانة اي بردى فيخرج من الجبل الشرقي المسمى عند الافرنج انتيبيان أى المقابل للبنان وذلك بقرب قرية زبدانة ببعد نحو ٢٣ ميلاعن دمشق ويرتفع عنها بألف ومائة وتسع وأربعين قدما ويجري بالقرب من آبل القديمة المسماة الآن بسوق وادى بردي ويصب فيه ماء عين الفيجي ثم يخرج من المدينة بأقدارها الى السهل ولا يزال جاريا الي أن ينتهى فى البحيرة القبلية* وأبانه أيضاً مدينة على ساحل بحر الاسود شرقي مدينة أينه بولي في لواء سينوب من ولايه قسطموني

[ أبانُو ] بلدة بايطاليا اشتهرت بوجود ينبوع ماء حار نافع جدا لداء الملوك درجه حرارته نحو ١٨٥ من ميزان فرنهيت عدد سكانها تقريبا ٢،٩٠٠ نفس

[ أبانُو مِيْرِيا ]* بكسر الهمزة وفتح الباء بعدها ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة

وميم مكسورة وياء وراء ساكنان ثم ياء مثناة مفتوحة بعدها ألف * مدينة فى جزيرة سانتورين موقعها في طرف مرتفع في الجهـة الشمالية الغربية من الجزيرة وكثير من بيوتها منحوتة فى الصخر بعضها فوق بعض الى ١٥ أو ٢٠ طبقة وأوطاها أربعمائة قدم فوق سطح البحر ويدخل اليها بلوالب منحوتة فى الصخر من أسفلها الى أعلاها ومنظرها من البحر غريب جدا الآن مواقع بيوتها ارفع من صوارى المراكب وبعضها أماكن تحتها انخفاض مخيف وسـطحها الصخر ولولا المداخن الكثيرة الخارجـة منه والدخان المنبعث منها لم يعرف أن تحته منازل بشر

[ أُبَّدَة ] ذكرها فى الاصل وذكر نحوه البستانى في الدائرة وقال ثم انتهي اليها ابن الاحمر بعساكره فطمس معالمها واكتسـح أموالها ٠٠ وينسب اليها أبو العباس أحمد بن البنيّ الأبّدى موقعها على بعد ٤٠ كيلو متر من جيان الى جهة شرق الشمال الشرقى عدد سكانها ١٤،٠٠٠ نسمة أخذها الاسبانيول من يد العرب سـنة ٦٣٢ هجريه

[ أُبْلَن ] بضم الهمزة وشد الباء الموحـدة مكسورة وسكون اللام آخرها نون * مدينة في سيليزيا من ولايات بروسيا موقعها على الضفة اليمنى من نهر أودر على مسافة ٤٥ كيلو مترا من برسلو الي جهة الجنوب الشرقى و٤٢ كيلو مترا من برلين الى الجنوب الشرقى أيضاً سكانها ١١،٨٧٩ نفسا فيها محل الالعاب الرياضية ومدارس للتعليم تجارتها واسعة فى المواش والمعادن

[ أَبّيُوكُونا ] أى تحت الصخر بهمزة مضمومة وباء مشددة وياء مثناة مضـمومة بعدها واو ساكنة ثم كاف مضمومة وواو ساكنة وتاء مفتوحة بعدها ألف * مدينة مستقلة فى أواسط أفريقيا فى مقاطعة أغبا من بلاد يوروبا سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس وسكان ملحقاتها خمسون ألف نفس وهي مبنية على صخور سماقية مرتفعة ١٩٧ قدما عن سطح البحر وحولها سور تراب علوه ستة أقدام ومحيطه ٢٠ ميلا وضمنه أراض زراعية كثيرة وسبب تسميتها بذلك الاسم وجود صخر متوسط طوله ٦٠٠ قـدم في قمة جبل مشرف على جوانبها وأكثر شوارعها ضيقة معوجـة قذرة وأكثر بيوتها مبنية من لبن ومسقوفة بأوراق الاشجار وهي على شكل دائرة ملتفـة مؤلفة من ١٠

الى ٢٠ مخدعا وفيها صناعات كثيرة لكنها غير متقنة وفيها أسواق منظمة يكثر فيها البيع والشراء الا أن النساء تقوم باكثر أشغالها وكانت نقودهم من صدف مخصوص ثم حولوها الى النقود النحاسية ومن أهم محصولاتها السمن وزيت النخل وشجر القطن وسنة ١٢٧٧ هجرية صدر منه الى انكلترا مليونان وثلاثمائة ألف ليبرا ولكن الحروب المحلية وكسل الاهالي قلل المحصول الى أن صار الصادر أربعمائة ألف ليبرا فقط

[ إبّوكْريني ] بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر الراء والنون بينهما ياء ساكنة آخرها ياء كلة يونانية معناها ينبوع الفرس وهو * ينبوع فى بيوتيا فى جبل إيليكون وهو من الاماكن التى كانت مخصوصة بمعبودات الموسيقى عند القدماء ومن المقرر فى أذهانهم ان ذلك الينبوع يهب القريحة الشعرية وان الحصان بغاسوس ذو الاجنحة رفس الصخر الصادر منه الينبوع فانفجرت تلك المياه

[ أبْت ] بهمزة مفتوحة وباء موحدة ساكنة بعدها تاء مبسوطة ولفظها الصحيح أتْ * مدينة فرنساوية من ولاية فوكاوز تبعد ٥٥ كيلو مترا الى الجهة الشرقية من أفينون عدد سكانها نحو ٥٨٠٠ نفسا فيها مجلس ابتدائى ومدرسة عالية ومعامل للقطن والصوف والشمع والحرير وأكثر تجارة أهاليها اللوز

[ أبْجَغَة ] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الجيم والغين آخرها تاء مربوطة * قرية في قضاء أكين من لواء معمورة العزيز فى ولاية ديار بكر ذات جنات أنيقة تشرب من نهر ايريك الذي يصب فى الفرات

[ أبْدَرْ ] بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه * قرية من قرى ناحية السرو من قضاء عجلون في لواء البلقاء من ولاية سورية على مسافة ٣ ساعات من عجلون

[ أبْدَغْ ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده دال مهملة مفتوحة وغين معجمة ٠٠ قال أبو بكر أحسبه موضعاً قاله البكرى

[ أبْرَامان ] بفتح أوله وسكون ثانيه ٠٠ قال المسعودى فى مروج الذهب بين بحرى مركيد ولاوري * جزائر كثيرة منها جزائر ابرامان فيها أناس سود عجيبوا الصورة والمنظر قدم الواحد أكبر من الذراع لا مراكب لهم فاذا دفع الغريق اليهم أكلوه

[ أبرائيل ] بفتح أوله وسكون ثانيه * قصبة مقاطعة تسمي باسمها وهي أهم ثغور الفلاخ على فرع نهر الطونا ذات تجارة مهمة لمحصولاتها وأهمها الشعير والقمح والذرة وبزر الكتان والجلود والشحم والتبغ وخرج منها فى إحدى السنين المتأخرة من القمح ما ثمنه عشرة ملايين فرنك وقد لحقت بها اضرارات كثيرة بواسطة الحروب العثمانية والروسية التى انتشبت في القرن الثامن عشر وفيه سلمت الى الروسيين ومنذ عقدت معاهدة الصلح المنسوبة الى أدرنة ألحقت بالفلاخ وأصبحت ذات أزقة وشوارع جميلة ومدارس كثيرة ومدرسة اعدادية ودائرة صحية ومجلس عال وعدد سكانها حسب التعديلات الأخيرة ١٦ ألفاً وأهاليها بعضهم من البلغاريين وبعضهم من الروم وهم الأكثر والباقون من أمم مختلفة

[ أبْرجَة ] بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه وفتح رابعه آخره تاء مربوطة * موضع نزل به أبو القاسم الكلبي الذى ولاه المعز العلوي على صقلية لما غزا الأرض الكبيرة ذكره أبو الفداء في تاريخه

[ أبِرْدِين أولد ] بفتح الهمزة وكسر الباء وسكون الراء وكسر الدال أي أبِرْدِين القديمة * مدينة قديمة جداً من اسكوتلاندا يبعد موقعها ميلا واحداً عن أبِرْدِين الجديدة قريباً من مصب نهر دون فيها فوق نهر الدون برج جميل من بقايا أبنية القوطيين طوله فوق النهر ٦٧ قدماً وعدد أهاليها نحو ألفى نفس

[ أبِرْدِين شايَرْ ] * مقاطعة من اسكوتلاندا من الممالك الانكليزية فى أوروبا على الساحل الشمالي الشرقى بين ٥٦ درجة و٥٢ دقيقة و٥٧ درجة و٤٢ دقيقة من العرض الشمالي وبين درجة واحدة و٤٩ دقيقة و٣ درجات و٤٨ دقيقة من الطول الغربى طولها ٨٧ ميلا ومعظم عرضها ٣٦ ميلا فساحتها ألف و٩٨٥ ميلا مربعاً عدد أهاليها ٢٥٠ ألفاً تقريباً معاش أكثرهم بالفلاحة فيها جبال شاهقة ومنها الحصر الصفراء الظريفة ويكثر فيها الأيل الأحمر وشغل الحجر السماقى من أهم أعمالها هواؤها معتدل إلاّ فى الجبال وقيمة الصادر منها الى لوندرا نحو مليون ليرا انكليزية وقد جذبت محاسن هذه البلاد ملكة انكلترا فجعلت بالمورال منها منزلها الخريفى وكثير من الأمراء والأعيان

يصرفون الخريف فيها وفيها جملة قصور وقلاع تستحق الذكر

[ أَبِرْدِين نيُوُ ] أي الجديدة * هي قصبة في المقاطعة المذكورة تبعد عن لوندن ٥١٢ ميلا وهي مدينة كبيرة مهمة حسنة البناء ومركز مهم بين المدن التجارية في الممالك الانكليزية أكثر أبنيتها جيلة وأنخرها مبنى بالحجر السماقي وفيها نحو ٥٠٠ بناية دينية لكل المذاهب وفيها مدرسة عالية ومرصد ومعرض ومكتبة فاخرة وجمعية خيرية ومحل لبناء المراكب وعدد أهلها ٨٨ ألفاً

[ أَبْرَس ] بفتح أوله وثالثه وإسكان ثانيه * واد قرب سجستان على فرسخين من مدينة هيصينه

[ أَبِرْسدُوُف كِرْرَسْ ] * مدينة فى ارشيدوقية أوستريا من النمسا تبعد عن فينا ٩ كيلو مترات في الجهة الجنوبية الشرقية عدد سكانها ١١٠٠ نفس وفيها قصر ملكي جيل ومنزل للجنود ومدارس لتعليم العلوم والصنائع أقام نابليون الأول فيها معسكره مع أركان حربه سنة ١٢٢٤ هجرية

[ أَبْرَشْ ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه * نهر فى متصرفية طرابلس الشام مخرجه من المشق الشمالي الغربي من الهَرْمَل ومصبه في بحر الروم بين نهر البارد والهيشة * وأبرش اسم جبل ببلاد الروم ذكره الواقدي وقال ان الروم يسمونه جبل بارده

[ أبرَشتَوِيم ] ضبطه في الأصل بفتح الراء وهكذا ضبطه البستانى خطأً وضبطه البكري في معجمه بكسرها

[ إبْرِيم ] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الراء * مدينة فى بلاد النوبة فى افريقيا مبنية على شاطئ النيل الشرقي على مسافة ١٢٠ ميلا في جنوبي أصهان فتحها السلطان سليم سنة ٩٢٣ هجرية لما فتح مصر

[ أُبرِن ] أو أَبرِن ذكرها فى الأصل واقتصر على فتح الهمزة وذكرها البستاني وزاد الضم فيها أيضاً .. وقد قال الخارزنجي رمل أبرين أو يبرين هو * بالدقيل فى بلاد العمالبق .. وقال الفيروزابادى هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس

من حجر اليمامة * وقرية قرب حلب وقد يقال في الرفع يبرون انتهى

[ أَبْزَمُو ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاى وضم الميم * قرية من قرى جبل سمعان من لواء حلب

[ إبْسَارا ] بكسر الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم راء يعقبها ألف * جزيرة صغيرة فى الجهة الشمالية الغربية من خيو على مسافة ١٠ أميال منها بين ٣٨ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و٢٢ درجة و٤٦ دقيقة من الطول الشرقي مساحتها ٥٠ كيلو متراً مربعاً أهلها نحو ٥٠٠ نفس أخذتها الدولة العلية فى ٣ تموز ( جولية ) سنة ١٨٢٤ ميلاديه الموافقة سنة ١٢٤٠ هجرية ولم تزل الى الآن بيدها وأكثر معيشة أهلها من صيد السمك

[ أُبْسَال ] بضم الهمزة واسكان الباء الموحدة وفتح السين بعدها ألف ثم لام * قصبة ولاية سغيالاند على شاطئ فيريزا فى سهل واسع مترفع ٣٠٠ قدم عن سطح البحر ذات أسواق عريضة منتظمة وفيها مدرسة عالية تحتوى على ١٥٠٠ تلميذ ومكتبة حاوية نحو ١٠٠٠٠ مجلد ومرصد فلكي وجمعية معارف وقد طبعت كتباً كثيرة جميلة وفيها معادن كثيرة وأكثرها معدن الحديد وفيها تذكارات جميلة وعدد سكانها مع الولاية ١٠٠٠٠٠ نسمة

[ إبْسُوم ] بكسر الهمزة واسكان الباء وضم السين بعدها واو ساكنة آخرها ميم * مدينة تجارية من مقاطعة سرّى من انكلترا تبعد عن لوندرا ١٣ ميلا الى الجهة الجنوبية الغربية عند الخط الحديدى الجاري الآن بين لوندرا وكرويدون فيها مياه معدنية كثيرة أكثرها المياه المتضمنة لملح كبريتات المغنيسيا ( الملح الانكليزى ) يوجد فيها بكثرة ويتنزه على سطح الارض عدد سكانها نحو ٦،٢٧٦ نفساً ويقام فيها سباق الخيل بحضور ١٠٠٠٠٠ نفس من جميع الأجناس والرتب وفيها بناء عظيم للمتفرجين يسع نحو ٧،٥٠٠ نسمة

[ أَبْشِيرُون ] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحدة وكسر الشين وسكون الياء وضم الراء ثم واو ساكنة بعدها نون * شبه جزيرة فى أملاك روسيا ممتد في بحر قزبين

بين ٤٠ درجة و٣٢ دقيقة من العرض الشمالي و٥٠ درجة و١٢ دقيقة من الطول الشرقي وأراضي تلك الجزيرة مغمورة بنباتات ذابلة وفيها عيون النفط الشهيرة التي هي كنز لا يفنى وأشهرها العيون التى فى بلغان فنها يخرج من النفط نحو ٥٠٠ رطل كل يوم وعلى القرب منها يمتد خلاء واسع مقدار فرسخ مربع يسمى خلاء النار يخرج منه دائماً نوع من بخار يسمي غازاً وهو قابل للاحتراق وفيه أيضاً عدة هياكل صغيرة للمجوس وفى أحد هذه الهياكل بقرب محراب يذبح فيه القربان أنبوبة على شكل الخيزرانة مجوفة من فمها يخرج لهيب أزرق أخلص من سائر الأرواح الحارة واذا حفر في تلك الأرض مقدار كيلو مترين يخرج غاز اذا أشعل لايمكن اطفاؤه إلاّ بملء الحفرة تراباً ويأتى عدد عظيم من أهالى أقصى الهند من عبدة النار يسكنون فى أكواخ حقيرة حول تلك النيران ويستضيؤن بها ويطبخون عليها ويوجد أيضاً في تلك الأرض عينا ماء حار يغلي كالنفط الاستحمام به كثير النفع فى تقوية البدن

[ أبطَع ] بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الطاء آخره عين * قرية من اللجاه من لواء حوران من ولاية سورية تبعد ٧ ساعات عن مركز لواء حوران

[ أبغَاي ] بفتح أوله واسكان الباء الموحدة وفتح الغاء بعدها ألف ثم ياء * ناحية في ولاية ارضروم من قضاء شتاق من لواء وان تبعد ٦ ساعات عن مركز اللواء عدد أهاليها نحو ٤٠٠٠ نفس وجميعهم مسلمون

[ أبِكس ] بهمزة مفتوحة وباء موحدة مكسورة وكاف ساكنة بعدها سين مهملة * اسم يطلق على البلاد الواقعة غربي شاطئ البحر الأحمر بين بلاد الحبشة ومصر طولها ٥٠٠ ميل وعرضها ١٠٠ ميل وهي كثيرة الجبال رديئة الهواء تكثر فيها الحيوانات البرية

[ إبل ] بكسر أوله واسكان ثانيه * منزل من منازل حجاج صنعاء وهو المنزل الرابع والعشرون في طريق مكة المشرفة واقعة في بلاد عسير

[ الأبلاء ] ذكر في الأصل انها بئر واقتصر البستاني في الدائرة على ذلك ٠٠ وذكر البكري الوزيري فى معجم ما استعجم انه ببلاد بني يشكر ٠٠ وقال الفيروزابادى انه موضع

[ أبْلاَيْكيت ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه * موضع واقع عند نهر مسمى بهذا الاسم بين ٤٩ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و٨٣ درجة و٥ دقائق من الطول الشرقي ذو أبنيــة كان بناها قوبلى خان المنغولي نحو أواسط القرن الثاني عشر الهجري ثم فى ذاك القرن هجمت عليه الجنود الروسية وأخرجته .. ومن تلك الأبنية هيكل لبوذه فيــه كتابات على ألواح خشبية وأوراق سوداء وحيث لم يوجد فى تلك البلاد من يقدر على ترجمة تلك الكتابات أرسلها بطرس الكبير أمبراطور روسيا الي باريس فاجهلهم بتلك اللغة لم يقدروا إلا على تفســير قليل منها مع الغلط ثم فى هــذا العصر ترجمت فوجدت كتباً دينية بوذية

[ أبْلَحْ ] بفتح الهمزة واسكان الباء الموحــدة وفتح اللام آخره حاء * قرية من قرى بعلبك واقعة على حضيض جبل لبنان شرقاً عن يسار الذاهب من زحلة الى بعلبك تبعد عن زحلة نحو ساعة سكانها أربعمائة نفس من النصارى في ٨٠ بيتاً حــدثت فيها معركة في سنة ١٢٠٤ هجرية بين عساكر الأمير قاسم الحرفوش مع نجدة من رجال لبنان وبين عساكر ابن عمه الأمير جهجاه الحرفوش حاكم بعلبك فانكسر الأمــير قاسم بمن معه وسلبت أموالهم وقبض على الأمير شــديد اللمعي ورجع عسكر الأمير قاسم منهزماً الى زحلة

[ أبْلُسْتَين ] بفتح الهمزة وضم الباء الموحدة واللام واسكان السين وفتح التاء آخرها ياء ونون * بلاد واســعة في بلاد فارس تعرف بمملكة فيروز بن كبك فيها قلاع عجيبة وأمم كثيرة بلغات مختلفة اختلف الناس في أنسابهم فمنهم من ألحقهم بولد يافث والبعض بالفرس الأقدمين قاله المسعودى

[ إبْنَا طِمِرٍّ ] ذكر فى الأصل انهما جبلان ببطن نخلة ثم قال وابنا طمار ثنيتان .. وقال البكرى الوزيرى بعد ضبط اللفظ ويقال ابنا طمار بفتح أوله وكسر الراء كسرة بناء وهما * جبلان معروفان أسودان بين ذات عِرْق وبين السّتَار وابنتا طَمارِ ثُنيتان هناك .. قال وَزر العنبرى

حتى بدا الطوْطيُّ الهادي إبنا طِمِرٍّ وابنتا طَمَار

ويقال بنتا طَمار هضبتان في جبل بدمشق انتهى وأفاد ان لفظ ابنا طمار مرادف للمترجم وليس علماً على الثنيتين وأما هما فيقال لهما ابنتا طمار بالتأنيث

[ أبو تِيج ] واسمها القديم أبو تِيس * بلدة فى صعيد مصر فى مديرية أسيوط واقعة في الجهة الغربية من النيل على مسافة ٣٥٠ كيلو متراً من القاهرة الى الجنوب و٢٠ كيلو امتراً عن أسيوط بها كرسي أسقفية للقبط وبها نخل كثير ويخرج منها أفيون جيد

[ أبو جُرْجا ] بضم الجيم الأول وفتح الثاني بينهما راء ساكنة آخره ألف *بلدة في مصر الوسطى من مديرية بني سويف تبعد ٧٠ كيلو متراً عن مدينة بني سويف فى الجهة الجنوبية الغربيـة جرت بالقرب منها معركة بين الفرنساويين والمماليك سنة ١٢١٤ هجرية

[ أبو زَعبَل ] * بلدة في البحيرة من مديرية الجيزة فى الديار المصرية تبعد ٢٢ كيلو متراً عن القاهرة فى الجهة الشمالية عدد سكانها نحو ألفي نفس أقام فيها المرحوم محمد عليّ باشا مستشفى للعسكرية ومدرسة الطب التى نقلت الى القصر العيني في القاهرة وبالقرب من هذه البلدة جرت معركة بين الجنود العثمانيين والفرنساويين

[ أبوس ] * نهر فى انكلترا يسمى الآن همْبَر * وجبل مرتفع في أرمينية منه يخرج نهر الفرات واسمه الآن كبان طاغ *وعين أبوس قرية فى جورة مردا جنوبي نابلس

[ أبو سِكّة ] * قرية من قرى ناحيـة رومة فى قضاء حيفا من لواء عكا في ولاية سورية تبعد ٦ ساعات عن حيفا

[ أبو شَعْرا ] ذكر المحبي انها * قرية بمصر ونسب اليها أبا السعود الشعراني وربما كان أبو المواهب الشعراني صاحب الطبقات منسوباً اليها أيضاً

[ أبو صِير ] اسم لجملة محلات في أرض مصر منها * قرية في مصر الوسطى واقعة على الشاطئ الأيسر من النيل تبعد قليلا عن القاهرة الى الجهة الجنوبية الغربية منها وبالقرب منها آثار اهرام ومدافن شهيرة قديمة وتسمى بوصير ** وينسب اليها الشيخ محمد البوصيري صاحب البردة

[ أبو طَامه ] * هو جبـل من منازل حجاج الشام فى العودة وهو المنزل الثاني عشر من مكة المكرمة بين مدائن صالح ودار الحمراء

[ أبو طَوِيل ] * قلعة بافريقية ٠٠ قال البكرى هى قلعة كبيرة ذات منعة وحصانة عمرت عنـد خراب القَيْرُوان وانتقل اليها أكثر أهل افريقية قال وهى اليوم مقصد التجار وبها تحل الرحال من الحجاز والعراق ومصر والشام وهي اليوم مسـتقر مملكة صنهاجة وبها تحصن أبو يزيد الخارجي المشهور

[ أبو عُرْوَة ] * قرية بمكة وكنية رجـل كان يصيح بالأسد فيموت فيشق بطنه فيوجدقلبه قد زال من موضعه ذكره الفيروزابادي

[ أبو عَرِيش ] * بقعة فى بلاد العرب اليمانية بالقرب من بحر القلزم موقعها بين شريفية مكة وولاية صنعاء ولها قصـبة تسمى باسمها وهي مركز قضاء من أقضية ولاية اليمن وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس

[ أبو القَدَم ] * قرية فى جنوبي اللجا جرت فيها معركة بين بعض الجنود المصرية والدروز وقُتل الفريق محمد باشا والأميرالاي يعقوب بك وكثيرمن المصريين وتقهقروا

[ أبو قِير ] * بلدة صـغيرة في مصر السفلى فى مديرية البحيرة موقعها يبعد ١٢ ميلا عن الاسكندرية وهي بين ٢٧ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقى و٣١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وهي باب بحري للبلاد المصرية إلاّ أن مرفأها غير جيد ولذا لاتأوى اليها السفن إلاّ اذا عارضتها الأنواء ومنعتها من دخول الاسكندرية ولهذه البلدة وميناها شهرة تاريخية عظيمة وفيها آثار قديمة كثيرة ومساكن منحوتة وفي هذا الميناء حـدثت المعركة البحرية المشهورة بين البوارج الانكليزية والبوارج الفرنساوية وكانت النصرة فيها للبوارج الانكليزية وذلك سنة ١٢١٣ هجرية

[ أبو كَنُود ] * بئر بطرابلس الشام ٠٠ قال القزويني هي بئر مشهورة من شرب من مائها يتحمق فيقال للرجـل اذا أتى بما يلام عليه لا نُعتبك لانك شربت من بئر أبي كنود

[ أبُو لاَتُنْ ] *بلدة ذكرها ابن بطوطة وقال هي أول أعمال السودان شديدة الحر

فيها نخيلات قليلة يزرعون تحتها البطيخ وأهلها مسوقة وهم أكثر سكانها ولا غيرة لرجالهم ونساؤهم فى غاية الجمال وهن أعظم شأنا من الرجال ولا ينسب أحد منهم الى أبيه بل الى خاله ولا يرث الرجلَ الا أبناءُ أبناءِ أخته ولنسائهم أصدقاء من الرجال الاجانب ولرجالهم كذلك ولا منكر مع انهم مسلمون مواظبون على الصلاة

[ أبو مَالك ] * جبل بصقلية فيه قلعة فتحها عبد الله بن العباس أمير صقلية مع عدة قلاع أخر في صقلية سنة ٢٧٤ هجرية

[ أبو مُزَينَه ] بضم الميم بصيغة التصغير * سمك يقال له انه يظهر فى بحر الاسكندرية والبرلس ورشيد على صورة بني آدم بجلود لزجة وأجسام متشا كلة

[ أُبيدَةَ ] ذكرها فى الاصل وذكر نحوه البستاني فى الدائرة وذكرها البكرى أيضا وقال بعد الضبط * منزل بني سَلاَمان من الازد با لسراة ‥ قال سَاعِدَةُ

فجاء كُدُرٌ من حمير أُبيدَة يَمُجُّ لُعاعَ البقل فى كل مَشربِ

ــ كُدُرٌ ــ حمار صلب ‥ وقال أبو داود أبيدَةُ أرض خثعم وأنشد لعامر بن الطفيل

ونحن صبحنا حيَّ اسماء غارةً أبالَتْ حبالى الحيِّ من وقعها دَمَا

وبالقع من وادى أبيدةَ جاهرَتْ أنيساً وقد أرْدَينَ سادةَ خثعمَا

يعنى أَنَسَ بن مُدْرِكٍ الخثعمى انتهي

---

## باب الهمزة والتاء وما يليهما

[ أتْ ] بفتح الهمزة * مدينة من بلجكافى ولاية هينو على نهر دندر والسكة الحديدية المؤدية من تورناى الي بروسل واقعة بين ٣ درجات و ٤٦ دقيقة من الطول الشرقى و ٥٠ درجة و ٤٢ دقيقه من العرض الشمالى وعدد سكانها نحو ٨٢٦٠ نفسا ذات بناء جيد وبها برج قديم ومدرسة ومنزل للغرباء ومأوى للايتام وكنيسة وفيها معامل كثيرة يصنع فيها المنسوجات الكتانية والصوفية والقطنية وهي مركز تجارى مهم وكانت سابقا

حصينة ذات قلاع وأسوار عظيمة ثم هدمت تماما سنة ١٢٤٦ هجرية

[ أتاكاما ] بفتح الهمزة والتاء المثناة فوق * ولاية في أقصى شمال شيلي مساحتها نحو ٣٨٠٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦١٥ ، ٨١ نفسا وهي كثيرة المعادن وربما كانت معادنها الفضية والنحاسية أغنى معادن العالم وقد بلغ مدخولها من حين اكتشافها الى حين صدور التعديل الأخير ١٠٠ مليون ريال

[ أتالايا ] بفتح الهمزة والتاء المثناة * مدينة فى جزيرة كنارة بالقرب من لاجلماس اشتهرت بيوتها بغرابتها فانها محفورة في جوانب جبل سان انطوان والاهالى يسكنونها وهى بذلك أشبه ببيوت السنونو وعددهم ٢٠٠٠ نسمه

[ إتامب ] بهمزة مكسورة وتاء مفتوحة بعدها ألف ثم ميم ساكنة آخرها باء * مدينة في مقاطعة سن إي واز فى فرنسا تبعد عن باريس ٢٨ ميلا الى الجنوب الغربي موقعها فى واد مخصب على السكة الحديدية الممتدة بين باريس وأرليان سكانها نحو ٢٢٨ ، ٨ نفسا وهى كثيرة المنتزهات المظللة بالاشجار وهى مدينة قديمة لها ذكر فى تاريخ ملوك فرنسا

[ أتيتلان ] بهمزة مفتوحة وتاء مثناة مكسورة بعدها ياء وتاء ساكنتان ثم لام مفتوحة بعدها ألف ونون * بحيرة فى أمريكا الوسطى طولها نحو ٢٠ ميلا وعرضها من ٨ الى ١٠ أميال موقعها فى مقاطعة سولولا مركزها فى فم بركان عمقها لم يمكن سبره بآلات طولها ١،٨٠٠ قدم ومع ان جملة نهيرات تصب فيها لايعرف لها منفذ وعلى شاطئها الجنوبي مدينة لسكان أمريكا الأصليين مسماة باسمها أهاليها ٢٠٠٠ نفس

[ أتحَم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وبالحاء المهملة على وزن أفعل * موضع باليمن وهو الذى تنسب اليه الثياب الأتحمية قاله البكرى

[ أُتّمبا ] بضم الهمزة والتاء المشددة واسكان الميم وفتح الباء آخره ألف * مدينة في المكسيك تبعد ٩٠ كيلو متراً الى الشمال الشرقى من مدينة مكسيكو عدد سكانها ٥.٠٠٠ نفس ومن محصولاتها دودة القرمز

[ أُتّمُوا ] بضم الهمزة والتاء المثناة المشددة واسكان الميم وفتح الواو آخرها ألف

* قصبة في أمريكا موقعها على نهر دي موان تبعد ٨٥ ميلا من الجنوب الشرقي من مدينة دي موان سكانها ٥٢١٤ نفسا والبلاد المجاورة لها مخصبة وفيها قوة مائية للآلات ومعامل كثيرة ومدارس عمومية وجملة جرائد وكنائس

[ إتّنهَم ] بكسر الهمزة والتاء المشددة واسكان النون وفتح الهاء آخرها ميم * بلدة من دوقية بادن الكبرى موقعها على بعد ٢٥ كيلو مترا عن فريبورغ الى الشمال وعدد سكانها ٢٠٧٠٠ نسمة بها معامل للكتان والمنسوجات٠٠ ومن الحوادث التي اشتهرت فيها القاء القبض بأمر نابوليون الاول على دوق انغيان والحكم بقتله سنة ١٨٠٤ ميلاديه

[ أتّير ] بفتح الهمزة والتاء المشددة بعدها ياء ساكنة وراء * بلدة ذات سور في رآسة أغراه من الهند موقعها الى جنوبي شمبول على مسافة ٤٦ ميلا عن أغراه

[ أتّيشي ] بفتح الهمزة وكسر التاء المشددة وسكون الياء المثناة وكسر الشين آخرها ياء ساكنة * قصبة ناحية في ولاية واز من فرنسا على مسافة ٢٠ كيلو مترا من كمبيانة الى الشمال الشرقي بها مياه معدنية مشهورة عدد أهاليها نحو ٧٠٠ نفس

[ أترَاتُوا ] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء وضم التاء آخره واو * نهر في ولاية كولومبيا من أمريكا الجنوبية طوله ٣٦٠ كيلو مترا يخرج من جبال شوكو ويصب في جون داريان في بحر أنتيله يحيط به أراضي يقال إن بها كميات وافرة من الذهب ولهذا كثيرا ما يرى في مائه رمل ذهبي ويكثر على ضفته الشجر الذي يستخرج منه ضرب من الصمغ المعروف بالهندي ويصطنع من لحائه ضروب من الامتعة والملابس

[ أُترانت ] بضم الهمزة وسكون التاء وفتح الراء بعدها ألف ونون ساكنة آخرها تاء * قصبة في ايطاليا موقعها على بوغاز باسمها على مسافة ٢٣ ميلا من مدينة لنتش الى الجنوب الشرقي منها سكانها نحو ألفي نفس فيها بعض آثار رومانيــة وأحصن وأسوار خربة تجارة أهلهــا بالزيت فتحها السلطان محمد الثاني وقتــل كثيرين من أهاليها سنة ٨٨٥ هجريه

[ أترَخت ] بفتح الهمزة واسكان التاء وفتح الراء واسكان الخاء * قصبة ولاية باسمها في هولاندا واقعة على الرين القديم بين ٥٢ درجة و٧ دقائق من العرض الشمالي

و٥ درجات و٦ دقائق من الطول الشرقى على بعد ٢٠ ميلا من امستردام الى الجنوب الشرقى ٠٠ وهي على مرتفع عظيم من الارض بيضاوية الشكل ومحيطها نحو ٣ أميال عدد سكانها ٢٧٥، ٦٤ وفيها عدة مدارس وكنائس ومكاتب ومعامل وهي ذات تجارة مهمة وفيها عقدت معاهـدة أترخت سنة ١٧١٣ ميلاديه وهي معاهـدة الصلح بين افرنسا واسبانيا وانكلتيرا وهو لاندا بعد الحرب التى ثارت في اسبانيا من جري النزاع على تخت الملك فيها

[ أَتْرَهْ بُوْل ] بفتح الهـمزة واسكان التاء وفتح الراء وسكون الهاء بعـدها ياء مضمومة وواو ساكنة آخرها لام * قصبة ناحية باسـمها من نواحي قضاء أورخانيـا التابع لواء صوفية على نهرمالى إسفر الى الشمال الشرقى من مدينة صوفيا ٠٠ وهي كثيرة الغنم قيل يخرج منها فى كل سنة نحو مائة ألف جلد من جلودها

[ أترى ] بفتح الهمزة واسكان التاء وكسر الراء آخرها ياء * مدينـة فى ولاية أبروستو الخارجية الاولى من نابولي موقعها على جبل مستوعر على بعد ٤ أميال عن بحر ادريا سكانها ٦٦٠٠ نفس وفيها كنيسة كبيرة وكانت قديما مركز دوقية وقد بنيت في مكان ادريا القديمة التى كانت مستعمرة رومانية وقد أعاد بناءها في القرن الثانى للميلاد الامبراطور ادريانوس الذى كانت عائلته مقيمة فيها ولا تزال ترى هناك آثار المدينة القديمة

[ أتريب ] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال المقريزى هذه المدينة بناها أتريب بن قبطيم ابن مضر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام ٠٠ قال ابن وصيف شاه وكان أتريب قد انتقل الى حيزه بعد موت أبيه قبطيم وهي المدينة التى كان أبوه بناها له وكان طولها ١٢ ميلا ولها اثنا عشر بابا وجعل في شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على أعمـدة بعضها فوق بعض منها قبة في وسط المدينة وقبتان فى طرفيها وجعل على كل قبة مرقبا كبيراً وفى كل ناحية منها ملعبا ومجالس ومنتزهات تشرق وشق في غربيها نهرا وعقد عليه قناطر وجعل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالخليج متصلة بالقناطر على رياض مزروعة من خلفها الجنان والبساتين وعلى كل باب من الابواب أعجوبة من تماثيل وأصنام متحركة وأصنام تمنع من يؤذى وجعل فى داخل كل باب صورة شيطانين من صفر فاذا

قصدها أحد من أهل الخير قهقه الشيطان الذي عن يمنة الباب وان كان من أهل الشر بكى الشيطان الذى عن يسرة الباب وجعل في كل منتزه منها من الوحوش الاليفة والطيور المغردة كل مستحسن وفوق قباب المدينة صوّرا تصفر اذا هبت الرياح ونصب مرآة ترى البلاد البعيدة وبني حذاءها فى الشرق مدينة وجعل فيها ملاعب وأصناما بارزة فى صور مختلفة وفي وسطها بركة اذا مر بها الطير سقط عليها فلا يبرح حتى يؤخذ وجعل لها حصنا باثني عشر بابا على كل باب تمثال يعمل أعجوبة وعمل حواليها جنانا وجعل بالقرب منها فى ناحية الشرق مجلسا منقوشا على ثمانية أساطين وفوقه قبة عليها طائر منشور الجناحين يصفر في كل يوم ثلاث مرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس وأقام فيها أصناما وعجائب كثيرة وبني مدنا كثيرة وأقام فيها رجلا يقال له برسان يعمل الكيمياء وضرب فيها دنانير فى كل دينار سبعة مثاقيل عليها صورته وعمل له ناووس في جبل حفر له تحته سرب بطّن بالزجاج والمرمر وجعل على سرير من ذهب مرصع وحمات اليه ذخائره وجعلوا علي بابه صورة تنين لايدنو منه أحد الا أهلكه وسووا عليه الرمال وزبروا عليه اسمه وتاريخ وقته

[ إتريتا ] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة وكسر الراء واسكان الياء وفتح التاء بعدها ألف * قرية من مقاطعة السين السفلي من فرنسا على شاطئ المانش تبعد ٢٣ كيلو مترا عن الهافر الي الشمال الشرقى ٠٠ سكانها ١٦٠٠ نفس يكثر فيها صيد السمك وأرضها منخفضة تعلوها مياه البحر عند المد وربما نشأ عن ذلك إضرار بها وأهلها وعلى ساحلها صخور مخروطة حادة منثقبة

[ أتريرا ] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه بعدها ياء ساكنة وراء مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية اشبيلية من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا عن الولاية المذكورة الى الجنوب الشرقى ٠٠ سكانها ١٢،٧١٢ نفسا أكثرهم أكارون وفيها حصن خرب من حصون العرب وهي مركز عسكري مهم وشوارعها واسعة لطيفة بها جملة كنائس ومنازل للجنود ومعامل وفى جوارها ينابيع يستخرج منها الملح وأراضيها خصبة يكثر فيها شجر الزيتون والكرم والفواكه

[ أتْرِيكُوْلِي ] بضم الهمزة واسكان التاء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة وكاف مضمومة ثم واو ساكنة ولام مكسورة آخرها ياء * قرية فى ولاية أُمبريا من ايطاليا المتوسطة واقعة على تل بقرب نهر تيبر على بعد ٢٥ ميلا عن سبوليو الى جنوب الجنوب الغربي ٠٠ وهي المدينة الاولى من مدن أمبريا التى خضعت اختياراً لرومية ٠٠ سكانها نحو ٨٠٠ نفس وسنة ١٢١٣ هجريه حدث فى جوارها موقعة بين جيوش الفرنساويين وجيوش نابولي وكانت الدائرة على جيوش الثاني

[ إتْزِيهُو ] بكسر الهمزة واسكان التاء المثناة فوق وكسر الزاى بعدها ياء ساكنة وهاء مضمومة آخرها واو * مدينة فى دوقية هلستين من الدانمرك واقعة على نهر ستور وهي مؤلفة من بلدتين قديمة وحديثة يصل بينهما جسر مستطيل ٠٠ سكانها ٦ آلاف نفس بها مدرسة لبنات الاشراف وعدة كنائس ومعامل للتبغ والسكر وتجارتها مهمة تسير منها البواخر الى همبورغ

[ أتِسَّا ] بفتح الهمزة وكسر التاء وفتح السين المشددة آخرها ألف * مدينة فى دائرة ابروستوا الخارجية من نابولى على بعد ١٢ ميلا عن فاستو داموني الى غرب الجنوب الغربى بها عدة كنائس ومستشفى ٠٠ أهلها ٦٫٥٢٦ نفسا وهي وطن كردون الشاعر الدومينيكاني المشهور

[ أتْشَا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الشين المشالة آخره ألف * جزيرة في الاوقيانوس الباسيفيكي ٠٠ موقعها بين نحو ٥٣ درجة من العرض الشمالي و ١٧٥ درجة من الطول الغربي وعرضها نحو ١٠ أميال وطولها نحو ٧٠ ميلا وفي جهتها الشرقية بركان يقذف دائما مواد كبريتية وفى أسفله نبع ماء حار

[ أتْلَنْتَا ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده لام مفتوحة ونون ساكنة وتاء مفتوحة آخره ألف * مدينة فى دوقية فلتون من ولاية جورجيا الامريكانية وهي أكبر مدن الولاية وأهما بعد سافنّة ٠٠ موقعها بعيد عن ما كون ١٠١ من الاميال الى الشمال الغربي منها ٠٠ سكانها ٢١٠٧٨٩ نفسا منها ٩٠٩٢٩ من السود وهى ملتقى عدة من السكك الحديدية ومركزها يعلو عن سطح البحر ١٫١٠٠ قدم وفيها أبنية جميلة وعدة معامل

ومدارس وبنوكة وأماكن خيرية

[ أَتَلَنتيكْ ] كلمة فرنساوية علم على قسم من أقسام الاوقيانوس الخمسة وهى هذا والأوقيانوس الباسيفيكى والاوقيانوس الهندى والأوقيانوس المنجمد الشمالى والاوقيانوس المنجمد الجنوبى سمي بالاتلنتيك نسبة أفرنجية الى جبل على سواحله وكان في الاصل اسما للقسم الذى يجاوره ثم أطلق عليه كله أو نسبة الى اتلنتيس احدى جزائره وقد يقال له أيضا اتلنتيكي نسبة عربية الى منسوب أفرنجي وكان اسمه عند العرب بحر الظلمات لاعتقادهم أنه لاضوء فيه

موقعه ووصفه الجغرافي ٠٠ هو واقع بين اوربا وافريقية وهما الى شرقيه وامريكا وهى الى غربيه فهو متجه من الشمال الى الجنوب بين سواحل اوربا وافريقا من جهة الشرق وسواحل امريكا من جهة الغرب ومتصل من الشمال والجنوب بكل من المحيطين المنجمدين القطبيين ويقال ان معظم عرضه من الشرق الى الغرب ٥٠٠٠ ميل وأقل عرضه بين شمالى أوروبا وشمالى أمريكا ٩٠٠ ميل وطوله من الشمال الى الجنوب نحو ٩٠٠٠ ميل فهو أشبه بترعة عريضة غير منتظمة ممتدة شمالا وجنوبا وبالنظر لرسمه الجغرافى يظهر أن عرضة من السواحل الغربية الي الشرقية متساو فيها تقريبا فان الجهات البارزة من أحدها يقابلها فى الاخرى جهات من المحيط داخلة فى الارض فاذا نظرنا للرأس الاخضر بافريقيا نجد أنه يقابله خليج مكسيكا بامريكا وهكذا ٠٠ وجزائره قليلة بالنسبة الي جزائر الباسيفيك لانها لا تزيد عن اثني عشر جزيرة مجتمعة وأشهر جزائره ايزلانده والجزائر البريطانية وجزيرة الارض الجديدة وجزائر بحر انتيلة وجزائر آسوره وماديره والخالدات والصعود وسنت هيلانة وليس فيه من الجزائر المرجانية سوى جزيرتين وهما برمودا وبهاما ومعلوم ان أكثر تلك الجزائر ناشئ عن البراكين

عمقه ٠٠ كانت الآلة المستعملة فى قياس العمق هو الميزان القديم وهو مكون من خيط في طرفه رصاصة وهو كاف فى قياس الاعماق القليلة اما في الكثيرة فلا يعول عليه لانه لايشعر فيه بمس الرصاصة للقعر خصوصا اذا استمر الخيط منحدرا بثقل نفسه أو دفعه الماء فمال به عن خط استقامته فانه يوهم انه دائم الانحدار على استقامة الى القعر مع

انه يكون قد أخذ طريق انحراف الى جهة أخرى مطاوعة لدفع الماء له وعليه توقف الحكم بتحقيق القياس على خروج شئ من مواد القعر دلالة على وصوله اليه فاخترعت لذلك آلة مؤلفة من كرة مدفع فارغة مربوطة بحبل ينحل بنفسه عند زوال الثقل بوصول الكرة الي القعر وقضيب من حديد يجعل فى ثقب الكرة المذكورة له هنة تحمل شيئاً من مواد القعر وتصعد به وحدها الي سطح الماء تاركة الكرة فى القعر ثم اخترعت آلة بخارية لذلك وعليه توفرت مشقة رفع شئ ثقيل من عمق شاسع لكن المعول عليه الآن غالبا الآلة المكونة من حبل متين في طرفه شئ ثقيل ٠٠ ثم بدوام الاجتهادات المصروفة في سبر عمق الاتلنتيك خصوصا فى الازمان الاخيرة عرف مقداره وان كانت المعرفة غير تامة وهى فى الاتلنتيك الشمالي أكثر من بقية أقسامه ثم عند الشروع في مد الاسلاك البرقية تحت الماء فى الاقيانوس كثر الاعتناء بقياس الاماكن العميقة وقيست أماكن كثيرة فى جهات مختلفة ومن مطالعة خارطة السبر ظهر انه ليست غالبا زيادة نسبة العمق مترتبة على نسبة الابتعاد عن الشاطئ لان القعر حول القارات مكون من سطح مائل تدريجا الى وصوله الي عمق معين ثم يميل دفعة واحدة تقريبا الي انتهائه بقرار عميق ثم الاعماق الكبيرة توجد على وجه العموم في البحار الكبيرة لافي الصغيرة وفي الجهة التى بين المدارين لا جهة القطبين وبالقرب من السواحل الصخرية المرتفعة والاراضى العالية لافى الاقاليم المنخفضة ٠٠ وبالسبر الجديد ظهر أن أعظم عمق فى الاتلنتيك ٧٧٠٠٠ مترا وقيل انه فى سواحل امريكا الجنوبية بلغ ٨٠٠٠ قامة وهو جائز وان استبعد ومما ظهر من تلك القياسات ان فى قاعه واديين يفصل بينهما سلسلة من التلال ممتدة من جزائر ازوره الي ايسلاندة وارتفاع الماء فوق تلك السلسلة هو دائما أقل من ألفى قامة ويكون غالبا ألف وخمسمائة قامة ٠٠ ومما عرف أيضا انه خال من سلاسل جبال كالسلاسل البرية وليس فيها أودية عميقة ولا صخور جرداء ولا يختلف سطح قعره كثيرا كالاختلاف بالبر

تركيب قعره ٠٠ لاجل اختبار المواد الراسبة فى قعر البحر كانوا يلصقون تجويفاً باسفل رصاصة السبر مملوءاً شحما ويلقونها فى الماء فاذا بلغت القعر التصق بها بعض الرواسب

البحرية كالاجزاء الصدفية والرملية ونحو ذلك ويعرف من مقاديرها وحجمها مركز السفينة ثم اخترعت فى فرنسا آلة أخرى وهي قضيب من حديد ذو رأس حاد بارز من أسفل ورصاصة السبر فيه ثقوب تخرج بعض المواد القعرية كالوحلية والرمليه ٠٠ ثم اخترع الاميريكانيون آلة أخرى تسمى بكاس ستلواجن وهى كاس من حديد مخروطية الشكل تعلق بزنبرك بقضيب بارز من أسفل رصاصة السبر يغطي فمها ببلبوس ذي مخلع فاذا ضربت الرصاصة القعر غرقت الكاس في المواد واغترفت منها ملأها وعند صعود الآلة يبقى البلبوس مطبقا بقوة كبس الماء فيمتنع خروج شيء من المواد ٠٠ ثم اخترع الانكليز آلة أخرى تسمى بولدوغ وهي آلة ذات طبقتين مجوفتين تنطبق إحداهما على الاخرى فتصعد الآلة بكمية من المواد ثم بالسبر بهذه الوسائط عرفت الطبقات القعرية للبحر وظهر انها مركبة من جملة مواد كالرمل السليكي والرواسب الجيرية والفضارية والمرجانية والحلزونية وبقايا نباتات بحرية وحيوانية وغير ذلك

تياراته ٠٠ التيار هو جريان المياه البحرية من جهة الى جهة أخرى والتيار الاتلنتيكي هو عبارة عن تيارين دوارين أحدهما فى الاتلنتيك الشمالى يدور من اليسار الى اليمين وثانيهما فى الجنوبى منه يدور من اليمين الى الشمال ومصدر كليهما التيار الاستوائي وهو على قسمين متوازيين شمالي وجنوبى منفصلين بتيار راجع يقال له تيار غينا فالتيار الجنوبي الاستوائي الذى يخرج من شاطئ أفريقية ويصل الى شاطئ أمريكا الجنوبى عند رأس سان روك ينقسم الى فرعين فالجنوبي منهما يسير عند شاطئ برازيل ويسمي بالتيار البرازيلى وينقسم عند خط الجدى الى قسمين أصغرهما مع الشاطئ الا أنه يأخذ في الضيق التدريجى والضعف الى أن يصل الى طرف أمريكا الجنوبية تقريباً وأكبرهما وأوسعهما يسير الى جهة الجنوب الشرقى نحو رأس الرجا الصالح ويسمي بالتيار الجنوبي الموصل وعلى بعد قليل من غربي ذلك الرأس يميل التيار نحو الشمال ويسير مع شاطئ أفريقية ويسمى بتيار الاتلنتيك الجنوبى متجها الى خط الاستواء حيث تكمل دورته وهذا التيار يرافقه فى طريقه الشمالي وبينه وبين الشاطئ فرع من التيار المنجمد الجنوبي الذى تمكن معرفة مياهه على مسافة بعيدة بواسطة

برودتها وأما الفرع الشمالى من التيار الجنوبى الاستوائى فيجري مع شطوط أمريكا الجنوبية من رأس سان روك الى جزائر أنتيلة حيث يدخل في بحر كريبي هو والتيار الاستوائي الشمالي الذى هو أكبر منه وعلى هذا المنوال يحمل قسم من مياه الاتلنتيك الجنوبى الى الاتلنتيك الشمالى وبعد دخول التيارفى بحركريبى يدفع في مضايق يوكاتان الى خليج مكسيكو ثم يرجع معظم الماء الى الجهة الشرقية سائرا على شاطئ كوبا الشمالى حال كون فرع أصغر وغير معروف تماما يسير فيما قيل محاذيا لشواطئ الخليج الجنوبية والشماليةالى أن يلتقى ثانية بالاول وبعد أن يجتاز التيار طرف فلوريدا الجنوبي يسمي تيار الخليج ويمشى شمالا فى مضايق بمينى بين فلوريدا وشطوط بهاما الى الاوقيانوس الاتلنتيكى وحينئذ يصير محاذيا لشطوط الولايات المتحدة على بعد يختلف قليلا الى أن يصل الي عرض خليج أوجون شيسابيكى وهناك يميل شرقا وفي الجانب الجنوبى من شواطئ نيوفند لاندة يدفعه الى داخل تيار قطبي ويقال انه لايعودحينئذ تياراً مستعملا بل يختلط بغيره والاقرب ان قسما من مياهه لايزال آخذا فيمسيره شرقا داخل الاوقيانوس مائلا جنوبا بين جزائر ازوره وشاطئ البرتوغال ثم يرجع سائراعلى شاطئ أفريقية الى التيار الاستوائيوهكذا يتم دورته وان فرعاصغيرا منه يدخل البحر المتوسط من بوغاز جبل طارق •• ويوجد فرع آخر صغير ينفصل عن الاصل عند رأس فينستر ويجرى حول خليج بسكى الي جهة الشمال الي أن يتلاشى على شاطئ ايرلانده ويسمي هذا الفرع بتيار رنل نسبة الي مكتشفه • ومن الجهة الواقعة الي شرقي شطوط نيوفندلاندة تأخذ مياه تيار الخليج أو معظم مياه الاوقيانوس فى أن تجرى شمالا نحو شطوط أوروبا الشمالية التى تحمل اليها حرارتها مارة بالرأس الشمالي وبالغة الى نوفاز ميلا تقريبا وبعدأن تحدر بالتيار القطبي يجرى فرع منها شمالا قاطعا شاطئ سبتسبرغن وآخرحول الغرب الى شاطئ ايسلاندة الشمالى وآخرعلى شاطئ غرينلاندة الغربى الي مضيق داڤيس وفى بعض فصول السنة يحمل تيارقطبي مقداراعظيمامن الثلج وينحدر به على ساحل مضيق داڤيس الغربى ويجتاز بعضه تحت تيار الخليج وبعضه بين ذلك التيار وشاطئ الولايات المتحدة الامريكانية

أسباب التيارات .. اختلفت آراؤهم في ذلك فقال بعضهم انها من قبل حركة الارض ووجّه ذلك بانه حيث كان التصاق الماء بالارض غير شديد ولذلك لايمكنه لحوقها في سرعة حركتها الى جهة الشرق فيتأخر عنها ويتجه اتجاها عكسيا أى من الشرق الى الغرب.. وقال آخر انها من قبل فعل الحرارة والتبخر ووجّهه بانه يتكون بالتبخر تجويف أو واد في الاوقيانوس في خطي السرطان والجدى ينشأ عنه اندفاع دائم للمياه القطبية لتملأ ذلك التجويف..ووجّه آخر بان المياه الحارة الخفيفة بالطبع التى توجد في جهات خط الاستواء تتجه نحو القطبين على هيئة تيارات حارة في وسط البحار وكلما قربت منهما تبرد درجة حرارتها وحفظا للتعادل الطبيعي تتجه أيضاً مياه القطبين الباردة الثقيلة بالطبع على هيئة تيارات باردة في وسط البحار الى جهة خط الاستواء مكونة لتيارات مضادة وكلما قربت منه تبرد تدريجاً..وقال غيره انها من قبل فعل الرياح المسماة بالتجارية وهي التى تهب نصف السنة في جهة واحدة والنصف الآخر في جهة أخرى .. وقال آخر ان التيارات نوعان تيار ريحى وهو الذى ينشأ عن الرياح الدائمة التى تهب على وجه الماء وتحرك طبقته العليا وتيار نهرى وهو الذى ينشأ عن اعتراض مانع يمنع التيار الريحى فيتسبب عن ذلك ارتفاع سطح الماء المجتمع واذ يحاول الماء الرجوع الى مركزه ينشأ عن ذلك جرى أعمق وأسرع ومثال الاول التيار الاستوائي ومثال الثانى التيار الخليجي..وقال بعض المتأخرين ان السبب هو اختلاف كثافة ماء البحر في قسمي الاوقيانوس الشمالى والجنوبي.. وقال آخر منهم ان السبب مركب من أربعة أشياء أولها ان لدوران الاوقيانوس حركتين عظيمتين احداهما تابعة لخط الاستواء والاخرى لخط نصف النهار أو الهاجرة وهما قائمتان الواحدة على الاخرى ثانيها ان الحركة الاستوائية ناشئة عن حركة الماء باعتبار دوران الارض والحركة الهاجرية ناشئة عن تفاوت درجات الحرارة في الاماكن القطبية والدرجات الاستوائية ثالثها ان للدوران الهاجرى والاستوائى حركتين متماكستين تعوض احداهما عن الاخري ويكون جزء من الواحدة فوق جزء من الاخرى في الدورة الهاجرية وذلك ناشئ عن تفاوت درجة الكثافة بينهما رابعها ان عدم مساوات قسمة القارات يمنع انتظام

حركات الدورة القطبية وهو مع عدم انتظام القمر وتأثير الرياح يحدث تيارات ثانوية تحدث خللا في الحركة العامة والمذهب الاخير هو مجموع هذه الاسباب لكن مع التوقيع بحسب اختلاف الجهات والنقط

[ أتِلنجِنْ ] بفتح الهمزة وكسر التاء المثناة واللام واسكان النون وكسر الجيم آخرها نون * بلدة فى دوقيا بادن الكبرى واقعة على نهر الب بالطريق الحديدية تبعد ٧ كيلو مترات عن كرلسرو وأهلها ٤٢٥٠ نفسا فيها معامل للقطن والبارود والورق وعندها انتصر الفرنساويون على الجنود النمساوية فى سنة ١٢١١ هجرية

[ أَتَمَةُ ] بفتح الهمزة والتاء والميم آخره تاء مربوطة * واد من أودية البقيع الذى حماه رسول الله صلي الله عليه وسلم وهي أَتَمَةُ ابن الزبير وهي بساط طويلة واسعة تنبت عضماللهال وهناك بئر تنسب الي ابن الزبير وكان الاشعث المدني ينزل الأَتَمَةَ ويلزمها فاستمشى ماشية كثيرة وأفاد مالا جزيلا قاله البكري فى معجم مااستعجم

[ أتنَا ] بفتح أوله واسكان ثانيه * جبل ناري فى جزيرة صقلية يرتفع من شاطئ الجزيرة الشرقي وهو متوسط بين طرفها الشمالى وطرفها الجنوبى بين ٣٧ درجة و٤٣ دقيقة و ٢١ ثانية من العرض الشمالي و ١٥ درجة من الطول الشرقى محيط أسفله ١٨ كيلو مترا ومعدل ارتفاعه ٣٢٥٠ قدما وحول أصل هذا الجبل اقليم مخصب بهج المنظر يسمى بريجوني كولتا أى الاقليم المحروث يبلغ عرضه تقريبا ١١ ميلا وفوقه الاقليم المعروف بريجيونى سلفوسا أى الاقليم الكثير الاشجار وهذه البقعة معمورة بكثير من المدن والقرى والتربة المختلطة بمواد بركانية جيدة تنبت الزيتون والكرم والحبوب والفواكه والاعشاب العطرية وجودة هواء ذلك الاقليم وتربته راجحة عند أهالي ذلك الاقليم على مخاوف الثورانات البركانية فلا ينزعجون منها أصلا ويوجد في الاقليم المذكور غابات فيها كثير من أشجار الفلين والكستنا وفى الجهة العليا منه يؤخذ كثير من أشجار الصنوبر والزيتون والسنديان والحور والزعرور وأعظم هذه الاشجار شجر الكستنا قيل ان الشجرة منه كانها مجموع سبعة أشجار ولذلك تدعي عندهم بشجرة الفرس لانها تظل مائة فرس ويوجد فى أعلى الجبل المذكور جبل مكون من حجارة

ورماد ارتفاعه نحو ١٠١٠٠ قدم وفى ذلك الجبل فوهة بركان قطرها نحو نصف ميل وعمقها الى ٨٠٠ قدم ينبعث منها دائما دخان ويسمع منها دمدمة وفى أطراف الجبل المذكور جملة فوهات بركانية وأول هيجان حدث في هذا الجبل هو هيجان سنة ٤٧٥ قبل الميلاد وجملة الهياجانات التى حدثت فى براكين هذا الجبل من ذلك التاريخ الى الآن نحو ٩٥ هيجانا على ماقيل ومن الهيجانات الذي تذكر هيجان سنة ١٠٨٠ هجريه فانه قرب حصوله تزلزلت الارض ولمعت البروق وسمع هزيم الرعود الي جهات بعيدة وتكللت قمة أتنا بلهيب نار كثيف وبعد مضى احدي عشر يوما أخذت المواد البركانية تتصاعد فى الجو والاعمدة الرمادية تنصب فوق تلك الفوهة التي كان يسمع منها دوي مستمر وبقيت المواد تقذف مدة شهرين وكان قذفها واصلا الي البحر حتى شغلت منه مساحة ١٨٠٠ قدم وسخنت منه مياه تلك النقطة واضطربت اضطرابا شديدا حتى كان يسمع لها أصوات مخيفة أشد من أصوات الرعود واحتجبت الشمس بالبخار المتصاعد وتدمرت مدينة قطانة وهلك من أهلها ١٥ ألف نفس وهدمت قرية نيكولوس التى هى على بعد عشرة أميال من قطانة ثم بعد مضى أيام انفتحت شقوق فى الجبل وانفجر منها ينابيع من السوائل البركانية فدمرت ١٤ قرية ثم انفتح شق كبير طوله ١٢ ميلا وانبعث منه نور ساطع جدا وامتد الى مسافة ميل وفى مدة ٢٠ يوما اجتازت السيول البركانية ١٥ ميلا حتي بلغت البحر وبقى ماتجمع من تلك السيول حارا مدة ٨ سنين حتى انه لا يستطيع أحد وضع يده في شق من الشقوق البركانية وبقية حوادث الانفجارات السابقة قريبة من هذه وقد اعتنى كثيراً من المؤرخين بكتابة هذه الحوادث وتفصيلها كما يعتنى بتاريخ أمة من الامم أو بعض رجال العلم الشهيرين وقد حمل الشغف كثيرا من أصحاب العلم والمباحث الجيولوجية على السياحة الى هذا الجبل والاطلاع على عجائبه ويبيتون ضمن مغارة فى رأس الجبل على ارتفاع ٥٣٦٢ قدما ويمشون على الثلوج والجليد والرماد البركاني مسافة عشرة أميال ثم اذا وصلوا الى الفوهة المطلوبة وجدوا حفرة عميقة لا تدرك بيضية الشكل محيطها نحو ٣ أميال وحافتها مركبة من زبد ومعادن ذائبة ومختلطة وقد قضى العلماء عجبا من القوة التي

تقذف المواد المذكورة من عمق لايعرف له قرار الى ارتفاع شاسع فسبحان الذي على كل شيء قدير

[ أثَوَاي ] بفتح أوله وثانيه وثالثه ثم ألف بعدها ياء * جزيرة من جزائر سندويتش واقعة بين ٢٢ درجة و ٨ دقائق من العرض الشمالي و ١٥٩ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربي على مسافة ٢٤ ميلا من هاواى مساحتها ٥٢٧ ميلا مربعا وشكلها بيضى وطولها ٤٠ ميلا وعرضها فى معظم اتساعها ٢٤ ميلا وأراضيها مرتفعة يتخللها أودية عميقة جيدة التربة ويعلوها قمم ارتفاعها عن سطح البحر ٧٠٠٠ قدم ويأخذ سطحها في الميل من حدود الاراضى الى البحر وعدد سكانها ٤،٩٦١ نفسا

[ إثُونْ ] بكسر أوله وضم ثانيه * مدينة فى مقاطعة بوكنغام فى انكلترا واقعة على ضفة نهر التيمس اليسرى على مسافة ٢٢ ميلا الى القرب من لندن برا سكانها ٣٢٠٠٠ نفسا وهى مشهورة بمدرستها المسماة بما ترجمته مدرسة الملك أنشأها هنري السادس سنة ١٤٤٠ ميلادية مستعدة لدرس العلوم العالية فيها جملة من التلاميذ

[ أثيس ] بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء ساكنة ثم سين مهملة * قصبة من ولاية الاورن في فرانسا على مسافة ٢٩ كيلو مترا من دمفرنت الي الشمال فيها جملة معامل عدد سكانها ٧٧٦ نفسا

[ إثين ] بكسر أوله وثانيه بعدها ياء ساكنة ونون * قصبة فى ولاية الموزمن فرنسا على بعد ٢٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من فردون سكانها ٢،٤٩٤ نفسا كانت سابقا مدينة حصينة

[ أثينَا ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان الياء وفتح النون آخره الف * مدينة فى ولاية نابولى من ايطاليا واقعة على مسافة ١٧ كيلو مترا من سورا الى الجنوب الشرقي سكانها ٦،٢٠٠ نفس وهى مدينة قديمة جدا كانت سابقا كرسي أسقفية ثم الغاه البابا أوجين الثالث

## باب الهمزة والثاء وما يليهما

[ أثابَسكا] بفتح الهمزة والثاء ثم ألف وباء موحدة مفتوحة وسين ساكنة وكاف مفتوحة بعدها ألف * بحيرة فى أمريكا الشمالية الانكليزية موقعها بين ٥٩ درجة من العرض الشمالي و ١٠٦ الى ١١٢ درجة من الطول الغربي طولها من الشرق الي الغرب ٢٣٠ ميلا وعرضها من الشمال الى الجنوب ٢٠ ميلا يصب فيها نهر باسمها طوله ٦٠٠ ميل وهي أيضاً * اسم لنهر نبعه فى الجبال الصخرية بالقرب من جبل برون بين ٥٢ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالى و ١١٦ درجة و ٣٠ دقيقة من الطول الغربى يجرى شمالا ثم الى الشمال الشرقى على غير استواء وينتهى الى بحيرة أثابسكا طوله نحو ٦٠٠ ميل

[ أثارِب ] ذكرها فى الاصل وكذا البستاني في الدائرة ٠٠ وقال في سنة ٥٠٤ للهجرة جمع صاحب أنطاكية أصحابه من الافرنج وحشد الفارس والراجل وسار نحو حصن الاثارب المذكور وحصره ومنع عنـه الميرة فضاق الامر على من به من المسلمين فنقبوا من القلعة نقبا قصدوا أن يخرجوا منه الى صاحب أنطاكية فيقتلوه فلما فعـلوا ذلك وقربوا من خيمته استأمن اليه صبي أرمنى فعرفه الحال فاحتاط واحترز منهم وجد في قتالهم حتى ملك الحصن قهراً وعنوة وقتل من أهله ألفي رجل وأسر الباقين ٠٠ وفي سنة ٥١٣ هزم الامير ايلغازى صاحب حلب الافرنج وفتح منهم هذا الحصن بعد أن قتل سيرجال صاحب أنطاكية ٠٠ وفى سنة ٥١٧ كان بحلب بدر الدولة سليمان بن عبد الجبار بن أرتق وهو صاحبها وكان قـد أكثر الافرنج قصد حلب وأعمـالها بالاغارة والتخريب والتحريق فخافهم بدر الدولة المذكور اذ لم يكن له بهم قوة وهادنهم على أن يسلم حصن الاثارب ويكفوا عن بلاده فأجابوه الى ذلك وتسلموا الحصن وتمت الهدنة بينهم واستقام أمر الرعية باعمـال حلب وجلبت الاقوات وغيرها ٠٠ فلما فرغ عمـاد الدين زنكي من أمر البلاد الشامية وحلب وأعمالها وما ملكه وقرر قواعـده عاد الي الموصل وديار الجزيرة ليستريح عسكره ثم أمرهم بالتجهيز فتجهزوا وأعدوا واستعدوا فعاد بهم عماد الدين سنة ٥٢٤ الي الشام وقصد حلب فقوى عزمه على قصـد حصن حلب ومحاصرته لشدة ضرره بالمسلمين فكان من به من الافرنج يقاسـمون حلب على

جميع أعمالها الغربية حتى على رحى لأهل المدينة بظاهر باب الجنان بينها وبين حاب عرض الطريق وكان أهل البلد معهم فى كرب شديد فانهم كانوا يغارون عليهم وينهبون أموالهم فلما رأى هذا الحال صمم العزم على حصر هذا الحصن فسار اليه ونازله فلما علم الافرنج بذلك جمعوا فارسهم وراجلهم وساروا نحوه فاستشار أصحابه فيما يفعل فكل أشار بالعود الى الحصن لان لقاء الافرنج في بلادهم خطر فقال لهم ان الافرنج متى رأونا قد عدنا طمعوا وساروا في أثرنا وخربوا بلادنا فلا بد من لقائهم على كل حال ثم ترك الحصن وتقدم نحوهم فالتقوا واصطفوا للقتال وصبر كل فريق لخصمه واشتد الامر بينهم فظفر المسلمون بالافرنج وهزموهم أقبح هزيمة ووقع كثير من فرسانهم فى الأسر وقتل منهم خلق كثير وتقدم عمادالدين الى عسكره بالانجاز وقال هذا أول مصاف عملناه معهم فلنذقهم من بأسنا مايبقى رعبه فى قلوبهم ففعلوا ماأمرهم ٠٠ وقال ابن الاثير ولقد اجتزت بتلك الارض سنة ٥٨٤ للهجرة ليلا فقيل لى ان كثيرا من العظام باق الى ذلك الوقت فلما فرغ المسلمون من ظفرهم عادوا الى الحصن وتسلموه عنوة وقتلوا وأسروا كل من فيه وخربه عماد الدين وجعله دكا ٠٠ وفي سنة ٥٣٢ رحل الروم الى قلعة الأثارب نخاف من فيها من المسلمين فهربوا عنها تاسع شعبان فملكها الروم وتركوا فيها الاسارى والغنائم وجملة من الروم يحفظونهم ويحمون القلعة ثم ساروا فلما سمع الامير أسوار بحلب رحل فيمن عنده من العسكر الى القلعة المذكورة فأوقع بمن فيها من الروم فقتلهم وخلص الاسرى وعاد الى حلب

[ أثافِت ] ضبطها فى الاصل بفتح الهمزة وتبعه البستاني فى الدائرة وضبطها البكرى في معجم مااستعجم بضم الهمزة وقال وهي فى بلاد همدان وهي * دار الكباريين من ولد ذى كبار بن سيف بن عمرو بن سبع بن السبيع بن صعب بن كثير بن مالك بن جشم ابن حاشد

[ أثايَة ] ذكره في الاصل وقال البكرى فى معجم ما استعجم * هو بثردون العَرْج بميلين عليها مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وبالاثاية أبيات وشجر أراك وهناك ينتهى حد الحجاز وروى سَلِمَةُ الضمري عن البهزى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج

يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذ حمار وحشى عقير فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك أن يأتي صاحبه فجاء البهزى وهو صاحبه فقال يارسول الله شأنك بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثاية بين الرويثة والعرج اذ ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا يقف عنده لا يريبه أحد من الناس حتى يجاوزوه • وروى الزبير عن اسماعيل بن عُقْبةَ السهمى قال أقبلت من غَمْرَة حتى اذا كنت بأثايَة اذ أنا بشاب ميت وبظبي مذبوح وبفتاة عبرَى وهي تقول

يا حمزَ حمزَ بني نهدٍ وأسرتُهم نِكلُ العدوّ اذا ماقيل من رجلُ

ياحمزَ لو بطلٌ لقاكهُ قدرٌ على الأثايَة ما أزرى بك البطلُ

أمستْ فتاةُ بني نهدٍ مُعطَّلةً وبعلُها بين أيدى القوم يُحتَملُ

كانت منيتهُ وخزاً بذى شعَبٍ فارتَضَّ لا أوَدٌ فيه ولا قَلَلُ

قال فسألتها عن شأنها فقالت هذا ابن عمى وإنا وردنا هذا الماء فمر بنا هذا الظبي فأخذه وصرعه ليذبحه فوخزه بقرنه فقتله انتهى

[ أثَبَة ] بفتحات على وزن فَعَلَة * هي أرض بالبقيع سميت بغدير بها يقال له الاثبة وهي أرض كثيرة النخل كانت وقفا على عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن بكار قاله البكرى فى معجم ما استعجم

[ أثبيت ] جعله فى الاصل اسما لماء لبني المحل بن جعفر أو لبنى اليربوع مستشهداً عليه بكلام جرير وكلام الراعى •• وقال البكرى فى معجم ما استعجم هو * جبل في ديار تميم واستشهد عليه بما استشهد به المصنف وبقول ابن مُقبل

أوقدن ناراً بإثبيتَ التى رُفِعَتْ من جانب القُفّ ذات الضال والهُبر

[ أثبِرة ] جعله المصنف فى الاصل جمعاً اسما لجبال بمكة •• وقال البكرى فى معجم ما استعجم هو * بلد ويقال يثربة تبدل الهمزة ياء كما قالوا أزَنيٌّ ويزَنيٌّ وليس بجمع ثبير الجبل المعروف كما ظن بعضهم •• قال الراعي

أورَعلَةَ من قطا فَيحان حلأها عن ماء أثبرة الشُبّاكُ والرَّصَد

[ أثحم ] قال الهمدانى فى جزيرة العرب هو * واد فى أرض السكاسك من اليمن

[ أثِرْسْتُون ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان الراء والسين ثم تاء مثناة مضمومة بعدها واو ساكنة ثم نون * هي مدينة تجارية من انكلترا فى كونتية ورويك على مسافة ٢٠ ميلا من مدينة ورويك تشتمل على قليل من الشوارع وعدد أهاليها ٣٠٠٠ نفس

[ أثْرِيسْ ] بضم الهمزة واسكان الثاء وكسر الراء ثم ياء ساكنة بعدها سين مهملة اسم *لسلسلة جبال في بلاد اليونان وهي الآن حد فاصل بين أملاك الدولة العلية ومملكة اليونان وتعرف باسم كتاڤوتري

[ إثِل ] بكسر الهمزة والثاء آخرها لام ويقال إتِل أيضاً بالتاء المثناة .. وعليه جرى المصنف فذكره فى الاصل فى الهمز مع التاء والبستاني في الدائرة جرى على الأول وقال ويعرف عند الافرنج* بنهر ڤولغا وكان يعرف قديما بنهررا وهو أعظم أنهر أوروبا طولا يخرج من روسيا من جوار أوستاسكوف فى ولاية نفر من وسط غابة ڤولكونسكي المتسعة بين ٥٧ درجة من العرض الشمالى و٣٣ درجة من الطول الشرقى ويتجه في أول مسيره نحو الجهة الشرقية ثم يميل نحو الجنوبية ويمر بجملة مدن وقصبات وقرى ثم يصب في بحر قزبين قرب مدينة استراخان ومصبه متشعب الى نحو ٧٠ شعبة وطوله يبلغ ٢،٣٠٠ ميل ومعدل الانخفاض بين مخرجه ومصبه ٦٠٠ قدم ومجراه كله ٥٠٠،٠٠٠ ميل مربع وحيث كان خاليا من الشلالات كان مسير السفن فيه سهلا وعدد القوارب التي تسير فيه سنويا نحو ٥٠٠٠ قارب وأهمية هذا النهر ناشئة بالاكثر عن فروعه المتعددة وأعظمها نهر كاما الذى يتحول اليه مسير السفن مدة نصف السنة بسبب الجليد والرمال التى تتراكم فى مجرى النهر الكبير .. هذا وان فروع الڤولغا والمشروعات المائية التى قامت بها الامبراطورة كاترينا الثانية مما سهل المواصلات بين كل الولايات الداخلية فى القسم الاوروبي من الامبراطورية الروسية ويوجد في النهر المذكور كميات وافرة من السمك انتهى ببعض اختصار

[ أثِلْنِي ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان اللام وكسر النون آخره ياء * جزيرة

في أرض من سومرستشير من انكلتيرا مساحتها ٤٨٤٫٠٠٠ يرد مربع موقعهـا على مسافة ٧ أميال من بردج واتر الى الجنوب الشرقي

[ أثلُون ] بفتح أوله واسكان ثانيه وضم اللام ثم واو ساكنة بعدها نون ويقال لها أثلُونة * مدينة تجارية من ايرلانده موقعها على ضفتى نهر شانّون عند مدخله الى لورى على مسافة ٦٨ ميلا من دوبلين الى الغرب يوجد على النهر المذكور قرب هذه المدينة جسر جميـل قد أنشأله ترعة فصار يمكن السفن أن تسير فيه مسافة ٧٠ ميلا ويوجد قصر على ضفته اليمني ٠٠ وتتصل هذه المدينة بالسكة الحديدية بدوبلين وغولوي سكانها نحو ٧٠٠٠ وتجارتها واسعة بواسطة المراكب التجارية التى تسير فى الترعة الكبيرة وقد حاصرها وليم الثالث هذه المدينة ولكن لم يظفر ثم استولى عليها الجنرال غنكل فى ٣٠ حزيران (جون) سنة ١١٠٣ هجريه

[ إثِمد ] ضبطه فى الاصل بكسر الهمزة والميم وضبطه البكرى فى معجم ما استعجم بفتح الهمزة وضم الميم كأنه جمع ثِمد وروى الشاهد كذلك ٠٠ قال الهمداني هو * موضع فى ناحية البحرين واليمامة

[ أثِنز ] بفتح الهمزة وكسر الثاء واسكان النون آخره زاى * اسم لمقاطعـة فى جهة جنوب شرقي أو هايو من أمريكا موقعها نهر أوهايو مساحتها ٤٣٠ ميـلا مربعا كان عدد سكانها سـنة ١٢٨٧ هجرية نحو ٢٣٫٧٦٨ نفسا ٠٠ يكثر فيها الفحم الحجري والحديد والملح والغنم والقمح والذرة والبطاطا والتبغ والصوف وهي أيضاً اسم * قصبة فى الولايات المتحدة الامريكانية موقعها على نهر أوكوفى سكانها نحو ٤٫٢٥١ نفسا منهم ١٫٩٦٧ من السود وفيها معامل قطن

[ أثُور ] ضبطها في الاصل بضم الثاء المثلثة وسكون الواو وضبطها البكري بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الواو

[ أثيثْ ] بفتح أوله وكسر ثانيه بعـده ياء مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة وأثيثْ مصغر ويخفف * قَلتان بشرقى البقيع فى الحرة يبقى ماؤهما ويصيف

[ أثينا ] بكسر الثاء يونانيتهـا أثيني وبالفرنساوية أتين وبالانكليزية أثينز والعرب

تلقبها بمدينة الحكماء وربما وردت فى بعض كتبهم باسم زيتونه * وهى مدينة من أشهر مدن اليونان القديمة والحديثة واقعة بين ٢٧ درجة و٣٦ دقيقة من العرض الشمالى و٢٣ درجة و٣٨ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ ويقال ان أصل مدينة أثينا قلعة بنيت على صخر وليس ذلك ببعيد فان كثيراً من المدن يمكن ارجاعه الى هذا الاصل ويظهر أن اتخاذ هذه العادة فى تلك العصور كان هرباً من هجوم المراكب البحرية وتحصنا من زحف الاعداء فى السهول ٠٠ والذى يظهر من حكايات الاكروبوليس انها سميت بأثينا باسم معبودة الحكمة عند اليونانين وكانت هذه المدينة قديما أوسع جدا مما هي عليه الآن وكان عدد أهاليها ٨٠٠٠٠ نسمة وكان لها ثلاثة مِيَن على البحر وثلاثة عشر بابا وكان بها أبنية عظيمة وهياكل وأبراج لاتزال آثارها باقية الى الآن واكتشف أخيراً على البنكس وهو المجمع الاهلى وبركة بان وجميعها من أفخر الأبنية مزخرفة بالنقوش والصور والكتابات ٠٠ وكان يصل بينها وبين مينائها بيروس حائطان طويلان عظيمان ٠٠ ويقال كان تأسيسها سنة ١٦٤٣ قبل الميلاد وأول من تملكها هو ككروبس المصري ثم تداولها بعده ١٦ ملكاً وكان أحب الملوك الى الشعب تيسيوس الملك التاسع وهو الذى أقام أساساً للقوانين التي أصلحها سولون بعده ٠٠ ومما خلد ذكره فى القرون التابعة الهيكل الجميل الذى بناه وسمي باسمه ولم يزل محفوظا الى الآن ٠٠ والملك السادس عشر وهو كدروس هو الذى ضحى نفسه فى حرب أقيمت في دفع مهاجمات البيلو بونيسه سنة ١١٣٢ قبل الميلاد ولما قتل لم يُسْمَح لأحد بعده أن يلقب ملكا ثم خلفه ابنه ميذون ولقب بارخون أى رئيس ثم خلف أرخونا جملة أراخنة وبقيت حكومتهم جارية فى تلك البلاد مدة طويلة ولم يوجد جدول مستوف لأسماء الاراخنة ولم يكن في أثينا عند قيام الاراخنة فى أول الأمر هيئة حكومة تستحق الذكر إلا مجالس القضاء ثم مع تمادي الزمان أخذ الاشراف يتمادون فى الظلم والجور والقبائح فنفرت منهم الامة أى نفار ٠٠ وفى سنة ٦٢٤ قبل الميلاد فوض الى داركو أن يسن نظامات جديدة مكتتبة فوضع نظاما كانت قوانينه صارمة جدا فكان اجراؤها من الامور المستحيلة ثم بعد ثنتي عشرة سنة قام سيلون الذى هو من مشاهير الاشراف وحاول اختلاس السلطة الاولي فى البلاد

نخابت مساعيه فالتزم أن ينجو بنفسه وقتلت اتباعه عن آخرهم ثم فى سنة ٥٩٤ قبل الميلاد جعلت السلطة للحكيم سولون الذى كان ميلاده سنة ٦٥٨ قبل الميلاد وسببه أن جور الاشراف وظلمهم والفقر المدقع والذل والهوان تركت أهالى أثينا فى حالة دنية جدا حتى صار كثير منهم أرقاء بالديون التى كانت عليهم نخافت عقلاؤهم وقوع ثورة أو انتشاب حرب فانتخبوا الحكيم سولون المذكور أرخونا عليهم وجعلوا له سلطة مطلقة عليهم مفوضا فوضع نظاما جديدا .. وكان مما قرره فيه ان حق السلطة السياسية هو للملك لا للولاة خلافا لما كان جاريا فيما مضى وقسم الاهالى بحسب أملاكهم الى أربعة أقسام . الاول الذين لهم مداخيل سنوية تساوى ٥٠٠ مادمنى فما فوق من الحنطة . والثانى الذين لهم مدخل بين ٣٠٠ و ٥٠٠ مادمنى وقدرة على تقديم حصان للحرب . والثالث الذين لهم مداخيل سنوية من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مادمنى ولهم قدرة على اقتناء زوج من البقر . والرابع الذين لهم مداخيل دون ٢٠٠ مادمنى وكان هذا القسم الاخير معفى من الاموال الاميرية وممنوعا من الدخول فى المأموريات العمومية .. وكانت المأموريات الاولى منحصرة فى القسم الاول والمأموريات الثانوية شائعة بين القسم الثاني والثالث وكان القسم الثانى يستخدم في الجيش كفرسان والثالث كمشاة بسلاح ثقيل ولكن كان لكل هذه الاقسام حق الصوت فى انتخاب الأراخنة وباقي الحكام وأقام هيئة قضائية سماها ماترجمته شورى الاربعمائة ينتخب الشعب أعضاءها بحيث يكون انتخاب مائة من كل قسم من الاقسام الاربعة المذكورة وقوى سلطة هذا المجلس وجعل له حقا في المحافظة على تصرفات الاهالي وحياتهم ونظامات البلاد ثم بعد أن فرغ من تقرير نظاماته اشترط على أبناء وطنه أن يسلكوا بموجبها مدة عشر سنين وخرج من بلاده للسياحة وفى أثناء غيابه استولي بين ستراتوس أحد أقاربه على أثينا وذلك سنة ٥٦٠ قبل الميلاد وأقام فيها أبنية كثيرة عمومية زادتها رونقا وجمع مكتبة عمومية لفائدة الشعب واستحضر اليه أعظم الشعراء والعلماء والصناع من سائر جهات بلاد اليونان ومات سنة ٥٢٧ قبل الميلاد ثم خلفه ولداه أبياس وأبرخوس ثم قتل ابرخوس سنة ٥١٤ وابياس اضطره الامر الي الخروج من أثينا سنة ٥١٠ والهرب الى آسيا وبقيت نظامات سولون جارية

مدة من الزمان الى أن أحدث كالشيناس بعض تغيرات فيها حسب ميل الشعب • منها امتداد حق تولي المصالح العمومية الى عدد من الاهالي أكثر من السابق وبناء عليه قسم الشعب الى عشرة أقسام ثم قسم تلك الاقسام الى أقسام ثانوية سماها ذيمى وكانت العادة الجارية أن يضاف الى اسم كل من الأهالي اسم الذيمي الذى ينتمي اليه • ومنها توسيع دائرة قوة مجلس القضاء وزيادة مائة على عدده فزادت حينئذ قوة الشعب وسطوته فى أعمال الحكومة وزاد ارتقاؤه فى سلّم الرغد والنجاح • فهيج ذلك الحسد والغيرة فى قلوب جيرانهم الاسبرطيين فاخذوا يما كسون أعمال الحكومة الاثينية لجري بين الفريقين مالا يسعنا ذكره هنا من الحروب ثم جرت بين أهالى أثينا و بين الفرس معارك كثيرة فكانت الحرب بينهم سجالا • • ثم عقدت أكثر الولايات اليونانية فى آسيا الصغري وجزائر الأرخبيل اتحادا للدفاع العمومي واعترفت برآسة أثينا عليها وقدمت لها مبالغا من النقود وجملة من السفن لكي تحميها من هجمات الاعداء عليها فاخذ أهل أثينا فى بناء مدينتهم على دائرة أوسع وتحصينها بقلاع امنع وأقاموا حولها سورا عظيما منيعا وزادوا عدد السفن • • وأحسن أعصر أثينا عصر بركليس فان الحكومة فى أيامه كانت ديمقراطية بالاسم فقط وبالفعل كانت حكومة عظيمة ودامت حكومته نحو ٤٠ سنة وقد ترقت فى زمنه جملة فنون وصنائع وشيد مدرسة للتمدن ومركزاً للصنائع وقبل موت بركليس بمدة قليلة غزت جنود لقدمونيا سهول أثينا فهربت أهاليها الى المدينة وتحصنوا بها ثم فى السنة التالية غزتها ثانية وحدث فى أثناء ذلك طاعون شديد مات به ربع الأهالي وهلك به أولاد بركليس ثم هو نفسه في السنة التالية ثم لما لم يبق له خلف يتولي مركزه قام بعده جملة من ذوي الرتب والرآسة والثروة وتزاحموا في أمر الولاية والسلطة ومن ذلك الحين اضطربت الاحوال وانتشبت الحروب المستطيلة وخربت الحصون والقلاع والاسوار ودام الأمر على ذلك مدة طويلة • • ثم انقطعت تلك الحروب وعادت الحكومة الديمقراطية الى مركزها الاصلى وردت أثينا كما كانت ورجعت مركزا للتمدن ووطناً للفلاسفة والفنون والصنائع وشيدت فيها الهياكل والمحافل العمومية والمدارس ومنازل الفلاسفة واستحكم فيها النشاط بشكل عجيب وكثرت فيها المحاضرات الشعرية والالعاب

والملاهي حتى كأن تلك الحروب لم تكن وكان سقراط العالم الأثيني المشهور ينشيء الخطب السياسية وينشرها بين الاهالي وألف كتابا في مدح أثينا وحسن نظاماتها ٠٠ ثم في سنة ٣٦١ قبل الميلاد عقد صلح عام بين كل الاحزاب الا اللاقدمونيين ثم نشبت الحرب بين الاثينيين والقرنتيين واستدرج الى وقوع الإشتباك مع دولة مكدونيا وحدثت الواقعة الشهيرة التي أخذت أهمية في تاريخ أثينا ولا زالت الحروب تتوالى الى سنة ٣٥٥ قبل الميلاد واذ ذاك انتهت تلك الحروب ٠٠ وفي سنة ٣٥٦ ولد الاسكندر واستولى أبوه فيلبس على بوتيذيا من مكدونيا وتقرر الصلح ٠٠ وفي سنة ٣٥٤ صار ذيموستانس عضواً لمجلس البول وفي تلك السنة ألقى خطباً عمومية أظهر بها مقاومته لتعديات فيلبس المكدوني ووصفه بالطمع وعداوة حرية اليونان واستقلالها فوقع بينهما نفار أدى الي الخصام وحدوث وقعة كارونيا الهائلة التي قتل بها ايسقراط ودارت فيها الدائرة على عساكر أثينا سنة ٣٣٨ قبل الميلاد فازدادت شوكة فيلبس قوة وأمسى مستقبل اليونان بيده ٠٠ ولما وصلت أخبار تلك الواقعة الى أثينا هاج الناس وماجوا وأخذوا في التحصن والاستعداد للدفاع وأقاموا ذيموستانس ناظرا للتحصينات وشراء مايلزم من المهمات وانحصرت أهالي المقاطعات في المدن فلما رأى فيلبس مارأى عدل عن عزمه خوفا أو سياسة ثم لازال يسعى في انضمام قوة اليونان اليه قصداً لمهاجمة بلاد الفرس الى أن انتهت مطامعه بقتله في ايجياسنة ٣٣٦ قبل الميلاد وكان ذلك راحة لذيموستانس وحزبه وأخذوا في التدابير التي بها يمكن التملص من سلطة المكدونيين وصولتهم ٠ فقام الاسكندر ابنه وظهر بمطامع كمطامع ابيه وبينما كان مشغولا بحادثة تريباليا وثراقة في جهة الشمال اذ حدثت في غيابه حركة عصيان في طيوة كان لذيموستانس وحزبه فيها يد فلما بلغ الاسكندر ذلك سار الى أثينا وحاصرها ففتحها وأعمل السيف في بعض أهلها وضرب الرق على الباقين وخرب بيوتها ثم أخذ في فتوحاته في آسيا سنة ٣٣٤ وأخذ يمتد في الشرق وتكللت أعماله باكليل الظفر حيثما توجه ففي المدة المذكورة سادت الراحة في أثينا سيادة كانوا يتشاءمون منها الى أن بلغتهم أخبار موت الاسكندر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد فارادوا التملص من سلطة المكدونيين فلم يمكن وتجدد القتال بين الفريقين ولم تزل الحالة يوما

ظفرا ويوما شدة الى أن وقعت أثينا فريسة المكدونيين وسم نفسه ذيموستانس خوفا من موته بيد أعدائه وتسلطنت اذ ذاك سلطة المكدونيين في أثينا مدة طويلة الى أن فتح الرومانيون بلاد اليونان ٠٠وسنة ٢٠٠ قبل الميلاد انتشبت الحرب بين مكدونيا والرومانيين واستولي الرومانيون على بلاد اليونان باسرها سنة ١٤٦ وسموها إخائية فكانت أثينا فى أيامهم زاهرة وبنيت فيها المدارس العلمية العالية حتى صارت موردا لأولاد أمراء رومية وأعيانها لكي يتمموا فيها علومهم على أمهر المعلمين ٠٠ومن أعظم الحوادث التي جرت فى عهد اوغسطوس قيصر ولادة المسيح فيالبهودية وتأسيس الديانة المسيحية وذهاب بولس الرسول الى أثينا وتقديمه الخطاب الشهير وايمان ذيونيسوس بالمسيح كما هو مذكور فى الاصحاح السابع عشر من سفر الاعمال ولم تزل أثينا آخذة فى الانتظام سائدة في الترقي عدة سنين تعتريها عواصف حربية فتثلم منها ثم تعود وأخذت الديانة النصرانية تنتشر وتقوى شوكتها خصوصاً حين ارتقى قسطنطين الكبير تخت الملك ومع ذلك بقيت المدارس الفلسفية عامرة الى أوائل القرن السادس فقطع يوستيانوس أجرة المعلمين في أثينا ومنع تعليم الفلسفة بدعوى انها مضرة للنصرانية وطلبا لتوفير المال ٠٠فأخذت أثينا من ذلك الوقت في الانحطاط تدريجا حتى صارت كباقى المدن وكانت الاهالي في تلك المدة عائشين بالراحة والسلم وأصحاب المطامع كانوا يذهبون الي القسطنطينية لطلب الوظائف والمال واندرست اذ ذاك عبادة الاصنام واضمحلت بالكلية وخلفتها المسيحية وأقيمت فى المدينة كنائس كثيرة ٠٠وفي القرن الرابع عشر تغلب روجير ملك صقلية على أثينا ونهبها وغزا أيضا باقى جهات اليونان ٠٠ولما انتشبت الحرب الصليبية الرابعة قسمت أوروبا بلاد اليونان بعد فتح القسطنطينية سنة ٦٠١ ميلادية بين الامراء الفرنسويين وأصبحت أثينا تضاهي أوروبا وانتشرت اللغة الفرنساوية بين أهاليها ٠٠ثم لما امتدت غزوات الاتراك وفتوحاتهم فى تلك البلاد سقط الفرنساويون حالا امامهم وطمس ذكرهم ٠٠وسنة ١٤٥٦ ميلادية وهى السنة التى فتح فيها السلطان محمد الثاني أثينا كانت تلك المدينة زاهية زاهرة وكان عدد سكان أهلها فيها قبل ٥٠٠٠٠ نسمة فعاملها السلطان الفاتح بالحلم والرفق وزارها بنفسه وأنعم على سكانها بانعامات كثيرة وأقام عليها

مأمورا ذا رتبة سامية من رجال بلاطه فتخلصت بذلك من المظالم والتعديات وبعدأن أقام السلطان عساكرللمحافظة ووعدهم بنواياحسنة ودع الأثينيين وزحف بعساكره قاصدا المورة .. ثم رجع اليها سنة ٨٦٤ هجريه وأقام في الجهة المسماة بأنيسيا وجعل البرثينون جامعا تقام فيه الصلاة للمسلمين .. وفى سنة ٨٧٢ شبت نيران الحرب بين أهالى البندقية والعثمانيين فهاجم أهل البندقية بلاد اليونان بسفنهم العظيمة وخرجوا الى البر في بيروس وأخرجوا العثمانيين من أثينا بعد معركة شديدة وبقيت أثينا تحت حكم أهالي البندقية الى سنة ٨٧٥ حين دخل السلطان بلاد اليونان بجيش جرار وطرد البندقيين منها ونظم حكومتها ووضع عليها جزية سنوية وأقام حاكما عثمانيا عليها يدير أمور المدينة الخارجية والقاضي يفصل الدعاوى بين العثمانيين بدون أن يتعرض للدعاوى التى بين النصاري.. وكانت عساكر المحافظة فى الاكروبوليس تحت أمر قائد عثمانى .. أما المصالح المتعلقة بالمدينة فكانت بيد رجال من اعيان الاهالي ينتخبهم الشعب واما الدعاوي التي كانت بين المسلمين والنصارى فكانت الاراخنة يصرفونها بالمصالحة ان أمكن والا ترفع أولاالى القاضي وتستأنف عندالاقتضاءالى الصدر الاعظم واستمر الامر على هذه الحال الى سنة ١٠٩٩ وفى تلك السنة ظهربغتة فى بيروس اميرال من البندقية يقال له مورسينى كان قد فاز بنصر عظيم فى الحرب مع الترك فلما بلغ الأثينيين خبره أرسلوا له وفدا ليخبروه برغبتهم به فلما بلغ الاميرال ذلك حاصر في الحال وأقام المدافع فتحصن العثمانيون بما سمحت لهم به القوة الحاضرةذلك الوقت ووضعوا كمية وافرة من الذخائر الحربية فى البرثينون فاتفق أن جنديا هرب من المعسكر الى جهة العدو وأخبرهم بذلك المكان فاطلق المحاصرون مدافعهم على ذلك المكان ليلا فاحترقت الذخائر والتجأ العثمانيون الى التسليم وخرج منهم نحو ٣٠٠٠ نفس بنسائهم وأولادهم ثم حدث في ذلك الأثناء مرض وبائي وأخذت جنود تركيا تجمع فالتجأ مورسينى قائد البندقيين هو وأتباعه الى الفرار والرجوع الى بلادهم..وأماالاهالى فمن خوفهم فر كثير منهم هاربين بما قدروا أن يحملوا من موجوداتهم الثمينة وبقيت المدينة خالية الى السنة التالية ثم أخذوا فى الرجوع اليها شيئاً فشيئاً فعاملهم السلطان بالحلم وعفى عنهم وأعفاهم من الاموال

الاميرية مدة ثلاث سنين واذذاك أخذوا في بناء المدارس وأخذت البلد في رجوعها الى زهوتها الاصلية الى سنة ١١٩١ واذذاك رُزِئَتْ أثينا بهاجة الأرنؤوط ٠٠ وفي سنة ١١٩٢ أقام خاسكيس سورا حول أثينا واكتسب بذلك محبة الاهالى وميلهم اليه فالتمسوا بقائه فى مأموريته فاجابهم الباب العالى الي ذلك فلما نال مرامه واستقر فى منصبه تسلطن فى جوره وظلمه الى أن تصدى الشعب لمقاومته وأفضى ذلك الى نفيه من البلاد ثم اتخذ دسائس ووسائط للرجوع فرجع وبقى الخلاف بينه وبين الاهالي الي أن صدر الأمر بقطع رأسه سنة ١٢١٠ وفى ذلك الوقت أخذت أثينا فى الانحطاط وثروتها تتناقص وفى تلك الايام فشا فيها الطاعون حتى كادت تؤول الى الخراب ٠٠ ثم فى أول القرن التاسع عشر أخذ اليونان فى أسباب النجاح وتجديد الثروة وأخذ كثير من الخطباء والشعراء فى تحريضهم على نهوضهم من سقوطهم فاخذوا فى بناء المدارس وارسال الشبان الي مدارس أوروبا لتلقي العلوم وهكذا أخذوا فى الترقي تدريجا في أسباب الحرية والاستقلال الى أن ساقهم ذلك الحرب المعروفة بحرب مورة خارج أثينا في سنة ١٢٣٧ ودامت تلك الحرب ٧ سنين ولم يمض الا قليل حتى امتدت الى أثينا واستولى اليونان عليها ونشروا فيها راية الحرية ثم بعد مدة أتت نجدة لعساكر الاتراك ورفع الحصار عنهم فدارت الدائرة على عساكر اليونان وطاردتهم عساكر الاتراك فانهزموا أشر هزيمة ودخلت عساكر الاتراك المدينة وقتلت كثيرا من الاهالي ونهبت المدينة وأحرقتها وأوقعت فيها الدمار ثم انجلت الجنود ولم يبق منها الا المحافظون على الاكروبوليس فلما رجع الاثينيون الى بيوتهم حاصروا الاتراك وجرى بينهم معارك شديدة ووقع الاتراك فى ضيق شديد ونفد منهم الماء فاضطروا الى التسليم وفي سنة ١٢٣٨ نشر اليونان رايتهم على الأكروبوليس وقتلوا أسرى الاتراك ولم يبقوا منهم الا القليل وجعلوا بذلك نقطة سوداء في غرة تاريخهم وألبسوا أمتهم عارا لايمحوه طول الزمان ثم في سنة ١٢٤٢ دخلت العساكر العثمانية الى اتيكة وجرت مواقع كثيرة في جوار أثينا الى أن دخلها الاتراك عنوة وهرب اليونان وقتل كثير من شجعانهم وأسر بعضهم وقتل ٢٤٠ من قوادهم واستلموا القلعة بعد حصار ١٤ شهرا وخربت أكثر بيوت أثينا وأبنيتها القديمة واستمرت أثينا تحت حكم الاتراك مدة

طويلة ثم بتوسط بعض الدول سلمت فى سنة ١٢٤٨ وانتخب أوتونانى أولاد ملك باڤاريا ملكاً لليونان ونودى باسمه رسميا ملكا فى نوبليا ثم نقل مركز الحكومة الى أثينا ومن ذلك الوقت يبتدئ تاريخ أثينا كمركز للتمدن الحديث وأسسوا جملة قواعد ونظامات جديدة وذلك في سنة ١٢٦٠ ومن أهم تلك النظامات ضمانة حقوق الاهالى السياسية والشخصية • ومساواة جميع التبعة •وحرية الاديان والمطبعة • واقامةمدارس على نفقة لدولة • وعدم انتهاك حرمة المراسلات • وعدم سجن شخص بدون محاكمة • واستقلال القضاةفىأحكامهم • وتفويض سن الشرائع الى الملك • ومجلس نواب ينتخبه الشعب الي ثلاث سنين •ومجلس شيوخ ينتخبهم الملك مدة حياتهم •الى غير ذلك ثم خلع أوتو ملكها الاول ووضع مكانه جورج الاول وأخذت أثينا تسترجع مافقدته من معالم الترقي وبنيت فيها المدارس والمكاتب ومن جملتها المدرسة الكبرى والمكتبة المشتملة على ٩٠ ألف مجلد والمطبعة وجملة مدارس لتعلم الصنائع والبنات ولم تزل سالكة سبيل الترقي حائزة ثمرات النجاح والامن والسلم الا مناوشات لاتذكر مدة طويلة الى سنة ١٣٠٢ التى كانت بها حادثة هجوم البلغاريين على ولاية روم ايلي الشرقى ومساعدة الدول لهم فى ضم تلك الولاية الي البلغار فلما رأي اليونانيون نجاح البلغاريين فى ذلك هاجت في صدورهم شياطين الغيرة وتحركت نواميس طمعهم وعتوهم وجبرهم وأرادوا أن يماثلوا البلغاريين فى صنعهم ويأخذوا أبيروس (ولاية يانيا) ومناستر (عاصمةولايةمناستر) وكريد وغيرها فقامت جمعية اتريا ( جمعية الفساد ) تنشر فى أوروبا الاخبار المقلقة عن أحوال كريد وسوء حالة المسيحيين فيها من قبل تعدي المسلمين عليهم وانهم يذبحونهم ذبح الغنم وان الحكومة معينة لهم على ذلك وما أشبه ذلك من أنواع الافترا آت ومع ذلك كانت اليونان تحشد جنودها في الحدود العثمانية فاضطرت الدولة العلية حينئذ الي حشد جيش للدفاع عن حدودها بقيادة المشير المرحوم أحمد أيوب باشا وأرسلت بلاغا الي الدول تستلفت به انظارها الى الحركات اليونانية فارسلت دول أوروبا تنصح اليونان وتأمرها بالعدول عن خطتها السيئة فلم تصغ ولم ترضخ لتلك النصائح وازدادت فى سلوك خطتها واستمرت على حشد الجنود وتشييد القلاع وتحصين الحدود فى جملة

مواقع رغما عن نصح الدول لها مرارا ثم أرسلت سفنها الحربية الى مياه كريد بحجة واهيــة وعليه أرسلت الدولة العلية بلاغا برقيا مؤكدا الى الدول فقررت الدول أن يمنــع الاسطول الانكليزى حركات اليونان البحرية واجتمع امام كريد اذ ذاك ٢٨ سفينة حربية مختلطة اهتماما بتلك المسئلة ومع هــذا كله اليونان مصرة على غيها مجدة فى التزام خطتها بكل نشاط كأن تلك النصائح أوامر محرضــة لها على استمرار حركاتها الحربية فاغاظت الدول عليها وأصدرت بلاغا نهائيا الى النظارة الخارجية اليونانية يمهلونها فيها ثمانية أيام للكف عن السير فى تلك الخطة واجلاء الجنود عن الحدود ولــكن لاســتحكام عنصر الغرور والجبر أعلنت للدول بانها لا يمكنها القفول عن هــذه الخطة لانها مضطرة لحماية مصالحها ومصالح تبعة دينها وعنــد ذلك قطعت الدول علائقها بينها وبين اليونان ورفعت سفراءها من أثينــا ومع هذا كله لم ترجع اليونان عن خطتها بل أرادت أن تجرب نفسها فامرت جنودها التى فى الحدود فهجموا على الحدود العثمانية فقابلتهم الجنود العثمانية وصدتهم بعد أن قتلت منهم كثيرا وأسرت منهم أورطة باسلحتها وضباطها فلما استفتحت بهذه الواقعة البائرة انكسرت شوكتها وقفلت راجعة من حيث أتت وفرقت جموعها وألغيت المحاصرة البحرية وانحلت معضلة عام ١٣٠٤ بدون اعلان حرب رسمى من الطرفين .. ثم لمــا رأى اليونان ماحازته كريد من النوع الامتيازى المتساق سلم الاستقلال بواسطة مساعدة الدول الاوروباوية وكان من أجل مقاصدها ضم تلك الجزيرة الى بلادها أو عزت الي جمعية الفساد باثارة القلاقل فى كريد وأخذت فى اسعافها فى ذلك وصاروا يبثون الفساد ويبذرون بذور الثورة حتى قام المسيحيون على المسلمين فى كريد وأخذوا يذبحون أطفالهم ويسبون نساءهم وينهبون المزارع حتى لم يبق أمر فظيع الا اقترفوه وكانت نسبة عدد المسلمين اليهم قدر الربع ثم لا زالت الثورة متواصلة والمذابح متوالية وهم يتهمون بها المسلمين وينشرون ذلك في أوروبا صارخين بالويل والثبور حيث ان أغلب ذلك كان في نواحي القري والمزارع التى لا يمكن الدول الاطلاع على حوادثها.. ثم أرسلت اليونان بوارجها الى كريد وأنزلت بعض عساكرها اليها بدون اعلان حرب على العثمانيين وأطلقت القنابل على بعض البواخر العثمانية ووقع

مذبحة للمسلمين هائلة واذ ذاك اقتضى نظر الدول أن تحتل الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود الدول الى حين انحسام هذه المشكلة وصدقت الدولة العلية على ذلك وكان الأمر كذلك .. ثم أخذت اليونان فى جمع جنودها وارسالهم الى لاريسا ظنا منها انها قد ملكت كريد وانه لم يبق امامها الا الدولة العلية التى يمكن أن تقوم بحركة عسكرية من حدود تساليا وعليه لم ير الباب العالى بداً من اصدار أمر سني بجمع بعض أورط الرديف وارساله على الحدود دفاعا للتعدى .. ثم لازال يتزايد حشد الجنود من كلا الفريقين وكلما هجم اليونانيون على جهة من الجهات العثمانية قابلتهم الجنود العثمانية وهزمتهم الى أن هاجم اليونانيون العثمانيين فى (كاريا) من خمس جهات ولم يمض قليل حتى امتدت شرارات القتال مسافة سبعة كيلو مترات واذ ذاك أعلنت الدولة العلية بالحرب على الدولة اليونانية وكان ذلك فى سنة ١٣١٤ هجرية تحت قيادة المشير المرحوم دولتلو أدهم باشا وفى مدة قليلة ظفر العثمانيون بالنصرة بعد ما ظهر من بسالتهم وشجاعتهم ماأبهر الدول وتم عقد الصلح فى السنة المذكورة على جملة شروط لايسعنا ذكرها

[ أَثْيُوْبِيَا ] بفتح الهمزة واسكان الثاء وضم الياء المثناة واسكان الواو والباء الموحدة وفتح الياء آخرها ألف * اسم لبلاد قديمة من أفريقيا واقعة في جنوبى مصر يحدها تقريباً من الغرب صحراء بهيودا ومن الشرق نهر اسطابوراس ومن الجنوب المقاطعات الواقعة فوق مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الازرق بالنيل الابيض .. وقد عمت أثيوبية عند الجغرافيين القدماء كل البلاد الواقعة بين البحر الاحمر والاوقيانوس الاتلانتيكى الى جنوبى ليبية ومصر .. وأما أثيوبية الاصلية فكانت تم حكومة مروة التى يظن انها كانت واقعة في سهل سنار .. ولما صارت مدينة مروة عاصمة تلك البلاد في أيام الدولة المَرَوِيّةِ كان يطلق اسم مملكة مروة أحيانا على عموم بلاد أثيوبية وكانت ناباتا عاصمة أخرى لهذه البلاد ويظن أن موقعها كان فى جوار جبل باريال . والراجح ان فرعا كبيراً من النسل الكوشى الذين كانوا على مايظن يقطنون أراضى الحجاز من بلاد العرب قطعوا البحر الاحمر قبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف سنة وأتوا أثيوبية وأراضي

ناباتا ومروة التى كان لايزال الزنوج يقطنونها فدعيت تلك البلادالواقعة على النيل الاعلى ببلاد كوش نسبة للكوشيين المذكورين وقطن آخرون من الكوشيين يعرفون بالصابئة سواحل أفريقية التي هي أكثر اتجاها نحو الجنوب المقابلةأراضى اليمن من بلاد العرب فاختلط الكوشيون الشماليون حالا بالزنوج والمصريين فاكتسبوا خصائص فى هيئتهم ولغتهم فصلتهم عن اخوانهم الكوشيين الساحليين ٠٠ ويظهر من بناء المصريين لقلعتي قنة وسمنة قرب الشلال الثاني من النيل فى أيام الدولة المصرية الثانية عشرة سنة ٣٠٠٠ أو ٢٨٥٠ قبل الميلاد ان الكوشيين كانوا قداعتزوا وأوقعوهم في خطرمنهم حتي التزموا أن يحموا أنفسهم بهذه القلاع ٠٠ وقد وجد في هذه الايام آثار عديدة تدل على أن أوسرتازن الثالث كان قد أخضعهم لسلطته ووجد في ضريح امينى أحد قواده تاريخ هذا الحرب وتوليه على هذه الولاية الجديدة بعد ذلك ٠٠ وأما تاريخ الاثيوبيين فى القرن التالى فلم يحل الى الآن وحسب تاريخ ماريالي انتشبت حرب أخرى بين الاثيوبيين والمصريين في القرن السابع عشر قبل الميلاد وما ذكره يوسيفوس المؤرخ الاسرائيلى المشهور عن الحملة التى قام بها موسى على الاثيوبيين واستظهاره عليهم هو بدون شك مبنى على ما كان للمصريين فى تلك الايام من الصولة على الاثيوبيين ولم ينجح منهو لب الاول (أمينوفيس) في محاربته لهم كنجاح خلفه تحوتميس الاول لدى حفر وصف حروبه على صخور ضفتى النيل تجاه جزيرة تومبوس في درجة ١٩ ودقيقة ٣٠ من العرض الشمالى تقريباً وحافظ الاثيوبيون على السلام مدة نحو قرنين بعد ذلك لكنهم جاهروا بالعصيان فى أوائل القرن الخامس عشر قبل الميلاد فأخضعهم هارم هي ٠٠ ويظهر من كتابة وجدت فى سلسليس (جبل السلسلة) ان هارم هي المذكور نقم من الكوشيين فى بلادهم قياما بالوعد الذي وعدبه اباه ٠٠ وفي أيام رعميس جاهر الاثيوبيون بالعصيان أيضاً وشاركهم فى ذلك قبائل زنوج ليبية الذين كانوا تحت سلطة المصريين ولكن دارت عليهم الدائرة وضربت عليهم الذلة بعد حروب طويلة دموية ٠٠ ثم بعد ذلك كان المصريون يقومون فى كل سنة تقريباً بغارات على بلاد أثيوبية ويأسرون الوفا من أهاليها من كل سن ذكوراً وإناثا ويستعبدونهم فى بلادهم وذلك أشبه بتجارة الارقاء ٠٠ وذهب مرتبة

المصري بثلاثمائة ألف من رجاله هرباً من نسل الرعاة الذين أتوا لغزو بلاده والتجأ لي أثيوبية وبقي فيها عشرين سنة حتى تبوّأ منه سيثون ( منفعلة ) الثانى تخت الملك المصرى وبقيت الدولة الثانية والعشرون من ملوك المصريين محافظة على سلطتها على الاثيوبيين ٠٠ وذكر فى سفر الايام الثانى ان شيشاق ملك مصر صعد على أورشليم بجيش عظيم من لوبيين وسكيين وكوشيين ٠٠ وفى أيام أوسرخون الأول أو الثانى غزا أزرخ آمن وهو المذكور في الكتاب المقدس باسم زارح الكوشي الديار المصرية ووصل الى فلسطين حيث تبدد جمعه أمام آسنا ملك يهوذا سنة ٩٤١ قبل الميلاد ٠٠ ثم بعد ذلك بقرنين استولى ملوك الحبشة على تخت المملكة المصرية ٠٠ ثم ان شبقا أو سباقون المعروف عند اليونان باسم سباكو استولى على كل الديار المصرية الى البحر المتوسط وأحرق بوكنرنف الملك حيا ثم بعد ذلك بقليل استظهر ترهاقا على جنود سنحاريب ودخل مصر وأقام فيها سنتين وسمي نفسه بملك مصر وأثيوبية وكان ذلك سنة ٦٦٩ قبلا الميلاد ثم استولى على كل وادى النيل ثم تمكن من طرد الاسوريين من البلاد ثم لازالت أيادى الملوك تتناوب تلك البقاع الى أن استولى قمبيز الفارس على مصر سنة ٥٢٥ قبل الميلاد فامست حينئذ أثيوبية تحت خطر الوقوع بيد ملوك الفرس فانه قام بجيش جرار قاصدا بلادهم الا أنه بعد أن أبعد عن شطوط النيل ودخل صحراء الحبشة هلك أكثر جيشه جوعا ورجع على أعقابه خاسرا ٠٠ وأما داريوس الذى تولى مصر من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٦ قبل الميلاد فاكتفى بأخذ جزية قليلة جدا من الاثيوبيين وكف عن تعرضه لهم بعد ذلك وكانوا يرسلون الى بلاد فارس كل ثلاث سنوات ٤٨ أوقية من التبر و٢٠٠ قطعة من خشب الابنوس و٥ عبيد من الزنوج و٢٠ نابا من العاج ٠٠ ولما تولى البطالسة على مصر دخلت صنائع اليونان وفنونهم أثيوبية فنشأ عن ذلك ضعف شوكة الكهنة وأنشأت أماكن تجارية على شاطئ البحر الاحمر ولكن لم تطل المدة عليهم الا ورجع الاثيوبيون الى استقلالهم ٠٠ والظاهر ان الرومانيين لم يستولوا على شئ من أثيوبية أبداً ٠٠ ويظهر من كلام المؤرخين حيث ذكروا مراراً سكان أثيوبية باسم عرب ان العرب قد أتت تلك البلاد في ذلك الوقت وقبل الميلاد بمدة وجيزة تولى

الملك الاثيوبي دولةٌ من النساء تعرف بكنداكة وكنداكة التي ذكرت في أعمال الرسل هي ملكات تلك الدول ٠٠ ويظهر من الآثار الاثيوبية التي وجدت ما كان لهم من الثروة العظيمة والتمدن ٠٠ ويظهر أن ملوكهم كانوا يتقلدون مع الملك الكهانة أيضاً وان أكبر أولادهم كانوا يخلفونهم في تخت الملك الا اذا كانت زوجة الملك حية فالتاج يكون لها والعلائق الدائمة التي كانت بين المصريين تفيد أن هاتين الأمتين كان بينهما اتفاق كبير في عوائدهم وأخلاقهم

## باب الهمزة والجيم وما يليهما

[ أجارِب ] بفتح أوله وثانيه وبالراء المهملة المكسورة وبالباء المعجمة موحدة على وزن أفاعِل كأنه جمع أجرب * موضع في ديار بني جَعْدَة قاله البكري في معجم ما استعجم

[إجارَتَين] بكسر الهمزة وفتح الجيم بعدها ألف ثم راء وتاء مفتوحتان وياء ساكنة آخره نون * قضاء من لواء لازستان من ولاية طرابزون على بعد ٦٠ ساعة من مدينة طرابزون و ١٠ ساعات من مدينة ناطوم وهو يشتمل على ناحيتين السفلي وهي قضاء يحتوى على ٣٩ قرية وعدد بيوتها ١،٩٢٦ بيتا ٠٠ وعدد سكانها ١١،١٥٦ نفسا والعليا وهي ناحية تبعد ٦٨ ساعة عن طرابزون و ٩ ساعات عن مركز القضاء ٠ وتحتوى على ٢٠ قرية ٠ وعدد بيوتها ٢،٢٤٥ بيتاً ٠ وعدد نفوسها ١١،٤٠٨ ويكثر فيها الغنم والبقر والخيل وسكانهما مسلمون

[ أجاشيُو ] أو أياتسو بفتح أوله وثانيه واسكان الشين وضم الياء آخره واو * فرضة على الشاطئ الغربي من جزيرة كورسيكا وهي قصبة مقاطعتها ٠ موقعها بين ٤١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٨ درجات و ٤٤ دقيقة من الطول الشرقي على مسافة ١٤٠ كيلو مترا عن باريس الى الجنوب الشرقي ٠٠ عدد سكانها نحو ١٧ ألف نفس وهي أجل مدن الجزيرة المذكورة وذات حصن منيع ومرفأ جيد يمكن أعظم السفن

دخوله إلا أنه عرضة للأرياح الغريبة ٠٠ ويوجد على شاطئ البحر عمود من قطعة واحدة من الصوان يعلوه تمثال أقيم سنة ١٨٦٩ للامبراطور نابليون الاول فانه ولد في هذه الجزيرة ٠٠ وأهم أشغال أهاليها جمع المرجان والسردين وهي ذات تجارة واسعة بالزيت والخمر وفيها مدارس عمومية ومكتبة تحتوي على ١٣ ألف مجلد ومحل للتشخيص ولا يزال السياح يزورون فيها الجرن الذى عمد فيه النابوليون الاول والبيت الذى ولد فيه ويزورون البيت الذى ولد فيه الكردنيال فش الذى أنشأ في هذه المدينة قاعة التحف وعدة بنايات عمومية وكانت مدينة أجاشيو القديمة مبنية على مسافة كيلو مترين من الحالية الى الشمال منها

[ أجان ] بالفتح والتخفيف هي * بلاد متسعة ممتدة في سواحل أفريقية الشرقية على شاطئ الاوقيانوس الهندى وهي تمتد من زنجبار الى رأس غوادافوي ٠٠ مساحة عرضها نحو ١٠ درجات وطرفها الجنوبي يقرب من خط الاستواء وسواحلها الجنوبية مرملة قاحلة والشمالية مرتفعة وعلى الخصوص عند رأس دورفوى (رأس هافون) وهو متقدم في البحر وورائه جبال عالية ذات مناظر غريبة ٠٠ وسكان هذه البلاد من قبيلة ايساه أو السومولي والبعض منهم من العرب ٠٠ وليس فيها من الانهار مايستحق الذكر ٠٠ وكانت تعرف هذه البلاد عند القدماء باسم ازانيا وكان سكانها يتجرون مع العرب بالعاج والصدف وكانوا يخضعون للعرب

[ إِجَّانَة ] بكسر الهمزة وفتح الجيم مشددة بعدها ألف ثم نون مفتوحة آخره هاء التأنيث هي * نهر بالبصرة حفره أبو موسى الاشعرى بامر عمر رضي الله عنهما وذلك لما شكا اليه الاحنف بن قيس جفاف أرضهم وقلة زرعهم وشجرهم فاجراه أبو موسى من خور على ثلاثة فراسخ من البصرة كان يسمى في الجاهلية اجانه وبه سمي النهر وفي الاسلام سموه خزازاً ثم لما تم حفره وصلوه بنهر الأبلة

[ أُجبَاب ] ذكره في الاصل ٠٠ وقال البكري في معجم مااستعجم انه موضع في ديار بني جعفر بن كلاب ٠٠ قال زهير

كأنها من قطا الأجباب حلأها ورد وأفرد عنها اختها الشرك

[ أجبَال ] ذكره في الاصل وقال انه * موضع بارض الجناب لبنى حصن بن حذيفة وهرم بن قطبة .. وقال البكرى انه موضع فى ديار بني أسد وهناك قتلت بنو أسد بدر بن عمرو أبا حذيفة بن بدر وهناك قبره .. قال الحطيئة

فقبرٌ باجبالٍ وقبرٌ بحاجرٍ وقبرُ القُلَيبِ اسعَر القلب ساعره

[ أجدُث ] أطلقه فى الاصل .. وقال البكرى فى معجم ما استعجم * انه موضع قبل ذات عرق

[ أجرّس هوُس ] بفتح الهمزة وكسر الجيم مشددة واسكان السين ثم هاء مضمومة وواو ساكنة آخره سين * هي أوسع ولايات مملكة نروج .. موقعها فى الجنوب الشرقى من المملكة المذكورة بين اسوج ودرونثيم .. كان عدد سكانها ١٦٤٨٠٤ أنفس وهي غنية بمعادن الفضة والنحاس والحديد وأهم تجارتها الزفت والخشب وفيها جبال كثيرة وبحيرات وشلالات وهي ذات مناظر جميلة

[ إجِر ] بكسر الاول والثانى * مدينة فى غربي بوهيميا .. موقعها على نهر باسمها على مسافة ٩١ ميلا من براغ الي الغرب .. كان عدد سكانها فى سنة ١٢٨٦ هجرية ١٣٤٦٣ نفسا يوجد بجوارها ينابيع مياه معدنية الاغتسال بها ينفع من الامراض العصبية والمعدية * واجِرِ اسم لنهير في المانيا يخرج من باڤاريا ويصب فى نهر الباطول مجراه ٢٠٠ كيلو مترا

[ أجشُر ] بفتح الهمزة واسكان الجيم وضم الشين آخره راء * هو موضع بالحجاز قال الشاعر

يابشرَ بشرَ بني إيادٍ أيكمْ أذى أُريكةَ بعد هضْبِ الاجشُرِ

قاله البكرى

[ أجم ] ذكره فى الاصل والبستانى فى الدائرة وقال هو أيضا * ناحية من نواحي همذان . قال أبو الفداء ومن مضافات همذان ازنادة وهي قلعة من ناحية الأجم بهمذان وأجم كذلك * حصن بافريقية سير اليه عبد الله ابن أبي سرح عسكرا سنة ٢٧ هجرية لما غزا بلاد افريقية وكان قد احتمى به أهل تلك النواحي فحصره وفتحه بالامان

[ أجاد ] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ميم وألف ودال مهملة على وزن افعال * أرض بناحية البصرة قال الاعشى

أنى تَذَكَّر وُدّها وصفاءها سفهاً وأنت بصوَّة الأجادِ

* وأجادُ عاجَة مثل الاول مضاف الى عاجة بعين مهملة وجيم على مثل حاجة أرض دون المدينة قل ابن مقبل

ألا ليت ليلى بين اجاد عاجة وتِعْشارِ أجلى عن صريح فاسفَرَا

قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أجمِيَازين ] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء مفتوحة وألف ثم زاى مكسورة وياء ساكنة آخره نون * مدينة في ولاية اريوان في روسيا واقعة على مسافة ١٦ كيلو مترا من مدينة اريوان الى الغرب وعلى مسافة ٥٠ كيلو مترا من جبل ارارط الى الشمال الغربي • بها دير شهير للارمن وهي كرسي جاثاليقيتهم •• ولما حصلت بها تعديات الاتراك سنة ١٢٣٢ هجرية هرب الجاثاليق مع تبعته الى حدود روسيا ثم عاد اليها سنة ١٢٤٤ هجرية بعد معاهدة بين روسيا والعجم تقرر فيها الصلح واستلاء روسيا على المدينة

[ أجمِير ] بفتح الهمزة واسكان الجيم وكسر الميم بعدها ياء ساكنة آخره راء * مقاطعة من هندستان تابعة رآسة كلكتا الانكليزية •• موقعها بين ٢٥ درجة و٤٣ دقيقة و ٢٦ درجة و ٤٢ دقيقة من العرض الشمالى • و ٧٤ درجة و ٢٢ دقيقة • و ٧٥ درجة و٣٣ دقيقة من الطول الشرقي •• مساحتها ٢٢٩ ميلا مربعا •• وعدد سكانها ٢٢٥ ألف نفس أكثرهم من الهنود •• وهي تشتمل على ٩ أميريات • وفي القسم الشمالى الغربي منها جبال متصلة • وفيه معادن كثيرة من كربونات الرصاص وقطع من المانيزيا والحديد والنحاس •• اما في جهة المقاطعات فتكثر فيها الرمال • وأراضيها مستوية الا مانذر • وانس في المقاطعة كلها الا نهر واحد يسمي كوري تكثر فيه كربونات الصودا فلا يشرب ماؤه •• وكانت اجمير تدفع الجزية لسلاطين دهلى الغوريين والمنغوليين ثم استقلت سنة ١١٦١ للهجرة ودخلت تحت ولاية الانكليز سنة ١٢٣٤ •• وذكر ابن

الاثير فى حوادث سنة ٥٨٤ هجرية ان شهاب الدين الغورى سار فى آخر السنة الي بلاد الهند وقصد بلاد اجمير وتعرف بولاية السوالك .. واسم ملكهم كولة . وكان شجاعا شهما . فلما دخل المسلمون بلادهم ملكوا مدينة تبرندة . وهي حصن منيع عامر . وملكوا شرستى وكوة رام . فلما سمع ملكهم جمع العساكر فاكثر وسار الى المسلمين فالتقوا وقامت الحرب على ساق . وكان مع الهنود أربعة عشر فيلا فلما اشتدت الحرب انهزمت ميمنة المسلمين وميسرتهم . فقال لشهاب الدين بعض خواصه قد انكسرت الميمنة والميسرة فانج بنفسك لايهلك المسلمون . فاخذ شهاب الدين الرمح وحمل على الهنود فوصل الى الفيلة فطعن واحدا منها فى كتفه وجرحه . ثم زرقه بعض الجنود بحربة فنفذت في ساعده فوقع على الارض فبعد معركة كبيرة أخذه أصحابه وعادوا منهزمين . ثم أغمى على شهاب الدين من كثرة خروج الدم فحمله أصحابه على أكتافهم فى محفة اليد ٢٤ فرسخا فلما وصل الى لاهور أخذ الامراء الذين انهزموا وعلق على كل واحد منهم عليق شعير وقال أنتم دواب لاأمراء . ثم سار الى غزنة ليستريح ويعود الى الهند . فلما كانت سنة ٥٨٨ عاد وانتصر على الهنود وأسر ملكهم وملك حصن اجمير وما يجاور تلك البلاد . ثم قتل ملك الهند وعاد الى غزنة وقد أقطع تلك البلاد مملوكه قطب الدين ايبك .. واجمير أيضا قصبة المقاطعة المتقدم ذكرها واقعة فى منحدر واد كثير الصخور بين ٢٦ درجة و٢٩ دقيقة من العرض الشمالي و ٧٤ درجة و ٤٣ دقيقة من الطول الشرقى . تبعد ٢٢ ميلا عن دلهى الى الجنوب الغربي .. عدد سكانها ٣٠ ألف نفس . وهي مدينة قديمة مبنية بالحجارة ومداخلها جميلة وبيوتها متسعة وهيا كلها كثيرة فيها بحيرة صناعية يستقى منها أهل المدينة . وتقام فيها سوق سنوية . وفيها مقام الشيخ معين الدين يزوره المسلمون وينسبون اليه كرامات غريبة . وكانت اجمير فى القرن السادس عشر للميلاد أول مدينة فى أغنى ولايات محمد الاكبر .. وقد أخذها الانكليز من عائلة سنديا سنة ١٢٣٣ هجرية

[ أجنادَين ] ذكرها فى الاصل وكذا البستانى فى الدائرة وبعد أن نقل كلام الاصل قال وقيل بل كانت هذه الحادثة سنة ١٥ هجرية حين فتحت بيسان . وذلك انه لما

انصرف أبوعبيدة وخالد الى حمص نزل عمرو وشرحبيل على أهل بيسان فافتتحاهاوصالحا أهل الاردن واجتمع عسكر الروم بغزة وأجنادين وبيسان وسار عمرو وشرحبيل الي الارطبون ومن معه وهو باجنادين واستخلف على الاردن أبا الاعور • وكان الارطبون أدهي الروم وكان قد وضع في الرملة جندا عظيما وبايلياء كذلك • فلما بلغ عمر بن الخطاب الخبر قال قد رمينا أرطبون الروم بارطبون العرب فانظروا عمن تنفرج • وكان معاوية قد شغل أهل قيسارية عن عمرو وعمر جعل من يشغل أهل ايلياء والرملة عنه وتتابعت الامداد من عند عمر الى عمرو وأقام عمرو على أجنادين لايقدر من الارطبون على شئ ولا تشفيه الرسل فسار اليه بنفسه ودخل كانه رسول ففطن بهالارطبون وقال لاشك ان هذا هو الامير أومن يأخذ الامير برأيه فامر انسانا أن يقعدعلى طريقه ليقتله اذا مر • ففطن عمرو لفعله فقال قد سمعت مني وسمعت منك وقد وقع مني موقعاً وأنا واحد من عشرة بعثنا عمر الى هذا الوالى لنكاتفه وأنا أرجع فآتيك بهم الا ن فان رأوا الذى عرضت على فقدرآه الامير وأهل العسكروان لم يروه رددتهم إلى مأمنهم فقال نعم ورد الرجل الذى أمره بقتله فخرج عمرو من عنده وعلم أرطبون انها خدعة اختدعه بها فقال هذا أدهي الخلق ثم اقتتلوا قتالا شديدا حتى كثرت القتلى بينهم وانهزم أرطبون الى ايلياء ونزل عمرو الى أجنادين وأفرج المسلمون الذين على حصار بيت المقدس لارطبون فدخل وأزاح المسلمين عنه الى عمرو • وقد ذكرنا هذه الواقعة مرتين لان السياق مختلف مع اختلاف الوقت كما ترى

[ أجِنسك ] بفتح أوله وكسر الجيم وإسكان النون والسين بعدها كاف * بلدة فى ولاية ينيسيسك من روسيا فى آسيا واقعة على ضفة نهر جوايم اليمنى بين ٨٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و٥٦ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالي وسكانها نحو ١٠٠٠ نفس

[ أجَهْ صُو ] بفتح الهمزة والجيم وإسكان الهاء وضم الصاد آخره واو ساكنة * بلدة في جزيرة متلينو فى الأرخبيل واقعة على مسافة ٥ ساعات من مدينة كسترو الى غربها فيها حصن من أبنية البنادقة وهي أكبر بلدة فى الجزيرة بعد كسترو

[ إجهلِي ] بكسر الأول وإسكان الجيم وكسر الهاء واللام آخره ياء ساكنة *مدينة في كونتية زمبلين من بلاد البحر تبعد عن زمبلين ١٣ كيلو متراً الى الجنوب الغربي عدد سكانها ٦،٥٠٠ نفس

[ أجوَل ] ذكره في الأصل .. وقال البكري في معجم ما استعجم * هو جبل أسود لبني مِلقَط من طي .. قال المتنخل

فالتَطَّ بالبُرْقَةِ شؤبوبُهُ والرعد حتى بُرق الأجوَلِ

[ أجوَاف ] على وزن أفعال كأنه جمع جوف *هي منازل بني مُرّة بن عَبّاد من قيس بن ثعلبة وتسمى القاعة أيضاً .. قال الأسود بن يَعفُر وكان جاورهم فأغار على ابله ناس من بكر بن وائل

وما كانت الأجوافُ مني مَحبّةً وساكنها من غدّة وأفاعي
طُحُونٌ كَأُنقَى مِبْرَدِ القَينِ فَعمَةٌ بجرعاء مِاحٍ أو بِجَوٍّ نِطاعِ

قاله البكري في معجم ما استعجم

[ أجُود ] بفتح الهمزة وضم الجيم بعدها واو ساكنة ودال * قلعة حصينة جداً في بلاد الهند على مسافة ١٢٠ فرسخاً من لهاور .. غزاها ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين سنة ٤٧٢ هجرية وكان فيها ١٠٠٠٠ مقاتل فغلبهم وفتحها في ٢١ صفر ذكر ذلك ابن الأثير

[ أجُودِن ] بفتح أوله وضم الجيم وإسكان الواو وكسر الدال آخره نون * بلدة في الهند في إقليم بنجاب وهي على شبه جزيرة تكتنفها شعبتان من نهر غرّة وموقعها على مسافة ١٨٠ كيلو متراً من أمرتسير الى الجنوب الغربي يقصدها المسلمون لزيارة ضريح وَلي شهير هناك زاره تيمور سنة ١٣٩٩ ميلاديه

[ أجُورُوكا ] بفتح الهمزة وضم الجيم وإسكان الواو وضم الراء بعدها واو ساكنة وكاف مفتوحة آخره ألف * مدينة في ولاية ميناس جيرايس من البرازيل تبعد عن ريوجانيرو ١١٧ ميلا الى الشمال وهي واقعة على ضفة نهر باسمها ومن غلاتها التبغ والذرة البيضاء وقصب السكر والبن .. عدد أهاليها مع سكان الولاية نحو ١٢ ألف نفس

[ أجِيَاسُلُوق ] بفتح أوله وكسر الجيم وفتح الياء بعدها ألف ثم سين ولام مضمومتان آخره قاف * مدينة صغيرة فى ولاية آيدين من آسيا الصغرى على بعد ١١٨ كيلو متراً من أزمير الى الجنوب الشرقي بين ٣٧ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٧ درجة و ٢٠ دقيقة من الطول الشرقى فى موقع افسس القديمة . . وأكثر بيوتها مبانية من المواد التي استخرجت من آثارها وكانت فى الأعصر المتوسطة ذات أهمية وقد صارت قرية حقيرة وبها وجدت آثار هيكل ديانا الشهير المذكور فى أعمال الرسل وبها آثار قلعة قديمة وقناة ماء

[ أجرطُوزكول ] * بحيرة فى ولاية آيدين من الأناضول محيطها ١٠ فراسخ ومساحتها ٥ فراسخ مربعة

[ أجين ] بفتح أوله وكسر الجيم ثم ياء ساكنة بعدها نون * مملكة واقعة فى الطرف الشمالى الغربى من جزيرة سومطرة تمتد على الساحل الغربى الى جنقال وعلى الساحل الشرقي الى رأس ديامند . . مساحتها ٢٥.٥٠٠ ميل مربع أما الجهة الغربية منها فأرضها مستوية ذات تربة خلافاً للجهة الشرقية فان فيها مرتفعات وجبالا وقد عرف البرتغال هذه البلاد سنة ٩١٥ هجريه وعقد الانكليز سنة ١٠١١ معاهدة تجارية مع سلطانها رغبة فى جلب البهار منها وفى سنة ١٠٧٠ أقامت شركة الهند الشرقية محلا تجارياً فى العاصمة الا انها نقلته بعد ذلك الى بنكولن فى ساحل سومطرة الجنوبي وسنة ١٢٣٥ للهجرة عقد السارستمفورد رفلس معاهدة مع حكومة اجين قرر فيها ان للشركة والحكومة الانكليزية حقاً بمعاطاة تجارة حرة فى كل أرض اجين والحكومة فى اجين ارثية يتداولها ملوكها خلفاً عن سلف وينظر في الخلف الى الأهلية دون السن ولذلك كثيراً ما تقع منازعات وحروب على التخت بين الأولاد ولسلطانها سلطة مطلقة غير انها قد تقيد بقوة أكابر رجاله وتنقسم المملكة الى ١٩٠ مقاطعة صغيرة يتولاها أمراء يلقبون باسم راجة ويدفعون الخراج لسلطانها . . وهواؤها جيد بالنسبة الى هواء سومطره إلاّ أن داخليتها غير معروفة وفيها براكين نارية ومن جملة غلاتها الأرز والقطن وأثمار الأقاليم الاستوائية والبهار والكافور ويوجد فيها الذهب وتكثر فيها المواشى والخيول

والفيلة ·· وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف كانوا فى أواخر القرن السادس عشر من أعظم شعوب ملاسياه ·وهم أطول قامة من بقية أهل سومطرةوأشد منهم بأساًولونهم أكثر سواداً ودينهم الاسلام على مذهب الشافعي ويكتبون بالأحرف الملاسية ولهم معامل للحرير والقطن والسلاح والسفن وهم أصحاب جد وكد فى الأشغال ومن طبعهم الحقد وسفك الدماء ويحبون قتال الديوك ويستعملون الأفيون استعمال التبغ ويمضغون الحشيشة الهندية ويسافرون فيالبحار كثيراً ولذلك كانمنهم نوتية بارعون ولهم أكثر من ٥٠٠ سفينة شراعية ··وكانت اجين قديماًمع سائر جزيرة سومطرة خاضعة لحكام من المجوس الى ان فتحها جوهن شاه في ٤ رمضان سنة ٦١١ فصارت مملكة إسلامية ··وفي سنة٩٢٢ للهجرةطلب سلطانها الى الباب العالي أن يجعله فى حمايته فأجيبطلبه ونشرت اجين الراية العثمانية فصارت سفنها تسافر فى البحور حاملة تلك الرايةونجحت في أوائل القرن السابع عشر نجاحاً عظيماً وقويت شوكتها وامتدت سطوتها وكانت ملقا خاضعة لها إلاّ أن سطوتها ضعفت فى أواسط القرن المذكور وكثرت المنازعات بينها وبينهولنده فتوسطت انكلتره أمرها وكفلت استقلالية اجين ولكنسنة ١٢٩٠ هجرية شهرت عليها هولنده الحرب لانها رفضت شروطاً وقضايا عرضتها عليها واستدام الحرب بينهما نحو ٣٠ سنة ومن نحو ٥ سنين سلمت اجين لهولنده صلحاً على أن تجعل الهولنده لها مقاطعات تختص بها وتستلم هولنده الباقى

[ وأجين ] أيضاً اسم لعاصمة المملكة المذكورة··وقعها على نهر باسمها يصب فى رأس أجين وهو الطرف الشمالى الغربي الاقصى من سومطرة تبعد فرسخا عن البحر وفيها مرفأ جيد للسفن يحيط به عدة من الجزائر الصغيرة وعند مصب النهر حوض عمقه من٣ الى ٤ أقدام ولذلك لايدخله الا السفن الصغيرة جداً··وهيعبارةعن مجموع قرى ممتدة ٣ أو ٤ فراسخ مربعة فى وسط غابة من شجر النارجيل والخيزران يتخللها جداول طبيعية ·· أما البيوت فاكثرها من قصب الخيزران والخشب وهي قائمة على أعمدة تقيها من فيضان الماء وفي المدينة أبنية جميلة منها الجوامع والاماكن العموميةودار الملك وهي من الخشب ·· كانعدد سكانها ٣٦ ألف نفس والآن أكثرمن ذلك وقد

كان للسلطان قديما نحو ألف من الفيلة وألوف من العبيد وأسطول من السفن مؤلف من ٢٠٠ سفينة والآن لم يبق من ذلك شئ يستحق الذكر

[ أُجَيْن ] بضم الاول وفتح الثاني * مدينة في ولاية ملوى من بلاد الهند واقعة تحت ٢٣ درجة و١٤ دقيقة من العرض الجنوبي في سهل متسع على ضفة نهر سيسرا اليمنى تبعد عن سورات ٣٢٠ كيلو مترا الى الشمالي الشرقي ٠ وعدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وهي مدينة مقدسة عند أهل الهند وفيها هيا كل لكرشنا وراما وغيرهما وقصر لرانا خندي ومدرسة شهيرة ومرصد جميل للهنديين يمر به خط نصف النهار على رأى الجغرافيين منهم ٠ وتجارة المدينة في البضائع الأوروباوية والصينية رائجة..ويتجر أهلها أيضاً بالالماس والقطن والأفيون وصموغ الكسبينج وغير ذلك ٠ وكانت أُجَيْن عاصمة بلاد السند قبل سنة ١٢٢٥ هجرية ثم جعلت غواليور عاصمة لتلك البلاد ٠ وتقدمت مدينة أندورة فأضر ذلك بأُجين كثيراً ٠ وبعد أن استولت قبائل المهرات على ملوى صارت أجين قصبة لقبيلة منهم ٠ وهي مدينة قديمة جدا كانت مساحتها أوسع مما هي الآن وفيها سوق واسعة مستقيمة مرصوفة بالبلاط رصفا متقنا ٠ أما ضفة النهر فصخرية والبيوت المبنية عليها متفرقة وغير منتظمة ٠ وكانت أجين سابقا مركز الامير من الامراء الهنديين ثم صارت مركز الامير او سلطان مسلم ٠ ويري الآن في ظاهرها قلاع من ذلك العهد ٠ منها حصن في جزيرة صناعية تسببت عن تحويل قسم من مياه سيسرا الى جانبها وتتصل بضفتها اليسرى بجسر مؤلف من ١٦ قنطرة والهنود يسمون هذا الحصن غازي شاه باسم قبيلة هندية كان أميرها قد تولى على هذه البلاد بعد سقوطا مملكة دهلي والي شمال المدينة مغارة راجه بهرتى وهي بناية بالآجر قائمة على أعمدة كثيرة

---

## باب الهمزة والحاء وما يليهما

[ أَحَث ] ضبطه في الأصل بالثاء المثلثة وتبعه البستاني في الدائرة وضبطه البكرى بالتاء المثناة واستشهد عليه بقول أبي قلابة

أيأسكَ من صـديقك ثم يأسا ضُحَى يوم الأحَثّ من الايابِ

[ أحداء ] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الدال * واد في أرض همدان

[ أُحاظَة ] بضم الهمزة وفتح الحاء والظاء على وزن فُعَالة * بلدة قال الشّنفَرى

فعبت غِشاشاً ثم مرت كأنها مع الفجر ركب من أحاظَة مُجفِلُ

وقد قيل ان أُحاظة قبيلة من ذى الكلاع من حمير وهو الصحيح قاله البكرى

[ أحجارُ المِراء ] * موضع بمكة كانت قريش تمارى عندها وهي صُفيّ السِـباب روى زَرّ عن أبيّ قال لقى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند أحجار المراء فقال اني بعثت الي أمة أمية فيهم الغلام والعجوز والشيخ العاسر فقال جبريل فليقرؤا القرآن على سبعة أحرف قاله البكرى

[ أحجار ] جمع حجر * موضع كثير الحجارة تنسب اليه برقة أحجار قال جرير

ذكرتك والعيسُ العتـاقُ كانها بِبُرْقَةِ أحجارٍ قياسٌ من القُضُبِ

[ أحجاء ] بفتح أوله واسكان ثانيه وجيم مفتوحة ممدودة بعدها همزة موضـع ينسب اليه رجلة أُحجا ٠

[أحفاء ] بالفاء على وزن أفعال مفتوح الاول بلد* قال طفيل

شَرِبْنَ بِمِـكاّش الهبابيدِ شَربَةً وكان لها الاحفى خليطاً تزايله

قصر الاحفاء ضرورة قاله البكرى

[ أحقاف ] ذكره فى الاصل وذكره البستاني وقالقال ملطبرون بلاد نجد منفصلة عن بلاد اليمن وعمان بصحراء الاحقاف التي كانت سابقا كما تقتضيه الاخبار جنة ومتنزها من متنزهات الدنيا معمورة بأقوام جبابرة كفره يسـمون قوم عاد فاهلكهم الله بريح صرصر جلبت عليهم طوفانا من الرمال وفي الأحقاف قبر نبي الله هود عليه السلام ٠ قال ابن خلدون وفي وسطها جبـل بشام ٠ وهي فى الاقليم الاول وبعـدها عن خط الاستواء ١٢ درجة وهى معدودة من اليمن ٠٠ بلد نخل وشجر ومزارع وأكثر أهلها يبغضون علياً

[ أحمَدْ أباد ] * ذكرها فى الاصل بالذال المعجمة وذكرها البستاني بالدال المهملة

وقال انها بالذال المعجمة خلاف الاصل الفارسى * هى بلدة حصينة في بلاد الهند الانكليزية وهى تابعة لحكومة بمباى على نهر سابر متىّ على بعد خمسين ميلا الى الشمال عن خليج كمباى و ٣٠٩ أميال في الطريق الحديدية الى الشمال عن بمباى وهي في عرض ٢٣ درجة ودقيقة واحدة شمالا وطولا ٧٢ درجة و٤٢ درجة شرقا ومحيطها ٦ أميال ٠ وهى ذات سور عال وحصون قوية بناها السلطان أحمد شاه الجزرات سنة ٨٣٠ هجرية عاصمة لتلك البلاد وزينها بابنية فاخرة ٠٠ وفي أيام محمد الاكبر وخلفائه زادت رونقاً وشهرة حتي كانت فى القرن السابع عشر أجمل مدينة في الهند وقد اشتهرت في تجارتها المتسعة فى النيل والقطن والافيون والمصنوعات الذهبية والفضية والحريرية الا أنها لما وقعت تحت سلطة قبيلة المهرات التى لم تفز انكلترا بكسر شوكتها سنة ١٢٣٤ هجرية آل أمرها الى الخراب ٠ والآن قد انحطت عما كانت عليه من العمران واتساع التجارة ٠٠ وقيل كان فيها ألف جامع لكل منها منارتان أعظمها جامع السلطان أحمد وانها كانت تشتمل على ٣٦٠ حارة وكانت تمتد الى مدينة محمود آباد التى تبعد عنها الآن نحو ١٠ أميال ٠٠ وقد أضرت بهذه المدينة الزلزلة التي حصلت سنة ١٢٣٥ ٠٠ وفيها الآن ثلاثة جوامع جميلة منها جامع السلطان أحمد المذكور وهو من أجمل جوامع الهند وكذا جامع سوجات خان ومن أبنيتها التى تذكر هيكل النار وبرج السكوت وضواحيها على جانب عظيم من الرونق والجمال ٠ وعلى ٥ أميال من المدينة مسجد على صورة البيت الحرام بمكة وفيه أيضاً مثال الكعبة وغير ذلك من الاشياء الجميلة ٠٠ وذكر ابن الاثير فى حوادث ٢٨٥ هجرية انه كان بالكوفة ريح صفراء فبقيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم أمطروا مطرا شديدا برعود هائلة وبروق متصلة ثم سقط بعد ساعة بقرية تعرف باحمد آباذ ونواحيها أحجار بيض وسود مختلفة الالوان وحمل منها الى بغداد فرآه الناس

[ أحمد پور ] بالباء الفارسية بعدها واو ثم راء * مدينة فى ولاية بهاوليور من الهند واقعة في بقعة مخصبة كثيرة المياه على مسافة ٣٠ ميلا الى الجنوب الغربى من بهاوليور أبنيتها حقيرة وبها جامع كبير وقلعة ومعامل للبارود والقطن والحرير ٠٠ ويقال ان عدد

سكانها ٢٠ ألف نفس وهي أيضا * اسم لمدينة فى نفس الولاية بالقرب من نهر السند يحيط بها سور من اللبن عليه بعض مدافع وكذا تطلق على * مدينة فى الهند الانكليزية تبعد ١١ ميلا عن جفرنوت الى الجنوب الغربى

[أحمدلى] * قرية من قرى ناحيـة كوك فى قضاء اندرين التابع لواء مرعش فى ولاية حلب •• وفى جوار هذه القرية غاب طوله نصف ساعة وعرضه ربع ساعة

[أحمديّ] بياء النسبة * اسم لقصر كان بسامراء عمره أبو العباس أحمد المعتمد على الله ابن المتوكل

[أحمدية] * مدينة بناها محمود بن محمد الحميرى عوض مرباط وظفار من حضرموت بعد أن خربها عند استيلائه على تلك النواحي بناها علي ساحل البحر بالقرب من مكان مرباط وعندها عين عذبة كثيرة اجراها الي المدينة وعمل عليها سورا وحصنها وذلك سنة ٦١٩ هجرية

[البحر الاحمر] هو * شعبة من بحر الهند ويسمى بحر العرب أوالخليج العربى وكان سكان الارياف المصرية يسمونه بحر القلزم باسم مدينة كانت واقعـة على طرف شاطئه الشمالى حيث موقع مدينة السويس الآن تقريبا •• ويسمى بالعبرانية بحر أدوم ومعناه أحمر وبحرسوف ومعناه بردى أو طحلب لـكثرة ذلك فى قاعه وعلى جوانبه ويسمى بالفرنساوية مِرْروج وبالانكليزية ردسى ومعناه الاحمر •• سمى به من لونه أولون الجبال المحيطة به المحمرة لشـدة الحر أو من حيوانات حمراء منتشرة فيه أو تكونات مرجانية تلوح تحت مياهه الصافية أو يتلونه بالاحمرار من انعكاس أشعة الشمس عليه عموديا أو من نبع أحمر يجرى اليه فيختلط بمائه •• وهذا البحر يمتد من الجنوب بميلة الى الشرق الى الشمال بميلة الى الغرب من بوغاز باب المندب الموصل بينه وبين البحر الهندى الى ترعة السويس التى كانت برزخا الموصلة بينه وبين البحر المتوسط •• وموقعه بين ١٢ درجة و ٤٠ دقيقة و ٢٩ درجة و ٥٧ دقيقة و ٣٠ ثانية من العرض الشمالي يفصل بلاد العرب الواقعة على شرقيه عن مصر والنوبة والحبشة الواقعة على غربيه • وطوله ١٠٤٠٠ ميل ومعظم عرضه بالقرب من عرض ١٦ درجة ٢٠٠ ميل ومساحة سطحه

كله نحو ١٨٥ ألف ميل مربع وعرضه عند باب المندب لايزيد عن ١٨ ميلا وعند الحديدة نحو ٩٥ ميلا وعند جدة نحو ١٢٠ ميلا وعند الرأس المسمى برأس محمد فى عرض ٢٧ درجة و٤٥ دقيقة يقسمه شبه جزيرة جبل طورسينا أو جبل موسى عليه السلام الي شطارين أحدهما من جهة الغرب وهو خليج السويس والآخر من جهة الشرق وهو خليج العقبة ٠٠ أماخليج السويس فطوله نحو ١٨٠ ميلا ومعدل عرضه ٢٠ ميلا ٠٠ وأماخليج العقبة فيمتد الى شمالى الشمال الشرقى من مخرجه عند بوغاز تاران نحو ١٠٠ ميل حال كون معدل عرضه نحو ١٢ ميلا ٠٠ وأما عمق هذا البحر فيختلف كثيرا باختلاف الاماكن فانه فى وسط خليج السويس من ٢٥٠ الى ٣٠٠ قدم ثم يأخذ فى التناقص بالتدريج الي أن يصير فى ميناء السويس الذى تراكمت فيه الرمال من ١٨ الى ٢٠ قدما وعمق خليج العقبة من ٧٠٠ الى ١٥٠٠ قدم ٠٠ وقد عرف بالسبر أن معظم عمق البحر نفسه فيما كان منه تحت ٢٢ درجة و ٣٠ دقيقة ٦٣٢٤ قدما وعمقه فى الجهة الجنوبية أقل من ذلك ٠ وأما عمقه تحت ١٦ درجة فيختلف من ٢٥٠ الى ٧٥٠ قدما وفى وسطه قسم ممتد من بوغاز باب المندب الى ترعة السويس مؤلف من تلال مستديرة مغمورة بالماء يغشى سطحها مواد ملحية وجيرية ورملية والفرق الوحيد بين رواسب هذا البحر ورواسب الاتلانتيك هو الرمال التي تقذفها اليه الرياح من الصحارى المجاورة له ٠٠ وبالقرب من الشاطئ على جانبيه يكون الماء فى الغالب قليل العمق وتكثر هنالك الجزائر الصخرية وكثبان الرمال والخطوط المرجانية بحيث يكون خطر على من يمر من هناك من السفن ٠٠ وأعظم الجزائر مجموع جزائر فرسان المحاذي شواطئ بلاد العرب فى عرض نحو ١٧ درجة ومجموع جزائر دهلك الواقع على الساحل الغربي فى عرض ١٦ درجة وكل من المجموعين المذكورين مؤلف من جزيرة كبيرة يحيط بها عدة جزائر صغيرة متصلة بها وفى عرض ١٥ درجة و ٤٠ دقيقة جبل بير وفيه بركان ارتفاع قمته عن سطح البحر أكثر من ١٠٠٠ قدم وفي الجهة الجنوبية منه تقريباً مجموع جزائر زبائر وجزيرة كمران التى تدعى بها الحكومة الانكليزية وهي محاذية لبلاد اليمن وفي بوغاز باب المندب على مدخل بحر الهند جزيرة

بريم وهي موضع حصين لانكلترا ٠ وفي مدخل خليج العقبة جزيرة تاران ٠ وهي تقسمه الي قسمين شرقي وغربي والغربي منهما فقط يصلح لسير السفن الكبيرة ويسمى خليج تاران ٠٠ وعند فم خليج السويس جزيرة شدوان وجزائر أخر أصغر منها ٠٠ ثم ان البحر الاحمر يشغل واديا يمتد طوليا بين مرتفعات بلاد العرب من الجهة الشرقية وسلسلة جبال عظيمة من الجهة الغربية تفصله عن بلاد الحبشة والنوبة ومصر والبلاد الواقعة الى الشمال بين البحر المتوسط وخليج السويس منخفضة ومستوية٠ وفيها مايدل على أن أحد البحرين كان في القديم متصلا بالآخر وفي بعض الاماكن تكون المسافة بين شاطئ البحر والجبال ٢٠ أو ٣٠ ميلا ٠٠ ولا يبعد أن يكون البحر قد امتد في الماضي الى كل ذلك الوادى ثم ملئ بعضه بتكونات المرجان وتجمع الرمال ٠٠ وقد قال بعض السائحين أن مدينة موزة كانت في أيامه فرضة بحرية وأما الآن فقد صارت بعيدة عن الشاطئ عدة أميال ٠٠ والخطوط المرجانية فيه أكثر منها في ما كان بقدره من البحار وهي تكون غالباً مستطيلة موازية للشاطئ على مسافة ٥٠٠ ميل منه٠ وتلك الخطوط تكون غالبا من ٤ الى ٦ أقدام تحت سطح الماء ويكون الماء على جانبها الخارجي عميقاً جدا وأما جانبها الداخلي فقد يتصل أحيانا بالبر ويكون غالبا بينها وبين الشاطئ شبه ترع تسير فيها السفن الصغيرة ويتخذها الملاحون مرسى أميناً ٠ ويكثر مسير سفن الاهالي في تلك الترع فانها تأمن فيها فعل الرياح التي تشتد في داخلية البحر ٠٠ ولما كانت الخطوط المرجانيـة ذات ثقوب وتجاويف تمر فيها الامواج كان لا يمكن طغيان المياه عليها ٠ والخطوط المرجانية في الجهة الشرقية أكثر منها في الجهة الغربية ٠٠ ويقال ان وجوب التكونات المرجانية في العروض التي هي أكثر ميلا الى شمالي البحر من أماكن أخرى ناشئ عن عدم وجود أنهر في الشاطئ وعن ارتفاع درجة حرارة الماء التي لا تكون دون ٨٠ من ميزان فهرنهيت الانادرا ٠ وقد ترتقي أحيانا في آدار ونيسان الى ٨٤ وفي أيار الى ٩٠ ٠ والمرجان المتكون هناك هو تقريبا كالمرجان المتكون في أواسط الاوقيانوس الباسيفيكي وفيه أكثر المرجان التي تتألف منها الخطوط المرجانيه ٠ وقطر بعض أنواعه قد يكون ٦ أقدام وربما كان ٩٠ ويكون غالبا أبيض وقد يكون أحمر أيضاً ٠ ويوجد

فى الشواطئ الغربية على مسافة ٥٠ ميلا مرجان أسود وذلك فى شمالى جدة وجنوبها ويستخرج كثير من الاسفنج الجيد من الشاطئ الشرقى من خليج السويس وعرق اللؤلؤ من عدة مواضع • ولما كان لايأتي البحر الأحمر الا قليل من المطر والاراضى المجاورة وكان في الغالب عرضة لوقوع أشعة الشمس عليه من فلك رائق لاغيم فيه كان كأنه حوض معد للتبخر ومعدل تبخره فى اليوم أربعة أخماس القيراط وفى السنة ٢٣ قدما ومعدل المادة الملحية فى مياه بوغاز باب المندب أكثر من ٣٩ جزأ من ألف ومعدلها في شمالي البحر ٤٣ من ألف مع أن درجة الملوحة في البحيرات المالحة الداخلية هي واحدة • ولما كانت كمية الملح فى هذا البحر كثيرة جدا وكذلك تبخر المياه كان من الضرورة انه مع تمادى الزمان تنضب مياهه ويبقى موضعها مالحاً ولذلك ظن قوم ان المياه المحتوية على كمية وافرة من الملح تخرج منه الي البحر المتوسط والاوقيانوس الهندى في مجار سفلية ويدخله منهما مياه قليلة الملح فى مجار علوية وهكذا يحصل التعادل

وأما الرياح فى البحر الاحمر فانها فى الغالب مستمرة وتهب من تشرين الأول الى ايار من جنوبي الجنوب الشرقى ويبلغ اشتدادها أعظمه فى شباط وتهب فى باقى أيام السنة من شمالى الشمال الغربي ويبلغ اشتدادها أعظمه فى حزيران وتموز ويصعب جدا على السفن الشراعية أن تصادم الرياح من ايار الى تشرين الثانى ولهذا تلزم السفن الحاملة الحجاج من الهند أن ترسو فى حديدة وترسل ركابها برا الى مكة والمدينة ولا تدخل أمواج المد والجزر فى البحر الأحمر الامسافة قليلة ولا يرى شئ من ذلك فى الجهة الشمالية منه والظاهر أن الرياح متسلطة على مجارى المياه فاذا هبت الرياح الجنوبية جرت المياه نحو خليج السويس ويكون سطح البحر هناك أرفع بقدمين مما يكون اذا هبت الريح الشمالية واذا تسلطت الشمالية زمانا طويلا قلت المياه فى القسم الأعلى من خليج السويس بحيث يصير تمكننا العبور فيه على الاقدام ومساحة سطح المياه فى الخليج تكون غالباً مساوية لمساحة سطح المياه فى البحر المتوسط •• ثم ان البحر الأحمر يكون فى الاشهر الحارة شديد الحرارة مزعجاً ويكون معدل درجات الحرارة عند جدة فى النهار من شهر كانون الأول الى آذار ٧٦ ومن آذار الي آخر ايار ٨٧ وفى حزيران

٩٣ وفي تموز وآب وأيلول ١٠٠ وفي التشرينين ٨٥ وعند ماتهب الريح الجنوبية في الصيف تكون درجة الحرارة غالباً ١٠٧ وعند تسلط ريح السموم التي تهب من الشمال الشرقي وشرقي الشمال الشرقي ترتفع درجة الحرارة أحيانا الى ١٣٢ ولكن لايبقى ذلك الابضع ساعات ٠٠ ثم ان أهم مرافئ البحر الاحمر مرفأ السويس والطور في خليج السويس وقصير ومسوّا وسواكن في الشاطئ الافريقي وينبع مرفأ المدينة وجدة مرفأ مكة ولوهيا وحديدة مرفأ بيت الفقيه ومخافي الشاطئ الغربي ٠٠ ويوجد عدة خلجان ومرافئ صغيرة غير ماتقدم يترددها العرب الذين يتعاطون أكثر التجارة المحلية وقد عرفوا بالاختبار الطويل كل مصاعب السفر بحراً في تلك الجهات وتعودوا خوض تلك الاماكن ٠٠ ويوجد على البحر المذكور عدة منارات منها منارة في بريم ومنارة في شاطئ دبدالوس على مسافة ٢٠٠ ميل من جدة الى الشمال منها ومنارة في رأس مشارب في الجهة الغربية من بوغاز جوبال وثلاث منارات في خليج السويس ويوجد فيه سلك برقي يمر تحت الماء من عدن الى السويس وكان هذا البحر ذا أهمية تجارية في أيام البطالسة والرومانيين ولكن عند اكتشاف رأس الرجا الصالح قلت تلك الاهمية غير انها رجعت الى ما كانت عليه عند فتح ترعة السويس التي وصلت بين البحر المتوسط والهند وقد أقام المصريون والفينيقيون صلات تجارية مع الهند كانت ذات اهمية عظيمة عند الشعوب القديمة ٠٠ ويقال ان سيزوستريس كان له في خليج العرب اسطول مؤلف من ٤٠٠ سفينة حربية طويلة كان يقي بها التجارة ويمنع سكان السواحل في تلك الجهات عن التعرض للتجارة والتجار ٠٠ وذكر في سفر الملوك الاول أن سليمان الملك بني سفنا في عصيون جابر التي بجانب ايلة على شاطئ بحر سوف في أرض أدوم وكان موقع عصيون جابر في القديم على رأس خليج العقبة والسفن التي بنيت فيها أرسلت الى أوفير وبقي خليج هير وبوليت أي خليج السويس أهم طريق التجارة المصرية على أن قلة المياه عند رأسه جعلت عبور السفن من هناك محفوفا بالخطر حتى انه في أيام بطليموس فيلاذلفوس كانت تلك الطريق قد هجرت هجراً تاما الا فيما ندر وتحولت التجارة الى مرفأ برنيقة الجديد الواقع قرب درجة ٢٤ من العرض ٠٠ وكان هذا المرفأ متصلا بمدينة قوبطوس

الواقعة على النيل بطريق حسنة فكانت البضائع تنقل من قوبطوس الى الاسكندرية وكانت ميوس هرمس من الموانى المهمة في أيام البطالسة الرومانيين وموقعها تحت ٢٧ درجة و ٣٠ دقيقة •• قال استرابون انه كان يخرج منها سنويا ١٢٠ سفينة تتوجه الي الهند •• وبعد استيلاء المسلمين على مصر فتح العرب تجارة عظيمة فى البحر الاحمر مع الهند والصين واشترك في القرون المتوسطة الجنويون والفينيقيون كثيرا فى تلك التجارة ولم يزالوا كذلك حتى اكتشف البرتوغاليون رأس الرجا الصالح ففقد البحر الاحمر اهمية التجارة ثم رجع اليه شئ من تلك الاهمية عندما أنشأ الانكليز طريقا برية فى مصر يتوصلون بها الى أملاكهم في الهند •• وعند فتح برزخ السويس الذى جعل افريقية جزيرة بعد أن كانت شبه جزيرة رجع الي البحر الاحمر ما كان له من الاهمية وتحولت اليه طريق التجارة بين الشرق والغرب •• ثم من أهم الحوادث المتعلقة بالبحر الاحمر عبور الاسرائيليين فيه عند خروجهم من مصر قاصدين بلاد كنعان وقد بسط ذلك في محله فالبراجع

[ النهر الاحمر ] * نهر كبير يصب في نهر ميسيسبى طوله ١٢٠٠ ميل * ونهر آخر يسمى بالنهر الاحمر الشمالى يخرج من بحيرة البو ويصب في بحيرة وينبع من أمريكا الشمالية طوله نحو ٧٥٠ ميلا وأحمر أيضا * اسم ابرشية شمالية من لوزيانا في الولايات المتحدة الامريكانية يقطعها نهر سميت به يحدها شرقا النهر الاسود •• مساحتها ٣٢٥ ميلا مربعا وسطحها مستو وأراضيها مخصبة يكثر فيها القطن والحنطة وأحمر * يطلق على كونتية شمالية شرقيسة يفصلها النهر الاحمر عن بلاد هنود امريكا كذلك مساحتها ٨٨٢ ميلا مربعا وعدد سكانها ١٠٦٥٣ نفسا منهم ٤١٤٧ من السود وأراضيها مخصبة

[ أحمود ] * مدينة من ولاية غوزرات في مقاطعة بروانج من رآسة بمباى من هندستان كان عدد سكانها سنة ١٢٤٨ هجرية ١٣١٤٤ نسمة

[ أحوَيلَين ] بفتح أوله واسكان الحاء وفتح الواو واسكان الياء آخره نون * هي دار من ديار ربيعة في تهامه اليمن

[ أحوَيشَا ] * هو دير عظيم باسعرت مدينة من ولاية ديار بكر وهو يطل على ارزن الروم

وفيه كثير من الرهبان وحوله بساتين كثيرة وهو في نهاية العمارة ٠٠ والى جنبه نهر يعرف بنهر الروم ٠٠ وفيه يقول أبو بكر محمد بن طناب اللبادى

وفتيانٍ كهمل من اناس خفافٍ في الغدو وفي الرواح
نهضت بهم وستر الليل ماتى وضوء الصبح مقصوص الجناح
نؤم بدير أحويشا غزالا غريب الحسن كالقمر اللياح
وكابدنا السرى شوقا اليه فوافينا الصباح مع الصباح

قاله البستاني

## باب الهمزة والخاء وما يليهما

[ أخائية ] بفتح أوله وثانيه ثم ألف وهمزة مكسورة بعدها ياء مفتوحة آخره تاء مربوطة * اقليم من أقاليم بيلوبونيسة القديمة يمتد على طول شاطئ خليج قرنتية ٠٠ معظم طوله من الشرق الى الغرب نحو ٦٥ ميلا وعرضه من ١٢ الى ٢٠ يحده شمالا بحر كريسا أو مياه جون وجنوبا أليدة واركاديا وسواحله غالبا كثيرة الصخور يصعب وصول السفن اليها أولا يمكن أحيانا البتة ٠٠ وهو كثير الجبال تخلله أيضا فروع من سلسلة جبال اركاديا وكان يجرى في أوديته جداول عديدة أكثرها يجف في الصيف وكان يدعي أولا ايحاليا ثم أتت مستعمرة من اليونيين من اتيكة واستوطنته في نحو سنة ١٤٣٠ قبل الميلاد فسموه باسمهم يونيا ٠٠ ثم أتي الاخائيون وهم من أمة الفثيوتيذة طردهم الهركوليون من لاكونيا فاستولوا على البلاد وطردوا منها اليونيين واستوطنوها ودعوها أخائية نسبة اليهم وكان ذلك سنة ١١٨٤ قبل الميلاد ووجدوا أنها مقسومة الى ١٢ مقاطعة فابقوها على قسمتها لكنهم وسموا دوائر قصبات المقاطعات ودعوا كل واحدة منها مدينة ولم يقصدوا في تأليف الاتحاد المنسوب اليهم أن يقوموا بفتوحات بل كان جل ماقصدوه أن يتأهبوا للمدافعة عن بلادهم وانقاذها من أيدى الغزاة ٠٠ وبعد أن فتحت أخائية صارت ولاية رومانية وكانت تشتمل على بيلوبونيسة كلها وعلى القسم الشمالي من بلاد اليونان الملاصق

للتخم الجنوبى من تساليا الا أن أقرنانيالم تكن من جملة القسم المذكور ٠٠ ومن المستصعب تحديد تخومها في عهد الرومانيين لانهم قرروا لها حدودا على هواهم غير مراعين فيها المواقع الطبيعية ٠ وكانت أخائية كثيرة السكان جدا لكنها فقيرة وعديمة التجارة وذات صناعة لا تستحق الذكر ٠ وكان أهاليها مولعين بحب الحرية وسالكين بالمساواة وعاشوا برغـد مدة طويلة تحت حكومة ديمقراطية وكانت النظامات والاحكام واحدة فى مدنها الا أنها بقيت محافظة على نظاماتها البادية وعوائدها الخصوصية ٠٠ أما السلطة فكانت محصورة في جماعة يسـيرة من أغنياء الاهالي ٠ وكان الاتفاق تاما بين كل أقسام تلك الهيئـة الاجتماعية ٠٠ وقد كان للأخائيين شهرة فى الآداب والاستقامة ولذلك كان جـيرانهم يتقاضون اليهم في مسائل كثيرة وسـنة ١٢٤٩ هجريه جعلت أخائية مع اليذة اقليما من أقاليم اليونان العشرة وسنة ١٢٥٢ فصلت عن اليذة وصارت احدي الولايات الثلاثين التى قسمت اليها البلاد اليونانية حينئذ ثم انضمت ثانية الى اليذة سنة ١٢٦١ ٠ ويتألف منها الآن مع تلك المقاطعة نومرخية من نومرخيات اليونان العشر ٠ وقاعدتها بطراس وهي المدينة الوحيدة فى أخائية التى لم يزل لها الي الآن بعض الاهميـة اما النومرخية فهى ٤ أقسام وهى بطراس وقاعـدتها باسـمها وايجاليا وقاعـدتها فوستيذا وكالافريتا وقاعدتها باسمها واليذة وعاصمتها بيرغوس ٠٠ ومساحتها ٣٠٩٠ ميـلا مربعا وسنة ١٢٨٧ ٠ كان عدد سكانها ١٤٩٠٥٦١ نسمة وأخائية أيضاً * ولاية رومانية تألفت بعد انحلال الاتحاد الاخائى واستيلاء الرومان على قرنثية سنة ١٨٦ قبل الميلاد ٠ وكان تألفها من بيلو بونيسة وأفرقية الاصلية وتساليا وأبيرة ثم ضمت فيما بعد الى ديوقسية مكدونية ٠٠ وهي أيضاً * اسم لولاية صغيرة من آسيا القديمة موقعها الى الشمال من كلخيدة على الساحل الشمالى الشرقى من البحر الأسود ٠ وهي تقريباً عبارة عن بلاد الاباظة الحالية

وهي كذلك * اسم لأميرية أنشأها غليوم دو شمبليت سنة ١٢٠٥ فى أثناء انحلال الامبراطورية اليونانية واستيلاء الصليبيين اللاتينيين على القسطنطينية ٠ كانت مؤلفة من بيلو بونيسة كلها وكان لها حق السيادة على كل من مدينتى أثينا وطيوة ثم اختلسها جفروا ونقلت حقوق السيادة على تلك الاميرية الى عيال كثيرة ومن ذلك الوقت تجزئت تلك

الاميرية وتفرع منها ولاية قرنثية ودوقية اسبرطة ومسيتى واليذة وغيرها • ولم يحفظ اسم أخائية الا اليذة التى وقعت فى حوزة أهالى جنوا

[ إخاذان ] بكسر الهمزة وفتح الخاء والذال المحدودتين آخره نون على فعالان كأنه تثنية إخاذ * موضع قال فيه عمرو بن معدى كرب

ويوما ببرقاء الاخاذين لورأي     أبى مكانى لانتهي أو لجرَّنا

[ أُختِرْكا ] بفتح الهمزة واسكان الخاء وكسر التاء واسكان الراء آخره كاف ممدوة * قاعدة ولاية خركوف في روسيا واقعة تحت ٥ درجات و١٨ دقيقة من العرض الشمالى في ناحية ذات تربة مخصبة وهى فى جوار ثلاث بحيرات ونهر باسمها • عدد سكانها ١٣،٩٤٦ نسمة • وفيها عشر كنائس وعدة مدارس ومعامل أسسا أهل بولونيا سنة ١٠٨٠ هجريه • وفى تاسع شهر ايار يقصد أحد كنائسها زوار الروس بكثرة وتقام فيها سوق مهمة • وأكثر اهتمام أهاليها بزراعة الاشجار والفواكه

[ إختمار ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره راء* جزيرة وحصن فى ولاية ارضروم من لواء ڤان على ساحل بحيرة ڤان وبقرب ذلك المحل دير بني سنة ٣٣ هجرية وهو كرسى أحد بطريركيات الارمن الاربع

[ إختَمان ) بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح التاء والميم الممدودة آخره نون * قصبة ناحية باسمها تتبع قضاء صماقوفي لواء صوفية من ولاية الطونة وهي واقعة فيوسط سهل الى جنوبى صوفية بميلة الى الشرق •• عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وعلى مسافة ساعتين من البلدة كان المضيق المعروف بباب طرايانوس الذى هدم سنة ١٢٥٢

[ إختَهْبولى ] بكسر الاول واسكان الثاني وفتح التاء التى بعدها هاء السكت ثم ياء فارسية مضمومة ممدودة بعدها لام مكسورة ثم ياء ساكنة * بلدة فى روم ايلى كانت تدعي قديما انما نوبوليس واقعة على ساحل البحر الاسود الى الشمال الشرقى من ادرنه وهي قضاء تابع لواء تكفور طاغ من ولاية ادرنه • وفيها كرسى رئيس اساقفة يونانى يتبع البطريكية القسطنطينية

[ إختوبا ] بكسر الهمزة واسكان الخاء وضم التاء المشبعة وفتح الباء آخره ألف

* شعبة من نهر فولكا تنفصل من ضفته اليسرى على مسافة ٢٠ كيلو متراً الى الشمال من تزارتزن وتصب في بحر الخزر

[ أخدَم ] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه آخره ميم * قرية من قرى ناحية الساحل التابعة لقضاء حيفا فى لواء عكا تبعد عن حيفا ساعتين ونصفا وفيها نحو ١٠٠ بيت

[ أُخدود ] بضم الاول والثالث واسكان الثاني * الاخدود الحفرة المستطيلة فى الارض وأصحاب الاخدود قوم من نجران وفد عليهم زرعة بن كعب ملك اليمن المعروف بذي نواس الحميرى ودعاهم الى اليهودية فامتنعوا فحفر لهم أخدودا وأضرم فيه النار وألقي فيها من ظفر به منهم وعلى ذلك فى سورة البروج قوله تعالى ( قتل أصحاب الاخدود ) الآية

[ أخرِجَهْ ] ذكره فى الاصل وذكره البكرى أيضا وقال هو اسم بئر بالبادية احتفرت فى أصل جبل أخرج وهو الذي فيه لونان فاشتقوا لها اسماً مؤنثاً من هذا اللفظ وبئر أخرى في أصل جبل أسود سموه أسْوِدَةَ على مثال أخرجه انتهى

[ أخرَمان ] تثنية أخرم بالراء المهملة جبلان من ديار بني باهلة قال عمرو بن أحمر

فيارا كباً أما عرضت فبلّغن ... قبائلنا بالاخرمين وجوزم

[ أُخرِيدَة ] بضم الأول واسكان الثانى وكسر الزاى المشعبة وفتح الدال آخره تاء مربوطة * مدينة حصينة من تركية أوروبا كانت تسمي قديماً ليخنيذ • وهي تابعة لقضاء لواء مناستر فى ولاية سلانيك من روم ايلي واقعة على الشاطئ الشمالى من بحيرة اخريدة تبعد عن بانينة ١٨٠ كيلو متراً الى الشمال • عدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة • وقيل ان فيها ٢٠٠٠ بيت • وفيها كان مقام ملوك البلغار في القرن الثامن بعد الميلاد وهي قائمة عند سفح جبل مخروطي الشكل عليه قلعة منيعة من بناء البلغاريين • وضواحي المدينة نزهة نضرة تكثر فيها الفواكه والمراعي وفيها كثير من خلايا النحل وهناك أيضاً معادن فضة ونحاس وكبريت •• أما بحيرة أخريدة فطولها ٢٥ كيلو متراً وعرضها ١٢ ويخترقها نهر درين • وكان لها قضاء يعرف بها

[ أخساف ظبية ] بفتح أوله واسكان ثانيه وبالسين المهملة * هو موضع بمكة خارج من الحرم • قال قيس بن ذُرَيْح

فكةُ فالاخساف أخسافُ ظبيةٍ بها من لَبيني مُخرف ومرابعُ

[ أخضر ] ذكره المصنف في الاصل عدة مواضع وقال البستاني أيضاً هو هوارس في أقصى غرب أفريقية واقع تحت درجة ١٤ و٤٤ دقيقة من العرض الشمالي اكتشفه فرناند البرتوغالي سنة ٨٤٩ هجرية • وعلى مسافة ٥٠٠ كيلو متر الى الغرب منه بين ١٣ درجة و١٧ دقيقة من العرض الشمالي و٢٤ درجة و٢٧ دقيقة من الطول الغربي موقع جزائر الرأس الاخضر وجزيرة الملح وغير ذلك • وعدد سكان هذه الجزيرة ٨٠٠٠٠ نسمة وهي تخص البرتوغاليين اكتشفها كادا سنة ٨٦١ هجرية

[ أخيسخا ] بفتح أوله وكسر الخاء المشبعة واسكان السين وفتح الخاء الممدودة لفظة كرجية معناها القلعة الجديدة * وهي مدينة حصينة جدا في روسيا آسيا موقعها بين ٤١ درجة و٥٥ دقيقة من العرض الشمالي و٤٠ درجة و٤٥ دقيقة من الطول الشرقي في جبال كليدر على بسخو الذي يصب في نهر كور • وهي على مسافة ١٨١ كيلو مترا عن أرضروم الى الشمال الشرقي و٩٥ ميلا عن تفليس الى الغرب • عدد سكانها ١٣،٣٠٠ نسمة ثلثاهم أرمن • وفيها معامل للسلاح وغير ذلك • وكانت تجارتها سابقا رائجة جدا الا أنها فقدت بعض أهميتها الآن الا من جهة المواشي والجلود والشحم والشمع • وفي قلعتها جامع جايل جيل لأحمد ياشا على هيئة جامع اجياصوفية في القسطنطينية له مدرسة للعلوم العالية ومكتبة غنية بالكتب الشرقية • وهي عالية جدا تعلو ٧٧٦٠ قدما عن سطح البحر ويشتد فيها البرد كثيراً • وكانت هذه المدينة عاصمة مقاطعة ايسا اباباغو الكرجية ومن بعد القرن السادس عشر بعد الميلاد صارت عاصمة كرجستان التركية وفي سنة ١٢٤٤ هجرية أخذها الروسيون •• وأخيسخا * ايالة كانت سابقا قسما من بلاد أرمينية وكرجستان التركية ثم أدخل قسم منها تحت استيلاء الروسيين • وهي ذات هواء جيد كثيرة الجبال يسكنها أمم مختلفة من أكراد وكرجيين وأتراك

[ أخلقلمه ] بفتح أوله وثانيه واسكان اللام وفتح القاف واسكان اللام الثانية وفتح الميم آخره هاء التأنيث * مدينة في روسيا آسيا من بلاد الكرج تبعد ١١٥ كيلو متر عن تفليس الى الجنوب الغربي •• كانت قديما مدينة جميلة جدا خربها السلطان

الب ارسلان السلجوقي سنة ٤٥٣ هجريه

[ أَخلّة ] بفتح أوله وثانيه واللام المشددة * موضع في ديار رُعَين باليمن سمي باسم أخلة بن شُرَحبيل بن الحارث بن زيد بن يريم ذى رعين ٠ وكان المرادى تزوج أسماء بنت عوف بن مالك التي كان يهواها مرقش الاكبر حليفاً لهذا الحي فنقلها هناك فقل صبر مُرَقّش وتبعها الى أخلة فمات بها قال طرفة يذكر ذلك

فلما رأى أن لاقرار يقره وان هوى أسماء لابد قاتله
تَرَحّل من أرض العراق مرقش على طرف تهوى سراعا دواحله
الى السَّرْدِ أرض قاده نحوها الهوى ولم يدر ان الموت بالسرد غائله
بأسفل وادٍ من أخلة شاوه تُمَزِّقه ذؤبانه وحبائله *

[ إخميم ] ذكرها فى الاصل وذكرها البستاني بأبسط منه فقال قبطيها خمون وبسمها الأقباط الآن خمم أو خمين وسماها اليونان قديما بانوبوليس أى مدينة بان وهو عندهم نفس حيم أو مين من معبودات الاقباط القديمة * وهي بلدة صغيرة بصعيد مصر وقصبة ناحية من نواحي مديرية أسيوط واقعة على الجانب الشرقى من النيل مبنية على أكمة من الخرابات القديمة في وسط أرض مخصبة ٠ وهي فوق اسيوط على مسافة ٨٤ كيلو مترا بها جامعان وأسواقها رحبة مستقيمة وأرضها كثيرة الزروع والنخل وتجارتها واسعة بالاقطان والمحصولات ٠ وحولها كهوف ورسوم وآثار قديمة ٠ عدد سكانها ١٠ آلاف نفس منهم ألف من الاقباط ٠ وقال المقريزى ان بانيها مناقيوش أحد ملوك القبط ٠ وقيل السبب فى بنائها انه كان اذ ذاك رجل من أولاد الكهنة من أعلم الناس بالسحر وأبصرهم باخذ التماسيح والسباع وكان يعلم الغلمان السحر فاذا حذقوا علم غيرهم فأمر الملك أن يبنى له مدينة ويحول اليها وهي إخميم ٠ وذكر ابن الاثير انه فى نواحي إخميم كانت الواقعة بين جيش أحمد بن طولون وابن الصوفى العلوي سنة ٢٥٦ هجريه ٠ ٠ وأما بربي إخميم فذكر المقريزى انها كانت من أعجب البرابى قد بنيت لخزن برهم . فانهم قضوا على أهل الطوفان قبل وقته بقرائن لكنهم اختلفوا فيه فقال بعضهم تكون نار فتحرق ما على جميع وجه الارض وقال آخرون بل يكون ماء فعملوا هذه البربي قبل الطوفان ٠ وكان فى هذه

البربى صور الملوك الذين يملكون مصر • وكانت مبنيـة بحجر المرمر طول كل حجر منها خمس أذرع فى سمك ذراعين وهي سبعة دهاليز سقوفها حجارة طول الحجر منها ١٨ ذراعا في عرض ٥ أذرع مدهونة باللازورد وغيره من الاصباغ العجيبـة • وكان كل دهليز منها على اسم كوكب من السبعة السيارة • وجدران هذه الدهاليز منقوشة بصور مختلفة الهيآت والمقادير فيها رموز علوم القبط من الكيماء والسيمياء والطلسمات والطب والنجوم والهندسة وغير ذلك أودعوها تلك الصور • وذكر ابن جبير فى رحلته أن طول هذه البربي ٢٢٠ ذراعا وسعتها ١٧٠ ذراعا وانها قائمة على ٤٠ سارية سوى الحيطان ومحيط كل سارية ٥٠ شبرا وبين كل ساريتين ٣٠ شبرا ورؤسها في نهاية العظم كلها منقوشة من أسفلها الى أعلاها ومن رأس كل سارية الي الاخرى لوح عظيم من الحجر المنحوت فيها ماذرعه ٥٦ شبراً طولا في عرض ١٠ أشبار وارتفاع ٨ أشبار وسطحها من ألواح الحجارة كانها فرش واحد فيه التصاوير البديعة بالصباغات العجيبة ويقال ان ذا النون تعلم منها علم الكيمياء• ومازالت هذه البربى قائمة الى سنة ٧٨٠ فخربها رجل من أهل إخميم يعرف بالخطيب ونال منها مالا فلم تطل حياته ومات• ومن ذلك تلاشي أمر إخميم الى أن خربت • وقيل ان الذى بني هذا البربى اسمه دومريا وانه جعلها مثـلا للامم الآتية بعده وكتب فيها تواريخ الامم والاجيال ومعاصرهـم التى يفتخرون بها وصور فيها الانبياء والحكماء • وقد أخـذ العلماء حديثا في حفر بعض أماكن هناك أملا باكتشاف أمور تتعلق بحالة المملكة القديمة انتهي

[ أخِن ] بفتح أوله وكسر ثانيـه آخره نون * نهر في المانيا طول مجراه خمسـة وخمسون كيلو مترا يمر من تيرول الى باڤاريا ويصب في بحيرة خيم

[ وأخِن ] أيضاً * نهر فى النمسا يجتمع بجدول أوبرسالر فيتألف منهما نهر سالزا ثم يحدر فى هوة طوزن من علو يزيد عن ٦٦٠ مترا

[ أخناكار ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح النون والكاف الممدودتين آخره راء * مدينة فى أفغانستان واقعة على مسافة ٧٠ كيلو مترا من أنوك الى الشمال الغربى • كانت قديما ناجحة والآن قد انحطت كثيراً

[ أخي جلبي ] * قضاء فى لواء فلبة من لواء ادرنه فيه ٤١ قرية • بيوتها تنوف عن ٥٠٠٠ بيتا وعدد سكانها ٢١٠١٤٠ منهم ١١٠٦٤٢ من المسلمين والباقون من المسيحيين منهم نحو ٥٠٠ من الاقباط

[ أخيرُوسيا ) * بحيرة أو مستنقع فى مصر على جنوبى منف بين هيلو بوليس والاماكن التى كانوا يضعون فيها الاشياء المحنطة • وكان خارون النوتى ينقل الاموات فى قاربه الى المدفن ولكن لايأذنون بنقل الميت الا بعد أن يفحصوا سيرة حياته ويروى استحقاقه أو عدم استحقاقه للدفن وقد اتصلت هذه العادة من المصريين الى اليونان ومنها نشأ اسم نهر الجحيم فى كتابات شعرائهم فكان من ذلك ومن المحاكمة التى كان المصريون يقيمونها للاموات حكايات خرافية لاطائل تحتها

[ أخيرون ] لفظه يونانية معناها نهر الحزن *وهو نهر مياهه مزبدة موحلة شديدة الجري كالسيل المندفق تدفع فى سيرها صخوراوتجمع أوحالها فى كوستيا وكانت تجتمع على ضفته المظلمة نفوس الموتى فالذين كانوا يستحقون الدفن كان يقطع بهم خارون النوتى كما مر في أخيروسيا ويأخذ أجرته الدراهم التي استصحبت مع الميت • وأما الذين لم يستحقوا الدفن فكان خارون يرفضهم فيقيمون تائهين على شاطئ النهر مدة مائة سنة

[ أخيل ] بفتح أوله واسكان الخاء وفتح الياء آخره لام * موضع بين دور بني عبد الله بن غَطَفَان ودور طيّ وهي متاخمة لها • قال الاخطل وكان خرج هو وبجير بن زيد ورجل من بني بدر يقتنصون وهم عزل فلقيهم زيد الخيل فاسرهم ومنّ على الاخطل فقال

فَمَا نِلتُمَا غدراً ولكن صَبَحتُمَا  غداةَ التقَينَا فى المضيق بأخيلِ

[ أخيُولى ] بفتح الهمزة واسكان الخاء وضم الياء الممدودة وكسر اللام آخره ياء ساكنة * قصبة قضاء من أقضية لواء أسلمية فى ولاية أدرنة من روم ايلي على خليج برغوس من البحر الاسود تبعد ٢٧ ساعة عن أدرنة و ١٥ ساعة عن أسلمية • عدد سكانها ينوف عن خمسة آلاف نسمة • وفيها مركز للتلكراف وفى ضواحيها ملاحة • يبلغ صافي مدخولها سنويا بعد المصاريف نحو ثلاثة ملايين من القروش ، ولهذه

المدينة من ناحية مسورى ٦٣ قرية تشتمل على ٢٦٠٧ بيوتا يسكنها ٢٣٤٩٨ نفسا منهم ٩٨٧٤ من المسلمين

---

## باب الهمزة والدال ومايليهما

[ أدَا ] * كونتيته فى الجنوب الغربى من ايداهو يفصلها عن أوريغون نهر سناك • مساحتها نحو ٢٨٠٠ ميل مربع . وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ تقريبا . وأهم أشغالها استخراج المعادن • وقصبتها مدينة بوازى وهي قصبة الناحية أيضاً

[أدَافُودْيا] بفتح الهمزة والدال الممدودة وضم الفاء المشبعة وكسر الدال الثانية بعدها ياء مفتوحة ممدودة * بلدة متعمقة جدا فى داخلية غينيا من جهة ساحل العبيد فى غربي افريقية • وهي فى عرض ١٣ درجة و ٦ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و٣ دقائق شرقا • يقال انها تكاد تكون كابومي فى كبرها واتساع تجارتها • وعدد سكانها ٢٤ ألف لسمة وهم من البسالة والشجاعة والاقدام على جانب عظيم ودينهم الاسلام

[ إدَام ] بكسر الهمزة وفتح الدال الممدودة آخره دال * جزيرة من جزائر الصوند على بعد ٩ أميال الى الشمال الشرقي من باتافيا عاصمة جزيرة جاوه وهي للهولنديين منفى المجرمين

[وإدَام] أيضا فرضة من مقاطعة هولندن الشمالية من مملكة هولندة بالقرب من خليج زويد رزى • لها مرفأ حسن • وهي تبعد ١٢ ميلا عن امستردام الى الشمال • وعدد سكانها ٦٠٠٠ نفس • وبها أبنية حسنة وبها معامل للسكر وبناء السفن واستخراج زيت الحيتان • وكانت أولا عامرة ذات اهمية وأما الآن فقد انحطت كثيرا

[ إدَامة ] بكسر الاول وفتح الثانى والميم آخره تاء مربوطة * مدينة ذات سور من مدن نقتالى بين كنادة والرامة وربما كان موقعها الى الشمال الغربي من بحر الجايل والى الآن لم يكشف لها عن أثر

[ أدَامُوشَة ] بفتح الهمزة والدال وضم الميم وفتح الشين آخره تاء مربوطة * قرية

قرب قرية بارواج من قضاء بريدور التابع لواء بهكة من ولاية بوسنة بقربها مياه معدنية ومعدن حديد ونوع من التراب يصلح لعمل الخذف

[ إدْجِفلِيدْ ] ب بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر الجيم واسكان الفاء وكسر الياء واسكان اللام آخره دال * مقاطعة غربية من سوث كارولينا يفصلها عن جورجيا نهر ساقانا • ويحدها شمالا سالودا • مساحتها ألف وخمسمائة وأربعين ميلا مربعا • وعدد سكانها ٢٩٢٦٢ نسمة • أراضيها مخصبة معتدلة يزرعون فيها الذرة والقطن والحشيش ويربون فيها كثيرا من الماشية وبها معامل كثيرة

[ إدْجكُوم ] بكسر أوله واسكان الدال والجيم وضم الكاف المشبعة آخره ميم * كونتية شمالية شرقية من نورث كارولينا • مساحتها نحو ٦٠٠ ميل مربع وفى سنة ١٢٦٤ هجرية كان عددسكانها نحو ١٨ ألف نسمة منهم ثمانية آلاف وخمسمائة وأربعون من العبيد • وتربتها رملية مخصبة وسطحها يكاد يكون مستويا وفيها غابات من الصنوبر يستخرج منه كثير من القطران

[ إدْجُورْثْ تَوْن ] قرية من كونتية دوكس من أعمال ستشوستس على الجانب الشرقى من جزيرة مارث فيناردكان • عدد أهاليها فى القرن الثامن عشر نحو ألفى نفس ولها مرفأ أمين ومنارة ارتفاع نورها خمسون قدما عن سطح البحر . وفيها جملة معامل وكثير من أهاليها يحترفون بصيد السمك

[ أدّا ] بفتح أوله والدال المشددة *نهر فى اومبرديا يخرج من جبل امبرالى فى قلتلينة ويخترق بحيرتي كومو وغيرها •طول مجراه مائتان وأربعون كيلو متراً . ومعدل عرضه من ٦٠ الى سبعين متراً وهو يحمل شذورا ذهبية بكثرة ويوجد فيه أسماك كثيرة . وفي سلطنة نابوليون جعل فى مملكة ايطاليا ولاية دعيت ولا أدّا وكانت الي شمالى ولاية سريو

[ أدَاهم ] ذكر فى الاصل انه اسم موضع وقال البكرى * هي آكام سود بنجد أو مايليه قال جميل

جعلْن شمالاً ذا المُشَيْرَة َكلها وذات اليمين البرقَ برقَ هجين

فلما تجاوزن الاداهمَ فتنى وأسمح للبين المشتّ قرونِ

[ أدِّنكتُون ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا واسكان النون والكاف وضم التاء الممدودة آخره نون * كونتية جنوبية من مقاطعة أونتاريو من أعمال كنادة موقعها على جون كوينتي بالقرب من الطرف الشرقى من بحيرة أونتاريو . مساحتها نحو ألفين ميل مربع • وعدد سكانها احد وعشرون ألف وثلاثمائة واثناعشر • وطولها مائة واثنان وعشرون ميلا • وفيها من عشرين الى ثلاثين بحيرة أطولها بحيرة مسّانوغان فان طولها خمسون ميلا • • وقراها الحديثة الشمالية قليلة السكان وأهم أشغال أهاليها الفلاحة وقطع الاخشاب

[ إدّة ] بكسر أوله وفتح ثانيه مشددا آخره تاء مربوطة * قريتان فى شمالى لبنان احداهما بناحية البترون فى قضائه نفسه يسكنها نحو ٣٠٠ نفس من الموارنه والثانية بناحية جبيل السفلى فى قضاء كسروان وسكانها نحو ٢٠٠ نفس من الموارنة أيضاً

[ أُدُّوَالاَ ] بفتح أوله وضم الدال المشددة وفتح الواو واللام الممدودتين فرضة بحرية فى مقاطعة كينبرغ وبوهوس من أسوج • عدد سكانها ٤ آلاف نفس تجارتها بالخشب والقطران وغير ذلك

[ أدِّيستون ] هى صخور فى بحر المانش بين انكلتيرا وفرنسا • طولها من ٦٠٠ الى ٧٠٠ قدم على نحو ٩ أميال من رامهد الى الجنوب الغربي تغطيها المياه عند ارتفاعها ويخشى منها على السفن • وقد بنيت منارة مشهورة على تلك الصخور فى سنة ١٧٥٧ ميلادية ارتفاعها من ٨٠ قدما الى ٩٠ وفيها ١٦ مصباحا يرى نورها من بعد ١٣ ميلا وأول منارة أقيمت كانت من الخشب والحجر فهدمتها المياه وحينئذ بنيت المنارة الجديدة وشدة الامواج عندها تجعل الاتصال مع البر صعبا وأحيانا كثيرة يزيد ارتفاع الامواج على ارتفاع المنارة ويكسر الزجاج • ويقيم عندها ثلاثة من المأمورين عندهم ما يكفيهم من الزاد ثلاثة أشهر

[ أدِّيسُون ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشددا ممدودا وضم السين المشبعة آخره نون * كونتية عربية من فرمونت يحدها غربا بحيرة تشمبلان ويرويها نهر أوتر • مساحتها ٧٥٠ ميلا مربعا • وعدد سكانها ٢٣٤٨٤ نفسا وأراضيها مخصبة ويكثر فيها الذرة

والبطاطة والسكر والسمن والجبن والصوف . وفيها جملة معامل ومقاطع كبيرة للرخام الابيض ذي العروق ويمر فيها طريق حديدية

[أدّيقَالاَ] بضم أوله وتشديد ثانيه مكسورا ممدودا وفتح الفاء الفارسية واللام الممدودتين * قرضة فى مقاطعة باهوس من أسوج ذات قلعة حصينة ومرفاء تبعد ٢٠٥ أميال عن استوكهلم الى غربى الجنوب الغربى و ٤٠ ميلا عن مدينة أوغوتمبرغ . وموقعها بين ١١ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي وثمانية وخمسون درجة و٢١ دقيقة من العرض الشمالى . عدد سكانها نحو أربعة آلاف نفس ومعظم تجارتها بالاخشاب والقطران

[ أدْرَا ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا * قرضة من أعمال غرناطة فى اسبانيا كانت تدعي أبديرة واقعة على البحر المتوسط على مسافة ٦٠ كيلو مترا الى غربى الشمال الغربى من المرية . عدد سكانها ثمانية آلاف نفس . وأكثر تجارتهم الخمر والسكر واللوز وفيها كثير من معادن الرصاص

[أدْرميت ] بفتح أوله واسكان الدال وفتح الراء وكسر الميم الممدودة آخره تاء * قصبة قضاء فى لواء قرەسى من ولاية خداوندكار فى الاناطول . تبعد ثمانية عشر ساعة عن مركز اللواء المذكور . وهي قرضة قرب الساحل الشرقى من خليج أدرميت تبعد ١١٠ كيلو مترا عن أزمير الى الشمال واقعة بين ٣٥ دجة و٣٢ دقيقه من العرض الشمالى وأربع وعشرين درجة وسبع وعشرين د قيقة و ٤٥ ثانية من الطول الشرقي . وهي حسنة الموقع ترويها عدة أنهر وقد اتسعت المسافة التي بينها وبين البحر بواسطة اكتساء جهتها البحرية بالرمل المستجابه من الانهر على مرور الازمان . وأهم تجارتها الصوف والزيتون والعفص . وقضاؤها يتألف من جملة نواحي . وعدد سكانها مع نواحيها نحو خمسين ألف نفس

[ أدْرنَه ] * ولاية من ولايات الدولة العثمانية فى روم ايلى من تركية أوروبا . يحدها شمالا أمينه طاغ وخوجه بلقان . وشرقا البحر الاسود . وجنوبا ولاية الاستانة وبحر مرمر أو الدوردنيل والارخبيل . وغربا دسپتوطاغ . . وهي عبارة عن تراقة القديمة

مساحتها ٦٢٧٨٨ كيلو متراً . وقصبتها مدينة ادرنه التي سميت الولاية باسمها وهي من أهم الولايات العثمانية

وهي مقسومة الى ٣٦ قضاء • ويرويها كلها عدة أنهر كنهر مريج وارداوطنجة وأركنه وغيرها • وجبالها كثيرة الغابات بها جميع أنواع الشجر • وفيها حمامات معدنية كحمامات بادن في منفعتها • ويخرج منها الحديد والمرمر وحجر الرحى ومن حاصلات هذه الولاية والانيسون والافيون والكمون والجهرة واللوز والجوز والبندق والكستنا والتفاح والاجاص والكرز والوشنة والدراق والبطيخ وأصناف الحبوب وغير ذلك • وبها معامل لنسج الحرير والقطن والصوف • فتصنع بها الاعبئة والحرامات والسجادات والاجربة وغير ذلك • وتصنع بها الآلات الحربية كالمدافع والبنادق • وفيها كثير من المدارس فهي رائجة الصناعة والتجارة والمعارف وتقسم هذه الولاية الى خمسة ألوية • وهي أدرنه • وفلبة • وأسلمية • وتكفور طاغ • وغاليبولى وهي مقسومة أيضاً الى ٣٦ قضاء • وعدد سكان جميعها ٢٥٣٧٠٥٩ مسلمون ومسيحيون

وأدرنه أيضاً * مدينة وهي مركز الولاية واللواء وقصبة القضاء • وهي ثاني مدينة من المدن العثمانية في تركية أوروبا بعد الاستانة العلية • وهي واقعة على مسافة ١٣٠ ميلا من القسطنطينية الى الشمال الغربي عند ملتقى ثلاثة أنهر يريج وطنجة واردا يحيط بها سور قديم ويحدق بها وتخللها الجنان الناضرة • وبجانبها الشمالي قلعة قديمة مربعة مسورة • وبها كثير من الابنية الفاخرة • منها القصر الملكي المشهور بأسكي سراي كان للسلاطين العثمانية من سنة ٧٦٨ هجرية الى حين افتتحت القسطنطينية سنة ٨٠٧ وبها أيضاً جملة سرايات وأكثر من أربعين جامعا • منها تسعة للسلاطين أحسنها جامع السلطان سليم الثاني وجامع السلطان مراد الثاني • فان جامع السلطان سليم أعلى من جامع آجيا صوفيا بعشرين قدما • وله قبة كبيرة تعضدها أعمدة من الحجر السماقي وأربع مآذن بديعة الشكل ذات سلالم لولبية • وصحن داره مزين من جهاته الثلاث بأربع قبب • وفيها السوقان العظيمتان اللتان أحسنهما سوق على باشا التي طول ممشاها نحو ربع ساعة وفيها اثنان وخمسون فندقاً كبيراً وجسر على نهر طنجة وقناة ماء مسقوفة وعدة

حمامات وجوامع وسبلان ومدارس ومطابخ يطبخ فيها للفقراء وخستخانات ومطبعة للولاية ومعامل لنسج الحرير والصوف واستخراج ماء الورد وأراضيها خصبة منبتة كثيرة الاشجار والازهار والحيوانات . وفيها مركز منلافندى لانها احدى البلاد الخمس في الطريق العلمى • وهي مصر والشام وبروسه • وادرنه • وفلبة • وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نفس • منهم الثلث يونان وبلغار والباقون أتراك وأرمن ويهود وأفرنج . وغير ذلك • وعلى ضفة نهر مرئج يوجد أكثر من ٥٠٠ بستان منها جملة بساتين للورد • ولهذه الولاية اهمية عظيمة تجارية وعسكرية وتاريخ عجيب وقد حدث فيها جملة معارك شديدة أيام الرومانيين والعثمانيين • فى سنة ٣٢٤ بعد الميلاد حدثت فيها واقعة انتصر فيها القيصر قسطنطين على ليكينيوس • وجرت أخرى سنه ٣٧٨ انتصر فيها الغوتيون على الامبراطور فالس • وسنة ٥٥١ انتصر السلافيون على البيزنطيين وقد حوصرت عدة مرات منها سنة ٥٨٦ حاصرها قوم من الهونيين البرابرة يعرفون بالافار وسنة ٩٢٢ افتتحها البلغاريون وأخذوها عنوة . ودخلها الانكليز • سنة ١١٨٩ وسنة ١١٩٠ عقد فيها فريد ريك معاهدة مع الامبراطور اليونانى . وسنة ١٢٠٥ هزم فيها الملك بودوين الاول البلغاريون وأسروه • وسنة ٧٦٣ هجرية استولى عليها السلطان مراد الاول وأمر ببناء القصر وكان يقيم فى ديموتيقة وفى سنة ٧٦٨ تم بناؤه وانتقل اليه وكان قد جعل المدينة مركزا للسلطنة العثمانية وبقى القصر مقر الخلفاء بعده الى سنة ٨٥٧ واستولت عليه الجنود الروسية سنة ١٢٤٥ ثم خرجوا منها فى نفس السنة بموجب المعاهدة المعروفة بمعاهدة ادرنه

[أَدْرومِيتَةَ] بفتح أوله واسكان الدال وضم الراء المشبعة وكسر الميم الممدودة بعدها تاء مفتوحة آخره تاء التأنيث * فرضة كانت فى بلاد تونس من افريقيا الشمالية بناها الفينقيون وكانت من أعظم الفرض فى ولايتها كثيرة الاغلال تبعد ١٣٠ كيلو مترا عن قرطاجنه الغرب • دخلت فى الحروب البونية والاهلية فاخربها الونداليون • ثم رممها يستنيانوس قيصر لانه حل بها عند ماغزا افريقية سنة ٧٤ قبل الميلاد • ثم خربت فيما بعد وبقيت آثارها المتسعة معروفة الى أيام القرطبيين من العرب ثم انمحت بعد ذلك

وبنيت موضعها المدينة المعروفة الآن بجمانة أوسوسة

[ أدرِيَا ] بفتح أوله واسكان الدال وكسر الراء بعدها ياء مفتوحة مشبعة * مدينة من أقدم مدن ايطاليا فى ولاية روفيو من البندقيـة على ترعة بيانكو على مسافة ٣٠ ميلا من ڤنيس الى الجنوب الغربى سكانها نحو ١٣ ألف نسمة • وفيضان أنهر تلك الولاية أودا بتلك البلاد الى الخراب كان أن التراب المحمول بتلك الانهر جعل البحر بعيدا عن المدينة بمسافة ١٤ ميلا منه بعد أن كانت ملاصقة له وهي كرسى أسقفية • وفيها محل مشهور للتحف والآثار القديمة الرومانية وغيرها .. أسس هذه المدينة قوم مهاجرون من أمة الاتروورة سنة ١٣٧٦ قبل الميلاد • واستولى عليها أهل الغالية فى القرن السابع قبل الميلاد • وسنة ٢١٣ قبل الميلاد استولى عليها الرومانيون وخربوا قسما منها والى هذه المدينة ينسب بحر الادرياتيك الآتي

[ أدرياتيك ] ويقال له بحر ادريا أو خليج البندقية * وهو فرع من البحر المتوسط واقع بين ايطاليا من الغرب وتركية أوروبا والنمسا من الشرق • وطوله من مضيق اترانتو الذي يوصله بالبحر اليونانى الى رأس خليج تريستة نحو ٥٠٠ ميل ومعدل عرضه ١٣٠ ميلا لكنه لا يبلغ هذا العرض في جميع الجهات • وتصب فيه جملة أنهر أعظمها بو وادبج • وأكثر سواحله الغربية سهلة وأحامية وليس فيها من الخلجان المهمة الا خليج منفريدونيا • وأما مراسيها فقليلة وعديمة الاهمية • وأما السواحل الشرقية فمائلة وذات تعاريج وصخور كثيرة وعلى الخصوص في استريا ودلماسيا . وفي هذا البحر عدة جزر بينها خلجان واجوان وترع ومواني عديدة أشهرها تريستة • وبولا في استريا • وأهم المدن الواقعة على شاطئه تريستة والبندقيه وهما في طرفه الشمالى • ويوجد في هذا البحر عدة جزر صغيرة وصخور تعوق مسير السفن في بعض الحالات • وفي فصل الصيف خطر هذا البحر قليل بخلافه في الشتاء فانه كثير الخطر بواسطة كثرة العواصف خصوصا التى تهب من شرقي الشمال الشرقي فانها تهب دفعة واحدة على محاذاة السواحل الايطالية وهي تشتد في أواخر الشتاء ويسبقها غالبا ضباب متفرق أبيض يغطي أحادير جبال دلماسيا فاذا رآه الملاحون علموا أن النوء قريب فيلتجؤن حالا الى مكان أمين

وأما المد والجزر في هذا البحر فقلما يوجدان لان مياهه لا ترتفع الا من ٢٣ سنتيمتراً الى متر واحد و ٣٠ سنتيمتراً ويزيد الارتفاع في داخلية الخليج حيث تترا كم المياه بهبوب الرياح من الجنوب الشرقي وتدخل مياه البحر المتوسط الى الادرياتيك تابعة السواحل الشرقية وتخرج منه من الجهة الغربية تابعة سواحل ايطاليا فيحدث من ذلك تيار مستمر على كل شواطئه • واما ملوحة هذا البحر فهي أشد من ملوحة الاوقيانوس الاتلنتيكي ويظهر أن قعره مركب من مواد رخامية وكلسية وصدفية • وأما عمقه فهو ٢٢ قامة بين دلماسيا ومصب نهر بو لكنه في المحلات المقابلة للبندقية وفي قسم عظيم من خليج تريستة أقل من ١٢ قدما ثم يزداد عمقه في الجنوب دفعة واحدة تقريبا

[أدريان] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الراء الممدودة آخره نون * مدينة كونتية في ولاية مشيغان من امريكا • عدد سكانها ٨٤٢٨ نفساً وعلى النهر الذي بجانبها معامل كثيرة لصب النحاس والحديد وعمل المركبات التي تدار بواسطة الماء

[أدريانة] * مدينة قديمة في بيثينيا واقعة على نهر ريداكس عند سفح جبل أولمبوس وليس لها الآن من أثر

[أدسفولد] * مدينة في نروج واقعة على بعد ٥٣ كيلومترا من كريستانيا الى الشمال الشرقي • سكانها ٤٠٠٠ نسمة • وفيها معامل لصب الحديد • وكان يستخرج منها ذهب من معدن هناك لكنه ترك الآن

[ إدغر ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الغين آخره راء * كونتية شرقية من الينويز في الولايات المتحدة • مساحتها ٦٠٠ ميل ربع • وفي بعض الاحصاآت كان عدد أهاليها ٤١٤٥٠ نسمة وهي جيدة التربة • وأهم محصولاتها القمح والشوفان والذرة والشعير والبطاطة والمشمش اليابس والسمن والصوف • ومن مواشيها الخيل والغنم والبقر وغير ذلك • وفيها جملة معامل وقصبتها باريس

[ أدفو ] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة * ذكرها في الاصل والبستاني في الدائرة وقال هي مدينة من صعيد مصر على نحو ميلين من شاطئ النيل الايسر وخمسين ميلا من ثيبة الى جنوب الجنوب الشرقي • وهي بين ٣٠ درجة و٣٣ دقيقة

من الطول الشرقي و٢٤ درجة و٥٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ وعدد سكانها نحو ألفى نفس فيها معامل للخزف وغيره . وبها آثار عجيبة لهيكلان بناهما بطليموس على شكل البنايات الفرعيونية القديمة ٠ وكان مدخل الهيكل الأكبر بابا عرضه ١٧ قدما وارتفاعه ٥٠ قدما بين عمودين طول كل منهما ١٣٤ قدما وعرضه ٣٧ قدماوداخل الهيكل عدة مخادع آخرهاالمقدس ٠ مساحته ٣٣قدما في ١٧ قدما كان تمثال المعبودنوم ٠ ويحيط بذلك جدران شاخة وعلى الجدران كتابات هيروغليفية تدل على تقدم الشمس اليومي في السماوات ٠ وهذا المثال هو أعظم مثال باق للهياكل المصرية

[ إدلِب ] بكسر الهمزة واسكان الدال وكسر اللام * قصبة قضاء باسمها في لواء حلب أما القضاء فيشتمل على نواحي أريحا وسرمين ومعرة مصرين وعلى ١٠٤ قري تحتوى على كثير من البيوت ٠ والقصبة واقعة في غربى حلب تبعد عنها مقدار ١٢ ساعة وهي جيدة الهواء واقعة في سفح جبل يقال له جبل الرواية وجبل الاربعين وهو جبل شاهق مشهور بجودة الهواء وطيب الماء ٠ وأهم تجارتها مع حلب وحمص وحماه بالصابون الذى يصنع فيها بكثرة وكذا الزيت والحصر وعدد نفوسها أربعة عشر ألف نفس وأرض هذا القضاء جيدة التربة كثيرة النبات والاشجار على الخصوص شجر الزيتون ومن مزروعاتها القمح والشعير والدرة والعدس والجلبان والقطن ومن فواكهها البطيخ والعجور والخيار والقثاء واللوز والعنب والتين والرمان والفستق والوشنه وغير ذلك وأهم محصولاتها الزيتون ويوجد في هذا القضاء بعض آثار قديمة ومدافن شريفة عدد سكانه نحو ٥٠٠٠٠ ألف نسمة يوجد نحو ألف منهم مسيحيون ويهود والباقون مسلمون

[ أدلِسبِرْغ ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان اللام والسين وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين * بلدة صغيرة تجارية من كريونولا من أعمال النمسا ٠ وموقعها على الطريق الحديدية تبعد عن تريسة ١٢ ميلا الى شرق الشمال الشرقى . عدد سكانها نحو ١٤٠٠ نفس وبها بحيرات عجيبة ومغائر طبيعية وفي نواحيها معادن زيبق وفحم حجرى ومقاطع رخام

[ أَدْلَيْدَة ] بفتح أوله وكسر ثانيه وفتح اللام واسكان الياء وفتح الدال الثانية آخره هاء التأنيث * مدينة في جنوبي أوستراليا تبعد عن الشاطئ الشرقي من خليج سان فنسان نحو ستة أميال ٠٠ عدد سكانها مع بورت أدليدة والبرت تون نحو أمن ٣٠ ألف نفس ويقسمها نهر تورنس الى قسمين شمالي وجنوبي ويحيط بها تلال على شكل نصف دائرة ٠٠ وقد أسست سنة ١٢٥٢ هجرية وفيها عدة ساحات وأزقة وكنائس ويخرج منها كثير من الصوف والحبوب والمعادن على الخصوص النحاس والذهب وصادرات الصوف تبلغ سنويا أكثر من سبع ملايين ليبرة ٠٠ وفيها معامل للنحاس والحديد والتبغ والصابون والشمع والخذف والجلد وغير ذلك * وأدليدة أيضا جزيرة في الاوقيانوس المنجمد الجنوبي بين ٦٧ درجة و ١٥ دقيقة من العرض الجنوبي و ٧٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الغربي اكتشفها القبطان بيسكو سنة ١٢٤٧ هجرية وأكثرها جبال مكسوة بالثلج

[ أَدَمَاوَا ] بفتح الهمزة والدال وكذا الميم والواو الممدودتين * هي مدينة من أجل البلاد الواقعة في داخلية بلاد السودان من افريقيا الوسطى بين ٥ و ١٠ درجات من العرض الشمالي و ١٢ و ١٧ درجة من الطول الشرقي طولها من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي نحو ٧٠ ميلا وقصبتها يولا ٠٠ وهي مدينة تحتوي على ١٢ ألفا من السكان يقيم فيها حاكم أدماوا وهو خاضع لسلطان سقطوا ٠٠ وهي مملكة اسلامية ذات تبعة أكثرها وثنية من أمم مختلفة فتحها في القرن الماضي قائد شجاع من رؤساء الفلاتة يقال له اداما فسميت باسمه وكان حاكمها سنة ١٢٦٨ هجرية ابنه ٠٠ والاهالي في تلك البلاد دأبهم الحروب وشن الغارات ٠٠ أما البلاد الواقعة في الجهة الشمالية من نهر بنوى فهي مستقلة كل الاستقلال وأهاليها وثنيون وهي من أجمل بلاد افريقية الوسطي تكثر فيها الأنهر وهي بالاجمال مسطحة ترتفع تدريجا الى جهة الجنوب حتى يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ قدم يتخللها جملة جبال أكبرها جبل اتلنتيكا ارتفاعه ٩٠٠٠ قدم ومحيطه نحو أربعين ميلا يسكنه قوم وثنيون مستقلون يسودهم سبعة من الشيوخ ٠٠ ومن مزروعاتهم الحنطة والجوز والقطن والموز ويوجد عندهم ينابيع حارة ويكثر عندهم الفيل من

اللون الاسود والاشهب والاصفر وأغرب حيواناتها الحيوان المعروف عندهم بحيوان الأيو وهو من الحيوانات الثديية يشبه العجل البحري يعيش فى الانهر ويخرج منها ويرعي الحشيش على ضفتيه ويوجد عندهم نوع من الثيران لا يبلغ ارتفاعه ثلاثة أقدام أشهب اللون يسمونه موتورو وحديد بلادهم أحسن أنواع الحديد .. ونقودهم قداد منسوجة من القطن يسمونها لي وللصابون قيمة عظيمة عندهم والمسلمون منهم يلبسون ملابس جيدة ونظيفة أما الوثنيون فيفضلون العرى الاقدة من الجلد مشدودة على القبل والدبر وحلى نسائهم صفيحة معدنية رقيقة ذات رأس محدد تعلقها في الشفة السفلى وليس للخضاب وجود عندهن ولونهن الحمرة الضاربة للصفرة والرقية متسعة عندهم حتى ربما كان لمالك منهم ألف عبد يستخدمونهم فى الفلاحة والزراعة وحاكم تلك البلاد يأخذ سنويا جزية ٥ آلاف عبد عدا الخيل والمواشى

[أدَمْس] بفتح أوله وثانيه واسكان الميم آخره سين * مقاطعة جنوبية فى بنسلفانيا على حدود ماريلاند مقاطعة جنوبية مساحتها ٥٣٠ ميلا مربعاً كان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ ، ٢٥ ، ٩٨١ نفسا .. ومن محاصيلها القمح والذرة والسمن وبها جملة كنائس وأربع مطابع وجملة مدارس فيها ٢٠٩ ، ٦ من التلاميذ * وأدمس مقاطعة جنوبية غربية فى ميسيسيبي مساحتها ٤٤٠ ميلا مربعا وقصبتها باشتر وهي أعظم مدينة فى الولاية وأهلها كانوا سنة ١٢٦٧ نحو ١٠٦ ، و ١٨ من النفوس : ومن محاصيلها البطاطة والذرة والقطن وتربتها فى غاية الجودة والخصب * وأدمس أيضا مقاطعة جنوبية فى أوهايو وهي كثيرة الهضاب والاخشاب وتربتها مخصبة وكان عدد سكانها سنة ١٢٦٧ نحو ٨٣٣ ، ١٨ نفسا ومحصولاتها الذرة والحنطة والسمن * وادمس أيضا مقاطعة شرقية من انديان على حدود أوهايو مساحتها ٢٤٨ ، ٣ ميلا مربعا تربتها مخصبة وكان عدد سكانها ٧٩١ ، ٥ نفساً ومن محاصيلها الذرة والحنطة والحشيش والسمن والصوف

[أدُمّيمْ] بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الميم المكسورة المشبعة آخره ميم لفظة عبرانية جمع أدم أو أدوم ومعناه أحمر سميت به * عقبة أو طريق واقعة تجاه الجلجال الي الجهة الجنوبية من الوادي الذي تمر فيه الطريق المؤدية من أريحا ووادى الاردن

الى أور شليم .. سميت بهذا الاسم من الدم الذى كان يسفكه هناك قطاع الطريق ولذا أقيم هناك حصن وضع فيه محافظون لوقاية أبناء السبيل

[ إدُمنسون] بكسر أوله واسكان ثانيه * نوتية واقعة في أواسط كنتوكى يسقى أراضيها نهرا غرين وبيرا .. مساحتها ٥٢٢ ميلا مربعا .. وعدد سكانها ٤٤٥٩ مسطحها مرتفع وغير مستو وتربتها جيدة تنبت الحبوب والتبغ ومن حيواناتها الخيل والبقر والغنم

[ أدمَة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الميم آخرها تاء مربوطة * مدينة من مدن السهل التي قلبها الله تعالى وكان لها ملك خاص بها يعرف بملك ادمة وفى مروج الذهب ادما وفي ابن الوردي أذمى

[ إدِنبرُوا] بكسر أوله وثانيه واسكان النون وضم الباء الموحدة والراء * مدينة من اسكوتيا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد عن جون فورث نحو ميلين الى جهة الجنوب و ٣٥٧ ميلا عن لندن الى شمالى الشمال الغربي فى الطريق المعتاد و ٣٩٩ ميلا في السكة الحديدية الشمالية الكبيرة موقعها بين ٥٥ درجة و٥٧ دقيقة من العرض الشمالى و ١١ درجة و ٣ دقائق من الطول الغربي . وعدد سكانها ١٩٦٥٠٠ نفس وهي مبنية على ثلاثة آكام متقابلة ممتدة شرقا وغربا فالاكمة الواقعة فى الوسط منتهية فى الجهة الغربية بتلة كبيرة .. مساحتها سبعة فدادين وارتفاعها عن سطح البحر ٤٤٣ قدما وقد بنيت على تلك التلة قلعة ادنبروا وفي طرف الاكمة الشرقي ترى قصر هوليرد أيضاً وفيها جملة أبنية عمومية وبيوتها القديمة طبقات تصل أحيانا الى العشرة الا انها قليلة الانتظام يسكنها صعاليك الاهالى .. والقسم الجنوبى منها متصل بالمدينة الجديدة بجسر بن وهي بنيت سنة ١١٨٢ بطرز جديد أوروباوي باسواق جميلة منظمة والى شرقي المدينة مرتفع ذو صخور يسمى تل كالتون في قمته أبنية ظريفة مكتنفة بالخضرة والازهار .. أما القلعة فبناؤها غير منتظم وليست حصنا منيفا وهى تسع ألفى جندي وفيها محل للأسلحة يسع ٣٠٠٠٠ بندقية مع لوازمها وفي الطبقة السفلي من القلعة قاعة كانت ولدت فيها الملكة مارى الملك جمسا السادس .. وقصر هوليرود الواقع في القسم الشرقى من المدينة بني فى سنة ٩٣٥ وهو مربع الزوايا فى وسطه ساحة مربعة علو كل من جوانبها الاربع ٩٤ قدما .

وأكبر قاعة فى القصر تسمى قاعة الصور فيها نحو ١٠٠ صورة يظن انها صور ملوك اسكوتسيا وفى المدينة المذكورة عدة أبنية فاخرة قديمة وحديثة منها جملة كنائس ومدارس حرة ومستشفايات ومحل لتربية الأيتام وآخر لتعليم العميان والصم والبكم ومدرسة كلية ومكتبة تحتوي على ١٢٠ ألف مجلد مطبوعة و ٥٠٠ مجلد خط وفيها جملة صنائع ومعامل وجرائد وأراضيها قليلة الخصب * وادنبروا كونتية من اسكوتسيا واقعة على ساحل البحر ٠٠ مساحتها ٧٦٧ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٣٥ ، ٣٢٨ نفسا وأراضيها مخصبة ومزارعها متقنة ٠ وأكثر غلاتها القمح والشعير والفول والبطاطه والحمص ٠ ومن معادنها الفحم الحجري والحجر الكلي والسواقى فيها عدة أنهر ودائرة المعامل فيها غير متسعة

[ أدُور ] * نهر فى فرنسا الي الجنوب الغربي يخرج من جبال بيغور في تور ماليت من مقاطعة هوت بيرينى ٠٠ طول مجراه ٢٩٤ كيلو مترا منها ١١٢ كيلو مترا تصلح لسير السفن التى محمولها من ٣٠ الى ٤٠ مدفعا

[ أدُورايم ] * مدينة حصينة بناها رحبعام في يهوذا ٠٠ وذهب روبنسون الى أن أدورايم هى دورا التى هي قرية كبيرة على مرتفع من الارض غربيّ حبرون أى الخليل

[ إدْوَرْدِس ] * كونتية في النيوي من امريكا الى الجنوب الشرقى ٠٠ مساحتها ٢٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٥٦٥ . ٧ نفسا يطوف بها من الجهة الشرقية جون بون باس ويتصل بها جون وباش من الجنوب الشرقى : فيها غابات وأماكن مخصبة ٠ وأهم غلاتها القمح والذرة والبطاطة والتبغ وفيها من المواشي الخيل والبقر والغنم

[ أدُوز ] بفتح أوله وضم ثانيه ممدودا آخره زاى * نهر في بلاد الجزائر من افريقية يخرج من جبل أطلس ويجري الى الشمال الشرقى ويصب في البحر المتوسط بالقرب من بجاية بعد أن يقطع مسافة ١٨٥ كيلو مترا

[ أدُوم ] لفظة عبرانية معناها أحمر سميت هذه البلاد باسم أدوم أى ( عيسو بن اسحاق ) أو لأن لونها ضارب الى الحمرة ٠٠ وكانت تسمى قديما بجبل سعير نسبة الى سعير جد الحوريين ومعني سعير موهم لكثرة وعرة أراضيه ٠٠ وكان أهل البلاد الاصليون

يسمون حوريين نسبة الى حورى وهو صعيد سعير المذكور : ثم ان اليفاز أكبر بني عيسو تزوج تمناع ابنة سعير التي هي عمة حورى فولدت له عمليق وهو جد العمالقة الذين سكنوا الجهة الغربية من أرض أدُوم : ولما توفي اسحاق ترك عيسو أرض كنعان واستولى على جبل سعير : ولما تكاثر بنوه هناك طردُوا الحوريين وأبادوهم وسكنوا بلادهم ٠٠ ويستفاد اشارة من التوراة ان تلك البلاد واقعة على الطريق التي قطعها بنو اسرائيل من شبه جزيرة سينا الى قادش برنيع ومنها الى ايلة أى على الجانب الشرقي من وادي العربة الكبير وكانت ممتدة جنوبا الى ايلة التي كان موقعها على الجانب الشمالى من خليج ايلة وكان فرضة للادوميين ٠٠ والظاهر انها لم تمتد أكثر من ذلك لان الاسرائيليين عند ما اجتازوا ايلة انطلقوا شرقا وعبروا حول أرض أروم ،، وكان الى شمال أدوم موقع بلاد موآب التي نهي الاسرائيليون عن المرور بها فالجأهم ذلك الى الذهاب من قادش في الطرف الجنوبي من أدوم موقع بلاد موآب وأدوم كان وادى زارد وربما كان هو المسمى حديثا بوادى الاحساء ٠٠ وكانت أدوم بلاداً جبلية ،، وقد قسم يوسيفوس أدوم الى مقاطعتين تسمي الاولى جبلية والاخرى عماليقية فالاولى هي أدوم الحقيقية أو جبل سعير والثانية هي البلاد الواقعة الى جنوبي فلسطين المسماة الآن بالتيه كانت في الاصل موطن العمالقة ثم استولى عليها الأدوميون ،، ثم سلسلة جبال الدوم منقسمة الآن الى مقاطعتين تسمى الشمالية منها جيبال وهي تبتدئ من وادى الاحساء وهو وادى زارد عند القدماء وتنتهي عند بترا أو بالقرب منها ،، والمقاطعة الجنوبية تسمى الشراة ،، ثم ان جغرافية أدوم الطبيعية تختلف عن غيرها في بعض الامور فانه يوجد على حضيض سلسلة الجبل الغربى تلال كاسية ثم يتلوها صخور سماقية شامخة يعلوها حجارة رملية حمراء والطبقة العليا من تلك الجبال هي التى تكسبها الهيئة اللطيفة بواسطة ألوانها المختلفة ٠٠ ومعدل ارتفاع قممها عن سطح البحر نحو ألفي قدم وهذه السلسلة تأخذ في الانخفاض شيئاً فشيئاً الى أن تنتهي بهضبة الصحراء العربية ومع ان أراض أدوم وعرة ترى سفوح جبالها مخصبة ذات أشجار وأزهار : وكانت قصبة أدوم القديمة بصرة التى يظن انها كانت في المكان الذى توجد الآن فيه قرية البصرة بالقرب من التخم الشمالي

على مسافة خمسة وعشرون ميلا من الكرك جنوبا ٠٠ ولما ابتدأت مملكة اسرائيل بالانحطاط استرجع الأدوميون بلادهم وغزوا فلسطين الجنوبية مراراً : وفى أيام السبي تقدموا الى جهة الغرب واستولوا على جميع بلاد اخوانهم العمالقة وأخذوا أيضاً عدة مدن من فلسطين الجنوبية من جملتها جرون المعروفة الآن بالخليل وحينئذ صارت أدومية اسما للبلاد الواقعة بين وادى العربة وسواحل البحر المتوسط ثم قبل الميلاد بثلاثة قرون استولى البنايوتيون على أدوم الاصلية وقسم كبير من بلاد العرب واستوطنوا جبال أدوم وأخذوا يتعاطون التجارة : ثم لما استولى الرومانيون على المملكة العربية سنة ١٠٥ للميلاد ازدادت فى أيامهم تجارة البنايوتيين برا وبحرا .. ثم لما عادت سطوة اليهود استولوا على القسم الواقع في جنوبى فلسطين من بلاد أدوم فاستولى يهوذا المكابي على جرون ومراسيا واشدود وألزم يوحنا هرقانوس سكان تلك البلاد أن يتدينوا بالشريعة اليهودية ٠٠ وفى أوائل التاريخ المسيحي كان الجغرافيون يحسبون ادوم الحقيقية قسما من فلسطين ولكن فى القرن الخامس قسمت تلك البلاد جميعها الى ثلاثة أقسام جديدة ٠٠ وهي فلسطين الاولى والثانية والثالثة وكانت الثالثة تشتمل على ادوم وبعض مقاطعات مجاورة لها ٠٠ ولما فتح المسلمون تلك البلاد وقف دولاب تجارة ادوم وتأخر نجاحها وخرب كثير من مدنها فصارت بلادا مقفرة : ثم ان الصليبيين أتوا ادوم مرارا ووصلوا منها الى بترا وسموها بوادى موسى وهو اسمها الى الآن وبنوا على مرتفع نحو ١٢ ميلا عن بترا شمالا حصنا منيعا سموه مسون ريفا ليس وهو المسمي الآن بالشوبك وفى تلك الايام كان الناس لايعرفون من جغرافية تلك البلاد الا قليلا حتى ان الصليبيين أقاموا فى الكرك وحصنوها ظنا منهم بانها واقعة موقع بترا : ثم في سنة ١٢٢٧ هجرية دخلها بركهوت واجتاز بها وكشف خرابات بترا العجيبة وظهرت تحقيقا للعيان ومن ذلك الوقت صارت معلومة علما كافيا وهى الآن من الاماكن التي يقصدها السياحون .. وقدمر أن البحر الاحمر قد سمي بحرادوم نسبة اليها

[ أديبور ] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء وضم الباء الموحدة الممدودة آخره راء * مدينة في الهند الانكليزية وهي قاعدة ولاية باسمها من اقليم اجمير القديم : موقعها على

بعد ٣٨٠ كيلو مترا من اجمير الى الجنوب الغربي

[ أدَير] بفتح أوله وثانيه واسكان الياء * كونتية في كنتوكي يمر فيها نهر غرين .. مساحتها خمس وأربعون ميلا مربعا ٠ عدد سكانها احدعشر ألفاً ومائة وخمس وستون نفسا منهم ٣٦٨ ، ١ من السود .. سطحها كثير المرتفعات كثير الاشجار جيدة التربة ٠ وفيها معامل كثيرة تدار بالماء ومن غلتها الحنطة والذرة والتبغ * وأدير كونتية في مسوري الى شمالي الشمال الشرقي يمر فيها نهر شاريتون ٠٠ مساحتها خمسمائة و ٧٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٤٤٨ ، ١١ نفسا منهم ١٤٢ من السود وهي كثيرة المياه كثيرة العشب والبقول * وأدير أيضا كونتية في ايوا الى الجنوب الغربي مساحتها خمسمائة و٧٦ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٩٨٢ ، ٣ نفسا يمر فيها نهر مدل

[ أديرُنداك] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم الراء واسكان النون وفتح الدال الممدودة آخره كاف * سلاسل جبال في ولاية نيويورك تمتد من طرف الولاية الشمالي الشرقي الاقصى الى وسطها في خط مائل الى جنوبي الجنوب الغربي ٠٠ وقممها أكثر ارتفاعا من باقي قمم الجبال الشمالية الا جبل واشنطون فانه أعلى منها وأعلى قممها قمة جبل مرسى ارتفاعها عن سطح البحر ٧٣٣ ، ٥ قدما ويخرج من تلك الجبال نهر اسارانالك وأوزابل ويجريان في خطين متقابلين الى جهة الشمال الشرقية ويصبان في بحيرة شمبلين ويوجد فيها أيضاً كثير من الانهر والبحيرات .. وأكثرها يصلح لسير قوارب هنود اميركا .. وكانت أنواع الغزلان والدبب وكلاب الماء تكثر في هذا الاقليم وكذلك أنواع السمك فكان فيها لسكان اميركا لوازم المعيشة .. وفي تلك الجبال غابات وأشجار مختلفة الاجناس أجودها الصنوبر الابيض الذي ينقل خشبه في الانهر وتجر به وبها أيضاً معدن حديد جيد

[أدِيس] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا آخره سين * بلدة صغيرة في افريقية في بلاد قرطاجنة بالقرب من نهر بقراداس حيث انتصر روغولوس على أهل قرطاجنة سنة مائتين وستة وخمسين قبل الميلاد

[ أدِينُو] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعا وضم النون الممدودة * قصبة في بروسيا

من ولاية الرين السفلى واقعة على مسافة خمس وأربعين كيلو متراً من كوبلنتز.. وسكانها ١٢٣٠ نفسا

―――――

## باب الهمزة والذال وما يليهما

[ أذرَبجان ] ذكرها في الاصل وذكرها البستاني بابسط فقال.. قال ملطبرون في جغرافيته وكانت أي اذربيجان تسمي عند الاقدميين اطروباطينة .. ومعنى اذربيجان أواطروباطينه أرض النار أما لكون عبادة النار ظهرت ونشأت فيها أو لكونها كانت عرضة لهيجان جبال النار .. وهي أراضى جبلية يابسة منتشر فيها أودية خصبة كثيرة الفواكه انتهي .. واذربيجان الآن اقليم شمالى من مملكة ايران يحدها شمالا ومن الشمال الشرقى أملاك روسيا ومن الشرق جيلان ومن الجنوب كروستان الفارسية والعراق العجمى ومن المغرب كردستان التركية وأرمينية ،، مساحتها نحو ٣٠ ألف ميل مربع .. وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس أكثرهم مسلمون والباقون سريان ونساطرة ،، وجه نحوهم الانكليزو الامريكان عنايتهم في هذا القرن وأرسلوا اليهم دعاة لنشر الديانة النصرنية والتمدن وقد عانق أكثرهم المذهب البروتستانتي وتلك الاراضي كثيرة الجبال الشاهقة والاودية الخصبة من جبالها جبل سقلانة ارتفاعه أكثر من ١٢ ألف قدم والظاهر انه كان قبلا بركانا .. وأكبر أنهرها نهر قرصو والرس ،، وهواؤها غالبا معتدل وصيفها حار جدا وشتاؤها فى غاية البرد وبها بحيرة أرمية الكبيرة المشهورة ومعادن حديدية ونحاسية ومياه معدنية وبها عين نفط الا أن أكثر معادنها مهملة ويكثر فى سهولها الرمان والزيتون ،، وعلى مايظهر من التاريخ أن اذربيجان بلاد قديمة العهد جدا .. فقد ذكر ابن الاثير أن لرائش وهو الحارث بن قيس بن صيفى بن سبأ ملك اليمن وجه خيله فى أيام منوجهر ملك الفرس وعليها رجل من أصحابه يقال له شمر بن العطاف فدخل على الترك باذربيجان فقاتل المقاتلة وسبي الذرية وكتب ما كان من مسيره على حجرين قال وهما معروفان باذربيجان ،، وكان منوجهر فى أيام موسى عليه السلام ،، ثم دخلها أسعد أبو كرب المعروف بتبع

وهو ذوالاذعار بن ذي المنار بن الرائش فقاتل أهلها الترك وهزمهم وسبي الذرية ثم عاد الى اليمن ،، وقد بقيت بيد الترك مدة طويلة بعد ذلك الى أن حارب كيخسرو ملك الفرس افراسياب ملك الترك وقتل من الترك مقتلة عظيمة وظفر بافراسياب وقتله وكان ذلك مقارنا للملك سليمان بن داود عليه السلام ،، وفى أيام حزقيا حارب سخاريب ملك أشور ملك اذربيجان حتى تفاني العسكران فاغتنم بنو اسرائيل الفرصة وغنموا مامعهم،، وفى تلك الايام زرع فيها ذرادشت دين المجوس فكان أول ظهوره فيها ،، ويظهر من كلام غير ابن الاثير انها كانت بيد ملوك أشور فى تلك الايام وانها خرجت من يد سردانابال وكان هو آخرهم وذلك انه لما انهمك في اللذات والملاهى وتغافل عن رعاية الملك اغتنم الاهالى الفرصة وأغاروا عليه وحاصروه أشدحصار فوقع فى ضيق شديد أفضى به الى أن أحرق نفسه ونسائه فاستقل الاهالى بانفسهم وصار أمرهم فوضى بلا حاكم ولما كانوا من الجسارة وحب الحرية على جانب عظيم تطرفوا وأفرطوا فلم يمض الا قليل حتى وقع الخلل فى أمورهم واشتد بينهم الخصام والاختلاف فاضطرهم الحال الى إقامة من يسودهم وينظر أمرهم وكان ذلك بعد سنة ٧٠٠ قبل الميلاد فاقاموا عليهم ديجوسيس . ففى أول حكمه سلك معهم مسلك العدالة والانصاف ثم بعد تمكنه عدل الى خطة الظلم والجور واهانة الرعية حتى انه لم يكن يدع من الرعايا أحداً يدخل عليه الا أمراء دولته . وكان عنده الضحك والبصاق فى مجلسه ذنب يستوجب القتل ٠٠ وحيث كان هو ورعيته من الامة المشغوفة بالخلاعة والميل للهوى لم يمض عليهم الا قليل حتى صاروا من الكسل والتأنث على جانب عظيم وسبب ذلك انه كانت تربية أولاد الامراء والاكابر عندهم موكولة الى النساء والخصيان فلذلك رسخت فيهم صفات الوهن والجبن بدلا عن القوة والشجاعة ومن ثم صارت اذربيجان بعد مدة قصيرة بيد الاشغانية من ملوك الفرس .. ثم استولت عليها ملوك الساسانية واشتهرت فى أيامهم بيوت النار وكانت هذه البلدة مركزا لعبادتها ولما ظهرت ملوك الاسلام وامتدوا فى الفتوحات كان فتح اذربيجان أولا فى أيام عمر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه تحت راية حذيفة بن اليمان فقاتلهم ثم صالحوه على ٨٠٠ ألف درهم ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه عزل حذيفة وأرسل بدله عتبة بن فرقد

الزاهد وبكير بن عبد الله الى اذربيجان يدخل أحدهما من حلوان والآخر من الموصل ولما افتتح نعيم بن مقرن الرى سنة ٢٢ بعث سماك بن خرشة الانصاري ممداً لبكير بن عبد الله وكان عبد الله حين بعث اليها سار حتى اذا طلع بجبال جرميدان طلع اسفنديار بن فرّخزاد مهزوما من واجروذ فكان أول قتال لقيه باذربيجان فاقتتلوا فهزم الفرس وأخذ بكيراً اسفنديار أسيراً فقال اسفنديار الصلح أحب اليك أم الحرب قال الصلح قال امسكنى عندك فان أهل اذربيجان ان لم أصالح عليهم أو أجيء اليهم لم يقوموا لك ورحلوا الى الجبال التى حولها ومن كان على الحصن تحصن الى يوم ما فامسكه عنده وصارت البلاد اليه الا ما كان من حصن . وقدم اليه سماك بن خرشة وقد افتتح ما يليه وفتح عتبة بن فرقد ما يليه ٠ وكتب بكير الى عمر يستأذنه فى التقدم فاذن له أن يتقدم نحو الباب وأن يستخلف على ما افتتحه فاستخلف عتبة بن فرقد فاقر عتبه سماك بن خرشة على عمل بكير الذى افتتحه . وجمع عمر اذربيجان كلها لعتبة ٠٠ وكان برهام بن فرخزاء قد قصد طريق عتبة وأقام به فى عسكره حتى قدم عليه عتبة فاقتتلا فانهزم بهرام فلما علم اسفنديار بذلك وهو فى الاسر عند بكير قال الآن تم الصلح وانطفأت الحرب فصالحه وأجاب الى ذلك أهل اذربيجان كلهم وعادت اذربيجان سلماً ٠٠ ولما جمع عمر لعتبة كل اذربيجان كتب الى أهلها كتاباً بالصلح ٠٠ ولما استعمل عثمان بن عفان الوليد بن عقبة على الكوفة عزل عتبة بن فرقد عن اذربيجان فنقضوا فغزاهم الوليد بن عقبة سنة ٢٥ وعلى مقدمته عبد الله بن شبيل الأحمسى فاغار على أهل موقان وتبريز والطيلسان فغنم وسبي ثم صالح أهل اذربيجان على صلح حذيفة ٠٠ ثم ولى عثمان عليها الاشعث بن قيس الكندي وكان له من خراجها كل سنة ١٠٠ ألف درهم ٠٠ وفي أواسط القرن الاول للهجرة ولى ابن مطيع محمد بن عمير بن عطارد على اذربيجان ثم تولى عليها مروان الذى كان في عسكر مسلمة بن عبد الملك بعد أن عاد مسلمة من غزو الخزر الى بلاد المسلمين وذلك سنة ١١٤ . . وهكذا كانت تتداولها ولاة من المسلمين وكان من ولاتها أبو جعفر المنصور العباسى ولاه عليها أخوه السفاح سنة ١٣٢ والرشيد أيام أبيه المهدى وليها سنة ١٦٤ وأقطعها المتوكل ابنه المعتز سنة ٢٣٥ ٠٠ ثم اتصلت سنة ٢٨٨ الى يوسف ابن أبى الساج

وكانت بيد أخيه محمد .. وفي نفس هذه السنة وقع فيها وباء مات به خلق كثير حتى فقد الناس ما يكفنون به الموتى وكانوا يتركونهم على الطريق غير مكفنين ولا مدفونين وذكر ابن الاثير أن يوسف وليها سنة ٢٩٦ وقد ضمنها بمبلغ ١٢٠ الف دينار وسار اليها من الدينور . ثم أخذت من يوسف في أيام المقتدر سنة ٣٠٤ على يد مؤنس الخادم ثم وثب سبك مولى يوسف بن أبي الساج فاخذها وتمكن بها سنة ٣٠٥ . ثم تداولها أصحاب ابن أبي الساج .. ثم لما كانت بيد ديسم ابن ابراهيم الكردى منهم أراد السبكري أخذها فجمع جيوشه وسار اليها سنة ٣٢٦ فخرج اليه ديسم المذكور فانهزم فاستولى السبكرى على كل بلاده الا اردبيل وكانت حينئذ كرسى اذربيجان فحاصرها وشدد عليها الحصار فراسلوا ديسم بالمشى لقتال السبكري من ورائه ففعل فانهزم السبكرى الى موقان فاعانه ابن دوالة وسار معه لقتال ديسم فانهزم ديسم وقصد وشمكير بالرى واستمده على أن يدخل في طاعته ويضمن له مالا في كل سنة فاجابه وأرسل معه العسكر وبعث أصحاب السبكري الى وشمكير بانهم على الطاعة فلما شعر السبكرى سار فى خاصته الى أرمينية واكتسح فى نواحيها ثم سار الى الزوران من بلاد الارمن فاعترضوه وقتلوه وقتلوا معه أكثر جماعته . فرجع باقيهم وقد ولوا عليهم سان بن السبكرى وقصدوا بلد طرم الأرمنى فقاتلهم طرم وأثخن فيهم ففروا الى ناصر الدولة ابن حمدان وانحدر بعضهم الى بغداد . وكان على المعادن باذربيجان الحسين بن سعيد بن حمدان من قبل ابن عمه ناصر الدولة . فلما جاء أصحاب السبكرى مع ابن سان الى الموصل بعثهم ابن عمه لقتال ديسم فلم تكن لهم به طاقة فرجعوا الى الموصل واستقر ديسم على اذربيجان في طاعة وشمكير .. ثم ان أبا القاسم على بن جعفر وزير ديسم ارتاب من ديسم وهرب الى الطرم وبها محمد بن مسافر من أمراء الديلم وكان قد انتقض عليه إبناه وهوذان والمرزبان واستوليا على بعض قلاعه ثم قبضا على أبيهما محمد المذكور وانتزعا أمواله وذخائره وتركاه في حصنه سليبا فريدا .. فقصد على بن جعفر المرزبان وأطمعه في اذربيجان فقلده وزارته وكانت نحلتهما في التشيع واحدة لان على بن جعفر كان من الباطنية والمرزبان من الديلم وهم شيعة . فكاتب على بن جعفر أصحاب ديسم واستمالهم اليه واستفسدهم على ديسم

ثم التقوا للحرب وجاء المرزبان واستأمن معه كثير من الاكراد الذين من عسكر ديسم فهرب ديسم في جمع من أصحابه الى أرمينية واستجار بسجاجيق بن الديراني فاجاره وأكرمه وندم على مافرط منه في ابعاد الاكراد وهم على نظيره على مذهب الخارجية فملك المرزبان اذربيجان واستولى عليها . ثم استوحش منه على بن جعفر وتنكر له أصحاب المرزبان فاخذ أموالهم وحملهم على طاعة ديسم وقتل من كان عندهم من جند المرزبان من الديلم ففعلوا فجاء ديسم وملكها وفر اليه من كان عند المرزبان حتى اشتد عليه الحصار واستصلح أثناء ذلك الوزير على بن جعفر ثم خرجوا من تبريز ولحق ديسم باردبيل وجاء على بن جعفر الي المرزبان . ثم حاصر المرزبان اردبيل حتى نزل له ديسم على الامان وملكها صلحا وملك تبريز كذلك ووفى له ثم طلب ديسم ان يبعثه الى قلعته بالطرم فبعثه المرزبان باهله وولده فأقام هنالك وهكذا دخلت اذربيجان بيد دولة بني مسافر من الديلم وكان المرزبان أول من ملكها منهم . وفى أيامه دخلتها طائفة من الروس وأخذوا مدينة برذعة وقتلوا أهلها قتلا ذريعا بعد أن طردوا منهم جما غفيرا فسار اليهم المرزبان وظفر بهم بعد العناء وكان ذلك سنة ٣٣٢ ولما مات المرزبان سنة ٣٤٦ عهد بالملك لاخيه وهسوذان وبعده لابنه جستان وكان قد أوصى نوابه في القلاع ان سلموها الى ابنه جستان ثم أخويه ابراهيم وناصر ثم أخيه وهسوذان فهرب وهسوذان من اردبيل فولى جستان فاتبع هواه وشهواته وعكف على اللهو . . وسنة ٣٤٩ ظهر باذربيجان رجل من ولد المكتفي يدعو للمرضى من آل محمد ويأمر بالعدل وكان يلقب بالمستجير بالله فكثرت جموعه فبعث اليه العيمي من موقان وأطمعه في الخلافة وأن يملكه اذربيجان على أن يقصد بغداد ويترك له اذربيجان فسار اليه جستان وابراهيم ابنا المرزبان فهزماه وقتلاه . فلما رأي وهسوذان الخلاف بين بنى أخيه استمال ابراهيم وسار ناصر الى موقان وطمع الجند في المال فساروا الى ناصر وملكوا اردبيل وطالبه الجند بالمال فعجز وتقاعد عمه وهسوذان عن نصره وظهر له خداعه فاجتمع مع أخيه جستان واضطربت عليهما الأمور واضطرهما الحال الي مصالحة عمهما وهسوذان وطاعته فراسلاه في ذلك واستحلفاه فأمنهما فقدما عليه مع أمهما فغدر بهما وقبض عليهما وعقد

الامارة على اذربيجان لابنه اسمعيل وسلمه أكثر قلاعه • ولحق ابراهيم بن المرزبان بمراغة وجمع جيوشا لاستنقاذ أخويه • فلما بلغ وهسوذان ذلك قتل أخويه جستان وناصراً وأمهما • وأمر جستان بن سرمزن بقتال ابراهيم أخيهما بمراغة وبعث اليه بالمدد فانضم ابراهيم الى نواحي أرمينية وذلك سنة ٣٤٩ فاستولي ابن سرمزن على مراغة وأضافها الى أرمينية •• وكانت ملوكها من الارمن والاكراد وحينئذ جاء الخبر بموت اسمعيل بن وهسوذان فلما بلغ ابراهيم ابن عمه ذلك وكان فى نواحي أرمينية كما تقدم سار الى أردبيل فملكها وانصرف ابن منسلى الي وهسوذان فزحف اليهما ابراهيم وهزمهما فلحقا ببلاد الديلم واستولى ابراهيم على اعمال عمه • ثم جمع وهسوذان جيوشه وعاد الى قامته بالطرم فبعث أبو القاسم بن منسلى العساكر لقتال ابراهيم فهزموه فهرب الى الرى مستنجداً بركن الدولة ابن بويه لمصاهرة بينهما فبعث معه الاستاذ أبا الفضل بن العميد فى العساكر فاستولى على اذربيجان وحمل أهلها على طاعة ابراهيم وقاد له جستان بن سرمزن وطوائف الاكراد فتمكن من البلاد وخضعت له العباد وكتب ابن العميد الى ركن الدولة أن يتملكه اياه فأبى وقال لاأفعل ذلك بمن استجار بي فسلم ابن العميد البلاد لابراهيم ورجع وبقيت اذربيجان بيد الديلم والاكراد مدة طويلة •• وسنة ٤٢٠ دخل طائفة من الغز اذربيجان وكان أميرها يومئذ وهسوذان ابن غلان فأكرمهم وصاهرهم ليدفع بذلك شرهم فلم يحصل بذلك على نتيجة فانهم أخذوا يفسدون فى البلاد • ثم دخلوا مراغة سنة ٤٢٩ وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها ونهبوا ما فيها وفعلوا كذلك بالاكراد فاتفق الاهالى على مدافعتهم ودفع أذيتهم فاتحد أبو الهيجاء بن ربب الدولة ووهسوذان واتفقت كلمتهما وكلمة أهل تلك البلاد معها فلما رأت تلك الطائفة ذلك انصرفت عن ادربيجان وتفرقوا فى الرى وبقيت طائفة أخرى منهم كانت قد دخلت البلاد قبلهم فقاسى منهم أهل اذربيجان كل شدة ففتك بهم وهسوذان بتبريز فتكة قوية وقتل بعضاً منهم وهرب الباقون وذلك سنة ٤٣٢ : ثم في سنة ٤٤٦ سار طغرلبك السلجوقي الي اذربيجان وقصد تبريز وكان صاحبها حينئذ الامير أبو منصور وهسوذان بن محمد الراودي فأطاعه وخطب له ورهن عنده ولده فسار طغرلبك عنه

الى الامير أبي الأسوار صاحب جنزه فأطاعه أيضاً وخطب له وكذلك سائر النواحي فأبقى عليهم أولادهم وأخذ منهم الرهائن وسار الي أرمينية ، وبقيت اذربيجان بيد السلجوقي ثم بين القرن السادس والسابع للهجرة ساء حالها وكثرت عليها الغارات من الكرج وكثر فيها النهب والقتل .. وفى سنة ٦١٧ قدم اليها التتر بعد أن وصلوا الى الرى فى طلب خوارزم شاه محمد بن تكش وكان صاحبها يومئذ أزبك بن البهلوان وكانوا يقتلون وينهبون فى مسيرهم فلما قربوا الى اذربيجان كان أزبك المذكور في تبريز عاكفا على لذاته فراسلهم وصانعهم فانصرفوا الى موقان ليشتوا بالسواحل ومروا ببلاد الكرج فتجمعوا لقتالهم فهزمهم التتر فبعثوا الي أزبك صاحب اذربيجان والى الاشرف بن العادل ابن أيوب صاحب خلاط والجزيرة يستنجدونهما على مدافعة التتر فانضم الى التتر جموع من التركمان والاكراد مع أقرش من موالى أزبك وساروا معهم الى الكرج فانهزم الكرج وقتل منهم جم غفير وكان ذلك فى ذى القعدة سنة ٦١٧ .. ثم عاد التتر الى اذربيجان وتبريز فأكرمهم صاحبها كعادته .. ثم انتهوا الي مراغة وكان يومئذ ملكها امرأة فقاتلوها أياما ثم ملكوها وكان ذلك فى صفر سنة ٦١٨ .. ثم رحلوا عنها الى اردبيل ثم عادوا الى اذربيجان وملكوا اردبيل واستباحوها وأخربوها وساروا الى تبريز وكان قد فارقها أزبك بن البهلوان فرارا من التتر وقام بامر تبريز شمس الدين الطغرائى وجمع أهل البلد واستعدوا للحصار فصانعهم التتر وساروا الى مدينة سوا فاستباحوها وخربوها ثم ساروا الى بيلقان فحاصروها وبعثوا الى أهل البلد رجلا من أكابرهم يتفق معهم في المصانعة والصلح فقتلوه فحاصرهم التتر وملكوا البلد عنوة . وكان ذلك فى رمضان سنة ٦١٨ واستلحموا أهلها وأفحشوا فى القتل والمثلة حتى شقوا البطون عن الاجنة .. ثم ساروا الى كنجة قاعدة اران فصانعوهم فانصرفوا .. وكان غياث الدين يترشاه صاحب كرمان قد زحف الى اذربيجان وشن الغارة على مراغة وترددت رسل أزبك بن البهلوان فى المهادنة وتزوج صاحب نقجوان باخته فقويت شوكته وعظم شأنه وكان بقاطابستى أتابكين أميرا عنده متحكما في دولته فحدثته نفسه بالاستبداد فانتقض وقصد اذربيجان وكان بها مملوكان منتقضان على أزبك بن البهلوان فاجتمعا مع بقاطابستي ،

فزحف اليهم غياث الدين فهزمهم فرجعوا على أعقابهم الى اذربيجان ٠ وفي سنة ٦٢٢ وصل الى اذربيجان جلال الدين بن خوارزم شاه وكان الكرج قبل وصوله اليها قد ساروا اليها من تفليس وأتوها من الاوعار والمضايق يظنون صعوبتها على المسلمين فسار المسلمون وولجوا المضايق فركب الكرج بعضهم بعضاً منهزمين ونال المسلمون منهم أحسن المرام وبينما كان الكرج يتجزون ليثأروا من المسلمين إذا أتاهم الخبر بوصول جلال الدين الى مراغة فرجعوا الى مراسلة أزبك بن البهلوان في الاتفاق معهم على مدافعته فعاجلهم جلال الدين عن ذلك وسار الى مراغة فملكها وأقام بها وأخذ في عمارتها وتحصينها ،، ثم قصد جلال الدين تبريز فملكها وهزم الكرج فولوا مدبرين وكان ذلك في رجب سنة ٦٢٢ ،، وفي سنة ٦٢٤ دخل اذربيجان الوزير شرف الدين الملك وكان قد تخلف عن السلطان جلال الدين وقد كان حسام الدين نائب خلاط قد ملك فيها بعض مدن وقلاع فقصد الوزير شرف الدين الملك أن يسترجع ما ملك حسام الدين ويمهد البلاد فهزم الامراء البهلوانية وكذا السلطان جلال الدين : وفي سنة ستمائة وثمانية وعشرون دخلها التتر فقاومهم السلطان جلال الدين فاستظهروا عليه وهزموه واستولوا عليها وعلى غيرها من أعماله : ثم صارت بعد ذلك بيد هولاكو بن طلو ابن جنكزخان التتري ثم ملكها بعده ابنه ابغا بن هولاكو سنة ٦٦٣ ٠٠ وقد بقيت بيد التتر الى أواخر القرن الثامن للهجرة فان بن خلدون يقول ان دولة بني هلاكو التترية اضطربت سنة ٧٣٣ للهجرة بعد موت أبي سعيد بن خدابنده ملك التتر الذى لم يعقب ونصب أمراء المغول الوزير غياث الدين وخلع أورخان ونصب للملك موسى خان من أسباطهم وقام بدولته الشيخ حسن بن حسين بن بيغا بن املكان وهو ابن عمة السلطان أبي سعيد المذكور سبط أرغو بن ابغا بن هولاكو واستولى الشيخ حسن على بغداد انتهى فافاد أن اذربجان قد صارت بيد الشيخ حسن وبنيه ٠ وذكر أيضاً أن دولة بني حسن بقيت الى نيف وثمانين وسبعمائة وكان آخرهم أحمد بن أويس الذي أخذ البلاد من يده تمرلنك ثم أخذها التركمان ثم صارت بيد الدولة الصفوية وهي الآن من مملكة العجم ٠٠ ومن الكلام على تاريخ ايران يعرف تاريخها بعد ذلك

[ إذرِعِي ] بكسر أوله واسكان الذال وكسر العين مشبعة * احدى عاصمتي باشان كانت مدينة حصينة ذات أسوار شامخة وبقيت أهميتها الى القرن السابع للميلاد ٠٠ومن المعلوم أن هذه المدينة لم تبق مدة طويلة في يد الاسرائيليين وكأنهم انما تركوها لوقوعها في بلاد تكثر فيها اللصوص ٠٠ومن الآثار الباقية الى الآن يظهر انها صارت مدينة ذات اهمية عند استيلاء الرومانيين على باشان ٠٠وقال بعضهم انه رآها سنة ١٢٧١ هجرية وان أهاليها كانوا نحو ٥٠ عائلة أكثرهم مسلمون

[ أَذَنَة ] بفتح الهمزة والذال وتكسر وفتح النون آخره تاء مربوطة ومد الهمزة خطأ * ولاية من ولايات الدولة العلية العثمانية في آسيا الصغرى أو الاناطولي كانت سابقا مشيرية وعند تنظيم الولايات ألحقت بولاية حلب ثم فصلت عنها وجعلت ولاية مستقلة يحدها شمالا ولايتا انقرة وسيواس وشرقا ولاية حلب وجنوبا البحر المتوسط وغربا ولاية قونية وبعض انقره ٠٠وهي أربعة ألوية اذنه والقوزان وايچ ايل وبياس وأقضيتها ١٦ ٠٠ ومساحتها ٣٦٠.٩٩٧ كيلو متراً مربعاً ، ويروي هذه الولاية نهرا سيحون وجيحون وغيرها ٠٠ وسهولها متسعة مخصبة جدا وجبالها متشعبة من جبال طورسن وهي كثيرة الغابات والاشجار المثمرة من أكثر الاجناس وبها الخضر والبقول وقصب السكر ٠ومن حاصلاتها القطن الجيدوالصوف والجهرة والشمع والسمسم والحنطة وسائر أنواع الحبوب٠٠ وفيهامعدن الحديد والنحاس والفحم الحجري٠٠وفيها أكثر أنواع الحيوانات البرية والاهلية وبعض مياه معدنية ٠ وأما هواؤها فهوغير جيدتكثر في أكثر نواحيها الامراض الدورية ٠ وفيها بقايا قلاع وآثار قديمة٠والطرق اليهاعسيرة جدا الا التي بينهاوبين مرسين والصناعة فيها آخذة في التقدم وتجارتهاواسعة٠٠ومعدل وارداتها سنويا ٢٦،٣٠٠،٠٠٠ قرش وصادراتها نحو ٥٢٠،٠٠٠ غرش٠٠وعددسكانها ينوف عن ٤٠٠ ألف نسمة ٠ وهم مسلمون وأرمن وروم وبروتستانت ولواؤها ينقسم الى أربعة أقضية وهي قضاء نفس اذنة وطرسوس ومرسين وقره عيسالو ٠ وقضاؤها يشتمل على سبع نواحي وهي قرطاش ويوره كير وسيس وقره حاجيلي وقار مندي وسرقنطي ومحلة المهاجرين٠وعدد أهالي القرى من الذكور نحو ٣٢ ألف وتشتمل ثلاث

الولاية على كثير من الجوامع والمساجد والمكاتب والاضرحة الشريفة * وأذنة مدينة هي مركز الولاية وقصبة اللواء والقضاء .. كانت قديما تسمى يطنه والآن سميت رسما اطنة تمييزا لها عن ادرنة . وهي واقعة في طريق جبل طورس غربي نهر سيحون تبعد ٢٥ ميلا من طرسوس الي الشمال الشرقي و ٦٠ ميلا من الاسكندرونة الى الشمال الغربي . وهي مدينة جميلة أسواقها متقنة مبلطة مبنية بيوتها من الخشب والقرميد وبها جملة جوامع أشهرها الجامع المشهور بالشريف وبها ٧٦ مسجدا و ٣٤ مدرسة وعدة مكاتب ومدرسة للصنائع وأربع حمامات وغير ذلك وفيها محالج للقطن وآلات صناعية .. وعددها نحو أربعين ألف نسمة أكثرهم مسلمون والقسم النصراني منهم أرمن .. ويحيط بهذه المدينة سهل واسع مخصب جدا كثير الكروم والبساتين الكثيرة التى فيها التوت والدراقن والمشمش والتين والزيتون : وأما تجارتها فبالقطن والصوف والحنطة والشعير والسمسم وأحسن صناعتها صياغة الحلى النفيسة من الذهب والفضة وحلى الخيل وآنية القهوة وغيرها ومن جملة صناعتهم المنقشة التطريز والمنسوجات القطنية والحريرية وطبع الشيت وفيها مطبعة للولاية تطبع فيها جريدة رسمية تسمى سيحان وفيها آثار قديمة وأضرحة معتبرة من جملتها قبر على رمضان الذي كان حاكما من عهد قديم .. وفوق النهر المذكور جسر عظيم بنى في عهد القيصر يوستنيانوس وهو مؤلف من ١٢ قنطرة هائلة البناء وطوله ٤٠٠ ذراع ويمر على عرضه ثلاث مركبات الواحدة بجنب الأخرى .. وأما تاريخها فقيل انها مدينة اسلامية حدثت بعد استيلاء العرب على تلك النواحي فى أيام الرشيد وقال بعضهم انها بنيت سنة ١٤١ او ١٤٢ هجرية وكانت جنود خراسان معسكرين عليها بامر صالح بن على بن عبد الله بن عباس ثم بني الرشيد القصر الذى هو قريب من جسرها على سيحان وكان ذلك فى حيات أبيه المهدى سنة ١٦٥ والظاهر ان الآثار المذكورة هى آثاره .. وقيل بناها أبو سليم فرج الخادم وأحكم بناءها وحصنها وندب اليها رجلا من خراسان وذلك بامر الامين بن الرشيد وكانت آذنة فى القرن السادس للهجرة متداولة بين أيدى الروم والارمن ثم صارت بعد انقراض الدولة السلجوقية من مدن الدولة العثمانية وفى سنة ١٢٤٩ دخلت في حوزت محمد على باشا عزيز مصر فتحها ابنه ابراهيم باشا ثم استرجعها الباب العالي سنة ١٢٥٦ .. وشبت فيها حريقة سنة ١٢٨٥ فاتلفت

كثيرا منها وذلك قبل جعلها مركز ولاية في أيام متصرفها خليل باشا ابن عزت باشا الصدر الاعظم الذى تدارك أمرا صلاحها وهندسة أسواقها وأنشأفيها بعض المدارس

[ أَذيَابِينة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الياء المثناة الممدودة وفتح النون آخره تاء مربوطة * مقاطعة من آسيا الغربية وراء دجلة في بلاد أشور القديمة كانت في القرن الاول بعد الميلاد مملكة خاضعة للبرثيين ثم افتتحها ترايانوس الرومانى سنة ١١٤ بعد الميلاد ثم فتحها ديكرانوس أحد ملوك الارمن وجعل أهلها جيشا له جهزه على الرومانيين ثم أخذها سفيروس ثانية .. وأما الآن فهي قسم من كردستان من أعمال الموصل وشهرزور

## باب الهمزة والراء وما يليهما

[ أَرَابَات ] بفتح الهمزة والراء والباء الممدودتين آخره تاء مفتوحة * حصن على الساحل الشرقي من القريم فى روسيا واقع على نهرجون بناه التتر لحماية البلاد من هجمات أهل الشمال وأخذه الروسيون عنوة سنة ١١٨٢ ودمروه الا الخنادق والمتاريس

[ أَرَابهُو ] بفتح أوله وثانيه ممدودا وثالثه وضم الهاء آخره واو * كونتية شرقية من أراضى الولايات المتحدة الأمريكانية .. مساحتها ٤٦٠٠ ميل مربع سكانها ٦٨٢٩ نسمة يمر فيها طريق حديدية قصبتها دنفر

[ إِرَاث ] بكسر أوله وفتح الراء الممدودة آخره ثاء مثلثة * كونتية في ولاية تكساس من امريكا الشمالية .. مساحتها ١٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها بالقرب من الالفين منهم ٨٩ من السود وهذه الكونتية تألفت من يوسك وكوريك سنة ١٢٢٣

[ أَرَاج ] بفتح أوله وثانيه ممدودا آخره جيم * قضاء من ولاية قسطمونى يشتمل على نواحي يازى كوى وا كدير وافشار . عدد سكانه نحو ستة عشر ألفا من المسلمين وبه غابات كثيرة وأعظم حاصلاته التبغ * وأراج بلدة واقعة في أراضى جبلية الى الجنوب الغربى من قسطموني على مرحلة منها وهي قصبة قضاء من لواء قسطمونى وفى جوارها نهر اسمه اراج صو نسبة اليها يلتقى بنهر ويران شهر ويصب فى البحر الاسود ولها مركز للتلغراف وبقربه نبع مالح حار .. ويحتوى بلدة اراج على ٤٠ دكانا وجامعين

[ أرَاد ] بفتح أوله وثانيه مشبعا آخره دال * كونتية من النمسا .. مساحتها ٧٠٠٠ متر مربع سكانها مجر والمان وأكثرهم من الفلاخ والمذهب الغالب فيها هو المذهب الارثوذكسي .. عدد أهاليها ٣٠٠٠ نفس * وأراد مدينة من المجر تعرف باراد القديمة وهي قصبة الكونتية المذكورة واقعة على ضفة نهر ماروس اليمنى على مسافة ١٩ ميلا الى الشمال من تمسفار .. استولى عليها الأتراك فى القرن السابع عشر للميلاد وهي محاطة من جهتها بنهر ما روس وفيها قلعة كانت بيد النمساويين ثم استولي عليها المجر بعد حصار طويل فى العصيان الذى قاموا به على حكومتهم سنة ١٢٦٦ ،، عدد أهاليها فى سنة ١٢٨٦ كانوا نحو ٢٤ ألفا تجارتها مع جرمانيا وسواحل البحر الاسود متسعة على الخصوص فى التبغ والماشية * وأراد أيضا مدينة مقابلة لاراد المذكورة وتعرف باراد الجديدة وهي متصلة بها بجسر فوق النهر وتحسب من كونتية تيمش . عدد سكانها ٤٩٦٠ نسمة

[ أرَادُوس ] أورواد وهو الاشهر .. كلمة عبرانية معناها تيه أو محل الهاربين وهي * جزيرة صغيرة فى البحر المتوسط فى ٣٥ درجة من العرض الشمالي الى شمالي طرابلس من ساحل فنيقية تبعد ميلين عن الساحل ونحو ثلاثة أميال عن طرطوس الى الجنوب الغربي و ٣٥ ميلا عن طرابلس محيط هذه الجزيرة نحو ١٥٠٠ خطوة ومعظم طولها ٨٠٠ قدم وهي مرتفعة صخرية كان فيها كثير من أبنية الفينقيين من قلاع وأسوار متينة لاتزال آثارها الى الآن .. وقد مد من طرفيها حيطان منيعة فى البحر فحصل من ذلك مرسى أمين وليس فيها مياه الا ماجمعتها الآبار من ماء المطر : عددسكانها نحو ثلاثة آلاف نفس أهم شغلهم صيد السمك : وكانوا قديما أشداء خضعوا أولا لملوك صور ثم خلعوا الطاعة وانتخبوا ملكا يؤدى الجزية لملوك مادى واشتهروا بحذاقتهم فى بناء السفن وداموا في رغد وسعة عيش مدة خمسة أو ستة قرون وقد اكتشفوا نبع ماء عذب فى وسط ماء البحر المالح كانوا يستقون منه أوقات الحرب بواسطة أنابيب نحاسية تصب في حوض من رصاص قيل وفى أوائل الاسلام سنة ٢٧ هجرية حاصرها معاوية رضى الله عنه بمراكبه بعد غزوه قبرس فداهمه فصل الشتاء ولم يتمكن من فتحها وسار الى دمشق ثم عاد اليها بعد سنة وحاصرها فاستسلم أهلها بشرط أن تعطي لهم الحرية فى الذهاب أينما شاؤا فدخلها عساكره وأحرقتها ودكت أسوارها وعطلت ميناءها فسقطت ولم تنهض من سقطتها الى

الآن ثم تملكها الصليبيون ثم خرجوا منها عند خروجهم من سورية سنة ٧٠٢ هجرية وقد صارت أرادوس بعد تلك الشهرة العظيمة ملجأ لطير البحر عند اشتداد الانواء

[ ارارط ] بفتحات آخره طاء * بلاد جبلية من آسيا كانت أولا مركز لملوك الارمن وتحيط باكثر أجزاء أرمينية الكبرى وهي تحتوى مابين مدن وقري كبيرة وصغيرة على مايزيد عن الثلاثين واشهر قلاعها كابويد وأرضا كيرس وأنهارها براسخ وكاساع وكايلود وجبالها ارارط واراكاظ ونباد وسوكافيده • ومما يناسب ذكره هنا أن برورس الكلداني معاصر الاسكندر الاكبر ذهب الي أن فلك الطوفان استوت على جبال كردستان وهو حد أرمينيا الجنوبي ، وذهب نقولا الدمشقي الى أن جبل باريس الواقع وراء ميناس هو الذي استقرت عليه الفلك ، وقيل انه جبل فاراز الذي موقعه الى الشمال من بحيرة وان على أن الجبل الوحيد المنفرد بمزايا وخصائص جغرافية وطبيعية تؤهله لوقوع تلك الحادثة فيه هو الاول ثم ان هذا الجبل هو الحد الفاصل بين روسيا وتركيا وايران الآن

[أرَاروما] بفتح الاول والثانى ممدودا وضم الراء الثانية مشبعة آخره ميم مفتوحة مشبعة * بحيرة مالحة فى البرازيل ،، طولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٢ ميلا وعرضها نحو سبع أميال وهي على مسافة خمس أميال من البحر على محاذاة الشاطيء

[أراغون] بفتح أوله وثانيه وضم الغين المشبعة آخره نون * بلاد كانت قديما مستقلة وهي الآن ولاية كبيرة في الشمال الشرقى من اسبانيا يحدها شمالا جبال البرانس الفاصلة لها عن فرنسا وشرقا قطلونية ومن الجنوب الشرقى بلنسية ، ومن الجنوب الغربي قسطيلة الجديدة وغربا قسطيلة القديمة ونوارة ،، مساحتها ١٧،٩٨٧ ميلا مربعا وسنة ١٢٦٦ كان عدد سكانها ١٠٥،٧٤٧ أنفس وسطحها غير مستو ويتخللها جبال البرانس وفروعه الكثيرة وأعظم محاصيل أراغون هي الحبوب والكتان والقنب الجيد والذرة الصفراء وأغلب أنواع الفواكه ،، ومن معادنها الحديد والنحاس والزيبق والرصاص والفحم الحجري وأشهر معادنها الملح الصخرى • وبعد سقوط المملكة الرومانية استولى عليها القيسى قوط • وفي أوائل القرن الثامن تغلب عليها العرب ثم أخذها منهم حكام نوارة ثم انتقلت الى ملوك برشلونه فى أواسط القرن الثاني عشر ثم لازالت تتداولها الايدي

الي أن استولى عليها شارلكان ملك عموم اسبانيا وكانت ملوكهم تقسم ايمانا بمساعدة رعاياهم واعطائهم نصف أراضى غنائمهم من العدو وأن يشاركهم فى الرأي فى جميع الامور المتعلقة بعموم الاهالى وكان مجلس النواب مؤلفا من أشرافهم وكان من جملة نظاماتهم أن يجردوا السلاح على الملك للمدافعة عن حقوقهم اذا رفض المحافظة عليها وكان الملك عند جلوسه للحكم يقسم بانه لايخرج عن النظام بل يعضده ويحامي عن الحقوق ويبسط العدل

[ اراكانى ] بفتح الكاف ممدودا والتاء آخره ياء * فرضة من البرازيل على نهر جفواربي فى ولاية سيارا على بعد نحو ١٠ أميال عن البحر فى عرض أربع درجات و ٣١ دقيقة جنوبا وطول ٣٧ درجة و ٤٨ دقيقة غربا أهم صادراتها القطن والجلود ٠٠ وعدد سكانها عشرين ألف * وأراكانى نهر فى الولاية المذكورة يجرى الى جهة الشمال نحو ١٢٠ ميلا ويصب فى الاتلنتيك بالقرب من برنمبكو ونهو على مسافة ١٥٠ ميلا من مدينة اراكانى الي الشمال الغربي

[ أرَال ] بفتح أوله وثانيه آخره لام ذكره المصنف فى الاصل أنه جبل لهذيل ٠٠ وقال البستاني في الدائرة هي أيضاً بحيرة كبيرة واقعة بين ٥٤ وتسع وخمسين درجة من الطول الشرقي و ٤٢ و ٤٦ درجة من العرض الشمالى ٠٠ وهي تبعد عن بحر الخزر من مائة وخمسين الي مائتين وخمسين كيلو مترا الى الشرق ،، مساحة سطحها نحو ٦٧ ألف كيلو متر مربع ومعظم طولها من الشمال الى الجنوب نحو أربعمائة وخمسين كيلو متراً ومعظم عرضها ٣٠٠ كيلو متر ومياهها مالحة لكن بدرجة أقل من مياه الاوقيانوس وفيهامن الاسماك ما في بحر الخزر كعجل البحر وغيره والرياح تهب فيها في أكثر الاوقات من غربى الشمال الغربى وشرقي الشمال الشرقى وزوابع هذه البحيرة شديدة جدا وهواؤها في غاية النقاء ٠ وأشهر جزائرها كوغوأرال في جهة الشمال الغربى وجزيرة برصا كلس الى جنوبى المذكورة وجزيرة نقولا الاول الي جنوبي برصا كلس وجزيرة مقمق أطي الى الجنوب الغربي قريبا من الشاطئ وعدة جزر أخر منها سبع كبيرة متفرقة على الشواطئ الشرقية والجنوبية الي المصب الاصلى من نهر جيحون ٠٠ وقد طرأت على هذه البحيرة مع تمادى الأزمان تغيرات كثيرة فانه من سنين ليست بكثيرة قد تأخرت من

الشمال الشرقي نحو خمسين كيلو متراً وأكثر هذا التغير يكون في الصيف بطريق التبخر وظهر حسب التعديل أن ما يخرج منها أكثر مما ينصب اليها وفي فصل الشتاء الجليد قد يكسو كل وجهها تقريبا

[أرَام] بفتح الاول والثاني آخره ميم هو بالعبرانية والسريانية* اسم للبلاد الواقعة شمالي وشرقي فلسطين وفينيقية ممتدة الى دجلة وتسمى باللاتينية ارامية ومعناها أراضى مرتفعة سميت بذلك لارتفاع بعض جهاتها وهو الجزء المتاخم فلسطين وقيل سميت باسم ارام بن سام وحدودها الشمالية والجنوبية غير معلومة تماما ٠٠وكانت سابقا تطلق غالبا على سورية وما بين النهرين عند الرومان واليونان والقسم الذى بين دجلة والفرات يعرف باسم ارام النهرين وتارة يطلق عليها اسم جزيرة وهناك كان مسكن سيدنا ابراهيم أولا ثم ارتحل منه الى كنعان ومن زمن هذا الانتقال يبتدأ تاريخ الانفصال الطويل العهد بين العبرانيين وأخوتهم الاراميين وحينما أطلقت ارام مفردة يراد بها غالبا سورية الغربية وعلى الخصوص بلاد دمشق وما يليها وقد تضاف الى دمشق فرقا بينها وبين ارام النهرين ثم ان اللغة العبرانية كانت هي اللغة المتداولة فى ذلك الوقت حتى ان اللغة الارامية لم تكن مفهومة تماما عند جمهور اليهود فى أيام حزقيا ثم بعد ذلك تدريجا صارت معلومة لهم وصارت هي اللغة الدارجة بينهم فى فلسطين ومن المظنون أن المسيح عليه السلام وتلامذته كانوا يتكلمون بها ٠ ثم في القرن السابع للميلاد لما فتح المسلمون بلاد سورية أدخلوا اليها اللغة العربية واذ ذاك أخذت اللغة الارامية تضمحل حتى صارت ميتة وانحصر وجودها الآن عند السريان من المسيحيين القاطنين بقرب الموصل الا انها ليس لها كتب علمية مختصة بها ويوجد ذلك فى اللغة الكلدانية والسريانية اللتين هما فرعا اللغة الارامية عند العبرانيين والمسيحيين الشرقيين في العلوم الدينية فقط والتلمود كان مكتوبا باللغة الأرامية الا انها تختلف عن الاصل ولذلك سمى بعضهم لغته باللغة التلمودية *وارام أيضا اسم قرية من قرى قضاء روم قلعة التابع لواء أورفا*وارام أيضاً مدينة بالهند ذكرها القزويني والقرماني وقالا ان هناك صنما مضطجعا يسمع منه بعض الاوقات صفير ويرى قائما فاذا فعل ذلك كان دليلا على الخصب والرخاء وان لم يفعل كان دليلا على الجدب

فى تلك السنة فيستمدون لذلك

[ أرَامِتز ] بفتح أوله وثانيه وكسر الميم واسكان التاء آخره زاى * قصبة ناحية فى فرنسا من ولاية البرنات على مسافة ١٥ كيلو متراً من أولورون الى الجنوب الغربى .. عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس تكثر فيها الحبوب وحنطتها من أجود حنطة تلك البلاد

[ أرَامُون ] بفتح الاول والثانى وضم الميم آخره نون * قصبة ناحية فى فرانسا من ولاية غرد موقعها على نهر الرون تبعد ٢٧ كيلومترا عن نيمس الى الشمال الشرقى .. عدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نسمة يكثر فيها شجر الزيتون

[أَرْب] بالفتح واسكان الراء آخره باء موحدة * جزيرة في النمسا على ساحل دلماسيا بين ١٢ درجة و ٣١ دقيقة من الطول الشرقى و ٤٤ درجة و٤٧ دقيقة من العرض الشمالى مساحتها ٨٠ كيلو متر مربعا .. وعدد سكانها ٥٠٠٠ نسمة

[أُرْب] بضم أوله واسكان ثانيه آخره باء موحدة * مدينة فى سويسرا فى ولاية فود على نهر باسمها تبعد ٢٤ كيلو مترا عن فود وعن لوزان شمالا . وعدد سكانها نحو ٣٠٠٠ نفس .. فتحها أهالى سويسرا سنة ٨٨٠ هجرية بها آثار قلعة قديمة * وأرب أيضاً أو اربة مدينة في باڤاريا فى دائرة فونكونيا على نهر باسمها تبعد ٤٢ كيلو مترا عن ورتزبرغ الى الشمال الغربى .. سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس وهي مشهورة بملاحاتها

[أَرْبَاجُون] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا وضم الجيم المشبعة آخره نون * مدينة كانت تعرف قديما باسم شاتر وهي قصبة ناحية من ولاية سن وواز على مسافة ٢٤ كيلو مترا من كوربيل الي الغرب و٣٢ كيلو مترا من باريس الى الجنوب : سكانها نحو ألفين . وهي في واد جميل عند ملتقى نهري الارج والريمود

[إِرْبَاخ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة المشبعة آخره خاء * مدينة صغيرة من دوقية هس درمستادت الكبرى . موقعها على مسافة ٣٧ كيلو مترا من درمستادت الى الجنوب الشرقى على نهر ممليع . فيها نحو ٢٠٠٠ نسمة وفيها قصر جميل فيه ضريح أجينهرد وهو محفوظ حفظاً جيداً مع آثار أخرى

[أَرْبَاس] بفتح أوله واسكان ثانيه ممدودا آخره سين * قصبة ناحية فى لواء آيدين

واقعة في شمالي يوزطغان .. تشتمل ناحيتها على عدة قرى

[أرْبَانْيا] مدينة من وسط ايطاليا على مسافة ٧ أميال من اربينو الى الجنوب الغربي منها : أهاليها نحو ثلاثة آلاف نسمة أنشئت في القرن الثالث عشر للميلاد

[أرْبعَة] بلفظ العدد * قضاء في لواء اماسية من ولاية سيواس واقع على مسافة ١٨ ساعة شرقي اماسية . يشتمل على نحو ٢٧ ألفا من السكان وعلى ١١٩ قرية أغلب مزروعاتها الحبوب والتبغ

[أرْبَعِين] بلفظ العدد * جبل الى جنوبي أدلب من أعمال حلب جيد الهواء ذو مياه عذبة ومنتزهات ناضره وفيه رموس كثيرة منحوتة في الصخور * وأربعين دير موقعه في وادي اللجاة سمي بذلك لانه قتل فيه أربعون راهبا كانوا فيه هكذا قيل .. وقيل انه سمي بذلك لقتل الاربعين ناسكا في ناحية جبل سيناء في أواخر القرن الرابع للميلاد

[أرْبَهجاي] * نهر في أرمينية على حدود أملاك الدولة العلية وروسيا يروي غمري ويمر قرب قارص الى أن يصب في الراس على مسافة نحو خمسين ميلا من اراراط الى الشمال وذلك بعد أن يقطع من الشمال الى الجنوب مسافة نحو ٨٠ ميلا

[ أرْبُوَاء ] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الواو وآخره ألف ممدود * مدينة كانت تعرف قديما باربوروز ، وهي قصبة ناحية في مقاطعة بولين من ولاية جورا في فرانسا وهي قديمة .، موقعها على نهر كويزانس على حضيض جبل وعلى مسافة ١٠ كيلو مترات من مدينة بايرايف ، ، سكانها نحو ٧٠٠٠ نسمة وفيها آثار قديمة محفوظة من القرون المتوسطة

[أرْبُوغا] بضم الباء الموحدة وفتح الغين * مدينة قديمة في أسوج تبعد خمس وستين ميلا عن استوكهلم غربا واقعة على نهر اينسون : عدد سكانها نحو ألفين نفس .. وهي ذات تجارة واسعة في الجلد والحديد والنحاس المستخرجة منها وفي جوار هذه المدينة غابة فيها آثار لعبدة الاصنام كان القدماء يقدسونها

[أرْبُون] بضم الباء الموحدة آخره نون * مدينة في سويسرا من ولاية تورغو على

مسافة خمسة عشر ميلا من مدينة كونستنس واقعة على بحيرتها ، وعلى مسافة ١٢ كيلو مترا من سنت غال الى الشمال الشرقي منها .. عدد سكانها عشرة آلاف نفس أغلب شغلهم في معامل القطن

[أرْبِى] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء المشبعة * مدينة تجارية في فرانسا من أعمال الرين الاعلى على مسافة ١٤ ميلا من كلمار الى غربي الشمال الغربي ،، عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة بها معامل للشيت والخزف الفاخر والزجاج

[ار بيت] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة مشبعة آخره تاء * مدينة في روسيا من آسيا في ولاية برم موقعها يبعد عن برم مسافة ٤١٠ كيلو مترات الى الشرق عند ملتقى نهري اربيت ونتزا ‥ فيها من السكان أربعة آلاف نسمة وتقام فيها سوق كل سنة يجتمع فيه جم غفير من أصناف الناس ماعدا الروسيين كالبخاريين والعجم والتتر واليونان والارمن ،، أسست سنة ألف وخمسة وأربعين هجرية

[أورْبِيتلّو] بضم أوله واسكان ثانيه وكسر الباء الموحدة المشبعة وفتح التاء وضم اللام مشددة * مدينة فى توسكانا من ايطاليا على مسافة مائة كيلو متر من سيانه الى الجنوب منها ‥ موقعها على بحيرة أوربيتا ‥ فيها نحو ثلاثة آلاف من السكان . ومرفأها جيد استولت عليها فرنسا فى سنة ألف وأربع وخمسين هجرية

[أر بِينُو] بفتح فسكون ثم باء موحدة مكسورة وياء ساكنة فنون مضمومة مشبعة * مدينة في جنوبي ايطاليا موقعها على مسافة ثمانية أميال من سور الى الجنوب ‥ سكانها نحو عشرة آلاف نسمة وفيها معامل للأقمشة وغيرها ،، أنشأها القولسكيون ثم استولى عليها الرومان سنة ٣٠٤ قبل الميلاد فيها آثار أسوار من عهد الصقالبة

[أرْبِينُو] بضم فسكون وكسر الباء وضم النون * مدينة مسورة في ايطاليا ،، موقعها في وسط الجبال على مسافة عشرين ميلا من مدينة بسار ،، عدد سكانها نحو عشرة آلاف نسمة فيها جملة آثار قديمة وأبنية جميلة وأجلها قصر فردريك وفيها جملة معامل ومدارس وهي مدينة قديمة شهيرة

[أرْتَا] بفتح فسكون وفتح التاء المثناة الممدودة * مدينة من بلاد الدولة العثمانية

في أوروبا ٠٠ موقعها على مسافة ٤٢ ميلا من يانية الى الجنوب منها فى بقعة جميلة على ضفة نهر ارتا اليسرى وله هناك جسر جميل طوله نحو ٣٠٠ ذراع ٠٠ سكانها نحو سبعة آلاف نسمة أكثرهم يونان ٠ فيها آثار حصون يونانية قديمة وفيها معامل للمنسوجات وغيرها وأرتا أيضا * اسم خليج من بحر اليونان وقسم من الحدود الشمالية لبلاد اليونان الفاصل لها عن المملكة العثمانية في أوروبا بين ٣٩ درجة من العرض الشمالى و ٢١ درجة من الطول الشرقي ٠ وطوله من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى خمس وعشون ميلا وعرضه من ٤ الى ١٠ أميال * وأرتا أيضاً * مدينة في جزيرة ميورقا موقعها في جوار القسم الشمالى الغربي منها ٠٠ سكانها نحو ثمانية آلاف نسمة وأشغالهم نسج الكتان والدباغة وصيد السمك والتجارة بالأثمار ٠٠ وفيها مغارة ذات سراديب غريبة الشكل

[ أرْتا ] بضم أوله واسكان ثانيه * مدينة في ايطاليا العليا في مقاطعة نوفارة ٠٠ موقعها على مسافة خمس وعشرين ميلا من نوفارة الى شمالى الشمال الغربى على شاطئ بحيرة أرتا الغربى

[أرْتَاجُونَا] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح ثالثه ممدودا ثم اسكان الجيم المشبعة وفتح النون آخره ألف * مدينة في اسبانيا من ولاية نوارة ٠٠ موقعها على مسافة ١٨ ميلا من بمبلونة الي الجنوب ٠٠ سكانها نحو ٢٠٠٠ نسمة فيها معادن نحاسية جيدة

[أرْتاكِي] بفتح فسكون ثم فتح التاء المثناة المشبعة وكسر الكاف آخره ياء * فرصة في آسيا الصغرى تسمي قديما ارتاسى وتسمى الآن اردك ٠٠ موقعها على الشاطئ الغربي من شبه جزيرة كيزيكة في بحر مرمرا على مسافة ٧٠ ميلا من الاستانة العلية الى الجنوب الغربى منها ،، فيها آثار سد قديم في البحر ولما حارب الفرس الفينقيون أحرقوها ثم أعاد بناءها اليونان وحصنوها وهي أكبر بلدة في شبه الجزيرة المذكورة ٠٠ يسكنها نحو ألف وخمسمائة نسمة وأهلها يشتغلون في الزراعة أكثر من التجارة ويحتوي قضاؤها على ألفين وسبعمائة وثلاثة وخمسين بيتا ذكورها ٧٣٨٣ نسمة أكثرهم مسيحيون والباقون مسلمون

[أرِتسُو] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان التاء وضم السين آخره واو * ولاية في

ايطاليا ٠٠ مساحتها ١٢٧٦ ميلا مربعا ٠٠ عدد سكانها نحو ٢٤٠٠٠ من الانفس وهي في سهل جميل خصب من أخصب أراضى أوروبا * وارتسو أيضا * اسم مدينة هي قصبة قضاء ولاية ارتسو المارة ٠٠ موقعها في واد مخصب لى مسافة ٣٦ ميلا من فلورنسة الى الجنوب الشرقى : تحتوى دائرتها على نحو ٣٠٠٠٠ نسمة من السكان وهي محاطة بسور عظيم على مسافة ثلاثة أميال فيها أبنية عمومية وشوارعها في غاية الانتظام ٠٠ وهي مشهورة بجمال نسائها

[أرْنَة] بضم أوله فسكون ثانيه وفتح التاء آخره تاء مربوطة * قصبة مقاطعة من ولاية البرنات السفلى ٠ موقعها بالقرب من نهر غاف دوبو الى الشمال الغربى من بو على مسافة ٤٠ كيلو مترا ،، سكانها نحو ستة آلاف وسبعمائة وأربعة وعشرون نسمة ومن محاصيلها الملح الجيد وريش الاوز والمنسوجات الصوفية

[أرْتُوا] بفتح فسكون * كانت قبلا ولاية كبري فى شمالى فرنسا والآن يتألف منها ومن قسم صغير من بيكرديا مقاطعة دوكاله ، وهي ذات أراض مخصبة لكثرة ينابيعها وأنهارها ومن مزروعاتها القنب والكتان وأثمارها قليلة وهى من مخازن القمح للبلاد الفرنساوية

[أرْتُوِين] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وكسر الواو المشبعة آخره نون * مدينة فى ولاية ارضروم على مسافة ٢٤ ميلا من باطوم الى الجنوب الشرقي منها ٠٠ موقعها على نهرجوك وأكثر بيوتها من الخشب وهي ملك للمسلمين ٠٠ سكانها نحو خمسمائة نسمة وأهم صادراتها الزبدة والعسل والشمع والزيت والزيتون

[أرْجَل] بضم فسكون وفتح الجيم آخره لام * مدينة حصينة فى ولاية قطلونية فى اسبانيا موقعها على نهر سفرة على مسافة ٤٥ كيلو مترا عن بويسردا الى الجنوب الغربى سكانها خمسة آلاف نسمة وبها قلعة مهمة استولى عليها فرنسا سنة الف ومائتين وتسعة وثلاثين

[ ارْجَلَه] بفتح فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء مربوطة * قصبة مقاطعة باسمها في ولاية البرنات العليا من فرنسا ٠٠ موقعها فى واد باسمها على نهر غاف أزون ،، عدد سكانها

نحو ألفي نفس ومقاطعتها تشتمل على خمسة نواح وعلى نحو أربعين ألف من السكان

[أَرْجَلَة] بضم فسكون وفتح الجيم واللام آخره تاء التأنيث * قصبة ناحية في ولاية جورا من أعمال فرنسا : عدد أهاليها ألف وتسعمائة واثني عشر نسمة يصنع فيها الجبن الجيد كانت سابقا مدينة حصينة

[أَرْجَن] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة آخره نون * قصبة ناحية فى ولاية الشير من فرنسا ٠٠ واقعة على نهر سولورة تبعد أربعين كيلومترا عن سان سير الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ثمانمائة نسمة

[أَرْجَنتَان] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مثناة مفتوحة ممدودة آخره نون * قصبة مقاطعة فى ولاية أرن من فرانسا ٠٠ موقعها على نهر أدن على مسافة ٤٤ كيلو مترا من ألنسون الى الشمال الغربى على تل فى وسط سهول مخصبة ٠ كانت سابقا مشهورة بصناعة المراوح وأهم تجارتها الآن في الكشوف والمسك والمواشى ٠٠ عدد أهاليها نحو ستة آلاف نفس ٠٠ وأما مقاطعتها فتشتمل على احدى عشر ناحية و ٢٤٨ دائرة . وعدد سكانها نحو مائة ألف نفس

[أَرْجَنتُون] بفتح فسكون ثم جيم مفتوحة ونون ساكنة بعدها تاء مضمومة مشبعة آخره نون * قصبة ناحية فى ولاية اندر من فرانسا ٠٠ واقعة على نهر كروز على مسافة ٢٩ كيلو مترا من شانورد الى الجنوب الغربى ٠٠ عدد سكانها خمسة آلاف نفس بها آثار قديمة وبقايا القلعة الحصينة المشهوره وفيها تراب جيد لاصطناع الخزف

[أَرْجَنتُوبل] بفتح الاول واسكان الثانى وفتح الجيم واسكان النون ثم تاء مضمومة ممدودة بعدها باء موحدة ولام ساكنتان * قصبة جبلة فى ولاية سين وواز فى فرانسا واقعة على الضفة اليمنى من السين على مسافة عشرة كيلو مترا من فرسالية الى الشمال الشرقى بها جسر جميل ومحطة للطريق الحديدية تصل بينها وبين باريس ٠ وأكثر محصولاتها العنب والتين

[أَرْجَنتير] بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم وسكون النون والتاء وكسر الياء المثناة تحت الممدودة آخره راء * جزيرة فى الارخبيل اليونانى واقعة قرب جزيرة

ميلو بين ٣٦ درجة و٤٧ دقيقة من العرض الشمالي و ٢٢ درجة و٤٧ دقيقة من الطول الشرقي ٠ ترابها كان يستعمل في الطب وقصر الاقمشة وهي أرض بركانية كانت سابقاً والآن هي ماحلة ٠ سكانها نحو ٧٠٠ نفس وهي أيضاً * قصبة مقاطعة في فرنسا واقعة على مسافة ثلاثة وثلاثين كيلو مترا من برايفاس الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ثلاثة آلاف نفس ٠٠ وأما مقاطعتها فؤلفة من عشرة نواح ومائة وأربع دوائر ٠٠ سكانها سبعة آلاف نفس وأرجنتير أيضا * قصبة ناحية في ولاية الالب العليا من فرانسا واقعة على مسافة خمسة عشر كيلو متراً من بريئسون الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها ١٢٦٨ نفسا وبها من المعادن معدن الرصاص

[أَرْجُوب] بفتح فسكون وضم الجيم الممدودة آخره باء * كورة موقعها الى شرقي الاردن من مملكة عوج في باشان كان فيها نحو ستين مدينة مسورة سوى قرى الصحراء العديدة والظاهر انها الآن هي مقاطعة اللجاة الواقعة جنوبي دمشق والى شرقي البحر الجليل ٠ ٠ وقد وصفها بعض السواح المتقدمين فقال ان طولها من الشمال الى الجنوب نحو اثنين وعشرين ميلا وعرضاً من الغرب الى الشرق ١٤ ميلا بيضاوية الشكل تقريباً مركبة من الصخور البركانية السوداء فيها عدة قرى مهجورة وبناؤها متين جداً ويحيط بهذه البلاد سهل حوران الممتد من بحر الجليل الى اللجاة ومن هناك الى حدود بلاد العرب

[أَرْجُوزَن] بضم الجيم الممدودة وفتح الزاي آخره نون * قصبة مقاطعة في ولاية لاند من فرنسا على مسافة خمس وثلاثين كيلو مترا من مونـدومرسان الى الشمال الغربي عدد سكانها نحو ألف نفس يستخرج منها حمر فاخر وفيها محطة للطريق الحديدية

[أرجيش] ذكرها في الاصل وترجمها البستاني بابسط فقال هي * مدينة صغيرة في ولاية ارضروم كانت تدعي ارسيسا ٠٠ موقعها على الساحل الشمالي من بحيرة وان عند سفح جبل اراراط وهي قصبة قضاء في لواء وان يدعى باسمها فتحت سنة خمس وعشرين للهجرة على يد حبيب بن مسلمة الفهري . وهي أول مدينة ملكها باذ الكردي سنة ثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية وذكرها الحسين البشنوي الشاعر بقوله

أنصار باذ بارجيش وشيعته بظاهر الموصل الحدباء في المعطب
ثم قتل وأخذت من قومه ثم حاصرها ملك الروم سنة ثلاثمائة واثنين وثمانين ثم دخلها
السلطان محمد السلجوقي سنة ٤٩٦ وسنة ستمائة وواحد أغارت عليها الكرج فخربوها وما
حولها ونهبوا وسبوا ثم ملكها بلبان مملوك شاه أرمن بن سكمان سنة ستمائة وثلاثة ثم
ملكها منه الملك الاوحد نجم الدين بن الملك العادل الايوبي سنة ستمائة وأربعة ثم أتي
اليها الكرج سنة ستمائة وخمسة فحصروها وملكوها ونهبوا مابها وأسروا وسبوا أهلها
وأحرقوها وخربوها ثم صارت التتر تتردد اليها وتفعل بها أشنع الاعمال . . وأما قضاؤها
فبعيد عن مركز اللواء ثمانية عشر ساعة وهو يشتمل على مائة وسبعة قرى وعدة جوامع
ومدارس . سكانه نحو أحد عشر ألفا نفس أكثرهم مسلمون * وأرجيش أيضا * مدينة من
الفلاخ على نهر أرجيش تبعد ١٣٣ كيلومترا من بخارست الى الشمال الغربي وهي قصبة قضاء
في لواء الفلاخ الكبري

[أرجيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر الجيم المشبعة آخره لام * كونتية من
سكوتلاندة الغربية وهي تشتمل على عدة جزائر يتخللها خلجان عميقة وهي بلاد جبلية
علو جبالها من ثلاثة آلاف ومائة وأربعة وثلاثين الى خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعة
وعشرين . . مساحتها ثلاثة آلاف ومائتين وخمسة وخمسين ميلا مربعا . . وعدد سكانها
ألف وستمائة وخمسة وثلاثون نفسا وهي قليلة المعادن لكنها كثيرة المواشي ومن معادنها
الرصاص والنحاس والفحم الحجري والفلاحون فيها في غاية الفقر لارؤس مال لهم وعددهم
آخذ في النقصان وقصبتها اينفراري التي عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس ومن مدنها
كمبلتون . عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس

[أرخبيل] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الخاء وكسر الباء الممدودة آخره لام
لفظة يونانية * اسم لقطعة من البحر مشتملة على جزائر مخصوصة وهو قسمان ارخبيل
رومي وهندي فالاول هو فرع من البحر المتوسط يمتد الى الشمال مسافة أربعمائة ميل
ومعدل عرضه مائتا ميل وموقعه بين خمسة وثلاثين و ٤١ درجة من العرض الشمالي
وبين ثلاثة وعشرين و ٢٨ درجة من الطول الشرقي ويحده من الشمال والشمال الغربي

تركية أوروبا ومن الشرق آسيا الصغرى ومن الغرب بلاد اليونان ومن الجنوب جزيرة كنديا أو كريت ويسمى أيضا بحر جزائر الروم وبحر سفيد وهو كثير الخلجان والاجوان ويشتمل على جزائر كثيرة جدا أكثرها جزائر صخورية • ومساحة أكبرها أربعة آلاف ميل مربع وجبالها كلسية أعلى قمة فيها خمسة آلاف قدم وأعظم جزائرها جزيرة أوبة وأراضيها كلها خصبة وأهم محصولاتها الحرير والقطن والعسل والعنب والتين والزبيب والبرتقال والمرجان والاسفنج والمرمر وغير ذلك ومراكز المدن والقرى فيها في غاية الجمال لانها اما على شواطئ البحر أو في سفح الجبال أو الاودية الخصبة المشتملة على العيون العذبة وهواؤها معتدل صحي وسكانها أشداء ونساؤها مشهورات بجمال الصورة ولا يمكن السفن أن تسير في هذا البحر الا بمشقة عظيمة وخطر كبير لشدة زوابعه وكثرة جزره الصغيرة وصخوره الهائلة وقد كانت جزائر الارخبيل قبل الاسكندر الكبير حرة وكان بعضها تحت سلطة الأيونيين واللقدمونيين والفرس ثم ضمت الى مملكة مكدونيا ثم استولت عليها الامبراطورية الرومانية ثم تناوبتها أيادي غيرهم الى سنة ١٠٦٧ تغلب عليها السلطان سليم العثماني الى أن انشئت المملكة اليونانيــة فانتقلت اليها • وأهالي تلك الجزائر لهم اعتناء بالتجارة ومعرفة بفن الملاحة أما الارخبيل الهندي فهو أقل اهمية من الارخبيل الرومي ويشتمل على مجموع جزائر نصف الكرة الشرقي ممتدا من ساحل آسيا الجنوبي الشرقي الى أوستراليا ومن جزائره جزائر فيلبين وسومطره وجاو وبورنيو وسيليبس وملقا وبندا • وموقعه بين احدى عشر درجة من العرض الجنوبي وعشرين درجة من العرض الشمالي و ٩٥ و ١٣٥ من الطول الشرقي ويحده البحر الصيني والاوقيانوس الباسيفيكي واستراليا والاوقيانوس الهندي وأهاليه نوعان ملاسية وزنجية

[أرخوي] قصبة ناحية من نواحي قضاء خوبة التابع لواء لازستان من ولاية طربزون موقعها على البحر الأسود تبعد خمسة أميال بحرا وثلاث ساعات برا عن مركز القضاء و ٢٢ ميلا بحرا و ١٢ ساعة برا عن لازستان مركز اللواء و ٧٤ ميلا بحرا و ٢٨ ساعة برا عن طرابزون مركز الولاية •• عدد سكانها نحو ٦٠٠ نفس والناحية تشتمل على ٤٠ قرية •• عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس كلهم مسلمون

[أرْد] بفتح فسكون آخره دال ذكر في الاصل انها قرية من قرى فوشنج وقال البستاني هي قصبة ناحية في فرانسا موقعها على نهر كون على مسافة عشرين كيلو مترامن اسوار الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ألفين وبها مواد بركانية ويكثر فيها الغنم والصوف

[ أرَدْ ] بفتح أوله وثانيه آخره دال ٭ احدي جزائر من البحر واقعة الى الشمال الشرقي من جزيرة البحرين ٠ وهي منخفضة رملية تحيط بها الاقاصير ويخترقها ترعة تستمد مائهامن البحر عند المد وهي وجزيرة البحرين أخصب الجزائر الموجودة فى خليج العجم وأكثرها ماء وأجودها هواء وأغناها لؤلؤا

[أرْدَبِيل] بفتح فسكون ذكرها في الاصل وأطنب في ترجمتها وبسطها البستاني في دائرته أيضا وقال هي ٭ مدينة كبيرة في فسيح من الارض شرقي اذربيجان من بلاد العجم على نهر بالق جاي أو قره صو تبعد ١١٠ أميال عن تبريز شرقا و ٣٥ ميلا عن بحر الخزر غربا ارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهي في حضيض جبل شاهق اسمه سبلان ٠٠ وعدد سكانها أربعة آلاف نفس وكثيرا ما كانت ملوك فارس تقصدها لحسن موقعها وخصابة تربتها قال القزويني والفار بها كثير جدا وللسنانير بها عزة لها سوق تباع فيه ينادون عليها سنورة صيادة مؤدبة لاهرابة ولا سراقة ولها تجار ودلالون وكانت هذه المدينة قديما ذات شهرة عظيمة وبها كانت اقامة الملوك الصفوية وبها مدفن الشاه اسماعيل الحيدري الصفوي الاربيلي رأس هؤلاء الملوك وبني فيها عباس ميرزا حصنا للوقاية من الروسيين الذين استولوا عليها نحو سنتين فى مدة حربهم وفي تلك الايام أخذت منها الى بطرس برج عدة كتب خط من أجل كتب المشرق وبها قلعة كان بناها بعض قواد الفرنساويين ثم استولت عليها الدولة العثمانية سنة ١٢٤٣ ثم صارت بيد العجم وهي لهم الي الآن لكنها فى حالة انحطاط محزن حقيرة البيوت مبنية بالطين والآجر كثيرة الخراب من توالى الزلازل عليها مرارا ٠ وقد ذكر المؤرخون ان أنوشروان بن قباذ عمرها لما بني غيرها من المدن في أراضي اذربيجان وانها كانت ملجأ العساكر والاموال أيام بابك الخرمي وكان بابك قد خرب الحصون بينها وبين زنجان فارسل المعتصم بالله العباس أبا

سعيد محمد بن يوسف الطائي ليرمم الحصون ويحفظ الامنية وكان ذلك سنة ٢٢٠ هجرية وعلى بابها كانت الوقعة بين مونس المظفر ويوسف بن أبي الساج سنة ٣٠٤ هجرية أيام المقتدر بالله فانكسر عسكر يوسف وأسر هو مع جملة أصحابه وسار بهم مونس الى بغداد ثم استولى سبكري على اذربجان سنة ٣٢٦ من يد ديسم بن ابراهيم الكردي وأراد أيضاً الاستيلاء على أردبيل وكانت اذ ذاك دارا الملك اذربجان فصعب عليه لحصانتها وقوة أهلها فحاصرها مدة طويلة ثم نقب أصحابه السور ودخلوها ثم أصلح أهلها السور وأظهروا العصيان ثانياً وكتبوا الى ديسم واستجلبوه اليهم فأتاهم من وراء سبكري وأطبقوا جميعا عليه فانهزم هو وعسكره أشر هزيمة وقتل منهم كثيرون ثم صارت بيد السلجوقية وحاصرها السلطان مسعود سنة خمسمائة وسبعة وعشرين وقتل من أهلها كثيرين وهزم الباقين ثم تولاها الامراء البهلوانية ثم تناوبتها أيادي التتر وغزت أهلها مرارا وفتكت بأهلها فتكا ذريعاً ومن أراد تمام تاريخها فليراجع تاريخ أذربجان

[ أَرْدَبِيهَشْتَكْ] بفتح فسكون وفتح الدال وكسر الباء الممدودة وفتح الهاء واسكان الشين وفتح التاء المثناة فوق آخره كاف قال القزويني هي من ضياع قزوين على ثلاثة فراسخ منها بها عين ماء اذا شرب منها تسهل اسهالا شديدا ومن عجيب خواصها ان الانسان يقدر أن يشرب منها عشرة أرطال ولها نفع عظيم فى اصلاح البدن وتنقيته من الفضول

[ إِرْدُدْ ] بكسر فسكون وضم الدال آخره دال * قرية من المجر الشرقية تبعد ٦٥ ميلا عن دربزين الى شرقي الشمال الشرقي بها معامل للزجاج وقلعة خربة عدد سكانها ١٦٧٠ نفسا من بلاد

[ أَرْدَرَة ] بفتح فسكون وفتح الدال والراء آخره تاء مربوطة * ولاية في مملكة دهمة السودان البحرية في أفريقية يرويها نهر لاغوس ٠ وهي بين ٤٦ دقيقة من الطول الشرقي و٦ درجات و٦ دقايق من العرض الشمال وهي خصبة التربة لكنها غير جيدة الهواء خصوصا على الافرنج وأردرة الضار * قصبة المملكة المذكورة وهي واقعة بين ٦ درجات و٣٩ دقيقة من العرض الشمالى و٣ درجات و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي

على شاطىء بحيرة تبعد نحو ٢٠ ميلا عن شاطىء البحر ٠٠ عدد سكانها ١٠ آلاف نفس وأكثر تجارتها بزيت النخل

[ أرْدِشْ ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره شين * ولاية في الجنوب الشرقي من فرنسا ٠٠ مساحتها ٢،١٣٤ ميلا مربعا يبلغ ارتفاعها عن سطح البحر من ٧٠ الى ١،٨٠٠ متر وفيها جميع الدرجات الطبيعية التي في فرنسا من الهواء والماء وأحوال الارض وخصبها وعكسه ومحصولاتها يصدر منها الحرير الجيد وأنواع الحيوانات والشمع والجبن والبطاطة وغير ذلك ٠ وكان فيها من مدة براكين كثيرة ولا زال ينبعث منها الروائح الكبريتية ويجرى من حضيضها ينابيع حارة كثيرة ٠ وقد وجدت في جبالها معادن كثيرة كالفضة والقصدير والرصاص والحديد والرخام والفحم الحجري وبها أحسن معامل فرنسا ومحصولاتها الزراعية قليلة أهمها البطاطة والكتنا والتين والزيتون ويكثر فيها شجر التوت ويربي فيها دود القز بكثرة وبها مواش كثيرة ومصنوعاتها كثيرة جيدة كالورق والجوخ والطرابيش والكفوف وغير ذلك

[ أرْدَش ] بفتح فسكون وفتح الدال آخره شين * مدينة قديمة بأرمينية كانت عاصمتها ٠٠ موقعها على نهر الرس على مسافة ٦٨ ميلا من أريفان الى جنوبي الجنوب الشرقي بناها ارضا شاش والى أرمينية الكبرى سنه ١٨٧ قبل الميلاد ثم أحرقت وبنيت ثانياً ثم أخذتها الفرس سنة ٣٧٠ بعد الميلاد وخربوا جانباً منها وسبوا سكانها وكان بها يومئذ تسعة آلاف بيت لليهود و٤٠ ألف بيت للارمن ٠٠ وعدد سكانها ١٩٠ ألفا وقدتناوبها الخراب والعمار مرارا عديدة والآن هي قصبة صغيرة

[ أرْدِغْلاس ] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الغين وفتح اللام الممدودة آخره سين * فرضة في كونتيه دون من ايرلاندة على بحر ايرلانده تبعد ستة أميال عن دون الى الجنوبي الشرقي ٠٠ وعدد سكانها ١٦٦٠٠ نفس وهي على مرتفع من الارض بين أكمتين بها منازل كثيرة حديثة يتردد اليها في زمن الاستحمام وكانت ذات تجارة واسعة وهي محط السفن التي تتعاطي صيد السمك في بحر ايرلاندة حتي ربما وجد فيها نحو ٤٠٠ سفينة تقدم اليها من جهة انكلترا وايرلانده طلبا للصيد

[ أَرْدِنْ ] بفتح فسكون وكسر الدال آخره نون * ولاية شمالية شرقية من فرنسا على حدود بلجكا من جهة الشمال ٠٠ مساحتها ٢٠٠٢١ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٣٢٠٢١٧ نسمة وهواؤها بارد رطب وأراضيها جبلية كثيرة الغابات ويكثر فيها معدن الحديد ومقاطع المرمر والحنطة وصناعة أهلها عمل الادوات الحديدية والمعدنية والاسلحة والزجاج والمنسوجات والساعات ومعظم تجارتها فى المحاصيل والمصنوعات ويكثر فيها القنص لكثرة غاباتها وهى منقسمة الى خمس مقاطعات و٣١ دائرة و٤٧٨ ناحيـة وبها نوع من الغنم طويل الصوف فاخره ونوع من الماعز شعره أشبه بشعر ماعز كشمير يصنعون منه شالات فاخرة

[ أَرْدَهان ] بفتح فسكون * قصبة قضاء باسمها فى لواء جلدر من ولاية أرضروم موقعها على نهر الكور بين ٤١ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالى ونحو ٤٠ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي تبعد ١٨ ساعة من مركز اللواء ونحو ٤٠ ميـلا عن القارس الى شمالى الشمال الغربى وهي بلدة حصينة استولى عليها الروس سنة ١٢٤٤ هجرية ثم استرجعها العثمانيون ثم فى الحرب الاخيرة بين الدولة العلية وروسيا استولت عليها الروس وهي بيدهم الى الآن

[ أَرْدَهن ] ذكرها فى الاصل وقال البستانى فى الدائرة أيضاً وهي من القلاع التى كانت للباطنية الاسماعيلية ملكها أبو الفتوح ابن أخت الحسن بن الصباح قيـل وهي من أحصن قلاع الارض ولذلك حكي تاج الدين البسطامي قال ولما وصل خوارزم شاه الي العراق فارا من جنكز خان استحضرني وأودعنى عشرة صناديق مملوءة لآلئ وجواهر لايعادلها خراج الارض باسرها وأمرنى بحملها الى قلعة اردهن لحصانتها ثم أخذها التتر بعد ذلك وقال بعضهم لو كان على اردهن رجل واحد لم تؤخذ منـه قهرا أبدا الا اذا احتاج الى المؤونة

[ أَرْدُو ] بفتح فسكون وضم الدال المشبعة * قصبة قضاء باسمها في لواء طرابزون فيها عدة بيوت ودكاكين ومخازن وحمام واحد وجامعان وسـتة مكاتب وهي الى غربى طرابزون على ٤٥ ساعة برا و٨٥ ميـلا بحرا ٠٠ وقضـاء اردو كثـير الجنان

والغابات وله خمس نواحي و ٢٤٩ قرية فيها نحو ٤٠٦ ، و٥٧ من الذكور منهم ثلاثمائة وستة وأربعون مسلمون وأربعمائة من الجراكسة والباقون أرواما وأرمن

[أَرْدَوَى] بفتح فسكون وفتح الدال والواو المشبعة * مدينة تجارية من بلجكا من مقاطعة فلندره الغربية تبعد ١٦ ميلا عن بروجز الى الجنوب الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نسمة ومن صناعتها قصر الاقمشة الكتانية وعمل الشموع

[أَرْدَوَانِيُّون] اسم للأمة التى كان يحكمها اردوان الاشغاني ذكرها ابن الاثير وقال ابن خلدون هم أنباط السواد وقال المسعودى هم ملوك النبط من ملوك الطوائف وكانوا بارض العراق مما يلى قصر ابن هبيرة وسورا وأحمد اباد وسائر ذلك الصقع

(أَرْدُوزي] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة وكسر الزاى المشبعة * قرية على نحو ساعة من ملطية في ولاية ديار بكر باعلاها مخرج نهر بكارباشى وسكانها من الارمن

[ أَرْدُونيا ] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الدال المشبعة واسكان النون بعدها ياء مثناة تحت آخره ألف * بلدة في اسبانيا من اعمال ألافا وهي في واد جبل على نهر زفيون ٠٠ عدد سكانها ٣٤٠٠ نسمة تبعد ٢٢ ميلا عن فيتوريا الى الشمال الغربي وتحيط بها أسوار عربية مغربية ذات قلاع وبها مستشفى وجملة محلات تابعة للحكومة وفي ضواحيها كروم كثيرة أسست سنة ٩٢٣ هجرية

[أَرَّاس] بفتح أوله وثانيه مشددا مشبعا آخره سين * مدينة كبيرة حصينة في فرانسا هي قصبة ولاية بادوكالى تبعد ١٧٤ كيلو مترا عن باريس الى الشمال ٠ بها أبنية قديمة جميلة ومحلات عمومية وجملة مدارس ومكاتب وفيها مكتبة تحتوى على ٢٤ ألف مجلد وبها قلعة من أحصن قلاع فرانسا وفيها معامل لصنع الطرابيش الافرنجية والآلات الحديدية والسكر واستقطار الارواح ونسج الاقمشة والطنافس المفتخرة ولها تجارة واسعة بالحبوب والزيت وغير ذلك

[ أَرَّان ] ذكرها فى الاصل والبستاني فى الدائرة قال وهى * جزيرة في سكوتلانده على بعد خمسة أميال من كنتير الى الشرق و ١٣ ميلا من سكوتلاندة الى الغرب يفصلها عنها خليج كليد معظم طولها نحو ٢١ ميلا وعرضها ١٢ ميلا وسطحها مرتفع صخري

ومناظرها موحشة ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة يعيشون من الزراعة والصنائع المحلية وبها كثير من الآثار القديمة ومن أحجارها اليشم والعقيق وبلور صخرى يعرف بالماس اران واللغة الاهلية فيها الغالبة لكن أكثرهم يعرفون اللغة الانكليزية وأران أيضاً * قسم من بلادفارس يقال له أيضا ارانية كان يتاخم اذربيجان وهو اليوم مقاطعة من قوقاف في روسيا فتحت على يد سلمان بن ربيعة الباهلى سنة ٢٥ هجرية ثم دخلت في ملك السلجوقية في أواخر القرن الخامس للهجرة وفي وسط القرن السادس أخذ الكرج بعض مدنها واستولي عليها البهلوانية فى أواخر القرن السادس ثم تناوبتها غزوات التتر والكرج الى سنة ١٦٢٠ استولى عليها جلال الدين السلجوقى وذكر ابن الاثير انه حدث بها زلزلة شديدة سنة ٥٣٤ خربت منها كثيرا من الابنية ومات بها خلق كثير قدر عددهم بنحو ٢٣٠ ألفا

[أرّجان] ذكرها في الاصل وقال البستانى فى الدائرة هي مدينة كبيرة في آخر حد فارس من جهة خوزستان ٠ فتحت على يد عثمان بن أبى العاص الثقفى وأبى موسى الاشعري سنة ٢٣ هجرية ثم استولى عليها عماد الدولة بن بويه الديلمى سنة ٣٢١ واستولى عليها بهاء الدولة سنة ٣٨٠ واخذ منها ألف ألف دينار وثمانية ألف درهم ثم استولى عليها عبد الملك الرحيم بن أبى كاليجار الديلمي في أواسط القرن الخامس

[ أرّ كَان ] بفتح أوله وثانيه مشددا وفتح الكاف المشبعة آخره نون * ولاية من بورما الانكليزية وهي تمتد على الجانب الشرقي من خليج بنغال بين ١٦ و٢٢ من درجة و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و ٩٢ و٩٤ درجة من الطول الشرقي والى شرقها بلاد بورما مفصولة عنها بسلسلة جبال ٠٠ مساحة سطحها ٥٢٩ ، ٢٣ ميلا مربعا يخترقها جبال كثيرة يتخللها أودية وسهول خصبة وهى كثيرة الامطار حتى فى الفصول الحارة هناك أى تشرين الثانى والكانونين وتربة هذه الولاية خصبة جدا ولكن ليس عند أهاليها اعتناء فى اتقان زراعتها ومن محاصيلها الخشب والفحم والبترواليوم والملح والتبغ والجلود والزيت والقطن والزاج والقرون والعاج والمعادن والفواكه وكل محصولات خط السرطان تصح فيها ومع هذا ليس بها الا قليل من المدن المهمة وأكثر حيواناتها النمور

والافيال وهواؤها غير جيد يضر بالصحة خصوصا صحة الافرنج ويرويها جملة أنهر أعظمها النهر المسمى باسمها وأغلبها صالح لسير السفن في بعض الجهات وعلى سواحلها جملة جزائر يوجد فيها جملة براكين ٠ وأما سكانها فنصفهم الموغان وهم الاهالى الاصليون ومعنى الموغان المجوسى ومذهبهم بوذى وهيئتهم تدل على انهم من أصــل صين وليس لهم لون العبيد ولا هيئتهم مع أنهم فى أقاليم حار ولغتهم وحيــدة الاصوات والتعليم منتشر جدا بينهم والقليل منهم الأمى وزى نسائهم زي نساء الصينيين ومن عادتهم انهم يرهنون نساءهم وأولادهم بالدين حتي يوفوه وكانت هذه البلاد قديما مســتقلة فغزاها المغول والبغوان مرارا ثم فتحها أهالى بورما ســنة ١١٩٨ هجرية ثم اشتراها منهم الانكليز سنة ١٢٤٠ ولم تزل بأيديهم الي الآن عدد أهاليها نحو ٥٠٠ ألف نسمة أيضاً وأركان * مدينة كانت قديما قصبة الولاية المذكورة موقعها على النهر المسمى باسمها على بعد نحو ٥٠ ميلا من مصــبه بين ٩ درجات و٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و٢٠ درجه و٠٠ دقيقة من الطول الشرقى كان عدد سكانها قديماً ٩٥ ألفا وأما الآن فنحو ١٠ آلاف وهي لاتزال آخذة فى الانحطاط والخراب والسبب الظاهر فى ذلك شدة رداءة هوائها

[ أرّو ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا مشبعاً * مجموع جزائر فى أرخبيل مالاى الى شمالي أوستراليا يبلغ عــددها نحو ٨٠ جزيرة وهي تقريبا بــين ٥ درجات و٧ من العرض الجنوبي و١٣٥ درجة من الطول الشرقي تبعد نحو ٨٠ ميلا عن بابوا الي الجنوب الغربي طول اكبرها نحو ٧٠ ميلا وعرضها ٢٠ ميلا وفي طرفها سلسلة كبيرة من المرجان ويكثر فيها اللؤلؤ وصدف السلاحف والمركز التجارى لهذه الجزائر كلها هي مــدينة دبوّ الواقعة في جزيرة وَما ٠٠ وعدد سكان الجزائر كلها ٦٠ ألف نفس كلهم عبدة أصنام والمسيحيون قليلون جدا

[ أرّوة ] بفتح أوله وضم ثانيه مشــددا وفتح الواو آخره تاء مربوطة * مجموع جزائر فى بحر الأحمر واقعة بين ٤٠ درجة و١٦ دقيقة من الطول الغربى و١٣ درجة و٣٦ دقيقة من العرض الشمالى تبعد عن مدينة مخا ٣٠ ميلا الى الشمال الغربى

وأروة أيضاً * جزيرة للدانمرك من دوقيــة سلسويك فى بحر البالطيك وهي على

مسافة ١٠ أميال عن جزيرة فيونه الى الجنوب • طولها ١٤ ميلا وعرضها خمسة اميال وعدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نفس وأراضيها في غاية الخصابة

[أرزبرغ] بفتح أوله واسكان ثانيه وثالثه وفتح الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين * كلمة جرمانية معناها جبل المعدن وهى اسم لسلسلة جبال واقعة بين بوهيميا وصاصوينا مائلة قليلا الى سهول جرمانيا في الشمال وأعلى قمة فيها تبلغ نحو أربعة آلاف قدم عن سطح البحر وصخورها صوانية الا القليل منها فانه رملى وهى مملوءة بالمعادن كالذهب والفضة والقصدير والنحاس والحديد والكوبلت والرصاص والذهب والزيبق والزرنيخ والفحم الحجري وتراب الخزف والصينى وهذا الجبل من نحو ألف سنة تستخرج منه المعادن فهو فى الحقيقة جبل مركب من جملة معادن وهو من أغرب الجبال في ذلك

[أرسبى] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان السين وكسر الباء الفارسية الممدودة * مدينة في المكسيك واقعة فى واد مخصب على نهر سونورا كانت سابقا قصبة لمقاطعة سونورا الا انها بواسطة اشتباك الحروب الاهلية وتعديات هنود اميركا اضمحلت وفي جوارها آثار قديمة وكثير من المعادن

[أرسوف] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً هي مدينة من فلسطين على الساحل واقعة عند مصب نهر يسمى بنهر الفالج وفي هذه المدينة كانت الواقعة بين ملك وتشارد ملك الافرنج وصلاح الدين الايوبى وكان من أمرها ان الافرنج بعد أن أخذوا عكا وأصلحوا أمرها خرجوا الي الاساكل البحرية وكان صلاح الدين مغتاظا منهم غيظا شديداً لأخذهم تلك المدينة فجمع عساكره حتى بلغوا نحو مائة ألف وضربوا خيامهم قرب أرسوف في السهول والجبال فلما رأي ترساد ذلك أخذ فى ترتيب عساكره وكانوا أقل من عساكر العرب ثم قسمهم خمسة أقسام والتقى الجيشان ثم بعد معركة شديدة انفصل الامر عن غلبة المسلمين وكان ذلك سنة ٥٨٧ هجرية ثم استرجعها الملك الظاهر في جمادي الآخرة سنة ٦٦٣ بعد فتحه قيسارية الشام

[أرسوفا] بفتح أوله وسكون ثانيه وضم السين المشبعة ثم فاء فارسية آخره ألف

* اسم لبلدتين عند ملتقى نهري جرنا والطونا احداهما على يسار جرنا وهي القـديمة وهي بلدة حصينة تحيط بها جبال متشعبة فيها من السكان نحو ألف نفس والاخري هي الجديدة وتسمى أيضاً أطهقلعه‌سى تبعد عن أرسوفا القديمة ١٠ كيلو مترات الى الشمال الشرقى وهي حصينة لوقوعها على حدود على بلاد السرب والفلاخ والمجر ٠٠ وعدد سكانها ٣٠٠٠ نفس وهي فى ملك الدولة العلية منذ سنة ١٢٠٤ بعد منازعة طويلة مع النمسا

[ أرضروم ] ويقال لها أرزروم * ولاية عثمانية فى آسيا تحتوي على أعظم قسم من أرمينية العثمانية يحدها شمالا طرابزون وشرقا أملاك روسيا وبلاد فارس وجنوبا كردستان وغربا سيواس يتألف معظمها من هضبة عالية يبلغ ارتفاعها ستة آلاف قدم ٠٠ ومساحتها ١٣٢٢٢٢ كيلو مترا مربعا يخترقها شرقا وغربا سلسـلة جبال الثلج دائم على قممها ٠ أكثر سكانها أكراد يتخللها أودية مخصبة متسعة ويرويها عـدة أنهر وهي باردة الهواء جدا شتاء وربيعا ويشتد حرها صيفا كذلك والزراعة فيها جارية على قدم النشاط يوجد فيها سائر أنواع الحبوب والبقول والفواكه وأغلب أنواع الحيوانات والمعـادن وكذا الصناعة هناك سالكة سلم الترقى والنجاح وتجارة هذه الولاية مهمة ٠٠ وأهاليها نحو ٨٠٠ ألف نفس أغلبهم مسلمون وباقيهم أرمن وهي سـبعة ألوية أرضروم وجلدر وقارص وبايزيد ووان وموش وأرزيجان وأقضيتها ٤٥ قضاء وقصبة هذه الولاية مدينة أرضروم قال أبو الفدا هي التى يدعونها قاليقلا ٠ وهي قصبة الولاية واللواء والقضاء موقعها على نهر قره صوفي سهل واسع جبلى ارتفاعه عن ساحل البحر نحو ٦ آلاف قـدم وطوله ٣٠ ميلا وعرضه ٢٠ ميلا تبعد المدينة ٣٦٦ ميـلا عن القسطنطينية الى الشرق وهي بين ٣٩ درجة و٣٦ دقيقة من الطول الشرقى و٣٩ درجة و٥ دقايق من العرض الشمالى عدد أهاليها نحو خمسين ألفا وفيها خمسون جامعا منها واحد على هيئة الحرم المكى الشريف وفيها عدة خانات ومكاتب وجريدة رسمية تجارتها رائجة وصادراتها الافرية والعفص والفحم وغير ذلك بنيت سنة ٤١٥ للميلاد واستولت عليها الدولة العلية سنة ٩٢١ هجرية واستولت عليها الروس سنة ١٢٧٦ ثم رجعت فى السنة الثالثة للدولة العلية وهي مركز حربى مهم

[ أُرغَني معدن ]* قضاء من لواء ديار بكر قصبته أُرغني ٠٠ وهي واقعة الى شمالي ديار بكر عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس أكثرهم مسلمون ٠٠ وناحية أُرغني تشتمل على ٣٥ قرية وفيها* بلدة تسمى أُرغني معدن موقعها بالقرب من أُرغني المذكورة على مسافة ثمان كيلو مترات من نهر دجلة فيها معدن نحاس متسع جدا ٠٠ وعدد سكانها نحو ٥٠٠٠ نفس نصفهم مسلمون وبها عدة جوامع وكنائس ودكاكين وخانات ومكاتب وغير ذلك

[ أَرَغْوا ] بفتح أوله وثانيه واسكان الغين وفتح الواو آخره ألف * ولاية من جمهورية فزويلا من أمريكا الجنوبية من أجل وأخصب ولايات الجمهورية المذكورة٠ مساحتها ٢٣ أميريا مترا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٨١ ألف نفس وأراضيها مشجرة ومن جملة أنواع أشجارها شجرة البقرة التي علوها ٢٠٠ قدم وشجرة الجوز الهندي والخروب الامريكاني المسمى بالموانيليا وكذا قصب السكر والبن والقطن وأهلها يضاهون سكان فرنسا في الغنى

[ أَرْغَوِين ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الغين وكسر الواو المشبعة آخره نون* جزيرة في الاوقيانوس الاتلنتيكي الى الجنوب الشرقي من الرأس الاخضر ٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٦٧ دقيقة من الطول الغربي و٢٠ درجة و٣٧ دقيقة من العرض الشمالي محيطها يبلغ ٦ كيلو مترات مرفأها صعب جدا اكتشفها البرتوغاليون سنة ٤٥٢ ميلادية وأهاليها الآن مسلمون

[ إرِيكلي ] بكسر أوله وثانيه واسكان الكاف وكسر اللام آخره ياء * فرضة في آسيا الصغرى في ولاية قسطموني على جون من البحر الاسود ٠٠ تبعد ١٢٨ ميلا عن القسطنطينية الى شرقي الشمال الشرقي بين ٤١ درجة و ١٥ دقيقة و ٣٠ ثانيـة من العرض الشمالي و ٣١ درجة و ٢٨ دقيقة من الطول الشرقي وهي مدينة حصينة وقصبة قضاء باسمها ٠٠ عدد سكانها نحو سبعة آلاف نفس ومن أصناف تجارتها الحرير والشالات والأرز والسكر والقهوة والتبغ ومن صناعتها عمل السختيان واريكلي أيضا * قصبة ناحية في روم ايلي من ولاية ادرنة ٠٠ موقعها على بحر مرمرا على بعد ٦ ساعات من مركز اللواء المذكور و ٥٣ ميلا من القسطنطينية الى الغرب وهي آيلة الى الخراب وإريكلي أيضا * قصبة قضاء

باسمها فى لواء قونية فى القرمان ٠٠ موقعها على شاطئ بحيرة آق كول الشرقي تبعد ١١٥ كيلو مترا عن قونية الى الجنوب الشرقي ٠ وهي مدينة كبيرة ذات تجارة تحتوى على أكثر من ألفى بيت للمسلمين وبها عدة جوامع ومساجد ومدارس ومكاتب وهواؤها غير جيد وفي ضواحيها عدة بساتين نضرة قال القرمانى وكلها وقف على الفقراء المجاورين بمكة والمدينة

[ أرْكَنْجِل ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الكاف واسكان النون وكسر الجيم آخره لام * ولاية فى شمالى أملاك روسيا فى أوروبا يحدها شمالا البحر الابيض والاوقيانوس المنجمد الشمالى وهي مشتملة على جزائر تكاد تكون أراضيها كلها سهولا ٠٠ مساحتها ٣٤٠٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها تقريبا نحو ٣٠٠٠٠٠ ألف نسمة وهم من اللابة والفنة والسمويدة ولا زال كثير منهم من عبدة الاصنام ويرويها جملة أنهر تجرى الى الشمال وهى ذات غابات عظيمة جدا ومن محصولاتها القمح والشعير والكتان والقنب وأنواع البقول والفواكه وغير ذلك * وأركنجل أيضا قصبة الولاية المذكورة ٠٠ موقعها على نهر دوينا على مسافة ٣٠ ميلا من مصبه فى البحر الابيض وعلى ٤٥٠ ميلا من بطرس برج الى الشمال الشرقى بين ٣٤ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالى و ٤٠ درجة و ٣٣ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ وعدد سكانها نحو ثلاثين ألفا وأكثر أبنيتها خشبية فيها جملة مدارس وأبنية عمومية ومرفأها من أحسن مرافئ شمالى أوروبا ولا زالت مركزاً تجاريا بين داخلية روسيا وسيبيريا وأهم أصناف تجارتها المسك وزيت السمك والشحم وبزر الكتان والفراء والشموع والحديد والاقمشة وميناها من أوسع المين

[ أرْكَويبا ] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الكاف وكسر الواو مشبعة وفتح الباء الفارسية آخره ألف * ولاية جنوبية من بيرو ٠٠ واقعة بين فرنسا من سفح جبل بركاني على بعد ١٤ ميلا منه وبين الاوقيانوس الباسيفيكى يرويها جملة أنهر تصب في البحر المذكور ٠٠ مساحتها ٣٥ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس وأكثر جبالها بركانية مغطاة بثلج دائم وأراضيها خصبة جدا كثيرة الخضرة والفواكه ومن كثرة خصابتها عدت جنة بيرو وفيها معادن كثيرة والبراكين والزلازل لاتفارقها

وأركويبا أيضا * قصبة الولاية المذكورة ‥ ارتفاعها عن البحر ٨٥٠ ، ٧ قدما في عرض ١٦ درجة و ٣٠ دقيقة جنوبا وطول ٧٢ درجة و ٢٠ دقيقة غربا في وسط قاطعة مخصبة ‥ وعدد أهاليها نحو ٣٥ ألف نفس وبها جملة معادن وكانت من أحسن مدن أمريكا الجنوبية في بنائها الا أن البراكين والزلازل سطت عليها بالخراب

[ أرمينية ] ذكرها في الاصل ‥ وقال البستاني أيضا هي * بلاد واسعة في آسيا الغربية تمتد منخفضة تدريجا من الغرب الى الجنوب يخترقها سلسلة جبال عالية وتعد ارميانية قسما من هضبة ايران العظمى وحدودها الحقيقية مختلف فيها نظرا لما طرأ عليها من التقلبات فكانت فى كل عصر غير ما هي فى عصر آخر وقد كانت هذه المملكة أوسع مما هي الآن غير انه أضيف قسم منها الي المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بقليل وكانت مستقلة الى حين دخولها في ملك تركيا وهى الآن منقسمة بين الدولة العثمانية ولها النصف والعجم ولها السدس وروسيا ولها السدسان وحدود الخاص بالدولة العثمانية منها شمالا البحر الاسود وكرجستان ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب آسيا الصغرى أى الاناطول ‥ ومن مدنها العثمانية ارضروم ومدينة بايزيد بقرب جبل اراراط ومدينة موش الى غربي قرصو ومدينة وان ‥ ومن حيواناتها الاهلية الخيل والبقر والجاموس والغنم والمعز ومن محصولاتها القمح والشعير والقطن والقنب والتبغ وأغلب أنواع البقول والفواكه ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وملح الحجر واليشم والحجر السماقى والرخامي والكلسى وهواؤها بارد جدا سيما في الاماكن العالية الا انه موافق للصحة وصيفها قصير جدا وتاريخها قديم جدا من عهد أولاد نوح عليه السلام انتهى ملخصا

[ إرِيڤَان ] بكسر أوله وثانيه مشبعا وفتح الفاء الفارسية المشبعة آخره نون * ولاية من ولايات روسيا تسمى أيضا ارمينية الروسية واقعة بين بلاد الكرج واذربجان وارمينية التركية بين ٤٠ درجة و ٤٥ دقيقة و ٣٠ درجة و ٣٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٣٨ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤١ دقيقة من العرض الشمالى وهي عبارة عن مقاطعة اريوان العجم القديمة ‥ مساحتها ٥٧٧ ، ١٠ ميلا مربعا ‥ وعدد سكانها ٦٥٨ ، ٤٣٥

نفسامن أرمن وأكراد وروسيين منهم نحو ١٢٠ ألفا من القبائل الرحل وهم مسلمون ويرويها جملة أنهر أكبرها الرس وأعظم جبالها ارارط في الجنوب وفيها جملة معادن وأنواع الحيوانات الاهلية وتربتها مخصبة وهواؤها شديد البرد فى الشتاء ولطيف في الصيف واريفان أيضاً * قاعدة الولاية المذكورة وهي مدينة حصينة واقعة على نهر زنكي على مسافة ٣٥ ميلا من ارارط الى الشمال بميلة الى الشرق و ١٦ ميلا من تفليس الى الجنوب بميلة الى الغرب بين ٤٢ درجة و ٤٥ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ١٨ دقيقة من العرض الشمالي ٠٠ عدد سكانها ١٢٠٠٠ نفس وبجوارها صخر شامخ عليه حصن عظيم بيضي الشكل وفى السهول المحيطة بها آثار مدن قديمة وبها عدة جوامع ومدارس وكنائس وبعض معامل وهي محط للقوافل التي تسير من تفليس الى ارضروم ولها تجارة واسعة مع تركيا وفارس وروسيا في الجلود والخزف والانسجة القطنية ٠٠ وكانت من المدن المهمة في القرن السابع ومقاما لملوك العجم الصفوية فى القرن السادس عشر وافتتحها تركيا سنة ٩٦١ وسنة ٩٩٠ هجرية ثم استرجعها الشاه عباس الكبير سنة ١٠١٣ ثم استردتها تركيا سنة ١٠٤٥ ثم في سنة ١١٤٨ استولى عليها طهماز قولي خان واستبد العجم بها سنة ١١٨١ وحاصرها الروس سنة ١٢٤٢ فلم ينالوا منها مرادا ثم حاصروها ثانيا سنة ١٢٤٤ هجرية فتم لهم فتحها وثبتت لهم بمعاهدة تركمان جاي فى السنة نفسها

[ أريكا ] بفتح فكسر وفتح الكاف آخره ألف * فرضة فى مقاطعة باسمها فى ولاية موكيفا من بلاد بيرو ٠٠ موقعها بين ١٨ درجة و ٢٦ دقيقة وثانية واحدة من العرض الجنوبي و٧٠ درجة و٢٤ دقيقة من الطول الغربى تبعد ٦٤٠ ميلا عن ليما الى الجنوب الشرقي و٣٠ ميلا عن تكنا الى الجنوب وتتصل بها بسكة حديدية ٠٠ وقد حدث فيها عدة زلازل كبيرة فدمرتها منها الزلزلة التي حدثت في سنة ١٢٨٥ هجرية قتل فيها ٥٠٠ نفس وتلف من الأملاك ١٢ مليون ريالا ثم حدث بعدها مد عظيم فى البحر فغرقت جميع البواخر الكبرى التى للولايات المتحدة ولم ينج منها أحد وغرقت الجزر التي كانت مجاورة لمیناها وكان ارتجاف الأرض يعود فى اليوم الأول كل ربع ساعة مرة ثم في اليوم الثاني كل ساعة مرة وكذا انشقت الأرض في جوار أريكا وظهرت عدة

أجسام مختلطة فى الرمل ٠٠ أما عـدد سكانها سابقاً فكان نحو ٣٠ ألفاً والآن يبلغ نحو ٤٠٠٠ نفس

## باب الهمزة والزاى وما يليهما

[ أزَج ] ذكرها في الأصل ٠٠ وقال البستانى نهبها البساسيري سنة ٤٥٠ هجرية قال ابن الأثير وولدت بها صبية ولداً برأسين ورقبتين ووجهين وأربع أيدٍ على بدن واحد وذلك سنة ٤٥٨ وثبت بها النار سنة ٤٦٧ فأتلفت شيئاً كثيراً من البيوت والحوانيت والأمتعة ٠٠ وبها دفن الوزير شرف الدين علىّ بن طراد الزينبي سنة ٥٣٨ وبنى بها ثقة الدولة أبو الحسن علىّ بن محمد الدويني القزويني مدرسة أيام المقتفى لأمر الله العباس

[ أزْد ] بفتح فسكون آخره دال * قبيلة مشهورة من الطبقة الثالثة من العرب وهم بطن من كهلان بن سبأ كثير الشعوب وأبوهم هو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ٠٠ كانوا ملوكا على بادية كهلان باليمن مع حمير وكانت بلادهم مأرب حيث بني السد المشهور وكانت أرض سبأ فى ذلك العهد من أخصب البلاد وكان انحدار السيول الى أرضهم من بين جبلين عظيمين فكانوا يشكون من ضرره فلما كانت دولة عمرو موزيقياء ضرب بين الجبلين سداً بالصخر والقار ليحبس لهم السيل الا مقادير قليلة تجرى اليهم من خروق مخصوصة وبقى الحال على ذلك مدة طويلة أيام حمير ثم لما تقلص ظل ملكهم وتغلب أهل بادية كهلان على أرض سبأ اختل نظام أمرهم وأمر عمرو ملكهم بهدمه فهدموه ثم ان عمرو باع أمواله لأشراف اليمن ورحل بأهله وأولاده فقال الأزد لا نتخلف عن عمرو فباعوا أموالهم ورحلوا معه ٠٠ ولما انفصل الأزد عن اليمن افترقوا فى البلاد فنزل بنو نصر بن الأزد بالسراة وعمان ونزل بنو ثعلبة بن عمرو موزيقياء بيثرب وأقام بنو حارثة بن عمرو بمر الظهران بمكة وهم فيما يقال خزاعة ونزل بنو موزيقياء بين بلا

الأشعريين وعك على ماء يقال له غسان بين واديين يقال لهما زبيد ونمع فكان كل من شرب من ذلك الماء سمي غسانيا فشرب منه بنو الحارث وبنو جفنة وبنو كعب وأما بنو ثعلبة العنقاء فلم يشربوا منه فلم يسموا به فمن ولد جفنة آل غسان ملوك الشام ومن ولد ثعلبة العنقاء الأوس والخزرج ملوك يثرب في الجاهلية وقد تفرعت من الأزد قبائل كثيرة فكانت لهم دول فى الشام والعراق ويثرب وعمان وغيرها * وأزد السراة ويقال لهم أيضاً أزد شنوءة هم الذين نزلوا بالسراة وهم بنو كعب الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد * وأزد عمان الذين نزلوا عمان هم العتيك أهل المهلب وهم كثيرون منهم دوس رهط أبي هريرة وغامد وبارق واحجن والجنادبة وزهران وتهامة وغيرهم وأدرك الأزد الاسلام وأسلموا

[ أَزْدَاجَة ] بفتح فسكون وفتح الدال الممدودة والجيم بعدها آخره تاء مربوطة * بطن من بطون البرانس من البربر بالمغرب الأوسط بناحية وهران ويقال لهم وزداجة وكانوا كثيرين وكان لهم اعتزاز فى الفتن والحروب .. ولما عقد الناصر ليعلي ابن محمد اليفرنى على المغرب زحف الى ازداجة فحصرهم بجبل كيدرة ثم تغلبهم واستأصلهم وفرق جمعهم وذلك سنة ٣٤٣ هجرية ثم زحف الي وهران ونازلها ثم افتتحها عنوة وأضرمها ناراً ولحق رياستهم بالأندلس .. وكان منهم حزرون بن محمد من كبار أصحاب المنصور بن أبي عامر وابنه المظفر

[ إِزْرَاعِيل ] بكسر فسكون وفتح الراء وكسر العين المشبعتين آخره لام * سهل متسع فى وسط فلسطين المتوسطة يمتد من البحر المتوسط الى الأردن فاصلا جبال الكرمل والسامرة عن جبال الجليل .. كانت تسميه العرب مرج ابن عامر والجهة الغربية مختصة بعكا ومعظمه مثلث حاد الزوايا وقد عده بعض سواح الدنيا من أظرف سهول الدنيا .. وقال آخر انه يفصلها كلها باعتبار حوادثه الدينية والسياسية .. طول جهته الشرقية نحو ١٥ ميلا والشمالية نحو ١٢ ميلا والجنوبية ١٨ ميلا وفى طرفه الغربي مسلك ضيق يمتد الى سهل عكا ويزرع هذا السهل غالباً قمحاً فتراه أيام الربيع كبحر أخضر يموج وبه أيضاً كثير من الأعشاب البرية وعلى حدوده الجنوبية موقع مدينة

مجدو المنسوب اليها السهل المعروف وفى هذا السهل يمر نهر قيشون القديم الذي هلكت فيه جنود يابين ملك كنعان يروى تلك البقاع ثم يصب في البحر المتوسط. وفي أحد فروع هـذا السهل دخلت قبائل كنعان حاملة ألوية الظفر وكان المديانيون والعمالقة وبنو المشرق يأتون زاحفين اليه كالجراد المنتشر ويفسدون أراضيه ٠٠ وقد استولى عليه الفلسطينيون مدة طويلة وبنوا سوراً فى بيت شان وطالما زحف اليـه الاراميون أى السريان بجيوشهم وعاثوا فى أراضيه وبالجملة فكان ميداناً للمعارك بين أمم مختلفة ولا زال على هذا المنوال الي الأزمان المتأخرة وفى هذه الأزمان بواسطة سـلطة الحكومة قلت تعدياتهم وانتبهوا لأشغالهم وحازت تلك البقاع الأمن إلاّ فى الجهات المتطرفة ٠٠ ويحيط بسهل إزراعيل أماكن كثيرة ذات أهمية تاريخيـة يحسن ذكرهـا اجمالا ٠٠ ففى الجهة الشرقية منه عين دور ونايين وشونم حول حضيض مورة ثم بيت شان فى وسط وادى ازراعيل ويوجد في الجهة الجنوبية عين تمنيم وتعنك ومجدو وفى الجهة الغربية الموضع الذى قدّم فيه إيلياء ذبحته وبالقرب من حضيض الجبل المذكور نهر قيشون وفي الجهة الشمالية من السهل الناصرة وتابور والسهل المذكور يعرف عند متأخري السود بين بسهل ابن عامر ولعله نسبة الي عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس الذي هو ابن خال عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه

[أزرس] بفتح أوله وضم ثانيه واسكان الراء آخره سـين * مجموع جزائر تابعة للبرتوغال ٠٠ وهى فى الاتلنتيك الشمالى بين عرض ٣٦ درجة و ٥٥ دقيقة و ٣٩ درجة و ٤٤ دقيقة شمالا وطول ٢٥ درجة و ١٠ دقائق و ٣١ درجة و ١٦ دقيقة غربا تبعد ٨٠٠ ميـل عن شطوط البرتوغال ،، ومساحة سطحها أكثر من ١١٠٠ ميل مربع : وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وقد حدث فى هذه الجزائر جملة زلازل وبراكين أوقعت بها ضرراعظيما سيما الزلزلة الحادثة سنة ١٠٠٠ هـ والبركان الذى هاج نفثه سنة ١٢٢٣ هـ وأرتفع ٣٥٠٠ قدم في سان جورج واستمر هائجا مدة ستة أيام الي أن خربت تلك الجزيرة والبركان الذى خرج من البحر سنة بالقرب من سان ميغل وبعد أن قذف رماداوحجارة توارى عن العيان ٠٠ وجميع تلك الجزائر ذات مناظر جميلة وهواؤها لطيف ونباتاتها يانعة

وفوا كـكها كثيرة وأكثر صادراتها البن والتبغ والبرتقان والليمون ولحم البقر المقدد وتقدر بقيمة أكثر من مليون وربع من الريالات

[إزميد] بكسر أوله واسكان ثانيه وكسر الميم المشبعة آخره دال * مدينة في الاناطول بين ٤٠ درجة و٤٧ دقيقة و ٤٠ ثانية من العرض الشمالى و ٢٩ درجة و ٥٣ دقيقة و ٣٠ ثانية من الطول الشرقي ٠٠ وهي مركز لواء قوجه ايلى وقصبة قضاء باسمها في اللواء المذكور على مسافة مائة كيلو متر من القسطنطينية الى شرقي الجنوب الشرقى وهي جميلة الموقع ٠٠ عدد بيوتها نحو ١٠ آلاف بيت وفيها عدة خانات وجوامع وبساتين ٠٠ وعدد سكانها نحو أربعين ألف نسمة وبها معامل للحرير والخزف ومياه معدنية وقد افتتحتها الدولة العلية سنة ٧٢٧ هـ أما قضاؤها فيشتمل على ١٢١ قرية فى جميعها ٥٩٢٥ بيتا عدد سكانها ٢٧٦٧٦ نسمة منهم ١٧٠٤٩٢ مسيحيون والباقون مسلمون

[إزمير] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة آخره راء * مدينة فى آسيا الصغرى أى الاناطول على الرأس الشرقى من خليج فى البحر المتوسط يدعى باسمها واقعة في حضيض جبل باغوس تبعد عن القسطنطينية ٤٣٠ كيلو متراً الى الجنوب الغربى ٠٠ وهي ميناء تجارية واسعة تعد من أهم موانى الدولة العلية وهى من قديم الزمان شهيرة بالتجارة والصناعة والعلوم الفلسفية ولقبت بازمير المحبوبة ودرة الشرق واكليل يونية وعين الاناطول ودن الذهب والاميرة ورائحة الجنة وكانت مقراً لتجارة أسيا الصغرى وما بين النهرين وأرمينية وفارس فيها جملة مكاتب ومدارس للمسلمين وغيرهم وجوامع وكنائس وديور وجريدة رسمية تسمى آيدين وأربعة عشر جرنال غيرها بالتركية والفرنساوية واليونانية والارمنية وغيرها ٠٠ وهي باعتبار وضعها على قسمين ٠٠ القسم الاعلى الذى هو حارة الاسلام وهي مكونة من أبنية خشبية ذات كشوكة ملونة بالدهانات الزاهية الالوان ومن المنارات الحجرية والبساتين الباسقة الاشجار اليانعة الاثمار الزاهية الازهار المحتوية على الليمون والبرتقان والرمان ومقابرها متخللة باشجار السرو ٠٠ والقسم الادني الذى هو حارة الافرنج على ريف البحر مكون من الابنية الجميلة وفيه المنتزهات الصناعية والاماكن التجارية والقلعة السلطانية ومنظرها الطبيعي هو القسم البحرى فلا ترى الا سفنا راسية

وسفننا سائرة وسفننا قائمة من حربية وتجارية وبها من الآثار القديمة آثار قلعة على قمة جبل باغوس وآثار أسوار وقد توالى على هذه المدينة بواسطة الزلازل والحروب الخراب نحو العشر مرات ومع ذلك لحسن موقعها وطيب تربتها وصفاء جوها ولطف هوائها وكثرة جداول ميائها وجمال منظر منتزهاتها وجبالها المحدقة بها وهضابها وأوديتها لا زالت شامخة البنيان مشيدة الدعائم والاركان ٠٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو ١٥٥ ألف نسمة من أتراك وأروام وأرمن وأفرنج ويهود ٠٠ ومن تجاراتها الحرير والقطن والصوف والطنافس والبسط والسجاجيد والاحزمة والتين والزبيب وجملة عقاقير وفواكه وبينها وبين آيدين سكة حديدية ٠٠ واختلف فى تعيين مؤسسها فقال بعض المؤرخين انه أميرة افسيسة سميرنا وقال آخرون ان بانيها هو طنطال ملك سبيل وقال آخرون ان بانيها الايوليين ثم دخلت فى ملك ملوك برغاموس ثم الرومان ثم فى القرون المتوسطة انتقلت ازمير من أيدى الجنويين الى أيدي أشراف رودس ومنهم الى أيدي الاتراك ٠٠ وقد أخذها من أيدى القياصرة تكش السلجوقي سنة ٤٧٧ هجرية ثم حاصرها اسطول القسطنطينية فاستنقذها وأعادها لسلطنة اليونيين ثم تملكها العثمانيون سنة ٧٣٣ في أيام السلطان أورخان واسترجعها المسيحيون بعد اثني عشر سنة ثم افتتحها تمرلنك سنة ٨٠٥ وتركها سائبة ثم افتتحها السلطان مراد خان الثاني سنة ٨٢٨ وبقيت فى ظل رعاية الدولة العلية الى الآن

[ أَزْهَر ] ذكر له فى الاصل موضعين وهو * اسم أيضا للجامع المشهور بمصر وهو أول مسجد أسس بالقاهرة أنشأه القائد جوهر مولى المعز العبيدى لما اختط القاهرة سنة ٣٥٩ شرع فى بنائه يوم السبت في سلخ جمادى الاولى وكمل بناؤه فى تسعة من رمضان سنة ٣٦١ ثم جدد فيه بعض أشياء العزيز بن المعز ثم جدد فيه أيضا الحاكم بامر الله ووقف له مقدارا كافيا من الريع بموجب كتاب شرعى وقدر ذلك بالف وسبعة وستين دينارا تدفع كل سنة سدا لحاجات الجامع المذكور ثم جعل فيه تنورا من فضة وسبعة وعشرين قنديلا من فضة وكان فى محرابه منطقة فضية رفعها صلاح الدين الايوبي سنة سنة ٥٦٩ هجرية فبلغ وزنها خمسة آلاف درهم ثم جدد هذا الجامع المستنصر ثم جدده الحافظ لدين الله وأنشأ فيه مقصورة لطيفة ثم جدد في أيام الظاهر بيبرس على يد الامير

عز الدين فأصلحه اصلاحا متقنا وعمل فيه الامير يلبك الخازندار مقصورة كبيرة ورتب فيها جماعة من الفقهاء لقراءة الفقه على مذهب الشافعي ومحدثا يُسمِع الحديث وسبعة من القراء لقراءة القرآن ومدرسا للعربية ووقف لذلك أوقافا جزيلة ثم اتفق الامراء والعلماء على اقامة جمعة مستمرة فى الجامع المذكور وكتبوا بذلك كتابا شرعيا وقد كانت الخطبة تقام فيه قبل عهد الايوبيين مع اقامتها بالجامع الحاكمي الى أيام صلاح الدين فابطلت منه باس قاضي القضاة صدر الدين بن عبد الملك بن درباس منعا لتكرار اقامة الجمعة فى بلد واحد كما هو مذهب الشافعي فاعيدت فى أيام الظاهر كما ذكر ثم سقط الجامع المذكور مع جملة ماسقط فى زلزلة سنة ٧٠٢ هجرية فتولى عمارته الامير سلار ثم جددت عمارته على يد القاضى نجم الدين محمد بن حسين بن على الاسعردي سنة ٧٢٥ ثم جددت أيضا سنة ٧٦١ أيام الناصر بن قلاوون على يد بشير الجامدار فاصلحه اصلاحا تاما ورتب فيه مصحفا وقارئا وأنشأ على بابه القبلى حانوتا لتسبيل الماء العذب وعمل فوقه مكتبا لتعليم الايتام القرآن الشريف ورتب فيه طعاما لفقراء المجاورين ودرسا للفقهاء الحنفية ووقف لذلك أوقافا جزيلة وفى سنة ٧٨٤ ولى الامير بهادر المقدم على المماليك السلطانية نظر الجامع أيام الملك الظاهر برقوق فاصدر أمرا بان من مات من مجاوري الجامع عن غير وارث شرعى وترك موجوداً فهو لبقية المجاورين بالجامع المذكور وفى سنة ٨٠٠ هدمت منارة الجامع وكانت قصيرة وعمرت أطول منها وبلغت نفقتها عشرة آلاف درهم ثم هدمت سنة ٨١٧ لميل ظهر بها وعوضت بمنارة من حجر على باب الجامع البحرى بعد هدم الباب واعادة بنائه من الحجر أيضا فتمت سنة ٨١٨ ثم مالت فهدمت سنة ٨٢٧ وأعيدت وفى سنة ٨١٨ أيضا بلغت عدة المجاورين الملازمين فيه ٧٥٠ رجلا بين عجم وزيالعة ومغاربة ومصريين من أهالى الريف وكان لكل طائفة منهم رواق وكان الجامع عامرا بدراسة العلوم وتلاوة القرآن فلما تولى نظره في السنة المذكورة القاضى حاجب الحجاب منع المجاورين من الاقامة فيه وأخرجهم وأخرج ما كان فيه من صناديق وخزن وكراس ومصاحف وصار مبيتا للمنقطعين ثم قبض على جماعة منهم وضربهم وسلب أمتعتهم وعمل للمنبر ثوبا أسود وعلمين مزوقين وأنفق على ذلك ١٥ ألف درهم هذا ماأمكن الوقوف

عليه من تاريخه القديم .. ومنذ أيام المرحوم محمد على الذى أحيا دوارس المعارف والعلوم فى القطر المصرى أخذ الازهر حظ من الحسن والرونقة والانتظام وامتلأ من طلبة العلم من جميع الأقطار الاسلامية من جميع المذاهب وانتشرت فيه أنواع الفنون الشرعية واللغوية والرياضية ولا زال سالكا سلم الترقي فى الانتظام الى الآن وستأتي بقية الكلام عليه وشرح حالته الحاضرة بابسط من هذا تحت لفظ الجامع

## باب الهمزة والسين وما يليهما

[أسَا] بفتح أوله وثانيه آخره ألف * قلعة من قلاع الهند الحصينة فتحها يمين الدولة محمود بن سبكتكين سنة ٤٠٧ هجرية وكان صاحبها يسمي جندبال فلما قاربها يمين الدولة هرب جندبال فدخلها يمين الدولة وأمر بتخريبها

[أَسَام] بفتح أوله والثاني مشبعا آخره ميم * مملكة قديمة على الحد الشمالي الشرقى من نيفال وهي الآن مقاطعة في الطرف الشمالى الشرقي من الهند الانجليزية في رئاسة كلكتّا .. موقعها بين ٢٥ درجة و ٥٠ دقيقة و٢٨ درجة و ٢٠ دقيقة من العرض الشمالي و ٩٠ درجة و ٤٠ دقيقة و٩٧ درجة و ٣٠دقيقة من الطول الشرقى .. يحدها من الشمال بهوتان ومن الشمال الشرقي تبت ومن الشرق والجنوب بورما ومن الجنوب الغربى بنغال .. مساحتها ٨٠٠ ، ٢١ ميل مربع .. وعدد سكانها أكثر من مائتى ألف نسمة وقاعدة اسام مدينة جرهة ومن أشهر مدنها أيضا رنكبور وهى أكثر مدنها سكانا وهواؤها معتدل وفى حرها يرتفع الميزان الى ٢١ درجة وفى بردها ينزل الى ١١ وتربتها مخصبة جدا وهي كثيفة مسودة كثيرة الغابات المملوءة بشجر العوسج والخيزران والاخشاب الثمينة .. ومن محصولاتها قصب السكر والبن والافيون والارز والحنطة والشعير والذرة والقطن والشاي والفلفل والزنجبيل والفوفل والحرير والمسك ومن معادنها الفحم الحجري وينابيع البترول والحديد والفضة والنحاس

والرصاص وقليل من الذهب والشاي ينمو فيها بكثرة وزراعته جارية على قدم النشاط حتى قيل انها شغلت فى السنين الاخيرة أرضا مساحتها ١٧ ألف فدان ومن حيواناتها البرية النمر والضبع والدب والفيل والجاموس البرى والخنزير البري والكركند والفهد ومن الاهلية البقر والغنم والماعز والخيل ونحوها وسكانها من أصل يقرب من الهندي وهم ذوو أجسام دميمة القليل منهم الملتحي وجلودهم فى غاية النعومة وهم أهل لين ونشاط وبيوتهم من الخيرزان وقش الحصر ولغلبة الكسل عليهم لا يألفون الا الصنائع البسيطة القليلة الاهمية ومذهب أكثرهم البرهمى ويوجد منهم المسلمون ٠٠ وقد كانت اسام قديما مستقلة وفي القرن السابع عشر حاول المغول الاستيلاء عليها فخاب مسعاهم الا انها من ذلك التاريخ صارت عرضة للثورات وأخذت قوتها تضمحل الى سنة ١٧٧٠ ميلادية وفيها تداخلت الجيوش الانكليزية في ثورة كانت ضد أميرها وحامت فى قسم منها ولما نشبت الحرب بين انكلترا وبورنا سنة ١٨٢٥ استولى عليها الانكليز برمتها

[ إسبارتة ] * قضاء من أقضية لواء حميد في ولاية قونيـة من الأناطول قصبته مدينة إسبارته وهو يشتمل على ٢٩ قرية و٥٢٢ بيتاً ٠٠ عدد سكانها ١٣٠١٥٢ ٠٠ وأما المدينة فواقعة الى غربي مدينة قونية بين ٣٧ درجة و٤٥ دقيقة و١٥ ثانية من العرض الشمالي على مسافة ٦٤ ميلا من اضاليا الى الشمال وهي مدينة حسنة نزهة ترويها عدة نهيرات وقد سماها ابن بطوطة سبرتا وقال هي بلدة حسنة العمارة والأسواق كثيرة البساتين والأنهار لها قلعة في جبل شامخ وبها نحو عشرة جوامع وعدة مساجد ومدارس ومكتبة تحتوى على ستمائة مجلد ومكتب رشدي وجملة مكاتب للمسلمين والمسيحيين وعدة خانات وحمامات وقشلة همايونية ونحو ألف دكان وشعبة للبنك العثماني

[ إسبانيا ] * هي مملكة فى أقصى الجنوب الغربي من قارة أوروبا تشتمل على نحو أربعة أخماس شبه جزيرة بيرينيا يحدها من الشمال الشرقي سلسلة جبال البرانس الفاصلة بينها وبين فرنسا ويحد بعضها غربا البرتوغال والبعض الآخر من الغرب والشمال الغربي الاتلانتيك ومن الشرق والجنوب الشرقى البحر المتوسط ومن الجنوب البحر المتوسط وبوغاز جبل الطارق الفاصل بينها وبين مراكش من افريقية ومن الجنوب الغربي

الاتلنتيك أيضاً ومن الشمال بحر بسكي ٠٠ موقعها بين ٣٦ درجة و٤٨ دقيقة و٤٣ درجة من العرض الشمالي و٣ درجات و٢٠ دقيقة من الطول الشرقي و٩ درجات و٢١ دقيقة من الطول الغربي ومعظم طولها ٥٤٠ ميلا ومعظم عرضها ٦٣٩ ميلا

خلجانها ورؤوسها ٠٠ أعظم خلجانها خليج روسس وخليج امبولا فى الشرق وخليج المرية وخليج جبل طارق وخليج قادس فى الجنوب٠٠ومن أهم رؤوسها رأس كاروس وسان مرينوس وپالوس فى الشرق ورأس طرف الأغروغانا فى الجنوب ورأس فينسر في الغرب وأورتغال وبنياس وماشيشالو وسان سبستيانوس في الشمال

جزائرها وفرضها ٠٠ الجزائر المجاورة لهذه المملكة قليلة وأهمها مجموع جزائر باليارة المعروف عند عرب الأندلس بالجزيرة وهو يتألف من جزيرتين كبيرتين تسمي كبراهما ميورقة وصغراهما منورقه وجزيرة افيكة المعروفة عندالعرب باليابسة وجزيرة فرمنتيرة وجزيرة ليون المعروفة عند العرب باسم قادس وعدة جزائر أُخر صغيرة ولها فرض جليلة منها فرول فى الشمال الغربي وڤيغو في الغرب وقادس الحصينة فى الجنوب الغربي وبرشلونة وروسس فى الشمال الشرقي

أنهارها وبحيراتها ٠٠ بها من الأنهار نحو ٢٣٠ نهراً أكثرها غير صالح لسير السفن وأنهارها الأصلية تجرى أغلبها الى الشرق والغرب لوقوع سلاسل الجبال في الشمال والجنوب ويصب منها في البحر المتوسط نهر ابره ووادى البنارو شقر وشقوره وفي كل منها تصب جداول عديدة ويصب منها فى الاتلنتيك خمسة كبار وهي مينيو ودورو وتاجه على سواحل البرتوغال ووادى يانة ومنيو يصبان بين المملكتين وأهمها لسير السفن وادى الكبير وأهم بحيراتها بحيرة البوفيرا الى جنوبي بلنسية

جبالها ٠٠ يوجد فيها جملة سلاسل جبال وهضاب يتخللها قرب البحر المتوسط الى الاتلنتيك سهول يرويها عدة نهيرات وهى منقسمة الى خمس سلاسل أعظمها الواقعة فى الشمال المعروفة بجبال البرانس بينها وبين فرنسا وجبال استوورياس وجبال قنطرية وسلسلة سيرا غوادراما وسيراوي غريدوس وسيرادى غاتا وهذه الجبال فاصلة قسطيلة القديمة ولاون عن استرا مدورة وقسطيلة الجديدة ونهر دورو عن نهر تاجة وسلسلة

سيراد وتوليد وهي الفاصلة بين نهر تاجة ووادى يانة وهي أقل أهمية من سائر السلاسل ويليها سيراموورينا الممتدة من ولاية لامنشة شرقاً الى طرف برتوغال الجنوبى الغربي عند رأس سان فنسان ويليها السلسلة الممتدة على السواحل الجنوبية القريبة من البحر المتوسط ويقال لها جبال البتليك وأعلى قمة في جبال اسبانيا بل أوروبا بعد جبال الالب وقوه قاف قمة جبال هذه السلسلة فان ارتفاعها ١١،٦٥٤ قدماً ويليها في الارتفاع قمة اللفتة التى بجانبها وارتفاعها ١١،٣٥٧ قدماً

تركيبها الجيولوجي ٠٠ أما جبالها فمركبة من الصوان المتغير والشبث المتبلور وعلى جوانبها توجد التراكيب السلورية والفحمية والصخور البيليوزيكية تكون غالباً مكسوة بكتل من مواد الأراضى السفلى ويوجد فى جبال سيراموورينا طبقات كلسية مملوأة من صدف المياه العذبة والسلسلة الايبيرية مؤلف أكثرها من التراكيب الثانوية الحديثة وجبل مونكابو الواقع على تخوم اراغون الغربية مركب من الجورا وتوجد جبال أخر مؤلفة من الصخور الجوراوية والطباشيرية وصخور جبل طارق مركبة منها كذلك والطبقة الأرضية فى جبال البرانس الى الأندلس قرب البحر المتوسط مركبة من المواد الكلسية والرملية والدلغان والمارل والجبسين والملح

معادنها ٠٠ معادن اسبانيا كثيرة جداً منها الرصاص والزيبق والتنك والحديد والفضة والنحاس والملح والذهب والأتمون والفحم الحجرى وغير ذلك

هيئتها ومنظرها ٠٠ تبدو للنظر بهيأة أرض مرتفعة تعلوها سلاسل جبال متوازية متجهة من المغرب الى المشرق تقريبا يبلغ ارتفاعها بين ٢٠٠ و ٣٥٥٠ مترا وفي وسطها تمتد هضاب كستيلة العظيمة وليون واسترامادوره يبلغ ارتفاعها من ٦٠٠ الى ٩٠٠ متر وهي على العموم هضاب جرداء خالية من الغابات والزرع وغير آهلة بساكن الأأريضات واسعة ذات حشائش وأعشاب ترعاها قطعان الغنم

وأما السهول فقليلة الاتساع ولكنها فى غاية الخصابة أما الوديان التى تتخلل تلك الجبال والهضاب فهي ممر لجملة مجارى مائية كافية لري تلك الاراضي وأما السواحل الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية فهي وعرة كثيرة الانحدار

هواؤها .. هو مختلف باختلاف مواقعها فني المنطقة الشمالية المشتملة على جليقية واستورياس وولايات باسكى ونوارة وقطلونية وأراغون الهواء فيها معتدل جدا وفي المنطقة المتوسطة المشتملة على شمالي بلنسية وعلى قسطيلة الجديدة وجنوبي قسطيلة القديمة وجنوبي أراغون وعلى لاون واسترا مدورة فني الصيف هواؤها حار جدا وفى الشتاء بارد جدا وفي الربيع والخريف معتدل وفى المنطقة الجنوبية المشتملة على الأندلس الحقيقية ومرسية وجنوبي بلنسية فالهواء في صيفها حار جدا ومعتدل فى بقية الفصول

محاصيلها .. الزراعة فيها ناجحة جدا لكون تربتها في غاية الخصابة ومن أعظم محاصيلها القمح والذرة والشعير والكتان والقنب وهي تزرع في الاكثر في الولايات الشرقية والشمالية وكذا ينبت فيها الزعفران الجيد وغيره من أنواع نباتات الصباغة وكذا يكثر فيها شجر التوت لتربية دود القز ومن فواكهها اللوز والتمر والتين والبردقان والكباد والرمان والموز والقشطة والعنب ويوجد فى غاباتها كثير من شجر السنديان والفلين وغيرها

حيواناتها .. من حيواناتها الخيول الجياد المسلسلة من الخيول العربية وكذا حميرها وبغالها من أحسن مايكون ويوجد فى جبالها كثير من الثيران والغنم منتشر فيها في كل جهة ويربى فيها كثير من الخنازير وكذا صيد السمك له عناية كبيرة فى تلك الجهات الا أن صيد الاتلنتيك أفضل من صيد البحر المتوسط

صناعاتها .. كانت صناعتها فى القرون الماضية ذات رواج عظيم واشتهرت بها فى القرون المتوسطة المنسوجات الصوفية والحريرية المصنوعة في اشبيلية وغرناطة وبياسة والاجواخ المصنوعة فى مرسية والاسلحة المصنوعة في طليطلة غير أن انجلاء اليهود والعرب من اسبانيا وحصر حقوق البيع والشراء بمصنوعات معامل الحكومة والرسومات الباهظة التى ضربتها الحكومة على مصنوعات المعامل الخصوصية التى كانت تتضاعف بطمع مأموري الرسومات أودت بسقوط الصناعة فيها وبالجملة كانت صناعتها منحطة كثيرا ولا يوجد فيها معامل كبيرة لصنع المصنوعات المهمة الا فى اقليم قاتلونيا الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من المملكة فان معامله كانت متقدمة تقدما كافيا فى الصنائع ويصنع فيها الاجواخ الفاخرة وتنسج فيها الحرائر النفيسة والاقمشة وفيه معامل كبيرة لعصر الزيت ومعامل

لعمل الاسلحة والصابون وأما الآن فالصناعة آخذة فى التحسين بواسطة دخول كبانيات أجنبية عنها البهامن الفرنساويين والانكليزيين فصناعة القطن محصورة في برشولة وقطلونية ويشتغل فى ذلك مليون ونصف من المغازل ونحو ألف رجل وصناعة استخراج المعادن وعملها رائجة فى غيبوسكو وبسكى وأراغون وقطلونية وغرناطة والاقمشة الحريرية فى برشلونة ومنريسا وطركونة وطلطيلة واشبيلية وبلنسية والاقمشة الصوفية فى شقوبية واريقالو وقلمنار والكتانية فى جليقية وقطلونية وتصنع الاسلحة النارية في برشلونة وبسكى وقطلونية وتصب المدافع في اشبيلة وطروبية وبرشلونة

جمعياتها .. في السنين الاخيرة قد زادت جمعيات رؤس المال في اسبانيا كثيرا ففى سنة ١٢٨٥ هجرية كان فيها ٦٥ شركة لقطع الاوراق المالية وجملة شركات تجارية وصناعية يبلغ رأس مالها سبعة وثلاثين مليون ريال وتسعمائة ألف ريال وكان فيها ٢٣ بنكا رأس مالها ٣٥ مليون ريال و ٦٠٠ ألف ريال وفي سـنة ١٢٨٤ كان فيها ٢٧ شركة للطرق الحديدية

ترعها .. يوجد فيها جملة ترع لكن أكثرها غير صالح لسـير السفن أهمها الترعة الامبراطورية شرع في بنائها كارلوس الخامس وهي على ضفة ابره اليمنى ثم ترعة قسطيلة ومنسنارس ومرسـية والباسط ووادى الرامة

تجارتها .. أشهر المواد التجارية الصادرة منها هي الخمر والزيت والطحين والصابون والصوف والملح ووارداتها السكر والقطن والاقمشة الحريرية والصوفية والكتان والقطنية وقضبان الحديد والسمك المقدد ولوز الهند والفحم والفابن وغير ذلك وقيمة الصادر منها تبلغ ٣٨ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها تبلغ ٤٠ مليون جنيـه وأما التجارة الداخلية ففى غاية الانحطاط لعـدم استتباب الامن فى ربوع البلاد ووعورة الطرق وقلة السكك الحديدية

لغتها .. لغتها الرسمية هى الاسبانية المشتقة من اللغة اللاتينية القديمة وبها أيضا عدة لغات غير شهيرة منها لغة الكاتالان وهي لغة أهالى الجهة الشمالية الشرقية منها ومنها لغة الباسلا وهي لغة سكان حدود فرنسا

علومها ومعارفها .. ابتداء دخول العلوم في اسبانيا كان عند استيلاء الرومان عليها

وانتشي فيها كثير من مشاهير العلماء اللاتينيين ثم لما افتتحها العرب ترقت فيها المعارف الى درجة سامية حتي قسم اليهود كان لهم اعتناء واجتهاد فى العلوم العبرانية وهكذا أخذت علومهم فى التقدم مدة طويلة أما الآن فأكثر الشعب منحط في المعارف حتى ان ٦٥ فى المائة لايعرفون القراءة والتعليم فيها غيراجباري والحكوم غير مهتمة في نشر العلوم وتعميمها وذلك من عسر ماليتها واضطراب أحوالها السياسية أما الطبقة العليامن الشعب فانها متمتعة بالعلوم والمعارف العصرية

ديانتها •• المذهب الاصلى فيها كاثوليكي وقبل انشاء الجمهورية الاسبانيولية سنة ١٢٨٥ هجرية لم يكن فيها غيره بل كانت الحكومة المحلية تمنع ذلك وتقاص كل من أعتنق غيره أو باع كتابا مختصا بغيره من المذاهب ثم رخص قليلا وتدريجا بالحرية فى مذهب البروتستانت بشرط عدم الاجتماع لاقامة ذلك وبالجملة الاسبانيون متمسكون بالمذهب الكاثوليكي الرومانى وشديد والتعلق بالكرسي الروماني والبابا ممتازون عن غيرهم بالصلابة الدينية والتعصب الاعمى لاهل الاديان والمذاهب المغايرة لمذهبهم وحرية الأديان غير مطلقة عندهم الا قليلا

ثروتها •• تقدر ثروتها باقل من ألف مليون جنيه ويخص كل نفس من سكانها من ثروتها العمومية ٦٦ جنيها وسكان المملكة فى غاية الفقر وأما الاغنياء الذين تقدر ثروتهم بالملايين ففى غاية القلة

ماليتها •• هى فى غاية العسر والخلل وايرادها في عجز مستمر ويبلغ دخلها السنوي ثلاثين مليونا من الجنيهات ومصروفها يزيد على ذلك وعلى خزينتها ديون فاحشة لايرجي انفراج أزمتها الا بعد أمد بعيد خصوصا بعد فقدها جزيرة كوبه وجزيرة بورتو ريكو وجزائر الفيليبين

بحريتها التجارية •• هى من الدول الكثيرة السفن التجارية مع قيمة تجارتها الخارجية ليست شيئاً مذكورا وعندها من السفن ٨٨٠ سفينة محمولها ٥٦٥ ألف طن ومحمول سفنها البخارية ٤٦٠ ألف طن

بحريتها الحربية •• عندها اسطول مؤلف من مائة دراعة هذا تفصيلها • دراعة

واحدة من الدرجة الاولى ودراعتان لحماية السواحل وعشرة سفن طوافة من الدرجة الاولى وست سفن طوافة من الدرجة الثانية و ٤٩ سفينة طوافة من الدرجة الثالثة وأربعون سفينة توربيد ويقوم بخدمة هذا الاسطول ٤١ ألف جندي و ٨٥٠٠ بحري وقد كان يتوهم أن بحريتها على شيء ولكن اتضح ضعفها امام الولايات المتحدة حيث كون سفنها من الطرز القديم

جيشها البري ‥ جيشها منظم ومدرب على فنون الحرب كجيوش دول اوروبا ولكن قوادها قليلوا الخبرة والمعارف الحربية والعسكرية والخدمة العسكرية فيها الزامية على كل فرد من الاهالى بلغ من العمر ١٩ سنة يبقى فيها مدة ١٢ سنة ثلاثة منها فى الجيش العامل وثلاثة في الرديف وستة فى الاحتياط وهي تفرز كل سنة نحو ثمانين ألفا من الشبان اللائقين للخدمة وجيشها مدة السلم حسب المقرر عندها ١٣٠ ألف مقاتل بالعدد الحربية والآلات الكاملة مدة الحرب وتستطيع ايصاله الى نحو مليون في الحروب العمومية اذا سمح لها الاستعداد المالى في غير هذه الايام

ملكها ‥ الملك الفونس الثالث عشر ابن الملكة كريستينا

حكومتها ‥ حكومتها منذ سنة ١٢٢٥ هجرية تبدلت مرارا عديدة وفى سنة ١٢٩٣ قررت حكومتها نظاما يشتمل على ٧٩ بندا أولها ان الحكومة تكون ملكية مقيدة وان حق سن النظامات هو للمجلس العالى والملك وسلطة الاجراء للملك والمجلس العالى أى مجلس النواب يكون ثلاثة أصناف شيوخ بحقهم الخصوصى وشيوخ يتقلدون مأموريتهم طول حياتهم بانتخاب الملك و ١٣٠ شيخا تنتخبهم لجنات البلاد المتأهلون لدفع الاموال الاميرية فالشيوخ بحقهم الخصوصى هم الراشدون من أبناء الملك وأعظم الشرفاء الذين نالوا الشرف بحق والذين يبلغ دخلهم السنوى ٢٤٠٠ ليرة وقواد الجيش الكبار وأمراء البحر والرؤساء المليون ورؤساء مجلس شورى الدولة ويجب انتخاب نصف الشيوخ المنتخبين فى كل خمس سنوات مرة ومجلس شورى الدولة يؤلف من نواب يجري انتخابهم فى الدوائر الانتخابية ويكون لكل ٥٠ ألف نفس من الاهالى منتخب واحد ويشترط فى المنتخبين أن يكونوا في سن ٢٥ فصاعدا ويكون الانتخاب لمدة ٥ سنوات ولا يسمح

للنواب أن يتقلدوا مأموريات فى الحكومة ولا أن يكون لهم معاشا ولا معينات الا الوزراء فانهم مستثنون من هذا النظام والملك يعين رئيس مجلس الشيوخ ونائبه ومن جملة النظام المذكور أيضا ان الملك غير مسؤول وان المسؤولية على الوزراء ولا يمكن أن يقترن الملك بامرأة ممنوعة لظامامن أن تكون ملكة والخلافة في الملك لاكبر العائلة سنا واذا انقرضت عائلة الفونس تكون الخلافة لشقائقه ثم لعمته وذريتها ثم لاخواله وأعمامه واذا انقرضت هـذه السلسلة تنتخب الامة للملك من تشاء والقوة الاجرائية تحت نظر الملك لمجلس وزراء مؤلف من ٩ أعضاء وهم رئيس المجلس وناظر الخارجية وناظر الماليـة وناظر الداخلية وناظر العدلية وناظر التجارة والدافعة وناظر البحرية وناظر المستعمرات ومنها ان لكل ولاية من ولايات اسبانيا نظام بلدى ولا حق للمجلس الأعلى ولا الوطني الاجرائى أن يتداخـل في أمور حكومة البلدية مالم تلجئ الضرورة الى ذلك الى غير ذلك من النظامات ثم عرض بعد ذلك لهذه النظامات جملة تغيرات الى أن استقر أمرها الآن على انها حكومة ملوكية دستورية فيها بارلمان باسم كورتيز مؤلف من مجلس نواب أعضاؤه ٤٣١ نفسا بانتخاب الاهالى ومجلس شيوخ أعضاؤه ٣٨٠ ينتخب نصفهم الاهالى والنصف الآخر ينال بالارثية

سياستها ٠٠ من سياساتها البقاء على الحيادة فى أوروبا والمحافظة على أملاكها في بقية القارات ومنها المسالمة لجميع الدول ووحـدة المعاملة لها استئمانا بذلك من هجوم فرنسا المجاورة لها برا وبحرا ولها اطماع فى الاستعمار فى افريقيا كبقية الدول ولاسيما في مراكش ولكن آمالها ذاهبة ادراج الرياح وأما داخليتها ففى قلق عظيم من تأخر الزراعة والصناعة وقلة طرق المواصلات

تقسيماتها الادارية ٠٠ تنقسم المملكة الى ثمانية وأربعين ولاية وهى عبارة عن خمس عشرة مقاطعة. مقاطعة قسطيلة الجـديدة ومن مدنها الشهيرة مدريد التى هي عاصمة المملكة ومن أجمـل مدن اسبانيا وأنزهها ذات قصور شامخـة ومنتزهات ناضرة أهلها مغرمون بمصارعة الثـيران ومنها مدينـة طوليد التى كانت سابقا عاصمة اسـبانيا ثم انحطت في العصور الاخـيرة ومقاطعـة قسطيلة القديمـة ومن مدنها الشهيرة مدينتا

بورغوس وسيلجوفيا ومدينـة سانتادر وهي ميناء جميلة على خليج بيسكاى ومقاطعة استرومادورا وهى فى الجهة الغربية من مقاطعة قسطيلة الجديدة مشهورة بخصابة أرضها وجودة هوائها وكثرة أغنامها ومن مدنها الشهيرة مدينـة باداحوس على نهر غواديا ومملكة ليون القديمة ومن مدنها ليون وهى جبلية الارض باردة الهواء ومدينة سالانكا وبها مدرسة كلية ثم مدينة والبادوليد وهى من المدن الصناعية ومقاطعة جاليسا ومن مدنها الشهيرة سانتياغو ومدينة كورنا وفرول وهما ثغران في جنوب المملكة ومقاطعة استوريا ومن المدن بها أوفيدو المحتوية على ينابيع مياه معدنية ومقاطعة بيسكاي ومن أشهر مدنها مدينة فونترابيا وسان سباستيان وبها حمامات بحرية ومقاطعة ناوار وأعظم مدنهامدينة بوميلون ومقاطعة كاتالون وبندرها بارسلونه وهي ميناء كثيرة الصنائع واسعة التجارة وهى أكبر مدينة في اسبانيا وأهاليها اشتهروا بالشجاعة وتقدموا في الصـناعة والزراعة أكثر من بقيـة سكان اسبانيا ومقاطعة أراغون وبندرها مدينة سراغوس وبها مدرسة جامعة ومملكة فالاناس القديمة وهي واقعة فى شرق المملكة ويقال لها روضة اسبانيا لتقدم الزراعة بها ومن مدنها الشهيرة بلنسية وهى من المدن المهمة فى الصناعة تنسج بها الاقمشة الحريرية الثمينة ومدينة الياكنت وهي مشهورة بالخمور الجيدة ومملكة موريخا القديمةوأشهرمدنها موريخا وهى من المدن الجميلة المكتنفة بالحدائق الغناءومدينة كارتاجين وهي ميناء يوجد فى ضواحيها مناجم رصاصية وحديدية وجزائر باليار ومن أشهر مدنها ميناء بالما على جزيرة ماجوركة وهى واسعة التجارة ومدينة بورماهون في في جزيرة مينوركه وهي ميناء تجارية أيضاً ومملكة غرناطة أشهر مدنها مدينة غرناطة وبها مدرسة جامعة وبها آثار عربية من أعجبها سراى العنبرةالمشهورة بفخامة بنائهاوميناء مالاجا وهى واسـعة التجارة فى الزبيب والخمر والثمـار ومملكة الأندلس ومركزها مدينة غادس وهي ميناءتجارية عظيمةتصدر منها الخمورللخارج ومدينةسفيلى وبهامدرسة جامعةومدينة كورده على نهر وادي الكبير وبها آثارعربيةقائمةالي الآن

أخلاق أهاليها • الاسبانيون فرع من الشعب اللاتيني لكنهم امتازوا عنهم وعن سائر الأمم بالعظمة والكبرياء والانفةوالجبر واشتهروا بثقل الطبع والبلادةوقساوةالقلب وجود

الافكار والعواطف وقلة الشفقة وحب البطش والشدة يرتكبون المنكرات والفظائع بكل حرية وعدم مبالاة وحب الجنسية وقوة العصبية الدينية ودعوي البسالة والشجاعة ويزعمون انهم أحسن الخلق في كل سجية ويدعي الثلثان منهم انهم من الاشراف فحدث عنهم ولا حرج

تاريخها .. أول من دخل اسبانيا الفينيقيون في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد وأقاموا في سواحلها مستعمرات عديدة منها طرطوشه وقادس ثم تبعهم اليونانيون وبنوا فيها أيضا مستعمرات كثيرة منها أمبوريا على ساحل قطلونية وساغونتم فى بلنسية الا أن داخلية البلاد بقيت مجهولة لهم ولم يعرفوها حق المعرفة ثم دخلها القرطاجنيون وأخضعوا قبائلها وأنشؤا فيها قرطاجانه الجديدة التى نالت بعد ذلك بقليل شهرة عظيمة في التجارة ثم استخلصها منهم الرومانيون لكن بعد حروب دامت بينهم ٢٠٠ سنة وصار للرومانيين فى اسبانيا نفوذ عظيم حتى انها صارت من أهم مراكز التمدن وبقيت في حكمهم نحو ٣٧٢ سنة ثم أتاهم السوافيون وهم قوم من برابرة الشمال وأقاموا فيها أكثر من مائة عام ثم فى عام ٤٧١ تغلب عليها القوطيون وكان لليونانيين على شواطئ اسبانيا عدة أملاك في أيام ملكهم فطردهم منها القوطيون وسنوا لاسبانيا نظامات كافية كانت أول نظامات سنت بها فى ذلك العصر وبقيت بيدهم تقريبا الى عام ٧٠٠ ثم لما توفي ملكهم اضطرب الشعب بسبب اختلافه فى الانتخاب واستنجدت فرقة منهم بالعرب وحصلت معركة عظيمة كان نهايتها دخول العرب اسبانيا ماعدا اقليم استوريا الجبلية فان الاسبانيون تحصنوا بها وكان ذلك تحت قيادة مولى موسى بن نصير وصار القسم الذي استولى عليه العرب دولة تابعة للخلافة ببغداد وتقدمت البلاد بحكم المسلمين تقدما عظيما وانتشرت فى انحائها المعارف ودامت المملكة فى عز ورخاء مدة ٥٠٠ سنة وكانت قرطبة فى زمن عبدالرحمن الداخل الذى هو من بقايا الامويين دار الخلافة وذلك سنة ١٣٩ هجرية وتقدمت البلاد فى زمنه تقدما عظيما وانتشت فيها المدارس ودارت فيها الصنائع وتوسعت دائرة الصناعة وتقاطر اليها الطلاب من كل جانب حتي اليهود صار لهم فيها تقدم فى الآداب وسادت فيها اللغات العربية وسياساتها وكانت الحرية الدينية للمسيحيين مطلقة اطلاقا تاما وكان

ذلك هو السبب فى تقدمهم فى تلك البلاد وفى سنة ٤٢٣ أخذت الخلافة الاسلامية فى السقوط ونزل الاستوريون من شمال البلاد وهاجموا أملاك المسلمين وأخذوها واحدة بعد أخرى الى أن استولوا على قسم كبير منها وفي سنة ٦٨٧ هاجم ملك قسطيلة المسلمين فى طوليد وفتحها بعد حصار ثلاث سنوات فاستنجد المسلمون بالمراكشيين وقاوموا الاسبان مقاومة عنيفة وكسروهم كسرة هائلة ودامت الحروب بين الطرفين مدة طويلة الى أن انتصر الاسبانيول فى عام ٨٥٤ وكانت اذ ذاك اسبانيا عبارة عن عدة ممالك فاخذت فى انضمامها الى بعضها شيئاً فشيئاً الى أن صارت مملكة واحدة وانجلى المسلمون من جميع أنحاء البلاد بعد الاضطهادات الشديدة وكان المستولى على البلاد اذ ذاك فرديناند ثم توفى عام ٩٢٢ وخلفه ابنه كارلوس الخامس المعروف بشارل كان فضم أراغون وقسطيلة ثم بعد جلوسه ببضع سنين توفى جده امبراطور النمسا والفلمنك فانتخبه الشعب امبراطورا على كل جرمانيا وفي ابتداء ملكه حدثت فتن شديدة فى بلنسية وقسطيلة حيث الاهالى طلبوا تجديد نظامات تكون أوسع حرية لهم من النظامات القديمة فاخمدت الحكومة الفتن فى مدة قصيرة وألغت أكبر امتيازات المدن ووضعت حدا لسلطة المجلس العالى وقربت الكهنة والاشراف من البلاط وترقت اذ ذاك اسبانيا غناء وانتظاما الا أن الحروب التى أثارها الملك كارلوس على فرنسيس الاول ملك الفرن وعلى الانجيليين فى جرمانيا وسكان غانت من هولانده وعلي البابا اكليمنضس السابع في ايطاليا وعلى تونس الغرب استفرغت مداخيل البلاد وحملت الرعايا أعباء أثقلت ظهرها وعززت ذلك بقرض جسيم وأخذت المملكة بعد ذلك في السقوط ثم توفي وخلفه ابنه فليب الثاني سنة ٩٦٤ هجرية وضم بلاد البرتوغال الي اسبانيا سنة ٩٦٨ مدعيا حق الولاية عليها بالارث وبقيت تابعة لاسبانيا الى سنة ١٠٥٠ هجرية وفي أثناء تلك المدة لما رأى اتساع ملكه وقوة سطوته أغراه الطمع على محاربة فرنسا فحاربها مرارا ولكن لسوء حظه لم ينجح وعقد صلحا مع ملكها هنرى الرابع وفي تلك السنة قضى نحبه وخلفه بعده ابنه فليب الثالث الذى سلم زمام الاحكام الي أحد أصدقائه الكونت ايرما الذى بذر وأسرف وأتلف مداخيل البلاد وأجلى عن اسبانيا نحو ٦٠٠ ألف من المغاربة المعروفين هناك بالمورسكيين وفي تلك الايام

أخذت قوة اسبانيا فى الانحطاط تدريجا فى المال والرجال خصوصا في حربها مع البرتوغال وهولاندة وحربها البحرية مع الاتراك وحربها مع انكلتيرا التي خسرت بها اسطولها المسمي بارمادة واستولت به انكلتيرا علي قادس ثم خسرت مبالغ وافرة في بناء الاسكوريال بنواحي مدريد واضمحلت بذلك تجارة اسبانيا وزراعتها وصناعتها ثم خلفه ابنه فليب الرابع من عام ١٠٣١ الى ١٠٧٦ وفى زمنه خسرت اسبانيا جملة خسائر فخسرت هولاندة عام ١٠٤٠ وخسرت البرتوغال ١٠٥٠ وتنوزل لفرنسا عن جملة مقاطعات عام ١٠٧٠ ونهب الهولانديون أملاك اسبانيا فى امريكا وعلى الخصوص بيرو وخسرت اسبانيا أيضاً ثلاثة أساطيل بسبب الانواء والثلوج ومهاجمات الأعداء والامراض وثار العصيان في نابلى وصقلية وأضرمت نيران الحرب بين اسبانيا وفرانسا ثم خلفه ابنه كارلوس سنة ١٠٧٦ وفي أيامه فتحت حرب جديدة مع فرنسا وخسرت اسبانيا كثيرا من أهلها حتى أصبحوا ثمانية ملايين وكان هذا آخر العائلة الملوكانية ولذلك أوصى قبل موته بالملك لامير فرنساوى وهو فيليب دور انجو حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا ثم بعد موته قام بعض النمساويين يطالب بتاج اسبانيا فقامت الحروب بينهما وانتصر لويس لحفيده وانحازت انكلتيرا وبروسيا للنمسا وانجلت تلك الحروب الشديدة عن نصرة المتحدين وبقى فيليب الخامس متقلدا زمام الامور وفى سنة ١٢٢٣ ألزم نابوليون بونابرت فرديناند السابع ملك اسبانيا بالتنازل عن تاجها وأقام أخاه يوسف عليها فلم يرض بذلك الشعب الاسبانى وقامت الحروب بين اسبانيا وفرنسا وساعدت انكلتيرا اسبانيا بالمال والرجال حتى أبعدنا الفرنساويين عن اسبانيا ورجع فرديناند الي منصبه ثم مات في سنة ١٢٣٥ وخلفته ابنته ايزابيلة فاضطربت أحوال اسبانيا نظرا لطمع عمها الدون كارلوس في الملك واضطرت للهروب الى فرنسا سنة ١٢٨٥ هجرية واستلم الملك بعدها المارشال سيرانو ومع ذلك الاضطرابات الداخلية لم تسكن ثم أعطي زمام الملك الفونس الثانى عشر عام ١٢٩١ هجرية ثم ابنه الفونس الثالث عشر وهو فتى ومن أشهر حوادث أيامه الحرب الذى أشهرتها عليه ولايات امريكا المتحدة فى ٢١ مايو عام ١٨٩٨ ميلادية وكان سابقها ثورة كوبا التي امتدت ثلاث سنوات وخسرت فيها أموالا طائلة وسفكت دماء نحو ستين ألفا من رجالها ولم

تقدر على اطفائها بالسياسة والحكمة بل عاملت أهاليها بالشدة والقساوة وارتكاب الفظائع بدون فائدة ولا جدوي ثم لما رأت ان أمر الثورة لايزال يزيداستفحالا ولا مناص من اعطائها استقلالها الاداري مالت الى المسالمة وسنت لائحة تخول فيها للجزيرة الاستقلال النوعي الا أن العصاة قابلوا تلك المنحة بالهزئة والسخرية وثبتوا على طلب الاستقلال السياسي والانفصال التام عن اسبانياوكانت امريكا اذ ذاك تطلب من اسبانيا اطفاء نيران الثورة بالسرعة ومعاملة الأهالي باللين والرفق وتكرر ذلك مرارا واسبانيا تقابل تلك الانذارات بالاهمال واظهار العظمة والكبرياء وبذلك استهدفت نفسها للوم دول أوروبا وعدم ميلهم اليها فلما نفد صبر امريكا اقتضى تداخلها فى الامر فعلا فارسل المستر كاليفالاند رئيس جمهورية الولايات المتحدة فى شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ ميلادية رسالة لمجلس نواب اسبانيا يقول فيها ان الممالك المتحدة مستعدة لابتياع كوبا اذاشاءت اسبانيا أن تبيعها اياها والافلتعطها استقلالها الادارى والولايات المتحدة تتكفل بتنفيذه وأما اذا لم تستطع اسبانيا كف القتال فلابد للحكومة المتحدة من اجراء ما يلزم ثم بعد مدة طلبت امريكا منها بواسطة سفيرها فى مدريد أن تسحب جيوشها من كوبا فرفضت اسبانيا ذلك رفضاباتا وأعلنت الحرب بين الدولتين في ٢١ مايو وكانت الدائرة فيه على اسبانيا وفقدت فيها جزيرة كوبا وجزيرة بورتوريكو وجزائر الفيليبين بعد أن كان يظن انها على شئ وظهر ضعفها وغرورها بنفسها خصوصا واسطولها كان من الطرز القديم وقوادها كانوا جاهلين بالعلوم العسكرية والتداريب الحربية كما تقدم

[إسبرطة] بكسر فسكون وفتح الباء واسكان الراء وفتح الطاء آخره تاء مربوطة * هي لقدمونة القديمة قاعدة اقليم لاكونياواقعة على الشاطئ الايمن من نهر افروطاس بين نهري أبنوس وتياز اللذين يصبان فيه على مسافة نحو ٢٠ ميلا من البحر فى واد جميل مخصب ٠ يحدها شرقا وغربا سلسلة جبال برنون كان بها رواق يدعي رواق الفرس بنيت من الغنائم التي أخذت فى حرب الفرس ومن أشهر شوارعها شارعان يقال لاحدهما افيتايس وللآخر سكياس ومن أبنيتها العظيمة هيكل نبتون وتياترو وكان على أكبر مرتفعاتها مرسح جميل من الرخام الابيض وأما قصور الملوك ومساكن الاهالى فكانت

بسيطة خالية من الزخرفة وأما الهياكل والتماثيل التي كانت في هذه المدينة فلم يكن في مدن اليونان مايماثلها فى حسن الصنعة وكان عدد سكان اسبرطة ٣٢٠٠٠ نفس ٠٠ وأما تأسيس هذه المدينة فكان في سنة ١٨٨٠ قبل الميلاد وأما اسبرطة الحديثة فقد بنيت بعد حرب الاستقلال أى حرب مورة وهى على تل الى الجنوب عن مركزها وأزقتها واسعة كبيرة وعدد أهاليها ٨٠٠٠ نفس وهي مركز اقامة لاكونيا وبالقرب منها مسترا الواقعة على مسافة ثلاثة أميال منها الى الغرب وهي كانت أهم مكان من الولاية في القرون المتوسطة وأيام الاتراك

تاريخها ٠٠ قيل ان أول ملوكها كان اسبرطون أخافورنفوس فانه أتي هو وابنه الى ذلك الوادي وبني المدينة وسماها باسمه ثم قام بعده لقدمون ووسعها وبني بالقرب منها مدينة سماها باسمه وقيل ان أول أمة سكنت أراضى اسبرطة هي أمة اللابجة ثم نزلت الأمة الهيلانية من أمم الاخائيين باسبرطة ولاكوينا منذ القرن الخامس عشر الى القرن الثانى عشر قبل الميلاد وعند ما افتتح الهرقليون هذه البلاد سلبوا الشعب اللاكوني الأخائى الاصل ماكان لهم من المساواة في الحقوق وضربوا عليهم الجزية وأكرهوهم على الخدمة العسكرية وأول الحوادث المهمة التى دخلتها ادخال النظامات العسكرية في اسبرطة وبموجب هذا النظام كان الشعب يقسم الى ثلاثة أقسام الاسبرطيون أو الفاتحون وهم من أصل دوري وكانوا كلهم من رجال الحرب يعيشون من دخل الاراضى المجاورة للمدينة ٠ والبرياسة أو اللاكونيون وهم قوم أحرار كانوا يسكنون المدن المجاورة لاسبرطة لكن لم تكن لهم قوة سياسية بل كانوا متفرغين للزراعة والصناعة يؤدون خراجا عن أراضيهم ويؤلفون فى أوقات الحرب جيوشا مسلحة ٠ والهلوسيون أو العبيد وهم سكان هلوس كان جل أشغالهم خدمة أراضى الاسبرطين وحراستها وخدمة بقيـة مصالحهم ثم من نظام الملك الذى كان عندهم أن يتولى الملك ملكان معاً يرثان الملك خلفا عن سلف وكانت أحكام القضاء منوطة عندهم بمجلسين أحدهما يعرف بمجلس الشيوخ والآخر بمجلس الأمة فكان المجلس الاول مؤلفا من الملكين و ٢٨ عضوا بشرط أن يكون فى عمر ٦٠ سنة على الاقل وكانوا يحكمون في الامور الجنائية ويشاركون مجلس الامة في بقية الاحكام

وكان المجلس الثاني مؤلفا ممن بلغ من الاسبرطيين سن الثلاثين وكان لهم التقدم على الملكين في ادارة مصلحة المملكة وكانت أهم شئ في نظامهم تربية القوم وترتيبهم وكان كل ولد يولد يجعل تحت الملاحظة العمومية ويمرن التمرينات الحربية والاعمال البدنية ولذلك كانت التجارة والصناعة والزراعة عندهم محتقرة ومهملة واذا وجد ولد ضعيف البنية أو ناقص التركيب كان يعرض للهلاك أو يمرن في الاعمال البدنية الشاقة ومتى بلغ سن الثلاثين كان يسمح له بالاشتراك فى المصالح العمومية والزواج الا أنه لايزال خاضعا للنظام العام فيأكل على المائدة العمومية وينام فى منازل العساكر فاذا بلغ سن الستين أعفى من الخدمة العسكرية وكانت النساء خاضعات لهذا النظام أيضا تقريبا فيما يخص الاعمال الصحية ولم تشتهر الرجال الكبار الذين تربوا على هذا النظام الا بحذقهم فى أمور الحرب وقد شرعت اسبرطة في الفتوحات من حين عمل فيها بتلك النظامات وتضاعف عدد سكانها واتسعت أراضيها خصوصا بالحرب الذى شهرته سنة ٧٤٣ قبل الميلاد والحرب الثاني الذى شهرته سنة ٦٨٥ قبل الميلاد على ملك مسينى فان المسينيين خضعوا لشروطهم القاسية التى منها حلفهم بعدم ايقاع أدني حرب ومنها أن يدفعوا لهم سنويا نصف أغلالهم وأن يمضوا رجالاً ونساء بثياب الحداد ليشهدوا جنازات الملوك ثم بعد مضى ٣٩ سنة شبت الحرب بين الفريقين وكانت الغلبة فيه أولا للمسينيين وخابت آمال الاسبرطيين وفروا فزعين وطلبوا من الأثينيين المدد فلما بلغهم الخبر أرسلوا لهم على سبيل الاستهزاء شاعرا أعور أعرج يقال له تيرتيوس فلما وصل اليهم نظم أغانى حربية فى غاية الحماسة هيجت الاسبرطيين تهيجا لامزيد عليه وأعادت لقلوبهم الشجاعة فعاودوا الى الحرب بكل نشاط وضربوا المسينيين ضربة هائلة محوا بها رسمهم واسمهم من بين الدول فى تلك الايام وفر منهم قسم الى اركاديا وقسم الى صقلية وسكنوا مدينة زنكلي وقد تكبدت اسبرطة فى هذا الظفر خسارة بليغة لم ترها قبل ذلك فضلا عن انحطاط شرفها بسبب طلب الامداد من أعدائهم وشماتتهم فيهم وفى سنة ٦٠٠ قبل الميلاد نزعت اسبرطة من يد الاركاديين الاقسام العليا من واد الايفروطاس وبعد معارك متوالية أكرهت عاصمة اركاديا على الاطاعة والخضوع لسلطانها سنة ٥٩٠ ثم جرى قتال طويل بين الاسبرطيين

والارجيين وانجلى عن انكسار الارجيين وفتح الاسبرطيون مدينتي ثيرة وكيورياوذلك سنة ٥٢٤ وصار لاسبرطة المقام الاول فى بلاد اليونان وجعلت في يدها قيادة العساكر العامة ولما كانت الحرب بين الفرس واليونان سنة ٤٩٢ قبل الميلاد أبرزت اسبرطة كل همتها وشجاعتها وأفرغت جهدها وانتصرت انتصارا نجيبا براً وبحراً وكانت أثينا فى تلك الايام زاهيــة بالعمران مملوأة بالسكان وكان لها اسطول قوي وثروة وافرة ومحالفون كثيرون فوقع بينها وبين اسبرطة مناظرة ومنافسة لجعات رئاسة العساكر على أثينا ثم بعــد ذلك اضطرب تاريخ اليونان وحدث فيه تغييرعظيم بسبب قيام الدولة المكدونية وثارت العبيدوانتشبت الحرب المسينية الثالثة التى استمرتمن سنة ٤٦٤ الى ٤٥٥ قبل الميــلاد واذ ذاك أرسلت أثينا الى اسـبرطة فرقة من العساكر نجدة لها فلم تركن اليهم اسبرطة ورفضت مساعدتهم وكان ذلك هو السبب فى الحروب التي جرت بينهما من سنة ٤٥٧ الى سنة ٤٥٢ وانهزمت جيوش أثينا فى موقعة ايغوس بوتا وس النهائية واستولى سندروس على أثينا وخرب بناءها ودك أسوارها واشـترط الاسبرطيون على الأثينيين أن لا يفتحوا حربا بعد ذلك الا باذنهم وعاد لاسبرطة ما كان لها من الفخر ووسعت أملاكها ومن ذاك الوقت ابتدأ تلاشى القوانين الماضية وأخذ القوم فى الرفه واللذات والتنعم وسلكوا طرق الفساد والبغى وسقطوا فى وهاد الكسل حتى ضعفت قواهم وكانت اذ ذاك قوة المتحزبين تزداد ومن ذلك الوقت ثارت نيران الحروب واتحدت قرنثيــة وأرغوث وطيوه وأثينا على اسبرطة بواســطة ما كان فى صــدورهم من الحســد والضغائن الكامنة وآل أمرها بعد وقائع عديدة الى الانكسار وكان ذلك ســنة ٣٦٢ وخسرت أملاكها المسينية والاركادية والارجية وفقدت ناموسها الادبى في بلاد اليونان ثم لما سادت الفوقيين فى حربهم استجابت غضب فيلبس ملك مكدونيا فانزل بها كذلك وبالا عظيما وخسرها خسائر جســيمة فزاد ضعفها ضعفا ولمــا حل فيليس على الفرس عرض عليها المشاركة فأبت وأنفت من رآســته ورفضت طلبه ولما قام الاتحاد الاخائي لمضادة مكدونيا وروميه عرض عليها الدخول فيه فامتنعت وحركت جماعة على محاربة مكدونيا فخبط مسعاها وخابت آمالها ثم فى سنة ٢٢١ قبل الميلاد لما حصلت الواقعة بينهم

وبين الاخائيين والمكدونيين انكسرت اسبرطة وتناوشتها الغزاة وأكرهت على الخضوع للاتحاد الاخائي واستمرت على ذلك الى أن ساوت باقي اليونان في الخضوع لسلطة رومية وبسبب ذلك حازت اسبرطة الامن والراحة التامة ثم في سنة ٨٦٦ هجرية استولى عليها السلطان محمد الثاني وطرد أميرها ثم أتاها أميرديبي بعد ثلاث سنوات من استيلاء السلطان عليها وحاصرها فلم يتمكن من فتحها فاحرقها فبنى الاتراك على آثارها مدينة مسترا وجعلوها قصبة لواء ولما استقل اليونان أعادوها وهي الآن قصبة نومرخية أوولاية لاكونيا وأما عدد سكانها فلا يتجاوز ٨٠٠٠ نفس

أخلاقهم .. كان الاسبرطيون أشداء ذوي همة ونشاط وقناعة وكان من عاداتهم التقشف وتحمل المشاق والصبر على المتاعب وكانوا شديدي الحمية الوطنية فظاظا عتاة جهلاء وكانوا يعتنون في تقوية أبدانهم أكثر من تهذيب أخلاقهم وتحصيل المعارف وليس لهم اعتناء بالصناعة ولا بالتجارة وبقي تعاملهم بالقطع الحديدية فقط الى أن فتحوا أثينا وكانوا يسلكون في كلامهم مسلك الايجاز حتى ضرب فيهم المثل في ذلك وكانوا كثيرين الاحترام لنسائهم وكانوا يعودونهن على الرياضة والاعمال البدنية الشاقة كاللعب والمصارعة وكانت نساؤهم أجمل نساء بلاد اليونان ومن شدة قساوة طباعهم كانوا يقتلون الاولاد الضعاف الذين لاطاقة لهم على الخدمة وكانوا يجلدون الشبان جلدا شديدا ليتعودوا على تحمل الآلام وكانوا اذا تكاثرت أهالي مستعمراتهم وخشوا من تكاثرهم عصيانهم ذبحوا كمية منهم لاضعافهم وكانوا أقل اليونان اهتماما بالامور الدينية ولم يكن للجنائز احتفال عندهم وبالجملة كانت أخلاقهم حيوانية وخطتهم بعيدة عن الانسانية حتى معبوداتهم لم يكن لها اعتبار عندهم

[أُسْكِشَان] بفتح فسكون وكسر الباء واسكان الكاف وفتح الشين الممدودة آخره نون * قضاء في نفس لواء قونية قصبة بلدة قولى وله من النواحي قوج حصار وبينه وبين رأس اللواء واحد وعشرون ساعة وهو يشتمل على ١٠ قرية عدد بيوتها ٣٦٦٢ بيتا وعدد سكانها نحو الخمسة عشر ألفا وفي عموم القضاء المذكور يوجد نحو ستة عشر جامعا واثني عشر مسجدا وخمسين مكتبا ومن صناعاته نسج البسط والسجاجيد وغير ذلك وبه

ملاحة قوجحصار وهي أعظم ملاحات الاناطول واردا ٠٠ أما الناحية فتشتمل على ٣٧ قرية عدد بيوتها ٣٢٤٢ وعدد سكانها نحو ١٣ ألفا

[أسْبِنْ] بفتح فسكون وكسر الباء آخره نون * هي أكبر واحة في صحراء افريقية بعد قزان واقعة بين ١٦ و ٢٠ درجة من العرض الشمالي و ٥ و ١٠ درجات من الطول الشرقى الى جنوبي الجنوب الشرقي من واحة توات يحدها شمالا بلاد الطوارق أو التواريك وجنوبا بلاد السودان ٠٠ مساحتها نحو ٤٠٠ كيلو متر من الشمال الى الجنوب و ٣٢٠ كيلو مترا من الشرق الى الغرب وهي بلاد جبليـة تخترقها أودية كثيرة المياه وأشهر جبالها جبل الضخم علوه عن سطح البحر ١٤٠٠ متر وعدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نفس ماعدا أهل الناحية وبها من المدن ١٨٠ مدينة أشهرها في الوسط من الشمال الي الجنوب طفاجيت وسلوفية وطنطفادة وطنطرود سلطانها مستقل وأصوري وأغافو وغاديس وهي عاصمة المملكة وستذكر في بابها ٠٠ أما تجارة اسبن فهى نشيطة تأتيها القوافل من تونس وسنار ومراكش ومنها يذهبون الي كاشنا وكانواد وغيرذلك من بلاد السودان ٠٠ أشهر مزروعاتها التمر والحنطة وما أشبهها وفيها من الاشجار شجر البوري علوها ٣٠ مـترا ومحيطها تسعة أمتار ويسكن في حدودها الشمالية أمة بربرية وفي شماليها مجموع جبال غنجة التي ترتفع عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وأوديتها كثيرة النباتات ويكثر في غاباتها الحمام المطوق وغيره من الطيور ٠٠ ويفصل اسبن عن السودان هضبة مقفرة ارتفاعها عن سطح البحر نحو ٢٠٠ قدم بها كثير من الزرافة والثور الوحشى والنعامة وما أشبهها من حيوانات الاقاليم الحارة وسكانها أقصر وأشد سوادا من سكان أزقار وادور وجهاً وأكثر بشاشة وأهلها مسلمون متعصبون ومن عاداتهم انه اذا تزوجت امرأة رجـلا من قرية أخرى فعلى الرجل الانتقال الى قرية زوجته وأسلحة الاهالى عموما هي الرمح والسيف والخنجر وترس كبير من جلد الغزال ويوجد عندهم أيضا القوس والنشاب ولا توجد البنادق عنـدهم الا قليلا وهم قليلوا الاعتناء بالحراثة والزراعة وجميع ملبوساتهم من الخارج وعيش الاهالي غالبه من تجارة الملح ومداخيل الحـكومة تكاد تكون منحصرة في رسوم الملح وفى قرن الستمائة هجرية كانت اسبن وقاعـدتها أغاديس مركز بلاد

البربر الممتدة في السودان مسيرة أشهر عديدة وفي القرن الحادي عشر الهجري كانت مملكة أغاديس خاضعة لسلطان تنبكتوا هذا غاية ماوصلنا اليه من ترجمة واحة اسبن

[ استراباذ ] ذكرها في الاصل وبسط الكلام عليها البستاني وقال * هي ناحية في ولاية مازندران ( طبرستان ) في بلاد فارس على الشاطىء الجنوبي من خليج استراباذ يعلو سطحها غالبا جبال ولها سهول متسعة يجري فيها نهر جرجان واترك ذات هواء جيد وتربة مخصبة طيبة الثمار ويقطن في جهة كبيرة منها ولا سيما في سهولها جملة قبائل من التركمان الرحالة والنزالة واستراباذ أيضاً * قصبة الناحية المذكورة وهي بليدة بين ٣٦ درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و٥٤ درجة و٥٠ دقيقة من الطول الشرقي على نهر جرجان قرب مصبه في بحر الخزر تبعد ٢٨ كيلو مترا عن الجهة الجنوبية الشرقية من البحر و١٩٠ ميلا عن طهران الى شرقي الشمال الشرقي و٣٩ فرسخاً عن آمل وهي بين سارية وجرجا على حد طبرستان في سهل واسع في حضيض فرع مرتفع ذي غابات من جبل البروز مربعة الشكل محاطة باسوار عالية ذات شرفات وبيوتها بسيطة مكونة من تراب الخزف مسقوفة بالقرميد وأكثرها في البساتين وبها وفي بساتينها كثير من شجر التين والرمان والبردقان والليمون وبها جملة أسواق وعدة جوامع وعدد سكانها ١٠٠٠٠ نفس وليس لتجارتها ولا لصناعاتها أهمية تذكر سوى استجراج زيت السمسم ونسج الحرير والقطن وأعظم سبب لضعف تجارتها عدم الامنية بواسطة وجود التركمان في ضواحيها فان صنعتهم الغزو وهواؤها رديء جدا بواسطة وجود الآجام في أطرافها ولذا تسمى بمدينة الطاعون وأكثر أهلها يفارقونها في فصل الصيف وفيها من الحيوانات البرية النمر والفهد والضبع وابن آوي وكانت هذه البلدة سابقا مدينة كبيرة الا أن التمرلنك لما دخلها سنة ٧٨٦ خربها ونهبها وقتل أهلها حتى أصبحت دمارا وكذا نادرشاه خرب قلعتها استرابة من أهلها ومن ذلك الوقت أخذت في الانحطاط الى أن دخلها الروس في السنين الاخيرة فروجوا سوق تجارتها وطأنها لتمكنهم من بلاد فارس وحماية لتجارتهم من غزوات التركمان حاولوا الاستيلاء على جزيرة اشواردة فأخذوا النصف عنوة والنصف الآخر صلحاً وكان ذلك سنة ١٢٦٠ هجرية ٠ وموقع هذه الجزيرة امام الطرف

الشرقي من ميان قلعة والى جنوبي هذه الجزيرة بنحو ٦ ميريا مترات من استراباذ الى الغرب انشؤا على الساحل المقابل للجزيرة محل وكالة تجارية جعل أيضاً محطة بحرية

[ أستراخان ] بفتح فسكون وفتح الراء والخاء الممدودتين آخره نون * ولاية في روسية أوروبا كانت قديما مملكة تدعى خانه استراخان وهي على شاطئ بحر الخزر تمتد من أربعين درجة وأربعين دقيقة الى ٤٩ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي ومن ٤٥ درجة الى ٥٢ درجة من العرض الشمالي ، يحدها شمالا ولاية أورنبرج ومن الشرق نهر أورال الذي يفصلها عن آسيا ومن الجنوب ولاية قوقاسوس ومن الجنوب الشرقي بحر الخزر ومن الغرب ولاية القزق التي على نهر دون ومن الشمال الغربي ولاية سراتوف ٠٠ مساحتها ٤٧٨٨٤ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٢٧٨ ٣١٩ نسمة من أرمن وتتر وقزق وهنود وكرج وظهر من تقويم سنة ١٢٨٤ هجرية ان عدد المسلمين في الولاية المذكورة ١٧٠٢٣٠ نسمة وفيها من عبدة الاوثان ٦٧٦ ١٢٠ * واستراخان أيضا قصبة هذه الولاية ومن مدنها المشهورة كراسنويار وتشارنويار وثرارف ومن أنهارها الفلكا وأورال وغاشومى والسرب وكوما ونهر أوزن وأراضيها مؤلفة من سهول واسعة قاحلة ومن بحيراتها قامية وبعد وأوتراغونوروكاخي وكلها مالحة وهواؤها نقي وصيفها محرق وشتاؤها شديد البرد كثير الثلوج التي لا تنكشف عن أرضها طول مدته وخريفها قصير وزوابعها كثيرة ومن مزروعاتها الحنطة والتبغ والتوت والذرة والارز والكرم وتكثر فيها الثمار ويجنى منها عرق السوس ومواشيها كثيرة معدلها هكذا من الخيل ١٢٠،٠٠٠ رأس ومن البقر ٣٠٠،٠٠٠ رأس ومن الغنم ١٢٠،٠٠٠ رأس وكذا بها كثير من الجمال ومن كثرة صيدها يخرج كثير من الفراء الفاخرة وكذا سمكها كثير وتجارته واسعة وبها مياه معدنية معتبرة ويصدر منها الملح والجبن بكثرة وكانت خانية استراخان القديمة لأمة تترية تعرف بالذهبية

واستراخان ٠٠ قاعدة الولاية المذكورة واقعة في نقطة بين فرعين كبيرين من نهر فولكا على مسافة ٥٠ كيلو مترا من مصبه و١٨٨٠ كيلو مترا من بطرس برج الى الجنوب الشرقي ومحيطها سبع كيلو مترات ٠٠ وعدد سكانها على بعض التعديلات نحو خمسين

ألفا من روس وعجم وأرمن وتتر وهنود ويهود وغيرهم وفيها أيضاً حزب من البراهمة يعيشون بالعزوبة ويسكنون في منازل خشبية عديمة النوافذ ومنظرها من الخارج جميل لكثرة حدائقها ورياضها الفسيحة خلافا لداخلها فانها لكون بيوتها من الخشب وأزقتها معوجة ضيقة كثيرة الاوحال والاقذار لا تروق لناظر ٠٠ وأما تجارتها فهي أوسع تجارة من غيرها من مدن روسيا فان السفن تسير منها فى الفلكا الي بطرسبرج وفي بحر الخزر منها الى بلاد فارس وصادرها يرسل الى بخارى والهند مع القوافل السنوية ومن جملة صادراتها جلد المعز والبقر والجاموس وعجل البحر والشحم والخمر والسمك المقدد والحرير والدودة والنيلة والجوخ والانسجة الصوفية والحريرية والقطنية والفراء المختلفة الالوان وبها معامل للبارود واستخراج الملح وصبغ الانسجة واصطناع الحديد ومن محصولاتها أيضا العنب والبطيخ الاصفر الملفوف واليقطين والخيار والبصل والحمص واللوبيا والبطاطة والجزر الابيض واللفت وأكثر معيشة أهلها من الطير والغنم والسمك وفيها جملة أبنية عمومية ومراكز كبيرة وعدة كنائس وعدة مساجد ونحو ستة عشر جامعا ومعبد بوذى ومدرسة طبية ومدرسة كبرى وعدة مدارس ومكاتب ومطابع وجنائن نباتية

[ إسترامدورة ] بكسر فسكون وسكون التاء المثناة فوق المشبعة ثم فتح الميم وضم الدال الممدودة وفتح الراء آخره تاء مربوطة * اسم لولايتين كبيرتين احداهما اسبانولية والاخرى برتوغالية ٠٠ أما الاولى فهي ولاية قديمة في القسم الغربي من اسبانيا يحدها شمالا سلمنكة وشمالا شرقيا اڤيلا وشرقا طليطلة وقرطبة وجنوبا أشبيلة وولبة وغربا البرتوغال ٠٠ مساحتها ١٦،٦٩٣ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٧٣٣،٧٤٩ نفسا وقاعدتها مدينة بطليوس وهي محاطة بالجبال من جميع جهاتها وهي مؤلفة من سلسلة واحدة تخترق الولاية من الشرق الى الغرب أما تربتها فخصبة جدا ولو كان أهاليها لهم اعتناء بفلاحتها وزراعتها وكانت غلتها تكفى ثلث سكان اسبانيا الا انها مهملة الا قليلا يزرع فيه القمح والشعير ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والقصدير وحجر الدم والفحم الحجري لكنها مهملة أيضا وكان لهذه المدينة عزة وشنآن فى أيام الرومانيين ولكنها بعد

انجلاء العرب منها دخلت فى دور الانحطاط وقلت ماليتها وتأخرت أحوالها ونقص عدد سكانها كما أصاب غيرها من الولايات الاسبانولية التى خرج منها العرب وأهلها كثيرون الكسل يميلون الى الحروب وأما * استرامدروة البرتوغالية .. فواقعة الى الجهة الغربية من المملكة بين البيرة والاوقيانوس الاتلنتيكى .. مساحتها ٨٧٢ ، ٦٠ ميلا وعدد سكانها ٤٥١ ، ٨٣٧ نفسا ومن مدنها ليسون (أشبونة) وهي العاصمة وليريا وهي كثيرة الجبال تخترقها سلسلة سرادى استريلا يرويها عدة جداول .. ومن حاصلاتها الاثمار والبقول وبها من المعادن النحاس والحديد والرخام والفحم الحجرى والملح ويحدث بها زلازل كثيرة وهواؤها حار .. وكانت هاتان الولايتان الاسبانولية والبرتوغالية قسما من لوزيتانيا تقيم فيها أمة لوتيونة ثم استولت عليها أمة الالينة سنة ٤١١ للميلاد ثم افتتحها أمة السواف سنة ٤٢٠ للميلاد ثم الفيسيقوط سنة ٤٧٧ ثم العرب سنة ٩٤ هجرية وألحقتا بخلافة قرطبة من سنة ١٣٩ الى أوائل القرن الرابع الهجرى

[ إستريا ] بكسر فسكون وكسر التاء وسكون الراء وفتح الياء آخره ألف * مقاطعة فى ايليريا من النمسا كشبه جزيرة فى بحر ادريا بين ٤٠ درجة و ٣٥ دقيقة و ٤٥ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالي و ١٣ درجة و ٢٣ دقيقة و ١٤ درجة و ٤٠ دقيقة من الطول الشرقي .. يحدها شمالا أراضى تريسة وشرقا كرواسيا وجنوبا وغربا بحر ادريا .. مساحتها ٥٠٠ ، ١٣ كيلو متر مربع .. عدد سكانها ٢٣٥ ألف نفس كلهم تقريبا كاتوليك وقصبتها مستر بورغ ومن أشهر مدنها دوقينو وكابودي استريا وغيرها هواؤها حار نقى وجبالها كثيرة لاسيما جهة الشمال وأعلى جبالها مونى ماجيورى ارتفاعه ٤،٥٠٠ قدم وسواحلها غير منتظمة وأكبر أنهارها أيزونزو فى جهة الشمال الغربي وتربتها حجرية غالبا متوسطة الخصب تنبت الزيتون والليمون والحبوب يخرج منها زيت فى غاية الجودة وثمارها لذيذة وحريرها فاخر وأخشاب غاباتها صالحة لبناء السفن وبها من المعادن الفحم الحجرى والشب ومقاطع الرخام وبها كثير من المواشى ولاهاليها اعتناء كبير فى صيد السمك وأكثرهم من أصل سلافي وهم سكان الاقاليم الزراعية وباقيهم أرمن وايطاليان ويونان ولغتهم الغالية

[أُستَانْد] * مدينة في ولاية فلاندرة الغربية من بلاد بلجكا واقعة على البحر الشمالي على مسافة ٦٦ ميلا من بروسل الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عـدد سكانها ١٥،٩٦٣ نفسا وهي أكبر فرض بلجكا بعد أنتورب والسكة الحديدية واصلة اليها وبها حمامات بحرية تقصد وقد بلغ احصاء قاصديها في بعض السنين أكثر من عشرين ألفا وهي ذات أبنية حسنة منها مرفأ كبير ومستشفى وبها من السمك النوع المسمى مورو انكليزى يصدر منه الي الخارج كميات وافرة وبها جملة معامل الا أن الصناعة بها متأخرة

[أُستُورْغا] بفتح فسكون وضم التاء المثناة فوق الممدودة واسكان الراء وفتح الغين آخره ألف * مدينة في ولاية لاون من أسبانيا تبعد عن لاون ٣٠ ميلا في السكة الحديدية الى غربي الجنوب الغربي واقعة على تل يعلو عن سطح البحر ٢،٤٤٠ قدما يرويها نهر ريوتويرنو يبعد عنها نحو ميلين ٠٠ سكانها نحو خمسة آلاف نفس وهي بديعة المنظر بها قلعة قديمة وبعض آثار رومانية وتحيط بها أسوار متينة يظهر انها من عهد الرومانيين وبالقرب منها بحيرة سنابريا فى وسطها قصر لامراء بنيفنتي وقد جعل نابوليون الاول هذه المدينة مركزا لعساكره وقد استولى عليها الفرنساويون سنة ١٢٢٥ هجرية بعد عناء طويل ثم استرجعها الاسبانيول سنة ١٢٢٧ بها معامل كثيرة وتقام بها كل سنة فى ٢٤ آب سوق رائجة جدا وقد كانت هذه المدينة قديما عاصمة الامة الاستورية وكان لها اهمية عظيمة في القرون المتوسطة وأما الآن فليست آهلة بالنسبة لمساحتها

[أُستُورْيَاس] بفتح فسكون وضم التاء وسكون الواو والراء وفتح الياء المشبعة آخره سين * ولاية فى الشمال الغربى من اسبانيا ٠ يحدها شرقا قسطيلة القديمة وجنوبا مملكة لاون وغربا جاليقية وشمالا بحر بسكى وهي مشتملة على ١٣ دائرة قضائية مدنها ٥٣ مدينة وقراها ٥،١١٦ ٠٠ مساحتها ٤،٠٨٨ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٥٨٨،٠٣١ نفسا وقصبتها مدينة أوفيادو وهي بلاد كثيرة الجبال والاودية منظرها وعر لكنه جميل وساحلها مرتفع كثير الصخور وأنهارها قليلة أكبرها نهر نالون ويكثر فيها الفحم ومعادنها النحاس والرصاص والحديد والزرنيخ والرخام والانتمون والفحم الحجرى وغير ذلك وأكثرها في الجهة الشمالية وبها الكهرباء والعنبر والمرجان ومن حاصلاتها الحنطة

والذرة والبطاطة والجوز والكستنا والتين والزيتون والتوت والتفاح وأنواع الليمون وغيرها ولاهلها اعتناء فى تربية المواشى سيما ذات القرون وعندهم نوع من الخيل مشهور بالقوة والجلد على التعب وهواؤها بارد لطيف فى أكثر أوقات السنة وملابس أهلها بسيطة من الطرز الاسبانيولى القديم الذى لم يبق له أثر عند غيرهم ويفتخرون بخلو نسلهم من الدم اليهودي والعربي ويدعون انهم أرفع رتبة من سائر الاسبانيول والصناعة عندهم فى غاية السقوط وهي والتجارة محصورتان عندهم فى بعض الانسجة القطنية وعوائدهم بسيطة ساذجة وفى درجة من الشجاعة وأغلب معيشتهم بالمهن الدنية

[ إستُونيا ] بكسر فسكون وضم التاء واسكان النون وفتح الياء آخره ألف * ولاية في شمالى روسية أوروبا ٠٠ يحدها شمالا خليج فنلاندة وشرقا ولاية بطرسبرج وجنوبا ليفونيا وغربا بحر البلطيك تشتمل على جملة جزائر ٠٠ مساحتها ٦١١ ، ٧ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٨٦٨ ، ٣٢٢ نفسا أغلبهم بروتستانت والباقون أروام وأكثر سطحها منخفض كثير الرمال والصخور والغابات والآجام وفيها أكثر من ٢٠٠ بحيرة وتربتها مخصبة ومن مزروعاتها الحبوب والقنب والكتان والتبغ ولاهلها اعتناء كبير فى تربية المواشى وأما صناعتها فمتأخرة وهواؤها بارد لطيف وشتاؤها ثمانية أشهر وباقي السنة صيف فليس فيها الا فصلان وقصبتها رفل

[ أستى ] بفتح فسكون وكسر التاء آخره ياء ساكنة * مدينة حصينة فى ولايات السارد و من ايطاليا وهي قاعدة مقاطعة باسمها واقعة عند ملتقى نهري تانارو وبابو على مسافة ٣٦٠ ميلا من تورين الى شرقى الجنوب الشرقي بالسكة الحديدية ٠٠ عدد سكانها ٠٣٣، ٣١ نسمة بها محطة للسكة الحديدية ومن صنائعها المنسوجات الحريرية والصوفية وتجارتها فى المنسوجات المذكورة وفي المسك والخمر وقد كانت في عهد الرومانيين حصينة جدا وصارت فى القرون المتوسطة عاصمة جمهورية باسمها لحفظت استقلالها نحو ٥٧ سنة وكانت من أهم جمهوريات ايطاليا بواسطة أبراجها المائة الباقى منها ثلاثون قائمة الى الآن

[ أستِيَا ] بضم فسكون وكسر التاء وفتح الياء المثناة تحت آخره الف * مدينة فى

اللاتيوم من ايطاليا عند مصب نهر تيبر على الضفة اليسرى من فرعه الجنوبى تبعد ١٦ ميلا عن رومية الى الجنوب الغربى ٠ كانت تعتبر ميناء رومية فكانت مركزا مهما ناجحة نجاح رومية وكان لها مرفأ حسن لكن الرمال والمواد المحمولة بالنهر صعّبت دخول السفن فيه فدعت الضرورة الى بناية مرفأ آخر فبنوا فيه مرفأ آخر على الضفة اليمنى من النهر وبنوا فى المدينة أيضا منارة على شكل منارة الاسكندرية فكانت أكبر منارة بناها الرومان

[ أستيكة ] بضم فسكون وكسر التاء المثناة فوق وسكون الياء وفتح الكاف آخره تاء مربوطة ＊ جزيرة صغيرة بين ايطاليا وكورسيكا موقعها الى الغرب من جزائر ليبارى والى الشمال الغربى من صقلية ٠٠ طولها ثلاثة أميال وعرضها ميلان وأراضيها بركانية كانت تسمى تلك الجزيرة باستيوتيدس أي العظام وإنما سميت بذلك لحادثة كانت جرت فيها وهى انه في أثناء الحروب التى جرت بين السرقوسيين والقرطاجينيين كان كثير من العساكر القرطاجينيين يثيرون العصيان ويغتنمون الفرص لذلك وعلى الخصوص عند ابطاء القواد فى اعطائهم أرزاقهم فلما اتفق ذلك مرة اجتمع نحو ستة آلاف جندى وطالبوا أرزاقهم وتوعدوا بالعدوان والتمرد ان لم تعط لهم وأهانوا قوادهم فلما بلغ ذلك سمع حكومتهم سائها ذلك فارسلت حكومتهم أمرا الى قوادهم بقتلهم عن آخرهم فركب القواد البحر وأخذوهم معهم بصورة ذهاب الى محاربة عصاة في بعض الجزائر ولما وصلوا الى الجزيرة المذكورة أنزلوا بها العسكر العصاة وأقلعوا عنهم من الجزيرة على غفلة وتركوهم بدون مأوى ولا زاد حيث انها كانت غير آهلة فهلكوا جميعهم جوعا وكمدا وتغطت الارض بعظامهم فسميت الارض بما ذكر لذلك

[ أسِّنْشِنْ ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً واسكان النون وكسر الشين آخره نون ＊ ابريشة فى الجنوب الشرقى من لويزيانا في أمريكا ٠٠ مساحتها ٤٢٠ ميلا مربعا أكثر أراضيها سهول مرملة وقسم كبير منها عرضة لطوفان نهر ميسيسبى الا أنها مخصبة جدا وأكثر ماينبت فيها قصب السكر والذرة ٠ عدد سكانها ١٠،٧٥٢ نفسا من السود ＊ وأسنشن جزيرة في الاوقيانوس الاتلانتيكى بين أفريقية والبرازيل ٠٠ طولها نحو ثمانية

أميال وعرضها ٦ أميال تبعد ١،٥٥٠ كيلو مترا عن رأس بلما فى أفريقية الى الجنوب الغربي بين ١٦ درجة و١٩ دقيقة من الطول الغربي و٧ درجات و٥٧ دقيقة من العرض الجنوبي مثلثة الشكل كثيرة الجبال يبلغ علو بعضها ٢،٨٧٠ قدما وأرضها مقفرة بركانية مغطاة بالرمال والمواد البركانية من سوائل قد جمدت ورمال وغير ذلك ولذا قيل ان هذه الجزيرة تكوّنت من اندفاع بركان هناك وبقيت عارية من السكان والاشجار الى أن سجن نابليون الاول في سانتاهيلانة واقيمت فرقة من العساكر الانكليزية لحراسته خوفا من طارق يسعى في خلاصه فأخذوا فى حرث جهة منها واصلاحها ولانكلتيرا الآن فيها مركز حربى ٠٠ وهى نقية الهواء لكن الماء فيها قليل ويكثر في سواحلها اليمام وبها من الحيوانات الثديية المعز والهررة ويكثر فيها طير البحر ونوع من السلاحف الكبيرة التى يزن بعضها نحو ٤٠٠ كيلو وتكثر فيها الاسماك اللذيذة ٠٠ وعدد سكانها أربعمائة نفس فى بعض التعاديل اكتشفها جان دونوفا الاسبانولى سنة ٩٠٧ هجرية

[ إسوار ] بكسر فسكون وفتح الواو بعدها ألف آخره راء * قصبة مقاطعة فى ولاية بوى دُرْدُوم من فرنسا تبعد ١٩ ميلا عن كارمون الى جنوبي الجنوب الشرقى و٨١ ميلا عن ليون الى غربى الجنوب الغربى واقعة على ملتقى نهري كروز واليه ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نسمة بها مدرسة جبلية وجملة محلات عمومية وبها جملة صنائع وتجارتها فى زيت الجوز والقنب والخمر وبها من المعادن الانتمون والفحم الحجرى وغيرها افتتحها الفندالبون في القرن الخامس للميلاد

[ إسّودُون ] بكسر أوله وضم ثانيه مشددا مشبعاً وضم الدال الممدوة آخره نون * مدينة فى ولاية اند من فرنسا وهي قصبة مقاطعة باسمها تبعد ٢٠ كيلو مترا عن شاتورو الى الشمال الشرقى ٠٠موقعها على نهر تيول ٠ وعدد سكانها نحو ١٢ ألف نفس وهي منسعة الاسواق منتظمة البناء بها من الصنائع الانسجة الصوفية كالجوخ والجوارب والدباغة وقصر الاقمشة وتجارتها في الحنطة والصوف والخمر والحديد والخشب والماشية وبها آثار حصن قديم وكانت سابقاً مستقلة ثم في سنة ٥٨٣ هجرية استولي عليها الانكليز

الى سنة ٩٠٣ وضمها فيليب الى أملاكهم

[ أُسون ] بضم أوله وثانيه مشـددا مشبعا آخره نون * قصـبة ناحية فى ولاية البرنات العليا تبعد عشرة أميال عن ترب الى الجنوب الغربى عدد سكانها ٢٧٣٣ نفساً فيها بناء قديم وآثار معسكر روماني وللعرب فيهامع الافرنج موقعة شديدة في القرن الثاني الهجرى

[ أسون ] بفتح أوله وضم ثانيه مشـددا ممدودا آخره نون * قرية فى ولاية بوى دوردوم من فرنسا تبعد ٩ كيلو مترات عن اسوار الى الشرق ٠٠ عـدد سكانها نحو ١٠٠٠ نفس بها قصر قـديم لكونتات أوفرن جعله لويس الحادى عشر سجنا وجعلته زوجة هنرى الرابع مقاما لها

[ أسونة ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا وفتح النون آخره تاء مربوطة * مدينة فى اسبانيا من أعمال من اشبيلية تبعد عنها ٤٣ ميلا الى الشرق ٠٠ وعدد سكانها نحو ٢٠ ألف نفس وهى واقعة على سفح أكمة على رأسها حصن ينسب اليها سـيأتى ذكره فى كلام الاصل في الهمزة مع الشين وهي مهمة بالنظر الى مركزها الحربي وفيها آثار قديمة وكتابات رومانية وبها جملة مستشفيات ومنازل عسكرية وتجارتها فى الحبوب والاثمار والزيوت والخمر وغير ذلك

[ أسطابوس ] بفتح فسكون وفتح الطاء الممدودة وضم الباء آخره سين * أكبر أصلي النيل يعرف الآن بالبحر الازرق أونيل الحبشة وهو يتألف من نهيرات مخرجها في بلاد الحبشة بين ١٠ درجات و٥٩ دقيقة من العرض الشمالي و٣٤ درجـة و٣٥ دقيقة من الطول الشرقى يجتاز بحيرة دمبعه ويسقى بلاد غوجام وداموت وغيرهما من بلاد الحبشة ثم يدخل سهل سنار الفسيح ثم يصب فى النيل عند مدينة الخرطوم على مسيرة ثمانية كيلو مترات من مدينة حافى الى الجنوب طول مجراه ١٦٠٠ كيلو متر تصب فيه نهيرات كثيرة وهو سريع الجرى جدا وله شلالات يبلغ ارتفاع أحدها ٩٣ مترا وكانوا يزعمون انه النيل الحقيـقى

[ إسفيدروز ] ذكره فى الاصـل بالباء الموحدة بعد السين وذكره البستاني بالفاء وبسط الكلام عليه وقال * هو نهر يخرج من جبال اذربيجان وهوعلى عدة فراسخ من

همذان جرت عنده واقعة بين بركيارق ومحمد من سلاطين السلجوقية وكان مع محمد نحو عشرين ألفا وكان معه الامير سرمز وعلى ميمنته أمير آخر وابنه اياز وعلى ميسرته مؤيد الملك والنظامية وكان بركيارق فى القلب ووزيره أبو المحاسن وعلى ميمنته كوهرائين وعز الدولة بن صدقة بن مزيد وسرخاب بن بدر بن حسنوية الكردي وعلى ميسرته كربوقا وغيره فحمل كوهرائين من الميمنة على ميسرة محمد وبها مؤيد الملك والنظامية فانهزموا ودخل عسكر بركيارق خيامهم فنهبوها وحملت ميمنة محمد على ميسرة بركيارق فانهزمت ميسرة بركيارق وانضافت ميمنة محمد اليه فى القلب على بركيارق فانهزم ووقف محمد مكانه وعاد كوهرائين من طلب المنهزمين فأتاه خراسانى فقتله وأخذ رأسه وتفرقت عساكر بركيارق وبقى في خمسين فارسا وأخذ وزيره أسيرا ثم خطب ببغداد للسلطان محمد خطب له وزير بركيارق بعد أن أكرم وجعل عامل بغداد وكان ذلك سنة ٤٩٣ هجرية وكان النهر المذكور بعد ذلك أحد حدود أملاك السلطان محمد ٠٠ وعليه جرت أيضا واقعة أخرى بين ابن اقسنقر الاحمديلى والبهلوان وانهزم بها البهلوان أقبح هزيمة وذلك سنة ٥٥٦ هجرية ويعرف هذا النهر الآن بشاهروذ

[ اسكندرونة ] ذكرها فى الاصل وقال البستانى أيضا هي * فرضة من فرض تركية آسيا على ساحل بحر الروم فى قضاء بيلان من ولاية حلب موقعها على الجانب الشرقي من جون باسمها فى عرض ٣٦ درجة و ٣٥ دقيقة شمالا وطوله ٣٦ درجة شرقا وهي على مسافة ٢٣ ميلا من انطاكية الى الجهة الشمالية ونحو ٦٢ ميلا من حلب الى الجهة الغربية ٠٠ وهي ذات مرفأ حسن ولها أهمية تجارية عظيمة وكانت سابقا رديئة الهواء بواسطة وجود آجام فى ضواحيها ولكن في السنين الأخيرة اعتني بتجفيف آجامها وتحسنت صحة هوائها نوعا وهذا هو السبب فى تأخر عمرانها ويوجد بالقرب منها عند قرية قرهمورط آثار قلعة قديمة ٠٠ عدد سكانها مع قضائها نحو عشرين ألفا ولها اهمية تجارية عظيمة لانها فرضة لحلب وانطاكية وجميع المدن الواقعة بين النهرين والجزيرة والعراق ولكنها منذ مدت السكة الحديدية بين بيروت وحلب ضعفت اهميتها وقد بناها اسكندر ذو القرنين تذكارا لانتصاره على داريوس الثالث سنة ٣٣٣ قبل الميلاد في شمالي سهلها

أسوس وهو مكان لاوجود له الآن وقد استولى عليها تنكريد سنة ٤٩١ هجرية وفى ستة ١٢٤٨ كانت فيها الواقعة بين العساكر المصرية مع عساكر الدولة العلية وقد بلغت قيمت وارداتها وصادراتها فى بعض السنين ٥ ملايين فرنك • أما خليجها فهو جون من البحر المتوسط يتصل به من الجنوب رأس الخنزير ومن الشمال قرهطاش برون وهو مرفأ أمين للسفن * واسكندرونة أيضا مزرعة في ناحية اقليم الخروب من قضاء الشوف فى لبنان تشتمل على بعض بيوت وخرابات وآثار قديمة قريبا منها * واسكندرونة أيضا مزرعة فى ناحية اقليم الشومر التابعة لقضاء صيداء من لواء بيروت وهي على أربع ساعات من رأس القضاء

[ اسكندرية ] ذكرها فى الاصل •• وقال البستاني فى الدائرة أيضا ذكر بوليه في قاموس التاريخ والجغرافيا ان المدن التي تسمى بالاسكندرية فى الاعصر القديمة تبلغ نحو نيف وسبعين مدينة سميت كلها باسم الاسكندر ذى القرنين وعدّد جملة منها وأعظمها اسكندرية مصر وهي * مدينة شهيرة فى القطر المصرى واقعة على البحر المتوسط الى الشمال الغربي من القاهرة في ٣١ درجة و ١١ دقيقة و ٥٩ ثانية من العرض الشمالى و ٢٨ درجة من الطول الشرقي وهي قائمة على لسان بين بحر الروم وبحيرة ماريوتيس المسماة الآن مريوط •• وقد أجمع المؤرخون على أن الاسكندر المكدوني الاكبر هو الذى بناها بعد أن خرب مدينة صور سنة ٣٣٢ قبل الميلاد واستولى على بلاد مصر وقد أحسن بناءها وأقام فيها سوقين عرض كل منهما ١٠٠ قدم احدهما يمتد من الشمال الى الجنوب من باب كانوب الى باب نكروبول والآخر من الشرق الى الغرب من باب الشمس الواقع على البحيرة الى باب القمر الواقع على المرفأ الكبير وكان طول الأول أكثر من فرسخ والثانى ثلثى الفرسخ وكان على جانب كل منهما أعمدة وهياكل وقصور وأقيم على جزيرة فاروس منارة مرتفعة جدا ورصيف طوله ١،٣٠٠ متر يصل الجزيرة المذكورة بالمدينة يقال بناه بطليموس فيلاذلفوس الذى تملك مصر سنة ٢٨٥ قبل الميلاد والجزيرة المذكورة هى المعروفة الآن برأس التين وكان السوقان المذكوران يقسمان المدينة الى أربع جهات كبيرة يتخللها جملة أسواق صغيرة وكان أكبر تلك الجهات جهة بروخيوم في الطرف

الشرق من المدينة بين السوق الكبير والبحر وكانت تلك الجهة تشتمل على البانيوم والجنّاسيوم أى محل المصارعة المحتوى على عظام الاسكندر التى كانت موضوعة فى اناء من ذهب وعلى قبور البطالسة وكان فيها أيضا الموزيوم أى محل المعارف والآداب والمكتبة والتياترو أى محل الالعاب وعلى قصر الملوك البطالسة المزين بمسلتين اللتين أخذتا لاحد متاحف أوروبا من عهد قريب وتعرفان بأبرتى كليو بطرة احداهما قائمة والثانية نائمة على سطح الارض وكان هيكل قيصر يوم قرب العمود المسمى بمسلة فرعون وكان بالقرب من الميناالشرقي البورس وهو المكان الذي يجتمع فيه التجار للمفاوضة فى الاشغال وكان في الجهة الشرقية المحكمة والمدافن وبيوت التحنيط ويمتد على بعد من المدينة الى الجهة الغربية صخر وجد فيه حفر على هيئة أبواب قبور وكنائس وحفر على هيئة مغتسلات تعرف بحمامات كليو بطرة ٠٠ وذكر جماعة ان الاسكندر لما استقام أمره فى بلاده سار لكى يختار أرضاً صحيحة الهواء جيدة التربة طيبة الماء حتى انتهي الى موضع الاسكندرية فأصاب بها أثر بنيان وعمداً كثيرة من الرخام فى وسطها عمود عظيم مكتوب عليه بالقلم المسند وهو القلم الاول من أقلام حمير وملوك عاد ٠ ٠ أنا شداد بن عاد ٠ شددت بساعدي الواد ٠ وقطعت عظيم العماد ٠ وشواخ الجبال والاطواد ٠ وبنيت إرم ذات العماد ٠ وأردت أن أبني هنا مدينة كإرم ٠ وأنقل اليها كل ذى قدم وكرم ٠ من جميع العشائر والامم ٠ وذلك إذ لاخوف ولا هرم ٠ ولا اهتمام ولا سقم ٠ فأصابني ماأعجلنى ٠ وعما أردت قطعنى ٠ ومع وقوعه طال همي وشجنى ٠ وقل نومي وسكنى ٠ فارتحلت بالامس عن تلك الدار ٠ لالقهر ملك جبار ٠ ولا لخوف جيش جرار ٠ ولا عن رغبة ولا عن صغار ٠ ولكن لتمام المقدار ٠ وانقطاع الآثار ٠ وسلطان العزيز الجبار ٠ فمن رأى أثرى ٠ وعرف خبري ٠ وطول عمرى ونفاد بصرى ٠ وشدة حذرى ٠ لايغتر بالدنيا بعدى ٠ فانها غرارة وغدارة تأخذ منه ماتعطي ٠ وتسترجع منه ماتؤتى ٠ ٠ فنزل الاسكندر مفكرا يتدبر هذا الكلام ويعتبر ثم حشر الصناع من البلاد وخط الاساس وجعل طولها وعرضها أميالا متساوية وجمع لها العمد والرخام من جزيرة صقلية وبلاد أفريقية وأقريطش ( كريت ) وأقاصي بحر الروم وجزيرة رودس فبناها وسماها الاسكندرية ثم جال فى الارض مدة ومات قبل

بشهرروز وقيل ببابل وهو الاصح ٠٠ ومنذ بنيت الاسكندرية أنتقل تخت الملك من مدينة منف اليها وصارت دار المملكة بديار مصر وكان أغسطوس قيصر قد استولى على الاسكندرية وبعث مابها الى رومية وكان أبرويز كسرى ملك العجم أرسل قائده شاهين الى مصر سنة ٦١١ قبل الميلاد ففتحها وفتح الاسكندرية وأرسل مفاتحها الى أبرويز ثم ردها ابن أبرويز الى القياصرة وكانت أيام البطالسة محطا كبيراً لتجارة أوروبا والبحر المتوسط مع مملكة الفرس والشرق الاقصى وبلغ عدد سكانها فى تلك الايام نحو ثلاثمائة ألف نفس من طوائف شتى وصارت مركزاً للعلوم والمعارف وبنيت فيها المدارس للفلسفة ووضعت فيها مكتبة عجيبة وبنى فيها الموزيوم وهو مكتب كانت تعلم فيه التلاميذ على نفقة الحكومة وبلغت الاسكندرية ماقدر لها الاسكندر من النجاح والثروة وزهت فيها رياض المعارف فأخجلت أشهر المدن فى ذلك التاريخ وأغناها ولم يكن لها منافس فى مجدها إلاّ رومية وحين انتشرت فيها الديانة المسيحية صارت ميدانا للمنازعات الدينية والسياسية وقامت فيها الخطب وكان من دأب أهلها القاء الفتن والفساد وارتكاب طرق الشطط وإثارة العصيان وخضعت للرومانيين مدة طويلة ونقل كثير من تحفها ومصنوعاتها الفاخرة الى رومية ٠ ثم لما جعلت القسطنطينية عاصمة للامبراطورية الشرقية تنازلت رتبتها ونقص اعتبارها ٠٠ ثم فى سنة ١٩ هجرية فتحها المسلمون فى أيام خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على يد عمرو ابن العاص والزبير بن العوّام رضي الله عنهما بعد فتح مصر وذلك انهما في التاريخ المذكور نزلا عين الشمس وهي بقرب المطرية وكان بها جمعهم فهتحاها وفتحا مصر وبعث عمرو بن العاص أبرهة بن الصباح الى الفرماه وضرب عمرو فسطاطه موضع جامع عمرو بمصر الآن واختطت مصر وبني موضع الفسطاط الجامع المعروف بجامع عمرو بن العاص ثم توجه الى الاسكندرية ففتحها عنوة بعد وقعة كبيرة وحصار ١٤ شهرا وانهزم اليونانيون منها وتشتت شملهم والتجأ بعضهم الى السفن ثم في غيابه انتهزوا فرصة وفتكوا بالحرس الذين أقامهم عمرو فيها فلما رجع شتت شملهم وكتب عمرو بن العاص الى سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه أنى فتحت مدينة فيها اثنا عشر ألف بقال يبيعون البقل الاخضر وأصبت فيها أربعين ألف يهودي عليهم الجزية وليس فى هذا شئ من المبالغة لأن عدد أهاليها في ذلك

التاريخ كان من ستمائة ألف الى تسعمائة ألف نسمة وروى أن عمرا كتب الى الخليفة يستشيره فيما يفعله في المدينة ليعلم هل ينبغي له أن يصونها ويحفظها أو يبيحها للنهب فاجابه الخليفة يلومه على ما خطر بباله من اباحتها للنهب ثم في سنة ٢٥ حدث فيها ثورة كبيرة وذلك ان الروم عظم عليهم فتح المسلمين اياها وظنوا انهم لايمكنهم الاقامة فى بلادهم بعد خروج الاسكندرية من يدهم فكاتبوا من كان فيها من الروم ودعوهم الى نقض الصلح فأجابوهم الى ذلك فسار اليهم من القسطنطينية جيش عظيم وعليهم منويل الخصى فارسوا بها واتفق معهم من بها من الروم الا المقوقس فلم يوافقهم بل ثبت على صلحه فلما بلغ عمرا سار اليهم وسار اليه الروم فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم الروم وتبعهم المسلمون الى أن أدخلوهم الاسكندرية وقتلوا منهم فى البلد مقتلة عظيمة منهم منويل الخصى وكان الروم لما خرجوا من الاسكندرية قد أخذوا أموال أهل تلك القرى من وافقهم ومن خالفهم فلما ظفر به المسلمون جاء أهل القرى الذين خالفوهم فقالوا لعمرو ان الروم أخذوا دوابنا وأموالنا ولم نخالف عليكم وكنا على الطاعة فرد عليهم ما عرفوا من أموالهم بعد اقامة البينة ثم هدم عمرو سور الاسكندرية ٠٠ وذكر ابن الاثير بعض حوادث جرت بالاسكندرية وهي بيد المسلمين ٠٠ منها انه لما ولى عبد الله ابن طاهر مصر سنة ٢١٠ هجرية أقبل طائفة من الاندلس والناس فى فتنة ابن السرى ونصر بن شيث وغيرهما فارسوا فى الاسكندرية ورئيسهم يدعى أبا حفص وتغلبوا عليها وكان ذلك قبل قدوم ابن طاهر فلما قدم أرسل في طلبهم الى الحرب ان لم يدخلوا في الطاعة فاجابوه وسألوه الامان على أن يرتحلوا عنها الى بلاد الروم فأعطاهم الامان فرحلوا الى اقريطش ولما استعمل بابكيال التركي أحمد بن طولون على مصر لم تكن له أعمال الاسكندرية وهذا دليل على انها كانت مستقلة ولها أعمال خاصة بها في تلك الايام ثم صارت لابن طولون ثم تداولتها ولاة الاغالبة من قبل العباسية ولما كانت دولة المهدى العلوى جهز ولده أبا القاسم القائم وأرسله الى مصر ففتح الاسكندرية فيما فتح فارسل اليه المقتدر بالله مؤنسا الخادم فى جيش كثيف فحاربه وأجلى المغاربة عن تلك الديار ثم أرسل المهدي الى الاسكندرية جيشا مع قائد يقال له حباسة سنة ٣٠٢ هجرية فغلب عليها فارسل المقتدر مؤنسا فحارب

المغاربة في أربع دفعات آلت الى انهزامهم بعد ماقتل منهم جم غفير وقتل المهدى حباسة لانكساره ثم عاد المهدي فارسل اليها ولده أبا القاسم ثانيةسنة ٣٠٦ فدخل الاسكندرية وخرج منها عامل المقتدر وذلك سنة ٣٠٧ فارسل المقتدر مؤنسا ووافت النجدات الى القائم فى ثمانين مركباورست فى الاسكندرية فارسل المراكب أيضا فكانت بين الفريقين وقعة هائلة انجلت عن انكسار المغاربة وكذلك كان أمر عساكر القائم في البر مع مؤنس ٠٠وسنة ٣٢٢ كان المهدي قد توفى وولى مكانه ولده أبوالقاسم القائم فارسل جيشا مع خادمه زيدان فدخلوا الاسكندرية وذلك في دولة الاخشيد فقاتلهم الاخشيد وهزمهم وبقدوم المعز العلوى كان تمام الاستيلاء على مصر والاسكندرية ومن ذلك الوقت صارت للدولة العلوية المغربية٠٠وسنة ٤٦٥ فسدت أحوال المستنصر العلوي بمصر ودخلها ناصر الدولة الحمداني وكان بالاسكندرية جماعة من العبيديين قد استولوا عليها فأخذها منهم ناصر الدولة على الامان واشتدت شوكته وأخذ من المستنصر أموالا وأمتعة كثيرة وقطع خطبة المستنصر بالاسكندرية ودمياط ثم قتل ناصر الدولة ٠٠ ولما توفى المستنصر سنة ٤٨٧ كان قد عهد بالخلافة لولده نزار فخلعه الافضل وولى المستعلى وهوأخو نزار فهرب نزار الي الاسكندرية وبايع له أهلها فسار اليه الافضل وحصره بها فعاد خائبا ثم جمع الجموع وعاد فحاصره فأخذه وقتله وصفت الخلافة للمستعلى ٠٠ وفى سنة ٥٦٢ ملك الاسكندرية أسدالدين شيركوه بن شادى وهزم عنها الفرنج والمصريين واستناب بها صلاح الدين بن أخيه أيوب فاجتمع الافرنج والمصريون وعادوا الى الاسكندرية وحاصروها وشددوا الحصار فسار اليهم أسد الدين من الصعيد فطلب الافرنج والمصريون الصلح على أن تكون الاسكندرية للمصريين فتم ذلك وعاد شيركوه الى دمشق ولما كانت دولة صلاح الدين الايوبي بعد عمه شيركوه قصد الافرنج الاسكندرية من صقلية سنة ٥٦٩ باسطول مؤلف من مائتي شيني تحمل الرجالة و ٣٦ طريدة تحمل الخيل و ٦ مراكب كبار تحمل آلة الحرب و ٤٠ مركبا تحمل الازواد وكانت عدة الرجال حين ألفا والفرسان ألف وخمسمائة فوصلوها على حين غفلة من أهلها فى ٢٦ ذي الحجة فخرج أهل الاسكندرية بالسلاح ليمنعوهم من النزول وأبعدوا عن البلد فأمرهم الوالي بملازمة السور ونزلها

الافرنج الي البر وتقدموا الي المدينة ونصبوا عليها المنجنيقات وقاتلوا أشد قتال وظهر من شجاعة أهل الاسكندرية ماأبهر الافرنج وسيرت الكتب في الحال الي صلاح الدين ودام القتال أول يوم الي آخر النهار ثم عاود الافرنج القتال ثاني يوم وجدّوا ولازموا الزحف حتي قرب الافرنج من السور ووصل ذلك اليوم من العساكر الاسلامية كل من كان قريبا من الاسكندرية وبذلك تقوت أهلها وأحسنوا القتال فلما كان اليوم الثالث فتح المسلمون باب المدينة وخرجوا على الافرنج من كل جانب وكثر الصياح في كل جانب فارتاع الافرنج واشتد القتال وأحرق المسلمون دبابات الافرنج ودام القتال الى آخر النهار وانجلى الامر عن نصر المسلمين وعادوا الى المدينة مستبشرين بفتور حرب الافرنج وكثرة قتلاهم ثم أتي البشير بقدوم صلاح الدين فعاود المسلمون القتال واشتد خوف الافرنج فهاجمهم المسلمون ليلا ووصلوا الى خيامهم فغنموا مافيها وهرب كثير من الافرنج الى البحر وغرق بعض مراكبهم وتشتت شملهم وهذه الحادثة من أهم الحوادث التي جرت على الاسكندرية في الحروب الصليبية ٠٠ وقد ذكر القزويني نبذة من في ملك الاسكندرية بعد الاسكندر ملخصها ان البطالسة ملكوها أولا ثم القياصرة الرومانيون ثم المسلمون وكانت المدة من ملك البطالسة الى ملك المسلمين ستمائة وبضعا وسبعين سنة وفي خلال هذه المدة كانت الفرس قد غلبت على القياصرة وملكت مصر والاسكندرية في أيام كسرى أبرويز كما علمت ولبثت في يدهم عشر سنين الى أن أخذها منهم هرقل ثم ذكر نبذة في الحوادث التي جرت عليها ملخصها ماقدمناه الى صلاح الدين ثم صارت بيد دولة المماليك من الاتراك وفي ذلك العصر كانت الفتن بها كثيرة بين الافرنج والمسلمين والاتراك وذكر أيضا في وصفها نبذة تقدم بعضها ٠٠ وقال أبو عمرو الكندي أجمع الناس انه ليس في الدنيا مدينة على ثلاث طبقات غير الاسكندرية ٠٠ ولما دخلها مروان بن عبد العزيز أمر باحصاء سكانها فكانوا ستمائة ألف نفس ومع ذلك كان في أطرافها خراب هذا ومع كل ما جري على الاسكندرية في تقلبات الزمان كان لها مركز معتبر بين البلاد ولم يطرأ عليها السقوط والانحطاط الا بعد اكتشاف طريق الهند والشرق من رأس الرجاء الصالح فنقص عدد سكانها الى ستة آلاف وقام فيها المماليك فتمموا دمارها ٠ ثم في سنة

١٧٩٨ استولى عليها الفرنساويون وبقيت بيدهم الى سنة ١٨٠١ فأخذها الانكليز وبقيت في يدهم الى ١٨٠٣ وفي أثناء تلك المدد كانت قريبة من الخراب والدمار ولم يزل هذا شأنها الي زمن محمد على باشا وفى أيامه تغير طالعها وابتدأ نجم سعدها في الظهور وتدرجت صاعدة سلم الارتقاء الي زمن الخديوي اسماعيل وفيه ظهر رونقها واتسعت شوارعها وزادت أبنيتها وشيدت فيها جملة مبان فخيمة وقصور شامخة وسرايات باذخة وعدة أبنية عمومية وجملة مدارس أهليـة وأجنبية وأقيم فيها عدة محال ماليـة لشركات متنوعة ومستشفيات وأجزخانات ومعامل كيماوية وصناعية وميناتان احداهما فى شرقها والاخرى فى غربها ومنار كبير لارشاد السفن ثم في سنة ١٢٩٨ هجرية ابتدأت حادثة أحمد عرابي باشا المشهورة فى خلافه على محمد توفيق باشا الخديوي فحاصر الاسطول الانكليزى الاسكندرية من جهة البحر وأطلقت المدافع عليها حتى تخرب أكثرها وخصوصا دور الحكومة وما يلى الميناء وأحرقت مؤخرة جيش عرابي المذكور حين انسحابها منها ماأبقته قنابل الاسطول الانكليزي وبعد استتباب الامر لجيش الاحتلال الانكليزى شرعت الحكومة والاهالى في بنائها باحسن مما كانت ٠ ٠ وهي الآن بلدة ناهية باهرة وروضة بالمعارف والصنائع زاهية زاهرة فيها من الابنية الفاخرة مايدهش الابصار مثل سراى رأس التين العامرة وسراي الرمل وسراى المنتزه وسراى المحكمة المختلطة وغير ذلك وفيها من المنتزهات الشهيرة الرمل الذي هو فى غاية الظرافة وجودة الهواء ثم المحمودية وغير ذلك وأصبحت شوارعها تجارى شوارع أوروبا في حسنها وترتيبها ونورها الكهربائى ومركباتها الكهربائية وهى مقسومة الي سبعة أقسام وهي ٠ الجمرك ٠ والمنشية ٠ واللبان ٠ وميناء البصل ٠ والعطارين ٠ ومحرم بك ٠ والرمل ٠ وهي محور تدور عليه التجارة الاوروباوية والسورية والهندية وغيرها ومن أهم صادراتها القطن ثم الحبوب ومن مصنوعاتها الانسجة القطنيـة والحريرية والصوفية والفخارية والحلى والجوهرات وغـير ذلك وعدد سكانها على بعض التقاويم ٣١٩٧٦٦ نفسا من عرب وترك وقبط وعجم وأرمن ويهود وأفرنج من أغلب الجهات وتمام الكلام عليها سيأتي فى ترجمة مصر

[ أسكُوب ] بضم أوله واسكان ثانيـه وضم الكاف الممدودة آخره باء موحدة ٭

مدينة فى روم ايلى من السلطنة العثمانية فى أوروبا وهي قصبة قضاء ولواء باسمها فى ولاية برزرين واقعة على نهر واردار علي مسافة ١٨٠ كيلو مترامن صوفيا الى الجنوب الغربي عدد سكانها خمسة عشر ألف نفس وفيها اقامة من بناء الرومانيين وضواحيها كثيرة الاشجار وبقربها يوجد ينابيع معدنية فتحها الملك السعيد ايلدرم بايزيد سنة ٧٩١ هجرية * وأسكوب أيضاً لواء واقع فى الجهة الشمالية الغربية من مكدونيا القديمة يحتوى علي سبعة أقضية وهي مدينة اسكوب • المتقدمة • وقوجانه واشتب • ورادوشيته • وبانقة • وقومانوه • وقرمطوه • تشتمل كلها على ٦٥١ قرية تحتوى على نحو تسعة آلاف بيتاوعدد سكانها نحو مائة وعشرين ألفاً نصفهم مسلمون

[ إسكُودَار ] أو اسكدار * مدينـة على السـاحـل الاسيوى من البوسفور تجاه القسطنطينية من أعظم المدن الملحقة بها واقعـة على جملة تلال تحتوي على قضاء قرنال الواقع على ساحل مرمرا وقضاء بيكوس على ساحل البوسفور وعدد سكانها نحو ثمانين ألف نسمة بها عدة جوامع ومساجد بعضها بناء محرمة سلطانة ابنة السلطان سليمان وروملى محمد باشا والسلطانة والدة السلطان مراد الثالث والسلطانة والدة السلطان ابراهيم وبها أيضا قصر شاهانى ومنزل للدراويش ومقبرة محاطة بشجر السرو مخصوصة باكابر سكان القسطنطينية وتربة للانكليز مدفون بها نحو ثمانية آلاف جندى وبها عمود من آثار بناء ماروشي مكتوب عليها بعدة لغات وبالقرب منها منازل عسكرية وبها أيضاً جملة أبنية جميلة ومعامل للحرير وعدة منتزهات وكانت مركزاً تجارياً مهماً وبها أنشئت أولي المطابع التركية سنة ١١٣٥ هجرية

[ إسكُورْيال ] بكسر فسكون وضم الكاف الممدودة واسكان الراء المشبعة بعدها ياء مثناة تحت بعدها ألف ساكنة آخره لام * بلدة فى أسبانيا تبعد ٣٥ كيلو مترا عن مدريد الي الشمال الغربى عند منحدر وادى رامة سكانها ٣٠٠٠ نفس

[ أسكُولِى ] بفتح فسكون وضم الكاف المشبعة ثم لام مكسورة آخره ياء * مدينة فى ايطاليا وقصبة مقاطعة •• موقعها على الضفة اليمنى من نهر ترونتو تبعد ٨٧ ميلا عن رومية •• عدد سكانها احدي عشر ألف نفس ولها ميناء على النهر المذكور محصنة بقلعتين

وبها جملة مدارس ومكتبة ٠٠ أما المقاطعة فمساحتها ٨٠٨ أميال مربعة وعدد سكانها ٢٠٣٠٠٩ أنفس ومن حاصلاتها الحبوب والزيت والعسل والحرير والصوف

[ إسكيا ] بكسر فسكون وكسر الكاف وفتح الياء آخره ألف * جزيرة ايطالية في البحر المتوسط واقعة فى عرض ٤٠ درجة و٤٣ دقيقة و ٥٤ ثانية شمالا وطول ١٣ درجة و ٥٧ دقيقة و ٤٥ ثانية ٠٠ مساحتها ٢٦ ميلا مربعا وعدد سكانها ٢٥ ألف نفس وبها بركان ارتفاعه عن البحر ٢٥٠٠ قدم آخر هيجانه كان سنة ٧٠١ هجرية ويوجد فى تلك الجزيرة أيضا ١٢ بركان صغار ومن حاصلاتها الحبوب والفواكه والزيت والحرير ومن معادنها الحديد والكبريت والملح وبها حمامات معدنية وهي جيدة الهواء كثيرة الفواكه وبها قلعة ظريفة قائمة على صخر عال خارج من البحر متصل بالجزيرة برصيف قيل ان الفونس الاول ملك أراغون هو الذي بني القلعة المذكورة وانه طرد رجال هذه المدينة وزوج نسائهم بجنوده

[ أسكي حصار ] كلمتان تركيتان معناها الحصن القديم ٠٠ اسم لمدينتين فى أناطولي *احداها فى قضاء ميلاس التابع لواء منتشا في ولاية ايدين على مسيرة مائة وعشرة كيلو مترات من ازمير الى الجنوب الشرقي بها آثار قديمة *والثانية واقعة فى قضاء دكزلى التابع لواء ايدين فتحها الاتراك سنة ستمائة واثنين وعشرين هجرية وخربها تمرلنك سنة ٨٠٥ وبها عدة أسوار وهياكل الا أن كثرة زلازلها جعلتها مقفرة

[ أسكي زغره ] * قصبة قضاء باسمها فى لواء فلبة من ولاية ادرنه واقعة فى سفح جبال بالقان الجنوبي على مسافة ٧٠ ميلا من ادرنه الى الشمال الغربى ٠٠ عدد سكانها عشرين ألف نفس وبقربها عدة ينابيع معدنية وبها كثير من الجوامع وأهم مصنوعاتها السجاجيد وينبت فيها كثير من الورد وقضاؤها يشتمل على مائة قرية وعدد سكانه نحو ثلاثة وأربعين ألفاً أو خمسمائة وثمانية وأربعين نفساً خمسهم مسلمون

[ أسكي شهر ] * قصبة قضاء باسمها فى لواء كوتاهية من ولاية خداوندكار واقعة على بورسك جاى على مسيرة ٢٧ ميلا من كوتاهية الي الشمال الشرقي بها عدة معادن وجملة

معامل لصنعه ٠٠ أما القضاء فيحتوي على ناحية القصبة المذكورة وناحية سعيد غازي واين أوكي و ٨٥ قرية و ١٠ محلات ٠٠ وعدد سكانه نحو ٣٣٠٣٦ نفسا وتشتمل ناحية اسكي شهر على ٣٥ قرية وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نفس

[ اسلام‌أباد ] * مدينة في نواحي كلكتا من بلاد الهند الانكليزية واقعة في عرض ٢٢ درجة و ٢٢ دقيقة شمالا وطول ٦٨ درجة و ٢٥ دقيقة شرقا ٠٠ عدد سكانها ١٢ ألف نفس وأهم صناعتها بناء السفن والانسجة القطنية كانت في أيدي الافغانيين ثم انتقلت منهم الي أمراء اركان ثم استولى عليها المغول ثم أخذها الانكليز سنة ١١٧٤ هجرية * واسلام أباد أيضا مدينة في مقاطعة كشمير من بلاد السيك المتحدة في هندستان موقعها على نهر جلم تبعد عشرين كيلو مترا عن كشمير الى الجنوب الشرقي بها تنسج الشالات المشهورة

[ إسلمية ] بكسر فسكون وفتح اللام واسكان الميم وفتح الياء آخره تاء مربوطة * مدينة وقصبة لواء باسمها في ولاية ادرنة واقعة على شعبة من نهر طونجة في سفح جبال بلقان الجنوبي تبعد ٦٥ ميلا عن ادرنة الى شمالي الشمال الشرقي ٠٠ وعدد سكانها ٢٠ ألف نفس ومن مصنوعاتها الانسجة الصوفية والاسلحة وفي ضواحيها يستنبت كثير من الورد ويستخرج ماؤه وعطره وكل سنة في شهر حزيران تقام فيه سوق كبيرة ولواؤها يحتوى على ثمانية أقضية وهي قضاء المدينة المذكورة وقضاء يانبولي وقضاء قرين أباد وقضاء زغرء جديد وقضاء ايدوس وقضاء اخيولي وقضاء برغوس وقضاء مسوري ويحتوى اللواء المذكور على ٨٣٣ قرية ٠٠ وسكانه نحو ٢٠٠ ألف نسمة ويحتوي قضاء اسلمية على ٦٧ قرية تحتوى على نحو سبعين ألف بيت عدد أهاليها ٤٢٣٣٦ نفس ثلثهم مسلمون

[ اسماعيلية ] * مدينة في مصر السفلي واقعة على الشاطئ من بحيرة التمساح في منتصف ترعة السويس الممتدة من البحر المتوسط الي البحر الاحمر على الطرق الحديدية الممتدة من الاسكندرية والقاهرة الى السويس وبور سعيد وهي الى الجهة الشرقية من الزقازيق ترويها مياه النيل المجلوبة من ترعة الزقازيق الى ناحية التمساح ٠٠ عدد سكانها نحو

عشرة آلاف نفس بناها الخديوي اسماعيل سنة ١٢٨٠ هجرية لتكون مركزاً متوسطا لاعمال الترعة المذكورة وهي بلدة كبيرة على الطقس الاوروباوى بها جملة حمامات وبها سراى جميلة خديوية وجملة مكاتب وشوارع ظريفة مظللة بالاشجار وتنقسم كبورتسعيد الى قسمين قسم للعرب وقسم للافرنج وهي آخـذة في الترقى يظهران مستقبلها لحسن مركزها سيحوز أهمية تذكر

[ أسنا ] ذكرها المصنف فى الاصل وذكرها البستاني أيضاوقالهي* مدينة باقصى الصعيد واقعة على الضفة الغربية من النيل بين ثيبة والشلال الاول ورائها ادفو واسوان وبلاد النوبة بين ٣٥ درجة و ١٧ دقيقة من العرض الشمالى و٣٠ درجة و١٤ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ عددسكانها نحوستةآلاف نفس وبها جملةأسواق وعدةحمامات وبها كثير من النخل والبساتين والآثار القديمة وكانت سابقا عامرة جداوكان بها معامل للانسجة القطنية والملاآت والخزف وزيت الخس ومخازن للصمغ وريش النعام والعاج وغيرذلك

[ أسوَان ] ويقال لها أصوان وسوان * مدينة فى صعيدمصر واقعة على الضفة اليمنى من نهر النيل في عرض ٢٤ درجة و ٥ دقائق شمالا وطول ٣٠ و ٣٥ دقيقة شرقا ٠٠ عدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس من العرب والاقباط وغيرهم وهي تابعة لمديرية اسنا وهي مركز تجارى وسياسى وتجارتها البلح والسنا والعاج وريش النعام والتمر الهـندى والقهوة وقد جرت بالقرب منها فى سنة ١٢١٤ واقعة بين الفرنساويين والمماليك وكانت الدائرة على الفريق الثانى ويوجد فى الجهةالجنوبية من مدينةاسوان الحالية آثار أسوان القـديمة التى مات فيها في القرون المتوسطة ٢٠ ألفا بداء الطاعون وكانت سابقا كثيرة الحبوب والفواكه والخضر والبقول والحيوانات من الابل والبقر والغنم وكان يتوصل من واحاتها الى عيذاب ومن عيذاب الى الحجاز والى اليمن والهند وكان سكانها من عرب قحطان ونزار بن ربيعة ومصر ومن عرب قريش ٠٠ وفى سنة ٣٤٤ هجرية أغار ملك النوبة على أسوان وقتل جمعا من المسلمين فخرج اليه عبـد الله الخازن الذى كان على عسكر مصر فاوقع بملك النوبة وأسر عدة من رجاله ٠٠ وقال المقريزى كان باسوان ثمانون رسولا من رسل الشرع وكثير من الشرفا والمؤرخين وكان بثغر اسوان بنو الكنز من ربيعة

أمراء ممدوحون ورجال من العسكر مكملون السلاح موظفون لحفظ الثغر من هجوم النوبة والسودان عليه فلما انقرضت الدولة الفاطمية أهمل ذلك فسار ملك النوبة فى جم غفير ونزل تجاه أسوان فى الجزيرة المسماة باسمها وأسر من كان فيها من المسلمين ثم استولى على الثغر أولاد الكنز وأفسدوا فسادا كبيرا ووقع لهم مع ولاة اسوان عدة حروب الى أن كانت المحن منذ سنة ٨٠٦ هجرية وخرب اقليم الصعيد فارتفعت يد السلطنة عن ثغر اسوان ولم يبق للسلطان فى مدينة اسوان وال ثم فى سنة ٨١٥ زحفت هوارة وحاربت أولاد الكنز وهزموهم وقتلوا الرجال وسبوا النساء والاولاد واسترقوا الجميع وهدموا سور المدينة ومضوا بالسبي تاركين المدينة خرابا لاسكن بها ثم لما فتح السلطان سليم الاول بلاد مصر رمم أسوان وعمرها وهذه المدينة قريبة جدا من خط السرطان ولذلك يكاد الظل يزول منها تماما يوم الانقلاب ٠٠ وجزيرة اسوان هي فى طول ميل واحد وعرض نصف ميل واقعة قبالة اسوان كانت هذه الجزيرة مقرا للفراعنة من الدولة التاسعة والعشرين يوجد فيها جملة آثار قديمة منها مقياس يعرف به ارتفاع النيل عند فيضانه ومنها عدة هياكل خربة وذراع مصري قديم وعدة قطع خزفية عليها كتابات يونانية وتربة اسوان خصبة نضرة يكثر فيها النخل والتوت والسدر وغير ذلك وقد ذكر المصنف فى الاصل أسوان بغير ما ذكرناه

[ إسوج ] بكسر فسكون ويقال لها سويد وسويدن * مملكة فى أوروبا الشمالية يتألف منها مع نروج شبه جزيرة موقعها بين ٥٥ درجة و ٢٠ دقيقة و ٦٩ درجة من العرض الشمالى و ١١ درجة و ١٠ دقائق و ٢٤ و ١٠ دقائق من الطول الشرقى

حدودها ٠٠ يحدها شمالا وغربا نروج ومن الجنوب الغربي جوناسكا جراك وجنوبا بحر البلطيك وشرقا البحر المذكور وخليج بونيا ومن الشمال الشرقى فلانده وهي منفصلة عن نروج بمعظم سلسلة جبال سكنديناڤيا بينهما طريق عريض معظم طولها ٩٧٠ ميلا ومعدل عرضها ٢٠٠ ميل

جبالها ٠٠ منها سلسلة هى كالعمود الفقرى لشبه جزيرة سكنديناڤيا معظم القسم المرتفع منها واقع فى نروج والقسم الجنوبى منها كله فى نروج ومنها جبال سوليتلما فى عرض

٦٧ درجة وجبال سلفيل فى عرض ٦٣ درجة مشتركة بين إسوج ونروج وهي قائمة فى جهة نروج نائمة في جهة إسوج ويتألف منها في جهة إسوج نجاد ارتفاعها نحو أربعة آلاف قدم يتخللها أحيانا قمم مرتفعة أعلا ارتفاعها ألف قدم ثم تأخذ تلك النجاد فى الانخفاض التدريجي الى مساواة البحر

بحيراتها ٠٠ كثيرة تغطي مساحة أربعة عشر ألف ميل مربع وهى أكبر بحيرات أوروبا عدا بحيرتى لادوغا وأونيغا في روسيا

أنهارها ٠٠ فيها جملة أنهر معظمها يجرى من سلسلة الجبال جنوبا بشرق الى خليج بوثينا ماعدا نهر نلار وأكبر هذه الانهر نهر دال الذي يصب في خليج بوثنيا وله شلال عظيم قرب مصبه يحيط به حدائق بهجة المنظر ومنها نهر انجرمان الذى طوله مائتان وأربعون ميلا تجري فيه سفن محمولها ستمائة طولوناتة على مسيرة ستين ميلا من مصبه

تربتها ومعادنها ٠٠ غالب تربتها قليلة الخصابة والكثير منها مؤلف من السيليكا والاراضى الجيدة منها نحو ٥٣ في المائة من مساحة المملكة كلها وبقية الاراضى رمال مقفرة وصخور ويفلح من الاراضى الخصبة ١٣ فى المائة وخمسة منها مرعى للمواشى و ٨٢ منها غابات ٠٠ومن معادنها النحاس والرصاص والحديد والتوتيا والفضة والذهب والكوبلت والنيكل والمغنيسيا

هواؤها ٠٠ بارد على العموم الا أن الحرارة المتوسطة فى ستوكهلم في عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة هي نحو ٤٢ درجة وفي الشتاء ٢٥ درجة وفى الصيف ٦٢ درجة أما في لوند في عرض ٥٥ درجة و ٤٢ دقيقة فالحرارة المتوسطة ٤٥ درجة وفى الشتاء ٣٠ درجة وفي الصيف ٦٢ درجة والحرارة المتوسطة في فالون في عرض ٦٠ درجة و ٣٦ دقيقة ٤٠ درجة وفي الشتاء ٢٢ درجة وفي الصيف ٥٨ وفي الحدود الروسية فى عرض ٦٨ درجة و ٣٠ دقيقة في مكان ارتفاعه ألف وأربعمائة وأربعون قدما فالحرارة المتوسطة ٢٧ درجة وفى الشتاء درجتان فقط وفي الصيف ٥٥ درجة ومدة الصيف فى لابونيا الاسوجية تبلغ شهرين فقط وأطول نهار فى ستوكهلم يبلغ ١٨ ساعة ونصفا وأقصر نهاره خمس ساعات ونصف وفي تورينا أطوله يبلغ اثنين وعشرين ساعة

أشجارها ومزروعاتها .. يوجد في غاباتها مقدار عظيم من خشب الصنوبر والراتج وفي أواسط البلاد يوجد كثير من السوسن والصفصاف وفي الجنوب ينمو السنديان والزان والدردار وأشجار الفاكهة في درجة ٦٠ من العرض قليلة جدا ماعدا شجر الكرز أما في شمالي درجة ٦٨ من العرض فقلما تنمو شجرة وفي جميع الجهات يزرع الشوفان والحنطة واللوبيا والفول والبطاطة ويوجد التفاح والآجاص في الاقاليم الجنوبية والمشمش في البلاد كلها وفي جوار ستوكهلم يزرع التبغ

حيواناتها وطيورها وأسماكها .. حيوانات إسوج بالنسبة الى غيرها قليلة جدا وأهمها الدب الاسمر والذئب والثعلب والايل والرنة والوعل والسمور والبادستر والارنب والسنجاب .. ومن طيورها النسر والشاهين والبازي والبط والاوز وعلى شاطئ البالطيك توجد الطيور الشاطئية بكثرة ومعظم الحيوانات الاهلية صغير ورديء ولذا من عهد قريب استحضروا كثيرا من الحيوانات الاجنبية الجميلة وأقيمت محلات عمومية لتربيتها لا سيما الاغنام ويوجد من الاسماك في الانهار والبحيرات والبحور أنواع كثيرة وللاهالي احتفال عظيم في صيدها

أقسامها وسكانها وصناعاتها .. تنقسم أسوج الى ثلاثة أقسام كبيرة وهي غتلند وسفيلند ونرلند وكل منها تحتوي على جملة مقاطعات وجملة مدنها ٨٩ مدينة أكبرها ستوكهلم وهي المدينة الوحيدة فيها وأهلها فرع من نسل السنكدينا طوال القامة حمر اللون أقوياء البنية أهل نشاط أكثرهم فلاحون يشتغلون في الملاحة والبناء والاشغال الشاقة في المعامل رجالا ونساء ومن مدة ليست بطويلة شرعوا في المهاجرة الي الولايات المتحدة الامريكانية فبلغ عدد المهاجرين في بعض السنين نحو أربعين الف نفس ثم في السنين الاخيرة تقدمت الصناعة عندهم فقل عدد المهاجرين الى أقل من الربع والصنف المتوسط من الاهالي يتعاطون أنواع التجارة أو يديرون المعامل والاشراف منهم يبلغون نحو ألف وستمائة عائلة أكثرهم فقراء حيث عظمتهم تمنعهم من تعاطي الاسباب العادية ومساحتها ١٧١،٧٥٠ ميلا مربعا

تجارتها .. أهم وارداتها المنسوجات والبهارات والمعادن المصنوعة وغيرها والسفن

والمركبات والآلات والعظام والجلود والصباغات ونحو ذلك وصادراتها الخشب والمعادن والحبوب والمواشي والشحم والزيت والورق والقطران

نقودها ومقاييسها٠٠ أساس نقودها الذهب وتستعمل النقود الفضية والنحاسية للنقود القليلة القيمة والنقود الذهبية مؤلفة عندهم من ٩٠ فى المائة من الذهب ومن ١٠ فى المائة من البرونز والنقود الفضية مؤلفة عندهم من الفضة والنحاس والنقود البرونزية مؤلفة من ٩٥ فى المائة من النحاس و ٤ في المائة من القصدير وواحد في المائة من التوتيا ٠٠ والميل الاسوجي يساوي ٦٦،٢٣٥ من الميل الانكليزي والميل المربع يساوي ٤٣٨٧ من الميل الانكليزي المربع وواحد المقيسات عندهم القدم المكعبة وهي عشر كانات كل منها تساوي ١٠٠ قيراط مربع

طرقها ٠٠ يوجد بها كثير من الترع للملاحة تمخربها المراكب التجارية ٠٠ والطرق الحديدية منتشرة فى جميع جهاتها يبلغ مقدارها ٣٠٠٠ ميل والاسلاك البرقية تبلغ ١٩ ألف كيلو مترا ولغتهم العامة اللغة السويدية والقاطنون فى بلادهم يتكلمون بلغاتهم وديانتها العامة الرسمية هي البروتستانية ويوجد فيها نحو ٦٠٠٠ نفس من الكاثوليك و٢٠٠٠ من اليهود ويوجد في شمالي المملكة قبائل صغيرة في غاية الغباوة والجهل يعبدون الاوثان أما التعليم عندهم فهو جبري ومجانا والمعارف منتشرة عندهم انتشارا عظيما بل قيل انها أرقي ممالك أوروبا فى القراءة والكتابة ويندر وجود من لا يعرف القراءة والكتابة عندهم حتى انه من جملة نظاماتهم عدم جواز اقتران النساء بالرجال مالم يكن بأيديهن شهادة البراعة في القراءة والكتابة والخياطة والتطريز ويوجد في إسوج نحو ٨٠٠٠ مدرسة عامة للذكور والاناث وقد بلغ عدد المعلمين فيها في بعض السنين نحوستة آلاف معلم ويوجد فيها أيضاً مدارس صناعية وحربية وطبية وفلسفية وفيها أيضاً جملة جمعيات علمية وأدبية وماليتها في غاية الانتظام يبلغ ايرادها سنويا خمس ملايين من الجنيهات ومصروفها كذلك وعليها من الديون نحو ١٥ مليون من الجنيهات

بحريتها التجارية والحربية ٠٠ لها بحرية تجارية يبلغ محمول سفنها البخارية ٢٣٣ ألف طن ولها أسطول واحد يعرف بالاسطول الملكي أكبر بارجة مدرعة فيه محمولها

١٥٠٠ طونولاتة وقوتها توازى قوة ٣٥٠ حصانا وجيشها مدرب ومنظم على القتال والتعليمات الحربيـة وهو فى مدة السلم ٤٠ ألف مقاتل ويمكن ايصاله مدة الحرب الى نيف ومائة ..

حكومتهـا ونظاماتهـا .. تتألف حكومتها من إسـوج ونروج معا مملكة واحـدة الا أن لكل منهـما نظامات خاصـة استقلالية فى غير الامور العسكرية والسياسية فانها تابعة فيها لحكم إسوج مباشرة وعليهما ملك واحد وهو ملك إسوج والحكومة دستورية ويرث الملك الذكور من نسل الملك دون الاناث والقوة الاجرائية محصورة في الملك ولكنه ملزوم بالمفاوضـة والمشاورة لديوان المشورة المؤلف من عشرة أعضاء يقال لاثنين منها وزيرا الدولة واليهما مفوضة نظارة العادلية والخارجية وتلقب الثمانية الباقية بمشيرى الدولة وتفوض الى خمسة منهم نظارة البحرية والحربية والمدلية والدينية والداخلية وأعضاء ديوان المشورة عموما مسؤلون عن أعمال الحكومـة ومن عادة الملك أن يعرض على مستشاريه جميع مسائل الحكومة المتعلقة بالمملكة ماعدا المسائل الحربية والسياسية واذا قام بعمل مخالف للنظامات يجب على الوزراء أن يقيموا عليه الحجة والاتقع المسؤلية عليهم ويحاكموا امام مجلس يتألف لمحاكمتهم وفي مدة غياب الملك فى نروج يتولى ادارة الملك وكالة معينة من أطراف الملك تكون مؤلفة من أمير من الدم الملكي أو وزير وثلاثة مستشارين واذا سافر الى بلاد أجنبية أو كان قاصراً تتولى ادارة الملك فى المملكتين وكالة مؤلفـة من عشرة إسوجيين وعشرة نروجيين والنظامات والقوانين يسنها المجلس العمومي وقد كان سابقا مؤلفا من أربعة مجالس صـغيرة وهي مجلس الاشراف ومجلس الاكليروس ومجلس الاهالي من تجار وغيرهم ومجلس الفلاحين أما الآن فهو منقسم الى قسمين أحدهما يعرف بالاعلى والآخر بالادني ولكل ثلاثين ألفا من الاهالي في المجلس الاعلى عضو واحد ينتخب لمدة تسع سنين من دون مرتب فى عمر أكثر من ٣٥ سنة بشرط أن يكون له قبل انتخابه بمدة ثلاث سنين على الاقل أملاك تساوي ٨٠٠٠٠ ريال ومدخول سنوي بمقدار ٤٠٠٠ ريال وهذا المجلس مؤلف من ١٣١ عضوا منهم ٥٨ تنتخبهم المدن و١٤٠ تنتخبهم مقاطعات الفلاحين ولكل عشرة

آلاف من سكان المدن عضو واحد ولكل مقاطعة من مقاطعات الفلاحين عضو واحد اذا كان عدد سكانها أربعين ألفا وعضوان اذا تجاوز الاربعين وكل إسوجي بلغ من العمر ٢١ سنة وكان له أملاك ثابتة قيمتها ٥٦٠ ليرة أو أراض قيمتها ٣٣٣ ليرة دخلت فى حوزته قبل خمس سنين أو كان يدفع أموالا أميرية تساوي ٤٥ ليرة يحق له أن يكون من المنتخبين ومن بلغ منهم السنة الخامسة والعشرين من عمره وجمع بين الشروط المتقدم ذكرها قبل زمن الانتخاب بسنة واحدة على الاقل يمكن انتخابه عضواً للمجلس الادني ومدة العضوية للمجلس المذكور ثلاث سنين وللاعضاء مرتب قدره ٦٧ ليرة تدفع لهم عن مدة الاربعة أشهر التي ينتظم فيها المجلس مع المصاريف ذهابا وايابا والدفع المذكور يكون من خزينة الدولة ثم فى كل سنة يجتمع المجلسان ويقرران لائحة الدخل والخرج للسنة القابلة وتقرر المسائل النظامية لجن تؤلف كل سنة بعد التئام المجلس وهي خمس الاولى لجنة القوانين وهي مؤلفة من عشرة أعضاء من كل من المجلسين الثانية لجنة لائحة الدخل والخرج وتؤلف من ١٢ عضواً من كل مجلس الثالثة لجنة الضرائب وتؤلف من عشرة أعضاء من كل مجلس الرابعة اللجنة القضائية وتؤلف من ثمانية أعضاء من كل مجلس الخامسة لجنة البنك وهي مؤلفة من ثمانية أعضاء من كل مجلس ويحق للجنة القوانين أن تحاكم الوزراء وأكابر مأموري المملكة اذا صدر منهم أعمال مخالفة لقوانين البلاد الاساسية وللمجلس العمومي أيضاحق انتخاب مشرع يجعل وكيلا عاما لملاحظة القضاء والمأمورين في انفاذ القوانين وانتخاب لجنة مؤلفة من ٤٨ عضوا يجدد انتخابها كل ثلاث سنين وتقرر هل يستحق أعضاء ديوان العداية العالي أن يثبتوا فى مناصبهم أم لا ولجنة مؤلفة من ستة أعضاء يجدد انتخابهم كذلك للنظر مع الوكيل العام فى حرية المطبوعات وكل نظام من شأنه أن يغير حقوق الاشراف أو يبطلها ينبغي أن يصادق عليه مجلس مؤلف من الاشراف ولا تغير نظامات الدين أو تقرر الا بمصادقة مجمع كنائسي عام وللملك أن يبطل أي قرار شاء صادر من المجلس العمومي ٠٠ ونظارة العدلية تحتوي على المجلس الاعلى وهو مؤلف من ستة عشر قاضيا منقسمين الى قسمين وهم يقضون باسم الملك ومتى جلس الملك معهم كان صوته بمنزلة صوتين من أصواتهم ويوجد في المملكة

مجالس صغيرة غير منتظمة ورؤساؤها غالبا قسس ويمين الملك وكيلا عاما لملاحظة ادارة الاحكام وهو أشبه بالوكيل العام الذي ينتخبه المجلس العمومي

سياستها .. هي ثاني دول الطبقة الثانية وحدودها مهددة من طرف روسيا لمتاخمتها لها في الشمال فهي دائماً مضطربة من عداوتها كل الاضطراب وعلى الدوام هي متحسبة من أهالي نروج العازمين على الانفصال والاستقلال وهي مسالمة لجميع الدول وتلاطف المانيا بنوع خصوصي لانه اذا وقعت حرب وانتصرت روسيا على دولة من الدول فالبتة تمس استقلال اسوج أيضا لامتلاكها أو ضمها الى الدانمرك حتى تكون مملكة ذات بطش عظيم في شمال أوروبا ومعلوم ان هذا لايرضي المانيا بوجه من الوجوه وليس لها قصد في الاستعمار بل غاية مرادها المحافظة على أملاكها

تاريخها .. تاريخها القديم مجهول ومشحون بخرافات الا انه لما دخل أودين تلك البلاد مع حزبه الاسوجيين وجدوا قسما كبيرا منها في يد القوط قد تغلبوا عليها فانشأ أودين مملكة كانت محصورة وفي سنة ٢١٤ هجرية زار اسوج راهبا فرنساوى ورد الكثير من أهلها عن عبادة الاوثان الى النصرانية .. وكان بين القوط والاسوجيين ما يكون بين الامم المتجاورة فان المنازعات الحروب استمرت بينهما عدة قرون لم يتم اتحادهم الا في عهد ولديمار الذي نصب ملكا في سنة ٦٤٨ هجرية وفي ذلك التاريخ فتحت فلاندة ونشرت فيها الديانة المسيحية وفي سنة ٦٧٨ جلس مغنوس سمك ملكا لاسوج وكان دون سن الرشاد وفي السنة التالية خلف أمه في تخت مملكة نروج وحمل ابنه هاكو على التزوج بمرغريتا بنت ولديمار ملك الدانمرك ثم خلع وأقيم محله البرت أف مكلمبرغ سنة ٧٦٥ وجرى بينه وبين مملكتي الدانمرك ونروج حرب كانت الدائرة فيه عليه وفي سنة ٨٠٠ هجرية تقرر الاتحاد المعروف باتحاد كلمار وجعلت مرغريتا ملكة لاسوج ونروج والدانمرك وكان لها من الشهرة ما كان ثم بعد موتها استقلت اسوج وبعد مدة ليست بطويلة عادت جزأ من مملكة الدانمرك وفي عام ٩٢٧ هجرية قام غوستاف واسه أحد أبناء الملوك السوجيين الاقدمين ودعى السوجيين الى الثورة تخلصا من ظلم الدانماركيين فلبوه وأثاروا الحرب وبعد وقائع طويلة انتصروا على الدانمركيين وحازوا استقلالهم وأقاموا غوستاف واسه

ملكا عليهم ثم بعد موته خلفه ابنه غوستاف أدولف عام ١٠٢٠ هجرية وهو الذي حارب روسيا وبولونيا وانتصر على الاخيرة وضمها الى بلاده ثم حارب الامبراطور فردنياند سلطان جرمانيا مرتين وأضعف سلطته ثم خلفته ابنته كريستينا وحصلت فى أيامها عدة حروب مع الدانمرك كان النصر فيها للاسوجيين ٠٠ وممن اشتهر من ملوك هذه العائلة كارلوس الثانى عشر الذى جلس على تخت المملكة وكان عمره خمسة عشر عاما وحارب روسيا وبولونيا والدانيمرك المتحدة ضده وانتصر عليها مرارا عديدة ودفع ملك بولونيا عن السلطنة قوة واقتدارا وفي عام ١١٢١ هجرية حاربته روسيا وانتصر عليه بطرس الاكبر فالتجأ كارلوس هذا الى الدولة العلية ثم انه في عام ١١٣٠ حارب النروج ومات قتيلا فى تلك الحرب وفي سنة ١١٦٥ جلس على كرسى الملك أدولف فردريك ثم خلفه بعده كارلوس الثالث عشر وحيث لم يكن له نسل تبنى المارشال برندوت الفرنساوى ليكون وريثاله وفى سنة ١٢٣٠ فى أيامه انضمت مملكة النروج الى مملكة اسوج ثم مات وخلفه المارشال المذكور باسم كارلوس الرابع عشر فى عام ١٢٣٤ ثم خلفه اسكار الاول ثم خلفه اسكار الثانى سنة ١٢٨٩

[ اسود ] البحر الاسود * هو بحر واقع بين آسيا وأوروبا يحده من الشمال والشرق روسيا ومن الجنوب والغرب تركيا وهو متصل من الشمال الشرقي بحر أزرق بواسطة بوغاز يكى قلعة ومن الجنوب الغربي بالبحر المتوسط بواسطة القسطنطينية وبحر مرمرا وبوغاز الدرنديل ٠٠ موقعه بين ٢٧ درجة و٢٥ دقيقة و٤١ درجة و٥٠ دقيقة من الطول الشرقي و ٤٠ درجة و ٥٠ دقيقة و ٤٦ درجة و ٤٥ دقيقة من العرض الشمالى ٠٠ ومعظم طوله من الشرق الى الغرب سبعمائة ميل ومعظم عرضه نحو أربعمائة ميل عند الخط الواحد والثلاثين من خطوط نصف النهار ٠٠ ومساحة ساحله ألفى ميل ونيف ٠٠ ومساحة سطحه نحو ١٨٠،٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه جملة أنهر من أنهار أوروبا منها نهر الطونة ونهر بوغ ونهر دون وغيرها ومساحة الارض التى تفرغ فيه مياهها في أوروبا تبلغ لا أقل من مليون ميل مربع ٠٠ ومما تفيده بعض الادلة الجيولوجية ان هذا البحر كان فى الاعصر القديمة أكبر مساحة مما هو عليه الآن والريح التى تهب فيه

هي الريح الشمالية الشرقية وهي تأتيه مارّة بأرض آجامية واسعة وبذلك تكون ملآنة رطوبة فينشأ عنها غالبا غيوم وأمطار غزيرة ولما كانت مياهه محصورة كانت الريح الشديدة تهب فيه فتتحول الى عواصف شديدة لاتخلو من الضرر وان لم تطل وأكثر حدوثها في فصل الشتاء ويقابل هذه المصاعب الجوية تسهيلات هيئة البحر فان شواطئه وأواسطه خالية من الصخور والتجمعات الرملية ولذلك ترسو وتمشى السفن فيه آمنة من الخطر وليس فى هذا البحر الا جزيرة سربنت الواقعة على مسافة ٣٠ ميلا من مصب الطونة وقد كانت قديما مأهولة مقدسة ذات هيكل ثم استقرت قرونا طويلة غير مأهولة ومن مدة قريبة جعلت محطا للسفن الانكليزية والفرنساوية وجعلت فيها منارة وأكبر شبه جزائر البحر الاسود واقع فى الجهة الشمالية ومن جملتها شبه جزيرة القريم ٠٠ وعمق البحر المذكور يتدرج من الشواطئ الي الاباحة وهو في القسم المتوسط منه عظيم جدا وقد سبر عمقه بآلة طولها ٩٦٠ قدما فلم يمكن الوقوف عليه وليس فى هذا البحر مد ولاجزر وانما غاية الامر المياه التى تصب فيه من الانهر الكبيرة تحدث فيه تيارات شديدة تتجه كلها نحو بوغاز القسطنطينية واذا كانت الرياح مساعدة للتيارات المذكورة تضغط المياه وسط المضايق بعنف شديد فتضطر السفن الى البقاء خارج البحر مدة أشهر وقد ثبت فى الأزمنة المتأخرة ان هذه التيارات سطحية ثم استكشف في عمق ١٢٠ قدما على تيار سفلى يسير بقوة عنيفة جدا الي داخل البحر الاسود ٠٠ وليس لهواء البحر الاسود درجة اعتدال بل هو غالبا بارد جدا بالنسبة الى درجة العرض الواقع فيها والسبب في ذلك هو الرياح الشمالية التى تعصف فيه ٠٠ وملحه أقل من ملح الاوقيانوس وهو سريع التجمد وأهم المدن الواقعة على ساحله أودسّا وهي أعظم مدنه التجارية ووارنه وهى أكبر القلاع العثمانية وسبستبول وكفا وانابا وبوتي وسينوب وطرابزون ٠٠ وحوادث سواحل البحر الاسود المذكورة فى التواريخ أغلبها خرافية ومن أصحها الحوادث التاريخية التي قام بها كل من دول الفرس والبيزنطيين والترك ٠٠ وكان من عهد قسطنطين الى القرن الخامس عشر الميلادى مركزاً للرومانيين الذين انتقلوا من المغرب الى المشرق وقبل اكتشاف رأس الرجا الصالح كان أهل جنوا وغيرهم من أهالي أوروبا يجتازون

منه الى الهند وقد حاولت روسيا إغلاق أبوابه منعا لمرور السفن وجعله تحت إدارتها الحربية ولكن معاهدة باريس التي انتهت بها حرب القريم سنة ١٢٢٣ هجرية فتحت أبوابه لجميع السفن التجارية وتقررت حيادته ومنعت البوارج الحربية من الدخول فيه الا أن هذه المعاهدة أبطلت سنة ١٢٨٧ وسنة ١٢٩٤ حصرته الدولة العلية عند انتشاب الحرب بينها وبين روسيا وأرسلت اليه اسطولها تحت قيادة أمير البحرية هوبرت باشا لمهاجمة المدن الروسية الواقعة على سواحله

[ اسود ] الجبل الاسود واسمه بالتركية قره طاغ * امارة ممتازة فى أوروبا بالقرب من بحر ادريا ٠٠ يحدها شمالا ولاية بوسنة وشرقا ولاية قوصوه وجنوبا ولاية اشقودرة وغربا بحرا لادرياتيك ٠٠ مساحتها ٣٦٧٠ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ثلاثمائة ألف نسمة وعددهم النسبي ٣٣ فى كل كيلو متر معظمهم صقالبة أرضها جبلية قاحلة تمر بها سلاسل جبل الالب الدينارية قليلة السهول أعظم جبالها جبل دور ميتور ارتفاعه من ٥ آلاف الى ٨ آلاف قدم ومياهها مجار صغيرة أكبرها نهير موراجا الذى يصب فى بحيرة اشقودرة الواقعة الى الجنوب الشرقى منها وزراعتها مهملة ومتأخرة جدا لاقرار أراضيها ومن عهد قريب أخذ أهلها فى زراعة الكروم وأشجار الزيتون في ذرى الجبال وزرع فيها أيضا التين والآجاص واللوز والرمان وأهم حاصلاتها الذرة والبطاطا والتبغ والصنائع بها لاتذكر وتجارتها ضعيفة جدا وبها من القرى ٣١٠ كلها فى منخفضات أو سفح جبال وأهلها قوم أشداء غلاظ الطباع جامدون الافكار فى غاية من الخشونة صناعتهم الحرث والزرع والاعمال الشاقة عندهم من وظائف نسائهم وملبوساتهم كهيئة أطباعهم يلبسون الأعبئة الصفراء أو البيضاء المساوية لحد الركب وطرابيش حمراء ويلبسون أحذية من جلود الثيران الغيرالمدبوغة وواردتهم الماشية وبعض الخيل والتبغ والملح والنحاس والحديد والزيت والشمع والقهوة والسكر والاسلحة والزجاج والاحذية والطرابيش وأنواع الخمور وصادراتهم لحم الضأن والخنزير واللحم المقدد والخشب وأوراق الاشجار والاسماك المملحة والعسل والفاكهة وقليل من الحرير ومعارفها تكاد أن لاتوجد والنادر منهم الذى يعرف القراءة والكتابة فضلا عن العلوم العصرية

الا بعض أخبار دينية تلقيها اليهم القسوس والرهبان ٠ ولغتهم سلافية باقية على حالها لم يدخلها كلام أجنبي أبداً ٠٠ وكان هذا الجبل سابقاً قسما من ايليريا ثم تألفت منه الجهة الجنوبية الغربية من مملكة السرب التي كانت فى القرن الثامن الهجرى تمتد من بحر ادريا الى البحر الاسود وفى أواخر القرن المذكور لما خضعت السرب للباب العالي وهرب أحد أمرائها الى الجبل المذكور واستقل وبقي يقاوم الدولة مدة طويلة ثم آخر واحد من خلفائه تزوج بامرأة من البندقية وتنازل عن الملك وسار بزوجته الى البندقية تاركا ادارة البلاد لأحد الاساقفة فتولاها ثم خلفه جماعة جمعوا بين السلطتين الروحية والمدنية ثم فى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى تولاها واحد من العائلة نفسها وفصل احدى السلطتين عن الاخرى وصرح بأنه أمير مدني للبلاد ولقب نفسه بدانيلو الاول ثم نظراً لدوام مناوشته للدولة العلية اقتضي هجومها الى اشقودرة عليه بجيشه ولكن لم يظفر وبوقته طلب الجبليون من روسيا حمايتهم من تركيا ولكن المناوشة لم تزل ٠٠ وفي سنة ١٢٦٨ حمل عليهم عمر باشا المشهور بالنمساوي وشبت نيران الحرب بين الفريقين ووقع الجبل فى ضيق عظيم الا أنه بتداخل النمسا وغيره كف القتال وتقرر الصلح ثم تجدد النزاع أيضاً وبقى الامر كذلك الى سنة ١٢٧٨ وفيها حدثت ثورة هرسك فساعد الجبليون العصاة فسار عمر باشا المتقدم ذكره فى السنة الثانية بجيش مؤلف من ثلاثين ألف مقاتل وشتت شمله فخضع فى الحال وعقدت معاهدة اعترف فيها بسلطة الباب العالى عليه ثم تجدد الخلاف أيضاً ٠ وفى سنة ١٢٩٢ شهر الجبل الاسود الحرب على الدولة العلية الا أنه عقدت في أواخر ذلك الشهر هدنة وتوقف القتال ثم عند انتهاء الهدنة عاود الجبل الاسود القتال ودام الخصام ثم لما دخلت العساكر الروسية الممالك العثمانية وتحولت القوة العثمانية لمدافعة الروس قويت شوكته وهاجم ماجاوره من بلاد الدولة واستولى على عدة أماكن منها ثم بعد تمام الحرب الروسية وانعقاد المؤتمر المشهور تقرر استقلاله مع أضافة بعض أراض اليه ٠٠ وهم يتدينون بالمذهب الارثوذكي وليس فى الجبل جيش منظم سوي حرس الامارة وعند حدوث حادث يمس استقلال البلاد كلهم مستعدون للدفاع يداً واحدة ولديها سلاح من الطرز الجديد وبعض مدافع مهداة لها من روسيا مدخرة

لوقت الحاجة ٠٠ وحكومتها أمارة مستقلة مستبدة مطلقة مفوضة لرأى الامير لاشريك له في رأيه الامشورة قيصر الروسية أحياناوسياستها اتباع مشورة روسية والاعتماد عليها والتودد للصرب وايطاليا ولها طمع قديم في البانيا ٠٠ وعاصمتها مدينة ستينة وهي قرية صغيرة بالقرب من ساحل الادرياتيك وأشهر مدنها ميناء دولشينو وهي ميناء تجارية على البحر المذكور

## باب الهمزة والشين وما يليهما

[ أشانتي ] بفتح أوله والشين الممدودة واسكان النون وكسر التاء آخره ياء * مملكة متوحشة في بلاد غنيا من سواحل أفريقية الغربية غير محققة الحدود ٠٠ قيل انها البلاد الواقعة تجاه ساحل الذهب وهي بين ٥ و١٠ درجات من العرض الشمالى ودرجة و٩ درجات من الطول الغربى ٠٠ ومساحتها قيل انها ٤٤٤ كيلو مترا من الشمال الى الجنوب و٣١١ كيلو متراً من الشرق الى الغرب وهي تبلغ ٢٢ مملكة منها ٠واسان٠ وناكيمة٠ وأكورنزة٠ ونوفل٠ ودنقره٠ وساوى٠ واميانه٠ واكيم٠ واسيم٠ واكويم ٠ وأغونة٠ وأبلونيا ٠ وفنطي٠ وأمينة٠ وعقرة ٠ ونقوو٠ وداغمبة٠ وورصة٠ واكسيم وانتة٠ وغيرها وقاعدتها كوماس وهي بلاد كثيرة الخصب يستنبت فيها أغلب أنواع الحبوب والبقول والاثمار التى تستنبت تحت المدارين وهي غنية المعادن لاسيما الذهب لكن أهلها جاهلون استخراجها ولها تجارة متسعة بين كوماس قاعدتها وهوسّا ويورنو وغيرها وأهم صادراتها التبر والعاج ٠٠ عدد أهاليها نحو ثلاث ملايين وقوتها العسكرية تزيد عن المائة ألف جندى وحكمها ملكي مطلق ولها مجلس شورى ومجلس قواد ولهم ذوق كبير في الصناعات وعلم الموسيقى مرغوب عندهم باتقان ولغتهم رشيقة كثيرة المجاز ولهم أشعار كثيرة وأناشيد لطيفة الا أن حالتهم متأخرة بالنسبة للصنائع والفنون والملك عندهم هو الوارث لكل رعاياه وصاحب الاملاك ٠٠ ومن عادات العائلة الملكية جواز تزوج نسائهم ممن شئن بشرط أن يكون جميل الصورة حسن القامة لطيف الشمائل ومن جملة نظامات الملك عندهم ان إرث المملكة

للأخ ثم لابن الشقيقة ومن جملة عاداتهم كثرة الاستعباد حتى انه ربما يوجد للمقتدر منهم ألف عبد وتجارتهم في ذلك عظيمة لكنها الآن آخذة في الانحطاط ومن عاداتهم المعول عليها الاكثار من النساء فالرجل الكثير النساء عندهم هو المشار اليه بالبنان والقيام بالاعمال من وظائفهن ومن تزوج عندهم بامرأة وغاب عنها ثلاث سنوات وانقطع خبره فلها التزوج بغيره ولكن عند رجوعه له حق استرجاعها مع الاولاد الذين معها ولو من الزوج الثانى وعندهم حكم الملك على نسائه وأولاده يبيعهم أو يرهنهم اذاشاء وعدد زوجات الملك تبلغ الالوف وقيل ان عددهم محصور فى ٣٠٣٣٣ زوجة محجوبات عن الاجانب ومن رأى واحدة منهن ولو صدفة قتل وديانتهم الرسمية عبادة الاوثان ومن قرباتهم الدينية الذبائح البشرية خصوصا فى أعيادهم الا العائلة الملكية فانها مستثناة من هذه العادة ومن اقترف ذنباً من هذه العائلة استحق به القتل أغرقوه عوضاً عن القتل واذا مات عندهم كبير فاكرامه بالاكثار من القرابين البشرية واذا مات ملك عندهم فتكون المذبحة عمومية لأن أهله ينطلقون فى الاسواق ويذبحون من وجدوه ثم يذبحون على قبره كثيراً من العبيد وقد عرفت هذه البلاد فى القرن الثامن عشر وأول سائح دخلها السائح الهولندى المسمى بوسمان ومن وقائع أهالي هذه البلاد حربهم مع الفنطة التى دامت نحو خمس سنين وكان سببها ان أميرين من الامراء الذين يدفعون الجزية لملكهم هربا الى بلاد الفنطة فارسل الملك رسوله يطلبهما من الفنطة فأبوا تسليمهما وقتلوا الرسل فغزاهم الملك بعشرين ألفا وخرب بلادهم ونهبهم وكان للانكليز قلعة فى انامبو الواقعة على الساحل فجعلوا يدخلون اليها الفنطة ويحمونهم فحصر الاشانتة القلعة وأجبروا الحاكم الانكليزي على عقد الصلح بينهم ثم جدد الاشانتة الحرب ثانياً مع الفنطة واستولوا على بلادهم واعترف الحاكم الانكليزي بحق تملكهم لتلك البلاد كفاتحين لها ثم بعد مدة حرض الانكليز الفنطة على حرب الاشانتة فحاربهم الاشانتة واستولوا على بلادهم مرة ثانية وأفسدوها فقام الحاكم الانكليزي لحمايتهم فجرت بين الفريقين معركة شديدة وانجلى الامر عن انهزام الانكليز وقتل قائدهم ولم تزل الحروب بينهم وبين

الانكليز والهولنديين مدة طويلة وقاسوا منهم أهوالا شديدة ثم فى سنة ١٢٩١ هجرية انعقدت بينهم معاهدة فومانا ومن ذلك الوقت استأمن الانكليز والهولانديون على مستعمراتهم فى تلك الجهات

[ إشبيلة] ذكرها فى الاصل ٠٠ وقال البستانى أيضاً قال أبو الفداء هي مملكة فى غربي مملكة قرطبة بينهما أربعة أيام وطولها من الشرق الى الغرب نحو خمس مراحل وعرضها خمسة أيام ومعنى إشبيلة المدينة المنبسطة ٠٠ وذكر جماعة منهم القزوينى ان من محاسنها اعتدال الهواء وحسن المبانى وان المد يصعد فى نهرها ٧٢ ميلا ثم يجزر وفيه يقول بعضهم

شق النسيم عليه جيب قميصه فانساب من شطيه يطلب ثاره

فتضاحكت ورق الحمام بدوحها هزأ فضم من الحياء إزاره

وقال بعضهم شرف اشبيلة انها غابة بلا أسد ونهرها نيل بلا تمساح وبها أسواق عديدة وتجارات رائجة وأهلها ذوو أحوال عظيمة وأكثر متاجرهم الزيت والزيتون يمشي السائر في ظله أربعين ميلا ومثله التين وقراها عامرة قيل وبأهلها يضرب المثل فى الخلاعة ٠٠ وقد وجد فى أقليم طالقة من أقاليم أشبيلة صورة جارية من مرمر معها صبى وكأن حية تريده ٠٠ وقال المقرى لاشبيلة كورجليلة ومدن كثيرة وحصون منيعة وهي من الكور المجندة نزلها جند حمص ولواؤهم في الميمنة بعد لواء جند دمشق ولذلك سميت حمص وبلغت جباية أشبيلة أيام الحكم بن هشام ٣٥ ألف دينار ومئة دينار ٠٠ ويقال ان أول من بني اشبيلة رجل اسمه اشبان وقيل اسمه توليس وانه أول من سمى قيصر فانه لما دخل الاندلس أعجب بساحتها وطيب أرضها وجبلها المعروف بالشرف فردم على النهر الاعظم مكانا وأقام فيه المدينة وأحدق عليها باسوار من صخر صلد وبني فى وسط المدينة قصبتين بديعتى الشان تعرفان بالاخوين وجعلها أم قواعد الاندلس واشتق لها اسمها من اسمه واسمه رومية فسماها رومية توليس وبقيت في عمرانها وعظمتها الى أن قدم موسى بن نصير الاندلس فاتحا فحصرها أشهرا حتى فتحها وهرب منها أهلها فانزل بها اليهود وذلك سنة ٩٣ هجرية ثم اجتمع أهلها سنة ٩٤ وقصدوا ماردة بعد أن فتحت فقتلوا من بها من المسلمين فسير اليهم موسى ابنه عبد العزيز فحصرهم وملك مدينتهم

عنوة وقتل من بها من أهلها .. وذكر ابن الاثير ان أهلها عصوا سنة ١٥٦ على عبد الرحمن الاموي فانهم خرجوا مع عبد الغفار وحيوة بن ملابس عن طاعته وتجمعوا وانضم اليهم من بها من اليمانية فأرسل اليهم عبد الرحمن ابن عمه عبد الملك بن عمر فلما قاربهم عبد الملك أرسل ابنه أمية فرآهم مستيقظين فرجع الى أبيه فلامه أبوه على اظهار الوهن وضرب عنقه وجمع أهل بيته وخاصته وقال لهم طردنا من المشرق الى أقصى هذا الصقع ونحسد على لقمة تبقي الرمق أكسروا جفون السيوف فالموت أولى أو الظفر ففعلوا وحمل بين أيديهم فهزم اليمانية وأهل أشبيلة فلم تقم لليمانية بعدها قائمة ثم سار عبد الرحمن الى أشبيلة ١٥٧ وقتل خلقاً كثيراً ممن كان مع عبد الغفار وحيوة ابن ملابس .. وكان استيلاء بني عباد على أشبيلة وانفرادها بمملكة لما انقسمت الاندلس بين الرؤساء سنة ٤٢٤ هجرية وأول من استولى عليها منهم القاضى أبو القاسم محمد بن اسمعيل ابن عباد ثم توارثها بنوه بعده الى أن كانت دولة المعتمد فأخذها منهم يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤ كما هو مشهور في تواريخهم ثم لما أدخل عبد المؤمن عسكره الاندلس فى اواسط القرن السادس للهجرة كان أول ما أخذوا اشبيلة فانهم صعدوا فى نهرها وبها جيش الملثمين فحصروها براً وبحراً وملكوها عنوة وقتل فيها جماعة وذلك سنة ٥٤١ ثم توارثها بنوه من بعده وقد جرى عليها فى هذه الدولة من التخريب والنهب وقطع الاشجار وغير ذلك من نتائج الغزو شئ كثير ثم استولى عليها فرديننده الثالث ملك قسطيلة فى أواسط القرن السابع للهجرة واسمها عند الاسبانيول سيفيليا .. وأما نهر اشبيلة المعروف أيضاً بنهر قرطبة والنهر الاعظم فهو المراد بقول بعض شعراء الاندلس

خليليَّ بادر بي الى النهر بكرة   وقف منه حيث المدّ يثني عنانه

ولا تجز الارحى فان وراءها   يبابا وعيني لاتريد عيانه *

[ أشْدُود ] بفتح فسكون وضم الدال الممدودة آخره دال ويقال لها الآن أسدود بالسين المهملة * هي احدى مدن فلسطين الخمس المتحدة موقعها على مسافة ٣٠ ميلا من تخوم فلسطين الجنوبية وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر المتوسط فى منتصف الطريق تقريباً بين غزة ويافا على أكمة مشرفة على السهل تبعد عن غزة ١٨ ميلا

الى الشمال الشرقى وعن يافا ٢١ ميلا الى الجنوب وهى أيضاً بين عقرون وعسقلان تبعد عن كل منهما نحو عشرة أميال وكانت سابقا ذات حصون صناعية وطبيعية منيعة جدا ولم يتمكن الاسرائيليون من الاستيلاء عليها الى زمن عزيا الملك فانه دك أسوارها وبني مدنا فى أرضها ولما رجع اليهود من السبي بكتهم نحميا على مسا كنتهم الاشدوديين واتخاذهم نساء أشدوديات حيث بذلك اختلط لسانهم فصار بعضه أشدوديا وبعضه عبرانيا وأهمية أشدود كانت بالنسبة لوقوعها فى الطريق العمومية بين فلسطين ومصر وكانت هي النقطة المهمة والمقصودة في محاربة الاشوريين والمصريين فحصرها ترتان قائد جيوش سرجون ملك أشور سنة ٧١٦ قبل الميلاد وافتتحها عنوة ثم أخذها ملك مصر بعد حصارها ٢٩ سنة وكان ذلك الحصار الذي لم يسبقه مثيل شاهدا كبيرا على حصانتها ومناعتها ثم بعد مدة من الزمان حمل عليها يوناثان وأحرقها وأحرق القرى الى حولها وهيا كلها كلها وبقيت بعد ذلك خربة مدة طويلة الى أن استولى عليها الرومانيون فأعيدت وانصلح حالها ثم لازالت بين خراب وعمار الى الآن وهي الآن قرية حقيرة كثيرة العقارب بها بعض الآثار القديمة

[ أشرف ] ذكرها فى الاصل وقال البستاني أيضاً هي * مدينة فى ولاية مازندران من مملكة ايران تبعد كيلو مترين عن بحر الخزر و٢٠٠ كيلو متر عن طهران الى شمالى الشمال الشرقى واقعة بين ٣٦ درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالى وخمس درجات وخمسة عشر دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ عدد سكانها ١٥ ألف نفس وفيها آثار القصر الكبير الملكي الذى بناه عباس شاه ويقال انه كان في داخلها خمسمائة حمام وهي الآن في انحطاط بالنسبة لشهرتها القديمة

[ أشرفية ] * قرية فى لواء دمشق من ناحية وادى العجم على مسافة ساعتين من دمشق الى الجنوب فيها نحو ١٠٠ بيت * وأشرفية أيضاً قرية أخرى فى دمشق فى ناحية وادي بردى تبعد ساعتين ونصفا عن المدينة الى الشمال الغربى بين الهامة وبسيما فيها ٥٤ بيتاً * وأشرفية أيضاً تل فى شرقي بيروت فيه عدة بيوت وأحدحواويزماه نهر الكلب يوزع ماؤه على القسم الجنوبى من ضواحى المدينة

[ أشّوْر ] بفتح أوله وضم ثانيه مشددا ممدودا آخره راء * مملكة قديمة في آسيا واقعة على ضفتى دجلة كانت من أعظم الممالك القديمة وهي الآن من ممالك الدولة العلية واقعة فى طرفها الشرقى •• والظاهر ان اسمها مأخوذ من أشور بن سام بن نوح عليه السلام وقد اختلفت حدودها مرارا باختلاف الازمان والمظنون انها في أول أمرها كانت منحصرة في بقعة صغيرة واقعة بين جبل مقلوب ونهر الزاب الاسفل أكثرها على ضفة دجلة اليسرى ثم أخذت في الاتساع تدريجا حتى صارت شاملة لجميع البلاد الواقعة بين جبال أرمينية في ٣٧ درجة و٣٠ دقيقة من العرض من الشمال والبلاد الواقعة في جهة بغداد فى ٣٣ دجة و٣٠ دقيقة من الجنوب وعليه كان معظم طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب نحو ٥٠٠ ميل وكان عرضها مختلفا بين ٣٥٠ ميلا و١٠٠ ميل فتكون جملة مساحتها أكثر من ١٠٠٠٠ ميل مربع وذلك بقدر مساحة ايطاليا تقريبا •• وكان فى شمالى أشور وشرقيها سلاسل جبال أرمينية وكردستان الشامخة ثم سلاسل جبال منخفضة من الحجر الطاس متفرعة منها ويتخلل تلك السلاسل جملة سهول وأودية مخصبة ثم يتلوها بلاد كثيرة المياه جيدة التربة تنتهي عند السهل المعروف الآن بالجزيرة الا أن أكثر ذلك أصبح اليوم صحراء قليلة المياه فى القسم الواقع منها علي ضفة دجلة اليمنى وتكثر فى القسم الواقع منها فى ضفته اليسري وفى هذا السهل اطلال مساكن قديمة عد منها بعض السياح نحوا من مائة طلل في جهة وفى جهة أخرى أكثر من مائتين

ولاياتها ومدنها •• قسمها الجغرافيون القدماء الى عدة أقسام منها شوريا الاصلية وأربيليتينيدة وغير ذلك وأشهر مدنها مدينة نينوى التى آثارها الآن تجاه الموصل المعروفة باقية بالنبي يونس عليه السلام والحلة واسمها الآن نمرود واشور وهي الآن قلعة شرغات ورأس العين التي يقال لها حصن صرغون وسنفارا التى هى الآن سنجار وغير ذلك

أنهرها •• منها دجلة وهو أكبرها وليكوس وهو الزاب الاعلى وكابروس وهو الزاب الاسفل وديالا وهو المسمى الآن قره صو

هواؤها وتربتها •• كان هواء أشور في الازمان السالفة ألطف بكثير مما هو الآن لأن اهمال الفلاحة وسقى الاراضى الذى كان فى تلك الاعصر كان سببا لنشوفتها

وطيب مناخها

تاريخها .. أقدم كتابات الاشوريين الناطقة عن تاريخ بلادهم كتابة وجدت منقوشة على ثلاث اسطوانات خزفية وجدت في قلعة شرفات التى هى أشور القديمة احدى قواعد المملكة وهي القاعدة الوحيدة الواقعة على ضفة دجلة اليمني وهذه الكتابة تحتوى علي أخبار الملك تغلث فلاصر الاول الذى كان فى تاريخ ١١٣٠ قبل الميلاد ويظهر من هذه الكتابة وغيرها انه كان فى الارض الواقعة على نهرى دجلة والفرات مملكتان متناظرتان وهما أشور وبابل مضى عليهما قرون عديدة تتناوبهما القوة والصولة وانه في سنة ١٢٥٠ قبل الميلاد صارت أشور مملكة قوية متحدة تحت سلطة ملك واحد يحيط بها من الشمال والشرق قبائل متعددة وكانت قاعدة المملكة الاشورية أشور القديمة كما تقدم التى كانت تتصل من الغرب بالفرات ومن الجنوب ببابل وفي تلك المدة انشأ نبي الله داود عليه السلام مملكة اسرائيل المتحدة وكان ملك داود وسليمان عليهما السلام ممتداً الي ماوراء سلسلة لبنان وامتدت سطوتهما الى ضفتى الفرات ومن المقرر ان داود وسليمان عليهما السلام لم يحاربا أشوراً قط ولما انقسمت المملكة العبرانية الى مملكتين وهما مملكة يهوذا ومملكة اسرائيل ورجع العبرانيون الى داخل حدودهم القديمة نشأت مملكة دمشق وانتقل ملوك أشور بعد ذلك من قاعدة المملكة الى كالح وهي علي مسافة ٤٠ ميلا منها والملك الذى ملك من سنة ٨٨٦ الى ٨٥٨ هو أشور ناصربال ومعناه الملك العظيم أو ملك الجنود وهو الذى غزا أرمينية الجبلية وكردستان واتصلت غزواته الى لبنان ووادى العاصى وساحل البحر المتوسط وخضعت له أعظم مدن فينيقية وقطع الارز من لبنان وبني بها قصره فى كالح وزخرفه بأبدع طرز أشورى ثم خلفه ابنه شلمناصر الثاني وملك من سنة ٨٥٨ الى ٨٢٣ وقام فى تلك المدة بأربعة حروب كبار في وادى الفرات الاوسط وبابل وجبال كردستان وأرمينية وسفحي لبنان ووادى العاصى ومملكة اسرائيل ثم خلع عن الملك قبل وفاته بخمس سنين بواسطة ثورة كانت وقتئذ وقام مقامه ابنه الاكبر وملك ١٣ سنة وسار بجيوشه الى مادى وبابل ثم خلفه ابنه ايفلوش الذى تزوج سموراميت أميرة بابل وفي ذلك الوقت اتحدت أشور وبابل اتحادا تاما وصارت

حكومة بابل بيد الاشوريين وصارت نينوى التي هي تجاه الموصل عاصمة مملكة أشور ٠٠ومما ذكر انه كان فيها أكثر من ٢٠ ألفا نسمة لايعرفون يمينهم من شمالهم وانها كانت مساحتها مسيرة ثلاثة أيام وذكر بعض المؤرخين أن طولها كان ١٧ ميلا وعرضها ١٠ أميال وكانت مسورة باسوار عالية وكانت ذات حقول وبساتين وان آخر أعصر أشور التي بلغت غاية تمدنها وتقدمها فيه كان موافقا للزمان الذى ابتدأ فيه التمدن اليوناني والروماني وتمام تاريخ أشور طويل الذيل وما ذكرناه كفاية

أهلها ولغاتها ٠٠ لاوجود لدليل قاطع على الوقوف على أصل هذا الشعب خصوصا ولغتهم الاصلية لم يعرف منها سوى أسماء بعض ملوك وأمراء وقواد الا أنه قد وجد بعض قرائن يؤخذ منها أن الشعوب التي كانت فى تلك الاعصر فى البقاع السابقة كلها من أصل واحد وعائلة واحدة أي سامية ٠٠ منها أن الكتب السماوية القديمة تلحق أشور بارام وعابر ويقطان الذين هم أجداد الاراميين أى السريان والاسرائيليين والعرب الشماليين أى ذرية يقطان ٠٠ ومنها اتفاق هذه الشعوب في اللغة والهيئة والاخلاق ٠٠ ومنها ان كلدان كردستان المتأخرين الذين يدعون انهم من ذرية قدماء أشور المجاورة لهم لايزالون يتكلمون باللغة السامية ٠٠ ومنها ان الكتابات الاشورية المكتشفة حديثا هى باللغة السامية وهي قريبة الاتحاد جدا باللغة السريانية والعبرانية والبابلية والعربية ومجموع ذلك لايبقى ريبا فى انهم أمة واحدة ذات أصل واحد وان تلك اللغات ليست الا تنوعات للغة واحدة وهي السامية واكتشاف الكتابات الاخيرة أكد ذلك

أخلاق أهلها وصناعتهم وديانتهم ٠٠ من أخلاق الاشوريين شدة البأس وشراسة الاخلاق والخداع والكبر واطلاق العنان للشهوات ٠٠ وأما صناعتهم فكان لهم الباع الطويل فى جملة صناعات منها البناء والرسم والحفر والنقش واستخراج المعادن وصناعة العاج والزجاج والآجر والمنسوجات والتطريز وغير ذلك مثل سائر الامم الشرقية كما يعلم ذلك من آثارهم وقد شهد لهم بذلك اليونان والرومان ٠٠ وأما ديانتهم فهي كديانة البابليين وكان المعبود الاعظم عندهم هو أشور الذى هو أخص معبوداتهم والهيكل الوحيد ويتلوه عندهم عدة معبودات ثانوية مرتبة في صفين أولها مؤلف من ستة نصفهم

ذكور والنصف الآخر إناث فالذكور أنو • وبيل • وهيا • والاناث انة ( بلوتون ) وبلت ( المشترى ) ومِلتّة ( نبتون ) والصف الثاني مؤلف من سين ( القمر ) وشامس ( الشمس ) وايفا ( الهواء ) ويتلو هذين الصفين صف آخر مؤلف من خمس معبودات من الكواكب وهي ثنيب ( زحل ) ومرودانخ ( المشترى ) ونرغال ( المريخ ) وابشنار ( الزهره ) ونيبو ( عطارد ) وكان لهم عدة معبودات ثانوية منها نسروخ الذي له رأس نسروجنا حان ونين الذي هو بصورة انسان ظهره سمكة وغير ذلك •• وكان لمعبوداتهم كهنة تقوم بخدمتها وكان ملكهم رئيسا للسياسة والدين وكان بعض ملوكهم يلقبون بنواب الآلهة ولم تكن تفدهم هذه الديانة فى اصلاحهم سوي صيدالناس واحراق المدن وسلخ الأسرى وتمزيق لحومهم وسرقة الأموال والكذب والخداع وما أشبه ذلك

علومهم ومعارفهم •• بلغ الاشوريون درجة عالية فى بعض العلوم الرياضية وقد كانت طريقتهم في علم الهيئة تفوق طريقة المصريين فانهم كانوا يعرفون زمن الاقتران القمرى وطول السنة الحقيقي ومبادرة الاعتدالين الا أنهم جعلوا ذلك ٣٠ ثانية عوض ٥٠ ثانية وجعلوا طول سنة العالم ٤٣٠٠ سنة بدل ٢٦٠٠ الذى هو طولها الحقيقى وكانوا ينسبون الكسوفات الي أسبابها الحقيقية وكان حساب الخسوف عندهم في غاية الاتقان وكانوا يعرفون العدد الذهبي لمدة ٢٢٣ دورة قمرية قانونية ترجع بعدها الخسوفات الى النظام نفسه وكانوا يحكمون بان مدة الرجوع ١٨ سنة وعشرة أيام وهي أقل من المدة الحقيقية بثماني ساعات تقريبا وهم الذين اخترعوا المزاول الي الساعات الشمسية وكان لهم باع طويل فى علم الطب أيضا وكان من عاداتهم أن يضعوا المرضى فى الازقة والطرقات حتى اذا مر بهم مصاب بمرض كمرضهم يرشدهم الي العلاج الذى كان به شفاؤه وكانوا يكتبون العلاجات المفيدة على ألواح يعلقونها فى هيكل إله الطب عندهم وهيئاتهم الاجتماعية كانت غالبا كالهيئة الاجتماعية عند البابليين

[ اشقودرة ] * ولاية من أملاك الدولة العلية فى أوروبا • يحدها شمالا الجبل الاسود ودلماسيا ومن الشرق ولاية برزرين ومن الجنوب ولاية يانيا ومن الغرب الادرياتيك ودلماسيا أيضا ولواؤها ينقسم الى عشرة أقضية وهي قضاء دراج وقضاء بكلين وقضاء

بار وقضاء أولكون وقضاء بوقا وقضاء تيران وقضاء أقجه حصار وقضاء ماردينا وقضاء بودغريجة ٠٠ مساحتها ٣٩٥ ، ١٢ كيلو متراً مربعا ٠٠ وعدد سكانها ١٥٣ ، ٢٩٣ نفسا وقاعدة هـذه الولاية ومركز لوائها يسمى اسكوتارى وهى اشقودرة القديمة ويسمى عنـد الاتراك اسكندرية وهي مدينة حصينة واقعة على نهر بويانا على الجهـة الجنوبية الشرقية من بحيرة اشقودرة تبعد ١٥ ميلا عن الاستانة الى غربي الشمال الغربي بين ٤٢ درجة من العرض الشمالى و ١٩ درجة و ٣٨ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ عددسكانها نحو ٢٥ ألف نفس نصفهم كاثوليك والنصف الباقى أروام ومسلمون وبجوارها تل عليه قلعة بها يقيم والى الولاية وبها مخزن للسـلاح ومنازل للجنود وبها محلات لبناء السـفن ومعامل للاقمشة والاسلحة النارية وتجارها فى غناء تام ومن صادراتها الصوف والشمع والجلود والسختيان والتبغ والسمك المقدد الى تريستة والبندقية وافلونه وتصعد السفن في نهر بويانا الى قرب اشقودرة قيل ان اسكندر بك خطط هـذه المدينة وقد أسست منذ أيام بيروس وقد استولى عليها جملة أمراء الصرب ثم أمراء مسـتقلون ثم البنادقة وأخيراً الدولة العثمانية سنة ٨٤٣ هجرية ٠٠ ومما يذكر أن الانكشارية قدموا بعدد ٦٠ ألفا وحاصروا لوريدانو فى قصر رصافة بقربها وكان عدد جيوشـه ١٢٠ ألف مقاتل وبحيرة زنتا المنسوبة الى اشقودرة واقعة على تخوم الجبل الاسود والجنوبية الغربية طولها من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى نحو ١٨ ميلا وعرضها ستة أميال وبها جزيرتان وأكثر نهيرات الجبل الاسود تصب فيها وهى متصلة بالبحر بنهر بويانا

---

## باب الهمزة والصاد وما يليهما

[ إصبهان ] ذكرها فى الاصل وقال البستاني أيضا هي * مدينة في العراق العجمي من بلاد فارس موقعها على ضـفة نهرزندروذ من الجهة الشمالية تبعدعن طهران ٢١٠ أميال الى الجنوب في عرض ٣٢ درجة و ٣٩ دقيقة شمالا وطول ٥١ درجـة و ٤٤ دقيقة شرقا ٠٠ وعدد سكانها ٦٠ ألف نفس وهي فى وسط سهل فسيح يسقيه نهر زندروذ

ذات مدخل جميل يدخل اليها على جسور ثلاثة مبنية على النهر المذكور فينتهي الداخل الى حدائق نضرة تسقى بماء دافق يكتنفها عدة منازل ظريفة ثم يمر في طريق رحب مظلل ينتهي ذلك الطريق بالسوق المعروفة بسوق عباس شاه المظلل بعقد من الحجارة لمنع الحرارة مع امكان دخول الهواء والنور وعلى مسافة ما بين من السوق ساحة إصبهان الفسيحة ذات الشكل البيضاوى التى مساحتها أكثر من أربعين فدانا والتى تعرف بميدان شاه وعلى جوانبها آثار قديمة منها جوامع عظيمة وأبنية فاخرة على هندسة متقنة كانت مركز اشراف البلاط الفارسى وأرباب ديوانه إلا أنها الآن قد بنت عليها عناكب الخراب وفى الجهة الجنوبية للمدينة روضة واسعة يانعة تسمى بچهارباغ موشحة بوشاح الخضرة ومطرزة بطراز الازهار تسقيها الاقنية والينابيع بها قصور فاخرة مسورة باسوار شامخة أعظمها قصر چهل سيتون أى الاربعين عمودا وهي أعمدة مرصعة بالمرايا يخيل لناظرها أنها غصون من زجاج قائمة فى قاعة مرصعة جدرانها وسقوفها بالمرايا أيضا والزهور الذهبية ووراء تلك القاعة أبنية ظريفة مزينة بنقوش وصور جميلة تشخص أعمال الملوك السابقين في الحماسة والشجاعة كنادرشاه وغيره من ابطال الفرس ومن جملة الابنية الجميلة مدرسة حسين وجامع عباس شاه الكبير الواقع في ساحة أت ميدان وهو جامع بديع الصنعة ظريف البنيان له منارتان باسقتان كانهما عمودان من نور مشرفتان على ضواحي البلدة ومن أبنيتها العجيبة باب على امثات الذى هو أرفع بناء فى المدينة وضواحي المدينة خصبة جيدة الترية حسنة الانبات بها أكثر أنواع الفواكه الفاخرة لاسيما البطيخ الاحمر والاصفر وبها غابات وغياض وحقول وكروم وبساتين وفى خلال تلك الضواحي بقايا مدن وقصور مهجورة وأما صناعاتها فلم تزل ذات اهمية حيث يصنع فيها الانسجة الحريرية كالمخمل والاقمشة القطنية وقصب الفضة والذهب والورق والبارود والخزف وآلات الحديد والفولاذ والسيوف وأكثر أهلها يحسنون القراءة والكتابة وكثير منهم يحفظون أشعار الفرس حتى أصحاب الدكاكين وهم أصحاب إقدام ونشاط ٠٠وقال ابن بطوطة انهم حسان الصورة بيض الالوان مشربون بحمرة والغالب عليهم الشجاعة ٠٠والنخوة وفيهم الكرم والتنافس فى المستلذات والضيافة وتؤثر عنهم فى ذلك

خبار غريبة وقال القزويني هم أهل حذق في العلوم والصناعة ووصفها المصنف في الاصل بضد ذلك والظاهر أن ذلك كان في الاعصر القديمة أو بحسب الظروف والاشخاص ٠٠ وأما تاريخها فقد ذكر المؤرخون انه من القرن الثالث للميلاد وانها كانت في الازمنة القديمة قرية صغيرة قليلة الاهمية وفي بعض كتب العرب ان الله تعالى لما أهبط الحية الى الارض أهبطها باصبهان وانها كانت عامرة في زمن بيوراسب المعروف عند العرب بالضحاك الذي هو أول الفراعنة وفي ابن الاثير انها كانت مركز وال في أيام الفرس قبل الاسكندر وكانت بعده في أيدي ملوك الطوائف ومنهم أخذها أردشير بن بابك وفي أيام خلفائه كانت من مراكز الاساورة وفتحت أصبهان سنة ٢١ للهجرة في خلافة سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه أرسل اليها عبد الله بن عبد الله بن عتبان من أشراف الصحابة ومن وجوه الانصار وأمده بأبي موسى الاشعرى وجعل على مجنبتيه عبد الله بن ورقاء الرياحى وعصمة بن عبد الله فساروا نحو إصبهان وعلى جندها الاسبيدان وعلى مقدمته شهريار بن جاذويه في جم غفير فالتقوا في قرب نهاوند واقتتلوا قتالا شديدا ودعى شهريار الى البراز فبرز له عبد الله بن ورقاء الرياحي فقتله وانهزم أهل إصبهان وصالحهم الاسبيدان على رستاق يدعى عندهم برستاق الشيخ ثم سار عبد الله الى مدينة جي وهي مدينة إصبهان فانتهى اليها والملك باصبهان يومئذ الفازوسفان فنزل بالناس على جي وحاصرها وقاتلها ثم صالحه الفازوسفان على إصبهان وخرج من أهلها ثلاثون رجلا الى كرمان ثم استخلف عبد الله على إصبهان السائب بن الاقرع وسار بأمر عمر الى جهة كرمان وبقى السائب المذكور والياً عليها الى آخر خلافة عثمان رضى الله عنه سنة ٣٥ وكانت إصبهان في زمن الخلفاء عاصمة الولايات الفارسية واختلفت عليها ولاتهم زمنا طويلا واصلح أمرها وأكثر الناس من مدحها الا أنها أخيراً خرب كثير من نواحيها من الفتن التي جرت بين الحنفية والشافعية والحروب المتصلة بينهما فكان كلما ظهرت فرقة نهبت محلة الاخرى وأحرقتها وخربتها ٠٠ وأما حوادثها في أيام الخلفاء كبني أمية وبني العباس فقد ذكر ابن الاثير انه في سنة ٦٨ للهجرة لما فرغ الخوارج من الري انحطوا الى إصبهان فحاصروها فكان عتاب بن ورقاء يقاتلهم على باب المدينة ويرميهم من السور بالنبل والحجارة

وأقامت الخوارج عليها أشهراً حتى نفدت أطعمة أهلها واشتد عليهم الامر وأصابهم الجهد الشديد فخرج بهم عتاب على الخروج للقتال وأمر لهم بطعام كثير فحملوا على الخوارج وأخرجوهم من معسكرهم ففارقوها وجمعوا الجموع وعادوا اليها ثانياً ثم ساروا عنها الي الاهواز .. وفي سنة ١٣١ كانت في نواحيها وقعة بين عامر بن ضبارة وقحطبة بن شبيب الجرجاني الخارجي دارت فيه الدائرة على ابن ضبارة ..وسنة ١٣٨ خرج جمهور بن مرار العجلي على أبي جعفر المنصور وجرت موقعة بينه وبين أصحاب المنصور انهزم بها ولحق بأزربيجان وسنة ٢٠١ حصلت بها وبخراسان والري مجاعة شديدة وكثر الموت في أهلها وفي خلافة المعتصم سنة ٢١٨ دخل كثير من أهلها وأهل همذان في دين الخرامية فأرسل اليهم المعتصم من قاتلهم وفتح البلاد ودخلها الاكراد في خلافة الواثق فافسدوا في نواحيها فأرسل اليهم وصيف التركي وردهم وأسر منهم جماعة وعاد سنة ٢٣١ واقطع فيها ضياعا كثيرة وفي أيام الموفق كانت من مملكة بني الليث الصفار ثم اتصلت في أوائل القرن الرابع الى الديلم وملكها مرداويج مع غيرها من أعمال فارس سنة ٣١٩ في خلافة المقتدر ثم ملكها بنو بويه من الديلم أيضاً من يد مرداويج ثم أخذها وشمكير أخو مرداويج سنة ٣٢١ فأرسل القاهر بالله الى مرداويج أن يسلمها الى محمد ابن ياقوت ففعل ثم خلع القاهر فتأخر عنها ابن ياقوت فعاد اليها وشمكير بعد أن بقيت ١٩ يوما خالية من أمير ثم استولى عليها ركن الدولة بن بويه سنة ٣٢٣ وأزال عنها نواب وشمكير فاتى وشمكير وحدثت الفتن بينهما الي أن صفت الي ركن الدولة وذلك في خلافة الراضي .. وبها ولد عضد الدولة بن ركن الدولة أشهر بني بويه ثم استولى عليها وشمكير سنة ٣٢٧ وسنة ٣٢٨ وكان وشمكير قد أرسل معظم عساكره بنجدة الى مكان ابن كالي فاقبل ركن الدولة واستولى على إصبهان وفي سنة ٣٤٤ دخلتها العساكر الخراسانية واستولوا عليها في غياب ابن العميد وزير ركن الدولة ودخلوا داره ونهبوا أثقاله فجاء بعسكره وهزمهم واستنقذ ماله وداره واسترجع إصبهان وأعاد اليها أولاد ركن الدولة وحرمه وفيها دفن الصاحب بن عباد سنة ٣٨٥ ثم صارت لبني سبكتكين في أوائل القرن الخامس للهجرة وخطب له فيها علاء الدولة بن كاكويه سنة ٤٢٠ ثم أخذها منه أبو سهل

الحمدونى قائد العسكر الخراسانية سنة ٤٢٥ وفيها توفي ابن سينا ثم صارت لعلاء الدولة بعد فتن كثيرة وبها صارت الحرب بينه وبين السلجوقية الذين فرقهم محمود بن سبكتكين في البلاد سنة ٤٣٢ ثم صارت بيد السلجوقية وملكها ظفرلبك سنة ٤٤٢ من أبي منصور ابن علاء الدولة بن كاكويه حاصره بها نحو سنة واشتد الضيق على أهلها حتى احتاجوا الى نقض الجامع وأخذ أخشابه لشدة حاجتهم الى الحطب فدخلها ظفرلبك سنة ٤٤٣ واستطابها ونقل اليها كل ما كان له بالري من مال وذخائر وسلاح وجعلها دار مقامه وخرب قطعة من سورها وقال لايحتاج الى السور من سوره قوته وعساكره وذلك فى خلافة القائم بامر الله وكانت دار ملك السلجوقية بعده وبعد وفاة ملك شاه حصربها بركيارق أخاه محمود وأمه خاتون الجلالية سنة ٤٨٥ ثم عاد عنها ففى عوده ظهرت بهامقالة الباطنية وانتشرت وأكثروا السرقة والقتل وتعذيب الناس فعمت المصيبة أهل إصبهان وكان ذلك فى سنة ٤٩٤ ثم جمع أبو القاسم بن محمد الخجندي جموعا مسلحة وحفر الخنادق وجعل الناس يأتون بالباطنية أفواجا ويلقونهم في النار .. والباطنية هم فرقة من غلاة الشيعة وهم جمعية سرية سياسية أصلهم من بلاد فارس ظهروا بها سنة ٢٢٦ هجرية ثم انتشروا فى بلاد العرب وأفريقية وديانتهم مركبة من الوثنية واليهودية والمسيحية والاسلامية وهم منسوبون الى اسمعيل بن جعفر الصادق لانهم قالوا بامامته وذلك لان عدد الائمة الذين وقع الاتفاق عليهم عندهم قبل انقسام الامامية ستة وهم على بن أبى طالب ثم ابنه الحسن بالوصية ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ومن هنا افترقت شيعتهم الى فرقتين فرقة ساقوا الامامة من موسى الكاظم بن جعفر الصادق لانه مات بعد اسماعيل ويسمون بالاثنى عشرية أو الامامية لوقوفهم عند الثاني عشر من الأئمة وقولهم بغيبته الى آخر الزمان وفرقة ساقوها من اسماعيل بن جعفر فقالوا بأمامته بالنص من أبيه جعفر وان كان قد مات قبل أبيه كما نص موسى عليه السلام لاخيه هارون وفائدة النص بقاء الامامة فى عقبه وهم الاسماعيلية ثم قالوا انتقلت الامامة من اسماعيل الى ابنه محمد المكتوم وهو أول الائمة المستورين لان الامام عندهم قد لايكون له شوكة فيستتر وتكون دعاته ظاهرين

اقامة للحجة على الخلق اذا كان له شوكة ظهر وأظهر دعوته وحيث كانوا يعتقدون بقاء الامامة فى العلويين سموا الائمة الذين لم يظهروا بعد اسماعيل بالمستورين أوالمكتومين وهم ثلاثة محمد المكتوم ثم ابنه جعفر المصدق ثم ابنه محمد الحبيب وبعده ظهر ابنه عبيد الله المهدى الذى أظهر دعوته أبو عبد الله الشيعي في المغرب فهو من الائمة الظاهرين ولا تخلو الارض عندهم من امام ظاهر بذاته أو مستور فلا بد من ظهور حجته ودعاته ويدور عدد الائمة علي سبعة عدد الاسبوع والكواكب والسموات والارضين ولذا سموا بالسبعية أولزعمهم ان النطقاء بالشرع وهم الرسل سبعة آدم ونوح وابراهيم وموسي وعيسي ومحمد واسماعيل بن جعفر صلوات الله عليهم وهو سابع النطقاء وبين كل اثنين من النطقاء سبعة ائمة يتممون شريعته فكل من النطقاء يغير شريعة من قبله فيتمم شريعته سبعة أئمة بعده يسمون بالمستورين ولا بد فى كل شريعة من سبعة يقتدى بهم وهم الامام وهو يؤدي عن الله والحجة وهو يؤدى عن الامام وذو المصة وهو يمص أى يأخذ العلم عن الحجة والابواب وهو الدعاة فنهم داع أكبر وهو لرفع درجات المؤمنين وداع مأذون يأخذ العهود على الطالبين من أهل الظاهر فيدخلهم في ذمة الامام ويفتح لهم باب العلم والمعرفة والمطلب وهو الذي ارتفعت درجته فى الدين لكن لم يؤذن له فى الدعوة بل فى الاحتجاج عند الناس ومؤمن وهو الذى يتبع الداعى وقد أخذ عليه العهد وآمن وأيقن بالعهد ودخل فى ذمته .. وأصل دعوتهم كانت علي يد رجل يقال له ابن ديصان وهو رجل كان أسقفا بالرها وكان يسمى الشمس أبا الحياة والقمر أم الحياة ويقول انه فى أول كل شهر تخلع أم الحياة النور الذى هو لباسها وتدخل على أبى الحياة فيباشرها فتلد أولاداً يمدون العالم السفلى بالنمو والزيادة وكان يقول ان لكل شئ من العبادات باطنا وان الله تعالى لم يوجب على أوليائه ولا على من عرف الائمة والابواب صلاة وزكاة ولا غير ذلك ولا حرم عليهم شيئاً وأباح لهم زواج الامهات والاخوات وانما هذه قيود للعامة ساقطة عن الخاصة ثم تفرقت هذه الطائفة في البلاد وتعلموا الشعبذة والنارنجيات والنجوم والكيمياء فكانوا يحتالون على كل قوم بما يتفق لهم ثم انتشرت قليلا ببلاد فارس علي يد عبد الله بن ميمون القداح وولده وعلموا التعاليم المخالفة للشرع الاسلامي

ثم أرسلوا رجلين مهدا لهم الدعوة فى أفريقية ثم أرسلوا أبا عبد الله الشيعي فابتدأت هناك الدولة العبيدية المعروفة أيضاً بالفاطمية ثم ظهر لهم رئيس آخر بقرية قرمط من البحرين يقال له حمدان قرمط فنشأت هناك دولة القرامطة .. ولما رسخ قدم الدولة العبيدية بافريقية وانتشر هذا المذهب بتلك الاقطار انشأ الحاكم بأمر الله مدرسة لتعليمه وسماها دار الحكمة وكان مباحا لكل انسان الدخول فيها وكانوا يعلمون فيها تسع تعاليم دينية بها يكون للطالب تسع رتب ففى الرتبة الاولى يعلمون الطالب معنى مكتوما لمتن القرآن ثم يؤمر بأقسام يحلفها ويدخل فى الرتبة الثانية وفيها كانوا يعلمونه معرفة الائمة المقامين من عند الله الذين هم مصدر كل معرفة وفي الثالثة يعلمونه عدد الائمة الذين لا يمكن أن يتجاوزوا السبعة وفي الرابعة يعلمونه انه منذ ابتداء العالم وجد سبعة إلهيون مشرعون وهم الرسل السبعة المعرفون بالنطقاء المتقدم ذكرهم وكيف اقامتهم الشرائع وفى الخامسة يعلمونه ان لكل واحد من السبعة المستورين وهم المساعدون في شريعة الرسول الكبير اثني عشر رسولا لأجل نشر الايمان الحقيقى وذلك لان العدد الاثني عشر كان أفضل الاعداد عندهم بعد السبعة وفى السادسة كانوا يفحصون السنن الاسلامية ويبينون ان كل الشرائع الدينية الموضوعة يجب أن تكون خاضعة للشرائع العمومية والفلسفية مبرهنين ذلك بأقوال أفلاطون وارسطو وفيثاغورث التى كانوا يجعلونها مبادئ التعاليم وفى السابعة كان التلميذ ينتقل من الفلسفة الى الاسرار وفي الثامنة كانوا ينورون عقله تنويرا تاما بسمو جميع الانبياء والرسل وعدم وجود الجنة والنار وبطلان جميع الاعمال وأن ليس عليها ثواب ولا عقاب لا فى هذا العالم ولا فى الآتى ثم يدخل فى الرتبة التاسعة التى بها ينقاد انقياد أعمى لأوامر رئيسه .. هذا ما كان من أمرهم بافريقية وأما ما كان في المشرق فانه قام بدعوة هذا المذهب فى البحرين رجل يقال له حمدان قرمط وكان داعيته رجلا يقال له زكرويه بن مهرويه فأخذ يثبت دعوته ويجمع الجموع حتى كثرت أتباعه ونشأت عنها دولة القرامطة المشهورة التى اضطربت بها الدولة العباسية كل الاضطراب وبقوا سائدين الي حين قتل زكرويه سنة ٢٩٤ هجرية فانحلت عقدتهم وضعف أمرهم قليلا ولكن بقي مذهبهم منشورا في الاقطار

وفشت أذيتهم في الامصار وأخذت شوكتهم تقوى وصاروا يستبيحون الدماء ويقاتلون من عاندهم وخربوا البلاد وملأوها فسادا ولا سيما أيام بابك الخرمى ودام أمرهم سائدا الى آخر القرن الرابع للهجرة واذ ذاك تلاشى أمرهم وكان ذلك على يد ابن الاصفر بن ثعلب فانه جمع جموعا كثيرة على القرامطة وكان بينهم وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزم أصحابه وأسر منهم الكثير وأخذ عبيدهم ومواشيهم وسار بها الى البصرة وذلك سنة ٣٧٨ من الهجرة وبقوا فى ضعف مستمر الى أن استحكم الملك للعجم من الديلم والسلجوقية وعجز الخلفاء العباسيون عن حماية امامتهم وكف أيدى المتعدين عليها فتقوى أمرهم وانتشرت الاسماعيلية فى تلك الايام واستولوا على القلاع وكثر تعديهم حتى صاروا يخطفون الناس من الطرقات واستحكم ضررهم فى نواحي العراق وبلاد فارس وغيرها وصاروا كدولة قوية خصوصا فى أيام السلطان ملك شاه السلجوقى وكان أول امتداد قوتهم وظهور شوكتهم وانتشار سطوتهم في أواسط القرن الخامس للهجرة وذلك ان مقدمهم ورئيسهم الحسن بن الصباح سار الى افريقية وتعلم في المدرسة المار ذكرها ورجع الى المشرق فبث ضلاله فى حلب وبغداد وفارس فكثرت أتباعه وصار مؤسس دولة الاسماعيلية الشرقية واستولى عليها بالخداع والحيل وعلى قلعة ألموت فى ولاية جيلان من بلاد فارس التى هي من أحصن القلاع وأمتنها فجعلها ابن الصباح مركزا لدولته الاسماعيلية ولقب برئيس الجبل واستولى على عقول أتباعه تمام الاستيلاء حتى ان السلطان لما أرسل اليه رسولا يطلب طاعته دعا ابن الصباح رجلا من أتباعه وقال له أقتل نفسك ففعل وقال لآخر ارم نفسك من الحصن ففعل كذلك ثم التفت الى الرسول وقال له قل لمولاك عندى سبعون ألفا بهذه الطاعة وبقى في القلعة المذكورة ٣٥ سنة وقسم أتباعه ثلاثة أقسام الدعاة والرفاق والفداوية فالدعاة كانت وظيفتهم ارشاد الناس الى مذهبهم وتعاليمهم والرفاق هم الذين دخلوا فى المذهب وخضعوا لسلطنته والفداوية هم الذين يستعملهم الرئيس وكانوا يربون منذ صغرهم فى منازل الرؤساء تحت نظارة الدعاة فيعلمونهم قواعد مذهبهم ويقررون في أفكارهم ان سعادتهم تحت فداء أنفسهم لنصرة هذا المذهب وان جزاء أقل مخالفة أقوى عقوبة وان

جزاء الطاعة النعيم في الجنة ولاجل تثبيتهم على ذلك صنعوا لهم حدائق بهيئة الجنة فى غاية الظرافة وجمال الصناعة مسورة بأبدع الاسوار مزخرفة بأنواع النقوش المذهبة مملوأة بسائر أنواع الاشجار والازهار تجرى فيها العيون والانهار ذات قصور شامخة وقيعان فاخرة مفروشة بالسجادات العجمية ومزينة بالاوانى الفضية والذهبية ووضعوا فيها حسان الجوارى وأظرف الغلمان المزينين بأنواع الحلى والالبسة الفاخرة يتبخترون خلال الحدائق الزاهرة ويضربون بانواع آلات الطرب ويتفنون باطرب الالحان بصورة تفتن النظار وتدهش الابصار فالذي يظهر اجتهاده وترقيه فى تلك العلوم وكمال استعداده فى تعاليمهم واجراء مقاصدهم يدعونه الى مائدة الرئيس ويسقونه الحشيش بما يذهب حواسه وشعوره ثم ينقلونه الى تلك الجنة ويعطونه ضد الحشيش فاذا استيقظ وجد نفسه في أظرف مكان وأبهى الجنان وحوله الحور العين والماء المعين والغلمان واقفون فى الخدمة ينتظرون مرامه وأمره ويتركونه فى ذلك المكان حصة من الزمان متمتعا بالحور والولدان غارقا في سكرته تائها في غمرته ثم يسقونه الحشيشة ثانيا ويردونه الى مجلس الرئيس ويعطونه ضد الحشيشة فاذا استيقظ من سكرته يتصور انه كان في جنان النعيم يطاف عليه بكأس من معين ويحكي ويترنم ويظن انه قد ترقي وتقدم فيهيج من خبره قلب السامع ويخشع فى دينه وتذرف منه المدامع ٠٠ وأما التعاليم الدينية التي وضعها ابن الصباح فكان مبدؤها ليس شيء صحيحا وكل شيء حلال وان الروح القدري يحل فى الرئيس وان شرعه هذا آت من عند الله تعالي وكان ينظر فى حال المدعو فان كان غير قابل لهذا الدين يطرده وان كان قابلا ينظر قابليته كيف تكون وباى أسلوب يمكن جذبه فيأتيه من طريق مشربه وهواه ويعامله بالانس والخدعة فان كان مشربه الزهد يأتيه منه ويزينه له ويذم له ضده وان كان مشربه الخلاعة يزينها له ويقبح له ضدها ثم ينقله الى حالة التشكيك فيشوش له فكره فى متشابهات القرآن ويظهر له مناقضات فيه ثم ينقله الى الخلع وهو اسقاط التكاليف ثم التأويل فيأول له الاحكام الشرعية بما يوافق مذهبه حتى يسلك مذهبه بثبات وعدم مبالاة فتستحكم منه الاباحة والاسترسال فى الشهوات ويعتقد أن المراد باطن الشرع لا ظاهره وأن من يعمل بظاهره معذب بالمشقة

الدنيوية ثم مات ابن الصباح في سنة ٥١٨ هجرية وعمره ٩٠سنة وبقى خلفاؤه الي أيام التتر .. وذكر المؤرخون أن من جملة القلاع التي استولوا عليها قلعة إصبهان التي بناها ملك شاه ومنها قلعة الموت وهي في نواحى قزوين استولى عليها الحسن ابن الصباح بعد عوده من افريقية وهي أهم قلاعهم ومنها طبس وبعض قهستان وخور وخوسف وزوزن وقاين وتون وقلعة وسمنكوه وهي قرب أبهر وقلعة خالنجان الواقعة على خمسة فراسخ من إصبهان وقلعة استوناوند بين الرى وآمل وقلعة اردهن وكردكوه وقلعة الناظر بخوزستان وقلعة الطنبور أخذها أبو حمزة الاسكافي وقلعة فلادخان وهي بين فارس وخوزستان وغيرها وكان الامير جاولى واليا على البلاد التى بين رامهرمز وأرجان فلما ملك الاسماعيلية القلاع المذكورة بخوزستان وفارس وعظم شرهم وقطعوا الطرقات اتفق مع جماعة من أصحابه سرا بأن يظهروا الشغب عليه ففعلوا ذلك وفارقوه وقصدوا الاسماعيلية وأظهروا انهم معهم وعلى رأيهم فاقاموا عندهم حتي وثقوا بهم ثم أظهر جاولى ان الامراء بني برسق يريدون قصده وأخذ بلاده وانه عازم على مفارقتها لعجزه عنهم والمسير الى همذان فلما أظهر ذلك وسار قال أصحابه الذين عند الاسماعيلية الرأى أننا نخرج الي طريقه ونأخذه وما معه من الاموال فساروا اليه فى ثلاثمائة من أعيانهم وصناديدهم فلما التقوا صار من معهم من أصحاب جاولي عليهم ووضعوا السيف فيهم فلم يفلت منهم سوى ثلاثة أنفار صعدوا الي الجبل وهربوا وغنم جاولى مامعهم من سلاح ودواب وغير ذلك وذلك فى سنة ٤٩٤ ومع ذلك بقى أمرهم قائما وسطوتهم شديدة وكان أكثر من قتلوا من كان من الامراء مخالفا للسلطان بركيارق فلسب أعداؤه ذلك اليه واتهموه بالميل الى الاسماعيلية فلما ظفر بركيارق وهزم أخاه محمد وقتل وزيره افتتن جماعة منهم وأدخلوهم فى مذهبهم وقوى أمرهم وصاروا يهددون من خالفهم بالقتل فصاروا يخافونهم حتى لم يتجاسر أحد منهم على الخروج من منزله بدون سلاح حتى ان الوزير الاعز أبا المحاسن كان لا يخرج الا متدرعا واستأذن السلطان بركيارق خواصه فى الدخول عليه بسلاحهم وعرفوه خوفهم منهم فاذن لهم فى ذلك وأشاروا على السلطان بفتكه بهم قبل عجزه عنهم وأعلموه بما يتهمه الناس به من الميل الى

مذهبهم فاذن السلطان بقتلهم والفتك بهم وركب هو وعسكره وطلبوهم ولم يفلت منهم الا القليل وفى تلك السنة سار الامير بزغش أكبر أمراء السلطان سنجر الى بلادهم وخرب منها كثيرا وقتل منها كثيرين وانهزم كثيرمنهم الى بعض بلاد بيهق وتقووا وأكثروا القتل والسلب فى تلك النواحي وقويت شوكتهم واشتد خطبهم لاشتغال السلاطين عنهم وفى أثناء سيرهم صادفوا حجاج بيت الله الحرام فوضعوا السيف فيهم وسلبوا أموالهم وفى السنة نفسها أيضاً ظهروا بالشام وتملكوا حصن فامية وقطعوا الطرق وفي سنة ٥٠٠ ملك السلطان محمد القلعة التى كانوا ملكوها بالقرب من إصبهان المشهورة بشاهدِزْ وقتل صاحبها ابن عطاش ثم جعل السلطان المذكور دأبه مقاومتهم ومحو آثارهم فارسل اليهم الاميرانوشتكين بن شيركير صاحب آبة وساوة فملك منهم عدة قلاع ثم سار الي قلعة الموت فحصروا الاسماعيلية والسلطان المذكور يمده بالذخائر والقوت حتى ضاق أمرهم فانزلوا نساءهم وأولادهم مستأمنين فلم يجابوا وأعاد الاميرالمذكور النساء والاولاد الى القلعة وفي ذلك الأثناء بلغهم موت السلطان محمد فأمنوا من خوفهم واطمأنت نفوسهم فلما بلغ خبر موته الامير وعسكره عزموا على الرحيل فقال أنوشتكين ان رحلنا عنهم نزلوا الينا وأخذوا زادنا وذخيرتنا والرأي أن نقيم على قلعتهم حتى نفتحها فسمعوا له وعاهدوه على ذلك فلما أمسوا ارحلوا بدون مشورة ولم يبق الا أنوشتكين فنزل اليه الاسماعيلية وهزموه وغنموا مامعه وكان ذلك فى سنة ٥١١ وفى سنة ٥٢٠ أمر الوزير المختص أبو نصر أحمد ابن الفضل وزير السلطان سنجر بغزو الاسماعيلية واستئصالهم أين كانوا ونهب أموالهم حيث ظفر بها وسبي حريمهم فى كل حال وجهز جيشاً الى طريشيث وجيشاً الى بيهق وكان بهذه الاعمال قرية مخصوصة بهم اسمها طرز ومقدمهم بها اسمه الحسن بن سمين وسير الي كل طرف جمعاً من الجند وأوصاهم أن يقتلوا كل من لقوه منهم فقصدت كل طائفة الجهة التى وجهت اليها وأما القرية المذكورة فسار العسكر اليها وقتلوا كل من بها وألقى مقدمهم المذكور نفسه من المنارة فمات وغنموا مالهم وفى هذه السنة أيضاً عظم أمر الاسماعيلية بالشام وقويت شوكتهم وملكوا بانياس وكان سبب ذلك أن بهرام بن أخت ابراهيم الاسدابادى هرب بعد قتله خاله ببغداد الى الشام وصار داعى الاسماعيلية

وكان يتردد في البلاد ويعانى العباد فكثر جمعه الا أنه كان يخفى نفسه فلا يعرف ودخل حاب وداخل ايلغازي صاحبها وأراد ايلغازى أن يعتضد به لاتقاء الناس شره وشر أصحابه فانهم كانوا يقتلون كل من خالفهم وأشار ايلغازى على طغتكين صاحب دمشق أن يجعله عنده لهذا السبب فقبل رأيه وأخذه اليه فاظهر نفسه وأعلن دعوته فكثر اتباعه وأعانه الوزير أبو طاهر بن سعد المرغيناني قصداً للاعتضاد به على مايريد فعظم شره واستفحل أمره حتى كاد يملك البلد الا أنه رأى من أهل دمشق انحرافا عنه فخاف عاقبة الامر فطلب من طغتكين حصنا يأوى اليه هو وأتباعه فاشار الوزير بتسليمه بانياس فلما سار اليها واجتمع اليه أصحابه عظم الخطب على الناس واشتد الأمر على العلماء من أهل السنة والجماعة الا أنه لم يقدر أحد منهم أن يفوه بكلمة خوفا من شرهم وبقى الامر على ذلك ثم فارق بهرام دمشق وأقام بها خليفة يدعو الناس الى مذهبه وكثروا وانتشروا وملك هو عدة حصون من الجبال منها القدموس اشتروه من صاحبه ابن عمران سنة ٥٢٧ أقاموا به وجعلوا يحاربون من جاورهم من افرنج ومسلمين وكان بوادى التيم مذاهب مختلفة من نصرانية ودروز ومجوس وغيرهم وكان آمرهم اسمه الضحاك فسار اليهم بهرام وحصرهم وقاتلهم فخرج اليه الضحاك في ألف رجل وقاتلهم وقتل منهم عدداً كثيراً وقتل بهرام وانهزم من سلم وعادوا الى بانياس وكان بهرام قد استخلف فى بانياس رجلا اسمه اسماعيل فقام مقامه وجمع شمل الباقين ونشر دعوته فى البلاد وعاضده المزدقاني وقوي سطوته وأقام المزدقانى بدمشق عوض بهرام رجلا اسمه أبو الوفاء فقوى أمره وعلا شأنه وكثر اتباعه وقام بدمشق كالمستولي على من بها من المسلمين وحكم بها بأكثر من حكم صاحبها تاج الملوك بورى بن طغتكين ثم ان المزدقانى راسل الافرنج سراً ليسلم لهم دمشق ويسلموا له صور واتفقوا على ذلك وتقرر بينهم الميعاد وقرر المزدقاني مع الاسماعيلية أن يحتاط فى ذلك على أبواب الجوامع فلا يمكنون أحدا من الخروج ليجيء الافرنج ويملكوا البلد فبلغ الخبر تاج الملوك فاستدعى المزدقاني وخلا معه فقتله وعلق رأسه على باب القلعة ونادي فى البلد بقتل الاسماعيلية فقتل منهم فى ذلك اليوم ستة آلاف نفس وكان ذلك فى رمضان سنة ٥٢٣ فخاف اسماعيل حينئذ وهرب الى بلاد الافرنج بعد

تسليم بانياس اليهم وفى سنة ٥٤٩ اجتمع من الاسماعيلية جمع كثير من قهستان بلغت عدتهم سبعة آلاف نفس وساروا قاصدين خراسان لاشتغال عسكرها بالغزو فقصدوا أعمال خواف فلقيهم الامير فرخشاه بن محمود الكاسانى فى جماعة من أصحابه وحشمه فلما علم أن لاطاقة له بهم سار وأرسل الى الامير محمد بن انر وهو من أكابر أمراء خراسان وأشجعهم وعرفه الحال وطلب منه المسير اليهم بعسكره فاجتمع عليه جمع غفير وساروا الى الاسماعيلية وقاتلوهم وطالت الحرب بينهم ثم انجلى الامر عن هزيمة الاسماعيلية وقتل كثير من كبرائهم وأصبحت قلاعهم وحصونهم خالية وفى سنة ٥٥١ قصد الاسماعيلية طبس بخراسان فأوقعوا بها وقعة عظيمة وأسروا جماعة من أعيان دولة السلطان وسلبوا أموالهم وسبوا أولادهم وفي ٥٥٢ جمع شاه مازندران رستم بن على بن شهريار عسكره وسار ولم يعلم أحدا جهة مقصده وسلك المضايق وجد السير الى الموت فاغار عليها وأحرق القرى و أكثر القتل فى الاسماعيلية وغنم أموالهم وسبي نساءهم واسترق أولادهم وباعهم فى الاسواق وخرب من بلادهم مالا يعمر فى عدة سنين وفى سنة ٥٥٣ نزل سبعة آلاف من الاسماعيلية على منازل التركمان بنواحي قهستان فنهبوا أموالهم وسبوا نساءهم وأطفالهم وأحرقوا مالم يقدروا على حمله وكان رجال التركمان غائبين عن المحلة فلما عادوا ورأوا مافعلوا بهم اقتفوا أثر الاسماعيلية فأدركوهم وهم يقتسمون الغنائم فكبروا وحملوا عليهم وقاتلوهم حتى أفنوهم عن آخرهم ولم ينج منهم سوى تسعة رجال وفى سنة ٥٥٩ أغار محمد بن أنر على بلد الاسماعيلية بخراسان وهم غافلون فقتل منهم وأسر وسبي وغنم كثيرا وفى سنة ٥٦٠ بنو قرية بقرب قزوين ولم يعارضهم أحد خوفا من شرهم ثم تقدموا بعد ذلك الى قزوين وحاصروها وقاتلهم أهلها أشد قتال وسنة ٥٧٢ قصد صلاح الدين الايوبي بلدهم وخربه وأحرقه وحاصر قلعة مضياف وهي أعظم حصونهم فنصب عليها المنجانيق وضيق على من بها فارسل سنان مقدم الاسماعيلية الى شهاب الدين الحارمى صاحب حماة وهو خال صلاح الدين يسأله أن يدخل بينهم ويصلح الحال فشفع فيهم فرحل عنهم صلاح الدين وكان رئيسهم في ذلك الوقت رجل يقال له حسن وهو الرئيس الثاني بعد الصباح وفى سنة ٦٠٠ وصل رسول الى شهاب الدين الغوري من عند مقدم

الاسماعيلية بخراسان برسالة فامر عـلاء الدين محمد بن على متولي بلاد الغورية بالمسير اليهم ومحاربة بلادهم فسار فى عسكر جم الى قهستان وسمع به صاحب زوزون فقصده وسار معه ونزلوا على مدينة قاين احدى مدنهم وحصروها فلما وصله خبر قتل شهاب الدين صالح أهلها على ستين ألف دينار ورحل عنهم وفي سنة ٦٠٢ سار أيتغمش الى بلاد الاسماعيلية المجاورة لقزوين فقتل منهم مقتلة كبيرة ونهب وسبي وفتح من قلاعهم خمس قلاع وعزم على حصر الموت واستئصال أهلها ولكن مانعه امر واضطره الى الرجوع وفى سنة ٦٠٨ تظاهر الاسماعيلية بالتحوّل عن فعل المحرمات والامر باقامة الصلوات والتمسك بالشرائع ونودي بذلك فى البلاد وأرسل مقدمهم رسولا الى الخليفة وغيره من ملوك الاسلام يخبرهم بذلك وأرسل والدته الى الحج فاكرمت ببغـداد اكراما عظيما وسنة ٦٢٤ قتل الاسماعيلية أميراً كبيرا من أمراء جلال الدين الغورى فى كنجة فعظم ذلك على جلال الدين فسار فى عسكره الى بلاد الاسماعيلية وخرب من حـدود الموت الى كردكوه بخراسان وكسر شوكتهم وضرب عليهم الجزية الى أن ضعف أمر جلال الدين فراسل الاسماعيلية التتر في غزو بلاده وأروهم ضعفه ففعلوا وكسروا شوكته وذلك سنة ٦٢٨ ولما استفحل أمر التتر سار اليهم هولاكو من بغداد وخرب قلاعهم وقتل رئيسـهم ركن الدين خاركاه وكان ذلك فى سنة ٦٥٠ وزحف الملك الظاهر بيبرس الى قلاعهم التى بالشام فخرب كثيراً منها ولا زالت الملوك تتبع هذه الطائفة في كل أقطار آسيا ويقتلونهم حيث وجدوا الى أن وهنت سطوتهم وسقطت ممـالكهم التى كانت ممتدة من سواحـل البحر المتوسط الي داخلية تركستان التى هي عبارة عن جميع القسم الغربي من آسيا من حدود خراسان الى جبال سورية ومن بحر قزبين الى الشواطئ الجنوبيـة من البحر المتوسط وكانت مدة تملك هذه الطائفة ١٥٠ سنة وقد بقى منهم بقية قليلة يوجد منها الآن شرذمة ببلاد فارس وعلى سواحل نهر السند وفي ناحية القدموس من جبل النصيرية وفي ناحية قضاء جبلة وفى ناحية سلمية ومصياف وسيجر وغـيرها من القرى فى لواء حماة ويوجد منهم قليلون متفرقون في المدن كدمشق وأغلب حرفهم التجارة والمكاراة وصـناعة الخزف والزراعة وفي دمشق ببيع الحشيش والقشطة وهم أهـل

نشاط ومناظر حسنة وليس لهم سطوة ولا تظاهر باحوالهم ويطلقون على أنفسهم اسم علوية لاعتقادهم وجود بعض من الالوهية في على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ويميلون الى مذهب الشيعة فى تعظيم الائمة وينقلون كلامهم ولكنهم يتظاهرون بانهم من أهل السنة وينتسبون الى مذهب الشافعي واذا وجدوا بين اسلام يصلون معهم ولهم جوامع اسلامية يصلون بها وبالجملة يتظاهرون بالشرع الاسلامي تستراً لضعفهم والمشهور عنهم انهم يعبدون الفرج من امرأة مخصوصة تجلس على منبر ويتقدم كل واحد فى نوبته ويسجد لها ولهم رئيس روحي يسمونه الداعي مقره فى بلاد اليمن أو الهند وله عليهم عوائد ونذور يجمعونها له كل سنة ويرسل لهم مواد تبركية يدخلونها فى مآكلهم ومشاربهم قيل انها من طمث المرأة المعبودة المخصوصة ولهم مجمع عيدى كل سنة مرة فيجتمع رجال كل قرية منهم على حدة في بيت يغلقون أبوابه ويطفئون المصابيح ويفتحون باب البيت فتدخل عليهم نساء القرية فيأخذ كل واحد منهم المرأة التى يعثر بها ويضاجعها فتارة تكون أخته وتارة تكون أمه ويسمون هذا العيد بعيد البقبيشه ٠٠ والاسماعيلية من الفرس يعتقدون رئيسهم متجسداً من اللاهوت وأما فى الهند فبعد انتشار مذهبهم هناك كشفت أسرارهم بواسطة محاكمة جرت في مجالس الانكليز على رجل كان يدعي بانه رئيس أكبر لهم ٠٠ والاسماعيلية الاتراك طائفة من الاتراك يقال لهم أيضا الباطنية وهم ليسوا من الاسماعيلية المتقدم ذكرهم بل هم منسوبون الى أمير يقال له اسماعيل وكانوا من أهل السنة وقاتلهم تيران شاه بن توران شاه بن قاورت بك السلجوقي وقتل منهم ألفي نسمة صبرا وقطع أيدى ألفين وكان ذلك فى أواخر القرن الخامس للهجرة ٠ هذا ولنرجع الى تمام الكلام على إصبهان فنقول فى أوائل القرن الحادى عشر الهجرى نهضت من سقطتها إصبهان وكان ذلك بهمة الدولة الصفوية وترقت فى العمران وكان أول من بذل جهده في عمارتها الشاه عباس فجعلها دار المملكة العجمية وأنشأ فيها القصور الشامخة والابنية الفاخرة التى لازالت آثارها باقية الى الآن واستدعي لها الشاه المذكور كثيرين من التجار وأرباب الفنون والحرف وجعلها أهم مركز تجارى لتجارة المشرق فبرعت منسوجاتها الحريرية والصوفية والمطرزة بالذهب والفضة وفاقت فى صنع الورق

والمحابر وحسن التجليد واتقان صنعة الاسلحة النارية والسيوف والزجاج والخزف وصارت مركزا مهما للتجارة بين افغانستان والهند والصين شرقا وتركيا ومصر والبحر المتوسط غربا واتسعت فيها البساتين والحدائق والكروم وكثرت فيها الجوامع والمساجد وزاد عدد سكانها زيادة عظيمة حتى صارت تدعي فى ذلك الوقت بنصف الدنيا وقد وصفها بعض السياح حين دخلها فى سنة ١٠٨٤ هجرية انها مدينة عظيمة محيطها ٢٤ ميلا وبها ١٦٠ جامعا و ٤٨ مدرسة و ١٨٠٠ فندق و ٢٧٣ حماما وعدد سكانها ستمائة ألف نفس وكان في جوارها ١٤٠٠ قرية وفى سنة ١١٤١ استولي عليها الافغانيون بعد حصار ١٨ شهرا وخربوا أبنيتها الجميلة وذبحوا سكانها ذبحا ذريعا فسقطت المدينة كثيرا من تأثير هذه الحادثة ونقل مركز الحكومة الي شيراز ثم الى طهران ثم استرجعها نادرشاه سنة ١١٤٢ لكنه أبقاها على خرابها ثم تولاها فتح على شاه سنة ١٢١٣ وأعاد لها بعض رونقها القديم وتحسنت أحوالها ما أمكن وزارها بعض السواح المتأخرين فقال لاتزال اصبهان أعظم مدن فارس وأجلها لكن آثار عظمتها القديمة آخذة فى التلاشى والآن هي احدى ولايات العجم وبها من السكان نحو ٩٠ ألف نسمة

[ اصطخر ] ذكرها المصنف والبستاني أيضا وقال هي * كورة وبلدة من بلاد فارس .. أما الكورة فهي أكبر وأجل كور فارس وقاعدتها مدينة اصطخر وبها كثير من المدن والقرى أشهرها البيضاء ومائين ويزيز وابرقوه ويزد وغيرها .. وأما مدينة اصطخر فهي من أقدم مدن فارس وأشهرها ومن أعيان حصونها واقعة على تل صخري قرب نهر بندمير تبعد عن شيراز ٥٣ كيلومترا شرقا وهى قائمة فى وسط سهل فسيح ليس له نظير فى خصبه يسمى الآن مردشت تحيط به جبال عالية . قال ملطبرون وعلى ثلاثة أو أربعة فراسخ من قرية ميان تجد آثار مدينة اصطخر الشهيرة في قديم الزمان وهي مدينة قديمة كانت سابقا دار سلطنة بلاد فارس وليس الذى هدمها هو الاسكندر الاكبر كما زعم بعضهم بل هدمها العرب فى القرن السابع من الميلاد وآثارها على أرض مرتفعة مطلة على سهل واسع يكتنف القصر الذى بهذه المدينة جبل على شكل معقد مدرج اصعد اليه بسلالم من حجر أزرق وهى نحو ٥٠٠ سلم وأول

أعجوبة فيه للناظر عند دخوله ايوانان من الحجر ارتفاع كل منهما خمسون قدما وتمثال من صورة يقال له أبو الهول وهما قائمان منتصبان ضخمان جدا ومزينان لجانبي الايوانين وعلي هذين الجانبين كثير من النقوش اليونانية والعبرية والكوفية والفارسية والمسمارية وبقرب الايوانين يرتقى على سلالم حتى يتوصل الى رواق الاعمدة الكبيرة وفي ناحق السلالم كثير من النقوش والصور وبيد الصورة شئ من الآنية ومن جملتها ضربات نضرة مرسومة على الوجه اليوناني وإبل وبقر وغنم وخيل وفي أسفل السلالم أسد مصور بمخالبيه ثور وقد بقي من أعمدة الرواق ١٥ عمودا على حالها قائمة على ساقها وارتفاعها من سبعين الى ثمانين قدما وهي من أتقن عمل وأحكم صناعة ومحيط ذلك القصر ٤٢٠٠ قدم فرنساوي ومحيط الجنانة ٦٠٠ خطوة من الشمال الى الجنوب و ٣٩٠ من الشرق الى الغرب انتهي ٠٠ وأول من غزا بلاد فارس من الاسلام العلاء بن الحضرمي فى خلافة عمر رضى الله عنه سنة ١٧ للهجرة سار بجيوشه حتى وصلوا اصطخر فقاتلهم أهلها قتالا شديدا وانجلى الامر عن هزيمة أهل اصطخر ثم دخل أبوموسى الاشعرى بلاد فارس في نفس السنة ودفع لواء اصطخر الى عثمان بن أبي العاص الثقفى فلم يتيسر الفتح الا سنة ١٨ من الهجرة ٠٠ قال ابن الاثير وقصد عثمان بن أبى العاص الثقفى اصطخر فالتقى هو وأهلها بجور فاقتتلوا وانهزم الفرس وفتح المسلمون جور ثم اصطخر وقتلوا الكثير وفر الباقي فدعاهم عثمان الى الذمة والجزية فأجابه الهربذ اليها وكان عثمان قد جمع الغنائم فبعث بخمسها الى عمر رضى الله تعالى عنه وقسم الباقى فى الناس ثم عصت اصطخر فعاد اليها عثمان سنة ٢٧ وفتحها ثانية ثم انتقض الفرس فواقعهم عبيد الله بن معمر على باب اصطخر سنة ٢٩ فقتل وانهزم المسلمون فبلغ الخبر عبد الله بن عامر فسار اليهم والتقوا باصطخر فانهزم الفرس وقتل منهم كثيرون وفتحت اصطخر عنوة وذهب الى دار أبجرد وقد غدر أهلها ففتحها وسار الى جور فانتقضت اصطخر فبعد فتح جور رجع اليها وفتحها بعد حصار شديد ورمي بالمنجنيق وقتل كثيرين من أهلها ثم استخلف على البلاد ورجع وكان ذلك سنة ٢٩ والذى استخلفه على اصطخر هو شريك بن الاعور الحارثي فبني مسجدها وأصلح من أمرها ماأمكن وفى سنة ٣٩ نزلها زياد بن أمية لما ولي بلاد فارس وحصن

بها قلعة قرب مدينة اصطخر سميت قلعة زياد ثم تحصن بها بعدذلك منصور اليشكرى فسميت قلعة منصور وسنة ٦٨ كانت بها وقعة بين المسلمين والخوارج قتل فيها عبد الله بن عمر بن عبيد الله بن معمر وسنة ١٢٩ بايع الناس بها لعبد الله بن معاوية الذى خرج بالكوفة وكانت داره حينئذ باصطخر وسنة ٢٦٨ نهبها عمرو بن الليث الصفار وبالجملة فقد أصابها من الحوادث ما أصاب اصبهان وغيرها من بلاد فارس .. ومن جملة رجالها المشهورين أبو اسحق الاصطخرى صاحب كتاب الاقاليم وهو مصنف جليل في الجغرافيا ولد ونشأ باصطخر وطلب العلم وعني بأخبار البلاد فأنشأ ذلك فيه شوقا الى السياحة فخرج سنة ٣٤٠ هجرية وطاف بلاد المسلمين مبتدأ من بلاد العرب الي الهند الى الاوقيانوس الا تلنتيكي واجتمع بجملة من فحول العلماء والصلحاء والادباء قال القزويني ذكر في كتابه النواحي المعمورة وذكر بلادها وقراها والابعاد بينها وخواص كل موضع وما قصر فى شئ من ذلك واعتمد فى تقسيم كتابه علي الاقاليم السبعة على النسق الذى مشى عليه بطليموس ولما كان الاصطخرى أول جغرافى عربى صنف في هذا الباب كان ما كتبه إما عن مشاهدة أو سمع وإما نقلا عن كتاب بطليموس فقد جاء كتابه جامعا بين اللذة والفائدة وجعل أساسا لمن صنف بعده فى بابه من علماء العرب وقد ترجم أيضا الي اللغة الالمانية وطبع سنة ١٢٦١ هجرية والافرنج الآن يعدونه من أول جغرافي العرب

[ إصِك ] بكسر أوله ثانيه آخره كاف * قاعدة بلاد الصقالبة من النمسا وهي مدينة حصينة واقعة على نهر دراف عند التقائه بالطونة .. عدد سكانها ١٣٠٠٠ نفس وبها منازل عسكريه وترسانه وقلعة من بناء ليوبلد الاول في القرن السابع عشر هذا اذا اعتبرت مع رساتيقها وأما هي نفسها فليست الا قلعة ونحو ١٠٠ بيت للفلاحين وفى إصك بعض معامل للحرير وتقام فيها كل سنة أربعة أسواق كبيرة لبيع الماشية والحبوب والقنب والحديد وأما هواؤها فغير جيد لكثرة آجامها لوقوعها بين نهرين وعلى نهر دراف المذكور آثار القناطر التي بناها السلطان سليم العثماني لعبور جيشه الى بلاد المجر

[ إصلاحية ] * قصبة قضاء باسمها في لواء مرعش من ولاية حلب أنشأها جودت

باشا لما كان واليا على حلب وجعلها قصبة القضاء سكانها نحو ألف نسمة من أكراد وأرمن ٠٠ والقضاء المذكور يشتمل على جملة نواحي تحتوي على ٦٨ قرية فيها عدة مساجد ودكاكين وطواحين وعلى نحو ثلاثة آلاف بيت ٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نسمة صنائعهم المنسوجات القطنية والصوفية وحاصلاتهم القطن والصوف والقمح وسائر الحبوب والزيتون وفي جباله أشجار العفص وعلى بعد من القصبة آجام يخرج منها جدول يسمى قره صو يجري في القضاء المذكور الى قضاء الريحانة من لواء حلب وفي القضاء المذكور ماء معدني وفيه بقرب قرية كوكلو بحيرة صغيرة فيها كثير من السمك

---

## باب الهمزة والطاء وما يليهما

[ أَطْلَسْ ] * سلسلة جبال بأرض المغرب من افريقية تسمى بجبال درن يقطنه من الأمم البربرية ما لا يمكن دخوله تحت حصر حاصر يحده شرقا بلاد سوس ونول وعلى سمتها شرقا بلاد درعة وسجلماسه ثم قطعة من صحراء ينسر وهو مطل على تلك البلاد في هذا الجزء وفي هذه الجهة منه أمم المصامدة وهنتانة وتينملك وكدميوه ومشكورة ثم قبائل صنهاجة وفي نهايتها قليل من قبائل زناتة ويتصل به من هذه الجهة جبل أوراس وهو جبل كتامة ٠٠ وجبل درن المذكور المطل على بلاد المغرب الاقصى بل هي في جوفه ففي الجهة الجنوبية منه بلاد مراكش واغمات وتادلا وعلى البحر المحيط منه رباط اسفى ومدينة سلا وفي الداخل من بلاد مراكش بلاد فاس ومكناسة وتازا وقصر كتامة وهذه هي التي تسمى بالمغرب الاقصى عند أهلها ٠٠ قال ابن خلدون هذه الجبال بسلسلة المغرب من أعظم جبال المعمور بما أعرق في الثرى أصلها وذهبت في السماء فروعها ومدت في الجو هيا كلها ومثلت سياجا على ريف المغرب سطورها تبتدئ من ساحل البحر المحيط عند أسفى وما والاها وتذهب في الشرق الى غير نهاية ويقال انها تنتهي الى قبلة برنيق من أرض برقة وهي في الجانب مما يلي مراكش قد ركب بعضها بعضا متوالية على نسق من الصحراء الى التل يسير الراكب فيه متعرضا من تامسنا وسواحل

مراكش الى بلاد السوس ودرعة من القبلة ثمان مراحل وازيد تفجرت فيها الانهار وجلل الارض حمراء الشعراء وتطابقت بينها ظلال الادواح وزكت فيها مواد الزرع والضرع وانفسحت مسارح الحيوان ومراتع الصيد وطابت منابت الشجر ودرت أفاويق الجباية يعمرها من قبائل المصامدة أمم لا يحصيهم الا خالقهم قد اتخذوا المعاقل والحصون وشيدوا المباني والقصور واستغنوا بقطرهم عن سائر الاقطار فرحل اليهم التجار من الآفاق واختلفت اليهم أهل النواحي والامصار ولم يزالوا منذ أول الاسلام وما قبله معتمرين بتلك الجبال وقد أوطنوا منها أقاليم تعددت فيها الممالك بتعدد شعوبهم وقبائلهم وافترقت أسماؤها بافتراق أجيالهم تنتهي ديارهم من هذه الجبال الى بنية المعروفة ببني فازان حيث تبتدئ مواطن صنهاجة ويحفون بهم كذلك من ناحية القبلة الى بلاد السوس وقبيلة سكناوة من هؤلاء المصامدة موطنون بأمنع المعاقل بهذا الجبل ويطل جبلهم على بسيط السوس من القبلة وعلى ساحل البحر المحيط الغربي انتهى

وقال العلماء المتأخرون ان أهالي هذه الجبال الذين لايزالون برابرة متسلسلون على مايظهر من أمة الاريان التى تسلسلت منها سكان أوروبا ووجد فى أحد كتب أنسابهم ان أبا جدهم أطلس هو يافث جد أمة اريانة وان أمه آسيا فعلى هذا يكون الجبل مأخوذا من اسم هذا الجد كما أخذ اسم غيره من الجبال من أسماء أجداد المهاجرين من أمم آسيا الى الغرب .. وقد ذكر اسم أطلس فى نواحي البلاد القوقاسية وأطلس آخر في اركاديا وعلى كل حال فهذه السلسلة الجبلية حافظت على اسمها لدى طالما اشتهر عند اليونان القدماء وكانت شهرته تقضي بالعجب ثم هذه الجبال تمتد فى مراكش والجزائر وولاية تونس بين ٢٧و٢٨ درجة من العرض الشمالي وهي سلاسل جبال متوازية منتشرة من رأس خليج الكبريت شمالا بقرب الى رأس بون ومن هناك غربا الى فاس ومنها جنوبا بقرب الى رأس بون وأكبر مجتمع منها الذى هو الام فى بلاد مراكش ارتفاعها فى الجنوب الغربي من مدينة مراكش ٣٤٧٥ مترا وهو علو جبال البرانس ويتألف منه في الجزائر سلسلتان عظيمتان احداهما التل ويقال لها الاطلس الاصغر وهي الى الشمال قرب البحر المتوسط والاخرى جبال الصحراء أو الاطلس الاكبر وهي الى

الجنوب قرب الصحراء وهي عدة أقسام منها في سلسلة التل جبل على حدود مراكش بين مجموع جبال تلمسان ارتفاعه ١٨٣٤ متر وجبل وانشريش وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل مزية قرب الجزائر وعلوه ٢٦٤٠ مترا وجبل جرجرة وعلوه ٢٣١٧ متراً وجبل غرغور علوه ١٨٠٠ متر وجبل بابرس قرب شطيف وعلوه ٢٠٠٠ متر وجبل بوارب قرب قسنطينة وعلوه ١٣١٦ متراً ٠٠ وفيها في سلسلة الصحراء جبل أمور علوه ١٦٠٠ متر وجبل شلّية في سلسلة أو رأس علوه ٢٣٢٠ متراً وجميع هذه الجبال سهلة السلوك لقلة عرضها ووجود بعض مغائر فيها تدعى عندهم أبوابا وأما أطلس الجزائر فسيذكر في الكلام عليها وأما الاطلس الكبير أي المراكشي فغاية مايعلم منه ان قممه لاتزال مكللة بالثلوج الدائمة وانه يتجه نحو الجنوب يتخلله عدة سهول فسيحة وهضبات معترضة وهناك مواطن عشائر المغاربة المتنوعة من عرب وبرابرة وأما الجبال فهي سكنى البرابرة خاصة وجم غفير من اليهود ٠٠ أما الاطلس الواقع على سواحل البحر المتوسط فيتألف من جملة مجموعات جبلية يبلغ طولها أكثر من ٣٢٠ كيلو متراً وعرضها يختلف من ٤٠ الى ٦٠ كيلو متراً ويقال لها الريف أو سهل مراكش يبلغ ارتفاع أعلاها ١٢٠٠ متر الا في جهة تطوان فيزيد ارتفاعها قليلا وأعلى قمة عند بوغاز جبل الطارق يبلغ ارتفاعها نحو ٨٠٠ متر والاطلس الجزائري أبرد من هذا وأكثر منه غابات ويوجد في عموم جبال الاطلس جملة أنواع من المعادن كالنحاس والحديد والرصاص والفحم الحجري والرخام الجيد وأشهر حيواناتها البرية الاسد وتمام الكلام عليه سيأتي في الكلام على نفس البلاد

## باب الهمزة والعين وما يليهما

[ أعوج ] * نهر في الشام مخرجه من عين دورية على السفح الشرقي من جبل الشيخ وهو يجري الى الشمال الشرقي ويصب في بحيرة المرج طول مجراه نحو ٤٠ ميلا * وأعوج أيضاً نهر في فلسطين مخرجه بقرب الله يجري الى الشمال ثم ينعطف الى الجنوب الغربي بتعاريج ويصب في البحر المتوسط الى شمالي يافا

[ أعيار ] ذكره في الاصل وقال البستاني هو * هضبات فى بلاد ضبة جرت فيها موقعة بين عبس وضبة عرفت بيوم أعيار ويوم النقيعة والسبب فى ذلك ان المثلم بن المشجر العائذى الضبي كان مجاوراً لبنى عبس فتقامر هو وعمارة بن زياد فقمره عمارة فطلب المثلم منه أن يخلى سبيله حتى يأتى أهله ويرسل له ماعليه فأبي عمارة فرهنه المثلم ابنه شرحافا حتى أتى وجاء بالمطلوب وافتك ابنه وانطلق به فقال له الولد في الطريق يا أبتاه من اسمه معضال قال ذلك رجل من بني عمك ذهب فلم يوجد قال شرحاف فانى علمت قاتله قال أبوه من هو قال عمارة بن زياد سمعته يقول للقوم يوما وقد أخذ فيه الشراب انه قتله ولم يلق له طالباً ثم لبثوا بعد ذلك حينا وشب شرحاف ثم ان عمارة جمع جمعاً عظيما من عبس فاغار بهم على بني ضبة وأخذ إبلهم فركبت ضبة فأدركوهم فى المرعى فلما نظر شرحاف الى عمارة قال له ياعمارة أتعرفنى قال من أنت قال أنا شرحاف اد الى ابن عمي معضالا وحمل عليه فقتله فاقتتلت ضبة وعبس قتالا شديداً واستنقذت ضبة إبلها فقال شرحاف من أبيات

ألا أبلغ سراة بني بغيض بما لاقت سراة بني زياد
وما لاقت جذيمة اذ تحامى وما لاقي الفوارس من بجاد
تركنا بالنقيعة آل عبس شعاعا يقتلون بكل واد
وما ان فاتنا الا شريد يؤم القفر في تيه البلاد

*-*-*-*-*-*-*

## باب الهمزة والغين وما يليهما

[ أغاجلى ] بفتح أوله وثانيه ممدوداً واسكان الجيم وفتح اللام آخره ياء * ناحية فى قضاء قندرة التابع لواء قوجه ايلى فى الاناطول ٠٠ وهي على مسيرة ٦ ساعات من أزمير قصبة اللواء وتشتمل مع ناحية بش ديوان على ٢١ قرية ومزرعة ٠٠ وعدد سكانها نحو خمسة آلاف شخص كلهم مسلمون * وأغاجلى أيضاً قصبة في قضاء آق سراي من لواء نيكدة فى ولاية قونية تبعد ٦ ساعات عن مدينة آق سراي وتحتوي على ٨٣ بيتاً ٠٠ وعدد سكانها ٣٥٠ نفساً

[ أغادِير ] بفتح أوله وثانيه مشبعاً وكسر الدال الممدودة آخره راء * أقصى فرض مراكش الى الجهـة الجنوبية واقعة على الاقيانوس الاتلنتيكى فى ولاية سـوس فى عرض ٣١ درجة و٢٦ دقيقة و٣٥ ثانية شمالا وطول تسع درجات و٣٥ دقيقة و٥٦ ثانية غربا ٠٠ عدد سكانها ٦٠٠ نسمة ومرفأها أحسن مرافئ مراكش وقد استولى عليها البرتوغاليون أياما طويلة ثم أخذها منهم المغاربة وطردوهم منها سنة ٩٤٣ وكانت واسعة حصينة الا أن سيدي محمد لما فتحها خربها ونقل سكانها الى مغادور

[ أغادِيس ] بفتح أوله وثانيه بعده ألف ثم دال مكسورة مشبعة آخره سـين * مدينة في صحراء أفريقية وعاصمة مملكة أسين موقعهافى واحة باسمها فى عرض١٦درجة و٢٠ دقيقة شمالا وطول سبع درجات وثلاثين دقيقة شرقا ٠٠ عدد سكانها نحو ٨٠٠٠ نفس وفيها قصر للسلطان عبد القادر وبها سوق للجزارين تكثر فيه العقبان منتشرة فيه كالحمام رغبة في التقاط فضلات اللحم وهى مقر لكثير من التجار لنقل الحبوب منها ولا سيما الذرة البيضاء وطريقة البيع والشراء بها عجيبة حيث القيم عندهم هى الذرة البيضاء فقط وبها من البيوت المسكونة نحو ١٠٠٠ بيت وبها جملة مدارس ابتدائية اما سجنهم فانه فى صورة مخيفة حيث انه مملوء بالسيوف والرماح وغير ذلك من أنواع الاسلحة وبها جامع كبير له منارة ارتفاعهانحو ٩٠ قدما عن سطح الجامع بناؤها من اللبن على شكل هرمي بني الجامع المذكور سنة ١٢٦٠ وبها أيضاً عشرة جوامع أخر كبيرة وصغيرة ومدخول السلطان منها هو من الهدايا التى تأتيه عند جلوسه على تخت ملكه وكل عائلة تقدم له أيضاً على كل جمل يدخل البلد حاملا عشرة مثاقيل وأهاليها يتكلمون بثلاث لغات لغة التوارك وسنغاي وهوسا بربان سركي وموقع المدينة في نقطة مرتفعة فلذا كان هواؤها جيداً قال بابا أحمد العربي فى كتابه المعنون بتاريخ السودان ان الحاج محمد عسقيا من سنغاي فتحها سنة ٩٢٢ وطرد منها قبائل البربر قيل بناؤها كان في التسعمائة من الهجرة بناها البربر لتكون محطاً لتجارتهـم وكان أهم تجارتها الذهب وكان لها شأن عظيم وان عدد أهاليها كان ٥٠ ألف نفس الا أنها الآن فى حالة ضعيفة وتجارتها متأخرة وليس لها من الاهمية سوى كونهاواقعة على طريق مؤد الى الجهات المجاورة لهامن بلادالسودان

[ أغرام ] بفتح فسكون وفتح الراء الممدودة آخره ميم * مدينة من بلاد النمسا تبعد ١٦٠ ميلا عن فينا الى الجهة الجنوبية في عرض ٤٥ درجة و٤٩ دقيقة شمالا وطول ١٦ درجة ودقيقة واحدة شرقا •• وعدد سكانها ٢٠٦٣٧ نفساً وهي مركز ولاية كرواسيا بها مدرسة كلية ومدارس ابتدائية وبها معامل للحرير والخزف وتجارتها في الملح والتبغ والحبوب والعسل وبجوارها منتزه في غاية الجمال

[ أغرة ] بفتح الهمزة واسكان الغين وفتح الراء آخره تاء مربوطة * ولاية واقعة في الجهة الشمالية الغربية من الهند الانكليزية بين دلهي وعوض والله أباد في طول ٧٣ درجة و ٢٤ دقيقة و ٧٧ درجة و ٤٠ دقيقة شرقا وعرض ٢٥ درجة و ٣٥ دقيقة و ٢٨ درجة و ١٨ دقيقة شمالا •• مساحتها ٩٤٧٩ ميلا مربعا •• وعدد سكانها نحو أربعة ملايين وخمسمائة ألف نفس منهم أربعمائة ألف من المسلمين ويرويها ثلاثة أنهر وأرضها منبسطة الا قليلا أكثرها غير منبت فقط الجهة التي تغمرها المياه في فصل الشتاء تخصب فتنبت الحبوب وقصب السكر والارز والقطن والفواكه والخضراوات وتحصد مزوعاتها مرتين سنويا * وأغرة أيضا قصبة الولاية المذكورة وهي واقعة على الضفة الجنوبية الغربية من نهر جنة تصلها السكك الحديدية بجملة بلاد من الهند تبعد ١١٥ ميلا عن دلهي الى جنوبي الجنوب الشرقي و ٧٨٣ ميلا من كلكتا الى الشمال الغربي في عرض ٢٧ درجة واحدى عشر دقيقة شمالا وطول ٧٥ درجة و ٣٣ دقيقة شرقا •• وعدد سكانها مع ملحقاتها يبلغ ٢٥ ألف نفس ومساحة أسوارها القديمة نحو احدى عشر ميلا •• ومن آثار أبنيتها البديعة الباقية القامة المشهورة بأكبر أباد وهي تحتوي على قصر شاه جهان وموتي مسجد أي المسجد اللؤلؤي وعلى بعد نحو ميل من القامة الي الجهة الشرقية مسجد تاج المحال العظيم وفيه ضريح بناه شاه جهان لنفسه ولزوجته نورجهان قيل انه استخدم في بنائه عشرين ألف عامل مدة ٢٢ سنة وبلغت نفقته أربعة ملايين ريال وهو مبني بالمرمر الابيض وقطره ألف قدم وارتفاعه ٢٠٠ قدم على شكل مثمن قائم على رصيف عال من الرخام مبني على رصيف آخر من الحجر الرملي وله أربع منارات في كل ركن منارة على شكل مخروطي في ارتفاع نحو أربعين قدما وفي وسط البناية قبة تعلوها قبيبة

على شكلها قطر القبة عشرون مترا والضريح مرصع ظاهره وباطنه بالنقوش الملونة الذهبية البديعة ومطرزة باشكال الاشجار والازهار التى كأنها من صناعات الطبيعة وجميع أعالى تلك الجدران مطرزة باظرف طراز من نقوش القرآن ٠٠ ومما تمتاز به أغرة كونها من أنظف البلاد الهندية وأكثر بيوتها مبنى بالحجر بثلاث طبقات وبها جملة شوارع جميلة وفي ضواحيها كثير من البساتين الزاهرة المشحونة بالاشجار الباسقة ذات الأثمار الفاخرة التي يتوصل اليها بالطرقات المظللة وهذه المدينة لها ذكر فى تاريخ الهند القديم وقد كانت حدا فاصلا لاملاك الافغانيين فى الجهة الجنوبية ونقل اليها تخت المملكة المغولية سنة ٩١٠ هجرية فصارت عاصمة لها وفي القرن العاشر الهجرى حصنها السلطان الاكبر وحسنها وضريحه قريب منها بميلين عنها وفى سنة ١٠٦٩ نقل تخت السلطنة الى دهلى ومن ذلك الوقت أخذ عددها فى التناقص وكان فيها نحو ٥٠٠ ألف نفس وفى سنة ١١٩٩ استولى عليها المهرات وكان آخر حكامها الوطنيين مدحجي سنديا القائد المهراتى وفي ثورة الجنود الهندية على الانكليز سنة ١٢٧٤ دمرت أكثر بيوت الاوروباويين الا أن الاجانب والانكليز تحصنوا فى القلعة وانفرج الامر بسرعة وللهنود اعتبار كبير لهذه المدينة لاعتقادهم ان وشنو تجسد فيها تحت اسم باراسوراما وهي وطن أبي الفضل صدر وزراء السلطان الاكبر

[ أغمَات ] بفتح فسكون وفتح الميم الممدودة آخره تاء مبسوطة * مدينة حصينة فى افريقيا واقعة في الجهة الجنوبية من مراكش تبعد عنها ٢٤ ميلا ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس منهم نحو ألف من اليهود وقد كانت قديما عاصمة دولة المرابطين ثم استولى عليها أبو عبد الله محمد المهدى الموحدي سنة ٥٠٠ للهجرة ٠ وقال بعضهم مدينة اغمات فى شمالى جبل الدرن وكانت هي حاضرة البلاد قبل بناء مراكش وهي ذات مياه وفواكه كثيرة وذكروا انهما مدينتان احداهما تسمى اغمات ايلان والاخرى اغمات وريكة بينهما ثمانية أميال ولها نهر لطيف يمر من الجنوب الى الشمال وربما جمد هذا النهر في الشتاء حتى يجتاز عليه ولهما بساتين ونخيل كثيرة مع جودة التربة وصحة الهواء انتهى ٠٠ وقال القرماني هي مدينة عجيبة فى ذيل جبل كثيرة الاشجار والثمار ولها نهر

يسقيها وعليه أرحية كثيرة تدور صيفا وشتاء وجسر للمرور وبها عقارب قتالة فى الحال وأهلها ذوو طول ويسار ولهم على أبوابهم علامات تدل على مقادير أموالهم انتهى ٠٠ وأمراء اغمات كانوا آخر دولة بني زيرى بفاس وبنى يعلى اليفرني بسلا وتادلا فى جوار المصامدة وبرغواطة وكان لقوط بن يوسف بن على آخرهم فى سنة ٤٥٠ وكانت زينب بنت اسحق النفروابة من النساء المشهورات بالجمال والرياسة ولما غلب المرابطون على هذه المدينة سنة ٤٤٩ هرب لقوط الى تادلا وقتله الامير محمد النفراوي واستلحم بني يفرن فكان ممن استلحم وخامه أبو بكر بن عمر أمير المرابطين على زينب هذه ولما ارتحل الى الصحراء سنة ٤٥٣ واستعمل ابن عمه يوسف بن تاشفين محله على المغرب نزل له عن زوجته زينب فكان لها رياسة أمره وسلطانه ذكر ذلك ابن خلدون

[ أغويلار ] بفتح فسكون وكسر الواو المشبعة وفتح اللام الممدودة آخره راء * قصبة مقاطعة في ولاية قرطبة من اسبانيا تبعد ٢٢ ميلا عن مدينة قرطبة جنوبا بشرق واقعة على نهر كبير ٠٠ وعدد سكانها ١٢٠٠٠ نسمة تجارتها فى الحبوب وبها آثار قائمة عربية وثلاث ساحات عمومية جميلة مربعة الشكل وهي مشهورة بنظافتها

[ أغى ] بفتح أوله واسكان ثانيه آخره ياء على مثال وعى ٠٠ أنشد أبو زيد لحيان بن جلبة المحاربى جاهلى

أَلاَ ان جِيرَانِى العَشِيَّةَ رَائحُ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ من هوى وَمَنَازِحُ
فساروُا لِغَيْثٍ فيه أَغْىٌ فَقُرْبٌ فَذُو بَقَرٍ فَشَابَةٌ فالذَّرَائحُ

قال أبو الحسن الاخفش أغى * موضع لانه ذكره مع مواضع كثيرة وهي مواضع متدانية وقال المازنى الاغى ضرب من النبات قال الاخفش لم أسمع أن أغيا نبت فى شيء من كتب النبات ولم يعرفه الرياشى ولا فسره أبو حاتم قاله في معجم ما استعجم

٠٠٠

## باب الهمزة والفاء وما يليهما

[ أفالّون ] بفتح الهمزة والفاء الفارسية الممدودة وضم اللام المشددة المشبعة آخره

نون* قصبة مقاطعة من ولاية يون من فرنسا ٠٠ عدد سكانها نحو ٦٠٠٠ نفس وهي مدينة جميلة محكمة البناء قائمة على صخر صواني في واد نضر بها محكمة ابتدائية ومدرسة كبرى ولها تجارة واسعة خصوصا فى الجلود

[ إفامية ] ذكرها فى الاصل ٠٠ وقال البستاني هي اسم لعدة مدن قديمة منها* مدينة في أشور تدعي الآن قرية واقعة على ملتقى دجلة والفرات* ومنها مدينة فيما بين النهرين على الضفة اليسري من الفرات فى موقعها الآن مدينة تدعى روم قلعة* ومنها مدينة فى سورية على الضفة الشرقية من نهر العاصى الى جنوبي انطاكية* ومنها مدينة فى بيثينيا فتحها الرومانيون سنة ٧٥ قبل الميلاد واسمها الآن مدانية* ومنها مدينة واقعة على ملتقى نهرى مرسياس وما يندر كانت من أعظم المدن التجارية فى آسيا الصغرى واسمها الآن أفيون قره حصار

[ أفرُذِيتُوبوليس ] * مدينة مصرية على الضفة اليمنى من النيل الى جنوبي منف كانت قصبة للمقاطعة التي تسمى الآن باطفيح ٠٠ وهي اسم أيضاً لمدينة فى الصعيد على النيل وهي ادفو الحالية واسم لمدينة في الصعيد أيضا واقعة على ترعة محاذية للنيل يقال انها عنابي الحالية

[ افريقية ] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني أيضاً هي بتشديد الياء وتخفف* احدي القارات الخمس وهي أصغر من آسيا وأكبر من أوروبا واقعة في الجنوب الغربي من المعمورة ومنذ أنشأ قنال السويس صارت محاطة بالمياه من جميع جهاتها بين ١٧ و ٣٠ من الطول الغربي و ٥١ و ٣٠ من الطول الشرقى و ٣٧ و ٢٠ من العرض الشمالى و ٣٤ و ٥٠ من العرض الجنوبي كانت شبه جزيرة ولما فصلها قنال السويس عن آسيا سنة ١٢٨٦ صارت جزيرة مستقلة

حدودها ٠٠ يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وبوغاز جبل طارق والاوقيانوس الاتلنتيكي وشرقا ترعة السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المندب والاوقيانوس الهندى وجنوبا الاوقيانوس الجنوبي وغربا الاوقيانوس الاتلنتيكي

شكلها ومساحتها ٠٠ شكلها أشبه بالمثلث الغير المنتظم ومعظم طولها من رأس أغولهاس

الواقع شرقي رأس الرجاء الصالح الى رأس بيانكو الواقع قرب بيسرتا في تونس ٤٣٣٠ ميلا جغرافيا ومعظم عرضها من الرأس الاخضر فى الاتلنتيك الى رأس غوردافوى فى الاوقيانوس الهندى ٤٠٠٠ ميل جغرافي ومساحة القارة باسرها ما عدا الجزائر الافريقية تبلغ ١١٣٦٠٠٠ ميل سياسى مربع ومساحتها مع جزرها نحو ١٢ مليون ميل مربع وأما مساحة داخلها فليس معلوما تماما لعسر استقصائها بسبب شدة حرها وقلة مياهها وتوحش أهاليها ولم تتوسع دائرة معرفة جغرافيتها الا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر للهجرة

تقاسيمها ٠٠ خط الاستواء يقسم افريقية الى قسمين شمالي وجنوبي والشمالى يضاعف مساحة الجنوبى وهي منقسمة الى خمسة أقاليم ٠ المغرب أو بلاد البربر الشمالية وهو يحتوي على مراكش والجزائر وتونس وطرابلس وقسم من الصحراء٠ واقليم النيل٠ والشمالى الشرقى وهو يشتمل على مصر والنوبة والحبشة وكردوفان ودارفور ٠ واقليم السودان وهو يشتمل على الصحراء والتكرور وبلاد السودان أو الزنوج وسنغال وغينيا العليا والسفلى وبلاد كونغو ٠ وافريقية الجنوبية وفيها بلاد رأس الرجاء الصالح والهوتنتوت وسمبيباسيا ٠ وافريقية الشرقية وفيها بلاد الكفرة وزنجبار ومونو موتابا وموزمبيق وساحل اجان واما بنغالا وما جاورها في الساحل الغربي الى جنوبي غينيا فهى داخلة فى القسم المجهول من القارة٠ وهي بالنسبة لاستعمار الدول فيها سبعة أقسام٠ افريقية الانكليزية وبها مستعمرات رأس الرجاء الصالح ومستعمرات سنغمبيا وساحل الذهب وساحل العبيد فى غينيا وجزيرة اسنشن وسنتاهيلانة وترستان دا كونها في الاوقيانوس الاتلنتيكي وجزائر سيشلة وأميرانتة وموريقة فى البحر الهندى٠ وافريقية الانكليزية الامريكانية وبها ليبريا وكاعدول وافريقية الاسبانيولية وهي ثلاثة أقسام اعمال ساحل مراكش وبها سبتة ومليلة والحوسمة وبنون دوفلز وراخبيل كنارية وجزيرة فرناندوبو وأنوبون ٠ وافريقية الفرنساوية وهى ثلاثة أقسام أيضاً الجزائر وسنغال المحتوية على سان لويس وغورية ومملكة والو وجزيرة بوربون وجزائر سنتنا ماريا ومايوت ونوسيبا وبعض أطراف من مدغسكر ٠ وافريقية الهولندية وبها بعض

حصون فى غينيا ومدينة ألمانيا على ساحل غينيا وافريقية البرتوغالية وهى خمس ولايات• ولاية ماديرة وولاية الرأس الاخضر وولاية سان تومي وولاية برلنشيبي وهما جزيرتان • وولاية أنغولا وولاية موزمبيق• وافريقية العثمانية وهي معلومة• أما افريقيا الجنوبية فهي هضبة متسعة قليلة الارتفاع تنحدر من طرفها الشمالي الى سهل السودان الواقع فى خط الاستواء

ساحلها •• ساحل افريقية غريب النسق وطوله ١٦ ألف ميل والبحار المحيطة بهذه القارة هي البحر المتوسط فى الشمال والبحر الاحمر والاوقيانوس الهندي فى الشرق والاوقيانوس الجنوبي فى الجنوب والاوقيانوس الاتلانتيكي فى الغرب

خلجانها •• هي أقل من خلجان بقية القارات وأعظمها خليج غينيا فى المحيط الاتلانتيكي ثم خليج سدرة وخليج قابس في البحر الابيض المتوسط وخليج عدن فى المحيط الهندى وخليج السويس فى البحر الاحمر

رؤسها •• أشهرها الرأس الطيب ورأس بون ورأس سبرتل فى بحر سفيد وشمالى تونس والرأس الاخضر فى الاتلنتيكي وغربي الصحراء ورأس النخل والرأس ذو الثلاثة أحرف في غينيا ورأس الرجاء الصالح ورأس ايغويلد فى الجنوب ورأس غوردافوى على ساحل اجان

بوعازاتها •• أشهرها بوغاز طارق فى الشمال الغربي وباب المندب في الشمال الشرقي وموزمبيق فى الشرق بينها وبين آسيا

جزائرها •• أشهرها جزائر أسوره ومادبره وكنارية والرأس الاخضر وفرناندبو والقديس توماوا بسيون والقديسة هيلانه وجزائر مدغسكر والجمع رويتون وموريس وكومور وزنجبار وسيشيل وسقوطره فى المحيط الهندى

جبالها •• هذه القارة قليلة الجبال والغابات عكس باقي القارات الاخرى فيخرج من بلاد الحبشة سلسلة جبال تحيط بالساحل العربي من البحر الاحمر وتنتهي شمالا الى آكام مصر المتصلة بشبه جزيرة سينا ويحد معظم الطرف البحرى من هضبة افريقية الجنوبية سلاسل جبال مختلفة الارتفاع يوجد فى سفوحها البحرية سهول منحدرة وبين

الساحل الشرقى والساحل الغربي فرق ظاهر حيث فى ساحل الاتلنتيك سلسلة روابى يخللها فى بعض البقاع سهول منخفضـة مستوية وآجام وفى البعض الآخر بقاع نضرة وادغال واسعة وعلو تلك الروابى لايزيد ارتفاعه عن سطح البحر ألفى قدم والساحل الواقع بين رأس نفر وفى نبفالا ومصب نهر أورنج أقفر يابيه سلسلة حجارة رملية وتبلغ مساحته ٩٠٠ ميل وهو خال من المـاء العذب والخصابة الا قليلا وساحل مستعمرة الرأس مصخر وعر وساحل ناتال مؤلف من رواب تبلغ في بعض الجهات ارتفاع الجبال العالية ويقابل زنجبار بعض سهول خصبة كثيرة المياه ووراء ذلك الى الشمال جدب محل أما بوغاز باب المندب فعرضه ٢٠ ميلا وهو فاصل بين افريقيا وآسيا عند مدخل البحر الاحمر وساحله الافريقى وعر مرتفع عن البحر على خط قائم ارتفاعا لايزيد عن ٣٨٠ قدما وبالاجمال تنقسم جبال افريقية خمسة أقسام . جبال حوض البحر المتوسط وهي تحتوى على السلاسل الاطلسية الثلاثة . وجبال الساحل الغربى . وجبال اقاليم الرأس المتوازية . وجبال الساحل الشرقي . وجبال بلاد الحبشة . أما جبال الاطلس فمنفصلة عن باقي أقسام القارة بالصحراء الكبرى وهي ممتدة في القسم الشمالى الغربى يعنى من سواحل البحر المتوسط التونسية الى أغادير ساحل مراكش الاتلنتيكى وهي ثلاثة أقسام . . الاول الاطلس الاصغر وهو أوطأ سلاسله وأقربها الى البحر المتوسط والثانى الاطلس المتوسط وهو هضبة عريضة والثالث الاطلس الاكبر وهو سلسلة وعرة قائمة فوق الاطلس المتوسط يبلغ ارتفاع كثير من جهاتها ١٢٥٠٠ قدم ويتشعب عن السلسلة الاصلية عدة شعاب متجهة نحو الصحراء ولم يستقرئ الجغرافيون من الجبال الواقعة فى غربى افريقية الا القريب من الساحل وكذا لم يتمكنوا من اكتشاف الجبال القائمة وراء الساحل الغربى الكثير الروابي الواقع الى جنوبي جون غيليا . وأما السلسلة المتوسطة فمنها جبال زور تبرج التى معدل ارتفاعها أربعة آلاف قدم . وأما جبال الساحل الشرقي فتبتدئ بسلسلة متصلة ممتدة بين الهاجرة يبلغ ارتفاعها من أربعـة آلاف الي عشرة آلاف قدم . وأما جبال بلاد الحبشة فتشتمل على عدة قمم مرتفعة مجتمعة حول الهضبة العالية التي تفصل حوض النيل عن الساحل الافريقى الشرقى وتنتهى الهضبة المذكورة شرقا بالوهاد الواقعة على شاطئ

البحر الاحمر والسلسلة التى تقسم مصب المياه يبلغ ارتفاعها جنوبا نحو ١١ ألف قدم وفى جهات أخرى يبلغ نحو ١٢ ألف قدم

صحاريها .. طالما امتازت هذه القارة بكونها بلاد الصحارى. أما صحراؤها الكبرى فهى واقعة فى معظم القسم الشمالى من القارة بين ١٥ و ٣٠ من العرض الشمالى ومعدل عرضها ألف ميل ومنتهى طولها ثلاثة آلاف ميل وهي ممتدة من نهر النيل الى الاوقيانوس الاتلانتيكى ومن جبال الاطلس الجنوبية الى بلاد السودان وحدودها الجنوبية الى الآن لم يتم استقراؤها وسطحها مؤلف من رمال متنقلة وحصى خشنة وصخور جرداء متنوعة باشكال مختلفة وهي فى درجة عالية من الحر والمطر لايكاد يمر على تلك البقاع وتوجد فيها عواصف هائلة جدا وربما أضرت بالقوافل أما الريح الهائلة المعروفة بريح السموم فهي من أعظم مصائب هذه الصحراء وماجاورها من البلاد وهي ناشئة عن انقضاض أشعة الشمس عموديا على سطح الصحراء فتشتد أحيانا الى درجة ٢٠٠ ف ويزيد على ذلك امتزاج الهواء بالذرات الرملية المحرقة التى تحول ألوان الجو الى الحمرة وفى بعض السنين قيست درجة الحرارة فى الظل فبلغت ١١٤ ومن جملة أنواع الرياح التى تهب فى هذه القارة ريح الخسين وهى تهب فى مصر خسين يوما بين أواخر افريل والانقلاب الصيفى والهرمطان وهى تهب فى غينيا وسنغمبيا بين شهرى نوفبر وفبراير ومصدرها الصحراء الغربية والريح الشمالية الغربية التى تهب أحيانا على ناتال ومستعمرة الرأس وأكبر صحارى افريقية الجنوبية صحراء كالاهاري وهي ممتدة من نهر أورنج في الجنوب الى الهاجرة العشرين ومن كورة ناما كافى الجهة الغربية الى المرج المتاخم للسفح الداخلى من جبال كواتلمبا ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ٦٠٠ قدم ويوجد فيها شئ من العشب وكثير من النباتات الدرنية والنباتات الشوكية والمطر فيها نادر واذا أتاها أحيانا خضر أرضها قليلا

أنهارها .. كانت أفريقية الجنوبية قديماً قبل الاكتشافات الجديدة تعد أرضاً قفرة وكانوا يرسمونها على الخرائط بقعة بيضاء وبالاكتشافات الجديدة اتضح ان أنهرها ممتدة على شكل شبكة في الهضبة كلها بين الهاجرة العاشرة والهاجرة العشرين .. فمن أنهارها نهر غاريب أو اورنج وهو يجري غربا بجانب مستعمرة الرأس الشمالي ويصب في الاقيانوس

الاتلنتيكي الا أن السفن لاتستطيع السير فيه لكثرة اضطراب مياهه فى الشتاء وقلتها فى الصيف ومنها زمبيزي وهو يجري من جبال جيلولو في ١٨ درجة و١٧ دقيقة من العرض الشمالي و٢٣ درجة و٥٠ دقيقة من الطول الغربي وتقريباً من الشمال الى الجنوب الا أنه ينعطف بعد ذلك الى الشرق ثم يميل الى الشمال سائراً الى البحر على شكل نصف دائرة ومنها نهر لبوبو وهو نهر مشهور خصوصاً عند الصيادين وهو يدخل الساحل فى منتصف الطريق الذي بين جون ديلاغوا وخط السرطان وهو غير صالح لسير السفن لقلة عمقه وكثرة الرمال فى مصبه وهو يصب فى المحيط الهندى ومنها نهر كونغو وهو أميل الى الجهة الجنوبية من سائر هذه الانهر وهو على مايقال يمر فى أراض تتوالى فيها الغابات والمراعى وهو مستعد لسير السفن فى نصفه الاسفل وعرضه خمسة أميال الا أن فيه شلالا على مسافة ١٦٠ ميلا من البحر ومنها نهر أوغواي وهو يصدر من قرب منابيع النيل ويمر في خط الاستواء ويصب فى البحر ومنها نهر نجر وهو يخرج من جبال الكونغو ويصب فى خليج غينيا ومجراه كثير التعاريج يمر في ١٥ من الطول وطوله ٢٥٠٠ ميل وقرب انصبابه يتسع عرضه الى نحو ستة أميال ومنها نهر ريوغرندى ونهر غمبيا ونهر سنغال وهي تخرج من سنغمبيا جارية بين جبال ساحلية الى الاقيانوس الاتلانتيكي وأكبرها نهر سنغال يبلغ طوله نحو ٨٠٠ ميل ومنها بل من أعظمها وأشهرها وأعجبها نهر النيل وهو نهر بل بحر عظيم الشأن سريع الجريان ليس له مضاه فى خصائصه الطبيعية ولا مماثل فى صفاته الجغرافية ولم يعادله نهر فى طوله العجيب ولا فى طرز فيضانه الغريب عذوبة مائه تزرى بأعذب مياه العيون وجمال خصاله لم يحم حول حماه المادحون يبسط كل عام لجيرانه بسيط كف كرمه الوافر ويروى ظمآنهم بحر جوده الزاخر ولذا زين ضفته الاقدمون بأبنية عجيبة لم ينلها نهر ولا يمح رسومها كرور الدهر وهو يصدر من بحيرة البرت الواقعة في جنوبي خط الاستواء فى أواسط أفريقية ويجرى شمالا فى إقليم جبلى صخر ويجتاز أربع شلالات الى وصوله الى غندوكورو فى ٥ و٥٤ من العرض الشمالى ومنها يدخل في السهول وبقرب ٩ و ٣٠ من العرض الشمالى يصب فيه بحر الغزال من الضفة الغربية وأكبرننا بيعه البحر الابيض الصادر

من شمالي البحيرة المذكورة بين ٢ و٣ من العرض الشمالي أما البحر الازرق الصادر من هضبة بلاد الحبشة فيلتقي بالبحر الابيض في الخرطوم أماعرض النيل فكثير الاختلاف بحسب اختلاف المواقع وقد يبلغ في بعضها عدة أميال وطوله يزيد عن ٤٦٦٤ ميلا ومعدل زخه ميلان ونصف في الساعة وغاية ارتفاع فيضانه السنوى في مصر بين ٣٠ و٣٥ قدما وأكثر وقوع ذلك بين أواسط ايلول (سبتمبر) وأواسط تشرين الاول (اكتوبر) ويبلغ نهاية نقصانه في نيسان (إفريل) وايار (مايس)

بحيراتها ٠٠ أشهرها بحيرة فيكتوريا نيانزا الواقعة في جنوب خط الاستواء ارتفاعها عن البحر ٣٣٠٨ أقدام ومنها بحيرة برت نيانزا وهي أصغر من الاولى وواقعة في غربها الشمالي وشمال خط الاستواء بين جبال شامخة وارتفاعها عن سطح البحر ٢٧٢٠ قدما فهي أوطأ من الاولى وطولها تقريباً ٦٠ ميلا ومنها بحيرة تانجانيكا وهي طويلة ضيقة واقعة في الجنوب الغربي من بحيرة فيكتوريا نيانزا بين ٣ و١٠ و٧ و٥٠ من العرض الجنوبي ووسطها في ٣٠ من الطول الشرقي يبلغ طولها ٣٠١ من الاميال وعرضها نحو ٤٠ ميلا وارتفاعها عن السطح البحري ١٨٥٠ قدما وهي صافية المياه عميقة القعر ومنها بحيرة نياسا الواقعة على نحو ٣٠٠ ميل من الساحل الشرقي وفي الجنوب الشرقي من بحيرة تانجانيكا في واد محاط بالروابي وارتفاعها عن سطح البحر نحو ١٥٠٠ قدم وطولها نحو ٢٠٠ ميل وعرضها من ٢٠ الى ٦٢ ميلا وهي عميقة القعر تهب فيها صيفا رياح شديدة من الجنوب الشرقي فتضطرب كثيراً ومنها بحيرة نغامي أونجامي وهي واقعة في شمال بلاد بشوان ارتفاعها يبلغ ٣٧١٣ قدما وطولها من ٥٠ الى ٧٠ قدما وهي قريبة القعر ومنها بحيرة شيروا وهي أصغر من بحيرة نغامي الا أنها أعلى منها بنحو ٥٠٠ قدم وأكبر بحيراته الحبشة تسانا أو دمبيا مساحتها ١٤٠٠ ميل مربع في وسط سهل ارتفاعه أكثر من ستة آلاف قدم وهواؤها ربيعي دائماً وأعظم بحيرات أواسط أفريقية بحيرة تشاد عمقها من ٨ الى ١٥ قدما وارتفاعها ٨٤٠ قدما وهي بقرب مملكة بورنو ومنها بحيرة بانجويلو وغير ذلك ولهذه البحيرات ارتباط قوى بأنهر أفريقية على الخصوص منها نهر النيل فانه يصدر من بحيرات عذبة لاتضاهيها البحيرات الكبرى الواقعة في شمالي أمريكا

جيولوجياها ٠٠ الهضبة الحبشية مؤلفة من صخر انتقالي ممتد الى علو ٨ آلاف قدم فوق البحر يعلوه طبقات صخرية سلمية وكلسية بركانية الاصل مذيل بصخور مرجانية وفي النوبة صخور حبوبية ورملية واردواز خزفي وليس في أفريقية جبال بركانية الاجبال كامرون بقرب الساحل الغربي وجبل كيليمنجارو والمعادن الثمينة قليلة الانتشار فيها والذهب يوجد في جنوبها بكثرة وقد اكتشف سنة ١٢٨٤ في الجهات الواقعة في شمالي نهر اورنج وقرب ملتقاه بنهر فال مقدار وافر من الماس واستخرج منها عدة حجارة كثيرة وبوقتها وقع الخلاف بين حكومة مستعمرة الرأس وحكومة الاورنج على تملك الارض وانفصل الامر أخيراً على وفق مدعى الانكليز ومن جملة الماسات التي استخرجت ماسة ثمينة جداً سميت بكوكب أفريقية الجنوبية وبيعت قبل شغلها بمبلغ ١١٥٠٠ ليرة انكليزية والحديد والنحاس يوجدان بكثرة في الاقاليم الواقعة في المدارين وأما الملح فكثير في جميع أقاليم القارة وكذا الفحم الحجري

حيواناتها ٠٠ الحيوانات الثديية البرية فيها أكثر بكثير من الحيوانات البحرية والقرد البشرى الشمبانزي والغورلا لايوجدان الا في هذه القارة وكذا البابون ويكثر النوع الكلبي منه في الحبشة وتسير القردة في هذه القارة أسرابا من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قرد ويسير أمامها قرد ذكر عظيم المنظر وفي أفريقية الجنوبية وسنار يوجد حيوان يعرف بفالاغوس وهو أشبه بليمور مدغسكر ويوجد في أفريقية أيضاً خمسة أنواع من الكركدن كلها ذات قرنين وأفيالها تختلف عن الافيال الاسيوية وهى أقل قابلية للتأهل منها ويكثر فى النيل وبقية الانهر والبحيرات وجود الافراس النهرية الخاصة بهذه القارة ومن أغرب الحيوانات الافريقية المجترة الزرافة وهى خاصة بهذه القارة ولا توجد في غيرها الا في البقايا الحفريه وهي شديدة النفار وهي تجول قطعانا ربما بلغ القطيع منها نحو ١٠٠ زرافة وكذا يكثر الحمار الوحشى والكوغا في جنوبي القارة ويقال ان خمس أسداس تيس الجبل المعروف بأفريقية أصلية فيها وكذا يكثر في هذه القارة الحيوانات الضارية أكالة اللحوم ويوجد الاسد في شمالي جبال الاطلس وأما النمر فمعدوم فيها الا النمر المرقط المعدود من صغار الطائفة الهرية وكذا الضبع وابن آوى والثعلب ويوجد فيها كثير من أنواع الطيور

كالنمام ودجاج غينيا وأبي صوّاء وعصفور العسل والببغاء وغـير ذلك وأما زواحفها فكثيرة فى جميع أقاليم القارة خصوصا منها الحيات السامة ويوجـد فى المدارين بكثرة نوع من الثعبان يسمى بيثونا أشبه بالبواء الامركانية يبلغ طوله ٢٥ قدما والتمساح منتشر فى النيل من مصبه الى الاقاليم التى ارتفاعها عن السطح البحرى أربعة آلاف قدم ومما يكثر في أفريقية الورل والحرباء وسلاحفها أكثر من سلاحف باقي القارات وبها أيضاً نوع من الحشرات يعرف بالنمل الابيض مع أنه ليس من أنواع النمـل وهو يقيم قرىً طينية على شكل قباب على ارتفاع ١٠ أقدام فوق حد انتهاء المياه فى فيضانها السنوي

نباتاتها ٠٠ أكثر النباتات الموجودة فى البقاع المتاخمة للبحر المتوسط مماثلة لنباتات أوروبا ويوجد النخل في واحات الصحراء بكثرة وفي غينيا يوجد منـه نوع يستخرج منه الزيت وفي مستعمرات رأس الرجاء عدة أنواع من الصبر ملونة بأجمل الالوان ومن نباتاتها الرائجة القمح والذرة والبن والارز والنيل والتبغ وعلى الخصوص القطن

سكانها ٠٠ الى الآن لم يبلغ احصاؤها الى حد يوثق به بواسطة صعوبة مسالكها وتوحش بعض أقاليمها ولذا اختلف الجغرافيون فى تقديرهم فقدرهم جماعة بمائة مليون وآخرون بمائة وخمسين وجعلهم آخرون مائتى مليون وكله تخمين لا يعتمد عليه الابحسب التقريب ٠٠ وقد قسم بعض الجغرافيين سكان هذه القارة أقساما عشرة ٠ الاول الامم الاروبية القاطنة في المستعمرات التى على محيط القارة وفى الجزر ٠ والثانى الامم العربية المنتشرة على السواحل الغربية الى صوفالة ومـدغسكر ومصر وعلى التخوم الجنوبية على شط البحر المتوسط وعلى ساحل الاتلنتيك الى سنغال وهم الى داخل الصحراء ويشغلون القسم الجنوبي الغربى منها ٠ والثالث الامم القبطية المنتشرة في بلاد مصر ٠ والرابع الكوشية وهم الشاغلون بلاد الحبشة وقسما من ساحل البحر الاحمر ٠ والخامس أمم مختلفة الانواع كالشلوح والبربر والتوارك أوالطوارق والسرقة وهم يسمون أنفسهم بامازيغ أي الاشراف وهؤلاء متفرقون فى أكثر جهات أفريقية وأشهر مواطنهم الاقاليم الجبلية الشمالية والاقسام الوسطي من الصحراء من مصر الى الاتلنتيك وجزائر كناريا ومن البحر المتوسط الى تمبكتو وقاسينة وهم لفيف من أجناس شتى وألوان مختلفة من أبيض وأسمر زيتونى

وهو الغالب واسود خالك • والسادس الفلاحون وهم فرع انفصل عن العيال الزنجية ومواطنهم من شطوط سنغال الى جبال مندارة أو أبعد من ذلك • والسابع الزنوج وأعظم مواطنهم من شطوط سنغال والنيل الاعلى الى ماوراء خط السرطان جنوبا • والثامن الهوتنتوت ومقرهم فى الطرف الجنوبى الغربي من القارة • والتاسع الكفرة وهم في الشمال الشرقى من بلاد الهوتنتوت فى قطعة كبيرة من أفريقية الجنوبية وفى الجهة الجنوبية من مدغسكر • والعاشر الامم الملاسية التى استعمرت سواحل أفريقية واستوطنت السواحل الشرقية من مدغسكر •• وبعضهم قسم سكان أفريقية هكذا • سود وعددهم ١٣٠ مليونا وحاميون وهم ٢٠ مليونا وبانتوسيبون وهم ١٣ مليونا وفلانة وهم ٨ مليونات ونوبيون وهم مليون ونصف وهوتنتوت وعددهم ٥٠ ألفاً •• وعليه يكون المجموع ١٧٢ مليونا و٥٥٠ ألفاً تقريباً

تقاسيمها •• هي خمسة أقسام • البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط وهى مراكش والجزائر وتونس وطرابلس ومصر العليا • والبلاد الواقعة على البحر الاحمر وحوض النيل وهى مصر السفلي والحبشة • والبلاد الواقعة على المحيط الهندي وهي سواحل الصومال وزنجبار وموزامبيق وصوفالا وسواحل ناتال والكاب • والبلاد الواقعة على المحيط الاتلنتيكى وهي غينيا الجنوبية والشمالية وسنيغامبيا • والبلاد الواقعة فى وسط القارة وهي كثيرة ستذكر في مواضعها

لغاتها •• لغاتها الاصلية خمسة لغات •• الحبشة التى لها نوع اتحاد باللغة الحميرية التى كانت منتشرة في الجنوب الغربى من بلاد العرب ومن أنواع هذه اللغة الاثيوبية والامهرية التى جعلت أخيراً هى اللغة الرسمية للبلاد •• واللغة المصرية وفروعها ومن حواشيها اللغة البربرية المنتشرة في شمالي القارة الا الاماكن التى استحكمت فيها اللغة العربية •• ولغات الهوتنتوت والبشمان فى الجنوب الاقصى •• واللغات الافريقية الجنوبية وتسمي بالكفرية أو الزنجية أو البنتوية وهي متفرعة الى لغات متعددة كالزولو والسكوانه والساحلية والمبنفوة الا أن بين جميعها نوع اتحاد ومن خواص هذه اللغات ان الزوائد

فيها تدخل على أوائل الكلم دون أواخرها ومن النادر وجود كلمة فيها بدون زائدة ولبعض هذه اللغات نوع اشتراك بينها وبين بعض اللغات الأخر من الرتبة الثالثة وهو أنه يستعمل فيها بعض أصوات يحدث بها اللسان بالمص حروفا يتركب منها كلمات ٠ واللغات التي يتكلم بها سكان أواسط القارة وهي لغات شتي متباينة لاتجد وجه اشتراك بينها أصلا الا قليلا لا يذكر وأكثرها استعمالا هي اللغة العربية خصوصا فى المعاملات التجارية الا أنها مختلفة باختلاف لهجات البلاد

صناعاتها ٠٠ الصناعة بافريقية من الانحطاط في درجة سوى ماتقتضيه الفطرة من الصنائع الضرورية الماشية الآن وجود بعض معامل ومناجم أوروباوية فى الايام الاخيرة فى البلاد التى استوطنها الاوروباويون حرك أهاليها لسلوك طرق الصناعة الراقية بما يبشر بحسن المستقبل

تجارتها ٠٠ بقيت التجارة فى أفريقيا منحطة وقليلة الارتباط بالدول الاوروباوية أمداً طويلا وفى أواخر القرن الماضى بعد تمكن سياح أوروبا من التجول فى داخل هذه القارة ودرس مسالكها والوقوف على كنوز أراضيها الثمينة صار لها ارتباط يذكر بالقارة الاوروباوية وغيرها وأهم البلاد التجارية ارتباطا هي القطر المصري وبلاد المغرب ومستعمرة الكاب وبلاد النيجر والكونغو ٠٠ وطرق المواصلات البرية بها بواسطة القوافل وذلك بين السودان وبين البلاد التى على ساحل البحر الابيض المتوسط كالطريق الموصل بين تمبكتوا وطنجة وبين كانوا وتونس وبين كوكا وطرابلس وبين واداي والقاهرة ونحو ذلك ٠٠ واما الطرق النهرية فان السفن تسير فى نهر النيل ونهر السنغال وغمبيا والكونغو وغير ذلك ٠ أما السكك الحديدية فلا زالت فى انتشار وأما الخطوط التلغرافية البحرية فكثيرة ٠٠ منها الخط الواصل بين الجزائر وتونس بفرنسا ومنها الخط الذي يصل بين جزائر ماديره والرأس الاخضر باشبونه ومنها الخط الذى يصل مصر بانكلترا ومنها أيضاً الخط الذى يصل الناتال وبلاد الزنجبار بعدن والسويس

دياناتها ٠٠ جميع القبائل الهمجية المتوحشة من سكان أفريقية الاصليين باقون على الديانة الوثنية وخرافات هذه الديانة وعوائدها الوحشية غنية عن البيان وأكثر أمم شرق

وشمال أفريقية من عرب ومغاربة وزنوج معتنقة لدين الاسلام ولازال آخذا في الانتشار السريع بين أهل السودان وعليه كاد يعم نوره مابين المحيط الهندي والاتلنتيكي من زنجبار الى سواحل غينيا وقد محا هذا الدين منهم كثيراً من العوائد المتوحشة والخرافات المضحكة والمعتقدات الفاسدة ويوجد لابكثرة من يدين بالديانة الموسوية في بلاد مصر والمغرب أما الديانة المسيحية فلا يدين بها فى هذه القارة الا أقباط مصر والحبشة والاوروباويون ومع ذلك بدون انتشار رغما عن بذل المرسلين جهدهم وطاقتهم فى بثه ونشره

تمدنها وترقيها .. لم تزل المصريون من عهد ليس بحديث وكذا العرب محالفة للتمدن الذوقي الصحيح وهو التمدن الشرعى ومن زمن ليس بقديم أخذ التمدن الغربى فى الانتشار بها خصوصا في المستعمرات الاوروباوية منها وما هو الا كناية عن التخلق بالاخلاق الاوروباوية واتخاذ العادات الافرنجية فى المعاشرة والمأكل والمشرب والملابس فهو منحصر فى الاحوال المعيشية اما داخل القارة الافريقية فالاخلاق المفطورة على الحالة البربرية الوحشية لازالت راسخة مستحكمة فى تلك الاماكن حتى الضحايا البشرية ذبحاً وأكلا وتجارة

حكوماتها وتقاسيمها السياسية .. بلاد هذه القارة اما مستقلة أو شبه مستقلة أو مستعمرة أو تابعة فالمستقل منها مملكة مراكش وأمبراطورية الحبشة والبلاد الاسلامية فى السودان الاوسط كمملكة بورنو ووداي الا أن الطمع الاوروباوي خصوصا الفرانساوى والاسبانى والانكليزى والالمانى لازال يحوم بمخالبه حول حمى المملكة المراكشية فان الاولى تود يوما ما الاستيلاء عليها وضمها لاملاكها بحق الجوار والثانية كذلك والثالثة تروم احتلالها وامتلاك ثغورها البحرية للمحافظة على بوغاز جبل طارق والرابعة لرواج مقاصدها التجارية الا أن هذه المناظرة السياسية صارت صونا لاستقلالها من تمكن مخاليب هذا الطمع الاتحادى وانقاذها من تعدى الاستبداد الاوروباوى ومن زمن قريب تيقظت الحكومة المراكشية الى حرج مركزها في نظر الدول فاحكمت علائقها الودية مع المانيا واستجلبت من معاملها أسلحة كثيرة وسيأتي لذلك مزيد بيان عن أحوالها الاخيرة في الكلام عليها بخصوصها .. ومن الممالك المستقلة جمهورية ليبريا

على ساحل خليج • غينيا • وشبه المستقل منها مصر القاهرة وهى ايالة عثمانيـة متمتعة باستقلال ادارى حاكمها يسمي بالخديوى وهو أعظم لقب بعد السلطان وكونغو الحرة وهى تحت ادارة حكومة باجيكا بحكومة خاصة وحاكم عام وحكومة زنجبار وهي تحت حماية انكلترا والترانسفال وأورانجه وهماصارتا حديثاً تحت حماية انكلتيرا مع الاستقلال الادارى •اما الاستعمار الاوروباى في قارة أفريقية فللدولة العلية السيادة الاسمية على تونس والفعلية على طرابلس ولانكلتيرا مستعمرة غمبيا وسيراليونة وساحـل الذهب وبلاد الاشانتي ولاغوس والنيجر الادنى ولهـا الحماية على شرق أفريقيـا وزنجبار وأغونده وأوينورو ولها فى أفريقية الجنوبية مستعمرة الكاب وبلاد الكفرة وناتال وورودسـيا وزمبيزيا ولها من الجزائر جزيرة الصعود وسنت هيـلانه بالمحيط الاتلانتيكى وموريس وسيسل وصقوطرة بالمحيط الهندى ولفرانسا فى شمال هذه القارة مستعمرة بلاد الجزائر والحماية على تونس وصحرائهما ولها في السودان الغربى ساحل العاج ومستعمرة السنغال والسودان الفرانساوى والداهومي والكونغو الفرانساوى الى بحر الغزال بالسودان الشرقى ومسـتعمرة جيبوتى ولها من الجزائر جزيرة سنت مارى ونوسى بى ومايوث والقمرو مدغسكر ولالمانيا بالقسم الغربى بلاد توجو بساحل العبيد والكمرون وجنوب أفريقية الالمانى ماعدا خليج الحوت فانه لانكلتيرا ثم بعض بلاد زنجبار بشرق القارة وللبرتوغال مسـتعمرات انجولا وبجويلا وموزمبيق ثم جزائر أسوره وماديره والرأس الاخضر والبرنس وسان توماس بالمحيط الاتلانتيكى ولاسـبانيا شواطئ الصحراء على المحيط الاتلانتيكى وجزائر كناريه وفرندوپو وأنوبون وخليج كورسيكو على شاطئ الجابون الفرنساوى

تاريخها •• لاامكان للوقوف على تاريخ عام لامم هذه القارة وأقسامها الا اعتمادا على حدث وتخمين وتقاليد غامضة كاذبة غير مقنعة خصوصا لاهالي هذا العصر المتنورة وغاية ماظهر فى دائرة الوجود من ذلك ماجمعه بعض محققى الجغرافيين من المؤلفات القديمة وحاول به قيام تاريخ بيان تلك الاعصر المجهولة التى كانت به اسبانيا متصلة بافريقية وكان البحر المتوسط متصلا بالاوقيانوس من طريق أخري وهي الى شمال جبال البرانس فى

سباريت ومستنقعات غشقونية ولفندوك وكان الاتلنتيك حينئذ مغطيا للصحراء ومتصلا بالسواحل الجنوبية من جزيرة العرب وفي ذلك العصر دخلت الناس من افريقية الى اسبانيا واستوطنوها ٠٠ وذكر أن هيرود وتوس في أيامه سمى ذلك الجبل كيلتية وذكر بطليموس انهم من أرومة افريقية وذكر اميانوس وكوربيوس قوما يقال لهم كنتاقريون كانوا قاطنين فى بلاد هى تابعـة الآن للجزائر وقوما يقال لهم استورة كانوا فى نواحي طرابلس الغرب وقد كان في اسبانيا أيضا قوم يسمون قنطابرية وآخرون يسمون استورية وذلك قرب نهر ما جردا فى تونس ٠٠ وقد افترض آخرون لتاريخ افريقية افتراضات غريبة آثروها على التقليدات السابقـة فذهبوا أن الزنجى أول البشر وانه ابن الارض والصدفة ولد فى جبال القمر الدائمة الثلج ثم ولد فيها الانسان الذى نزل بعد ذلك الى سـنار وولد المصريين والعرب والاتلنتيين وان الامة الزنجية المذكورة تكاثر عددها وأخضعت أمة البيض واستولت عليهم وتولت أمورهم غير أن البيض لما تكاثروا تدريجا تخلصوا من ربقة استيلاء الزنوج عليهم وتحرروا من رقية عبوديتهم واستقلوا بالسيادة الى أن جعلوا فى رقابهم قيود الرقية ولم يسكن غضبهم منهم حتي الآن وغير ذلك من الافكار الشبيهة بالخرافات التى لا يحسن بنا اضاعة الاوقات الثمينة بها بل الذي ينبغي لنا الركون اليـه هو البحث عن الآثار الافريقية واللغات التي كانت منتشرة بها وبعض المعلومات التقليدية الوطنية التى بها ربما يمكن التوصل الى التواريخ المجهولة لهذه الامم وغاية ما بلغه العـلم من ذلك وينبغي أن يعول عليه أن الامم المنتشرة في القسم الاكبر من افريقية لم يزالوا الي الآن نائمين في مهد الجهل لا عـلم عندهم الا بالاخبار الخرافية وأما الطوائف الجنوبية فلا علم لهم الا بتاريخ ولادتهم الشخصية ولا يعرفون شيئاً عن المهاجرات التى قام بها آباؤهم ولا أخبار تواريخ أممهم القديمة وأما الطوائف الذين في أواسط القارة فانهم وان كانوا أكثر تقدما من أولئك الا انهم ليس عندهم من العلوم التاريخية القديمة مايعتمد عليه سوى ماذكره السلطان محمـد بلو فى تاريخه المسمي تاريخ تكرور وهو عبارة عن مجموعة تاريخية لقسم من افريقية الوسطى أثبت فيها أن غوبر وميلى كانتا وطنا للاقباط وان بورنو سار اليها من الشرق قوم من البربر طردوا من اليمن ومن الشمال الشرقي

طوارق من أوجلة وان ياورى ويعربة استوطنها قوم من الكنعانيين المخرجين من بلاد العرب وزعم بوديك أن الاشانتة خرجوا من بلادالحبشة ويظهر انه ولابد انهم قدموا السواحل المجاورة لهم وهم جيرانهم الدومانيين وأما فى سنغمبيا فتقول قبيلة المندنغ انها من نسل أمة بعبارة الشرقية ويقول البول انهم من الفلانة ولا زالت الدلائل غامضة عن بيان تقلبات الممالك السودانية ٠٠ ومما اشتهر أنه قد كان عندهم ممالك كثيرة مثل موتابا وكونغو وعجولوف وتمبكتو وهي الآن ساقطة ومن ممالكهم مانبت شوكتها قرونا عديدة كمملكة بورنو ويعربة وغيرهما ومنها ماهي جديدة كالاشانتة التى قوى شوكتها وشدد سطوتها ساى توتوكوا ميناه حتى خافتها الجيوش الاوروبية ومملكة حوساء التى أنشأها عثمان دنفوديو وزادها مجدا ابنه محمد بلو وأما الامم الشمالية فلهم تاريخ منتظم ولا زالت آثار أسلافهم محفوظة يزداد افتخارهم بها ويظهر من أقدم التواريخ التي كان يعتبرها المؤرخ مانيتون كاهن سنبيت ويستعين بها على تاريخه الذي صنفه في ملوك اليونان الذين استولوا على ٣١ دولة مصرية سالفتهم أن هذه البلاد كانت تحت سطوة وسلطة الاوريتة الالهيين ثم خلفهم الابطال المصريون ثم خلفهم ملوك من نسل مصرى أما الاوريتة المذكورون فلم تعلم حقيقتهم على وجه التحقيق فلذا ذهب المؤرخون في بيانهم الي مذاهب شتي فقيل انهم بربر أو رياه أوهوارة أو الحواريون الذين كانوا مالكين فى جبال سعير أوهم الجبابرة بنوعناق الذين ربما كانوا من نسل يافث واستوطنوا فلسطين فى عصر قد كان أخرجهم من هناك الكنعانيون ثم طردوا أيضا من مصر وليبيا فدخلوا أغريقية وسموا فيها اينا خيديين الا أن حقيقة ذلك لا زالت غامضة ٠٠ وأما المصريون فقد عرف من أحوالهم التاريخية أكثر مما عرف من أحوال الاوريتة المتقدم ذكرهم وانهم كانوا يذكروا تحت اسم مصريم وانهم جعلوا مع الكنعانيين والكوشيين من نسل حام وان مولد أبيهم مصر فى فلسطين وان الناس كانوا يهاجرون فى تلك التواريخ من آسيا الى افريقية وان دخول بني مصر افريقية كان من طريق السويس أما الكوشيون فدخولهم لها كان من مضيق باب المندب وان غزوات الامم الاجنبية المتوحشة وحروب الفاتحين الاتيوبيين كانت تحيل دون توالى ملوك وطنيين في مصر ولما استولى الاسكندر

على الفرس واستولى أيضا على مصر والمستعمرة التى كان اليونان أنشأوها فى القيروان ولما قسم ميراثه جعلت مصر للبطالسة وتولى القيروان غيرهم ثم دخل جميع ذلك في حوزة الرومانيين وأما الكنعانيون فانتشروا في الغرب واختلطوا بالعناقيين واستفيد من كتب انساب الامم الباقية هناك انها من ولد مازيغ بن كنعان وقد اختلط بهم عدة أنواع من القبط والكوشيين والعرب الصابئة والعمالقة والفلسطينيين ومع ذلك الاختلاط لازالوا ممتازين بامتيازات خاصة تدل على أن صنهاجة وكتامة ولمته وهوارة ومصمودة ولواتة من نسل الصابئة وان زناتة من نسل عمايقي وان الجلوتية من نسل جايات ثم اختلط بهم بقايا عسكر هرقل التي انهزمت من أيبريا الذين منهم الماديون والارمن والفرس وتألف من اختلاطهم أمة بعريدة المغربية وأمة أخرى أنشأت قرطاجنة التى امتدت سلطتها على جميع الامم التى كانت مستوطنة فى افريقية الحقيقية ولما سقطت قرطاجنة بعد محاربة دموية امتدت نحو مائة وعشرين سنة بينها وبين مملكتى بوميديا وموريطانيا وأخضعت رومية هذه الممالك وضمتها الى أملاكها وصارت افريقية الشمالية رومانية ولما قسمت الامبراطورية الرومانية جعلت مصر والقيروان لبيزنطيا وما بقى لرومانية ثم لما انجلى الفنداليون عن اسبانيا وأتوا افريقية بقصد الاستيطان انضم اليهم سكان البلاد عن طيب نفس وأسعفوهم على رومية فاستولوا على جميع أملاكها ثم بقوة الثورانات الوطنية تشتت شملهم ثم لما قامت الحركة الاسلامية العظيمة التى هيجتها العرب المستعربة فى برارى الحجاز هرب جملة من المتذبين من يهود ونصاري وصابئة الذين لم يدخلوا في الديانة الاسلامية وساروا ماريين من باب المندب الى الحبشة وانتشروا في الساحل الشرقي والبعض منهم سار غربا الى البحر الابيض ثم لما تقوت العرب وكثرت جموعهم بانضمام بعض اليمانيين والسوريين اليهم أتوا مصر من برزخ السويس وامتدوا فيها الى الاطراف الغربية من سواحل البربر وبعد مقاومات شديدة خضعوا وأسلموا ومن لم يسلم منهم أوأسلم ونقض هرب من قوة سطوة المسلمين الى اسبانيا ثم تبعتهم العرب وتجددت الحروب بينهم من أيام موسى بن نصير الى أواخر حروب بنى زيرى بن مناد وبني السراج بغرناطة وبعد أن أخضعهم المسلمون وضموا بلادهم الى ممالك الخلفاء بمدة ليست بطويلة فرغت

من أيديهم وتجددت فيها انقسامات متعـددة فأنشأت مدرارة مملكة سجلماسة وأنشأت بنو رستم مملكة تاهرت ثم أنشأت مملكة الادارسة وأنشأ بربر غواطة مملكة تاسنا ثم استولى الاغالبة على جميع هـذا الاقليم الواقع بين تاهرت ومصر واذ ذاك كان انقطاع دعوة العباسيين من افريقية وأخذت منهم مصر في عهد بني طولون ثم استرجعوها وبعد بضع سـنين أخذها منهم الاخشـيديون وأما مملكة الادارسة فاقتسمها بعدهـم أمراء سبتة الغماريون فأخذ قسما منها بنو ابي العافية أصحاب مكناسة الذين ملكوا فاس مدة واستقلوا بكرسيف واستولت أموية اسبانيا على الباقي وكانت الدولة الفاطمية قد قامت واشتدت سلطتها وانقرضت دول بني رستم بتاهرت والاغالبة بالقيروان وصقلية والاخشيديين بمصر وأمست القاهرة على ضفتي النيل قاعدة لمملكتهم الا أنه لما كانت رغبتهم في سرعة التقدم الى الشرق تركوا فتوحاتهم الاولى عرضة لمطامع غيرهم فأنشأت دولة بني عبد الواحد في جهة الغرب مملكة تلمسان وأنشأ بنو حماد في جهة الشرق مملكة بجاية وحافظ بنو زيري على مملكة أشير والقيروان وفي الطرف الغربي قام بنو يفرن في سلا واستولوا على فاس ثم ظهرت دولة المرابطين في الصحراء فاكتسحوها وتقدموا الى ممالك السودان ثم اتجهوا نحو الشمال واستولوا على ممالك بني أبي العافية وبرغواطة وبني عبد الواد وبني يفرن وبني عطية وجميع الاندلس وجزائر بالبارة وأخضعوا بني زيري أصحاب القيروان وبني حماد وأصحاب بجاية ثم ظهرت دولة الموحـدين واستحكمت سطوتها على جميع الدول وجعلتها مملكة واحدة وأما مصر فكانت باقية بيد الفاطميين ثم أخذها منهم الايوبيون ثم استولى عليها المماليك وقام من المماليـك دولتان متواليتان الاولى دعيت بالمماليك البحرية والثانية دعيت بالمماليك الجراكسة واستمر الملك بايديهم الى أن أخـذها منهم بنو عثمان ٠ ٠ وأما بقية افريقية الاسلامية فتألف منها عند سقوط الموحدين ثلاث ممالك كبرى ٠ احداها الى جهة الغرب وهي مملكة مراكش قامت بها دولة بني مرين ثم خلفهم فيها بنو وطاس من فروعهم ثم خلفهم الشرفاء الدرعوية ثم انتقل الامر الى الشرفاء الفيلية وهم أصحابه الى الآن ٠ والثانية مملكة تلمسان الملاصقة لمراكش قامت بها دولة بني زيان من ولد بني الواد الا انه بعد مدة قريبة قام عروج المشهور من قرصان البحر وأخوه

خير الدين المعروف ببربا روسا وأقاما فى بلاد الجزائر مملكة جديدة وضما اليها كل ولايات تلمسان وغلبا تونس على بجاية فالحقاها بها الا انها لما كان دأبها التعدى على المسيحيين نهضت فرنسا للأخذ بالثأر وقاومتهم بكل شدة وأنشأت هنا مستعمرة مهمة ٠ والمملكة الثالثة فى جهة الشرق وهي مملكة تونس الممتدة الى حدود مصر قامت بها دولة الحفصيين ثم بعـد مدة استولى عليها العثمانيون تدريجا وأقاموا هناك واليين أحـدهما فى تونس والآخر فى طرابلس

تاريخها الاستعماري ٠٠ ذكر انه فى عهد فرعون نخوا طافت جماعة حول هـذه القارة كلها وذكر أيضا أن القرطاجنيين استقرؤا قسما من داخليتها غير أن ذلك العالم أضاع ثمرات متاعب أجدادهم فلم يبق لذلك أثر وغاية ماعلم أن اليونان والرومان لم يعرفوا من هـذه القارة الا شواطئها على البحر الأبيض المتوسط والبحر الاحمر وأن العرب هم أول من جاس خلال هذه الديار وأسسوا جملة معـلومات اكتشافية وتاريخية بها استعان خلفهم على سلوكهم فى هذا الموضوع ثم فى ابتداء القرن العاشر الهجرى أخذ الاوروباويون فى ارسال وفودها لاكتشاف هذه القارة باسم التجارة وكان سابقهم فى ذلك البورتغاليون ثم لحقهم الهولنديون ثم تبعهم الفرنساويون ثم الانكليز فالبرتغاليون اكتشفوا أولا شواطئ المحيطين من افريقية واحتـلوها وجالوا فى جهة نهر الكونغو وزمبزه وأعالى النيل ودونوا مااكتشفوه من الانهر والبحيرات فى خرائط كانت تدرس فى مكاتبهم العمومية وكان ذلك في القرن الحادى عشر الهجري الا انه كانت اكتشافاتهم فى تلك القارة اجمالية لم يتحقق تفصيلها الا فيما بعـد حتي قدم مكتشفوها أنفسهم ضحية للناموس العلمى ولنكتفى بذكر أشهرهم فى ذلك فنقول أول مكتشف لمنابع السنغال منجوبارك الاسكوتلاندي اكتشفها في سنة ١٢٢٠ هجرية وفى سـنة ١٢٥٠ اكتشف اكلابرتون الانكليزى بحيرة شاد وفي سنة ١٢٩٠ اكتشف لفنجستون بحيرات انجامي ونياسا وبنجويلة وموبرو في جنوب افريقية وفى سـنة ١٢٧٦ اكتشف برتن سبيك منبع تنجنيكة واكتشف سبيك بحيرة فكتوريا نيانزا وفى سنة ١٢٨٠ اكتشف سبيك وجرانت منبع النيل من فكتوريا نيانزا وفى سنة ١٣٠٧ اكتشف ستانلي بحيرتي البرت

نيانزا والبرت أدوارد .. ومن ابتداء القرن العاشر الهجرى أخذ الاوروباويون يؤسسون المستعمرات فى افريقيا فاخذ الاسبانيول جزائر كنارية والبرتغاليون أغلب جزائر المحيط الاتلنتيكى وشواطئ غينيا وموزمبيق وزنجبار ثم أتى بعدهم الهولنديون والدانمرقيون واحتلوا غينيا الشمالية والكاب ثم تبعهم الفرنساويون فاستولوا على السنغال ومدغسكر والجزائر المجاورة لها ثم الانكليز فاستولوا على جزء من غينيا وبعض جزائر فى المحيط الاتلنتيكى ثم أخذوا الكاب من الهولنديين وجزيرة موريس من الفرنساويين وفى سنة ١٣٠٣ لما عقدت معاهدت برلين حددت تلك المستعمرات الآن كما تحديدا رسميا ولا زالت مطامع أوروبا حائمة حول حمى ممالك هذه القارة والله أعلم بمستقبل الامر

[ أفَسِسْ ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر السين الاولى آخره سين * مدينة فى الاناطول تبعد ٦٠ كيلو مترا عن أزمير .. قيل إن بانيها الكاريون واللايجيون الذين طردهم الايونيون وقيل الامازيون ثم تداولتها الفرس والمقدونيون والرمانيون وجعلها الرومانيون قاعدة ولاية آسيا الغربية وصارت على زمنهم محطا واسعا للتجارة وكانت فى غاية من خصابة الاراضى ونشاط الاهالى وكان من جملة مابها من العجائب الهيكل المشهور بهيكل ديانا قيل انه كان في الليلة التى ولد فيها الاسكندر الكبير سنة ٣٥٦ قبل الميلاد أحرق بناء هذا الهيكل الى أساساته رجل اسمه ايرستراتوس فلما سئل عن قصده بذلك أجاب بانه ليس له قصد من فعله الا تأبيد ذكره ولما أخذوا في اعادة بنائه طلب الاسكندر أن يصنعوا اسمه عليه وهو يقوم بجميع نفقته فابى الشعب ذلك وقام بنفقته عموم الاهالى ودام العمل ٢٢٠ سنة وكان طوله ٤٢٥ قدما وعرضه ٢٢٠ قدما ثم الى آخر القرن الثانى الميلادى لم يبق في المدينة ولا هيكل حيث استحكم في ذلك العصر الدين المسيحى وفى القرن الثامن الهجرى دخلت هذه المدينة تحت استيلاء الاتراك وكان يتولاها سلاطينهم على التوالي وقد أقيم فى محل المدينة القديمة عدة قرى تركية أعظمها آجيا سلوق على بعد ٤٨ ميلا من أزمير

[ أفْغَانِستَانِ ] كلمة فارسية مركبة من كلمتين معناها بلاد الافغان ويسميها أهاليها أيضا فيلاجت وولاية أوكابستان أى بلاد كابل * هي بلاد واسعة واقعة فى آسيا بين

٢٨ درجة و ٣٠ دقيقة و ٣٦ درجة من العرض الشمالي و ٦٠ درجة و ٧١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا ممالك التركستان وجنوبا بلوخستان وشرقا نجاب والسند وغربا هضاب خراسان الفارسية ٠٠ وقدرت مساحتها ٣١٥ ألف ميل مربع وهي بلاد جبلية غير منتظمة السطح لأنها مؤلفة من هضاب مرتفعة وجبال متسعة وأودية عميقة ومضايق جبلية وعدد أهاليها نحو ثمانية ملايين

هواؤها وطقسها ٠٠ هي كبقية البلاد الجبلية محتوية على أنواع الهواء جميعها ففي هندوكوش يدوم الثلج طول السنة على القمم الشامخة مع أن السهول يرتفع الترمومتر فيها الى ١٣٠ معدل خمسة والجهات الشرقية فيها أكثر حرا من الجهات الغربية وعلى العموم هواؤها أبرد من هواء الهند لكن طقوسه كثيرة الانقلاب حتى بين الليل والنهار ومع ذلك هواؤها صحي ومن النادر وجود مرض وبائي فيها وغالب أمراضها أمراض الرئة والعيون ونحو ذلك

نباتاتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ أراضيها الغير الجبلية في غاية من الخصابة والنخل ينبت وينمو في واحات الصحراء المرملة وقصب السكر والقطن في المناطق الحارة والاثمار والخضر على سفح الجبال الى ارتفاع ستة آلاف قدم وشجر التوت ينمو في الاودية الباردة ومن أشجارها الخوخ والتفاح والكمثرى والسفرجل والرمان واللوز والعناب والقراصية والبرتقان والاترج والجميز والفستق البرى وشجر المصطكى والعنب الغزنوى والجوز والفوة والتبغ والخروع وللحبوب فيها موسمان ربيعي يحصد في الخريف وخريفي يحصد في الصيف وجبالها مبرقعة بغابات جميلة من الاشجار البرية ومن حيواناتها البرية الدب والضبع والثعلب والاسد والنمر والايل وابن آوى والوعل والغزال والكلب البري والقنفد والقرد ومن الاهلية الغنم الفارسى والجمال والحمير والهررة ذات الشعر الطويل ومن طيورها البازى والنسر والعقاب والحجل والكركى والاوز والبط ومن حشراتها الكثيرة الحيات لكنها خفيفة الضرر والعقارب وهي شديدة الضرر جدا ومن معادنها الرصاص والنحاس والحديد وملح البارود وزراعتها في ضعف وانحطاط ومن أهمها الحبوب والارز والافيون والسحلب والزعفران وجملة أنواع من العقاقير الطبية

صناعاتها وتجارتها ٠٠ صناعاتها فى غاية التأخر مع أن لأهاليها براعة فائقة فى صنعة الشيلان الفاخرة والسيوف والسكاكين وكذا لهم مهارة تامة فى نسج الاقمشة والابسطة وتجارتها تكاد لاتذكر ومعظمها مع الهنديين والايرانيين وليس عندهم سفن بحرية

لغاتها ومعارفها ٠٠ يتكلم أهلها بلغة وطنية وأكثرهم يعرفون اللغة الفارسية ومعارفها منحطة جدا ماعدا العلوم الشرعية ووسائلها ويوجد فيها بعض مدارس لكنها قليلة الاهمية الا أن أميرها الحالى الآن باذل جهده فى نشر المعارف بما يبشر بحسن المستقبل

جبالها ٠٠ يوجد فى جهاتها الجنوبية جبال عالية وأودية عميقة وسهول مخصبة كثيرة الانهار أما الجهات الجنوبية فهي قليلة النبات والمياه خالية من الاشجار ومن جبالها فى جهاتها الشمالية سلسلة جبال هندوكوش المتفرعة من جبال الهند الوسطى ممتدة الى الغرب وقممها دائمة الثلج ومن سفحها يخرج نهر هلمند الذي هو من أعظم أنهارها وبين هندوكوش وقوهي بابا مضيق باميان المشهور بالحوادث التاريخية ويتصل بقوهي بابا غربا جبل غور الممتد الى هراة والفاصل بين كرجستان ووادى هرى روز وفى جهاتها الشرقية جبل سليمان وهو يمتد من الشمال الى الجنوب على خط يكاد يكون مستقيما ومنه يتفرع فى جنوبي كابل سلسلة سفيد قوه تمتد الى الغرب ويبلغ ارتفاعها ٤٢٦٦ متراً وبامتدادها نحو بلوخستان تكون كالحد الفاصل بين الهند وفارس وليس هناك أودية متقاطعة ولا طرق سالكة سوى طريقين خطرين بسبب ضيق مضايقهما وسرقة أهالى تلك الجهة المتوحشة وأهم المضايق فى تلك الجهة مضيق خيبر عند الخروج من كابل للوصول الى بنجاب ومضيق غومل فى شمالي تخت سليمان المؤدى الى السند وبين السلسلتين السابقتين اللتين تحيطان بالهضبة الافغانية على شكل زاوية مستقيمة تقريبا وتمتد بانحراف من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربي جبال متتابعة بين طويل وقصير أهمها التى فى شرقى قندهار مثل جبل عمران وهناك موقع بحيرة هامون التى عرضها نحو ٣٥ كيلو متراً وطولها ١٢٤ متراً وبها تتصل بحيرة زرة الاجامية التى تعلو أربعمائة متر عن سطح البحر

أنهارها ٠٠ هي قليلة وأهمها نهر هلمند ونهر كابل الخارجان من جبال هندوكوش ويجري نهر كابل شرقا ويصب فى نهر السند قرب أتوك اما هلمند فيجري الى الجهة

الجنوبية الغربية في وسط البلاد ويصب في بحيرة هامون وهذا النهر كالنيل يفيض سنويا من ضفتيه ويخصب الاراضى المجاورة له ومن أنهارها أيضاً نهر غنداب ونهر خوشخور تقسيماتها .. تنقسم هذه الامارة ثلاثة أقسام كبرى وهى كابلستان وسجستان وهرات ومن مدنها كابل وهي العاصمة وهي واقعة فى سفح جبل هندوكوش فى غرب وادخصب عند مدخل سلاسل جبال تتألف من جبلين عظيمين وهي مركز مهم للتجارة والصناعة وأسواقها مزدحمة بالتجار ماعدا الاوروباويين فانهم لاشأن لهم فيها وبها معامل لعمل المدافع والاسلحة وهي قديمة التاريخ وقد كانت عاصمة لتيمور شاه وهي من المدن القوية المحكمة محمية بالحصون والمعاقل الطبيعية والصناعية وعدد أهاليها ٧٥ ألفا . ومنها قندهار التى كانت هى العاصمة سابقاً وهي فى أهميتها لاتقل عن كابل وهي رائجة التجارة والصناعة قيل انها بنيت في عهد الاسكندر وقد دمرتها الزلازل مرتين ثم جدد بناءها أحمد شاه الطوراني وسماها أشرف البلاد وللمذكور فيها قبر محترم عند عموم الاهالي حتى ان الجانى اذا لجأ اليه كان آمنا حتى من الحكومة . ومن مدنها أيضاً هرات وهي من أجمل مدن الافغانستان جيدة الهواء خصبة الارض كثيرة المحصولات والصنائع تصنع فيها السيوف الجيدة وهى واقعة في سهل خصب وسط حدائق غناء على الطريق الموصل بين آسيا الوسطى والهند .. وسكانها ١١٠ آلاف نسمة . ومنها جلال أباد وهي مدينة صناعية مزدحمة بالسكان . ومدينة غزنة وهي مدينة الافغان المقدسة . ومنها مدينة لقمان . ومدينة سيوي

حكومتها وسياستها .. حكومتها استبدادية مطلقة وسياستها متجهة دائما لموالاة الانكليز والاتحاد مع الحكومة الهندية في السراء والضراء وليس لروسيا آمل في استجلاب وجهة هذه الامارة اليها لأن الامارة الافغانية لايمكنها تحويل وجهتها عن انكلتيرا لجملة أسباب من أعظمها ان انكلتيرا ليس لها طمع فى بلادها وليس لها رغبة فى الاستيلاء عليها لأن من جملة سياساتها الضرورية عدم ملاصقة حدودها بحدود روسيا التى هي من عهد بطرس الاكبر لاتزال عازمة على استخلاص الهند من يد انكلتيرا وليس لها طريق موصل لمقصودها حرة فيه الا طريق الافغان وهو حجرة عثرة واقفة في طريقها الى

يوم القيامة ما دام الاتجاه الافغاني الى انكلتيرا ومن المحال انه اذا انعكس ميل الامارة الى الروس وبلغ الروس مناه من انكلتيرا أن تبقى الامارة على استقلالها ليكون عثرة في طريقها الى أملاكها والحكومة الانكليزية على الدوام راغبة فى تأييد سطوة هذه الامارة لتكون مهابة فى أعين روسيا ولذا تدفع لها راتباً سنويا قدره ١٢٠ ألف ليرة تعزيزاً لقوتها ٠٠ وسكانها هم لفيف من جملة قبائل وهم نوعان بوختون وهم الشرقيون منهم ويقال لهم الدرانة أيضاً وبوشتون وهم اسم للغربيين منهم ولكل من هذين النوعين لغة خاصة بهم وأصل النسل الافغاني الحقيقي ايراني الا أنهم اختلطوا من الجهة الشرقية بالهنود ومن الجهة الغربية بالفرس وهم ينسبون أنفسهم لاسباط اسرائيل العشرة ولكن ليس لهذا أساس يعول عليه والممتاز من القبائل الشرقية قبيلتان وهما قبيلة جوسفزى وقبيلة علجة وأما قبيلة هزارة المقيمة في الجهة الغربية وراء حدود الافغانستان الحقيقية فليست من الجنس الافغاني الصحيح بل هي من أصل توراني ولغتها فرع من التركية ومذاهبها شيعية وهي تبلغ من العدد نحو ٦٠ ألف نفس بخلاف القبيلة الطاجيقية فانها من السكان الاصليين الذين أصلهم ايراني وهي على مذهب أهل السنة والجماعة وعددها أكثر ٥٠٠ ألف نسمة وهى متفرقة فى جهات مختلفة من البلاد ولغتها تكون فارسية خالصة وأما قبيلة القزلباشة فاصلها من الترك ومذهبها شيعي استوطنت هذه البلاد من أيام نادرشاه وهي تبلغ نحو ٢٠٠ ألف نسمة ومن القبائل الافغانية قبيلة هندكة القادمة من الهند وهي أهل تجارة ومنها الجاقة وهم مجهولون الاصل وفقراء جداً ويبلغ عدد مجموع القبيلتين نحو ٦٠٠ ألف نفس وأما فى الشمال الشرقى فيسكن الكفرة وغيرهم من المهاجرين كالارمن وهم قليلوا العدد وجميع الافغانيين مع اختلاف أجناسهم لهم جامعة وارتباط طائفى وهم شديدو البنية أقوياء عتاه أكثرهم يحبون الاخذ بالثار ودأبهم الاحتيال والخداع والرغبة في قطع الطرقات والعيشة البدوية ومن أخلاقهم أيضاً الشجاعة والنشاط والاستئثار بالرأى والكرم بل يعدون اكرام الضيف من الفروض والدين الغالب عندهم الاسلامي على مذهب أهل السنة والجماعة ويكرهون الفرس لكونهم شيعة وبعد القرن العاشر الهجرى ابتدأت الآداب فى الظهور عندهم

ونبغ فيهم عدة شعراء نحوا في شعرهم طريقة الفرس ومن نبغائهم في القرن الثاني عشر الهجري الشاعر المجيد المشهور مرزاخان الانصاري وخوشال شاه العبدلي وكذا أحمد مؤسس الدولة الدرانية الا أنه كان مشهوراً بالعلمية أكثر ويوجد عند الافغانيين عدة مؤلفات تاريخية وفقهية وتفسيرية ولكن ظهور أغلبها كان في الاعصر الاخيرة

جيشها وقوتها العسكرية .. عندها جيش منظم مسلح بأحسن طرز حديث من الاسلحة وعدد جيشها في السلم نحو ٤٠ ألف مقاتل وهي تستطيع في مدة الحرب ايصاله الى ٣٠٠ ألف مقاتل ونظامها العسكري يقضي بكون عشر الرعايا عساكر مدافعين عن الوطن وقوتها العسكرية مرتبة على نسق النظام الانكليزي الهندي وهم أهل بسالة وشجاعة وإقدام في الحروب بصورة تذكر فتستغرب

تاريخها .. بقيت هذه البلاد خاضعة لخلفاء بغداد الى قيام الدولة الغزنوية وبعد سقوط هذه الدولة في أواسط القرن الثاني عشر للميلاد خضعت للدولة الغورية وأول ملوكها كان محمد غوري الافغاني واستمرت على ذلك الى أن أغار عليها جنكزخان سنة ٦٢٢ هجرية ثم بعد موت تيمورلنك تولاها أمراء من نفس البلاد الى سنة ٩١٢ ومن ذلك التاريخ خضعت لدولة العجم الصفوية وبقيت بيدهم الى سنة ١١٣٥ حين استظهر الافغانيون على ايران واستولوا على أصبهان وفي سنة ١١٥٠ أخضعهم نادرشاه واستولى على بلادهم ثم تداول حكومة أفغانستان المغول والفرس مدة قرون وقبل وصول الانكليز الى شطوط الهند كانت الغزوات الاجنبية لسهول الهند تأتي من أفغانستان فالسلطان محمود بن سبكتكين الغزنوي الكبير وجنكزخان وتيمورلنك ونادرشاه ساروا جميعاً على هذه الطريق وبعد وفاة نادرشاه في سنة ١١٦٠ حرر أحمد خان بلاده من الفرس وأقام نفسه ملكا فوصلت البلاد في أيامه الى غاية في المجد والترقي حتى على ماقيل ان عدد أهاليها وصل الى نحو ١٤ مليون نسمة وامتد الملك من خراسان الى دهلي وقاتل المهرات وظهر عليهم ثم توفي في سنة ١١٨٧ وخلفه ابنه تيمور شاه الا أنه لم يكن أهلا للملك فاختل نظام البلاد وقويت الاختلافات الداخلية بين القبائل ثم توفي تيمور شاه في سنة ١٢٤٦ وخلفه ابنه زيمون شاه الا أن سياسته كانت تساعد مقاصد الانكليز التي هي

ضد أفكار الاهالي فقام النزاع بينه وبين اخوته وبذلك خربت البلاد ورفض الاهالى استيلائه وأجلسوا مكانه محمودخان ليحول بينه وبين مقاصده ثم توفى محمود سنة ١٢٤٧ وكان آخر دولة الدرانة وحينئذ وقعت أفغانستان تحت حكم ثلاثة اخوة وحيث كان أكبرهم دست محمد فاستولى على كابل التي هى أهم الاقسام ولم يمض الا القليل حتى دخل في حرب مع لاهور من الجهة الشرقية ومع غزاة هراة الايرانيين الذين حركتهم روسيا الى ذلك ثم فى سنة ١٢٤٩ شهرت انكلتيرا حربها على الافغان مدعية ان دست محمد قاتل حليفها ونجيت سنغ الذى كان قد أنشأ مملكة مستقلة فى بنجاب وان أحد أمراء أفغانستان كان قد دخل فى حماية انكلتيرا ثم فى ( ديسمبر ) سنة ١٨٣٨ ميلادية الموافقة لسنة ١٢٥٤ هجرية ساقت انكلتيرا جيوشها الانكليزية الهندية تحت امارة السرجون كين الى جهة السند وفي سنة ١٢٥٥ اجتازت الجنود الانكليزية نهر السند وكان عددها ١٢ ألف جندي منظمة و٤٠ ألفا من المتطوعة وفي ٢٤ افريل دخلوا قندهار ثم بعد شهرين استولوا على غزنة وهربت عساكر الدست محمد ففتحت كابل أبوابها فى شهر أغسطس وأقيم الشاه شوجاه على تلك البلاد بالاحتفال اللائق الا أن تدبير الاحكام بقى بيد المعتمد الانكليزى السير وليم مكنتن وقبض على دست محمد في اكتوبر من السنة التالية وأرسل الى الهند الا أن الثورانات لم تزل فى مقاومات شديدة من جميع انحاء البلاد وحيث ان حلول الانكليز في البلاد الافغانية كلف خزينة الهند مليونا وخمسين ألف ليرة سنويا بلغت الحكومة المركزية معتمدها فى أفغانستان انه لايمكن مداومة المصاريف على هذا المعدل فيلزم محاولة التوفير وحيث لم يكن سبيل لذلك الاقطع معاشات الرؤساء اختلت القوة العسكرية باهمال الاستحكامات والمحافظات واضطرب الامر وقوية شوكة الثورانات الوطنية ثم فى سنة ١٢٥٧ هاجت ثورة عظيمة فى كابل وهجم الاهالي على بيت السر الكسندر برنس الانكليزى فنهبوه وقتلوا السر المذكور وفى الحال حل العصاة في الحصون المجاورة للمعسكر ثم أخذوا الحصن الذى فيه المؤونة والذخائر واتصلت المخابرات وفى وفي أثنائها قتل مكنتن وفى السنة التالية عقدت شروط الصلح وكان من جملتها أن الانكليز يخرج من البلاد ويدفع مبلغا باهظا ويسلم كل ماله فى تلك البلاد من المهمات

والزاد وتعهد الرؤساء بحماية الانكليز وصونهم الى حين خروجهم وبعد مدة قليلة خرج الانكليز بما بقى معه من الجنود وكان عددهم ٥٠٠ جندى و ١٢ ألف متطوع وكان مسيرهم فى شدة البرد والثلج مع قلة الزاد ولم يمض قليل من الزمان الا ووقعوا فى الامراض وكان مع ذلك الافغانيون يضربونهم بالمقاليع من رؤس المرتفعات فما بلغوا معبر كرد كابل الا ولم يبق منهم سوي ٢٠٠ نفر ثم سقطت البقية عند مدخل جغدولوك ولم يصل منهم الى جلال اباد سوي انكليزي واحد يسمى الدكتور بريدون ووقع كثير من القواد بيد الافغانيين وبقوا عندهم فى حالة الاسر وكانت فرقة سيل مستولية على جلال اباد فطلب منه التسليم فلم يقبل ودافع قدر امكانه عن موضعه وكذلك فرقة نوط في قندهار طلب منه التسليم فابى واضطر للمدافعة وأما غزنة فسقطت بيد الثائرين ولما بلغ الجيوش الانكليزية المقيمين على الحدود ما حل بكابل باشروا بجمع العساكر لنجدة الجنود الانكليزية التي فى أفغانستان ووجهت القيادة الي الجنرال بلوك وفى شهر مارس فى السنة نفسها استولى القائد المذكور على معبر خيبر وتقدم لنجدة سيلا فى جلال أباد الا أن سيلا كان قد كسر الافغانيين وفى ١٣ سبتمبر وصلت عساكر بلوك بعد معارك شديدة تحت أسوار كابل واتحد معه نوط بعد أن استولى على غزنة وبعد قتال شديد استولوا على كابل وقتلوا جملة من الاهالى وخربوا بعض أسواقها ثم فى ١٢ اكتوبر خرج الانكليز من كابل قاصدين الهند وكان الشاه شوجاه الحاكم المولى من قبل الانكليز قد قتله بعض الرؤساء الافغانيين ولم يبق حكومة قانونية من قبل الانكليز بل خابوا وعجزوا عن اقامة حاكم من قبلهم فى أفغانستان وأطلق عنان دست محمد الذى كان أسيرا بيد الانكليز فلما وصل الى كابل قابله الاهالى بالسرور كمنقذ من عدوان الانكليز على الافغانستان وبعد مدة شرع في بث بذور الثورة مع حزبه قبائل السيخة وهيج القلاقل فى بنجاب فاضطر الانكليز الى اخماد تلك الثورانات وبعد حروب شديدة كسر الانكليز السيخة ولم ينجدهم الافغانيون وهرب الدست محمد مع ١٦ ألف من رجاله قاصدا السند ثم وصل الى بلخ ووطد سلطانه هناك واستولى على قندهار والقسم الجنوبي من البلاد وكان ذلك في سنة ١٢٧٢ وبعد أن استحكم أمره عقد مع الانكليز معاهدة هجوم ودفاع ثم بعد موت يار محمد

حاكم هراة حركه الانكليز لمحاربة الفرس فدخل فى محاربتهم وأفضى الامر الى اخلائهم لهراة واقامة أحمد سلطانا لتلك البلاد وكان ذلك سنة ١٢٧٩ ثم فى سنة ١٢٨٠ انتشبت حرب شديدة بين دست محمد والفرس وبمساعدة الانكليز استظهر دست محمد على سلطان هراة واستولى على تلك المدينة وفي السنة المذكورة توفى الدست محمد وخلفه ابنه شير على وبعد توليته بمدة قصيرة وقع بينه وبين اخوته وأولاد أخوته منازعة شديدة على الخلافة فاستعان بالانكليز وحيث كان غير مرضى السياسة عند الانكليز وغير أمين على المحالفة وضعوا أخاه أفضل خان بدله وكان يعقوب خان بن شير على المذكور محافظاً على سلطنته فى هراة فلما بلغه خبر أبيه ساءه ذلك وأرسل نجدة له ثم جمع شير على جيشا مؤلفا من ١٧ ألف رجل واستولى على قندهار ثم بعد مدة استظهر فى غزنة على أخيه عازم خان وابن أخيه عبد الرحمن ولما كانت الحكومة الانكليزية تخشى روسيا حيث كان من مقاصدها امتداد سيادة الفرس على هراة لاغراضها الضدية للهند عزمت على مساعدة شير على واعترفته ملكا شرعيا لافغانستان وقد حاولت ايقاع الاتحاد وازالة الثورانات بين هذه البلاد بكل سياسة فلم تقدر ثم بعد مدة اتفق شير على على اقامة ابنه الثانى عبد الله جاو خلفا عنه فقام ابنه يعقوب واستولى على حصن غوريان ثم استولى على هراة وقصد اقامة حرب طويلة مع أبيه فتوسط الانكليز بالصلح بينه وبين أبيه فتصالحا وجعل يعقوب حاكما على هراة ثم في سنة ١٢٩٥ وصل الى كابل سفارة روسية فتحركت الغيرة فى صدر الانكليز وكتب والى الهند الى شير على يطلب تقديم سفارة انكليزية الى قاعدة الامارة فابطأ جوابه فعزم الوالي المذكور على تأليف سفارة حافلة وارسالها قبل ورود الجواب فخرجت السفارة من بشاور تحت رآسة السر نفيل شمبرلين فتقدمها كافيناري أحد رؤسائها الى على مسجد ليطلب من الحكومة عدم معارضتها في المسير فلم يسمح لها نائب المدينة المذكورة بالتقدم وأنذره بمعارضتها ان لم ترجع ونشر عساكره فى المرتفعات المشرفة على الطريق فلما وصل الخبر الى والى الهند أمر السفارة بالرجوع الى بشاور فرجعت وأخذت الحكومة الهندية تجمع عساكرها عند التخوم وأمرت وكيلها الوطني في كابل بالخروج منها فخرج وأخذ معه تحريرا من الامير الى والى الهند

فأخذه ولم يقع عنده موقع استحسان وأرسل له بلاغا يطلب فيه اصلاح ماأفسده وأمهله فى الجواب عشرين يوما ثم انقضى الاجل المعين ولم يرجع الجواب فتقدمت العساكر الانكليزية واجتازت تخوم الافغانستان بدون مقاومة من أحد فاستولت أولا على على مسجد ثم على مضيق بيوار ثم على جلال اباد ثم على مضيق شوتر غردان ثم على مضيق خجاق فلما انتشرت الجنود الانكليزية فى البلاد واستظهرت على العساكر الافغانية ورجحت كفة النصر لها هرب شير على الى تركستان مع السفارة الروسية وأتى بابنه يعقوب خان وولوه زمام الملك وداوم على الخطة الحربية التى كان أبوه سالكها ولكنه لم يفلح ثم فى السنة نفسها توفى شير على فى تاشقند بمرض شديد فوقع النزاع على الامارة بين يعقوب خان وأخيه ابراهيم خان وابن أخيه أحمد خان وبعد أن جري بينهم ملاحم هائلة ظهر حزب يعقوب خان وتولى زمام الخلافة وأخذ فى مخابرة الانكليز فى أمر الصلح لاعتقاده عجز البلاد عن المدافعة ثم توجه بنفسه الى معسكر الانكليز وأظهر لوالى الهند مزيد الرغبة فى المصالحة وبعد المذاكرة عقد الصلح بالشروط الآتية وهى ثبات السلام والصداقة بين الدولتين المتعاهدتين • والعفو عن جميع رعايا الافغانستان وعدم معاقبتهم • وأدارة المصالح الاجنبية بحسب مشورة انكلترا • ومساعدة الامير على دفع التعديات التى تطرأ على البلاد • وتعيين سفير انكليزى يقيم فى كابل مع حرس كاف ويكون له حق فى ارسال وكلاء انكليزية الى التخوم الافغانية للقيام بمأموريات خاصة • وأن يضمن الأمير أمنية وكلاء انكلترا فى أمارته واكرامهم وتقرر أيضاً تأليف لجنة مختلطة لتحديد التخوم الافغانية والانكليزية وارجاع الاراضى التي استولي عليها الانكليز الي الامارة عدا بعض منها • وبقاء مضيق خيبر ومشق فى يد الانكليز • وانه اذا أنفذ الامير جميع شروط المعاهدة يعطى سنويا مبلغ ٦٠٠ ألف ريال روسى وبعد تمام توقيع هذه المعاهدة صدر الامر الي العساكر الانكليزية بالانجلاء عن البلاد الى ماوراء التخوم الجديدة وأرسل والي الهند سفارة انكليزية الي كابل تحت رئاسة كافنيارى ثم بعد مدة وجيزة خرجت حامية القاعدة على الامير وانقضت على السفارة الانكليزية فقتلت رئيسها وجميع من وجدت من أعضائها فلما انتشر الخبر هاج الانكليز وماجوا ولم يمض قليل

الا وزحفت جنودهم على أفغانستان من جهة مضيق شوتر غردان وزحف الجنرال روبرتس على كابل ووجهت الحركات العسكرية الي جلال اباد والفتنة فى كابل لم تزل فى ازدياد أما الامير يعقوب خان فارسل الى القائد يخبره بان ماحصل من التعدى بغير علمه ولا معرفته وانه بذل كل جهده في انقاذ السفارة فلم يتمكن لأن العصاة حصروه هو وجملة من أتباعه الا أن الحكومة الانكليزية لم تصدقه فى ذلك وطلبت البرهان على ذلك وفى أثناء ذلك ثارت الجنود الافغانية فى هراة فقتلت جميع أعضاء الحكومة المدنية والعسكرية ثم في المدة نفسها وصل الامير يعقوب خان ومعه ابنه وبطانته الى معسكر الانكليز وبرهن على بقاء صداقته معهم وعدم اشتراكه مع العصاة فى قتل السفارة ووعدهم بالمساعدة في نقل الذخائر والمؤن وفي تلك المدة كانت العصاة تهجم على فرق الانكليز المنتشرة فى البلاد ويجمعون في كابل للمدافعة عنها حيث كان الجنرال روبرتس يزحف على كابل ثم بعد مدة دخل الجيش الانكليزى مدينة كابل وغنموا ١١٠ مدافع وأعلنوا بان البلاد كلها تحت الادارة العسكرية وان من أظهر العصاة الذين اقترفوا ذنب ذبح السفارة يجازى بأكثر مما يطلب وهدموا جميع المعاقل والحصون الافغانية ووضع قصاصا صارما على من يبيع السلاح والامير يعقوب خان كان معهم الا انه بعد مدة تنزل عن الامارة وجعل الجنرال هيل حاكما على كابل وأمست أفغان كولاية انكليزية واستعملوا على أصحاب الجنايات في هذه الثورة وأخذوهم وشنقوا أربعة من كبارهم وقتلوا الباقين وأعلنوا بالامان للباقين وبشروهم بانتظام الأمر واحترام دينهم وعاداتهم أما يعقوب خان فهو انه بعد تبرئته من اشتراكه في ذبح السفارة الانكليزية ظهر مايقوى تهمته فى ذلك فاخذ وسجن في شربور وصرف جميع حشمه عدا أربعة منهم وأقيم عليه الحرس ثم أرسل بعد ذلك الى الهند تحت الحفظ ومن جملة ما أظهره الامير المذكور من استرضاء الجنرال انه دله على مال دفين فى بعض الجهات فاحتفر محله فوجد من النقود والجواهر مايساوى ٨٠ ألف ليرة ثم نصب بدله الامير عبد الرحمن خان الذى استلم زمام الاحكام سنة ١٢٩٧ وهو مشهور ببسالته وشجاعته قوي الاقدام فصيح العبارة من أقدر الناس على الخطابة واقامة الحجج والبراهين ثم توفى وأقيم بدله ولده حبيب الله

خان وهو أميرها الآن

[ أفِلِّينُو ] بفتح أوله وكسر ثانيه وثالثه مشدداً وضم النون آخره واو * مدينة حصينة فى جنوبي ايطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من نابولى الى الشرق •• عدد سكانها ١٥ ألف نفس وارتفاع سطحها عن سطح البحر ١٠٠ قدم بها عدة أبنية جميلة وهى مشهورة بالبندق الذي ينبت فى جوارها والكستنا والحبوب وبها عـدة منسوجات وقد توالت عليها جملة زلازل فغيرت معالمها الاصلية

[ أفِيرون ] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدوداً وضم الراء المشبعة آخره نون * ولاية في فرنسا وقسم من ولاية غيانة القديمة •• مساحتها ٣٣٧٥ ميلا مربعاً •• وعـدد سكانها ٢٣٧٣٠ نفساً يشقها نهر أفيرون ونهرلو وهي بلاد جبلية • ومن محصولاتها الحبوب والكستنا واللوز والكماة ويصـنع بها جبن فاخر • ومن معادنها النحاس والحـديد والرصاص والفضة والكبريت والشب والانتمون والفحم الحجرى وغير ذلك وبها جملة مياه معدنية واستخراج الشب فيها جار على قدم النشاط ويصنع فيها أيضاً أنواع الاقمشة وتنقسم هذه الولاية الى اثنين وأربعين ناحية و٢٧٨ قرية

[ أفيلا ] بفتح أوله وكسر ثانيه ممدودا وفتح اللام آخره ألف * قصبة ولاية باسمها فى اسبانيا •• عدد سكانها ٧٠٠٠ وهي واقعة على نهر اداجا على مسافة ٥٣ ميلا من مدريد الى غربى الشمال الغربي وهي محاطة بأسوار منيعة ذات أبراج ولها قلعـة حصينة •• ومساحة الولاية ٢٩٨١ ميلا مربعاً وعـدد سكانها ١٧٦،٧٦٩ وجهتها الشمالية كثيرة الخصابة وأهم شغل أهاليها تربية المواشي وبها نهران عظيمان وهما البركة والاداجا وهي من مضى قرنين كانت ذات أهمية وغناء الا أنها الآن آخذة فى الانحطاط وأعظم محاصيلها الصوف

[ أفِينُون ] بفتح أوله وكسر ثانيه وضم النون الممدودة آخره نون * مدينة قديمة شهيرة واقعة فى الجنوب الشرقى من فرنسا على الضفة اليسرى من نهر الرون فى سهل مخصب جدا تبعد ٣٦٥ ميلا عن باريس الى جنوبى الجنوب الشرقى و٥٣ ميلا عن مرسيليا الى شمالي الشمال الغربى •• عدد سكانها ٣٢٦٣٠٧ أنفس ولها على النهر المذكور

جسر معلق في غاية الجمال وفيها جملة أبنية جميلة علمية وصناعية ومن جملة أبنيتها المكتبة الشهيرة المحتوية على ٧٣٠٠٠ مجلد وفيها مجامع لقطع الآثار والمواليد وفيها بستان نباتي ومرسح جميل وبها معامل حريرية وحديدية ونحاسية وأكثر أبنيتها حسنة وهي بيضية الشكل لها أسوار محكمة ولها أبراج ومرامي ٠ كانت سابقاً في يد الرومانيين ثم أخذها البرغنديون ثم فتحها القوطيون وبعد أن تناوبتها جملة أيدى جعلت جمهورية تحت حماية الامبراطورية الجرمانية ثم صارت موطنا للباباوات ولم تزل موطنا لهم الى سنة ١٢٠٦ هجرية وفيها استخلصتها فرنسا بعد محاربة طويلة

[ أفيون قره حصار ] معناها قلعة الافيون السوداء * مدينة فى الاناطول وقصبة لواء قره حصار من ولاية خداوندكار في ٢٨ درجة وأربع دقائق من الطول الشرقي و٣٨ درجة و١٦ دقيقة من العرض الشمالي تبعدعن أزمير ٢٨٠ كيلو مترا الى الشرق و٧٠ كيلو مترا عن كوتاهية الى جنوبي الجنوب الشرقي واقعة على مرتفع من الارض قرب نهر أقره صو ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠٠٠ ألف نفس أكثرهم مسلمون والباقون أرمن وصناعتهم الانسجة الصوفية كالبسط واللباد وصناعة الاسلحة وتجارتها واسعة خصوصا في الافيون وقد بلغ مايباع فيها منه نحو ١٠ آلاف أقة وأول من أسسها هو أنطيخوس سوتير ملك سورية ثم خربت وعمرها علاء الدين السلجوقى ثم جعلها أقطاعا للسلطان عثمان الغازي جد آل عثمان

## باب الهمزة والقاف وما يليهما

[ أقجة ] بفتح أوله واسكان القاف وفتح الجيم الفارسية آخره تاء مربوطة معناها مبيض * اسم قرية فى قضاء أقره أغاج من لواء بوردور فى ولاية قونية فيها عدة بيوت وجملة من الاهالي * وأقجه أباد قصبة ناحية باسمها في قضاء طرابزون تبعد ١٣ ميلا بحراً وثلاثة ساعات براً عن مدينة طرابزون بها جملة مكاتب ومدارس اسلامية وبها خمسة جوامع وجملة خانات ومخازن ودكاكين وكنائس و٤٦٥ بيتا ٠٠ وأما ناحيتها فتحتوي على

٩٣ قرية و٤٣٣١ بيتاً أغلبها للمسلمين والباقي للاروام والارمن وعدد ذكورها من المسلمين ١٣٣٠ ومن الروم ٢٨٣٣ ومن الارمن ١٥٣٢ * وأقجه أوران من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية بها جملة بيوت وعدة من الاهالي * وأقجة الآن من قرى ناحية الاطاغ التابعة لقضاء خادم من لواء قونية بها نحو ستين بيتاً ومائتين من السكان * وأقچة ابني من قرى نفس قضاء قاش من لواء تكنة في ولاية قونية أيضاً بها عدة بيوت وجملة من السكان * وأقجة باير من قرى ناحية باير التابعة لقضاء اللاذقية من لواء طرابلس في سورية بها عدة بيوت * وأقجة بيكار قرية من قرى قضاء بوزقير من لواء قونية تبعد ٨ ساعات عن رأس القضاء بيوتها ٨٢ ونفوسها أربعمائة * وأقجه جاي نهر في الاناطول يصب في نهر ميندر * وأقجه شار قرية من قرى قضاء أوركوب من لواء فيكدة في ولاية قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ٩٧ ونفوسها نحو ٣٠٠ نفس * وأقجه شهر بلدة في لواء قونية على نهر يصب في نهر قزلجه صو وهي الى الشمال الشرقي من مدينة قرمان * وأقجه كرمان .. قال أبو الفداء هي بايدة على بحر نيطاش الى غربي صاري كرمان بينهما ١٥ يوما وهي في مستوٍ من الارض ويصب بالقرب منها في البحر نهر طرزلو * وأقجه لرقصبة في قضاء سيدي شهري في نفس لواء قونية تبعد ساعتين عن رأس القضاء بيوتها ١٣٠ ونفوسها ٥٠٠ نفس * وأقجه وريلان قرية من قرى ناحية كمر التابعة لقضاء تفنى من لواء بوردور في ولاية قونية بها عدة بيوت وجملة من السكان

[ أقرع ] ذكره في الاصل .. وقال البستاني هو أيضاً جبل شامخ في سورية يبتدئ من جنوبي نهر العاص ويتصل بجبال النصرية وهو مشرف على مدينة أنطاكية فيه بعض قرى ومزارع يسكنها قوم من التركمان والاكراد والارمن والنصيرية .. قال ابن الاثير ولما كانت الزلزلة بأنطاكية سنة ٢٣٥ هجرية تقطع جبلها الاقرع وسقط في البحر وهاج البحر ذلك اليوم وغار منها نهر على فرسخ وسقط ذلك اليوم ١٥٠٠ دار ومن سور المدينة نيف وتسعون برجا . وكان اسم هذا الجبل قديماً كاسيوس باسم قائد روماني ربما كان هو فاتح سورية

[ اقرمن ] ذكره في الاصل .. وقال البستاني أيضاً هو * موضع بالحجاز من بلاد

العرب قرب البحر الاحمر بينه وبين الجحفة ستة أميال لهم فيه يوم بين تميم وعبس يعرف بيوم أقرن وسببه ان عمرو بن عمرو عَدَس التميمى غزا بني عبس فأخذ إبلهم واستاق سبيهم وعاد حتى كان أسفل ثنية أقرن نزل وابتنى بجارية من السبي ولحقه الطلب فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل أنس الفوارس بن زياد العبسى عمراً وابنه حنظلة واسترد بنو عبس الغنيمة والسبي فني جرير على بنى دارم ذلك فقال

أتنسَوْن عمراً يوم برقة أقرنٍ وحنظلةَ المقتولَ اذ كان يافعاً

وكان عمرو أسلع أبرص وكان هو ومن معه قد أخطأوا ثنية الطريق فى عودهم وسلكوا غيرها فسقطوا من الجبل الذى سلكوه فلقوا شدة وفي ذلك يقول عنترة

كأن السرايا يوم مق وصارةٍ عصائبُ طير ينتحين لمشربِ
شفى النفسَ منى أودنا لشفائها تهوُّرُهُم من حالق متصوبِ
وقد كنت أخشى أن أموت ولم تقم مراتبُ عمرو وسط نوح مسلّبِ

[ أقرْنانيَا ] بفتح أوله واسكان ثانيه واسكان الراء وفتح النون الممدودة واسكان النون الثانية وفتح الباء آخره ألف * ولاية صغيرة في الساحل الغربي من مملكة اليونان القديمة يحدها شمالا خليج أبراركيا وشرقا أيطوليا وجنوبا وغربا بحر ايونيا ‥ طولها ١٥ فرسخاً وعرضها من ٥ الى ٦ فراسخ يرويها جملة أنهر منها نهر بوناموس وهي بلد جبلية بها عدة بحيرات ومراعيها جيدة وآكامها كثيرة الغابات ‥ ومساحتها ٣٠٢٤ ميلا مربعاً وعدد سكانها ١٢١٦٩٣ نفساً وأراضيها خصبة لكنها مهملة وبها جملة معادن منها الكبريت والفحم المعدنى وكانت سابقاً بأيدي الرومان وفى سنة ١٤٦ ميلادية ضمت الى الخالية الرومانية ولما افتتحت الدولة العثمانية القسطنطينية الحقتها بايالة روم ايلى وهى الآن مع أيطوليا احدى ولايات اليونان

---

## باب الهمزة والكاف وما يليهما

[ أكْبَطَانَة ] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء الموحدة والطاء الممدودة والنون

آخره تاء مربوطة * هو اسم لمدينتين الاولى مدينة قديمة كانت عاصمة الامبراطورية المادية ومقر اصيفيا لملوك الفرس وهي واقعة في أواسط مادي عند حضيض جبل أرنطس أي جبل الوند الى الجنوب الغربي من بحر الخزر والشمال الشرقي من بابل كانت هذه المدينة محاطة بسبعة أسوار كل واحد أعلى من الآخر وكان بها هيكل للشمس وفي السور الاخير قصر الملك وخزائنه وكانت مرامي الاسوار السبعة ملونة بألوان مختلفة فكان لون مرامي الاول أبيض والثاني أسود والثالث قرمزيا والرابع أزرق والخامس برتقانيا وهكذا والبيوت كلها مبنية خارج الاسوار وكان ارتفاع الاسوار نحو سبعين ذراعا في عرض ثلاثين وعلو بروجها مائة ذراع مساحة كل جانب من مربعها عشرون قدما وكانت أبوابها في علو الابراج ثم لما أتتها الملكة سميراميس بنت بها قصرا ملكيا وحيث لم يكن بها ولا في ضواحيها ماء استجلبت اليها ماء البحيرة والنهر الواقعين وراء جبل الوند وهو على مسافة ١٢ استادة من المدينة وخرقت لذلك في الجبل قناة عرضها خمسون قدما وعمقها ٤٠ قدما أما قلعتها فكانت في غاية الحصانة والاتقان وبالقرب منها كان القصر الملكي المتقدم وكان من أجل المدن الشرقية وأعظمها فان خشبه كان من السرو والارز الطيب الرائحة وكان مصفح الاعمدة والسقوف والاروقة بصفائح الفضة والذهب ولحسن بنائه واتساع غرفه وقاعته ونضرة جنانه وكثرة مياهه وجودة هوائه اختاره ملوك فارس بعد سقوط المملكة المادية مقرا لهم في الصيف وفي سنة ٥٦١ كان استياجس الملك مستوليا عليها فغالبه عليها قورش وأخذها منه ولما انهزم داريوس من وجه الاسكندر في وقعة اربيلا التجأ اليها فتبعه الاسكندر اليها ودخل المدينة وغنم منها غنائم لا تقدر ثم بعد وفاة الاسكندر استولى عليها السلوقيون الا انها في زمنهم سقطت حرمتها وكبت زهوتها ونهبت أبنيتها وخربت قصورها وسلبت ثروتها ثم لما استولى عليها البرثيون فرموها وجعلوها عاصمة لملكتهم ثم في أثناء الثورانات الفارسية تم خرابها ومحيت آثارها ولم يبق منها الآن سوى أعمدة قليلة محفورة ومنقوشة وقد تحقق أن مدينة همذان الحالية هي في موقع اكبطانة ٠٠ وأما اكبطانة الثانية فالظاهر أن موقعها في مكان الآثار المستقربة المسمى بتخت سليمان في ٣٦ درجة و ٢٨ دقيقة من العرض

و ٤٧ درجة و ٩ دقائق من الطول وهي التي كان الرومانيون واليونانيون يسمونها غازا أوغازاكا أي مدينة الخزينة لغناها وهي من حين شن الغارات عليها المغول أخذت في الانحطاط وتم خرابها في نحو القرن الخامس عشر الميلادي

[ أَكَرْدِير ] بفتح أوله وثانيه واسكان الراء وكسر الدال الممدوة آخره راء * بلدة واقعة على الطرف الجنوبي من بحيرة اكردير على مسافة ست ساعات من مدينة اسبارته وهي قصبة قضاء باسمها في لواء حميد من ولاية قونية ·· بها نحو ٨٠٠ بيت ونحو ٣٠٠٠ من السكان وبها جملة أسواق جميلة وحمامات وعدة جوامع وقضاؤها يحتوي على ثلاث نواح ومجموع عدد سكانها نحو ستة آلاف نفس * واكردير بحيرة في ولاية قونية من الاناضول طولها من الجنوب الى الشمال أربع مراحل ونصف وعرضها ثلاث مراحل وغاية عمقها عشرة أذرع وفيها جزيرتان تدعى احداها جيان آطه سي والثانية آطه نيس سي

[ أَكَرْكُوف ] بفتح أوله وثانيه واسكان الراء وضم الكاف المشبعة آخره فاء * آثار قديمة واقعة على مسافة أربعة أميال من بغداد الى الشمال الغربي على ميمنة الترعة السقلاوية وهي على شكل هرمي تبلغ استدارتها عند أصلها ٤٠٠ قدم وارتفاعها عن سطح الارض ١٢٥ قدما تعرف عند أهالي تلك الجهة بقصر نمرود أوبرج بابل قيل انها آثار مدينة من مدن نمرود وقيل آثار مدينة سناكي القديمة وقيل انها آثار قلعة من بناء البابليين والي الآن لم يقف على الحقيقة

[ إِكْسْ ] بكسر أوله واسكان ثانيه آخره سين * قصبة لواء في ولاية بوش دورون من جنوبي فرنسا واقعة على نهر ارك على مسافة ١٥ ميلا من مرسيليا الى الشمال ·· عدد سكانها نحو ٢٩ ألف نسمة بها مكتبة من أحسن مكاتب فرنسا ماعدا باريس محتوية على مائة ألف واحدى عشر ألف كتاب خط وأبنيتها وأسواقها في غاية الجمال وبها عدة منتزهات وفي ضواحيها مياه حارة كبريتية مرة الطعم يقال ان من خواصها تنعيم الجلد وتحسينه ولذلك كانت النساء أكثر رغبة في الاستحمام بها وحرارتها في درجة العشرين وهي مشهورة بحسن زيتها وبها جملة معامل للحرير والقطن والمنسوجات وتجارتها بالزيت والخمر واللوز والحلويات وقد كان لها اعتبار في أيام الرومانيين وقد فتحها العرب في

في أواسط القرن الثاني الهجري ثم دخلت فى ملك فرنسا فى القرن التاسع

[ إكسال ] ذكرها في الاصل ٠٠ وقال البستاني هي الآن * قرية في ناحية الناصرة من لواء عكة فى ولاية سورية على بعد ساعة ونصف من الناصرة الى الجنوب الشرقي تحتوي على عدة بيوت وهي مبنية على مرتفع من الصخر وبالقرب منها عدة قبور محفورة فى الصخور ولبعضها أغطية حجرية

[ أُكسبِردج ] بضم أوله واسكان ثانيه وثالثه * مدينة فى انكلترا واقعة على مسافة ١٧ ميلا من لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس وهي جيدة البناء يقال ان أسواقها أعظم أسواق انكلترا وبها عدة مدارس

[ أُكسفُورد ] بضم أوله واسكان ثانيه وضم الفاء الممدودة واسكان الراء آخره دال * مدينة في انكلترا واقعة على أكمة جميلة تبعد ٥٢ ميلا عن لندن الى غربي الشمال الغربي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس وهي ظريفة الموقع حسنة المنظر خصوصاً من بعد جميلة الاسواق ومن جملتها سوق يسمى بالعالية طولها نحو ثلثي ميل وطرقها مبلطة ويسقيها نهران عليهما عدة جسور وبها برج ساعة وساعة شمسية وبها قاعة للقراء ومكتبة يقرأ بها مجانا وحمامات عمومية ومستشفى للفقراء ودار للموسيقى ومحل للبنك التوفيري وتجارتها محصورة فى الحبوب ويصلها بباقي مدن المملكة جملة أنهر وترع وفروع من السكة الحديدية

[ أُكسوس ] بضم أوله واسكان ثانيه وضم السين الممدودة آخره سين ويسمى الآن أموداريا وجيحون * هو نهر كبير فى غربي آسيا يخرج من مرتفع علوه عن سطح البحر نحو ١٥٦٠٠ قدم وذلك فى جملة محلات منها التخوم التى تقررت أخيراً بين أفغانستان وتركستان الشرقية وهو يجري فى الغالب الى الجهة الغربية فيتألف منه حدود أفغانستان الشمالية ثم يجري الى الشمال الغربي ويمر بخارا ويصب في بحر أرال ٠٠ وطوله ١٣٠٠ ميل وهو يروي شرقى بخارا والقسم الشمالي الشرقى من أفغانستان وفى بعض جهاته يصلح لسير السفن وأكبر جريانه فى وسط صحراء خيوا القفرة ولهذا النهر أهمية فى التاريخ السياسى فان الحروب التي قام بها الاسكندر في الشرق حملته مرارا

على الوصول اليه وظهر فى واديه في الاعصر المتأخرة عدة حوادث مهمة

[ أكسوم ] بفتح فسكون وضم السين الممدودة آخره ميم * مدينة قديمة جدا في أرض الحبشة واقعة في ١٤ درجة وخمس دقائق شمالا وطول ثمانية وثلاثين درجة وسبعة وعشرين دقيقة شرقا على مسافة ١٨٧ كيلو مترا من البحر الاحمر و٦٢٠ كيلو مترا من سنار الى الشرق واقعة على نهر مارب على مدخل واد كبير خصب وارتفاعها عن سطح البحر ٧٢٠٠ قدم ** وعدد سكانها نحو خمسة آلاف نفس وقد ذهب بعض المؤرخين من أهاليها الى أن بناءها كان فى زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام لكنه لم يأت على ذلك بدليل وقد كانت هذه المدينة فى زمن اليونانيين ذات تجارة مهمة فى العاج وكان ينسب اليها الغناء التام في القرن الخامس والسادس للميلاد وقد اكتشف بعض الجغرافيين حديثاً في خرابات اكسوم كتابة يونانية يعلم منها السلطة التى كانت للدولة المكدونية المصرية على الحبشة وان مالكها ايزاناس أمر برقم هذه الكتابة على بناية أقامها تخليدا لذكره وقد لقب نفسه هذا الملك بملك الملوك وبلسانهم نجوش النجاش وقد بقيت اكسوم مستقلة ناجحة وعاصمة للملك الى القرن السابع الهجرى وفي سنة ٩٤٧ هجرية انتشبت حرب بين الملك داود وملك زيلع محمد الغرانى فاستظهر على داود وخرب أكسوم والى الآن لم تقم من هذه السقطة ** وعدد بيوتها نحو ٦٠٠ بيت قائمة بين خرابات قديمة ولها الى الآن شأن عظيم مقدس عند الحبشة وبها جملة آثار قديمة عليها كتابات بلغات مختلفة

[ أكنَان ] بفتح أوله ونونين كأنه جمع كن * واد قريب من مكة قال عمر بن أبي ربيعة

على انها قالت غداةَ لقيتُها بمدفع أكنانٍ أهذا المُشَهَّرُ

قاله فى معجم ما استعجم

[ أكوَادور ] بفتح فسكون * جمهورية فى أمريكا الجنوبية واقعة بين درجة واحدة وخمسين دقيقة من العرض الشمالي وخمس درجات وثلاثين دقيقة من العرض الجنوبى وطول ٦٩ درجة و ٥٢ دقيقة و ٨٠ درجة و ٣٥ دقيقة غربا * يحدها شمالا

الولايات المتحدة الكولومبية وبرازيل وشرقا برازيل وجنوبا بيرو وغربا الاوقيانوس الباسيفيكي ومعظم طولها من الشرق الى الغرب نحو ٧٤٠ ميلا • ومنتهى عرضها من الشمال الي الجنوب ٥٢٠ ميلا •• ومساحة سطحها ٢٥٢ ألف ميل مربع ومساحة جزائرغالاباغوس ٢٩٥١ ميلامربعا ومعنى أكوادور بالاسبانولية خط الاستواءسميت هذه الجمهورية بذلك لوقوعهاتحت الخط المذكور

جبالها وأوديتها •• تسعة أعشارها جبال مجللة بالثلوج والغابات وقممهامن أعلى قمم جبال الدنيا وأعلى قمة فيها يبلغ ارتفاعه ٢١٤٢٢ قدما وكثير من جبالها لم تسكن براكينها الي الآن

أنهارها وبحيراتها •• من أنهارها نهر الامازون فى الجهة الجنوبية من الجمهورية تصب فيه جملة أنهر أكبرها نهر نابو وبستاتسا ومنها نهر غوايا كويل وهو مؤلف من مجموع جداول تخرج من الجبال المجاورة لشمبورا تسود يصب فيه جملة أنهر منها نهر بابا ونهر ودول ومنها جملة أنهر صغيرة يصب بعضها فى الانهر المتقدمة وبعضها فى البحر وبحيراتها صغيرة أكبرها بحيرة باغوركوكا فى سهل امبابورا •• وأكثر صخور جبالها اسوانية وسماقية وكثير منها مؤلف من مواد بركانية وأغلب معادنها الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والزيبق ويوجد فيها قليل من الانتمون والمنغنيس والكبريت والملح والفحم والبترول •• وهواثها وهو مختلف باختلاف هيئة أسطحتها فالاقليم الكثير الغابات والآجام كما فى شرقى كورديلابرا وفى الوهاد الواقعة الى الجهة الغربية حارة رطبة والهواء في الوادى الكبير الواقع بين السلسلة الشرقية الغربية والسلسلة الغربية يختلف بحسب ارتفاع السهول وقربها من الجبال وليس للسنة هناك الا فصلان الصيف والشتاءفالاول يبتدئ فى شهر جون وينتهي فى نوفمبر وهو فصل الرياح والثاني يبتدئ في شهر ديسمبر وينتهي فى مايس وهوالفصل الممطر ويكثر البردوالثلج والزوابع فى أكثر الجهات وتتسلط الرياح الجنوبية فى الوادي الكبير وتهب أحيانا ريح شمالية والريح الشرقية تتسلط فى الاقاليم المرتفعة وكثيرا ماتتحول الى زوابع مخيفة وفي السواحل تهب الريح الجنوبية في فصل الصيف وتفيض الانهار فى الشتاء بغزارة الامطار وتعم أكثر

الاراضى المجاورة لها وبعد انتهاء مدة الفيضان تكثر فى البلاد الآجام المضرة ويتولد منها مقدار وافر من الحشرات الا أن الهواء بوجه الاجمال ملائم للصحة وتكثر الحميات فى السواحل ويكثر الجزام فى كويتو

نباتاتها وزراعاتها ٠٠ حيث كان موقعها عند خط الاستواء وكانت متنوعة الارتفاع ثبت فيها نباتات المدارين والمناطق المعتدلة فينبت فى سهول كويتو قصب السكر والقطن والذرة وفى الاقاليم المرتفعة الحبوب والاشجار والفواكه التى تنبت فى أوروبا وفى الاراضى المنخفضة ينبت جوز الهند والبن وقصب السكر والارز والبهار والتبغ وشجر الكاوتشوك والخروب وأشجار فاكهة المدارين والبطيخ وتنبت فى الحد الجنوبى من كوادور جملة عقاقير طبية كالسنكونا وغيرها أما الصبر الامريكانى وحشيش البرانيط المشهورة ببرانيط باناما فمن أنفع نباتات تلك البلادومن جملة أخشابها نوع يزداد صلابته بالماء ومنها ماهوقابل للاحتراق بسهولة وهوأخضر أما الزراعة فى تلك الاراضى فليست كما يرام

حيواناتها ٠٠ من حيواناتها البرية الهروالدب والخنزير البرى والايل والارنب والسنجاب والقرد والحشرات فى آجامها كثيرة ومن حيواناتها الاهلية الخيل والحمير والبغال والغنم والبقر والمعز ونحوها ومن طيورها البلابل والشحارير والسمن والببغاء ونحوها

صناعتها ٠٠ هي متأخرة في أواسط البلاد وأكثر تأخرا في السواحل ويصنع سكان النجاد أثاثات البيوت كالسرج والآنية الخزفية والمنسوجات القطنية والصوفية وتربية دود الحرير والنساء يشتغلن بالتطريز والخياطة بكل حذاقة وصناعة البرانيط في اكوادورمن أهم صناعاتها حتى لربما بلغ الثمين منها نحوألف قرش ويصدرمنهامقدار وافر من الجبن والشكولاته والروم والصبر ومستحضرات الياف الصبر كالزنابيل والحصر والحبال ومن أعظم أسباب غناء هذه الجمهورية استنبات النيل

تجارتها وطرقها ٠٠ أهم صادرات هذه البلاد الجوز الهندى والبرانيط والتبغ والجلد والكاوتشوك والخشب والمعادن الثمينة والحجارة وأهم وارداتها منسوجات بريطانيا بمبلغ مليونين من الريالات ويأتيها منسوجات أخرى وزجاج وحلى وآنية صينية وسلاح من

جملة جهات وقد بلغت السفن التجارية التى دخلت ميناها فى بعض السنين ١٨٧٠ سفينة أما طرقها فمن أردأ طرق أمركا الجنوبية

سكانها .. مجموع سكانها على بعض التقاويم نحو مليونين من الانفس بيض وهنود وسود ومستيزوس ومولاتوة وزمبوس أما البيض وهم القسم الاكبر المستولي على زمام البلاد وان كانوا قليلين بالنسبة للباقين فهم سلالة المهاجرين الاسبانيوليين وهم أعيان الجمهورية وأما الهنود فهم احدى عشر عائلة كبيرة وكل عائلة منها تنقسم الى قبائل عديدة أشهر عائلة منها وأكثرها الكريتوس وهم من أصل أمركاني ولكل من هذه العوائل لغة مخصوصة ويوجد منهم فرقة تعرف بالهنود الاحرار وهم قوم مكارون وأكثر الصنائع بايديهم وهم أهل حذق عجيب يسافرون في الانهر والبحار على ألواح خشبية مربوطة بالحبال أسفارا طويلة وأكثر الزراعة وتربية المواشى بايديهم وأما المستيزوس وهم المتولدون من البيض والهنود فهم أكثر أهل البلاد عددا وقد بلغ عددهم فى بعض الاحصا آت نحو المليون وهم أجمل صورة من الهنود الاصليين وفروع التجارة الصغيرة وكثير من الحرف الاصلية بايديهم وأما السود منهم فهم كمية قليلة وغالب معيشتهم في الاساكل والسواحل. وأما المولاتوة فهم في الدرجة الوسطى بالنظر لغيرهم وهم أكثر سكان بلد اسمر لداس كما أن الزمبوس المولدين من اختلاط الهنود بالسود أكثر سكان الاساكل الصغيرة الشمالية والاكواردیون كلفون بالموسيقى وأسباب الحظ وأنواع القمار والبيض والمستيزوس مولعون بمصارعة الثيران والهنود مولعون بالسكر

حكومتها .. أما حكومتها فجمهورية منقسمة الى ثلاث دوائر الدائرة الاجرائية والدائرة الادارية والدائرة القضائية والقوة الاجرائية مخصوصة برئيس ينتخب لمدة أربع سنين والدائرة الادارية مؤلفة من مجلس أعيان مركب من ١٨ عضوا ومجلس نواب مؤلف من ٣٠ عضوا ويقوم بانتخاب الرئيس ٩٠٠ منتخب يعينهم الشعب لهذه الوظيفة وينتخبون معه نائبا معينا له ويساعد الرئيس ثلاثة أنفار ناظر الداخلية وناظر الخارجية والمالية وناظر الحربية والبحرية . والدائرة القضائية مؤلفة من مجلسين المجلس الاعلى والمجلس العالى والدعاوي الجنائية منوطة بالجوري والقصاص الكبير هو القتل بالرصاص

والمجرمون قصاصهم بالاشغال الشاقة

ماليتها ٠٠ دخل الدولة نصفه تقريبا من الرسومات وقد بلغ فى بعض السنين نحو ثمانمائة ألف ليرة وبلغ المصرف قريبا من ذلك وبلغت ديونهـا ثلاثة ملايين وربع ٠٠ وجيشها الدائم نحو ألفين من الجنود وعندها جملة سفن حربية ليست كثيرة ٠٠ وبها جملة مدارس منها مدرسة كلية ومدارس للصناعة والزراعة ومدرسة طبية ومدرسة لتعليم القوابل وقد خصصت ربع الرسم للنفقات الخيرية والتعليم فيها يكاد يكون جبريا وعندها نشر الكتب التى هي مخالفة للدين والآداب ممنوع خصوصاً من الجهة الاجنبية ٠٠ وقد استمرت هذه البلاد فى حوزة الاسبانيول مدة ثلاثمائة سنة ثم فى سنة ١٢٢٤ هجرية أظهرت العصيان وبعد جملة وقائع حربية أخذت الاستقلال وانضمت اليها جمهورية كولومبيا ثم بعد نحو ٢٢ سنة حازت تمام الاستقلال وفى سنة ١٢٦٩ انتشبت الحرب بينها وبين بيرو واستمر القتال بينهما نحو ست سنين ثم فى سنة ١٢٨٣ اتحدت حكومات اكوادور وبيرو وشيلى على مقاومة اسبانيا وطردت جميع الاسبانيول من بلادها ثم سكنت هذه الفتنة بتغيير بعض الرؤس ودام الامر على ذلك

[ أكْيَاب ] بفتح فسكون وفتح الياء المثناة آخره باء موحدة * مدينة من بورما الانكليزية ٠٠ موقعها فى عرض ٢٠ درجة و ٨ دقائق شمالا وطول ٩٣ درجة و ٥٤ دقيقة شرقا تبعد ٥٠ ميلا عن جنوبى الجنوب الغربى من مدينة أركان ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٦ ألف نسمة وكان بداؤها فى أوائل القرن الحالى وبلغت درجة عالية من العمار وازدادت سكانها ومعظم بيوتها من خشب الخيزران وهي جميلة الاسواق والازقة وبها جملة أبنية عمومية ومنازل عسكرية ومنتزهات وميناها حر الا فى الافيون وتجارتها رائجة وفيها مركز لجمعية المرسلين من البروتستانات

## باب الهمزة واللام وما يليهما

[ ألَابَاما ] بفتحات * ولاية جنوبية من الاتحاد الامريكانى ٠٠ واقعة بين ٣٠ درجة

و١٠ دقائق و٣٥ درجة من العرض الشمالي و٨٤ درجة و٥٣ دقيقة و٨٨ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الغربي ٠٠ يحدها شمالا تنيسى وشرقا جورجيا وجنوبا فلوريدا وغربا مسيسيبي ٠٠ ومساحتها ٥٠٧٢٢ ميلا مربعاً وهي ٦٥ كونتية وبها ثماني مدن يقيم في كل منهما أمين وقاض ٠٠ وعدد أهاليها على بعض التقاويم نحو مليون أكثرهم من البيض والباقى من السود وفى الشمال الشرقي من هذه الولاية جبال اليغاني وتقسم هذه الولاية الى خمسة أقاليم وهي الاقليم الخشبي وهو في القسم الجنوبي من الولاية وبه جملة غابات من الصنوبر وخشب القطران والتربنتين وشجر السنديان والسرو والحور والخروب والكستنا والاقليم القطنى وهو في الجهة الشمالية يتخلله براري واسعة ذات تربة سوداء خصبة وهو معدود من أحسن الاقاليم الزراعية الجنوبية هواء وتربة والاقليم الزراعى والصناعى الى شمالي الاقليم القطنى وهو من الشرق الى الغرب ومعظم عرضه ٢٥ ميلا وأرضه رملة غير خصبة والاقليم المعدنى وهو في الشمالى الشرقي من الولاية وامتداده الى الجنوب الغربي نحو ١٦٠ ميلا ومعدل اتساعه ٨٠ ميلا وبه من المعادن الرخام الابيض والرصاص والفحم الحجرى ومعادن فحمية أخرى متنوعة ومنتشر فى مساحة ٤٠٠ ميل مربعة وحجارة كلسية وحجارة رملية وبه أيضاً معدن الحديد والمنغنيس وغير ذلك ومساحة ساحل الابابا ٦٠ ميلا وهو ممتد من برديدو الى الجهة الغربية من الولاية ٠٠ وأعظم أنهر هذه الولاية نهر موبيل ونهر الابابا وهواؤها جيد وتربة الولاية متنوعة الا أن معظمها خصب والزراعة فيها جارية على قدم النشاط بخلاف الصناعة ومن حاصلاتها القطن والذرة والحنطة والشوفان واللوبيا والفول والبطاطا والارز والتبغ والصوف والسمن والعسل والشمع وقصب السكر ٠٠ ومن حيواناتها الخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والخنازير وغيرها وبها معامل شتى وقد بلغ طول الخطوط الحديدية بها نحو ٢٠٠٠ ميل وبها جملة أبنية عمومية وعدة مدارس تبلغ نحو ٤٠٠٠ مدرسة وبها نحو ٤٠٠ مكتبة عمومية تحتوي جميعها على ١٥٥٢٧٥ مجلدا وينتشر فيها عدة جرائد منها اليومي ومنها الاسبوعى والشهرى والمذهب المعتنق فيها هو البروتستانت

[ ألاتُو ] بفتح أوله وثانيه ممدودا وضم التاء آخره واو * اسم لمقاطعتين فى حدود

روسيا والصين يفصل بينهما وادى نهر ايلى الذى يجري غربا ثم ينعطف الى جهة الشمال الغربي ويصب فى بحيرة بلقاش وعلوه عن سطح البحر ١٠٠٠ قدم ٠٠ والاولى من هاتين المقاطعتين الاتوظنفار وهي تنتهي جنوبا بوادي ايلى وشمالا بالقسم الشرقي من بلقاش وفي درجة ٤٥ من العرض تنفصل منها سلسلة جبال قوبال التي عند حضيضها الشمالي موقع قلعة قوبال الروسية ومن الجنوب الغربى سلسلة الامان والتيزاعل ومعدل علو أشهر سلاسلها نحو ستة آلاف قدم غير أن فيها قمماً تبلغ ١٢ ألف قدم لايفارقها الثلج أبدا وفى الجهة الغربية منها تنشق عدة أودية تجرى فيها عدة أنهر وتكون بلاداً تسمى بلاد الانهر السبعة ويقال لها أيضاً ايطاليا سيميريا ٠٠ والثانية الاتوا الجنوبية وهى فى الجهة الجنوبية الاخرى من ايلى وهي قائمة الجوانب كحائط عظيم طولها لايتجاوز ٢٠ ميريا متر اوتتألف من سلسلة جبلية مزدوجة آخذة من شرقى الشمال الشرقى الى غربي الجنوب الغربي ويفصل بين هذه وتلك بحيرة ايسّى كول التى تعلو عن سطح البحر ٤٥٠٠ قدم ويتكون من بلاد الاتو التي هي بلاد الكرج السود والبيض أرض مساحتها ٢٣٠٠ ميريا متر مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٥٠ ألف نسمة ومقام الحاكم فيها فى فرنويه وهي حصن حصين قرب بحيرة ايسي كول وعدد سكانه نحو ستة آلاف نسمة وهى آخر نقطة شرقية اتصلت اليها روسيا فى أواسط آسيا

[ ألبانيا ] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة الممدودة واسكان النون وفتح الياء المثناة تحت آخره ألف ويسميها الاتراك أرناوطلك * ولاية فى تركيا من أوروبا موقعها بين ٣٩ و٤٣ من العرض الشمالى و١٩ و٢١ و٣٠ من الطول الشرقى وهي تمتد مساحة ٢٩٠ ميلا على سواحل بحر ادريا والبحار الايونية ٠٠ يحدها من الشمال الجبل الاسود وبوسنه ( البشناق ) ومن الشرق السرب ومكدونية وتساليا ومن الجنوب مملكة اليونان الحديثة ٠٠ ومساحة سطحها نحو ٧٠٤٠٠ كيلو متر مربع ٠٠ وعدد سكانها مليونان من المسلمين والنصارى وأراضيها ليست كلها صالحة للزراعة ٠ وهواؤها يعادل هواء ايطاليا وهواء السهول والاودية المرتفعة أشبه بهواء البشناق والسرب ويدوم فيها الشتاء والغيوم والرياح مدة أربعة أشهر من السنة ويبتدئ فيها الربيع من أواسط مارس

ويشتد حرها فى جوليه واغسطوس ويرويها جملة أنهر منها نهر بويانة وفويوسا وتولى وغيرها وبها من البحيرات بحيرة يانينا وفي الشمال بحيرة أشقودره وبحيرة أو خريدة وغيرها وبردها فى فصل الشتاء شديد وتكثر فيه الزوابع عند هبوب رياحها الشمالية ويغشى النهيرات والبحيرات بها جليد كثيف وفصل الربيع فيها جميل جدا وحرارة الصيف فيها شديدة ربما ارتفع فيها الترمومتر الى الدرجة ٢٨ ومنظر هذه الولاية جميل جدا فيرى الناظر فيها تارة قرى ومزارع وحقولا نضرة وغابات مشجرة وأخرى صخورا عالية عارية وشلالات ذات دوى قوى ونهيرات فى السهول سابحة وقمم جبالها عرضة للصواعق وأغلب تربتها خصبة تعطى في بعض النواحي محصولاتها مرتين فى السنة وبها كثير من أشجار الزيتون والتوت ويزرع بها القطن وأكثر تلالها المعرضة لحرارة الشمس مغشاة بأشجار الكرم وأكثر أنواع الحبوب بها الذرة وهي أغلب أقواتها ويزرع بها أيضاً الحنطة والشعير وقليل من الارز ومن فواكهها الدراقن والجوز والبرتقان والليمون والسفرجل والتبغ وهو من أجود تبغ الشرق ومن حاصلاتها الكتان والقرمز والزيت وغاباتها من أحسن غابات أوروبا الجنوبية الا أن صعوبة مسالكها تقلل الانتفاع بها وأهم أشجارها الصنوبر والسنديان وأكثر أنهرها وبحيراتها مملوءة بالسمك ومن حيواناتها القردة والذئاب والخنازير ويربى فيها البقر والغنم والماعز بكثرة وخيولها فى غاية الجمال الا أنها قصيرة وبها كثير من النسر وأغلب طيور أوروبا ومن صادراتها الزيت والصوف والذرة والتبغ والخيل والغنم والماعز والخشب وبعض منسوجات مطرزة وأهاليها أهل استقامة ونشاط وشجاعة وبسالة ونساؤهم طوال القامة قويات يشتغلن بالاشغال الشاقة .. وقد كانت هذه البلاد سابقاً فى حوزة قبائل أبيروس وايليريا المتوحشة وقد بذل اليونان والرومانيون كل جهدهم فى نشر التمدن الحديث بينهم فلم تر نجاحا من ذلك ولما فتح السلطان محمد الثانى مدينة القسطنطينية زحف بجيوشه على الالبانيين لكنه لم ينجح وبقيت الحركات الحربية دائمة طويلة على الخصوص فى أيام جورج كستريوتا المشهور باسكندر بك وهو آخر أمرائهم المستقلة فانه دام على مدافعة تركيا نحو ٢٠ سنة ثم في سنة ٨٨٢ هجرية انتقلت الي تركيا وكانت هذه البلاد منقسمة

الى عدة ايالات منفصلة عن بعضها واستمرت على ذلك الى آخر القرن الماضى ثم بعده تزوج على باشا التبه والى يانية بابنة أمير من أكابر امرائها وبسبب ذلك تمكن من الاستيلاء على البلاد كلها ثم في أثناء ثورة اليونانيين مال الالبانيون الى مشاركتهم الآن لفظاظة سياسة اليونانيين وغلظ طباعهم ومقابلتهم اياهم بالجور والعدوان واراقة الدماء نفرتهم عنهم ورجعوا تائبين شاكرين فضل الباب العالي ولم يزالوا خاضعين له الى الآن ٠٠ وتنقسم البانيا الى قسمين شمالي ومنه يتألف ولاية أشقودره مع قسم من ولاية برزرين وجنوبي ويتألف منــه مع تساليا ولاية يانية أما الاولى فقصبتها مدينة أشقودرة ولهــا فرضتان واقعتان على بحر ادريا وهما بارودراج وأهم وارداتها من النمسا وصادراتها قليلة وقصبة الثانية مدينة يانية وأهالي هذا القسم لهم اعتناء بالحرث أكثر من أهالي سكان القسم الاول وهم أقل كسلا منهم وأكثر تجارة هذه البلاد مع النمسا وايطاليا والرومللى واليونان

[ إلبرز ] بكسر فسكون وكسر الباء الموحدة واسكان الراء آخره زاى * سلسلة جبال عالية ممتدة فى شمالي بلاد فارس متصلة من الجهة الغربية بجبال أرمينية وسلسلة قوه قاف الكبيرة ومن الجهة الشرقية بسلسلة بارو باميسيا معدل ارتفاعها من ٦٠٠٠ الى ٨ آلاف قدم وأعلى قممها جبال دماوند وارتفاعه نحو ١٨٠٠٠ قدم وهي داخلة فى شمالي بلاد فارس من جهة قوه قاف ممتدة الى استراباذ محاذية للساحل الجنوبى من بحر الخزر ثم تتشعب منها شرقا نحو أفغانستان وتركستان أما أودية البرز خصوصاً فى المنحدرات الجنوبية فهى فى غاية الخصابة ويوجد في منحدر الجبال المقابلة لطهران قطعة تسمى بشامة ايران ومعناها نور فارسى هي بقعة ممتدة نحو ٢٠ ميلا ومكتنفة بالبساتين وبها نحو ٤٠ قرية وهي مصيف مشهور فى تلك الجهات وأشهر طرق البرز سردارى المسمى قديمــا أبواب الخزر وهو يبعد ٥٥ ميلا عن جبل ديموند جنوبا بشرق ويمتد نحو ٣٠ ميــلا في مضيق بين صخور عالية وهو حاجز حائل دون تقدم الاعداء من الاجانب وقد كان قدماء الفرس يعتبرون جبال البرز مقدسة ويعتقدون أن زرودشت كان ينفرد فيها

[ إلبنغ ] بكسر فسكون * مدينــة في ولاية بروسيا الغربية واقعة على نهر باسمها

عدد سكانها ٦٠٠ ، ٢٨ نفس ولم يزل الى الآن قسم منها محاطا باسوار قديمة بها عدة أبنية عمومية ومستشفيات وقليل من المدارس والصناعة بها رائجة وأهم مصنوعاتها السكر والبوطاس والصابون والزاج والجلد والمنسوجات القطنية والصوفية والبرانيط وتجارتها رائجة جداً لاتصالها بجيرات بروسيا الشرقية وأهم صادراتها أنواع الحبوب والاخشاب والقنب والكتان والريش والصوف والفواكه والسمن ونحو ذلك

[ ألبنى ] بفتح فسكون وفتح الباء الموحدة وكسر النون آخره ياء * مدينة هي قصبة ولاية نيويورك واقعة على الضفة الغربية لنهر هدسون على مسافة ١٤٥ ميلا عن نيويورك الى الشمال •• عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة وبالنظر لموقعها سهلت أسباب التجارة فيها وذلك بسبب وصول ترعة أري اليها ومرور بعض فروع السكك الحديدية قريباً منها بها أبنية عمومية كثيرة ودار للزراعة والجيولجيا ومدرسة لتهذيب المعلمين وبها مكتبة مشتملة على ٨٦ ألف مجلد وتجارتها آخذة في تقدم عجيب

[ إلبوف ] بكسر فسكون وضم الباء الموحدة المشبعة آخره فاء * قصبة ناحية في ولاية السين السفلى واقعة على الضفة اليسرى من نهر السين على بعد ٦٣ ميلا من شمالى غربى باريس •• عدد سكانها ٧٨٤ ، ٣٠ نسمة وهو آخذ بالازدياد بسرعة وهذه المدينة من أعظم مدن فرنسا فى حسن صناعة الجوخ والفلانلا والمنسوجات الصوفية وبها جملة معامل ومصابغ تبلغ قيمة مصنوعاتها سنويا ١٨ مليون ريال وبها جملة ينابيع كافية للري

[ ألبي ] بفتح فسكون وكسر الباء الموحدة آخره ياء * قصبة ولاية في فرنسا واقعة على نهر تارن •• عددسكانها ٩٥٦ ، ١٦ تجارتها الحبوب والخمر والانيسون والدراقن والاطريفل •• وصناعتها المنسوجات القطنية والصوفية والدباغة وعمل الاقلام الرصاصية المستعملة للمصورين وبها أشهر معامل فرنسا لعمل الفولاذ يصنع فيه كل سنة ٢٠ ألف قنطار وفى ضواحيها جملة معامل للورق والمعادن وهذه المدينة قديمة جدا ومن جملة من غزاها العرب سنة ١١٢ هجرية

[ ألثامورا ] بفتح فسكون وفتح الثاء المثناة فوق بعدها ألف ثم ميم مضمومة مشبعة

وراء مفتوحة آخره ألف * مدينة في جنوبى ايطاليا على مسافة ٢٨ ميلا من جنوب غربي مدينة باري •• عدد سكانها عشرون ألف نفس وهي في موقع حصين ذو هيئة جميلة وأرض خصبة قيل قداختطها بعض مهاجري اليونان فى القرن السابع من الهجرة والآثار التى بجوارها تدل على قدمها وأصل سكانها اليونانيون ولم يزل سكانها حتي الآن يلبسون ملابس الارناؤط وبها مدرسة كلية ومستشفى وجملة أبنية عمومية ويقام فيها سوقان فى السنة وأهم حاصلات الاراضى المجاورة لها الزيتون والعنب

[ ألتمول ] بفتح فسكون واسكان التاء والميم المشبعة آخره لام * نهر فى باڤاريا طول مجراه ١٥ كيلو متراً وعرضه نحو ٧٠ قدما وعمقه من أربعة الي عشرين قدما يوجد فيه أكثر أنواع السمك وماؤه شهير بقابليته لاصطناع عمل البيرا ولا تسير فيه السفن الا على مسافة ٣٠ كيلو متراً من مصبه مصدره من مكان واقع على مسافة ستة أميال من شمالي شرقي روتنبورغ في فرنكونيا الوسطى ويجرى الي الشرق ثم يصب فى نهر الطونة من ضفته اليسرى ويصله نهر برغنتس الذي يصب فى الرين وبذلك يتصل البحر الشمالى بالبحر الاسود

[ ألتنبرغ ] بفتح فسكون وكسر التاء واسكان النون وضم الباء الموحدة واسكان الراء آخره غين * دوقية في جرمانيا •• مساحتها ٥١٠ أميال •• وعدد سكانها ١٤٢،١٢٢ نفسا وهي ذات غابات متسعة فى الجهة الغربية منها ومعادن فحمية فى الجهة الشرقية وبها عدة بحيرات ومياه معدنية حارة وحاصلاتها وافرة وكذا مواشيها وخيلها وغنمها في غاية الجودة ويكثر فيها الدب والايل •• ومن معادنها الحديد والنحاس والكوبلت والحجر السماقي وغيرها •• ومن مصنوعاتها المنسوجات الكتانية والصوفية والطرابيش وكانت هذه الدوقية قديما تابعة لاسترلند وضمت الى الاتحاد الشمالى سنة ١٢٨٣ هجرية وادارتها بيد مجلس مؤلف من ٣٠ عضوا ومعظم سكانها من الاصل الوندى ولم يزل كثيرون منهم يتزيون بالزي القديم

[ إلنون ] بكسر فسكون وضم التاء المشبعة آخره نون * بحيرة ملحة في ولاية من ولايات روسيا على مسافة سبعين ميلا من شرقي •ولنا يصب فيها جملة جداول بستغرق

منها سنويا أكثر من ١٠٠،٠٠٠ طن من الملح ويشتغل في استخراجها نحو عشرة آلاف نفس وفى فصل الصيف يجعل لها الملح المتبلور المنتشر على سطحها وجوانبها منظراً جميلا جدا كمنظر مجتمع من الجليد أو الثلج المتجلد وعمقها نحو ١٥ قيراطاً

[ ألتونا ] بفتح فسكون وضم التاء المشبعة ثم نون مفتوحة آخره ألف * مدينة فى احدي دوقيات جرمانيا الشمالية واقعة على الضفة اليمنى من نهر الب ٠٠ وعدد سكانها ٧٤٠١٣١ نفسا وهي جميلة البناء رائجة التجارة بناها الدانمركيون ثم انتقلت منهم الي بروسيا سنة ١٢٨٤ هجرية أهم صناعتها الصابون وبها معامل للزيت والسكر والمنسوجات القطنية والحريرية ودبغ الجلود وبناء السفن ولها امتيازات تقدمها في رواج التجارة منها اتصالها بكثير من المدن بالسكك الحديدية

[ إلجن ] بكسر فسكون وكسر الجيم آخره نون * كونتية فى شمالى شرقى سكوتلاندا ٠٠ مساحتها ٥٢٨ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٤٣،٥٩٨ نفسا بها عدة بحيرات وأنهر ليس فيها من المعادن الا القليل وتربتها خصبة وهواؤها لطيف ومن حاصلاتها الحنطة والبطاطا وهما أكثر صادراتها وكذا السمك والخشب وليس فيها ترع ولا سكك حديدية

[ ألدرنى ] بفتح فسكون وكسر الدال واسكان الراء وكسر النون آخره ياء * جزيرة انكليزية واقعة في الشمال الاقصى من مضيق بادوكالى أقرب الجزائر الانكليزية الى ساحل فرنسا طولها أربعة أميال من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربي وعرضها ميل وربع ٠٠ ومساحة سطحها ١،٩٦٢ أكرا ٠٠ وعدد سكانها ٢،٧١٨ نفساً وقد أقامت الحكومة الانكليزية على سواحلها عدة حصون ومدت في ساحلها الشمالى الشرقى سكة حديدية وقصبتها سنتاحنة وهي واقعة فى وادجميل يكاد يكون فى وسط الجزيرة وأهاليها أكثرهم صيادون وحراثون وبقرها شهير فى وصفه وهو صغير الجسم ظريف الشكل أسود اللون حلوب عجيب

[ إلدورادو ] بكسر فسكون * بلاد طالما زعم الناس بوجودها فى القرون الاخيرة وانها واقعة فى بعض جهات العالم الجديد ورجحوا وجودها فى أمريكا الجنوبية بين نهري أورينوك وأمازون قرب بحيرة باريما والذي حرك أشواق المذكورين للتفتيش

عليها هو وجود الكنوز التي اكتشفت في مكسيكو وبيرو فظنوا وأملوا اكتشاف بلاد جديدة مملوءة بالكنوز الذهبية فصارت مطامعهم تقودهم لتكبد مشاق السياحات للجولان في أندية تلك الجهات وفتشوا جملة مرار فلم ينالوا سوي المتاعب والذي قوى غرورهم في ذلك ما نقل عن بعض السواح انه لما سار فى المازون زار مانوا عاصمتها ورأى فيها كنوزاً عظيمة وما ذكره مرتينز الاسبانولي أيضاً من أنه أقام سبعة أشهر فى تلك البلاد ووصف حاكمها وسكانها وصفاً كافياً الا أن كثيراً من السياح فتشوا على تلك البلاد فلم يروا لها أثراً

[ألزاس] بفتح فسكون وفتح الزاى المشبعة آخره سين * ولاية كانت قديما لفرنسا ثم لما انعقدت معاهدة الصلح بينها وبين المانيا سنة ١٢٨١ هجرية التحقت بأملاك المانيا وهى الآن منقسمة الى ولايتين عليا وسفلى ٥٠ مساحتها ١٧٥ ، ٣ ميلا مربعا وعدد سكانها ٨٧٦ ، ٠٨٣ ، ٣ نفساً ومن أنهارها الكبيرة نهر ايل ومن أعظم ترعها ترعة الرون وأوديتها حسنة المنظر خصوصا وادي سنت أما رين ومنستر ونيدر برون وبه حمامات معدنية مشهورة وبحيراتها كثيرة مساحة أكبرها نحو ٢٥ أكتاراً وهما عميقتان جداً وأحوال الزراعة فى هذه الولاية حسنة والصناعات بهار ائجة ومن حاصلاتها القمح والبطاطا والقنب والعنب ومعظم أراضى القسم العلوى منها غابات وهو يحتوى على مائة ألف من البقر والجاموس و ٦٠ ألفا من الغنم و ٦٢ ألفا من الخنازير و ٢٥ ألفا من الخيل والنحل بها بغاية الكثرة ومعاملها كثيرة خصوصاً الحديدية والمنسوجات ومعظم تجارة أهلها بحواصل أراضيها والقسم الاسفل منها حسن الموقع جيد التربة يرويه جداول وأنهار كثيرة ومحاصيله وافرة وبه من البقر والجاموس ١٤ ألفاً و ٧٦ ألفاً من الغنم و ٩٠ ألفا من الخنازير وبه ٥٠ ألف فرس وبه مياه معدنية ومن المعادن الحديد والشب والفحم الحجرى ومصنوعاته المنسوجات القطنية والصوفيـة والورق والسكر وأكثر أهالى هذه الولاية على مذهب البروتستانت

[إلسنور] بكسر فسكون وكسر السين وضم النون مشبعة آخره راء * فرضة من جزيرة الدانمرك واقعة فى عرض ٥٦ درجة ودقيقتين شمالا وطول ١٢ درجة و ٣٨

دقيقة شرقا ٠٠ وعدد سكانها ٨٩١ ، ٨ نفساً وهى ذات مرفأ جيد يقصــده كثير من السفن وهي رائجة التجارة مع الاجانب وبها قلعــة قرب الميناء من بنيان فردريك الثانى بناها سنة ٩٨٧ وتحتها سراديب تسع ألف رجل وفي ساحة القلعة منارة يرى نورها من بعد ١١٣٠٠ قدما وصناعتها المنسوجات القطنية وصيد السمك

[ ألسيرا ] بفتح فسكون وكسر السين الممدودة ثم راء مفتوحة آخره ألف *مدينة قديمة حصينة فى ولاية من ولايات اسبانيا كانت العرب تسميها الجزيرة وهي واقعة على نهر شقر ٠٠ عدد سكانها نحو عشرين ألف نفس وهي خصبة التربة بها كثير من شجر التوت وفى أيام العرب كان لها اهمية تذكر

[ ألش ] ذكرها فى الاصل ٠٠ وقال البستانى أيضاً *هي مدينة فى ولاية اليقنت من اسبانيا على مسافة ١٦ ميلا من مدينة اليقنت الى الجنوب الغربي واقعة على نهر ترافا على مسافة عشرة أميال عن بحر الروم ٠٠ وعدد سكانها مع المزارع المجاورة لها عشرون ألف نفس ويحيط بها من جميع غاباتها كثير من النخل وهو أكثر مزروعات أهاليها ومن صناعتهم عمــل الحصر والحبال وقد كانت سابقاً فى أيدي الرومانيين ثم أخذتها العرب ثم انتقلت الى الاسبانيول ولم تزل بايديهم الى الآن

[ ألشكرد ] بفتح فسكون مع اسكان الشين وضم الكاف واسكان الراء آخره دال * قصبة في لواء بايزيد فى ولاية أرضروم على مسافة ٢٤ ساعة من مدينة أرضروم الى الشرق قرب نهر مراد حاي يقال لها أيضا طبراق قلعه قضاؤها يشــتمل على ٩٧ قرية ٠٠ عدد سكانها نحو ١٤ ألف نفس أكثرهم مســلمون وبه عدة جوامع وعدة كنائس وجملة مكاتب

[ ألعس ] قال فى الاصل هو * اسم جبل فى ديار بني عامر بن صعصعة ٠٠ وقال البكري هو اسم عربى لموضع باليمن قال امرؤ القيس

فلا ينكرونى انني أنا ذاكمُ   لياليَ حل الحي غَوْلاً فالعَسَا

[ ألغَرْف ] بفتح فسكون ثم فتح الغين المعجمة وإسكان الراء آخره فاء مصحف عن الغرب *اسم لأقصى مقاطعات البرتوغال الى الجهة الجنوبية يحدها التيجو وإسبانيا

والاقيانوس الاتلنتيكى ٠٠ مساحتها ١٠٨٧٢ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد أهاليها ١٧٧٣٤٢ نسمة يرويها عدة جداول ونهر وادى يانة الذي يفصلها عن إسبانيا ثم القسم الجنوبي من هذه الولاية جبلي مصخر قفر والباقى منها سهول ووديان خصبة بها كثير من أنواع الفواكه كالتين والعنب والنخل والبرتقان واللوز وأهم صادراتها هـذه الفواكه والخمر والسمك وأكبر مدنها فادو وهي قصبتها وطبيرة ولاغس وكلها واقعـة على الساحل الجنوبي وقد استولى على هذه الولاية العرب فى القرن الثانى من الهجرة وجعلوها مملكة وسموها الغرب لوقوعها فى الجهة الغربيـة من الأندلس وبقيت فى يدهم الى القرن السابع ثم استرجعها الافرنج

[ أللّه آباد ] أي مدينة الله * ولاية فى قسم من أقسام الولايات الشمالية الغربية من الهند الانكليزية ٠٠ موقع الولاية المذكورة بين ٢٤ درجة و٤٩ دقيقة و٢٥ درجة و٤٤ دقيقة من العرض الشمالي و٨١ درجة و١٤ دقيقة و٨٢ درجة و٢٦ دقيقة من الطول الشرقى ٠٠ مساحتها ٢٧٨٨ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها نحو مليون ونصف وهي تقريباً مستوية السطح ويرويها عدة أنهر ونهيرات أعظمها نهر الكنك وجنة ومن حاصلاتها القطن والقنب والذرة والأفيون والنيلة والسكر والملح ولها قصبة باسمها واقعة عنـد ملتقى نهر الكنك بنهر جنة في عرض ٢٥ درجة و٢٦ دقيقة شمالا وطول ٨١ درجة و٥٥ دقيقة شرقاً وهي تبعد ٧٥ ميلا عن بنارس ٠٠ وعدد سكانها نحو ٦٥ ألف نفس واسمها عند الهنود براغايا وهي عندهم من أقدس الأماكن ويحج اليها كل سنة جم غفير ليستحموا عند ملتقى النهرين المذكورين وبها آثار قديمة وخرابات وقلعة قديمة حولت حصنـاً وجعلت مركزاً حربياً للهند العليا وبها بساتين جميلة ومعابد للوثنيين وجامع كبير للمسلمين وعند انقسام أمبراطورية دلهي استولي عليها وزير اود سنة ١١٦٧ ثم أخذها منه الانكليز بعد سنتين

[ ألّير ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشدداً ممدوداً آخره راء * ولاية من ولايات فرنسا فى الاقليم المتوسط ٠٠ مساحتها ٧٢٣،٩٨٢ أكتاراً ٠٠ وعـدد سكانها ٣٩٠،٨١٢ وهي ذات هواء رطب وأنهار كثيرة وأراض خصبة خصوصاً الواقع منها قرب الأنهر

الكبيرة وحاصلاتها الحنطة والشعير والشوفان والعنب وهو بها كثير تبلغ مساحة كرومه ١٥ ألف أكتار ويرسل قسم منه الى باريس وحيواناتها كثيرة خصوصاً الغنم وخيولها جياد ومعادنها الحديد والمغنيس والأنتمون ونحوها وأحوال الزراعة فيها أحسن من أحوال الصناعة وبها جملة معامل وأنهارها صالحة لجريان السفن وسمكها رائج جداً يصدر منه كميات وافرة

[ المانيا ] * مملكة من ممالك أوروبا الوسطى ٠٠ يحدها شرقاً روسيا وبولونيا وغرباً جمهورية فرلسا وهولنده وبلجيكا وشمالاً الدانمرك وبحر البالطيق وبحر الشمال وجنوباً النمسا وسويسره وهي دولة حربية من الدرجة الأولى

مساحتها ٤٥٠٠٠٠ ألف كيلو متر أو ٢١١٠٠٠ ميل مربع ومساحة مستعمراتها فى الجزائر الاوقيانوسية وافريقية وشرق الصين نحو مليون ميل مربع

بحارها وخلجانها ٠٠ هى محاطة بالبحر البالطيق من الجهة الشمالية وبالبحر الشمالي من الشمالية الغربية ومن خلجانها خليج لوبيك وخليج داتريك وخليج ستيتن وكلها صادرة من البحر البالطيق وخليج هامبورغ وهو صادر من البحر الشمالي وليس بها إلاّ بوغاز واحد وهو ترعة كيل التي حفرت قريباً فى سنة ١٣١٣ هجرية وكان فتحها باحتفال عظيم اشتركت فيه جميع دول أوروبا وهى تصل البحر الشمالي بالبحر البالطيق وطولها ٦١ ميلا وعمقها ٢٩ قدماً واتساعها ٨٥ قدماً وأعظم اتساعها ٢٠٠ قدم

جزائرها ٠٠ بها جملة جزائر صغيرة أشهرها جزائر بحر الشمال وهى جزيرة هليوغولنده وجزيرة نوفرك وفوهر وسيلبت ورروم ثم جزائر بحر البالطيق وهى جزيرة اهمادن ورروجين

أنهارها ٠٠ يتخللها جملة أنهر صادرة من جبالها الوسطى وجبال آلب أعظمها نهر الدانوب وهو أكبر نهر في أوروبا بعد نهر ڤلغا وطوله ١١٠٠ ميل ينبع من جبل الغابات السوداء ويخترق في جريانه ممالك المانيا والنمسا والمجر ورومانيا ويصب في البحر الأسود وهو النهر الذى عليه المعوّل في الحركة التجارية في جميع الجهات التي يخترقها وهو مستعد لحمل السفن الكبيرة ثم نهر الرين وهو يصدر من جبال سويسره يجري

٤٦٩ ميلا فى المانيا ويصب في بحر الشمال ونهر امس وطوله نحو ٢٠٠ ميل ونهر وزر وطوله مع نهر ورّا ٤٠٠ ميل ويصب فى بحر الشمال ونهر آلب وهو ينبع من جبال بوهيميا ويصب فيه جملة نهيرات طوله داخل الامبراطورية الالمانية ٥٠٠ ميل وهو يصب فى البحر الشمالي قرب ميناء هامبورغ ونهر اودر وهو يصدر من جبال سوديت وطوله فى ألمانيا نحو ٥٠٠ ميل يتقابل فى سيره مع جملة نهيرات ثم يصب فى البحر البالطيقى ونهر فيستول وهو يخرج من جبال النمسا ويخترق بروسيا وبولونيا وطوله فى الامبراطورية ١٥٠ ميلا ويصب فى بحر البالطيق ونهر نيامن ومخرجه من البلاد الروسية ويصب فى كوريغ بالمانيا وقد جعل بين الانهر الكبيرة عدة ترع تصل بعضها ببعض الا ان أكثرها دون الترع الاميركانية ٠٠ وبحيراتها كثيرة لكنها لا أهمية لها تستحق الذكر

جبالها ٠٠ ألمانيا الشمالية عبارة عن سهول رملية واسعة عكس ألمانيا الوسطى فان أرضها جبلية تخترقها الجبال من شرقها الى غربها وأشهرها جبال سوديت من الجهة الشرقية وجبال جيانت وغابات بوهيميا وجبال نورينج من الجهة الشمالية ثم جبال هارن وجبل الفيل فى الانحاء الغربية ٠٠ وأما ألمانيا الجنوبية فهى عبارة عن هضبة ارتفاعها أقل من ٥٠٠ متر تمتد فيها جبال جورا وغابات السوداء من الغربية وجبال آلب من الجنوب ثم جبال نورينج وهى ممتدة من حدودها الغربية وتفصلها عن فرانسا

هواؤها ٠٠ هواؤها على العموم معتدل ومع ذلك هو مختلف قليلا باختلاف المواقع من قربها من خط الاستواء أو بعدها وارتفاعها أو انخفاضها ونحو ذلك فمثلا ارتفاع الحر في الدرجات السفلى من العرض يلطفه ارتفاع الموقع ٠٠ والبلاد الواقعة فى السهول الكبار كالمانيا الشمالية معرضة للرياح الرطبة الواردة من الغرب والجنوب الغربى فلذا لم يكن سليما كهواء ألمانيا الوسطى وأقصى درجات الحرارة في البلاد الواقعة في شمالي الالب ٩٥ فوق الصفر وأقصى درجات البرد ٣١ تحته ٠٠ وبالجملة هواؤها نقى سليم غير مساعد على انتشار الامراض حتى الوبائية فانها فى هذه البلاد خفيفة الوطئة بالنسبة لغيرها

حيواناتها ٠٠ من حيواناتها البرية الايل والارنب والفنك والثعلب والهمستر والمرتن وغناق الارض وابن عرس واللوترا وغير ذلك ٠٠ وللصيد قوانين مشددة تمنع اتلاف

هذه الحيوانات • ويكثر فيها تربية الغنم والخيل والبقر والماعز والخنازير • وبها كثير من البغال والحمير • والطيور الجارحة الكبيرة قليلة الوجود فيها • أما الدجاجية منها فكثيرة فى جميع الجهات الامبراطورية وليس فيهـا من الحشرات الا القليل ويكثر السمك البني والبلّم فى جميع أنهارها وبركها أما السومون فلا يوجـد الا في الانهر الكبيرة ويوجد فى نهر الالب أنواع من الاستورجيون والمحار والانكليس ويوجد السمك المنقوش في جميع الانهر الجبلية ويوجـد الشالح والسردين فى بحر البلطيق والبحر الشمالي ويوجد القوقع بقرب سواحل سلسويغ وكلستين والصدف فى بعض الانهر الداخلية ودود الحرير قليل فيها

نباتاتها وزراعاتها •• أغلب أراضيها فى غاية الخصب وأخصب أراضيها البطاح الواقعة على سواحل البحر الشمالى خصوصاً بعد ما حازته من التحسين الصناعي فصارت تنبت جميع النباتات المختصة بالمنطقة المعتدلة كالقمح والشعير والشيلم والبطاطا والفول واللوبياء والذرة والدخن واللفت والخشخاش والانيسون والحبـة السوداء والكتان والقنب والزعفران والتبغ وحشيشة الدينار والشمندور وغير ذلك وكذا تكثر بها الفواكه كالتفاح والعنب والدراقن والتين •• وأشهر حاصلاتها القمح وغلته السنوية نحو ٢٢ مليون أردب •• أما كرومها فهي ممتدة الى ٥١ و٣٠ من العرض الشمالى تبلغ مساحة أراضى زراعتها نحو ٣٠٠ ألف فدان وهي أكثر البلاد زراعة فى البنجر الذى يستخرج منه مبالغ وافرة من السكر •• ومساحة غاباتها تقدر بنحو ٤٢ مليون فدان •• أما جهة بروسيا وايالة هانوفر فان أراضيها رملية محلة كثيرة المستنقعات

معادنها •• هي من البلاد الغنية بأنواع المعادن الا ان ذهبها قليل الوجود والفضة كثيرة في هرتس وجنوبى وستفاليا والحـديد موجود فى أكثر السلاسل الجبلية وأجوده حديد وستفاليا والزاس ولورين وبروسيا وأجود أنواع القصدير فى ارزجبرغا ويكثر الرصاص فى صكصونيا وساكس • والزنك فى سيسليا • والملح كثير في أغلب ولاياتها الى درجة تزيد عن حاجة أهاليها وأكبر معادنه في بروسيا ووستفاليا وسيليسيا العليا وصكصونيا وكذا الفحم المعدنى وقد بلغ مقداره في بعض السنين نحو ٨٠ مليون

طونولانه وهو قليل فى الجهة الشمالية الغربية الا انه يوجد فيها بدله مقـدار كبير من الطرب ومن معادنها أيضاً الكبريت وملح البارود والشب والزاج والجص والطباشير والفرافيت والرخام والكهرباء وهي موجودة فى جهات مختلفة وهي من أغنى ممالك الدنيا في المياه المعدنية من جميع أنواعها

صناعاتها ‥ أما معاملها فهى أقدم المعامل الأوروباوية ومنذ القرن السابع الهجري اشتهرت بصناعة الملبوسات والمنسوجات والآنية الزجاجية والفخارية وفى القرن الثامن أقيمت فيها جملة معامل حريرية وفى سنة١٢٠٨ أنشئ فيها أول معمل للورق وفى القرن التاسع اشتهرت بعمل الساعات وفى القرن العاشر أنشئت فيها المطابع وكان لتجارتها رواج عظيم الا انها فى الحروب الفرنساوية تأخرت فيها الصناعة ثم عادت الى مقامها الاول ولا زالت راقية بازدياد الى الآن وبالجملة هي في الايام الاخيرة معدودة من دول أوروبا الـكبري فى الصناعة ومصنوعاتها رائجة فى أغلب أنحاء الدنيا لحسنها وبخس ثمنها وهي من الدول التجارية الكبرى وثاني دولة تجارية لانكلترا ومناظرتها في الاسواق الأوروباوية وغيرها وبذلك حطت قدر تجار انكلترا حتى أوجست خيفة من مستقبلها واتخذت التدابير اللازمة لحفظ شرف الاولية في تجارتها ولا زالت دائرة تجارتها آخذة فى الاتساع وأشهر المواد الصادرة منها السكر والمنسوجات والمشروبات والآلات البخارية والاواني الزجاجية والخزفية وأنواع الحلى والاسلحة والاستحضارات الطبية ونحو ذلك مما قدرت قيمته بنحو ١٦٢ مليونا من الجنيهات وبلغت قيمة الوارد اليها من البضائع الاجنبية ٢١٦ مليونا من الجنيهات

طرقها وسككها الحديدية ‥ هي كثيرة الطرق والمعابر كبقية الممالك الأوروباوية المتمدنة وأغلب أنهارها قابلة لسير السفن ونقل البضائع والركاب وهي أول دولة أوروباوية فى كثرة السكك الحديدية ويبلغ طولها نحو ٢٨ ألف ميل وقد أنفقت جملة من الغرامة الحربية التى أخذتها من فرنسا فى مد السكك الحـديدية ولذا هي فى أمان على تجارتها ومواصلتها الداخلية مدة الحرب

معارفها ‥ العلوم والمعارف راقية فيهـا بصورة مدهشة فى جميع جهاتها والتعليم

فيها جبري لمن بلغ من العمر سبع سنوات ذكراً كان أو أنثى وبها من المدارس الكلية نحو ٢٧ مدرسة تدرس جميع أنواع الفنون العصرية مع النجاح ونفقات الحكومة فى طرق لنشر المعارف تبلغ نحو ستة ملايين من الجنيهات أما المدارس الصغيرة والمكاتب فكثيرة جداً والقارئ من الاهالي تسعون في المائة ومعارفها الفلسفية لا يناظرها فيها أحد من الدول الأوروباوية أصلا واللغة الرسمية فيها هى اللغة الالمانية وهى من أعظم لغات أوروبا وأرقاها فى العلوم والمعارف وتآليفها العلمية والفلسفية والادبية والدينية أكثر من غيرها ويتكلم بها خمس سكان أوروبا تقريباً وهى لغة عموم أهالى السلطانية ما عدا سكان المقاطعات البولونيا فانهم يتكلمون بلغتهم الأصلية والصقالبة يتكلمون بلغة السلو

دياناتها •• فى ألمانيا مذهبان سائدان وهما مذهب البروتستانت ومذهب الكاثوليك الرومانيين والمذهب الذى هو الاول وهو ديانة سكان المانيا الشمالية ويدين به نحو الثلثين والثاني سائد فى الممالك الجنوبية والغربية من الامبراطورية وهو مذهب ثلث السكان وبها نحو نصف مليون من اليهود والحرية الدينية مطلقة فى جميع أنحاء المملكة

ثروتها •• قدرت ثروتها في بعض السنين الأخيرة بسبعة آلاف وثلاثمائة مليون من الجنيهات فيخص كل ألمانى منها ١٤٦ جنيهاً ولو وزعت أموالها الذهبية والفضية والورقية على أهاليها لكان نصيب كل واحد منهم نحو ٣٥١ قرشاً وفي البنك الالمانى ذهب وفضة بقيمة أربعين مليون من الجنيهات وفى الاهالي نحو ١٠٠ غنى تبلغ ثروة الواحد منهم نحو مليون من الجنيهات وماليتها ضعيفة بالنسبة لانكلترا وفرنسا فانه لا يمر سنة الا ويظهر في ميزانيتها عجز فالضيق مستحكم وضارب أطنابه في أغلب جهات الامبراطورية ولا قدرة للبلاد فى تحمل ضرائب جديدة على حاصلاتها وصناعاتها ولذا تجد حكومتها اذا اضطرت للشروع فى موضوع يحتاج للنفقات الباهظة تعتمد فى اجرائه على الاقتصاد والاقتراض دائماً ودخل الحكومة السنوى يبلغ نحو ٦٥ مليونا من الجنيهات وخرجها كذلك الان ديونها لا تخش فيها بالنسبة لغيرها حيث انها لا تزيد عن ٩٢ مليونا من الجنيهات وأيضاً يوجد عندها ثلاثون مليونا من الجنيهات مدخرة من غرامة حرب فرنسا أعدتها لطارئ يفضي الى الاحتياج الفجائي

بحريتها التجارية والحربية .. لها القوة الثالثة أو الثانية فى الاستعداد البحري التجاري وعندها من السفن التجارية والشراعية ما يزيد عن ٨٠٠٠ سفينة محمولها نحو ١٧٥٥٠٠٠ طن ومحمول سفنها البخارية وحدها ١٤٤٣٠٠٠ طن ولا زالت بحريتها في ترق كل سنة وبحريتها العسكرية لم تكن سابقاً مستعدة لمضاهاة غيرها من الدول الكبري الا انها الآن ناهزت الدخول فى رتبة الدول البحرية الكبرى حيث صار عندها ما فيه الكفاية من السفن والمدرعات الحربية التي كثير منها من الطرز الجديد وفى بحريتها نحو ٣٢ ألف نفس من العساكر وميزانية البحرية يزيد على الثلاثة ملايين من الجنيهات

جيشها البرى .. يبلغ الجيش الالمانى فى وقت السلم أكثر من ٥٠٠ ألف جندي مشاة وفرسانا ومدفعية وفى وقت الحرب يمكنها ايصاله الي سبع ملايين وزيادة منهم أربعة ملايين متمرنون والباقي تحت التمرين قيل انها فى أثناء الحرب يمكنها أن تدعو اليه ٣١٠ مقاتلين من كل ألف من رعاياها وجنودها منظمة على أحسن نظام وأبدع ترتيب فهي دولة حربية من الدرجة الأولى وما حازته قوادها من البراعة في الفنون الحربية الحديثة يقضى بحسن مستقبلها

حكومتها .. هى أمبراطورية دستورية وهي مؤلفة من أربعة ممالك و ٢١ دوقية وامارات صغيرة وولايات مستقلة ومدن حرة وايالة الالزاس واللورين وقد سن نظامها فى ١٦ أبريل سنة ١٨٧١ ميلادية وجعل فيها مجلسان أحدهما مجلس الاتحاد الجرمانى المسمى ( بنوسرات ) وتنتخب أعضاؤه الحكومات الالمانية سنويا بنسبة سكانها والثاني مجلس النواب واسمه ( ريشستاغ ) وأعضاؤه معينون بالانتخاب والاقتراع لمدة ثلاث سنين والمجلس الاول ينظر في المواد التي يراد عرضها على الثاني وفي كل حكومة داخلة فى المحالف الالمانى مجالس نيابية مستقلة تنظر فى مطالب البلاد الخاصة بها لكنها غير مستقلة عن بروسيا فى الادارة المالية والعسكرية والخارجية وللامبراطورية كلها ثلاثة وزر أحدها للمالية والثاني للعسكرية والثالث للخارجية ومن حقوق الأمبراطورية الخاصة به هي إشهار الحرب وعقد الصلح وربط المعاهدات وتعيين السفراء ولكن كل ذلك بمشورة المجلس الأول

ملكها .. هو الآن الأمبراطور غليوم الثاني وُلد في سنة ١٢٧٦ هجرية وجلس على كرسي المملكة بعد موت والده الأمبراطور فريدريك سنة ١٣٠٦ وهو ثالث أمبراطور للسلطنة الالمانية الحالية وقد اشتهر بعلو همته وقوّة نشاطه وكثرة حذقه واعتنائه في شؤون السلطنة حتى قيل انه لا ينام أكثر من خمس ساعات في اليوم والليلة وهو بارع في كثير من العلوم والمعارف الحديثة خصوصاً في الفنون الجميلة كالنقش والتصوير والموسيقى وله مهارة عجيبة في العلوم السياسية حتى انه بقوّة دهائه استجلب قلوب الفرنساويين وجذب عقولهم الى محبته واستولى على عواطفهم حتى جعلهم يرمقونه بعين المودّة والمحبة وصار له شأن عندهم ومثل ذلك يستحق أن يذكر

سياستها .. مما هو معلوم ان فرنسا قبل حرب السبعين كان لها الصوت الأوّل وبيدها حسام القوة والصولة والكلمة النافذة والأمر المطاع في أغلب العامرة دون بقية الدول الأوروباوية وذلك بسبب الوحدة الحالية القائمة من الاشتراك الجنسي المركب من وحدات عنصرية ثلاثة الدم والأخلاق والأميال الوطنية وهي الرابطة القوية التي لا تحل إلاّ بقوّة محللة لها مفرقة لأجزائها ولم يكن في فكر فرنسا خطور بامكان وجود هكذا قوّة فعّالة تسطو على قوّتها وتحل التصاقها وتفرق جمعها الذي هو كروح بجسد واحد حتي دارت عليها الدائرة الحربية الالمانية التي أسقطتها من أوج العز الى حضيض الذل ووضعت شأنها بين الدول وحطت قدرها ومقامها في مجتمعهم واستلمت المانيا زمام تلك السطوة وحسام تلك القوة وصار لها الصوت الأوّل في المجمع الدولي والكلمة النافذة والفكرة السامية في العالم السياسي وحازت من جميع ذلك مالم يخطر ببال بل التي كانت تغرها الآمال وتترقب نوال هذا المقام هي روسيا خصوصاً بعد ضعف المتحاربين إلاّ انها لسوء حظها بقيت خائبة الأمل لم تر من مقصدها سوى الفشل إلاّ أن قوّة دهاء المانيا وحسن سياستها أسكتتها وحالت بينها وبين مقصدها وشغلتها عن ذلك بتعويضات أُخرى تقابل استلامها ذلك الصوت الأرفع ثم بذلت غاية جهدها واستعملت كل سياستها حتى استقام أمرها ثم خيفة من فلتات السعد شدّت أزرها بالاتحاد الثلاثي بينها وبين ايطاليا والنمسا وقامت بوظيفة التفرد السياسي في أوروبا ومما

يشهد بشدة مهارتها ودهائها جذبها للعناصر التى يتركب منها جسم الاتحاد الالمانى وربطها له ربطاً وثيقاً بسلسلة واحدة مع ما في ذلك من الصعوبات البالغة حد النهاية فى الشدة وكيف لا وقد ألفت بين عناصر كثيرة متضادة ووحدت الكلمة بين عدة ممالك وجملة امارات كل واحدة منها ميالة بالطبع للتفرد وحب الاستقلال وإياك أن تشبهها بايطاليا فى قضية هذا التوحيد فان ايطاليا سحقت الملوك والممالك من شعوبها المتفرقة ومحقت قوة سطوتها ودكت جبال همتها فلم تبق لها قيومية تقوم بها ولا هيكلا تظهر به فى دائرة الوجود وأما المانيا فنزهت نفسها عن مثل هذا الفعل بل ضمت جميع تلك الممالك مع بقاء شئونها فى الوجود واطلاق زمام الحرية لها متوجة باستقلالها تفعل ما تريد غاية الأمر انها ربطت نفسها بالاتحاد الجندي والمالي وناهيك من الصعوبة ما فى ربط نحو خمسة وعشرين مملكة وامارة كل واحدة منها حريصة على اختصاصها وحب استقلالها طبعاً ولا يقال حينئذ هي بذلك وطيدة الأمل بالسلامة من النوائب أمينة الخوف من سوء العواقب لا تخشى على جسم الامبراطورية دخول جرثومة مرض ولا تبالي بأي عارض عرض فأي داع للاتحاد الثلاثي لانا نقول هى مع ذلك كله لها حسبان مستقبل مهم وهو انه اذا دعاها داع لحرب مع دولة من الدول هى لا تدرى هل تبقى جمعيتها ثابتة على وحدة الحال والكلمة أم يعرض لها ما يدعوها للتفرق لاسيما عند وقوع مشكل فان موافقة عشرين مجلساً على أمر مشكل ليس سهلا ومن ثم يكون الخطر خصوصاً ومن أقرب ما يكون انه اذا فرض وقوع حادث حربى مع فرانسا أو روسيا ان تبث الدولة المحاربة داخل هذه الجمعية جرثومة الفساد للتفرق وتضمن فى مقابلة ذلك لكل مملكة استقلالها الذاتى والراحة من متاعب القتال فهلا تكون بذلك العواقب وخيمة على المانيا أم لا وهل لها حينئذ دواء يشفيها من مرضها القتال ويحفظ لها روح حياتها الا قوة التحالف الثلاثى أو الركون لدولة أخرى ذات قوة واقتدار ثم من المعلوم ان توثيق عرى الارتباط بوجه كامل الانتظام لا يمكن الوصول اليه إلا بتوسيع نطاق الموارد المالية ولذلك جنحت الى سلوك سبيل الاستعمار فاستعمرت أملاكا واسعة في إفريقيا والصين وأخذت فى ترقية تجارتها وتعزيز قوة عسكريتها برية وبحرية وقامت

بحفظ الاتحاد الداخلي وسطوة السياسية الخارجية ٠٠ أما سياسة المانيا الحاضرة فهي حفظ الرابطة الاتحادية مع دول التحالف ثم التحابب مع روسيا والتودد لفرانسا وتحسين العلائق معها مع بذل الجهد فى السعي وراء ترقي الثروة الأهلية بالتجارة والاستعمار ٠٠ وأما تقسيماتها السياسية ٠٠ تنقسم أمبراطورية المانيا الي نيف وعشرين قسماً منها ٢٣ حكومات ملكية و٣ جهوريات أما الحكومات فنها أربعة ممالك وهى مملكة بروسيا ومملكة باڤاريا وسكسونيا وورتمبرغ وست غرندوقيات وهى هس ردمستادت ومكلنبرغ شويرن ومكلنبرغ ستريلتس وسكس ويمر والدنبرغ وخمس دوقيات وهى برنسويك وسكس ميننجن وسكس كوبرغ غوتا وسكس التنبرغ وانهلت وسبع امارات وهى شورتسبرغ سوندوشوسن وشوارتسبرغ رودلستادت ولبى دتمولت وشمبرغ لبى وولدك ورويس القديمة ورويس الجديدة وثلاث مدن حرة وهى لوبك وبرمن وهمبرغ وولاية الزاس ولورين

( ١ ) مملكة بروسيا ٠٠ هي أكبر حكومات المانيا وأشدها قوّة وأعظمها بأساً وهى مع كونها غير خصبة فالزراعة فيها متقدمة جدًا وبها جملة ترع متصلة بأنهارها وبها عدة مناجم للحديد والفحم الحجري وغير ذلك ٠٠ ومساحتها نحو ١٣٤٠٥٢٨ ميلاً مربعاً وأهاليها نحو ٣٢ مليوناً من الأنفس أغلبهم يدين بمذهب البروتستانت والباقون بالمذهب الكاثوليكي وتنقسم الادارة الى أربعة عشر ولاية كبيرة ٠٠ وهى براندبورج ومركزها مدينة برلين وهى العاصمة الأمبراطورية ومن أجل المدن الاوروباوية ٠ وقعها على نهر سبره وبها مدرسة كلية من الدرجة الأولى وجملة معامل انسج الأقمشة والخزف الصيني وسكب المعادن وهى ثالث المدن الأوروباوية نفوساً فان عددهم ١٦٦٠٠٠٠ نسمة أكثرهم من الالمان والباقي من الأجانب ومن المدن التي تذكر بهذه المملكة مدينة سبانداو وهى مدينة صغيرة محكمة بها جملة معامل نارية ثم مدينة بوتسدام وبها السراى الامبراطورية ومعامل كثيرة للأسلحة ومدرسة لأبناء العساكر المعجزة وعدة سرايات جميلة لأمراء المانيا ثم مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر أودر وهي مدينة تجارية مهمة وبها جملة معامل للحديد ٠٠ وروسيا الشرقية وهي مقاطعة خصبة التربة كثيرة البحيرات والغابات

أشهر مدنها كوينكسبرج بها مدرسة كلية وعدد أهاليها ١٧٠٠٠٠ نفس ومدينة دانزيك وهي مدينة تجارية واسعة التجارة فى الحبوب والأخشاب وبها معامل لتقطير الأرواح وعدد أهاليها ١٢٥٠٠٠ نسمة وبوزن وهى ولاية من ولايات بولونيا القديمة من المدن الشهيرة بها مدينة بوزن وهى شهيرة بمعاقلها وحصانة حصونها وعدد سكانها ٧٢٠٠٠ نسمة ٠٠ وسيليسيا وهى ولاية من أعظم سكان بروسيا سكاناً وأكثرها ثروة بها عدة معامل ومناجم غنية فى الفحم والحديد والرصاص والزنك وأحسن مدنها برسلو بها كلية وجملة معامل صناعية وهي أعظم بلاد أوروبا تجارةً في الصوف ٠٠ وبوميران وهي ولاية واقعة على سواحل البحر البالطيقى خصبة الأراضي واسعة المراعى كثيرة الأغنام ومن مدنها مدينة ستين وهى ميناء تجارية مهمة حصينة بها عدة معامل لبناء السفن ٠٠ وساكسن وهى ولايه جيدة التربة راقية في الزراعة وعاصمتها ماجه بورج وهى مدينة عظيمة جداً سكانها ٢١٠٠٠٠ ومن مدنها مدينة هال بها مدرسة جامعة وستفاليا وهى مدينة مشهورة بكثرة مناجمها وكثرة بطها وخنازيرها وأشهر مدنها مونستر ودورتمونه ٠٠ والرين وهي مقاطعة كثيرة السكان والمعامل الصناعية وبها من المناجم الحديد والفحم الحجري وصنائعها في غاية التقدم وأكثر مصنوعاتها الحرير والأقمشة القطنية يخترقها نهر الرين الحامل للسفن الكثيرة الكبيرة لنقل مصنوعاتها الى الجهات الالمانية ومن المدن الشهيرة بها كولونيا وبها من الأهالي ٢٩٠٠٠٠ نفس وبها عدة معامل لاستخراج الأرواح العطرية وعدة معاصر لتكرير السكر وهى فى غاية من الحصانة ٠٠ ومدينة اكس لاشابل وهي مدينة قديمة كانت عاصمة الأمة الجرمانية ومحل تتويج ملوكها وبها مرقد الامبراطور شارلمان المشهور وبها ينابيع معدنية كثيرة ومدينة كوبلنس وهى مدينة مستحكمة ٠٠ وهو هنزلرن وهى ولاية بها من المدن الشهيرة هوهنزلرن وهي منشأ ملوك بروسيا وهس ناصو وهي ولاية جبلية كثيرة المياه المعدنية ومن مدنها كاسل وهي مدينة جميلة فى غاية الطرافة والإحكام ٠٠ وفرنكفورت مورمين وهي ولاية مشهوره راقية في حسن الصناعة والتجارة سكانها نحو ١٨٥٠٠٠ نسمة ٠٠ وهانوفر وهي ولايه مسطحة الأراضي خصبة التربة كثيرة المراعى ومن مدنها هانوفر

وهي مدينـة عظيمة أهاليها ١٧٠٠٠٠ نفس وهي واسـعة التجارة كثيرة المعامل ومدينـة ويلهلمسهافن وهي ميناء تجارية وعسكرية مهمة جدًّا وبها عـدة ترسخانات وسلويك وهولستين وهما مدينتان شهيرتان بأغنامهما وخيولهما وأشهر مدنها كييل وبها مدرسة جامعة وترسخانة حربية ومدينة ألتونا وهي شهيرة بصنعة الصابون الجيد

( ٢ ) مملكة ساكس •• موقعها في شمالي غربي جبال ارزجبرج ••عدد سكانهـا ٣٤٠٠٠٠٠ نفس وحكومتها دسـتورية والدين الغالب فيها البروتسـتاني سوي العائلة الملكية فان مذهبها الكاثوليكي ومن أروج حواصلها الاصواف الناعمة الرائجة في أغلب الجهات ومعادنها الفضة والحديد والرصاص والفحم وصنائعها في تقدم يذكر سـيما في الخزف الصيني الساكسوني المفتخر ومعارفها راقية جدا ومن النادر وجود من يجهل القراءة والكتابة فيها وعاصمتها مدينة درسد وهي من مدن المانيا الجميلة عـدد سكانها ٣٤٠ ألف نسمة وهي شهيرة بمدرستها الجامعه البالغـة النهاية في الاتقان وبها نحو مائة كتبخانة وثلاث أسواق مهمة يجتمع فيها كثير من تجار أوربا وغيرها

( ٣ ) مملكة باويرة: هي واقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من المانيا وهي دستورية عـدد سكانها نحو ست ملايين من الانفس أكثرهم كاتوليك والباقي بروتستانت وهي جيدة التربة خصبة الاراضي من أعظم حاصلاتها الزراعية القمح والشـعير والمرطمان وأشهر مدنها مونيخ وهي العاصمة ومن ألطف مدنها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠ نسمة وهي شهيرة بمدرستها الكلية وقصورها الفاخرة وأبنيتها الشامخة ومتاحفها المرونقة وسراياتها المزوقة يصنع في معاملها الادوات الرياضية كالهندسـية والجراحية ونحوها ثم مدينة باصصو وهي من المدن العظيمة ومدينة أوكسبورج وهي كثيرة المعامل الصناعية ومدينة نورا بزج وبها يصنع مآت ملايين من أقلام الطباشير في السـنة وبها كان أول اختراع لصنع ساعات الجيب ومدينة ورتزبرج وبها مدرسـة جامعة في غاية من الاتقان

( ٤ ) مملكة ورتمبرج •• وهي واقعـة في غرب مملكة باويرة وهي جبلية وجبالها مغشاة بالاعشاب ويوجد بها معادن كثيرة منها الملح والحديد ومن مصنوعاتها الساعات الخشبية وحكومتها دستورية عدد سكانها نحو ٢٢٠٠٠٠٠ نسـمة والمذهب الغالب فيها

البروتستانتى وأشهر مدنها ستوتجرات وهي العاصمة عدد أهاليها ١٥٠٠٠٠ نسمة وصناعتها فى غاية التقدم وبها قصور ملوكانية باذخة وأبنية شامخة وجملة حدائق غناء ومنتزهات فسيحة فيحاء وتجارتها واسعة جدا خصوصاً في الكتب ومدينة توبنجى وبها مدرسة جامعة شهيرة ومدينة أولم وهي من المدن المحكمة

( ٥ ) بادن الكبري ٠٠ هي غرندوقية موقعها بين جبال الغابات السوداء ونهر الرين كثيرة الغلال والفواكه والخمور والتبغ تصنع بها الساعات الخشبية والادوات البيتية وعدد أهاليها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وحكومتها دستورية ومذهب ثلثى أهاليها الكاثوليكى وعاصمتها كالسروج وهي مدينة ظريفة عدد أهاليها ٨٠٠٠٠ نفس وبها مقام الغرندوق صاحب الايالة ومن مدنها هوليبرج وبها مدرسة كلية شهيرة وسراي عامرة ومدينة بادن وهي المشهورة بالمياه المعدنية ومدينة فريبورغ وبها مدرسة جامعة

(٦) هس دار مستاد ٠٠ وهي غرندوقية مكونة من مقاطعتين بهما من السكان أكثر من المليون والمذهب المعتنق بها غالباً هو البروتستانتي والحكومة بها دستورية وهى راقية فى الصناعة والتجارة والزراعة وناجحة فى الفنون غاية النجاح والعاصمة دارمستادو هي من المدن الشهيرة بالصنائع سكانها ٦٠٠٠٠ نسمة ومدينة أوفنباك وهي مدينة مهمة تجارة وصناعة ثم مدينة ميانس وهي من أعظم مدن أوروبا الحربية وبها مولد غوتنبرج مخترع فن الطباعة ثم مدينة وورم وبها تمثال القسيس لوتيروس مخترع ومؤسس الديانة البروتستانتية

( ٧ ) ساكس ويمارايزناتش : هي غرندوقية واقعة في غرب مملكة ساكس ومؤلفة من عشر مقاطعات منفصلة عن بعضها بها من السكان نحو ٣٥٠٠٠٠ نسمة كلهم دائنون بالمذهب البروتستانتي ومركزها مدينة أويمار بها جملة جمعيات علمية ونشراتها الجغرافية شهيرة ومدينة ايزناتش وهى مدينة ظريفة بها قصر وارتبورج الذى سجن به لوتير مدة عشرة أشهر لما حاول اصلاح الدين المسيحي وتأسيس المذهب البروتستانتي

( ٨ ) الدنبورغ ٠٠ وهي غرندوقية واقعة بين هانوفر والبحر الشمالى وعدد سكانها نحو ٣٧٠٠٠٠ نفس أكثرهم معتنقون المذهب البروتستانتي وبها كثير من أصائل

الخيل وأشهر مدنها أوبرستين وهى مدينة ظريفة زاهرة تصنع بها الاحجار الكريمة

( ٩ ) مكلمبورغ شيويرين : وهى غرندوقية واقعـة بين ولاية هانوفر والبحر البالطيق بها من السكان نحو ٦٠٠٠٠٠ نفس مذهب جميعهم البروتستانتي وعاصمتها مدينة شيفيرين ثم مدينة ردستوق على البحر البالطيق وبها مدرسة جامعة

( ١٠ ) مكلمبورغ اسرليتس : وهي غراندوقية صغيرة مركزها مدينة نوسترالس وسكانها نحو ١٠٥٠٠٠ نفس

( ١١ ) كوبورج جوتا : وهى دوقية صـغيرة ذات امارة سكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس مذهبهم البروتستانتي ومركز ادارتها مدينة كوبورج ومن مدنها الشهيرة جوتا وهى مدينة شهيرة بعلومها الجغرافية

( ١٢ ) ساكس آلتنبورغ : وهى دوقية واقعـة في شرق ساكس الكبيرة مقر ادارتها آلتنبورج وعدد أهاليها ١٧٥٠٠٠

( ١٣ ) ساكس مينجن : وهى دوقية واقعة فى شمالى مملكة باويرة مركز ادارتها مدينـة مينجن وعدد سكانها ٢٢٠٠٠٠ أغلبهم بروتستانتيون ومن مدنها الشهيرة بلدة هيلد بور هوزن

( ١٤ ) انهالت : وهى دوقية واقعـة على نهر آلب وحكومتها صغيرة سكانها نحو ٢٤٥٠٠٠ نفس ومن أشهر المدن بها مدينة دهصو ورنبورج وكهوتن وأخص صادرات هذه الحكومة هو الملح

( ١٥ ) برنسويك : وهى دوقية واقعة فى جنوب هانوفر عدد أهاليها ٣٧٥٠٠٠ نسمة ومركز ادارتها برنسويك

( ١٦ ) ليب دتمولد : وهى امارة واقعة بين وستفاليا وهانوفر سكانها نحو ١٢٥٠٠٠ نفس ومقرها مدينة دتمولد

( ١٧ ) شمبورج ليب : وهى امارة واقعة في جنوب هانوفر وبها من السكان نحو ٤٠٠٠٠ نسمة ومركزها مدينة بوكبورج

( ١٨ ) والدك •• وهى امارة واقعة بين حكومتى هس ووستفاليا سكانها نحو

٦٠٠٠٠ نفس ومركزها مدينــة أرولسن ومن مدنها الشهيرة كورباخ وبيرمونت وبها كثير من الينابيع المعدنية

( ١٩ ) شوارزبورغ ردولستاد : هى أمارة صـغيرة أهاليها نحو ٨٥٠٠٠ وأشهر مدنها رودلستاد وهى عاصمتها

( ٢٠ ) سوندرشوزن : هى أمارة صـغيرة على نهر آلبى عـدد أهاليها ٧٥٠٠٠ ومركز ادارتها سوندشوزن

( ٢١ ) و ( ٢٢ ) ردس جريس ودروس شليس : وهما أمارتان مركز الاولى منهما مدينة جريس الصغير ومركز الثانية مدينة تشر وهى مدينة صناعية وعدد سكانهما نحو ١٧٥٠٠٠ نسمة

( ٢٣ ) لوبيك الحرة : وهى مدينة واقعـة على نهر تراف على مسافة سبعة أميال من مصبه فى بحر البالطيق وهى مركز للتجارة من بلاد الروسيا وشمال أوروبا ومقر ادارتها لوبيك وعدد سكان الجميع ١٧٠٠٠٠

( ٢٤ ) بريم الحرة : هى مدينة واقعـة على مصب نهر ويرز تصـدر منها أغلب المنسوجات الالمانية وترد اليها واردات البـلاد الخارجية وعدد أهاليها ١٩٥٠٠٠ نفس

( ٢٥ ) همبورغ الحرة : هى مدينة واقعة على بعـد عشرة أميال من مصب نهر الآلب ومن أكبر مدن المانيا بها كثير من الصنائع المفيـدة وجميع الاشغال الماليـة والتجارية رائجة بها ومركزها مدينة هامبورغ وسكانها نحو ٤٧٥٠٠٠

( ٢٦ ) الالزاس واللورين : هى الولاية المستحصلة من فرنسا بعد حرب السبعين يبلغ مقدار سكانها نحو ١٦١٠٠٠٠ نسمة جميعهم من الاصل الالماني باللغة الالمانية ومذهبهم كاثولوكي وغاية مافيهم من البروتستانت ٢٣٠٠٠٠ وهى بلاد كثيرة المعادن يكثر بها الفحم الحجرى والحديد وحجر الرخام وجبالها كثيرة الغابات وبها كثير من الينابيع المعدنية وبها عدة مساكب معدنية ومعامل للمنسوجات وبها مدرسة جامعة من الدرجة الاولى وزراعتها راقية أعلى درجة من التقـدم والاتقان وصناعاتها فى غاية الرواج وهى ثلاث مديريات ومركزها ستراسبورج وهى العاصمة وهى معدودة من مدن أوروبا الحربية

ومن مدنها مولهاوس وكولمار وهما مدينتان شهيرتان بالتقدم الصناعي ثم مدينة هس وهى من المدن الحربية المنيعة

أجناسها ‥ تنقسم الامة الالمانية الى ثلاثة أقسام كبيرة • أحدها السكنديناڤيون وهم سكان أسوج ونروج ( ماعدا لابونيا ) وجزائر الدانمرك وشبه جزيرة جتلند • وثانيها القوط أو الفوت أو الغضط وكانوا منقسمين الى شرقيين وغربيين وقد انقرضوا •وثالثها الالمانيون الاصليون وهم منقسمون الى شماليين وجنوبيين وأكثرهم في المانيا وهولندا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكانية والمستعمرات الانكليزية والقوط استوطنوا سنديناڤيا قبل القرن الرابع وفى القرن الثانى قبل الميلاد تغلب الالمانيون على غربي أوروبا ووسطها وكانت أول مهاجراتهم من شبه جزيرة شمبريا فسمي المهاجرون بشمبري وفى التاريخ نفسه هاجر قسم آخر من بلاد البلطيق فسموا توتون‥وقسم ناقيطس الالمانيين الي ثلاثة أسباط وجعلهم نسل ثلاثة أولاد لمانوس بن توسكو الذى اتخذه الالمانيون إلهاً فاول الاسباط الانغيڤونة وهم الذين أقاموا بقرب البحر وثانيها الهرميونه الذين أقاموا بأواسط البلاد وثالثها الاستيڤونه وهم باقى الالمانيين ثم اتحاد الامم الالمانية أمر قديم جداً وأقدم اتحاداتهم اتحاد السويڤة واتحاد الشاروشه واتحاد المركومني وكانت •منازل البانافة على ضفتى الرين ومساكن الاوبية قرب كولنيا ومنازل التريڤيزة قرب من تريڤز ومنازل الترڤية فى هينو والڤجيونه بقرب ورمس والنيميتة بقرب سبير والتريبوتشة فى الزاس والهسيون بين الرين وألبي والاوسيبية الى شمالى الالبي والسيغمبرة والتنكتيرة بين روروسيغ والشاروشة حول هرتس والبركتيرة فى وستفاليا والتشامافة والانغريشارية فى شمالي ماتقدم والفريسية والشوشه على سواحل البحر الشمالى والهيرولة والروجية على سواحل البحر البلطيقى والصكصون بقرب نهر البي الاسفل والانغلة الى الجنوب الشرقى منهم والانفوبردة الى الضفة الغربية من النهر المذكور والمركومنى بجانب الطونة ثم فى بوهيميا والكودى الى شرقيهم وكان في سيليسيا السيمونة والليجية والبرغنديون فستولا ولا امكان لتحديد بلاد كل من هذه الامم بالتدقيق حيث كونها لم تكن ثابتة فى جهة مخصوصة ولا مواطن معلومة‥ أما انجلاء الالمانيين والسلاف والقنة والهونة

والاغارة إلى الجنوب فابتدأ فى القرن الثالث للميلاد وكانت نتيجة اندفاع الرومانيين عن القسم الجنوبي من المانيا الا أن اندفاع الامم الشرقية عليهم أجبر نحو نصف رجالهم الى الاغارة على الامبراطورية الرومانية فاقتسموا جنوبى أوروبا وأخلي القوط من فندالة وهيرولة وروجية وغيبيدة والانة وسويفه والنفوبرديين وبرغنديين وفرنكه جميع البلاد الالمانية تقريباً فاستولت الامم السلاقية والفنية على الاقطار العامرة وأبادو لالمانيين في كثير من المواطن أما الامبراطورية القوطية التى أقيمت بجانب الطونة بعدا خروج القوط من البلاد البلطيقية ففتحها الهونة وبعد موت آطيلا انقسم القوط ثانياً الى شرقيين وغربيين فسار الاريك بالغربيين الى إيطاليا نحو سنة ٤٠٠ وقادهم أتولف خلفه الى اسبانيا وتجنسوا بالجنسية الرومانية وسار ايتودوريك بالشرقيين الى ايطاليا سنة ٤٨٩ فأقام هناك امبراطورية قوية استولى عليها البيزنطيون بعد وفاته ولم يبق من القوط بعد الحروب الطويلة التى أقاموها الا بقايا قليلة اختلطت بأمم أوروبا فطمس ذكرها كرور الايام أما البرغنديون فتقدموا نحو الرين والنكر ثم تطرفوا الي الغلبة الرومانية فأقاموا بين الآر والرون وأنشأوا هناك أمبراطورية غلبهم عليها الفرنكة نحو سنة ٥٣٤ وهم أيضاً تجنسوا بالجنسية الرومانية وتقدم الفندالة من الاودر والفستولا الى داشيا وفي أوائل القرن الخامس فتحوا أسبانيا ثم سار بهم جنسريك الى أفريقية فأنشأوا بها امبراطورية غلبهم عليها بليساريوس سنة ٥٣٤ وبذلك كان انقراضهم وفى القرن الخامس والسادس الميلاد تحركت ثلاث قبائل ألمانية وهم الجبتة والأنغلة والصكصون فاجتازت البحر الشمالى واستوطنوا الجزائر البريطانية ثم أخضعوا سكانها السابقين فصارت الرين والوزر أكبر أوطان العناصر الالمانية الخالصة وأكبر الأمم التى بقيت فى الوطن القديم هم الصكصون والتورنجيون والفرنكة والباڤاريون الا انهم كانوا فى خوف شديد من غارات السلاق وتمكن شارلمان من رد الوندة الى الفستولا والسربة الى الاودر والتسخة الى الى جبال كربات السفلى والكرواتة الى سبالاتو من دلماسيا وخرب العرب أمبراطورية الفيسيقوط واستولت أمبراطورية الفرنكة على باقى الولايات الالمانية الرومانية الا قليلا منها فى ايطاليا .. وفي القرن التاسع الميلادى صار الالمانيون

أمة واحدة مؤلفة من عدة أمم وأخذوا فى النمو والتقدم وفى عهد اوثو الاول قامت الامبراطورية الالمانية وفي أثناء ذلك أتى السكندينافيون الساحل الشمالى من قارة امريكا واستوطن قسم منهم جزائر بريطانيا وفرنسا ثم ساروا الى ايطاليا وأنشأوا بها أمبراطورية الصقليتين وفتحوا انكلترا ١٠٦٦ ميلادية ثم بعد أوثو الاول بقيت الحروب متتابعة مدة طويلة وتبادلت الامبراطورية جملة أنواع من المذكورين الى القرن الثالث عشر وفيه بطل التمييز بين أجناس الالمانيين فى الامور السياسية الا انهم لم يزالوا من جهة لغاتهم وعاداتهم منقسمين الى خمسة أقسام الاول الجنس السكسونى وأكثره فى المنخفضات الشمالية الغربية من ألمانيا والثانى الجنس الفرنكي وهو ممتد من نختلبرغ الى تريفز ومن هس الى الالب الروهية والثالث التورنجيون وهم بين جبال تورنجيا وجبال وهرتس والرابع السوابيون وهم بين نكر الاوسط وجبال الالب وبين الرين الاعلى وأوغسبرغ والخامس الباقاريون وهم بين أوغسبرغ وفينا وبين نختلبرغ وتيرول وتوجد أمم جرمانيون من النسل القديم قاطنون فى سويسره وهولانده والتيرول واستيريا وبعض بوهيميا وانكلترا وايكوسيا السفلى وشمالى فرنسا لا يقل عددهم عن ٢٥ مايونا الا انهم غير داخلين فى الاتحاد الالمانى

أخلاقهم وعاداتهم •• الالمانيون قوم عرفوا بعلو الهمة والنشاط وقوة الاقدام وغاية التبصر والتأني والرسوخ والفطنة والشجاعة والبسالة ودقة السياسة ولولا فقرهم بالنسبة لأمم أوروبا لدانت لسطوتهم بقية الامم وفى أوروبا سبع وعشرون عائلة ملوكية منها سبعة عشر من الالمانيين

تاريخها •• ألمان الذى هو اسم لأمة مخصوصة وألمانيا الذى هو اسم لبلادهم مأخوذة من اسم الألمانّة وهم بعض قبائل جرمانية حربية متحدة حاربهم الرومانيون في عهد كراكلاّ وكانوا مستوطنين أطراف نهر الين ثم حاربهم كراكلاّ سنة ٢١٤ بدون طائل ثم حاربهم سقيروس وغيره فلم يتمكنوا من الاستيلاء عليهم وبقيت سطوتهم تتزايد الى ان خضعوا للفرنك فى أيام كلوفيس سنة ٤٩٦ ثم استولت الفرنك على الاقسام الشمالية من أراضيهم وجعلت الباقى منها دوقية سميت بألمانيا نسبة اليهم ثم سمي القسم

الشرقي منها بسوابيا ولذا تسمي اللغة السوابية من اللسان الالماني بالالمانيـة نسبة اليهم وكان الالمانيون القدماء طوال القامات شقر الشعور زرق العيون أشداء محبون للاستقلال ولعين بالمستلذات كلفين بالمسكرات والالعاب وكانت مهنهم الصيد وتربية المواشي واستعمال السلاح وكانوا منقسمين الى أشراف وأحرار وعبيد يحترمون نساءهم وشيوخهم ويكرمون أهل العفة والمروءة وكان لهم كهنة وشعراء وبقاع مقدسة وكانوا يعبدون أصنافا من الآلهة والجبابرة وكانوا يعتقدون خلود النفس أو البعث الى ولهالا وكانت قرابينهـم الحيوانات الآهلة كالخيل وأحيانا كانوا يقربون من أبناء جـلدتهم وأكثر معيشتهم كانت فى قرى صغيرة حقيرة أو أكواخ واسعة يسكنها جملة عوائل منهم وكانوا نحو نيف وخمسين قبيلة كلها خارجة عن حدود البلاد التى سماها الرومانيون بالمانيا الاصلية أما البـلاد التى فتحها الرومانيون فى جنوبى الطونة وغربي الرين وجعلوها ولايات وسموها ألمانيا الأولى فكان معظم سكانها من غير الالمانيين الحقيقيين بل كانوا قبائل يغار عليهم الالمانيون فى أكثر الاحيان ٠٠ قال بعض المؤرخين أخبار ألمانيا السابقة على عصر الرومانيين تكاد أن تكون مما طواه الزمان وقد كان الرومانيون قبل عهد يوليوس قيصر يكادون لا يعرفون شيئاً من أحوال الأمة المنتشرة فى شرقي الرين وشمالي الطونة مع ان بعض القبائل الألمانية كانت أغارت على الامبراطورية الرومانية فى نحو أواخر القرن الثانى قبل الميلاد ولما فتح الرومانيون الغلية بلغهم ان فى عبر الرين أمـة كبيرة تقيم فى منازل ثابتة وكانت اذ ذاك تحسب متوحشة لمخالفتها قوانين التمـدن التى كانت سائدة فى ذلك العصر ثم لـما حاول الرومانيون الاستيلاء على الالمانيين كسروا شر كسرة وأجلاهم عنها ارمينيوس رئيس أمة الشاروشة سنة تسعة للميلاد ثم حـمـل عليها جرمانيكوس فلم يحصل كذلك على نتيجة وتاريخها من ذلك الوقت الى حين اتحـادها بامبراطورية كلوفيس الفرنكية غير منتظم الثبوت حيث بعضه بروايات مبهمة والبعض الآخر مرتبط بتاريخ الامبراطورية الرومانية ومن خلفاء كلوفيس شارلمان أو كارلوس الاكبر الذى ملك من سنة ٧٧١ الى سنة ٨١٤ ميلادية المشهور بالقوة والسياسة كان قد أخضع الصكصون وهو الذي لقبه البابا وأهل رومية بالامبراطور الرومانى وقـد

امتدت مملكته من نهر ابرة فى أسـبانيا الى نهر الب فى الشمال الشرقى ومن نهر رآب من هنكاريا شرقا الى ما وراء بوفى ايطاليا وبعد اتمام خضوعهم أكرههم على التدين بالنصرانية وأقام لهم أمراء وجعلهم اقطاعات ثم لا زالت تتداولهم الايادي الى تاريخ سنة ٩١٢ ميلادية وحينئذ تأسست الامبراطورية لالمانيا بمعرفة كونراد الاول للدفاع عن القبائل الجرمانية واستدامت الى سنة ١٨٠٦ لما انحلت السلطنة الجرمانية واتحـدت ممالكها الغربية وعقدت المحالفات المعروفة باتحاد الرين حيث انضمت عدة ممالك ألمانية بعضها الى بعض تحت حمـاية نابليون الاول فتنزل الامبراطور فرلسيس عن التخت الالمانى وبذلك تم انحلال الامبراطورية الالمانية وأكثر المدن اذ ذاك خسرت استقلالها ووضع نابليون عليها حـكاما قساة فصارو يسوسون الرعايا بالجور والظلم وحكموهم حكما صارما جر على البلاد ويلا شديداً وصادروا أهلها مصادرة لا تطاق والمبالغ التى جمعها نابليون من المانيا تحت برقع الضرائب والاعانات بلغت مئات من الملايين ثم بعد سـقوط نابليون انحلت تلك المعاهدة وتبدلت بغيرها ورجعت البلاد الي اسـتقلالها بتحالف النمسا وروسيا وبروسيا وأسوج وبريطانيا الكبرى وذلك فى سنة ١٨١٥ وصار الاتحاد مؤلفاً من أربعة وثلاثين حكومة كل مملكة منها مستقلة فى داخليتها الا انها خاضعة لمجلس يعقد فى فرانكوفرت لسن النظامات للحكومة الداخلة فى الاتحاد الجرماني وبسبب ذلك الارتباط كانت كل دولة منها مجبورة على مساعدة الأخري فى الشؤن الحربيـة ودام ذلك الى سنة ١٨٦٦ .. أما المجلس فكان مؤلفاً من وكلاء ليس لهم الا الغيرة على ثبات سلطتهم وهم صم الآذان عن مطالب الأمة فكان ذلك المجلس آلة قبيحة وخيمة للمظالم السياسية وفى التاريخ المذكور اضطرمت نيران الحرب بين بروسـيا والنمسا وانتصرت فيها الأولى على الثانية فانسحبت النمسا من المعاهدة الجرمانية وأسست بروسيا اذ ذاك معاهدة تعرف بمعاهدة ألمانيا الشمالية فتحالف معها احـدي وعشرون دولة من الدول الجرمانية وأما البقية فعقدت ست منها معاهدة تحت رئاسة ملك باڤاريا وتعرف بالمعاهدة الجنوبية وست ضمتها بروسيا الى أملاكها وحالفت بروسيا بقية الممالك الالمانية على الهجوم والدفاع وفى خامس عشر كانون الاول (ديسمبر) التأم فى برلين مجلس لوضع

قانون اتحاد جديد عرض على مجلس المبعوثين الالمانى الشمالى الذى التأم في ٢٤ شباط ( فقريه ) سنة ١٨٨٧ ميلادية فقبله المجلس المذكور بقرار ٢٣٠ صوتا ضد ٥٣ وجعل ملك بروسيا رئيساً للاتحاد فأقام بسمرك كنشليارا له ونفذ القانون الاتحادى وكانت الممالك الالمانية الجنوبية قد عقدت مجالس حربية للتوفيق بين نظام عساكرها ونظام عساكر بروسيا وأعلن أغلب الالمانيين الشماليين بأنهم قد اتفقوا جميعاً على محور واحد وظهر من الحكومة البروسيانية ثبات عظيم على مصادمات الشقاق التى حدثت فى ذلك الوقت وقد حاول نابوليون التداخل في المصالح الالمانية واعاقة اتحادها فلم يتمكن وقاومته بروسيا بكل شدة وأعلن بسمرك بأن دولته لا تعترف بحق لفرنسا فى التداخل فى المصالح الالمانية وفى أغسطوس تقابل نابوليون وامبراطور النمسا فظن الالمانيون ان هذا التقابل تهديد للالمانيين فأعلن بسمرك وقال ان حسيات الالمانيين الوطنية تأبى مداخلة دولة أجنبية فى مصالحها وبقيت ألمانيا الجنوبية غير راضية بسياسة بروسيا الاتحادية وراغبة عن أحكامها ثم فى سنة ١٨٦٩ ميلادية عرض تاج الملك فى أسبانيا على البرنس ليوبلد وهو هنزولرن فرفضه فطلب نابوليون من بروسيا أن تضمن له عدم تقدم أحد من بنيها لطلب تاج الملك فقابلت طلبه هذا بالاحتقار فاغتاظ نابوليون بذلك غيظاً شديد وبوقته شهر الحرب عليها وكان ذلك في ١٩ تموز ( جوليه ) سنة ١٨٧٠ ميلادية وبعد وقائع كثيرة هائلة كانت الدائرة على نابوليون فى هذه الحرب المشؤمة وسقطت من عرش العز الى أرض الذل وفاز الالمانيون بنصر مبين وعز دائم ثم أخمدت نيران القتال بالمعاهدة الصلحية التى عقدت في فرساليا في ٢٦ شباط ( فقريه ) سنة ١٨٧١ ميلادية وقد اشتركت في هذه الحرب جميع الدول الالمانية الشمالية والجنوبية الا النمسا ولما رأت الحكومات الالمانية الجنوبية الفوز العظيم فى هذا الحرب والنجاح الذي لم تكن آمالها تصدق بحصوله خصوصاً وقد أمنت من خطر كبير كانت تخشاه لولا الظفر فى هذه الحرب وأيقنت ان السبب القوي فى ذلك انما هو سطوة الاتحاد وقوة الاعتماد عدلت عما كانت تبديه من مقاومة الاتحاد الالماني تحت رئاسة بروسيا .. ثم فى ١٥ تشرين الثانى ( نوفمبر ) سنة ١٨٧٠ ميلادية تعاهد الاتحاد الالماني الشمالي وبادن وهس

على انشاء اتحاد ألماني كبير وفي ٢٣ منه انضمت اليه باڤاريا بموجب معاهدة وفي ٢٥ منه انضمت اليه ورتمبرغ وفي ٣ كانون أول طلب باڤاريا من ملك بروسيا أن يعيد على ألمانيا منصب الامبراطورية ويتقلده بنفسه وأغلب الحكومات صدقت على الطلب وفى ٩ منه عرضه الكانشليار على مجلس المبعوثين نيابة عن ديوان الاتحاد فقرر في اليوم الثاني أن يسمى الاتحاد الالمانى بالامبراطورية الالمانية وان يلقب ملك بروسيا بامبراطور ألمانيا وفى ١٨ كانون الثاني احتفل ملك بروسيا فى فرساليا باعادة المنصب الامبراطوري وفى١٤ نيسان أثبت المجلس المذكورقانون الامبراطورية الالمانية وفي٤ ايار بدأ العمل بموجبه وفي ١٠ ايار عقدت المعاهدة النهاية في فرنكفورت وفى ٩ حزيران أعلن بضم الالزاس واللورين الى ألمانيا ومع هذا كانت موجودة جملة أحزاب سياسية مضادة لثبات الامبراطورية وتحاول تفويض أمرها لحزب الكاثوليك الذى هو أقواها ففى أول مجلس افتتح قدموا عريضة للامبراطور التمسوا منه بها وقاية سلطة البابا فلم توافقه على ذلك بقية الاحزاب ورفض طلبه باكثرية عظيمة ثم اشتد الخلاف في ذلك بينه وبين الحكومة الامبراطورية وغلب على الافكاران الهياج الديني الحاصل في الولايات الالمانية الكاثوليكية ناشئ فى الاكثر من قبل اليسوعيين فحكم مجلس المبعوثين وديوان الاتحاد بان تقفل أديرتهم وأديرة باقى الرهبانات فأخذت الحكومة فى اجراء هذا الحكم وقفلت الأديرة فلما رأت الكاثوليك ما حل بهم عقدت أساقفتهم مجلساً كبيراً في فلدو وتشكوا فيه من هذا الاضطهاد وعليه ألقى البابا خطابا ندد فيه على ما أجرته الحكومة الالمانية من سوء المعاملة للكاثوليك فقطعت الحكومة الالمانية ما كان بينها وبين البابا من العلائق حتى صارا فى ذلك الوقت كدولتين متحاربتين واشتد الخلاف فى ممالك بروسيا وضربت الحكومة على الاساقفة غرامات باهظة وقطعت أغلب الرواتب المعينة لخدمة الدين والكنائس الا انه لما فشت هذه المسألة وصار لها قلاقل في المجالس الأوروباوية تنازل الحكم الأمبراطورى عن التشديد في هذه المسألة وانتظم الامر

سكانها ٠٠ بلغ عدد السكان الالمانيين على بعض التقاويم نحو ٥٣ مليونا من

الأنفس وتقدر سكان مستعمراتها بنحو ستة ملايين أنفس وتزيد سكان ألمانيا كل سنة نحو مليون ومعدل مواليدها في السنة ٤٥ في الألف ووفياتها ٢٨ في الألف وهي تعد مزدحمة بالسكان بالنسبة لأغلب سكان أوروبا وكل ميل مربع من بلادها يقوم بسكن ٢٢٢ نفساً وكل سكان ألمانيا من الألمانيين الا أهالي بروسيا الشرقية فانهم من الصقالبة

[ إلمينا ] بكسر فسكون وكسر الميم الممدودة وفتح النون آخره ألف * بلدة انكليزية فى ساحل الذهب من افريقيا موقعها على مصب نهر بياه في عرض ٥ درجات و ٥ دقائق شمالا وطول درجة واحدة و ٢٠ دقيقة غربا عدد أهاليها ١٥ ألف نسمة والمدينة القديمة كبيرة الا انها قليلة الانتظام وأكثر أهلها صيادون ومنهم تجار وبجوار المدينة أبنية جميلة ومزارع متقنة وأراض مشجرة وقد كان الهولانديون استولوا على هذه البلدة فى سنة ١٠٤٧ هجرية ثم تخلوا عنها للبرتوغاليين بعد أربع سنين وفي سنة ١٢٨٩ انتقلت منهم مع باقي أملاك الهولانديين فى الساحل المذكور الى حكم بريطانيا في أثناء الحرب التي جرت بينها وبين اشنق

[ أَلَنْد ] بفتح أوله وثانيه واسكان النون آخره دال * ارخبيل في البحر البالطيكي بين ٥٩ درجة و٥٥ دقيقة و٦٠ درجة و ٣٢ دقيقة من العرض الشمالى و١٩ درجة و٢١ دقيقة من الطول الشرقي وهو مؤلف من ٢٠٠ جزيرة صغيرة والمعمور منها ٨٠ جزيرة فقط والباقي منها مهجور ٠٠ مساحتها نحو ١٥٠ كيلو مترا مربعا ٠٠ وعدد أهاليها نحو ١٦ ألف نسمة وهم اوسوجيون الاصل بارعون في فن الملاحة والصيد وتربية الماشية وهم قانعون بخيرات أراضيهم مكتفون بنتائج صنائعهم واخلاقهم الاستقامة وسلامة النية وعدم التعدي والظلم ولكنهم فاترو الهمة عتاة كثيرو الخصام وينابيع أراضيهم قليلة ولكن بحيراتهم كثيرة واغلب اسطحتها صخرية ومن محصولاتها القمح والشعير بما يكفى لمقطوعية الاهالى ولسانهم الاسوجي وهم حسان القامات شداد البنية وقد كانت هذه الجزائر لطوائف من أهاليها القدماء وهم الفنيون أو اللابونيون ثم في القرن الرابع عشر الميلادى استولى عليها اسوج ثم انتقلت الي روسيا فى الثامن عشر

وهي بيدها الآن وأكبر تلك الجزائر جزيرة الند التي سمى بها الارخبيل كله ٠٠ ومساحتها تبلغ نحو ٢٨ ميلا مربعا : وعدد أهاليها ١٠ آلاف نفس ولها في ساحلها الغربي مرفأ من أجود مراسي تلك الجهات ومن جملة حصونها القديمة قلعة بومرسند بقرب الطرف الجنوبي الشرقي من الجزيرة نفسها

[ أُلُوتيان ] بفتح أوله وضم ثانيه مشبعا واسكان التاء المثناة فوق وفتح الياء المثناة تحت الممدودة آخره نون * جزائر واقعة بين الاسكا ومكتشتكا فاصلة بين بحري بيرين والاوقيانوس الباسيفيكي الشمالي وهي بين ٥١ درجة و٥٦ درجة من العرض الشمالي و١٦٣ درجة و١٨٨ درجة من الطول الغربي : ومساحة جميعها ٦٣٩١ ميلا جغرافيا مربعا : وعدد أهاليها نحو ٥٠٠٠ نفس والمظنون أن الارخبيل كله مكون من مواد بركانية مندفعة من قعر البحر وهو كثير الجبال يبلغ ارتفاع كثير منها نحو ٦ آلاف قدم ومعظمها بركاني واكثر سواحله غير منبسطة فلم يمكن دنوها الا من بعض الجهات وبعض تلك الجزائر خصبة التربة يزرع فيها اللفت والجزر والملفوف والبطاطا وينبت فيها اعشاب لتربية ماشيتهم الا انها ليس بها أشجار خشبية الا القليل وهواؤها رطب ومعدل الحرارة السنوية بها من ٣٦ الى ٤٠ وسكانها أشبه بهنود أمريكا الشماليه في اللون والعادات والاخلاق وكانوا سابقا مولعين باللهو الا انهم لما أكرههم الروس على التخلق بأخلاقهم والتدين بدينهم انقلبوا نوعا من شؤنهم الاصلية ومعظم مهنتهم الصيد وتجارتهم الفراء ٠٠ أما نساؤهم فأقل كسلا من رجالهم وأعظم اقداما على الاشغال الشاقة حرفهم عمل الحصر والزنابيل

[ إليسيُوم ] بكسر أوله وثانيه واسكان السين وضم الياء المشبعة آخره ميم * هو عند الرومانيين واليونانيين مقر السعداء بعد الموت وكان أكثرهم يجعل ذلك المقر في الاقاليم العليا من الجو والبعض الآخر يجعلها تحت الارض حيث تغيب الشمس وذهب أوميروس الي ان ذلك سهل في أطراف الارض يعيش فيه الناس بدون تعب ولا كدر ولاهم ولا غم ليس فيه حر ولا برد ولا يسقط فيه ثلج ولا مطر ولا يهب فيه رياح مزعجة ولا زوابع وهواؤه رطب لطيف منعش دائم الهبوب ذو دوى لطيف ٠٠ وقال ايسيوذوس انه نفس جزائر السعادة في الاوقيانوس واستقر اعتماد تلك الاجيال مستمراً على هذا الاعتقاد الى

أن قرر نبذاروس وغيره من الشعراء انه تحت الارض وان مروجه كثيرة الانهار باسقة الاشجار زاهية الازهار لا تموّج لانهاره ولا دوي وهواؤه عطرى الرائحة منعش للسعيد دون الشقي وازهاره تزهر ثلاث مرات فى السنة وهي ملتفة على شكل ضفائر مستحسنة وهي لسكانه أبهي زينة وافراسه أصائل كريمة لا شغل فيه ولاهم ولا اتعاب بل شغل أهله الحديث واللهو والالعاب وان سكانه يلقون هناك فضائل أعمالهم وان الحاكم في تلك الارض هوراذامنتوس ٠٠ وقال غيره ان الحاكم فيها خرونوس وان نيتنوس وأمثاله مقيمون فيها وكذا نحا نحو هذا فرجيليوس فى الفصل السابع من قصيدته المعروفة بأنيذة الا أن فرجيليوس ذهب الا أن الانفس لم تقم هناك أكثر من ألف سنة

[ أَلِيقَنْت ] بفتح أوله وكسر ثانيه مشبعاً وفتح القاف وإسكان النون آخره تاء * قصبة ولاية باسمها فى اسبانيا واقعة على جون يبعد ٢٣٠ ميلاً من مدريد الى الجنوب الشرقى ٠٠ وعدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة وهي بحسب موقعها قسمان ٠٠ أحدهما واقع على سفح جبل ارتفاعه ٤٠٠ قدم وفي قمته قلعة حصينة ٠٠ والقسم الآخر واقع على ساحل الجون وهو بناء جديد وأبنية جميلة ظريفة وأهم صادراتها العنب واللوز والزيتون والزعفران والصابون والبوطاس والصوف والحرير وبها مستشفى ومعمل للسيكارات يشتغل فيه ٤٥٠٠ بنت وهو تابع للحكومة وبها أيضاً ميدان لمصارعة الثيران يسع نحو ١١ ألف نفس وقد فتح المسلمون هذه المدينة سنة ٧١٥ ميلاديه وجعلت امارة مستقلة مدة طويلة ثم أخذها منهم فردينند الثاني ملك قسطيلة سنة ١٢٥٨ ثم حصرها المغاربة من أهالي غرناطة ورموها بالكرّات الحديدية النارية ولكن لم يظفروا بفائدة ٠٠ وأما ولاية أليقنت فهي واقعة فى الجنوب الشرقي من اسبانيا ٠٠ مساحتها ٢٠٩٦ ميلاً مربعاً : وعدد سكانها ٤٢٦،٦٥٦ نسمة ونصف هذه الولاية مؤلف من سلسلة جبال عالية لانبات بها يتخللها براري خالية من المياه والشجر والنصف الجنوبى منها أكثره مستو خصب كثير الانبات لطيف الهواء والزراعة فيه جارية على قدم النشاط ٠٠ ومن حاصلات هذه الولاية الملح المعدنى والملح البحرى والحرير والحبوب والفواكه وبها جملة أنهر أكبرها نهر سيغورا

## باب الهمزة والميم وما يليهما

[ أمازُون ] بفتح أوّله وثانيه ممدوداً وضم الزاي مشبعاً آخره نون * هو أكبر أنهر الدنيا يجرى الى الشرق من بلاد اندز الى الاقيانوس الاتلنتيكى ويروي نحو ثلث أمركا الجنوبيـة ويسقى أرضاً مساحتها نحو مليوني ألف ميل مربع وهو صادر من بحيرة لوريكوتشا فى ١١ درجة من العـرض الجنوبى و٧٣ درجة من الطول الغربى ويجرى الى الشمال مسافة ٥٠٠ ميل وعند وصوله الى تخوم اكوادور يجرى الى شرقى الشمال الشرقى ويبقى مجراه الى أن يجتاز خط الاسـتواء وهو عبارة عن مجموع أنهر حيث يصب فيه نحو ٣٥٠ نهراً ومياه مسافة ألفى ميل التى هى السفح الشرقى من جبال اندز من عرض ثلاث درجات شمالا الى عرض ١٩ درجة جنوباً تصب فيه ٠٠ وطول هـذا النهر فى نقطة مصـدره الى بارا مع جميع تعاريجه ومنعطفاته يبلغ ٢٧٥٠ ميلاً ومعدل جريانه المتوسط ثلاثة أميال فى الساعة ٠٠ وعمقه من ٤٢ قدماً الى ٣١٢ وعرضه فى نونا على مسافة ٢٣٠٠ ميل عن البحر ثلاثة أرباع الميل وعند ملقاه بنهر ماديرا ثلاثة أميال وأسفل سنتاريم عشرة أميال وعرضه عند مصبه مع عرض نهر بارا ١٨٠ ميلاً وهو كباقي أنهر خط الاستواء يفيض فيغمر بقاعاً متسعة ويبلغ ارتفاع فيضانه من ٤٢ الى ٥٦ قدماً ٠٠ ومن عجائبه التى تحصل عند مصبه المد المتتابع وذلك يحصل قبل أن يهل الهلال وقبل أن يصير الهلال بدراً بثلاثة أيام وهما الوقتان اللذان يبلغ فيهما مد البحر شأوه تبلغ المياه أعلى درجات ارتفاعهما فى دقيقتين مع انه فى غير هذين الوقتين لايتكامل ارتفاعه إلاّ فى مدة ست ساعات ويسمع ضوضاء ذلك المد الهائل على مسافة ستة أميال وتزداد كلما دنا فيرى حينئذ شبه رأس من الماء ارتفاعه من ١٢ الى ١٥ قدماً يتبعه ثان مثله وهكذا وتنتشر هذه الجبال المائية وسط النهر كله وتتقدم بسرعة عجيبة فتمزق كل ما تلقاه فلا تبقى شجراً ولا تذر مدراً ولون مياه القسم الأعلى منـه أزرق أو زيتوني مخضر ولون القسم الأسفل منه أصفر يضرب الى السمرة وهو مملوء جزائر وكثبان رملية ويقـذف الى البحر كل ما يتضـمنه ويحيط بواديه جبال اندز وهضاب غويانة

ومتوّغر وسوٌ ويغطى الأقاليم التى يتخللها غابات متسعة جدًّا وتربتها فى غاية الخصابة وأنواع نباتاتها لاتحصى وأكثرها النخل وسائر أنواع الفاكهة والخضرة وأنفع أشجارها شجر الكاوتشوك وشجر الجوز البرازيلي وغيرها والنهر المذكور مشحون بأنواع الأسماك المفتخرة ومن حيواناته السلاحف والاليفانور والاناكندا وغيرها ويكثر فى الغابات المنتشرة على ضفتيه حيوانات ثديية وطيور وزواحف وكذا القردة والجاكوار والايل والأرمديل والتابير وغيرها وأغلب جوانبه مأهولة ولا نظير له في جريان السفن فيه وتسهيله للمواصلات التجارية وتسير فيه السفن سيراً منتظماً وأهم صادرات قليمه الكاوتشوك والجوز الهندي والجوز المعتاد والقطن والجلود والتبغ وليف النخل اوالفول والنشا وشركة السفن السائرة فيه بلغ رأس مالها في بعض السنين نحو ثلاث ملايين ريال أمركاني

[ أَماسِيَة ] بفتح أوّله وثانيه ممدوداً وكسر السين وفتح الياء المثناة تحت آخره تاء مربوطة * مدينة فى آسيا الصغرى وقصبة قضاء باسمها فى ولاية سيواس موقعها عند سفح جبل جانيك في واد جيل على ضفتي نهر يشيل ايرماق على مسافة ٥٠ ميلاً من صصوم الى جنوبي الجنوب الغربي.. عدد أهاليها نحو ٣٠ ألفاً وهى في عرض ٤٠ درجة و٥٠ دقيقة شمالا وطول ٣٣ درجة و٤ دقائق شرقاً يحيط بها صخور عالية على بعض منها قلعة يونانية رممها وأصلحها السلطان علاء الدين السلجوقى والمدينة المذكورة حسنة البناء كثيرة البساتين يسقي بعضها بالنواعير والبعض الآخر يروى بالنهر وبيوتها من الحجارة لكن أزقتها عديمة الانتظام وتجارتها رائجة يصدر منها الحرير الغير الملسوج والفوة وأنواع الحبوب والقطن ولواؤها يحتوى على عشرة أقضية عدد بيوتها نحو ٤٠ ألف بيت يسكنها نحو ٢٥٠ ألفاً أكثرهم مسلمون والباقون مسيحيون ومن حاصلاته أنواع الحبوب والحرير وغيرها

[ أمركا ] أو أمريكا أو أمريكيا أو أمرقة *هي رابع القارات الخمس الكبيرة من يابسة الكرة الأرضية وتسمى القارة الجديدة والدنيا الجديدة أو العالم الجديد سميت هذه القارة بأمركا نسبة لمكتشف قسم منها وهو أمركوس فسبوسيوف وإن كان الأولى

تسميتها كلومبيا باسم أول مكتشفها كريستوفورس كلومبوس وهي مركبة من قسمين كبيرين هما أمركا الشمالية وأمركا الجنوبية مجموعهما كشبه جزيرتين متصلتين ببعضهما بواسطة برزخ

موقعها ٠٠ هي محصورة بين الاتلنتيكي والهادى شرقاً وغرباً والأول يفصلها عن أوروبا وافريقية والثاني يفصلها عن آسيا وفيه الاقيانوسية

حدودها ٠٠ يحدها شمالاً المحيط المنجمد الشمالي وشرقاً الاوقيانوس الاتلنتيكى وغرباً المحيط الباسيفيكى أو المحيط الهادي وجنوباً الاوقيانوس الانتركتيكى أوالمنجمد الجنوبي فهي محاطة بالبحار من جميع جهاتها وهي ممتدة بين ٧٢ درجة من العرض الشمالي من شبه جزيرة بوتيا وبين ٥٤ درجة من العرض الجنوبي من رأس فوردوارد وبين ١٧٠ درجة من رأس البرنس دوغال و٣٧ درجة من رأس برانكو من الطول الغربي على اعتبار خط نهار باريس

شكلها ومساحتها ٠٠ هي بشكل مثلثين ممتدين من الشمال الي الجنوب قاعدة كل منهما في الشمال ورأسها في الجنوب يتقابلان بزاويتيهما عند برزخ باناما وطولها من رأس البرنس دوغال الي باناما نحو تسعة آلاف كيلو متر ومن باناما الي رأس فوردوارد سبعة آلاف كيلو متر فيكون مجموع الطول ستة عشر ألف كيلو متر وعرضها من رأس البرنس دوغال الى رأس شارل ٨٠٠ كيلو متر ومن سان فرنسيسكو الى نيويورك أربعة آلاف متر ومن رأس بارينا الى رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلو متر فتكون مساحتها والحالة هذه أربعة أضعاف مساحة أوروبا وأكبر من مساحة افريقية بثلث واحد ونحو ستة أسباع مساحة آسيا

بحارها ٠٠ يتكوّن من المحيط المنجمد الشمالي البحر القطبي بشمال كندا وبحر بفان بغرب جرونلنده ٠٠ ومن المحيط الاتلنتيكى بحر هودسون بشمال كندا أيضاً وبخليج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة ٠٠ وبحر انتيلة بين جزائر انتيلة وأمركا الوسطي والجنوبية ٠٠ ومن المحيط الهادي بحر بهرنغ بين شبه جزيرة آلسكا وآسيا وبحر أو خليج كاليفورينة أو الخليج الذهبي

سواحلها ‥ هي مختلفة باختلاف الجهات فالمحيط الاتلنتيكي أرض سواحله صحراء قاحلة في اللبرادور وجبلية منقطعة كثيرة التلسنات بين جزيرة الأرض الجديدة ونيويورك ومنحطة تغشاها المستنقعات من نيويورك الى مكسيكا وأمركا الوسطى كثيرة الجبال الصخرية فى كلومبيا وفنزويلا وكثيرة الانخفاض في جويانه الى ما بعد مصب الامازون ثم تصير جبلية ثانياً فى البرازيل ولا بلاتا ثم مستوية خالية فى باتاجونية ‥ ويبلغ عمق هذا المحيط ٨٧٠٠ متر فى متوسط المسافة بين افريقيا وأمركا وسبعة آلاف متر في شرق انتيلة ورأس سان روك وخمسة آلاف متر فى بحر انتيلة وثلاثة آلاف فى خليج مكسيكا وتحتوي هذه البحار على كثبان رملية بحرية وجزائر مرجانية ‥ والمحيط الهادي أرض سواحله مكونة غالباً من جبال عظيمة الارتفاع وسفوح جبال كوديلييرا انده أرضها منحطة غير صحية ويندر فيها وجود الموانى التجارية ‥ ويبلغ عمق هذا البحر نحو ستة آلاف متر غرب سان فرنسيسكو ونحو سبعة آلاف متر غرب بيرو وأراضى سواحل المحيط المنجمد الشمالي قليلة الارتفاع كما انه قليل العمق على ما يظهر وفيه عدد عظيم من الجزائر التي الى الآن لم يصل الاستكشاف فيها الى درجة كافية فى بيان حدودها وتفاصيلها وبعضها بوغازات مغطات بالجليد دائماً

خلجانها ‥ يتكوّن من المحيط الاتلنتيكي خليج جمس فى جنوب بحر هودسون وخليج سان لوران بين كندا وجزيرة الأرض الجديدة وخليج فوندى المكوّن من شبه جزيرة ايسقوسية الجديدة ثم خلجان دلاوار وشيذابيك فى شرق الولايات المتحدة ثم خليج كمبيش فى مكسيكا وخليج هوندوراس وموسكيتوس وداريان ومارا كايبو فى أمركا الوسطى وبحر انتيلة ثم خليج مصب نهر الامازون شمال البرازيل وخليج مصب نهر لابلاتا فى شرق حكومة لابلاتا ثم خليجا سان ماتياس وسان جورج فى باتاجونية ويتكوّن من المحيط الهادى خليج جوياكيل فى حكومة خط الاستواء وخليج بانما فى كلومبيا وخليج كاليفورينه في مكسيكا

بغازاتها ‥ أشهرها بوغاز بهرنغ بين أمركا وآسيا ثم البوغازات الموصلة البحر القطبي بالمحيط الاتلنتيكي كبوغازات ماك كلور أونبك وبارو ولنكاستر ثم بوغاز افوكس

وهودسون بين بحر هودسون والاتلنتيكى ثم بوغازات دافيس واسمث وكندى التى توصل بين الاتلنتيكى وبحر يفان والقطب الشمالي من غرب جرونلنده ثم بوغاز بيل ايل بين اللبرادور وجزيرة الأرض الجديدة ثم بوغازات فلوريدة ويوقاكان بين شبه الجزيرتين المسميتين باسمها وجزيرة كوبة ثم بوغاز ماجلان فى جنوب باتاجونية بين جزيرة الاحزان وجزيرة النار وبوغاز لوميير بين جزيرة النار وجزيرة الحكومات المتحدة

جزائرها •• من جزائر المنجمد الشمالي جزيرة ايزلانده وجزيرة جرونلنده التابعان للدانيمرق ثم جزائر البحر القطبي وأشهرها جزائر بنك والبرنس البرت وفيكتوريا وكوكبورن وبفان وغيرها وكلها مغطاة بالثلج الدائم وتابعـة لانكلتيرا •• ومن جزائر المحيط الاتلنتيكى الشمالي جزيرة الارض الجديدة • وجزائر رأس بريتون والبردارد • وجزائر برمودة التابعة لانكلتيرا • ومنها الجزائر الواقعة بين أمركا الشمالية والجنوبية وهي جزائر انتيلة الشمالية كجزائر بهما التابعة لانكلتيرا وجزائرها الجنوبية الشرقية التى منها جزائر الريح وجزائر تحت الريح التابعة لدول مختلفة وجزائرها الوسطى التى أشهرها جزائر كوبة وبورتوريكو التابعة للولايات المتحدة وجامايكة التابعة لانكلتيرا وهايتي المستقلة •• ومن جزائر الاتلنتيك الجنوبي جزائر ماراجوفي مصب نهر الامازون وجزائر فلكلند وجزيرة الحكومات التابعات لانكلتيرا وجزائر أرض النار ورأس هورن التابعة لايلانا وشيلى •• ومن جزائر المحيط الهادي جزائر باتاجونيه على سواحل شيلى وجزائر جالاباجوس التابعة لحكومة خط الاستواء ثم جزائر فانكوفير والملكة شارلوت التابعة لانكلتيرا ثم جزيرة ستكا وجزيرة كودياك وهما على ساحل آلسكا وجزائر الأليوتيان التابعة للولايات المتحدة

---

تم ولله الحمد الجزء الاول من كتاب منجم العمران في المستدرك على كتاب معجم البلدان ويليه الجزء الثانى وأوله الكلام على اشباه الجزائر من امركا




جمعه ورتبه السيد محمد أمين الخانجي

﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٣٠٧ م


( على نفقة أحمد ناجي الجمالي . ومحمد أمين الخانجي وأخيه

ومولوي محمد عبد الله جيتيكر . وسيد موسى شريف )




﴿ المجلد العاشر — من عشرة مجلدات ﴾


( طبع بمطبعة السعاده بجوار محافظة مصر — لصاحبها محمد اسماعيل )

بسم الله الرحمن الرحيم

( تتمة الكلام على أمركا )

اشباه الجزائر •• أشهرها شبه جزيرة بوتيا وشبه جزيرة ملفيل وهما من ضمن الأراضي القطبية ثم شبه جزيرة اللبرادور ثم شبه جزيرة ايقوسية الجديدة ثم شبه جزيرة كودو ثم شبه جزيرة فلوريدة بين خليج مكسيكا والاتلنتيكي ثم شبه جزيرة يوقاطان بين خليج مكسيكا وبحر انتيلة ثم شبه جزيرة كاليفورينة القديمة بين خليج كاليفورينة والمحيط الهادى ثم شبه جزيرة آلسكا بين المحيط الهادى والمنجمد الشمالى واشباه الجزائر المذكورة جميعها فى أمركا الشماليه

رؤوسها •• أشهرها رأس بارو فى شمال آلسكا ورأس بوتيا فيليكس فى شمال كندا وهما أقصى نقط أمركا شمالا ثم رأس فرول فى جنوب جرونلندة ثم رأس شارل في شرق اللبرادور ورأس راش فى شرق جزيرة الارض الجديدة ثم رأس هتراس ورأس سابل في شرق وجنوب شرقي الولايات المتحدة ثم رأس كاتوش فى شمال شرقي شبه جزيرة يوقاطان ثم رأس جالييناس فى شمال كولومبيا ثم رأس سان روك ورأس برانكوا في شرق البرازيل وهما أقصى نقط أمركا شرقا ثم رأس فريو شرق ريودو جانيرو ثم رأس فوروارد فى جنوب باتاجونية وهو أقصى نقط أمركا جنوبا ورأس هورن ثم رأس بارينا فى شمال غربى حكومة بيرو ثم رأس ماريانو فى جنوب غربى برزخ باناما ثم رأس كورينتس غرب مكسيكا ثم رأس سان لوقا فى جنوب شبه جزيرة كاليفورينه ثم رأس مندوسينو غرب الولايات المتحدة ثم الرأس الغربى أو رأس البرنس دوغال فى شبه جزيرة آلسكا تجاه الرأس الشرقي في آسيا

جبالها •• توجد في غرب القارة الامركانية الشمالية والجنوبية سلسلة جبال هي أعظم سلسلة جبلية فى الكرة الارضية وهي تقريباً ستة أقسام •• القسم البحري وهو مجموع جبال

انتيلة ٠٠ وقسمان في أمركا الشمالية وهما جبال كورديليير الشمالية وجبل آليجانى يفصلهما عن بعضهما سهول نهر مسيسيبي ٠٠ وثلاثة في أمركا الجنوبية وهي جبال انده وجويانه والبرازيل المفصولة عن بعضها بسهول أنهار الاورينوك والامازون ولابلاتا : فجبال الكورديليير الشمالية هي أوسع جبال هذه القارة وهي ممتدة من بوغاز بهرلنغ الى برزخ باناما ويحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول نهرى مكانزى ومسيسيبي وهي مشتملة على جبال آلسكا في شبه الجزيرة المشهورة بهذا الاسم وأشهرها جبال سان إيلى التى يبلغ ارتفاعها ٤١١٥ مترا وجبال كاسكاد في كولومبيا البريطانية ومقاطعة أو ريجون ثم سيرا نيفاده فى كاليفورنية ومن انحدارها تتكون هضبة الأوريجون والبحيرة المالحة وأعلاها جبل شاستا الذى ارتفاعه ٤٤٧٥ مترا والجبال الصخرية وأشهرها جبل براوان البالغ من الارتفاع ٤٨٧٥ قدما وجبال مكسيكا المكونة لهضبة انا هواك الواسعة وأشهر جبالها سيراجوادلوب وسيرامادر وبراكين أوريزابا وبوبوكوتابتل القائمان على هضبة مكسيكو البالغ ارتفاعهما ٥٥٠٠ قدم ٠٠ وجبال أمركا الوسطي المحتوية على عدة براكين أخصها بركان فويجو وأجوا البالغان ٤٢٠٠ متر وجبال انده وهي سلسلة يبلغ طولها سبعة آلاف كيلو متر ممتدة من باناما الى رأس فوروارد يحدها غربا المحيط الهادى وشرقا سهول أنهار الاورينوك والامازون ولا بلاتا وهى بحسب المواقع جملة أقسام ٠٠ جبال كولومبيا وهي مكونة من ثلاث سلاسل جنوبيـة السلسلة الشرقية وهي موقع مدينة بوجوتا وارتفاعها ٢٦٤٠ قدما والسلسلة الوسطي وهي واقعة بين نهرى مجد الينا وكوكا يبلغ ارتفاعها ٥٦٠٠ قدما وهي التى يعلوها بركان توليما ثم السلسلة الغربية وهي ممتدة من برزخ باناما ٠٠ وجبال خط الاستواء وهي مكونة من سلسلتين بينهما وادى كيتو ويعلوها نحو عشرين بركانا من جملتها بيشنشا وانتيزانا وكوتوباكسى وشمبرادو وهي فى ارتفاع ٦٥٠٠ قدم ٠٠ وجبال بيرو وهي عدة سلاسل متوازية تشتمل على هضبة كوزكو التى ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم وعلى بركان اريكيبا المرتفع نحو ٦٠٠٠ قدم ٠ وجبال بوليفيا وهي جبال متسعة مكونة لهضبة بحيرة تيتيكاكا البالغة من الارتفاع نحو ٣٨٠٠ قدم وهي محاطة بجملة جبال عالية لا تفارقها الثلوج ابدأ بها جملة براكين أشهرها بركان سوراتا وارتفاعه ٦٥٠٠ قدم

وبركان ايليماني وبركان ساهاما وهما فى ارتفاع ٦٤٠٠ قدم وجبال شيلي وهي سلسلة طويلة تمتد فى باتاجونيـة وبهابركان آكونكاجوا وارتفاعه ٦٨٤٠ قدما وهو أعلى جبل في أمركا وتمر في عدة جزائر صغيرة فى الساحل وتأخذ في الانخفاض قبيل رأس هورن : وجبال الآليجانى يحدها شمالاسـهول كندا وغربا سهول نهر مسيسيبي وشرقا ساحل المحيط الاتلنتيكي وهي محتوية فى جنوبها الغربى على جبال اپالاش وهي قليلة الارتفاع فى جهة ينابيع نهر الاباما وفى الوسط جبال الآليجانى وفى الشمال الشرقي الجبال البيضاء وجبل واشنطن : وجبال إنتيلة وهي محتوية على الجبال البركانية الواقعة فى جزيرة كوبة وجامايكة وهايتي وجوادلوب ومرتينيك وغيرها : وجبال جويانة ويحدها سهول نهري الاورينوك والامازون بفنزويلا والبرازيل وهي تشتمل على جبال ياريم التي ارتفاعها ٢٥٠٠ قدم الواقعـة في ينـابيع الاورينوك وجبال توموك هوماك فى جنوب جويانة الهولاندية والفرنساوية ٠ وجبال البرازيل ويحدها سهول الامازون وباراجوى ولابلاتا وهي عبارة عن هضبة واسعة مخترقة جنوب شرقى البرازيل والاوراجوي ومرتفعة عن ساحل البحر وهي مشتملة على سلسلة جبال سراد ومار وأعلى قمة فى هذه السلسلة هو جبل ايتاتيايا البالغ من الارتفاع ٢٧٠٠ متراً ثم جبال سيرا اسپناسو الممتدة شرق نهر سان فرنسسكو وجبال وهضاب جوياز وماتوجر وسوالى ٠٠ وأشهر هذه الجبال جبل اكونكاجوا وجبال پوپوكوتا پتل وبراون والآليجانى وجبال ياريم وجبال سراد ومارا

براكينها وسهولها ٠٠ يوجد بها جملة بركانات مشتعلة منها ٢٢ فى أمركا الشمالية و ٥١ فى أمركا الوسطي وجزائر انتيلة و ٥١ فى جبال اندة والمشهور منها پوپوكوتاپتل وأوريزابا فى مكسيكا وفويجو واجوا في جواتيمالا وتوليما فى كولومبيا وشمبرازو وكوتوپاكسى في خط الاستواء وغيرها ٠٠ وأشهر هضابها هضبة كولومبيا البريطانية وأوريجون وأوتاه وأناهواك ومكسيكو وكيتو وكوزكو وتيتيكا والبرازيل ٠٠ ويوجـد بها من السهول خمسة عظيمة وهي السهل الشمالى الشاغل وسط كندا ٠ وسهول نهر مسيسيبي في وسط الولايات المتحدة ممتدة الى ساحل الاتلنتيكى وخليج مكسيكا وهي زاهية بالمروج الخضراء ٠ وسهول نهر الاورينوك المسماة بسهول لانوس وهي صحارى رملية في الفصل الجاف

ومروج خضراء في فصل الامطار • وسهول نهر الامازون وهي أعظم سهول الدنيا سعة ونباتا وأكثرها غابات ومستنقعات • وسهول لابلاتا وباتاجونية وهي فسحات واسعة معشبة كثيرة النبات خصوصاً على شاطئ نهر باراجوى والبحيرات المالحة فى سفح جبال أندة والقاحلة فى باتاجونية

أنهارها •• أشهر الانهار التى تصب فى المحيط الاتلنتيكي هي نهر لوران ونهر كونيكنيكو ونهر هودسون ونهر دلاوار ونهر سوسكهانا ونهر بوتوماك ونهر سافانا • وأشهر الانهار التى تصب فى المنجمد الشمالي هو نهر مكانزى وطوله ٣٧٠٠ كيلو متر • وأشهر الأنهار التي تصب في بحر هودسون هي نهر شارشل ونهر نلسون ونهر سڤرن ونهر البانى • وأشهر الأنهار التى تصب في خليج مكسيكا هي نهر آلاباما ونهر مسيسيبى وهما في الولايات المتحدة ثم نهر ريوجراند دلنورت وهو الحد الفاصل بين مكسيكا والولايات المتحدة • وأشهر الانهار التي تصب فى بحر أنتيلة هما نهرسان جوان فى أمركا الوسطي ومجدالينا فى كولومبيا • وأشهر الانهار التي تصب في الاتلنتيك الجنوبى هى نهر الاورينوك في ڤنزويلا واسيكيبو وكورنتين وسوريتام وماروني واديابوك وكلها في جويانة ثم نهر الامازون ثم نهر توكانتان وبارانا هيبا وسان فرنسيسكوباراهيبا وكلها في البرازيل ثم نهر لابلاتا ونهر ريونجر وفى جمهورية أرجنتينة•وأشهر الانهر التى تصب فى المحيط الهادي هى نهر ريوستانتياجو فى مكسيكا وأنهار كولورادو وسكرامانتوواريجون فى الولايات المتحدة ونهر يوكون فى آلسكا

بحيراتها •• تشتمل أمركا على عدة كثيرة من البحيرات خصوصاً في كندا وأشهرها بحيرات الدب الاكبر والعبيد وآتابامسكا وجميعها في السهول الشمالية وتصب مياهها في نهر مكانزى • وبحيرتا ونيبج ومانيتوبا اللتان تصبان في نهر نلسون وهما في حوض بحر هودسون • والبحيرات العليا وميشيجان وهورون وأبرييه وأونتاريو وكلها في كندا وتصب فى نهر سان لوران • والبحيرة المالحة التي في هضبة اوتاه بالولايات المتحدة ثم بحيرتا نيكاراجو وماناجو في أمركا الوسطي ثم بحيرة تيتسكاببن بيرو وبوليڤيا وغيرها

جوها •• لايخفى أن أمركا وأوروبا وأفريقيا متفقان فيالعرض على خط واحدومع

ذلك درجة حرارتها أخفض منهما على العموم وذلك لاربعة أسباب • أولها ان اقتراب أمركا من القطبين أكثر منهما شمالا وجنوبا • وثانيها وجود البحار فى الاقاليم التى بين المدارين • وثالثها وجود الجبال العالية في غربيها الدائمة الثلوج وخروج الانهار بكثرة منها • ورابعها وجود سهولها المتسعة المستعدة لهبوب الرياح الرطبة من الشرق والرياح الباردة من الشمال • • واقليم أمركا بالنسبة لطقسها أربعة أنواع منجمد وبارد ومعتدل وحار • فالمنجمد ( الجليدى ) هو غالباً مستور بالجليد ولذا هو خال من السكان الا بعض شواطئ جرونلندة الجنوبية الغربية • والبارد هو فى شمال آلسكا وكندا وفى الجنوب باتاجونية والجزائر المجاورة لها وفى جهة كوريليرا القمم الجبالية الدائمة الثلوج • والمعتدل هو الولايات المتحدة وهضاب مكسيكا فى الشمال وفي الجنوب حوض نهر لا بلاتا وهضاب البرازيل وهضاب جبال انده • والحار هو سهول نهرى الامازون والاورينوك الرطبة وسهول جويانة خصوصاً سواحل المحيط الهادي بين المدارين في سفح جبال اندة فان جوها حار جداً لا يرى للامطار فيها أثر أصلا وهي قفراء لا نبات بها ولا زرع ولا ساكن • • ومن البقاع الحارة جزائر انتيلة والسواحل الشرقية لمكسيكا وأمركا الوسطى الا أنها غزيرة الامطار كثيرة الانبات كالاقاليم الافريقى والهندى وهى غير صالحة لسكن الاوروباويين ومستعدة لانتشار الهواء الاصفر دائماً وبالجملة فهواء أمركا مختلف بحسب المواقع من المناطق الحارة والباردة والمعتدلة ففى شمال امركا الشمالية يشتد البرد الى درجة لا ينبت فيها نبات ولا ينمو فيها شجر وتبقى بحارها تسعة أشهر من السنة جامدة ولا امكان لذى حياة ان يعيش بها أبدا ثم اذا تقدمت الى الجنوب قليلا أخذ الهواء في الاعتدال تدريجاً حتى اذا وصلت الى الولايات المتحدة أو الاراضى الواقعة في شمال الجنوبية وجدت تمام الاعتدال ويصير الهواء لطيفاً كهواء الربيع ثم اذا تقدمت أكثر من ذلك برد الهواء وطال الشتاء حتى ان الشتاء فى البلاد التى عند رأس هورن يمتد تسعة شهور لقربها من القطب الجنوبي

حيواناتها • • حيوانات أمركا الاصلية ممتازة عن حيوانات بقية الكرة ومعظم الاختلاف واقع بين الحيوانات الكبيرة فانه ليس فى أمركا حيوان يشبه الفيل وفرس

النهر والكركدن الموجودة فى نصف الكرة الشرقي ويشبه الجمال الحيوانان المعروفان بلاما وفيكونا ويشبه الاسد والنمر الجاغار والبانتير ٠٠ ومن الانواع الكبيرة التى هي أكبر من مثلها فى غير أمركا خصوصاً دب كاليفورينا الهائل وكذا البيسون ومن حيواناتها الدب الاسود والابيض والاسمر والذآب والثعالب والبوما والفهد والهر البرى ومن حيواناتها القرّاضة كلب الماء والارنب والمرموت والفار والقنفذ والسنجاب ومن أنواع المجترة عدة أنواع من الأيّل كالرنة والألك والبيسون وحيوان المسك والغنم والماعز وتيس الجبل وأما القردة فهي ممتازة عن قردة القارات الأخر حيث انها ذات أذناب طويلة كثيراً ما تتعلق بها فى الاشجار وأما الحصان والثور فانهما منقولان الى أمركا من أوروبا وأما الطيور فنها ما هو مختص بأمركا وذلك كديك الحبش البرى والتوقان ومنها ما هو مشترك لكنه مع نوع امتياز وذلك كالنسور والعقبان والغربان وعدة طيور صغيرة والحشرات بأمركا كثيرة ومن المختص منها بها البوا وذوات الاجراس ويكثر التمساح فى أنهر المدارين وتكثر السلاحف في أبحرها ويكثر المورد فى سواحل نيوفند لندة والبحيرات والجداول مملوءة بأنواع الاسماك وأشهرها الصومون وتكثر الهوام في بعض أقاليمها خصوصاً البعوض ويوجد بها نحل برى أصلى وأما النحل الاهلى الذي يربى فيها الآن فهو أوروباوي

نباتاتها ٠٠ نباتات أمركا كثيرة ومتنوعة منها الصنوبر والسنديان والجرمشق وهي تنبت فى الاقاليم المعتدلة وبها أنواع كثيرة من النخل تنبت في أقاليم المدارين وفي بعض أقسام أمركا الجنوبية تكثر الاشجار وتلتف على بعضها حتي لا يتمكن الوحش من المرور الا بفتح طريق لنفسه وأكثر أنواع الحبوب الامركانية المتأصلة هي الذرة ثم الكرم وأكثر أشجار الفاكهة موجودة فى أمركا نباتاً أو استنباتاً

صناعاتها ٠٠ هى من أعظم الممالك الراقية في الصناعة ولها اليد الطولي فى تقدم الصناعة بحيث أصبحت مالكة لزمامها تزاحم كل من يباريها في فنونها من العالم الاروباوى ومصنوعاتها حائزة قصبات السبق في جميع الاسواق التجارية من الممالك الأخرى الا ان أغلب صنائعها محصورة في الولايات المتحدة وأما بقية الممالك الامركانية فتكاد صنائعها

لا تذكر بل صنائعها منحصرة غالباً فى استخراج المعادن الارضية

تجارتها •• لها علاقــة تجارية مع أغلب الممالك بسبب كثرة نتائج صناعاتها ووفور حواصلها الطبيعية المعدنية والنباتية وهي دائما دائرة على محور التبادل التجارى خصوصاً مع انكلترا وفرنسا والمانيا وهولنده وبلجيكا والصين واليابان وغيرها وطرقها التجارية الاربعة فيها بغاية الانتظام •• فأما سككها الحديدية فهى كثيرة خصوصاً في الولايات المتحدة وكندا فان طرقهما الحديدية تخترق القارة كلها من شرقها الى غربها وهي في كندا من ڤانكوڤر الى هاليفاكس وفى الولايات المتحدة من سان فرنسيسكو الى نيويورك ومن باناما الى كولون ومن فاليارِزو الى بيونوزيزو هي بذلك سهلت انتشار التجارة وأتمت الوصلة بين المحيطين الاتلنتيكى والهادي •• وأما طرق الملاحة النهرية فكثيرة أيضاً وأغلبها مستعدة لمسير السفن وأشهر الانهر القابلة للملاحــة هي نهر سان لوران ونهر مسيسبي ونهر الامازون ولا بلاتا وغيرها •• وأما طرق القوافل فكثيراً ما تنقل البضائع على عربات مجرورة بالخيل أو الثيران فى الاقاليم الغربيــة من الولايات المتحدة وعلى ظهور الابل فى اقليم تكساس وعلى ظهور البغال في جبال الأند •• وأما التجارة الخارجيــة فتحصل بواسطة المحيط الاتلنتيكى حتى تخترقه البواخر الامركانية والأوروباوية حاملة لانواع البضائع الصادرة والواردة •• وأما خطوطها التلغرافيــة فهى ســتة خطوط تربط كندا بانكلترا واثنان يربطان الولايات المتحدة بفرنسا واثنان يربطان البرازيل بالبرتغال وانكلترا بارجنتينه وقد تم الخط الذي يربط سان فرنسيسكو باليابان ومن عهد قريب تم ايصال القارة الامركانية بالاوروباوية بالتلغراف المركوني العديم السلك

سكانها ومساحتها •• قدروا سكانها بنحو ١٣٥ مليون نسمة منها ٩٦ مليونا بأمركا الشمالية و٣٩ مليونا بأمركا الجنوبية •• ومساحتها تبلغ ٤١ مليونا من الكيلو مترات المربعة فيكون عدد سكانها النسبي يبلغ ثلاثة ونصفا في كل كيلو متر مربع

أنواع سكانها •• هم أربعــة أصناف أصلية الصنف الابيض والصنف الاحمر والصنف الاسود والصنف الاصفر •• فالجنس الابيض هم أولهم الأوروباويون الذين هاجروا الى أمركا عقب اكتشافها ومنهم يتركب الحزب الامريكي الاكبر وهم فى الحقيقة

أهلها وأرباب ثروتها وأصحاب النفوذ والتجارة والصناعة بها وهم مكونون من انكليزي والماني وايرلاندي وفرنساوي في الولايات المتحـدة وكندا وأسباني في مكسيكا وأمركا الوسطي وكل أمركا الجنوبيـة ماعـدا البرازيل فانها مكونة من الجنس البرتوغالي ٠٠ والصنف الاحمر هو الجنس الامركي الأصـلي وهو عبارة عن هنود أمركا وهم عدة قبائل رحالة لم يزالوا على حالة وحشية همجية جل عنايتهم في المعارك والحروب الاهلية التي لم تبق منهم الا القليل وبعض هؤلاء وهم هنود مكسيكا وانتيله وبيرو وشيلي أخذوا نوعا في التهذب والخدمة الذراعية وعدد مجموعهم لايزيد عن مليون : والصنف الاسود هم من نسل الزنوج الذين استجلبهم الامركانيون من أفريقية بصفة ارقاء قبل ابطال تجارة الرقيق لخدمة أراضيهم وهم في الولايات المتحدة ومكسيكا وانتيله وجميع البلاد التي بين المدارين ٠٠ والصنف الأصفر أو المغولي هم عدة أنواع من الاسكيمو والجرونلنديين والاليوتيانيين والصينيين وهم في أحوالهم المعيشية كالصنف الاحمر

لغاتها ٠٠ من المعلوم ان اللغات الغالب استعمالها في بلاد أمركا هي اللغات الاوروباوية الا ان كل لغة لاستعمالها أغلبية في جهـة مخصوصة فاللغة الانكليزية غالبة الاستعمال في أمركا الشمالية ماعدا أهالي مكسيكا فان اللغة الغالبة فيهم هي الاسبانيولية واللغة الاسبانيولية غالبة في أمركا الجنوبية عدا أهل البرازيل فان لغتهم البورتغالية والهولاندية في غويانة والفرنساوية في جزائر هايتي وبعض جزائر أنتيلة وفي أقليم لويسان التـابع للولايات المتحدة وفي بعض جهات كندا هكذا ذكر بعضهم ٠٠ وقال آخر ان الانكليزية والالمانية والايرلندية يتكلم بها في الولايات المتحـدة وكندا والاسبانية في مكسيكا وأمركا الوسطي والجنوبية والبرتوغالية في البرازيل والفرنساوية في كندا السفلى وعلى شاطئ نهر مسيسيبي والهولنـدية في بعض جزائر أنتيلة وكل قبيلة من قبائل هنود أمركا لهم لغة بلهجة خاصة بها

أديانها ٠٠ نظراً لكون المكتشفين والفاتحين لبلاد امركا هم أهالي أوروبا فبالضرورة يلزم انتشار أديانهم بهـا ولذا يكثر وجود المذهب الكاثوليكي بين أهاليها الذين أصلهم برتغاليون أو فرنساويون أو أسبانيون أو ايرلانديون كما يكثر المذهب البروتستانتي في

المتأصلين من انكلترا أو المانيا أو هولاندا ويوجد قبائل كثيرة من هنود أمريكا لازالوا معتنقين للدين الوثنى كما يوجد قليل من اليهود المهاجرين اليها من جهات مختلفة وأخيراً قام الشيخ رسل ووب يسعى فى نشر الدين الاسلامي

مدنيتها ٠٠ مذ رحل الاوروباويون الى أمريكا هاجرت معهم المدنية الاوروباوية اليها وانتشرت معهم حيث انتشروا وبذلوا غاية جهدهم فى تسلق سلالم الترقى الحديث الى ان حازوا قصبات السبق في ميادين الفنون الصناعية والعلوم الرياضية وملكوا بجدهم ونشاطهم زمام الاختراع وزاحموا الدول الاوروباوية فى كل اكتشاف وإبداع فدانت لهم قطوف أعمالهم اليانعة وأشرقت فى أسماء هذه القارة كواكب السعود اللامعة وصاروا هم أرباب الثروة والغناء وهم الصناع ومنهم العلماء والحكماء وأصبحت آيات نجاحهم على صفحات الجرائد تتلى وتذكر وفي سجلات الدهور تطوى وتنشر هذا وأما الوطنيون فمنهم من مشى على خطتهم ونحا نحوهم فنال بعض مانالوا ومنهم من بقى هائما فى أودية جهالته نائما في مهد سكرته وضلالته تائها فى الفيافى والجبال راضياً بالفقر والذل في الحل والترحال استحكمت منه جراثيم الكسل وهو قانع من دهره بكل ماحصل وههنا للبيب موقف فكر واعتبار وليتذكر أولوا الابصار .

تاريخها ٠٠ قال بعض المؤرخين ان تاريخ أمريكا ابتدأ من نحو خمسة قرون أما قبل ذلك فالاخبار التاريخية تغلبت عليها الخرافات ثم من المحقق أن النور مديين اتوا غرينلندا فى القرن العاشر واستعمروا فيها قوما ووصلوا علائقهم معها وقد تتبعوا أيضاً ساحل الاتلنتيك وتوغلوا في البحر قليلا الا انه لا دليل على انهم تجاوزوا انكلترا الجديدة أو تقدموا نحو ٢٠ ميلا الى الداخل ٠٠ أما مصدر سكان أمريكا الأصليين وزمن خروجهم منهم فلم يزالا مجهولين الى الآن الا ان الجيل المعروف باسكيموا الذي هو منتشر فيها بكثرة مشابه كل الشبه لسكان سيبيريا وسكان لبلاندا معاً والظاهر أن مسيرهم الى أمريكا كان من طريق ايسلاندا أو اجتيازاً من مضيق بيرين أو من الطريقين معا ثم ان السياح الذين سبروا قارة أمريكا أولا وجدوا سكان ذلك الاقليم كله على هيئة واحدة وعلى طريقة معيشة واحدة وظهر لهم ان هذا الجيل مسبوق بجيل أعظم منه

بسطة فى الجسم وأشدقوة وذلك الجيل هو المعروف ببنائى الحصون الذى كان منتشراً في وادى مسيسيبي وتقدم شمالا الي ان وصل الاقليم النحاسى بجوار بحيرة سوبريور وأهم ما بقى من آثارهم هو الحصون والخنادق التى أقاموها وقد وجد منها ألوف فى ولاية أوهايو وحدها وكثرة عددها وعظم حجمها يدلان على انهم أمم قوية الا إن كيفية انقراضهم والزمن الذي انقرضوا فيـه لم يزالا مجهولين تماما الى الآن ويستفاد من وجود تلك الخرابات الكبيرة ان ذلك الاقليم الذى لا يكاد يبلغ سكانه عشرة في كل ميل مربع قد كان سابقاً مأهولا أكثر بكثير من الآن اما مكسيكو فكان سكانها في درجة من التقدم أعلى من الدرجة التي يمكن افتراضها لبنائي الحصون المذكورين ولما فتحت تلك البلاد كان سكانها من الازتيكة الا ان حلولهم فيها كان من بضعة اجيال وقد بقيت هذه القارة مجهولة زمناً طويلا الى تاريخ ٨٨٩ هجرية ومن ابتداء التاريخ الامريكى حينما قام كريستوف كولومب الجنوى من مدينة جنوه بإطاليا وهو رجل بارع فى العلوم الفلكية والجغرافية والفلسفية طالما كان يهجس فى فكره انه ما دامت الارض كروية فلا بد من وجود نصف آخر لها وانه لو اتجه انسان غرب أوروبا لابد وأن يصل الى الى بلاد الهند من هذه الجهة وكثيراً ما كان يعرض هذا الامر على ملوك أوروبا وقتئذ ويطلب منهم اسعافه فى الجولان في الجهات الغربية للاكتشاف ولكن لم يصغ اليـه أحد بل كان يعد فى ذلك من المخرفين ثم أخيراً ذهب الى أسبانيا وعرض أمره على الملكة ايزابيلا فسمعت مقاله ولبت طلبه وجهزت له ثلاث سفن بعددها فسار في عرض البحر ورسى على جزائر الخالدات ثم بعد ثلاثين يوما من قيامه منها وصل الى احدي الجزر بعد ما رماه من معه بالتخريف والجنون بل تراودوا على قتله وكان وصوله اليها في ١٢ اكتوبر سنة ٨٨٩ هجرية وحين وصولهم اليها رجعوا عما هم فيـه وعادوا الي احترامه وهى احدى جزائر لوكايس التى كانت تسمى قديماً جوانا هاني وسميت بعد سان سلوادور ثم سار ثانياً واكتشف جزيرة كوبه وجزيرة هايتى التي سماها الاسبانيول أسبانيا الصغيرة وأطلق على هذه الارض اسم الهند الغربية ظناً منه أنها من قارة آسيا ولما عاد الى أسبانيا في السنة التالية لقبه ملك أسبانيا بوالي الهند ثم قفل راجعاً الي

تلك الاصقاع ليتم اكتشاف جزائر أنتيلة الصغيرة فاكتشفها بما أمكن ثم في سياحته الثالثة والرابعة توصل الى اكتشاف شواطئ فنزويلا وأمركا الوسطي وقد فتح كولومب لاسبانيا باكتشافه هذا بابا واسعاً للاستعمار ولم يجن من عمله لنفسه سوى الاضطهاد والسجن ومات ذليلا سنة ٩١٢ هجرية وانما لم تسم القارة باسمه تخليداً لذكره كما هو حقه بل سميت باسم أمريك فسپوس أحد الرحالة القاصدين تلك البلاد مع كولومب وبعده لان أمريك المذكور كتب رحلته لتلك البلاد وجعلها على شكل روائي لطيف وأشهره بين الناس فسميت القارة باسمه ونسي المكتشف الاصلي كما هو سنة الدهر في العظماء من غش أفلح ومن نصح خاب ثم بعد كولومب ومن كان معه أخذ المكتشفون الاسبانيون وغيرهم يجوبون المحيط في الطريق الذي خطه لهم كولومب المذكور وكثر ترددهم على تلك البقاع حتى أصبح معظم القارة معلوما علماً كافياً في أقل من نصف قرن من پاتاجونية جنوبا الي الأوريجون وفلوريده شمالا ثم ان كولومب اكتشف جزائر أنتيلة وشواطئ فنزويلا وأمريكا الوسطى من سنة ٨٩٧ الى سنة ٩٠٦ هجرية كما تقدم وأمريك فسپوس بلغ شواطئ جويانة في سنة ٩٠٥ هجرية وبنزون مصب نهر الامازون في سنة ٩٠٦ وكابرال البرتغالى شواطئ البرازيل حيث قذفته اليها الرياح والامواج في السنة المذكورة أيضاً .. وماجلان طاف حول القارة من جنوبها في سنة ٩٢٧ واكتشفت في ذلك الحين أيضا بلاد مكسيكا وكاليفورنيه وفلوريده والارض الجديدة واللبرادور من أمركا الشمالية وفي سنة ٩٤١ اكتشف جارك كارتية نهر سان لوران ومن سنة ١٠١٦ الى سنة ١٠٢١ اكتشف داڤيس وهودسون ويفان البحار التي سميت بأسمائهم وفي سنة ١٠٩١ اكتشف كافيلية دولاسال مجري نهر مسيسيبي كما اكتشف بهرنغ البحر المسمى باسمه وآلسكا في سنة ١١٥٤ واخترق مكانزى الساحل الشمالي في سنة ١٢٠١ واكتشف فانكوفير الجزيرة المسماة باسمه وشاطئ كولومبيا البرطانية في سنة ١٢٠٨ .. ثم قام بعد هؤلاء في القرن الثالث عشر جملة مستكشفين من جهات مختلفة جابوا بلاد هذه القارة شرقا وغربا شمالا وجنوبا وسبروها سبراً تاما مدققاً حتى حازوا علماً كافياً لتمهيد طرق الاستعمار بها وكان أول من فاز

بالسبق في الاستعمار بها دولة أسبانيا فمدت ظلال سلطتها وسطوتها على جزائر أنتيلة وأمركا الوسطى ومكسيكا وكاليفورنة وفلوريدة وعلى جميع أمركا الجنوبية ما عدا البرازيل وجزء من جويانة حيث سبقتها اليها البورتغال فاستعمرتها كما استولى الفرنساويون على جزء من جزائر أنتيلة واستعمروا كندا التى شموها وقتئذ فرنسا الجديدة وحوض مسيسيبي وجزء من جويانة واستعمر الانكليز جزيرة جامايكية وجزءاً من الولايات المتحدة شموه انكلترا الجديدة ثم فى سنة ١١٧٧ تنازلت لهم فرنسا عن حقوقها في كندا وأقليم بحر هودسون وحوض نهر مسيسيبي وجزيرة الارض الجديدة ثم في أواخر القرن الثاني عشر الهجرى قام الامركانيون يطلبون الحرية والاستقلال من ملوك أوروبا وتقدمتهم فى ذلك انكلتيرا الجديدة التي هي الولايات المتحدة الآن وبمساعدة فرنسا على ذلك نالت أمنيتها وانفصلت عن انكلتيرا وأعلن استقلالها سنة ١١٩٠ ثم تبعهم فى ذلك زنوج أمركا أهالى سان دومنج وطلبوا استقلالهم عن فرنسا وأبرموا أمرهم الي أن استحصلوا علي طلبهم وشكلوا جمهورية لم تزل ثابتة الى الآن ثم حذت حذوهم أهالى مكسيكا وأمركا الوسطي وكولومبيا وبيرو وغيرها حينما زاولت فرنسا احتلال أسبانيا فاغتنمت الفرصة وأشعلت نار الثورة الى أن حازت استقلالها سنة ١٢٢٥ فى هذه القارة سوى جزيرتي كوبة وبورتوديكو ثم في سنة ١٣١٦ أضيف هاتان الجزيرتان الى الولايات المتحدة عقب الحرب الاخيرة التى وقعت بينهما فى التاريخ المذكور ثم في سنة ١٣٢٠ استقلت كوبة وصارت جمهورية ثم تبعتهم فى ذلك البرازيل وانفصلت عن البورتوغاليين وكونت جمهورية ثم اشترت الولايات المتحدة شبه جزيرة آلسكا من روسيا ومدت حدود بلادها غربا الى المحيط الهندى وأما كندا التي هي مستعمرة انكلتيرا فى أمركا فانقسمت عدة أمارات مستقلة تحت سيادة انكلتيرا وعلى ما تقدم ترى انه لم يبق فى أمركا مستعمرة باقية تحت سلطة مطلقة لأوروباوى الا القليل وذلك جزائر أنتيلة الصغيرة وقليل من أنتيلة الكبيرة وبعض جهات أخرى ليست ذات أهمية تذكر .. فانظر الى عجيب تصاريف القدرة الباهرة كيف أحيت أمة كانت في رموس الجهل والخفاء عظاما ناخرة ثم أرضعتها ثدي العلوم والمعارف في حجور المراضع الاوروباوية وخلعت عليها

خلع الترقي في الفنون الصناعية حتي بزغت شمس سعادتها الدنيوية في أفق الوجود وصارت في شؤونها عبرة لكل موجود ونالت في مضمار المدنية الرتبة الوحيدة وأصبحت فى سلك العقد الدولى الدرة الفريدة وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ولله فى خلقه شؤن

تقسيماتها •• تنقسم أمركا الي ثلاثة أقسام كبرى وهي الشمالية والوسطي والجنوبية وتنقسم أمركا الشمالية الى أربعة أقسام كبرى أيضاً وهى ممالك أمركا المتحدة وجهورية مكسيكا وغرولانده وحكومة كندا •• وتنقسم أمركا الوسطى الى خمس جمهوريات صغيرة وهي جواتيمالا وهندوراس وسان سلوادور ونيكارجا وكوستاريا •• وتنقسم أمركا الجنوبية الى عشرجهوريات وهى ڤنزويلا وكولومبيا وخط الاستواء وبيروبوليفيا وشيلى والبرازيل وأرجنتين وباراجواى وأراجواى

## مماللك أمركا الشمالية المستقلة

### الولايات المتحدة

حدودها •• يحدها شمالا حكومة كندا وشرقا المحيط الاتلنتيكي وجنوبا خليج وجهورية مكسيكا وغربا الاوقيانوس الهادى الاعظم وهى تحتوي على وسط أمركا الشمالية سوى آلسكا

جبالها •• جبالها قليلة منها جبال آليجا المشتملة شمالا على الجبال البيضاء التى منها جبل واشنطن وارتفاعه ١٨٨٠ متراً وجبل قرمون وجنوبا جبال أبالاش ومنها جبال كورديلبير الشمالية المحتوية على الجبال الصخرية التى منها جبل فريمون البالغ ارتفاعه ٤٢٠٠ متراً وجبل سيراجر ولاس وجبال كاسكادوسيرانواده التي منها جبل شاستا المرتفع ٤٤٧٥ متراً

أنهارها •• أنهارها ونهيراتها وجداولها وكذا ترعها الصناعية لا تحصي لكثرتها وأشهر أنهارها نهر سان لوران وهو يجرى فى الجهة الشمالية الشرقية ويعظم حجمه

عند انصباب مياه بحيرات كندا ويصب فى خليج سان لوران ببلاد كندا • ومنها أنهار كونيكتيكو وهودسون ودلافار وسوسكهانا وبوتوماك وجمس وهي تصدر من جبال أبالاش وتصب في خليج شيزابيك ثم ساڤانه ثم في المحيط الاتلنتيكي • ومنها نهر مسيسيبي الكبير الذي يصب فيه نهر ميسوري وأركنساس من الغرب ثم نهر أوهيو وأيللينو من الشرق ويصب فى خليج مكسيكا • ومنها نهر ريوجرانددلنور وهو يجرى من الجبال الصخرية ويصب أيضاً في خليج مكسيكا • ومنها نهر ريوكلورادو ونهر كلومبيا ويصبان فى الاوقيانوس الهادى

بحيراتها •• هي كثيرة وأشهرها البحيرات الخمس الواقعة فى البلاد الشمالية الشرقية على حدود كندا وأكبرها البحيرة العليا ثم بحيرة ميشيغان وبحيرة هورن وبحيرة أريية وبحيرة أونتاريو ومياهها عذبة ويجرى فيها نهر سان لوران • ومنها بحيرة شامپلين التي تصب فى نهر سان لوران • ومنها بحيرة ايتاسكا فى منابع نهر مسيسيبى • ومنها البحيرة المالحة الكبيرة في هضبة أوتاه والحيوانات البحرية فيها كثيرة

منظرها الطبيعي •• هى باعتبار هيأتها النظرية تنقسم الى خمسة أقاليم طبيعية • الاول الاقليم الغربي وهو اقليم واسع مكون من جبال قفرة يغطى بعضها الثلوج الدائمة وبعضها الآخر الغابات الكثيفة • والثانى اقليم جبال الآليجا والبحيرات الكبيرة وهو اقليم مرتفع خصب كثير الزراعة وتكثر غاباته عند نهر أوهيو • والثالث اقليم هضاب أوتاه وكاليفورينة وتكساس التى يبلغ ارتفاعها ١٠٠٠ متر • والرابع اقليم سهول نهر مسيسيبى الواسعة المحتوى شماله على كثير من المروج والمراعى وغربه على الهضاب الرمليه وجنوبه ووسطه على السهول الكثيرة المستنقعات • والخامس اقليم سهول سواحل المحيط الاتلنتيكى وخليج مكسيكا وهو اقليم فى غاية الخصابة الا انه كثير المستنقعات المضرة بالصحة لكثرة مياهه الراكدة

طقسها •• هو شديد البرد فى جهاتها الشمالية وشديد الحر في الجهات الجنوبية ومعتدل في الاقاليم الوسطي وكلها غزيرة الامطار عدا السهول الواقعة بين نهر مسيسيبي والجبال الصخرية فانها عديمة الامطار وبذلك كانت دائماً مقفرة وهواؤها صحى الا في

الجهات الجنوبية فانها كثيرة الحميات القتالة

مساحتها .. هي وحدها تبلغ نحو ٠٠٠ ٨٠٠ ٧ كيلو متر مربع ومع مقاطعة آلسكا تبلغ ٠٠٠ ٣٠٠ ٩

سكانها .. يبلغ عددهم أكثر من ٧١ مليونا من الانفس ويزداد عددهم في كل سنة أكثر من مليون ويتضاعف عددهم في كل ٣٥ سنة وهذا التكاثر السريع يقضي بالعجب المدهش مع ما كانوا عليه من القلة التي لا تستحق الذكر حيث ان عددهم كان في ابان استقلالهم نحو ثلاثة ملايين وهذا النمو الغريب السرعة ناتج من كثرة المواليد الاهلية وكثرة المهاجرين الذين جذبهم يسر التعيش ووفور أسباب الارتزاق حتي أصبحت هذه القارة عديمة المثل في كثرة مهاجريها من جميع الانحاء فترى جميع الاجناس البشرية علي اختلاف عاداتها وأخلاقها قد اجتمعت في هذه القارة وانتظم شملها فان فيها كما تقدم الجنس الابيض وهم ذراري الانكليزيين الذين هم أكثر عدواً وأقوى نشاطاً والالمانيين والايرلنديين وهم الزراع والصناع وتوطنهم في الجهات الشمالية والشرقية والفرنساويين وقطونهم في اقليم لويزيان وعلى شواطئ نهر مسيسيبي الأوسط والاسبانيين وهم في الجهات القريبة من مكسيكا وفيها ذراري أوروباويين من جهات أخر . وفيها من الجنس الاصفر الصينيون المتوطنون في كاليفورنية . وفيها من الجنس الاسود زنوج أفريقية وعددهم أكثر من ثمانية ملايين وهم قاطنون في الجهات الجنوبية الشرقية وشغلهم الزراعة والفلاحة وخدمة الأراضي . وفيها من الجنس الاحمر الهنود والوطنيون وعددهم نحو ٢٠٠ ألف الا ان عددهم دائما آخذ في النقصان وبعض قبائلهم أخذ في التمدن الحديث والباقون لازالوا على الحالة الهمجية كما تقدم

أخلاقهم وعاداتهم .. لا نظير لمتمدني هذه الولايات في حسن السجايا ولطف الشمائل ودعة الاخلاق واظهار البشاشة وميلهم لفعل الخير والسلام وحبهم للحرية والاستقلال وشغفهم بالاخاء والتعاضد وحماية الضعيف وانتصاف المظلوم وتخلقهم بالانصاف والعدالة بدون تعصب لجنسية ولا مذهب ضد ما تخلقت به أهالي أوروبا من الاجانب

من ادعاء هذه الاخلاق والتظاهر بها وارتكاب أضدادها في المعاملات السياسية فترى جل سياستهم استجلاب الاغراض الشخصية والصوالح الذاتية تسعى حول استحصالها بكل ما أمكن ولو كان ذلك لصالح العامة أذى محضاً وتستر شذوذها عن خطة العدالة والانصاف باختراع وجه سياسي تنسبه لبند من بنود دساتيرها وتعده حساما لقطع السنة الناقدين عليها ومن اقترف ذنباً من أبناء جنسها أو رعيتها أو مذهبها خصوصاً اذا كان مع شخص من غير هؤلاء فله الاسعاف والرعاية والحماية والتبرئة بما وصلت القدرة اليه ومن هم بها ولم يعملها من غير المذكورين فلا تسل عن كبر جرمه وعظم وزره وتحرى فى تأديبه قصاص أعظم الجرائم وتتستر باظهار العدالة ولا تخشى فى ذلك لومة لائم ومع أن هذا ديدنها ترى ذكرعدالتها منشور اللواء في المجالس والمحافل وطرازاً مذهباً على صفحات الجرائد وطي الدفاتر

حيواناتها •• حيوانات هذه المملكة البرية لا تقدر كثرة الا ان منها ماله نظير فى بقية الممالك كالجمــل والفيل والسبع والنمر والفهد والذئب والضبع والكركدن والنعام وفرس النهر والزرافة وغير ذلك من أنواع الحيوانات الوحشية ومنها ما ليس له نظير فى غيرها وذلك كالجاموس والغنم والمعز البرية وكالوعل وجملة أنواع من الغزلان والقرود والدبابات والزحافات والطيور وأما حيواناتها الاهلية فجلت ان يضارعها فى كثرتها مملكة أخرى خصوصاً الاغنام والابقار والخنازير فان كثرتها تعــد بمئات الملايين وتصدر أنواع لحومها وجلودها لاوروبا وفيها على بعض التقاويم ١٦ مليون حصان و ٥١ مليونا من البقر و ٤٦ مليونا من الخنازير و ٣٣ مليونا من الغنم وثمنها يقدر بنحو ٣٨٣ مليونا من الجنيهات

معادنها •• تعد الولايات المتحدة أغنى ممالك الارض في معادنها حيث كثرت بهــا القدرة معادن يعجز عن احصــائها منها الذهب الذي يستخرج من كاليفورنية الغنية المكتشفة فى سنة ١٢٦٥ هجريه من وادي نهر سكرامانتو ومونتانا وكولورادو وقد بلغت القيمة المستحصلة منه الى قريب من التاريخ الحاضر ٣٢٠ مليونا من الجنيهات وعليه فتوسط محصوله سنويا نحو سبعة ملايين من الجنيهات • ومنها الفضة المستخرجة

من مونتانا وكولورادو ونواده وأوتاه ومناجمها أغنى مناجم العالم فان معدل حاصلها سنويا يقدر بنحو ١٥ مليونا من الجنيهات وهو قريب من مجموع محاصيل الفضة فى بقية الممالك ٠٠ ومنها الحديد وهو تقريباً موجود فى كل الولايات المذكورة من جمهورية نيويورك الى جمهورية الاباما ومن المحيط الاتلنتيكى الى المحيط الهادي وتسابق فى هذا الصف أغنى الممالك فيه كانكلترا ٠٠ ومنها النحاس وأكثر استخراجه من مونتانا واريزونا وتعتبر هذه الولايات فى الرتبة الثالثة في هذا الصنف بعد جمهورية شيلى واسبانيا ٠ ومنها الرصاص وأكثر استخراجه فى كولورادو وهي بعد المانيا واسبانيا في استخراجه تعتبر فى الدرجة الثالثه أيضاً ٠٠ ومنها الزنك [ توتيا ] وهي فى نيوجرزى وبنسلفانية وإيلينوا ومسورى وكنساس ٠ ومنها الزيبق وهو فى كاليفورنية ٠ ومنها البترول في بنسلفانيه وفى مقاطعات آخر ٠ ومنها الفحم الحجرى وهو يستخرج من ٨٣ ولاية من ولاياتها وأحسنه ما يستخرج من بالسفانية وقد بلغت قيمة الناتج منه فى بعض السنين ١٧٨ مليون طن وهو تقريباً ثلث محصوله من مناجم جميع الممالك ومساحة بقاع مناجمه ٢٠٠ ألف ميل مربع وقد بلغت قيمة المستخرج من جميع معادن المملكة في بعض السنين ١٣١ مليون جنيه وجميع مناجمها مملوكة لاربابها

زراعتها ٠٠ هي في الدرجة الأولى زراعة فقد بلغت حاصلاتها الزراعية سنة ١٣١٢ ثلثَ محاصيل بقية الممالك مع انها لا تبلغ ثلث خمس مساحة بقية الممالك وبلغ محصول القمح فيها نحو ١٢٠ مليون أردب وقدر الجغرافيون انه لو وضع سكانها فى كفة ميزان وربع حاصلات قمحها في الكفة الأخري لتوازنت الكفتان وبلغ محصول الذرة ٥٨٠ مليونا من الارادب وكان زرعها في أرض مساحتها ٣٥ مليونا من الفدادين وبلغت حواصل القطن ٥٠ مليون قنطار وهي أربعة أخماس القطن المستنبت في بقية الممالك الزراعية ومساحة أرض زراعته أكثر من ٣٥ مليونا من الفدادين وتبلغ مساحة جميع الاراضي الزراعية فى هذه الولايات نحو ٧٥٠ مليونا من الفدادين الا ان المزروع منها ٣٥٠ مليون فدان فقط ٠ وتبلغ مساحة غاباتها واحراشها نحو ٥٠٠ مليون من الفدادين ويقال ان أخشابها كافية لسد حاجات أهالي أوروبا منها سنويا مع زيادة

فضلة تساوى قيمتها ١٠ ملايين من الجنيهات وقد قدرت جملة حاصلاتها الزراعية بنحو ٨٠٠ مليون من الجنيهات كل سنة وجميع الاعمال الزراعية المكونة من حرث وبذر وحصد ودرس وجمع وتفريق جارية فيها بالآلات البخارية والكهربائية وبالجملة هي أول مملكة زراعية في العمران وفلاحوها فى غاية النشاط والمهارة في فنون الزراعة وربما يظن حسب القياس انهم كغيرهم من الفلاحين معدودون من الطبقة السفلى والحال هم كغيرهم من أهالى الثروة متمتعون بعيشة هنية وغناء تام ويبلغ عدد المشتغلين بالزراعة نحو ستين فى المائة من السكان وعلى العموم أراضى الولايات المتحدة جيدة التربة خصبة الزرع غزيرة الامطار كثيرة الانهار واسعة الأرجاء بلغت النهاية فى اتقان الارواء خيراتها كافية لسد حاجات سكانها وأربعة أضعافها فسبحان مبدع الاشياء الذى يؤتي ملكه من يشاء

صناعاتها .. هي الدولة التي حازت قصبات السبق فى مضمار الصناعة حتى غدت فرسان هذا الميدان تشير اليها بالبنان فان بها نحو ألف معمل لنسج الاقطان التى تقدر قيمتها بأكثر من ٢٤ مليون جنيه وبها ٢٥٠٠ معمل لنسج الصوف وقيمة منسوجاته نحو ٧٠ مليونا من الجنيهات .. وبها أكثر من ٥٠٠ معمل لنسج الحرير وقيمة منسوجاته تبلغ ١٨ مليون جنيه . وبها نحو ٢٦٥ معصرة كبيرة لعصر بذر القطن وبها ٧٥ مدينة كبيرة مشهورة بمعاملها ومصنوعاتها تقدر قيمة منسوجاتها بمبلغ ١٤٠ مليونا من الجنيهات وكما انها سابقت الدول فى صناعة النسج سابقتها أيضاً فى صناعة الآلات البخارية والكهربائية فان صناعتها فى ذلك تفوق صناعة انكلترا الشهيرة فى حسن هذه الصناعة فتصنع فى معاملها البواخر والسفن التجارية والحربية والدوارع والبواخر والقطرات والآلات الزراعية والصناعية والطبية والجراحية والادوات الكهربائية والاسلحة والساعات والمجوهرات وغير ذلك

تجارتها .. هي ثالث دولة تجارية فى التجارة الخارجية بعد انكلترا وفرنسا ومع ذلك تجارتها آخذة فى الازدياد والترقي بسرعة عجيبة وصورة مدهشة ولحاصلاتها في سوق التجارة رواج عظيم ومن صادراتها الذهب والفضة والحديد والنحاس وغيرها

ومنها الأقطان والحبوب والسكاكر والحيوانات والجلود واللحوم والأقمشة والآلات وغير ذلك وقدرت قيمتها بنحو ٢١٠ ملايين جنيه ويرد اليها بعض أقمشة وأقطان مغزولة من معامل انكلترا وجملة بضائع أوروباوية بقيمة ١٥٣ مليون جنيه الا أن صادراتها تفوق وارداتها بكثير وعليه فهي غنية عن جميع وارداتها لاحتوائها على كل ما تحتاجه ٠٠ وأما تجارتها الداخلية فهي مما يدهش العقول ويحير الأفكار بل قيمة تجارتها الخارجية لا تذكر بجانب تجارتها الداخلية فانه قد مر فى نهر من أنهارها فى سنة واحدة ٢٢ مليون طن من البضائع وهي أكثر من البضائع التي تمر من ترعة السويس مع البضائع الواردة للوندرة فى عام واحد وهذا خلاف البضائع التي تنقل على السكة الحديدية فقد بلغت فى بعض الأعوام نحو ٧٢٠ مليون طن ومما قيل أن سكة حديد بنسلفانيا ينقل بضائع أكثر من جميع مراكب انكلترا وقد قدرت تجارتها الداخلية بأكثر من تجارتها الخارجية بنحو ٢٤ ضعفاً وأكثر من تجارة انكلترا الخارجية بستة أضعاف وقدرت قيمة البضائع التجارية المارة من السكك الحديدية بها والترع والأنهار بنحو ١٢ ألف مليون جنيه وهو أزيد بكثير من ثمن البضائع التجارية الأوروباية سنويا

طرقها ٠٠ هي كثيرة فان السكة الحديدية ممتدة في كافة أطراف الولايات شرقا وغرباً من الأوقيانوس الاتلانتيكي الى المحيط الهادى وشمالا وجنوباً من حدود حكومات كندا الى حدود جهورية مكسيكا وقد بلغ طول طرقها الحديدية فى السنين الأخيرة ١٨٢٥٠٠ ميل وهو يضاعف محيط الأرض سبع مرات وأطول من مجموع أطوال السكك الحديدية بأوروبا وأفريقية واستراليا وتقطع بواخرها البرية فى السنة ثلاثة أضعاف المسافة بين الارض والشمس والخطوط الحديدية فى يد ستمائة شركة مالية وارادتها سنوياً تربوا عن ٣٠٠ مليون من الجنيهات ونفقات انشاء تلك الخطوط بلغت فى السنين الاخيرة نحو ٥٣٢٠ مليون جنيه وكذلك جميع أنهارها وترعها وجداولها قابلة للملاحة فان فيها خمسة وستون نهراً أقصرها يزيد طولا عن ١٠٠ ميل ونهر مسيسيبي يعادل جميع أنهار أوروبا ماعدا نهر فولغا ومياهها العذبة ثلث مياه الارض وطول أنهارها أطول من مجموع أنهر أوروبا

لغاتها .. اللغة الرسمية فيها التي تتكلم بها الحكومة والأمة هي الانكليزية ويتكلم أهلها بلغات أخر أوروباوية لكثرة وفود المهاجرين الأوروباويين اليها على الدوام وأهالي لويزيان يتكلمون باللغة الفرنساوية

ديانتها .. ديانة الحكومة الرسمية والشعب هي الدين البروتستانتي والحرية الدينية منشورة اللواء في جميع انحاء البلاد وكل فرد من الاهالى يتدين بما يقوده اليه فكره واجتهاده ولا معارض ولذا ترى مذاهبهم لا تكاد تعد ولا تحصر ولا يمضي يوم الا ويقوم فيهم داع لمذهب جديد وكنائسها كلها حائزة تمام الاستقلال وتمام الغنى لاكتفائها بوافر ايرادها الذي لا يقل سنوياً عن ٧٠ مليوناً من الجنيهات وعددها نحو ١٧٠ ألف كنيسة ويوجد بها نحو ثمانية ملايين من الكاثوليك وقليل من اليهود والبوذيين والوثنيين

معارفها ..عن معارفها حدث ولا حرج ومهما تصورت من إرتقاء درجات معارفها وعلومها وفنونها الفلسفية والفلكية والطبية والهندسية والجغرافية والصناعية وقوة اختراعاتها وكثرة اكتشافاتك فأنت غابن وباخس لها حيث أن علومها بالغة الدرجة القصوي ووسائط التعليم مع وفرتها حائزة كمال الانتظام فان مدارسها بلغت الألوف من جميع الدرجات والأصناف وقد بلغت مدارسها الجامعة ٤٥٠ مدرسة وجميع الممالك الأوروباوية وغيرها ليس فيها قدر نصف مدارس أمركا الجامعة وهذا خلاف مدارس البنات الجامعة فان جملتها بها ١٩٠ مدرسة وبها من المدارس الكلية الدينية ١٥٠ وتلامذة مدارسها تزيد عن ١٥ ألف مليوناً ذكوراً وإناثاً فعلى ذلك تكون تلامذة المدارس أكثر من خمس السكان متنوعة بين علمية وطبية وصيدلية وهندسية وحقوقية وزراعية وصناعية ودينية وغيرها وتبلغ أساتذة مدارسها نحو ٣٧٠ ألفاً وهو أكثر عدداً من طلبة مدارس وكتاتيب القطر المصري وتبلغ نفقات الحكومة على مدارسها زيادة على نفقات الأهالي نحو ٣٥ مليوناً من الجنيهات في السنة وأغلبه على التعليم الابتدائي والثانوي وهو تقريباً ثلث واردات الحكومة السنوى والتعليم فيها اجباري وأما مطابعها فكادت أن لا تحصي لكثرتها ولذا كانت قيمة المطبوعات بها رخيصة جداً . وجرائدها

كذلك كثيرة وقد استقرى بعضهم كمية الجرائد الموجودة في العمران فبلغت نحو ٤١ ألف جريدة منها بأمركا نحو ٢٠ ألفاً فجرائدها قدر نصف جرائد الكون وتنشر جرائدها يومياً ثلاثة آلاف مليون عدد وبعضها يتكرر صدوره يومياً مراراً أيام الحوادث المهمة ورأس مال مجموع جرائدها يبلغ ٢١ مليونا من الجنيهات وتبلغ نفقاتها سنويا نحو ٢٠ مليونا من الجنيهات وللجرائد تأثير قوي على أفكار أهاليها ولذا لا يخلو بيت من بيوتها حتى فى القرى من وجود جريدة وبالجملة فهي الدولة الوحيدة في تقدم المطبوعات وأما اختراعاتها واكتشافاتها الكهربائية فقد بلغت حداً يقف عنده الفكر حيث عمت أغلب الاشغال ففى ولاية مونتان تسير العربات وتحمى الآلات والافران وتطبخ المأكولات وتدار المطابع والطلمبات والآلات الرافعة وتكنس الشوارع وترش ويزال الشعر وتعالج الامراض وتحلل المركبات الكيماوية وتنار جميع الشوارع والبيوت والمغازات وتنقل الاخبار جميع ذلك بالكهربائية حتى ان جريدة نيويورك كانت تنقل أخبار الحرب الاسبانية الاميركية وصور الوقائع بالفوتغراف كل ذلك بالتلغراف وتصدر الجريدة أحيانا قبل انتهاء المعركة وهذا الاختراع العجيب من جملة مخترعات المستر أديسن الكهربائى الامركانى المشهور البالغ عددها ٧٥٠ مخترعا ومع تقدمهم العلمى المذكور وسرعة انتشار معارفهم ازداد رواج كتبهم ومراسلاتهم حتى بلغ عدد رسائل البريد في بعض السنين ١١ ألف مليون رسالة وهو أكثر من نصف عدد الرسائل المنتشرة في الكون وبلغ عدد الرسائل التلغرافية ٣٠٠ مليون رسالة سنويا •• وبها أيضاً ٧٠٥٠٠ مكتب للبريد وأغلب الموظفين فى البريد والتلغراف والمدارس والمستشفيات هم النساء حتى ان عدد أساتذة النساء فى مدارسها أكثر من الرجال •• وبها أيضاً ٣٨٤٠ مكتبة تحتوي على ٣١ مليون مجلد غير مكاتب المدارس المعدة للطلبة فان فيها ١٢ مليون مجلدا وهو يساوي مجموع ما تحويه مكاتب أوروبا

ثروتها •• قدرها الاحصائيون بأربعة عشر ملياراً وخمسمائة مليون جنيه فيكون نصيب كل واحد من سكانها من هذه الثروة المدهشة ٢٠٨ جنيهات الا ان الثروة الاهلية غير موزعة بالسواء فان دخلها بلغ فى احدى السنين الاخيرة ٢٨٠٠ مليون جنيه و٩٥

في المائة من السكان ينالون من الدخل المذكور ١٨٣٠ مليون جنيه والخمسة في المائة منهم ٩٧٠ مليونا ومن السكان يوجد نحو أكثر من مائة من أغنى أغنياء الدنيا وقدرت ثروة الواحد منهم من عشرة ملايين الى ١٠٠ مليون من الجنيهات وينفق الاميركانيون من المدخل المذكور ١٢٢٠ مليون جنيه في الطرق المعيشية كالمآكل والمشارب والملابس والسكنى و ١٨٠ مليون جنيه من المسكرات وقد بلغت كمية المشروبات المستهلكة بها سنويا ٨٩٠٠ مليون رطل يخص الفرد الواحد منهم من هذا المقدار ١٠٨ أرطال مصرية سنويا ٠٠ وهي الدولة الثالثة في كثرة النقود المتداولة فان لها ١٢١ مليون جنيه ذهب و١٢٣ مليون جنيه فضة و ٨٣ مليون جنيه أوراق نوت ٠٠ وبها نحو ١١٥٠ بنكاً تبلغ أموالها ٣٦٠ مليون جنيه وذلك خلاف ٧٥٠٠ بنك أهلي يقدر رأس مالها بنحو مائتي مليون جنيه وفي خزينتها ريالات فضية بقيمة ١٠٠ مليون جنيه وهي أغنى خزائن الممالك المعمورة

ماليتها ٠٠ هي في غاية الانتظام وايراداتها وافرة وقد بلغ دخل حكومتها في بعض السنين الاخيرة ٨٦ مليون جنيه ومصروفها أكثر من ذلك بقليل وتسد عجزها من الاموال الاحتياطية وقد كانت ديونها عقب استقلالها ٥٥٢ مليون جنيه فلازالت آخذة في تنقيصها تدريجاً الى أن بقي الآن قدر الربع ومع ذلك سهام ديونها بيد أهاليها وكانت قد قررت ضرائب خفيفة على الاموال المخزونة في البنوك أيام حربها الاخيرة لتصرفها في سبيل القتال فاجتمع لها من الضرائب المذكورة ومن التبرعات ما قيمته ٢٦٥ مليون جنيه فأنفقت منها نحو ٤٠ مليون جنيه وادخرت الباقي لوقت الحاجة ومع هذا كله لو شاءت الآن أن تزيد ايراداتها لاكثر من ضعفها لقدرت على ذلك الا ان وفور أموالها الاحتياطية أغناها عن ذلك

بحريتها التجارية ٠٠ هي في غاية السعة والارتقاء فان عندها على بعض التقاويم في السنين الاخيرة ٣٣٥٠ سفينة تجارية محمولها ٢١٥٠٠٠٠ طن منها ٦٠٠ سفينة بخارية محمولها لا أقل من ٩٢٠ ألف طن وجميعها من النوع المتين الجيد الصناعة ومع ذلك هي كل يوم في ازدياد

بحريتها الحربية ‥ بعد فراغها من حروب استقلالها كانت بحريتها في حيز الاهمال بحيث لا تذكر بين بحريات الدول الا أنها من تاريخ سنة ١٢٩١ هجرية جددت أهميتها لذلك وأخذت في تشييد بناء الدوارع على الطرز الجديد الى أن أصبح لديها الآن أسطولان عظيمان كافيان لحماية المملكة بأجمعها أحدهما فى المحيط الاتلنتيكى وهو الاعظم والآخر فى المحيط الهادى شهدت لقوتهما دول أوروبا بعد أن دمرت بهما أساطيل أسبانيا في الحرب الاخيرة ولم يجرح منهما ولا مركب واحد وعندها سفن أخرى كثيرة غير مدرعة وأغلب سفنها التجارية مبنية على أسلوب حربى بحيث تصلح عند اللزوم للتسلح والدخول فى الحروب البحرية وهي تعد بالمئات وتسمى بالاسطول المتطوع وعندها نحو ٥٠ ألف عسكرى نظامي مع امكانها الزيادة على ذلك مدة الحروب وعندها أيضاً فى بحر الولايات المتحدة مركب نساف صغير الحجم يمخر تحت سطح الماء مقدار ساعة أو ساعتين ويفجر كل نساف يلاقيه أو دارعة يصادفها وهو اختراع رجل أمركي يدعى هولند ‥ ولها أيضا سفينة صغيرة الحجم لا مثيل لها بضغط الهواء فترمي من الديناميت قنابل لا تقل الواحدة عن خمسمائة رطل وتصعد الي أعلى ثم تسقط الى أسفل بقوة عجيبة وعند وصولها الى الارض تنفجر فتدمر الي مسافة بعيدة

جيشها البرى ‥ ليست فى اعداد قوتها البرية كبقية الدول بحيث يجتمع لديها جيش كبير تخسر عليه النفقات الباهظة بل غاية ما لديها فى السلم ٢٥ ألف جندى الا انها في أيام الحرب لها اقتدار أن تجيش جيشا يبلغ الملايين حيث من نظامها العسكرى أن كل من بلغ عمراً من ١٨ الى ٤٥ سنة فهو تحت الطلب لحمل السلاح حين الدعوة وقد ظهر من بعض الاحصاآت أن عدد الذكور الذين تحت الانتظام الرديفى يبلغ نحو ١٣ مليونا وهو جيش مهول لم يسمع له نظير أما المعدات الحربية فناهيك ولا تسل سيما وأمركا أم الاختراعات ومنبع الاكتشافات ومصدر المعامل وهي أول دولة تعتني بانتظام العسكرية وراحة العساكر فان متوسط نفقة العسكري الواحد على خزينتها تساوى سنويا ٢٧٨ جنيها ٠ وبالجملة فهى دولة حربية من الدرجة الأولى لا تخشى بأس الحرب ويشهيها أغنى أمم المسكونة

حكومتها •• هى حكومة جمهورية تعاهدية دستورية مؤلفة من ٤٥ جمهورية مستقلة فى ادارتها الداخلية وتابعة لحكومة واحدة عامة ولكل جمهورية حكومة خاصة بها للنظر فى الادارة الداخلية ودستورها يخول لحكومتها السلطة في سن الشرائع وتنفيذ الاحكام والقوة التنفيذية مفوضة لرئيس الجمهورية الذي ينتخب لمدة أربع سنوات بمعرفة منتخبين تعينهم كل ولاية على حدتها ومن الحقوق المخولة أيضاً أن ينقض ما يصدق عليه المجلس العمومي المؤلف من مجلسى الشيوخ والنواب الا انه اذا نقض حكما ثم عرض ذلك الحكم على المجلس العمومي وصادق عليه ثلثا أعضاء المجلس صار قانونا من قوانين البلاد • ومجلس الشيوخ مؤلف من أعضاء ينتخب كل اثنين منهم من احدى الجمهوريات لمدة ست سنوات ويشترط في انتخابهم أن لا يكون سن أحدهم أقل من ثلاثين سنة وأن يكونوا قد اكتسبوا الرعاية الامركانية منذ تسع سنوات على الاقل وأن يكونوا مقيمين في الولاية التى ينتخبون منها • وأما مجلس النواب فهو مؤلف من أعضاء تنتخبهم الامة مرة كل سنتين وينوب كل اثنين منهم عن ولاية من الولايات المتحدة ولكل من الرعايا الامركانية الذكور الذين تجاوز سنهم ٢١ سنة حق الرأى فى انتخاب النواب مهما اختلفت أصولهم وألوانهم • ورئيس الولايات المتحدة الآن هو المستر روزفلت وهو من مشاهير رجال السياسة ومن فحول العلماء العصريين .

سياستها •• ملتزم فيها قاعدة وضعها بعض رؤسائها السابقين وهو منروي الشهير وأبرم العمل بمقتضاها سنة ١٨٢٤ ميلادية وهي قاعدة سياسية خاصة بقارة أمركا تقتضى جملة شروط منها تخصيص أمركا بالامركانيين ومنها عدم تداخل أمركا في شؤن أوروبا وعدم ارتباطها معها باتفاق أو معاهدة سياسية أو نحوها ومنها لزوم مقاومة أمركا لأوروبا ومنعها من التداخل فى شؤنها ومنها جعل الولايات المتحدة حكما فى الاختلافات التي تنشأ بين أوروبا وجمهوريات أمركا وهي جارية على هذا الاساس منذ وضعه الى الآن وظهر حسن نتائجه في حرب المكسيك سنة ١٨٦٩ ميلادية لما أراد النابليون الثالث التداخل في شؤن مكسيكا حيث قامت الولايات المتحدة وشددت عليه

النكير وأنذرته بسوء العاقبة فلم يسع النابليون المذكور الا الرجوع ولم ينل من قصده الا الفشل وكانت خيبته من المكسيك مقدمة لسقوطه أمام ألمانيا في حرب السبعين وكذا لما حصلت مشكلة فنزويلا وأراد اللورد سالسبري جبر هذه الحكومة على قبولها طلبات انكلتيرا رغماً عن أنفها تداخل المستر كليفلاند رئيس الولايات المتحدة وأنذر انكلتيرا بسوء العاقبة والقيام للحرب فانكسرت صولة سالسبرى لسطوته وطأطأ رأسه خاضعاً لقوة أمركا وباء بخيبة وفشل وبالجملة فأمركا دولة من الدرجة الأولى وهي دولة مالية تجارية علمية صناعية زراعية برية بحرية كاملة المدنية تامة الحضارة غنية عن مساعدة أى دولة من الدول الا أنها جنحت أخيراً الى تغيير بعض قواعد سياستها القديمة والاتفاق مع بعض الدول الاوروباوية والاقرب انها انكلترا لوجود جملة جوامع بينهما والله أعلم بمستقبل الأمر

تقسيماتها .. هي مقسمة الى ٤٦ جمهورية وخمس مقاطعات ولنتكلم على أشهرها حاصرين ذلك في سبعة أقسام فنقول

القسم الاول ــ الجمهوريات الشرقية الشمالية وهي مشتملة على جملة ولايات بها أولا .. ولاية مساشوستس وهي ولاية شهيرة بمعاملها الصناعية الكثيرة ومن مدنها مدينة بوستن وهي الميناء الثانية في الولايات المتحدة لقوة تجارتها وكثرة غناها بها جملة مصانع لبناء السفن الحربية والتجارية وجملة فابريقات لتكرير السكر وغير ذلك وسكانها ٩٤٠ ألف نسمة ومنها يصدر مقادير وافرة من الاغلال واللحوم المملحة الى الممالك الاوروباوية وقريباً منها توجد مدينة كمبردج المشهورة بمدرستها الكلية ثم مدينة ولهم التى بها عدة معامل كبيرة لعمل الساعات ثم مدينة لول الشهيرة بمعامل المنسوجات

الثانى .. ولاية نيويورك التى هي أعظم ولايات أمركا المتحدة وبها من السكان نحو ٦ ملايين ومن مدنها الشهيرة مدينة نيويورك وهي بعد لوندره أكبر مدينة في الدنيا وأعظم ميناء تجارية في أمركا وسكانها ٣ ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة وهي واقعة على جزيرة تقرب من مصب نهر هودسن ولا تسل عن كثرة معاملها وفبريقاتها وسعة تجارتها ثم مدينة بوفالو الواقعة على بحيرة أريية قريباً من شلال نياجرا البالغ ارتفاعه خمسون مترا

وعرضه ١٥ مترا وسكانها ٢٧٠ ألفا ثم مدينة بوست بوانت المشهورة بالمدرسة المهمة للحربية والهندسة ثم مدينة ستراتوغاذات الينابيع المعدنية الكثيرة ومدينة سيراقوس الكائنة تجاه بحيرة أريية وبها الملاحات الشهيرة

ثالثاً ٠٠ ولاية بانسلفانيا هي أخصب جهوريات أمركا تربة وأكثرها سكانا وأغناها بالمعدن الفحمي وزيت البترول والحديد ومن مدنها الشهيرة فيلادلفيا وهي من مدن أمركا العظام وعدد سكانها مليون وربع من النفوس وهي عظيمة التجارة وبها عدة معامل لبناء السفن ثم مدينة بتسبورج الكائنة على الترعة الموصلة لبحيرة أريية ونهر أوهايو بالمحيط الاتلنتيكي وسكانها ٣٦٠ ألف نسمة ومعامل سكب الحديد وعمل الزجاج بها شهيرة

رابعاً ٠٠ ولاية ميرلانده وهي ولاية شهيرة بزرع الدخان وأشهر مدنها بالتيمور وهي ميناء واسعة التجارة كثيرة مصانع بناء السفن وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة

خامساً ٠٠ ولاية كولومبيا وبها مدينة واشنطن عاصمة الممالك المتحدة التى بنيت باسم الجنرال واشنطن الشهير الذى خلص أمركا من رق عبودية انكلترا وهي مدينة جميلة بها جملة سرايات فخيمة ومعامل لانشاء السفن الحربية ورصدخانه وبها من السكان ٢٥٠ ألف نفس

القسم الثاني — الولايات الجنوبية وهي مؤلفة من عدة جمهوريات وهي كارولينا وجورجيا والاباما وفلوريده وميسيسيبي ولويزيانا وتكساس هواؤها غير صحي حار جدا وسواحلها عرضة لفتكات الحميات القتالة وأكثر سكانها من الارقاء السود المحررين وصنائعها قليلة الاهمية وشهرتها بحواصلها الزراعية من القطن وقصب السكر والارز وأشهر مدنها ٠ مدينة شارلستون وهي ميناء مهمة واسعة التجارة حصينة بحماية جملة حصون وقلاع متينة ٠ ومدينة ساوانا وهي أيضا ميناء تجارية ٠ ومدينة اتلانتا وهي شهيرة بكثرة المعامل ٠ ومدينة نيوأورلياس وهي مدينة مهمة فى ولاية لويزيانا يصدر منها القطن بكثرة وعدد سكانها ٢٧٠ ألف نفس كلهم من أصل فرنساوى ثم مدينة جالستون فى ولاية تكساس المستخلصة من جمهورية مكسيكا بها كثير من الغنم وهي واسعة التجارة

كثيرة الاقطان والسكاكر وأنواع الحبوب وبها عدة معامل

القسم الثالث — الولايات الوسطي الشرقية وأشهرها ولايات تنسياوكانتوكي وايللنوا وأدهيو وايديانا ومشيفان ومينوسنا وأيبووا وهي جميعها جهوريات زراعية ومن مدنها لويز فيل على نهر أوهيو وسكانها نحو ٢٠٠ ألف يصدر منها كميات وافرة من التبغ ثم مدينة سنسيناتي التي هي أشهر المدن الصناعية في الولايات المذكورة وبها جملة مصانع للبوابير الحربية والسفن التجارية الكبيرة ومعامل للاقمشة وسكانها نحو ٣١٠ آلاف نسمة ومدينة كليفلاند وموقعها على شط بحيرة أريية وتجارتها بالاخشاب وزيت البترول وبها من السكان ٢٥٠ ألف نفس ومدينة شيكاغو وهي من أكبر مدن أمركا واقعة على بحيرة مشيفان وعدد سكانها مليون و ٢٠٠ ألف نسمة وبها سوق عظيم لا نظير له في بقية الممالك ويعلح بها نحو خمسة ملايين من الخنازير ومليونين من البقر وتصدر للخارج ويصنع بها جملة ملايين من النعال فى السنة

القسم الرابع — الولايات الوسطي الغربية وجهورياتها نبرسكا وميسورى وكنساس وأركنساس ومكسيكا الجديدة وكلورادو ومن مدنها الشهيرة مدينة سانت لويز على مسيسيبي وهى مركز الملاحة الداخلية وتجارتها الاغنام واللحوم المملحة والدقيق وكثير من المصنوعات وبها من الاهالى ٥٥٠ ألف نفس ومدينة ليدفيل الواقعة فى ولاية كلورادو وهي مدينة جديدة فتحت لاستخراج المعادن من مناجمها الموجودة بكثرة بها ومدينة أوماها التي هي مركز للسكك الحديدية الموصلة من نيويورك وهي آخذة في الترقى والاهمية

القسم الخامس — جهوريات المحيط الهادي وهي جهورية كليفورينا وأريزوناوأوتاح ونيفادا وايداهو وواشنطن وأوريجون وكلها خصبة التربة كثيرة الحواصل وأغنى المعادن بها وبها أعظم مناجم الذهب والفضة ومن مدنها الشهيرة سان فرانسيسكو التي هي أعظم موانى المحيط الهادى وهي ذات تجارة واسعة وكثيرة الصنائع ومتصلة بالاوقيانوس الاتلنتيكي ومدينة نيويورك بالسكك الحديدية وسكانها نحو ٣٧٠ ألف نسمة ومدينة سكرامنتو وهي عاصمة ولاية كاليفورينا وفي سنة ١٨٤٨ ميلادية اكتشف

قريب منها مناجم ذهبية ثم مدينة بورتلندر فى شمال اوريغون ومدينة اوستريا الواقعة على مصب النهر المسمى باسمها ٠ ثم جمهورية هاواي التي ضمت اليها قريباً

القسم السادس — مقاطعة ألاسكا وهي قطر واسع واقع فى غرب حكومة كاندرا كان تابعاً لروسيا لغاية سنة ١٨٦٧ ثم اشترته الولايات المتحدة بمبلغ مليون ونصف من الجنيهات وهو كثير الغابات والانهار وهواؤه شديد البرودة واليبوسة خصوصاً فى الشتاء وبه من السكان ٠٠٠ ٣٥ من جنس الاسكيمو الذين تعيشهم من صيد السمك وأشهر مدنه مدينة سيتكا

القسم السابع — بورتوريكو وهي جزيرة كانت تابعة لاسبانيا واستخلصتها منها الولايات المتحدة فى الحرب الاخيرة وهي من جزائر أنتيلة الكبرى٠٠ومساحتها ٣٦٠٠ ميل مربع وسكانها تزيد عن ٨٠٠ ألف نسمة من البيض الاقليلا من السود ومذهب جميعهم الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية ومركز الادارة مدينة سان جان دوبورتوريكى وهى ميناء محكمة جدا وأهليها نحو ٣٥ ألف نسمة

تاريخها ٠٠ قد تقدم اجمالا تاريخ الولايات المتحدة من حين اكتشافها ضمن ذكر تاريخ أمريكا العام ويناسب معنا أن نذكر نبذة من تاريخها الخصوصى الحديث وصورة تخلصها من رق عبوديتها وانفصالها عن انكلتيرا وبيان الأسباب والدواعي التي ألجأتها للتخلص منها فنقول حينما كانت انكلتيرا ناسجة ظلال السيادة على الولايات المتحدة وناشرة لواء الجور والظلم فى أطرافها قام الشعب الأمريكى ينادي بالويل والثبور وعظائم الأمور ويشتكى من استبداد العمال ويطلب العدالة ويلتمس عزل ولاة الاستبداد وكرر عليها ذلك مراراً وأنذرها سرًّا وجهاراً فكانت انكلتيرا تفتح آذانها تارة فتجيبهم وتصمها أخرى وتتغافل عنهم الى ان حازوا منها الاستقلال الاداري ولم يبق لها عليهم الا السيادة العامة الا انهم لم يزالوا معها في مشقة وتعب ولم ينالوا من استقلالهم سوى اسم بلا جسم ثم فى ذلك الأثناء أرادت انكلتيرا مزاحمة الشعب الأمريكي فى ثروته فأصدرت أمرها بلزوم استعمال الطوابع على جميع صكوك العقود مبايعات ومعاهدات ومقاولات وغيرها وان الصك الغير الموسوم بوسم تلك الدمغة يكون محروماً من القبول

والعمل فأوجس الشعب فى نفسه خيفة من المكر والغدر وسوء العواقب فعقد الأهالي مجمعاً فى مدينة نيويورك استقر رأي العموم فيه على رفض هذا المشروع رفضاً باتاً فحاولت انكلتيرا سلوك طريق أخرى وأرادت أن تضرب رسوماً على الشاي الوارد للبلاد المتحدة فأصر الشعب ثانياً على رفضه وعدم اجرائه ثم في سنة ١١٨٧ هجرية أشرف على ميناء بوستن ثلاث سفن مشحونة بالشاى فنزل اليها ليلا بعض الأمركانيين ونهبوها وألقوا من بها في البحر فلما بلغ انكلتيرا الخبر اشتد غضبها وأرسلت جيشاً لاذلالهم وأرسلت عمارتها البحرية الى مدينة بوستن ولما وصل الجيش الانكليزي اليها علم قائدها ان للأمركانيين استعدادا حربيا في مكان يقرب من بوستن فأرسل اليها بعضاً من الجنود وعثروا عليها وأتلفوها وكانت جملة مدافع وبعض مهمات حربية ثم التقوا بالأمركانيين وجرى بين الفريقين معركة شديدة قتل فيها من الانكليز نحو ثلاثمائة نفر ثم اجتمع الأمركانيون فى مدينة فيلادلفيا وألقوا شوراهم بينهم وقرروا المداومة على الحرب وجعلوا القائد العام الجنرال واشنطن ثم حصلت واقعة أخرى على تل بنكر الذى موقعه قرب بوستن وكان الظفر فيها للانكليز ثم حاصر الجنرال واشنطن مدينة بوستن وألجأ الانكليز لالخروج منها واشتدت عزيمة الأمركانيين على الحرب والثبات والدوام على القتال وقويت عصبيتهم واجتمع أمرهم واسبانيا وفرنسا تحركهم وتحرضهم على العصيان واستمرت الحروب بين الفريقين نحو ثمانى سنوات كان الفوز الغالب فيها للانكليز لكن مع خسائر عظيمة رجالا ومالا فلما رأت انكلتيرا عجزها عن اطفاء نيران الثورة الأمركانية خصوصاً وقد أخذت فرنسا تردف الأمركانيين بالاسعاف والمساعدة سراً حولت فكرها عن سلوك خطة اخضاع الأمركانيين وعولت على ترك هذا المشروع وفي سنة ١١٩٨ هجرية ابتدأت جنودها ترجع القهقرى وباءت من أمركا بفشل عظيم وباء الأمركانيون بفوز عظيم وفي التاريخ المذكور تم الصلح فى باريس بشرط أن تعترف انكلتيرا باستقلال الامركانيين فى الولايات المتحدة وترجع لفرنسا أراضي السينغال ولاسبانيا اقليم فلوريدا بأمركا الشمالية وأخذ الامركانيون يبذلون جهدهم فى ترتيب أمورهم وتنظيم حكومتهم فنظم علماؤهم النظام الجمهوري الحالي وأقاموا الجنرال واشنطن

رئيساً لجمهوريتهم ثم بعد ان مات خلفه جون ارامس ثم خلفه جفرسن الشهير وفي مدته ابتاعت حكومة الولايات المتحدة اقليم لويزيانا من فرانسا بثلاثة ملايين جنيه ثم في سنة ١٢٢٧ تعكر صفو السياسة بين الامركانيين والانكليزيين في أيام حربهم مع الفرنساويين والسبب في ذلك كان ضبط انكلترا سفينة لأمركا مدعية بأنها مساعدة للفرنساويين في حربهم وحيث لم تقنع بخلاف ذلك أعلنت الولايات الامركانية الحرب على انكلترا وكان ذلك في السنة المذكورة ودام ذلك بينهما نحو ثلاث سنين ووقع بين الفريقين جملة معارك كان الفوز فيها للانكليز برًّا وللامركانيين بحراً الا معركة شديدة وهي المعروفة بوقعة نيوأورليانس فان الامركانيين نالوا بها فوزاً عظيما ثم وقع الصلح وردت كل دولة الأخرى ما أخذته منها وعقب ذلك انتبهت أمركا لصالح أمرها والتفتت لاصلاحات شؤنها الداخليـة وبادرت لاقامة المبانى العامة واشادة الحصون وبذلت غاية جهدها فى توسيع نطاق التجارة والصناعة والزراعة وأخذت الاقاليم تنضم اليها اقليما بعد اقليم الى ان أصبحت الولايات المتحدة ٤٥ ولاية بعد ان كانت نحو الربع ثم فى عام ١٢٦٣ وقع الاختلاف بين الولايات المذكورة وبين جمهورية مكسيكا من جهة اقليم تكساس ولم ينت الأمر الا بوقوع حرب بين الدولتين وتعارك الفريقان فى جملة مواقع وتم الامر بفوز الامركانيين ونصرتهم على مكسيكا واستخلصوا منها نيومكسيكو واقليم كاليفورنيا ودفعوا لها قبـل ذلك ثلاثة ملايين من الجنيهات ثم فى سـنة ١٢٧٨ ثارت الحروب الامركانية الاهلية المشهورة التي دامت نحو أربع سنوات وكان السبب في ذلك ان الحكومة صممت على ابطال تجارة الرقيق فى البلاد فخالفتها فى ذلك الجمهوريات الجنوبية وانفصلت عن الجامعة الامركية وأقامت لها حكومة خاصة وأسست لنفسها نظاماً ودستوراً واستقلت بنفسـها فانتشبت الحرب بين الشماليين والجنوبيين ثم انتهى الامر بفشل الجنوبيين وفوز الشماليين وأبطلت تجارة الرقيق ورجع الامر كما كان وفى سـنة ١٢٨٥ اشترت الولايات المتحدة مقاطعة الاسكا من روسـيا ومن ذلك الوقت أخذت فى تدبير ترقية تجارتها وتحسين صناعاتها فأقامت البنوك الكبيرة وأسست الشركات التجارية الواسـعة وأنشأت المعامل والطرق الحديدية وأكثرت المدارس وبذلت طاقتها وجهدها فى ايجاد

أسباب التقدم حتى أصبحت ولاياتها كما ترى ثم في سنة ١٣١٦ أعلنت الحرب على اسبانيا بخصوص تحرير جزيرة كوبا من ظلم الاسبانيين وتفصيلها سيأتي فى الكلام على هذه الجزيرة قريباً

## جمهورية مكسيكا

حدودها .. يحدها جنوباً المحيط الهادى وجمهورية كواتيمالا وشمالاً ممالك أمركا المتحدة وشرقاً خليج مكسيكا وبحر الانتيل وغرباً خليج كاليفورنيا وهي عريضة من الجهة الشمالية وضيقة من الجهة الجنوبية

جبالها .. أراضيها عبارة عن هضبة عالية يبلغ معظم ارتفاعها ٢٣٠٠ متر ويمتد من الجهة الغربية منها جبال كورديلير التى أعلاها جبل أوريزابا البركاني وجبال بوبوكاتبتل البركانية وتنخفض هذه الجبال كثيراً عند برزخ تيانتيك

أنهارها .. أشهر أنهارها نهر ديوجراند دلنور الجاري بين حدودها وحدود الممالك المتحدة ويصب في المحيط الاتلانتيكي ثم نهر ريوكلورادو الذي يصب فى الاوقيانوس الهادي في خليج كاليفورنيا والنهران قابلان لسير السفن

طقسها .. الاقاليم المشتملة على سفوح الجبال والسواحل هواؤها حار جدًّا الى درجة لا تطاق ولذا تكثر هناك الأمراض الوبائية والحميات العفنية خصوصاً الحمى الصفراء والهضاب العالية هواؤها شديد البرودة جاف يضر جفافه أحياناً بنمو المزروعات والهضاب القليلة الارتفاع ومنحدرات الجبال التى ارتفاعها من ٦٠٠ الى ١٥٠٠ متر هواؤها في غاية الاعتدال وأراضيها في غاية الخصابة والزلازل مستطونة تتناوب هذه البلاد فى أغلب الاحيان

مساحتها وعدد سكانها .. تبلغ مساحتها نحو ٩٥٠ ألف كيلو متر مربع ويقطنها من السكان نحو ١٢ مليوناً والعدد النسبى ستة فى كل كيلو متر مربع منهم مقدار السدس من النوع الأبيض الذين هم ذراري الاسبانيين الذين استعمروا هذا البلاد وحكموها في تلك الأعصر وهم العنصر الحي في تلك البقاع والصنائع المهمة والتجارة والأملاك بأيديهم وهم أصحاب السلطة والنفوذ ومنهم مقدار النصف من الهنود الامركانيين الذين

أغلبهم دخلوا فى دائرة الحضارة والتمدن والتهذب والترقى الا أن أغلبهم مزارعون والباقى من الملاسيين والزنوج الذين لا زال أغلبهم على حالة الوحشية والجهل

دياناتهم ومعارفهم •• مذهبهم الكاثوليكى وهم فى غاية من التعصب الديني والخشونة يعاملون من خالفهم فى مذهبهم بكل ازدراء وأسوأ معاملة ومعارفهم فى غاية التأخر يسود فيهم الجهل والغباوة ويملك عقولهم الخيالات الكاذبة والخرافات والقليل فيهم المتهذب المتعلم ولغتهم الاسبانية

ماليتها وديونها •• الفقر والفاقة والضعف ضاربة أطنابها فى جميع أطراف هذه البلاد وماليتها في عجز مستمر واختلال دائم ويبلغ دخل الحكومة نحو ثمانية ملايين جنيه ونفقاتها أكثر من ذلك وعليها من الديون ١٥ مليون جنيه

زراعتها ومعادنها وحيواناتها •• زراعتها في غاية التأخر لقلة الأمن فى ربوعها وضواحيها وقلة الطرق العمومية والسكك الحديدية وكثرة الحروب الاهلية وقلة المياه فى براريها • ومزروعاتها القطن والتبغ والصمغ وقصب السكر والكاكاو والسحلب ويكثر بها شجر الموز والصبير وخشب الآبنوس وخشب البقم وشجر التوت لتربية دود الحرير وجبالها كثيرة المعادن التى منها الذهب والفضة والنحاس والزيبق والفحم الحجري والكبريت الا أن أكثرها متروك الى الآن وحيواناتها شبيهة بحيوانات الولايات المتحدة والانيسة منها في غاية القلة

تجارتها وبحريتها •• تجارتها فى غاية الضعف وقيمة الصادر من حاصلاتها الزراعية والمعدنية نحو ١٤ مليون جنيه والوارد لها من الخارج نحو ١٠ ملايين جنيه وسككها الحديدية تبلغ ٢٠٠٠ ميل وبحريتها التجارية لاتذكر وكلها من الطرز القديم

جيشها •• تبلغ جنودها العسكرية فى السلم نحو ٣٠ ألف جندي ويمكنها ايصال جيشها في وقت الحرب الى نحو ١٦٠ ألف جندي وجيشها منظم مدرب مسلح بأحدث الأسلحة السريعة الطلق

حكومتها •• جمهورية تعاهدية مؤلفة من ٢٧ جمهورية صغيرة مجموعة تحت تصرف حكومة واحدة ولها مجلس نوّاب ينتخب أعضاءه الاهالي ومجلس شيوخ متوقف انتخابه

بالولاة وفي كل من هذين المجلسين من كل جمهورية عضوان

تقسيماتها ٠٠ هي مقسومة الى ٢٧ جمهورية مستقلة فى ادارة داخليتها وعاصمتها مكسيكو وهي مدينة واسعة قائمة على هضبة عالية تغشاها جملة براكين جميلة الموقع بها عدة كتبخانات وأبنية عامة مزخرفة بالنقوش والتصاوير وبها عدة مدارس من جملتها مدرسة للمعادن وبها جملة معامل ومصانع وبها بستان جامع لانواع النباتات وتجارتها رائجة وسكانها ٣٥٠ ألف نفس ومن مدنها الشهيرة بويبلا ( مدينة الملائكة ) وهي واقعة فى الجهة الجنوبية الشرقية من مكسيكو فى غاية الحصانة والمتانة عدد أهاليها ١١٠ آلاف نفس وتكثر بها صناعة الاوانى الخزفية ٠ ثم جواناجواتو وهي مدينة شهيرة بكثرة مناجمها خصوصاً مناجم الفضة التى هى أول مناجمها في العمران ٠ ثم سان لويزبوتوزي التي كانت سابقاً شهيرة بغناها فى مناجمها ٠ ثم جواد الاجارا وهى مدينة شهيرة بعمل الاوانى الفخارية وعدد سكانها ١٠٠ ألف نفس ٠ ثم فيرا كروز وهى أعظم ميناء تجارية على خليج مكسيكا ولها علاقة كبري مع أوروبا وهى رديئة الهواء ٠ ثم مدينة تامبيكو التى هى ميناء على الخليج المذكور ٠ ثم كمبيش وهى مدينة واقعة على خليج مسمي باسمها يصدر منها خشب الصباغة بكثرة ثم ميريدا وهى مع التى قبلها فى شبه جزيرة يوقاطان ٠ ثم اكابلكو وهى ميناء على المحيط الهادى ومرسى للسفن الذهبية من بانامااالى سان فرنسيسكو وهي جيدة الهواء ٠ ثم كوليما وهي أيضاً ميناء تجارية على الأوقيانوس الهادي وغيرها

تاريخها ٠٠ قد كانت هذه المملكة حائزة حياة العمار قبل استكشاف كريستوف كولومب لها وكان ملكها اذ ذاك مونتزيما ولما قدم الاسبانيون الى بلاده رحب بهم وأحسن لقاءهم وبعد ان أجروا معه معاهدة وسالمهم بطشوا به وقابلوا احسانه بالاساءة وأخذوه تحت الأسر ومات قتيلا وخلفه كواناموزين ووقع أيضاً كسلفه أسيراً بأيديهم وبعد ان أذاقوه أشد العذاب قتلوه أيضاً واستولوا استيلاء تاماً على عموم البلاد وأخضعوا أهلها وكان ذلك سنة ٩٢٨ هجرية وتعين اذ ذاك كورتيز حاكما لها بأمر الامبراطور شارلكان وجعل مقر الحكومة فى مدينة مكسيكو وفي ذلك الوقت سميت اسبانيا الجديدة

ولم تزل تحت سيطرة الاسبان حتى استقلت فى سنة ١٢٤٠ الى الآن البلاد لم تستتب راحتها بسبب تحزب أهلها وتفرق آرائهم وبقيت تقاسى نكبات الثوران الوطنى الى ان وقع الخلف بينها وبين الولايات المتحدة وقامت بينهما حروب عنيفة وكان الظفر بعد ذلك للولايات المتحدة واستخلصت منها عدة ولايات واعطتها تلقاء ذلك ثلاثة ملايين جنيه وكان ذلك سنة ١٢٦٢ ثم في سنة ١٢٧٧ أحبت مكسيكا استبدال جمهوريتها بالملكية فأخذت تحاول استحصال ذلك الا انها لم تحظ بمطلوبها لوقوف الدول الدائنين لها فى طريقها وطلبهم مالهم عليها من الديون وفي أثناء ذلك انتهز الفرصة النابليون الثالث وتداخل فى شؤون مكسيكا وحاز مع ذلك الاتفاق مع انكلتيرا واسبانيا على محاربة المكسيك الا ان حبل هذا الاتفاق لم يطل بل الظروف السياسية قضت بقطعه فانسحبت انكلتيرا بعد مدة قليلة وتبعتها اسبانيا وبقى النابوليون مُصرًّا على محاربتها ثم دخل معها فى محاربة طويلة عقيمة لم تنتج الا بعض موان بحرية قليلة الاهمية بعد تكبد مشاق عظيمة وخسائر جسيمة وتضحية جملة من الوزراء واراقة كثير من الدماء ثم عوّل رأى رؤساء المملكة وعظمائهم على تقليد الامبراطورية للارشيدوق فرديناند فعقدوا مجلساً وقرروا فيه اصابة هذا الرأى وأبرموا أمرهم على ذلك وأرسلوا له سفيراً يطلب منه قبول ذلك وبعد تردد طويل قبل ذلك منهم وسافر مع زوجته الى العاصمة فقابلها الاهالى بكل ابتهاج وسرور وتقلد المنصب المذكور الا انه لسوء حظه نشأ في البلاد حزب تحت رئاسة رئيس الجمهورية السابق يريد نسخ الحكومة الملكية واعادة النظام الجمهورى للبلاد وقوى هذا الحزب وعظمت صولته فخاف فرديناند سوء عاقبة ذلك فأرسل زوجته الي أوروبا لالتماس المساعدة من دولها فى التخلص من هذه الورطة فسعت زوجته كثيرا فى اعتاب الدول الاوروباوية الا انها لم تنل أدني اسعاف فى ذلك فلما تيقن الامبراطور المذكور عظم الخطب ويئس من رحمة اسعاف الدول ولم يبق له مساعد سوى نفسه قام يحارب أعداءه مدة ولسوء حظه خانه بعض رجاله ورماه أسيرا فى قبضة أعدائه وسقطت الامبراطورية وارتفعت أعلام الجمهورية وقبض على الامبراطور وسجن في أصعب سجن وعذب أشد العذاب ثم أخيراً صمموا على قتله فقتل رميا بالرصاص وكان

وكان ذلك في سنة ١٢٨٤ هجريه واستولى جورازو الرئيس السابق للجمهورية على منصب الجمهورية وقبض على زمام الاحكام ولم يزل باقياً الي السنة التي مات بها وهي سنة ١٢٨٩ هجرية ومن ذلك التاريخ الى الآن لم يقع بهـا حادثة جديرة بالذكر سوى الثورات الاهلية التى لا زالت في توال وهي السبب الاعظم في تأخر هذه المملكة وعدم ترقيها

## جمهوريات كوبا

هي أكبر جزائر أرخبيل أنتيلة وأجلها طولها يبلغ ٧٥٩ ميلا وعرضها من ٢٧ الي ٩٠ ميلا ومساحتها ٤٥٠٠٠ ميل مربع وهي كثيرة الجبال خصوصاً فى جنوبها الشرقي وسواحلها منخفضة مغمورة بالمياه أحيانا وهواؤها حار رطب الا في السواحل البحرية فان هواءها رديء تكثر بها الحميات خصوصاً الصفرا الفتاكة وهي ممطورة غالب شهور السنة خصوصاً فى مايو ويونيو ويوليو وتكثر فيهـا الزلازل وهي خصبة التربة جيدة الزرع كثيرة الانهار يزرع فيهـا قصب السكر والتبغ والبن والكاكاو والارز والذرة والقطن وفى غاباتها كثير من شجر الأبنوس والارز والصنوبر وغـيره من الاخشاب الثمينة والارض المزروعة منها قدر عشر أرض الجزيرة فقط والزراعة فيها متقدمة الا ان الصناعة فيها متأخرة ولها شهرة كبيرة فى تكرير السكر ولف السجاير الامركانية الجيدة الشهيرة وقد بلغت غلة سكرها في بعض السنين نحو مليون طن وصدر منها أكثر من ثلاثين مليون رطل من التبغ ونحو تسعين مليونا من السكاير الملفوفة وعدد سكانها نحو ١٦٠٠٠٠٠ نفس ثلثاهم من الاسبانيين وباقيهم من الزنوج واللغة العامة هى الاسبانية والمذهب الغالب فيها هو الكاثوليكى وفيها كثير من المدارس العمومية ومدرسة جامعة فى عاصمة الجزيرة ودخلها نحو ستة ملايين جنيه وعليها نحو تسعين مليون جنيه من الديون وعاصمتها مدينة هافانه الواقعة فى الجهة الشمالية الغربيه منها وبها من السكان نحو ٢٥٠٠٠٠ نسمه ولها مرفأ جيد يسع نحو ألف سفينة وبها مدرسة وترسخانة بحرية مهمة لبناء السفن وبها جملة معامل وفي بعض كنائسها رمس

كلومب مكتشف أمركا ومن مدنها الشهيرة ماتانزا وهي من أكبر مواني الجزيرة ومدينة سانتياجود وكوبة وهي ميناء على خليج الجهة الشرقية من الجزيرة وهي مدينة حصينة جداً دمر بها الاميرال سامسون أسطول أسبانيا تحت قيادة الاميرال سيرفيرا وأحرقه عن آخره وهي مصدر لكمية كبيرة من السكر وسكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة ومدينة بورتوبرنسيب وهي مدينة داخل الجزيرة المذكورة

تاريخها ٠٠ عقب استكشاف هذه الجزيرة رحل اليها جملة كبيرة من الاسبانيين واستوطنوا بها وبنوا بها مدينة هافانا التى أخذتها انكلترا منهم ثم ردتها اليهم بعد احتلال عشرة أشهر وفى عام ١٢٣٤ هجرية أطلقت حرية التجارة بها وبلغت من الثروة ما لم تبلغه جزيرة من جزائر أنتيلة وقد شبت بها جملة ثورات تمكنت أسبانيا من اخمادها الا ثورة سنة ١٣١٣ فانها قصرت قوتها عن اطفائها حتى انتدبت أمركا لحربها انقاذاً للجزيرة من جور الاسبان وظلمهم واستبدادهم وقد تحقق مرادها وفازت على اسبانيا بنصر مبين ونالت الجزيرة استقلالها التام ولم يبق لاسبانيا شئ بامركا أصلا وانطوى ذكرها من أرضها بعد أن كانت تملك أمركا الجنوبية كلها ونصف أمركا الشمالية فأكثر وتنازلت أسبانيا عن جزيرة بورتوريكو واليك خلاصة الشروط التي أبرمت بينهما بعد أن وضعت الحرب أوزارها وهي أن تخلى أسبانيا عن كل حق وسيادة لها فى جزيرة كوبا وأن تجرد أسبانيا عن جميع الجزائر التي تحت سيادتها فى بحر أنتيلة وكذلك عن جزيرة تنتخبها الحكومة الامركانيــة من أرخبيل اللادرون الى آخر الشروط التى تم ابرامها سنة ١٣١٦ هجرية

## جمهوريات أمركا الوسطى

أمركا الوسطي هى القطعة المتوسطة بين أمركا الشمالية وأمركا الجنوبية والوصلة بينهما فى هذه القارة وهي شاغلة معظم برزخ داريانا وواقعة بين المداريين ٠٠ يحدها جنوبا البحر الهادى وشرقا جمهورية كلومبيا وغربا جمهورية مكسيكا وشمالا خليج المكسيكا مساحتها ٤٧٥ كيلو متر مربع وهي بلاد كثيرة الجبال والبراكين خصوصا على ساحلها الجنوبي

بل على ماقيل يوجد بها نحو ستين جبلا بركانيا وساحلها الشمالى منحط كثير الجزر والصخور البحرية والكثبان الرملية وهي كثيرة الزلازل لكثرة براكينها وهواؤها صحى على الجبال ورطب مضر بالصحة في السواحل الشمالية وبها جملة بحيرات وكثير من الانهار وهي خصبة فيها البن والتبغ ويكثر بها خشب الكينا وخشب الصباغة والصمغ المرن وخشب الابنوس يزرع وشجر البلسم وبها كثير من قصب السكر والنيل والكاكاوبري في حدائقها دود الحرير وبها جملة كثيرة من المعادن النفسية كالذهب والفضة والنحاس وأكثر حاصلاتها الزراعية والمعدنية والحيوانية صادرة منها٠٠ أما صناعاتها فتكاد أن لا تذكر لانحطاطها ومذهب أهاليها الكاثوليكي ولغتهم الاسبانية ومعارفها قليلة يوجد منها قليل فى المدن الكبيرة : وعدد أهاليها ثلاثة ملايين ونصف وعددهم النسبي ٧ فى الكيلو متر ثلثاهم من الهنود الامركانيين والمولدين والثلث من ذراري الاسبانيين والزنوج ودامت هذه البلاد بيد أسبانيا من حين اكتشافها الى تاريخ ١٢٣٧ هجرية واذ ذاك صارت حرية الاستقلال فى نفوسهم واضطربت سياستهم وهاجت ثوراتهم واشتعلت نيران حروبهم وبعد تكبد مشقات عنيفة وتضحية أرواح عديدة واتلاف أموال جسيمة نالوا استقلالهم وانقسمت بلادهم الى خمس جمهوريات صغيرة فى كل منها مايكفى لحمايتها من العساكر الاهلية المنظمة كما ان لها أيضاً نظامات وسياسات خاصة بها ولها علاقات خارجية مع الدول واعمال تجارية مع جهات شتي والجمهوريات الخمسة هي هذه

الاولى ٠ جمهورية كواتيمالا وهى واقعة فى الجهة الشرقية من مكسيكا تبلغ مساحتها نحو ١٢٥ ألف كيلو متر مربع وهي أوسع هذه الجمهوريات وأعلاها ويزرع بها البن والنيلة فى أقاليمها المعتدلة على منحدرات الجبال القريبة من المحيط الهادى وعدد سكانها نحو مليون ونصف وعاصمتها مدينة كواتيمالا الجديدة وهى واقعة في سهل جميل على ارتفاع ١٥٠٠ متر بالقرب من بركانى فويجو واجوا الذين خربا بزلازلهما كواتيمالا القديمة التى تبعد عن الجديدة بنحو ٣٠ كيلو متراً من الجهة الغربية

الثانية ٠ جمهورية سان سلوادور وهى كلها واقعة على الاوقيانوس الهادى على ارتفاع نحو ٥٠٠ متراً مساحتها نحو ٢١ ألف كيلو متر مربع وهي أقل الجمهوريات الخمسة مساحة

لكنها أكثرها سكانا حيث يبلغ عدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمة تكثر فيها البراكين والزلازل وأهم حاصلاتها النيلة التي هي أجود من غيرها لكن الاهالي صاروا يستبدلونها بالبن وعاصمتها سان سلوادور وهي واقعة على هضبة في سفح بركان على مسافة ٥٠ كيلو متراً من المحيط الهندي

الثالثة ـ جمهورية هوندوراس ٠ وهي واقعة بين جمهورية نيكارجا شرقا وخليج هوندوراس غربا ٠٠ ومساحتها ١٢٠ ألف كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وهم أقل تقدما من باقي الجمهوريات الخمسة واسوأ حالا منهم وسبب ذلك استيلاء سلطنة الصبر والقناعة عليهم وبقاؤهم على الجهل خصوصا بطرق الانتفاع بكنوز أراضيهم الغنية بالمعادن خصوصا الفضة وعاصمتها مدينة تجو سجاليا الجديدة وعدد سكانها ١٢ ألفاً

الرابعة جمهورية نيكاراجوا ٠ وهي واقعة بين جمهورتي كوستاريكا وهوندوراس مساحتها ١٢٤ ألف كيلو متر مربع : وعدد سكانها ٣٧٥ ألف نسمة وهي منقسمة الى ثلاثة مناطق المنطقة الغربية وهي أرض جبلية بركانية وشرقية وهي أرض منخفضة كثيرة المستنقعات والغابات ووسطي وهي هضاب عالية صالحة لتربية الحيوانات الاهلية غنية بالمعادن ومعظم ثروة الاهالي حاصل من استخراج المعادن وزراعة الكاكاو وعاصمتها ماناجوا وهي واقعة على بحيرة مسماة باسمها وعدد سكانها نحو ١٨ ألف نسمة وكانوا قديماً أكثر من ذلك الا أنهم رحلوا عنها أيام سيطرة الاسبانيين عليهم

الخامسة جمهورية كوستاريكا ٠٠ وهي واقعة شرقي أمركا الوسطي بين جمهورتي كولومبيا ونيكاراجوا مساحتها ٥٤ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ٢٧٥ ألف نسمة ويخترقها سلسلة جبال براكيلية وتغشى أرضها الغابات مقدار نصف عشرها فانه مخصص للزراعة وهي كبقية الجمهوريات السابقة تنبت التبغ وقصب السكر والنيلة والكاكاو والذرة وعلى الأخص البن فان زراعته شغلت الاهالي حتى عن استخراج الذهب الذي ظهر اكتشافه قريباً بها وعاصمتها سان جوزي يسكنها نحو ١٢ ألف نسمة وهي مدينة واقعة في وسط الجمهورية على ارتفاع ١٢٩٠ متراً

## أمركا الجنوبية

جمهورية البرازيل ٠٠ هي أعظم جميع ممالك أمركا الجنوبية حيث تشغل وسطها وشرقها تقريباً

حدودها ٠٠ يحدها جنوباً جمهوريتا باراجوى واراجوي وشمالا ڤنزويلا وجويانه وشرقا الاوقيانوس الاتلنتيكي وغربا جمهوريات كولومبيا وبير وبوليفيا وأرجنتيفه وعلم من هذا التحديد أن ممالك أمركا الجنوبية ماعدا شيلي متاخمة للبرازيل

جبالها وهضابها وسهولها ٠٠ تمتد بها عدة سلاسل جبال قليلة الارتفاع أشهرها جبال سيارة أسبااصو ومنها يتفرع بعض جبال تمتد نحو داخل البلاد يغشى جميعها الغابات ويقاطعها وديان واسعة خصبة ويتوسطها عدة هضاب كبيرة رملية قاحلة فى فصل الصيف وفى شمالها الشرقي أى فى حوض نهر الامازون تمتد سهول واسعة هي أجمل سهول الدنيا المطرزة بمخامل المروج الزاهية أو المغشاة بالغابات ذات المستنقعات التى يخترقها النهر الأوسط خصوصاً الكثيفة منها التى من شدة التفاف أشجارها على بعضها يعسر على وحوشها اختراق طريقها حتى ولا شعاع الشمس يمكنه الوصول اليها ولذا سموها بالغابات العذراء حيث لم يطأها قدم أحد

أنهارها ٠٠ هي كثيرة جداً وأشهرها نهر الامازون الذى يبلغ طوله نحواً من ٣٥٥٠ ميلا وهو أوسع أنهار الدنيا ويختلط به عدة أنهر منها وأعظمها نهرا ريونجروا وياروبا من الشمال وأنهر أوكيال وبوردس وما ديرة وتوبايوس وايكسنجو وتوكانتن وجزانجومن اليمين ونهرسان فرنسيسكومن الشرقى ونهرابارانا وباراجواي وهما نهران كبيران يجريان في الجهة الجنوبية

مساحتها ٠٠ هي أوسع ممالك أمركا الجنوبية حيث يبلغ مسطحها ثمانية ملايين وثلاثمائة ألف كيلو متر مربع بقدر مساحة القطر المصرى بصحاريه وجباله ونحو خمسة عشر مرة وسكانها نحو ١٦ مليونا من الأنفس من الجنس الابيض الذين هم ذراري البورتغاليين المستعمرين للبلاد ومهاجرو الاوروباويين المتعيشون ومن الجنس الاسود

الذين هم الزنوج الافريقيون المحررون ومن الجنس الاحمر وهم الهنود الامركيون وهواؤها على الجبال والهضاب كثير الاعتدال وفى السواحل وسهول الامازون حار رطب فى غاية الرداءة مضر با لصحة يغلب فيه انتشار الحمى الصفراوية القتالة

زراعتها ونباتاتها الطبيعية ٠٠ أراضيها فى غاية الجودة ومزارعها في غاية الخصابة الا انها لسعة أراضيها وكثرة مزارعها المدهشة لم تف ايادى السكان للقيام بخدمتها كما ينبغي لها ولم تقدرها قدرها ومن أحسن محاصيلها البن حيث على ما قدر يساوى نصف مقدار البن المستهلك في عموم الممالك سنويا وقدر حاصله بنحو أربعة آلاف مليون كيلو جرام ثم الدخان وقصب السكر والقطن والارز والذرة والكاكاو والكاوتشوك وبها جميع أشجار الفواكه كالبرتقان والليمون والجوز الهندى والتين وشجر القشطة وشجر الشحم ويوجد بها خشب الكينا والابنوس وخشب الصباغة وعدة نباتات طبية وعطرية وهي من أغنى الممالك الامركية فى معادنها حيث تحتوى على جميع أنواعها خصوصاً منها الذهب والفضة والحديد وعلى أشهر مناجم الاحجار الكريمة كالالماس والياقوت وغير ذلك من المعادن المهمة الا أن نسبة الاستخراج غير معادلة لغناها بتلك المعادن وكثرتها

صناعتها وتجارتها ٠٠ الصناعة فيها ليست بالغة الدرجة المأمولة بل تعد متأخرة جداً الا أن السبب في ذلك التفات الاهالى لخدمة الارض وزراعتها واستخراج معادنها وكذا تجارتها الداخلية تكاد لا تذكر مع ان كثرة أنهارها وصلاحيتها للملاحة صلاحا كافياً يقتضى خلاف ذلك أما تجارتها الخارجية فكما يرام حيث تبلغ قيمة صادراتها سنويا نحو ٤٠ مليون جنيه وقيمة وارداتها نحو ٣٠ مليونا وحمول سفنها الشراعية والبخارية أكثر من ١٣٠ ألف طونولاتو ومسالك طرقها العمومية ممهدة في أكثر جهات المملكة وجميع أنهارها مستعدة لسير السفن وفى أكثر جهاتها مدت السكك الحديدية البالغة من الطول الآن نحو ٣٠٠٠ ميل وحركات الترقى والتقدم فيها مستمرة الا ان القلاقل والاضطرابات الداخلية لازالت عثرة باقية فى طريق ذلك

معارفها وديانتها ولغتها ٠٠ معارفها متأخرة لم تبلغ درجة المماثلة فى الكفاية لكنها

بالنسبة للجمهوريات المجاورة لها تعد متقدمة ومع ذلك العناية دائماً مصروفة لنشر المعارف وتعميمها بها ولغــة أهليها الرسمية هي البورتغالية وبها يتكلم أهالي الجمهورية وبعض هنودها المتوحشون لا يزالون يتكلمون بلغتهم الاصلية والديانة المنتشرة بها هي الكاثوليك والهنود المتوحشــون القاطنون في غاباتها لا زالوا على عبادة الاوثان والاصنام الا ان حرية الاديان مطلقة تماما

ماليتها وديونها ‥ اختلال ماليتها بالغ الدرجة القصوي والعسر بها ضارب أطنابه بشدة حيث يبلغ ايراد الحكومة نحو ٢٣ مليون جنيه ونفقاتها نحو ٢٦ مليون من الجنيهات وعليها من الديون نحــو ١٢٠ مليون جنيه وجل هــذه الديون للماليين من الأوروباويين ‥ وكانت حكومتها ملكية دستورية يحكمها ملك من العائلة الملوكية البورتغالية ثم صارت جمهورية دستورية تعاهدية يحكمها رئيس واحد منتخب من الشعب لمدة أربع سنوات ولها مجلس نواب ومجلس شيوخ

جيشها وبحريتها ‥ يبلغ عدد جيشها وقت السلم ٢٩ ألفاً من الجنود المنظمة المدربة المسلحة باحدث البنادق ويمكنها إيصاله وقت الحرب الي نحو ٧٠ ألف جندي وعندها أسطول حربي صغير من الدرجة الثالثة الا أن سفنه من الطرز القديم

تقسيماتها ‥ تنقسم هذه الجمهورية الى ٢١ ولاية مستقلة وعاصمتها مدينة ريودجانيرو وهي ميناء جميلة من أكبر وأعظم مدائن أمركا الجنوبية واقعــة على المحيط الاتلانتيكي في ألطف موقع بها مدرسة جامعة ويصدر منها مقدار وافر من البن والأغلال ولهـا علاقة تجارية مع أكثر الممالك وعدد سكانها ٦٠٠ الف نسمة ومن أشهر مدنها مدينـة سلوادور وهي مدينــة حصينة جميلة وميناء مهمة يصــدر منها السكر والبن والتبغ وعــدد أهاليهـا ٢٠٠ ألف نفس ثم مدينة برنامبوك وهي أيضاً ميناء تجارية عظيمة يصدر منها القطن والسكر والسجاير وبها من السكان ٢٠٠ ألف نسمة ثم مدينتا براهيبا وباراوها مدينتان تجاريتان في شمالي البلاد يصدر منهما الكاوتشوك والخشب ثم ميناء ديوجراند دوسول وهي ميناء في أقصى الجنوب ذات تجارة مهمة يصــدر منها الجلود بكميات وافرة ثم ميناء سانتوس التي يصــدر منها أجود أنواع البن وهي ثغر مدينـة

سان بول الشهيرة بخصوبة تربتها

تاريخها ٠٠ اكتشفت فى سنة ٩٠٦ هجرية اكتشفها رجل برتغالى وقدم شرحها الى الحكومة البرتوغالية الا أنها لم تنل أهمية الاستعمار الا بعـد مدة ولم تزل بيدهم الي سنة ١٢٣٨ وفى ذلك التاريخ استقلت ثم في سنة ١٣٠٨ حصلت بها ثورة عظيمة واستبدلت بها الأمبراطورية بالجمهورية الا أنها لم تستتب الراحة بها مع ذلك بل دامت ثوراتها وأشهر ثورة بها تذكر الثورة البحرية حين قام أحد كبار الضـباط واستبد بالاسطول محاولا بذلك اعادة الحـكم الأمبراطورى الى البـلاد الا أنه لم يفز بمراده بل خاب مسعاه وتغلبت عليه الحـكومة الجمهورية بعد عدة وقائع حربية ولم تزل على ذلك الى الآن

## ممالك كلومبيا المتحدة

حدودها ٠٠ هي واقعة فى شمال غرب أمركا الجنوبية ويحدها شمالا بحر الانتيل وشرقا جمهورية فنزويلا وجنوباً جمهورية خط الاسـتواء وغرباً الأوقيانوس الهادى وأمركا الوسطي

جبالها ٠٠ جبالها من لواحق جبال الآند وهي ممتدة نحو الجنوب في الجهة الغربية من المملكة ويمتد فى جهاتها الشمالية الشرقية جبل سان مرت وبين جبال الآند توجد هضبة شهيرة بهضبة كوندنيامارا وسهل يدعي سهل مادلينا

أنهارها ٠٠ هي كثيرة الانهار والنهيرات وأشهرها نهر مجدالينا الذى تصب مياهه في بحر الانتيل ثم نهر كوكا الذى هو من توابع النهر المذكور ويصب فيه ثم نهر ريونجرو الصادر من جبال هـذه المملـكة وهو يسير شرقا نحو البرازيل ثم يصب فى الامازون

وهواؤها حار جداً كهواء المناطق الاستوائية وهو ردىء في السهول ذات المستنقعات ومعتدل فى العلالى والهضاب

مساحتها وسكانها ٠٠ تبلغ مساحتها نحو ١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر وعـدد سكانها نحو

أربعة ملايين من أجناس الجمهوريات السابقة الا ان أغلبهم أسبانيون

معارفها وديانتها ولغتها ٠٠ كانت معارفها سابقاً لا تذكر الا انها حديثاً حازت التفاتا وأنشأ بها جملة مدارس ابتدائية وكلية للعلوم والصنائع والديانة العامة بها الكاثوليك واللغة المنتشرة بها هي البورتغالية

حاصلاتها وتجارتها وحيواناتها ومعادنها ٠٠ من حاصلاتها الزراعيــة الكينا والبن والكاوتشوك وخشب الابنوس وخشب الصباغة ونحو ذلك من الاخشاب النفيسة ٠ ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والاحجار الكريمة وزيت البترول ٠ ومن حيواناتها الوحشية الاسد والنمر والفهد ونحو ذلك ومن الانسـية الهر والبقر والغنم والخيل ونحوها وصنائعها في غاية التأخر لالتفات الاهالي عنها وانكبابهم على خـدمة الاراضي وزراعتها واستخراج معادنها وتجارتها كذلك ويصدر منها البن والكاوتشوك وأغلب المعادن المستخرجة منها وقدرت قيمة صادرها مع واردها بنحو ستة ملايين من الجنيهات وبها الآن نحو ١٧٠٠ ميل من السكك الحديدية

ماليتها وحكومتها ٠٠ ايرادها لايزيدعن ثلاثة ملايين من الجنيهات سنويا ونفقاتها كذلك وحكومتها جمهورية تعاهدية دستورية مؤلفة من تسع ولايات مستقلة بادارتها الداخلية ولها كبقية الجمهوريات مجلسان مجلس نواب ومجلس شيوخ وعاصمتها بوجوتا وهي مدينة كبيرة واقعة في نقطة متوسطة من المملكة جيدة الهواء وبها مدرسة جامعة ومرصد فلكي بديع جداً وعدد سكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة كارتاجين وهي ميناء تجارية مهمة ومدينة بورتوبللو وهي أيضا ميناء تجارية مهمة الا انها وخيمة الهواء ومدينة بوپايان التي هي واقعة عنـد ينابيع نهر كوكا ثم باناما وهي ميناء واقعة على المحيط الهادى ويصاد في مينائها اللؤلؤ وهى متصلة بسكة حديدية مع كولون التي ميناؤها على بحر أنتيلة وبينهما تنقل البضائع الصادرة والواردة من أوروبا والولايات المتحدة والصين والهند وغيرها وقـد كان فرديناند دى لسبس شرع في حفر ترعة باناما الشهيرة بينها وبين كولون لتكون وصلة بين المحيطين الهادى والاتلنتيكى الا انها الى الآن لم تتم ولم يدر ما هو السبب فى التأخير

تاريخها .. بعد اكتشافها استعمرها الاسبانيون وجعلوا فيها الادارة الملكية وفى سنة ١٢٢٥ شق أهليها عصا طاعة الحكومة الاسبانية وهاجت الثورات الحربية بين الفريقين ودام الحرب بينهما نحو ٣٢ سنة وانتهي الامر بغلبة الاهالى ونصرهم على الاسبانيين ونالت الاستقلال

## جمهورية فنزويلا

حدودها .. هي جمهورية واقعة فى الجهة الشمالية من أمركا الجنوبية يحدها شمالا بحر أنتيلة وشرقا مستعمرة غويانا الانكليزية وغربا كولومبيا وجنوبا جمهورية البرازيل ويوجد في أطرافها الجنوبية الغربية بعض من جبال الآند وفى الجهات الشرقية جبال غويانا ويوجد فيها جبال أخرى كثيرة تقاطعها سهول وأودية وبها بحيرات وجداول عديدة وأشهر أنهارها نهر أورنيك الجارى بها من الغرب الى الشرق ثم يصب في بحر الانتيل ويغلب الحر فيها في أكثر فصول السنة وهواء سواحلها ردئ جداً وتكثر أمطارها فى شهور ابريل ومايو ويونيو وتقدر مساحتها بنحو ١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر وعدد أهاليها مليونان وخمسمائة ألف نسمة ثلثهم من البيض الاسبانيين وباقيهم من الهنود والعبيد والمولدين وأراضيها فى غاية الخصابة والسعة يزرع بها قصب السكر والنارجيل والذرة والتبغ والقمح والقطن والنيل والكينا ومن أشجارها شجر الموز وشجر الصمغ وشجر خشب الصباغة وكثير من العقاقير الطبية وأعظم حاصلاتها البن وحيواناتها .. هي كثيرة فان جميع الحيوانات الامركية كثيرة بها فمن البرية بها الضوارى والقرود والطيور والسلاحف والزحافات والدبابات ومن الاهلية البقر والغنم والمعز والخيل والبغال والحمير وبهامن صنف البقر نحو تسعة ملايين ومن الغنم والخنازير نحو ثمانية ملايين ومعادنها كثيرة جداً منها الذهب وله جملة مناجم بلغت قيمة مستخرج منجم واحد منها بستمائة ألف جنيه سنويا ومنها الرصاص والقصدير والفحم الحجرى وزيت البترول والكبريت والزفت والاحجار الكيماوية ويصطاد من أكبر جزائرها التي هي جزيرة مرغريتا كثيرمن اللؤلؤ وتجارتها وان كانت قليلة الاهمية الا انها آخذة

فى الترقى والزيادة فيصدر منها البن والكاكا والذهب والتبغ وتبلغ صادراتها نحو أربعة ملايين وواردانها نحو ثلاثة ملايين جنيه طرقها ومعارفها ولغاتها وديانتها وأما فان السفن تسير فى نهر الاورنيك الذي يخترقها الى مسافة بعيدة ويوجد بها سكك حديدية كافية للتوصيل بين أغلب مدنها المهمة والموانى البحرية وصنائعها فى غاية من الانحطاط ومعارفها كذلك مع ان التعليم فيها اجباري ولغة غالب أهلها الاسبانية ومذهبهم الكاثوليكي الذى هو مذهب الحكومة أيضاً وحرية الاديان بها مطلقة ٠٠ حكومتها وماليتها ٠٠ حكومتها جمهورية دستورية يحكمها رئيس يدوم منصبه ست سنين ولها مجلس نواب يتركب من ٥٢ عضواً ومجلس شيوخ مؤلف من ٢٤ عضواً وماليتها قريبة من الانتظام ودخلها يبلغ سنويا نحو مليونين ونصف ونفقاتها تقرب من ذلك وهي مؤلفة من ثمانية جمهوريات وعاصمتها كراكاس وهي مدينة جميلة من أطراف مدن أمركا الجنوبية وأوسعها تجارة واقعة على بعد ٢٠ كيلو متراً من البحر الاحمر في ارتفاع ٦٧٥ متراً وعدد أهاليها ٨٠ ألف نفس ثم مدينة لاجويرا التي هى ميناء كاراكاس المذكورة ومنها يصدر أكثر حواصل البلاد الزراعية الاان مرفأها ردئ ثم مدينة كومانا وهي ميناء أيضاً لكنها جيدة المرفأ والهواء ثم مارا كاييو وهي ميناء واقعة على البوغاز الموصل بين البحيرة والخليج المسميين باسمها وهي فى غاية الاحكام والاتقان محكمة الحصون قوية المعاقل ثم ڤالانسيا وپورتوكابللو وميريدة ثم بوليڤار على نهر الاورنيك

تاريخها ٠٠ استعمرت هذه البلاد بعد اكتشافها بمدة قليلة وحكمها الاسبانيون بسياسة فظة ويد من حديد الى سنة ١١٦٣ هجرية ولما بلغ الخطب حده والظلم أشده قامت نيران الثورات الاهلية الا ان العجز أقعدهم ثانيا الى سنة ١٢٣٧ وبها اطلقت حريتهم ونالوا أمنيتهم واستقلوا بأمرهم الا ان الراحة لازالت مسلوبة بالثورات الاهلية وفى سنة ١٣١٣ أحبت انكلترا سل سيف العدوان عليها بأسباب واهية فقامت فى صدها الولايات المتحدة وأطفت نار التعدي بعقد مجلس للتحكيم

## جمهورية خط الاستواء

يحدها جنوبا جمهورية بيرو وشرقا الاوقيانوس الهادى وشمالا كولومبيا .. وجهاتها الغربية معمورة بالجبال البركانية التى يعلوها نحو ١٦ بركانا متقدا كما ان جهاتها الشرقية معمورة بالسهول الواسعة الخصبة وشطوطها شديدة الحرارة الى درجة يتعذر معها الاقامة وأما هضابها فلطيفة الهواء جيدة الصحة .. وتبلغ مساحتها نحو ٤٠٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها يقرب من المليونين من أجناس سكان الجمهوريات السابقة ومذهبهم الكاثوليكى ولغتهم الاسبانية وأشهر محصولاتهم الارضية هي البن والكاكاو والكينا والكاوتشوك والعاج النباتى وغير ذلك ولا أثر في التقدم للفنون العلمية بها أصلا ولا لوجود المدارس العالية بها حتى فى مدنها الكبيرة وتجارتها فى غاية الانحطاط كصنائعها أيضاً وحكومتها جمهورية دستورية وحيدة النظام يحكمها رئيس واحد ولها مجلسان أيضاً كسوابقها وماليتها مختلة ودخلها نحو مليون جنيه وعاصمتها مدينة كيتو وهى مدينة واقعة قرب خط الاستواء على ارتفاع ثلاثة آلاف متر فى جبال انده في سفح بركان بيشنشا وهي تقريبا مكتنفة بالبراكين ولذا دائما تناوبها الزلازل الا انها جيدة الهواء وعدد سكانها نحو ٩٠ ألف نسمة ومن مدنها الشهيرة مدينة جوياكيل وهى من المواني الجميلة الواقعة على شاطئ المحيط الهادي ومنها كوينسا وريوباما وهما في داخل المملكة وفى غربي هذه الجزيرة جزائر جالاباجوس وهى ذات أرض قاحلة جرداء بركانية ينتشر بها كثير من السلاحف وهى تابعة لهذه الجزيرة

## جمهورية بيرو

يحدها جنوبا جمهورية شيلى وشرقا البرازيل وجمهورية بوليفيا وغربا المحيط الهادى وشمالا جمهورية خط الاستواء .. وهى بلاد كثيرة الجبال كثيرة الانهار تخترق جهتها الغربية جبال الاندس وينبع من جبالها نهر الامازون المشهور ونهر

ابوريماك الذى يصب فى نهر الامازون وبها بحيرة تعرف بحيرة تيتكاكا وأراضيها قليلة الخصابة والزراعة مهملة جدا وأخص مزروعاتها البن والكاكا وقصب السكر والارز وغير ذلك وحيواناتها كثيرة منها الاغنام وبها حيوان غريب اسمه لاماله شبه قايل بالبقر لصوفه قيمته عالية فى سوق التجارة وبها أيضا معادن وافرة منها الفضة والذهب والنحاس والزئبق وملح البارود وقدرت قيمة الفضة المستخرجة من مناجمها الى زمن قريب ٣٢٠ مليون جنيه ويصدر منها سماد الفوانو الشهير بجودته بكمية عظيمة الى أوروبا وكذا يصدر منها أغلب حاصلاتها الزراعية والمعادن والجلود والاصواف وقيمة الصادر منها نحو ثمانية ملايين جنيه والوارد نحو خمسة ملايين وتبلغ مساحتها ١٢٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع وسكانها أكثر من ثلاثة ملايين نسمة من جلس سكان الجمهوريات السابقة ولغتها الاسبانية ودينها المذهب الكاثوليكى ومعادنها حائزة بعض نجاح فى المدن الكبيرة وبها نحو ٢٥٠٠ ميل من السكك الحديدية وهواؤها حار فى السهول والشطوط وجيد معتدل في البقاع المرتفعة ماليتها وحكومتها ‥ يبلغ دخلها سنوياً ١٢ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها تقرب من ذلك وعليها من الديون نحو ٥٠ مليوناً من الجنيهات وحكومتها جمهورية موحدة النظام يرأسها حاكم واحد

جيشها ‥ عندها جيش في مدة السلم يبلغ نحو ١٥ ألف جندي ويمكنها إيصاله فى الحرب الى نحو ٧٠ ألف مقاتل ولها أسطول حربى صغير عدد سفنه ١٨ سفينة

تقسيمها ‥ تنقسم الى ١٨ ولاية وعاصمتها مدينة ليما وهي مدينة جميلة تجارية مهمة واقعة فى واد جميل على مسافة عدة أميال من البحر ذات أبنية فاخرة ورياض زاهرة وقد دمرتها الزلازل مراراً عديدة وأعيد بناؤها وهي متصلة بمينائها كلاور بسكة حديدية ومن مدنها الشهيرة مدينة كوزكو التي كانت عاصمة البلاد سابقاً ومقر حكامها قبل فتح الأوروباويين لها وآثار حصونهم وقصورهم باقية الى الآن وهي واقعة على هضبة ارتفاعها ثلاثة آلاف متر ومنها مدينة أريكيبا وهي مدينة جميلة واقعة قرب بركان ميستي أسمها بزارو في سهل جميل وهى ذات صناعة كبيرة متصلة ببعض مدن ساحل المحيط كمدينتى أسلاي وموليندو بسكة حديدية ومنها مدينة أريكا وهي

مدينة واقعة قرب حدود جمهورية شيلي ومنها صدور أكثر حاصلات بوليفيا

تاريخها ٠٠هذه البلاد من اكتشاف فرنسيس بزارو اكتشفها سنة ٩٣٨ هجرية وبعد اكتشافها ذهب اليها مع جماعة من الاسبانيين وحين وصلها رأى أهلها على اضطراب من أمرهم وشقاق بينهم متحزبين الى حزبين فانحاز هو وأصحابه الى حزب الملك وبعد قليل انتصر الملك على أخصامه ثم بعد ان سبر البلاد وعرف أهلها ودرس أحوالهم قام لمحاربتهم وانتصر عليهم وأسر ملكهم المسمى اتاهوالبا فأراد الملك التخلص منهم ففدي نفسه بالمال فرضى فرنسيس بزارو معه صورة وبعد أن أخذ منه المال غدر به شر غدرة وقتله أشنع قتلة ومن ذلك التاريخ حبست البلاد في قفص الاسبانيين فحكموها مدة طويلة وساسوهم بكل سيطرة واستبداد وعذبوهم أشد العذاب وأذاقوهم عذاب النكال ونهبوا أموالهم وسبوا نساءهم وباعوا أولادهم الى أن قربوا من الفناء مع أن هذه المملكة قبل اكتشافها كانت من أعظم ممالك أمركا الجنوبية وأشدها قوة وأسطاها صولة وأحسنها حضارة وبقيت أسيرة جورالاسبانيين نحو ٣٠٠ سنة ثم انفصلت عنهم سنة ١٢٣٧ وكان ذلك بمساعدة جمهورتى شيلي وأرجنتين حيث أرسلوا من قبلهم جنوداً كثيرة لمحاربة الاسبان وأجلوهم عن البلاد وكان ذلك وسيلة لاستقلالهم ثم بقيت مدة طويلة تقاسي آلام طعنات الثورات الوطنية ومن مدة غير بعيدة استقر حالها على شكل حسن وأصبحت تزاحم نظائرها في الترقي والتقدم

## جمهورية بوليفيا

يحدها شرقا حكومة البرازيل وغرباً جمهورية شيلي وجنوباً حكومتا باراجواي وأرجنتين ٠٠ ومساحتها ١٣٠٠٠٠٠ كيلو متر مربع ٠٠وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة من الاسبانيين والهندوالاصليين ٠٠ وهواؤها حار جاف وبقرب المملكة جبال كثيرة منها هضبة مكتنفة باثني عشر بركاناً وأما شرقها فهو ذو سهول واسعة متخللة بغايات كثيفة وأرضها بغاية الخصابة وبها أنهار مستعدة لسير السفن أعظمها نهر ماديره

الذي يصب في نهر أمازون وزراعتها قليلة التقدم ومن حاصلاتها الزراعية البن والكاكاو والكينا ومن معادنها الفضة والقصدير والنحاس الا أن استخراجها ضعيف لوقوف صعوبة الطرق ووعورة المسالك عثرة في طريقه وكذا تجارتها كصناعتها في غاية التأخر وعلومها ومعارفها كذلك والديانة العامة فيها هي الكاثوليك وحرية الأديان بها مطلقة واللغة الرسمية بها الأسبانية وليس لها سفن تجارية ولا حربية وجيشها يقدر بتسعة آلاف جندي ٠٠ وحكومتها جمهورية دستورية وهي منقسمة الى ١٢ ولاية وعاصمتها شيكيزاكا ومن مدنها لا باز وهي مركز تجارة البلاد ويستخرج منها كثير من الذهب والنحاس ومنها كوشابامبا وهي مركز صناعي وزراعي مهم ومنها مدينة بوتوزى وهي أعلى مدينة في أمركا على ارتفاع ٤٠٠٠ متر وبها منجم فضة مهم وكانت جميع هذه البلاد كنظائرها من مستعمرات اسبانيا ثم استقلت عنها في صدر هذا القرن

## جمهورية شيلي

حدودها ٠٠ هي شاغلة للساحل الغربي من جنوب أمركا الجنوبية على الاوقيانوس الهادي ومنحصرة بين جبال انده والاوقيانوس المذكور ويحدها شرقا البرازيل وغربا الاوقيانوس الهادى وشمالا وجمهوريتا بوليفيا وبيرو ٠٠ وشكلها طويل قليل العرض ويمكن على ذلك انقسامها الى أربعة أقسام من الشمال الي الجنوب الأول القسم المعدني وهو يمتد من ١٨ الى ٢٧ درجة من العرض الجنوبي وأرضه صحراء قاحلة مجدبة شديدة الحرارة غير قابلة للسكنى ولا صالحة للزرع تحتوى على عدة معادن منها الذهب والفضة والنحاس وملح البارود وسماد الجوانو والثاني القسم المختلط أي المعدني والزراعي وهو ممتد من ٢٧ الي ٣٣ درجة من العرض الجنوبي وأرض هذا القسم هي النقطة المركزية للمملكة وأكثرها سكانا وأعظمها مدنا وأخصبها زرعا وبها بعض المعادن أكثرها النحاس والثالث القسم الزراعي وهو ممتد من ٣٣ الى ٤٢ درجة من العرض الجنوبي وأرض هذا القسم خصبة كثيرة الزرع يزرع فيها الحبوب والبطاطس

والفواكه والكروم والرابع القسم ذو الغابات وهو ممتد في ٤٢ درجة جنوبية وتبلغ مساحتها ٧٥٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف ومعظم أهاليها من البيض والمولدين ولذا هي أكثر تمدناً وتقدماً من غيرها وباقيها من الهنود الوطنيين وهم يقطنون الجهة الشمالية منها وبعض قبائل منهم يسمون الاوركان يقطنون الجهة الجنوبية والمذهب المنتشر بها هو الكاثوليكي ويوجد قليل من الوثني واللغة العامة بها هي الاسبانية ومعارفها سالكة طريق الترقى وآخذة فى أسباب الانتشار ٠٠ وتمتد فيها سلسلة جبال اندس من الجنوب الى الشمال أعلى قمة بها ذروة اكونكاجا يبلغ ارتفاعها ٧٨٠٠ متر وبها نحو ١٧ جبلا نارياً ولذا هي كثيرة الزلازل وبها بعض نهيرات صغيرة وأمطار قليلة وإرواء الزرع بها بالجداول الصغيرة وماء الندى وهي جيدة الطقس هواؤها أعدل من هواء غيرها من أقاليم أمركا الجنوبيــة وأرضها فى غاية الخصابة وحاصلاتها الزراعية كثيرة ومن مزروعاتها القمح وهو أعظم حاصلاتها يصدر منــه مقدار وافر الى أوروبا ويزرع بهــا الذرة والبطاطس بكثرة ومن معادنها الذهب والفضــة والنحاس والبود ونترات البوتاس والبورق وكثير من ملح البارود والسماد الجيد والفحم الحجري خصوصاً في جزيرة كيلده الجنوبية وحيواناتها الأهلية كثيرة وبها من الوحشية مافى نظائرها من الجزائر الجنوبية وتجارتها واســعة يصدر منها كمية وافرة من القمح والبطاطا والسماد المشهور باسم غوانو الــكثير الجودة والقوة وتقدر صادراتها بثماني ملايين جنيــه وواردتها بخمسة وصناعاتها آخذة فى التقدم نوعاً وبها نحو ١٥٠٠ ميل من السكك الحديدية وماليتها فى غاية الانتظام ودخلها يبلغ ســنوياً نحو ١٥ مليوناً من الجنيهات وهو الــكها كذلك وعليهــا من الديون ٢٥ مليوناً من الجنيهات وعنــدها جيش يبلغ عدده في السلم ١٢ ألف جندى ويمكنها إيصاله فى الحرب الى ٥٠ ألف مقاتل ولها أسطول حربى صغير مؤلف من نحو ٣٠ باخرة وحكومتها ٠٠ جمهورية دستورية يحكمها رئيس لمدة أربع ســنوات وعندها مجلسان أحدهما للشيوخ وثانيهما للنواب على طرز نظائرها وهي منقسمة الى ٢٢ مقاطعة وعاصمتها مدينة سانتياغو وهي مدينة واقعة في سفح جبال انده في سهل مرتفع تبعد عن الساحل

بنحو ٨٨ كيلو متراً ويسكنها نحو ٢٥٠ ألف نسمة ومن مدنها مدينة فلباريزو وهى ثغر عاصمة الجمهورية المذكورة وأعظم مركز تجاري لبلاد شيلى وأهم ميناء أمريكية على المحيط الهادى بعد سان فرنسيسكو وبها مصانع عظيمة لبناء السفن وهي متصلة بالعاصمة بسكة حديدية وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نفس ومنها مدينة فالديفيا وهي أيضاً ميناء تجارية يصدر منها حاصلات البلاد الزراعية ومنها مدينة كوكيو وسيرينا وهما فى الجهة الشمالية المعدنية ومن أملاك هذه الجمهورية النصف الغربى من جزيرة أرض النار وجميع الارخبيل الموجود فى جزائره رأس هورن ومنها أيضاً جزيرة پاك في المحيط الهادي وقد كانت هذه المملكة تابعة لاسبانيا ثم استقلت عنها في أوائل القرن التاسع عشر

## جمهورية أرجنتين

يحدها شرقا جمهورية البرازيل وحكومة باراجواى وبلاد أوراجواى والاوقيانوس الاتلنتيكي وغربا جمهورية شيلى وشمالا جمهورية بوليڤيا وجنوباً أراضى باتاجونية .. وتخترقها جبال اندس الشرقية وفيها عدة أنهار ونهيرات وأعظم أنهارها نهر أرانا ونهر باراجواى ونهر أوراجواي والنهر الكبير المركب من هذه الأنهر الثلاثة المسمى نهر ريود يوبالاتا ثم نهر بوليكوا مايو وجميعها قابلة لسير السفن التجارية وبها ترتبط أغلب المدن ببعضها

أراضيها في غاية الخصابة وزرعها فى غاية الجودة خصوصاً في أقصى جنوبها وكذافى الجهات الشمالية أما جنوبها فهو صحارى رملية مقفرة ومن حاصلاتها الزراعية القمح والذرة والبن والبطاطا والزيتون والكروم وأكثر أنواع الفواكه أما معادنها فقليلة يوجد بها بعض مناجم لفضة في جبال أنده ومناجم ذهب فى باتاجونيا الجنوبية وجزيرة أرض النار وبها من الحيوانات الوحشية والاهلية ما بنظائرها من الجمهوريات .. وصناعتها آخذة في طريق الارتقاء وتجارتها آخذة في التقدم والاتساع داخلية وخارجية وأكثر محصولاتها صادرة للخارج وأكثر صادراتها هي الاصواف والجلود والابقار والعظام

او اللحوم المملحة والشحوم والفلال وريش النعام وقدرت صادراتها بقيمة ١٤ مليونا من الجنيهات وواردانها بعشرة مليونات وأهم طرق تعيشها تربيـة المواشى وزراعة الارض والسكك الحديدية منتشرة في جميع أنحاء البلاد ويبلغ طولها الآن نحو ٢٧٠٠ ميل ٠٠ وتبلغ مساحتها ٢٨٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين من أنواع مختلفة منهم الاوروباويون وأكثرهم من الايطاليين والاسبان ثم ذراري الاسبان ثم الهنود الوطنيون وعدد عظيم من اليهود المهاجرين اليها من حر نار بجور وظلم الروسيا والسكان آخذة في النمو والزيادة خصوصاً من فقراء الاوروباويين الطالبين التعيش ٠٠ والمذهب الغالب بها هو الكاثوليكي واللغة الشائعة بها هي الاسبانية وبها عدة لغات أخر يتكلم بها المهاجرون على اختلافهم ومعارفها آخذة حديثاً فى الترقي والتقدم ٠٠ ويبلغ جيشها فى السلم نحو ٢٠ ألف جندى مدرب وتقدر في الحرب على ايصاله الى مائة ألف مقاتل وعندها عدة سفن تجارية بخارية وشراعية ولها أسطول حربى صغير كاف لحمايتها ومراكبه في غاية الاتقان ومعظمها من الطرز الحديث ٠٠ ويبلغ ايرادها سنوياً نحو ثمانية ملايين من الجنيهات الا ان نفقاتها أكثر من ذلك بسبب مزاحمتها لجارتيها شـيلى والبرازيل في تعميم المدنية والترقى في الحضارة بكل سرعة حتى ان ذلك أثر تأثيرا سيئاً على البلاد وأوقعها فى ضنك شديد لولا كثرة حواصل البلاد وجودة أراضيها وخصابة مزروعاتها التى خففت هذا المصاب وقامت باستهلاك الديون الا انه على كل مستقبلها حسن مقرون بالنجاح وعليها من الديون نحو ١٥ مليونا من الجنيهات والحاصل ان هذه المملكة راقية أوج التقدم بسرعة عجيبة بحيث أصبحت الآن تعد من أعظم ممالك أمركا الجنوبيـة وعما قليل تكون لها السيادة كما سادت الولايات المتحدة على الشمالية ومدت ظل نفوذها على الجنوبية أيضاً ٠٠ وحكومتها جمهورية دستورية كنظائرها وتنقسم الى ١٤ ولاية وعاصمتها مدينة بيونوزير ( المدينة اللطيفة الهواء ) وهي واقعة على شاطئ نهر لابلاتا الجنوبي وهي من أعظم وأهم مدن أمركا وأجلها واسعة التجارة في الجـلود والفرى والاصواف واللحوم المملحة وفيها عدة معامل للدباغة وسكانها نحو ٦٠٠ ألف نفس ومن مدنها الشهيرة مدينة لابلاتا وهي مدينة حديثة وعدد سكانها ٧٥ ألف نسمة ومنها

روزاريو وهي واقعة على نهر بارانا وهي ثاني مين هذه البلاد ومن المحتمل جعلها عاصمة في المستقبل وسكانها ٧٠ ألفاً ومنها مدينة كوردوڤا وهي مدينة واقعة في وسط سهول الپامپا وهي من المدن المهمة وبها مدرسة جامعة ومنها مدينة ماندوزه وهي واقعة على الطريق الحديدي الواصل بين بيونوزير وڤلپاريز وقرب بركان أكونكاجوا وهي ذات رياض لطيفة وحدائق غناء وقد استقلت هذه البلاد عن أسبانيا في أوائل القرن التاسع عشر للميلاد

## جمهورية باتاجونية

هذه البلاد هي القطعة الجنوبية من جمهورية أرجنتينة تبلغ مساحتها نحو مليون كيلو متر مربع يقطنه نحو عشرون ألفاً من الهنود والپاتاجونيـة وهم قبائل مستقلة لا يزالون على الوحشية معيشتهم من الصيد والقنص وهـذه البلاد منقسمة الى قسمين فالقسم الاول منهـا وهو الواقع في شرق جبال أنده تابع لجمهورية أرجنتينة والقسم الثاني وهو الواقع في غربي الجبال المذكورة تابع لجمهورية شيلي

## جمهورية باراجواي

هي مملكة صغيرة في جنوب أمركا الجنوبية يحـدها جنوبا وغربا مملكة أرجنتين وشمالا وشرقا البرازيل .. ومساحتها ١٧٤ ٩٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نفس من الهنود المتمدنين والاسبانيين جميعهم على المذهب الكاثوليكي وهواؤها صحي جيد .. ومن أنهارها الشهيرة نهر باراغواي ونهر بارانا اللذان يصبان في نهر ريودوبالاتا وأراضيها في غاية الخصابة ومزروعاتها كسوابقها ومن صادراتها السجاير والجلود والنبات المسمي شاي باراغواي الذي له رواج عظيم في سائر أمركا الجنوبية وبها غابات كثيرة الاشجار الخشبية وبها عدة خطوط حديدية وهيئة حكومتها جمهورية دستورية وعاصمتها أسومبسيون يسكنها نحو ٣٠ ألف نفس

## جمهورية أراغواى

هى جمهورية واقعة فى جنوب البرازيل وشرق الارجنتين وغرب الاوقيانوس الاتلانتيكى عدد سكانها ٧٠٠٠٠٠ نفس من هنود وأسبان وهواؤها فى غاية الجودة ومزروعاتها أنواع الحبوب وصادراتها الاصواف والجلود والشحوم واللحوم المملحة وبها نحو ٥٠٠ ميل من الطرق الحديدية والديانة المنتشرة بها الكاثوليك وعاصمتها مدينة مونتوريبه وسكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة وهي ميناء تجارية مهمة واقعة على خليج ومصب نهر ريود ولابالاتا

## جمهورية هايتي

هذه الجزيرة من اكتشاف كريستوف كولومب اكتشفها سنة ٨٩٨ هجرية وسميت اذ ذاك إسبانيولا ثم أطلق عليها بعد ذلك اسم مملكة أنتيلة لقوة ثروتها ولما استولت عليها فرنسا قتلت جميع أهاليها الاصليين واستجلبت اليها جملة من العبيد لاستعمارها وبقيت تابعة لفرنسا الى سنة ١٢٠٦ هجرية ومن ذلك التاريخ قام أهلها للتملص من أيدي الفرنساويين وشقوا عصا الطاعة وقتلوا سائر الاوروباويين الذين كانوا فى بلادهم وداموا على الحروب زمناً طويلا الي أن نالوا استقلالهم فى سنة ١٢١٨ وهي واقعة فى الجزء الغربى من جزيرة سان دومنيك احدى جزائر أنتيلة الكبري في شمال حكومة كولومبيا أرضها فى غاية الخصابة ومحصولاتها كثيرة ومن حاصلاتها البن والقطن والكاكاو والاخشاب وعدد سكانها نحو مليون من العبيد المحررين المتدينين بالمذهب الروماني ولغتهم فرنساوية محرفة وحكومتها دستورية ومن نظاماتها عدم السماح للجنس الابيض بتملك أرض من أراضى بلادهم أصلا وعاصمتها مدينة برتوبرنس وهي ميناء على خليج صغير في الجهة الشرقية وعدد سكانها نحو ٦٠ ألف نسمة ومن مدنها رأس هايتيان وهي ميناء فى الجهة الشمالية يسكنها نحو ٣٠ ألف نفس

## جمهورية سان دومنيك

هي جزيرة واقعـة بين جزيرتي كوبة وبورتوريكو مسطحها يقرب من مسطح ايرلنده وهي جبلية ممتدة بين سلاسـل جبال متقطعة بوديان معمورة بالمستنقعات أو سهول خصبة غنية بالمزروعات كالتبغ والبن والقطن ويوجد بجبالها الذهب والحـديد وغير ذلك ولكن الاهمال أودى بها في زوايا الاهمال وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة من السود ولغتهم الاسبانية ومذهبهم كاثوليكي وعاصمتها مدينة سان دومنيك الواقعـة في جنوبي الجزيرة الشرقي يسكنها نحو ٣٠ ألف نسمة ومن مدنها مدينة سامان الواقعة في الجهة الشرقية من الجزيرة

## الممالك الغير المستقلة

### حكومة كندا المتحدة

حكومة كندا المسماة أيضاً أمركا الانكليزية الشمالية هي من مستعمرات انكلتيرا وهي بلاد واسـعة شاسعة الاطراف شاغلة كل شمال أمركا وهى مشتملة على كندا الحقيقية الكائنة في حوض نهر سان لوران وعلى أقاليم أخر غربية وشمالية ويحـدها شرقا الاوقيانوس الاتلنتيكى وغربا الاوقيانوس الهندى وشـبه جزيرة آلسكا وشمالا البحر المنجمد الشمالى وجنوبا ولايات أمركا المتحدة وهى من حيث هيئتها ثلاثة أقسام قسم كولومبيا البريطانية وهي اقليم جبلى يغشيه الغابات الواسـعة والاشجار الصمغية ويكثر به الذهب وأقليم السهول وهو محصور بين كولومبيا البريطانية والمنجمد الشمالى وبحر هودسون وحدود الولايات المتحدة وهو ثلاثة أقسام قسم أرضه قاحلة لانبات بها ولا زرع وطقسه شديد البرودة طول السنة وهو مسكن الاسـكيمو المتعيشين بالصيد والقنص وقسم كثير الغابات والحيوانات والمعادن خصوصاً الزيت الارضى وقسم المروج وهو بارد في الشتاء وفي الصيف حرارته تصل الى درجة ١٩ وهو خصب يزرع فيـه

بعض الحبوب والخضراوات وبعض أشجار واقليم البحيرات وهو القسم الممتاز بكثرة عمرانه وخصابة أرضه

جبالها وأنهارها ٠٠ يوجد بها جبال صخرية ممتدة فى جهتها الغربية من الجنوب الي الشمال أما باقي جهاتها فهو سهل فسيح خال من الجبال وبها أنهار كثيرة أشهرها نهر مكنزى الذي يصب في البحر المنجمد الشمالى وهو أيضاً مصب بحيرة الدب الاكبر وبحيرة العبيد وبحيرة أتابسكو ثم نهر النحاس ونهر لامين وهما يصبان أيضاً فى المنجمد الشمالى ونهـر سان لوران ويصب فى الاوقيـانوس الاتلنتيكى ثم نهر تسون ويصب فى خليج هودسـون ونهر كولومبيا المـار فى الانحاء الغربية ويصب فى المحيط الهادى وهواؤها شديد البرد خصوصاً في الاقاليم الشمالية فانها ليست صالحة الا لانبات بعض حشائش ثلجية ٠٠ ومساحتها مع الجزائر القطبية الغير المسكونة تبلغ نحو سبع مليونات ونصف من الاميال المربعة وعدد سكانها نحو عشرة ملايين نسمة من الفرنساويين والانكليز والالمان والايرلنديين والسويسريين ونحو ١٠٠٠ ألف من الهنود الاصليين ومعارفها فى تقدم وعلومها في نجاح والذين هم من أصل فرنساوى وهم أهل كندا السفلى لغتهم الفرنساوية ومذهبهم الكاثوليكي والباقون وهم أهالى كندا العليا لغتهم الانكليزية ومذهبهم بروتستانتي ٠٠ وهى من البلاد الغنية بالمعادن ويوجد الذهب والفضة وعدة معادن ثمينة على شواطئ نهر كولومبيا ومن مدة ليست بعيدة اكتشفت عدة مناجم ذهبية في اقليم كلونداك الكائن قرب الحدود وبها عدة ينابيع لزيت البترول ومناجم كثيرة للفحم الحجرى ٠٠ وأراضيها الجنوبية فى غاية الخصابة وتزرع فيها أنواع الحبوب على الخصوص القمح فان حاصلاته كثيرة جداً وترسل لانكلترا بمقادير وافرة وأقاليمها الوسطى كثيرة الغابات غنية بالاخشاب وأما الجزائر القطبية والاراضى الواقعة في الجهة الشمالية من المملكة فهي قفرة لانبات بها ولازرع وهي واسعة التجارة خصوصاً بالاغلال والاخشاب والفرى وترد اليها المصنوعات الاوروباوية من أقمشة وآلات وأدوات بكثرة وقدرت قيمة الصادر منها والوارد بنحو ٣٠ مليون جنيه وجميع ولاياتها مربوطة ببعضها بالخطوط الحديدية التى يبلغ طولها نحو ١٧ ألف ميل ٠٠ وماليتها حائزة كمال

الانتظام وهي آخذة في النمو والزيادة • ودخلها السنوي يزيد عن الثمانية ملايين جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وتبلغ ديونها نحو ٥٠ مليون جنيه• وأما ثروتها فهي عظيمة الشأن لها غاية البشري بحسن المستقبل وجيشها بالغ الغاية فى الانتظام يشابه في انتظامه جيش انكلترا وعدده في السلم نحو ٥٠ ألف جندى ويمكنها ايصاله أيام الحرب الى ١٠٠ ألف مقاتل مع الاستعدادات الكاملة وعندها عدة سفن تجارية غالبها مخصوص بالصيد •• وحكومتها دستورية تعاهدية مشتملة على سبع جمهوريات مستقلة استقلالا داخليا متحدة اتحاداً عمومياً تحت حكومة واحدة موضوعة تحت حكومة انكلترا يديرها حاكم انكليزى مع مجلس شوري مؤلف من أعضاء منتخبة بأصوات الايالات •• وهى منقسمة كما تقدم الى سبع جمهوريات •• الأولى جمهورية كندا العليا وهي واقعة بين البحيرات منوّعة السكان من أغلب أجناس الامركانيين ومذاهبهم والمذهب السائد بها هو البروتستانتي واللغة الوطنية هي الانكليزية ومركز ادارتها مدينة تورونتو وهي ميناء جميلة واقعة على بحيرة أونتاريو سكانها نحو ١٨٠ ألف نسمة وبها مدرسة جامعة وأشهر مدنها مدينة اتاوه واقعة على النهر المنسوب اليها وهي عاصمة كندا المتحدة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس ومدينة كنجستون وهى مدينة مستحكمة حصينة واقعة تجاه مخرج سان لوران •• والثانية جمهورية ايكوسيا الجديدة وهى بلاد شديد البرد غالب أراضيها مقفرة قليلة الخصب جبالها كثيرة الغابات وبها مناجم للفحم الحجري وأكثر أشغال أهاليها صيد الحيتان ومركزها مدينة هاليفاكس وهى ميناء جميلة متينة بها ترسخانة واسعة وجملة مصالح لبناء السفن التجارية ومرسى مهم للسفن المارة لامركا وأوروبا••والثالثة جمهورية كسبك وهى واقعة على حدود أمركا المتحدة سكانها من ذرارى الفرنساويين الذين استعمروها ولغتهم الفرنساوية القديمة ومركزها مدينة كبك وهى مدينة واسعة على نهر سان لوران وهى ميناء حصينة ومركز مهم لصناعة الجلد وبها مدرسة جامعة ومن مدنها الشهيرة مدينة مونتريال وهي مدينة كثيرة الصنائع واسعة التجارة واقعة فى جزيرة سان لوران فى كندا السفلى وبها مدرسة كلية وسكانها ٢٣٠ ألف نسمة • • والرابعة جمهورية البرنس ادوارد ومركزها مدينة شارلوت تاون وأغلب

أهلها صيادون ٠٠ والخامسة جمهورية مانيتوبا وهي واقعة على النهر الأحمر في وسط كندا أكثر شغل أهلها الزراعة والفلاحة وتربية المواشي ومركزها مدينة ونيبج الواقعة على البحيرة المشهورة باسمها ٠٠ والسادسة جمهورية بسرنسويك الجديدة وهي واقعة في الجهة الشرقية من كندا وشاغلة قسماً كبيراً منها قريبة من خليج سان لوران ومركزها فريدريكتون وهي كثيرة الغابات المشتملة على الأشجار الثمينة وبها جملة مصانع لبناء السفن ٠٠ والسابعة جمهورية كولومبيا الجديدة وهي واقعة على الاوقيانوس الهادى ومركزها مدينة فيكتوريا الكائنة على جزيرة فانكوفير الواقعة في المحيط الهادي ويوجد سوى هذه الجمهوريات السبعة أقاليم أخرى منها ما هو تابع لحكومة كندا ومنها ما هو على شرف التبعية لها ومعظم أشغال أهاليها ومعيشتهم صيد السمك

( هوندوراس الانكليزية ) هي مستعمرة صغيرة واقعة في جنوب شبه جزيرة يوكاتان من أمركا الوسطي أرضها كثيرة الغابات ذات الأشجار السمينة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس من الهنود والسودان ومركزها مدينة بابز وهي مدينة صغيرة في غاية الظرافة

( غويانا الانكليزية ) هي واقعة في شمال أمركا الجنوبية يحدها شرقاً غويانا الهولندية وغرباً جمهورية فنزويلا وشمالا بحر انتيلة وجنوباً جمهورية البرازيل وهي في أرض مرتفعة خصبة كثيرة الخيرات وأكثر حاصلاتها الزراعية قصب السكر والبن والقطن والنيل والتبغ والفلفل وغير ذلك ومساحتها نحو ٨٠ ألف ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠ ألف من انكليز وهنود وزنوج محررين ومركزها مدينة جورتاون وهي ميناء تجارية

( الجزائر التابعة لانكلتيرا في أمركا )

الأرض الجديدة وهي جزيرة واقعة في شرقي خليج سان لوران قفرة جرداء لا نبات بها وهواؤها شديد الرطوبة والضباب لا يكاد يفارقها وشطوطها ملأى من الحياض المعدة لصيد السمك وميناؤها معدة لمرسى سفن الصيد الدولية وسكانها نحو ٣٠٠ ألف نفس ومركزها مدينة سانجان وهي من الموانى الظريفة

( جزائر برموده ) هي ارخبيل مؤلف من ٣٦٥ جزيرة صغيرة عديمة السكان

ماعدا ثمانيــة منها وهى جيدة الهواء ومعــدودة في نظر الحزب العسكري من المواقع الحربية المهمة ومركزها مدينة هاملتون

( جزائر بهاما ) هى ارخبيل واقع في الطرف الشمالي الشرقى من شــبه جزيرة فلوريدة ومؤلف من ألفى جزيرة صغيرة من الجزائر المرجانية وهى لشدة حرها لاتكاد تسكن ومن مزروعاتها القطن والنيل وقصب السكر والبن والتبغ ويستخرج من برها الملح ومن بحرها الاسفنج ومركزها مدينة ناسو وهى ميناء لطيفة مهمة

( جزائر انتيلة الصغرى ) الجزائر التابعة لانكلتيرا فى ارخبيل انتيلة الصــغرى تسعة جزائر وهى سان خريستوف وفرجينا وباربادة وانتيكو وسان لوسيا وسان فلسان وغريناده وترنيدات ودمنيسكا وهي جبلية الأراضى كثيرة البراكين تشتد بها الحرارة فى أيام ارتفاعها الى درجة لا يمكن معها الاقامة الا بغاية المشــقة وهي كثيرة الأمطار والزوابع الشديدة وأراضيها خصبة جدًّا ومن مزروعاتها البن وقصب السكر والتبغ والكاكاو والتبياكو والزنجبيل والقطن ويوجدبها عود الند وأهاليها بجنسون من أوروباى مولد وزنوج محرَّرين وصينيين وهنود أصليين وأشغال جميعهم الزراعة وعددهم نحو ٧٠٠ ألف نفس

( جزيرة جامابيطا ) هي جزيرة من جزائر ارخبيل انتيلة الكبرى ٠٠ مساحتها ٣٢٠٠ ميل مربع هواء جبالها فى غاية الاعتــدال وباقى هوائها في درجة لا تطاق من الحرارة خصوصاً للجنس الأبيض وأراضيها في خصابة جيدة والزراعة بها مترقية وأعظم حاصلاتها الزراعية السكر والنيلة والبن والزنجبيل والفلفل والكينا والقطن وعود الطيب والاناناس والموز وعدد سكانها نحو ٧٠٠ ألف نسمة من نوع سكان سابقتها الا أن الصينيين فيها كثيرون وكذا الهنود وعاصــمتها مدينة ســيانشنون ومن مدنها كنجستون وهي مدينة تجارية مهمة

( جزائر فاكلند ) هي جزائر صغيرة واقعة في جنوبى أمركا الجنوبية عدد أهاليها نحو ٢٠٠ ألف نفس من رعاة الانكليز ومركزها مينا ستانلي

## مستعمرات فرنسا

( غويانا الفرنساوية ) يحدها شرقاً وجنوباً جهورية البرازيل وشمالاً المحيط الاتلنتيكي وغربا غويانا الهولندية ٠٠ مساحتها نحو ٤٧٧٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٤٠٠ ألف نفس رديئة الهواء كثيرة الرطوبة تكثر فيها الحميات خصوصاً الحمى الصفراوية الفتاكة ومن مزروعاتها البن وقصب السكر والكاكاو والقرنفل والفلفل والقرفه وهي كثيرة الغابات يوجد بها خشب الآبنوس بكثرة ومن مدة قريبة اكتشف بها مناجم ذهبية ومركزها مدينة كايين على جزيرة قريبة من الساحل وهي ميناء تجارية سكانها نحو ٨٠ ألف نفس ومن مدنها سيناماري وهي ميناء رديئة المناخ

( جزائر ميكلون ) هي ثلاثة جزائر صغيرة في جنوب جزيرة الأرض الجديدة وبها مرسى عظيم للأسطول الفرنساوي وعدد سكانها نحو ٧٠ ألف نسمة

( جزيرة كواديلوب ) هي جزيرة واسعة في ارخبيل انتيلة الصغرى يتبعها ثلاث جزائر ارخبيلية وهي ليسانت وماري جالات وزريرات سكانها نحو ٢٦٠ ألف نفس أكثرهم من السود الفلاحين وباقيهم من الأوروباويين وأهم حاصلاتها قصب السكر والبن والقطن والتبغ ومركزها مدينة بوانت آبيتر ومن مدنها مدينة باستير ويتبعها جزيرة سان بارتلمي سكانها ٤٠٠٠ نفس

( جزيرة مارتينك ) هي جزيرة عظيمة يقطنها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس من البيض والسود وحاصلاتها كسوابقها ومركزها مدينة فورد فرانس ومن مدنها مدينة سان بيير وهي مدينة في غاية الظرافة عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نفس ولها مرفأ جيد

( جزيرة سان مرتين ) هي جزيرة صغيرة واقعة في الجهة الشمالية من سوابقها عدد أهاليها نحو ٤٠٠٠ نفس ثلثها تابع لهولنده

## مستعمرات هولانده

( انتيلة الهولندية ) هي عبارة عن عدة جزائر من حواصلها قصب السكر والتبغ

والفواكه والبورتقان المر المستخرج منه شراب كوراسو المشهور سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة

( غويانا الهولندية ) هي متوسطة بين غويانا الانكليزية وغويانا الفرنساوية •• مساحتها نحو ٤٥٥٠٠ ميل مربع وعدد أهاليها نحو ٨٠ ألف نسمة من السود المحرّرين ومن مزروعاتها البن والقطن وقصب السكر ومركزها مدينة باراماريبو وهي مدينة لطيفة للغاية يسكنها ٤٠ ألف نسمة

## مستعمرت دانيماركة

( غرولانده ) هي قطعة واسعة شديدة البرد دائمة الثلوج سكانها من نوع الاسكيمو قصار القامة مذهبهم البروتستانتي عيشهم من صيد الفقمة وهي ثروتهم وليس عندهم من الحيوانات سوى الكلاب وبها منجم للفضة ومنجم للفحم الحجري ومن صادراتها الفرى وزيت السمك وأشهر مدنها جوليانسهاب وحدودها الشمالية مجهولة الى الآن

( جزيرتا سان كروا وسان توماس ) هما من جزائر انتيلة الصغرى وهما خصبتان جدًّا ومن مزروعات الأولى البن وقصب السكر وبها كثير من الغنم وأهاليها نحو ٣٠ ألف نسمة وعدد سكان الثانية نحو ٢٠ ألف نفس ومركزها سان توما وهي مرسى السفن المارة من أوروبا الى الجزائر الهندية

[ أمِستردام ] بفتح فكسر فسكون * هي أكبر مدن هولندا والعاصمة الحقيقية لها فى نظر أهالي المملكة واقعة على جنوبي خليج واي فى عرض ٥٢ درجة و٢٢ دقيقة شمالا وطول أربع درجات و٥٣ دقيقة شرقاً •• وعدد أهاليها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وهي مدينة جميلة جدًّا ومن أغنى مدن العمران هلالية الشكل وطرفاها داخلان فى خليج واي ومنهما تتكوّن الميناء وهي متصلة مع البحر الشمالي بواسطة ترعة يومويدن ولها مرفآن كبيران يمكن أن ترسو فيهما ألف سفينة وكانت هذه المدينة من الجهة اليابسة مكتنفة بأسوار ثم رفعت وأبدلت بخندق عرضه ثلاثون يرداً وظلل جانباه بالأشجار فصار كمتنزه جميل وموقع المدينة المذكورة في أرض منبسطة أجمية وبيوتها مبنية على أوتاد

أو أعمدة مغروسة فى الأرض على عمق نحو ٥٠ قدماً وبواسطة الترع المتخللة انقسمت الى نحو ٩٠ جزيرة ويعلو تلك الترع نحو ٣٠٠ جسر ومحيط المدينة يبلغ عشرة أميال ولها ثمانية أبواب من حديد اسم كل باب منها باسم الحي الذي يدخل اليه منه والقسم القديم من المدينة غير منتظم ولا مستحسن المنظر لضيق أزقته وحقارة بيوته أما الجديد منها فهو بناء بغاية الانتظام والظرافة ذو أسواق جميلة طول السوق منها نحو ميلين وعرضه ٢٢٠ قدماً والترع مارة منها وبيوتها مبنية من آجر ومؤلفة من أربع أو خمس طبقات يدخل اليها بدرج فى مستقبلها وبها من الأبنية العمومية الجميلة دار الحكومة وجملة كنائس ودار القضاء ودار الاجتماعات العمومية الجديدة ودار البرس ودار الصناعة وجملة أبنية خيرية أيضاً وبها جملة مدارس خصوصية وعمومية علمية وصناعية وبها بستان لتربية أنواع النباتات ومكتبة عمومية ومدرسة للموسيقى ومدرسة بحرية ودار للصور وبها عدة معامل صناعية لعمل السكر والزجاج وصب الحديد وبناء السفن والصابون والمنسوجات وغير ذلك وهي مشهورة بتجارتها أكثر من صناعتها ومعظم البضائع الداخلة لهولاندا والخارجة منها تمر بامستردام وقد بلغت عدة السفن التي دخلت ميناءها والتى خرجت منها فى بعض السنين نحو ٣ آلاف سفينة وأهم صادراتها السمن والجبن والسكر والبن والبهار والزيت والقصدير والصباغ وأكثرها لالمانيا وانكلترا ولها طرق اتصال بغيرها متعددة منها الترع ومنها السكك الحديدية وغير ذلك وقد كانت أمستردام سابقاً خاضعة لاسبانيا ثم تداولتها أيادى جملة دول منها البروسيون والانكليزيون والفرنساويون ثم انتقلت الى هولاندا وجعلت عاصمة المملكة الا ان البلاط الملكي فى مدينة لاهاي

---

## باب الهمزة والنون وما يليهما

[ أناطول ] أو أناضول * لفظة يونانية معناها المشرق اسم لشبه جزيرة كبير مستطيل هو عبارة عن آسيا الصغرى وعن قسم كبير من أملاك الدولة العثمانية في

آسيا الكبرى يحدها من الشمال الغربي الدردنيل وبحر مرمرا والبوسفور والبحر الاسود ومن الشرق جبال أرمينية وفروعها الجنوبية الغربية الى جون الاسكندرونه ومن الجنوب البحر المتوسط ومن الغرب الارخبيل اليوناني وهي واقعة بين ٣٦ و ٤٢ درجة من العرض الشمالي و ٢٦ و ٤١ درجة من الطول الشرقي ٠٠ ومساحتها ٢١٢ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ومعظم طولها نحو ٧٠٠ ميل وغاية عرضها ٤٠٠ ميل ٠٠ وسواحل الاناطول كلها مرتفعة وغير منتظمة وساحلها الغربي من أعظم سواحل الدنيا تسلناً وأكثرها صخوراً مرتفعة وفي ساحلها الجنوبي سلسلة جبال مرتفعة صعبة المسالك يخللها أودية وسهول وفي جهات شبه الجزيرة كلها جبال شامخة قممها مغطاة بالثلوج أو مغشاة بغابات السنديان والتنوب وأعلى هذه القمم قمة أركي طاغ فان ارتفاعها عن سطح البحر ١٣ ألف قدم وفي وسط تلك السلاسل هضبة عالية مجمع لمياه أكثر الجبال ٠٠ وبحيراتها كثيرة مع أنها ليس لها منافذ الى البحر هي مالحة وأكبرها بحيرة طوزغلول التي هى على مسافة ٧٠ ميلا عن قونيا الى الشمال الشرقي وطولها نحو ٥٥ ميلا وعرضها من عشرة أميال الى ١٥ ميلا وسكان البلاد المجاورة لها يستخرجون منها كميات وافرة من الملح والاقليم الكثير البحيرات هو واقع بين ٣٧ و ٣٩ درجة من العرض الشمالي و ٣٠ و ٣٥ درجة من الطول الشرقي وأكبر أنهارها نهر هاليس المسمي الآن نهر قزل أرمق طوله ٦٠ ميلا يخرج من مكان يبعد ٤٠ ميلا من سيوان الي الشمال الشرقي ويصب في البحر الاسود بعيداً عن سينوب بنحو ٥٥ ميلا ومجراه على شكل نصف دائرة بتعاريج كثيرة ويليه نهر سكاريا وغيره واما هواؤها ٠٠ فطالما أطنب الشعراء والمؤرخون فى مدح هواء هذه البلاد الا ان سطحها لما كان متنوع الارتفاع لزم منه تنوع الهواء فكان هواء الجبال شديد البرد فى الشتاء وهواء الوديان العميقة حار فى الصيف جداً والسواحل الشمالية والجنوبية الهواء فيها معتدل وأما هواء السهول المجاورة للسواحل فلا نظير له فى جودته أصلا ولا يخفى ان الجبال تلطف حر الصيف والبحار تلطف برد الشتاء ٠٠ أقاليم هذه البلاد فى غاية الخصابة وأراضيها جيدة جداً ومن حاصلات سواحلها السفرجل والدراقن والتين والمشمش

والبطيخ والزيتون والليمون والبرتقان والرمان والاجاص والدراقن والتفاح والقراصيا والبرقوق والجوز والكرم وسائر انواع الحبوب كالحنطة والشعير والذرة والعدس والحمص والجلبان والفاصولية واللوبية والبطاطا والتبغ وغيرها ٠٠ وجبالها معمورة بخشب السنديان والزان والداب والسرو والارز والعرعر والصنوبر والجوز والآس والصفصاف والجميز وشجر النبق والغار ٠٠ اما هضابها فكثيرة المياه جيدة التربة الا ان سكانها قوم من التركمان اهل جهل وكسل لا اهتمام لهم الا بما شيتهم يصعدون بها صيفا الى اعالي الجبال وينحدرون بها شتاء الي السهول المنخفضة وسائر انواع الحيوانات كثيرة فى هذه البلاد ويوجد بها من الاهلية من كل نوع اكثره خصوصا الغنم فان لها فيها شهرة عظيمة وشعر الماعز فى انقرة يشبه الحرير فى نعومته وطوله حتى انه فى بعض المحلات صنع منه شالات وكذا هررها لها هذه الصفة وخيلها مشهورة وبها من الوحوش ما بغيرها ٠٠ والتجارة بها رائجة ومن أهم حاصلاتها التين والحرير والقطن وشعر الماعز وصوف الجمال والجلود المدبوغة والعفص والحرير والكهرباء واللازورد وبعض عقاقير طبية كالمسك والافيون والراوند وبعض الانسجة كالطنافس وغيرها وبعض أثاثات نحاسية ونحوها وأكثر صادراتها الحنطة والقطن والسمسم والشعير

تاريخها ٠٠ أما سكانها الاصليون فهم قوم قافيون وأراميون وساميون وغيرهم ثم لازالت تتناوبها أياد مختلفة من عهد سميراميس سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد الي عهد السلطان عثمان سنة ١٣٠٠ للميلاد الموافق سنة ٧٠٠ هجرية ومع ذلك بقيت المناوشات تنتابها الى زمن السلطان محمد الثاني الذي استرجع آسيا الصغرى من أيدي التيمورلنك وفتح القسطنطينية سنة ٨٥٨ ثم بعد عشر سنين فتح طربزان واستتبت اذا ذاك سلطنة العثمانيين بها وصارت الاناطول ايالة من أعظم ايالات الدولة العثمانية وأكبرها ٠٠ وأما ولاياتها فعشرة وهى آيدين وانقره وأرضروم وآذنة وخداوندكار وقونية وقسطمون وسيواس وطرابزان وجزائر بحر سفيد وستذكر فى أبوابها وتاريخ الاناطول الحديث سيذكر فى تركيا

[ أنام ] بفتحتين أو بتشديد النون ٭ امبراطورية واقعة فى الجهة الشرقية من شبه

الجزيرة الهندية الصينية بين ٨ درجات و ٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و ١٠٠ و١٠٩ درجات من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا الصين وشرقا وجنوبا بحر الصين وغربا سيام وشرقا غرب بورما ٠٠ مساحتها نحو ٢٠٠ الف ميل مربع وعدد سكانها ٢١ مليون نفس وطولها يزيد عن ٧٨٦٩٥ ميلا جغرافيا وعاصمتها مدينة هوى ٠٠ وأهل آنام أشبه بالصينيين لغة وعادة وبالملاسيين صفة فهم جنس مركب من مغولى وملاسى وهم قوم كسالى يحبون البطالة والملاهى والحظ ويرخون شعورهم ويجمعونها عقدة على أعلى رؤسهم ولحاهم خفيفة جدا ولباسهم جبة وسروال واسع ولهم معرفة قليلة ببعض الصناعات ودين عامتهم هو البوذى والمتفقهون منهم على مذهب كونفشيوس الا أن تمسكهم بدينهم ضعيف جدا واكثر معتقداتهم خرافية وعاداتهم فى أغلب شؤنهم أشبه بعادات الصينيين وللموتى عندهم اجلال واعتبار كبيران ويبيحون تعدد الزوجات ولكن لقب الزوجية للأولى فقط ويوجد بها من النصاري الكاثوليك نحو ٤٠٠ الف نسمة ٠٠ واكثر اعتناء أهاليها بالزراعة والارز اكثر الحبوب عندهم وهو قوتهم ومن مزروعاتهم قصب السكر والقطن والنيل والتبغ واكثر صادراتها الي الصين وكذا وارداتها منها وليس بها طرق حديدية أصلا ولا أسلاك برقية الا قليلا فى الايام الاخيرة ومن حيواناتها الفيل والنمر والكركدن والجاموس والخيول الصغيرة والدجاج الكبير

حكومتها ٠٠ هي ملكية مطلقة مستبدة جائرة وملكها يسمي هونغ تى من خصائصه منح العيال الشريفة القابها وامتيازاتها والمآمير عندهم قسمان مدنى وحربى ويتألف منهما عشرة صفوف يتركب من اثنين منها ديوان الشورى الخاص الذي به تدبير أمور الامبراطورية بمساعدة سبعة من الوزراء لكل منهم نظارة خاصة وهي نظارة التشريفات والاديان ونظارة الدفاتر والسجلات والنظارة الحربية والمالية والعادلية ونظارة الغابات وفى كل ولاية مندرين (مأمور) يدبر الولاية وعموم الذكور من سن العشرين الى الستين مجبورون على الدخول فى السلك العسكرى متى طلبوا وملبوس الجنود قباء أحمر وملبوس ضباطهم اللباس المعتاد والجيش الدائم عندهم يبلغ ١٥٠ الف عسكرى وهو منظم على النسق الاوروباوي ٠٠ وهي أربعة أقسام وهي تنكين وكوشين صين

وتسيميا وكمبوديا الا أنه طرأ على بعضها تغيرات بواسطة الفرنساويين وسيعلم ذلك من الكلام عليها في أبوابها ويتبع آنام عدا ماذكر ٠٠ جملة قبائل جبلية من أهالي البلاد الاصليين ٠٠ فتح هذه البلاد أمير صيني اسمه تسن شي هولغ تى وصارت خاضعة للصين ثم لازالت بين خضوع للصين تارة واستقلال تارة أخري الي أن نشأ ينغمون انو وتربى في حجر المسيحيين المرسلين الفرنساويين وعقد معاهدة مع فرنسا على الدفاع والهجوم واذ ذاك صار لفرنسا يد في تلك الجهات وصارت تبذل جهدها في التداخل في شؤنها ثم قامت الحرب بين الفريقين واستطال الامر بينهما بين حرب وسلم الى تاريخ ١٢٦٨ هجرية وفيه حصلت فرنسا بعض مقاصدها وحازت منها ولاية سيغون وولاية بينهوا وولاية ميتوفى كمبوديا وأطلقت فرنسا على مجموعها اسم كوشين صين الا أنها اعترفت للامبراطورية بالاستقلال التام وضمنت لها ذلك وكفت يد الصين عنها تماما والتزم ملك آنام ان ينهج مسلكا موافقا لسياسة فرنسا وان يطلق حرية الدين الكاثوليكى وان يفتح عدة مرافئ للسفن الاجنبية وان يقبل فى ولايته القناصل الفرنساوية مع حرس مؤلف من ١٠٠ نفر لكل واحد منهم وفتحت على تلك المعاهدات هيفونغ وهانوى وكنهون

[ اندلس ] ذكرها في الاصل وقال البستاني ايضا * هي الآن اسم لقسم كبير من اسبانيا واقع فى اقصى جنوبها فى عرض ٣٦ درجة و ٣٨ درجة و ٤٠ دقيقة شمالا وطول درجة واحدة و ٣٠ دقيقة و ٧ درجات و ٣٠ دقيقة غربا ٠٠ ومساحتها ٢٧١٥٣ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها على بعض التقاويم نحو اربعة ملايين من الانفس يحدها شمالا استرا مدورة وقسطيلة الجديدة وشرقا مرسية وغربا البرتوغال وجنوبا بغرب الاتلنتيك وبشرق بوغاز جبل طارق والبحر المتوسط ٠٠ واكبر انهارها النهر الكبير وهواؤها فى غاية الاعتدال وتربتها حصبة في اكثر البقاع وسهولها كثيرة ونباتاتها مجموعة من نباتات افريقية واوروبا ومن اهم حاصلاتها القطن وقصب السكر والحنطة والزيتون والحرير والصوف ومن معادنها الذهب والفضة والنحاس والحديد والرصاص والكبريت والفحم الحجرى والزيبق والزنك والزجاج الا انها مهملة وزراعتها كثيرة الاتقان

وتجاراتها اقل سعة بالنسبة لسابق واهم مصنوعاتها المنسوجات الصوفية والحريرية والجلود واكبر مدنها اشبيلة وقادس وقرطبة وغرناطة وجيان ومالقة وولبة واكبر فرضها قادس وجبل طارق واهاليها مؤلفون من اجناس وامم شتى متناسلون من الفينيقيين واهالى قرطاجنة والرومان والغطط والقندالة والعرب وقد كانت فى القرون المتوسطة مهدا زاهراً لعلوم المسلمين وفنونهم وقد قدمنا بعض الكلام على الاندلس فى الكلام على اسبانيا ووعدنا ببقية الكلام عليها هنا فلنتكلم عليها بما يمكن ونقول

كان موسى بن نصير امير الغرب عاملا على افريقية من قبل الوليد بن عبد الملك بن مروان وهو سادس الخلفاء الأمويين وكان منزله بالقيروان وكان قد استنزل يوليانس لطاعة المسلمين بعد حروب كثيرة وكان حنقا على رودريك ملك القوط فاهدى طارق ابن زياد الليثى الى سبيل يمكنه من فتح الاندلس فجاز طارق البحر سنة ٩٢ هجرية باذن اميره موسى بن نصير في نحو ٣٠٠ فارس من العرب واحتشد معهم من البربر نحو ١٠ آلاف ثم جعلها قسمين احدهما لنفسه ونزل به جبل الفتح الذى هو جبل طارق الآن والآخر بطريق بن مالك النخعى ونزل بمدينة طريف ثم اداروا الاسوار على انفسهم للتحصن وبلغ رودريك فنهض اليهم بجيش من الاعاجم والنصارى نحو ٤٠ الفا فلقيهم فى فحص شريش فهزمه طارق وطريف وكتب طارق الى موسى بالفتح والغنائم فحركته الغيرة فكتب الى طارق يأمره ان لا يتجاوز مكانه حتى يصل اليه ثم استخلف موسى على القيروان ولده عبد الله وخرج ومعه حبيب بن مندة الفهرى ونهض من القيروان سنة ٩٣ من الهجرة في جم غفير ممن وجده من عرب الموالى وعرفاء البربر ووافى خليج الزقاق بين طنجة والجزيرة الخضراء ودخل الاندلس فاتى طارقا واتم الفتح متوغلا في الاندلس الى برشلونة فى جهة الشرق واربونة في الجوف وصنم قادس فى الغرب ثم اجمع ان يأتي الى المشرق من ناحية القسطنطينية ويتجاوز الى الشام ولا يزال سائرا فى الجهاد حتى يلحق بدار الخلافة فبلغ ذلك الوليد فاشتد قلقه على المسلمين من دار الحرب فبعث اليه بالتوبيخ والعتاب وامره بالانصراف وامر الى سفيره ان يرجع المسلمين ان لم يرجع موسى عن عزمه فلما بلغ موسى امر الخليفة قفل بالمسلمين عن

الاندلس وولى عليها ولده عبد العزيز وانزله بمدينة قرطبة واتى القيروان سنة ٩٥ وارتحل الي المشرق سنة ٩٦ بما كان معه من الغنائم والذخائر وولى على افريقية ولده عبد الله وقدم على سليمان بن عبد الملك فسخطه ونكبه وثارت عساكر الاندلس بابنه عبد العزيز باغراء سليمان فقتلوه لسنتين من ولايته وولى بعده ايوب بن حبيب اللخمي وهو ابن اخت موسى بن نصير واستطالت مدته ستة اشهر ثم تتابعت بعده ولاة العرب على الاندلس تارة من قبل الخليفة وتارة من قبل عامله بالقيروان فالتجأ من بقى من اهل الاندلس الاصليين الى شمالي البلاد وتحصنوا فى جبال قشتالة واربونة وافواه الدروب واتصلت العرب الي بلاد الفرنجة وتوغلوا فيها ولما بلغ محمد بن يزيد عامل افريقية قتل عبد العزيز بن موسى بعث الى الاندلس الحر بن عبد الرحمن بن عثمان الثقفى فقدم الاندلس وعزل ايوب بن حبيب وقام بالتولية سنة وثمانية اشهر ثم بعث عمر ابن عبد العزيز الى الاندلس السمح بن مالك الخولانى على رأس المائة من الهجرة وامره بتخميس الاندلس فخمسها وبنى قنطرة قرطبة ثم قتل غازيا بأرض الفرنجية سنة ١٠٢ وقدم اهل الاندلس والياً عليها عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى الى أن قدم عنبسة بن سحيم من قبل يزيد بن أبي مسلم عامل افريقية وذلك فى صفر سنة ١٠٣ فاستقام أمر الاندلس وغزا الافرنج وتوغل فى بلادهم وقتل سنة ١٠٧ لاربع سنين وأربعة أشهر من ولايته ثم تتابعت ولاة الاندلس من قبل أمراء افريقية فكان أولهم يحي بن سلمة الكلبى أنفذه بشر بن صفوان الكلبي والى افريقية سنة ١٠٧ وأقام في ولايتها سنتين وستة أشهر ولم يغز ثم قدم اليها عثمان بن أبى نسعة الاخمي واليا من قبل عبيدة بن عبد الرحمن السلمى صاحب افريقية وعزله لخمسة أشهر بحذيفة بن الاحوص القيسى فوافاها سنة ١١٠ وعزل بعد سنة من ولايته ثم ولى بعده الهيثم بن عبيد الكلابى من قبل عبيدة بن عبد الرحمن أيضا فقدمها سنة ١١١ وغزا أرض مقوشة وافتتحها وتوفي سنة ١١٣ وقدم بعده محمد بن عبد الله الاشجعي فولى شهرين ثم قدم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى من قبل عبيد الله بن الحبحاب صاحب افريقية فدخلها سنة ١١٣ وغزا الافرنج وكانت له فيهم وقائع وأصيب عسكره فى رمضان سنة ١١٤ في موضع يعرف ببلاط الشهداء وبه عرفت

الغزوة وكانت ولايته سنة وثمانية أشهر ثم ولى عبد الملك بن قطن الفهرى وقدم فى رمضان سنة ١١٤ وكان ظلوماً جائراً فى حكومته وغزا أرض البسكة سنة ١١٥ فأوقع وغنم ثم عزل سنة ١١٦ وولي عقبة بن الحجاج السلولى من قبل عبيد الله بن الحجاب فأقام خمس سنين محمود السيرة مجاهداً مظفراً حتى بلغ سكنى المسلمين اربونة وصار رباطهم على نهر ردونة ثم وثب عليه عبد الملك بن قطن الفهري سنة ١٢١ فخلعه وقتله وجلس مكانه الى أن دخل بلج بن بشر بأهل الشام سنة ١٢٤ فغلب عليه وولى الاندلس سنة ثم تحزب عليه الفهريون وقام بأمرهم قطن وأمية ابنا عبد الملك فكانت الدائرة عليهم وهلك بلج من الجراح التى أصابته فى حربهم ثم ولى ثعلبة بن سلامة الجذامى فانحاز عنه الفهريون ولم يطيعوه وولى سنتين أظهر فيهما كل عدالته ودانت له الاندلس عشرة أشهر الى أن مات به العصبية فى يمانيته ففسد أمره وهاجت الفتنة وقدم أبو الخطار حسام بن ضرار الكلبي من قبل حنظلة بن صفوان عامل افريقية سنة ١٢٥ فدان له أهل الاندلس وأقبل عليه ثعلبة وابن أبى نسعة وابنا عبد الملك فلقيهم وأحسن اليهم وكان شجاعاً كريماً ذا رأى وحزم وأقبل اليه أهل الشام وكثروا عنده الى أن ضاقت بهم قرطبة ففرقهم على البلاد وأنزل أهل دمشق البيرة لشبهها بها وسماها دمشق وأنزل أهل حمص أشبيلية وسماها حمص وأهل قنسرين جيان وسماها قنسرين وأهل الأردة رية ومالقة وسماها الأردة وأهل فلسطين شدونة ( شريش ) وسماها فلسطين وأهل مصر تدمير وسماها مصر وقفل ثعلبة الي المشرق ولحق بمروان بن محمد وحضر حروبه وكان أبو الخطار اعرابياً عصبياً أفرط عند ولايته فى التعصب لقومه من اليمانية وتحامل على المضرية واسخط قيساً وامر فى بعض الأيام الصميل بن حاتم كبير القيسية فأقيم من مجلسه فانضم الي المنحازين عن أبى الخطار مع القيسية فعزلوه سنة ١٢٨ لاربع سنين وتسعة أشهر وقدم مكانه ثوابة بن سلامة فهاجت الحرب وخاطبوا بذلك عبد الرحمن ابن حبيب صاحب أفريقية فكتب الى ثوابة بعهده على الاندلس سنة ١٢٩ فضبط وقام بأمره الصميل واجتمع عليه الفريقان ومات لسنة من ولايته واضطرب أمر بنى أمية بالمشرق وشغلوا عن قاصية الثغور بكثرة الخوارج فبقى أهل الاندلس فوضى و نصبوا

للاحكام عبد الرحمن بن كثير ثم اتفق جند الاندلس على اقتسام الامارة بين المضرية واليمانية كل سنة لدولة وقدم المضرية على أنفسهم يوسف بن عبد الرحمن الفهري سنة ١٢٩ وبعد أن أتم سنة ودارت الامارة وافته اليمانية على حسب المعاهدة التي جرت بينهم فبيتهم يوسف المذكور بمكان نزولهم من شقندة في قرى قرطبة وقام لهم الصميل ابن حاتم وسائر المضرية فاستجموهم وثار أبو الخطار فقاتله الصميل وقتله سنة ١٢٩ واستبدل يوسف بما وراء البحر من الاندلس وولى الصميل سرقسطة فلما ظهر أمر المسودة بالمشرق ثار الحباب الزهري بالاندلس وحاصر الصميل بسرقسطة واستمد يوسف فلم يمده وأمدته القيسية فأفرج عنه الحباب وفارق الصميل سرقسطة فملكها الحباب وولى يوسف الصميل على طليطلة الى أن كان من عبد الرحمن الداخل ما سيذكر فهؤلاء الملوك الذين تملكو الاندلس بدون وراثة من يوم فتحها وهو يوم الاحد الموافق خمسة في شوال سنة ٩٢ هجريه الى يوم تغلب عبد الرحمن بن معاوية المرواني على سرير الملك في قرطبة وهو يوم الاضحي الموافق ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٨ هجريه ومجموع المدة المذكورة ٤٦ سنة وخمسة أيام وبتمامها انقرضت دولة بنى مروان وابتدأت بعدها دولة بنى أمية وكان أولهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ثم ابنه هشام الرضى ثم ابنه الحكم بن هشام ثم ابنه عبد الرحمن الاوسط ثم ابنه محمد بن عبد الرحمن ثم ابنه المنذر بن محمد ثم أخوه عبد الله بن محمد ثم ابن ابنه عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله ثم ابنه الحكم المستنصر ثم هشام بن الحكم ثم المهدى محمد بن هشام ابن عبد الجبار بن الناصر وهو أول خلفاء الفتنة وفى أيامه عاد السرير الى قرطبة ثم المستعين سليمان بن الحكم بن سليمان بن الناصر ثم تخللت دولة بنى حمود العلويين وأولهم الناصر على بن حمود العلوى الادريسى ثم أخوه المأمون القاسم بن حمود ثم كانت دولة بني أمية الثانية وأولها المستظهر عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر ثم المستكفى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ثم المعتمد هشام بن محمد بن عبد الملك بن الناصر وهو آخر خلفاء الجماعة بالاندلس وحين خلع أسقط ملوك الاندلس الدعوة للخلافة الأموية واستبدت ملوك الطوائف كابن جهور في قرطبة

وابن عباد بأشبيلية وغيرهما ولم يعد نظام الاندلس الي شخص واحد الى أن ملكها يوسف بن تاشفين الملثم وفتك فى ملوك الطوائف الا أنها لم تصف له ولا لولده على حيث نازعه بنو هود فى شرقها ثم انتقلت الدولة لعبد المؤمن وبنيه وكذلك لم تصف لهم حيث نازعه محمد بن مردنيش فى شرقي الاندلس ثم انتقلت ليوسف بن عبد الرحمن وصفت له بموت ابن مردنيش المذكور ثم لمن بعده من بنيه الى ان انقرضت منها دولتهم بالمتوكل محمد بن هود من بنى هود ملوك سرقسطة وجهاتها فملك معظم الاندلس حتى صار بحيث يستحق لقب السلطنة ولم ينازعه الا القليل ثم كثرت عليه الخوارج قرب موته ثم قتله وزيره ابن الرميمي بالمرية ثم تفاقم الامر الى ان ملك بنو الاحمر وكان اهل غرب الاندلس في المائة السابعة يخطبون لصاحب افريقيه السلطان ابي زكريا يحيي بن ابي محمد عبدالواحد ابن ابي حفص ثم تقلصت تلك الظلال واصيبت الاندلس بالانحلال الي ان استولى عليها اهل البلاد الاصليون

## ﴿ الاندلس فى ايام العرب ﴾

مما قيل فى وصفها ما قاله الرازي الاندلس فى آخر الاقليم الرابع من الاقاليم السبعة متوسطة من البلدان كريمة البقعة طيبة التربة مخصبة الزرع منبجسة العيون منفجرة الانهار قليلة الهوام معتدلة الهواء اكثر الازمان متصلة الفواكه حيث ان الساحل ونواحيه يبادر بباكوره كما ان الثغر وجهاته تستأخر بما فيها حتى يكاد طرفا فاكهتها يلتقيان ومن بحرها الغربي يخرج العنبر المفتخر وبها شجر المحلب وكثير من الاشجار العطرية .. وقال غيره يوجد في ناحية ولاية نوع يقال له عود الالنجوج يفوق العود الهندي ذكاء ويوجد بجر شذونة العنبر الطيب ويوجد في الاندلس القسط الطيب والسنبل والجنطيانة والمرواطيب كهرباء الارض بشدونة واطيب القرمز قرمز الاندلس وبناحية لورقة يكون حجر اللازورد وعلى مقربة منها يوجد معدن البلور وحجر النجادى ويوجد بناحية حصن منت ميود الياقوت الاحمر وكذا بناحية بجانة ويوجد فى كورة حجر تدمير المغناطيس وحجر الشادنة يوجد بجبال قرطبة ويوجد في ناحية حصن البنت الحجر

اليهودي الكثير النفع للحصاة ويوجد معدن البزموت في جبال ابدة وكذا المغنيسة وحجر الطلق ويوجد حجر اللؤلؤ بمدينة برشلونة والمرجان بساحل يابرة ومعدن الذهب بنهر لاردة والفضة في الاندلس توجد بكثرة ويوجد باشكونية معدن القصدير وفي جبال البرانس معدن الزيبق والكبريت الاصفر موجود بكثرة في الاندلس والتوتيا في البيرة ومعدن الكحل بمدينة طرطوشة وبالجملة فجميع المعادن تكاد توجد فيها ومثل ذلك الزعفران والصمغ السماوي والزنجبيل واما حدائقها الغناء ورياضها الفيحاء فقد اطال في مدحها الشعراء ومن مدنها الزهراء مدينة بوجة الواقعة بوادي عذراء وهي مكتنفة بانواع الاشجار وزواهر الحقول وفيها ابو الفضل بن شرف القيرواني يقول

رياض تعشقها سندس   توشت معاطفها بالزهر
مدامعها فوق خدى ربا   لها نظرة فتنت من نظر
وكل مكان بها جنة   وكل طريق اليها سقر

وبمالقة يوجد التين المشهور الذي يضرب به المثل حتي قيل انه لا نظير له في جميع البلاد وفيه يقول ابو الحجاج يوسف بن الشيخ المالقي

مالقة حييت يا تينها   الفلك من اجلك يأتينها
نهى طبيبي عنه في علتي   ما لطبيبي عن حياتي نهى

قال ابن بطوطة وبمالقة يصنع الفخار المذهب العجيب وبها العنب الكثير والرمان الياقوتي الذي لا نظير له وبها ايضا اللوز والعسل الذي يجلب من المغرب الى المشرق وقال المسعودي في الاندلس خمسة وعشرون صنفا من الافاويه منها السنبل والقرنفل والصندل والقرفة وقصب الذريرة وغير ذلك وقال ابن سعيد فاما الثمار وانواع الفواكه فان الاندلس أسعد بلاد الله بكثرتها ويوجد في سواحلها قصب السكر والموز وفيها التين القوطي والتين السفرى اللذان لم ترعين ولم يذق لسان نظيرهما وبها غير ذلك والى مصنوعاتها ينتهي التفضيل حيث يصنع بها البسط والاسرة المرصعة والثياب الملونة والآلات المذهبة والزجاج والفخار والآلات الحربية المفضضة والمذهبة واما حيواناتها فحدث عنها ولا حرج وبالجملة فمحاسن الاندلس وخيراتها كثيرة مشهورة وقد اكثر الشعراء في مدحها ومما جاء فيها

قول ابن سفر المريني

في ارض اندلس تلتذ نعماء ولا يفارق منها القلب سراء

وليس في غيرها بالعيش منتفع ولا تقوم بحق الانس صهباء

•• ثم قال

انهارها فضة والمسك تربتها والخز روضتها والدر حصباء

وللهواء بها لطف يرق به من لا يرق وتبدو منه اهواء

•• الى ان قال

لذاك يبسم فيها الزهر من طرب والطير يشدو وللاغصان اصغاء

فيها خلعت عذاري ما بها عوض فهي الرياض وكل الارض صحراء

## ﴿ عاداتهم واخلاقهم وعلومهم ومعارفهم ﴾

من عادات عرب الاندلس الاصرار على اقامة الحدود بدون مبالاة حتى انهم ربما دخلوا على السلطان المتهاون في شيء من ذلك وخلعوه واخرجوه من البلد بدون حساب لخيله ورجله واما الرجم بالاحجار للقضاة والولاة الجائرين فهذا موجود كل يوم واما صنعة بني ساسان فهي عندهم مستقبحة جدا ومن سلك طريقة الطلب والسوآل ولم يكن عاجزا عن الكسب فهو مهان عند الجميع ولذا لا تجد عندهم سائلا الا معذورا وترى الشخص الخالي اليد منهم في غاية الحرص على استحصال طريق للاكتساب خوفا من الوقوع تحت ذل السوآل وقبحه والعالم عندهم معظم مبجل عند الخاصة والعامة ممتاز في ذكره وجواره وبيعه وشرائه هكذا درجة فضيلة العلم عندهم مع انهم ليس عندهم مدارس تعينهم على الطلب بل دراستهم للعلوم كلها في المساجد باجرة من الطالبين وجميع العلوم لها عندهم من الاعتناء نصيب الا الفلسفة والتنجيم فان حظهما عند خواصهم فقط حتى كأنها من العلوم المكتومة والاسرار المكنونة ومن اشتغل بهما من العامة يرمي بالزندقة خصوصا اذا زل في شبهة وقراءة القرآن بالقرآت السبع ورواية الحديث عندهم في منزلة رفيعة وكذ الفقه فان له وجاهة عظيمة عندهم وسمة الفقيه عندهم جليلة جدا

حتى انهم اذا ارادوا تعظيم شخص يطلقون عليه اسم فقيه وهي بالمغرب بمنزلة القاضى بالمشرق وكذا النحو فانه في غاية من الاعتبار وعلو الدرجة حتى على ما قيل انه يوجد فيهم من يكاد يقارب رتبة سيبويه بالخليل وهم شغفون بالمذاكرة والبحث فيه وحفظ مذاهبه والعالم باى علم كان لا يكون سالما من الازدراء الا اذا كان متضلعا من علم النحو وعلم الادب من المنثور والمنظوم ومستظرفات الحكايات اظرف علم عندهم ومن خلا منه من علمائهم فهو غفل والشعر عندهم له حظ عظيم وللشعراء من ملوكهم وجاهة وحظ وافر واما علم الاصــول فهو فى توسط من الحال واما اخلاقهم فاخبارهم وحكاياتهم ونوادرهم تشهد لهم بقوة الحزم والعزم اشداء على الكفار رحماء بينهم مجبولون على حب النظافة فى بدنهم ولباســهم ومكانهم وهم اهل سياسة وتدبير فى سيرتهم ومعاشهم ومن حسن سجاياهم حب العدالة والوفاء وحسن الاعتذار وعلو الهمة والذكاء وقوة الحفظ والانهماك فى تحصيل العلوم والترقى فيها وحب الدعابة والملح والنكات الظريفة والفصاحة والبلاغة وعدم احتمال الضيم والذل وزيهم ترك العمامة حتى لا تكاد ترى فيهم قاضيا ولا فقيها بعمامة وكذا لا تكاد ترى احدا من خواصهم ولا عوامهم يمشى في طريق الا بطيلسان وان كان من اهل الفضل يرفعه على رأسه والذؤابة لا يرخيها الا العالم ويسدلها من تحت الاذن اليسرى

## ﴿ اخراج العرب من الاندلس ﴾

بعد ان وقعت الاندلس في قبضة الخلفاء من العرب واستظلت بظل حمايتهم وحسن رعايتهم وارتفعت بها رايات الحرية وانتشرت بها الوية العدل واينعت بها ثمار العــلوم وطابت ارجاؤها بشذا الفضل واشرقت فى افق سمائها كواكب السعادة وبلغ اهلها من المجد غاية مناهم وزيادة وصفا الوقت لعمال الخلافة وطاب وازدهي العصر سرورا واستطاب الا انها لما انقطع عنها مدد الخــلافة ادلج ليلها واظلم نهارها ووقعت فى حجر الجور والاستبداد بعد ان تربت في مهد الرعاية والارشـاد وتأججت بها نيران الفتن وتفرقت فيها الكلمة وكثر الشــقاق وصبت عليها المحن ومزقها سم طمع الامراء وهدم اركانها

صواعق المشاغبة والعداوة والبغضاء واستولى على اهلها الغفلة والكسل والتهافت على المستلذات وناموا عن مراقبة اعدائهم ونسوا ما مضى وفات وكانت اعين الاسبانيين محدقة بهم ونيران الغل والحقد والمكر متأججة في قلوبهم فاغتنموا الفرصة واذهبوا من قلوبهم تلك الغصة فاول مدينة استردوها هي مدينة طليطلة في ايام القادر بالله بن المامون اخذها الفونس بعد حصار سبع سنين في منتصف محرم سنة ٤٧٨ واستولى الاسبانيون على اموال العرب وقتلوا منهم جما غفيرا ثم في سنة ٤٥٦ حاصر جيش الادمليش بربشتر واقام عليها اربعين يوما ولقلة قوت اهلها وشدة القتال والحصر وهن عزم اهلها واتفق ان مجرى قناة ماء النهر كان في سرب تحت الارض فوقعت فيه صخرة اوقفت جريانه فانقطع الماء عن المدينة ويئس من بها من الحياة فطلبوا الامان وسلموا فلما خرجوا اقتلهم الاسبانيون عن آخرهم الا ما ندر من اعيانهم وغنموا من الاموال ما لا يحصى حتى قيل ان بعض مقدميهم كانت حصته ١٥٠٠ جارية بكراً و٥٠٠ حمل بعير من الامتعة والحلي والكسوة وكان عدد من اسر وقتل مائة الف نفس ثم اخذوا بلانسية صلحا سنة ٥٣٦ والمرية عنوة وكورة ماردة ثم اخذوا جزيرة ميورقة في سنة ٦٢٧ ثم اخذوا جزيرة شقر صلحا سنة ٦٣٩ ثم اخذوا مدينة سرقسطة واستولوا على شرق الاندلس ونفوا منها العرب ثم استولوا على قرطبة ٦٤٥ وفيها حاصروا ايضا اشبيلة واخذوها صلحا بعد منازلة سنة كاملة وخمسة اشهر ولما استولى الاسبانيون على قواعد الاندلس مثل قرطبة واشبيلة وطليطلة ومرسية وغيرها انحاز العرب الى غرناطة والمرية ومالقة ونحوها ومع ذلك كانت الافرنج متدرجة في الغزو والاستيلاء على البلاد وما بقي من الجزيرة وهو القليل استولى عليه بنو الاحمر واستمروا على الحرب والقتال مع الاسبانيين مدة طويلة الى ان اجتمعت ملوك الاجانب السبعة على اخذ غرناطة فاستنجد بنو الاحمر ملوك فاس فلم ينجدهم احد وفي اثناء ذلك وصل الافرنج غرناطة بخمسة وثلاثين الف فارس ومائة الف راجل ودار الحرب بين الفريقين وكانت الدائرة على الاسبانيين ولا زالت بنو الاحمر في جهاد معهم في اغلب اوقاتهم الى زمن السلطان ابي حسن على بن سعد النصري الغالبي الاحمري وفي زمنه كثر الجهاد والفتح وكثر ملكه وازداد جيشه

الا انه بعد ذلك استرسل فى اللذات وركن الى الكسل والراحة ووكل الامر الى بعض وزرائه فكثرت المظالم في تلك الايام وكان فى ذلك الوقت آمنا من الاسبانيين حيث اضطرب امرهم بسبب وقوع فتن بينهم وظن دوام ذلك ثم وقعت الفتن فى دولته واضطرب الامر بين اولاده والوزراء فلما راى الاسبانيون ذلك هجموا على الحامة غدرا وتحصنوا بالقلعة ثم ملاؤا الارض خيلا ورجالا وبذلوا السيف فى من ظهر من العرب ونهبوا الحريم وكانوا عشرة الآف بين ماش وفارس فبلغ الخبر اهل غرناطة فخرجوا اليهم وقاتلوهم ودامت المناوشة بينهم مدة طويلة وفى سنة ٨٨٨ اجتمع جميع رؤساء الاسبانيين فقصدوا قرى مالقة وبلش فقابلتهم العرب وكانت الدائرة على الاسبانيين وعدم منهم نحو ٥٠٠٠ نفس وغنم العرب منهم اموالا جسيمة ثم في سنة ٨٩٦ خرج الاسبانيول الي مرج غرناطة وافسدوا زرعها وهدموا القرى وبنوا سورا وحصروا غرناطة التى هي آخر مدن الاندلس وصاروا يضيقون عليها في كل يوم ودام القتال سبعة اشهر الى ان استحكم فصل الشتاء ونزل الثلج وانقطعت الطرق وانقطع الوارد الى البلد واشتد الغلاء وضاق الحال وعظم الكرب فتشاور اهل البلد مع السلطان فاتفقوا على التسليم وكاتبوا صاحب قشتالة رئيس الاسبانيين فى ذلك وطلبوا عدة شروط فقبلها منهم فدخل الاسبانيون البلاد فى سنة ٨٩٨ وكان ذلك فى زمن السلطان ابى عبد الله من بني الاحمر ومنه اخذت البلاد ولم تعد بعد ذلك ٠٠ ثم اجتهد الاسبانيون فى بناء خرابها واصلاح ما فسد فيها ودام الحال على ذلك مدة ثم بعد ان استحكم الامر للاسبانيين اخذوا يبذلون جهدهم فى تنصير الاهالى ابتداء باسلوب وسياسة ثم ترقوا فى ذلك الى نوع من المعانفة ولا زالوا هكذا الى ان استنصر جم غفير ثم صار الاستنصار جبريا ومن امتنع هرب الى الجبال ثم شدد الامر الي درجة الاعدام للمتنع فاعدمت خلائق كثيرة لا تعد ولا تحصى الامن فر منهم الى الغرب الاقصى فانه عصم دمه ودينه وماله الى ان لم يبق في الاندلس سوي النصراني والمتنصر وخات ممن يوحد الله ولو اطلقنا عنان القلم في تفصيل سوء المعاملة التى اجراها الاسبانيون في تنصير اهالى تلك البلاد وسودوا بها صحائف تاريخهم لملأنا الدفاتر والاوراق ولحملنا الآذان سماع مالا يطاق فانا لله وانا اليه راجعون

وما الله بغافل عما يعملون

[انطاكية ] بتخفيف الياء ذكرها في الاصل وقال البستاني ايضا هي قصبة قضاء باسمها في ولاية حلب على الضفة الجنوبية من العاصى على مسافة ٥٥ ميلا من حلب الى الغرب فى عرض ٣٦ درجة و٥٣ دقيقة ٠٠ وعدد سكانها نحو ٣٠ الف من مسلمين واروام وارمن ويهود ونصاري ونصيرية وبها جملة جوامع ومساجد وكنائس وبها معاصر للزيت ومصابن ولاهاليها اعتناء كبير فى تربية دود الحرير واراضيها في غاية الخصابة يكثر فيها التين والزيتون وشجر الكرم واكثر انواع الفواكه خصوصا البرتقان والليمون وقصب السكر والرمان وغير ذلك ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والذرة ومن صادراتها الحرير والسمن والعسل والصابون وانواع الحبوب والزيت وغير ذلك وبها كثير من المنتزهات الطبيعية بل جبالها وروابيها وهضابها ووديانها كلها منتزهات وبها كثير من البساتين والكروم ومنها يمر نهر العاصى وبها عدة مدارس ومكاتب الا انها ليس بها ما كان سابقاً من العظمة والشهرة فى الازمان الغابرة حيث خرب كثير منها بالحروب والزلازل القوية التى ألمت بها حتى لم يبق منها ولا مقدار سدسها القديم وقد أسسها سلوقيوس نيقانور نحو سنة ٣٠٠ قبل الميلاد وسماها انطاكية أو انطيوخية باسم أبيه انطيوخوس وكانت قصبة مقاطعة كاسبونيذة من سورية وعاصمة لامبراطورية السلوقيين وأول قوم نزلوا بها هم اليهود بعدد وافر وأقيم لهم حاكم من جلستهم وملكوا بها حريتهم وجعلت لهم الامتيازات السياسية التى كانت لليونانيين وبنوا بها كنيسة وقد حازت هذه المدينة فى عهد السلوقيين درجة عالية من التقدم والسعة ولا سيما أيام الامبراطورية حيث صارت مركزاً لولاية سورية ومحوراً لتجارة آسيا الغربية ومعدنا لفنون اليونانيين وعلومهم وكثر سكانها حتي بلغوا نحو ٧٠٠ ألف نفس وكانت تحسب ثالثة العواصم الرومانية بعد رومية والاسكندرية ولم تزل فى تقدم واعتبار الى ان نقل الكرسي الامبراطورى الى القسطنطينية ثم اتاها سابور ملك الفرس بجيش عرمرم وفتحها عنوة واحرقها ونهبها وسبي اهلها وقتل كثيرا منهم ثم استردها فالريانوس وقتل سابور ورممها واعادها كما كانت ثم اصابتها جملة مجاعات وثورات كدرت صفوها وشوهت

ورونقها ثم تحسلت فى سنة ٤٣٩ بعد الميلاد لما زارتها الامبراطورة افدوكسيا انعمت عليها بمائتى ليبرا من الذهب فانتظم امرها وبنيت فيها عدة ابنية عمومية منها قصر الملوك وهيكل المشترى وتياترو وعدة حمامات وقناة للماء وقد وصف بعض المؤرخين ما كان عليه اهل انطاكية من الاخلاق فى تلك العصور بانهم قدامتازوا فى تهافتهم وكلفهم بالألعاب وكانت اللاذقية ترسل لهم سائقى المركبات وصور وبيروت مشخصى الروايات وقيصرية لاعبى الاشارات وبعلبك المغنين وغزة أبطالا لمقاتلة الوحوش وعسقلان المصارعين وفسطابلا البهالوين ولم تزل انطاكيـة فى أيدى الرومانيين الى استنقذها منهم سليمان بن قتلمش السلجوقي سنة ٤٧٧ للهجرة وسار شرف الدولة مسلم ابن قريش من حلب ليدفعه عنها فقتله سليمان وكتب الى السلطان جلال الدولة ملكشاه يبشره بفتحها فسربه وأمر بضرب البشائر فقال الأبيوردي يخاطب ملـكشاه

لمعت كناصية الحصان الأشقر نار بمعتلج الـكثيب الأحمر
وفتحت انطاكيـة الروم التى نشرت معاقلها على الاسكندر
وطئت مناكبها جيادك فانثنت تلقى أجنتها بنات الأصـفر

ثم في سنة ٤٩١ هجريه حاصرها الصليبيون وكانت اذ ذاك فى ضعف وقلة من من الاهالى وبعد تكبدهم لمشاق عظيمة فتحوها بخيانة رجل أرمني يدعي فيروز كان قد أسلم وكان ذلك فى سنة ٤٩٢ وفي سنة ٦٦٧ حاصرها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وفتحها بعد حصار أربعة أيام وقتل من أهلها نحواً من ١٧ ألف نسمة وأخذ منهم ١٠٠ ألف أسير وأحرق كنائسهم ثم في سنة ٩٢٢ استولت عليها الدولة العثمانية ولم تزل تحت ظل رعايتها الى الآن أما قضاؤها فيحتوى على أربعة نواح وهي ناحية انطاكية وناحية قري مورط وناحية قيصر وناحية السويدية وتشتمل هذه النواحي على ١٤٥ قرية يسكنها نحو ٦٠ ألف نفس وبالقضاء المذكور ١٤ جامعاً و ٥٠ مسجداً و ٥ مدارس وتكيتان وثلاث كنائس ونحو ١٠ خانات ومن حاصلاته الحرير ومنسوجاته والصابون والحبوب والفواكه وغير ذلك

[ انكلتيرا ] * هي احدي أقسام الجزائر البرطانية الأربعة التى هي ايقوسية وهي

مع انكلتيرا تكوّنان جزيرة برطانيا العظمي وايرلانده وبقى جزائر الارخبيل ٠٠ يحدها شمالا سكوتلاندا وشرقا البحر الشمالى وجنوبا البوغاز الانكليزى الذى يفصلها عن فرانسا والاوقيانوس الاتلنتيكي وغربا بوغاز سنت جورج والبحر الايرلاندى الفاصل بينها وبين ايرلاندة وهي واقعة بين ٤٩ درجة و٥٧ دقيقة و٥٥ درجة و٤٦ دقيقة من العرض الشمالي ودرجة واحدة و٤٦ دقيقة من الطول الشرقى و٥ درجات و٤٥ دقيقة من الطول الغربى ومعظم طولها من الشمال الي الجنوب ٣٦٥ ميلا ومعظم عرضها ٢٨٠ ميلا وشكلها أشبه بالمثلث ٠٠ وأنهار انكلتيرا وجداولها كثيرة منها ما يصب فى البحر الشمالى ومنها ما يصب فى الساحل الغربى ومنها ما يصب فى البوغاز الانكليزى وأكبرها ٣٠ نهراً وكثير منها قابل للملاحة وبحيراتها قليلة أكبرها بحيرة وندمير طولها عشرة أميال ونصف وعرضها من ميل الي ميلين أما سواحلها فمتقطعة يتخللها جملة موانى ومرافئ وساحلها الشرقي فيه كثير من المجتمعات الرملية والصخور الطباشيرية وبواسطة التيار الاتلنتيكي قد طمرت المياه منه ساحة واسعة وأما الجهات المرملة من الساحل فهي بعكس ذلك فان اليابسة قد أخذت مساحة كبيرة من البحر والقسم الجنوبى الشرقى من المملكة مشغول بثلاث سلاسل جبلية متقاطعة متخللة بأودية وسهول واسعة جميلة ٠٠ وهواؤها على العموم كثير التقلب حراً وبرداً ويبوسة ورطوبة وردشتاؤها لطيف بالنسبة لموقعها وكذا حر صيفها وجوها بارد رطب ومعدل درجة الهواء السنوية فى الجنوب الغربي نحو ٥٢ فوق الصفر و٤٩ درجة فى غرنوتشى و٥١٨ فوق الصفر فى بنزنس فيتضح من ذلك أن صعود درجة الهواء يزداد من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وأكثر الرياح هبوبا التى تهب من الغرب ومن الجنوب الغربي غير أنه يهب في شهري نيسان وايار ريح حارة من الشمال الشرقى مضرة بالمواسم والمواشى ورديئة للصحة كما أن الرياح الجنوبية الغربية التي تهب من الاتلنتيك رطبة صحية منعشة للابدان ٠٠ وأغلب أراضيها خصبة صالحة للزراعة وأكثر مزروعاتها أنواع الحبوب والفول والبطاطا وأكثر أنواع الفواكه الخاصة بالمناطق الباردة أو المعتدلة وغاباتها أيضا معمورة بالاشجار النافعة كالسنديان والتنوب والزان والجميز والجوز والدردار والصنوبر والكستنا وأعشاب كثيرة كالأقحوان

وآذان الدب والبنفسج والسنبل والاثل وجملة عقاقير طبية ثم حين أخذ فن الزراعة في التقدم والترقي كانت انكلتيرا أول مبادر في ذلك وأخذت في تسميد الأراضي الغير القابلة للانبات بطبعها وتجفيف المستنقعات ولم تزل مجدة في ذلك الى الآن حتى أن حاصلاتها بلغت من الزيادة أضعافاً مضاعفة ومعدل مساحة أراضيها الزراعية ١١١ أكراً ورأس المال المستعمل في الزراعة يبلغ نحو ١٨٦ مليون ليرة وحاصلات مزارعها السنوية تبلغ ٦٠ مليون ليرة ٠٠ ومن حيواناتها البرية الدب والذئب والخنزير البرى والهر البرى وهذه قد انقرضت ومنها تيس الجبل والوعل والثعلب وعناق الأرض وابن مقرض وثعلب الماء والقاقم والدلدل والخلد والسنجاب والارنب وغير ذلك وطيورها تبلغ نحو ٢٧٠ نوعا بين بري ومائي منها ٢٠ نوعا من طيور الصيد و٨٠ من الطيور الدجاجية وفي بحيراتها وبحارها ١٧٠ نوعا من السمك و٤٥٠ نوعا من الحيوانات القشرية الى غير ذلك ومعاملها كثيرة جداً وأهمها معامل القطن التي نتائجها تبلغ خمس صادرات البلاد وأكبر معامل الصوف في يورك ولنكا وغلوستر وقد اشتهرت برمنغام بمعامل الحديد والفولاذ والنحاس الاصفر وشفيلد بعامل الآلات الجارحة كالسكاكين والآلات الزراعية والآلات النارية الانائية وقد كثرت بها معامل الورق بحسب كثرة المطابع ومن معامل انكلتيرا المهمة معامل البرانيط والزجاج والخزف والصابون وبناء السفن وغيرها ٠٠ والانكليز قوم أهل حزم وعزم ونشاط في الاعمال وجد واجتهاد وجراءة واقدام ومحبة قوية لوطنهم يخدمونه بكل نشاط وهم بارعون في جميع الصنائع وأهم صنائعهم في انكلتيرا عمل الآلات الحديدية والميكانيكية والمنسوجات القطنية والصوفية وقد بلغت عدة مغازلها في الاحصاآت الاخيرة ٤٥ مليون مغزل ويرد اليها كل سنة ١٥ مليون قنطار من القطن من الهند ومصر وأمركا عدا الصوف والكتان وبلغت منسوجات معاملها سنوياً خمس مليونات ونصف ياردة من المنسوجات القطنية و٥٢١ مليون ياردة من الاقمشة الصوفية و٢٩٥ مليون ياردة من الكتانية وبلغت عدة معاملها البخارية في بعض السنين نحو ألفي معمل ٠٠ وهي أول دولة تجارية في العالم ولا تحاكيها دولة تجارية بعد أمركا وحسن موقعها مساعد كل المساعدة في نشر تجارتها وثبات شعبها ونشاطهم وطمعهم الحالي

والمالي من أعظم الاسباب في بلوغ تجارتهم أعلى رتب درجات الترقي بين أقرانهم وقد بلغ عدد الشركات المقيدة في سجلات الحكومة نحو ٧٠ ألف شركة رأس مالها ٢٥٠ مليون جنيه وبلغت صادراتها من أملاكها ومستعمراتها ٣٥٠ مليون جنيه وبلغت وارداتها ٤٥٠ مليون جنيه ومجموع الصادر مع الوارد يعادل قيمة ربع تجارة ممالك الارض تقريباً ٠٠ وقد بلغ طول سككها الحديدية نحو ٣٥٥٠٠ ميل وبلغت نفقات انشائها أكثر من ألف مليون من الجنيهات ويتخللها مآت من الانهار والترع الصناعية المستعدة لسير السفن بها وطولها نحو ٢٠٠٠ ميل ٠٠ واللغة المنتشرة بها هي الانكليزية التي هي مشتقة من الجرمانية القديمة وهي أكثر اللغات الاورباوية انتشاراً في الممالك فان عدد من يتكلم بها ١٢٠ مليوناً من الانفس مع أنها من أضيق اللغات وأقلها فصاحة والسبب في ذلك حرص الانكليز على تعميم لغتهم في أغلب الجهات حتى مع تكلف بذل الدراهم ازالة للوحشة بينهم وبين مخاطبيهم واعتقاداً منهم أن اللغة من أعظم أسباب الجذب والاستمالة للامتزاج والاختلاط والدين الرسمي وكذا مذهب عموم أهالي انكلترا هو البروتستانتي ويوجد فيها قليل من مذاهب أخر وكنيستها من أغنى الكنائس وقد قدر دخلها الاسبوعي بنحو ٢٠٠ ألف جنيه والرئيس الديني هو حاكم البلاد والروحانيون في هذه البلاد من أغنى الناس ثروة ولهم عناية في نشر مذاهبهم وعقائدهم وبثها في أفكار الناس وارسال المرسلين لذلك وينفقون على ذلك المبالغ الباهظة ويستعينون على ذلك بالطرق السياسية المستجلبة لمقاصدهم كالمدارس والمستشفيات ونحو ذلك وقد طبعت جمعية نشر الدين في لوندره ٧٨ مليون نسخة من الكتب الدينية بلغات مختلفة في سنة واحدة ٠٠ وأما معارفها وعلومها ومدارسها فهي أمر مدهش فان الملكة فيكتوريا لما استولت على كرسي سلطنتها كان أغلب الانكليز لا يعرفون القراءة وكان عدد التلامذة في مدارس الحكومة ٢٥٠ ألفاً ثم لما تحققت هذه الامة أن مصدر الترقي ومنبع الثروة ورأس الفلاح ورأس النجاح هي العلوم العالية والفنون الراقية وان أعظم آفة ذلك هو الجهل ركبوا جواد السباق في ميدان التحصيل الي أن بلغ عدد الذين لا يقرؤن سبعة في المائة وبلغ عدد التلامذة نحو ستة ملايين ونصف وحيث رأوا ان من أعظم أسباب التقدم العلمي هو

حرية المطبوعات والصحف أطلقت عنان الحرية في ذلك زيادة عن غيرها حتى في مستعمراتها حتى بلغت النهاية في الكثرة ومن أعظم جرائدها جريدة التيمس وهي تحتوي على ستة عشر صحيفة وإيرادها يضاهي إيراد دولة صغيرة ثم جريدة ستاندارد والديلى نيوز والديلى كرونكل وغيرها وكلها من الجرائد الكبيرة التى تنشر مئات من الألوف يومياً ولا يخفى أن انتشار المعارف يكون سبباً لكثرة الاحتياج الى الكتابة ورواج أعمال البوستة والتلغرافات فقد بلغت التلغرافات الصادرة والواردة في بعض السنين ٨٠ مليون تلغراف وقدرت ثروتها بعشرة آلاف مليون من الجنيهات فهي بعد الولايات المتحدة أغني دول الارض ولو وزعت هذه الثروة على الشعب الانكليزي لخص كل واحد منهم ٢٥٦ جنيهاً ورأس مال بنكها ٥١ مليون جنيه فيه ثلاثون مليون جنيه من الذهب ومن طبيعة الشعب الانكليزي التغالي في الاقتصاد وقد بلغت أموالهم المخزونة في البنوك ٢٣٠ مليوناً من الجنيهات منها ١٥٠ مليون جنيه للفقراء وثروتهم محصورة في اللوردات فان فيها نحو مائتى غني تقدر ثروة أحدهم من مليون الى ١٥ مليون جنيه وللانكليز من ديون الدول وأسهم السكك الحديدية ومناجم الذهب والفضة ما قيمته ٣٦٠٠ مليون جنيه التى دخلها لا يقل سنوياً عن ١٧٠ مليوناً من الجنيهات وهي ثالث دولة في النقود المضروبة والمتداولة وعندها ١١٠ مليون جنيه ذهب وعشرون مليون جنيه من الفضة فهي ٠٠ وأما ماليتها فهي في غاية الانتظام والموازنة وايرادها آخذ فى الترقي ودخل المملكة وحدها ما عدا المستعمرات يبلغ نحو ١١٠ ملايين من الجنيهات وهو السكها كذلك وإيرادات السلطنة تبلغ ٢٢٥ مليوناً وعلى الخزينة ٧٠٠ مليون جنيه من الديون أعظمها في أيدى الانكليزيين ٠٠ وهي أول دولة في كثرة السفن التجارية ومجموع السفن التجارية التى تحمل الراية الانكليزية هي ٢٨٠٠٠ وعليها ثلاثمائة ألف بحرى ٠٠ وأما قوتها البحرية فهي مدهشة وهي الدولة الاولى فى القوة البحرية ومع ذلك هي لم تزل باذلة جهدها في المحافظة على شرف أولية درجتها فى ذلك ولذا تراها لا يمضي عليها سنة الا وتخرج عدة بوارج جديدة من معاملها تعزيزاً لقوتها وأما عدد بوارجها الحربية فينوف عن الخمسمائة باخرة وهي لم تزل تجدد قديماً وتخترع جديداً وعدد البحارة في أساطيلها البحرية ١٩٠ ألف بحري فى غاية

الدراية والمهارة في الفنون الحربية البحرية ٠٠ وهي في نظامها العسكري ليست كغيرها من الدول حيث الخدمة العسكرية عندها تطوعية بمعلوم مخصوص لا اجبارية والجيش العامل هو قليل في مملكتها بالنسبة لغيرها فانه يبلغ نحو ٢٣٠ ألف جندي وقوتها العسكرية موزعة في ممالكها ومستعمراتها ويمكنها ايصاله في الحرب الى ٧٥٠ ألف مقاتل وهذا في الحروب الخارجية أما في الحروب الماسة بنفس انكلترا فالخدمة العسكرية واجبة عموماً على كل قادر على حمل السلاح ونفقاتها العسكرية تبلغ ١٦ مليوناً من الجنيهات سنوياً ونفقة النفر الواحد ٩٣ جنيهاً

حكومتها ٠٠ هي باعتبار انفرادها عن الهند حكومة ملكية ومع انضمام الهند اليها أمبراطورية وراثية حتى للنساء دستورية نيابية لها شبه بالحكومة الجمهورية من حيث كون صوت الشعب مسموعاً في تنفيذ الاحكام وأحكام المملكة الانكليزية دائرة على محور البارلمان الانكليزي وهو مؤلف من مجلسين مجلس اللوردات ومجلس العموم والأول مؤلف من الاشراف واللوردات وعددهم نحو ٥٥٠ عضواً يستحقون هذه العضوية اما بالتوارث أو بالانتخاب والثاني مؤلف من ٦٧٠ عضواً بانتخاب الشعب ومن سياسة المجلس الاول ابقاء ما كان على ما كان وهي سياسة الحزب المحافظ وسياسة المجلس الثاني تثبيت حقوق الشعب وتأييدها ونشر الحرية في عموم الممالك والمستعمرات وهي سياسة الحزب الحر ومن شروط الانتخاب لعضوية مجلس النواب كون الاقتراع سراً ولا يقبل فيه من كان سنه أقل من ٢١ والقوة التشريعية في يد البارلمان والتنفيذية مناطة بالوزارة فعلا وبالملك رسما وسقوط الوزارة وقيامها منوطان بالاغلبية من المجلس العمومي ٠٠ وحيث كان نطاق بلادها الاصلية ضيقاً بالنسبة لنمو شعبها وكثرته الهائلة وكانت طرق الواردات غير كافية لان تقوم بكفاية تعيش بفقرائها اضطرت الى التماس طرق أخرى في التعيش وسعت في اجتناء الثروة لاهالي بلادها من أسواق خارجة عن أوروبا فبذلت جهدها في فتح البلاد في أي قطر أمكن ففتحت جملة بلاد في أمركا وآسيا وأفريقية واستولت على عدة مراكز تجارية مهمة وعلى أمنع الحصون العسكرية بطرق سياسية لا بتعب يذكر ٠٠ ومن سياستها ترجيح السلم على الحرب مالم

يمس جانبها ولا تبالي بهضم حقوقها الا أنها في السنين الاخيرة اضطربت سياستها وحركتها صولة سلطنتها وغرورتها سطوتها وأرادت تنفيذ مقاصد مطامعها واستبداداتها فأثارت بعض شرارات عدوانها الا أنه لوي عنان سلطتها ورد طرفها خاسئاً حسيراً إلتفات أوروبا اليها ووقوفها بين عينيها فخابت آمالها من أمانيها ورجعت بخجل ملء فيها وهي في أوروبا آمنة من مخاوفها لقوة منعة انكلتيرا زيادة عن الحد بل ما هي الا كرة خديد في وسط البحر الا أن جزيرة ايرلاندا لها نوع أهمية في فكرها خوفاً من من قيامها الاستقلالي انما هي أمينة منها ما دامت محرومة من اسعاف دولة أخرى أما مخاوفها الحقيقية الشاغلة لأفكارها طول حياتها فهي غارات روسيا المنتظرة على الاقليم الهندي ثم الآن بعد انكسار شوكة روسيا بقوة سطوة سيف الأمة اليابانية بما لم يكن بحسبان سكن روعها ونامت قليلا على فراش الأمان الا أنها بقي لها مخاوف أخرى لازالت منتظرة وهي تألب الدول الأوروباوية لاخراجها من مصر سلماً أو قهراً وهو أمر الآن قد قرب وقته وتوجهت اليه أنظار عموم الأوروباوين خصوصاً بعد الاضطراب المالي الحديث في القطر المصري فانه أحدث في جسم القطر المذكور جرحا لم يكن منتظراً لا يرجي برؤه الا بشق الأنفس وبالجملة فانكلتيرا دأب سياستها فتح البلاد والمحافظة على الجوهرة الثمينة ( الهند ) وبذل الجهد في اطالة أمد الاحتلال في القطر المصري وبث جراثيم المشاكل بين الدول الأوروباوية تحويلا لأنظارهم عنها

تقسيماتها •• تنقسم انكلتيرا الى أربعين مديرية صغيرة وعاصمتها مدينة لوندره وهي عاصمة السلطنة الانكليزية وأوسع وأغني مدينة في الدنيا وأول مركز تجاري فيها وطولها من الشرق الى الغرب ٢٥ كيلو مترا ومن الشمال الى الجنوب ٢١ كيلو مترا ومساحتها ٣٥٠ كيلو مترا مربعاً وعدد سكانها على بعض التعديلات نحو أربع مليونات من الأنفس وبها من المنازل نحو ٨٥٠ ألف منزل وطول طرقها ١٥٠٠ ميل وهي واقعة على ضفتي نهر التاميس قرب مصبه وبها جملة أبنية جميلة وأمكنة فخيمة منها المدينة وهي المركز الصناعي والتجاري لعموم الجهات الداخلية والخارجية وهي منبع كنوز الثروة وبرج لوندره الذي كان يحبس فيه أكابر رجال السلطنة سابقاً وهي الآن خزانة لحفظ

جواهر المملكة ونفائسها وسراي وستمنتر وهي أعظم سراي في أوروبا بعد سراى الفاتيكان برومية وفيها يجتمع البارلمان الانكليزى وقد بلغت نفقاتها بنياناً وتزويقاً نحو مليون من الجنيهات ثم بورصة لوندره وبنكها ومتحفها الذي هو اعظم متاحف أوروبا وأغناها حيث جمع فيه أكثر آثار المتقدمين من تماثيل وأثاث ونقوش وتصاوير وكتابات من جميع بقاع الدنيا وبستان الحيوانات الذي جمع فيه أغرب أنواع الحيوانات وأعجبه والمكتبة العمومية وبها ملايين من الكتب القديمة والحديثة وبها أيضاً مدرسة جامعة ومئات من الجمعيات العلمية والخيرية وبها سبعة آلاف لوكندة وألف قهوه ونحو أربعين مرسحاً ومئات من محلات القراءة ومعامل لا تعد للنسج وعمل الآلات والجوهرات وجملة مصنوعات وبها نحو ٤٠٠ جريدة منها خمسون للديانة وقد رفعت على نهر التيمس اربعة عشر كوبري للمرور عليها وحفر تحت النهر المذكور ثلاثة سراديب تمر منها السكك الحديدية ويمخر فى النهر المذكور من السفن نحو اربع آلاف سفينة بخارية سنويا : وميناء لندره من أعظم الموانى وأهمها واكثرها محطا للسفن فقد ورد اليها فى بعض السنين نحو سبعين ألف سفينة محمولها ١٢ مليون طن تزيد قيمة محمولاتها عن ١٢٠ مليونا من الجنيهات ويوجد فى لوندره نحو ٥٧٠ محطة للسكك الحديدية أقل واحدة منها احسن من محطة مصر من كل جهة وفي بعض السنين نقلت سكة حديد العاصمة وكلها تحت الارض ١١٠ ملايين من الركاب ومع ذلك فقطاراتها لا تعد كثرة ولا تقاس سرعة ولا تناظر حسناً واتقاناً حتى ان عربات الدرجة الثالثة هي انفس بكثير من عربات الدرجة الثانية عندنا ومن العجائب المدهشة ان الراكب لا يمضى عليه لحظة الا ويرى تحت اقدامه عدة قطارات ومثلها فوق رأسه ونحوها بجانبه ونظيرها جار على الجسور والقناطر مع دوي لا ينقطع واى دهشة أعظم من ذلك فاذا ضم الى ذلك عربات الامنيبوس وسرعة سيرها وحركة الشوارع وما هو سابح فيها من انواع المركبات المختلفة الانواع والاشكال والسرعة مع غصتها بانواع الركاب والبضائع واضيف الي ذلك المشاة على جانبي الطريق وتموجهم كالسيل المنهمر فلا تظن انك مالكا لصحو فكرك الا سكرانا من خمرة دهشتك والذي تذهب بالعجب الى غايته انك مع هذا كله لا تسمع صوتاً ولا ضجة ولا صيحة ولا رجة

وبها من الخيوط التلفونية ما لو اذا نظرت الى جوها لظننتها من كثرتها خيوطاعنكبوتية عددها كقطر المطر : ومن اشهر مدن انكلتيرا ليفربول الواقعة على بحر ايرلانده وهي ثاني موانى انكلتيرا ومن أعظم المراكز التجارية وعدد سكانها يزيد عن الستمائة ألف نسمة ويدخل حوضها سنوياً نحو ستة عشر ألف سفينة : ومنها مدينة مانشستر وعدد اهاليها نحـو ٧٠٠ ألف وهي أعظم مدينة صناعية بعد لوندره وبها المعامـل الكبيرة والفابريقات العظيمة : ثم برمنجهام التى هي المدينـة الأولى في انكلتيرا فى صـنع الآلات البخارية والميكانيكية وسائر الادوات الحديدية وعدد سكانها ٤٦٠ الف نسمة ٠٠ ومنها مدينة ليدين وعدد سكانها ٦٣٠ ألفا وبها اكبر معامل الجوخ. ومدينة يورك وغيرها

اما مستعمراتها فقد بلغت سعة املاك انكلتيرا ومستعمراتها نحو ثلث مساحة الكرة الارضية وسكانها نحو ربع سكان الارض ومجموع المساحة المذكورة نحو ٧٦٤٧٠٠٠ ميل مربع منها ثلاث مليونات مربعة بامركا ومليون بافريقية ومليون بآسيا ونحو مليونين ونصف باوستراليا ٠٠ ويبلغ عدد سكانها نحو ست مليونات اى اكثر من نصف سكان القطر المصرى واصلهم من نوع النورمانديين وانجلو ساكسون والغاليين

تاريخها ٠٠ ابتداء تاريخ انكلتيرا كان سنة ٦٠ قبل الميلاد وكانت تسمي عند الرومانيين بريطانيا والبيون وكان سكانها يدعون بريطون وقد فتحها الرومانيون سنة ٨٣ بعد الميلاد ثم استقلت في اوائل القرن الخامس الميلادى الا انها لا زالت مضطربة بالحروب الاهلية وغزوات المجاورين لها الى ان استولى عليها بعض الجرمانيين وطردوا سكانها الاصليين الى الاقاليم المجاورة لها ثم فتحها اغبرت ملك وسكسى سنة ٨٢٣ وهو أول من لقب نفسه بملك انكلتيرا الا انها لم تصف له حيث هجمات النورمانديين كانت متوالية فى مـدته ثم في اوائل القرن الحادى عشر الميـلادى قامت فى انكلتيرا دولة دانمركية وحصل لها شهرة كبيرة فى ذلك الوقت ثم خلفتها الدولة الصكصونية سنة ١٠٤٢ ميلادية واستولى على الملك الملك ادورد المعترف ثم عهد بالملك الي نغارلد ابن احد رجال المملكة ثم قتل في بعض الغزوات واستولي بعده وليم دوق سنة ١٠٦٦ وكان من النورمانديين فدوّخ العباد ودانت له الرقاب ووقع الصكصونيون والدانمركيون فى ربقة

عبوديتهم ثم استولى عليها وليم الثانى ثم هنري الاول ثم خلفه ابن اخته اسطفان سنة ١١٣٥ ميلادية وكان لهنري الاول بنت فتزوجت جوفراي ارل انجوو ولد لها منه هنري الثاني وجلس على كرسي الملك سنة ١١٥٤ ميلادية ومات في سنة ١١٨٩ وخلفه وتشرد الاول المشهور بالبسالة والشجاعة وهو فرنساوي الاصل ثم خلفه اخوه جون وكان جبانا فاسد الاخلاق ثم حاربه اخوه ملك فرنسا واضعف سطوته وأخذ جملة من بلاده ثم توفي جون سنة ١٢١٦ وخلفه ابنه هنري الثالث فاسترد البلاد التي أخذها الفرنساويون وبقي فى ملكه مدة طويلة لكنها لم تخل من القلاقل ثم انكسرت عساكره في حرب مع لويس سنة ١٢٦٤ وأخذ اسيراً وعهد بالملك الى ارل لستر قائد تلك الثورة وفى ايامه التأم المجلس العالي الانكليزى وانتظم على النسق الحالى ثم توفي في سنة ١٢٧٢ وجلس مكانه ادورد الاول وهو الذى سن القوانين التى لم تزل ثابتة الى الآن وفتح ويلز ثم شهر الحرب على فرنسا واسترجع غويانة منها ثم توفي فى سنة ١٣٠٧ وخلفه ابنه ادورد الثاني فجلس مدة ثم حمل على سكوتلاندا وانكسر كسرة قوية ثم قتل سنة ١٣٢٧ وتولى زمام الملك ادورد الثالث وكان في سن الخمسة عشر وبقي امره مدة خالياً من الانتظام الى ان كبر وانتبه وزها ملكه وحصل لانكلترا في زمنه تقدم كبير ثم ادعى حقبة ملك فرنسا بناء على استحقاق امه لها وحاربها الا انه لم ينل منها شيئاً ثم جدد الحرب وانتصر في سلويس انتصاراً بحريا عظيما ثم انتصر أيضاً فى وقعة كريسى ثم عقد هدنة مع الفرنساويين وفى غيابه جهزت زوجته جيشاً قوياً وحاربت السكوتلانديين وكسرتهم واسرت ملكهم واستتبعت عقبه أيضاً حربا مع الاسبانيين وكسرتهم ثم استؤنفت الحرب مع فرنسا وتوالت الوقائع ثم زحف ادوارد المذكور على فرنسا وحصرها حصرة قوية الى ان عقد الصلح وعفى عن حقه من تخت الملك وأخذ بدل ذلك عدة اراض واسعة من املاك فرنسا ومبلغاً وافراً من النقود وتحسنت البلاد فى زمنه تحسناً مدهشاً وترقت الصناعة والعلوم ثم توفى سنة ١٣٧٦ من الميلاد وخلفه دتشرد الثاني ابن البرنس الاسود وهو في الثانية عشر من عمره واقيم له وكيل الي حين بلوغه سن الرشد الا انه كان مسترسلا فى شهواته مبذراً وعقد مع فرنسا هدنة طويلة

وتزوج من حواشيهم فكرهتــه الامة والقت عليه القبض وقتل بعد ان حبس مــدة طويلة ثم جلس على كرسي الملك بعده هنري الرابع سنة ١٣٩٩ الا انه لم تطل مدته ومات سنة ١٤١٣ وخلفه ابنه هنري الخامس وفي مدته شهر حربا على فرنسا وانتصر عليها مراراً في عدة وقائع ثم صالحها على ان يتزوج كاترينا احدى بنات ملك فرنسا ويصير وارثاً له في الملك الا انه بعد مدة قصيرة توفي وخلفه ابنــه هنري السادس في عمر ١٩ شهراً وملك قسما كبيراً من فرنسا بواسطة جده ثم مات جده ورجع الاضطراب بين الفرقتين الا ان هنري السادس كان قليل الهمة والحذق فاسترجع الفرنساويون في زمنه عدة بلاد ولم تزل السعود والنحوس تتناوب هذه المملـكة الى سنة ١٨٣٧ وفيها توفي الملك وليم الرابع وخلفه فكتوريا ملـكة انكلتيرا سابقاً بنت ادورد دوق كنت اخو وليم المذكور وكانت ولادتها سنة ١٨١٩ وجلست على كرسي السلطنة سنة ١٨٣٧ وكانت ذات شهرة في حذقها وذكائها ومن احسن النســاء عفة ومحبة للخير وبذلا للمعروف واغاثة للملهوف ولم تنل انكلتيرا ما نالته من القوة والغنى والترقي والتمــدن الحديث الا في ايامها ولذ كان الشعب الانكليزي يجلها ويحبها حباً مفرطاً ثم توجت امبراطورة على الهند ســنة ١٨٧٦ باحتفال عظيم وكانت كاملة الاستعداد من كل معنى فكانت تعرف ثمانية لغات وكانت تشغل اوقاتها بالقراءة والموسيقى والخياطة والتطريز وبقيت محمودة الســيرة الى حين وفاتها ابنها ثم تولى بعدها ادوارد الســابع وهو الآن ملك انكلترا وامبراطور الهند

---

## باب الهمزة والواو وما يليهما

[ أوبة ] بضم الهمــزة واسكان الواو وفتح الباء آخره تاء مربوطة ٭ جزيرة في البلاد اليونانية هي أكبر جزائر الارخبيل واقعة في بحر ايجة بين ٣٧ درجــة و٥٧ دقيقة و٣٩ درجة و٣ دقائق من العرض الشمالي و٢٢ درجة و٤٨ دقيقة و٢٤ درجة و٣٥ دقيقة من الطول الشرقي طولها نحو ١٠٠ ميل وعرضها من ستة أميال الى ٣٠

ميلا ومساحتها نحو ١٤٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٨٥ ألف نسمة ٠٠ يوجد فى شمالها عدة فرض وفى ساحلها الغربى عدة مرافئ ويتخللها طولا سلسلة جبلية وأرضها فى غاية الخصابة وصادراتها أنواع الحبوب والزيت والعسل والقطن والصوف والجلود وأنواع الفواكه ٠٠ أما تاريخها فالقديم منه غامض الي الآن غيرانه لما جزئت الامبراطورية البيزنطية أصابت أوبة البندقيين ثم أخذها العثمانيون منهم سنة ٨٧٥ هجرية وبقيت تحت رعايتهم الى أن استولى عليها اليونان سنة ١٢٣٧ هجرية ويتألف منها الآن مع جزائر أخرى ولاية تسمى عندهم مرخية أوبة مساحتها ١٥٧٣ ميلا مربعاً

[ أُوْدِسَّا ] بضم فسكون وكسر الدال وفتح السين مشددة آخره ألف * مدينة في ولاية خرسون من روسيا واقعة على ساحل جون فى القسم الشمالى الغربى من البحر الاسود على مسافة ٩٠ ميلا من خرسون غربا بجنوب و٣٨٥ ميلا من القسطنطينية الى شمالى الشمال الشرقي فى ٤٦ درجة و٢٩ دقيقة من العرض الشمالى و٣٠ درجة و٤٤ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ وعدد سكانها ١٢٢ ألف نسمة أكثرهم يونانيون وباقيهم أرمن وايطاليان ويهود وهي مركز والى روسيا الجديدة ويقيها عدة حصون وأسوار على الساحل بطوله وأسواقها واسعة على الطرز الجديد وميناؤها جيد وبها مرفأ جيد يحمل مرسى ٣٠٠ سفينة ويدوم الجليد بها نحو شهرين وهي أكبر فرض البحر الاسود ومصدر أكثر الحبوب الصادرة من روسيا وهي موصولة بموسكو وبطرسبرج بسكة حديدية والسفن البخارية وبها عدة مستشفيات ومراسح ومدرسة كلية وبها شركة البواخر الروسية والسكك الحديدية وبها بنك وبورصة وقد بلغت صادراتها في بعض السنين نحو سبعة ملايين ليرة انكليزية وواردائها تسعة ملايين وسميت أودسا باسم المستعمرة اليونانية القديمة المعروفة باودسوس التى كانت في جوارها

[ أوروبا ] * هي قارة من قارات الكرة الأرضية الخمسة وهي أصغرها حجماً لكنها أعظمها أهمية وتمدناً وصولة وثروة وتجارة وصناعة ومعارفا وهي محور مدار العمران وبيدها زمام العمل ٠٠ وهي واقعة شمال أفريقية وغرب آسيا يفصلها عن الاولى البحر الأبيض المتوسط وعن الثانى سلسلة جبال الأورال ومجموعها كائن فى

النصف الشمالي من الكرة الأرضية ويحيط بها غرباً المحيط الاتلنتيكي وشمالا البحر المنجمد الشمالي وشرقاً آسيا وجنوبا جبال القوقاز والبحر الاسود والبحر الأبيض المتوسط وهى ما بين ٧١ و٣٦ درجة من العرض الشمالى من الشمال الى الجنوب وبين ٥٨ و١٢ من الطول باعتبار خط نصف نهار باريس ٠٠ ومساحتها عشرة ملايين وعشرة آلاف كيلو مترا مربعاً وشكلها قريب من المثلث ويتكون من المحيط الاتلنتيكي غربيها عدة أبحر بحر الشمال وهو منخفض السواحل شديد الرياح والعواصف خصوصاً في فصل الشتاء واقع بين نروج والدانيمارقة وهو لندة وبلجيكا وفرنسا وبرطانيا وبحر البالطيق وهو قليل العمق وخفى حركات المد والجزر واقع بين أسوج وروسيا وألمانيا والدانيمارقة وبحر المانش بين انكلتيرا وفرنسا وبحر ايرلاندة بين انكلتيرا وايرلاندة وهذان البحران كثيرا الزوابع خصوصاً شتاء وبحر فرنسا وهو بين فرنسا وأسبانيا والبحر الابيض المتوسط من الجنوب وطوله ٩٢٦٠٠٠ ميل مربع ويصب فيه أكثر أنهار أوروبا وأفريقية وهو شديد المرارة ومنه يتفرع عدة أبحر منها توسكانة بين إيطاليا وقرسقة وسردينية وصقلية والبحر الادرياتيكى بين إيطاليا والنمسا وشبه جزيرة البلقان وبحر اليونان بين جنوب ايطاليا واليونان وبحر إيجية أو الارخبيل بين اليونان وتركية أوروبا وتركية آسيا وبحر مرمرة بين تركية أوروبا وتركية آسيا ثم البحر الاسود ومساحته ١٧٠ ألف ميل وهو كثير الأنواء ويصب فيه ربع مياه أوروبا وهو واقع بين روسيا ورومانيا وتركية أوروبا وتركية آسيا ويتكون منه بحر آزاق جنوب روسيا ثم بحر الخزر الكائن فى شرقها بين روسيا وتركستان الغير المتصل ببحر آخر ومساحته تعادل مساحة البحر الاسود وهو قليل المرارة وبلغت طول شواطئها ٣٢ ألف كيلو متر وهي مختلفة الشكل ففى البحر الأبيض المتوسط من أوروبا والمحيط الاتلنتيكى هي متقطعة حجرية مرتفعة وفى المنش وبحر الشمال والبلطيق والبحر الاسود هي سهول منحطة قليلة التعاريج ٠٠ وخلجانها هي خليج بوتنى بين أسوج والروسيا وخلجان فلنده وريغا أوليفونية على ساحل روسيا وخليج دنتزيج وستتين ولوبيك بشمال بروسيا وخليج ليمفيورد فى شمال شبه جزيرة جوتلنده وخليجا دولارو زويدرزه بهولندة وخليجا برستون وكليد ببريطانيا العظمى

وخليجا جالوى ودونجال بايرلانده وخليج غسقونية بين فرنسا وأسبانيا وخاچان ليون بفرنسا وجنوه وتارانت والبندقية بايطاليا وتريسته وفيوم بالنمسا وليپانتة وأثينا باليونان وسلانيك وساروس بتركيا وخليج بورغاز بها أيضاً وخليج أودسا بروسيا ٠٠ وبوغازاتها منها ما هو فى البحر الابيض المتوسط وهو بوغاز جبل طارق بين اسبانيا وأفريقية وهو الموصل للأوقيانوس الاتلنتيكي بالبحر الأبيض المتوسط وبوغاز بونيفاسيو بين جزيرتى سردينية وقرسقة وبوغاز مسينة بين ايطاليا وصقلية وقنال أوترانتة بين ايطاليا وتركيا وهو الموصل بحر اليونان بالبحر الادرياتيكي وبوغاز الدرانديل وبوغاز البوسفور فى بحر مرمرة والأول يوصله بالبحر الابيض المتوسط والثانى بالبحر الاسود وهما الفاصلان لتركية أوروبا عن تركية آسيا وبوغازينى قلعة بين شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وهو يصل بين بحر الاسود وبحر آزاق ومنها ما هو بالمحيط الاتلنتيكى وهو بوغازاسكاجراك وبوغاز كاتيغات وبوغاز السويد بين الدانيمارقة وشبه جزيرة اسكينديناوه وبوغاز بلت الكبير وبوغاز بلت الصغير في الارخبيل الدانيمارقى وهي موصلة بحر الشمال بحر البلطيق وبوغاز يادوكالية بين فرنسا وانكلترا وقنال سان جورج وقنال الشمال بين انكلتيره وايرلنده وهما يوصلان بحر ايرلانده بالبحر المذكور ٠٠ ومنها ما هو بالمحيط المنجمد الشمالي وهو بوغاز وايجاتز بين الروسيا وجزيرة وايجاتز وبوغاز كارا بين جزيرة رمبلة الجديدة والجزيرة المذكورة ٠٠ أما جزائر البحر الابيض المتوسط فهى جزيرة ميورقة ومينورقة وايفيسة وهي تابعة لاسبانيا ٠ وجزيرة قرسقة وجزائر يير وهما تابعتان لفرنسا وجزائر سردينية وصقلية وليبارى والبه وهي تابعة لايطاليا وجزيرة مالطة وهى تابعة لانكلتيرا ومنها ماهو في بحر البالطيق وهي جزائر سيلند وفيوفى ولالند وبرنهلم وباقي جزائر الارخبيل الدانيمارقى وجزائر اولند وجوتلند وآلند وهي تابعة لاسوج وجزائر اوزل وداغو وهي تابعة لروسية وجزائر روجن وفهمرن والسن وهي تابعة لبروسيا ومنها ما هو فى المنجمد الشمالى وهي جزائر فرانسو جوزيف فى ٨٢ من العرض الشمالى وجزائر سبتن بورج في ٧٨ من العرض المذكور وكلها مقفرة مغشاة بالجليد خالية من السكان وهى شمالى روسيا ونروج وجزائر رمبلة الجديدة ووايجاتز وكاجويف

وهي تابعة لروسية وجزائر ترومسوى ولوفودن وهي تابعة لنروج ومنها ما هو في البحر الشمالى وهو شرمونيكوج واملند وترشيلنج وقليلند وتكسل وهى على شواطئ هولندة وبيڤلند والشيرن وشوورين وتولن وهى فى شواطئ زيلندة : ومنها ما هو فى الاوقيانوس الاتلانتيكي وهو جزيرة ايزلندة وجزائر فرور وكلها تابعة للدانيمارقة ومجمع الجزائر البريطانية الشامل لبريطانيا العظمي وايرلندة وهبريدة واوركادة وشيتلندة ومنها ما هو في بحر ايرلندة وهو جزيرة مان وجزيرة انجلزى : ومنها ما هو في بحر المنش وهو جزيرة وايت والجزائر النورمندية وهى تابعة لانكلتيرا ،، ثم جزائر ايليريان ودالماسية بالبحر الادرياتيكي وهى تابعة للنمسا ، ثم جزائر بحر الارخبيل التى اشهرها مجمع جزائر سيكلادة وجزيرة اوبية وكلها تابعة لليونان ، ثم جزائر كريد في عرض البحر الابيض المتوسط ولمنوس وساموتراكى وطشيوز في الارخبيل وكلها تابعة للدولة العلية ٠٠ واشباه الجزائر فيها اشهرها شبه جزيرة اسكنديناوة بين المحيط المنجمد الشمالى وبحر الشمال وبحر البالطيق والبحر الابيض وهو يشتمل على بلاد اسوج ونروج ولابونيا وفى شمالها الشرقى شبه جزيرة لابونيا السفلى وفى جنوبها شبه جزيرة اسوج الجنوبية السفلى ثم شبه جزيرة جوتلند الدانيمارقى بين بحر الشمال وبوغاز كاتيغات ثم شبه جزيرة هولندة الشمالية ثم شبه جزيرة الغال وكورنوال بانكلتيرا ثم شبه جزيرة كوتنتان وبريطانيا بفرنسا ثم شبه جزيرة اسبانيا بين المحيط الاتلنتيكي والبحر الابيض المتوسط وهو شامل لاسبانيا والبرتوغال ثم شبه جزيرة ايطاليا بين بحر توسكانه والبحر الادرياتيكي وبجنوبها شبه جزيرة كلابره وبوليه ثم شبه جزيرة البلقان بين البحر الادرياتيكى والبحر الابيض المتوسط والبحر الاسود وهو يشتمل على ممالك تركيا ورومانيا والصرب والجبل الاسود واليونان وبجنوبه شبه جزيرة شاسيديك فى تركيا وشبه جزيرة هلادة وشبه جزيرة مورة فى اليونان ثم شبه جزيرة القرم بجنوب الروسيا وهو فاصل بين بحرى ازاق والاسود ،، أما رؤس البحر الابيض المتوسط فهي رأس بالوس ورأس كالوس باسبانيا ثم رأس سيسية بفرنسا ثم رأس سپار تيڤانتو ورأس ولوكا بجنوب ايطاليا ثم رأس ماتاپان بجنوب مورة ثم رأس كرسونيز بجنوب القرم ٠٠ وأما رؤس المحيط المنجمد الشمالى فهي

رأس الشمال ورأس نوركين ٠٠ وأما رؤس المحيط الاتلنتيكي وتوابعه فهي رأس لندسنس بجنوب نروج ورأس فلستربو بجنوب اسوج ورأس اسكاجن بشمال الدانيمارقة ورأس دنكنسبي بشمال بريطانيا العظمي وفورلند بجنوبها الشرقي ولندزند بجنوبها الغربي ثم رأس كلير ورأس ميزن بجنوب ايرلندة ورأس مالن بشمالها ثم جريق وهاج وسان مايتو بشمال فرنسا الغربي ثم رأس فنستير بشمال اسبانيا الغربي ورأس روكا وسان ڤنسان بغرب البرتوغال ورأس الطرف الاغر وطريقه بقرب بوغاز جبل طارق ، ، وليس بها سوى برزخين برزخ بيريكوب الموصل شبه جزيرة القرم بروسية وعرضه ثماني كيلو مترات وبرزخ كورنثة الموصل شبه جزيرة مورة بباقي بلاد اليونان الا انه قد قطع فيه الآن خليج لمرور السفن وعرضه ست كيلو مترات

هيئتها الطبيعية ، ، هي باعتبار منظرها قسمان ٠٠ الاول عبارة عن هضاب مرتفعة وجبال شاخة يوجد بها سهول قليلة يبلغ مسطح مساحته ربع مساحة القارة الاوروباوية ومتوسط ارتفاعه خمسمائة متر وهو يحتوي على اوروبا العليا أي بلاد سويسرا وشرق فرنسا والبلجيكا وجنوبا المانيا والنمسا وتركيا واليونان وايطاليا واسبانيا والبرتوغال ٠٠ والثاني عبارة عن سهول متسعة منحصرة بين البحار والجبال تبلغ مساحته ثلاثة ارباع أوروبا الباقية ومتوسط ارتفاعه ١٥٠ متراً ، ، وقد قسم جبالها الجغرافيون لسهولة تصورها الى ستة أقسام ، الاول الجبال الالپية ويحدها غربا سهول فرنسا السفلى وشمالا سهول بلجيكا والمانيا الشمالية وپولونيا وشرقا سهول روسيا وجنوبا البحر الابيض المتوسط وهي ثلاثة أقسام السلسلة الغربية وهي الفاصلة بين ايطاليا وفرنسا والسلسلة الوسطى وهي الواقعة بين سويسرا والنمسا وايطاليا وفرنسا والسلسلة الشرقية وهي الواقعة في النمسا وتمتد السلسلة الغربية من سواحل البحر الابيض المتوسط الى بحيرة جنيفة وأشهر قممها قمة جبل ڤيزو التى ارتفاعها ٣٨٤٠ مترا والسلسلة الوسطي ممتدة من حدود فرنسا الى حدود النمسا وأشهر قممها قمة الجبل الابيض التى يبلغ ارتفاعها ٤٨١٠ امتار وهى اعلى قمة في أوروبا والسلسلة الشرقية منحصرة في اراضى النمسا ممتدة الي شبه جزيرة البلقان وأعلى قممها قمة جلوكنر البالغ ارتفاعها ٣٨٠٠ متر ٠٠ والقسم الثاني الجبال الاسبانية المحتوية على سائر جبال شبه جزيرة

اسبانيا والبرتوغال وهى عبارة عن هضبة تقاطعها عدة وديان عميقة تجرى بها الانهار ٠٠ والقسم الثالث الجبال البريطانية وهى المحتوية على جبال جزائر بريطانيا العظمى انكلتيرا وايقوسية وايرلندة وعلى جزائر هبريدة واوركادة وشيتلندة ٠٠ والقسم الرابع الجبال الاسكنديناوية وهى محتوية على جبال شبه جزيرة اسكنديناوة وجبال لابونيا وفنلند ٠ وهذه السلسلة مكونة من هضبة نروج العظيمة البالغ ارتفاعها فى اعلى نقطها ٢٦٠٠ متر ٠٠ والقسم الخامس الجبال الاورالية وهى السلسلة الفاصلة بين سهول روسيا وسهول سيبريا يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب ٢٥٠٠ كيلو متر واشهر قمم جبال هذه السلسلة قة جبل كوندباكو فسكوي التى ارتفاعها ١٧٠٠ متر ٠٠ والقسم السادس الجبال القوقازية طولها ١١٠٠ كيلو متر من الغرب الى الشرق وأعلى قة بها قة جبل البروز التى ارتفاعها ٥٦٥٠ متر ٠٠ واشهر هضاب أوروبا هضبة كستيلية بأسبانيا وهضبة فرنسا الوسطى وهضاب لامجر والاردين وهضاب سويسرا وباڤاريا وبوهيميا وغاليسيا وترانسيلڤانيا وتركيا الوسطي وهضبة اسكنديناوة الغربية وهضبة والداى بروسيا :وأشهر براكينها المشتعلة بركان ڤيزوف بجوار نابولى وبركان ايتنا بصقلية وبركان استرومبولى وڤولكانو بجزائر ليپارى وبركان هكلا وغيرها ٠٠ ويوجد فى ايزلانده ينابيع حارة ترتفع فى الجو على هيئة نافورات ارتفاعا يبلغ أحيانا نحو خمسين مترا ٠٠ اما البراكين المنطفئة فهي نحو ثلاثين متفرقة فى جهات متعددة سهولها وصحاريها أوسع سهول العالم سهول روسيا فى أوروبا ثم سهول أسوج الجنوبية وبولونيا والمانيا الشمالية والدانيمارقة وهولندة وباجيكا الشمالية وفرنسا الغربية ثم سهول رومانيا والمجر وبادن والالزاس ولومباردية الخصبية وانكلترا الشرقية وايرلندة الوسطى وليس باوروبا صحارى قفراء كما فى آسيا وافريقية وغيرهما بل صحاريهما أراضى نباتية طبيعية تنبت الكلأ وأشهرها صحارى جنوب روسيا الشرقى وغسقونية بفرنسا . والاردين والبلجيكا والمانيا السفلى واسبانيا التي تسمى باراميراس ٠٠ ومستنقعات أوروبا كثيرة منها مستنقعات روسيا وسيبريا وبعض أراض فلندة واسوج والمانيا السفلى وباڤاريا وسهول المجر وغيرها ٠٠ وأشهر مثالج أوروبا هى التى بقمم جبال القوقاز والالب والبرنات وسيرنيڤادة وهي على ارتفاع ٢٥٠٠ متر ثم مثالج

اسوج ونروج في ارتفاع ٤٠٠٠ متر ثم مثالج الاقطار القطبية وهي تغشى سطح الارض وتطفو على سطح الماء ٠٠ ومجاري المياه فى أوروبا كثيرة ومختلفة في اتساعها وسرعة تياراتها وقابليتها للملاحة ومصادرها ٠٠ اما مصادرها فأهمها هضبة والداى وجبال الالب ومنهما تجرى أكثر الانهار ٠٠ وأما مصابها فهي عشرة المنجمد الشمالي والبالتيك وبحر الشمالى وبحر المنش والاتلنتيك والابيض المتوسط والادرياتيك والبحر الاسود وبحر آزاق ٠٠ فالانهار التى تصب في المحيط المنجمد الشمالى أعظمها نهر بتشبورا ودوينة ويليها نهر ميزن واونيجا بروسيا القطبية وتانا بين الروسيا ونروج والتي تصب فى بحر البالتيك هى نهر تورنيا ودل باسوج ونيفا ونارفا ودونه الجنوبى وغيرها والتى تصب فى بحر الشمال هي جلومنى بنروج وجوتا باسوج والالب ووزر وامس والرين والموز واسكو والتيمس وهومبير وفورث والتى تصب في الاتلنتيكى أشهرها شانون بايرلندة وكليد باقوسية ومرس بانكلترا وسفرن بها أيضا والسوم والسين واللوار والشارانت والجارون والآدور بفرنسا ومنيو ودورو وتاجة ووادي يانه والوادى الكبير بشبه الجزيرة الاسبانية والتى تصب في البحر الابيض المتوسط وتوابعه أشهرها نهر سيجورا والسكر ووادى الافيار وابره باسبانيا والاود والرون بفرنسا وارنو وتبره وبو واديج بايطاليا ودرين وقاردا ورماريتزا بالدولة العلية والانهار التى تصب فى البحر الاسود أشهرها الطونه والدنيستر والدنيبر والدون والقوبان والتى تصب في بحر قزبين أشهرها التيرك والفولجا والاورال ٠٠ وأشهرها بحيراتها لادوجا وهى أكبر بحيرات أوروبا مسطحها ثمانية عشر كيلومتر مربع وبحيرة اونيجا وكلاهما بروسيا وبحيرات فنلنده ولابونيا وبحيرة ونر وبحيرة وتر وبحيرة ميلر باسوج وبحيرة حنيفه وكونستانس وزوريخ وزوج واوسرن ونوشاتيل وبيين وطون وبرنيز وكلها مجاورة للبلاد المسماة باسمها وبحيرة ماجور واوجانو وكوموجارد وبيروجايا بايطاليا وبحيرة بالاتون بالمجر وبحيرة اشقودرة واوخريدة بتركيا الاولى بجنوب الجبل الاسود والثانية بالبانيا .

هواؤها ٠٠ طقس أوروبا لكونها فى نقطة متوسطة بين خط الاستواء والقطب الشمالى معتدل نسبة ومع ذلك يمكن تقسيمه الي ثلاثة أقسام القسم الحار وهو الاودية

والسهول الواقعة فى جنوب القارة أي في أسبانيا وفرنسا الجنوبية وايطاليا وتركيا واليونان فانها لاقربيتها من خط الاستواء من غيرها وعدم هبوب الرياح الشمالية الباردة عليها لحجزها بالجبال الشاهخة تعد حارة بالنسبة لبقية القارة والقسم البارد هو أعالي الجبال الأوروباوية المثلجة وبلاد الشمال الشرقي من روسيا واسكنديناوه والقسم المعتدل هو البلاد الواقعة غرب أوروبا التي هي مورد هبوب رياح المحيط الاتلنتيكى الحارة الرطبة وذلك كبلاد البرتوغال وفرنسا وبلجيكا وهولندة والجزائر البريطانية وشواطئ نروج وغيرها ومثلها أيضاً بلاد متوسط أوروبا كألمانيا وسويسرا ونامسا وكذا هضاب البلاد الجنوبية من القارة .. وأكثر نباتات أوروبا من حبوب وفواكه وخضراوات مستجلبة من قارات أخري خصوصاً من آسيا فما أخذ من سوريا الكرمة والزيتون والتوت ومن الهند القطن ومن أمريكا الشمالية الذرة ومن الجنوبية البطاطا ومن ايران الجوز والدراقن ومن أرمينية المشمش ومن الصين قصب السكر والبرتقان وهكذا الا أنها الآن أصبحت غنية بالنباتات وصار يزرع فيها أغلب نباتات بقية القارات وكثرت زراعة القمح في روسيا وفرنسا والمجر ورومانيا والجاودار والهرطمان في الأقاليم الشمالية والذرة فى الجنوبية والكروم فى هذه الأقاليم وفرنسا والمجر والشعير وحشيشة الدينار في انكلترا وبلجيكا وباڤاريا وبوهيميا والبنجر في فرنسا وألمانيا وبلجيكا والنيل والكتان فى روسيا وايرلنده والبطاطس في شمالى أوروبا والزيتون والأرز والبرتقان والتين والتوت وبقية الفواكه فى جنوبها ودود القز بالأكثر بايطاليا وفرنسا وتكثر الغابات فى روسيا والنمسا وشبه جزيرة اسكنديناوه .. وأما الحيوانات المؤذية فكادت تنبدد بمقاومة الاهالى لها بل عدة حيوانات برية قد فقدت من بعض الاقطار فقد انقرض الدب والذئب من بريطانيا الكبرى وبعض جهات أخري والاوركس والالك كاد في يفقد أن بعض جهات روسيا والقنفذ في الجنوب الاقصى والقرد قرب جبل طارق وتيس الجبل فى أعالي سلاسل الجبال الا أنهم قابلوا ذلك باعتنائهم بتربية الحيوانات الاهلية وتكثير نوعها وبذلوا جهدهم فى ترقيتها جسما ونسلا وجمالا فمنها الجياد الانكليزية وخيول العربات الفرانساوية والبغال الفرنساوية والاسبانية والثيران الانكليزية والابقار الفرنساوية والفلمنكية

والهولندية والسويسرية والخرفان الاسبانية والفرنساوية والانكليزية ٠٠ ويكثر الفحم الحجري في انكلترا ومستخرجة يعادل ثاني المستخرج من بقية القارات وكذا الحديد فانه يعادل النصف مما ذكر وهما كثيران أيضاً في ألمانيا وبلجيكا وفرنسا وكذا يكثر في انكلترا النحاس والقصدير والرصاص ويكثر الزنك في بلجيكا وبروسيا والفضة في اسبانيا والذهب في روسيا والنمسا والكبريت في صقلية والرخام في ايطاليا وبلجيكا

صناعتها وتجارتها ٠٠ لا يخفى ما بلغته أوروبا من التقدم الصناعي امام بقية القارات الا أن ذلك ليس فيها بنسبة واحدة فان انكلترا تفوق غيرها في المصنوعات المجهزة وذلك بسبب كثرة الآلات وتوفر مواد الحريق بها ويليها في ذلك فرنسا وألمانيا ثم بلجيكا وسويسرا ودانيمارقة ثم غيرها وبسبب توفر المحاصيل الطبيعية والصناعية بانكلترا كانت أول دولة تجارية بأوروبا بل وفي المعمورة كلها ويليها في ذلك فرنسا ثم ألمانيا ثم بلجيكا وهولندة وسويسرا فالممالك المذكورة تستجلب المحصولات الطبيعية والمواد الآلية من سائر الجهات وتسبكها بالقوالب الصناعية ثم تردها اليها مجملة بأحسن الصور الصناعية ٠٠ أما طرقها الحديدية فكادت من كثرتها واتصالها ببعضها تصل أجزاء هذه القارة ببعضها البعض بطريق واحد وأكثر أنهارها قابلة للملاحة وقنالاتها كثيرة والاسلاك التلغرافية لا تكاد تحصر ٠٠ وقد بلغ عدد سكانها نحو ثلاثمائة ونيف وسبعين مليون نسمة وهو مقدار ربع سكان العامرة تقريباً ونموهم لايزال راقياً بسرعة مدهشة منذ أواسط هذا القرن ومعدل النمو السنوي فيها أكثر من عشرة في الالف

أجناسهم ٠٠ سكان أوروبا الاصليون أربعة أقسام جرمانيون وهم أهالي ألمانيا وهولندة وسويسرا والسوج والنروج والدانيمارقة وسكان بريطانيا الأصليون ٠ ورومانيون وهم سكان أسبانيا وفرنسا وايطاليا والبرتوغال والرومان ٠ وسلاوية وهم أهالي روسيا وبولونيا وبوهيميا والصرب ٠ وأمم أخرى مختلفة منها الاتراك والتتر وأهل شمال روسيا والشعب السلتي وسكان بلاد الغال وجبال ايكوسيا والقبائل الألبانية وغيرهم وقسمهم بعض الجغرافيين بصورة أخرى وحصرهم في ثلاثة أجناس ٠ الهندي الاووربادي ٠ والمغولي ٠ والسامي فالهندي تحته الامة اليونانية واللاتينية والجرمانية والسلافية والمغولي

تحته اللابونيون والفلنديون والترك والسامي تحته الأمة اليهودية ٠٠ ولغاتهم كثيرة وأشهرها الانكليزية والفرنساوية والجرمانية والتليانية والروسية والاسبانية والنمساوية والبرتوغالية واليونانية

ديانتهم ٠٠ المذاهب الأصلية فى أووروبا ستة٠ المسيحية الكاثوليكية ومركزها سكان ايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتوغال وبعض الفلمنك وسكان ألمانيا الجنوبية والنمسا الجرمانية وسويسرا والمجر والايرلنديين وغيرهم ومجموع المعتنق لهذا المذهب نحو ١٦٢ مليوناً من الأنفس ٠والمسيحية البروتستانتية وهي تكاد تنحصر فى الجرمانيين وبعض الدانمارقيين وعدد المتدينين بها ٨١ مليوناً ٠والمسيحية الارثوذوكسية ومركزها بطرسبرج والقسطنطينية ورومانيا واليونان وعدد المتمسكين بها ٩٠ مليونا ٠والاسلامية الحنيفية ومركزها الاستانة العلية مقر الخلافة العظمى ومعتنقوها في أووروبا نحو ١٠ ملايين ٠والموسوية وأهلها متفرقون في أنحاء شتي من أووروبا وأكثرهم بروسيا ثم في النمسا وعددهم نحو ستة ملايين ٠٠ والوثنية ومعتنقوها بعض سكان روسيا الشمالية من القبائل الهمجية ٠٠ أما ثروتها فلا نظير لها فى الممالك الأرضية بل تفوقها بمآت من الدرجات ولا تسل عن النفائس والتحف والجواهر المصونة في متاحفها والمكنونة فى خزائنها وعلى ماقدره بعض الاحصائيين ان غناها يقدر بنحو أربعين ألف مليون جنيه وهي آخذة في النمو والزيادة بصورة مدهشة والله أعلم بما اليه مصيرها

وتنقسم اوروبا الى نحو ٧٠ دولة منقسمة الى امبراطوريات وممالك وجمهوريات وامارات ودوقيات ٠٠ فالامبراطوريات اربعة وهي المانيا والنمسا والروسيا والدولة العلية ٠٠والممالك ستة عشر منقسمة الى ممالك حرة وهي اثنا عشر بلجيكا وبريطانيا وهولنده ودانيمارقة واسوج ونروج وبرتوغال واسبانيا وايطاليا ويونان ورومانيا وصرب ٠٠وممالك متحدة وهي اربعة بروسيا وبافاريا وسكسونيا وورتمبرج وكلها بالمانيا٠والجمهوريات ثمانية وعشرون منقسمة الى اربعة اقسام حرة وهي ثلاثة فرنسا وأندوره وسان مارين ومتحدة وهي خمسة وعشرون ثلاثة بالمانيا وهي همبورغ وبريم ولوبيك واثنان وعشرون مكونة للاتحاد السويسري ٠٠ والدوقيات اثنا عشر منقسمة الى قسمين كبرى وهي سبعة

لوكسمبورغ وهي حرة وبادن وهيس ومكلمبورغ واولدنبورغ وساكس كوبورغ وساكس الدنبورغ وساكس ويمر وصغرى وهي خمسة برانسويك وانهالت وساكس النلبورغ وساكس ميلنجن وكلها متحدة ٠٠ والامارات عشرة منقسمة الى قسمين حرة وهي ثلاثة موناكو وليختنستين والجبل الاسود ومتحدة وهي امارتا شورابورغ وامارتا روس وامارتا ليب وامارة والدوك ٠ وتنقسم الدول الاوروباوية بالنظر للمركز السياسى الى كبرى وصغري ٠ فالدول الكبري سبع انكلترا وفرنساوالمانيا وروسيا ونمسا وايطاليا والدولة العلية والصغرى ما عدا ذلك ٠ وتنقسم ايضا بالنظر لمراكزها ومواقعها الى اربعة اقسام ٠ دول اوروباالشمالية وهى انكلترا واسوج ونروج و الدانيمارقة ودول اوروبا الوسطي وهي بلجيكا وهولنده والمانيا وفرنسا وسويسرا واوستريا ٠ ودول اوروبا الشرقية وهي روسيا ٠ ودول اوروبا الجنوبية وهي البرتوغال واسبانيا وايطاليا وممالك شبه جزيرة البلقان وهي تركية اوروبا ورومانيا والصرب والجبل الاسود والبلغار واليونان ولاوروبا تقسيمات أخر يطول الشرح بذكرها وفى هذا القدر كفاية

[أوزكا] بضم فسكون ثم زاي وكاف مفتوحان مشبعان٭ مدينة فى اليابان في جنوبى غربى الجزيرة واقعة على مصب نهر يودوغاوا ٠٠ عدد سكانها ٥٥٠٠٠٠ نسمة وهي احدى المدن الامبراطورية الثلاث ومركزها سهل خصيب تشقه جملة جداول وفى مستقبلها قلعة وحصنان وبها ترع كثيرة عليها اكثر من الف جسر ومعظم بيوتها مؤلف من طبقتين بناؤها بالخشب والطين وبها جملة ابنية عمومية منها دار الضرب وبها ايضا جملة مدارس ومراسح وترسخانة وعدة كنائس مسيحية وبها ٣٨٠ هيكلا بوذيا وبها عدة معامل وهي مدينة ذات اهمية تجارية مرتبطة بعدة مدن يابانية بالاسلاك التلغرافية والسكك الحديدية

[اوستراليا] اى القارة الجنوبية وكان اسمها سابقا هولاندة الجديدة وهي جزيرة ذهب اكثر الجغرافيين الى انها قارة وهي اكبر جزائر الكرة الارضية ٠٠ يحدها شرقا وشمالا المحيط الهادي وغربا وجنوبا المحيط الهندي يفصلها عن غينيا الجديدة شمالا بوغاز توريس وعن جزيرة تسمانية جنوبا بوغازباس وهي الي الجنوب الشرقى من آسيا وطولها من

راس ستيب وهو طرفها الغربي الى رأس برون وهو طرفها الشرقى ٢٥٠٠ ميل وطول ساحلها ٨٠٠٠ ميل ٠٠ واقاليم داخلية هذه القارة وغربها لم يتمكن الكشف من سبر خفاياها الى الآن وعلى غالب ظن بعض الجغرافيين هى صحارى قاحلة رملية وهضاب قليلة الارتفاع واما شرق هذه الجزيرة والجنوب الشرقي منها فاراضى جبلية معمورة بالغابات والمياه كثيرة الخصابة اما شواطيء اوستراليا فهى صخرية في الجنوب الغربي ومنخفضة مرملة فيما عداها وشمالها الشرقي محاط بعدة جزائر ٠٠ واشهر جبالها الجبال الزرقاء فى الجهة الشمالية وجبال البريني في الجهات الجنوبية وجبال الآلب الاسترالية فى الجهات الجنوبية الشرقية وهى اعلى جبال استراليا ويبلغ ارتفاع اعلى قنة فيها ٢٢٤٠ مترا ثم جبال دارلنج فى الانحاء الغربية ٠٠ ومياه هذه الجزيرة قليلة جدا وجميع انهارها قصيرة الطول قليلة المياه يجف ماء بعضها من شدة الحر فى الفصول الجافة واشهر انهارها نهر موراى الخارج من آلب الاسترالية ثم يزداد حجمه باختلاطه بمياه نهر مورومبجي ونهر لاكلان ونهر دارلنج ونهر صـا ككرى واشهر بحيراتها بحيرة الكساندرينا وبحيرة تورنس وغيرها ويجف بعضها فى اغلب شهور السنة ٠٠ وهواؤها على العموم حار جاف وامطارها لا تقع الا على الجبـال والشطوط الشرقية العالية واقاليمها الداخلية شديدة الحر والبرد والقسم الجنوبى منها معتدل صحى والفصول فى هذه الجزيرة على عكس فصول الممالك الشمالية لوقوعها جنوب خط الاستواء ٠٠ وزراعتها لقلة ريها وامطارها فى غاية التأخر واهم حاصلاتها الزراعية هي انواع الحبوب ويزرع في انحائها الجنوبية التبغ والكرم والزيتون والتوت وسائر نباتات المنطقة المعتدلة ولنباتاتها شكل خاص حيث ورقها يميل لونها الى اللون السنجابي واكثر نباتاتهـا ذات رائحة عطرية ويزرع فى اراضـيها الشمالية البن وقصب السكر وبها مراع واسعة جدا ترتع بها الملايين من الغنم وبها احراج واسعة معمورة بالاشجار والاخشاب الثمينة كشجر الصنوبر وغير ذلك ويوجد فى اشجارها ما علوه يزيد عن نحو ١٠٠ متر وهي غنية بالمعادن خصوصا بالذهب فقد بلغت قيمة ما استخرج منه الى الآن ٥٣٥ مليونا من الجنيهات وبها ايضا جملة معادن كالنحاس والحديد والقصدير والرصاص والفحم الحجري ٠٠ وتجارتها راقية سلم التقدم بكل سرعة واهم

صادراتها الاصواف التي يصدر منها بقيمة ٢٦ مليونا من الجنيهات سنويا وكذا اللحم يصدر منه مقادير وافرة لاوروبا بعد تبريده ثم الذهب وبقية المعادن وقيمة الصادر منها مع الوارد تزيد عن ٤٥ مليونا من الجنيهات . ومعارفها في غاية النجاح وهي منتشرة في أكثر انحائها وبها نحو ٢٥٠٠ مدرسة عمومية وكلية والدين السائد بها هو البروتستانتي وحرية الاديان بها مطلقة واللغة المنتشرة بها هي الانكليزية .. وبلغ عدد سكانها في التقاويم الاخيرة نحو خمسة ملايين وكلهم اوروباويو الاصل ومن جنس انكليزي غالبا واما سكانها الاصليون فنحو ستين الفا من البرابرة المتوحشين منتشرون في الصحارى والقفار لا فرق بينهم وبين الحيوانات الا القليل.. وماليتها آخذة في النمو والزيادة والانتشار وهي في غاية الانتظام ودخلها السنوي يبلغ نحو ٣٠ مليونا من الجنيهات ونفقاتها اقل من ذلك وهي بريئة من الديون .. حكومتها هي مؤلفة من ست حكومات انضمت الى بعضها سنة ١٣٢٠ وصارت ولايات متحدة باعتراف انكلترا لها بذلك وهي مستقلة عن بعضها تمام الاستقلال وتتصرف في داخليتها بواسطة مجالس نوابها والولايات المذكورة . هي فكتوريا وهي في الجنوب الشرقي من استراليا سكانها ١٢٠٠٠٠٠ نسمة وعاصمتها مدينة ملبرون وهي أكبر مدن أوستراليا سكانها نحو ٥٠٠ ألف نفس وبها مدرسة جامعة ويصدر منها الذهب واللحم والصوف ومن مدن هذه الولاية أيضاً مدينة بالارات وهي واقعة في وسط مناجم الذهب وسكانها ٤٠ ألفا . والولاية الثانية ولاية غالة الجديدة الجنوبية سكانها ١٣٠٠٠٠٠ نسمة عاصمتها سيدني وهي واقعة في قسم ويلس الجديدة وميناء جميلة واسعة التجارة وهي مقام رئيس الولايات الاوسترالية المتحدة وعدد سكانها ٤٠٠ ألف وبها مدارس علمية ومدرسة جامعة وبستان للحيوانات وقصور شامخة يصدر منها الاصواف والجلود ومن مدنها الشهيرة مدينة نيوكاسل سكانها نحو ١٥ ألفا ومنها يصدر الفحم الحجري . والولاية الثالثة ولاية كونيسلند سكانها ٤٥٠ ألف وعاصمتها بريسبان وسكانها ١٠٠ ألف نسمة وبها يربى كثير من الماشية وصادراتها الصوف والقصدير والنحاس . والولاية الرابعة ولاية أوستراليا الشمالية سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وأعظم مدنها مدينة بالمرستون على بحر يتمور . والولاية الخامسة ولاية أوستراليا الجنوبية سكانها ٣٤٥ ألفا وعاصمتها آديلايين

وبها ٤٠ ألف ساكن وبها مدرسة جامعة وميناء باسمها يصدر منها الصوف والنحاس والدقيق • والولاية السادسة ولاية أوستراليا الغربية سكانها ٩٠ ألف نسمة وعاصمتها برث وبها ١٢ ألف نفس

تاريخها • اول مكتشف لهذه الجزيرة الهولنديون سنة ١٠١٥ هجرية ثم امتلكتها انكلترا سنة ١١٨٤ هجرية وجعلتها منفى للمجرمين وكان ذلك فى قسم ويلس الجديدة فمن اجتماع الجم الغفير من المجرمين مع مهاجرة كثير من متعيشى الانكليزيين اليها اجتمع فيها أمة كبيرة وانتشروا فى جميع انحاء الجزيرة ثم لما رأت انكلترا وصولها الى تلك الدرجة أخذت تعتنى بأسباب ترقيها وتقدمها فأسست بها المعامل وشيدت بها المدارس ثم بعد مدة منحتهم الاستقلال الادارى وأصبحت هذه الجزيرة من أجل البلاد وأرقاها وأغناها ومن أجل مستعمرات انكلترا

---

## باب الهمزة والياء وما يليهما

[ايران ] وتسمى بلادفارس والعجم ذكرها فى الاصل وقال بعض الجغرافيين هى بلاد فى آسيا الغربية • • يحدها شمالا بحر الخزر وتركستان والقوقاز الروسيين وجنوبا بحر عمان وخليج البصرة وغربا تركية آسيا وشرقا افغانستان وبلوخستان والتركستان الروسية وهى واقعة بين ٣٠ و٢٥ و٥٠ و٣٩ من العرض الشمالى و٤٤ و٦٢ من الطول الشرقى ومعظم طولها ١٢٠٠ ميل من الشمالى الغربي الى الجنوب الشرقى ومعظم عرضها ٨٥٠ ميلا ومساحتها نحو ٦٢٥ ألف ميل مربع تقريبا • • ومعظم المملكة الايرانية مؤلف من هضبات جبلية شاهقة يبلغ ارتفاعها من ثلاثة آلاف الى أربعة آلاف قدم وهى محاطة من جميع جهاتها الا الشرق بجبال شاهقة الارتفاع أعظمها سلسلة جبال البرز وهى سلسلة كبيرة خارجة من جبال قوه قاف تدخل المملكة من تخمها الشمالى وتفشاها بقمم سود وتمتد من اذربيجان الى استراباد محاذية للساحل الجنوبى من بحر الخزر ثم تتجه شرقا الى افغانستان وتركستان يبلغ ارتفاعها ٢٠ ألف قدم ويتفرع منها

جملة سلاسل وطبيعة الارض قاحلة قفراء تحتوي علي عدة سهول رملية مالحة ٠٠ وتبلغ مساحة سواحل ايران عند الخليج العجمي وجون عمان نحو ثمانمائة ميل وعند بحر الخزر أربعمائة ميل وأهم فرضها الجنوبية بوشير الواقعة فى عرض ٢٩ شمالا وطول ٥٣ شرقا واليها ينتهى السلك البرقى الممتد من كرشى تحت البحر وهي محور لتجارة ايران مع الصين ٠٠ وأنهارها قليلة جدا بالنسبة لسعتها حتى لايكاد يوجد بها نهر صالح لسير السفن وأشهر أنهارها نهرا رأس فى الشمال وهو فاصل بين اذربيجان وترنسقوقاسيا ويصب فى بحر الخزر وبقية أنهارها تصب في البحيرات المالحة وبعضها يجف من شدة حرارة الصحراء وليس لهذه الانهار أهمية تجارية تذكر اما بحيراتها فكلها مالحة وبعضها مر وأكبر بحيراتها بحيرة هامون فى القسم الشرقي منها وبحيرة أورميا أو أرمنيته الواقعة في القسم الغربي منها وهى مع كونها صافية الماء ربع وزنها ملح وهي كثيرة المرارة الي درجة لاتقدر أن تعيش فيها الاسماك والحيوانات المائية ٠٠ وهواؤها مختلف باختلاف مواقعها ففي الهضاب والجبال العالية هو حار جاف صحي وفى تلك الجهات الامطار نادرة وفى سواحل بحر الخزر والخليج العجمى الهواء حار رطب رديء مضر بالصحة

نباتاتها وزراعتها ٠٠ الأشجار بها قليلة جداً الا أن سفوح الجبال في الولايات الخزرية تغشيها أشجار السنديان والدردار والتنوب والزان والجوز والعرعر وكذا شجر البقس الذي يبلغ ارتفاعه الى ٣٠ قدماً ويكثر الزيتون في الاودية والتين والعنب فى الوهاد وفى بعض الواحات يوجد النخل ويكثر فى سهول مردشت نبات السوس وفى كثير من الاودية الورد والآس وأنواع الزهور ويوجد فى بساتينها أغلب أنواع الفواكه كالتفاح والآجاص والدراقن والكرز والمشمش والسفرجل والبرتقان والليمون والرمان والبطيخ الذى هو أكبر بطيخ في الممالك المعمورة وفى الولايات المجاورة لبحر الخزر يكثر شجر التوت ويربى الاهالي هناك دود الحرير والزراعة بها منحطة ومهملة ولم تزل على الطرز القديم الخالى من العلوم والآلات الجديدة واعتماد أكثر الاهالى فى الزراعة على الامطار لقلة وجود المياه ومن حاصلاتها الزراعية القمح والأرز والذرة والقطن والسكر والأفيون والزعفران والمحلب والحرير وجملة عقاقير طبية ٠٠ وهي

غنية بالمعادن الثمينة والاحجار الكريمة فيوجد بها الياقوت والفيروزج والعقيق واللازورد واللؤلؤ والاصداف بكثرة ويستخرج منها النحاس بكرمان ومازندران والرصاص والكبريت بكرمان وفارستان والحديد بأذربجان والرصاص والفضة بشواطئ بحر الخزر ونوع من بترول الابيض أيضاً ٠٠ أما صنائعها فمتأخرة الا أن أهلها لهم خبرة تامة خاصة في بعض الصنائع منها صنع الاكلمة والابسطة والشيلان والجرابات ولهم مهارة دقيقة في النقش على الآنية والادوات الذهبية والفضية والنحاسية والاحجار الكريمة والآلات الحربية الا أن كميات مصنوعاتهم لقلتها لا تستحق الذكر ٠٠ وتصدر منها مصنوعاتها المذكورة الى جملة جهات ويرد اليها المصنوعات الاوروباوية وقدر مجموعهما بسبعة ملايين جنيه سنوياً وليس فيها من الطرق الموصلة ما يذكر فلذا أصبحت هذه المملكة في حاجة قوية الى الاصلاحات المدنية ٠٠ واللغة الرسمية فيها وهي اللغة المنتشرة في شرقي فارس هي اللغة الفارسية ويتكلم الاكراد باللغة الكردية والأرمن بالارمنية والديانة العامة بل الوحيدة هي الاسلامية الا أن خمسة في المائة على المذهب السني والباقي شيعي وبها نحو ١٣٠ ألف مسيحي أرمني وسرياني على مذاهب مختلفة ويوجد في بعض جبالها قليل من البارزيين يعبدون النار والشمس الا أنهم على وشك الاندثار ٠٠ والفرس قوم مفطورون على الذكاء والفطنة والميل للحضارة الا أن معارفهم خصوصاً الأوروباوية لم تزل متأخرة والسير بها بطيء وليس عندهم مدارس منتظمة لدراسة العلوم العصرية الا أن الشاه الحالي باذل غاية جهده في نشر العلوم وتنظيم الشؤن المدنية ومع ذلك العلوم منتشرة بين الطبقات العالية من الأهالي ويوجد في أمهات المدن مدارس كثيرة كبرى يدرس فيها علم الهيئة والمنطق والفلسفة وعلم الكلام وعلم الهندسة واللغة الفارسية والعربية ٠٠ وأعظم المدن وأكثرها مدارس مدينة شيراز وأصبهان وفي مدارس الحكومة بطهران تعلم اللغة الانكليزية والفرنساوية وأما معارفهم الطبية فقليلة جداً ولا زالوا متمسكين بالعقاقير القديمة ولهم حذق شهير في نقش الكتب وتحليتها بالذهب وليس لهم براعة في فن الموسيقى وليس عندهم من الجرائد الا جريدة واحدة في طهران وهي الرسمية ٠٠ ينقسم سكان ايران الى جنسين أصليين وهما الايراني والطوراني والاول هو

أ كثر السكان الا أنه ممتزج بعناصر أخر كثيرة كالتركمان والترك والكرد والتاجيك والهند والقسم الثانى هو القاطن في حدود البلاد وصحاريها وأهل هذا القسم يعيشون متفرقين وهم أهل حرب وكفاح ٠٠ وعدد المملكة الايرانية نحو ١٢ مليون نفس وهي فقيرة جداً بالنسبة لدول أوروبا الصغري ودخلها السنوي يبلغ نحو ثلاثة ملايين جنيه وليس عليها ديون تذكر وجيشها خال من الانتظام الحديث ويبلغ عدده فى السلم نحو ٦٠ ألف عسكرى ويمكنها ايصاله الى ٢٢٠ الف جندى مدة الحرب وليس عندها بحرية حربية ولا تجارية وسواحلها مهددة بالاسطول الانكليزي فى الخليج العجمي ومحمية بالاسطول الروسى فى بحر الخزر ٠٠ وحكومة ايران ملكية مطلقة تجري أحكامها تحت أوامر الشاه ونواهيه وللولاة وكبار المأمورين من رجال السياسة أوالحرب سلطة فى دوائرهم تكاد تكون مطلقة والمسائل الجزئية تجرى فيها الاحكام الشرعية وليس لهذه الدولة ميل للاستعمار ولا طمع فى توسيع ملكها الا قليلا وسياستها الوحيدة المحافظة على ملكها وحياتها وهي تخشى بأس مطامع الروسيا من جهة وانكلتيرا من جهة أخري الآن تودد هاالاولي ٠٠ وتنقسم هذه المملكة الي احدى عشر ولاية كبري وعاصمة الجميع طهران وهي مدينة واقعة فى سفح جبل دماوند وهي رديئة الهواء وبها مركز الشاه وسكانها نحو ٢٢٠ ألف نسمة ٠٠ ومن مدنها أصفهان وهى واقعة فى وسط سهل مخصب بها كثير من الابنية الفاخرة وكانت سابقاً عاصمة مملكة تيمورلنك ملك التتار ومن أكبر وأجل مدائن الشرق الا أنها الآن منحطة كثيراً عن عظمتها القديمة وسكانها ١٠٠ ألف نسمة ٠٠ ومنها تبريز وهي ثانى مدينة في العجم وهي واسعة التجارة والصنائع وعدد سكانها ٨٠ ألف نفس ٠٠ ومنها مدينة بندرعباس وهي مدينة وميناء تجارية على بوغاز مرو بالقرب منها مغاوص لؤلؤية كثيرة ٠٠ ومدينة بندر بوشهر وهي ميناء تجارية على خليج العجم رديئة الهواء ٠٠ ومدينة بوفاروس وهي أيضاً ميناء تجارية على بحر الخزر ٠٠ ومدينة استرابادوهي أيضاً ميناء تجارية على بحر الخزر ٠٠ ومدينة شيراز في ولاية فارستان وكانت أول مدينة فى العلوم والمعارف سكانها ٣٢ ألف نفس وبجوارها جملة آثار قديمة ٠٠ ومدينة مشهد فى ولاية خراسان وهى مدينة صناعية مقدسة عند الشيعة يعمل بها سنويا

احتفال عظيم لمقتل الحسين رضى الله عنه ويحج اليها ألوف مؤلفة منهم كل عام وعدد سكانها نحو ٧٠ ألفاً ٠٠ وهمذان وهى واقعة فيوسط جبال وبها كثير من البساتين والانهار وبها من السكان ٣٥ ألفاً ٠٠ ومدينة كيرمانشاه وهى مدينة فى سهل خصيب تعد من أجل مدن العراق العجمي بها كثير من الفواكه والزعفران وجملة صنائع وسكانها ٣٢ ألف نسمة ٠٠ ومدينة ديزوقول وهي مدينة صناعية وسكانها نحو ٣٠ ألفاً ٠٠ ومدينة كشان وهي واقعة فى الطريق الموصل بين طهران وأصفهان وهي مدينة صناعية شهيرة وعدد أهاليها ٧٠ ألف نسمة ٠٠ ومدينة يزد وهى واقعة فى صحراء وشهيرة بصنائع الحرائر وتجارتها واسعة وسكانها ٥٠ ألفاً ٠٠ ومدينة كرمان الواقعة فى مدخل الصحراء وسكانها ٤٥ ألفاً ٠٠ أما تاريخ ايران القديم فمن كثرة خرافاته لا يكاد القاري يركن اليه ولذا كان من الواجب الاقتصار فى الذكر على التاريخ الحديث فنقول مما كاد أن يحقق أن فرقة كبيرة من الاريانيين قدموا فارس من السند واستمروا بها عدة قرون الي نحو سنة ٦٥٠ قبل الميلاد وبهم سميت المملكة ايران ولبثت ملوك تلك الدولة الى عهد قوروش ثم لما جلس قوروش على تخت المملكة وعزم على التخلص من ربقتهم جاهر بالعصيان ولا زال يتكبد المكافحات الهائلة الى أن ظفر وفتح عدة بلاد وضم مادي الى مملكته وصارت السطوة للفرس بعد أن كانت للماديين ثم فتح آسيا الصغرى وبابل مع ملحقاتها وهي أشور وشوشانة وسورية وأسس أمبراطورية كبرى ساد بها دين زرادشت ثم لما توفي خلفه ابنه قمبيز فضم الى مملكته مصر وأقاليم أخري من أفريقية الا أنه ظلم أكابر بلاد فارس والمصريين ظلماً شديداً واستخون أخاه برديوس وقتله ثم بعده قتل نفسه ولا زالت ذرية قوروش تتبادل الملك الي زمن داريوس الذى هو آخر ملوك السلالة وفي ذلك العصر بلغت ايران أعلى درجات العز وصارت أقوي الممالك وأوسعها حتى أن مساحة أملاكها بلغت ٣ ملايين ميل مربع معظمها مأهول ثم غزاها الاسكندر بجيش مؤلف من ٣٥ ألف مقاتل يوناني وكسر عساكرها سنة ٣٣٤ وبعده استولى على الفرس قائده سلوقوس نيقاطور سنة ٣١٢ قبل الميلاد وجعلها قسماً من مملكة سلوقيا واستمرت مدة فى يد ذريته الى أن قام الفريثون واستخلصوها من أيديهم وطردوا اليونانيين من بلاد

فارس واستولوا عليها نحو ٥٠٠ سنة وفي سنة ٢٣٠ مسيحية قام رجل فارسي يدعى أردشير وحارب الفريثيين وطردهم واستقل بالمملكة وأسس دولة بني ساسان الذين ملوكهم هم أكاسرة العجم وكانت لهم حروب شهيرة مع ملوك الروم ثم استولى عليها بعده ابنه سابور الذي حارب جملة بلاد وأخضعها لسطوته وحاصر انطاكية وأسر فاليريانوس أحد قياصرة الروم ثم خلفه بعده آخرون ومن أشهر ملوك هذه العائلة سابور ذو الأكتاف الذى حارب عرب الحجاز وظفر بهم وحارب أيضاً الرومانيين وكانت مدة حكمه ٧٢ سنة ومن مشاهيرهم أيضاً كسرى أنوشروان الذى لم ير الفرس أعدل منه الى الآن وبالغوا في حسن سيرته وعدله فتح الفتوحات ودانت له الملوك وفى أيامه وصلت عساكر الفرس الي البحر المتوسط من جهة الغرب وتجاوزت جيحون والهند من الشرق وزحفت على بلاد العرب من الجنوب وكانت مدة ملكه ٤٨ سنة وذلك من سنة ٥٣١ الى سنة ٥٧٩ ميلادية وفى سنة ٥٩٠ ملكها حفيده كسري ابرويز او كسري الثانى واشتهر أيضاً بفتوحات كثيرة ودوخ سورية وفلسطين ومصر حتى وصلت عساكره الى طرابلس الغرب وقرطاجنة وجلست جنوده معسكرة منصورة قرب القسطنطينية مدة ١٢ سنة وله شهرة عظيمة فى الشرق وحكايات كثيرة فى تواريخهم متعلقة بذكر قصوره وعروشه وخزائنه وشعرائه ومغنيه وذكروا اذ كان له ٥٠ ألف فرس عربي وثلاثة آلاف امرأة من أجمل النساء ثم فى السنين الاخيرة من ملكه انعكس سعده وبدل عزه ذلا حيث انتبه اليه هرقل وطرق ايران بجيش جرار وفي مدة ست سنوات غلب كسرى وسلبه جميع فتوحاته الخارجية وحرقت قصوره وفى نهاية الامر خرج عليه ابنه سيروس وقتله وكان ذلك سنة ٦٢٨ ميلاديه ومن ذلك التاريخ الى جلوس يزدجرد الثالث على تخت الملك فى سنة ٦٣٢ كانت أمور ايران فوضى واضطرب أمرها واشتد بها الهرج والمرج وكان مسلمو العرب في تلك الاوقات يطرقون المملكة وكان يزدجرد يحاول دفع هجماتهم فلم يتمكن وجرى له معهم موقعتان احداها في كاديسيا سنة ١٥ هجريه والثانية في سهول نهاوند سنة ٢٠ قتل فيها نحو ١٠٠ ألف رجل وانكسر الفرس شر كسرة وولوا مدبرين وفر ملكهم الى ولاياته الشرقية ثم قتل سنة ٣٠ وبذلك

انقرضت دولة الساسانيين ومحق دين المجوس وشعشع دين الاسلام فى تلك الاصقاع وانتشر واعتنق الاهالي جميعهم هذا الدين ولم يحافظ على الدين المجوسي الا القليل وخضعت ايران للخلفاء فى القرنين التاليين الي سنة ٢٤٦ وبها قام الصفار وهو نحاس ترك حرفته وجمع جيشاً من الفرس وطرد عمال الخلافة وأسس دولة بنى الصفار وملك منها بعده ثلاثة ملوك بسلطة ضعيفة واستمرت البلاد على هذا الحال الى أن قسمت ايران فى أواخر القرن الثالث الهجرى بين بنى سامان والديلم فملكت الاولي شرقي ايران وافغانستان وملكت الثانية باقي البلاد وفى عهد هاتين الدولتين قام السلجوقيون فى سنة ٤٤٧ واستولوا على ايران وملكها طغرلبك والب أرسلان وملك شاه وكان لهم شأن في التواريخ الشرقية وفي القرن السادس ضعفت دولتهم واضمحلت وأمست ايران فوضى واضطرب حالها الى أن طرقها المغول وفتحوها سنة ٧٦٠ هجريه تحت قيادة هولاكوخان حفيد جنكزخان وجعل الكرسى فى مراغة من أذربجان وفى أول القرن العاشر استولي عليها الاسماعيليون من الفرس ولقبوا ملوكهم بالشاهات وكان أولهم الشاه اسماعيل وآخرهم الشاه حسين الذى جلس سنة ١١٠٦ هجريه واشتهرت دولتهم أيضاً بالصفوية ثم تغلب عليها الافغانيون واستولوا عليها نحو سبع سنين ثم طردهم منها نادرشاه واستولى على تخت الملك سنة ١١٤٨ وكان جباراً ظالماً غزا بلاد الهند الشمالية وتغلب عليها وظفر منها بغنائم وافرة وظلم الرعية ظلماً كثيراً ثم حبس عشر سنوات وقتل من قبل جماعة من قومه وبعد وفاته حدث ثورات أهلية هائلة وحروب طويلة نزاعا على تخت الملك الى سنة ١٢٥١ وفيها انتقلت المملكة للعائلة القاجارية التى هي الحاكمة الآن وكان أول ملوكها أغا محمد خان ثم خلفه فتح الله شاه ثم بعده محمد شاه وفى أيامه قامت عدة حروب بينه وبين روسيا وفقدت من ايران عدة جهات منها كرجستان وجزء من أذربجان ومنغريليا واريفان والقسم الأكبر من تاليش ووصل تخم روسيا الى جبل أروط والضفة اليسري من نهر الرس ثم خلفه محمد ناصر الدين شاه في سنة ١٢٦٥ ثم قتل سنة ١٣١٤ بعد ما حكم البلاد بعدل وسداد مدة ٤٨ سنة وخلفه ابنه مظفر الدين شاه وهو الملك الحالى

[ ايرلاندة ] او ايرلاندا او ارلندا * جزيرة اوروباوية واقعة بين ٢٦ درجة و ٥١ دقيقة و ٢١ درجة و ٥٥ دقيقة من العرض الشمالي وبين ٢٠ درجة و٥ دقائق و٢٦ درجة و ١٠ دقائق من الطول الغربي .. يحدها شرقا بوغاز القديس جورج والبحر الايرلندي والبوغاز الشمالي ويحدها من بقية جهاتها الثلاثة الاوقيانوس الاتلنتيكي ويفصلها عن انكلترا البحر الايرلاندي مساحتها ٣٢٥٣١٠٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو خمسة ملايين ولما كانت مستقلة كان عددهم نحو ثمانية ملايين وكسور .. ويبلغ طول ساحلها نحو ٧٥٠ ميلا من رأس مالين فى الشمال الاقصى الي رأس كلير في الجنوب ويحيط بهذا الساحل ١٩٦ جزيرة وسطحها منقسم الي سهل كبير ومجتمعات جبلية محدقة بالساحل يتخللها هضاب خصبة ارتفاعها من ٢٠٠ الي ٣٢٠ قدما . وانهارها كثيرة كبحيراتها بل قلما تجاريها مملكة في كثرة انهارها وبحيراتها واهم انهارها نهر شنون وهو اكبر نهر فى المملكة طول مجراه ٢٥٠ ميلا واكبر بحيراتها بحيرة نياغ فى ولاية الستر حيث تغشى ٩٨٢٥٥ فدانا بل تعد بين البحيرات الكبيرة فى اوروبا واما هواؤها فهو لطيف معتدل والرطوبة لا تفارق البلاد ابدا وبسبب ذلك كانت مروجها دائمة الخضار والنضرة ومعدل المطر الذي يهطل فيها سنويا ٣٦ قيراطا ولا تتراكم الثلوج فيها طويلا وهي قليلة الزوابع وبالجملة فالمناخ بها صحي والهواء معتدل جيد وربع اراضيها صخور جرداء ومستنقعات آجامية وربعها الثاني قابل للحراثة والزرع والباقي اراضي طينية ورملية كلسية تارة وحديدية في جهات اخري ومزروعاتها الحنطة والشعير والشيلم والفول والبطاطا وبعض الفواكه ومن حيواناتها الخيل والبغال والبقر والغنم والماعز والخنازير وجملة انواع من الطيور والفنك والأيل ويألف سواحلها من الحيوانات البحرية الحوت والعجل البحري ولكن ليس بها حيوانات زاحفة وهم فى أخلاقهم كالامم الاوروباوية الا انهم بالاوروباوين الجنوبيين أشبه خصوصا فى الجهات التى لم يدخلها كثير من الانكليز والسكوتلانديين فترى فيهم من النزق والنخوة والخفة ما ليس في سكان انكلترا وسكوتلاندا وقد برعوا فى مستعمراتهم ولا سيما فى الولايات المتحدة الاميركانية في كثير من الصنائع أما فى بلادهم فأكثر صناعتهم الزراعة وأهم فروع الصناعة فى ايرلاندا المنسوجات القطنية والكتانية

وعدد معاملها آخذ في الازدياد ويوجد في ايرلاندا نحو ١٠٠٠ مدرسة تحتوي على أكثر من مليون تلميذ وأما مدارس الاخوة [ الخيرية ] فهي كثيرة وبها عدد وافر من الطلبة وهي تفتح طول السنة وفروع التعليم فيها هي القراءة والكتابة والحساب والصرف والجغرافية والهندسة والمثلثات والجبر ومسك الدفاتر والكيمياء وعلم السوائل والسمعيات والكهربائية والآلات والموسيقى والتصوير وبها كثير من المستشفايات وقد بلغت عدة جرائد الايرلانديين في بعض السنين نحو ١٦٥ جريدة متنوعة وقد كانت هذه المملكة حائزة تمام استقلالها ثم في سنة ٨٢٠ وقع بها شقاق واضطرب أمرها واستحكم الخلاف بين أمرائها فذهب أحدهم الى انكلتيرا ودعى ملكها للهجوم عليها فأرسلت انكلتيرا جيشا اليها ففتحها وضمها الى بلاده بكل راحة ثم لا زال أمرها في اضطراب الى أن قام غلادستون وسعي في استقلالهم الاداري ولكن لم يفلح وهي منقسمة الى أربع مقاطعات واثنتي وثلاثين مديرية وعاصمتها مدينة دوبلين في ولاية لنستر وهي مدينة عظيمة فيها مدرسة جامعة وسكانها ٣٥٣٠٠٠ نسمة ومدنها الشهيرة بلفاست وهي مدينة واقعة في أولستر اغني ولايات ايرلانده سكانها ٢٥٦ ألف نسمة

[ايسلاندة] أي أرض الجليد هي جزيرة كبيرة في الاوقيانوس الاتلنتيكي الشمالي واقعة غربي أوروبا طولها ٣٢٥ ميلا وعرضها ٢٠٠ وعدد سكانها نحو ٨٠ ألف نسمة من نسل النروجيين الذين نزلوا تلك البقاع سنة ٢٦١ هجرية وهم طوال القامات بيض البشرة زرق العيون أقوياء البنية محبون للمعارف والعلوم واهل صدق واستقامة وكرم الا أن طباعهم الكسل والشطط في المعيشة ونساؤهم أهل نشاط وعفة ولغتهم الاسكنديناڤيا القديمة ويكثر في هذه الجزيرة تراكم الثلوج بل هي في بعض الجهات لا تنقطع طول السنة والبراكين منتشرة في جميع جبالها وبها جملة أنهار وبحيرات وينابيع حارة وبها عدة وهاد وأودية خصيبة جدا ومعرضة للرياح الا أن زراعتها لجهل الاهالي وكسلهم لا زالت منحطة والاشجار بها قليلة جدا وكذا حيواناتها البرية ويوجد بها الثعلب والايل وعدة أنواع من الحيوانات الثديية وكذا الطيور وليس فيها من الزواحف شيء وأكثر معيشة أهاليها من ريع حيواناتهم الاهلية كالبقر والغنم والماعز والخيل ويوجد بها من المعادن النحاس

والحديد والرصاص والفضة الا أنها مهملة لقلة الوقود وعاصمتها مدينة ريكياويك سكانها نحو ١٠٠٠ نفس وكانت هذه الجزيرة مستقلة وكانت تجارتها رائجة وامتدت الى نروج وانكلتيرا وجرمانيا واستمرت على ذلك الى سنة ١٢٩١ هجرية وفيها اتحدت بالدانمركة وبقى استقلالها اداريا

[ ايطاليا ] مملكة فى جنوبى أوروبا مشتملة على شبه جزيرة ايطاليا وجزيرتى سردينيا وصقلية واقعة بين ٣٨ درجه و٣٦ دقيقة و ٤٠ درجة و ٤٦ دقيقة من العرض الشمالي و٦ درجات و٣٠ دقيقة و ٣٣ درجة و ١٨ دقيقة من الطول الشرقي يحدها من الشمال الغربى جمهورية فرنسا وشمالا سوسيرا والنمساومن الشمال الشرقي النمسا والمجر وشرقا بحر الادرياتيك وجنوبا بحر اليونان وغربا بحر الترهنيين وشكل هذه المملكة مستطيل من الشمال الى الجنوب بميلة الى الشرق ومعظم طولها يبلغ ألف ميل وعرضها مختلف فمن الجهة الشمالية يبلغ ٣٦٠ ميلا ومن الجنوبية ١٥٠ ميلا وفى بعض جهاتها الوسطي نحو أربعين ميلا ومساحتها مع توابعها فى أوروبا ١١٠٦٢٥١ ميلا مربعا ومساحة مستعمراتها في افريقية تبلغ قريبا من ٢٥٠٠ ميل مربع وطول سواحلها عدا الجزائر أكثر من ٢٠٠٠ ميل وأراضيها الشمالية معمورة بجبال الالب الشامخة المكللة قممها بالثلوج دائما والوديان المتقاطعة بالأنهار والبحيرات وتوجد الهضاب العالية فى جبال الابنين وفى أراضى اومبريا وابروزي والهضاب القليلة الارتفاع والسهول الواسعة فى أراضى پوى وكلابره ويوجد في مقاطعة توسكانا وروسة وجوار نهر پوى سهول خصبة كثيرة المروج والمستنقعات وهي في انحطاطها تكاد تساوي سطح البحر ولذا هواؤها رديء غير موافق للصحة والبراكين والزلازل كثيرة الانتشار فى انحاء هذه المملكة وهواؤها معتدل في القسم الشمالى منها صيفا حار جدا في القسم الجنوبي وأما جهاتها الوسطي وسواحلها فوخيمة رديئة الهواء مدة الصيف وكذا هواء صقلية شديد الحرارة ويهب فيها ريح السموم التي يحصل منها أحيانا ضرر صحي عظيم •• وتحتوى ايطاليا على سلسلتين كبيرتين من الجبال احداهما جبال الالب في شمالها الغربى وجبال الابنين المخترقة أواسط المملكة ممتدة من الشمال الي الجنوب ومن جزائرها جزائر ليبارى البركانية فى الجهة الجنوبية الغربية

وجزيرة سيسيليا في جنوب المملكة وجزيرة ساردينيا وجزيرة الآلب في الجهة الغربية منها ..
ومن خلجانها خليج جنوه فى الشمال الغربى الحاصل من البحر المتوسط وخليج فنيسيا
فى الجهة الشرقية وهو حاصل من بحر الادرياتيك وخليج تارانت فى الجنوب الشرقي
وهو من بحر اليونان ولها ثلاثة بوغازات وهى بوغاز اوترانت فى بحر الادرياتيك وبوغاز
بونيفاسيون بين جزيرتي ساردينيا وكورسيكا وبوغاز مسينا بين جزيرتي سيسليا وايطاليا ..
ومن أشهر أنهارها نهر ارنو ونهر تيبرو الصادران من جبال آبنين ويصبان فى البحر المتوسط
ونهر اديج ونهر بو الصادران من جبال الآلب ويصبان في بحر الادرياتيك وبها عدة أنهر
أخرى صغيرة لا أهمية لها وبها بحيرات كثيرة أشهرها بحيرات ماجورى ولوجانو وايريو
فى سفح الآلب وبحيرة بيروس فى غرب نهر آرنو وبحيرة كوتشيو في جنوب نهر بو والحيوانات
الاهلية موجودة بها بجميع أنواعها كالخيل والبغال والحمير والبقر والغنم والماعز والجاموس
والنحل ودود الحرير والخنازير ونحو ذلك وليس في ايطاليا قسم خال من أرض خصبة
بالطبيعة أو بالعمل الفنى ومعظم أراضيها جبلية كانت أو غيرها صالحة للزراعة ولا يهمل
أهاليها من زراعاتها سوي القمم الثلجيـة وبها كثير من الغابات المحتوية على الصنوبر
والكستنا والسنديان ونحو ذلك ومراعيها في غاية الخصابة وأخصب أراضيها الجهات الشمالية
وتبلغ مساحة الأراضى الزراعية منها نحو ٦٠ مليون فدان ومن مزروعاتها القمح والأرز
والدخان والتوت والكروم والزيتون والنخل وسائر أنواع الفواكه كالبرتقان والليمون
والصبير والرمان والدراقن والخوخ وقصب السكر وغير ذلك .. وبها من المعادن الفحم
الحجري وزيت البترول والحديد والكبريت والرخام الاحمر الشفاف والأبيض والاسود
وبها أيضاً عدة مياه معدنية أشهرها فى توسكانة .. وعندها من الصنائع الضرورية ما فيه
الكفاية وما يلزم لذلك من المعامل الا أن المعامل الكبيرة ليس لها وجود عندها
لكنها مجتهدة في ترقية صناعتها قدر الامكان ومن مصنوعاتها الروائح العطرية والمنسوجات
الحريرية والصابون وغير ذلك وبها معامل لانشاء السفن والمدرعات وغير ذلك ..
وقد كانت هذه المملكة في الأعصر القديمة أغنى الدول تجارة ثم انحط قدرها التجاري
بانقسامها الا أنها الآن آخذة فى التقدم التجارى بكل همة ونشاط وأعظم صادراتها

الحرير الخام والدقيق والمكرونة والحبوب والزيت والخمور والكبريت والرخام والبيض والزيتون وسائر أنواع الفواكه وأكثر صادراتها الحرير والزيت والخمور والزيتون والكبريت وتقدر قيمتها بنحو ٢٧ مليون جنيه وقيمة الوارد اليها بنحو ٥٠ مليون جنيه وهي في مؤخر الدول تجارة وبعض من صغراها ٠٠ وأما أنهارها فغير قابلة لسير السفن الكبيرة وترعها غير كافية لحاجة البلاد والطرق التجارية فى جنوب المملكة مفقودة تماماً وأما السكك الحديدية فهى ممتدة في أغلب انحائها ويبلغ طولها نحو ١٠ آلاف ميل ٠٠ واللغة المنتشرة بها هي الايطالية وهى اللغة الرسمية ويوجد فى بعض شمالى المملكة وأطرافها لغات كثيرة بلهجات مختلفة والديانة العامة هي الكاثوليك وبها نحو ١٠٠ ألف نسمة من البروتستانت ونحو ٨٠ ألفا من اليهود ٠٠ وهي قاصرة في تقدمها عن درجة معارف بقية الدول وعدد الجاهلين للقراءة بها يبلغ نحو ٥٠ فى المائة خصوصاً فى الولايات الجنوبية أما أهالى الولايات الشمالية فهم فى تقدم فى أنواع المعارف والفنون العصرية وعندهم عدة مدارس جامعة لكنها لا تماثل مدارس وكليات الدول الكبرى فى الاتقان وانتظام التعليم وبها أيضاً عدة مطابع وصحف سياسية وعلمية كثيرة وبها نحو ٤٩٥ مكتبة تحتوى على نحو ٤٧٠٠٠٠٠ مجلد من الكتب ٠٠ وهذه الدولة أفقر دول أوروبا الكبرى وأضعفهن ثروة وتقدر ثروتها بنحو ٢٣٠٠ مليوناً من الجنيهات ويخص الواحد من ثروة مملكته ٧٣ جنيهاً والأزمة المالية فيها بالغة أقصاها وقد بلغت الاموال المرهونة على الارض الزراعية نحو ٦٠٠ مليون جنيه ولا تمضى مدة الا وترفع فيها أصوات العصيان من بعض المدن طالبين أقواتهم السادّة للرمق والتخلص من ربقة هذا الضيق ليس منتظرا الا بعد سنين كثيرة وأغلب التعامل فى المملكة الايطالية فى النقود الورقية وأما الذهب والفضة فهي عالية الأسعار جداً ٠٠ وماليتها في غاية من العسر وميزانية البلاد مختلة تربو مصاريفها على وارداتها بفرق باهظ كل عام وتبلغ وارداتها سنوياً نحو ٦٠ مليوناً ونفقاتها أكثر من ٦٤ مليوناً من الجنيهات وعليها من الديون نحو ٥٠٠ مليون جنيه تبلغ أكثر الوارد في تسديد فوائده ٠٠ وعدد سفنها البخارية والشراعية ١٣٦٠ سفينة بحمول الجميع نحو ٨٠٠ ألف طونولاته ومجموع ما ذكر كان لترويج تجارتها ونقل

بضائعها كما أن حربيتها كافية لحماية سواحلها وأسطولها وان كان صغيراً الا أنه منظم أكثر من جيشها البرى وعندها من الجنود البحرية نحو ٢٥ ألف جندى وتنفق على بحريتها نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات سنوياً وجيشها البري عدده فى السلم نحو ١٨٠٠٠٠ مقاتل ويمكنها ايصاله في الحرب العمومي الي ثلاثة ملايين عند الامكان الا أنه قليل الانتظام بالنسبة وأقل بدرجات من جيش دول أوروبا وضباطه غير متقنين للفنون الحربية ومن جملة البراهين على ذلك فشله في حرب الحبشة سنة ١٣١٣ هجريه وتبلغ نفقات جيشيها البحرى والبري نحو ١٣ مليون جنيه سنوياً ملكها الملك همبرت الاول ولد سنة ١٢٦٠ هجريه وكان جلوسه على تخت الملك سنة ١٢٩٥ وحكومتها ملكية دستورية نيابية فيها مجلس شيوخ ومجلس نواب والقوة التنفيذية فى يد الملك والتشريعية فى يد مجلس النواب ومنذ دخلت ايطاليا فى دائرة التحالف الثلاثي اختل نظام أمرها حيث اضطرها هذا التحالف الى سلوك خطة المتحالفين من التجهيزات والاستعدادات الحربية وفاقا لشروط المحالفة ولم يتم لها ذلك الا بوضع الضرائب الباهظة التى أثقلت ظهور الأهالي وعكرت صفوهم وأوقعتهم فى ضنك شديد وفقر مدقع وبسبب هذا التحالف اغتاظت منها فرنسا التى لها عليها الأيادي البيضاء قديماً وحديثاً خصوصاً حين توحيد ممالكها فبسبب جحودها نعمتها عليها فسخت العهدة التجارية المعقودة بينهما ورفضت تجديدها وضربت على الخمور الايطالية الواردة اليها رسوماً فاحشة أوقعت بها زراع ايطاليا في ضنك شديد ولم تكتف بهذه المصيبة بل جددت لها مصيبة ثانية بقبولها دسائس انكلتيرا التى غررتها وأغرتها على احتلال سواحل الحبشة والتوغل في بلادها ومدافعة عن ناموس الاستقلال الوطنى أثارت الاحباش فى وجهها حربا جبرياً أصلت به الايطاليين ناراً حامية وانتهى الأمر بفوز الاحباش فوزاً عظيما ورجع الايطاليون بخفى حنين وباؤا بفشل عظيم ولم ينالوا من سعيهم الا تكبد الخسائر الباهظة وانحطاط قدر جيشهم أمام عيون الناظرين وقبولهم الشروط المهينة لشرفهم والماحقة لحقوقهم ولهذه الدولة جملة مهددات لامحيص لها عنها منها عداوة فرنسا لها ومنها ترقب البابا الفرصة لاسترداد نفوذه المسلوب منه خصوصاً والأمم الكاثوليكية عضد قوى لمساعدته ومنها الجمهوريون والاشتراكيون الذين لا يزالون ناظرين

للحكومة بعين السخط ومع جميع هذه العلل الفاتكة بجسمها لا تزال نفسها مستشرفة للاستيلاء على طرابلس الغرب وانتزاعها من يد الدولة العلية والذي يظهران العلة التي أصابتها أيام حرب الحبشة قد ثارت عليها واشتاقت الى دوائها وبالجملة هذه الدولة خالية عن التدبر في سياستها غافلة عن التبصر في عواقب أمورها ولو أنصفت نفسها لبذلت جهدها في سد خروق الثورات الداخلية التي لا تزال قائمة في وجهها وأصلحت علائقها السياسية مع الفاتيكان وفرنسا وسلمت على مالها واستراحت ٠٠ وتنقسم هذه المملكة الى ١٣ مقاطعة كبرى تحتوي على ٦٩ ولاية صغيرة وهي رومة وهي واقعة على سواحل البحر المتوسط أراضيها خصبة ولكنها متأخرة زراعتها وأشهر مدنها رومية وهي عاصمة المملكة الايطالية كائنة على نهر تيبر وبها مقام البابا والملك معا وهى أغنى بلاد المملكة خصوصاً في تحفها وآثارها التي منها سراي الفاتيكان التي بها اقامة البابا ومقاطعة أمبريا وأشهر مدنها أورڤيتو المشهورة بخمورها ومقاطعة بيمونتى وهي واقعة شمال غربي ايطاليا خصبة التربة جيدة الهواء كثيرة السكان ومن مدنها الشهيرة تورين الواقعة على نهر بو وهي العاصمة القديمة للبلاد وسكانها نحو ٣٥٠٠٠٠ نفس ومقاطعة لومبارديا المستخلصة من النمسا وهي خصبة الاراضي جيدة الهواء ومن مدنها ميلان وهي مدينة صناعية واسعة التجارة وعدد سكانها ٤٢٠ ألف نفس ومقاطعة فينيسيا المستخلصة من النمسا أيضاً وكانت من أعظم جمهوريات المعمورة وهى خصبة التربة كثيرة المياه ومن أشهر مدنها فينيسيا وهي مدينة مبنية على قوائم خشبية مغروسة في بحر الادرياتيك محتوية على ١١٧ جزيرة جميلة المنظر متقدمة التجارة والصناعة وسكانها ١٦٠٠٠٠ ومقاطعة أميليا ومن مدنها الشهيرة بولونيا وهى شهيرة في صناعة المكرونة وبها أقدم مدرسة جامعة وعدد سكانها ١٥٠٠٠٠ نسمة ومقاطعة مارش وانكون ومن مدنها وانكون وهى ميناء تجارية مهمة ومقاطعة توسكان المشهورة بخصابتها ومن مدنها فلورانس الشهيرة بمعاملها النساجة وسكانها نحو ٢٠٠٠٠٠ نفس ومقاطعة نابولى وهى مجموع ولايات ايطاليا الجنوبية وهى خصبة التربة لكنها منحطة الزراعة وأهلها في غاية الكسل والجهل والشقاوة وأكثرهم لصوص ومن مدنها نابولي وهى ميناء عظيمة ذات موقع ظريف وبها تصنع الأقمشة الحريرية وسكانها ٥٤٠٠٠٠ نسمة

ومقاطعة أبوليا وهى مجموع سهول واسعة جافة وبها عدة مدن ومقاطعة كالابر وهي أراض جبلية كثيرة اللصوص ومن مدنها رجزيو على بوغاز مسينا ومقاطعة سيسليا وهى جزيرة فى غاية الجمال والخصابة لكن زراعتها منحطة غالب أهاليها أغنياء فقراء ومن مدنها بالرم وهى مدينة تجارية مهمة وعدد سكانها ٢٧٠٠٠٠ ومقاطعة جزيرة ساردينيا وهى ذات أراض جبلية مهملة الزراعة وأهلها فى فقر مدقع معيشتهم من الصيد الساحلى ومركزها ميناء قاجليارى وسكانها ٤٠٠٠٠ نسمة وكانت شهرة هذه المملكة باسم ساتورينيا ثم غلب عليها اسم ايطاليا نسبة الى ايطالوس أحد ملوكها السابقين ولم يظهر لها تاريخ الا من حين ظهور روملاس مؤسس رومية والسلطنة الرومانية وبقيت فى أيدى الرومانيين الى سنة ٤٧٦ ميلادية وبها انقرضت دولتهم واستولى عليها ادواكر ملك الهرول وسماها بايطاليا ثم افتتحها يتودريك ملك الاسترغوث ثم استخلصتها من أيديهم السلطنة الشرقية وفي عام ١٠٨ هجريه استقلت أمارة رومية ودخلت في سلك الجمهوريات تحت رآسة البابا ثم أغار الفرنساويون على ايطاليا سنة ١٨٤ ثم انفصلت عنها بمأموريات متعددة تحت سلطة جرمانيا ثم فى سنة ٦٦٧ أخذت أماراتها تستقل تدريجاً الي عام ٩١٠ وفيها استولت عليها اسبانيا ثم تبدلت أحوالها في حروب نابليون بونابرت وتقلبت أطوارها تقلباً عظيما ولم تزل على هذه الحالة الى سنة ١٢٣٠ وبها رجعت رومة وملحقاتها الى البابا ثم في سنة ١٢٧٧ اجتمع أعيان تلك الممالك وأقروا على خلع ملوكهم والانضمام الي ساردينيا فأخذت الممالك تنضم الواحدة بعد الأخرى ودعي ملكها ملكا على ايطاليا ثم في سنة ١٢٨٨ وضع يده على رومة التابعة للبابا وجعل الاقليم كله مملكة واحدة ثم مات في سنة ١٢٩٦ وخلفه ابنه همبرت وهو الذي دخل فى التحالف الثلاثى واستولى على خليج عصب في البحر الأحمر واحتلت جيوشه مصوع وجرد سيفه على الاحباش سنة ١٣١٣ وعليه دارت الدائرة المشؤمة وانهزم شر هزيمة كما تقدم

## باب الباء مع الالف وما يليهما

[ باب القريتين ] * موضع بطريق مكة قال زهير

عهدي بهم يوم باب القريتين وقد زال الهماليج بالفرسان واللجم

[ باريس ] او باريز عاصمة فرنسا وهي اجمل واظرف والطف مدينة في العالم واكبر مدينة في اوروبا بعد لوندره واغناها في الفنون والآثار والهياكل بعد رومية واولها في العلوم والمعارف والمدينة واقعة على ضفتي نهر السين ارتفاعها عن سطح البحر ١٩٠ قدما وهي كدائرة مزدرجة طولها ٣٤ كيلومترا محاطة بالحصون المتينة وعدد سكانها نحو مليونين ونصف ولها ٥٦ بابا وتسعة معابر تمر منها السكة الحديدية وطول طرقها العمومية ٨٨٨ كيلو مترا وبها ما يزيد عن ٨٢٠٠٠ منزل وبها اكثر من ثلاثة آلاف شارع وبها جملة آثار منها الشارع العمومي المدعو بولفار القاسم للمدينة من الجنوب الى الشمال يقطعه الراكب بنحو ساعتين وهو ليلا لبهاء انواره وزخارفه اجمل منه نهارا ومنها القصر الملكي المسمى بالي رويال وهو عبارة عن مربعين متصلين ببعضهما مبنية عليهما قصور ومنازل وحمامات ومطاعم وفي وسط احدهما حديقة ناضرة وروضة انيقة زاهرة يدور بها عدة مبارك وقهاوى ومنها شانزلزى وهي بستان كانه قطعة من الجنان معمور بالقهاوى والتياترات وباعلاه ميدان واسع يتصل به اثنا عشر طريقا وبوسطه القوس المشهور بقوس النصر الذى شاده نابليون وصور على جدرانه جميع حروبه التي انتصر بها ومنها بلاس دولاكونكورد وهو بطحاء في مركزها حوضان كبيران وخوارات تحيط بها المصابيح الكهربائية وبين الحوضين المسلة التي استجلبت من مصر سنة ١٢٤٦ هجرية ومنها حديقة التويلري التي هى من اجمل حدائق باريس ومنها عمود فندوم وهو عمود نابليون الاول مصنوع من نحو الف ومائتين من المدافع النحاسية المغتنمة في حروبه مع ملوك اوروبا وفى اعلاه تمثال للامبراطور المذكور ومنها غابة بولونيا وهى من ابدع المتنزهات واجلها ومنها بستان الحيوانات والنباتات ومنها قصر اللوفر وهو قصر بديع جدا كان مسكنا لملوك فرنسا وصار

الآن متحفا للفنون الجميلة والآثار وهو كتحف لوندرة من جميع الوجوه ومنها التويلرى المحتوي على انفس بدائع الملوك ومنها جران اوبرة وهو من اظرف ملاهى العالم قدرت نفقات بنائه وتزويقه باربعة ملايين ونصف من الجنيهات ومنها قصر بوكسا بنورغ وهو من اظرف القصور وبجواره الرصد خانه الفرنساوية ومنها قصر الانفاليد وهو مقام العجزة من الجنود والعسكرية وبه آثار الاسلحة القديمة منذ عرفت الاسلحة فى المعمورة الى الآن وبها غير ذلك مما يطول شرحه وبها من المعامل مالا عدد له ومن مصنوعاتها الشيلان الفاخرة وانواع المفروشـات الباهرة والادوات والآلات والحلى والاوانى الصينية والساعات وانواع الاسلحة والورق وجميع انواع الخرداوات اما معارفها وفنونها وجمعياتها العلمية ومدارسها فمما يعجز القلم عن حصرها حيث بها مآت من الجمعيات العلمية ومآت من المدارس وبها ثمانية كتبخانات تحتوي على ثلاثة ملايين من المجلدات ويصدر بها زيادة عن ٣٠٠ جريدة يوميه واسبوعية وشهرية واما طرق الانتقال فكثيرة ايضا منها نهر السين الجارى داخل المدينة الصالح لنقل البواخر الناقلة للركاب ثم السكك الحديدية والتراموای وعربات الخيل وعربات الامنبوس وغير ذلك واما التجارة فهي فى غاية الرواج واشهر محالها قصر البورصة ومخزن اللوفر ومخزن بون مارشى وغيرها .. واما حصانتها وقوتها العسكرية فهي احكم مدينة فى المعمورة بسبب قوة حصونها ومتانة قلاعها وتسورها بالسور المتين العريض المحصن بخمسـين قلعة وخارجه خندق عريض عميق ومحيط السور ٤٠ كيلومترا وهو مبوب بالابواب الحديدية وكانت باريس في نحو سنة ٥٢ قبل الميلاد مجموع اكواخ على ساحل السـين مسكنا لجملة قبائل من الجلس الباريسى الذي هو فرع من الباجي وهو جيل متوحش خلقه الغزو وصنعته الصيد وكانت في تلك الاعصر تطرقهم الرومانيون ثم لما وهنت قواهم عن مدافعة الرومانيين سلموا رقابهم لهم وصـاروا تدريجا يتخلقون باخلاقهم ولما تولى يوليـانوس الامبراطورية الرومانيـة قرر لهذه المملكة حقوقهـا القديمة ومنحها امتيازات جديدة واستمرت عدة قرون مركز الوالى الرومانى ثم لا زالت تتداولهـا الايادى الغالبة قرنا بعد قرن وهي تترقى فى الفنون والصنائع والمدنيه والثروة والتجارة

الى سنة ١٣٤٠ وفيها استولى على الملك شارل العاشر ومن حوادث ايامه محاربة الجزائر وفتح بعضها ثم في سنة ١٢٥٢ خلفه لويس فيليب وفى ايامه تم فتح الجزائر واسر الامير عبد القادر الجزائرى ثم فى سنة ١٢٦٧ انتخب البرنس نابوليون رئيسا للجمهورية ثم انتخب امبراطورا على فرنسا فى سنة ١٢٦٩ ومن حوادثه محاربة الروس والنمسا وانتصاره عليهم وحرب الصين اشتراكا مع انكلتيرا ثم في سنة ١٢٨٧ شبت الحرب بينه وبين المانيا ودارت الدائرة عليه فقامت الجمهورية الثالثة وعين المسيو تير رئيسا لها وانعقد صلح المانيا على يده ثم استعفى عن الرآسة سنة ١٢٩٠ وخلفه المارشال مكماهون ثم فى سنة ١٢٩٦ انتخب بدله المسيو جول وفي ايامه احتلت فرنسا تونس سنة ١٢٩٩ كما احتلت مملكة كمبوديا فى الهند والصين سنة ١٣٠١ ثم خلفه الموسيو كارنو ثم قتل سنة ١٣١٢ وخلفه المسيو كازمير ثم استعفى عن الرآسة وخلفه المسيو فلكس فور ومن اعماله عقد التحالف الثنائى مع روسيا

[ باطون ] بفتح الباء ممدودة وضم الطاء مشبعة آخره نون * قصبة لواء لازستان فى ولاية طرابزون واقعة على البحر الاسود وهي مدينة حصينة وبحسن موقعها الجغرافى لا تكاد تخشى بأس عدو لا برا ولا بحرا ومرفأها احسن المرافىء فى تلك الجهات وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ من مسلمين ونصاري وجراكسة وبها عدة حمامات وجملة جوامع ومكاتب ومدارس وكنيسة وقضاء باطون يشتمل على ٣٥ قرية واهاليها نحو ١٦ الف نفس صنعتهم نسج اعبية الصوف والادوات النحاسية وبها عدة غابات خشبية تنقل الى الجهات المجاورة لها وقد حاول الروس الاستيلاء على باطون فى حربها الاخيرة مع الدولة العلية فلم تقدر على ذلك لحصانتها ثم كانت من جملة الاماكن التي تخلت عنها الدولة بموجب شروط الصلح التى عقدت سنة ١٢٩٥

[ باكين ] بفتح اوله ممدودا وكسر الكاف المشبعة آخره نون وباللغة الصينية بى لشنغ اى العاصمة الشمالية * هي عاصمة مملكة واقعة في سهل فسيح رملى في عرض ٣٩ درجة و٥٦ دقيقة شمالا وطول ١١٦ درجة و٢٧ دقيقة شرقا على بعد نحو ٣٥ ميلا من السور العظيم وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين من الانفس تقريبا وهواؤها بارد جدا

في الشتاء وماؤها يتجلد من كانون اول الى آذار وفي فصل الربيع يهب فيها كثير من الرياح والزوابع ويرتفع الترمومتر في صيفها من ٧٥ الى ٩٠ درجة وبالجملة فالهواء بها صحي والامراض الوافدة بها نادرة

[ بالى ] بفتح اوله وكسر ثانيه مشبعين * جزيرة فى الارخبيل الملاوى واقصى جزائر سندة الصغرى بين جاوه ولو مبوك طولها سبعون ميلا وعرضها ٣٥ ميلا .. ومساحتها ٢٢٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٦٠٠٠٠٠ نسمة وفيها بركان يعرف بفونتغ باتو وارتفاعه ٧٠٠٠ قدم واراضيها خصبة كثيرة المياه واهم حاصلاتها فى الجهة الجنوبية منها الحبوب والبطاطة الحلوة وفى الجهة الشمالية الارز والقطن والبن والنيل والتبغ وصادراتها الجلود والزيت ووارداتها الافيون والتابل والعاج والذهب والفضة واهلها بارعون فى صناعة السلاح والصياغة والحدادة وهم على الظن من نسل هندي وليس في الارخبيل كله من يحافظ على العادات الهندية الا اهالى هذه الجزيرة وسكان لومبوك ولغتهم السندة ومن عادات اشرافهم احراق الاموال بالنار وكثير من اعيانهم بارعون في المعارف والآداب وعندهم مكاتب كتب خطية معتبرة معظمها ترجمة من اللغة الجاوية والملاسية ويوجد فى هذه الجزيرة نحو ٤٠٠٠ من المسلمين و ٨٠٠٠ من الصينيين وكانت هذه الجزيرة مستقلة منقسمة الى تسع امارات ثم فى سنة ١٢٦٤ هجرية تحرشت بهم هولاندا بصورة احتيالية تحرشا ادى الى وقوع حرب بين الفريقين وكانت الدائرة على الهولنديين ولحقهم بهم خسائر باهظة ثم جددت هولندا حملات اخرى تمكنت بها من نوال بعض مقاصدها

[ باميان ] ذكرها في الاصل وقال البستانى هي * مدينة عامرة ببلاد هراة الى شمالى غزنة وشرقي هراة وهي واقعة في بعض جبال خراسان ومن بعض جبالها يخرج نهر جيحون وبها معدن زئبق وعين كبريتيه وذكروا انه كان بها قصر ذاهب فى الهواء باساطين مرفوعة منقوشة بانواع الصور ولهذه المدينة ذكر كثير فى الدولة الغورية وايام التتر

[ بانياس ] بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح الياء آخره سين * مدينة قيصرية فيلبس

القديمة وهي قرية بناحية الشعرة فى لواء حوران من ولاية سورية على مسافة ٦٠ كيلو متراً من دمشق يوجد بها عدة آثار قديمة وقد كانت بانياس مدينـة عظيمة من أعظم مدن سورية وقد أكثر المتقدمون في وصفها ووصف رياضها ولها ذكرهم قبل الاسلام وبعده وقد فتحها المسلمون فى سنة ١٥ للهجرة مع ما فتحوه في بلاد الشام على يد أبي عبيدة بن الجراح ثم تداولتها أيادى مختلفة من اسلام وافرنج الى سنة ٥٥٩ هجرية وفى تلك السنة فتحها نور الدين محمود بن زنكى ومن ذلك التاريخ ثبتت للمسلمين ثم انتقلت الي يد الايوبيين فى سنة ٥٧٥ ثم فى سنة ٦١٤ نازلهـا الافرنج ونهبوها فقصدها الايوبي وخربها وغيرها من تلك النواحي ثم جددت ولم تزل باقية الى الآن

## باب الباء مع التاء وما يليهما

[ بتراس ] بكسر أوله واسكان التاء وراء ممدودة واسكان السين *مدينة حصينة فى بلاد اليونان فى الشمال الغربي من بلاد مورة واقعة على جون باسمها وهى قصبة ولاية أخائيه تبعد عن أثينا ١٠٧ أميال وعدد سكانها ٢٦ ألف نسمة وهي ذات حصن متين ظريفة الموقع عريضة الاسواق المنتظمة خصبة التربة جيدة الهواء وهى مركز تجارى مهم فى موقعها وميناؤها أمين محجوب عن الرياح والعواصف بسد كبير فى البحر طوله ٣٥٠ مترا وعليه منارة ومن صادراتها الزبيب والرمان والبرتقال والزيت والخمر وغير ذلك وبها معامل للقطن وملسح وعدة جرائد وقد كانت سابقا بيد الأتراك ثم انتقلت الى اليونان سنة ١٢٤٤ هجرية

## باب الباء مع الثاء وما يليهما

[ بثنية ] ذكرها فى الاصل وقال البستانى أيضاً هى بلاد من سورية واقعـة الى شرقى بلاد حوران وذكرها أبو الفداء وقال من قراها دومة وعيون والجدل وصرخد

وقد كانت لأيوب الصديق ملكا قال ابن الاثير وكان له بها ألف شاة برعاتها وخمسمائة فدان يتبعها خمسمائة عبد ودخلت بثنية فى ملك المسلمين أيام فتوح الشام سنة ١٥ للهجرة وكانت بها وقعة بين عبد الله بن على العباسى وحبيب بن مرة المرى وكانت لحبيب فخلع عنها وذلك سنة ١٣٢ هجرية ووقعة أخري بين المضرية واليمانية الدمشقيين سنة ١٧٦ فقتل من اليمانية نحو ٨٠٠ نفس ووقعة أخرى بين ابن أبي الساج وخمارويه بن احمد ابن طولون سنة ٢٧٥ انهزم فيها ابن أبى الساج بعد قتال شديد وسنة ٢٩٢ وصل اليها عبد الله بن سعيد من قبل زكرويه القرمطي وحارب أهلها ثم أمنهم فلما استسلموا اليه قتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وأخذ أموالهم وفعل مثل ذلك بنواحيها

## باب الباء مع الحاء وما يليهما

[ بحرين ] ذكرها فى الاصل وقال البستاني فى الدائرة هى اسم اطلقه العرب علي بلاد واسعة ممتدة على ريف البحر الفارسي من البصرة الى حدود عمان وكانت قصبتها مدينة هجر وأما الآن فهي قسم من الاحساء على حدود عمان من جهة الشمال الغربى ممتدة من ٢٥ الى ٢٩ درجة من العرض الشمالى فيدخل فيها شبه الجزيرة الكبير الذى هو بلاد البحرين مع الجزائر التى تقرب منه واحدى هـذه الجزائر وهى كبراها هي المسماة بالبحرين فى الحقيقة كما هو مشهور الآن وتسمى جزيرة أوال أيضاً وقد بلغت البحرين شهرة شاسعة قديماً وحديثاً خصوصاً لؤلؤها وطولها من الشمال الى الجنوب من ٦ الى ٧ فراسخ جغرافية وعرضها لا يتجاوز فرسخين وهى كثيرة الميـاه ولكثرة ما بتلك الاراضي من الينابيع كانت في غاية الخصابة ومن حاصلاتها اللوز والتمر والليمون والرمان والعنب والتين والحنطة والشعير ويوجد فى قعر البحر هناك ينابيع عذبة تجرى يغوص الغواصون لهـا ويملأون منها القرب للمراكب وكان سابقاً فى البحرين ما ينوف عن ٣٦ قرية وأما الآن ففيها مدينتان و١٥ قرية والمدينتان هما منعمة وهى قصبة الجزيرة واقعة علي الطرف الشمالي الشرقى وعدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة وهى جيدة البناء

ذات أسواق رائجة والي شمالها ميناء حسن لكنه صعب المراسي والمرسى الذي الى الجنوب الشرقي آمن للسفن والمدينة الثانية رفين وهى مدينة قديمة وأعظم صادرات البحرين هو اللؤلؤ ومغاصه مختص بالاهالى وعدد مراكبه نحو ٤٠٠٠ ووقت مغاصه من حزيران الى أيلول ويباع فى مكانه حالا ويبتاع تجار الهند أكثره والباقى يرسل الى أوروبا وبلاد العرب والعجم وقدرت قيمة وارداته بحسب تعديل الانكليز بنحو أربعمائة ألف ليرة انكليزية بعد طرح النفقات والرسوم للمشايخ ولمراكب الدول المحافظة لذلك ويوجد فى البحرين بعض آثار قديمة من عهد البورتوغاليين الذين ملكوها سنة ٩٢١ هجرية ثم استولى عليها الفرس أيام نادرشاه ثم لا زالت العرب تنازعهم اياها الى أن استخلصتها منهم سنة ١١٩٩ واستقرت بيدهم الي الآن تحت سيادة الباب العالى

## باب الباء مع الخاء وما يليهما

[ بخارِست ] بكسر الراء أى مدينة السرور قاعدة أميرية الفلاخ والبُغدان واقعة فى ٢٥ درجة و ٤٤ دقيقة من العرض الشمالي و ٥ درجات و ٢٦ دقيقة من الطول الشرقى تبعد عن ملتقى نهر دمبويجة بنهر الطونة وعدد سكانها ١٥٠ ألف نسمة أكثر بيوتها من الخشب على طبقة واحدة وأكثرها رحيب مزين بالشرفات ومحاط بالجنات أسواقها الكبري مبلطة ومنورة بالغاز وهى تحتوى على مدرسة كلية وثلاث مدارس عالية ومدرسة كبري للاناث ونحو ١٥ مدرسة ابتدائية وعدة مدارس خصوصية ومدرسة للطب والجراحة ومدرسة للفنون المستظرفة و١٥ مطبعة و ١٣ مكتبة ومجامع للتحف ومدرسة للقبالة وعدة مستشفيات ودار للايتام وأربعة مراسح للالعاب وميدان ومتنزه جميل وبازار كبير وهي حسب الظاهر تعد من البلاد الشرقية ولكنها من عدة أوجه مدينة غربية وهى أعظم مراكز رومانيا التجارية تصلها السكك الحديدية بعدة بلاد وأهم تجارتها الحبوب والصوف والجلود والعسل والشمع والماشية والادهان وأكثر تجارها يونان وأرمن ويهود أما صناعها وباعتها فألمان وأهم صناعتها شريط الذهب والفضة

والآنية الفضية والبسط والمنسوجات الكتانية وسروج وفراء ومسابح وقلائد وقد رزئت هذه المدينة بالطاعون مراراً وهلك منها خلق كثير وحدثت بها عدة زلازل فخربت أكثر أبنيتها القديمة وقد اختطت هذه المدينة في القرن السابع الهجري ثم في القرن العاشر فتحها العثمانيون ثم تداولتها أيادي الدول وفي سنة ١٢٧٨ صدر أمر دولي مصدق من قبل الدولة العلية بفتحها الاتحاد مع البغدان تحت لقب رومانيا

[ بخارى ] وتكتب بالالف بدل الياء ذكرها في الاصل وقال البستاني هي * قصبة خانية في تركستان المستقلة من آسيا الوسطي وهي من أعظم مدن آسيا واقعة في ٣٩ درجة و ٣٥ دقيقة من العرض الشمالي وفي ٦٠ درجة و٢٥ دقيقة من الطول الشرقي في سفح هضبة تحف بها سهول مخصبة ويحيط بها سور زووي عليه أبراج متفرقة مستديرة وله ١١ بابا ومحيطه نحو ١٤ كيلو متراً وارتفاعه ثمانية أمتار وهي ذات منظر بهج وأبنية معتبرة وبها ٣٦٠ جامعاً ومسجداً و ١١٣ مدرسة و ٣٨ خانا و ١٥ سوقا و ١٦ حماما وجملة قصور جميلة وأسوار مشرفة وأحسن جامع بها الجامع الواقع في ساحة سجستان أمام قصر الخان مساحته ١٠٠ متر وعلو قبته ٤٠ متراً وبها عدة معامل للنسج القطن وعمل ورق الحرير وصنع الاسلحة وتصوير الاقمشة وغير ذلك وماؤها قليل وهواؤها ردئ ومن جملة أمراضها الوطنية مرض يعرف عندهم بالرشته ومعناه خيط وهو المرض المعروف عند الاطباء بالعرق المدني والفرنيت ومن عوائد أهلها الاكثار من شرب الشاي وتجارة بخارى واسعة متصلة بروسيا وايران وكابل وهي بلد قديمة شهيرة أكثر العرب من ذكرها وأطنبوا في مدحها وقد فتحت في سنة ٥٤ للهجرة في زمن معاوية بن أبي سفيان على يد عبيد الله بن زياد ثم في سنة ٢٠٤ انتقلت الي ولاية بني سامان على يد أحمد بن أسد بن سامان وبقيت في يدهم الي سنة ٣٨٩ وفيها خرجت من دولتهم واستولى عليها أيلك خان التركي ثم في أوائل القرن الخامس الهجرى انتقلت للدولة السلجوقية وكان آخرهم خوارزم شاه في أوائل القرن السابع وحين استولى عليها قتل جميع الملوك وأصحاب السطوة في تلك الجهات وأهان التتر كذلك فلما وصل الخبر للملكهم جنكزخان المشهور سار قاصدا خوارزم فسار اليه خوارزم شاه ملاقيا له

ووقعت بين الفريقين معارك هائلة فرجع خوارزم شاه الي بلاده وحصن المدن وقواها بالحصون وجعل في حصون بخاري عشرين ألف فارس وأعدها للحصار ثم جمع العساكر ونزل بالقرب من بلخ ثم بعد مدة وصل التتر الى بخاري وحاصروها وقاتلوها ثلاثة أيام قتالا شديداً لم يكن لأهل خوارزم طاقة ففارق العسكر البلد وهربوا الي خراسان فلما أصبح أهل البلد وليس عندهم من العسكر أحد أرسلوا قاضيهم يطلب الامان فأجابهم جنكزخان ففتحوا له أبواب المدينة فدخل التتر بخارى وطلبوا كل ما كان للسلطان هناك من الذخائر والاموال وكان قد بقي بالقلعة نحو ٤٠٠ فارس من عسكر خوارزم شاه فأحاط بهم التتر وحاصر القلعة ١٢ يوما واشتد القتال بين الفريقين الي أن ضعف من بالقلعة فغلبهم التتر وأخذوا القلعة منهم وقتلوهم عن آخرهم ثم أحضر جنكزخان أعيان البلد وطلب منهم الاموال والنقود التي عندهم ثم أمرهم بالخروج فخرجوا مجردين الا من ثيابهم ونهب التتر البلد وقتلوا من وجدوه بها واقتسموا من بها من النساء والاولاد وفعلوا أفظع القبائح وأفحش الفواحش ثم ألقى جنكزخان النار في البلد وأحرق المدارس والمساجد وخربوا الاسواق وعذبوا الناس فى طلب الاموال وأصبحت بخاري خاوية على عروشها وذل أهلها ذلا شديدا وتلاشي بها العلم فلم يقم بعد ذلك فيها الى مدة طويلة حيث ان التتر والمغول عاثوا فيها ثلاث مرات الا ان جنكزخان جدد بعضها في آخر حياته لكن لم يقوّم من أمرها شيئاً ولم يرجع لها بعض رونقها الا في أيام التمرلنك ثم لازالت تحسن الى هذه الايام فيوجد بها الآن ١٠٨٠٠ نفس يدرسون الحديث والتفسير والفقه والطب القديم وعلم النجوم وأما العلوم الحديثة فليس لهم بها احتفال ٠٠ وتطلق بخاري أيضاً على خانية نفسها وهي من تركستان المستقلة واقعة في آسيا الوسطي يحدها شمالا صحراء قزل كوم وشمالا بشرق وشرقا تركستان الروسية وخوقند وقهندز وجنوبا بلخ وميمند وافغانستان وغرباخيوا ٠٠ ومساحتها ١٠٠ ألف ميل مربع وعدد أهاليها مليونان ونصف وأكثر أراضيها خصبة وبها عدة أنهار منها نهر جيحون وهواؤها جيد ويبتدئ صيفها من آدار وينتهى فى تشرين أول ويرتفع الترمومتر فيه الي ٩٠ درجة فى النهار الا ان لياليه باردة وأبرد الاشهر بها كانون الثاني يصل فيه الزئبق الى ٦

ومن جملة مزروعاتها القمح والشعير والذرة والارز والسمسم والتبغ والقنب وجميع البقول والخضار التي توجد في المدارين ويوجد الذهب في بعض أنهارها ويوجد بها من الحيوانات الاهلية والوحشية ماهو موجود في أغلب البلدان واكثر أهاليها لغتهم التركية والدين الغالب فيهم هو الاسلام ولهذه البلاد تجارة مهمة مع البلاد الاجنبية الا ان المظالم الجارية هناك والسلب الذي اعتاده التركمان في ضواحيها أخر التجارة عما تستحقه ومن صادراتها الراوند والقطن والجلود والحرير والمنسوجات الحريرية والشيلان وأنواع الثمار وحكومتها مستبدة عسكرية تحت حماية روسيا وخانها هو قائد الجيوش وصاحب الامر والحكم ورئيس الدين وتحت يده وزير وقهرمان وجابي الرسومات وله جيش مؤلف من ٤٠ ألف فارس ويمكنه عند اللزوم ايصاله الى ٦٠ ألفا

[بخراء] ذكر في الاصل انها ماء منتنة في طرف الحجاز وقال في معجم ما استعجم قال المفجع في كتابه الذي سماه المنقذ البخراء منزل من منازل البحرين بين البصرة والاحساء يقال تجرت البخراء وقال غيره البخراء أرض بالشام سميت بذلك لعفونة في تربتها ونتنها انتهى

---

## باب الباء مع الدال وما يليهما

[بدّا] بفتح أوله وتشديد ثانيه مقصور على وزن فعلى موضع بالبادية قال أبودؤاد

سالكات سبيل قفرة بدّا وربما ظاعن بها ومقيم

[البديعان] موضع بالحجاز في ديار خثعم قال هدبة بن خشرم

وقد كان اعجاز البديعين منهم ومفترق النقعين مبدأ ومحضرا

كذا معجم ما استعجم

## باب الباء مع الراء وما يليهما

[ برتوغال ] مملكة باوربا يحدها شمالا وشرقا اسبانيا وجنوبا وغربا الاتلانتيك معظم طولها من الشمال الى الجنوب ٣٦٦ ميلا ومعظم طولها من الشرق الى الغرب ٢٧١ ميلا وطول شطوطها البحرية ٥٠٠ ميل تدخلها شعبة من سلسلة جبال البراس فتقسمها الى قسمين شمالي شرقي وجنوبي غربي وأشهر أنهارها نهر التاج ودورد ووادي يانه وجميعها آتية من اسبانيا والانهر الخارجة منها هي نهر سداون ومنديفو وكافادو وبحيراتها غير مهمة ومساحتها مع جزائر آسورة وماديرة في الاتلانتيك ٢٤ ألف ميل مربع ومساحة مستعمراتها فى افريقيا وغيرها ٨١٦ ألف ميل مربع وهواؤها فى غاية الاعتدال الا في السواحل فانه حار وعدد سكانها فى أوروبا خمسة ملايين وعدد سكان مستعمراتها في افريقية وآسيا ستة ملايين نسمة وأغلب أنواع الحيوانات الاهلية موجود بها وزراعتها فى غاية التأخر والاهمال من قلة الاعتناء والا فاراضيها فى غاية الخصابة ومن محصولاتها الزراعية البرتقال وأكثر أنواع الثمار والزيت والزيتون والنحل وقليل من القطن وقصب السكر والمعادن بها كثيرة لكنها مهملة سوى ملح البحر فانه يصدر منه الي شمالى أوروبا خصوصاً انكلترا مقادير وافرة والصناعة بها متأخرة جداً ويصنع بها الآن الفخار الصينى وقليل من المنسوجات القطنية والاسلحة والاجواخ والآنية الزجاجية وأغلب تجارتها فى أيدي الانكليز الحائزين لثروة البلاد ودائرة التجارة بها ضيقة جداً حيث قيمة صادرها خمسة ملايين ونصف جنيه وطرقها قليلة جداً وأنهارها غير قابلة للملاحة ويوجد بها نحو ٩٠٠ ميل من السكك الحديدية مرتبطة بسكك اسبانياه واللغة الرسمية بها هي البرتغالية المشتقة من اللاتينية وبها يتكلم جميع السكان والدين المنتشر بها هو الكاثوليكي والمعارف بها فى غاية التأخر ومدارسها قليلة والتعليم بها مهمل وأكثر الاهالى لايعرفون القراءة وهم مع الاسبان أجهل الجنس اللاتيني وسفنها التجاريه لاتذكر وعندها أسطول حربي صغير أكثر سفنه من الطرز القديم وثروتها لاتزيد عن ٢٠٠ مليون جنيه وماليتها فى خلل زائد وقد أعلنت

افلاسها منذ عشر سنوات وعليها ١٣٠ مليون جنيه من الدين وعدد جيشها في السلم ٥٠ ألف مقاتل ويمكنها ايصاله الى ١٥٠ ألف عسكري مدة الحرب الا ان ماليتها لاتساعدها على ذلك وملكها الملك كارلوس الاول وحكومتها دستورية وسياستها مسالمة الدول والمحافظة على أملاكها وسياستها الداخلية في غاية الاضطراب من الفقر وكساد الاحوال ومن دسائس الحزب الجمهوري الذى لازال يتزايد وهى منقسمة الى ١٨ مديرية وعاصمة الجميع ليسبون وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نفس

[برزدين] بفتح أوله وكسر ثانيه واسكان الزاى وكسر الراء ممدودة آخره نون * ولاية ولواء ومدينة من تركيا في أوروبا اما الولاية فيحدها شمالا السرب وبوسنة وغربا الجبل الاسود وشرقا نهر الطونا وجنوبا يانيا وسلانيك .. مساحتها ١٩٩٠٠ كيلو متر مربع .. وعدد سكانها ٥٠٩٥٧٦ نفسا منهم ٣٥٠ ألف من المسلمين والباقون نصارى ويخترقها شعب من جبال الالب الدينارية وجبال دبرة وشعب من البلقان ويمر بها عدة أنهر وهواؤها بارد في الشتاء معتدل في غيره وأراضيها خصبة جداً يزرع بها القمح والشعير والذرة والتبغ والارز وسائر الفواكه والخضر وأنعامها كثيرة ومن صادراتها الصوف والسمن والجلود والحبوب والزيت والتبغ والحرير وملح البارود والسلاح وأكثر وارداتها القطن والفولاذ والجوخ والكبريت والبترول والطرابيش والنعال ونحو ذلك وسكانها لفيف من الارناؤط والسرب والبلغار وغيرهم وقد مدت بها سكة حديدية من سلانيك الى سكوب وهى ذات أهمية تجارية وحربية وأما اللواء فهو مقسوم الى ٩ أقضية أعظمها قضاء برزرين المشتمل على ١٦٩ قرية وسكانها ٤٥ ألف نسمة وأما المدينة فهى قصبة الولاية وهي واقعة على سفح جبل شارطاغ على نهردرة الذي يقسمها الى شطرين وعليه نحو ٥٠ جسرا وهى على بعد ١٠٨ أميال من أشقودرة وعدد سكانها نحو ٤٥ ألفا من مسلمين وأروام وبعض طوائف أخرى وقد افتتحها السلطان بايزيد سنة ٧٨٣ هجريه

[برمنابا] بفتح أوله واسكان ثانيه بعده ميم ونون وألف وباء معجمة بعدها ألف موضع بالسواد قال يحيي بن نوفل في عبد الله بن عتبة

كنت ضيفا ببرمنايا لعبد الا ٭ والضيف حقه معلوم

انتهي معجم مااستعجم

[ بُرُوسة ] بضم الاول والثاني ٭ مدينة من آسيا الصغرى وهى قصبة خداوندكار تبعد ٥٧ ميلا عن القسطنطينية الى الجنوب ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة من مسلمين وأرمن وأروام ويهود ولها تجارة واسعة مع حلب وأزمير خصوصاً فى البسط والاقمشة والحرائر والاطالس وبالقرب منها ينابيع معدنية مشهورة وفى سنة ١٢٧٢ هجريه حدثت بها زلزلة خرب بها أكثر البلدة ومن الجملة ٨٠ جامعاً وقتل نحو ١٠٠ ألف من الاهالى وفى سنة ٧٨٩ دخلها تيمور وحرقها ثم جدد بناءها السلطان محمد الثاني وقد اشتهرت بمافيها من المحسنات الطبيعية والآثار السلطانية ومدافن السلاطين القدماء والجوامع العديدة وكثرة ينابيعها وبساتينها الظريفة وأسواقها المتسعة الا ان الزلزلة شوهتها وقد دخلها ابن بطوطة ووصفها وصفا حسنا

[ بريدة ] ذكر فى الاصل أنها ماء لبنى ضبينة وقال البستاني أيضاً هي ٭ مدينة بالقصيم من جزيرة العرب فى شمالى عنيزة عدد سكانها ٢٥٠٠٠ نفس وهي من منازل حجاج بغداد بها أسواق حسنة وشوارع فسيحة ويحيط بها سور تحفه البساتين التى يحيط بها سور آخر وأبراج وخنادق وبها قصر قديم يقيم به شيخ البلد وكانت ذات تجارة وثروة الا أنها انحطت في أيام تعدي الوهابيين وقد أخذها منهم ابراهيم باشا المصرى سنة ١٢٣٣ بعد حصار ثلاثة أيام ودك حصونها ثم عادت لهم سنة ١٢٥٩

[ بَرِيم ] بفتح أوله وكسر ثانيه ٭ جزيرة من بريطانيا الكبري فى بوغاز باب المندب في مدخل البحر الأحمر على مسافة نحو ٩٠ ميلا من عدن الى الغرب ٠٠ ومساحتها سبعة أميال مربعة وعدد سكانها ٢١١٠ من الأنفس وهي تقسم البوغاز الي ترعتين يسمي احداها بالبوغاز الصغير والثانية بالبوغاز الكبير والاول هو الذى بين بريم وساحل أفريقية عرضه نحو ١٣ ميلا ولكن السفر به خطر حيث يوجد هناك مجموع جزائر صغيرة بركانية تسمي الاخوة الثمانية والسفن عادة تمر من البوغاز الصغير بين الجزيرة ورأس باب المندب على ساحل اليمن وعرضه هناك ميل ونصف وأرض بريم

صخرية بركانية الاصل وهى تعلو نحو ٢٣٠ قدماً فوق سطح البحر فى أعلى أقسامها وهي خالية من النبات الاماندر وليس بها ماء أصلا وعلى الجانب الغربي منها ميناء جيد عمقه سبع قامات يسع أربعين مركباً حربياً وبأعلى مكان من الجزيرة منارة وعلى رأس البوغاز حصون مشرفة على الترعة ولما فتحت ترعة السويس صار لها أهمية للمحافظة على الطريق الجديدة الي الهند فحل بها الانكليز لذلك في سنة ١٢٧٤ وهي تحت حكم حاكم عدن

[ بستان ] * مدينة من تركية آسيا واقعة على نهر سيحون على الجانب الشمالى من طورس على بعد أربعين ميلا من مرعش الى الشمال الغربى سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وهى واقعة في سهل خصبة التربة جيدة الزراعة أشبه ببستان ولذا سميت به وبها عدة جوامع ويكتنفها عدة قرى وقضاؤها يشتمل على ٦٠ قرية عدد سكانها نحو ١٩ ألف نفس منهم نحو ألف مسيحيون والباقون مسلمون وهم مركبون من أكراد وتركمان وأرمن وفيه آثار حصون قديمة ومن حاصلاته التبغ والزيتون والعفص والارز وغير ذلك ومن صناعة أهله البسط ونحوها من المنسوجات الحسنة

[ بِسْكِرَة ] ذكرها في الاصل وقال البستاني *هى مدينة عظيمة من بلاد الغرب بأفريقية كانت قاعدة بلاد الزاب تبعد مرحلتين عن قلعة بنى حماد وهى ذات أسواق حسنة وحمامات وأهلها علماء علي مذهب أهل المدينة وبها جبل ملح وكانت أولا للاغالبة ثم الشيعة ثم صنهاجة ثم صارت قصبة بني مزنى ولها فى أيامهم أخبار مهمة زحف اليها سعادة الرياحى فى قوم من المرابطين سنة ٧٠٣ للهجرة وحاصر بها ابن مزنى وقطع نخيلها ولم ينل منها فرحل عنها ثم عاد سنة ٧٠٥ وحاصرها أياما وكان بها العسكر السلطاني فجرت معركة شديدة قتل بها سعادة فلما علم أصحابه أقبلوا الي بسكرة وحاربوها وأحرقوا عمال بنى مزنى بالنار ٠ أما الآن فهي مدينة فى ولاية قسطنطينة من الجزائر تبعد ٢٣٢ كيلو متراً عن قسطنطينة الى الجنوب الشرقي واقعة على نهر صغير باسمها وهي أشهر مدن الزاب .. وعدد سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس نصفهم تقريباً أوروباويون أكثرهم فى العسكرية وهى مؤلفة من سبعة قرى متفرقة في أرض ذات نخيل يحيطها ٢٠ ألف

فدان وأهلها الوطنيون مولعون بشرب الحشيشة وبها جامع ذو منارة عالية جداً وقلعة بناها الفرنساويون وبيوتها مبنية بالطوب وقد استولى عليها الفرنساويون سنة ١٢٦٠ وبها يزرع الفلفل والبن والنيل وقصب السكر والوانيلا والخروع والزعفران والقطن وبها من النخل ١٢٥ ألف شجرة وبهـا أيضا الزيتون والبقول والحبوب والفواكه وارتفاع هذه المدينة عن سطح البحر ١١٠ أمتار ودرجة الحرارة فيها من ٥ الى ٤٨ درجة من سلتكراد وهواؤها في غاية الجودة واللطف

## باب الباء مع الشين ومايليهما

[ بَشاق ] بفتح أوله وبالقاف على بناء فَعال * قرية معروفة بين أهناس والاسكندرية وفي الحديث دخل ابليس العراق فقضى حاجته ثم دخل الشام فطردوه حتى دخل بشاق ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عقربيه قال ابن وهب قال الليث كان ذلك في فتنة عثمان رضى الله تعالى عنه انتهي معجم مااستعجم

[ بشاوِر ] * هي مقاطعة من الهند الانكليزية في بنجاب مناخمة لكشمير وولاية جلال آباد الافغانية ٠٠ مساحتها ١٨٠٠ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة وهواؤها حار جداً فى الصيف وأراضيها خصبة ونباتاتها تستقيم كل السنة ويكون منها محصولان وأعظم حاصلاتها الحنطة والشعير والذرة والزنجبيل والتبغ والقطن ونوع فاخر من الرز يسمي بارا لانه يسقى بماء نهر بارا وأنواع كثيرة من الفواكه ٠٠ وبشاور أيضاً مدينة هى قصبة المقاطعة المذكورة واقعة على نهر بارا ٠٠ سكانها ٥٠ ألف نسمة وهى محاطة بسورمتين ولها قلعة حصينة وقد استولى عليها الانكليز سنة ١٢٦٦ والذي أسسها هو السلطان محمد الأكبر

## باب الباء مع الصاد وما يليهما

[ بَصرة ] ذكرها في الأصل وذكرها البستاني أيضاً وقال هي * اسم لمدينتين احداهما بالمغرب وهي خربة والأخري بالعراق وهي المدينة العربية الاسلامية الشهيرة بنيت ومصرت في خلافة عمر رضي الله تعالي عنه سنة ١٤ للهجرة عند ملتقى دجلة والفراة ويعرف ملتقاهما بشط العرب وكان قصد عمر بذلك أن يتخذ للمسلمين مدينة يشتون بها ويستريحون من غزواتهم في بلاد الفرس فبنى المسلمون هناك سبع دساكر اثنتين بالخريبة واثنتين بالزابوقة وثلاثاً في موضع قيل له فيما بعد دار الأزدوكان البناء أولا بالقصب لكثرته هناك فاحترقت فبنوها باللبن وقد بنى فيها عتبة مسجدها وبنى دار أمارتها دون المسجد في الرحبة التي يقال لها رحبة بني هاشم ثم بنى أبوموسى الأشعرى مسجدها باللبن ثم جاء زياد فبني المسجد بالجص وسقفه بالساج ولم يكن بها في أول سني بنائها الا حمام واحد حيث كانت الحمامات لا تبنى الا باذن الولاة فاستأذن عبد الرحمن ابن أبي بكر الوالى فأذن له ومن ثم كثرت الحمامات ثم من المشهوران وقعة الجمل كانت في سنة ٣٦ للهجرة وفي سنة ٧٥ دخلت في ولاية الحجاج بن يوسف فدخل الكوفة وأرسل الي البصرة الحكم بن أيوب الثقفى أميراً ثم قدمها هو وخطب على منبرها وتهدد الناس شديداً فوثبوا به وكان مقدمهم عبد الله بن الجارود فاجتمعوا على مبايعته وخلع الحجاج فبايعوه سراً وأعطوه المواثيق وأظهروه سنة ٧٧ وكان الحجاج قد بقي بعدد قليل فزحفوا عليه ونهبوا أمتعته وسبوا نساءه ثم خافوا من محاربة الخليفة فانضم اليه بعضهم ثم وقع بعض شقاق فانحاز اليه جماعة أخرى وكان قد يئس من الحياة فلما كثر جيشه نهض للحرب فأصاب ابن الجارود سهم فوقع قتيلا وضعفت عزائم أصحابه فنادى الحجاج بالأمان ثم كانت الحروب بين الحجاج وشبيب الى آخر القصة الشهيرة ثم في سنة ١٠١ استولى عليها ابن المهلب وسنة ٢٥٧ استولي الخارجي صاحب الزنج عليها وخربها وما حولها من القرى ثم نادى فيها بالأمان وطلب حضورهم فلما حضروا اغتنم الفرصة وغدر بهم ولم ينج منهم الا القليل ولم يصرف جيشه عنها حتى خربها ولم

يزل الزنج يعيثون فيها مدة طويلة الى أن دهمتها أيدي القرامطة ثم دخلت فى ولاية بنى بويه وفى سنة ٤٢٤ استولى عليها جلال الدولة وفى سنة ٤٩٩ ملكها سيف الدولة صدقة بن مزيد ولم تزل الأيادي تتقلب عليها الى أن تملكها العثمانيون سنة ١٠٤٨ هجرية فى أيام السلطان مراد الرابع ثم أخذها العرب سنة ١١٠٧ وسلموها للعجم ثم أخذها العثمانيون ثم تغلبت العجم عليها ثانياً ثم استرجعها العثمانيون سنة ١١٩٣ ثم استولي عليها الوهابيون سنة ١٢٣١ ثم أخذها منهم ابراهيم باشا المصرى وبقيت بيد خديوي مصر من سنة ١٢٤٢ الي سنة ١٢٥٠ ومنها عادت الي العثمانيين وكانت البصرة فى تلك الحروب والملمات قد خربت وأنشئت ثانية في مركز يبعد عن مركزها الأول ١٤ كيلو متراً الى الشمال الغربي وكان انشاؤها فى القرن التاسع الهجرى وقد كانت في الأعصر القديمة من أشهر المدن وأكثرها علماً وأدبا وأعظمها تجارة وأجلها شأناً ولاسيما فى أيام العباسيين الذين أكثروا بنيانها وشيدوا قصورها ومساجدها وكانت فى مركزها ثانية بغداد فى الشهرة وكانت مركز التجارة بين أوروبا والعراق والعجم والهند وكان بها معامل الديباج والأقمشة الحريرية فكانت البضائع الأوروباوية تستبدل ببضائع العجم وتتفرق منها القوافل الى المدن الجليلة في آسيا وأما علومها وفنونها فكانت أشهر من أن تذكر وتخرج منها فحول علماء المسلمين وفقهائهم واشتهرت بأئمة المعتزلة لان أهلها كانوا يجنحون الي هذا المذهب وأنشأ بها في القرن الرابع الهجرى مدرسة عظيمة وطارصيتها فى الآفاق وصارت البصرة تدعي قبة الاسلام ويدعي أصحاب هذه المدرسة باخوان الصفا وقد بثوا أفانين العلوم الدينية والفلسفية بمؤلفات ومصنفات كثيرة ومناظرتها مع الكوفة في العلوم العربية شهيرة ومنشورة فى الكتب العربية وكانت الأرجحية غالباً مع البصريين الا أنها بعد ذلك التقدم وتلك العظمة والشهرة انعكس أمرها وأخذت في السقوط وزاد انحطاطها سرعة غزوات العرب حتي أشرفت فى القرن السادس الهجري على الخراب قال ابن بطوطة وقد دخلها فى القرن التاسع أهل البصرة أهل مكارم أخلاق وإيناس للغريب فلا يستوحش بينهم غريب وهم يصلون الجمعة فى مسجد أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وهو من أحسن مساجدها صحنه متناهى الانفساح

ومفروش بالحصباء وله سبع صوامع وهو بناء على مثل الحصن وفيه المصحف الكريم الذي كان عثمان رضى الله تعالى عنه يقرأ فيه لما قتل وأثر الدم باق في الورقة التي فيها قوله تعالى ( فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ) انتهي باختصار والمصحف المذكور سلب بعد ذلك من البصرة ونقل الي سمرقند ومنها الى روسيا وهو الآن فى مكتبة بطرسبرج الملكية ٠٠ وأما البصرة الآن فهي مركز ولاية لواء باسمها اقرب ولاية بغداد تبعد ٨٨ كيلو متراً من الخليج العجمى الى الشمال و٤٢٠ كيلو متراً من بغداد الى الجنوب الشرقى وبينهما في النهر مسافة ٧٢ ساعة مساحتها ١٦٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ٢٠٠ ألف نسمة بين مسلمين ونصارى ويهود وأراضيها منبسطة خصبة لا جبال لها ولا غابات وأبنيتها من اللبن وأسواقها ضيقة وعرض نهرها نحو ربع فرسخ وبها أبنية جميلة وتبلغ حرارتها صيفاً ٤٠ درجة وهواؤها ردي جداً لكثرة المستنقعات الحاصلة من فيضان نهرها وقد بنت الدولة العلية فى السنين الأخيرة فى ولاية رديف باشا سدوداً لدفع كثرة الفيضان بلغت نفقاتها نحو من مائه ألف جنيه وانتفعت بذلك الأراضى نفعاً عظيما وتحسن هواؤها كثيراً وضواحيها مخصبة جداً ينبت بها الأرز والورد والحنطة والتبغ وأنواع الفواكه والتمر وهو أهم تجارتها بسبب كثرته بها فان غيطانه تمتد الي مافوق البصرة بمسافة عشر ساعات وتنتهي الى خليج فارس ومقدار التمر الحاصل منها يبلغ سنوياً ثلاث مليونات أقة بقيمة أربعة ملايين فرنك ويصدر منه الى الجهات كميات وافرة وقد انتظمت في البصرة سفن تجارية تسير بينها وبين انكلتيرا والهند وإيران ومنها تصعد الى بغداد في النهر سفن تجارية صغيرة انكليزية وعثمانيـة أنشئت فى أيام مدحت باشا وينقسم لواء البصرة الى أربع متصرفيات و٢٢ قضاء و١٥ ناحية وبندرها البصرة وأشهر مدنها المنتفك وكورنة وعمارة ثم القطيف والحفوف وغيرها

*****

## باب الباء مع الطاء وما يليهما

[ بُطرسبرج ] * ولاية حديثة من ولايات روسيا ٠٠ مساحتها ٢٧٦٠ ميلا مربعاً

وعدد سكانها ١٣٢٥٤٧١ نسمة وأراضيها مسطحة قفرة كثيرة المستنقعات * وبطرسبرج أيضاً عاصمة أمبراطورية روسيا تبعد ٣٩٠ ميلا عن موسكو الي الشمال الغربي واقعة في ولاية بحر البلطيك أسسها بطرس الأكبر وهي من أكبر مدن أوروبا .. وعدد سكانها ١١٠٠٠٠٠ نسمة وبها جملة أبنية وآثار قديمة ونوادر علمية ومدرسة جامعة وسرايات فخيمة وشوارع منتظمة ومنتزهات جميلة وبها تمثال لبطرس الأكبر وتمثال لاسكندر الأول وبها مكتبة تحتوى على نحو مليون ومائة ألف مجلد من المطبوعات و٤٠ ألف مجلد خط وفي أكاديمية العلوم ١٠٠ الف مجلد وبها عدة مدارس ومستشفايات وكنائس وقصور ملوكية من أجلها القصر الشتوى الذى يقيم به الامبراطور وهو مربع الشكل طوله ٤٥٥ قدماً وعرضه ٣٤٠ قدماً وهو مزين بالجواهر والتماثيل والصور والأثاثات الفاخرة قيل أنه يسع ستة آلاف من السكان وبها غير ذلك

---

## باب الباء مع العين وما يليهما

[ بعلبك ] * ذكرها في الأصل وقال البستاني هي مركبة من كلمتين ومعناها بالفنيقية رب الوادي وهي مدينة قديمة شهيرة في سوريا على مسافة ٣٦ ميلا من دمشق الى الشمال الغربي وعن طرابلس ٣٨ ميلا وثلاثة ارباع الميل وهي قصبة قضاء باسمها تابع ولاية دمشق .. وسكانها نحو ١٥٠٠ نسمة مسلمين وشيعة وكاثوليك وموارنة وأروام وبها عدة مساجد وكنائس وحمام واحد وبها رياض أنيقة وينابيع عذبة وعدة لوكاندات منتظمة وبها آثار قديمة ولذا لا زالت السواح تقصدها سنوياً وقد كانت هذه المدينة من أعظم المدن السورية وأمتنها وأحصنها وكانت مقصداً للملوك القديمة ولذا أقيمت بها الهيا كل العجيبة وقد افتتحها المسلمون سنة ١٤ من الهجرة وصارت مركزاً تجاريا مهماً ثم اضمحل أمرها في الخلافة الأموية ونهبها تيمور سنة ٨٠٣ وفى سنة ٩٢٢ استولى عليها السلطان سليم الأول العثماني ثم تملكها المتاولة مدة طويلة الى أن أخذها احمد باشا

الجزار بعد حرب شديد وبعد ذلك تبعت ولاية دمشق ولا زالت كذلك الى الآن وأراضي تلك البلدة في غاية الخصابة وبها عدة جداول غزيرة ومن جملتها نهر الليطاني ومن محصولاتها أنواع الحبوب والحرير والفواكه وبها بعض صنائع بسيطة

## باب الباء مع الغين وما يليهما

[ بُغداد ] ذكرها في الأصل وقال غيره * هي ولاية شهيرة بالعراق يحدها شمالا ولاية الموصل وجنوباً ولاية البصرة وبلاد العرب وشرقاً بلاد فارس وغرباً بادية الشام ومتصرفية الزور ٠٠ مساحتها ٥٤٥٠٠ ميل مربع ومحيطها ٢٥ ألف كيلو مترا وعدد سكانها ٨٥٠ ألفاً من عرب وعجم وترك وأكراد وهنود وافرنج اسلام ويهود ونصاري وبندرها مدينة بغداد في موقع جميل محفوف بالبساتين والحدائق وعدد سكانها ١٣٠ ألف نسمة وهي واقعة على جانبي نهر دجلة وعرضه هناك ٧٠٠ قدم ثلثها على ضفته اليمنى وثلثاها على ضفته اليسرى ويصل الجانبين جسر من القوارب طوله ٢٥٠ مترا ويحيط بالقسم الشرقي منها سور من الطوب أكثره متهدم مسافته ٧ كيلو مترات وأمامه خندق وعليه عدة أبراج أكثرها خرب وقلعتها واقعة في الطرف الشمالي الغربي وهي قلعة مهمة وقد عرف الجانب الشرقي منها بالرصافة والجانب الغربي بالكرخ وبالرصافة كان مقر الرشيد وبالكرخ كان مقر المنصور وبيوت بغداد أكثرها مبنى بالآجر بطبقة واحدة وبها كثير من الخانات والقهاوي والحمامات والمساجد والجوامع والكنائس ومساجدها في غاية الحسن مفروش داخلها بالقاشاني وملون ظاهرها بالخضرة وبها جملة أبنية جميلة منها دار الحكومة ودار الجمرك ودور بعض الوجوه وعلى نصف فرسخ من الجانب الشرقي منها مسجد الامام موسى الكاظم وفيه مقامه وفي الجانب الغربي منها معمل لبناء السفن واصطناع الآلات وبقربه مدرسة صناعية أنشأها مدحت باشا ومما أنشأه المذكور سكة حديدية تبلغ مسافة ساعتين من داخل المدينة الى ظاهرها الى ضواحيها

قصداً للنزهة وقد أنشئ بها حديثاً مستشفى كبير وسوق من أجل أسواق الشرق أنشأه داود باشا وهي مشتملة على ٢٠٠ دكان مملوءة بالبضاعة الشرقيـة خصوصاً المنسوجات وهواء بغداد جاف صحى فقط اذا فاضت الدجلة يحصـل من فيضانها مستنقعات تولد أمراضاً واذا زاد الفيضان وكثرت المستنقعات قد يحصل منها طاعون وبها أيضاً مرض جلدى يشبه حبة حلب وهواؤها فى الصيف شديدة الحرارة حـتى ان أهاليها يقيمون نهاراً فى سراديب تحت الارض وفي الشتاء يشتد البرد الي درجة الاحتياج للاستدفاء على النهار وزيهم في الملبوس العمامة والجبة والنساء شديدات التحجب يتزرن بالحبرات الحريرية والفقيرات منهن بالأعبية وأما حالتهم العلمية فهى في انحطاط الاماندر والقسم الشيعى منهم فى غاية التعصب وصناعتها دبغ السختيان الأحمر والأصفر وعمل النصول والسروج والنحاس ومصنوعات الذهب والفضة والأنسجة الحريرية والصوفية والبسط والشيلان والمشالح والـكفافي والمحازم وتجارتها متصلة بايران وتركستان وجزيرة العرب والهند وأوروبا وبعد افتتاح الترعة السويسية صارت السلع والبضائع تصدر وترد عن طريق البصرة ومحصولات الولاية أنواع الحبوب والقطن والأرز والصوف الفاخر والعفص وثمارها العنب والتمر والبطيخ والمشمش والسفرجل والتين والـكرز والرمان والنارنج والليمون والاجاص وصادراتها الخيل واللؤلؤ والمرجان والعسل والحرير والخمر والنفط وملح البارود وملح الطعام والفلفل والعفص والصوف والمنسوجات والبسط والتنباك وغير ذلك وقد كانت هذه المدينة عظيمة الشأن فائقة في حسنها وانتظامها على جميع البلدان وكان العلم آخذاً فيها كل مأخذ ولا سيما فى أيام الرشيد والمأمون فان المأمون أقام بها مرصداً فلـكياً وأمر بترجمة الـكتب الرياضية اليونانية فزهت بالعلماء وأزهرت بالفضلاء وبلغ عدد سكانها فى ذلك الوقت سنة ٢١٦ هجرية نحو مليونين من الأنفس وأقامت بها الدولة العباسية المصانع الجليلة والقصور المنيفة وكانت دار الخلافة مرصعة بالجواهر النفيسة والأحجار الـكريمة ولما سقطت الخلافة سقطت بغداد وامتد فيها الخراب واشتدت بها الفتن وكثر فيها الحريق والنهب فسقط ايوان عزها وانهدم سور مجدها واندرست رسوم مدارسها وانمحت آثار علومها وبنيت هذه المدينة سنة ١٤٥

هجرية بنا أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين وأتم بناءها سنة ١٤٩ وسماها مدينة السلام وسمي القسم الذى بناه في الجانب الغربى بالزوراء وكان السبب في بنائها أن المنصور كان يسكن الهاشمية وهي المدينة التى اختطها أخوه السفاح قرب الكوفة فلما ظهرت الراوندية كره سكناها واستبدلها بذلك ولما أكمل بناءها أقطع أصحابه القطائع فعمروها وسموها بأسمائهم قيل وبلغت نفقة بناء بغداد ثمانية عشر ألف ألف دينار ولما ولى الخلافة الرشيد بني بها جملة أبنية جليلة وعمر الجانب الشرقي منها وزهت في أيامه كثيراً وكثر أهلها وفي سنة ١٩٧ حصلت بها فتنة عظيمة وكانت أول وقعة هائلة بها وكان سببها عزل الأمين وتولية المأمون فحاصرها طاهر بن الحسين وهرثمة بن أعين وزهير بن المسيب وحجزوا عنها الأقوات وصرفوا السفن ثم اضرمت نار الحرب وأحرقت منازل الأمين بالخيزرانية وكانت نفقتها عشرين ألف درهم ثم هرب الامين الى الكرخ واستولي المأمون على بغداد سنة ١٩٨ ثم لحقه طاهر وأحاط بقصر زبيدة وقصر الخلد وقاتل قتالا شديداً وضيق على الأمين ثم أخذ الأمين وقتل وكثر الخراب ببغداد ودرست المنازل وأحرقت الدور وقتل من الناس جم غفير ومما قيل فى وصف حالتها فى ذلك الوقت

بكيت دما على بغداد لما ... فقدت نضارة العيش الأنيق
تبدلنا هموماً من سرور ... ومن سعة تبدلنا بضيق
أصابتنا من الحساد عين ... فأفنت أهلها بالمنجنيق
وقوم أحرقوا بالنار قسراً ... ونائحة تنوح علي غريق
وحوراء المدامع ذات دل ... مضمخة المجاسد بالخلوق
تفر من الحريق الى التهاب ... ووالدها يفر الى الحريق
وسالبة الغزالة مقلتيها ... مضاحكها كلألاء البروق
حيارى هكذا ومفكرات ... عليهن القلائد فى الحلوق
ينادين الشفيق ولا شفيق ... وقد فقد الشفيق من الشفيق
فما ولد يقيم علي أبيه ... وقد فر الصديق من الصديق

ثم لازالت بغداد تكابد فتك نكبات مطامع الدول من حرب ونهب وحرق وقتل وخراب وسبي الى سنة ٦٥٦ أيام المستعصم بالله الذي هو آخر الخلفاء وفى هذه السنة أصابتها فتنة التتر وقتل فيها الخليفة وكان السبب فى ذلك ان أهل الكرخ كانوا روافض فجرت فتنة بين أهل السنة وبينهم على عادتهم فامر أبو بكر بن الخليفة العسكر فنهبوا الكرخ وهتكوا نساءهم وكان من جملة الروافض الوزير مؤيد الدين بن العلقمى فصعب ذلك عليه فكاتب التتر وأطمعهم فى ملك بغداد وكان سلطانهم اذ ذاك هولاكو الشهير في غزواته فقدم التتر بجحفل عظيم وخرج عسكر الخليفة لقتالهم فاقتتلوا قتالا شديداً فانهزمت عساكر الخليفة ونزل هولاكو على بغداد من الجانب الشرقي وخرج ابن العلقمي الى هولاكو واستوثق منه لنفسه وعاد الى الخليفة وقال له ان هولاكو يستدعيك ليبقيك في الخلافة ويزوج ابنته من ابنك أبي بكر وحسن له الخروج فخرج له المعتصم بجحفل من أصحابه ثم استدعى أيضاً الوزراء والمدرسين وكان منهم ابن الجوزى وأولاده ثم استدعي الاكابر والاماثل والتجار فلما تكاملوا قتلهم التتر لآخرهم وهجموا على دار الخلافة وقتلوا جميع من كان فيها ثم بذلوا السيف فى بغداد مع السلب والنهب والسبي مدة أربعين يوما واستولوا على قصر الخلافة وأخذوا من الذخائر والتحف والنفائس ما لا يحصى ولايحصر والقيت كتب العلم فى دجلة وأراد هولاكو اضرام النيران بها فمنعه أصحابه واستبقى ابن العلقمى على الوزارة مدة ثم قتله وبقيت بغداد بيد بني هولاكو الى سنة ٧٩٥ وفيها استولى عليها تيمور سلطان المغول ونهب أهلها وصادر أغنياءهم حتى خربها وافقرها ثم أرسل أهل بغداد سرا يستنجدون بالملك الظاهر بالقاهرة فسير الظاهر العساكر مع أحمد بن أويس الذى كان حاكما بها سابقا وكان تيمور قد سار من بغداد الى غير جهات فاتي أحمد واستولى على بغداد وهزم نائب تيمور وضرب السكة باسم الظاهر ثم توفى الظاهر وكان تيمور قد أقبل على بغداد فلما سمع ذلك أحمد هرب ولحق بالسلطان بايزيد العثماني فدخل تيمور بغداد واستولى عليها وكان اليوم يوم أضحى فامر عساكره ان يأتيه كل واحد برأسين من أهالي بغداد ففعلوا وطرحوا الرؤس بين يديه وكان يوما ياله من يوم ثم نهب مابها من

الأموال والذخائر وخرب المدينة وبقيت بيد بني تيمور الى سنة ٩٠٦ وفيها استولى عليها الاسماعيلية الى سنة ٩٤١ وفيها استولى عليها العثمانيون ثم لازالت تتنابها أيادي العجم والعثمانيين الى سنة ١٠٤٨ وفيها استقرت بيد الدولة العلية استولى عليها السلطان مراد الرابع ومن ثم استراحت من أمراضها القتالة واتسع بها العمران وانتظم أمرها وصارت مركزا مهما وازهرت بها المعارف والعلوم ولا زالت في حالة مستحسنة الى الآن . وولاية بغداد عبارة عن بلاد بابل القديمة وقسم من أشور وبلاد مابين النهرين فتكون مشتملة على كردستان وخوزستان والجزيرة والعراق العربي وهي منقسمة الي ١١ الواء وهي لواء بغداد والموصل وشهر زور والسليمانيــة والبصرة وكربلا والحلة والعمارة والمنتفك ووايم واحساه ومن أشهر مدنها الكوفة على الفرات والبصرة وكربلا وتكريت والنجف والانبار وواسط وبها نحو ثلاثين مشهداً منها مشهد الحسين ومشهد الامام علي وموسى الكاظم والسيد عبد القادر الجيلاني والامام الاعظم والامام أحمد بن حنبل وغيرهم

## باب الباء مع اللام وما يليهما

[ باجيكا ] مملكة من ممالك أوروبا واقعة بين الشمال الشرقي من فرنسا وهولاندة وجرمانية والبحر الشمالى ممتدة من عرض ٤٩ درجة و٣٠ دقيقة الى ٥١ شمالا ومن طول درجتين و٣٣ دقيقة الى ست درجات وست دقائق وهو الشمالى الغربي هيئتها الطبيعية ومساحتها .. اما القسم الداخل في حوض نهر الاسكدا فهو سهول منخفضة رملية كثيرة المستنقعات كثيرة الكلأت صالحة لزرع الحبوب في بعض جهاتها ولزرع البنجر والكتان وحشيشة الدينار فى جهاتها الأخرى والقسم الثاني وهو الجنوبي الشرقى منها مكون من هضاب تخترقها وديان عميقة فيها كثير من الكهوف والمغارات وهي غنية بالمعادن .. ومساحتها تبلغ ٢٩٥٠٠ كيلو متراً مربعاً ومعظم طولها من الجنوب الشرقى الى الشمال الغربى ١٨٠ ميــلا ومعظم عرضها ١٢٤ ميــلا .. وعدد سكانها نحو ستة ملايين من الانفس وهي مزدحمة بسكانها أكثر من بقية الممالك ومعدل المواليــد فيها

٣٠ فى المائة والوفيات ٢١ فى المائة وهم من أمتين مختلفتـين وهما الفلنمكية وهي فرع من الجنس الجرماني والوالونة وهى فرع من الفرنساويين وأكثرهم من القسم الاول ويوجد بينهم نحو ٣٠ ألفا من الجرمن على الحدود الشرقية ومع اختلافهم فى الجلسية هم متفقو الطباع والاخلاق والعادات كثير والنشاط وأهل ثبات وإقدام ولغة أهـل شماليها الفلنمكية وأهل جنوبها الفرنساوية والديانة الغالبة فيهم الكاثوليكية ومعارفهم فى غاية التقدم ومنتشرة بصورة مدهشة ونحو ٩٨ فى المـائة يعرفون القراءة والكتابة وبها عدد وافر من المدارس من عال ومتوسط وابتدائى وبها عـدة جرائد وجملة مطابع ٠٠ وأرضها منبسطة وشواطئها منخفضة وهي محاطة بالجسور حفظا من طغيان المـاء البحري وليس بها جبال تسـتحق الذكر سوي جبال الاردان الواقعـة في الجنوب الشرقى منها وبها بعض نهيرات صغيرة أشهرها نهر الموز ونهر اسكدت الآتيان من فرنسا ويصبان في بحر الشمال٠٠ وهواؤها معتدل ورطب فى السواحل وزراعتها متقدمة بسبب نشاط أهلها ومحصولاتها أنواع الحبوب والنباتات الزيتية والتبغ والكتان والقنب وكثير من الخضر والفواكه ومراعيها فى غاية الخصابة وهي مملوءة بالاشجار٠٠ وأكثر حيواناتها الغنم والبقر وهي غنية بالمعادن خصوصا بالفحم الحجرى حيث يسـتخرج منه سنويا عشرون مليون طونولاته وكذا الحديد والرصاص والزنك وبها حجر الرخام والبلاط الاسود وحجر الاردواز ٠٠ وصـناعتها فى غاية التقدم والرواج وكلها مهمة وصادرة للخارج منها الاقمشة كالجوخ والانسجة القطنية والصوفية والفانيلات والاوراق والعربات والآلات الحديدية والنحاسـية والاوانى الزجاجية وجميع أنواع الخرداوات والبواخر البرية والبحرية وغير ذلك وكلها مضارعة لمصنوعات انكلتيرا وفرانساوبها معامل لاتحصر واما تجارتها فهى فى غاية الرواج والسعة وقد قدرت قيمة صادرها بنحو ٦٠ مليون جنيـه ووارداها بنحو ٣٦ مليون وهي سابع دولة تجارية فى الممالك ومع ذلك لو نظرنا لقلة سكانها وسعة اراضيها نجدها تساوى الدرجة الاولى في استعدادها وأعمالها وطرقها الزراعيـة منتشرة في سائر انحاء المملكة وترعها كلها قابلة للملاحة وسككها الحديدية متصلة بجميع أجزاء المملكة ويبلغ طولهـا نحو ٢٥٠٠ ميل ٠ وتبلغ ثروتها نحو ١١٥٠ مليون جنيه

فيخص كل فرد من أهلها ١٧٠ جنيهاً وماليتها في غاية الانتظام وايرادها ١٥ مليون جنيه ومصروفها أقل بقليل وعليها من الديون نحو ٨٠ مليون جنيه كان صرفه في اصلاحات البلاد وتحسيناتها الداخلية وتقدم تجاراتها وصناعاتها وزراعاتها بخلاف ديون بقية الاوروباويين فان ديونهم الفاحشة أنفقت في الحروب .. وجيشها في غاية الانتظام وقوادها في غاية المهارة في الفنون العسكرية وعدد جيشها في السلم نحو ٧٠ ألف جندي ويمكنها ان تزيده الى ١٥٠ ألف مدة الحرب وفي اشتداد ضرورتها تقدر ان تجند الى غاية ٢٥٠ ألف مقاتل باستعداداتها الكاملة . وبحريتها التجارية منتظمة وليس لها بحرية حربيـة .. وهي حكومة ملكية دستورية والحرية عامة في بلادها وسياستها مسالمة جميع الدول وهي آمنة من جميع المشاكل السياسية وحدودها مستحكمة من جميع الجهات ودأبها النظر في انتظامها وتقدمها في المعارف والعلوم والصناعة والتجارة والزراعة .. وهي منقسمة الى تسع ولايات صغيرة وعاصمتها مدينة بروكسل في ولاية برابانت سكانها نحو ١٨٠ ألف نفس وهي مشهورة في انتظامها وكثرة معاملها ورواج زراعاتها وتجاراتها .. تأسست هذه الدولة في سنة ١٣٤٦ وقبل ذلك كانت تابعة لدول أخرى وفي سنة ١٢٣١ كانت منضمة الى هولندا وحيث لم يحصل بين الامتين اتفاق رفعت بلجيكا رايات العصيان وبعد عدة وقائع حربية نالت استقلالها التام وملكها الحالي ليوبولد الثاني

[ بلخ ] ذكرها في الاصل وكذا البستاني وقال هي مدينة في خانية بخارى قصبة ولاية باسمها واقعة في عرض ٣٦ دجة و٤٨ دقيقة وطول ٦٧ درجة و١٨ دقيقه شرقا على نهر حاسك الذي يصب في جيحون تبعد عن بخاري ٢٥٠ ميلا الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة أكثرهم أفغانيون وضواحيها مخصبة جـداً وبها كثير من الاثمار وأكثر تجارة أهلها في الحرائر وهي قديمة العهد وكانت ذات أهمية ولا سيا في تجارتها مع الهند وكانت زاهية في أيام الاسكندر المكدوني حتى ملأ صيتها الآفاق ثم فتحها العرب سنة ٣١ هجرية على يد الاحنف بن قيس في خلافة عثمان رضي الله عنه ثم انتقلت الي يد السامانية ثم انتقلت الى يد بني سبكتكين ثم انتقلت الي يد السلاجقة ثم انتقلت الى يد الاتراك ثم استلمها الغوريون ثم أخذها منهم الخوارزمية

ثم استولي عليها التتر ثم التيمور ثم الفرس وبقيت كذلك الى الآن الا أنها فى غاية الانحطاط وزاد انحطاطها كشف رأس الرجا الصالح

[ بُلْغَاريا ] بضم الباء واسكان اللام وفتح الغين وكسر الراء وفتح الياء آخره ألف هي قطعة من تركية أوروبا يحدها شرقا البحر الاسود وغربا مملكة الصرب وشمالا نهر الطونة ورومانية وجنوبا ولاية أدرنة وسلانيك ٠٠ ومساحتها ١٠٠٠ ألف كيلو مترا منها ٣٦ ألفاً للروملي الشرقي وعدد سكانها ثلاثة ملايين عدا ٨٠٠ ألف سكان الروملي منهم نحو ٤٠ فى المائة بلغاريون و٢٠ في المائة عثمانيون والباقون يهود وسرب ويونان وأرمن وتتر وشركس وأرنأوط وبشناق وفلاخ ونور وقليل من الاوروباويين المستوطنين هناك٠٠ وأراضيها في غاية الخصابة مع انها جبلية ومن مزروعاتها الحنطة التى محصولها سنويا لاأقل من سبعة ملايين أردب مع قلة العناية ولو بذلت أكثر من ذلك لتضاعف المحصول ومن محصولاتها أيضاً عطر الورد وهو منبع ثروتها حيث يصدر منه كميات وافرة ومنها العسل والزبد والجبن ولها تجارة رائجة مع أوروبا ومن مصنوعاتها المنسوجات الصوفية والحريرية من ملاآت وعباآت وشراشف ودبغ الجلود وما أشبه ذلك ٠٠ وماليتها في عسر واختلال وايراداتها تبلغ سنويا ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات ونفقاتها أكثر من ذلك ويبلغ دينها عشر مليونات جنيه وبها ٣٠٠ ميل من الطرق الحديدية وعدد جيشها مدة السلم نحو ٤٠ ألف جندى ويمكنها ايصاله فى الحرب الى ١٨٠ ألف مقاتل وجيشها اتقن وانظم من جيوش ممالك البلقان ٠٠ وهى امارة دستورية تابعة للسلطنة العثمانية ولها عليها سنويا راتب مقداره مع جزية الروملى الشرقي ٢٠٠٠٠٠ جنيه عثماني ولها مجلس نواب من حقوقه سن القوانين للبلاد وانتخاب الامارة باجماع الآراء وتعيينها بارادة الدولة العلية وسياستها التودد لروسيا والعمل طبق مرغوبها وهي من الد الاعداء للصرب وكل منهما ينتهز فرصة الهجوم على الآخر وكذا لها عداوة مناظرة مع اليونان لتزاحمهما على مكدونيا ٠٠ وكان قطون البلغاريين في الاعصر القديمة جهة وادى نهر ولغار في نواحي جبال أورال ثم هاجروا واستوطنوا شواحل البحر الاسود ثم سكنوا نواحي نهر الطونة وفى سنة ٦٠ من الهجرة اشتدوا

وانشاؤا حكومة بلغارية فى أسفل نهر الطونة دامت لهم نحو نحو ثلاثة قرون ثم حاربهم الرومان والحقوهم ببلادهم ثم فى سنة ٣٧٠ جددوا مملكة ثانية وضموا اليها مملكة الصرب ولكنها لم تطل الاوزحف عليها الامبراطور واسيل وفتحها واسقط حكومتها ثم بعد مدة أيضاً جددوا مملكة ثالثة بجوار نهر الطون فقام عليها السلطان مراد الاول سنة ٧٦٧ وهاجمها وأسقط حكومتها وضمها الي أملاكه باوروبا ثم في سنة ١٢٩٤ أثار البلغاريون باغراء روسيا لمقاصد ذاتية ثورة هائلة وذبحوا فيها كثيراً من المسلمين وقامت روسيا تنادي بالويل والثبور وتتوجع لبلغاريا وتعكس الموضوع وتستميل الدول الأوروباوية لانقاذ البرغاليين فى الممالك العثمانية فافضى ذلك الى عقد مؤتمر في الاستانة العلية ولكن لم يتم به اتفاق بين الدولة وروسيا فشهرت روسيا حينئذ الحرب على الدولة العلية وانتهت باستقلال بلغاريا استقلالا داخليا تحت سيادة الدولة العلية وجعل لبلغاريا دستوراً توقع أحكامها عليه ولا زال الامر كذلك الى الآن والله أعلم بمستقبلها

[ بُلوخِستان ] بضم الاول والثانى وكسر الخاء واسكان السين وفتح التاء آخره نون بلاد من آسيا يحدها شمالا أفغانستان وشرقا السند وجنوبا الاوقيانوس الهندى وغربا بلاد فارس .. مساحتها ١٦٦ ألف ميل مربع .. وعدد سكانها نحو مليونين ونصف وهي جبلية المنظر لكنها في جهة بحر العرب فى الجنوب وجهة فارس في الغرب ذات سهول واسعة قحلة وفي الجهة الشرقية والشمالية الشرقية من مصبات نهر السند الي جبال سليمان تحتوى على أراض خصبة ووديان متسعة صالحة لزراعة حبوب المدادين وفوا كهما وكذا الاراضى الواقعة شرقى سلسلة هالا هي خصبة جداً واما باقى البلاد فهي صحراء مجدبة وليس ببلوخستان انهار تذكر واهالي بلوخستان مؤلفون من قسمين عظيمين وهما البلوخستانيون والبراهوسة ويظن ان الاصل لفيف من أصل تترى وفارس وهم من أهل السنة والجماعة ويشابهون التتر فى عاداتهم الترحالية وملبوسهم شبه الطرابيش على رؤسهم والجبب الصوف على أبدانهم وهم أهل نشاط واقدام الاان اخلاقهم غير حسنة ولنسائهم كثير من الحرية وحكومة البلاد بيد رؤسائهم وكانوا سابقا خاضعين لفارس ثم خضعوا لافغانستان ولكنهم في أواخر القرن الماضى تخلصوا

من أيديهم ومن مدة ليست بعيدة تداخلت انكلترا فيها وسطت حمايتها عليها ورتبت للخان مبلغا سنويا ثم أخذت منه بلوخستان الانكليزية وشاركته في الحكم وعاصمة البلاد كيلات وهي مدينة صغيرة سكانها نحو ١٥ ألف نسمة

## باب الباء مع الميم وما يليهما

[ بُمبَاى ] بضم الباء واسكان الميم وضم الباء الثانية الممدودة آخره ياء ولاية في الهند الانكليزية واقعة على حدود بلاد العرب بين ٩٢ و١٤ درجة من العرض الشمالى و٦٧ و٦٦ درجة من الطول الشرقي وهي مشتملة على قطعة أرض طولها نحو ٩٠٠ ميل ممتدة من التخم الشمالى من السند الى مملكة يسور في الجنوب على أكثر من ثاني شاطئ الهند الغربي ومعظم عرضها ٢٥٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ٨٧٠٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٤ مليون نسمة ومن مزروعاتها القطن والارز في الكور الساحلية وقصب السكر والنيل في كنديش والحنطة والشعير والقنب والتبغ في السند والافيون في ملوي وغراره ويربى فيها كثير من دود الحرير ويوجد بها عدة معامل حريرية وبهذه الولاية أكثر من ٣٠٠ مدرسة بها نحو ١٥ ألف تلميذ * وبمباي أيضاً قصبة الولاية المذكورة واقعة على جزيرة باسمها في عرض ١٨ درجة و٦٥ دقيقة شمالا وطول ٧٢ درجة و٥٣ دقيقة شرقا يفصلها عن البرلسان ضيق من البحر وعدد سكانها نحو ٨٠٠ ألف نسمة مختلفي الاجناس وهي من أعظم مدن الهند وأكبر موانيها محتوية على ابنية ظريفة وقصور شامخة وشوارع جميلة وهي مركز تجاري مهم جداً بين الهند وأوروبا خصوصا مع انكلترا وفرنسا والصين وخليج فارس وفرض العرب وجزائر جاوه ومن أهم صادراتها القطن والافيون والاقمشة الحريرية الهندية والشيلان والحرير والبن والشاي والسكر وجملة عقاقير عطرية وطبية والتبغ وملح البارود وغير ذلك وهي متصلة مع بقية بلاد الهند بالسكك الحديدية ومتصلة بانكلترا بسلك بحري من عدن ومالطة وجبل طارق وحركة الاشغال بهذه المدينة هي أكثر مما في سائر الاقطار الهندية

وميناؤها من أحسن موانى الهندوآ منها وأسهل مرسى طوله من ١٢ ميلا الى ١٤ ميلا وعرضه بين أربعة وستة أميال وعمقه من سبعة الى ١٤ قامة والمد والجزر هنا كافيان لبناء مراكب كبيرة ويوجد فى بمباى عدة معامل

## باب الباء مع النون وما يليهما

[ بِنْغال ] بكسر أوله واسكان النون وفتح العين المشبعة آخره لام ولاية من الهند الانكليزية موقعها بين ١٩ و٢٩ درجة من العرض الشمالى و٨٢ و٩٧ من الطول الشرقى •• مساحتها ٢٣٠٨٣٢ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ٦٦ مليونا من الانفس وقاعدتها كلكتا وأراضيها طوفانية وأهم حاصلاتها الحنطة والشعير والقطن والنيل والافيون والتبغ والسكر ويحصل بها حصادان كبير وهو حصاد الرز وصغير وهو حصاد باقى المحصولات ومن حيواناتها البرية النمر وهو هناك أكبر من الاسد ويخافه الاهالى كثيراً والثعالب والقردة والتماسيح والطيور والجاموس والبقر والغنم أخص وارداتها القطن والارز والنيل والحرير وغير ذلك وقد غلبت ملسوجات بنغال الحريرية ملسوجات الصين • وكلكتا أهم مدينة في بنغال ثم بطنة ومرشد آبادودكة وبردوان وأهالى بنغال أكثرهم من الهنود ومن المسلمين المتناسلين من المغول القدماء الذين فتحوا البلاد

## باب الباء مع الواو وما يليهما

[ بُورْما ] بلاد واقعة فى الجنوب الشرقى من آسيا فى عبر الكنك ممتدة من ١٩ درجة و٢٥ دقيقة الى ٢٨ و١٥ دقيقة من العرض الشمالي ومن ٩٣ درجة ودقيقتين الى ١٠٢ و١٠ دقائق من الطول الشرقى •• مساحتها نحو ٢٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو أربعة ملايين • يحدها شمالا اسام العليا وتبت وشرقا ولاية يون نان الصينية وجنوبا بشرق أنام وجنوبا لاوس وبيغو وغربا أركان • قد استسلمت للانكليز بموجب معاهدة سنة ١٢٤٢ هجرية أهم حاصلاتها الارز والحنطة والتمر والسكر والتبغ والقطن والنيل ويزرعون أيضاً

الشاى ويأكلون أوراقه بالزيت والثوم ومن حيواناتهم الفيل والكركدن والخنزير البري وأنواع من الابل والثور البرى والجاموس والارانب والديك البرية والحجال والسنور والطاووس والببغاء والحمام واليمام ٠ وحيواناتهم الاهلية الخيل والثيران والجواميس وقليل من الماعز والغنم والحمير ٠ ومن معادنها الذهب في بهامو والفضة في برتوى وغيرها والياقوت الاحمر الشهير بهاوهو على بعد ٦٠ و٧٠ ميلا من العاصمة الى الشمال الشرقي وتوجد أيضاً جملة أحجار كريمة في مجاري بعض الانهر ويوجد الحديد فى بكباو فى الجبال الشرقية يوجد النحاس والرصاص والانتمون ويوجد بها أيضاً حجر الكلس والرخام والنطرون والفحم الحجرى وزيت البترول فى شواطىء ايراودي الشرقي فى ٢٠ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالى فى آبار يبلغ عددها نحو ٣٠٠ بئر وتشغل فسحة قدرها ١٦ ميلا مربعاً وعمق حفره من ٢٠٠ الى ٣٠٠ قدم يستخرج الزيت منها بالدلاء ويستخرج فيها من بعض الجهات مقدار وافر من التربنتينا وهواؤها غالبا ملائم للصحة لاسيما فى الاماكن الجبلية وأهاليها قصار القامات ضخام الجثث عظام خدودهم كبيرة وشعرهم أسود خشن كثيف وهيئة نسائهم جميلة ويملن الى الضخامــة أكثر ولونهن افتح من الهنود ولباس البرماويين كلباس الصينيين ولغتهم هي البورمية وديانتهم البوذية والحـكومة فى بورما مستبدة وأما بورما الانكليزية فهي ولاية من الهند الانكليزية تحتوى على أقسام من بورما دخلت بيد الانكليز بحروب متوالية وهي مقاطعتا أركان وتنسريم

[ بورينوا ] بضم الاول واسكان الثاني والثالث وضم الياء آخره واو * جزيرة من أرخبيل الهند الشرقية واقعة تحت خط الاستواء تماماً وهو يقسمها الى قســمين متساويين تقريباً وهي أكبر جزيرة فى العالم بعد أوستراليا ومعظم طولها ٨٥٠ ميــلا وعرضها نحو ٦٨٠ ميلا يحدها شمالا وغربا بحر الصين وشرقا بحر سولو وبحر جزاير سليب وجنوبا بحر جاوة ومساحتها ٣٠٠ ألف ميل مربع وتخترقها سلسلة جبال من الشمال الى الجنوب الغربي منحدر منها جملة ينابيع يتكون منها عدة أنهر كبيرة تسير فيها السفن وهذه الجزيرة شهيرة بكثرة المعادن النفيسة كالألماس والذهب والانتمون والفحم الحجري والقصدير والحديد والنحاس والرصاص وغير ذلك ويوجد الألماس فى الحصى والرمال

التي في مجاري الأنهر وقد وجدت ماسة في بعض أنهرها وزنها ٣٦٧ قيراطاً .. وهواؤها جيد جداً ومعدل الحرارة في السنة كلها نحو ٧٠ بين الساعة السادسة والسابعة افرنجية قبل الظهر وأما نباتاتها فكثيرة جداً والغابات عامة لجميع أجزائها ومن حاصلات غاباتها الموز بأنواعه والنارجيل وتمر الجز والكافور والابنوس والصندل ومن حاصلاتها الزراعية الأرز والقطن وقصب السكر وجوز الطيب والزنجبيل ونحوها ومن جملة ثمارها البطيخ والنارنج والتمر الهندي والرمان وبعض أثمار خاصة بالقطر الاستوائي وحيواناتها كحيوانات الجزيرة التي قبلها وأما سكانها فهم لفيف من الدياكة الأصليين ومن مهاجري الصيليين واليابانيين والملاسيين والبوغيين والدياكة قوم عرفوا قديماً بجسارتهم ونشاطهم وهم ماهرون في صناعة الغزل والنسج ولكن ليس لهم لغة مكتتبة والتجارة بأيدي الصينيين وكذا الصنائع المهمة والديانة الغالبة فيهم هي الاسلام وبها جملة أديان وثنية وعدد أهلها نحو ثلاثة ملايين وهم عدة قبائل يحكمها رؤساؤها والجزء الشمالي الغربي تحت أمارة شرواك الداخلية في حماية انكلترا وعدد أهاليها أكثر من مليون وفي داخلها أمارتان اسلاميتان الأولى أمارة لنداق وعند أميرها أكبر ماسة في الدنيا وعدد سكانها ٥٠٠ ألف نسمة والثانية أمارة فونتيانق وكان أميرها السيد جمل الليل الحضرمي العلوي وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وعاصمة الجزيرة مدينة بورينيو وبها نحو ٣٠ ألف نسمة والجميع تحت حماية هولندة

---

## باب الباء مع الياء وما يليهما

[ بَيروت ] * ولاية قديمة جميلة من أطراف مدن سوريا واقعة على شاطئ بحر الروم في عرض ٣٣ درجة و ٥٠ دقيقة شمالا وطول ٣٣ درجة و ٨ دقائق شرقا يحدها شمالا ولاية حلب وجنوباً متصرفية القدس الشريف وشرقا جبل لبنان وولاية الشام وغربا البحر الابيض المتوسط :ومساحتها ١١٧٧٣ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة وهي ولاية شهيرة بخصابة أرضها واعتدال هوائها وكثرة بساتينها وغاباتها

ومياهها وخيراتها تزرع فيها أنواع الحبوب والخضر والفواكه ويربى فيها دود الحرير وهي من أشهر ولايات الدولة العلية فى الزراعة وينسج في معاملها الاقمشة الحريرية والقطنية وغيرها وأهاليها من السوريين وهي منقسمة الى أربع متصرفيات و٢٣ قضاء و١٥ ناحية وبندرها بيروت وسكانها ٨٠ ألفاً وهي ميناء تجارية مهمة جداً ومرفؤها من أشهر مرافئ البحر الأبيض التجارية وبها جملة أبنية جميلة وشوارع ظريفة وبها عدة مدارس وعدة مطابع وجرائد ومستشفايات وقد وصلتها السكة الحديدية بدمشق الشام وحمص وحماة وحلب وأهلها أهل إقدام نشاط وفنون وآداب وأعمال تجارية وصناعية وهي آخذة في التقدم فى جميع ما ذكر ومن توابعها متصرفية القدس وطرابلس الشام وعكا وصيداء واللاذقية وصور وحيفا وطبرية والناصرة ونابلس

## باب التاء والالف ومايليهما

[ تافيلات ] بفتح التاء وكسر الفاء وفتح اللام المشبعات آخره تاء * قسم من مراكش مؤلف من الواحة المسماة باسمه واقع فى الجهة الجنوبية الشرقية من جبال أطلس بين ٣٠ درجة و٤٥ دقيقة و٣١ درجة و١٠ دقائق من العرض الشمالى و٢٣ درجة و٣ دقائق و٣٥ درجة من الطول الشرقى ٠٠ عدد سكانه نحو ١٠٠ ألف نسمة وهذا القسم فى غاية الخصابة يرويه نهران يغوران في رمال الصحراء وتزرع الحبوب على ضفافهما وأهم محاصيله هو التمر ويربى فيه كثير من الغنم ويوجد فيه معدن الرصاص والانتمون وينسج أهاليه جملة ملسوجات ويصنعون البسط وأهم مدنه بوان وهي على مسافة ٢٤٠ ميلا من مراكش وأكثر الأهالى من الشلوح وتافيلات المذكورة لها ذكر قديم في تواريخ العرب

## باب الثاء مع الباء وما يليهما

[ تِبت ] بكسر التاء واسكان الباء وآخره تاء ذكرها في الأصل وضبطها بأوجه أخر وقال البستاني * هي بلاد من آسيا الوسطى بين ٣٨ و٢٧ درجة من العرض الشمالي و١٠٤ و٧٨ من الطول الشرقي يحدها شمالا تركستان والصين وشرقاً وجنوباً بشرق الصين وغرباً كشمير مساحتها ٨٠٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ست ملايين وهي واقعة في شمال جبال هماليا مرتفعة الأرض جداً بل هي أعلى بقعة في الدنيا وهواؤها بارد جاف وبردها في غاية القساوة وخشبها لا يبلى بل يجف الى درجة الانكسار بأدنى مماسة ولحم حيواناتها اذا وضع في الهواء يجف حتى يمكن سحقه ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والأرز والتين والسكر والتفاح والمشمش والرمان والخوخ والجوز ومن معادنها الذهب والفضة والحديد والنحاس والرصاص والزيبق والملح والبورق وبها عدة أحجار كريمة وأهاليها من أصل مغولي وهم لينو الجانب خفيفو الروح من طبعهم الكرم والشجاعة والأمانة والحرية ولهم شدة ولع في التجارة ولهم حذق في الصنائع خصوصاً في الصياغة والنسيج ومن صادراتهم الملاحف والفراوي والجلود والفضة والملح والعقاقير ويوجد بها حيوان الياك المشهور شعره الرفيع الذي يصنع منه الشال الكشميري ومركزها مدينة لاشا التي يقيم بها المحافظ الصيني وامامهم الدالي لاما وهو يسكن في سراي تحتوي على عشرة آلاف غرفة مزينة بأبهى الصور وأغرب الاصنام ولغتهم خصوصية وكتابتهم من الشمال الى اليمين ودينهم اللامية ويجوز عندهم زواج المرأة بعدة رجال ويوجد في غربي تبت قليل من المسلمين وكثير من الكاثوليك وقد كانت سابقاً خاضعة لحكومة الصين ومن مدة غير بعيدة استولى عليها الانكليز

[ ثبرع ] ٥ موضع بين الرّباب وبين ماء يقال له الثمد وهو لبني حويرث من الثيم

## باب التاء مع الخاء وما يليهما

[ تَخثِم ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر التاء الثانية * بلد باليمن قال لبيد

وهل يشتاق مثلك من ديار    دوارس بين تخثم فالخلال

## باب التاء مع الخاء وما يليهما

[ تُخلى ] بضم أوله واسكان ثانيه على مثال تولي قال الهمداني * هو جبل باليمن نسب الى على بن عمرو بن شرحبيل بن نيكف بن شمر ذى الجناح الاكبر قال وقد سكناه فلم نر به هامة من الهوام انتهي معجم البكري

## باب التاء مع الراء وما يليهما

[ تركستان ] ذكرها فى الاصل وقال غيره وتسمي أيضاً طوران وآسيا الوسطى الروسية •• يحدها غربا جبال الاورال وبحر قزوين وجنوباهضبة ايران وشرقاً جبال تيان شان وشمالا أكات قليلة الارتفاع تتصل بأرض سيبريا وهذه هي تركستان الغربية الروسية أما تركستان الشرقية فهي داخلة تحت حكم المملكة الصينية ومكونة لجزء منها ومساحة الاولى نحو ثلاثة ملايين من الكيلو مترات

هيئتها الطبيعة وطقها •• تركستان هي كناية عن عدة سهول واسعة جهتها الغربية منخفضة الاراضى ومجاورة لبحر قزوين وأواسطها وشمالها أريضات جافة قاحلة أما جنوبها فهو وديان خصبة ترويها عدة أنهر عظيمة كثيرة السكان وهواؤها جيد معتدل فى الجهات الجنوبية وفي مابين ٣٠ و٥٠ من العرض الشمالى شديد البرد شتاء وشديد الحر صيفاً وأراضيها فى غاية الخصابة خصوصاً سفوح الجبال والوديان المجاورة لنهرى سيحون وجيحون فانها كثيرة المراعى والمروج ويزرع بها الارز والقطن والكتان

والنيل والكروم والحبوب ومن معادنها الفحم الحجري والرصاص والفضة والنفط وهي أغنى البلاد بالاحجار الكريمة وسكانها سبعة ملايين من الانفس منهم مليونان من الايرانيين والشيك ونحو ٦٠٠ ألف من الروسيين والباقي طورانيون وتركمان وكرجيز وقلموق وآوزبك وأغلبهم قبائل رحالة عيشهم من الماشية وحظهم ودأبهم الشقاق والغزو وهو السبب فى استيلاء الروس عليهم وفقرهم وأشهر بلاد تركستان تشقند وسكانها ١٢٢ ألف نسمة وهي عاصمة تلك البلاد وهي داخلة في دور العمران الحديث وبها عدة مدارس ورصدخانه ومكتبة ومن مدنها فيرنوي وانديجان ومرجيلان وخوجند وخوقند وسمرقند وعشق أباد وكلها الآن تحت نفوذ سلطة روسيا

[تريس] بكسر ثانيه وبالسين المهملة * مدينة بحضرموت سميت بتريس بن خوار ابن الصدف بن مربع بن معاوية بن كندة قاله البكري فى المعجم

## باب التاء مع اللام وما يليهما

[تلمسان] ذكرها فى الاصل وقال البستاني أيضاً هي * مدينة فى الجزائر من أعمال وهران تبعد ١٣٠ كيلو متراً من وهران الي الجنوب الغربي وبضع ساعات عن مراكش واقعة فى هضبته فى سفح جبل بها غابة تحتوي على نحو مليون ونصف من شجر الزيتون ومحيط المدينة ١٦ كيلو مترا وضواحيها خضرة نضرة بها كثير من الاحراش والغياض وتحت المدينة سهل فسيح تغشاه أشجار النارنج وعدد سكانها ١٤ ألف نسمة وتجارتها مهمة من الحبوب والزيت والصوف وفى سنة ١٢٤٦ كانت تحت استيلاء سلطان مراكش ثم أخذها الامام عبد القادر سنة ١٢٥٠ ثم استولى عليها الفرنساويون سنة ١٢٥٢ ثم أعطيت لعبد القادر بموجب معاهدة ثم دخلت تحت استيلاء الفرنساويين سنة ١٢٥٨ الى الآن

## باب الثاء مع الواو وما يليهما

(تونس) ذكرها في الاصل وقال البستاني وغيره * هي ولاية من بلاد المغرب من شمالي افريقية يحدها شمالا وشرقا البحر المتوسط وجنوبا وشرقا طرابلس الغرب وجنوبا الصحراء الكبري وغربا الجزائر بين ٣١ درجة و٢٠ دقيقة و٣٧ درجه و٢٠ دقيقة من العرض الشمالى و٧ درجات و٢٠ دقيقه و١١ درجه و٢٠ دقيقه من الطول الشرقي ومعدل عرضها ١٣٠ ميلا ومعظم طولها ٣٥٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ٤٥ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين من المغاربة وقليل من اليهود والاروروباويين وجبالها هي جزء من سلسلة جبال الاطلس التى بدخولها تلك الولاية تتنوع الي عدة فروع أشهرها جبل طبرقة وجبل الرقبة وجبل مطماطة وجبل زغوان وغيرها وبها ثلاث بحيرات وهي بحيرة المزوقة وبحيرة الحاضرة وبحيرة الكلبية وليس بها الانهر واحد وهو المشهور بنهر المجردة الصادر من جهة قسطنطينة وهو يدخل الولاية من الغرب الي الشرق ويصب في البحر الابيض المتوسط وهو غير قابل لسير السفن الكبيرة وبها أيضاً عدة جداول وينابيع صغيرة ٠ وهواؤها معتدل في الجهات الشمالية وحار فى الجهة الجنوبية وبارد في الشتاء ولكن لا لدرجة التجليد ولا يعرف الثلج هناك الا نادرا ٠ ومعادنها كثيرة لكنها متروكة ويستخرج منها الفضة والرصاص بمقادير قليلة الآن ومن حيواناتها البرية الوحشية السبع والنمر والضبع والذئب والورل والوعل وغيرها ومن الاهلية البغال والحمير والخيل والبقر والغنم والماعز ٠ وزراعتها متقدمة وأراضيها خصبة جداً خصوصاً في الجهة الشمالية الجبلية ومن مزروعاتها القمح والشعير والفول والقطن والبطاطا واللوبيا والحمص والعدس وكافة أصناف الخضروات والفواكه وبشمالها كروم واسعة وغابات غنية بالاخشاب القابلة لبناء السفن ٠ وصنائعها كثيرة لكنها منحطة وأشهرها استخراج الروائح الطيبة ونسج الحراير واستخراج زيت الزيتون وبها معامل للاسلحة لكنها معطلة ٠ وتجارتها رائجة ولكنها بيد الاجانب وصادراتها أنواع الحبوب والاصواف والزيوت والجلود والخمور والاسفنج وبعض ملسوجات وقيمتها نحو مليون

وربع من الجنيهات وواردانها أكثر من ذلك وليس بها سفن تجارية تذكر ٠ وطرقها قليلة وبها سكة حديدية في الجهة الشمالية والشرقية طولها ٢٥٠ ميلا وهي توصلها بسكك حديد الجزائر ومعارفها متقدمة نوعا واللغة العامة هي العربية والديانة هي الاسلام على مذهب الامام مالك ٠ وماليتها منتظـمة وقدّر واردها بنحو مليونـين ونفقاتها كذلك وعليها دين نحو ست مليونات من الجنيهات وثروة الاهالي لاتذكر خصوصاً من عهد الاحتـلال الفرنساوي حيث مصادر الغنى كلها انتقلت لايديهـم . وحكومتها كانت استبدادية مطلقة قبـل الاحتلال الفرنساوي وبعـده صارت مقيدة بمشورة الوزير الفرنساوي المقـيم بتونس وله الامر والنهي في جميع الامـور وللباي التصـديق على القرارات والقوانين المقدمـة من قبل الوزير وتنقسم هـذه الولاية الى ٧٣ عمالة صـغيرة وأشهر مدنها وأعظمها تونس وهي عاصـمة الايالة وأهم مدينة فى افريقيـة الشمالية واقعة على مصب نهر مجردة في طول ثمانية درجات وعرض ٣٦ درجة و٤٤ دقيقة شمالا على مسافة ٤٠٠ ميل من الجزائر الى الشرق وهي متصـلة بالخليج بترعة غولتا الضيقة ومحاط بسور مزدوج محيطه خمسة أميال ولها قلعة منيعة تشرف على البحر وعدة حصون ومرفأحسن وعدد سكانها ١٥٠ ألف نفس وفيها معامل للمنسوجات الحريرية والمخملية والطرابيش المغربية وبها أبنية جميلة وعدة مدارس ومرسح وحامات وشوارع ظريفة وعدة جوامع ومساجد من أقدمها وأعظمها جامع الزيتونه الشـهير وهو أشبه بالازهر فى مصر وتدرس به العلوم القديمة والحديثة وبها بعض آثار قديمـة وقد كانت هذه الولاية في أيام الرومانيـين ولاية افريقية وكان أعظم مدنها قرطاجنة وفى سـنة ٤٢٩ للميلاد أخذها الفندالة وبعد ذلك بقرن خضعت لليونان ولم تزل خاضـعة لهم ثم فتحها سنة ٢٩ هجرية ثم صارت ولاية للخلفاء الامويين في أواخر القرن الاول ثم استولى العباسيون عليها سنة ١٨٤ ثم الدولة الفاطمية سنة ٢٩٧ ثم آل زيرى سنة ٣٦٢ ثم الموحدون سـنة ٥٥٦ ثم الحفصيون سـنة ٦٠٣ وسنة ٩٤١ اسـتولى عليها برباروسا الاسباني وسنة ٩٨١ جعلها سنان باشا ولاية خاضعة للباب العالى ثم منحتها الدولة العلية الاستقلال الادارى فتولتها العائلة الحسينية القائمة بها الآن ثم في سنة ١٢٩٩ تداخلت

فرنسا في شؤنها بدعوي الاصلاح ثم أعلنت حمايتها عليها وسمياوا اعترفت لها الدول بذلك الا الدولة العلية فلم تتنازل عنها الى الآن

## باب التاء مع العين وما يليهما

(تعراء) بالراء المهملة والمد * بلد قال الاخطل

راح القطين من التعراء أو بكروا     وصدقوا من نهار الامس ماذكروا

## باب التاء مع النون وما يليهما

(تنين) بفتح أوله وكسر ثانيه بعده ياء ثم نون * جبل من جبال البون في سرة بلاد همدان وعلى رأسه قصرناعط وهو أفضل قصور اليمن بعد غمدان

## باب الجيم مع الالف وما يليهما

(جاش) بالشين المعجمة قال ثابت هو بلد وأنشد لطرفة

بتثليث أو نجران أو حيث تلتقي     من البحر في قيعان جاش مسائله

وقال أبو على الهجري جاش وأنشد

وردن جاشا والحمام واقع     وماء جاش سائل وناقع

وينبئك ان جاشا باليمن تلقاء مأرب قول سلمي بن ربيعة

وأهل جاش ومآرب     وحي لقمان والتقون

(جالس) بالسين المهملة فاعل من الجلوس طريق معروفة أنشد أبو العباس

فان تك اشطان النوى اختلفت بنا     كما اختلف بنا جالس وسمير

قاله البكري

[ جاوه ] أوجاقا ۞ جزيرة في الارخبيل الهندي من مستعمرات هولنده في الهند الشرقية موقعها بين خمس درجات و٥٢ دقيقه وثمان درجات و٤٦ دقيقه من العرض الجنوبي و١٠٥ درجات و١١٤ درجة و٣٣ دقيقة من الطول الشرقي يحدها شمالا بحر جاوه وشرقا مضيق عرضه ميلان يفصلها عن جزيرة بالي وجنوبا الاوقيانوس الهندى وغربا مضيق سوندة الفاصل بينها وبين سومطره ۰۰ وطولها من الشرق الى الغرب ٦٦٦ ميلا وعرضها يختلف من ١٥٦ الى ١٣٥ ميلا ۰۰ ومساحتها نحو خمسين ألف ميل مربع وهي رابع جزائر الارخبيل سعة لان مساحة بورينو وسومطره وسليب أعظم من مساحتها وطول خطها الساحلى ١٦٠٠ ميلا ويفصلها عن آسيا بوغاز ملقا وأكبر مرافئها مرفأ باتاڤيا وسورابايا والبحر هناك عميق جداً وأمواجه هائلة تندفع على الصخور بعنف شديد وأراضيها بركانية كثيرة الجبال فان بها سلسلة جبال تمتد من أحد طرفيها الى الطرف الآخر ينبعث منها قمم ارتفاعها من ٤ آلاف الى ١٢ ألف قدم ويتخللها عدة أودية وسهول مخصبة مشتملة على عدة بحيرات جميلة وعدة أنهر لكنها غير صالحة للملاحة وأكبر أنهارها نهر سولو تسير فيه القوارب الكبيرة في أغلب السنة والفصل الممطر فيها هو من تشرين الاول الى آخر آدار وتتسلط فيه الارياح الغربية والغير الممطر هو الباقى من السنة وتغلب فيه الارياح الشرقية ويصفو الجو وقد يختلف هذا المعدل وقد يحصل في الاعتدالين عواصف شديدة ورعد وزوابع مضرة وحرارة الجزيرة معتدلة معدلها من السبعين درجة الي التسعين وعموم هوائها أشبه بهواء غيرها من البلاد المدارية وأراضيها على العموم مغشاة بالغابات والادغال وفى جميع الفصول هي خضرة نضرة ومعادنها قليلة ومهملة وأما حيواناتها فكثيرة جداً فقد ذكر بعضهم انه يألفها مقدار مائة نوع من الحيوانات الثديية ويوجد بها من الطيور مقدار ١٧٠ نوعا وسكان جاوه الاصليون مؤلفون من أمتين وهما السنديون والجاويون وكلا الامتين من الجنس الملاسي ورجالهما أقصر من الجنس المغولى والقوقاسى بقيراطين وأفواههم متسعة وعظام ذقونهم عالية وأنوفهم قصيرة صغيرة وعيونهم سود صغيرة غائرة ولونهم السمرة الضاربة للصفرة وشعور رؤسهم كثيفة قاسية سبطة وبقية أبدانهم لاشعر فيها أو

قليل جداً وفى لحاهم بعض شعرات قليلة قصيرة متفرقة وصفاتهم الكسل والسكينة والقناعة والبساطة والحذق والاستقامة والصدق وحسن الظن وهذه الجزيرة من أكثر أقطار الدنيا سكنا بالنسبة لمساحتها حيث يبلغ عدد سكانها أكثر من عشرين مليوناً من الانفس فيكون لكل ميل مربع منها ٣٤٠ نفساً وفيها نحو ٣٠٠ ألف من أفرنج وصيليين وعرب أكثرهم من سكان حضرموت وغيرهم من الشرقيين ومعظم أشغالهم الزراعة ولهم براعة في الحراثة تعز في غيرهم وأهم حبوبهم الارز يحصدونه فى السنة مرتين وأهم حاصلاتهم البن وشجر السكر والقطن والنيل والفلفل والشاي والتبغ والكينا والانيسون والنارجيل ومن فواكههم البطيخ الاخضر والاناناس والموز بأنواعه والدريان والرامبوتان وساوى منيلا ومن خضراواتهم الباذنجان الاسود والجزر واللوبية والفاصولية والبامية والخيار والدباء وغير ذلك ولهم اتقان في نحو عشرين نوعا من الصناعة كالحدادة وعمل السكاكين والنجارة والصياغة والصباغة والدباغة والغزل والآنية الخزفية والحياكة وبيوتهم مبلية بألواح الخشب على طرز أبنية الصيليين ومن فنونهم المتقنة الموسيقى ولهم فيه ولع شديد وألحانهم حجازية وعندهم آلات للضرب وآلات للنفخ قريبة من الآلات المعتادة وكان دين الجاويين قديماً البرهمية والبوذية ولما فتح العرب بلادهم فى نحو القرن التاسع الهجري أو العاشر دانوا بالاسلام وهو الآن منتشر فى جميع انحاء بلادهم والمبشرين من الهولنديين باذلون كل جهدهم منذ زمن مديد ولكنهم يضربون في حديد بارد ولم يحصلوا من سعيهم على نتيجة تذكر حتى الآن وأما معارفهم فليس عندهم من المدارس الا الابتدائية يعلم بها كتابة الحروف الهولندية وانفظها بالمعانى الجاوية ومبادى الحساب وجغرافية الجزائر الجاوية فقط الا ان الاهالي حسب ولعهم بالعلوم يهاجر المقتدر منهم الى مكة المشرفة ويصرف بها مدة اقتداره فى تحصيل اتقان القرآن الشريف وتعلم مبادى العلوم العربية والشرعية على مذهب الشافعي ثم بعد عوده الي بلده يشتغل بتعليم غيره فلذلك تري الجهل مستحكما فى بلادهم والتخيلات الخرافية سائدة على أفكارهم محرومون من الفنون القديمة والحديثة ولما فتحت هولندة هذه الجزيرة ضمت جميع الاراضى المهملة

لاملاكها وضمنت لملوكها بقاء ألقابهم وحقوقهم الارثيـة وجعلت مع كل ملك مأموراً أو وزيراً هولندياً وأبقى في بعضها محاكم أهلية يحكمون فيها فى الدعاوى الدينية بالشريعة الاسلامية وبقية الاحكام يحكم فيها بمقتضى الدستور الهولندي من قبل الرئيس الهولندى الموظف بمعية الحاكم الوطنى وعاصمة المستعمرات الهولنديه في الاوقيانوس مدينة تبافيا وهى مبنية على مصب نهر جوكانزا على أرض منخفضة تخترقها ترع كثـيرة وهواؤها ردئ جداً فلذا كان الاوروباويون المقيمون بها يسكنون التلول المجاورة لها وهي من أهم المراكز ويقيم بها الحاكم الهولندي العام وسكانها ١٥٠ ألف نسمة ثلثاهم من الوطنيين والباقي مؤلف من أوروباويين وصينيين ويابانيين وهنود وعرب حضرموت ومن مدنها سورابايا وهي من أكبر مدن الجزيرة وأوسعها تجارة وهي ميناء حصينة تبنى فيها السفن وبها ترسخانه ومعامل لتكرير السكر وسكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة ومنها سماران وهي ميناء أيضاً واقعة شمال الجزيرة وسكانها نحو ٧٠ ألف نسمة ٠٠ وأما تاريخها فهو قبل القرن الخامس الهجرى غامض لم يكشف حتى الآن وفى القرن الخامس دخـل الهنود جاوة وكانوا يأتونها مفتتحين أو مهاجرين أو تجاراً فأقامـوا بها عـدة ممالك ونشروا فيها الدين البرهمى واستمروا سائدين بها الى القرن التاسع الهجرى وفيه دخلها الاسلام على يد أقوام من العرب والفرس والهنود والملاسيين أتوها تجاراً ومستوطنين وفي آخر القرن المذكور اعتنق معظم الاهالى لدين الاسلام ثم في القرن العاشر دخل البورتغاليون جاوه وتظاهروا بالتجارة مع الاهالى وفي سـنة ١٠٠٤ هجريه أتاها الهولنديون بصورة تجارية واكتشفوا أحوالها وفى سنة ١٠٠٩ خدعوهم واسترخصوا منهم في بناء حصن فى قرية جاكترا الجاوية قرب مدينة تباقيا ثم أتى الانكليز وفتحوا نبتام وأنشأوا معملا تجـاريا واخضعوا الاهالي لاحكامهم ثم ابتدأت الحروب بينهـم وبين الاهالي ودام ذلك الى سنة ١١٦٠ وبها دخلت الجزيرة تحت سلطة الهولنديين وفي سـنة ١٢٢٦ كانت الحرب منتشـبة بين الانكليز والهولنديين فارسلت انكلتيرا أسطولا واحتلوا جزيرة جاوه بدون مقاومة وتبوؤها الى سنة ١٢٦٥ وفيها أرجعوها الى الهولنديين ولم تزل تحت سيطرتهم الى الآن

## باب الجيم مع الباء وما يليهما

[ جبل ] * هدفات أرضية ناتئة فوقها مفردة أو متعددة مرتبة أو غيرها ويحسب ارتفاع الجبل عادة بالنسبة الي سطح البحر وأغلب الجبال مرتبة على شكل خطوط وسلاسل متواصلة والمجموع الجبلى يتألف من سلاسل متقابلة يتخللها أودية وسفوح الجبال غالبا تكون كثيرة الميل ويبلغ ميلها من ٥ أقدام الي نحو ١٥٠ قدما والجبال المنفردة يكون ميلها أكثر من المتعددة وتاريخ الجبال القديم لازالت معلوماته غامضة وغاية ماعلم منه ان القدماء كانوا يقولون ان الجبال هي نواتئ اندفاعية بقوة داخلية كنفقاقيع متكونة على سطح الارض ووافقهم في ذلك بعض المتأخرين وخالفهم آخرون بما هو أقرب للتصور العقلى وقد قرر الجيولوجيون ان قشرة الارض ليست صلبة وانها تتأثر من حركات الانخفاض والارتفاع الناشئة عن اختلال توازنها وان للارض حركات أخر تنسب الى انقباض مركزها فتحدث ارتفاعا وانخفاضاً فى سطحها وتجعدا فى أقسام قشرتها وللجبال أشكال مختلفة فتارة تكون قمتها مخروطة كما فى الجبال البركانية وتارة تكون مسلتة بأسنان حادة أو مقطوعة الرأس أوغير ذلك واذا كان ارتفاع سطح الارض متصلا ممتد الى بعد شاسع وناشئا عن انضمام جملة جبال مع بعضها البعض فتسمي سلسلة جبلية وسلاسل الجبال على سطح الارض كثيرة ومختلفة الاشكال والهيئات وذات اتجاهات متنوعة واذا تقاطعت وتصالبت بكيفيات مختلفة تسمى بالمجاميع الجبلية والمسافات الخالية التى تفصل أجزاء السلسلة تسمى بالاودية وقد سمى بالجبل مفرداً أو مضافا أو موصوفا عدة أماكن ذكر بعضها فى الاصل وذكر بالبستانى منها عدة أيضاً ٠٠ منها جبل الاكراد على ساحل اللاذقية وحكامها عدة عشائر من المسلمين وفيها نحو ١٢٠ من القرى والمزارع وأهلها اكراد ونصيرية وأرمن ٠ ومنها جبل ألنز قال القزويني هو جبل على ثلاثة فراسخ من قزوين شامخ جداً لاتخلو قمته من الثلج لاصيفاً ولاشتاء وفيه مسجد يقصد للتبرك ويتولد فى ثلجه دود أبيض ٠ ومنها جبل بجنة بتركستان علي قمته شبه خركاه من الحجر داخله عين ماء

ومنها جبل ثور الذي اشتهر بالغار الذى اختبأ فيه النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر حين خرج مهاجراً الى المدينة المنورة ومنها جبل الجارود فى بلاد قاقلة من الزنج فيه القرود البيض ذات اللحى . ومنها جبل جيس ارم عنداجاً وهو جبل كثير الكلأ فيه مساكن لعاد فيها صور منحوتة من الصخر ٠ ومنها جبل جوشن فى غربي حلب فيه معدن نحاس ٠ ومنها جبل جودقور بين حضرموت وعمان فيه كهف يتعلم فيه السحر ٠ ومنها جبل الحيات بأرض تركستان فيه حيات قتالة بمجرد القرب منها ٠ ومنها جبل الدخان شرقى مصرفيه فيه خرابات كثيرة ومقالع الحجر السماقي ٠ ومنها جبل الديلم بأرض شيراز به عين ماء بارد صيفاً وحار شتاء ٠ ومنها جبل ربوة وهو على فرسخ من دمشق ذو علو شاسع وعليه مسجد ظريف وهو مثقوب يجري تحته نهر بردى ٠ ومنها جبل رضوى على سبع مراحل من المدينة وهو جبل منيف ذو شعاب وأودية ومياه وأشجار كثيرة ومنها جبل زانك وهو بأرض تركستان فيه كثير من الذهب والفضة ٠ ومنها جبل زغون قرب تونس عال جداً وبه قري كثيرة آهلة ٠ ومنها جبل ساوة على مرحلة من ساوة شامخ وفيه غار يسع ألف نفس ٠ ومنها جبل سيلان باذربيجان قرب أردبيل فيه عين وقبر من قبور الانبياء وأشجار كثيرة وحوله ينابيع حارة ٠ ومنها جبل سمرقند فيه غار يتقاطر منه الماء وهو حارفى الشتاء ٠ ومنها جبل سمعان الى الشمال من قرية دانا شرقى انطاكية فيه خرابات كثيرة وآثار قلعة قديمة وأكثر أهاليه رعاة يزيدية ٠ ومنها جبل السم وهو عبارة عن جبلين فى الصين عليهما قنطرة من ختن الي تبت ٠ ومنها جبل طارق ذكره فى الاصل وقال البستاني أيضاً هو مجمع صخرى في الساحل الجنوبى من الاندلس باسبانيا ويسمى به بلدة وجون فى جانبه الغربى وبوغاز يصل الارقيانوس الاتلنتيكى بالبحر المتوسط واقع فى ٣٦ درجة و٩ دقايق من العرض والشمالى و٥ درجات و ٢١ دقيقة من الطول الغربى ٠ يحده غربا جون جبل طارق وشرقا بحر الروم والبحر المتوسط وهو فى يد انكلتيراوقد أنفقت فى تحصينه مبالغ جسيمة وبنت في قمته منازل عسكرية وقلاع وحصون وبطاريات ومدافع قوية تبلغ نحو ألف مدفع ولا زالت فى كل سنة تنفق عليه مبالغ وافرة فى سبيل

التحصين والمحافظة وأما مدينة جبل طارق فهي على مسافة ٦٥ ميلا من قادس الى الجنوب الشرقي وعدد سكانها نحو ٢٠ ألفاً من انكليز وأسبانيول ويهود ومغاربة وقد اتخذت الحكومة الانكليزية احتياطات شتى لمنع الغرباء من استيطانها ولا يسمح للاجانب بالاقامة فيها الا مدات معلومة مع كفالة بحسن الحال وبها عدة أبنية مهمة منها دار الحكومة ودار أمير البحر ومستشفى بحرى ومدارس ومرسح وعدة فنادق ومارستان ومأوي للفقراء ومكتبة تحتوى علي أكثر من ٢٠ ألف مجلد وماؤها هوماء المطر المجموع في الشتاء فى آبار وحياض وميناء المدينة حر تدخله جميع السفن أما تجارتها فمتأخرة ودخلها المعتاد نحو ٣٠ ألف ليرة وخرجها كذلك .. وأما جون جبل الطارق فمؤلف من رأس الجبل شرقاً ومن الأرض التي تنتهى برأس سلتا غربا وعرضه من الشرق الى الغرب أربعة أميال ونصف وطوله من الشمال الى الجنوب ستة أميال وعمقه عند مدخله ٢٦٠ قدماً ثم يتناقص الى الساحل وهو مرفأ جيد للسفن وأما بوغاز جبل طارق فواقع بين أقصى جنوب اسبانيا والساحل الافريقي المقابل له وطوله من الشرق الى الغرب نحو ٣٦ ميلا وعرضه بين ستة أميال و٢٥ ميلا وعمقه ٩٦٠ قامة .. وقد احتل هذا الجبل العرب سنة ٧١١ بأمارة طارق بن زياد وبنيت فيه قلعة وحصن ثم أخذت تتداولها الايدي بين الاسبانيول وفرنسا وانكلترا الى سنة ١٧٨٣ وفيها استقر في يد انكلترا وحيث أنه مفتاح للبحر المتوسط وحلقة من سلسلة القلاع الموصلة بين بريطانيا وأملاكها في الهند الشرقية كان ذا شأن عظيم وأهمية لا تقدر عند انكلترا لانه مركز لتناول الفحم ومخزن للمهمات الحربية وحصن منيع يلتجأ اليه وقت الحاجة .. ومنها جبل طاهرة بأرض مصر عليه كنيسة فيها حوض يجرى اليه من الجبل ماء عذب .. ومنها جبل الطرفاء وهو سلسلة جبال تمتد من جبل سينا الى راس محمد الذي ينقسم عنده البحر الاحمر الي فرعين. ومنها جبل طمام وهو جبل شامخ قرب حضرموت منسوب الى مدينة اسمها طمام .. ومنها جبل الطور وهو مشرف على نابلس يحج اليه اليهود والسامرة ويقولون ان ابراهيم عليه السلام أمر بذبح اسحاق عليه ويسمى جبل سينا وطورسينا. وجبل العرج بين مكة والمدينة

وهو متصل بالشام • وجبل عماية بالبحرين فيه كهوف ومغارات وأوشال وفيه شجر البنان ، وجبل فرغانة ينبت فيه نبات على صورة الآدمي يسمي باليبروج • وجبل قاسيون شمالي غوطة دمشق قالوا فيه آثار الانبياء فيه مغارات وكهوف منها مغارة تعرف بمغارة الدم قتل فيها قابيل وأخرى تسمى مغارة الجوع قيل مات فيها ٤٠ نبيا جوعاء وجبل قاف كانت تعتقد العرب انه جبل محيط بالدنيا وانه من زبرجدة خضراء وان وراءه عوالم لاتحصى وأمم الجن سكناهم هناك . وجبل قبق قالوا انه متصل ببلاد اللان ممتد الى بلاد الروم وهو الحاجز بين الخزز وايران • وجبل القدق وهو قرب مكة عال جداً وفيه معدن البرام • وجبل قصران منسوب الي مدينة بالسند فيه كثير من العسل • وجبل القمر وهو عدة جبال شامخة واقعة بين سبعة وثمانية درجات من العرض الشمالى الي جنوبى الحبشة ودارفور وهذا على حسب الخارطات الحديثة الا أن الجغرافيين لم يتفقوا على هذا الموقع بل بعضهم جعل موقعه فى محل آخر كما أن تفصيل جباله مجهولة الى الآن •• وجبل قنا جبل بنى مرة من فزارة• وجبل الكافور بالهند مشرف على البحر وبقربه مدن كثيرة منها قار التى ينسب اليها العود القمارى وبه ينبت شجر الكافور • وجبل كرمان فيه صخور تشتعل كالحطب • وجبل كلستان قرب طوس من خراسان فيه كهف ضمنه عين ينعقد الماء فيه حجراً •وجبل الكحل في الأندلس قالوا اذا كان أول الشهر يخرج منه كحل أسود يتزايد الي نصف الشهر ثم يتناقص الى آخر الشهر مع القمر• وجبل كوكبان قرب صنعاء فيه قصران يلمعان بالليل كالكوكبين لا يمكن الوصول اليهما قيل انهما من بناء الجن • وجبل المغنطيس على سواحل القلزم قالوا يوجد فيه المغنطيس والمراكب المحددة لا تستطيع القرب منه انتهي ملخصاً وقد أهملنا ذكر كثير من الجبال اما لعدم أهميتها أو لدخولها تحت ما أضيفت اليه وذكر أو سيذكر

## باب الجيم مع الدال وما يليهما

[ جدّة ] ذكرها فى الأصل وقال البستاني * هي بلدة من بلاد الحجاز بأرض

العرب على البحر الأحمر على بعد ٦٥ ميلا من مكة المشرفة غرباً فى عرض ٢١ درجة و٢٨ دقيقه شمالا وطول ٣٩ درجة و١٣ دقيقة شرقاً وعدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمه هي ثغر الحجاز ميناؤها صعبة المدخل لسكثرة شعوبه عمقه من ٣ الي ١٧ قدم وبه مغاص اللؤلؤ والمرجان ويحيط بالمدينة أسوار يتخللها ابراج حصينة ولها تسعة أبواب وشوارعها مستقيمة منتظمة ونظيفة وبيوتها ظريفة مبلية بالأحجار والقرميد بطبقتين أو ثلاثة وبعضها بأربع طبقات وبها مستشفى عسكري وأهلي وعدة مساجد وجوامع وبها خارج الاسوار بناء ضمنه رمس طويل يقال انه قبر أمنا حواء بناء على مذهب العرب من أنها أهبطت هناك ومياهها العذبة من صهاريج يجمع فيها ماء المطر ويوجد بها آبار منقورة فى الحجر الصلد ويوجد بجوارها عين صغيرة ضعيفة تبعد عنها ساعات يستجلب منها الماء للمتحيزين في البلد كالأمير والقناصل والأكابر أما هواؤها فرديئ غير موافق للصحة لاشتاء ولا صيفاً وهو حار جداً يترفع منه الزئبق من ٧٦ الى ١٠٧ وفى مدة السموم قد يرتفع الى ١٣٢ وحينئذ تكثر فيها الحميات وتصيب الأوروباويين حين وصولهم ويمر بها سنويا من الحجاج من ٥٠ ألف الى ١٥٠ الف نسمة وسكانها لفيف من الهنود والمصريين وبعض اليونان وعدة تجار من سوريا وانكلترا وفرنسا والباقي من الأهالى الذين أصلهم من عرب الحجاز ومن صنائعهم الصباغة والخياطة والحدادة والنجارة وغيرها من الأعمال الوطنية ولهم مهارة فى عمل السبح وآلات التدخين والغوص على المرجان أما تجارتها فواسعة جداً ومن صادراتها البن والصمغ والسنا والعاج والبسلم والخيارالشنبر وصدف اللؤلؤ وتروس السلاحف وريش النعام والمرجان والتمر والسكاكين والخزف والجلد .. وأما تاريخ جدة القديمة فمعلوماته على التحقيق غامضة الى الآن قال بعضهم أنها موضع مدينة قديمة وقال المقريزى انها لم تكن مركزاً للمراكب الا منذ سنة ٢٥ هجريه وان أول من مصرها هو عثمان رضي الله عنه وقال نيبوران موقعها كانت تعلوه مياه البحار ويشهد لذلك مافي ضواحيها من الكثبان والجاميع المرجانية والصدفية وقال ابن بطوطة انهامدينة قديمة يقال انها من عمارة الفرس وصاحب الأصل نقل انها كانت أرضاً لقضاعة والله أعلم بحقيقة الحال

## باب الجيم مع الراء وما يليهما

[ جرَائر ] بفتح أوله مهموز الياء بعدها راء مهملة على لفظ جمع جريرة * موضع تلقاء صبح المحدد في موضعه قال ارطاة بن سُهية

حموا عالجا الا على من أطاعهم     فأجبال صبح كلها فالجرائر

وقال ذو الرمة

أرقتُ له والثاج بيني وبينه     وحومان حزوى واللوى فالجرائر

قاله البكرى

[ جردَى ] بفتح فسكون ثم دال مفتوحة آخره ياء * مدينة فى صحراء الجزائر فى طول ٢٠ دقيقة غرباً وعرض ٣٣ درجة و٢٥ دقيقة شمالا وهي قصبة بلاد بني فراب يحيط بها سور مشرف عليه تسعة أبراج تسع نحو ٤٠٠ رجل وللسور عشرة أبواب وبها عدة جوامع وكنيسة لليهود وحولها بساتين ومزارع تسقى من الآبار وتزرع بها أنواع الفواكه والمطر بها نادر وتجارتها بالزيت والصناعة بها قليلة وحكومتها قاعة باثنى عشر عضواً وزعيم يقطع الحكم تحت نظر رئيس ديني يعرف بشيخ بابا

## باب الجيم مع الزاى وما يليهما

[ جزائر ] ذكرها فى الاصل وقال البستاني ه هي قسم من أفريقية الشمالية كانت سابقاً ايالة عثمانية تحت ادارة وال ثم سنة ١٢٤٧ هجريه ألحقت بأملاك فرنسا الخارجية يحدها شمالا البحر المتوسط وشرقاً تونس وغرباً مراكش وجنوباً الصحراء الكبيرة وأكثرها واقع بين ٣٢ و٣٧ درجة من العرض الشمالى و٢ درجة من الطول الغربي و٩ من الطول الشرقى وأهم أنهارها نهر وادى شلف طوله نحو ٢٠٠ ميل وهو يصب فى البحر المتوسط وهواؤها حار غير مزعج الا في أوقات هبوب ريح السموم من جهة الصحراء فان الترمومتر يصل الي درجة ١١٠ وهو صحي الا فى الجهات الا جامية وفي حدود الصحراء الأراضي مقحلة ورملية اما الأراضى بين المقاطعات الجبلية فانها

خصبة خصوصاً فى جوار الأنهر ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والثمار الافرنجية والمدارية وأنواع الزهور خصوصاً الورد وقصب السكر وأغلب أنواع الحيوانات الأصلية موجودة بها وخيلها فى غاية الجودة وحميرها كبيرة وجمالها من أحسن الأنواع وبها أغلب الحيوانات البرية وأعظم مدنها مدينة الجزائر وهي قاعدتها وعدد سكانها نحو ٥٠ ألفاً من الانفس ثم قسـطينة وسكانها نحو ٣٥ ألفاً ثم وهران وسكانها ٣٤ ألفاً وأما تلمسان التي كانت موطن الامير عبد القادر فواقعة فى أراض خصبة قريبـة من تخم مراكش وهي في درجة الخراب وعدد سكان الجزائر من الوطنيين والمستوطنين نحو ثلاث مليونات

## باب الجيم مع اللام وما يليهما

[ جلال اباد ] بفتح الجيم آخره دال مهملة * بلدة من بلاد أفغانستان قاعدة ولاية باسمها على بعد ٧٥ ميلا من كابل الي الشرق بقرب نهر كابل عدد سكانها نحو ٥٠٠٠ وهى غير منتظمة البناء الا أن تجارتها مهمة وبها سوق كبير يأوى اليـه أهالى الجبال المجاورة للبلد فيصير معرضاً ٠٠ وجلال اباد أيضاً اسم بلدة أخري بافغانستان هي قصبة سجستان واقعة بالقرب من مصب نهر هلمند على بعد ٢٤٠ ميلا من قندهار الى الجنوب الغربي عدد سكانها نحو ١٥ ألف نفس وهي ذات بناء جيد أكثره بالآجر وبها مقام أمير هو ملك سجستان

## باب الجيم مع النون وما يليهما

[ جَنَوا ] بفتح الجيم والنون * ولاية شمالية غربيـة من مملـكة ايطاليا مساحتها ١٥٨٨ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ٧١٧ ألف نسمة خالية من الأراضى المستوية ولذا كانت غير مهمة في الزراعة الا أن تلالها مملوءة بالـكروم والزيتون وأنواع الأثمار وأهم أشغال أهالي الجبال تربية النحل وبها من المعادن الفضة والنحاس والرصاص والمغنيسيا والفحم الحجري وجنوا أيضاً * قصبة الولاية المذكورة في عرض ٤٤ درجة و٢٤ دقيقة

شمالا وطول ٨ درجات و٥٤ دقيقة ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٣٥ ألفاً وهي محاطة بسور مضاعف وأكثر بيوتها ست طبقات وبها عدة أبنية جميلة وقصور ومنتزهات وجنائن

## باب الجيم مع الواو وما يليهما

[ جوف ] ذكره المصنف وقال البستاني هو ولاية من سلطنة جبل شمر في بلاد العرب بين ٢٩و٣٠درجة من العرض الشمالي و٣٩و٤٠درجة من الطول الشرقي مساحتها نحو٧٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو٥٠ ألف نسمة وهي مؤلفة من ٨ قرى كانت سابقاً منفصلة وقد صارت الآن متصلة وهي ذات خصابة كثيرة الاشجار وأهم أشجارها النخل والدراقن والمشمش والتين والعنب وبها أنواع الحبوب والبقول تسقى بينابيع جارية وأهاليها طوال القامات معتدلو الاجسام أشداء أصحاب نشاط طوال الاعمار شجعان كرماء وقد كان الجوف خاضعاً للوهابيين بقرب أواخر القرن الماضي ثم استقل عند سقوطهم وجرت فيه منازعات أهلية فقهره البدو المجاورون له وضربوا عليه الجزية وبقوا مدة على هذه الحالة ثم جعل ولاية من سلطنة جبل شمر ومن ذلك أخذ في التقدم

## باب الجيم مع الياء وما يليهما

[ جيحون ] ذكره المصنف وقال البستاني * هو نهر عظيم من أنهر آسيا الغربية مخرجه من بخق كور بين التتر الصينية وتركستان في جبال البلور على نحو ١٥٦٠٠ قدم فوق سطح البحر وهو يجرى الى الجهة الغربية على الاكثر مارا في خيوا وبخاري ويصب في بحيرات أورال وطوله بين ١٢٠٠ و١٣٠٠ ميل ويسقى بخاري الشرقية وأفغانستان الشمالية الشرقية ومعظم عرضه نحو ٣٢٠٠ قدم وعمقه يزيد عن خمس قامات وقد شق منه الروس عدة ترع لسقى الأراضى وفيه كثير من أنواع الاسماك ولهذا النهر أهمية في التاريخ السياسى فان فتوحات الاسكندر الشرقية جاءت به مراراً الى شواطئه وكان واديه محلا لحوادث مهمة

[جيلان] بكسر الجيم ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً * ويقال لها أيضاً بلاد الديلم وهي ولاية شمالية غربية من بلاد فارس يحدها شمالا تاليس الروسية وجنوبا بغرب سلسلة البرز الفاصلة بينها وبين اذربيجان وعراق العجم وجنوبابشرق مازندران وشمالا بشرق بحر قزوين طولها من الشمال الغربي الى الجنوبي الشرقي ٢٧٠ كيلو مترا وعرضها ٨٠ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين وهي من أجل ولايات فارس هواؤها جيد صحي الا في بعض النواحي صيفا وأراضيها خصبة كثيرة الغابات وأهم مدنها رشت وهي قصبتها ولها تجارة واسعة في الحرائر وقد دخلت جيلان في حوزة روسيا سنة ١١٣٦ هجرية على يد الشاه طهماماسب ثم تخلت عنها روسيا للباب العالي بعد سنة وأعادها الباب العالي الي فارس سنة ١١٤٠ ومنها خرج آل بويه الديلميون

---

## باب الحاء مع الالف وما يليهما

[حارم] بكسر الراء ذكره في الاصل وقال البستاني أيضاً هو * قضاء في لواء حلب مركزه مدينة حارم عدد سكانها نحو ألف نفس وفيها حصن شهير ومن نواحي هذا القضاء مديرية باريشا المشهورة بجودة التبغ وعدد قراها ٦٣ قرية سكانها نحو ٢٥ ألفا من المسلمين ومن محصولاتها الحبوب والتبغ والثمار والقطن وغير ذلك وفي سنة ٥٤٦ هجرية كانت حارم بيد البرنس صاحب انطاكية فحاصرها نور الدين محمود بن زنكي وخرب حصنها ونهبها ثم رحل الي حصن آخر فحصره وكانت الافرنج قد تجمعت هناك فاقتتل الفريقان قتالا شديداً كانت الدائرة بعده على الافرنج وقتل البرنس المذكور وأسر من الافرنج جمهور كبير ثم في سنة ٥٥٩ حاصرها نور الدين أيضاً وكان بها ابن البرنس السابق وفتح قلعتها المنيعة وقتل من الافرنج نحو ١٠ آلاف وأسر كبراءهم وقوادهم وانتشرت عساكره في أعمالها فنهبوها وقتلوا منها كثيرين ورجعوا الى حلب غانمين ظافرين وأقطعها مجد الدين لرضيعه مجد الدين أبي بكر بن الداية ثم بعده أخذها الملك الصالح بن نور الدين وأقطعها لسعد الدين مدبر دولته ثم

قتل سعد الدين فاستناب الملك الصالح بدله مملوكا كان لابيه اسمه سرخك ثم في سنة ٥٧٩ قصدها صلاح الدين الايوبي بعد فتح حلب وبها المملوك المذكور وطلب منه تسليمها فامتنع المملوك المذكور من تسليمها فقبض عليه الاهالي وسلموه لصلاح الدين وسلموه القلعة فرتب بها بعض خواصه ولما مات صلاح الدين صارت لولده الملك الظاهر مع غيرها من أعمال حلب

## باب الحاء مع الباء وما يليهما

[حبرون] بفتح الحاء ذكرها في الاصل وقال غيره هي المعروفة الآن بالخليل مدينة من فلسطين على بعد ١٨ ميلا من القدس الى الجنوب عدد سكانها نحو ١٠٠٠ نسمة أكثرهم مسلمون ونحو ٥٠ عائلة من اليهود وفي القسم الجنوبي منها جامع يقال انه يحتوي على مغارة المكفيلة مع قبور ابراهيم واسحاق ويعقوب وزوجاتهم عليهم السلام وفي سنة ٥٨٣ استولى عليها صلاح الدين الايوبي وفي سنة ١٢٥٠ أطلق عليها المدافع ابراهيم باشا المصري وفتحها عنوة

[حبشة] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً هي* مملكة في افريقية الشمالية واقعة الى الجنوب الغربي من البحر الاحمر يحدها شمالا السودان المصري ومستعمرة ارتيرة الايطالية وشرقا الصومال وبلاد الدنفالي وجنوبا شرق افريقية الانجليزي وبلاد السومال وغربا السودان المذكور وهي تمتد من عرض سبع درجات وأربعين دقيقه الى ١٦ درجة و٤٠ دقيقة شمالا ومن طول ٣٤ درجة و٢٠ دقيقة الى ٤٣ درجة و٢٠ دقيقة شرقا ومعظم طولها أكثر من ٩٠٠ ميل وعرضها كذلك تقريباً ومساحتها نحو ٥٠٠ ألف ميل مربع تقريباً ** وهي كثيرة الجبال الشاهقة والهضاب العالية وجبالها منفصلة عن جبال افريقيا وعرة جداً وصعبة السلوك وبها جملة أنهر أشهرها النهر الازرق الصادر من بحيرة دمبعة ونهر العطبرة الصادر من جبال الحبشة الشمالية وهما يصبان في نهر النيل الاول قرب الخرطوم والثاني عند مدينة الدامر وبها أيضاً عدة

نهيرات وجداول صغيرة يصب جميعها في النهرين السابقين وهواؤها معتدل صحي جيد وفصولها مختلفة حسب مركزها وتهطل بها أمطار غزيرة فى أيام شتائها ٠٠ وهي غنية بالمعادن خصوصاً الذهب الذي يوجد بكثرة على ضفاف أغلب أنهارها ثم الحديد والفحم الحجرى والكبريت والملح وملح البارود وأرضها فى غاية الخصابة ولكن زراعتها في غاية الانحطاط لجهل أهاليها بهذه الصنعة ومعظم حواصلها أنواع الحبوب والبن والقطن والسنامكي وتزرع بها أنواع الفواكه وغاباتها معمورة بالمراعى والاشجار وأنواع النباتات خصوصاً خشب الابنوس والصندل وحيواناتها كثيرة وللاهالى اعتناء كبير في تربيتها خصوصاً الغنم والماعز ويصدر منها الخارج كميات وافرة ٠٠ وصناعتها منحطة كزراعتها الا انها حديثاً دخلها بعض الآلات الصناعية وأهمها دبغ الجلود وخصوصاً جلد فرس البحر لعمل الدروع والتروس وغزل الصوف والقطن ونسجهما وتجارتها الداخلية بأيادى أهلها تقام في أسواق مخصوصة فى أوقات معلومة ويصدر منها الغنم والعاج وريش النعام والذهب واللبان والطيور ويرد اليها جملة مصنوعات أوروباوية خصوصاً الاسلحة ولعدم انتظام تجارتها كانت قيمتها مجهولة ٠ وأما طرقها فوعرة جداً وبها قليل من الطرق التلغرافية وقد شرعوا فى مد سكة حديدية من جيبوتى الى هرر ومنها الى قديس بابا وهو مناهز للتمام وبها خط تليفون من هرر الى قديس بابا ٠٠ أما عدد سكانها فغير معلوم على وجه التحقيق وعلى الظن انهم يبلغون ثمانية ملايين فاكثر أغلبهم من نسل الايتيوبيين سكان المملكة الاصليين وهم فى غاية البساطة والجهل والتوحش دأبهم الحروب والغزو وبينهم أمم غريبة كثيرة ولغتهم الحبشية وهي صعبة جداً وعسرة الكتابة مركبة من أكثر من ٤٠٠ حرف ترسم من اليسار الي اليمين وهي أنواع كثيرة باهجات مختلفة أشهرها اللغة الامهارية وهي المتداولة والسومالية وهى لغة الرحل ولغة جيزالى وهي اللسان الرسمي القديم واللغة العربية وهي لغة البلاد القريبة من الحدود ٠٠ وديانتها الغالبة هي المسيحية الارثوذكسية الا انها ممزوجة ببعض عقائد يهودية ووثنية ويوجد منهم كثير من المسلمين واليهود وعباد الاشجار وعباد الانهار وأما معارفها فمفقودة تماما والقارئ منهم نادر والخرافات سائدة على أفكار أغلبهم ٠٠ وماليتها مجهولة وليس عليها من الديون شئ

وقد كان جيشها همجياً لاخبرة له بفنون الحرب أصلاومن عهد قريب دخلها الانتظام العسكرى الحديث واستجلبت عدة ضباط روسيين وفرنساويين لتدريب جيشها على الفنون الحربيةالحديثة وعلى مايؤخذ من التقريرات الاخيرة انها الآن تقدر ان تجيش ٢٠٠ ألف عسكري بالسلاح التام وانها عند الحاجة يمكنها مضاعفة هذا العدد ٠٠ وحكومتها أمبراطورية استبدادية مطلقة يلقب ملكها بالنجاشى أى ملك الملوك وليس لامبراطورها نفوذ الا في وقت الحرب والمسائل المهمة أما ادارة البلاد الداخلية فتحت سلطة رؤساء المملكة وهم ٢٣ رئيساً كل منهم حائز فى امارتهعلى الاستقلال الاداري وتحت رتبة الرؤساء مأمورو المراكز ثم حكام القرى وطرز أحكامهم فى غاية الغرابة الوحشية فالعقوبات عندهم على درجات مختلفة أولها الضرببالسياط ثم جدع الانف ثم صلم الاذن وتشويه الوجه بالقطع وبتر الاطراف أما جناية القتل فيسلم فيها القاتل لورثة المقتول ليقاصوه بأنفسهم أو براضيهم بالمدية وملكها النجاشى منيليك وهو شهير في شجاعته وخبراته وحربه الاخيرة مع ايطاليا كافية فىالبرهان على بسالته وقوة بطشه وسياستها هي المحافظة على استقلالها السياسى ومنع ملامسة الغريب لها ومسالمة الدول كافة وفى الايام الاخيرة انجذبت لروسيا وفرنسا وعولت على نصائحهما واسترشدت بسياستهما وأحكمت معهما العلائق الودية وعقدت معهما معاهدات تجارية وسمحت بجملة امتيازات للفرنساويين لنشر شؤن المدنية في بلادها واستجلبت عدة ضباط من قبل الفريقين لتنظيم جيشها والمظنون ان التزامها لهذه الخطة معهما ليس قريب الانفكاك ٠٠ وهي تنقسم ثلاثة أقسام كبيرة ٠ التيغرة فى الجهة الشمالية وعاصمتها عدوة وسكانها نحو ثمانية آلاف وبها تصنع الاقمشة القطنية ٠ وامهارة في الوسط وعاصمتها غندار ٠ وشواوفيها مدينة القديس بابا وهي عاصمة الحبشة ومحل اقامة النجاشي ٠ ثم مدينة اكسوم وهي مدينة الاجاس المقدسة ومحل التتويج للامبراطور ٠ وغوندار وسكانها ١٢ ألفاً وهى أقدم عاصمة للبلاد ٠٠ وغاية ماهو معلوم من تاريخها القديم ان أهاليها كانوا متدينين باليهودية فى تلك الاعصر ثم انتقلت منها الى المسيحية في القرن الرابع للميلاد وكانت منذ ذلك التاريخ منقسمة الي عدة أمارات مستقلة ولم تزل كذلك الى زمن الامبراطور

تاوضروس ومن ذلك الوقت اجتمعت كلها تحت سلطة واحدة وقد حارب الامبراطور المذكور الانكليز سنة ١٢٨٥ وحيث كانت الدائر عليه تخوفا من وقوعه تحت الاسر نحر نفسه وخلفه الامبراطور يوحنا الذى اشتهر بشجاعته وقد حارب الدراويش السودانيين وفاز عليهم عدة مرار ولكنه أخيرا قتل وانهزم جيشه ثم تولى بعده الامبراطور منيليك سنة ١٣٠٧ وبعد توليته أقبلت عليه ايطاليا وأحكمت معه علائق الوداد واعترفت بملكيته على الحبشة وأهدت اليه هدية من البنادق وغيرها وعقدت معه معاهدة من ضمن بنودها ان قصده من المحالفة لايطاليا امكان الاعتماد عليه في المخابرات الدولية فحرف الايطاليون ذلك واستبدلوا كلمة امكان بكلمة لزوم فلم يرتض ذلك النجاشي ووقع الشقاق بينه وبينهم واشتد الخلاف الى ان اشتبك القتال بين الفريقين وكان الفوز ابتداء للايطاليين وأخيرا صارت الدائرة عليهم وتم الصلح بصورة مهينة لشرف الايطاليين وحازت الحبشة استقلالها التام وصار لها مقام يذكر بين جميع الدول

[حجاز] ذكره في الاصل وقال غيره هو * ولاية من الولايات العثمانية فى بلاد العرب على ساحل البحر الاحمر يحدها شمالا البادية وشرقا البادية ونجد وشمر وجنوبا اليمن وغربا البحر الاحمر وفرع منه يعرف بخليج العقبة •• مساحتها ٩٦٥٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو أربع مليونات من الانفس وأراضيها قاحلة جرداء وهواؤها حار جداً وبها عدة عيون وجداول وآبار تسقي أوديتها الخصبة التى يزرع بها الخوخ والمشمش والبطيخ والموز والرمان وأنواع الخضروات وبندرها مكة المشرفة التى بها كعبة الاسلام وبها كانت ولادة سيد الكونين وبعثته صلي الله عليه وسلم واليها يحج الحج الاكبر من سائر الاقطار الاسلامية وسكانها نحو ٧٠ ألفاً وأشهر مدنها المدينة المنورة واليها كانت هجرته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٣ ربيع الاول سنة ٦٢٢ ميلادية وبها انتقل وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ١٢ ربيع الاول سنة ١١ للهجرة وسكانها نحو ٢٥ ألف نسمة •• ومنها الطائف وهو أبرد مكان بالحجاز وهو المصيف لأهالي مكة وجدة كثير البساتين والمروج وبها كثير من الفواكه خصوصاً الرمان العديم النظير فى جهات أخر •• ومنها جدة وقد تقدم الكلام عليها •• ومنها ينبع

وهي واقعة في شمال الحجاز وميناء له وللمدينة المنورة وبلاد الحجاز مشهورة بخيلها الجياد ويخرج منها البلسم والمر والبخور والسنا وغير ذلك وأهلها لفيف من أنواع شتى كالبدو والاتراك والاحباش السودان والشوام والمغاربة والمصريين والهنود والجاوه والبخارية والعجم والعراقيين وكانت قديماً مسكن العمالقة والادوميين والمديانيين والنبطيين وأول ملوكها جرهم ثم ابنه عبد ياليل ثم جرشم ثم عبد المدان ثم نفيلة ابنه ثم ابنه عبد المسيح ثم ابنه مضاض ثم عمرو بن عبد الحارث ثم بشر بن الحارث ثم مضاض الاصغر وفي أيامه دخل اسماعيل وملك الحجاز وانقرضت بانقراض جرهم العرب العرباء وقامت بولد اسماعيل العرب المستعربة لذين هم أهم العرب ثم في سنة ٢٥١ هجرية ظهر بالحجاز بنو الاخيضر وملكوها ثم في سنة ٢١٧ تغلب عليها القرامطة ثم ملكها الهواشم ثم غلب عليها بنو قتادة الذين منهم أمراء مكة والمدينة ثم بنو عجلان ثم وثم الى آخر ماسيذكر في مكة والمدينة

## باب الحاء مع الدال وما يليهما

[ حُدّ ] بضم أوله وتشديد ثانيه * ماء معروف وأنشد ابن الاعرابي في نوادره

فلو أنها كانت لقاحي كثيرةً . لقد نهلت من ماء حُدٍّ وعَلَّت

قاله البكري

## باب الحاء مع الضاد وما يليهما

[ حَضرَموت ] ذكرها في الأصل وقال غيره هي * بلاد في أرض العرب واقعة على شاطئ بحر عمان عرضها ١٢ درجة وطولها ٧١ درجة سميت باسم حضرموت ابن قحطان لانه أول من نزل بها وهي بلاد على شاطئ بحر عمان قليلة الخصابة والخيرات يحدها شمالا صحراء الأحقاف وجنوبا بحر عمان وشرقاً سلطنة مسقط وغرباً ولاية اليمن

وخطها الساحلي يمتد الى الشمال الشرقي من ٤٥ الي ٥٦ درجة و٣٠ دقيقة وأراضيها خصبة في بعض الجهات قاحلة في غيرها وليس بها سوى نهر صغير كثيراً مايجف وأهم حاصلاتها التمر والحنطة واللبان والمر والصمغ العربي وقليل من النيل والبقول وليس بها من الحيوانات الصيدية سوي الغزلان والطيور المفردة وبها من الحيوانات الأهلية مابغيرها من بلاد العرب وهي مجهولة المساحة وعدد السكان وأهم بلادها الساحلية المكلا ولها تجارة مع الهند واليمن في المحاصيل النباتية والحيوانية وأهم بلادها الداخلية شبام ثم تريم وصيدون والمجرين وغيرها وأهلها مولعون بالسفر لقصد التكسب والارتزاق فهم منتشرون في أغاب الجهات خصوصاً في الشرق الاقصى فتجد منهم الألوف في جاوة وسومطرة وكذا في الهند ويحكمها أمراء من العرب مستقلون الا أن أمير المكلا من مدة قريبة أخذ نوع حماية من انكلتيرا بسبب كثرة الحروب الدائمة بين بعضهم البعض

---

## باب الحاء مع اللام وما يليهما

[ حلب ] ذكرها في الاصل وأوسع الكلام عليها وأطنب وقال البستاني أيضاً وغيره * هي ولاية قديمة جليلة معتبرة في الاقليم الشامي من بلاد الدولة العلية بآسيا واسمها القديم خاليبون سماها بذلك بطليموس وسماها بعده سلوقس بيريا وبقي هذا اسمها الى أيام العرب وهم ردوها الى اسمها الاصلي خاليبون ثم حرفوه الي حلب .. يحدها شمالا ولايتا معمورة العزيز وسيواس وشرقاً ولايتا ديار بكر والزور وجنوباً ولاية الشام وغرباً البحر الابيض المتوسط وولاية أطنه .. ومساحتها ٤٠٠٣٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون وربع وأراضيها في غاية الخصابة وتربتها في غاية الجودة وهي كثيرة المياه بها عدا أنهرها عدة ينابيع عذبة كثيرة الحدائق والمروج واسعة الزراعة من حواصلها الزراعية الحنطة والشعير والذرة والعدس والحمص واللوبيا والقطن والأرز والكتان والسمسم والاذره الشامية وقصب السكر والزيتون والدخان ومن ثمارها الليمون

والبرتقان والعنب والتين والجوز واللوز والفستق الذي تفردت به والمشمش والدراقن والخوخ والآجاص والقراصيا وأنواع التفاح والكرز والوشنة والسفرجل والرمان والجانرك والتوت والجلك وغير ذلك وبها من أنواع الخضر الباذنجان الاسود والاحمر والقرع الرومي والقرع السلاحي والكوسا والفاصولية واللوبية والجزر والكرنب والقرنبيط واللفت والسلق والسبانخ والخرشوف والهندباء والباميـه والفول والبطيخ الأخضر والبطيخ الاصفر والخيار والعجور والقثاء وغير ذلك وهي كثيرة الحيوانات الاهليـة وبها جميع أصناف المعادن فالنحاس والرخام الاصفر فى ضواحيها والفحم الحجرى في نقطة أبي فياض والبترول فى ضواحى اسكندرونة والفضة والحديد في مرعش والمرقشتيا فى شمالى المدينة وبها جملة ينابيع معدنية حارة وباردة أشهرها حمام العمق وهي حارة محتوية على عدة معادن معظمها الكبريت ومشهورة في شفاء الأمراض الجلدية والروماتسمه ( الريح ) وحمام الشيخ عيسى وهي حارة أيضاً مشتملة على نحو سبعة معادن أكثرها الحديد وهي مجربة فى شفاء أغلب الامراض المزمنة كالامراض الجلدية والعصبية والمفصلية وغيرها وهي منقسمة الى ٣ متصرفيات و٣٢ قضاء و٦٠ ناحية وبندرها مدينـة حلب وهي مدينة فى شمال سوريا واقعة على نهر قويق فى عرض ٣٦ درجة و١١ دقيقة شمالا وطول ٦٩ درجة و٣٠ دقيقة على مسافة ٧٠ ميلا عن البحر ومحيطها نحو ٦ أميال وهي محاطة بسور عربى متهدم وخنـدق مطمور أكثره الآن وللسور عشرة أبواب وفي وسطها قلعة مبنية على تل مرصوف بالحجارة وحولها خندق عميق جداً دائره بمقـدار نصف ساعة وبها جامع بمنارة وآثار كنيسة ومنزل للجنود وعدة بيوت أكثرها خراب وبها مقام لسيدنا ابراهيم عليه السلام الذي قيل انها بنيت فى أيامه وسميت حلب الشهباء لحلبه بقرته الشهباء التي كان يحلبها على أكمة فوق مركز المدينة وبناء المدينة على شكل جميل ونسق شرقى وأبنيتها فى غاية المتانة والظرافة أغلبها الآن على طرز جديد أوروباوى وازقتها رحبة نظيفة تعد من أحسن أزقة مدن الشام وأسواقها كذلك وعدد سكانهـا نحو ١٧٥ ألف نفس وبها ١٥٠ جامعاً و١٦٠ مسجداً و٢٥ مدرسة و١٧ مكتبة وعدة مطابع وكنائس وقشلة عسكرية مهمة جداً و٨٥ سبيلا يأتيها الماء من قناة المدينة وبها

مدرسة صناعية ومكتب رشدى ومكتب حربي ومكتب أعدادى عديم النظير ومستشفى بلدى ومستشفى عسكري وبها ٤٥ حماماً وعدة مارستانات و٨٠ خانا و٩٥ قيسارية وأكثر من مائة طاحون و٩٥ فرناً و٥٠٠٠ نول للمنسوجات الحلبيــة وأربع دباغات و١٢٥ مصبغة و١٥ مصبنة و٢٥ معصرة للزيت والسمسم و١٨ معمل لاكلس وبها أكثر من ٨٠٠ بستان يسقيها نهر قويق وبها كروم لا تعد معمورة بشجر الكرم والتين والزيتون والفستق وبها من المياه نهر قويق المذكور الذي يجرى منه قناة كبيرة تنتشر في جميع انحاء البلدة وتملأ السبلان والصهاريج وتدخل أكثر البيوت والحمامات والجوامع والمعامل وفي ضــواحيها عدة ينابيع عذبة وبها ساعة كبيرة مرتكزة على صومعة فى علو بضع عشرة مترا مبنيــة بالحجر على شكل بديع بغاية الظارف يسمع صوتها من جميع انحاء البلدة ومن نحو سنة نجزت سكة حديدية بينها وبين مدينة حماة متصلة بالخط الحديدي المار بمدينة حمص والموصل الى بيروت ودمشق الشام المتصل بالخط الحديدى الحجازي وأما تجارتهـــا فهي في غاية الرواج والســعة وهي مركز مهــم للتجارة بين ســـوريا وآسيا الشرقية ومحط للقوافل الشاميــة والبغــدادية ومســتودع البضائع الاوروباوية والاميركانية والهندية الا ان تجارتها العراقية تحول أكثرها الى البصرة عن طريق الترعة السويسية ومعظم تجارتها فى الحرائر والمقاصب والمنسوجات القطنية والحريرية وغــير ذلك وأهم صادراتها الصوف والقطن والفســتق والزيت والسمن والحبوب والصابون والتبغ والفحم والبيض والعفص ومصنوعاتها السابقة وهي مدار أكثر تجارتها ويصدر من ذلك كميات وافرة الى أغلب الجهات كمصر والاناضول والعــراق والحجاز واليمن وجاوه وأوروبا وواردانها سائر المصــنوعات الاوروبارية والهنــدية وغيرها وهي عن طريق اسكندرونه وبيروت واللاذقية وفتحت حلب سنة ١٥ هجرية على يد أبي عبيدة ابن الجراح وفى زمن دولة ابن طولون كانت حلب بيد غلامه لؤلؤ وفي سنة ٢٩٠ هجرية كانت بها حادثة القرامطة وفي سنة ٣٣١ فى أيام ســيف الدولة بن حمدان في خلافة الراضي العباسى حدثت بها حادثة الروم وقاتلهم سيف الدولة وظفر بهم ثم في سنة ٣٥١ استولى الروم على حلب دون قلعتها وكان ذلك بواسطة كبسها سراً وحيث كان سيف

الدولة غير متهيئ للقتال فلم يقو على دفعهم فقتل الروم أكثر عسكره وانهزم سيف الدولة بمن معه ونهب الروم جميع مافي داره وحصروا المدينة فقاتلهم أهلها ودفعوهم عنها ثم بينما كانت الناس على السور اذ سمعوا نهب رجال الشرط لحوانيتهم فلما نزلوا لدفعهم عنها خلي السور منهم فاغتنم الفرصة الروم وصعدوا الي الصور ثم نزلوا وفتحوا الابواب ودخلوا البلد بالسيف وقتلوا خلقاً كثيرا وسبوا بضعة عشر ألف صبي وصبية وغنموا مالا يحصى وما قدروا عليه أخذوه والباقي حرقوه وخرجوا ثم في سنة ٣٥٩ هجم الروم أيضا على حلب فصالحهم فرعويه غلام سيف الدولة على مال ورجعوا وفي سنة ٣٨١ سير اليها العزيز صاحب مصر جيشاً وكان بها أبو الفضائل ابن سعد الدولة الحمداني ولؤلؤ غلام سيف الدولة وأقاموا عليها ١٣ شهراً فارسل لؤلؤ الى صاحب الروم وأخبره انه اذا أخذت حلب تؤخذ انطاكية فارسل لهم نجدة فانهزم العسكر المصري ثم في سنة ٤٢٩ أتتها الجيوش المصرية تحت قيادة الدزبري وملكتها ثم مات الدزبري وملكها معز الدولة وبقي بها الى سنة ٤٤٠ فارسل اليه المصريون جيشاً فهزمهم معز الدولة ثم صالحهم ونزل لهم عن حلب ولا زالت الايدي تنتابها الي ان تغلب عليها التتر سنة ٦٥٩ ثم السلجوقية في سنة ٨٠٣ ثم استولي عليها مماليك مصر ثم ضمها السلطان سليم الاول الى أملاكه سنة ٩٢٣ وكان عدد سكانها أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة الا ان الزلازل أضرت بها وخربت أكثرها ولم تزل تحت رعاية العثمانيين الي الآن

## باب الحاء مع الميم وما يليهما

[حماة] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً * هي مدينة من أشهر مدن الشام وأنزهها بها قلعة معتبرة ويحيط بها سور اشتهر قديماً بهذه العبارة التي تقرأ طرداً وعكساً وهي (سور حماة بربها محروس) بها عدة أسواق ظريفة وجوامع منظمة وحمامات مشهورة وهي كثيرة البساتين والكروم أرضها في غاية الخصابة كثيرة المزروعات كثيرة

الخضراوات والفواكه غزيرة المياه يرويها نهر العاصي الشهير نشيطة التجارة وصناعتها فى المنسوجات القطنية والحريرية في غاية التقدم وعدد أهاليها نحو ٦٠ ألف نسمة وعدد قراها ١٠٤ قري عامرة وعدة قرى خربة ومزارعها كثيرة جداً وأكثر أهاليها من المسلمين وبها قليل من المسيحيين وليس بها يهودى أصلا وفتحت سنة ١٧ هجرية على يد أبي عبيدة بن الجراح ولم تزل تتداولها الأيدى الي ان دخلت مع سائر البلاد الشامية تحت يد الدولة العثمانية

[ حمص ] ذكرها في الاصل أيضاً وقال غيره هي * مدينة جميلة قديمة واقعة فى مستوى من الارض كانت سابقاً من أكبر البلاد وأحسنها وهي خصبة الاراضى كثيرة المزارع والبساتين يسقيها نهر العاصى وهي جيدة الهواء بها كثير من الجمال المفرط والفطنة وان كان ظاهر حال أهلها يوهم البلاهة وصناعتها رائجة ولأهلها براعة فى الانسجة القطنية والحريرية والقصبية ويوجد بها نحو ٥٠٠٠ نول لصناعة الملس والديما والزنانير والشراشف والاعبية والفوط والمناشف والأثواب الحريرية وتجارتها فى ماذكر فى غاية الرواج وتصدر منها كميات وافرة الى جملة جهات وفتحت حمص سنة ١٥ للهجرة ولم تزل تتداولها الايدي الي ان استولت عليها الدولة الايوبية ثم ملكها التتر ثم أخذها منهم العثمانيون وعدد أهاليها نحو ٦٠ ألفا من المسلمين وقليل من غيرهم

---

## باب الحاء مع الواو وما يليهما

[ حوران ] ذكرها فى الأصل وقال البستانى هي * لواء من ولاية سورية تبعد عن دمشق نحو عشرين ميلا يحدها شمالا دمشق وبعض توابعها وشرقا البادية وجنوبا فلاة واسعة نهايتها الحجاز وغربا نهر الاردن والظاهر ان أصل حوران من حور العبرانية بمعنى الكهف أو الغار فان بها كثيراً من الكهوف والمغائر وهي منقسمة الى أربعة أقضية قضاء الشيخ سعد وهو قصبة اللواء الآن وقضاء القنيطرة وقضاء عجلون وقضاء الجبل المعروف بجبل الدروز ومجموع قراها ٢٣٠ قرية يسكنها نحو ١٠٠ ألف

نفس من مسلمين ونصارى وأروام وموارنة وبدو وأراضيها فى غاية من الخصابة وتربتها فى غاية الجودة ومحاصيلها جيدة جداً وهى أنواع الحبوب والخضر والفواكه وبها من المعادن الحديد والفحم الحجرى والبترول وأكثر تجارتها فى الحبوب مع عكا ودمشق وأبنيتها من الطرز البسيط خال من الانتظام كمعيشة أهلها وملابسهم •• وجبل الدروز واقع في الجهة الشرقية من حوران ممتد من الشمال الي الجنوب وهو قليل المياه لكنه كثير الخصابة وسكانه دروز ونصاري وبدو عدد الدروز القاطنين به نحو ٢٥ ألفاً ومعظم طوله من الشمال الى الجنوب نحو يومين أى ستون ميلا ومعظم عرضه من الشرق الى الغرب ثلاثون ميلا فتكون مساحته نحو ألف وثمانمائة ميل مربع وأراضيه بركانية وحجارته سوداء وهو سهل المسالك وأبنيته غير محكمة وعدد قراه نحو ٧٣ قرية أهمها السويداء وسكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وهي مركز القائمقامية الآن وينابيع هذا الجبل في غاية العذوبة ومقادير مياهها كافية لاهله وبه كثير من الثلوج وهواؤه باردة جداً لايشتد حره وتبلغ محاصيله قدر ثلث محاصيل حوران أما أشجاره فقليلة وحيواناتها البرية والاهلية كحيوانات بقية البلاد الشامية

## باب الحاء مع الياء وما يليهما

[ حيدر آباد ] ولاية من الولايات الهندية تسمي بمملكة النظام أيضاً واقعة بين ١٥ و٢١ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالي و٧٤ درجة و٤٠ دقيقة و٨١ درجة و٣٠ دقيقة من الطول الشرقى يحدها شمالا بيرار وشمالا بشرق الولايات الوسطي وشمالا بغرب وغرباً رآسة بومباى وجنوبا وجنوبا بشرق ولاية مدراس •• مساحتها ٩٥٣٣٧ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ١٢ مليون من المسلمين وأهم أنهارها غدافرى الذي يجرى وسط البلاد والكستنا وهو يجري في حدودها الجنوبية والوردا والبنغونغا في الشمال وكلها تجري شرقا وتربتها فى غاية الخصابة الا ان حراثتها غير متقنة ومن أهم محاصيلها الزراعية الحنطة والقطن والارز والشعير والنباتات الزيتية والبطاطا وغيرها

وأهم مصنوعاتها الحرائر والطنافس والشيلان وغيرها وهواؤها أبرد من هواء ماهوفي عرضها من البلاد لارتفاع موقعها وبها غدة طرق عسكرية وسكة حديدية ممتدة في الجهة الشرقية والجنوبية من البلاد متفرعة الى عدة فروع ٠ وحيدرآباد أيضاً عاصمة الولاية المذكورة واقعة على نهر مسي على بعد ٣٠٠ ميلا من مدراس الى شمالي الشمال الغربي وعدد سكانها أكثر من ١٠٠ ألف نسمة أكثرهم مسلمون وهي بلدة ظريفة الشكل مزدحمة بالسكان أكثرها طبقة واحدة بها عدة جوامع ومدارس وأبنية عمومية محاطة بجملة جنائن جميلة وعدة منتزهات نضرة وبجوارها عدة صهاريج كبيرة وبها حرس انكليزي وللرآسة الانكليزية بها بناء فاخر وكان بناء حيدر آباد في أواخر القرن العاشر الهجري وملكها من الهنود المسلمين وهو مستقل في ادارته استقلالا اداريا مع زيادة رعاية في ذلك

[حيفا] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي* فرضة على البحر المتوسط واقعة في لواء عكا من سوريا وقصبة قضاء باسمها أما الفرضة فتبعد عن عكاء جنوبا بمسافة ثلاث ساعات وهي واقعة في سفح جبل الكرمل المشهور وكانت قديما على لسان داخل البحر ثم نقلت لمحلها الآن لاسباب حربية ومن مدة ليست بعيدة كانت حيفا بلدة صغيرة الا أنها لحسن موقعها التجاري وطيب هوائها ومناخها تقدمت بسرعة لحالتها الحاضرة وقد افتتحت بها عدة مدارس وأنشئت بها مطاحن بخارية وبعض أبنية عمومية ومن مدة قريبة اتصل بها فرع من السكة الحديدية الحجازية مبدؤه من مزاريب وهو بشارة عظيمة بحسن مستقبلها وقد بلغ عددها في الاحصاآت الأخيرة نحو ١٥ ألف نسمة منهم نحو ٢٠٠٠ مسيحيون والباقون اسلام وميناؤها أمين ومعظم تجارتها أنواع الحبوب والصناعة بها متأخرة وقضاؤها يحتوي على ٦٨ قرية بها من السكان ١٥ ألف أكثرهم مسلمون وباقيهم من المسيحيين والدروز وأراضيها في غاية الخصابة الا أن العمل فيها ضعيف ومن حاصلاتها الزيتون والحنطة والشعير والسمسم والذرة والقطن وغاباتها معمورة بالاشجار وأهاليها أصحاب شجاعة وكرم وفي سنة ١٢٨٥ أتاها قوم من الألمان وأنشؤا في الجهة الغربية منها مستعمرة متقنة البناء على طرز جديد وأخذوا يكدون جهدهم في أسباب

تعيشهم ولا زالوا مع الوطنيين بيد واحدة باذلين جهدهم في احياء الاراضي وغرس الكروم والمسابقة في أنواع الصنائع

## باب الخاء مع الالف وما يليهما

[ خانيا ] بفتح الخاء واسكان النون وفتح الياء آخره ألف هو أكبر ثغر في جزيرة كريد واقع على شاطئ الجزيرة الشمالي عدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة ثلثهم مسلمون والباقون أروام وهي محاطة بأسوار منيعة وخنادق عميقة كلها مهملة بها عدة جوامع وكنائس وبها عدة مدارس من جملتها مدرسة لتعليم المعلمين ومن أهم حاصلاتها الحبوب والدقيق وغير ذلك وقد استولت عليها الدولة العلية سنة ١٠٥٣

## باب الخاء مع الدال وما يليهما

[ خداوندكار ] ولاية في تركية آسيا يحدها شمالا بحر مرمرا ومتصرفية أزمير جنوباً ولايتا آيدين وقونيا وشرقاً ولاية انقره وغربا متصرفية بيغا مساحتها ٢٦٢٥٠ ميلا مربعاً وهي كثيرة الجبال والغابات والمياه وبها حمامات للمياه المعدنية وأراضيها في غاية الخصابة ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والحرير والزيتون والقطن والافيون والعنب والخردل والكتان وصنائعها متقدمة جداً في الاقمشة الحريرية وهي منقسمة الى أربع متصرفيات و٢٧ قضاء و٤٦ ناحية وبندرها مدينة بروسة وعدد سكانها ١٣٠٠٠٠٠ نفس

## باب الخاء مع الراء وما يليهما

[ خراسان ] ذكرها في الاصل وقال غيره هي ولاية في الشمال الشرقي من بلاد فارس واقعة بين عرض ٣١ درجة و٣٠ دقيقة و٣٨ درجة و٤٠ دقيقة شمالا وطول ٥٢ درجة و٤٠ دقيقة و٦١ درجة و٢٠ دقيقة يحدها شمالا خيوا وشرقا افغانستان وجنوبا وغربا ولايات كرمان الفارسية ولورستان والعراق العجمي مساحتها ١٢٤٤٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ٨٥٠٠٠٠ نفس وكورها الشمالية خصبة جداً وبها عدة واحات تحتوي على عدة مدن بها كثير من السكان وحاصلاتها الزراعية هي القطن والحبوب والعنب والتبغ والعقاقير الطبية ومصنوعاتها الانسجة الحريرية والصوفية والبسط وعمل البنادق ونصال السيوف وقصبتها مشهد ومن أشهر مدنها يزدوتباز ونيسابور وثلثا سكان الولاية من الفرس والباقون تركمان واكراد رحالة والديانة السائدة بها هي الاسلام على المذهب الشيعي وقد كانت قديماً قسما من مملكة الاسكندر الكبير ثم حكمها الارشاكونية والساسانيون ثم الخلفاء وتوابعهم ثم الصفرية والسمنية والغزنوية ثم السلجوقيون ثم أهل خوارزم والغورية ثم تمرلنك ثم صارت ولاية فارسية عدا هراة ولم تزل كذلك

[ خربوط ] * مدينة من ولاية ديار بكر تبعد عنها ١٠٠ كيلو متر في الجهة الشمالية الشرقية وهي على نجد مخصب يسقيه الفرات وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة من المسلمين وقليل من الأرمن

[ خرطوم ] بفتح الخاء * مدينة بأفريقية من مدن السودان واقعة على ضفتي النيل الأزرق في قرب ملتقاه بالنيل الأبيض في عرض ١٥ درجة و٢٦ دقيقة شمالا وطول ٣٦ درجة و٣٧ دقيقة شرقا أسست في زمن محمد علي باشا وشيدت مبانيها وطرقها في زمن اسمعيل باشا وهي الآن عاصمة الحكومة السودانية ومركز حاكمها العام وقد جددت أبنيتها وطرقها جميعها على النسق الجديد وصار بها جنائن عديدة وأبنية جميلة وبعض معامل وتحسنت تجارتها كثيراً خصوصاً بعد وصول الخط الحديدي اليها وسكانها نحو

٣٠ ألفاً من مصريين وبرابرة وأتراك وسودان وبدو ويهود وأوروباويين وتجارتها في التبر والعاج وريش النعام والصمغ وغير ذلك

[ خرطومتان ] بضم أوله واسكان ثانيه وبالطاء المهملة على وزن تثنية خرطومة شعبتان بديار بنى أسد قال كثير

تراها وقد خفّ الأنيسُ كأنها بمندفع الخرطومتين إزار

قاله البكرى

## باب الخاء مع النون وما يليهما

[ خندوز ] بضم الخاء واسكان النون وضم الدال آخره زاي * مدينة من بلاد التتر واقعة فى ٣٦ درجة و٤٨ دقيقة من العرض الشمالى و٦٩ درجة و٢١ دقيقة من الطول الشرقي يحدها جنوباً افغانستان وغربا بخارى وشرقاً بلور طاغ وأكثرها جبال تتخللها عدة سهول مخصبة ومحصولاتها القمح والشعير والأرز

## باب الخاء مع الواو وما يليهما

[ خوجند ] بضم الخاء واسكان الواو وفتح الجيم واسكان النون آخره دال مدينة فى أواسط آسيا من تركستان على ضفة سيحون فى ٤١ درجة و٢٣ دقيقة من العرض الشمالى و٦٨ درجة و٤٢ دقيقة من الطول الشرقي وهي محاطة باسوار قديمة وخنادق وبها عدة ترع وصناعتها الأنسجة القطنية وتجارتها واسعة وهي كثيرة السكان

[ خوزستان ] ذكرها في الاصل وقال البستاني * هي ولاية من فارس اسمها القديم شوشنه يحدها شمالا لورستان والى الجنوب الشرقي فارس وجنوباً خليج العجم وغرباً ولاية بغداد مساحتها ٣٩٠٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو ٤٠٠ ألف نسمة وشط العرب وهو مجتمع نهري دجلة والفرات قسم من حدها الغربى وأعظم أنهرها الكرخ

والسكازون وبها مراعي جيلة واسعة ولاهلها عناية كبيرة فى تربية المواشى ومن محصولاتها الأرز والذرة والشعير والقطن والتمر وقصب السكر والنيل ويربي بها دود الحرير ولها تجارة مهمة مع بغداد والبصرة وأماكن أخر وأهاليها مسلمون الا قليلا منهم صابئة وهى أقدم عواصم بلاد فارس

( خوقند ) بضم الخاء وفتح القاف * بلاد بآسيا الوسطي وهى احدى الخانات الثلاثة الغربية أي بلاد التتر المستقلة الواقعة بين عرض ٣٩ و٤٣ درجة شمالا وطول ٦٩ و٧٥ درجة شرقاً يحدها فى الجنوب الغربي والغرب الشمالى والشمال الشرقي ولاية سرداريا الجديدة الروسية وشرقاً وجنوبا بشرق تركستان الشرقية وجنوبا سهل البحير وأهم أنهارها أنهار جيحون وهواؤها فى الجبال بارد جداً وفي غيرها معتدل وحرها فى ايام الصيف حار شديد وفي لياليه قليل وتربتها فى غاية الجودة خصوصاً في وسط البلاد ومن مزروعاتها أنواع الحبوب والقطن والارز والقنب وأثمارها فى غاية الجودة ومعظم مصنوعاتها الانسجة الحريرية وبها كثير من المواشي ومن معادنها الفحم الحجرى والحديد والنفط والبترول وغير ذلك وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين من الانفس وهى تحت حماية روسيا

## باب الخاء مع الياء وما يليهما

( خيوا ) بفتح الخاء واسكان الياء وفتح الواو الممدودة * خانية من تركستان المستقلة فى آسيا الوسطى بين عرض ٣٦ و٤٤ درجة شمالا وطول ٥١ و٦٢ و٣٠ دقيقة شرقاً يحدها شمالاً روسيا وشرقا بخارى وجنوبا افغانستان وفارس وغربا بحر قزبين مساحتها ٣٠٠٠ ميل مربع وسكانها ١٥٠٠٠٠٠ نسمة وهى ذات أراض خصبة كثيرة المياه والنباتات وأثمارها ليس لها نظير في فكاهتها لا سيما التفاح والدراقن والرمان والبطيخ ومن محصولاتها الارز والحنطة والقطن والحرير وأهم مصنوعاتها الأدوات النحاسية والخزفية والمنسوجات الصوفية والحريرية ومعظم تجارتها مع روسيا ثم مع بلاد

فارس وافغانستان وهواؤها فى فصول البرد بارد جداً وفي فصول الحر شديد وأهاليها من الازبكية والتركمان والقرغيزا والطاجيقة والفرس والحاكم هو الخان ومعه عدة مآمير لا يقدر على فصلهم عن مأموريانهم اذا أراد وله قواد لايخدمون الا فى وقت الحرب والقضاء بيد المفتيين فى بيوتهم أوفى الجوامع ٠ وخيوا أيضاً قصبة الخانية المذكورة واقعة فى أخصب جهة من وادي الاموادريا وعدد سكانها نحو ١٠ آلاف نفس وظاهرها عامر بالمغروسات والمزروعات ولكن باطنها أقل انتظاما من ظاهرها وبها عدة جوامع ومدارس أحسنها مدرسة محمد أمين خان تسع ٣٠٠ تلميذ وهي من الأبنية القديمة

## باب الدال مع الالف وما يليهما

[ دارفور ] أي بلاد الفور * بلاد التكرور من افريقيا الوسطى وهي واحة كبيرة فى الجهة الجنوبية الشرقية من الصحراء الكبيرة يحدها غربا وداي وجنوبا رونغا وفرتيت وشرقا فلاة يسكنها بدو رحالة تفصلها من كردفان ٠٠ موقعها بين ١٠ و١٦ درجة شمالا وطول ٢٢ و٢٨ شرقا ٠٠ مساحتها ١٤٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣ ملايين نفس وقيل خمسة ملايين بها عدة أراض خصبة من محصولاتها الارز والذرة والسمسم والفول والتبغ والثمار وعدة أنواع عقاقيريه وبها كثيرمن المواشى خصوصاً الجمال والافيال والماعز ومنها أكثر ثروة الاهالى وبها عدة من الحيوانات البرية الافريقية وكثير من المعادن وهواؤها حار جداً وفصولها ثلاثة الربيع والصيف والخريف والأخير يسد مسد الشتاء وبه يكثر وجود القوس قزح بحيث ان الانسان يري أربع أو خمس أقواس قزح في وقت واحد ٠ وأهاليها عرب وزنوج ولغتهم العربية وديانتهم الاسلامية ومعارفهم وآدابهم منحطة كثيراً وهم مغرمون بشكثير الزوجات والمهنة كلها على النساء الا حمل السلاح ٠٠ وكان حاكمها مستقلا مستبداً في بلاطه وكانت له احتفالات خصوصية غريبة فكان لايتكلم مع أحد بدون ترجمان واذا

بصق يلزم حاشيته ان يجمعوا بصاقه بأيديهم واذا كبا فرسه به لزم كل فرد من حاشيته ان يفعل مثله وهكذا اذا عطس أو سعل وحرسه كان مؤلفاً من فرقة من النساء العجائز أما الآن فقد ضمت الى مصر وأعظم مدنها قبة وتجارتها في البضائع السودانيــة مع مصر رائجة كغيرها

[ داغستان ] ٭ ولاية روسية واقعة في جهة بحر قزبين موقعها بين عرض ٤٣ درجة و٣٠ دقيقة و٤١ درجة شمالا وطول ٤٥ و٣٠ دقيقة و٤٨ و٣٠ دقيقــة ٠ ٠ مساحتها ١١ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٤٩٩٠٩٦ نفساً وأ كثر أنهارها سيول جبليــة تصب في بحر قزبين وهواؤها بارد وأوديتها مخصبة ومن محاصـيلها الحبوب والارز والزعفران والثمــار والجوز والخشب الجيد ومن معادنها الحــديد والرصاص والكبريت ويصنع بها كثير من الاسلحة ويربى فيه جملة من المواشي والخيل والجمال وداغستان الغربية هي مسكن معظم قبيلة اللسغية القوية ولا سيما الاسلام من الصوفية وهم لايزالون مستقلين فعلا عن الروس خاضــعين لهم رسما والشمال الاقصى هو مسكن القبائل التترية من النسل المغولي وجميعهم مسلمون محبون للسلم يعيشون من مواشـيهم وقصبته دربند

[ دانمركة ] بفتح أوله ممــدودا وفتح النون والميم واسكان الراء وفتح الكاف آخره هاء التأنيث هي مركبــة من كلمتــين مرك ومعناها أرض ودان وهو اسم أمــة مخصوصة ومعنى المجموع أرض أو بلاد الدان ٭ وهي مملكة في شمالي أوروبا واقعة بين عرض ٥٤ درجة و٢٠ دقيقة و٥٧ درجة و٤٥ دقيقة شمالا وثمــان درجات وخمس دقائق و١٢ درجــة و٣٥ دقيقــة شرقا ٠٠ يحدهــا غرباً بحر الشمال وشمالا بوغاز سكاجراك وشرقا بوغاز كوتوغات وبحر البالطيق وجنوبا امبراطورية المانيا ٠٠ وقاعدة جزائر وهي سـيلانده وفيــونى ولا نجلاند ولا لندوغيرها وأرضها جميعها منبســطة مستوية خالية من الجبال والانهار والغابات وبها قليل من البحيرات وهواؤها بارد رطب ٠٠ ومساحتها في أوروبا ١٤٧٧٥ ميلا مربعاً ومساحة مستعمراتها في أمريكا ٨٧ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ٢٣٥٠٠٠٠ نسمة وهم من الجنس الجرماني القديم ومعدل

المواليد في هذه المملكة ٣٣ في الألف والوفيات ٢٠ في الالف .. وهي من أغنى البلاد في مواشيها خصوصاً في أبقارها وأغنامها والزراعة بها فى غاية التقـدم ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والذرة وباقي الحبوب والدخان والاثمار خصوصاً الكتان .. والصناعة بها متقدمة كبقية ممالك أوروبا وبها كثير من المعامل وتجارتها في غاية الرواج فى حواصل مزروعاتها ومصنوعاتها وطرقها العمومية كثيرة وبها عدة ترع كبيرة أنشئت للمواصلات التجارية وبها من السكك الحديدية ٨٥٠ ميلا والامتداد متواصل بها ..أما لغتهم فهي الدانمركية وهي شبيهة بالالمـانية ومعارفها في غاية التقدم منتشرة بين جميع أنواع الشعب والجاهل بالقراءة نادر والديانة العامة هي البروتستانتية والحرية الدينية مطلقة بها تماما.. وتقدر ثروتها بنحو ٣٠٠ مليون جنيه وماليتها فى غاية الانتظام ودخلها ٣٥٠٠٠٠٠ جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وعليها من الديون احدى عشر مليون جنيه ،، وسفنها التجارية كافية لمصالحها ولها أسطول من الطبقة الثالثة مدرعاتها حديدية متينة ويبلغ جيشها البحرى نحو ٢٠٠٠ جندي .. أما عدد جيشها مدة السلم فهو ٣٤ ألف عسكرى ويمكنها ايصاله في الحرب الى ٧٠ وعنـد الضرورة الى ١٠٠ ألف بالعدة التامة في مدة أسبوعين .. وملكها الملك كريستيان التاسع وهو أكبر ملوك أوروبا فى السن وسياستها المسالمة للدول والمحافظة على استقلالها لكنها تظهر عداوتها لالمانيا حيث سلبتها ولايتين مهمتين وميلها لروسيا أكثر .. وهي منقسمة الى خمسة أقسـام كبيرة وعاصمتها مدينة كوبنهاغ في جزيرة سيلاند وهى جزيرة مستحكمة بها من السكان نحو ٣٨٠ ألف نسمة وهى واسعة التجارة بها كثير من الابنية العمومية والاندية العلمية وكتبخانات مهمة وعدة معامل ومنتزهات وغير ذلك .أما تاريخها فقد كانت هذه المملكة قديماً عدة مقاطعات تحتوى على عدة قبائل بربرية دأبها شن الغارات ثم تحسنت أحوالهم تدريجاً واستقلوا وافتتحوا انكلتيرا فى القرن الثالث الهجري وامتلكوها مراراً وضمت الى أملاكهم مملكتا السوج والنروج ثم انفصلتا عنهم بعد مدة طويلة ولا زالوا فى تقدم الى الآن

[ دايتون ] بفتح أوله ممدوداً واسكان الياء وضم التاء آخره نون * مدينة فى ولاية أوهايو عدد سكانها نحو ٣٥ ألف نسمة وهى رائجة التجارة بدرجة فائقة أمثالها وبها

عدة أبنية جميلة وعدة مدارس وكتبخانة وعدة جرائد ومعامل كثيرة وقد اختطت هذه المدينة في القرن السابق

## باب الدال مع الباء وما يليهما

[ دبريزين ] بفتح أوله واسكان ثانيه * مدينة حرة فى شرقي المجر واقعة فى سهل رملى عدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نسمة أكثرهم من المجر ونصفهم من البروتستانت وهي ذات أزقة واسعة وأبنية جميلة وبها عدة مدارس ومستشفايات ومكتبة عمومية بها نحو ٢٠ ألف مجلد وبها عدة معامل للصابون وغيرها ويصنع بها الامشاط والفرو والبراميل والطرق الحديدية منتشرة بها فى جميع انحاء المملكة وهى شهيرة بخبزها

[ دبلين ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر اللام آخره نون * مدينة فى ارلاندة واقعة عند رأس خليج باسمها على ضفق نهر اللاقى تبعد ٢٩٢ عن لندن عدد سكانها مع ضواحيها ٢٩٥٨٤١ نفساً وهى من الاسواق الانكليزية التى تباع فيها المواشى والمحاصيل الزراعية وبها قليل من المعامل وبها عدة مدارس وجمعيات خيرية ومدرسة صناعية وبها ثلاثون جريدة وعدة مطابع وبها عدة أبنية جميلة جداً وهي آخذة في التقدم العلمي والصناعي

[ دُبِيّ ] بضم أوله وكسر ثانيه وتخفيفه وبالياء المشددة موضع واسع قال ابن الاعرابي ولذا يقولون جاءنا بدبا دبى أى بمثل دبا هذا الموضع الواسع من المال روي ذلك أبو عمرو عن ثعلب عن ابن الاعرابي قاله البكرى

## باب الدال مع الجيم وما يليهما

[ دجلة ] ذكره فى الاصل وقال البستانى أيضاً هو * أحد النهرين العظيمين فى العراق الذي عليه مدينة بغداد وقد يطلق عليه لفظ بحر كما يطلق ذلك على النيل قال

المسعودي تخرج دجلة من بلاد آمد من ديار بكر من أعين قلاط من أرمينية ويصب اليها نهر سربط وسائر مايخرج من بلاد الروم وغيرها من الانهار كنهر دومناوالخابور وسيلون وبازندى وباهدا ثم تمر دجلة بمدينة الموصل ويصب اليها نهر الزاب الاكبر ثم الزاب الاسفل ثم تنتهي الي مدينة تكريت وسرمن رأي ومدينة السلام فيصب اليها الخندق والصراة ونهر عيسى ثم تخرج دجلة عن مدينة السلام فيصب فيها أنهار كثيرة مثل ديالى ونهر بين ونيل النعمانية فاذا خرجت دجلة من مدينة واسط تفرقت فى أنهار هناك الى بطيحة البصرة ٠ فمقدار مسافة جريان دجلة على وجه الارض نحو ٣٠٠ فرسخ ٠٠ وقال القزويني مخرج دجلة من أصل جبل بقرب آمد عند حصن يعرف بحصن ذى القرنين وهي هناك ساقية وكلما امتدت انضم اليها مياه جبال ديار بكر ثم يمتد الى ميافارقين والي حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمرو يحيط بها ثم الى الموصل ثم الى تكريت وقبل ذلك ينصب فيه الزابان ومنهما يعظم ثم الي بغداد ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم عبادان ثم يصب فى بحر فارس واذا انفصل عن واسط انقسم الي سبعة أنهر عظام تحمل السفن منها نهر ساس ونهر العراق ونهر دقلة ونهر جعفر ونهر ميسان ونهر هوفرى ونهر الهامة ثم تجتمع هذه الانهر وما ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارة وهي قرية بينها وبين البصرة يوم واحد وهناك يعظم جداً ٠٠ وماء دجلة من أعذب المياه وأخفها وأكثرها نفعاً لان مجراه من مخرجه الي مصبه فى العمارات وفى أيام الصيف ينفد كله باستعماله في نواحي البصرة وواسط فلايبقى منه شيء هذا ما ورد عن دجلة في كتب العرب ٠٠ وقال بعض متأخرى الجغرافيين من الافرنج أن مخرج دجلة فى وسط تلك الجبال الوعرة القاحلة التي فيها المعادن المعروفة بأرغنة معدن الي الشمال الغربي من ديار بكر ثم يجتاز هذه المدينة ويسير الى أن يصل الي جزيرة ابن عمر ثم ينحدر فى السهول الفسيحة من بلاد الجزيرة قال هذا هو الرأي العام فيما يخص مجري دجلة غير أن الخطأ واضح فيه لانه لا يتفق مع آراء المتقدمين ولا الجغرافيين المحلية فقد ذكر استرابون أن مخرجه على مسافة ٢٥٠٠ استارة من الفرات ووافقه بايليوس ويظهر من رسم جميع الخارطات الحديثة أن هذا الذى

وصفوه ممتاز عن النهر الذي يجرى في الجزيرة ويسميه أهلها نهر مراد فيجب أن يبحث عن أصل دجلة القديم الحقيقي والذي يظهر أن نهر أرزن من بينهما هو الذي تنطبق عليه الاوصاف القديمة كما ذكره موسيو دانفيل والذي ظهر من تحقيق مستربلوسلنك الانكليزي الذي صعد من بغداد الى مخرجه ومعه الادوات الكافيـة لرصد أحواله هو أن نهر أرزن ونهر مراد عبارة عن دجلة الاعلى فنهر أرزن ينحدر من جبال نمرود غربي بحيرة وان ويجرى الى جنوبي الجنوب الشرقي ويجتاز بحيرة أرزن ويتجه الى جنوبي الجنوب الشرقي ثم الى الجنوب ويصـل الي الجزيرة ماراً في الوهاد التي بين جبال بونان وزاخو وسلسلة قراجه طاغ وأشهر الاماكن الواقعة علي ضفتيه من تلك النقطة الى مصبه هي الموصل والسن وقلعـة شرقة السن وتكريت وسامرا وخرابات أوبيس وبغداد والقرنة والبصرة ومجراه من الجزيرة الي السن حيث يلتقي بالزاب الاعلى نحو ٢٠٠ كيلو متراً ثم يجتاز جنوباً الى قلعة شرقة مسافة ٧٤ كيلو متراً فينعطف بواسطة جبل مكحول وتل حرين الى جنوبي الجنوب الشرقي ويجري كذلك الي ما فوق سامرّا ١٨٥ كيلو متراً ثم يستقيم شرقاً مسافة ٥٠ كيلو متراً ثم يعود الى الجهة الاولى الى جنوبي بغداد مسافة ٩٢ كيلو متراً ثم يجري موازياً للفرات مسافة ٤٦ كيـلو متراً وعند ٤٢ درجة ودقيقتين يتباعد دجلة عن الفرات متقدماً نحو جبل لورستان فيجرى ١٨٥ كيلو متراً على زاوية مستقيمة ويجرى جنوباً ٦٥ كيلو متراً ثم الى جنوبي الجنوب الشرقي الى القرنة ١٣٥ كيلو متراً ثم يلتقي بالفرات ومن هناك يسمى بشط العرب كما ذكرنا فيكون طول مجرى دجلة الى مصبه ١٤٧٥ كيلو متراً منها ١٦٧ لشط العرب وأما عرضه فهو عند الجزيرة نحو ٢٠٠ متر ثم يزداد زيادة خفيفة ونهر دجلة أكثر غوائل من الفرات وجريه أسرع لـكثرة الانصبابات فيه لا لتحدر مجراه والزيادة فيه أي المد والجزر أكثر ترتيباً من ذاك وشواطئ دجلة من القرنة الى بغداد قفرة ومن وراء ذلك تختلف مناظرها وعليها خرابات كثيرة هذه خلاصة ما يتعلق بهذا النهر وأشـهر الجسور التي عليه هو الجسر الذي ببغداد الوارد في قول علي بن الجهم

عيون المهى بين الرصافـة والجسر جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

انتهى ملخصاً

## باب الدال مع الراء وما يليهما

[ دِرِسْدَن ] بكسر الدال واسكان الراء والسين وفتح الدال آخره نون * هي عاصمة مملكة صكصونيا واقعة فى عرض ٥١ درجة وثلاث دقائق شمالا وطول ١٣ درجة و٤٤ دقيقة شرقا تبعد ٩٩ ميلا عن برلين الى الجنوب الشرقي وهي على ضفق نهر الپي فى واد خصب فى أجمل بقعة عدد سكانها ١٧٧٠٨٩ نسمة وهي ذات منظر بهج بها كثير من الابنيـة الجميلة والشوارع النظيفة والمتنزهات الانيقة وبها أيضا عدة أبنية وآثار قديمة ومجموعات صناعية ومعرض التصوير المشهور وجملة مدارس ومحلات خيرية وعدة مطابع وجرائد ومعامل وهي محور عظيم للتجارة والمدينة الرابعة في المانيا بالنظر للسكان بنيت سنة ٥٩٣

---

## باب الدال مع اللام وما يليهما

[دهلى ] أودلي أو دهلى * مدينة فى الهند الانكليزية على فرع من فروع نهر الجمنة على بعد ٨٣٠ ميلا عن كلكتا الى الشمال الغربى في ٢٨ درجة و٣٩ دقيقة من العرض الشمالى و٨٨ درجة و١٨ دقيقة من الطول الشرقي : عدد سكانها نحو ١٦٠ ألف نسمة أكثرهم هنود مسلمون ومحيط المدينة سبعة أميال محاطة بسور من الحجر الرملى الاحمر ارتفاعه نحو ٣٠ قدما تعلوه ابراج مستديرة وقلاع وله احد عشر بابا وخندق سعته ٢٠ قدما وبها عدة شوارع ظريفة منها شارع شاندني سوك أو سوق الصاغة وبأوله القصر الملـكي المحتوى على الجامع الملكى الشهير وعلى قاعات فسيحة وجنائن نضرة ومن أبنيتها الفاخرة المجمع العام الذى كان به عرش الطاووس المصنوع من الذهب والجواهر الذي قدرت قيمته بنحو ١٥٠ مليون فرنك ومنها الجامع العظيم المسمى مسجد جنة المعدود من غرائب الدنيا وعجائبها الذي شاده شاه جهان فى ست سـنوات ١٠٤٧ هجريه مساحته ٤٥٠ قدماً مربعاً يرقى اليه بسلم حجرى عريض وطوله ٢٦١ قدماً تعلوه ثلاث قبب

من المرمر وفي كل من زواياه منارة مرتفعة وبها عدا ذلك نحو ٤٠ جامعاً ويوجد في المدينة وبجوارها نحو ثلاثمائة مدرسة عدا مدارس المسلمين وعدة ترسخانات وبها عدة معامل للمنسوجات وتجارتها واسعة النطاق خصوصاً فى أصناف الحرائر والجواهر وهي على طريق العامة من كلكتا الى لاهور وقد كانت هذه المدينة فى القرن الرابع قاعدة لحكام الهند وفي سنة ٥٩٠ هجرية فتحها عنوة محمد الغورى وأسس قطب الدين أحد قواده بها دولة مشهولة بدولة الباتان ولم تزل تنتقل من يد الى يد وتقوى مرة وتضعف أخرى الى سنة ١٢٧٥ حاصرها الانكليز ونقب أسوارها وخرب جلة محلات منها واستولي عليها وحكم على ملكها شاه محمد بهادر بالنفى المؤبد ولم تزل كذلك الى الآن

[ دمشق ] ذكرها فى الاصل وقال غيره تسمى بجيرون وجلق والفيحاء والشام وفي القاموس سميت دمشق باسم بانيها دمشاق بن كنعان وقيل باسم دمشق بن نمرود وقيل باسم دمشق غلام ابراهيم عليه السلام وسميت بجيرون باسم جيرون بن سعد بن عاد بن عوص أو باسم باب من أبوابها بناه سليمان الحكيم وجِلّق لفظة أعجمية قبل اسم الكورة كلها وقيل دمشق خاصة وقيل اسم موضع باحدي قراها وقيل اسم تمثال امرأة فى احدى قراها يجري الماء من فيها وقد تلقب بالفيحاء ولفظ الشام اسم لبلاد سورية يطلق على دمشق لانها قاعدتها وقيل لانها عن مشأمة القبلة أى شمالها أولان قوماً من بنى كنعان تشاءموا اليها أي تياسروا أوباسم سام بن نوح فانه بالشين في اللغة السريانية أو لان أرضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا تهمز وهي مؤنثة وقد تذكر انتهي .. وقيل ان بانيها عوص بن ارام واسمها بالعبرانية دمسك وهى من اقدم مدن الدنيا وكانت قاعدة المملكة السريانية وهي الآن قصبة الولاية السورية في ٣٣ درجة و٣٢ دقيقة من العرض الشمالى و٣٦ درجة و٢٠ دقيقة من الطول الشرقى ارتفاعها عن سطح البحر ٢٣٤٤ قدماً ومحيطها أكثر من تسعة أميال تبعد عن بيروت ١١٤ كيلو متراً وعن القدس ١٣٦ ميلا الى شمال الشمال الشرقى وعن حلب ١٨٠ ميلا جنوباً بغرب وعن البحر المتوسط ٤٥ ميلا وموقعها فى سهل خصب جميل محيطه ثمانون

ميلا على ضفة نهر بردى الجنوبية بيضة الشكل طولها من الشرق الى الغرب نحو ميل ونصف يحيط بها سور قديم في زاويته الشمالية الغربية قلعتها المشهورة وهى شهيرة فى كثرة مياهها وبساتينها في غوطة تعد من أفضل جنات الدنيا وأزهاها وأزهرها وقال أبو الفداء منتزهات الارض أربعة صغد سمرقند وشعب بوّان ونهر الابلة وغوطة دمشق وقال ابن بطوطة دمشق تفضل جميع البلاد حسناً وكل وصف وان طال فهو قاصر عن محاسنها وقال أبو الحسين بن جبير وأما دمشق فهي جنة المشرق وخاتمة بلاد الاسلام التى استقريناها وعروس المدن التي جليناها قد تحلت بأزهار الرياحين وتجلت في حلل سندسية من البساتين وحلت من موضع الحسن بالمكان المكين وتزينت فى منصتها أجمل تزيين ظل ظليل وماء سلسبيل تنساب مذانبه انسياب الأراقم بكل سبيل ورياض يحيي النفوس نسيمها العليل وقد سمت أرضها كثرة الماء حتي اشتاقت الى الظماء فتكاد تناديك بها الصم الصلاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وقد أحدقت البساتين بها احداق الهالة بالقمر والاكمام بالثمر وامتدت بشرقيها غوطتها الخضراء امتداد البصر وقيل فيها شعر

دمشق بنا شوق اليها مبرح وان لج واش أو الح عذول

بلاد بها الحصباء در وتربها عبير وأنفاس الشمال شمول

تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق وصح نسيم الروض وهو عليل

وهي منقسمة الي قسمين أحدهما داخل السور والآخر خارجه والاول هو القديم الاصلى والثانى بني بعد الفتح وهي على حسب تقسيم الحكومة ثمانية أقسام وهي القميرية وبها النصارى والاسرائيليون والشاغور والميدان الفوقى والميدان التحتى والقنوات والعقيبة والعمارة والصالحية وكل قسم من هذه عدة أقسام والقسم الذى داخل السور له ثمانية أبواب قديمة جداً وهى فى شمالها باب توما وباب السلام وباب العمارة ويقال له باب الفراديس وفى غربها باب السرايا وباب الجابية وفى جنوبها باب الشاغور والصغير وفى شرقها الباب الشرقى وهو من عهد الرومان والمشهوران قلعتها أسست فى صدر الاسلام وكانت جميلة يسكنها الولاة والملوك طولها ٣٣٠ خطوة وعرضها ١٧٠

وارتفاعها أكثر من تسعين قدما وقد بدا بها الخراب من نحو ٤٠ سنة ولم تزل تزداد خراباً الى الآن وفى سنة ١٢٨٠ هجرية بنت الحكومة العثمانية بها حصنين في القسم الذى هو مسكن المسيحيين وفى الميدان الفوقانى ونحو ١٠ تكن كافيــة لنزول عشرين ألفا من الجنود مع مهما تهم ٠ وأبنية المدينة متلاصقة أسفلها بالاحجار وأعلاها باللبن والخشب داخلها أجمل من ظاهرها حيث كثير منــه منقوش مزخرف محتو على برك وأشجار وأزهار وبها أسواق كثــيرة تحتوى علي نحو ٩٠٠٠ دكان وبها ١٥٣ جامعاً أقدمها وأجلها الجامع الاموى شرع في بنائه الوليد بن عبد الملك بن مروان سنة ٨٧ هجرية وأضاف الي صناع بلده ١٢ ألفاً من صناع الروم وكان مكانه فى أيام الاراميــين هيكل عظيم لمعبودهم رامون ثم أمر الملك يهوذا ان يصنع مثله فى هيكل أورشــليم ثم صار معبودا لليونان ثم الرون ثم خرب فى أيام ارقاديوس قيصر ثم بناه كنيسة مسيحية ثم فى الفتح الاسلامي جعل نصفه جامعاً وبقى النصف الآخر كنيسة باسم القديس يوحنا وطوله مائتا خطوة وفوق وسطه قبة شاهقة تسمي قبة النسر لعلوها أو لمشابهتها النسر والرواقان على جانبيها كجناحيه وفيه أربعة محاريب لأصحاب المذاهب الأربعــة بناها الامير تنكز ســنة ٧٢٨ وأبوابه الخارجية سبعة ومن مدة غير بعيدة أصابه حريق أضر به إضراراً عظيما وبهمة الدولة العلية وغيرة الاهالى رد بأحسن مما كان في مــدة وجيزة وبها ٧١ مسجداً و١٤ تكية و١٩٤ مقاما وبها عدة كنائس منها القــديم ومنها الحديث وحماماتها من أشهر حمامات القطر الشامى وأحسنها انتظاما وأتقانا وأغزرها ماء وهى نحو ٦٠ حماما وبها ١٣٩ أخانا أشهرها خان أسعد باشا ٠٠ وأما مياهها فلا تسل عن كثرتها فاذا سلكت طريق العجلات قاصداً البلد تري بردي عن يمينك ونهر يزيد عن يسارك وعلى بعد ميل عن دمر يتفرع منه نهر ثورا عن يسارك أيضاً ثم يتفرع منه نهر القنوات ثم نهر بانياس والباقي يبقي اســمه بردى فالقنوات وبانياس يدخلان المدينــة بالقنوات ويوزعان فى الشوارع والمعابد والحمامات والدور وماء يزيد منها هناك ينضم الى بردى والنهر الدبرانى الذى يتفرع من بردي عند دمر ينفصل منــه فرع قرب داريا ويجري فى قنوات تسقي بعض الميدان ونهر يزيد يسقي بساتين الصالحية ويوزع فى دورها

والفائض منه يسقي القرى ونهر ثورا يجرى فى البساتين الشمالية وبعد سقيها يدخل المدينة منه فرعان والفائض منه يسقى القرى وعند بلوغ بردى القلعة يتفرع منه نهر عقربا ويدخل المدينة معه ويدير ارحيــة كثيرة ثم يخرجان من باب توما وينضم اليهما الماء الزائد عن المدينة ثم تسقي مياههما بساتين القري ثم تجتمع بقايا كل هذه الانهر في مجرى واحد وتصب في بحيرة المرج فالانهر المذكورة هي بردى ويزيد والدبراني وثورا والقنوات وبانياس وعقربا والأراضي التي ترويها هــذه الانهار هي سـهول ذات تربة حمراء في غاية الجودة والخصابة تنتج أغلالا متعددة فى سنة واحدة بحسن صناعة واتقان فلاحيها وجدهم واجتهادهم في فلاحتها وزراعتها وبكثرة المياه وحسن الطقس ومحاصـيل زراعتها هي أنواع الحبوب والبقول والخضر والفواكه وهواؤها معتـدل جيد الافى الخريف بسبب تكاثر المستنقعات : وعدد سكان الولاية نحو ٩٠٠ ألف نسمة وعدد سكان نفس المدينة مابين ١٥٠ والمائتين ألف نفس منهــم ١٢٦٧٠٠ من العـرب و٤٢٠٠ من المغاربة و٦٠٠٠ من الاكراد و٦٠٠ ايرانيون و٢٠٠٠ من الارمن منهم ١١٤٠٠٠ مسلمون من أهل السنة والجماعة و٥٤٠٠ مسلمون من الشيعة و١٥٠٠٠ من اليهود والباقون مسيحيون متنوعون ٠٠ وأما علومها ومعارفهـا فهي عريقة في ذلك من قديم الزمان خصوصاً أيام الدولة الأموية حيث ملأتها بالمدارس والمكاتب وأنفقت أموالا غزيرة فى سـبيل نشر العـلوم وتوسيع نطاقه بها وأوقفت لها أوقافا جزيلة فسهل وعره واستفحل أمره ونبغ بها كثير من الاعلام وطار صيتهم فى الآفاق ولم تزل على هذه الحالة مدة طويلة الا ان طوارق الحدثان وصروف الزمان أضعفت منها تلك الهمم العالية وكسدت بها أسواق تلك العلوم بعد ان كانت رائجة غالية الا انها لم تقدر ان تسلبهم مافطروا عليه من حب الفضل والأدب بل لازالوا رافعين ألوية الفضل والعرفان حائزين قصبات السـبق بين الاقران فالمدارس الاسلامية لازالت معمورة بالعلوم والآداب غاصة بآلاف من الطلاب وبها أيضاً كثير من المدارس الجديدة لتعليم العلوم الحديثة للذكور والاناث منها عدة مكاتب ابتدائية ومكاتب ثانوية وحربية واعدادية ومن مدة غير بعيدة منحتها الدولة العليـة بمدرسة

طبية أعادت لها الرونق الأموى وردت اليها بضاعتها ومنـذ افتتحت أقبلت عليها جيوش الطـلاب طالبين جنى أثمارها اليانعة عاكفين على تحصيل فنونها بكل جـد واجتهاد وهذا كله عدا المدارس التى أنشأها المسيحيون والاسرائيليون وكانت مكاتب دمشق عامرة بالكتب القديمة والحديثة الا انها بمرور الزمان لم يبق بها الا القليل اما صنائعها فقد كانت شهرتها طائرة فى الآفاق فى الأعصر القديمة لاسيما صناعة المنسوج الموشى المنسوب اليها عند الافرنج وصناعة الشفار والنصال والدهان والترصيع بالصدف فضلا عن الصنائع العادية كالصباغة والحدادة والصياغة والنجارة أما صناعة الشـفار والنصال فلم يعرفها الافرنج الا بواسـطة الحروب الصليبية وأفرغ أرباب الصـناعة فى أوروبا جهدهم ليكتشفوها فلم يقدروا ولم يتمكنوا من معرفتها الا منذ سنين قليلة وكذا المنسوج الموشى المعروف عند الافرنج باسم دماسكو نسبة الى دمشق فانه لم يعـلم عند الاوروباويين الا استراقا من صناعة دمشق ولم تزل صناعة دمشق ممتازة به الى الآن وكذا صناعة الترصيع وهي نقش الحديد والفولاذ بالذهب أو الفضة أو معدن آخر فان الاوروباويين لم يأخذوها الا عنهم ولذا تسمى عندهم بالافرنجية دما سكين نسبة الى دمشق وهي كناية عن حفر المعدن وحشوه بخيوط ثخينة ذهبية أو فضـية وكان يحفر ذلك بقلم الحفر والآن يحفر بحامض اكال وأما صناعةالدهان فتكاد تفقد من الشام ولم تزل دهانات بيوت كثيرة قديمة تدل على اتقان هذه الصناعة عند قدمائهم حيث يوجد بقاء بعضها من تاريخ نحو ٣٠٠ سنة بدون تغير أما تجارتها فقـد كانت مفردة في رواجها خصوصاً بعد سقوط تدمر وتحول تجارة الهند والعجم والعراق اليها فان تجارتها حازت شأنا عظيما وكانت تقصدها تجار أوروبا وقد زاد تقدمها اجتماع الحج البرى بهـا المكون من ألوف مؤلفة فكانت بذلك سـوقا عاما لتجارة متنوعة كثيرة الرواج ولم تنحط التجارة فيها الا فى أواسط هذا القرن وذلك لمـا أخذت السفن التجارية تمخر في شرقي البحر المتوسـط فخسرت بذلك التجارة البرية الجارية بينها وبين القسطنطينية والروم ايلي والاناطول وغيرها وازدادت مصيبتها عظما لما فتحت ترعة السويس أيضاً لانها سلبتها التجارة البرية العراقية والهندية والعجمية وغيرها وبتقريبها طريق الحجاز

قل الحج البرى كثيراً بعد ان كان يجتمع بها ١٠ آلاف حجي ذهاباً واياباً ويتزود منها هبة وهدايا وتجارة الا ان الامل من فضل الكريم بتمام السكة الحديدية الحجازية أن تعود لها ثروتها وتزهو زهرتها ويكون لها فى المستقبل شأن يذكر .. وأما تاريخها فقد تقدم الخلاف فى بانيها ثم لم تزل خاضعة للاشوريين الى سنة ٧٢١ حين استولى الفرس والبابليون عليها ولما رفع أهالي سوريا لواء العصيان على بختنصر ملك بابل كانت أهاليها مع من جاهر بالعصيان وأصابها ما أصاب سائر سوريا وأحرقت مراعيها ومزارعها وقتلت مواشيها وسبي كثير منها ثم استولي عليها الملك مادي حين تسلط على بابل ثم استولى عليها اسكندر ذو القرنين ثم صارت من مملكة السلوقيين اليونانية ثم استولى عليها الرومانيون ثم فتحها الفرس ودمروا كثيراً من أبنيتها ثم عادت للرومان ثم في سنة ١٣ للهجرة فتحها المسلمون واستعمل عليها عمر رضى الله تعالى عنه معاوية بن أبي سفيان وكانت مدامارته عليها عشرين سنة وفي سنة ٤١ بايعه الناس بالخلافة فهو مؤسس الدولة الاموية التى جعلت دمشق قاعدة الممالك الاسلامية وفي تلك الايام عظم أمر دمشق وعلا شأنها وبلغت اسمى درجات الحضارة بالانتظام والترتيب والترقى في الفنون والمعارف والزراعة والتجارة وأصبحت ماجأ للقصاد ومبلغاً لكل مراد وكان الذي ملك دمشق من الخلفاء ١٤ أولهم معاوية وآخرهم مروان الثانى ولم تعد اليها خلافة بعد ذلك وفي سنة ١٣٢ هجرية حصر دمشق عبد الله ابن على قائد عساكر السفاح من بنى العباس بعد ان هزم عساكر مروان شر هزيمة وفتحها عنوة وقتل كثيراً من أهلها من جانهم الوليد واستولى عليها وفي سنة ١٨٠ ضمت الى ولاية مصر وفى سنة ٢٤٣ جاءها المتوكل ونقل دواوين الملك اليها ولكنه استوبأها واستثقل ماءها فرحل عنها بعد ان أقام بها شهرين ولما قوى أحمد بن طولون أخضعها ثم أنجدتها عساكر بغداد ودخلتها سنة ٢٧١ وتبعته الى الرملة وقاتلته فدارت الدائرة عليه وبعد مدة أعد نفسه واستأنف القتال وظفر بعسكر المعتضد البغدادية فتقهقرت الى دمشق فلم يقبلها أهلها فرحلت عنها وعادت الى طاعة خارويه وسنة ٢٨٩ تغلبت القرامطة على دمشق وصالحهم أهلها على مال فانصرفوا عنهم وسنة ٢٩٢ استولى

عليها المكتفي ولما غاب عاملها قصدها القرامطة ونهبوها وقتلوا خلقاً كثيراً وسنة ٣٢٧ استبد بها ابن رائق وسنة ٣٣٣ حمل عليها سيف الدولة الحمداني وحاصرها وارتد عنها ثم استولى عليها لما حكم عليها كافور بالوكالة عن أبي القاسم محمد بن الاخشيد ثم أخرجه أهلها لطمعه وجعلوا كافورا عليهم ثم مات كافور سنة ٣٥٧ وخلفه أبو الفوارس أحمد ابن على بن الأخشيد وفي السنة الثانية من ولايته سير اليها المعز العلوي جيشاً كبيراً عليه جعفر بن فلاج فظفر بالمدينة ونهب بعضها وأقام الخطبة فيها للمعز العلوى وقطع الخطبة العباسية وذلك في سنة ٣٥٩ فلشأ عن ذلك فتنة بين أهلها وبين جعفر تبعتها حروب عنيفة ثم قطعوا الخطبة العلوية ثم عاد اليها جعفر وتغلب عليها وأرجع الخطبة العلوية ثم جاءها القرامطة سنة ٣٦٠ وقتلوا جعفرا بظاهر المدينة واستولوا عليها ثم فى سنة ٣٦٢ ظفر المعز بالقرامطة وسير اليها ابن موهوب العقيلى فدخلها وعظم أمره بها ثم ولي عليها ريان الخادم ثم ولى عليها افتكين أحد موالى عز الدولة ثم قصده العزيز بنفسه وقاتله فركن الى الفرار وفي سنة ٤٥٥ تزلزلت بلاد الشام وخرب كثير منها وفي سنة ٤٦١ وقعت بها فتنة بين المغاربة والمشارقة وبواسطتها احترق الجامع الاموي وسنة ٤٦٨ استولى السلاجقة على دمشق ولم يخطب للعلويين فيها بعد ذلك وسنة ٥٢٠ أتاها بهرام الاسماعيلي البغدادي ودعا أهلها الى مذهبه فتبعه خلق كثير واستفحل أمره بها فاقطعه الوزير طاهر بانياس وملك عدة حصون فى الجبال ثم قتل وخلفه اسماعيل الاسماعيلي وعظم أمره وطغي فبلغ الخبر تاج الملوك بوري فأمر بقتل جميع الاسماعلية الذين فى دمشق فقتل منهم اذ ذاك ستة آلاف شخص ثم لم تزل تتنابها اليد الغالبة وهي تقاسي أنواع الشدائد بين نهب وقتل وسبي وحرق وخراب الى سنة ٨٠٣ وبها اشتدت أزمتها اذ حمل عليها تيمور المغولى فى غفلة من السلطان الملك الظاهر برقوق حيث كان راحلا عنها الى مصر فحصرها وضيق على أهلها فسلموا وانتظر الى ان استلم القلعة وأخذ يفتك بالاهالى ويسلب أموالهم وعذب الامراء بأنواع العذاب فتارة كان يسقيهم ماء الملح والكلس وتارة يكويهم بالنار واستخرج الاموال منهم استخراج الزيت بالمعاصر ثم أمر بالنهب العام والسبي والقتل والاحراق ففعل عسكره

مالا يليق واسروا المخدرات وكشفوا المستورات وأسروا الاطفال وأحرقوا المنازل واستمر هذا البلاء العظيم ثلاثة أيام وبعد أن لعبت النار بانحاء المدينة سار تيمور عنها وأجلى معه أصحاب الفضل وأهل الصنائع وجميع مهرة الفنون ثم بعد أن نزح تيمور عن سورية أخذ شاردو أهلها يعودون اليها وصاروا يعمرون بعض خرابها ويرممون أسوارها وبقيت بيد الجراكسة الي أيام قانصوه الغوري الذي قتل سنة ٩٢٠ واستولي بعده ابنه الملك الصالح تومان ثم قتل بعد استيلائه بثلاثة أشهر وخضعت بعده دمشق للسلطان سليم العثماني ولما استولى عليها المذكور نشر بها العلم العثماني وأحضر أمرا العرب والاعيان وأكابر لبنان وأكرمهم ثم سار وفتح مصر ثم رجع الى دمشق وبعد مدة فتح حلب أيضاً ومن ذلك الوقت استتب الامن والراحة فى البلاد الا بعض فتن وحوادث لا تستحق الذكر كحادثة ابراهيم باشا المصرى وحادثة الانكشارية وحادثة الفتنه النصرانية وحادثة جبل لبنان وجبل الدروز ولم يزل لواء الامن معقوداً بظل عناية الدولة العلية الى الآن وهي منقسمة الى ثلاث متصرفيات و٧١ قضاء و١٨ ناحية ومن أشهر مدنها حمص وحماه وبقاع العزيز والبلقاء وبعلبك وغيرها

[ دمياط ] ذكرها فى الاصل وقال غيره هي مدينة عظيمة وميناء مهمة واقعة على الشاطىء الايمن للفرع الشرقى للنيل تبعد نحو أربعة أميال عن البحر الابيض المتوسط و١٦٠ كيلو متراً عن القاهرة الى الشمال الغربي ونحو كيلو متر عن بحيرة المنزلة ومركزها فى غاية الحسن وهواؤها ليس برديء وهي احد ثغور مصر موقعها في ٢٩ درجة و٢٩ دقيقة من الطول الشرقى و٣١ درجة و٣٥ دقيقة من العرض الشمالى وعدد اهاليها نحو ٣٥ ألف نسمة وعرض النيل عندها نحو ١٠٠ ذراع وعمقه قليل هناك ولذا لا تصل اليها المراكب الكبيرة بها عدة مساجد قديمة وحديثة أشهرها المسجد المشهور بابي المعاطي وهو ثانى جامع بنى فى القطر المصرى أسسه المسلمون عند فتح دمياط ثم خرب مع خرابها أيام الحروب الافرنجية ثم لما قدم فاتح بن عثمان التكروري دمياط رممه وأصلح حاله ولدمياط شهرة قديمة فى نسج الاقمشة الحريرية وصنع الاواني الفخارية وبها جملة معامل لتبييض الارز ولها علاقة تجارية مهمة مع الشام والأناضول ومعظم تجارتها فى الارز والبطروخ والاقمشة

الحريرية والملح والاخشاب وغير ذلك ولما قدم المسلمون الديار المصرية وفتح عمرو بن العاص مصر كان على دمياط رجل يقال له الهاموك فاستعصى بدمياط واستعد للحرب فانفذ اليه عمرو المقداد بن الاسود فحاربه وقتل ابن الهاموك فرجع أبوه الى البلد واستشار أصحابه فقال رجل منهم حكيم ان هؤلاء العرب قد فتحوا البلاد ودوخوا العباد ومالأحد عليهم قدرة فالرأي أن تعقد معهم صلحا فنأمن على دمائنا وأعراضنا فغضب عليه الهاموك وقتله وكان له ولد عاقل فخرج ليلا الى المسلمين ودلهم على عورات البلد فدخلوا وتمكنوا فخرج الهاموك للحرب فاذاهم يكبرون على الاسوار فسلم اليهم الهاموك واستخلف على دمياط المقداد بن الاسود ولم تزل بيد المسلمين الى سنة ٩٠ هجرية ومن ذاك التاريخ تسلطت عليها الافرنج وأخذت تقاسى شدائد الحروب و نكباتها الى أواخر القرن السابع الهجرى ومن ذلك الوقت أمنت من تلك الغوائل بسبب ارتدام فم البحر المانع من وصول المراكب اليها وكان ذلك بأمر الملك بيبرس البندقدارى قال المقريزى واما دمياط الآن أى في القرن التاسع الهجرى فقد صارت بلدة كبيرة ذات أسواق وحمامات ومساجد ومدارس ودورمشرفة على النيل ومن ورائها البساتين وهي من أحسن البلاد منظراً

---

## باب الدال مع النون وما يليهما

[ دنكلة ] ذكرها في الاصل وقال البستاني هي * ولاية في بلاد النوبة العليا في وادي النيل بين ١٩ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالى ٠٠ عدد سكانها ٧٠ ألف نسمة وهي جيدة الهواء قليلة الامراض جداً سوى الحمى وشدة حرها من شهر آدار الى تموز وقت فيضان النيل الذى يغمر من الاراضى المجاورة لضفتيه نحو ١٥ ميلا وبذلك تخصب تلك الاراضي وتشتغل مرتين في السنة ومعظم محاصيلها الحبوب والتمر ومن مزروعاتها القطن والتبغ والبن والافيون والنيل وقصب السكر والفول والزعفران وخيلها من أجود الخيول وهي تفوق الخيول العربية حجما وسكانها أغلبهم من العائلة

الحبشية وهم من نسل المماليك الذين استوطنوا بها في أوائل القرن الحالي ومن أوصافهم الكسل وحب الذات والبساطة في المعيشة ومعظم تعيشهم من تربية المواشي وقاعدة الولاية دنكلة واقعة على ضفة النيل اليسري في ١٩ درجة و ١٠ دقائق من العرض الشمالى وسكانها نحو ١٠ آلاف نسمة أهلها من أحسن السودان وجوها وأعدلهم شكلا ومن حيواناتهم الفيلة والزرافات والقرود والغزلان وبها عدة أبنية من الطرز الجديد وبعض معامل وغير ذلك وقد كانت قديما مركز بلاد النوبة وفى القرن الثانى عشر اكتسحتها العرب الشيكية وفى سنة ١٢٢٧ هجرية أتاها المماليك المنفيون من مصر وحاولوا انشاء حكومة بها نخاب سعيهم وفى سنة ١٢٣٦ أخضعهم ابراهيم باشا المصري وبقيت من ذلك العهد هى تابعة لمصر

## باب الدال مع الهاء وما يليهما

[ دهومي ] بكسر أوله وضم ثانيه مشبعا وكسر الميم آخره ياء مملكة من افريقية على الشاطئ الغربي من غينيا فى عرض ست درجات و٤٥ دقيقة و٨ درجات شمالا وطول ٣٠ دقيقة وصفر ودرجتين و٣٠ دقيقة شرقا يحدها شمالا سلاسل جبال وشرقا اغبا وغربا الاشانتي وجنوبا جون بنين وسكانها مابين ٢٠٠ ألف و٨٠٠ ألف نسمة على حسب نجاح ملكها أو تأخره في الحروب ويتخلل جبالها بحيرتان ذاتا مد وجزر وهما دنهام وأفون واكبر انهارها هو الزوغو الذى يجري جنوبا بشرق الى بحيرة دنهام وعاصمة المملكة أبومي وهى واقعة على هضبة فى عرض ٨ درجات شمالا وطول درجة واحدة و٢٠ دقيقة شرقا والاراضى التى حولها تنقسم الى وهاد واودية جميلة ذات أشجار باسقة واثمار يانعة وانهار ذات شلالات تنبعث منها أصوات لطيفة وبها آجام متسعة يتخللها بحيرات وينابيع وبين العاصمة والبحر آجام عظيمة يفحش فيها نمو الاشجار الى حجم غريب ومن أشجار هذه الآجام النخيل والنارجيل والتمر الهندي والآجاص ونوع من التين والسنط والبردقان البري وشجر السمن وتألف تلك الغابات عجائب

الطيور وعدة أنواع من القرود وكثير من الوحوش البرية كالاسد والنمر والفهد والضبع والفيل والايل والجاموس والغنم البحري وفرس الماء وكثير من الافاعي السامة كالثعبان المعروف بالبوا وبها جنس من الخفاش كبير جداً يبلغ طوله نحو ثلاثة أقدام وكذا خنازيرها كبيرة جداً وبها كثير من الحيوانات الاهلية كالغنم والماعز اماخيلها فقليلة جداً وتكثر في بحيراتها وانهارها الاسماك وعند سواحلها البحرية كلاب الماء ٠٠ وهواؤها صحي نوعا الا ان أهلها يعتريهم نوع من الدود الشعرى يخرق الجلد ويصل الي النسيج العضلى وزراعتها وان كانت ليست على انتظام الا ان محاصيلها وافرة لخصابة أراضيها ومن مزروعاتها الارز والذرة والحنطة والشعير والفول والتبغ والنيل وقصب السكر والبهار والاستغلال بها فى السنة مرتين وزمن الزراعة عندهم فى الاعتدالين ومن مصنوعاتها الانسجة القطنية والبسط والفخار والسكاكين وبعض أسلحة حديدية وأجسامهم معتدلة ذات خفة ونشاط فى المشي والرقص والالعاب لكنهم أهل جبن ومولعون بالكذب والغش والسكر وليس عند نسائهم جمال بل الضخامة في الاجسام بالنسبة لجنسهن والاعمال البيتية كلها من وظائفهن وكذا الاعمال الزراعية ووظائف الرجال عدا أوقات الحرب هي صيد الاسماك والطيور وملابسهم ذكوراً واناثا بغاية البساطة والوشم عادة ملتزمة للنوعين وتعداد الزوجات عادة عمومية بقدر الاستطاعة المالية ولرئيس العائلة سلطة مطلقة على زوجاته وأولاده حتى فى البيع والشراء وابنية البلاد كلها على طرز واحد حتى القري حيث هندسة البناء معينة بنظام مخصوص وجدران البيوت صفوف متسعة من طين مخلوط بصدف الحلزون سمك الصف قدمان فأكثر ولا تسمح الحكومة للباني بأكثر من خمسة صفوف وأكثر بيوتهم عديمة المنافذ الا ان سقوفها مشدودة الي لوالب يمكن رفعه عند ارادة ادخال النور والهواء ٠٠ ويعتقد الدهوميون بوجود الله سام الا أنه لامبالاة له ولا التفات الى أمور البشر وعليه يخصون عبادتهم بمعبودات اخر كل معبود له علاقة مادية باشياء مخصوصة ومعبوداتهم منقسمة الى رتب متعددة وأخصها معبود الافاعي وله ١٠٠٠ زوجة ثم معبودات الاشجار وأعظمها شجر الحرير والقطن والسم ولكل منها ١٠٠٠ زوجة

أيضاً ثم معبودات البحر التي يشخص رئيسها بقالب كاهن عظيم له ٥٠٠ زوجة ويقدمون لمعبودات البحر ذبائح بشرية ترمى في الماء فتفترسها كلاب البحر ثم معبودات الرعد فمن قتل بصاعقة لايجوز دفنه بل يوضع على اسطوانة فتأتى اليه النساء وتقطعه ثم تضع قطع اللحم فى أفواههن يتظاهرن انهن يأكلنها وعندهم معبودات غير هذه لكنها أصغر منها وبيوت العبادة عندهم كثيرة منتشرة في كل الجهات وكذا الكهنة ذكوراً واناثا وربع الاناث عندهم كواهن يربين تربية خاصة ويعلمن اسرارا خفية يكتمنها ومن وظائف الكهنة زيارة عالم الارواح ومن اعتقاداتهم أنه يكون للانسان بعد موته في فى العالم الثاني نفس المقام الذى كان له قبل موته فاذا كان في هذا العالم ملكا يكون فى العالم الثاني كذلك الى الابد وكذلك العبد الرقيق لاينال حريته أبداً واذا شعر أحدهم بمرض يظن ان أقاربه من الاموات قبله يدعونه ليذهب اليهم فيستأجر كاهنا ليتخابر معهم بواسطته فيحضر الكاهن ويتدثر بثوب ويتظاهر بالسبات ثم بالاستيقاظ ويدعي أنه زار العالم الثانى وبلغ الرسالة للمريض .. اما حكومتها فاستبدادية ولها ملكان ملك المدينة ويقوم بامور المدن والحرب وتجارة الرقيق وهو المليك الوحيد المعروف عند عموم الاوروباويين وله السلطة التامة على رعيته وحياتهم بدون امكان اعتراض أحد عليه وهم ينزلونه منزلة معبود ويعتقدون السعادة في مرضاته ويخرون علي وجوههم عند الاقتراب منه ويدبون على أيديهم وأرجلهم مقبلين الارض ناثرين التراب على أجسامهم وعند جلوسه للطعام أو الشراب يحجب عن الابصار بالمظلات وتطلق له البنادق واذا عطس ترفع له أصوات الحاضرين كلهم بالبركة وفى أول كل سنة يحضر امامه جميع البنات اللاتى بلغن سن الزواج فيختار بعضا منهن أزواجا وبعضا حرسا وبعضا خدما ويرد الباقى لاهاليهن وزوجاته يزدن عن ٤٠٠٠ زوجة وحرسه الخاص مؤلف من نحو ٢٥٠٠ امرأة مرتبات أصنافا ومدربات على الفنون العسكرية وعند خروجهن الى الخارج يقرع الجرس أمامهن ويلزم جميع الرجال المارين تحويل وجوههم وغض طرفهم الى حين مرورهن وملابسهن صدرية بلا اكمام من القماش الملون تنتهى بطراز يصل لها الى ماتحت الوسط وتحته سراويل صغيرة من الكتان واسلحتهن

البنادق والسيوف والنبابيت ومع كلٍ واحدة منهن حبل لربط الاساري وهن أحسن الجنود المقاتلين فى الجيش الدهومى لان الذكور فيه أضعف من النساء وأقل نخوة منهن وجواسيس الملك منتشرون فى جميع انحاء المملكة يجمعون له الحوادث الواقعة واذا مات رئيس العائلة فوارثه الملك ثم يهب تركته لرجل يقوم بمعيشة المتوفى وتؤخذ الرسوم على جميع البضائع المعروضة للبيع وأكثر مداخيل الملك من الرسوم التي تؤخذ على النخل وصادرات العاج والنقود الجارية عندهم هى كورات كل ٨٠٠٠ كورة تساوي خمس فرنكات وكل سنة فى الربيع يغزو الملك احدى القبائل المجاورة له واذا مات ملك يهيء خلفه عدد كاف من البشر للتضحية ثم يذبحون بعده اعتقاداً منهم انهم يكونون له خدما فى العالم الثانى وفى كل سنة يصنعون له احتفالا يذبحون فيه نحو ٨٠ شخصاً لكى يحملوا الرسائل للأموات فيهمس الملك الرسالة فى أذن الشخص ثم يذبح ويحضر هذا المذبح جم غفير من الرجال والنساء الذين يكونون كلهم سكاري وبعد الذبحة يشربون جميعهم من دم المذابيح ثم تسحب الجثث الى خارج المدينة لتفترسها الذئاب والنسور ثم تؤخذ الجماجم لتزين بها أبنيتهم ورؤس الرايات وتطرح امام الملك فى المحافل وتاريخ هذه المملكة كان ابتداؤه في القرن الحادي عشر الهجري ولم تزل فى استقلالها الي الآن

## باب الدال مع الواو وما يليهما

[ دُورُوغ ] بضم أوله وثانيه ممدودين آخره غين * اسم لعدة مدن في المجر أعظمها المدينة الواقعة وراء نهر تيس ٠٠ عدد سكانها نحو ١٠٠٠٠ نسمة وهي في غاية الخصابة يقام بها سوق كبير لبيع الحبوب والمواشى والخيل

## باب الدال مع الياء وما يليهما

[ ديار بكر ] ذكرها في الأصل وقال غيره * هي ولاية كبيرة من الممالك العثمانية يحدها شمالا ولاية سيواس وأرضروم وجنوبا العراق العربي وبادية العرب وغربا سورية ومرعش وشرقا كردستان ومعظمها واقع بين دجلة والفرات وهو المعروف قديما بالجزيرة وما بين النهرين وهذه الولاية قسم من أشور القديمة .. وعدد سكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة معظمهم من الاكراد وباقيهم من المسيحيين الأرمن والنساطرة واليعاقبة وأراضيها في غاية الخصابة ومعظم محاصيلها أنواع الحبوب والبقول والثمار ومن أشجارها الزيتون والتوت والقطن وأحراشها كثيرة وفي جبالها كثير من المعادن منها الذهب والفضة والنحاس وبها كثير من المساجد والحمامات والأبنية القديمة وهي ثلاث متصرفيات و١٣ قضاء و٥٤ ناحية ومركزها مدينة ديار بكر موقعها على الضفة الغربية من دجلة وسكانها نحو ٥٠ ألف نفس وأشهر مدنها مالطية ثم مروين ثم نصيبين على شاطئ نهر الفرات ثم مدينة أرغني وغيرها وهذه المدينة هي المسماة في التوراة بارام النهرين واستولى عليها الاشوريون ثم الماديون ثم الفرس ثم المكدونيون ثم البرتة ثم الرومان ودخلتها العرب سنة ٣٢٣ ثم أخذتها الاكراد ثم صارت بيد العثمانيين ثم ألحقت بفارس ثم استولى عليها السلطان سليم الثاني سنة ٩٢٢ ولم تزل تحت ظل رعاية العثمانيين الى الآن

[ ديامنتينو ] * بلدة صغيرة في ولاية ماتوغروسو من البرازيل بها قليل من البيوت .. وعدد سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس وبها من العبيد جم غفير واقعة بأرض مستنقعة تحتوى أراضيها على كثير من المعادن الذهبية والفضية والماسية حتى ان الاولاد هناك بعد المطر يلتقطون بعضها من الطرقات والماس يجدونه في أثناء الحرث والزرع بل أحيانا يجدونه في أجواف الطيور وأكثر وجوده في الأنهر والخنادق المجاورة لها وأكثر الانهار وجودا له نهر سانتا انا ويطلبون تحصيله في أوقات قلة المياه ويبلغ مجموع الماس المستخرج من ضواحي هذه البلدة من تاريخ انشائها الى هذا التاريخ نحواً من ١٠٠٠ مليون فرنك

[ ديرا ] بكسر أوله واسكان ثانيه وفتح الراء آخره ألف * جبل فى ولاية الجزائر الى الجنوب من مدينة سور الغزلان تتفرع منه الى جهة الشمال سلسلة صغيرة تتصل بجبل جرجرا وتكون قسما من جبال درن الوسطى ومنها يتفرع الى الغرب جبل ونشريس ويتقدم شرقا الى أن يتصل بجبل أوراس ومن سفح ديرا الشمالى تخرج عدة أنهر تلتقى بنهر سمان ومن سفحه الجنوبي يخرج نهر وادى الجنان يجرى ١٢٠ كيلو مترا وينتهي الى بحيرة مسيلة المالحة وتصب في هذا النهر عدة جداول أخرى تخرج من جبل ديرا

[ ديروت ] بكسر أوله * مدينة فى مصر السفلى تبعد عن رشيد الى جنوبى الجنوب الشرقى على ضفة النيل الغربية

[ ديسا ] بكسر أوله * مدينة في ولاية غزارة من الهند تبعد ٨٨ ميلا عن أحمد آباد الى شمالي الشمال الغربى هواؤها حار غير جيد للصحة الا ان بجوارها جبل أبو وهو لطيف الهواء ملائم للصحة يلجأ اليه لتغيير الهواء خصوصاً في العلل المزمنة

[ ديڤابراياغا ] * مدينة فى ولاية غروال من شمال هندستان واقعة على الكنك عند ملتقاه بنهر ألكانندا ومبنية على سفح جبل مستوعر وهي محترمة عند الهنود كل الاحترام وهي احدى المدن الخمس المشهورة باسم براياغا أي ملتقي الأنهر

[ ديڤون ] * بلدة فى ولاية اين فى فرنسا سكانها نحو ٢٠٠٠ نفس قائمة على سفح جبل من جبال جورا وهي ذات مناظر جميلة مكتنفة بعدة حدائق بهجة وبها عدة معامل للورق وصب الحديد وغير ذلك وبها ينابيع حارة نافعة للبرء من كثير من الأمراض خصوصاً فى ضعف المعدة وهي مقصودة من جميع النواحي

[ ديلاغوا ] * أكبر جون على شاطئ إفريقية الجنوبي الشرقى موقعه فى عرض ٢٦ درجة جنوبا وطول ٣٣ شرقا وهو مؤلف من الاوقيانوس الهندي طوله نحو ٨٠ ميلا من الشمال الى الجنوب وعرضه من ١٦ الى ٢٠ ميلا مرساه جيد تلجأ اليه اكبر المراكب وهو من الأملاك البرتوغالية على شاطئ افريقية الشرقي وعند مدخله الجنوبي جزيرة انباك وهى من أملاك انكلترا فى تلك الجهات

[ ديموتيكا ] * مدينة فى ولاية روم ايلى الشرقيــة من تركيا تبعد ٢٦ ميــلا عن أدرنه الى الجنوب عدد سكانها ٨٠٠٠ نسمة في سفح تلة مخروطية الشكل على قنها قلعة ضمنها قصر كان مسكنا لسلاطين آل عثمان حين كانت أدرنة عاصمة مملكتهم بها عـدة جوامع ومدارس وكنائس وحمامات عمومية ومعامل للقطن والصوف

[ دينابور ] * مدينة من ولاية بنغال الهندية واقعة على ضفة نهر الكنك الجنوبية تبعد ١٠ أميال عن بطنــة و٣٠٠ ميل عن كلكتا الى الشمال الغربى سكانها نحو ١٦ ألف نفس وهي مركز عسكرى مهم تسع نحو ٥٠٠٠ جندي وحول المحـلات العسكرية عدة بيوت صيفية محاطة ببساتين وجناين جميلة وهي جيدة الهواء

---

## باب الذال مع الميم وما يليهما

[ ذمار ] ذكرها فى الاصـل وقال القزوينى ذمار مدينــة باليمن حكي أبو الربيع سليمان الريحانى انه شاهدالىذمار ورأي على مرحلة منها آثار عمارة قديمة بقى منها عدة أعمدة من الرخام ودونها مياه غزيرة جارية وأهل تلك البلاد متفقون على انها عرش بلقيس.. وقال البستانى وهذه المدينة الآن من ولاية صنعاء على بعد ١١٠ كيلو مترات من مدينة صنعاء الجنوب فى الاراضى الجبلية من اليمن وبها قلعة ومدرســة للزيدية وبيوتها نحو ٧٠٠٠ بيت سكانها نحو ٣٠ ألفا

---

## باب الراء مع الالف وما يليهما

[ راشيا ] قصبة قضاء باسمها في وادي التيم فى الجهة الشمالية الغربيــة من جبـل الشيـخ تبعد نحو ٩ ساعات عن دمشق الى الجنوب الغربى واقعة فى وسط وادى التيم ارتفاعها عن سطح البحر أكثر من ٥٠٠٠ قدم وهواؤها في غاية اللطف والجودة ومناظرها من أبدع مايكون وأهلها أقوياء البنية أشداؤها طوال العمر أغلبهم يناهزون

المائة أو يبلغونها ولا وجود للامراض عنــدهم الا نادرا وجمال نسائها شــهير وعدد أهاليها نحو ٧٠٠٠ نسمة أكثرهم نصاري وأبنيتها الجــديدة في غاية الظرف وبها عدة مدارس وأبنية عمومية ومزروعاتها أنواع الحبوب أما خضرها وفواكهها فقليلة وقضاؤها يحتوي على ١٥ قرية يوجد في بعضها كثير من الأبنية القديمة

## باب الراء مع الباء وما يليهما

[رباط] مدينة مراكشية في ولاية فاس واقعة على جون في ساحلها الغربي عند مصب نهر مقابل مدينة سلا سكانها نحو ٣٠ ألفاً بها كثير من اليهود وبها عدة جوامع من جملتها الجامع الكبير الشهير بمنارته وبها عدة أبنية من الطرز الجديد ومعظم تجارتها المنسوجات القطنية والصوفية بنيت هذه المدينة في القرن السابع الهجرى

[ربّة] بفتح أوله وثانيه مشدداً * مدينة كبيرة في أواسط افريقية على نهر نجر في ٩ درجات و١٥ دقيقة من العرض الشمالى و٥ درجات و٢٦ دقيقــة من الطول الشرقي كانت تجارتها رائجة في الرقيق والآن أكثرها في العاج والبضائع المحلية والاجنبية

[ربوة] ذكرها في الاصل وقال ابن بطوطة في آخر جبل قاسيون الربوة المباركة مأوى المسيح وأمه وهي من أجمل مناظر الدنيا ومتنزهاتها وبها القصور المشيدة والمباني الشريفة والبساتين البديعة والمأوى المبارك مغارة صــغيرة في وسطها كالبيت الصــغير وإزاءها بيت يقال انه مصلى الخضر وللمأوى باب حديد صغير والمسجد يدور به وله شوارع دائرة وسقاية حسنة ينزل اليها الماء من علو ويصب في شاذروان الجدار يتصل بحوض من رخام يقع فيه الماء لا نظير له في الحسن وغرابة الشكل وتلك الربوة هي رأس بساتين دمشق وبها منابع مياهها انتهى

## باب الراء مع الشين وما يليهما

[رشَدَ] بفتح أوله وثانيه آخره دال * ماء لجهينة قال محمد بن حبيب وفد بنو

رشدان بن قيس من جهينة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال لهم بنو غيان فى الجاهلية فقال لهم من أنتم قالوا بنو غيان فقال بل أنتم بنو رشدان قال ما اسم واديكم قالوا غوى قال بل هو رشد فلزمتهما قاله البكرى

[ رَشْت ] بفتح فسكون آخره تاء * مدينة كبيرة من بلاد فارس قاعدة ولاية جيلان قريبة من بحر قزبين تبعد ٢٣٠ كيلو متراً عن طهران الى الشمال الشرقي عدد سكانها ١٦٠ ألفاً بها معامل للمنسوجات الحريرية وهي محط تجارة بحر قزبين ولها تجارة كبيرة مع استرخان وسنة ١١٤٥ عقدت فيها معاهدة صلح بين روسيا وفارس

[ رشيد ] ذكرها فى الأصل وقال غيره هي الآن مركز من مراكز مديرية البحيرة واقعة على هضبة قرب الضفة اليسرى للفرع الغربي من النيل على مسافة ١٣٢ كيلو متراً من دمنهور و٣٦ ميلا من الاسكندرية الى شرق الشمال الشرقي وستة أميال عن البحر المتوسط عدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وقد كانت قديماً ذات أهمية وكانت مركزاً لجميع البضائع المنقولة اليها بواسطة النيل بسبب انسداد الترعة التى تصل مصر بالاسكندرية الا انها بعد فتح ترعة المحمودية التى صارت تنقل بواسطتها الى الاسكندرية مباشرة اضمحل أمرها وكسدت تجارتها ومن مزروعاتها النخل والجميز والبرتقان والليمون الحامض والرمان والموز والبطيخ والعنب والخيار وأنواع الخضر وأنواع الحبوب ومعظمها الارز وهو معظم تجارتها وبها معامل كثيرة لدق الارز وقد أنشئت رشيد سنة ٢٥٧ هجرية أيام المتوكل العباسى

## باب الراء مع القاف وما يليهما

[ رقة ] ذكرها في الاصل وقال غيره انها كانت قاعدة ديار مصر وهي قديمة العهد جداً بناها اسكندر المكدونى تذكاراً لانتصاره وحدث بها فى تاريخ الاسلام عدة حوادث منها سنة ١٢٨ الحادثة التي وقعت بين أهلها وعساكر الضحاك الخارجي فأرسل مروان عسكراً أرحل عنها الخوارج واستوطنها الرشيد سنة ١٨٠ وبنى بها قصراً

جبيلا وقال يوما بصدد تركه بغداد وتوطنه الرقة ولنعم الدار هي ولكني أريد المناخ على ناحية أهل الشقاق والنفاق والبغض لائمة الهدي والحب لشجرة اللعنة بني أمية مع مافيها من المارقة والمتلصصة ولولا ذلك ما فارقت بغداد ٠ وآثار قصر الرشيد فيها باقية الى هذا العصر وهي واقعة على ملتقى بالس والفرات على مسافة ٢٥٠ كيلو متراً من ديار بكر الى الجنوب الغربي وبها بعض آثار رومانية

[ رقم ] ذكره في الأصل وقال غيره أيضاً قال أبو عبيدة غزت عامر غطفان ومعهم يومئذ عامر بن الطفيل شابا فبلغوا وادى الرقم وبه بنو مرة بن عوف بن سعد ومعهم قوم من أشجع بن ذئب بن غطفان وناس من فزارة فنزلوا ببني عامر وهجمت بنو عامر عليهم بالرقم وتبعتهم مرة وعليهم سنان بن حارثة وجعلت أشجع تذبح كل من أسروه من بني عامر لوقعة كان بنو عامر قد اوقعوها بهم

---

## باب الراء مع الواو وما يليهما

[ رودوس ] لفظة يونانية معناها ورد * جزيرة عثمانية واقعة فى البحر المتوسط على بعد ميل من شاطئ آسيا الصغري الجنوبي الغربي يفصلها عنها خليج عرضه ١٠ أميال موقعها فى عرض ٣٦ درجة و٣٠ دقيقة شمالا وطول ٢٨ درجة و٢٠ دقيقة شرقاً ٠٠ مساحتها نحو ٤٥٢ ميلا مربعاً وسكانها نحو ٤٠٠٠ نفس من مسلمين ويهود وأرمن ويونان وأوروباويين وأعظم أنهارها نهر فسكو قيل ان هواءها أجود هواء فى البحر المتوسط وأراضيها خصبة وأهم صادراتها التجارية الزيت والبرتقان والليمون الحامض والمرجان والاسفنج والجلد والرخام وغير ذلك وسكانها الأولون كانوا من أصل دورى وكانت في الأزمان القديمة من محطات التجارة الفينيقية كثيرة العمران كثيرة السكان متقدمة في العلوم ولم تزل تتقلب عليها الأيادي الى سنة ٩٢٢ وبها استولى عليها السلطان سليم الثاني ولم تزل بيد الدولة العلية الى الآن

[ رودوستوا ] فرضة عثمانية حصينة في تركية أوروبا اسمها القديم بزنطة واقعة على بحر مرمرا وهي مركز متصرفية في الروملي ٠٠ عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة يحفها بساتين كثيرة جميلة وبها عدة خانات تجارية واسعة وحمامات وكنائس ولها تجارة نشيطة

[ روسيا ] * أمبراطورية كبيرة وبلاد واسعة متصلة بعضها ببعض ممتدة فى أوروبا وآسيا من عرض ٣٨ درجة و٢٠ دقيقة الى ٧٧ درجة و٣٠ دقيقة ومن طول ١٧ درجة و٣٨ دقيقة شرقاً الى ١٧٠ غرباً ٠٠ يحدها شمالا الاوقيانوس المنجمد الشمالى وشرقاً البحر المحيط وجنوباً أمبراطورية الصين وتركستان المستقلة وفارس وتركية آسيا والبحر الاسود وجنوبا بغرب وغربا رومانيا والنمسا وبروسيا والبلطيك وأسوج ومعظم طولها من الغرب والشرق نحو ٦٠٠٠ ميل ومعظم عرضها عدا الجزائر الملحقة بها نحو ٢٣٠٠ ميل معدل مساحتها جزء من ستة وعشرين جزءاً من مساحة الكرة الارضية وسدس اليابسة وهي تشغل أكثر من نصف مساحة أوروبا ومساحتها باوروبا ٢٠٨٤٤٠٠ ميل مربع ومساحتها مع ممالكها بآسيا ومستعمراتها بها تبلغ نحو ١١٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وهي بعد انكلتيرا في سعة الممالك ٠٠ وهي محاطة من الشمال بالبحر الابيض المنجمد الذي يدوم انجماده نحو ستة أشهر فى السنة ومن الغرب بحر البلطيق ومن الجنوب بالبحر الاسود وبحر أزوف الذين يتصلان ببعضهما ببوغازيني قلعة ومن الجنوب الشرقي ببحر الخزر وبها عدة خلجان منها خليج كاره من البحر الابيض الشمالي وخليج ريغا من البحر البالطيقي وخليج فانلانده وخليج بوتين من البحر البالطيقي وبها من البوغازات بوغازيني قلعة السابق ٠٠ وأكثر بلاد روسيا سهول واسعة وبها جبال لكنها قليلة الارتفاع كجبال أورال فى الجهات الشرقية وجبال القاف فى الجهة الجنوبية التى تفصلها عن بلاد القوقاس وجبال لابونيا وفنلانده في الجهات الشمالية الغربية وجبال سواحل البحر الاسود وشواطئ القريم ٠٠ أما أنهارها فهى أعظم أنهار أوروبا طولا وعمقاً قابلة لمخر السفن الكبيرة فيها الا انها تفيض في فصل الربيع وتجمد فى الشتاء وأعظم أنهارها نهر ولغا الذي هو أطول أنهار أوروبا حيث يبلغ طوله نحو ١٨٩٠ ميلا ويصب فى بحر

الخزر فى عدة نقط ونهر دفينا ونهر كارا الاذان يصبان فى البحر الأبيض الشمالى ونهر دونا الذى يصب في خليج ريقا ونهر نيقا الصادر من بحيرة لادوغا وتصب فيه عدة بحيرات ثم يصب فى البالطيق ونهر بروت الذى يجري بين حدود روسيا ورومانيا ويصب فى البحر الاسود ونهر أورال وهو يصدر من جبال أورال ويصب فى بحيرة الخزر وبها أيضاً كثير من البحيرات خصوصاً فى الجهة الشمالية الغربية وأشهرها بحيرة لادوغا وهي أكبرها •• وهواؤها على العموم أشد برودة من جميع ممالك أوروبا خصوصاً فى الجهات الشمالية حيث تجمد فيها المياه أغلب السنة ومعدل درجة الشتاء فيها ماتحت الصفر ويصل الترمومتر في بطرسبرج فى كانون (دسمبر) الي ٣٠ درجة تحت الصفر ويهب فيها فى الجهات الشمالية وسيبريا نوع من الريح يدعي (بوران) وهو ريح قوية مصحوبة بمطر وثلج شديدين وهواء الجهة الجنوبية معتدل نوعاً وعلى العموم هواء روسيا صحي مشهور بجفافه لاسيا في المناطق الشرقية والوسطى والحر فيها شديد وعدد سكانها مع مستعمراتها نحو ١٣٠ مليونا من الانفس بأوروبا وحدها نحو ٩٤ مليونا وهم يتضاعفون كل ٥٠ سنة تقريباً ويفوقون في التكاثر جميع الممالك ومعدل مواليدها سنويا ٤٥ فى الألف ووفياتها نحو ٣٠ في الالف وجميع الروسيين من النوع السلافى ويوجد من الأصليين منهم نحو ٧٠ مليوناً ومن البولونيين نحو ١٥ مليوناً ومن الالمان نحو مليونين ومن الأتراك نحو ثلاثة ملايين ويوجد بها عدة من القوزاق والرومانيين واليهود وغيرهم •• وحيواناتها كثيرة جداً خصوصاً الأهلية وأكثرها الاغنام ثم الخيل التى بلغت في بعض التقاويم نحو ٢٠ مليوناً ومن حيواناتها الوحشية الذئاب والرنة الذي هو نوع من الظبي يكثر خصوصاً فى بلاد لابونيا وينتفع بلبنه وجلده واستعماله فى شد عربات المزالق الثلجية وأشهر معادنها الذهب خصوصاً فى جبال أورال ويستخرج منه سنوياً نحو ١١ مليوناً من الجنيهات ثم الفضة والنحاس والبلاتين في الجبال المذكورة أيضاً وحجر الجرانيت فى فلندة والفحم الحجري في بولونيا الذى يستخرج منه سنوياً نحو سبعة ملايين طونولاته وزيت البترول فى جبال القوقاس وغير ذلك •• وهي بالنظر للزراعة ثلاثة أقسام القسم الشمالي وهو سهول وسيعة كثيرة البحيرات والغابات والمراعى

تبلغ مساحتها نحو ٥٠٠ مليون فدان تقريباً والقسم الجنوبي وهو أيضاً سهول بعضها مخصب وبعضها مقفر والقسم المتوسط وهو أراض سوداء في غاية الخصابة يزرع فيه عدة مزروعات من جملتها القمح الذي لا يقل محصوله عن ٦٠ مليون أردب ثم الكتان والقنب والدخان والبنجر وغير ذلك ٠٠ أما صناعتها فكانت منحطة قبلا وأخيراً أخذت في التقدم وأشهر مصنوعاتها دبغ الجلود وعمل السختيان وعمل الاواني والآلات النحاسية والحديدية والاسلحة النارية والانسجة القطنية والصوفية وما أشبه ذلك ٠٠ والتجارة الداخلية فيها ليست كما يظن لعدم وجود طرق مواصلات كافية وان كانت كثيرة السكك الحديدية وكثيرة الأنهار القابلة للملاحة وكذا معظم تجارة بلادها قائمة بواسطة القوافل السائرة على ظهور الحيوانات ومركز تجارتها الداخلية هي مدينة نوغرود وهي متصلة بأغلب مدن روسيا بواسطة الترع الموصلة للانهار وأما تجارتها الخارجية فهي جارية مع آسيا بواسطة السكك الحديدية والقوافل السائرة من مدن استراخان وادرانبورغ وايكاسترنبورغ ومع أوروبا من أودسا ورستوف في الجنوب وريجا واركانجل وبطرسبرج في الشمال وصادراتها هي أنواع الحبوب والاغنام والخيل والشحوم والجلود والاخشاب والمعادن وقيمتها نحو سبعين مليون جنيه ووارداتها بقيمة ٦٠ مليون والخط الحديدي الذي أنشأته أخيراً مخترقاً سيبريا وتركستان ومنشوريا لو تم لعاد على تجارتها بفوائد عظيمة لم تسبق لغيرها الا أن سعدها لم يسعف بالاتمام وعلى كل حال هي تجارية في الدرجة السادسة بين الدول وكل أنهارها قابلة للملاحة وبها كثير من الخطوط الحديدية منتشرة في جميع انحاء بلادها وطولها يقرب من ٢٦ ألف ميل مع الخط الطويل الذي مد في سيبريا وطوله نحو ٤٧٨٥ ميلا ممتداً من بحر الخزر الى المحيط الهادي ثم يتشعب ممتداً الى منشوريا فصاعداً ٠٠ أما لغاتها فتبلغ نحو ٨٠ لغة منها البولونية والليتوانية والالمانية والفنيو والتترية واللغة الفرنساوية في الجمعيات العلمية وبعض مجالس الحكومة واللغة الرسمية العامة هي الروسية كما أن الديانة الرسمية الغالبة فيها هي الارثوذكسية وكنيستها ممتازة عن بقية الكنائس ورئيسها نفس القيصر وهي في غاية الثروة قيل انها تستطيع سد دين الروس الأهلي أي مقدار ٢٠٠ مليون جنيه بدون مشقة مالية ويوجد بها أيضاً أكثر الأديان ففيها نحو ٢٥ مليوناً من المسلمين في

القرم وقفقسيا وتركستان وسيبريا وأربعة ملايين من اليهود في بولونيا وسبعة ملايين من البروتستانت وهم أهل فانلانده والالمان القاطنين فى الممالك الروسية ونحو تسعة ملايين من الكاثوليك وهم فى بولونيا وحرية الأديان صارت حديثاً مطلقة فى جميع أنحاء المملكة وقد كانت معارفها فى غاية التأخر والاهمال ومن أواسط هذا القرن أخذت فى التقدم الا أنها مع ذلك لم تلحق الدول الأوروباوية في فنونها وان وجد بها من يضاهي بعض عظماء الأوروباويين وبها عدة مدارس وكليات جامعة أشهرها كليات بطرسبورج والقارى من الروسيين ٢٥ فى المائة وماليتها لا تزال فى عسر خصوصاً بعد الحرب اليابانية ولكن يدها تطول متى شاءت ودخلها سنوياً ١٩٠ مليوناً من الجنيهات ونفقاتها تزيد على ذلك وعلى خزينتها نحو ٦٠٠ مليون جنيه من الديون عدا الدين الذي قدره ٢٠٠ مليون جنيه وأغلب سهام الديون المذكورة فى يد الفرنساويين والثروة الأهلية غير معلومة بالتحديد ويوجد نحو ٥٠ رجلا من الروسيين من الاغنياء تقدر ثروتهم بالملايين وهى الدولة الرابعة في المسكوكات النقدية وأما بحريتها فالتجارية صغيرة وقليلة الا أن عندها عدة شركات تجارية في البحر الاسود والبالطيقى ومحمول سفنها التجارية عدا الشراعية ٢٤٠٠٠٠ طونولاته وأما الحربية فكان عندها قبل حربها مع اليابان أربعة أساطيل كل منها ممتاز بنظام خاص وهي أسطول بحر البالطيق وهو أحسنها وأسطول البحر الاسود وأسطول البحر الابيض المتوسط ثم أسطول المحيط الهندي ومجموع سفنها الحربية ١٧٠ سفينة وعندها عدة مدرعات من الطرز الجديد وعندها نحو ٤٠ ألفاً من الجنود البحرية وتنفق على بحريتها سنوياً سبعة ملايين من الجنيهات وهي من أقوي الدول الاوروباوية وأعظمها سطوة من عدة وجوه منها انتظام نحو خمسة وتسعين مليوناً تحت رعايتها من جنس واحد ونوع واحد وعقل واحد وعادة واحدة ولسان واحد ومذهب واحد متحركة بيد واحدة وهي يد القيصر لو أرادت الاستغناء عن معاملة العالم الاوروباوى لفعلت ومنها اتصال ممالكها بعضها البعض مربوطة سلسلة واحدة وسياستها الوحيدة دوام الفتح والسيادة في جميع الاقطار وغاية مطامعها كانت متجهة الي جهة الشرق ولكنها أخيراً كانت عليها دائرة مشؤمة نكست أعلامها بين

الدول بصورة كان الفكر يستحيل تصورها قبل ذلك ٠٠ وعدد جيشها البرى في السلم ٨٣٥ ألف جندى ويمكنها ايصاله أيام الحرب الى ثلاثة ملايين وفي الحروب العمومية أكثر من ذلك الا ان قواد الجيش وضباطه غير متقنين للفنون الحربية وأقل معرفة وتمرينا بالنسبة لضباط دول أوروبا وتنفق على جيشها البرى سنويا ٤٢ مليونا من الجنيهات فيخص الجندي الواحد ٥٣ جنيها وفى اشتداد نيران الحرب يمكنها ان تسلح ٢١١ نفساً من كل الف من سكانها ٠ وملكها هو القيصر نقولا الثاني استولى على كرسى الملك سنة ١٨٩٤ ميلادية عقب والده اسكندر الثالث وحكومتها هي أمبراطورية مطلقة مستبدة فى كليات الامور وجزئياتها ولها ستة مجالس ٠ مجلس السلطنة ومن وظائفه انشاء القوانين وتنفيذها ٠ ومجلس الاحكام ووظيفته ملاحظة قوانين البلاد وسيرة الموظفين والحكم النهائى فى الجنايات السياسية ٠ ومجلس المراجعة ووظيفته النظر فى الدعاوى للقيصر ٠ والمجلس المقدس ومن وظائفه تسمية رجال كبار الكنائس ٠ ومجلس وزراء السلطنة ٠٠ ومجلس المراقبة العامة ٠٠ اما سياستها فلا يخفى ان الانسان مفطور على حب الاختصاص الشخصى وان مقدار طمعه فى ذلك بمقدار اقتداره وهذه روسيا لما تفردت بسعة ملكها وقوة اقتدارها بين الدول هزتها الطبيعة الاستبدادية وحب الاختصاص لتوجيه مخالب مطامعها الى الاستيلاء على مايعزز قوتها ويضاعف سعة ملكها فجعلت مطمح نظرها الاستيلاء على القسطنطينية التى هي باب مرادها فكان غالب دأبها محاولة سقوط العرش الملوكاني للدولة العثمانية ومحو أثرها من عالم الوجود وهذه هي سياستها من حين بلغت أشدها ولم تزل قياصرها مصرة على ذلك وباذلة جهدها فى اثارة غبار الحروب فى وجوه سلاطين هذه الدولة وأفكار الدول الاوروباوية كانت نائمة على فراش الغفلة عن تلك الضمائر الى ان تبرجت خفايا وصايا بطرس الاكبر فى عالم الظهور فتيقظت دول أوروبا لنواياها وانتبهت لغوائل مطامعها الضارة بمصالحها وأخذت ترصد حركاتها على الدوام واكمالا لفائدة المقام يحسن بنا ان نذكر بعض الوصايا المذكورة فنقول منها التداخل فى الحوادث الأوروباوية والتعرض لاختلافاتها ومنازعاتها ومنها استعمال الرشوة لالقاء البغضاء بين دول بولونيا واستمالة أعيانها ببذل المال للتمكن من المداخلة فى انتخاب الملك وبعد الحصول على

انتخاب من هو في حزب روسيا من تلك الأمة تدخل العساكر الروسية فى البلاد لأجل حمايتهم مدة الى ان تسمح الفرصة بالاقامة واذا وجد تحالف من الدول يقاسم ثم اذا سمحت الفرصة يسترجع منه ما أخذ ومنها الاستيلاء بقدر الامكان على بعض ممالك أسوج والسعى فى الاستيلاء على الباقي والقاء النفور بين أسوج والدانمركة ومنها ان تتزوج العائلة الملوكية الروسية من بنات العائلة الملوكية الالمانية لتتمكن روسيا من نشر نفوذها فى المانيا ومنها ان ينتشر الروسيون على ساحل بحر البالطيق والبحر الاسود ومنها التقرب بقدر الامكان جهة القسطنطينية وهندستان حيث ان من يحكم عليهما كأنه استولى على العمار كله ومن اللازم احداث المحاربة المتوالية تارة مع الدولة العثمانية وتارة مع الدولة الايرانية وضبط البحر الاسود بقدر الامكان ومنها تحريك وتحريض ملوك أوستريا على طرد الاتراك من الروملي ومنها الاتفاق مع انكلتيرا ومصادقتها قدر الامكان وحسب احتياج روسيا اليها في أمورها البحرية .. فاذا تم لنا ماذكر وحظينا بمطالبنا السابقة نجمع حينئذ جندنا فى نقطة واحدة ونحافظ على البحرين الاسود والبالطيق بقوتنا البحرية وننفرد بالقوة الملوكانية فى الكرة ويسهل علينا قهر كل مضاد وتنكيل أي دولة كانت وبناء على هذا المبدأ السياسى قد تمكنت روسيا بمساعدة القدر الالهى وعلى مرور السنين والاعوام من اجراء مقتضيات تلك الوصايا فأصابت أسوج بخطتها ثم مست بولاندا فقسمتها ثم أوقعت بتركيا وأرادت أن تبلغ مناها فوقفت لها الدول بالمرصاد وقيدوها بالمعاهدات خوفاً من رجحانها فى الميزان الدولى فحولت نظرها نحو آسيا فوسعت نطاق فتوحاتها وراء جبال أورال وعلى شطوط الباسفيك وفتحت عدة بلاد واسعة في آسيا الوسطى وتناهت فى التوغل في ذلك حتى كادت تقرب من الهند ثم دخلت في المحالفة الثلاثية قصد النوال بعض مقاصدها ولما لم يتحقق من أمانيها شيء انسلخت عنها ودخلت فى المحالفة الثنائية مع فرنسا واستقرضت منها أموالا طائلة صرفتها فى الاصلاحات والتحسينات الداخلية ثم فى سنة ١٣١٢ هجريه فتحت اليابان بحربها مع الصين أبواب مطامع كثيرة للدول الأوروباوية فى الشرق الاقصى من جملتها انشاء خط حديدى لروسيا فى منشوريا يخترقها من الغرب الى الشرق تكميلا

لخط سيبريا الممتد الى فلاديفوستوك وحراسته بالجنود الروسية ثم لما استولت المانيا على ثغر كياوتشاو بايجار لمدة معلومة اقتدت بها روسيا أيضاً وأخذت تليانوان وبورآرثر فأقامت فى ذلك المرفأ أعلامها وعززته بالمعاقل والمدافع وكنزته بالذخائر والمؤن وأرسلت اليه الفيالق والبوارج ثم مدت يدها الى ياوشمولبو وشادت مستودعات للذخائر فى نيفامبو من أعمال كوريا ولم يبق بينها وبين اليابان الا فرجة ضيقة ولما ثبت قدمها استحصلت أيضاً على امتياز انشاء خط حديدى يخترق منشوريا من الشمال الى الجنوب الى شبه جزيرة لياوتونغ وحراسته بالجنود كالخط الاول ولما رسخ قدمها فى تلك البقاع تحركت مطامعها لامتلاكها وأخذت تبذل فى ذلك جميع مساعيها الا أن اليابان كانت واقفة لها بالمرصاد وفؤادها يتوقد غلا وحسداً ويقطر دماً منها فانتصبت معاندة لها في غاياتها الى أن ألزمت الدول بالمداخلة فى هذه المسئلة وبذلك نتج ابرام معاهدة بين روسيا والصين تقضي بجلاء الروس عن تلك المراكز في أجل معلوم ثم حل الاجل ولم تف الروس بوعدها بل كانت منهمكة فى تعزيز قوتها فى الشرق فثارت لذلك خواطر اليابانيين وبدأت من ذلك الوقت المخابرات وتبادل المذكرات بين الدولتين وأخذت بعض الدول في التوسط في هذه القضية قصدا لحسم النزاع بينهما فلم يجد ذلك نفعاً وكانت الاقتراحات اليابانية تتوالى على اسماع الحكومة الروسية وهى تعرض عنها كالمحاول مع استمرارها على التجهيزات الحربية وحشد الجنود الروسية وذخائرها الى الشرق الاقصي فعند ذلك أيقنت اليابان بأن قصد روسيا الغدر بها بسلوك طريق التغافل الي حين التمكن من البطش فعولت على المبادأة بالحرب وأصدرت منشوراً لرعاياها باعلان الحرب هذه ترجمته

( نحن بفضل الله أمبراطور اليابان المستولى على عرش أجداده فى العصور القديمة ننهي الى علم رعايانا الأمناء الأبطال بأننا قد أشهرنا الحرب على الروسيا وأمرنا الجيشين البرى والبحرى بفتح أبواب الخصومة في وجه هذه الدولة قياماً بما يفرضه الواجب عليهما بكل وسعهما وحتمنا علي دوائر حكومتنا بذل قصارى الجهد فيما عهد عليها من الوظائف طبقاً للوظيفة المخولة لها سعياً وراء الغاية المرومة بالوسائل المعتبرة في قوانين

الأمم ولقد كانت خطتنا دائماً في علاقاتنا مع الدول طبق القوانين الاساسية وكانت وجهة سعينا الي التقدم والارتقاء ونشر لواء الأمن في مملكتنا وصون الروابط بيننا وبين بقية الأمم من المساس باذلين جهدنا في تأييد السلم في الشرق الأقصى ودوام الأمن لاملاكنا في مستقبل الزمان مع التنزه عن المساس بحقوق وصوالح غيرنا وقامت دوائر حكوماتنا برعاية تلك المهام طبقاً لارادتنا فدامت علاقاتنا مع جميع الدول راسخة على اس المحبة والمودة والاخاء والمصافاة ولكن اضطرتنا ظروف الأحوال الآن الي الانحراف عن خطتنا هذه وألجأنا الشطط الروسى الى مقابلته بالعداء والخصومة ولا يخفى أن حفظ كيان كوريا من المسائل الشديدة الأهمية لنا لامرين أولهما الروابط الجامعة لنا من قديم الزمان وثانيهما ضرورة استقلالها لحفظ كيان مملكتنا وصيانة جمعنا ثم ان روسيا رغماً عن المعاهدات التى أبرمتها مع الصين والتأكيدات التى كررتها للدول مابرحت محتلة لمنشوريا وقد وطدت بها قدمها وحصنت مواقعها لتلحقها أخيراً بأملاكها وحيث كان استئثارها بها يستحيل معه صون استقلال الصين ويدعو الى اليأس من توطد قواعد السلام فى الشرق الأقصي فقد قررنا حل هذه المشكلة بالمخابرات تأييداً وتأبيداً للسلم واقترحت دوائر حكومتنا جملة اقتراحات وعقدت عدة مؤتمرات لهذا الغرض منذ ستة شهور ومع هذا كله لم تقابل روسيا واحداً منها بقبول ولم تتلقاه بما يدل علي رغبتها فى السلم بل كانت تحاول المسألة بالتأجيل ومع كونها تظهر استحسان السلم وتدعو اليه كنا نراها باذلة غاية همتها فى أعداد المعدات الحربية بحرية وبرية لنيل غاياتها حتى أصبحنا لا نسلم أنها كانت داعية للسلم بصدق واخلاص وأكد اعتقادنا ذلك رفضها الاقتراحات التى أبدتها حكومتنا حتى أصبح الأمن في كوريا مهدداً وصوالح مملكتنا مزعزعة ولما كانت الوسيلة الفعالة للحصول على الضمانات فى المستقبل وهى الضمانات التى لم نستطع الحصول عليها بالمخابرات السلمية هي السلاح فنحن نبدي أصدق الاماني فى أن يعود السلم به الى ما كان عليه وأن يصان مجدنا وعز دولتنا بشجاعة أبنائها وصدق اخلاصهم انتهى ثم فى ٦ فبراير قدم معتمد اليابان لوزير خارجية الروسيا مذكرتين الأولى بقطع سلسلة المخابرات استناداً على تنصل الروسيا من الاجابة على اقتراحات

حكومته والثانية بقطع العلائق السياسية وانه سيبارح بطرسبورج مع موظفي سفارته بعد أربعة أيام ثم في ثامن فبراير هاجمت سفن اليابان سفينتين روسيتين راسيتين في مياه شولومبو ثم رجعت وفي تسعة منه ضرب اليابانيون عدة سفن روسية بالطوربيد في المينا الخارجية من بورآرثر وأتلفوا بمقذوفاتهم سبعة سفن تعطيلا وغرقاً وعلى أثر ذلك أرسلت وزارة خارجية روسيا مذكرة لمعتمديها في الخارج بالاحتجاج على ماأتت به اليابان من مخالفة النظام الدولي بعدم اشهارها الحرب وهذا نص ترجمتها :منذ قطعت العلائق بين الروسيا واليابان جاء كل عمل من أعمال هذه مخالفاً للمصطلح عليه في العلائق المتبادلة بين الأمم المتمدنة وحكومة الروسيا لا تريد الدخول في شرح هذا الانتهاك وانما تود استلفات أنظار الدول الى ماتجنح اليابان اليه من تحقيق أمانيها في كوريا قوة واقتداراً ومن المعلوم ان حفظ كيان هذه المملكة أمر صادقت عليه الدول وفي مقدمتها اليابان وقد أشعر ملك كوريا في أوائل هذا العام باحتمال وقوع الحرب بين الروسيا واليابان فبعث الى الدول مذكرة يشير فيها الى عزمه على الحيادة وتلقت الدول منه ذلك بالاستحسان ورغما عن هذه المعاهدات كلها وخلافا لما قضت به مبادي القانون الدولي فان اليابان كما ثبت من الحوادث المشاهدة التي لاريب فيها قد هاجمت قبل اعلان الحرب بثلاثة أيام سفينتين روسيتين راسيتين في مياه شولو مبو وكان ضباطهما جاهلين بانقطاع العلائق السياسية بين الدولتين بسبب ماارتكبه اليابانيون من خيانة منع وصول التلغرافات الروسية الى مقاصدها ثم ضبطت بعض سفن تجارية موجودة في موانى كوريا واستولت عليها باعتبار انها من الغنائم الحربية وأعلنت امبرطور كوريا ان بلاده ستكون من الآن فصاعدا خاضعة للادارة اليابانية وانذرت حكومته بانها في حالة عدم رضوخها تضطر الى احتلال القصر الامبراطوري وأنزلت جنودها قبل الحرب الى سواحلها المستقلة المحايدة ومنها غير ذلك وحيث كانت حكومة القيصر ترى في الحوادث السالفة مايناقض القانون الدولي على خط مستقيم فقد رأت أن تحتج على تصرفات اليابان معتقدة ان كافة الدول التي تهمها المحافظة على المبادي الكافلة لسلامة علائقها الحسنة مع الدول الأخري ستشاركها في رأيها وتمضي معها الى ما تذهب اليه في الحكم على تصرفات

اليابان وهي في آن واحد ترى من الضروري التصريح جهارا على أثر اغتصاب اليابان للسلطة الحكومية فى كوريا خلافا للقوانين ببطلان كافة الاوامر التي تصدرها وتنشرها للحكومة الكورية انتهى فأجابت اليابان عن المذكرة الروسية السابقة بما ترجمته ..اتهمت الروسيا فى بلاغها الذى نشرته جرائد أوروبا حكومة اليابان بمخالفة القانون الدولى وانتهاكها حرمة قواعده بهجومها غدراً وخيانة على الاسطول الروسى وسفن التجارة قبل اعلان الحرب فقالت ان قطع العلاقات السياسية لايجوز اعتباره من الوسائل التي تعطي الحق فى العداء لاسيما وان هذه الحكومة كانت مصرة على حفظ السلم وصارفة اليه مساعيها اما اتهام الروسيا لليابان بانتهاك حرمة القانون الدولي لمبادأتها اياها بالقتال قبل اعلان الحرب فمن التهم الباطلة حيث سبق للروسيا اتيانها بهذا العمل جملة مرار منها اغارتها على فلندة سنة ١٨٠٨ ( ١٢٢٣ هجرية ) قبل قطعها للعلائق السياسية معها لاقبل أشهارها للحرب عليها على أن اليابان تري أن تدفع عن نفسها التهم الموجهة اليها بشرح الحوادث التى الجأتها الى تناول السلاح والبدء بالحرب فتقول • زعمت الروسيا انها كانت تريد السلام والمحافظة عليه بما يستطاع من الوسائل الاان هذا الزعم لم يطابق الواقع من الحوادث السابقة على قطع المخابرات وهي التى تنحصر فى توخى الروسيا اثناء مدة المخابرات كلها رفض اقتراحات اليابان التي لم تعرض عليها الا للمحافظة على السلم وتأييد أركانه وفى تأخيرها الاجابة على تلك الاقتراحات مع استمرارها على التجهيزات الحربية من حشد الجنود وارسالها الى الشرق الاقصى مع جميع لوازمها من المؤن وتلك الحوادث قد قامت عليها الادلة الآتية وهي قيام الروسيا باعداد المعدات الحربية الهائلة في الشرق الاقصى منذ شهر افريل سنة ١٩٠٣ ( ١٣٢١ هجرية ) أى منذ اخلفت وعدها بالجلاء عن منشوريا ثم زيادة القوة البحرية الروسية منذ ذلك الوقت بتسعة عشر سفينة وأرسلت عدا ذلك بواسطة سكة حديد سيبيريا الادوات اللازمة لتركيب سبع نسافات في بور آرثر وتم انشاؤها كما تم تحويل سفينتين تجاريتين الى حربية فى ثغر فلاديفوستوك وأرسلت عدا ذلك نحو ٢٤ سفينة بقصد انضمامها الى اسطول الشرق الاقصى اولم تطرء عليها ظروف تضطرها الى عودها من حيث أتت وزادت جيشها البرى

أيضاً زيادة جسيمة الى أن بلغت الزيادة الى أول فبراير ٤٠٠٠٠ مقاتل ومن الثابت لدينا ان كان في عزمها ارسال ٢٠٠٠٠٠ مقاتل الى تلك الاصقاع ٠ والاعمال متواصلة فى تعزيز حصون بور آرثر وتقوية قلاع فلاديفستوك وانشاء الطوابي فى ثغور هنغ شنغ وليا وتنغ وغيرها من النقط الحربية المهمة ولم يفتروا لحة عن ارسال الاسلحة النارية والذخائر بسكة حديد سيبيريا والسفن المتطوعة الى الشرق الاقصى وقد بارح روسيا بغاية السرعة فى شهر أوكتوبر الماضي قطار مؤلف من ١٤ عربة مشحونة بادوات المستشفيات الميدانية ومما تقدم يستنتج ان الروسيا لم تكن ميالة لتسوية الخلاف بينها وبين اليابان بالطرق الودادية وانما كان قصدها اكراهها على الخضوع لمطالبها بزيادة قوتها التي تكون قد اعدتها اثناء تلك المطاولة وقد صدر أمر الاميرال الكسيف الى الجيش الموجود بجوار نهر يالو بالاستعداد للقتال وطلب قومندان موقع فلاديفوستك بناء على أمر ورد اليه أن يتخذ الوسائل اللازمة لاعادة نزلائها اليابانيين الى بلادهم وغير ذلك فهل يقال بعد هذا ان روسيا لم يكن فى نيتها الحرب وانها لم تكن مستعدة لها ومهما يكن من الجواب فقد أيقنت اليابان من هذه الحوادث ان روسيا كانت مستعدة للحرب وتنوى اثارة عجاجها ورأت اليابان ان مثل هذه الحالة لايسوغ معها زيادة المطاولة في المخابرات فاضطرت الى قطع العلائق والمخابرات مع روسيا واتخاذ وسائل الدفاع عن نفسها صونا لصوالحها وعليه فتكون مسؤلية الحرب كلها واقعة على روسيا لاعلى اليابان وقداخبرت اليابان روسيافي ٦ فبراير برغبتها فى وضع حد للمخابرات الدائرة بينهما واتخاذ الوسائط التى ترى ضرورتها للذود عن حوضها وأعلنت فى آن واحد قطعها العلائق السياسية واستدعائها وكيلها السياسى فى بطرسبرج وهي بابلاغها حكومة روسيا ذلك قد كشفت الغطاء عما نوت عليه من مباداة روسيا بالعدوان واذا كانت روسيا لم تدرك المغزى الحقيقي من تصريح اليابان فلم يكن الخطأ على هذه الحكومة لانها ليست مسؤلة عن عدم فهم روسيا مرمي المذكرة اليابانية اما مسئلة معرفة ماذا كان من الضروري اعلان الحرب قبل المفاتحة بالخصومة فقد أجمع العارفون بالقانون الدولى أنه لم يكن من الشروط المحتمة بل العادة في الحروب الحديثة ان تسبق المفاتحة بالحرب اعلانها وعليه

فليس في عمل اليابان مايوجب الانتقاد عليها من جهة القانون الدولى انتهي ثم ثارت نيران الوغى بين الفريقين ودخلت الروس فى ميدان الحرب بشمخ وعجب وولجتها اليابان اضطرارا للدفاع وحينما شبت نار الحرب انضمت الاحزاب اليابانية الى اتحاد العصوبة والاتفاق خالية من جراثيم النزاع والشقاق وامتشقت حساما في وجه روسيا لم يكن لها بحسبان وهزت سنانا كان له صدا في ميدان الطعان وسلكت معها خططا حربية لم تخطر لها ببال غير آسفة على عزيز ولا ضانة بغال وبعد ان انصبغت مياه البحار بخضاب دم الابطال وغصت بجثثهم رحبات السهول وسفوح الجبال واندمج هزيم رعد الجوبدوى المدافع التي كانت تقذف صواعق القنابل الماحقة وغدت سحب دخانها تسح هواطل شهب الرصاصات الساحقة واستبكت بين الفريقين ملاحم شابت من هولها الولدان ونفد من كنوز خزائن الدولتين الاحمران عادت الامة اليابانية رافعة لواء النصر والظفر بين الاقران وباءت روسيا مكبلة بثياب الفشل والخسران آسفة على ضياع المليونات من الاموال وضحايا ذرات الالوف من البشر وفى ذلك عبرة لمن اعتبر وذكرى لمن تذكر وسقطت من أوج عزها الشامخ ورفيع مجدها الباذخ وخسرت أكثر سفنها الحربية غرقا وتعطيلا وغنيمة لليابانيين ولم يبق سالما منها الا القليل ودلت النتيجة الحربية على توهيم جملة حقائق كانت سائدة على الظنون بشأن روسيا من قديم الزمان وألقت الطمأنينة فى قلوب الانكليز الذين لم يلقوا جذوة هذه الحرب الا لصرف مطامع الروس عن الهند وقد تمت المعاهدة الصلحية على المواد الآتية وهي • الاولى عود السلم والوداد بين الدولتين والرعيتين • والثانية اعتراف روسيا بسيادة اليابان فى كوريا ماليا وسياسيا وعسكريا وعدم معارضتها في ادارتها ولافي حمايتها ولامراقبتها ويبقى للرعايا الروسيين حق التمتع فى كوريا طبقا للقوانين المخولة لهم ذلك في سائر مشروعاتهم كغيرهم من بقية الرعايا • الثالثة جلاء روسيا واليابان عن منشوريا معا مع بقاء حقوق الشركات والاشخاص فيها أمينة من المس • الرابعة تعهد الدولتين بعدم التعرض لحكومة الصين فى عموم مصالحها في منشوريا تجارة وصناعة • الخامسة نقل الحقوق التى كانت لروسيا في بور آرثر ودالنى والاراضى والمياه المجاورة

لها لليابان مع بقاء احترام الحقوق التى اكتسبها الروسيون وصونها هناك • السادسة تقسم سكة حديد منشوريا بين الروس واليابان فى كوانغ تسنغ تسي ولا يجوز استخدام قسمي هذه السكة الا لغرض تجاري أو صناعي مع صيانة الحقوق الروسيا المبرمة سابقا وتكتسب اليابان ملكية المناجم التى يمر عليها قسم السكة الحديدية الخاصة بها • السابعة تنازل الروسيا عن جزيرة سخالين الى الدرجة الخمسين والجزائر اللاحقة بها • الثامنة تعهد الطرفين بتجديد المعاهدة التجارية التى بينهما قبل الحرب • التاسعة تعهد الروسيا بان تمضى اتفاقا مع اليابان على حقوق الصيد الممنوحة لليابانيين فى المياه البحرية التابعة لروسيا العاشرة تعهد كل من الدولتين بتسليم كل منهما للاخري اسرى الحرب مع دفع النفقات المصروفة في شؤنهم • الحادية عشر تحرر المعاهدة باللغتين الفرنساوية والانكليزية واذا طرأ خلاف في التأويل فالنسخة الفرنساوية هي المعمول بها الثانية عشر تصديق المعاهدة من القيصر والميكادو في ظرف الخمسين يوما التالية لتاريخ التوقيع الثالثة عشر جلاء الجيشين من منشوريا في ظرف ١٨ شهر • الرابعة عشر تجديد الحدود بين قسمي سخالين لكل من الدولتين •• وتنقسم هذه الامبراطورية باوروبا ٦٨ ولاية منحصرة فى سبعة أقسام وهي أقليم البحر البالطيقي • واقليم بولونيا • وروسيا الكبرى • وولغا العليا وولغا السفلي وروسيا الصغري • وروسيا الجديدة • وفنلنده الاول الاقليم البالطيقى أشهر مدنه سان بطر سبرج وهي عاصمة عموم الامبراطورية الروسية وقد تقدمت في حرف الباء • الثاني اقليم بولونيا وهي مملكة مسطحة الأراضى كثيرة الغابات والمناجم عدد سكانها ٩٤٥٠٠٠٠ نسمة يعتنقون المذهب الكاثوليكى سوى مليون من اليهود وعاصمتها فارسوفيا وهي مدينة كبيرة واقعة على نهر ريستول عدد سكانها ٤٦٠٠٠٠ نسمة وهي في غاية الاستحكام محفوظة بالحصون القوية •• الثالث اقليم روسيا الكبري وهو شامل قسم لابونيا والمنطقة الشمالية المتجمدة وهي ذات أراضى مكتسية بالغابات كثيرة البحيرات والمستنقعات وأشهر مدنها أركانجل وهى ميناء واقعة على البحر الأبيض الشمالى شديدة البرد شتاؤها ستة أشهر وصيفها قصير جداً لكنه حار لشروق الشمس فيه ثلاثة شهور متوالية وتغيب عن الشروق شهرين فى الشتاء فيها

يشتد البرد الى درجة الستين تحت الصفر أهاليها قصار القامة من البدو الرحالة ديانتهم قسم من الوثنية يتصرفون في نسائهم بطريق البيع والشراء معيشتهم من الصيد البري والبحري ٠٠ الرابع اقليم ولفا العليا وهو قطعة في غاية الغنا والتقدم في الصناعة وأشهر مدنها موسكو وهي عاصمة روسيا القديمة عدد سكانها ٧٧٠٠٠٠ نسمة موقعها على نهر موسكو بها عدة فابريقات ومعامل وعدة مدارس منها مدرسة جامعة وجملة كنائس وهي مركز تجاري مع آسيا والصين وغيرها ٠٠ الخامس اقليم دولفا السفلى وهو ولايات خصبة الأراضي جيدة التربة كثيرة المزروعات أشهر مدنها قازان أسسها باتوخان في القرن السابع عدد سكانها ١٥٠٠٠٠ نسمة وهي عاصمة سلطنة هوردة التترية قديماً بها عدة مدابغ ومصابن ومدارس وكلية ٠ السادس اقليم روسيا الصغرى وهي قطعة خصبة الأراضي كثيرة الانبات من مدنها كييف سكانها نحو ١٨٠٠٠٠ نسمة كانت سابقاً عاصمة روسيا وهي مدينة مقدسة يحج اليها من الروس كل سنة نحو ٣٠٠ ألف نفس ٠ السابع اقليم روسيا الجديدة وهو اقليم ذو أراض خصبة كثيرة الانبات والأغنام بها كثير من زراع الألمان وسويسرة والتتر المهاجرين للتعيش وهي وطن قبائل القوزاق وهم قبائل حربية محافظون على حريتهم الشخصية والخضوع لرؤسائهم ومن أشهر مدنها نوجركاسك وهي عاصمة قوزاق ٠٠ ومن أخص حاصلاتها الأصواف والاغلال ٠ الثامن اقليم فانلاندة وهو بلاد في الشمال الغربي من روسيا كثيرة البحيرات والغابات وسواحلها مكتنفة بالجزر الصغيرة ديانة أهلها المذهب البروتستانتي ولغتهم الفانلاندية وحكومتها نوع استقلال عدد أهاليها ٢٥٣٠٠٠٠ نسمة وعاصمتها مدينة هلسنجفور بها من السكان ٥٢٠٠٠ نفس وبها مدرسة جامعة مهمة وقد كانت فانلاندة تابعة لحكم أسوج وفي سنة ١٨٠٤ ألحقتها روسيا بأملاكها ولم تزل الى الآن

تاريخها ٠٠ أما تاريخها القديم فهو مستتر بظلام القدم غاية ما علم من تاريخ اليونان والرومان أن قبائل السرماطة والسكثية كانت مستوطنة أراضي الشمال وان اليونان كان لهم تجارة بها ومهاجرة اليها ثم هاجر اليها كثير من القوط واللان والهونة والاوزرة والبلغار وغيرها وتجولت في أراضيها ثم أتاها السلافيون وهم الصقالبة وطردوا منها عدة

قبائل من الفنة وغيرهم والباقون منهم اختلطوا بفاتحي بلادهم وعن هذا نشأ اللون الاصفر القاتم للشعر الروسي فالامة الروسية الآن هي من نسل عدة قبائل سلافية وفنية وسكيثية وتترية وتاخص من هذا أن بلاد روسيا كانت مقراً لانواع عديدة من القبائل والامم ولذا سميت بروسيا أى بلاد القبائل المشتتة ثم في القرن الاول من الدولة الرومانية استولت على الجهة الجنوبية منها الى القرن الثالث الميلادي وفيه استولى القوثيون على جميع القبائل القاطنة بين الاوقيانوس البالطيقى والبحر الاسود واستمرت مملكتهم الى سنة ٣٧٦ بعد الميلاد وفيها استولى عليها الهونيون وأسقطوها وفى القرن الثامن استجاب الروسيون من قبل أمة الوارك ملكا اسمه رويك فاستولى على نوفوغرود ولقب الدوق الكبير وبعد مدة اجتمعت جميع القبائل تحت حوزته وصار بحيث يعد أول مؤسس للدولة الروسية ثم فى سنة ٣٧٠ هجرية استولى عليها فلاديمير الاول ثم فى سنة ٤١٠ استولى عليها يازولوف الاول ثم في سنة ٤٤٦ بعد موته ثارت نيران الحروب الوطنية بين أمراء البلاد وعلى أثرها انقسمت المملكة الى عدة أقسام مستقلة ثم فى سنة ٦٢١ زحف عليها جنكيزخان بخيله ورجله وفتك بالروسيين قتلا وسلباً وسبياً وخلفه ابنه باتوخان فأسس في جنوب روسيا كبوجاك وأخذ الجزية من الروسيين نحو قرنين ولم تزل تقاسى الشدائد بين المغول والتتر وتيمورلنك الى أن استولى عليها ايفان الثالث الذي على زمنه اتحدت روسيا واجتمعت تحت راية واحدة وهو الذى لقب بجار ( قيصر ) ثم مات وخلفه أولاده الذين استولوا على قازان وقرم واژدرهان ولم تزل تتقلبها الايدي الى سنة ١٠٩٣ هجرية وفيها استولى على الملك بطرس وأجري جملة اصلاحات فى داخلية المملكة وحصنها داخلا وخارجا ثم ذهب الي هولاندة وتعلم فيها صناعة السفن ثم الى انكلتيرا والنمسا وتعلم جملة صنائع مهمة وفي أيامه حارب الدولة العلية وملك السويد والعجم واستخلص بذلك جملة بلاد ثم مات سنة ١١٣٨ هجريه ثم تولت بعده زوجته كاترينا ثم بطرس بن الكسيس المقتول ثم الاميرة حنة ثم الاميرة اليصابات ثم بطرس الثانى ثم كاترينا الثانية ثم ابنها بولص الاول ثم اسكندر الاول ثم ابنه نقولا الاول الذى استولى على جزء عظيم من أرمينيا واستخلص بعض أقاليم من

الدولة العثمانية فى آسيا وأوروبا واشترك مع الدول فى استقلال اليونان وضم بلاد بولونيا الى روسيا وأشهر حرب القرم على الدولة العثمانية وحارب خانات تركستان المستقلة واستولى على كشيمر وخانات بخارى وخيوه ثم فى سنة ١٢٩٣ أشهر الحرب على الدولة العلية وحرر أمم البلقان ثم خلفه ابنه اسكندر الثالث وكان محباً للسلام محافظاً عليه ومضى زمنه بعز ورخاء ثم خلفه ابنه نيقولا الثاني وهو الامبراطور الحالى الذي أشهر الحرب في الشرق الاقصي على الامة اليابانية وعاد ميؤساً

[ رومانيا ] مملكة في الجنوب الشرقي من أوروبا مؤلفة من ولايتي الفلاخ والبغدان واقعة بين ٤٣ درجة و ٣٨ دقيقة و ٤٨ درجة و ١٦ دقيقة من العرض الشمالى و ٢٢ درجة و ٢٠ دقيقة و ٣٠ درجة من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا حكومتا أوستريا والمجر وجنوبا امارة البلغار وشرقا روسيا والبحر الاسود وغربا مملكة الصرب ٠٠ ومساحتها نحو ٥٠ ألف ميل مربع وسكانها نحو ستة ملايين وزيادة من الانفس وهواؤها شديد البرد في الشتاء وشديد الحر فى الصيف ٠٠ وصناعتها متأخرة وزراعتها أحسن منها نوعا وأراضيها كثيرة الخصابة ومن حواصلها القمح والشعير والذرة وبقية الحبوب والدخان وكثير من الفواكه وتجارتها آخذة فى التقدم وأكثرها من الجهات المجاورة لها ويبلغ قيمة صادرها ١٠ ملايين ووارِدها أكثر من ذلك ٠٠ وهم من العنصر الروماني القديم ولغتهم مشتقة من اللاتينية القديمة وديانتهم الارثوذكسية ومعارفهم قليلة وثلاثة أرباعهم جاهلون بالقراءة ٠٠ وثروتها مجهولة وماليتها متأخرة وايرادها سنويا نحو سبعة ملايين من الجنيهات كنفقاتها وعليها من الدين نحو ٤٠ مليونا من الجنيهات وعندها مدة السلم ٢٥ ألف مقاتل ويمكنها ايصاله مدة الحرب الي ٢٠٠ ألف جندي وليس لها الا سفن تجارية قليلة فى البحر الاسود ٠٠ وحكومتها ملكية دستورية وملكها كارلوس الاول جلس على كرسى الملك سنة ١٢٥٥ هجريه وكان قبل ذلك أميراً تحت سيادة الدولة العلية وهي مملكة حديثة الكيان ميالة لسياسة النمسا والمجر والتحالف الثلاثي وقد كانت مهددة بالاسطول الروسى في البحر الاسود وبعد الحرب اليابانى نامت على فراش الامن

٠٠ وهي تنقسم الى ثلاثة أقسام أفلاق وبغدان ودوبريجه وعاصمتها مدينــة بخارست

[ روم قلعة ] أى قلعة الروم * مدينة من تركية آسيا واقعــة على الفرات تبعد عن سميساط نحو ٥٠ ميلا وقد كانت سابقاً قاعدة ارميلية الصغري

━━━━━━━━━━━━━━

## باب الزاى مع الباء وما يليهما

[ زُبَير ] * هي مدينة عراقية حديثة العهد على مسافة ثمانية أميال من البصرة الي الجنوب الغربي كان موقعها محطاً لمجتمع قوافل البصرة في طريقها الي الشــام ومن نحو ٣٠٠ سنة بنت بها سارية من العرب بيوتاً قليلة ثم في أيام ظهور الوهابيين فى نجد هاجر اليها كثير منهم وأقاموا بها يتعاطون التجارة فعمرت البلد وأقاموا لهــا سوراً وكثر سكانها وعدد سكانها الآن نحو ١٥ ألف نسمة معظم تجارتها الخيل وليس بهــا زراعة تذكر لقلة أمطارها وأهلها مسلمون على المذهب الحنبلى معروفون بالذكاء والكرم ومكارم الاخلاق وهواؤها جيد لكنه شديد الحر في الصيف ويكثر الجراد فى ضواحيها وهو لاهاليها غذاء وتجارة يتجرون به جهة البصرة غير انه مع كثرته بأراضيهم لا يضرها بل يبقى في الاراضى الكائية ولاهلها ولع شــديد بالصيد خصوصاً فى الغزال والارنب وطير الحبارى وهذه المدينة قائمة على آثار البصرة القديمة قرب أراضى وقعة الجمل الشهيرة وبها مدفن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه وكان به مسجد صــغير رممته والدة السلطان عبد العزيز وصار جامعاً كبيراً وفي ضواحي هذه المدينة عدة آثار قديمة منها نهر عمر وركن من أركان جامع منسوب لسيدنا عمر رضي الله تعالى عنه ومنها مدفن طلحة الخير وابن سيرين مفسر الاحلام الشهير والحسن البصرى وكان حاكمها سابقاً شيخ من كبرائها تقيمه الدولة العلية ثم صارت مديرية تحت حكم مدير يقيمه والى البصرة

━━━━━━━━━━━━━━

## باب الزاي مع الحاء وما يليهما

[ زَحلة ] بفتح أوله واسكان ثانيه قضاء مهم في جبل لبنان محتو على كثير من المزارع والقرى مساحة أراضيه نحو ٢١٠٠ ميل وقصبة القضاء زحلة وهي أكبر بلدة في جبل لبنان عدد اهاليها نحو ٢٠ ألف نسمة أكثرهم من الروم الكاثوليك والموارنة والروم الارثوذكس وفيها قليل من الاسلام والبروتستانت والمتاولة ويجرى بالقرب منها النهر البردوني ويخترقها الطريق الحديدى الممتد حديثا وهي كثيرة البساتين والكروم جيدة الهواء باردة فى الشتاء لقربها من الجبل حارة في الصيف لوقوعها فى واد ضيق وتجارتها واسعة في الغنم والحبوب وغير ذلك

## باب الزاي مع النون وما يليهما

[ زنجان ] بفتح الزاى واسكان النون ذكرها فى الاصل وقال غيره هى مدينة فى شمالى العراق العجمى من بلاد فارس واقعة على نهر باسمها قرب حدود اذربيجان محاطة بالاسوار وبها قصر قديم جميل ولها تجارة مهمة فى الطنافس والمنسوجات الصوفية والاسلحة والبارود والرصاص وأهاليها حسان الصور وبها معادن كثيرة وهواؤها جيد وبقربها جبل فى غاية النزاهة وقد فتحت عنوة فى سنة ٢٤ هجرية على يد البراء بن عازب والى الري من قبل سيدنا عثمان رضي الله عنه

[ زنجبار ] بفتح أوله واسكان ثانيه وكسر ثالثه هي مملكة واقعة في السواحل الشرقية من افريقية بين ٢٠ درجة و٣٠ دقيقة من العرض الشمالى و١٠ درجات و٤٥ دقيقة من العرض الجنوبى مؤلفة من عدة جزر سميت بذلك نسبة الى الزنج سكانها الاصليين .. مساحتها نحو مليونين من الكيلو مترات وعدد أهاليها نحو عشر مليونات من ثلاثة أصناف عرب بيض وزنوج ومولدون وهواؤها غير ممدوح وتربتها فى غاية الخصابة وأنهارها كثيرة ومزروعاتها جميع نباتات المنطقة الحارة الا ان زراعتها منحطة

ومن مزروعاتها الذرة والارز والسمسم والنارجيل والقرنفل والقطن والصمغ وقصب السكر والسندروس ومن فواكهها العنب الذي يدوم طول السنة والتين والبطيخ والبرتقال والليمون والنارنج والتفاح والمشمش وغير ذلك ومن حيواناتها الفيل والاسد والفهد وفرس الماء والوعل والايل وبها كثير من الغنم والماعز وتجارتها رائجة وآخذة في التقدم والاتساع ومن صادراتها العاج والعنبر والصمغ وكبش القرنفل وجلود البقر والماعز وزيت النارجيل وغيرها وعوائد أهاليها تقرب من عوائد بلاد عمان وملابسهم على الطرز العربي القديم وقد كانت هذه البلاد مقرا لعدة دول اسلامية ثم استولى البورتغاليون على بعض جزرها سنة ٩٠٩ هجرية واستمروا بها الى سنة ١١١٠ وبها ثار عليهم الاهالي وطردوهم منها واستمروا مستقلين يسوسهم حاكم من قبلهم الى أن ضمهم الى بلاده حاكم عمان السيد أحمد بن سعيد سنة ٢١٩٩ ثم خلفه ابنه السيد سعيد سنة ١٢٢١ وحكمها نحو ٥٠ سنة وكانت قاعدته مسكت ثم توفى سنة ١٢٧٣ وبوفاته ثار الشقاق بين أولاده وكانوا نحو خمسة عشر وانتهي باقامة السيد تويني الاكبر أميرا لمسكت والسيد مجيد أميرا لزنجبار بعد حدوث عدة وقائع بينهما كاد بها يفوز زعماء أمير زنجبار بالاستيلاء على مقر امارة عمان وهو مسكت لولا توسط الانكليز في حسم ذلك الخلاف وتم الخلاف بفرض ضريبة سنوية مقدارها أربعون ألف ريال تدفع لامير مسكت اعانة له من قبل ثروة زنجبار وفى سنة ١٢٨٧ توفي السيد مجيد وخلفه أخوه السيد برغش ومن أعماله أنه لما رأى مطامع أوروبا متوجهة الي شرق أفريقيا عقد معاهدة مع انكلتيرا تحفظا منهم على عدة بنود ومن جملتها ابطال بيع الرقيق من بلاده وكان ذلك سنة ١٢٩٠ ثم عززها ثانيا سنة ١٢٩٢ وثالثا سنة ١٢٩٣ وفي تلك الايام زار انكلتيرا وبعض بلاد أخرى من أوروبا وفي السنة المذكورة استولت الحكومة المصرية على بعض بلاده فى قسم السومال الا انها بعد نحو شهر أخلتها بواسطة انكلتيرا وفى سنة ١٣٠٣ احتلت شركة المانية بعض بلاد الساحل الشرقي وتوغلت وأخذت تتوغل في الفتوح فقام السلطان ينازع في ذلك فلم تلتفت المانيا اليه وبقيت مصرة على ذلك وحسب المعاهدة بينه وبين انكلتيرا استنجد بها فلم يغن عنه ذلك شيئاً بل

قوبل بعكس مطلوبه انتهي الامر بان صادق لهم على ذلك جبرا ثم فى سنة ١٣٠٨ وضعت انكلتيرا حمايتها على زنجبار بمصادقة المانيا وانتهى الامر كما انتهى بكثير من بلاد الاسلام بافريقية واشتركت الدولتان على مقاسمة البلاد فاستولت انكلتيرا على الجزء الشمالى منها وسمته شرق افريقيــة الانكليزى واختصت المــانيا بالجزء الجنوبى منها وسمته شرق افريقية الالمانى وتبلغ مساحة القسم الاول نحو ٨٠٠ ألف كيلو مــتراً مربعاً مع ضميمة البلاد الواقعة شمال منابع النيل وعدد سكانها نحو سبعة ملايين من الانفس وهي بلاد خصبة التربة جيدة الهواء حسنة المستقبل جدا أغلبهم معتنقون دين الاسلام وهم أهالى شرق البلاد وباقيهم وثنيون وهم القاطنون بغربها الا ان دعاة المسيحية منتشرون بينهم وعاصمة هذه المستعمرة ممباسا وبها نحو ١٠ آلاف نسمة وهي ميناء على الاوقيانوس الهندى ويبلغ القسم الثاني المستعمر لالمانيا نحو مليون من الكيلو مترات المربعــة وهي مشتملة على أراض كثيرة الحيوانات والنباتات واسعة الغابات غزيرة المياه سكانها نحو ٣ ملايين من الزنوج منهم الساحليون وهم الاسلام وباقيهم همج متوحشون وثنيون الا أن الدين المسيحي أخذ ينتشر بينهم وعاصمة هذه المستعمرة دار السلام وقد نظمت فيها المانيا جيشا من الوطنيين يبلغ نحو ١٥٠٠ مقاتــل بضباط من الالمان لحفظ الامن وبقيت جزيرة زنزبار ومدينة زنزبار عاصمتها مقراً للسلطنة الاصلية تحت حماية انكلتيرا وسكانها نحو ٨٠ ألف نسمة من المسلمين وهي رديئة الهواء الا ان لها أهمية تجارية عظيمة في تلك الجهات

## باب السين مع الدال وما يليهما

[ سادو ] جزيرة فى اليابان غربى نيفون على مسافة بضعة أميال عنها بين ١٣٨ و١٤٠ درجة من الطول الشرقي ويمر بها خط ٣٨ درجــة من العرض الشمالى طولها ٥٠ ميلا ومعدل عرضها ثمانية أميال ٠٠ وسكانها ١٤٠ ألف نســة أكثرهم عملة فى

المعادن وجميع أراضيها جبلية كثيرة المعادن خصوصا الذهبية يستخرج منها سنويا ٥٠٠ ليبرا من الذهب و٧٠٠ ليبرا من الفضة

[ ساداتوف ] ولاية فى روسيا واقعة بين ولايات بنزاوسامرا واستراخان .. مساحتها ٣٢٦٢٢ ميلا مربعا وسكانها نحو ٨٠٠ ألف نسمة المان وتتر وكرج وكلموك بها بحيرات يستخرج منها كثير من الملح وقاعدتها باسمها تبعد ٤٥٠ ميلا عن موسكو وعدد أهاليها نحو تسعين ألفا وهي رائجة التجارة كثيرة الصنائع

---

## باب السين مع الراء وما يليهما

[ سرب ] أو صرب مملكة فى أوروبا يحدها شمالا النمساوشرقا رومانيا وغربابوسنة وهرسك وجنوبا ممالك الترك .. مساحتها نحو ٢٠ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين من السربيين من جنس السلا وأكثرهم يدينون بالمذهب الارثوذكسى وبها قليل من اليهود وكثير من النوز ولغتهم السربية وهي بلاد جبلية كثيرة المياه أشهر أنهارها نهر الدانوب ونهر درينا ونهر مورانا وصنائعها مفقودة وأشهر حاصلاتها القمح والكروم والفواكه وبها كثير من المعادن لكنها مهملة وأكثر حيواناتها البقر والخنازير وتجارتها لاتذكر ومعارفها متأخرة جداً وليس لها بحرية لاتجارية ولاحربية وثروتها نحو ٩٠ مليون جنيه وماليتها مختلة وايرادها نحو مليونين ونفقاتها نحومليونين ونصف وعليها من الديون نحو خمسة عشر مليوناً وعدد جيشها في السلم ١٤ ألف جندي ويمكنها ايصاله فى الحرب الي ٧٠ ألف مقاتل وملكها الحالى بطرس الاول وحكومتها دستورية وسياستها التودد لروسيا والنمسا والدولة العلية ولها عداوة ومناظرة قوية مع بلغاريا وبها تحزب للحكومة به ساءت أحوالها الداخلية وهي منقسمة الى جملة مديريات صغيرة وعاصمتها بلغاراد الواقعة على ملتقى نهرى صاواوطونة عدد سكانها نحو ٨٠ ألف نفس وقد كانت السرب تابعة للدولة العلية وفى القرن الثاني عشر الهجرى استقلت استقلالا داخليا وفى سنة ١٢٩٥ استقلت استقلالا تاما بقرار مؤتمر برلين

## باب السين مع التاء وما يليهما

[ سَتّارة ] بفتح السين والتاء مشددة * ولاية من الهند الانكليزية تابعة لبومباي مساحتها ١١ ألف ميل مربع ** وسكانها نحو ١٣٠ ألف نسمة وهي مستوعرة السطح يرويها نهر كستنا وأراضيها قفراء وهواؤها رطب بارد وأكثر أهاليها من المهراته وقصبتها باسمها تبعد ١١٥ ميلا عن بومباى واقعة فى هضاب دكان ولها حصن منيع قائم علي قمة جبل منحدر ارتفاعه نحو ٨٠٠ قدم وقد كانت مستقلة ثم احتلها الانكليز ثم خرج منها وبقيت تحت حمايته ثم بعد نزاع وقع بين أمرائهم ألحقها الانكليز بالهند الانكليزية ولم تزل كذلك

[ ستوكهلم ] * عاصمة اسوج واقعة فى عرض ٥٩ درجة و ٢٠ دقيقة شمالا وطول ١٨ درجة و ٣ دقائق شرقا ** سكانها ٢٠٠ ألف نسمة جميلة المنظر جداً جيدة البناء منتظمة الشوارع وقد وسعت الجزيرة بأرصفة قائمة على الأعمدة ولذا سميت المدينة ستوكهلم أى جزيرة على الأعمدة بها كثير من الأبنية الجميلة منها القصر الملوكانى الغريب الشكل والمتحف الوطنى ومكتبة وطنية بها نحو ٧٠ ألف مجلد طبع و٤٠٠ مجلد خط نادرة المثال وبها عدة آثار قديمة ومعابد ودار ضرب سكة النقود وندوة التجارة ومتحف مهم ومدرسة جامعة ومدرسة طبية وبها عدة مدارس أخر ومتنزهات وبها جملة معامل صناعية تزيد عن ٣٠٠ معمل وهي مركز تجارة أسوج وأهم مرافئها من حيث الصادرات والواردات بنيت سنة ٦٤٨ وقد تقدم بعض الكلام عليها فى الكلام على أسوج

---

## باب السين مع الغين وما يليهما

[ سَغَالين ] أو سخالين أو سغاليان * جزيرة واقعة فى شرقى آسيا بين ٤٥ درجة و٥٦ دقيقة و٥٤ درجة و٢٥ دقيقة من العرض الشمالى و١٤٣ درجة من الطول الشرقى

طولها نحو ٦٠٠ ميل وعرضها بين ٢٠ و٨٠ ميلا ومساحتها ٢٤٥٦٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ١٩٠ ألف نسمة بين روس ويابان وصين وبعض أوروباويين وأميركيين ووطنيين وفي جهتها الجنوبية معادن مهمة من الفحم الحجري وبها عدة أنهر أهمها نهر بارونای ونهر تيمي وبها عدة بحيرات مساحة أكبرها من ١٥ الى ٣٧٠ ميلا مربعاً متصلة كلها بالبحر بواسطة برازخ صغيرة وهواؤها رطب ويكثر فيها الضباب وتهطل أمطارها في فصل الصيف ويكثر الثلج في الشتاء ويبقى مرفؤها متجلداً من ثلاثة أشهر الى أربعة في السنة ويصير وصلة بين الجزيرة والقارة عليه يجوز المارون البرزخ على عجلات تجرها الكلاب معدل حرارتها في تموز ٦٢ درجة فوق الصفر و١٤ درجة في كانون الثاني وسهولها وغياضها الطبيعية قليلة وتربتها مختلفة ومزروعاتها قليلة وأكثر قوت أهلها الاسماك والصيد البري ويستجلبون الحنطة من روسيا والارز من اليابان أهم حاصلاتها الفحم الحجري وزيت البترول والفرو والسمك وجلود السمور والثعلب والايل والدب ويكثر في بحارها عجل البحر وأسده وعدة أنواع من الحيتان ويكثر في أنهارها أنواع الأسماك بدرجة فاحشة أخصها السمك المعروف باسم صومون والشالح وهما يقددان ويرسلان بكثرة الى بلاد اليابان ويكثر في خريفها الاوز والبط وغيرهما من الطيور المائية البرية وأهم مراكزها التجارية خليج انديفا وقد ادعى هذه الجزيرة كل من اليابان والروس واحتلها الاثنان في وقت واحد سنة ١١٩٥ هجرية فاستوطنت اليابان سواحلها الجنوبية والروس سواحلها الشمالية ثم طلبت روسيا مراراً تحديد التخوم من اليابان فلم تجبها حيث تدعي ان كل ماهو الى جنوبي ٥٢ من العرض تابع لها مع ان روسيا قد تجاوزت الخط المذكور كثيراً في الاستعمار ثم اتفقت الدولتان على احتلال مشترك ثم في سنة ١٢٩٠ هجرية منحت اليابان قسمها لروسيا ثم في سنة ١٣٢٤ بعد انتهاء الحرب بين الدولتين رجع القسم الجنوبي الي اليابان من الجزيرة المذكورة الى درجة ٥٠ ولو احق ذلك من الجزائر وكان ذلك بطريق المعاهدة الصلحية التي تمت بينهما في السنة المذكورة

## باب السين مع اللام وما يليهما

[ سلطانية ] مدينة قديمة من بلاد فارس فى العراق العجمي واقعة بين مدينة قزبين وهمذان اسسها الشاه خدابند ونزلها وبنى بها بيتاً جميلا بابن الذهب والفضة وتغالى فى تزيينها وبقيت مدة طويلة مقام ملوك الفرس من عائلة جنكزخان ثم لما أتى تمرلنك دمرها ولم يبق منها سوى بعض آثار

[ سلطانيه قلعه سى ] * مدينة فى بر الأناضول على شاطئ الدونديل الى الجهة الجنوبية الشرقية من مدخله عدد أهاليها نحو ١٥ ألف نسمة بها حصن قديم يدعى بحصن آسيا واقع تجاه حصن أوروبا وهو مشرف على مدخل البوغاز

[ سلفكه ] * مدينة وقصبة قضاء باسمها فى ولاية أطنة واقعة على نهر سلف وهي بسيطة البنيان خصبة الاراضى كثيرة المياه بها كثير من أشجار الزيتون والخرنوب وعدد أهاليها نحو ١٠ آلاف نفس وهى قريباً أخذت فى تقدم التجارة وهذه البلد هي نفس سلوقية ذات الشهرة التاريخية ولم تزل الآثار القديمة قائمة بها الى الآن

[ سليمانية ] * بلدة فى كردستان العثمانية مقر متصرفية باسمها تابعة لولاية الموصل تبعد عن كركوك ٧٣ ميلا الى شرقي كركوك ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٥ ألفاً من الاكراد بها عدة فنادق وأسواق عامرة بخيلها الجياد لغتهم الكردية ويوجد كثير منهم من تدرج الى المناصب العالية فى خدمة الدولة العلية وهم جميعاً مولعون بالطرائق خصوصاً بالطريقة النقشبنديه والقادرية ولم يزالوا على الحالة التقشفية وبساطة المعيشة الى الآن وهم شهيرون بالبسالة والشجاعة والعصوبة الدينية وهي من المحطات المهمة لتجارة بغداد وفارس

## باب السين مع الميم وما يليهما

[ سماوة ] ذكرها فى الأصل وقال غيره * بلدة فى تركية آسيا على نهر الفرات كانت تابعة لولاية بغداد ثم ألحقت بلواء المنتفك من ولاية البصرة ٠ عدد أهاليها نحو

١٠ آلاف نسمة وهي واسعة التجارة فى الحبوب والصوف والجلود الى بغداد والبصرة

[سَنبَس] بفتح أوله واسكان ثانيه وفتح الباء آخره سين * هي مملكة على شاطئ بورينو الغربي شكلها مثلث طول كل ضلع منها نحو ١٠٠ ميل يفصلها عن ساراواك جبال كرمنبغ أهم أنهارها نهر سمباس وسيلاكو وسياكوان بها كثير من المعادن أكثرها الذهب وهو أهم معادن الذهب فى بورينو وقد عنى باستخراجه الهولنديون فلم يفلحوا فضمنوه لشركة انكليزية وهي به ناجحة الى الآن وكذا يوجد الذهب بكثرة فى أنهارها خصوصاً فى نهر سمبس المذكور فانه يوجد بكثرة فى رماله وعاصمة المملكة واقعة فى جزيرة بورينو فى جوار ضفة نهر سمبس اليسرى على بعد ٣٠ ميلا من البحر وبها مركز سلطان المملكة المذكورة ومعتمد الهولنديين وبامرته مقدار كاف من الجنود للمحافظة حيث الولاية عليها لهم وبيوت المدينة مبنية من نوع من الخشب القوى يدعي عندهم (بكايوبسى) خشب الحديد وهي مبنية اما على ضفتى النهر المذكور قائمة على أعمدة مرتفعة عن الارض بنحو مترين الى خمسة أمتار واما على نفس ماء النهر المذكور عائمة على سطحه ثابتة بأحبال مربوطة بأخشاب مرتكزة فى الماء مغروسة فى قعره وهي في مقدار ارتفاعها وانخفاضها تابعة لمد النهر وجزره فهي كل يوم تعلو صباحا مقدار مترين فاكثر وترجع مساء لميزانها الاصلى واذا أصاب ساكنى هذا البيت نفور من جيرانهم وأرادوا تحويل بيتهم الى مركز آخر يحلون وثائق بيتهم ويسحبونه عائماً على سطح الماء وهم في الفلايك ويركزونه فيأي نقطة شاؤا ٠٠ وغالب بيوتهم على الطرز الصينى وعدد أهاليها نحو ٢٠ ألف نسمة وهم من النوع الملاسى قصار القامات والانوف سمر اللون صغار العيون لاشعور بأبدانهم ماعدا الرؤس وهم من البساطة على جانب ومن خصالهم الاستقامة والحذق والصدق وسلامة القلب والكرم والتواضع والسكينة والعفة يعظمون أهل العلم ويعتبرون أهل الفضل وهم معتنقون دين الاسلام على مذهب الشافعي ليس عندهم من جرائيم البدع شئ ولا وجود للخمر عندهم أصلا واذا وجد شارب عندهم فى بعض الاحيان يصير مثلة بينهم ٠٠ ومن عاداتهم الاقتصاد في الزواج فلا يتزوج أحدهم أكثر من زوجة واحدة ونساؤهم فى غاية

العفة والاطاعة لأزواجهن وهن أكثر تحجباً من نساء بقية الجزائر المجاورة لهذه الجزيرة ومن عاداتهم المستحسنة أيضاً الاغتسال بالماء البارد خمس مرات فى اليوم والليلة وتغيير ملابسهم مرة فيهما وليس عندهم شارع يسلك فيه سوى النهر فترى ازاء كل بيت فى النهر عدة فلايك معدة لذهابهم وايابهم فى مصالحهم ليلا ونهاراً ولا طريق لهم في البر الافي بعض جهات قليلة وفى أيام فيضان النهر ينقطع السلوك فيها تماما وأراضى الجزيرة فى غاية الخصابة خضرة فى جميع الفصول وأشجارها باسقة جداً وهي مورقة على الدوام والامطار تتصل بها من تشرين الاول الي نهاية آدار وتوجد أحياناً كثيرة فى غير هذه المدة وأهم مزروعاتهم الارز وهو قوتهم مع السمك غالباً ويوجد عندهم بعض البقول والخضراوات والفواكه المدارية وبالجملة هم في أغلب شؤنهم كأهالى جاوة ويستخرج من العاصمة المذكورة كثير من الألماس والذهب والانتمون والكافور والأبنوس وغيرها

[ سمباوا ] جزيرة من جزر الأرخبيل الهندي من جزر سندا موقعها فى عرض ٩ درجات ودقيقتين جنوبا وطول ١١٦ درجة و٤٢ دقيقة شرقا طولها من الشرق الى الغرب نحو ١٧٠ ميلا ومعظم عرضها نحو ٥٠ ميلا ومساحتها نحو ٦٠٠٠ ميل مربع وسكانها نحو ٩٠ ألف نسمة وبهذه الجزيرة ست ممالك وطنية لكل منها أمير وطنى تحت ولاية الهولنده وهي تمبورا وسمباوا فى الشمال وبيما فى الشرق ودمبو وسنغرو بابكات • أراضيها جبلية وعلى مقربة من شاطئ تمبور الشمالي بركان ارتفاعه نحو ٨٩٤٠ قدما هاج فى سنة ١٢٣١ هجرية فسمع دويه من بعد ٨٠٠ ميل وقتل به نحو ١٢ ألف نفس حتى بلغت اضراره لمبوك وقتل عدد من سكانها ثم هاج مرة ثانية سنة ١٢٥٢ بأخف من الأولى • ومن معادن هذه الجزيرة الذهب والنطرون والكبريت وبغاباتها كثير من خشب الصندل وخيلها من أجود خيل الارخبيل الهندى ويستخرج منها صدف اللؤلؤ دخلت تحت استيلاء الهولنديين سنة ١٠٨٧ هجرية

[سمرقند] ذكرها فى الأصل وقال البستانى * هي مرقندة القديمة ويقال لها بالعربية سمران * مدينة مسورة فى آسيا الوسطي تابعة لأمبراطورية روسيا كانت

قديماً من أمارة بخاري وهي على بعد ١٣٥ ميلا عنها واقعة في ٣٩ درجة و٤٠ دقيقة من العرض الشمالي و٦٧ درجة و١٨ دقيقة من الطول الشرقي ٠٠ عـدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة أكثرهم من الازبكية وهي في حسن موقعها ومروجها أحسن مدن تركستان بها قلعة وأسواق رائجة وتجارتها واسعة خصوصاً في المصنوعات الجلدية وهي أكثر ارتفاعاً من بخاري وأجود منها هواء وأشهر آثارها مصيف تيمورلنك وجامعه المقبب وقاعته الملكية ومزاره الواقع خارج المدينة وبها عدة مدارس دينية وغـيرها وهي شهيرة في جميع الأقاليم بجودة صنعة ورق الحرير ومنهم سرق الأوروباويون هذه الصنعة ومما ذكر ان معمل هذا الورق معروف بها من سنة ٣٠ من الهجرة وهي الآن في تجارتها وسياستها أقل شأناً من بخارى وكانت قديماً قاعدة الصغد ثم في سنة ٣٢٨ قبل الميلاد فتحها الاسكندر ثم أتاها النسطوريون في القرن السادس للميلاد وفي سنة ٩٢ هجرية فتحها العرب وكانت تحت امارة طرخان ثم أخذها السامانيون بعدهم وبعد ان حكمها عدة أمراء افتتحها جنكزخان سنة ٦١٧ ثم جعلها تيمورلنك قاعدة لمملكته وتغالى في تحسينها حتى صارت أجل مدن آسيا الوسطى وأغناها وبلغ عدد أهاليها نحو ١٥٠ ألف نسمة وكان بها نحو ٤٠ مدرسة ولم تزل تتداولها الايدى الى سـنة ١١٨٢ وفيها دوخ الروس امارة بخاري واستولوا على قلعة سمرقند وجعلوها قاعدة لمقاطعة زرافشان من ولاية تركستان الروسية ثم وصلوها بالخط الحديدى الذي يصل اوروبا باواسط آسيا

## باب السين مع النون وما يليهما

[ سِند ] مديرية من ولاية بمباي في الهند الانكليزية يحدها شمالا بلوخستان والبنجاب وشرقاً راجبوتانا وجنوباً الأوقيانوس الهندى وغربا الأوقيانوس الهندى وبلوخستان مساحتها ٥٤٤٠٣ أميال مربعة وعدد سكانها نحو مليونين من الأنفس وطول شاطئها ١٥٠ ميـلا ومدنها كراتشي وسكور وشكاربور ولارخانا وحيدر آباد وهي العاصمة وهواؤها حار جاف سريع الانقلاب ومعدل المطر بها ١٥ قيراطاً سنوياً أما السند العليا

فجيدة الهواء طيبة المناخ وأهلها معمرون ومعادنها الشب والملح وماؤها من نهر الاندس وهولها كالنيل لمصر يرويها بفيضانه ومعظم خصابة الأراضي على ضفتيه والتربة البعيدة عن النهر رملية يغشى أكثرها شجر الطلح والاثل والصفصاف ومن مزروعاتها القطن وقصب السكر والتبغ والارز والحنطة والشعير وغيرها من مزروعات المنطقة الحارة ومن حيواناتها النمر والفهدوالضبع والجاموس وابن آوى والخنزير البري والظبي والذئب ومن طيورها النسر والعقاب والباز والحجل والسماني ودجاج الارض وغراب الماء والبط ومن حيواناتها المائية الدلفين يزن ٢٠٠ ليبرة وعدة أنواع من السمك والسنديون سمر طوال القامات متناسبو الاعضاء حسان الصور نساؤهم أقرب الى الجمال ودينهم الاسلام يدين به نحو أربعة أخماسهم ولهم فى صناعة الصوف خبرة تامة ولهم مهارة فى الحراير وفي عدة صنائع من صناعات بلادهم وعندهم عدة مناسج ومعامل للخزف وتجارتها مع كابل وغيرها رائجة جداً وحكومتها الآن كباقي الهند تحت سطوة الانكليز يتولاها مدير انكليزي

[ سِنغابور ] ويسميها بعض العرب سينقافورة وسينكافورة أي مدينة الاسدولاية من مستعمرة البوغاز الانكليزية مؤلفة من جزيرة سينغابور ومن نحو ٥٠ جزيرة فى بوغازها موقعها بين درجة و٨ دقائق ودرجة و٣٢ من العرض الشمالى و١٠٣ درجات و٣٠ دقيقة و١٠٤ درجات و١٠ دقائق من الطول الشرقي وهي واقعة فى جنوبى شبه جزيرة ملاي طولها ٢٥ ميلا من الشرق الى الغرب وعرضها ١٢ ميلا ومساحتها ٢٢٤ ميلا وعلى شاطئها مناقع تغشيها الاشجار ويليها تلال ارتفاعها من ١٠٠ الى ٥٠٠ قدم وهي مجدبة يكثر بها الحديد ويجرى فى الجزيرة عدة أنهار تسقى أراضيها الحمراء الكثيرة الخصابة ومن حاصلاتها جوزالطيب وكبش القرنفل والزنجبيل والبهار والتابيوكاوقصب السكر والنارجيل ومن فواكهها الاناناس والرامبوتان والدريان وسارى منيلا والموز والبطيخ الاخضر وبها من الخضراوات الباذنجان الاسود والدباء والبامية والفاصولية واللوبية والخيار وهواؤها جيد حار رطب ومعدل الحرارة بها من ٧١ الى ٨٩ درجة وأمطارها غزيرة يسقط منها سنوياً ١٢٠ قيراطاً وبها عدة حيوانات استوائية

خصوصاً التمر وهو بها شديد الضراوة يخشى بأسه الاهالى جداً وعدد سكانها نحو ٣٠٠ ألف نسمة من صينيين وملازيين وهنود وكلنفة ويابان وأوروباويين وغيرهم وبها قليل من عرب حضرموت وهم أعاظم تجار المسلمين بها واللغة الغالبة بها هي الملازية وسنغابورة أيضاً عاصمتها وهي واقعة في عرض درجة وبعض كسورها وفى ١٠٣ درجات و٥٣ دقيقة و١٥ ثانية من الطول الشرقى عدد سكانها نحو ٢٠٠ ألفاً يسكن الصينيون في الجهة الغربيـة منها وبها أهم الحواصل التجارية وفى الجهة الشرقية منها منازل الاوروباويين وأبنية الحكومة والكنائس والفنادق ويليها الى الشرق محلات الملازيين وبها قلعة ظريفة وبستان نباتي ومتحف ومكتبة ومدرسة للغات الشرقيـة وقد كانت سنغابور عاصمة المملكة الملازية ثم استولى عليها بعض ملوك جاوه ثم في سـنة ١٢٤٠ هجرية أطمع الانكليز سـلطان جوهور بالمال وأعطوه ٦٠ ألف ريال ورتبوا له ٢٤ ألف ريال سنوياً فأحال اليهم سلطته على الجزيرة والجزائر المجاورة لها والبحر ومسافة ١٠ أميال جغرافية مما حولها

## باب السين مع الواو وما يليهما

[ سودان ] تطلق هذه اللفظة على بلاد الجنس الاسود من أفريقيا وتطلق على اقليم أفريقية الوسطي محصور بين الأوقيانوس الاتلنتيكى غرباً والبحر الاحمر شرقاً والصحراء الكبرى شمالا والبحيرات الواسعة جنوباً وهي منقسمة الى قسمين كبيرين وهما السودان الشمالية والسودان الجنوبيـة أما الأولى فيطلق عليها الجغرافيون من الافرنج اسم تكرور باسم بعض أجزائها ويريدون بها النوبة وسـنغاميا من الشرق الى الغرب وغينيا العليا من الشمال الى الجنوب ويلحقون بها أقساماً أخري من أفريقية وأما الثانية فيريدون بها القطعة الواقعة بين غينيا والصومال وزنجبار وموزامبيق ممتدة جنوباً الى بلاد الكفرة ٠ وقسم الاقليم السوداني بعضهم الى ثلاثة أقسام السودان الفرنساوى وهو البلاد الواقعة على الاوقيانوس الاتلنتيكي الممتدة الى النيجر الادني والسودان الاوسط

وهو البلاد الواقعة بداخل بحيرة شاد والواية لشرقي النيجر وهو مشترك بين ألمانيا وفرنسا وانكلترا والسودان الشرقي المصرى وقد كان يطلق على البلاد التي استولى عليها المصريون ويحد شمالا من شلال أصوان في جنوبي مصر وجنوباً بحيرة نيانزه أواسط القارة عند خط الاستواء وشرقاً البحر الأحمر والحبشة وغرباً صحراء ليبيا وواداي والكونغو ويقدر طوله من الشمال الى الجنوب بنحو ١٦٥٠ ميلا وعرضه من الشرق الى الغرب بنحو ١٣٠٠ ميلا ويدخل فيه أيضاً القسم الغربي من بلاد الصومال وهي بلاد هرر وزيلع وبربرة ويطلق السودان المصرى الآن على الاقليم الممتد على ضفتى النيل من جنوب مصر الى منابعه قرب خط الاستواء ومن النيل الى البحر الاحمر عدا الحبشة ومن النيل أيضاً الى وداى من السودان الاوسط غربا ٠٠ تبلغ مساحتها نحو مليونين ونصف من الكيلو مترات المربعة تقريباً وعدد سكانها نحو العشرة ملايين من الانفس على بعض الاحصاآت التقريبية وهم من أجناس شتى يمكن ارجاعها الي أربعة أصول وهم الزنج والنوبة والبجة والعرب من حضر وبادية وهم العنصر الغالب والمزيج الحاصل بالتوالد وهم بحسب طبيعة القطر ذووخفة وطيش وحدة ويالون الى الكسل وللمتوحشيهم ولع شديد بشرب البوزة وتعاطى الدخان وهم فى غاية الاقتصاد فى معيشتهم ولغة ثلثي الاهالى العربية وباقيهم يتكلمون بلغات مختلفة باختلاف أقاليمهم منها البربرية والدين السائد فيهم هو الاسلام على المذهب المالكي عند أكثرهم وقد كان معظم أهالى السودان جاهلين القراءة والكتابة مستولية عليهم الخرافات الفاسدة والأوهام الباطلة والأخبار بالمغيبات والتطير والعزائم والسحر والطلاسم واستخراج الكنوز واستخدام الجن وبعد فتح السودان الاخير أشعروا بضرورة التعليم وصاروا يرسلون أولادهم الى المكاتب والمدارس حتى غصت مدارس الخرطوم وأم درمان بالتلاميذ واضطرت الحكومة الى توسيعها مراراً ومن معادنها الذهب فى بلاد فازوغلى على النيل الأزرق والنحاس بدار فور والحديد في جبال دارفور وبحر الغزال وأحسنه بكردفان والنطرون فى صحراء ليبيا وملح البارود بجهات الخرطوم وحجر الاردواز والملح المتبلور على سواحل البحر الأحمر والنيل والحجر الرملى والغرانيت وغير ذلك الا أنه لم تعلم جميع معادنها الى

الآن .. وأراضيها في غاية القوة والخصابة كثيرة النباتات متسعة الغابات الغاصة بأنواع الأشجار ومن أشجارها أنواع النخيل والموز والآبنوس والدوم والسنط والطلح والسكتر والسلم والمدس والعرد والسيال والسنا والتمر الهندي والعشر والقنا والسدر والحمر والدكيب والسكاكوت والجميز والحيض والجوغان والسريرة والبشام والاراك والمرخ والاهليلج وقصب البردى والشطه والفلفل الأخضر والأحمر وأعشابها كثيرة أشهرها الحلفا ومزروعاتها وافرة جداً بل هي الثروة الوحيدة للسكان منها الذرة والدخن والحنطة والسمسم والفول السوداني وقصب السكر والتبغ والقطن والبطاطا والقلقاس ومن خضرواتها البامية واللوبية والملوخية والفاصولية والباذنجان والسلق والدباء والكرنب والبقدونس والكزبرة ومن فواكهها البطيخ الأخضر والأصفر والشمام والقثة والخيار والقشطة والبرتقان والليمون والرمان والعنب والتين .. وحيواناتها كثيرة جداً والبرية بها أكثر من الداجنة لكثرة غاباتها وصحاريها منها الأسد والنمر والفهد والزرافة والتيتل والجاموس البري وبقر الوحش وحصان الوحش وحمار الوحش والفيل والكركدن والمرعفيب والثعلب والحلوف وهر الزباد والغزلان تسير بها أسراباً وبها عدة أنواع من القرود ومن حيواناتها الداجنة الابل والبقر والخيل والحمير والضأن والماعز والدجاج والأرانب وغيرها وبها من الطيور البرية والمائية والأليفة عدة كثيرة فمن البرية النعام وهو كثير فى بواديها وريشه من أعظم المواد التجارية عند أهلها وهم يربونه فى زرائب مخصوصة ويأكلون لحمه ويتجرون بريشه ومنها النسر والعقاب والصقر والغراب والخضارى وطير الجنة والقطا والسمانى والدجاج البرى والحمام البري والقمرى والدوري والبلبل والعندليب والببغاء والكركي وغير ذلك ومن الطيور المائية بها اللقلق وأبو مغازل والغطاس والخطاف البحرى والغرنوق ومن أطيارها الأليفة الدجاج البلدي والمالطي المعروف بالرومي والبط والأوز وأنواع الحمام ومن زحافاتها وهوامها السلحفاه والوزغ وأنواع الثعابين السامة وغيرها ومن غير السامة يوجد نوع هائل يبلغ طولها أربع أمتار وجسمها كجسم الطفل مغطي بقشور سميكة وهى كثيرة فى غاباتها تسكن جوف الأشجار وتبتلع الحيوانات الصغيرة وتسمى عندهم بالأصلة يصطادونها لاجل

جلدها ويصنعون منه أحزمة وبها كثير من الثعابين السامة والعقرب وأبوشبت ويأتيها أحيانا الجراد وفى بلاد دنقله وطوكر نوع من النمل يقال له الأرضة كامن في التراب يتعرش على الامتعة فيقرضها وبها الذباب والبق والبرغش والضفادع وأما البرغوث فلا وجود له عندهم أصلا لكن يعوضه القمل حسب كثرة الاوخام والاوساخ ويكثر عندهم النحل ولكن ليس عندهم عناية به ‥ ولم تزل أهالي السودان على الحالة البدوية والبساطة فى المعيشة قائمة حياتهم بسكنى اخصاص القش وأكل الدخن وشرب البوزة مستترين بأبسط الاقمشة وعليه لم يوجد راع يضطرهم للالتفات الي الصناعة بل هم مكتفون بنتائج بلادهم لما تقوم به حياتهم الا أنه يوجد فى المدن الكبيرة من يعاني الصنائع البسيطة كالحدادة والنجارة والصياغة والصباغة وعمل السلاح ونسج الاقمشة وعمل الصابون ودبغ الجلود وعصر الزيوت وعمل الطوب ونحو ذلك وأما تجارتها فهى آخذة فى التقدم خصوصاً بواسطة انتظام طرق المواصلات التجارية خصوصاً النيل حديثاً وأشهر هذه الطرق ثلاثة وهى طريق مصر وطريق الحبشة وطريق وداى وقد انتشرت السكك الحديدية في برها بكثرة ولاتزال المد متواصلا والاسلاك التلغرافية مصاحبة لها وعامة بين سائر بلاد الحكومة ومكاتب البريد عمت تقريباً أكثر الجهات وتوجد طرق كثيرة لسلوك القوافل لكل الجهات ومن أعظم طرق المواصلات بها وأهمها النيل وهو غاص بالمراكب الشراعية والسفن البخارية التابعة للحكومة وللشركة الانكليزية وهى تمخر في النيلين الابيض والازرق‥ وهواؤها مختلف باختلاف الجهات والفصول وعلي العموم هو شديد الحر فى الصيف والنهار ولطيف فى الشتاء والليل وليس في السودان سوي فصلين الصيف ويشتمل الربيع والشتاء ويشتمل الخريف وباقى أيام السنة ويكثر امتداد الاول كلما قربت الجهة من الشمال ويمتد الثانى كلما كانت الجهة الي الجنوب أقرب وسقوط الامطار يكون غالباً من شهر مايو الى شهر سبتمبر وحد المطر في السودان الى عرض ١٧ درجة وهو حد شندي وفيماوراء ذلك يقل فيه المطر واذا هطل أحياناً ينهمل كافواه القرب وتهب في الشتاء الريح الشمالية فتلطف الهواء جداً وتهب في الصيف الريح الشرقية من صحراء ليبيا فتزيد الحر شدة وهي مع مايصحبها

من انتشار الغبار تصير بلاء على الاجسام وعمى للابصار ويكثر فى هـذه البلاد غالباً الحميات بأنواعها خصوصاً المتقطعة فانهامستوطنة وتسمي عندهم بالوردة ويكثر بها أيضاً خصوصاً في الصيف الدوسنكاريا والجدرى وأحيانا الهواء الاصفر ومن الامراض الوطنية بها الفرنتيت وهو بثرة تظهر في الجسم يتكون بها عرق رفيع مرن صدفى اللون أشبه بالدود البسيط لايتم شفاء البثرة حتى يخرج جميع هذا العرق وأردأ الفصول في نواحى البحر الازرق شهرا اكتوبر ونوفمبر وفى أواسط السودان كالخرطوم وكردفان أغسطس وسبتمبر وفى النيل الأعلى يونيه وسبتمبر ٠٠ ويحكم السودان حاكم انكليزي بانتخاب الحكومة الانكليزية وتعيين الحضرة الخديوية الفخيمة وقدصارت هذه البلاد مشتركة بين الحكومتين المصرية والانكليزية بمقتضى اتفاق جرى بينهما سنة ١٣١٧ هجرية وحاكم السودان هو سردار الجيش المصرى أووكيله الانكليزى وجميع الموظفين في هذه الحكومة من مديرين أو مأمورى مراكز أو غيرهم من المستخدمين العالين من الانكليز ٠٠ وتنقسم أراضى السودان بالنظر لاجزائها الطبيعيـة الى ثمانية أقاليم ٠الاول اقليم البحر الابيض وهو ممتد من بحيرة نوالى ملتقي النيل الازرق بالابيض جهة الخرطوم يسكن جنوبه عدة قبائل من السود وثنيون منهم الشلوك بشاطئـه الايسر والدنكا بشاطئه الايمن ويقطن شماله عدة قبائل من النوبيين والسودانيين المسلمين ٠والثاني اقليم بحر الغزال وهوغرب اقليم بحر الجبل يستوطنه أمم سود وثنيون أشهرهم الديور والبونجو والمكراكا والنيام نيام ويوجد بين هذه القبائل من المسلمين ٠ والثالث اقليم البحر الازرق وهو واقع شرق البحر الابيض وغرب الحبشة سكانه كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين ٠ والرابع اقليم النيل الاوسط أو النوبة وهو ممتد من الخرطوم جنوباً الى وادي حلفا شمالا بين الحبشة والبحر الاحمر شرقاً والصحراء الكبرى غرباً وسكانه قبائل البجا أشهرهم الشكورية والهدندوه وبنى عامر ٠ والخامس اقليم بحر الجبل وهو ممتد من بحيرة موتنزيجة الى ملتقى بحر الغزال بالنيل عند بحيرة نو سكانه أمم سود وثنيون أشهرهم قبائل الدنكا والنوير والبارى ٠والسادس اقليم كردفان وهوغرب اقليم البحر الابيض أهله كلهم مسلمون بين عرب ونوبيين وسودانيين والسابع اقليم دارفور

وهو غرب اقليم كردفان سكانه كسكان الذى قبله ٠ والثامن اقليم البحيرات الكبيرة عند منبع النيل يسكنه أمم سود ونيون وهي منقسمة الى محافظة وست مديريات وثلاث مأموريات فالمحافظة هي سواكن وهي ميناء تجارية على البحر الاحمر مرفؤها صعب كثير الشعوب ولها علاقة تجارية معجدة وجميع بلاد السودان والمديريات أولها دنقلة وهي بلدة على ساحل النيل الغربى رديئة الهواء علاقاتها مع دارفور وكردفان وثانيها بربر وهي مدينة كبيرة على الشاطئ الايمن للنيل ذات تجارة واسعة ومركز اجتماع القوافل خصوصاً بين سواكن والخرطوم وثالثها الخرطوم وهى مدينة كبيرة جميلة الموقع كثيرة التجارة واقعة عند ملتقى النيل الأزرق بالنيل الابيض وهي عاصمة الحكومة السودانية الآن ورابعها سنار وهى واقعة علي الشاطئ الايسر للنيل الازرق خامسها كردفان وهي واقعة بين الخرطوم ودارفور سادسها كسلا وهي واقعة على خور القاش والمأموريات هي حلفا وهي واقعة على الشاطئ الايمن للنيل وهي فى مبدأ الحكومة السودانية من الجهة الشمالية وفشوده وهي واقعة على الشاطئ الايسر من النيل الابيض وبحر الغزال وهى واقعة على شاطئ بحر الغزال ٠٠ وتاريخ السودان القديم لم يزل غامضاً وغاية ماعلم ان أول سكانه كانوا عدة فرق أولهم السودان وهم قوم هاجروا اليها غالباً من آسيا قيل وكانوا بيضاً ولكن سودتهم حرارة الشمس وسوء المعيشة وانتشروا في أفريقيا وأسسوا بها عدة ممالك ثم لحقهم بنو كوش من أولاد حام من أرض الحجاز بعد الطوفان واستوطنوا بعض جهات القليم وأسسوا أيضاً عدة ممالك امتدت من أصوان عند الشلال الاول الي قرب الحبشة واشتهر لهم عاصمتان عاصمة مروى بقرب مدينة شندى الحالية وعاصمة نباته عند جبل البرقل في آخر حدود دنقلة وكانا العاصمتين الآن خراب لكن لم يزل فيهما بعض آثار الهياكل والمدافن والاهرام وغيرها مما يدل على أن ذلك الجيل كان على جانب من المعارف والتمدن وسميت هذه البلاد فى عهد اليونان باسم ايثربيا ثم خلفهم النوبة والبجة أو البجاة واشتهرت النوبة فى أيام البطالسة وكان أول ملوكهم سيلكو وكانت عاصمته تلمس الواقعة بجوار كلابشة والبجة هم من بقية أولاد حام سكنوا الصحراء الشرقية بين النيل والبحر الاحمر

ثم في القرن الاول الميلادي وصلت النصرانية الى تلك البقاع وانتشرت وامتدت الى بلاد النوبة ثم فتحها المسلمون تدريجاً وانتشر فيها دين الاسلام في القرن الاول الهجرى ثم في القرن التاسع ظهرت بها طائفة الفونج وحكمتها مدة طويلة ثم في القرن الثالث عشر هاجت بين أهاليها عدة فتن ونكبتها جملة محن واستولى عليهم الوهن وانكسرت شوكتهم فانتبه اليها المصريون في أيام محمد على باشا وبهمته استولى على مدينة سنار وجزء كبير من البلاد ثم اتسع نطاق حكم المصريين في زمن اسماعيل باشا الى ان قارب اقاليم خط الاستواء ثم في أيام توفيق باشا زاد اتساعها بواسطة غردون باشا الذى كان حاكما عليها من قبل الدولة المصرية ثم في زمنه هاجت نار الثورة العرابية وتبعتها الثورة المهدوية التي قام بها محمد أحمد المهدي واستخلص عدة جهات منها الأبيض وكردفان والخرطوم ثم بواسطة تأخر الحكومة المصرية وانجلاء عساكرها ورجوعها الى وادي حلفا اتسع حكم المهدي من دارفور الى كسلا وسواكن ومن لادو الى وادي حلفا وصار جميع ذلك في قبضته وجعل مقر حكومته في أم درمان ثم بعد وفاته قام بالخلافة بعده عبد الله التعايشي وفي أيامه انعكس سعد السودانيين وتسلطت مطامع الدول الاوروباوية على السودان فجاءت ايطاليا واستولت على كسلا ثم تقدمت فرنسا من جهة الكونغو على اقليم بحر الغزال فلما رأى الانكليز تطفل الاوروباويين على السودان قام وانتدب لاسترجاعه ووافقه السعد على ذلك ثم بعد تمامه أخذ في تنظيم ادارته وفي سنة ١٣١٧ عقدت اتفاقية بين الحكومتين المصرية والانكليزية بجعل السودان مشتركا بينهما

[ سوريا ] هو اقليم واقع شرق البحر الابيض المتوسط سمته العرب منذ افتتحته بلاد الشام ٠٠ يحدها شمالا آسيا الصغري وشرقا الفرات والصحراء وجنوبا بادية العرب وغربا البحر الأبيض المتوسط وهي ممتدة من ٣١ الى ٣٦ درجة و٣٠ دقيقة طولا شمالياً ومساحتها نحو ٢٨ ألف ميل مربع ٠٠ وهواؤها مختلف باختلاف البقاع والانخفاض والارتفاع فهو في الجبال صحي جيد وفي السهول هو بارد شتاء حار صيفاً وفي الثغور البحرية هو حار رطب والاعتدال ضارب أطنابه في أكثرها ٠٠ وتربتها في غاية الجودة

والخصابة على العموم وهي غزيرة المياه كثيرة الاشجار جيدة الزرع فمن أشجارها الصنوبر والبلوط والجوز والازدرخت والميس والزيتون والجميز والكرم والتوت واللوز والصفصاف والفستق والسرو والخرنوب والارز والشربين والطرفا والآس وغير ذلك ومن فواكهها التين والتفاح والمشمش والكمثرى والخوخ والاترج والدارقن والليمون والبرتقان والرمان والصبير والسفرجل والكرز والوشنه والجليك والاجاص وغير ذلك ومن حبوبها الحنطة والشعير والارز والعدس والماش والكرسنة والحمص والفول والسمسم ونحوها ومن نتائج أراضيها أيضاً السوس والخروع والعناب والزعرور وقصب السكر وشجر الحنا ومن أزهارها الورد والياسمين والفل والنرجس والمضعف (السوسن) والقرنفل والفاغية وزهر المسك وزهر العود وزهر الهواء والريحان والمنثور والزنبق وزهر البيزه وزهر العنبر وزهر الشمع والعطرية وزهر المرجان وغيرها ويوجد بها جميع أنواع الخضروات المعروفة ٠٠ ومن معادنها الفضة والنحاس والرصاص والحديد والمرقشيثا والفحم الحجري والملح وملح البارود ومع ذلك لازالت كنوز أراضيها الطبيعية مجهولة الا ان الآمال وطيدة بقرب الاهتمام بالبحث عنها٠ ومن حيواناتها البرية الغزال والاسد والضبع والنمر والدب وابن آوي والخنزير البري وغير ذلك ومن الأهلية الفرس والجمل والبغل والحمار والبقر والجاموس والغنم والماعز والارنب والدجاج وغيرها ٠٠ ويخترق سوريا من الشمال الى الجنوب فرع من سلسلة جبال طوروس يقال له جبل اللكام يمتد من حدود آسيا الصغرى الى نهر العاص قرب السويدية والى جنوبي النهر المذكور جبل الاقرع الذي يرتفع عن سطح البحر نحو ٥٠٠٠ قدم ومن هناك تمتد السلسلة الى قلعة الحصن ودير مار جرجس الحميراء ويقال لها جبل النصيرية وبين هذه البقعة والبحر سهل فسيح كان فيه عدة مدن قديمة ومن جوار قلعة الحصن تبتدئ سلسلة جبل لبنان حتى تدنو من طرابلس وهناك يبلغ الجبل حده في الارتفاع ويبلغ بعض قممه نحو أحد عشر ألف قدم ومن ثم يمتد جنوبا الى وادى الليطاني عند قلعة الشقيف ثم الى نواحي الصفد والناصرة ثم ينحرف شرقا الى نابلس وفي جنوب الناصرة ينفصل هذه السلسلة عن جبل الكرمل مرج ابن عامر ويمتد السهل الى طبرية والاردن

وفيه جبل يقال له الطور وأما جبل الكرمل فيمتد من البحر قرب حيفا الى الجنوب الشرقى حتى يلاقى جبال نابلس ومن هناك يذهب جنوبا الى جنوبى بحيرة لوط ويبتدىء الجبل الشرقى وهو جبل انطيلبنان من قرب حمص ويتجه الي الجنوب الغربي على محاذاة لبنان الا ان بينهما سهل فسيح يقال له البقاع وأعلى رؤسه جبل الشيخ حيث يبلغ نحو عشرة آلاف قدم ومنه يتشعب جبل حيش الذهب الى الجنوب الشرقى حتى تل الفرس والى جنوبيه وشرقي الاردن جبل عجلون والي جنوبيه جلعاد وهو جبل الصلت والى جنوبي هذا جبل البلقاء والى جنوبيه جبال مواب ٠٠ وانهارها كثيرة جداً منها نهر قويق وهو يخرج من الجبال الواقعة بجوار عينتاب ويجري جنوبا حتي حلب ثم يصب فى أجة على ٢٠ ميلا منها ومنها نهر العاص أو أرنطس وهو يصدر من نبع اللبوة على ست ساعات من شمالي بعلبك ويجري شمالا حتى انطاكية ثم ينحرف الى الجنوب الغربي ويمر بين اللكام والاقرع ويصب في البحر عنـد السـويدية ومنها نهر عفرين ويقرا والنهر الاسود وهي تخرج من جبل اللكام وتصب في بحيرة انطاكية ومنها عـدة أنهر تخرج من جبال النصـيرية وهي النهر الكبير الذي يصب بقرب اللاذقية ونهر الصنوبر ونهر الملك والحسـين الكبير وعكار والبارود وكلها تخرج من جبال النصـيرية وتصب فى بحر الروم ومنها نهر أبي على يخرج من سفح جبل تحت الارز ويجرى الى الجنوب الغربي ويصب قرب طرابلس بعد أن يضاف اليه نهران وهما رشعين وجوعيت ومنها نهر ابراهيم وهو يخرج بقرب العاقوره ويصب جنوب جبيل ومنها نهر الـكلب مصدره من مغارة جعيتا ويصب في البحر الي جنوبى جونة كسروان ومنها نهر بيروت المركب من نهرين أحدهما من قرب ترشيش والآخر من فالوغا ويصب قرب بيروت ومنها نهر الدامور المجتمع من نهر الغابون ونهر الصفا ومن عدة عيون وهو يصب فى بحر الروم ومنها نهر الاولي يخرج من الباروك ويصب في البحر قرب صيدا ومنها نهر الليطانى يخرج بقرب بعلبك ويصب بجوار صور ومنها نهر المقطع يخرج من نهر ابن عامر ويصب قرب حيفا ومنها نهر الاعوج يخرج من جوار لد ويصب قرب يافا ومنها نهر بردي وقد تقدم ومنها نهر الاردن وهو مجتمع عدة مياه وهو يصب في بحيرة لوط بعـد أن يختلط

بنهر اليرموك والزرقاء ومنها غير ذلك وأما بحيراتها فثمانية وهي بحيرة انطاكيا وافاميا وحمص والمرج وبركة ران والحولة وطبرية ولوط ٠٠ وبها عدة صنائع منها الانسجة الحريرية والقطنية والصوفية والمقصب والموشى بالخيوط الذهبية والفضية وصناعة العرق اللؤلؤ وصناعة التيل من الفضة والذهب وعمل الاسلحة الجارحة وغيرها ومنها الصنائع البسيطة كالحدادة والنحاسة والصياغة والصباغة والدباغة والعقادة والنجارة وعمل الصابون وغيرها ٠٠ وكانت تجارة سوريا منحصرة فى استبضاع الحاجات الوطنية المستجلبة من أوروبا وتسفير البضائع بين أوروبا والعراق والهند وكان المركز فى ذلك حلب الشهباء ثم ترقي الحال وتالفت عدة شركات في تصدير نتائج القطر ثم انتظم الامر وانتعشت التجارة واهتم الوطنيون اهتماما كافياً في تنظيم الاصـدار والايراد وتمت الصلات بين أوروبا وسوريا وراجت التجارة ودار محورها في البلاد الساحلية خصوصاً في بيروت حيث أصبحت مركزاً مهماً للتجارة الاوروبيـة السورية خصوصاً بعد وصلها بالشام وحمص وحماه وحلب بالخط الحديدى ويليها الاسكندرونة ثم طرابلس خصوصاً بعد تمام مرفأ بيروت وضرب الرسم الفادح على البضائع الصادرة والواردة ثم يافا وعكا وحيفا بعد اتصالها بالخط الحديدى وبالجملة فمن حين توجهت رعاية الدولة العلية الى اصطلاح طرقات سوريا وتسهيلاتها فى أكثر الجهات ومنحها الامتيازات لمد الخطوط الحديدية الرابطة للبلاد ببعضها البعض خصوصاً الخط الحديدى الحجازي الرابط لسوريا بالحجاز المناهز الاتمام والخط الموصل بين بيروت ودمشـق وبينهما وبين حمص وحماه وحلب الذى سيتوجه عن طريق بره جيك الى بغداد ومنحها امتيازات مد الخطوط الـكهربائيـة في البلاد الـكبيرة كدمشق وحلب وبيروت وغيرها وصدور أمرها بتصليح الفرات وإعداده لسير السفن البخارية فيه أخـذت التجارة السورية فى الترقي وزاد رواجها واستتب الأمن فى أكثر انحاء البـلاد وانتبهت الاهالي لمباشرة الاعمال الكبرى ولا زالت المساعى مثابرة على المناهج المبشرة بحسن المستقبل وبلوغ النجاح الى الآن

لغاتها ٠٠ اللغة العربية هي لغة معظم السوريين واللغة الرسمية بها هي اللغة التركية العثمانية وهي مستفيضة بين المأمير والكتبة وطلبة المدارس وكثير من الاهالي كما ان

اللغة الفرنساوية والانكليزية آخذتان تدريجاً فى الانتشار بين طلبة المدارس وكذا الايطالية واليونانية والالمانية و يوجد قليلا من يتكلم باللغة الكردية والسريانية والجركسية واللغة الجامعة للاسرائيليين هي العبرانية ٠٠ أما علومها ومعارفها فلا خلاف فى ان السوريين على جانب عظيم من الذكاء واتقاد الفكر وجودة الحفظ وقوة الاستعداد لقبول العلوم والآداب وان العلوم الشرعية واللغوية والرياضية القديمة كانت منتشرة بينهم من عهد الامويين الى العصر الجديد ثم لما ظهرت الفنون العصرية أخذوا يتدرجون فى تعلمها وتحصيلها وأخذت المكاتب الرسمية والوطنية تكثر وتزداد والعلوم بها تبدو وتنتشر للذكور والاناث وأنشأت بها الدولة العلية أيدها الله عدة من المدارس الابتدائية والنهائية كالاعدادية والحربية والصناعية وأخيراً تعطفت بانشاء مدرسة طبية بدمشق وكذا انشأ المسيحيون عدة مدارس صغرى وكبرى وطبية وأخذت الاهالي فى الانهماك على التعلم حتى نبغ كثير منهم فى تعلم بعض اللغات الاجنبية والعلوم الهندسية والطبيعية والفلسفية والصناعية والطبية وفن المحاماة وغير ذلك وكثرت بسوريا المطابع والجرائد سيما في بيروت ٠٠ والدين الغالب فى بلاد سوريا هو الاسلام ثم المسيحي بجميع مذاهبه ثم اليهودية ويوجد بها قليل من الاسماعيلية والنصيرية والمتاولة والدروز وغير ذلك ٠٠ وعدد سكانها على الاحصاآت الأخيرة يزيد عن الثلاث مليونات من النفوس من عرب وأتراك وأكراد وأعجام وتركمان وأفرنج وغيرهم ٠٠ وتنقسم على حسب بعض السلنامات الى ثلاث ولايات هي حلب والشام وبيروت وعدة متصرفيات كالقدس الشريف والزور وجبل لبنان وغيرها أما ولاية حلب فتشمل مركزها نفس حلب الشهباء ولواحقها كاورفة وعنتاب ومرعش وكلس وانطاكية واسكندرونه وأدلب ومعرة النعمان والرقة وغيرها وأما الشام فتشمل نفس دمشق وما يلحقها من حماه وحوران وبعلبك والبقاع وغيرها وأما ولاية بيروت فتشمل نفس المدينة وما يتبعها من طرابلس واللاذقية وعكا وحيفا ونابلس ولبنان وصيد ويافا والقدس الشريف وغير ذلك من المدن الا ان ماذكرناه هو من المدن المشهورة

تاريخها ٠٠ أول ماحل البلاد السورية من الامم هم قبائل نيفيليم وأميم ورافاييم

وزوريم وعناقيم وزمزوميم ثم تبعتهم قبائل الاموريين والصيدونيين والجرجاشيين والعراقيين والحثيين والحويين والفرزيين والجرزيين واليبوسيين والاراميين والسنيين والاروادين والحماتيين والصماديين وهم الذين سماهم اليونانيون الفينيقيين ثم لحقهم بنو تارج وتناسل منهم اسرائيل وأدوم ومواب وعمون ثم لما ضاقت تلك البلاد بتجاراتهم وصناعاتهم وأرادوا التوسع فى ذلك أخذوا يضربون فى البحار حتى انتشروا فى قبرس ورودس وكريد اليونانية وصقلية وكوزو ومالطة وكورسيكا وماجوركا وانيكا وقرطاجن ثم جاوزوا البحر المتوسط الى جزر بريطانياوشمالي فرنسا وبلجيكا وبرعوا فى الصنائع واتسع نطاق تجارتهم وصنعوا السفن وكان العريش محطاً لقوافل بلاد العرب وسائر واردات الخليج الفارسى والهند واقصى الشرق وأصبحت تجارتهم ممتدة بين اليونان ومصر وسوريا وبلاد النهرين والارمن والكلدان وافريقيا والهندوبلاد الانكليز واسبانياومهروا فى كثيرمن الصنائع كالصباغة والنسج واستجلبوا بزر الحرير من بلاد فارس وصنعة الزجاج والنقش والحفر وصب الذهب والفضة وكانت لغتهم شبيهة بالسامية ومشتقة منها وكان قلمهم الهيروكليفى ومنه اتخذ اليونان حروفهم وكان لكل أمة ملك يسوسهم ويدينون بدينه وكانت سيادة المدائن فى صيدا ثم انتقلت الى صور وكان صاحبها يلقب بملكارث وكانت الامم كل سنة ترسل وفداً الى صور لعبادة ملكارث وكانت الاراضى ملكا للملك يستغلها وينعم بما شاء على من شاء وقد كانوا فى بدء أمرهم يدينون بالوحدانية جريا على النهج القديم الذي كانت تنهجه الامم الذين قبلهم قبل ان تتلوث الاديان بالدين الوثني وتنطمس القلوب بعبادة الاجرام السماوية وهياكلها وصورها ثم لما كثر اختلاط الامم بعضها ببعض تولدت الشحناء بينهم واستحكم فيهم حب الغلبة والاستبداد وأخذت الحروب تتداول بينهم وصارت سجية لهم وقوى التحزب والطمع وأخذ القوى يسطو على الضعيف واشتدت المشاحنة بين الاسرائيليين والكنعانيين والفلسطيليين وتوالت على سوريا فتوحات اليونانيين والفرس والاروام الى أوائل القرن السابع من الميلاد وبه قامت الدعوة الاسلامية وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو قيصر الروم الى الاسلام فلما أباها

أمر حضرة الرسول زيد بن حارثة أن يسير الى الشام في ثلاثة آلاف من المسلمين فسار ولاقى الروم باصحابه ثم قتل هو وجعفر وعاد المسلمون بامرة خالد بن الوليد ثم تبعتها غزوة تبوك وفيها فاز المسلمون ثم أرسل أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أبا عبيدة بن الجراح في جمع من المسلمين لفتح الشام فواقع بعضهم الروم عند سماوة فقلبوهم الى دمشق وفي تلك الوقعة كان يوم اليرموك الذي انتصرت العرب فيه وكان هرقل قيصر الروم في أورشليم فعاد الي حمص وجهز جيشاً وبعثه بقيادة أخيه تيودور الى بصرى حوران فكسر جيش تيودور ثم جدد هرقل جيشاً آخر بقيادة وردان فكسره المسلمون أيضاً وفتحوا دمشق ثم بقية البلاد الشامية ولما أفضت الخلافة لعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه استعمل على سوريا سهل بن حنيف فابى السوريون امارته نصرة لمعاوية فلما علم الخليفة ذلك زحف بجيش يبلغ نحو تسعين الفا لقتال معاوية فتواقع الجيشان في صفين على تخوم سوريا عند الفرات ثم تهاونا وارتد كل الى وطنه ثم تجيش على رضي الله تعالى عنه في ستين الفاً فرأي بعض العظماء شؤم الحال فارادوا التخلص من هذه الورطة فأصروا على قتل الخلفاء الثلاثة فنفذ القضاء في على رضي الله تعالى عنه وحبط المسعي في قتل معاوية وعمرو بن العاصي وأفضت الخلافة للحسن بن على رضى الله تعالى عنهما الا انه لم يمل للمحاربة بنفسه فبعث بعثة الى الشام ولما استصعب الامر تنازل عن الخلافة وصالح معاوية على مايكفيه فاستفحل أمر معاوية واتخذ دمشق مقرا للخلافة وأخذ يحرض العلماء على نشر العلوم ويحضهم على التأليف والتعريب من اليونانية ثم غزا الروم ولكنه لم يظفر بطائل الا انه ستولى على كريد ثم خلفه ابنه يزيد سنة ٦١ فثار عليه الحسين بن على رضى الله عنهما وعبد الله بن الزبير فبعث اليه عبيد الله بن زياد نجيله فسلكها وانتصر على جيش الحسين وقتله فقام عبدالله بن الزبير وادعى الخلافة وحاصر مكة وأخذها ثم مات يزيد وأفضت الخلافة لمروان بن الحكم الا انه لم يبايعه سوى أهالى سوريا وأما بقية الاقطار فبايعت عبد الله بن الزبير فقام المذكور وأتي دمشق بجيش جرار فانكسر ثم جدده ثانياً فانكسر أيضاً ثم مات وخلفه ابنه عبد الملك على سوريا ومصر وفينيقية ثم في سنة ٧٠ لما علم قيصر الروم اشتغال الخليفة عبدالله بالقلاقل

الداخلية لنشط وأغار على بلاده فصالحه الخليفة على مال ثم وقع بينهما خلاف بشأن ضرب السكة والكتابة عليها فتواقعا وظفر المسلمون بالروم ثم في سنة ٧٧ زحف الخليفة سليمان ابن عبد الملك بجيشه على الروم وحاربهم ولكنه لم يظفر بل انكسر بخيانة بعض قواده ومات ثم في سنة ١٣٣ قامت الدولة العباسية وبويع أبو العباس السفاح وفتك بالامويين وفر عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الى أفريقيا واتخذ السفاح بغداد دارا للخلافة بدل الشام وعادت سوريا وقتئذ عمالة وتقلص ظل نفوذها ثم في سنة ٢٤٤ نقل المتوكل على الله سرير ملكه الى دمشق ثم رجع عنها ثانياً الى بغداد وعقب ذلك بأزمنة طويلة صارت دمشق كريشة في الهواء تتقلبها الايدي فكانت تارة تضم الى مصر كولاية خاضعة لها وتارة تدخل تحت استقلال بعض الملوك بين حرب وسلم ولما قامت دولة الفاطميين في مصر نهض المعز لدين الله وافتتح دمشق وبقيت سوريا تحت نزاع العمال وفي اثناء ذلك استرجع الروم انطاكية ثم قامت الدولة السلجوقية بعد الفاطمية وتجددت أسباب القتال بين الامراء وكانت السلاجقة غير ناهجة طرق الاستقامة والعدالة وفي اثناء ذلك قامت العصوبة الصليبية في أوروبا وأتت التجريدة الاولى الى سوريا سنة ٤٩١ سائرة من أوروبا الى قسطنطينية ثم منها براً الى بلاد الشام وخاضت بحوراً دامية وفتحت انطاكية بعد حصار طويل ثم أورشليم ووضعوا بعض قوادهم ملكا الا ان المسلمين لم يفتروا عن اضرام نار القتال في البلاد السورية الى ان ضعفت قوى الصليبيين واضمحل حالهم وفي اثناء ذلك نهضت دولة صلاح الدين الايوبي بمصر وخرج على الافرنج وحاربهم وضربهم في طبرية واسر ملكهم وافتتح عدة من الثغور ثم فتح أورشليم عاصمتهم وكان ذلك سنة ٥٨٣ وفي اثناء ذلك تجددت عصابة جديدة في أوروبا وعقدت الالوية الثلاثة وهم فردريك الالماني واغوست الفرنساوي وريتشرد الانكليزي وساروا متفرقين فسار الاول الى قونية وحارب المسلمين وانتصر عليهم لكنه غرق في بعض الانهر وقاد ابنه الجيش الى سوريا واجتمع الثلاثة ونزل الجيش على عكة ففتحها ثم اختلف ريتشرد مع الباقين ودب بينهم الشقاق فرجع ملك فرنسا الى أوروبا وصالح الباقون الاسلام مسترجعين الثغور للافرنج ماعدا أورشليم فانها بقيت للمسلمين ثم بعد مدة ضعفت شوكة الصليبيين في سوريا فانتدبت لهم من أوروبا

تجريدة في عشرين ألفاً الا انهم أدركهم الجوع والتعب فلم يصلوا وفي سنة ٦٢٦ قدم سوريا فردريك الثاني قيصر المانيا ورجع خائباً وفى تلك الأيام ظهر جنكزخان فدوخ البلاد وقهر العباد وشتت القبائل ففر من سيفه أهل خوارزم وقصدوا سوريا وأتوها ببلاد عظيم وفتحوا القدس ونهبوها وبذلك تقاصت دول الصليبين ولم يبق لهم سوى عكا وبعض الثغور ثم زحف الملك الظاهر بيبرس البندقدارى على فلسطين واستخلص المدن من الصليبيين ثم تلاه محمد بن قلاون وأكمل على الباقين في مرج ابن عامر وكان ذلك آخر أثرهم فى سوريا ثم قامت دولة المماليك فى مصر وفى أيامها وصلت طلائع تيمورلنك الى حلب وفتحها وفعل مافعل ثم زحف الى حمص فصالحه أهلها وأرضوه ثم الي حماه فنهبها وعاث فى ضواحيها وقدم دمشق وفتحها عنوة واستباحها ثم انجلى عنها وعادت لسلطنة المماليك ولما تمكنت سلطتهم عليها انتشر ظلمهم فى جميع انحائها وأصبحت البلاد من فتك الجور والقهر والظلم فى غاية الضعف والوهن وأجدبت أراضيها وكسدت تجارتها وتعطلت صنائعها وضاعت معارفها وفقدت آدابها وبينما هم تحت سيطرة جورهم وفتك ظلمهم اذ أنعم الله عليهم بالفرج فقيض لهم ساكن الجنان السلطان الغازي سليم الاول العثماني فقدم الى سوريا وحارب الغورى ملك مصر عند مدينة حلب وكسر جيشه وقتله فخلفه طومان باى وفر بالجموع فلحقه السلطان المذكور وفرق جمعهم ثانيا وانهزموا الى مصر فلحقهم ثانيا فأدركهم بمقربة من القاهرة وبطش بهم وقبض على سلطانهم وشنقه واستولى على مصر وسوريا واستعمل عليهما وأراح الاسياد من جور المماليك ومن ذلك التاريخ انتعشت سوريا بعد ذبولها وعاد اليها رونقها وانتظم شأنها ثم في سنة ١٠٦٩ انتفض أحد ولاة حلب وحرض رجلا على ادعاء الحق فى السلطنة بادعاء انه ابن السلطان مراد الرابع وانتحل اسم بايزيد فأرسلت اليه الدولة شرذمة من الجنود العثمانية ففرقت شمله وعادت السلطة للسلطنة العثمانية ثم في سنة ١٢١٥ هجرية في عهد السلطان سليم الثالث قدم نابوليون بونابرت بجيش جرار فدخل سوريا من جهة مصر وحارب احمد باشا الجزار وفتح العريش وغزة ويافا ثم ضعف عزمه في عكا وارتد خائباً وبعد وصوله الى أوروبا عاقد الدولة على السلام وأعقب ذلك

تولى محمد على باشا على الخديوية بأمر الدولة العلية ولم يزل تحت طاعتها الي سنة ١٢٤٧ وفيها أرسل ابنه ابراهيم باشا بجيش مصرى الى عكا ففتحها وأسر واليها عبد الله باشا ثم توغل الجند في البلاد وحارب عساكر الدولة وافتتح المدن السورية وجعل مقر حكومته بحلب وبقي قابضاً على زمام حكومتها الى سنة ١٢٥٥ ثم أخرجته الدولة عنوة ومنذ ذلك التاريخ ابتدأت النهضة السورية وانتشرت التنظيمات الخيرية واستنارت البلاد وانتظمت المدارس وتهافتت الطلبة على العلوم والمعارف ولم تزل تحت ظل رعاية الدولة العلية الى الآن

[ سومطرة ] * جزيرة كبيرة من جزائر الأرخبيل الهندي يمر بها خط الاستواء بين ٥ درجات و٤٠ دقيقة من العرض الشمالي و٥ درجات و٥٥ دقيقة من العرض الجنوبي وبين ٩٥ درجة و٢٠ دقيقة و١٠٦ درجات و٧ دقائق من الطول الشرقي ٠٠ يحدها شمالا خليج بنغال وشرقا بحر الصين ومضيق بنفا وبحر جاوا وجنوبا مضيق سند وغربا الاوقيانوس الهندي ومعظم طولها ١٠٥٠ ميلا وعرضها ٢٥٠ ميلا ٠٠ ومساحتها ١٧٠٧٤٤ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو أربع مليونات ثلثاها تحت حكم الهولندة إما مباشرة أو بواسطة حكام وطنيين وتكوينها الطبيعي كتكوين جاوه كثيرة الجبال البركانية بها عدة فوهات مشتعلة وعدة ينابيع حاره وسهول كثيرة منخفضة غزيرة المياه كثيرة المستنقعات بها كثير من المعادن أكثرها الذهب يستخرج منه سنوياً نحو ٣٠ ألف أوقية وبها كثير من الحديد والنحاس والتنك والكبريت والبترول والفحم الحجري ولها عدة جزائر مجاورة لها أكبرها جزيرة بولوباى أوهوغ وبولونياس وسيبيرا وبوغى وغيرها وبها عدة بحيرات أشهرها بحيرة سنكارا أودانو وايك دانو ٠٠ وهواؤها حار رطب لا يتجاوز ٩٣ فهرنهيت ولا ينقص عن ٧٦ منه وهي كثيرة الرياح الموسمية وأمطارها هاطلة معظم السنة وطقسها فى السواحل رديء وجيد في داخل الجزيرة وفي السهول والجبال وأراضيها كثيرة الغابات العامرة بأشجار المنطقة الحارة الباسقة يبلغ علو بعضها نحو ١٠٠ قدم وينبت بها الآس والتين وسائر أثمار الأرخبيل وأشجار غاباتها كلها ثمينة كالخيزران وشجر الكافور والكاوتشوك والبخور الجاوى وأزهارها كثيرة

ومن محاصيلها الأرز والقطن والبن والتبغ وجوز الهند والساكو وفوا كهها كفوا كه جاوه وحيواناتها كذلك .. وسكانها أكثرهم من الجنس الملايى بل قيل انها هي المنشأ الأصلي لهذا الجنس وبها عدة قبائل مجهولة الأصل وقليل من العرب لكنهم ذوو شأن على قلتهم وبها كثير من الصينيين والهنود وفى جبالها كثير من القبائل المتوحشة يأكلون بعضهم البعض يسمون الباتاكة والبتاهة .. وديانتهم الغالبة الاسلام وبها ديانة شبيهة بالبوذية ومن عاداتهم تكثير الزوجات وبيوتهم أكثرها من خشب الخيزران الا بيوت الأغنياء فانها من خشب . وصناعتهم محصورة فى الصناعات البسيطة وأهم تجارتهم مع جاوه ومادروا وسنغبورة وملقا والهند الانكليزية وأهم تجارتها الذهب والكافور والقرنفل والجاوي والنحاس والجوتابرخا والكبريت والمرجان والتبغ وزيت جوز الهند وبعض منسوجات بسيطة وهي عدة أقسام بارنغ وهي بشاطي، سومطره الغربي . وبنكولن وهي بشاطئها الجنوبي الغربي ولمبغ . وهي بشاطئها الجنوبى الشرقي وهذه كلها تحت حكومة الهولندة مباشرة . ودولة اتشين . والبتاكه وسياك وبلاد جامبي وهذه يحكمها حكام وطنيون تحت حماية الهولندة الا انهم غير مرخصين بحمل الاسلحة النارية .. وأول من ذكر هذه الجزيرة مؤرخو العرب وذكروا اسفارهم اليها ثم وصلها جملة سواح من الاجانب سنة ٦٩٢ وفى سنة ٩١٩ اتاها البرتغاليون وأرادوا احتلالها فخابوا ثم جائها الهولنديون سنة ١٠٠٨ وفي سنة ١٠٥٩ أنشأوا مركزا فى بادن واستولوا على بعض مقاطعات ثم أخذها منهم الانكليز ثم ردها الانكليز للهولنديين ولم تزل بيدهم الى الآن

[سويس] ذكرها فى الاصل وقال غيره هي بلدة من بلاد مصر وهي مدينة عظيمة واقعة على الشمال الغربي لخليج السويس في مدخل القنال بالقرب من اطلال مدينة قديمة كانت تسمى بالقلزم تبعد ١٣٥ كيلو مترا عن القاهرة الى الشرق فى عرض ٢٩ درجة و٥٨ دقيقة و٥٩ ثانية شمالا وطول ٣٢ درجة و٣٥ دقيقة شرقا . تصلها السكة الحديدية بالقاهرة والاسكندرية وهي ذات أهمية عظيمة لوقوعها على رأس خليج السويس وطرف الترعة وحسن مرساها الذى أنشأ جديدا ولم تزل كما كانت سابقا مينا

المدن التجارية بين مصر والهند وجميع بلاد الشرق الاقصى وقد ازدادت حركتها بعد فتح ترعتها المالحة ووصول مياه النيل اليها من ترعة الاسماعيلية وازدادت سكانها حتى بلغوا الآن نحو ١٨ الف نسمة أو أكثر وقد أنشأ بها عمل لاصلاح السفن الكبيرة وشيد بها عدة ابنية جيلة وانتظمت شوارعها على الطرز الحديث ومن بينها وبين مرساها خط حديدى وخليجها هو الطرف الشمالى من البحر الاحمر يمتد من درجة ٢٨ شمالا الى ٣٠ درجة طوله نحو ١٨٠ ميلا وعرضه نحو ٢٠ ميلا • وترعتها تصل البحر المتوسط بخليج السويس والبحر الاحمر طولها نحو ١٠٠ ميل وعرضها عند سطح الماء ٣٢٥ قدما وفى بعض الاماكن ١٩٥ قدما وعرض قعرها ٧٢ قدما وعمقها ٢٦ قدما وقد منحت هذه الترعة عموم البلاد منافع جمة من جملتها أسفل العراق كالبصرة فانها انفتح لها بسببه أوسع الابواب لتصدير حاصلاتها ونمت تجاراتها وعمرت بلادها لكن تسببت عنها اضرارات لبلاد أخرى كشرقي سوريا مثل مدينة حلب التي كانت نقطة المواصلة التجارية بين أوروبا والهند فانها بواسطتها فقدت معظم ذلك وقد افتتحت سنة ١٢٨٣ هجرية وبهذه المدينة يمر المحمل المصرى المتوجه الى الحجاز الشريف لاداء فريضة الحج وبالقرب منها في آسيا يوجد وادى التيه الذى فيه تاه بنو اسرائيل حين خرج بهم موسى عليه السلام من مصر وبالقرب من هذا الوادى توجد العيون المشهورة بعيون موسي المذكورة بقوله تعالى ( فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً )

---

## باب السين مع الياء وما يليهما

[سيام] واسمها بلسان أهاليها تاى أو تهاى أي مملكة الأحرار * هي أهم الممالك في شبه جزيرة الهند الصينية واقعة مع لواحقها في ٢١ درجة و ٤ دقائق من العرض الشمالي و ١٠٦ درجات من الطول الشرقي ومساحتها ٢٥٠٠٠٠ ميل مربع •• وسكانها نحو سبعة ملايين من أجناس أربعة وهم سيانيون وصينيون ولاويتون وملقيون وهي

واقعة على شاطئ خليج باسمها وبحر الصين وهي بلاد كثيرة الانهار والجداول وأشهر أنهارها نهر ميكونغ الذى يفصلها عن مملكة أنام ويصب فى بحر الصين وأكبر منه نهر مينام وهو يصدر من جبال الصين الجنوبية ويصب فى خليج سيام وهو كالنيل سعة وفيضانا وهواؤها شديد الحر لقربها من خط الاستواء وليس بها الا فصلان فصل رطب حار وفصل جاف بارد يبتدئ الاول من أواسط آدار ويبتدئ الثاني فى تشرين الاول وهي كثيرة الامطار ومعدل مطرها سنويا ٦٠ قيراطاً وأشد الحر بها شهر نيسان يبلغ الحر فيه الى ٩٧ درجة من مهرنهيت ولا ينزل عن ٥٦ فى الفصل البارد . وهي كثيرة الحيوانات خصوصاً الضوارى أشهرها الفيل الابيض المقدس عندهم ومنها الوعل والنسناس والنمر والفهد والدب وثعلب الماء والخنزير الوحشى وعدة أنواع من القرود وقط الزباد ويوجد في غاباتها الطاوس ومن زحافاتها السلاحف والتمساح وأنواع الحيات والاورال . وبها كثير من المعادن منها الذهب والنحاس والرصاص والحديد والتنك والانتمون والزنك والكبريت والزرنيخ وكثير من الحجارة الكريمة كالياقوت وغيره الا ان استخراج ذلك مهمل بها . وأراضيها متناهية فى الخصابة ومن محاصليها الارز والسكر والبهار والقطن والفلفل والسمسم والبن والتبغ وبها كثير من الخضروات والفواكه العديمة النظير وفي غاباتها شجر الخيزران والابنوس وصمغ اللك والجوتابركا وكثير من الاخشاب العطرية والنباتات الطبية وأكثر تجارتها بيد الأجانب والصينيين والقطائع الأرضية بيد أشرافها والباقون مستعبدون لهم فى خدمة أراضيهم ومصالحهم وصادراتها الارز والسمسم والخشب والجلود والبهارات والسكر والعاج والقرون وأهم وارداتها الخردة والافيون والمنسوجات وصناعتها فى غاية التأخر وليس عندهم من الصنائع المهمة شيء يذكر . والطرق الحديدية آخذة عندهم فى الامتداد ولغتهم السيامية التى هى حسب الظن مأخوذة من الكمبودية القديمة وهى ٤٤ حرفاً صحيحاً و٣٠ حرف علة وهي ذات لهجات كثيرة تختلف معاني الالفاظ باختلافها وهي خالية من الجيم والزاى والثاء وبعض حروف أخر وكتبهم قليلة ومعظمها خرافات وأكثرها في الشعر والتخييل والروايات وأكثرها مأخوذ من الكتب الهندية والدين السائد بها

هو البوذية وهم يقدسون الفيل الابيض معتقدين ان جسده مقر لروح إلههم يوحنا ولذا جعلوا علمهم السياسي راية حمراء عليها صورة الفيل الابيض ويوجد بينهم أكثر من نصف مليون من المسلمين • وهم من أصل صيني وفرع من الجنس الاصفر ومن أخلاقهم الكسل والبلادة وهم فطس الانوف بارزو الوجنات كبيرو الافواه حمر الشفاه سود الاسنان وهم شديدو الولع بالتحلي بالجواهر ذكورهم ونساؤهم صغارهم وكبارهم • وأهل هذه المملكة في غاية الفقر لفقدهم التقدم الزراعي والصناعي ودوام السخرة في بلادهم وماليتها آخذة في التقدم بواسطة الاوروباويين ويبلغ دخلها نحو مليونين من الجنيهات ونفقتها أقل من ذلك وهي خالية من الديون • وليس عندها سفن تجارية تذكر وعندها سفن بحرية قليلة • وعدد جيشها البحري نحو ٣ آلاف ضباطهم من الاوروباويين • وجيشها البري في السلم ١٥ ألف جندي بالاسلحة الانكليزية ويمكنها ايصاله الى ٨٠ ألف مقاتل في الحرب ومتى بلغ الشخص عندهم الثمانية عشر سنة يلزم بالتمرينات العسكرية ومتى بلغ الواحد والعشرين يلزم خدمة الجيش مدة أربعة شهور وثلاث سنوات في الرديف • وملكها الملك تشولا لنكورن الاول وهو حسن الخصال محبوب لجميع الاهالي ومن ألقابه صاحب الفيل الأبيض • وسيد الرؤس المقدس وهو من أغنى الملوك في المجوهرات والاحجار الكريمة حتى ان حجرته ملآنة بالجواهر التي لا تثمن وللملكة بلاط خصوصي ولها حرس من النساء خاص بها مؤلف من نحو ٥٠٠ امرأة بلباس خاص وأسلحة مخصوصة • وحكومتها استبدادية مطلقة وشورورية من أغلب الوجوه • وسياستها التودد لانكلتيرا حيث لولاها لم تبق مستقلة من تعدي فرنسا عليها وقد أخذت من أراضيها نحو مائة ألف ميل مربع وهي دائماً تقيم في وجهها المشاكل • وهي تنقسم الى قسمين كبيرين شمالي وجنوبي ومجموعها ينقسم الى ٤١ مقاطعة يحكم كل منها مجلس مخصوص وأشهر مدنها مدينة بانكوك وهي عاصمة المملكة وهي واقعة على نهر مينام وعدد سكانها نحو ٦٠٠ ألف نسمة نصفهم من الصينيين ومن مدة قريبة دخلتها المدنية الحديثة وانتظمت أبنيتها وشوارعها ونورت بالنور الكهربائي وبنى بها عدة مدارس • وتاريخها القديم مجهول وقد

وصلها سواح البورتغاليين سنة ٩١٧ هجرية وعقدوا معها معاهدة تجارية وفى سنة ٩٧٠ استولت عليها مملكة برمانيا ثم رجعت لاستقلالها ثانياً ثم عقدت معاهدة تجارية مع انكلتيرا وفرنسا وبعثت سفراءها الى أوروبا ثم وقع بينها وبين فرنسا خلاف انتهى باقتطاع فرنسا قسما كبيراً من أملاكها كما تقدم

[سيبيريا] بلاد واسعة في روسيا ممتدة من الشرق الى الغرب في شمالي آسيا • يحدها شمالا الاوقيانوس المنجمد وشرقا وجنوبا بوغاز بيرين وبحر بيرين وبحر اليابان وجنوبا الصين وبعض ولايات روسية فى أواسط آسيا وغربا روسية أوروبا وهي واقعة بين ٤١ و٣٠ دقيقة و٧٧ درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و٥٩درجة و٣٠دقيقة و١٩٠ درجة من الطول الشرقى وطولها ٣٦٠٠ ميل وعرضها ٢٠٠٠ ميل : ومساحتها ٤٨٢٦٣٢٩ ميلا مربعاً •• وعدد سكانها نحو أربع مليونات • وهى كثيرة الجبال أهم جبالها الفاصلة بينها وبين الصين من الجنوب اعلى قممها يبلغ نحو عشرة آلاف قدم • وانهارها كثيرة أهمها نهر آمور ونهر اوبى وهو معدود من أكبر انهر العالم واكثرها يجري من المنطقة المعتدلة الى المنطقة الباردة • وأشهر بحيراتها بحيرة بيكال • وبها كثير من المعادن منها الفضة والذهب والبلاتين والنحاس والحديد والرصاص والتوتيا والانتمون والزرنيخ والزمرد والياقوت والبرفير والماس وغيرها من الاحجار الكريمة • وطقسها مختلف باختلاف ازمنتها وأمكنتها ففي اركتسك الواقعة فى ٥٢ درجة من العرض المرتفعة ١٢٤٠ قدما عن البحر لايقل بردها عن ٣١ من فهرنهيت تحت الصفر فى الشتاء ويجمد الزيبق شهرين كاملين ومشارقها ابرد من مغاربها واذا انتصف الخريف جمد البحر في ٦٨ درجة من العرض و١٦٠ درجة من الطول وغشى الجليد وجه الارض وهبط ميزان الزيبق الى ٦٠ درجة تحت الصفر وعسر التنفس على الناس • وجنوب سيبيريا آجام تغشاها كثير من الغابات وشمالها بلقع قفر ومن أشجارها الصنوبر والصفصاف والدردار والارز ومتى ذاب الجليد من أراضيها تسرع نباتاتها وتزهر وتصير روضة من رياض أوروبا عد فيها ألف نوع من النبات وأحسن أراضيها للزراعة ضفاف الانهر فى الجهة الجنوبية ومن مزروعاتها الحنطة والشعير والذرة والقنب والتبغ وانواع الخضار

ومن حيواناتها الدب الابيض والفهد والذئب والخنزير البري والايل والغنم البري والفل والثعلب والسمور والقاقم والقرد والسنجاب واكثر حيوانات الوسطى وأخصها الجمل وكلاهما قريبة من الذئاب وهم يستخدمونها في جر العربات ويوجد بها كثير من الغنم العريض الالية واشهر خيولها الشهب أو البيض وأشهر طيورها الاوز والبط والدجاج وانواع الاسماك كثير في بحارها وانهارها ·· وسكانها قبائل روسية كثيرة نزلتها في الاعصر القديمة وألوف مؤلفة من المجرمين المبعدين أشغالهم استخراج المعادن والزرع والوطنيون متنوعون الى انواع كثيرة جداً كالسامويدة والاستياكة والفرغيز والباشكيره والقلموق والمغول والتنغوز والكورياكة والياقوته وغير ذلك وكلهم أو أكثرهم من الهمج المتوحشين الوثنيين ويوجد بينهم كثير من المسيحيين وقليل من اليهود ويوجد نحو ٧٠ الفاً من الاسلام ·· اما صناعتها فمتقدمة وبها كثير من المعامل وتجارتها الداخلية في غاية الرواج ومن صادراتها الجلود والفراء والشاي والملح والصابون والشحم والجلود والسمك المقدد ولتجارتها علاقة مهمة مع الصين خصوصاً بعد مد خط منشوريا

[سيلان] أو سرنديب واسمها عند الوطنيين سنغالا ذكرها في الأصل وقال غيره هي * جزيرة في الاوقيانوس الهندي تابعة للدولة الانكليزية واقعة الى جنوبي هندستان على بعد ٦٠ ميلا منها مفصولة عنها بخليج بلك وبوغاز منعر وهي بين خمس درجات و٥٥ دقيقة وتسع درجات و٥١ دقيقة من العرض الشمالي وبين ٧٩ درجة و٥٢ دقيقة و٨١ درجة و٥٥ دقيقة من الطول الشرقي بيضية الشكل طولها من الشمال الى الجنوب ٢٦٦ ميلا وعرضها نحو ١٤٠ ميلا ·· ومساحتها ٢٥٣٦٤ ميلا مربعاً ·· وبها مرفآن جيدان ويرسو في مينائها كثير من السفن التجارية · وأهم جبالها في منتصف القسم الجنوبي منها بها قمم متناهية في الارتفاع يبلغ بعضها نحو ٨٢٨٠ قدما ومن جبالها جبل نو وارتفاع قنته ٧٤٢٠ قدماً يعتقد مسلمو أهاليها انه مهبط آدم عليه السلام وهو مقدس عند البوذيين أيضاً · وبها كثير من الانهار الصغيرة أهمها نهر مهافلي غنغا طوله نحو ٢٠٠ ميل وبحيراتها عبارة عن مناقع متسعة وبها بحيرات مصطنعة احتفرها الاقدمون: ومعظم تربتها رملية ويوجد بها كثير من الحجر الاسود وكثير من الصخور الصوانية وبها من

المعادن الحديد والرصاص والمنغنيز والزئبق والتنك ومن أحجارها الكريمة الياقوت الاحمر والازرق والبهرمان وعين الهر وغيرها وبها جميع الحيوانات التي تعيش في القطر الهندى ماعدا النمر • وبها جميع نباتات المنطقة الحارة ولذا أطلق عليها فردوس النبات وبها من الأخشاب الجيدة الصالحة لبناء البيوت والسفن ٣٣ نوعا وبها من الانواع الغير الصالحة لذلك ٣٨٢ نوعاً ومن أشجارها جوز الهنـد الذي يأتدمون بزيتـه ويشربون ماءه ويصنعون من أليافه حبالا وشباكا ومن ورقه سـقوف بيوتهم فلا يغادرون منه شيئاً •• وسكانها عدة أصناف عرب وسنغالسيون وفداهة وملابارة وأوروباويون وهنود وأكثر الاديان بها انتشاراً هو البوذي ويبلغ عـدد المتدينين به نحو مليونين وبها من الاسلام نحو ٢٠٠ ألف نسمة وبها كثير من المسيحيين والاوروباويين وعدد الجميع نحو ثلاثة ملايين • وتربتها بغاية الجودة وزرعها بغاية الخصابة وهواؤها جيدجـداً ومن محاصيلها أنواع البهارات وجوز الهند وزيته وغيرها من الفصيلة النخيلية وقرفتها من أفضل الانواع الموجودة وانتشرت بها أخيرا زراعة الشاي وأشـهر مدنها كولومبو وهى عاصمة الجزيرة وبها من السكان نحو ١٥٠ ألف نسمة وهي مدينـة تجارية مهـمة وفى هذه الجزيرة كثير من الآثار القديمة العجيبة وقد دخلها البورتغاليون سنة ٩١١ وكان بها عدة ملوك ولبثوا بها مدة طويلة ثم طردهم الهولنديون منها ثم فى سنة ١٢١٠ هجرية استولى عليها الانكليز

[ سيليب ] * جزيرة من جزر الارخبيل الملاسى تحت ولاية الهولندة واقعة في شرق جزيرة بورينو بينهما بوغاز ماكسر يحدها من الغرب البوغاز المذكور ومن الجنوب بحر فلورس ومن الشرق بحر بنتا ومن الشمال بحر سيليب يمر بها خط الاستواء وهي بين درجة و٥٠ دقيقة من العرض الشمالي و٥ درجات و٣٠ دقيقـة من العرض الجنوبي وبين ٩١٩ و١٢٥ درجة من الطول الشرقى •• مساحتها ٧٠ ألف ميل •• وسكانها نحو من ثلاثة ملايين وقيل أقل من ذلك وأكثر أراضيها جبلية وبها كثيرمن البراكين والينابيع الحـارة وتربتها في غاية الخصابة ينبت بها جميع نباتات المنطقة الحارة ومعظمها مكسو بالغابات العامرة بالخشب الثمين ومن مزروعاتها أنواع البهارات والبن والارز وكثير

من الاثمار والخضر • وبها من المعادن الذهب والحديد والنحاس والتنك وأنهارها كثيرة أهمها نهر شزان طوله ٥٣ ميلا وبها بحيرتان جيلتان • وبها من الحيوانات عدة أنواع غير موجودة فى غيرها وبها من الطيور نحو ١٢٨ نوعا منها ٨٠ نوعا خاصة بها وأهلها من الجنس الملاسى وأهم أهلها البوغيون وهم أكثر السكان وقد اشتهروا بحماستهم ومهارتهم فى البحارة والتجارة وهم أهل صدق وذكاء وهم قصار القامات سمر اللون بارزو الوجنات سود الشعور المسترسلة وعاصمتها ماكسر وأشهر بلادها مينادو سكانها نحو ٤٠٠٠ نفس كانت سابقاً للبورتغاليين ثم أخذها منهم الهولنديون

[سيواس] * ولاية عثمانية فى آسيا الصغرى يحدها من الشمال طربزون ومن الشرق طربزون وأرض روم وديار بكر ومن الجنوب مرعش واطنة وقونية ومن الغرب أنقره وقسطمونى مساحتها ٣٢٣٠٠ ميل مربع وعدد نفوسها أكثر من مليون وأراضيها جبلية وسهولها خصبة جداً وهي كثيرة الغابات ويخترقها نهر قزل ايرمق ونهر يشيل ايرمق وغيرهما من الأنهر التى تصب فى نهر الفرات • ومن معادنها الحديد والنحاس والرصاص والمرمر والرخام والملح وأهم حاصلاتها أنواع الحبوب والعسل والحرير والتبغ والعنب والصوف وأنواع الاثمار والقطن وبها كثير من الماشية وهي أربع متصرفيات و٢٦ قضاء و٢٦ ناحية وهي بلدة ذات ينابيع كثيرة محاطة بحدائق غناء ومزارع خصبة تبعد ٤٤٠ ميلا عن الاستانة الي شرقى جنوبها الشرقى وهي فى ٣٩ درجة و٢٠ دقيقة من العرض الشمالى و٣٧ درجة من الطول الشرقى وسكانها نحو ٤٠ ألف نسمة فيها حصنان قديمان وعدة جوامع جميلة وبيوتها متخللة بالحدائق وشوارعها متسعة وتجارتها مهمة يسهل الوصول اليها من البحر الاسود وأشهر مدنها اماسيا

[سيوط أو أسيوط] * ذكرها في الاصل وقال غيره هى مدينة فى صعيد مصر هي قاعدة المديرية المعروفة باسمها واقعة على مقربة من ضفة النيل اليسرى الى جنوبى القاهرة فى ٢٧ درجة و١١ دقيقة من العرض الشمالي و٣١ درجة و١٤ دقيقة من الطول الشرقى •• مساحة المديرية ٤٢٥ فدانا وعدد أهاليها ٧٥٧٠٣١ نسمة يصلها بالقاهرة سكة حديدية طولها ٢٣٠ ميلا ومنها تتصل السكك الحديدية الى آخر الصعيد ومنه

الى السودان وبها كثير من الابنية الجميلة والجوامع منها الجامع الكبير المعروف بالعمرى وجامع جلال الدين السيوطي وبها عدة مدارس وكثير من الطلبة وهى ذات تجارة عظيمة ومن صادراتها الافيون والقطن وأنواع الحبوب والنيلة والكتان ونوع من المرمر الابيض وحجر الدخان والاوانى الخزفية وسن الفيل والابنوس وبعض المنسوجات ومن النيل اليها طريق بهجة جداً بين غياط النخل وبجبالها كثير من الآثار القديمة وعدد سكان المدينة نحو ٥٠ ألف نسمة

—————

## باب الشين مع الالف وما يليهما

[شاحذ] بالحاء المهملة والذال المعجمة موضع في ديار همدان قال الهمدانى وبه سمي الحارث بن حذيق بن عبد الله بن قادم الهمذانى شاحذا

[شاطبة] ذكرها في الاصل وقال غيره أخذ الافرنج شاطبة واجلوا أهلها عنها فى رمضان سنة ٦٤٥ هجرية انتهي واسمها الآن بلغة أسبانيا جاتيفا تصحيف شاطبة ويبلغ عدد أهاليها نحو ٢٠ ألف نسمة وبها عدة معامل للنسج القطن والصوف وغير ذلك ولا يزال فى ضواحيها بعض الآثار الرومانية وشيء كثير من آثار العرب على الطرز العربي الجميل وممن ينسب اليها الامام العلامة أبو القاسم الرعينى الشاطبي المقرى الفقيه الحافظ الضرير أحد الفضلاء الشهيرين قرأ القرا آت بشاطبة واتقنها ثم انتقل الى بلنسية وقرأ بها أيضاً ثم دخل مصر سنة ٥٧٢ هجرية واستوطن القاهرة واشتهر بها صيته بها وذاع في الآفاق وقصده من جميع النواحى وكان شديد الذكاء كثير الفطانة قوى الحفظ كثير الفنون عديم النظير في القرا آت والرسم بصيرا بالعربية واسع الصدر في العلوم متصفا بالزهد والقناعة وقال ابن خلكان انه أبدع في حرز الامانى وهي عمدة قراء هذا الزمان وهي مشتملة على رموز عجيبة واشارات غريبة وما أظنه سبق الى اسلوبها قال وكان بارعا فى الحديث اذا قرئ عليه صحيحا البخاري ومسلم وموطأ مالك يصحح النسخ من

حفظه ويملي النكت على المواضع المحتاج اليها وكان فردا في علم النحو واللغة بصيرا بتعبير الرؤيا حسن المقصد مخلصا يقول ويفعل مجتنبا لفضول الكلام حسن الهيئة عليه السكينة والوقار وكان يقول عند دخوله لمصر انه يحفظ وقر بعير من العلوم توفى بالقاهرة سنة ٥٩٠ وقبره بها يزار

[ شاه آباد] مقاطعة في الهند البريطانية في ولاية بنغال يحدها شمالا نهر الكنك وشرقا وجنوبا نهر السون وغربا نهر الكرمناسا • مساحتها ٤٠٨٧ ميلا مربعاً •• وعدد سكانها نحو مليون من الهنود وقليل من غيرهم وهى غاية في الخصابة وأهم مزروعاتها الارز والافيون وغيرهما

[ شاه بور] نهر فى بلاد فارس فى ولاية خوزستان منبعه على بعد ١٠ أميال من شمالى اطلال سوسة يجرى الى الجنوب الشرقى مسافة ستين ميلا ثم يلتقي بنهر كارون

## باب الشين مع الباء وما يليهما

[ شبين ] هو علم على بلدتين بمصر إحداهما شبين الكوم وهى بلدة واسعة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر شبين وهى مركز مديرية المنوفية •• عدد أهاليها نحو ٢٥ ألف نفس وتتصل بها الطرق الحديدية بها عدة جوامع وزوايا وأسواق عامرة وابنية محكمة وعدة مكاتب ومدارس وبضواحيها كثير من الحدائق والجنائن وأكثر أهاليها مسلمون وأرباب صنائع وتجار • والثانية شبين القناطر بمديرية القليوبيــة وهى بلدة صغيرة وعلى مسافة نحو ميل من القرية المذكورة بعض اطلال يقال لها تل اليهودي ذهب بعض المؤرخين الى انها آثار المدينة التي بناها أونياس الكاهن وفي تلك الجهــة كانت المدن الخمس التى ظل اليهود بها عدة قرون

## باب الشين مع الحاء وما يليهما

[ شحميم ] .. بلدة في جنوبي لبنان في قضاء الشوف على مسافة ساعتين ونصف من صيدا عدد أهاليها نحو ٣٠٠٠ نسمة كلهم مسلمون صناعتهم نسج الشعر وأكثر مغروساتهم الزيتون وبها عدة معاصر وبالقرب منها بقايا آثار قديمة

************

## باب الشين مع الراء وما يليهما

[ شروان ] ذكرها في الاصل وقال البستاني* هي بلاد من أقسام مقاطعة قوه قاف يحدها من الشمال داغستان ومن الشرق بحر الخزر ومن الجنوب جيلان واذربيجان ومن الغرب كرجستان يشقها نهر الكرمن الغرب الى الشرق .. عدد سكانها ١٢٠٠٠٠ نسمة من فرس وتركمان وأرامن ويهود تجارتها في الزعفران والافيون والنفط والسمك والخمر وقصبتها باكو وهي عند الفرس مقدسة وأهل هذه المقاطعة شهيرون بالجمال وقد كان يتخذ منهم السراري والمماليك افتتحها بطرس الاكبر من الفرس ثم أرجعت لهم ثم أخذها أيضاً مرة ثانية ولا زالت باقية لهم الى الآن

[ شريش ] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضا* هي مدينة في الاندلس باسبانيا على ١٣ ميلا الى الشمال الشرقي من مدينة قادس .. عدد سكانها نحو ٦٠ ألفاً وهي واقعة في سهل خصيب متسعة منتظمة نظيفة مبلطة وبيوتها ذات بناء حسن بها عدة ابنية عمومية ومكتبة وخمس مستشفايات وعدة مدارس ومن ابنيتها القديمة القلعة العربية وهي محاطة بالاسوار من أحصن قلاع أسبانيا وبها عدة معامل وتجارتها رائجة

*******

## باب الشين مع الطاء وما يليهما

[ شط العرب ] هو اسم لنهري دجلة والفرات بعد التقائهما باسفل العراق عند بلدة القرنه فيؤلفان نهراً كبيراً تمخره السفن البحرية طول مجراه ١٢٠ ميلا ويصب في خليج العجم في عرض ٣٠ درجة شمالا وطول ٤٨ درجة و٣٠ دقيقة غربا والبلاد على ضفتيه عامرة يكتنفها النخيل من أول الشط الى آخره والبلاد الواقعة الى شرقيه هي في ملك العجم فيكون من الفيلية الى الفاو الحد الفاصل بين تركيا والعجم وجميع البلاد الواقعة في حكم الدولة العلية داخلة في حكم ولاية البصرة

## باب الشين مع الغين وما يليهما

(الشغر) ذكرها في الاصل وقال البستاني هي * قلعة في جوار انطاكية على شاطئ العاصي والطريق بينهما مسلوكة الي اللاذقية وجبلة وصهيون ويقابلها قلعة أخرى يقال لها بكاس • زحف اليها صلاح الدين الايوبي بعد فتح تلك الجهات فهرب الافرنج وتحصنوا في قلعة الشغر فحاصرها ونصب المنجنيقات عليها فسموه الحصن * وجسر الشغر قضاء بولاية حلب فيه نحو ١٠٠ قرية وناحيتان هما الاردوي والمضيق

## باب الشين مع الميم وما يليهما

(شملا) ويسميها الاتراك شمني * مدينة حصينة في امارة بلغاريا في عرض ٤٣ درجة شمالا وطول ٢٧ شرقا • • وعدد سكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وهي واقعة في مضيق على سفح جبل البلقان في الطريق بين الفلاخ والقسطنطينية لها أسوار وخنادق محصنة بابراج واستحكامات منيعة يخترقها نهر فيقسمها الى عليا وسفلى بها عدة جوامع

وتكنات عسكرية أخذت في حرب الروس الاخيرة ثم أعطيت في معاهدة برلين لامارة البلغار

(شمّر) * قبيلة كبيرة من عرب البادية وهي بطنان شمر الجرباء ومنازلهم في أعالي العراق ومقر شيوخهم في نواحي الموصل وشمر طوقاء ومنازلهم في أرض نجد وباديتها وهم الذين كان شيخهم ابن الرشيد

---

## باب الشين مع النون وما يليهما

(شَنْدى) * مدينة في النوبة على ضفة النيل الشرقية واقعة في عرض ١٦ درجة و٣٨ دقيقة شمالا و٣٣ درجة و١٥ دقيقة شرقا على مسافة ٩٠ ميلا عن ملتقى فرعي النيل في الخرطوم كان لها شأن قديما فانتهكتها الحروب وشوهتها وحطتها كثيراً يقام بها الآن سوق في كل أسبوع تباع فيه الماشية والحبوب والملح والخزف والمنسوجات القطنية وبجوارها أحسن أنواع السنا المعروف بالسنامكي وكانت قديما مقرا لملوك الجعليين ولما فتح محمد علي باشا بلاد السودان حل فيها وكان بها ملك يقال له ملك النمر فدس النار في البيت الذي كان به الباشا فاحترق بمن فيه وما فيه فأتى الدفتردار بجيشه المصري وأحرق البلدة ثم دخلت في حيازة الحكومة المصرية وجدد بناؤها

---

## باب الشين مع الواو وما يليهما

(شوشَنة) * ولاية قديمة متسعة في بلاد فارس كثيرة الجبال وأكثرها سهول واقعة بين جبال زغروس ودجلة يحدها شمالا أرض مادس وجنوبا الخليج العجمي وتعرف الآن بولاية خوزستان ٠٠ سكانها الاقدمون هم الاليميون والسوسيون والكيسيون والاكسيون وغيرهم

## باب الشين مع الياء وما يليهما

(شيكاغو) * مدينة كبيرة في ولاية ايلينو من الولايات المتحدة الاميركية واقعة على بحيرة ميشيغان الغربي على مصب نهر شيكاغو تبعد ٧١٥ ميلا عن نيويورك عدد أهاليها نحو مليونين هواؤها صحي جيد وأهلها أهل جد ونشاط بذلوا كل وسعهم في انتظام بلدتهم وتحسينها ورفعوا منها جميع المستنقعات وطمروا المنخفضات وغيروا مجري النهر وقد كانت بلدتهم من نحو ستين عاما لا تذكر بين البلاد وبكل سرعة تكونت ونمت وحازت كمال الانتظام والطرق الحديدية متصلة بها من جميع الاطراف فان فيها نحو ٤٦ خطا مركزيا تتشعب منها ٧٥ ألف ميل الى سائر الاقطار الاميركية كتشعب العروق في الجسد ولذا كانت هي المرجع الاعظم التجاري لجميع القسم الغربي والشمال الغربي من الولايات المتحدة وصناعتها في غاية التقدم يصنع بها الآلات الحديدية والفولاذية وقطارات السكك الحديدية وهي تباري في مطابعها جميع مطابع أوروبا وبها من الاعمال العظيمة ما تحار له العقول ومن محسناتها الطرق الحديدية المعلقة في الجو على الاعمدة والمركبات الكهربائية والمركبات التي تسير بقوة سلاسل ممتدة تحت الارض ويوجد من أبنيتها ما يبلغ العشرين طبقة ومنتزهاتها العامة محدقة بها من كل جانب وشوارعها في غاية السعة والانتظام وبها كثير من المكاتب والمدارس والملاعب وليلها نهار بالانوار الكهربائية ومما يذكر في تاريخها الحريق الهائل الذي أصابها سنة ١٢٨٨ هجرية ودمرها وكان سببه انقلاب مصباح في شارع مبنى أكثره بالاخشاب فاشتعلت النار وامتدت الى ماجاوره ثم انتشرت في سائر الجهات وكان هبوب الرياح شديدا جداً فعجز رجال المطافيء عن اخمادها الى ان خمدت من نفسها بعد ان أحرقت من الابنية مسافة أربعة أميال طولا وميل ونصف عرضا وبلغ عدد المنازل المحروقة ١٧٤٥٠ منزلا هلك فيها ٢٥٠ نفسا وبات بها ٩٨٨٦٠ بلا مأوى ولا زاد ولجأ أكثر الناس الى البحيرة هربا من لهيب النار وأتلفت أكثر الكنائس ومحطات السكك الحديدية والمطابع وادارة الرسومات والبريد وسراي الحكومة ومحلات التمثيل ومحكمة التجارة وبلغت الخسائر نحو ١٩٦ مليون دولار

كان نصفها مضمونا ( مسوكرا ) فعجزت شركات الضمانة عن دفعه كله فدفعت نصفه فاستنهضت حميات ذوى المروءة بأمركا وأوروبا وجمعت الاعانات وشرع فى اقامة الابنية المحروقة من الحجر والحديد ولم يمض ثلاث سنوات حتى تمت اقامة جميع الابنية بأحسن مما كانت ومما يذكر أيضاً المعرض الكولمبي الذى أقامته بها أمركا سنة ١٣١١ هجرية احتفالا بمرور ٤٠٠ سنة على اكتشاف امركا وقد كان له صدى مدهش في جميع الممالك

[شينكنغ] ولاية فى جنوبي منشوريا تابعة لاملاك الصين • يحدها من الشمال الغربى والغرب منغوليا ومن الشرق كوريا ومن الجنوب خليج كوريا ومن الجنوب الغربي السور العظيم عدد نفوسها أكثر من مليونين أراضيها جبلية يخترقها نهر لياوهو وشينورن ومن حاصلاتها الاخشاب والحديد والفحم والحرير والراوند ومن حيواناتها الخيل والمواشى وعجل البحر

## باب الصاد مع الالف وما يليهما

[صاروخان] مركز لوء مغنيسيا فى ولاية أيدين سمي باسم بعض امراء الترك الذى استولي عليه ولم يزل الحكم بيد أخلاف صاروخان يتولون البلاد باقطاع من سلاطين الدولة العثمانية الى سنة ٧٨٥ هجرية وفى تلك السنة تظاهروا بالعصيان فنكل بهم يلديرم بايزيد والحق البلاد بولايات الدولة

[صافيتا] بلدة فى مقاطعة جبل الاكراد واقعة الى نحو الشرق من طرسوس على نحو ست ساعات منها • سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة من مسلمين وأروام وعلى مقربة منها برج على تل عال من أعمال الرومانيين استولى عليه الافرنج أيام الحرب الصليبي ثم فتحه السلطان نور الدين محمود صاحب الشام سنة ٥٦٢ هجرية

[صالحية] ذكرها فى الاصل وقال البستانى أيضاً هي بلدة قديمة فى مصر واقعة فى منتهي مديرية الشرقية فى أرض رملية وبشرقيها الطريق السلطاني من مصر الى الشام بناها

للملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل لتكون منزلا للعساكر
•• عدد اهاليها نحو ٦٠٠٠ نفس بها جامع كبيرقديم البناء

---

## باب الصاد مع الحاء وما يليهما

[ صحراء ] ذكرها في الاصل وقال البستاني أيضاً * الصحراء هي الارض القفرة أو الفضاء الواسع الذي لانبات به وفى الكرة صحار كثيرة الا أنها جيعاً لانذكر بجانب صحراء أفريقية التى هي الصحراء الكبرى أو الصحراء على الاطـلاق وهي قفر عظيم واسع شاغل من الارض مساحة مليونين ونصف من الاميال المربعـة من أفريقية • طولها من الاوقيانوس الاتلنتيكى الى وادى النيل ثلاثة آلاف ميل وعرضها ألف ميل من بلاد السودان الى شواطئ البحر المتوسط وهى ممتدة شرقا وشمالا الى بلاد العرب وبلاد العجم وفى أواسط آسيا الى منغوليا حيث تنتهي بصحراء كوبى وأكثر أقسامها مفاوز محرقة وقفار رمليـة وأراض صخرية عقيمة وسـهول وعرة يغشى الكثير منها رواسب رملية ومرتفعات مصخرة كجبال ذات أودية فسيحة تعلوها الرمال ومعـدل ارتفاعهافوق البحر نحو ١٥٠٠ قدم وتنخفض فى بعض مواقعها الى تحت سطح الاوقيانوس ومعظم ارتفاع الجبال في واحة أصبين نحو خمسة آلاف قدم والجهة الغربية من القفر عبارة عن رمال وصحراء ملحيـة تشرف كثبانها على الاوقيانوس الاتلنتيكي والواحات قليلة فى هذا القسم اما القسم الواقع منها شرقى واحة فزان فيدعى صحراء ليبية أراضيه أكثر استواء من غيرها وبها واحات كثيرة صالحة للسكن وبها سكان كثيرون والقسم الجنوبي من الصحراء جبلى وتنتهي الصحراء فى الطرف الشمالي باراض واسعة مكلئة ترعاها المواشى قرب سفح جبال أطلس تصل الي شاطئ البحر المتوسط عنـد خليج سدرا ويحدها من الشرق أرض برقـة وبهذه الصحراء العظيمة يتغلب الهواء المحرق الجاف وهطول الامطار في الواحات أوعلى الجبال وهي تنهمل ثم تنقطع فجأة والسبب

الاعظم فى جدب الصحراء انما هو تغلب الرياح الشمالية الشرقية الجافة الجافة بهاوجفاف بخارها المائى بسبب طول مدة سيرها فى قارتى أوروبا وآسيا والرطوبة التى تجمعها من مرورها فوق البحر تفرغها فوق الجبال جنوبى البحر المتوسط ومتي بلغت الصحراء الحارة بسبب ازدياد قوتها للامتصاص فالرطوبة التي تحملها لا تتكاثف بل تحول الى مطر وتبلغ درجة الحرارة بها حداً لا يطاق واذا بلغت أشدها يعقب ذلك هبوب رياح السموم فى أراضيها ومع هذه المصاعب كلها تري القوافل تمر بها على طرق مختلفة والاشعاع الليلى بها سريع جداً فلذا يشتد البرد فيها ليلا أما تركيبها الكيماوى فغير صالح للزراعة ومعادنها قليلة جدا لا يوجد فيها سوى الملح التى تجمعه القوافل وتبيعه في بلاد السودان ومن حيواناتها الافاعي والاورال والعقارب ويوجد في حدودها وواحاتها نحو خمسين نوعا من ذات الثدى منها الاسد والفهد والزرافة وأنواع الوعول والظبي وقد كشفت أصداف وخطوط فى أراضيها تدل على أن تلك السهول كانت فى قديم الزمان مغمورة بمياه الاوقيانوس

## باب الصاد مع الفاء وما يليهما

(صفاقس) * بلدة وميناء فى بلاد تونس واقعة على خليج قابس على ٧٠ ميلا الى شمالى الشمال الشرقى من قابس في عرض ٣٤ درجة و٤٤ دقيقة وطول ١٦ درجة و٤٠ دقيقة شرقا وهي محاطة بأسوار عالية حسنة البناء وقد كان لها شأن عظيم فى قديم الزمان استولى عليها الافرنج مراراً وطردهم منها العرب وقد ذكرها في الاصل فى باب السين

(صفد) ذكرها في الاصل وقال البستاني هي * مدينة فى بلاد فلسطين فى الارض المقدسة وهي احدى مدن اليهود الاربعة المشهورة التى هي أورشليم وصفد وحبرون وطبرية وهي واقعة على قمة عالية الى الغرب من عكا على بعد تسع ساعات منها وتنقسم البلدة الي ثلاثة أقسام القسم الجنوبى وفيه المسيحيون والغربي وفيه اليهود والشرقي

وفيه المسلمون وفي وسط البلدة تل محيطه نصف ميل على قمته قلعة صفد التي بناها الصليبيون ومنها ترى بحيرة طبرية وجبل عجلون وطابور وحرمون الصغير وجبال الساحرة والكرمل وسهول الجولان وبلاد حوارن حتى اللجا وقد فتح هذه السلطان صلاح الدين الايوبي وقد كان لليهود في صفد في أوائل القرن العاشر الهجري مدرسة شهيرة كانت تأتيها الطلبة من كل أقطار الارض ولا سيما من افريقية وأوروبا ٠٠ وعدد أهاليها الآن نحو ٣٠ ألفا من مسلمين وبعض مهاجرين من أوروبا ويهود وهم الاكثر وفي سنة ١٢٥٣ حدثت بها زلزلة خربت جانبا عظيما من أبنيتها وسقطت قلعتها وقتل فيه من اليهود نحو خمسة آلاف نفس ومن قرى هذه البلدة قَدَس ( قادس ) بقربها آثار قديمة من أيام بني اسرائيل وغيرهم ومنها ميرون وهي ذات شأن عند اليهود لان بها مدفن شمعون الحاخام المشهور مؤلف كتاب الزهور

[ صِقِلّية ] ذكرها في الاصل والبستاني أيضاً وقال اسمها القديم ترينا كريا وهي أكبر جزر البحر المتوسط وجزء من مملكة ايطاليا ٠٠ مساحتها ١١٢٩١ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها نحو أربع مليونات يرويها عدة جداول أشهرها القنطرة وأشهر بحيراتها بحيرة لنتيين محيطها ١٣ ميلا ومن معادنها الفضة والرصاص والزئبق والحديد والنحاس والانتمون والرخام والبتر وليوم والشب والنشم والكبريت وهواؤها في غاية الاعتدال وقليل التقلب في الصيف اما في الشتاء فتهب فيها الرياح شدة وتكثر بها الامطار وتنقض فيها الصواعق وتستولي عليها رياح السموم ٠٠ ومن حاصلاتها أنواع الحبوب والبقول وقصب السكر والقطن والسماق والزعفران والمن والتوت وكثير من الفواكه وبها كثير من الاشجار الصالحة أخشابها للبناء اما مواشيها فقليلة لعدم اعتناء الاهالي بتربيتها وتكثر بها الافاعي وأهلها مزيج من عدة طوائف وهم اليونان والرومان والنفدالة والقوطيون والعرب والسيكانيانى اي الصقليون وهم أقدم طوائفها لونهم زيتوني فاتح وقاماتهم معتدلة وأغلبهم كاثوليك وقد كانت هذه البلاد منذ ٥٠ سنة في انحطاط عظيم من توالي الفتن والنكبات عليها ومن مدة قريبة نهضت نهضة عظيمة وشيدت بها المدارس وتحسنت أحوال صناعاتها وراجت تجارتها ومن صادراتها أنواع الثمار والحبوب

والزيت والكبريت والحرير والسماق والصوف وبها أجود صيد البحر المتوسط ٠٠ وأول سكانها الفنيقيون ثم فتحها القرطاجيليون فى القرن الخامس الميلادي ثم الرومانيون ثم العرب فى أيام المأمون بن هارون الرشيد واسلم أهلها وبنيت بها المساجد ثم تداولتها الايدى الى سنة ١٢٧٨ وفيها ضمت الى أملاك إيطاليا

## باب الصاد مع الكاف وما يليهما

[ صكصونيا ]* ولاية فى أواسط مملكة بروسيا : مساحتها ٩٧٤٦ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها نحو مليونين وربع أرضها مستوية وبغربيها جبال تعرف بجبال هرتز وأشهر أنهارها نهر البه فى الشرق يصب به عدة أنهر وتربتها خصبة وهي أخصب بلاد بروسيا بها عدة معامل للقطن والصوف والسكر والسختيان وقد كانت هذه الولاية تابعة لمملكة صكصونيا ثم الحقت بمملكة بروسيا ٠٠ وصكصونيا أيضاً * مملكة من ممالك الاتحاد الالمانى يحدها شمالا وشمالا شرقيا بروسيا وجنوبا وجنوبا شرقيا بوهيميا وجنوبا وجنوبا غربيا باڤاريا ومن الغرب الولايات النورنجية وبروسيا ٠٠ مساحتها ٥٧٨٨ ميلا مربعا ٠٠ وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين وعاصمتها درسند وهواؤها صحي جيد غير أنه شديد البرد فى الجبال ومن محصولاتها أنواع الحبوب والفاكهة والكتان وهي كثيرة المواشى شهيرة بحسن أصوافها ٠ ومن معادنها الفضة والحديد والنحاس والتنك والرخام والخزف والرهج والفحم الحجرى وأكثر من نصف الأهالى يشتغلون في مصانع الكتان والحرير والاقمشة الصوفية والمطرزات وملاعق التنك والصباغات والآنية الخزفية والآلات الموسيقية وسوق تجارتها في غاية الرواج ولها شأن عظيم فى تجارة الكتب والتعليم بها فى أرقي درجاته وتوجد بها مدارس عامة ومدارس ممتازة

## باب الصاد مع الياء وما يليهما

[صين] ذكرها في الاصل وذكرها غيره أيضاً وقال هي* امبراطورية في شرق آسيا ووسطها وهي من أعظم الممالك سعة وأكثرها سكانا يحدها شمالا سيبيريا وشرقا المحيط الهادى وغربا تركستان وجنوبا الهند الصيلية ٠٠ مساحتها مع توابعها تبلغ ٤٢١٠٠٠٠ ميل مربع ومساحتها وحدها ١٢٢٠٠٠٠ ميل مربع ومساحة توابعها وهي منشوريا ومنغوليا وتبت ودزونغاريا وتركستان الشرقيـة نحو ثلاثة ملايين من الاميال المربعة وهي ثلث العالم كله واوسع من أوروبا ٠٠ وسكانها نحو ٤٥٠ مليونا من الانفس منهم نحو ٤٠ مليونا سكان الملحقات والباقون سكان الصين الاصلية وقيل يبلغ المجموع نحو ٥٠٠ مليون وقيل لم يزل تحديد احصاء أهاليها مجهولا وعلى كل هي أول مملكة في العالم فى كثرة السكان والنمو فيها سريع جداً الا أن نوائب الاوبئـة وطغيان الانهار بها والجدب الذى يعتريها أحيانا ينقص منهم العشر وقد كان من عادات الحكومة الصيلية سابقا التحجـير على أهاليها من الخروج منها الا أن ضنك المعيشة بسبب قلة طرق التعيش وكثرة الاهالى التى كانت تضطرهم للسكنى على الالواح الخشبية والقوارب في الميـاه أجبرت الحكومة على اطلاق الحرية للاهـالى فى الخروج من أوطانهم الى جهات أخر سعيا وراء معاشـهم : اما جنسهم وأخـلاقهم وعاداتهم فهـم قوم صفر الالوان سود الشعور عيونهم صـغيرة مع ضيق وغؤر قليلو الطول من أخـلاقهم الكسل والغش والخداع ولكنهم أهل فطنة وقابلية ولولا سلطة الافيون على أفكارهم لحازوا على درجات التقدم بين بقية الامم ولكن استيلاؤه عليهم اساء حالهم وسلب منهم الصفات الحميدة وأورثهم كل خصلة ذميمة ومن عاداتهم لبس الملابس الواسعة المكونة من سروال عريض وجبة قصيرة واسعة وهم يحلقون رؤسهم ويبقون وسطها فيتكون منه ذؤابة طويلة مرسلة عن ظهورهم الى سوقهم ومن عادات أشرافهم اطالة بعض أظفار أنامل ذكورهم وتصغير أقدام نسائهم بحبسها في احذية من الحديد من الصغر بحيث لاتستطيع المشي بعد ذلك فتحمل على الاعناق ومنها ان من كان له أولاد وضاقت حاله

عن معيشتهم يسوغ له القاؤهم في البحر أو النهر الا أنهم أخيراً وجدوا طريقا آخر للتخلص منهم فصاروا يبيعونهم ومنها أنهم يتزوجون امرأة واحدة ويعدونها الزوجة الشرعية الرسمية ويتخذون كثيرا غيرها على انهن سراري ومنها أنهم مطلقو الحرية في المأكولات فلا يغادرون شيئا منها أصلا فيأكلون جميع الحيوانات البرية والبحرية حتى الافاعي وحتى الحيوانات الدنيئة كالجرذان والفيران ونحوهما وتباع جميعها ميتة في الاسواق ٠٠ ومن بحار الصين بحر اليابان الكائن في الجهة الغربية لبلاد اليابان والبحر الاصفر الكائن بين جزيرة كوريا وجزائر ليوكيو وجزيرة فرموزة والبحر الازرق الكائن في الجهة الجنوبية ٠ وبحر الصين الواقع بين جزائر فيليبين وجزيرة بورينو وقارة آسيا ٠٠ أما خلجانها فاهمها وأكبرها خليج بتشلي وهو من البحر الاصفر ٠ وخليج توتكين في بحر الصين ٠ ومن بوغازاتها بوغاز كوريا بين اليابان والبحر الاصفر وقنال فوكيان بين البحر الاصفر وبحر الصين ٠ وبها عدة جبال عالية وهضاب واسعة أشهرها جبال منشوريا ومنغوليا ودزونغاريا والجبال السماوية وجبال تبت وجبال كوكو نور ٠ وهي كثيرة المياه بها عدة أنهار وجداول ونهيرات وأشهر أنهارها نهر أمور الخارج من جبال منشوريا وهو يصب في المحيط الهادي ونهر هوانغ الصادر من جبال الصين الغربية ويصب في المحيط الهادي ونهر يانغ تس كيانغ الصادر من جبال التبت وهو يصب في البحر الاصفر ونهر سكيانغ وهو يصب في بحر الصين والنهر الاحمر وهو يصب في خليج توتكين ونهر سالو آين يخرج من الصين الجنوبي الغربي ويمر في سيره في بلاد الصين والهند الصينية ثم يصب في خليج بنغال ٠ وهواؤها مختلف باختلاف المواقع فهو في التبت وكوريا بارد قاس جداً وفي بلاد المغول والتركستان الشرقية ومنشوريا هو شديد البرد شديد الحرجاف محرق وعلى العموم هواء الصين شديد البرد شتاء شديد الحر صيفا معتدل في بعض الجهات الجنوبيـة وهي كثيرة الارياح خصوصا في هضبتها الوسطى ٠ ويوجد بها أكثر الحيوانات الضارية وبها أنواع غريبة من السنانير والغزلان والاغنام بها قليلة جداً ويكثر بها البقر والجاموس حتى لايخلو بيت منها وكذا الخنازير ولهم ولع شديد بأكلها وبها كثير من الخيول لكنها صغار الحجم ٠ وطيورها أكثر من جميع

حيواناتها حتى البط والاوز والدجاج وكذا حشراتها ويوجد بها كثير من دود الحرير ويوجد فى بحارها وأنهارها كثير من أنواع الاسماك ومنها السمك الفضى والذهبي وهو الذي يستجلب الى البلاد ويوضع في الفساقي والبرك والاواني الزجاجيـة لحسن منظره ومعادنها كثيرة حتى قيـل انها من أغني البـلاد معادن كالذهب والفضـة والنحاس والرصاص والفحم الحجري وغيرها لكنها مهملة الاستخراج وبها أيضاً التراب المعروف بالكيولين الذي يصنع منه الخزف الصينى الشهير الثمين وبالجملة بها من المعادن ما لو استخرجت لاغنت الصين عن معادن غيرها • اما صناعاتهم فانهم فيها دقة عجيبة بها امتازوا عن بقية الأمم منها التصوير الذى فاق التصوير الفوتغرافى ومنها النقش البديع والترصيع والتطعيم بسن الفيل والحفر فى العاج ومنها صناعة الخزف الصينى الشهير من قديم الزمان ومنها صنع الادوات من حجر الشب والاصـداف وصمغ الملك والخـيزران ومنهـا المنسوجات الحريرية والاقمشة القطنية والحبر الصيني والورق وقد سبقوا أوروبا في عدة اختراعات كالبارود وآلات الطباعـة والبوصـلة وأوراق البنوك والجرائد • والسور العظيم الذى أحاطوا به بعض مملكتهم فى طول ٢٦٠٠ كيلو متر والبرج المبنى بالقرميد المغطى بالخزف والقنال الموصل بين جنوبي الصين وشمالها مما يشـهد بحـذقهم وقوة فطانتهم الا ان اهمالهم وتكاسلهم وتقاعـدهم عن سلوك مناهج الترقى والتقدم تركت بقية الأمم تسودهم حتى فى ممتازاتهم ومخترعاتهم أما تجارتهم فالداخلية منها واسعة جداً لـكثرة طرقها خصوصاً وأنهارها كلها قابلة لسير السـفن بها حتى الـكبيرة والجهات المحرومة من وجود الأنهار بها حفروا آلافا من الترع المتصـلة بالانهار الكبيرة وقد بلغ طول بعض ترعها كالترعة الامبراطوية ٩٢٦ ميلا وبها من الخطوط الحديدية عدة كثيرة خصوصاً مع الخطوط الحديدية فى منشوريا وأكثرها لفرنسا والانكليز والمانيا وأما تجارتهم الخارجية فهي في تقدم وترق ولـكن أكثرها بيـد الاجانب كانكلتيرا والمانيا وفرنسا ومن صادراتها الحرير والاقمشة الحريرية والاوانى الخزفية والشاي وغير ذلك وأشهر البضائع الواردة اليها هي الارز من الهند والمنسوجات الاوروباوية والافيون وما عدا ما ذكر من الواردات أكثره الآن يرد اليها من اليابان وتبلغ قيمة صادراتها

نحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات ووارداتها أكثر من ذلك بقليل ٠٠ وأما لغاتها فاللغة الرسمية بها هي الصيلية وهي لغة عامة الاهالى وهي لغة صعبة جداً كثيرة الفروع كثيرة اللهجات يدخلها عدة اشارات بدل الاحرف يبلغ عددها نحو ٢٥٠٠ علامة وهي المستعملة غالباً الآن وعندهم عدة علامات قديمة قل استعمالها الآن يبلغ عددها عدة ألوف وهي عبارة عن علامات تدل على الكلمات وأسلوب كتابتهم من الاعلى الي الاسفل ويبلغ عدد لغاتهم نحو ٣٠ لغة وأكثر ودياناتهم الغالبة هي البوذية الوثنية عبادة الاصنام ٠٠ وهم من حيث دياناتهم أربعة أقسام مسلمون وهم نحو ستين مليوناً من الانفس وكونفيشوسيون وهم المتمسكون بديانة يوْ المؤسسة قبل الميلاد بأربعة آلاف سنة وهي ديانة علمائهم ولها كتب بها يعتبرونها كسماوية ومضمونها الاقرار بوجود مكون للكون وبوجود حشر واعادة ومن آداب هذه الديانة عدم الاجبار عليها لاحد وعدم احتقار ديانة مخالفة لها ويدين بهذه الديانة نحو تسعين مليوناً ٠٠ وتاوسميون وهم المتمسكون بديانة تاوسم ومن عقائدها القول بالتناسخ ٠٠ والبوذيون وهم المتمسكون بديانة بوذه المؤسسة في القرن الاول الهجرى وهي ديانة وثنية أسسها بوذه الهندي الذي قام بها فى القرن السادس قبل الميلاد وبوذه لفظ هندى معناه حكيم أو عاقل أو عالم من معتقداتها أن الاله عبارة عن فضاء عظيم في الجو تجتمع فيه أرواح المخلوقات وفيه يجتمع السعداء الذين تجردوا عن الدنايا وهم ينزلون الى الارض في صورة جسدية بشرية لتطهير البشر من الادناس والاوزار وانه قد ظهر منهم عدد لا يحصى نزلوا للارض ليخلصوا العالم من الاوزار وأن كل عصر يوجد فيه واحد منهم يصلح القوانين والشرائع ويبدل قواعدها القاسية بأحكام ذات لين ورفق وآداب ويسمون هؤلاء بالبوذات وان أول بوذى الذي ظهر هو بوذى الشهير صاحب التاريخ وكان قبل ظهوره بسيلان وقيل بدكان وقيل فى بنجاب وعند ظهوره تقاطرت عليه الناس من جميع الجهات والاصناف والاعمار ذكوراً واناثاً حتى الحكام وبنى ديراً عظيما وأرسل عدة رسل من تلامذته وان حجم جسمه كان مقدار ثلاثة رجال وكان ذا جمال بارع وجلال فائق وكان برأسه ضفائر سود مسترسلة وخصلة من الشعر بين حاجبيه وان له من الكمال الطبيعي ٣٢ صفة وله

٨٠ صفة أقل منها عظمة وانه صور نفسه وهى التي أخـذ منها تماثيله التى لا تحصى ثم ان البوذية كانت أولا بسيطة جداً ثم على مدي الزمان وسعتها الـكهنة ودخلها خلـل وصارت أخيراً مجموع تعاليم متناقضة ومن تعاليمها الأصلية القول بفراغ الطبيعة وانها وهمية خداعة وان العدم يوجد فى كل مكان وكل زمان وهو مملوء من الغش وهو يزيل جميع الحواجز بين أصناف الناس ويجعـل أحقر الديدان اخوة للبوذيين وان الغاية هى نجاة النفس من كل ألم وأمانها من الغرور وأن الشخص اذا مات انتقلت روحـه الي حيوان آخر دنئ أو شريف على حسب عمله وان هذا التناسخ لا نهاية له ويمكن قطعه في بعض الاشخاص بتطهير نفسه رغبـة عن الوجود وذلك يكون بغلبة النفس وتجريدها عن شهواتها لان شدة التمسك بالحياة يضطره الى تجديد الوجود فمحبة الحياة تلد حياة جديدة وهذه هى القواعد الاساسية للديانة البوذية وقد وجدت محفورة على جملة أبنية ومدونة في عدة كتب وأما آدابها فهي عبارة عن استجلاب كل فضيلة والتنزه عن كل رذيلة ومن قواعدها انكار الخلق وان العوالم لا أول لها وهي دائرة فى حركة مستمرة بين كون وفساد ومنها أن دوران التنقيص يكون بصور متعددة حتى أن منها ما يكون ست تولدات أى بأن يعود تراباً ثم معدناً ثم نباتاً ثم حيواناً ثم غذاء ثم انساناً فمتى مات الانسان يحلل جسمه وتتلاشى نفسه ولا يبقى الا الأعمال المولدة لاصل جديد على حسبها وباختلافها يختلف التوليد ونتيجة التوليد اما جماد أو حيوان أو انسان أو شيطان أو معبود وكل نفس ترث أثمار أعمالها وصورة الصلاة عندهم أن يقول الشخص ثلاث مرات أناالتجيء الى بوذه أنا التجيء الى الذار أناالتجيء الى السانغا ومن واجباتهم الادبية هى المحبة للجميع حتى الحيوانات لانها ربما كانت من أقربائهم وتقديم الحياة فداء عن الحيوانات والامتناع عن الحروب حتي الدفاعية والغلبة على النفس وممارسـة كل الفضائل وتجنب كل الرذائل واعتبار الديانة البوذية وعدم الطعن فى غيرها وعدم تكثير النساء وحسن معاشرتهن وجواز اشتراك عدة رجال على امرأة واحدة وفدت البوذية للصين من طريقين فدخلت الجنوب من طريق البحر ودخلت الشمال من طريق ختن حتى أتي بها الى كوريا ثم الى اليابان ثم امتدت من سيلان الى بورما وأركان وبيغو

وسيام وانام ولاوس وكوشين صين وتنكين ثم سرت الى تبت ومنغوليا وبعض قبائل من التتر وسيبريا وبعض بلاد فارس وامتدت الى جهات عديدة وللبوذين كعبة فى بلاد التبت يحجون اليها وهناك امام كبير يسمي دالى لاما يعتقدون أنه نائب بوذا على الارض وانه بحر الحكمة ويعبدونه ويعظمونه ومقر اقامته بمدينته لاشا وتدين بهذه الديانة العائلة الملكية بالصين وعدد اتباع الديانة نحو ثلاثمائة مليون من الانفس ٠٠ وأما معارفها فمتأخرة جداً لصعوبة تعلم لغتهم والجهل ضارب أطنابه بها حتي ان ٩٥ في المائة جاهلون القراءة والكتابة وليس عندهم من العلوم سوى الخرافات كالشعوذة وضرب الرمل والتنجيم وماأشبه ذلك الا أن الدعوى عريضة عندهم بحيث يرون أنفسهم أعلم أهل الارض استصحابا لحالتهم الاصلية حيث كانوا أرقى دولة فى العلوم القديمة كالفلسفة والهندسة والكيميا وغيرها وبلغوا من التمدن ما لم تبلغه مملكة وكانوا أمة عظيمة غذاؤها العلم وحياتها العمل وقائدها الجد والاجتهاد وأول من ألف في الفلسفة هو الامبراطور فوهي سنة ٣٤٦٧ قبل الميلاد ألف كتاباً ضمنه عدة ابحاث فلسفية وهذا أول كتاب وأقدم الكتب فى العالم عند الصيليين ثم أتاها لاوتسو وكونفوسيوس واشتهروا قديماً أيضاً بالطب والجراحة وبرعوا أيضاً في الفنون الحربية وهم أول من اخترع تمثيل الروايات والصحافة وقد وجدت جريدتهم الرسمية من نحو ٢٠٠ عام الا أنهم بعد الحرب اليابانى تنبهوا وتيقظوا وأحسوا بتأخرهم العلمى فأنشأت الدولة عدة مدارس علمية على الطرز الاوروبي منها مدرسة بحرية في كانتون ومدرسة للطب الجديد ومدارس للتلغرافات والسكك الحديدية واللغات وغيرها ويوجد منهم الآن ألوف في المدارس اليابانية والاوروبية ٠٠ وأما زراعتها ففى غاية التقدم والنجاح وهم أعلم أهل المسكونة بفن الفلاحة والزراعة وأراضيهم فى غاية الخصابة والري فى غاية الاتقان وأغلب أراضيها صالحة للزراعة ومع ذلك أفضى بهم الضيق الي زراعة ذري الجبال القفراء بل ترقوا الى مد الالواح الخشبية على المياه وزرعها ولهم مهارة عجيبة في اصلاح الاراضى وتسميدها وتسعة أعشارهم زراع ويزرعون نباتات المناطق الحارة والمعتدلة والباردة ومن أشهر حاصلاتهم الزراعية الشاى وهو يجنى ثلاث مرات فى السنة ويبلغ محصوله

سنوياً أكثر من ألفي مليون من الاقق بل ثلثا الشاى المستهلك في الممالك يرد من الصين ثم الحرير ويبلغ محصوله سنوياً نحو مليون كيلو جرام وقد نشأ دود الحرير بها قبل الميلاد بعدة آلاف من السنين ومنها الارز وهو القوت الغالب بها وقصب السكر الذي يستخرج منه كميات وافرة من السكر ويصدر منها للخارج ومنها القطن والبن والبهارات وخشب القرفة والكافور والراوند وأخشاب الصباغة وخشب الشمع والافيون والبطاطس والدخان والنيل والسمسم ٠٠ أما ثروتها فعظيمة جداً ولا غرابة فانها مملكة واسعة الاكناف مترامية الاطراف مزدحمة بالسكان ازدحام الصحارى بالرمال تموج بالمدن العامرة والغابات الوافرة والسهول الشاسعة والانهار الواسعة فلا غرو ان أنبتت لهم الحلوى وأمطرت عليهم المن والسلوى ومع ذلك فهي بالنسبة فقيرة المال ضيقة الحال لانحطاط تجارتها وقلة صنائعها ومناجم أراضيها لا زالت مكنوزة ولكن لابد وأن يطرقها طارق النخوة والغيرة وتسعي فى نشر الفنون والمعارف وانشاء المعامل الصناعية وتعميم الطرق الحديدية وتأسيس الشركات العلميـة والتجارية وتصير أغنى دول الارض ٠٠ أما ماليتها فمنتظمة وتبلغ ايراداتها سنويا نحو ٩٠ مليونا من الجنيهات ودخلها يقرب من ذلك وليس عليها ديون مهمة وعندها من البحرية التجارية ما يكفيها وهي ساعية في تأييد قوتها الحربية فقد أنشأت عدة مصانع لعمل السفن الحربية على الطرز الحديث وبدلت سفنها القديمة ببوارج جديدة ٠٠ وقد كان جيشـها عارياً عن كل انتظام وفي غاية الخلل وأسلحته قديمة الا أنها حديثا استجلبت عدة ضباط أجنبية وأخذت في تنظيم جيشها على الطرز الحديث بالاسلحة الجديدة الا أن الجبن مستحكم فى نفوس الجيش وقواده والاحساسات الوطنية منه مفقودة ويبلغ جيشها مدة السلم نحو مليونين ونصف ٠٠ وملكها الامبراطور كوانهسو جلس على كرسى السلطنة سنة ١٢٩٢ هجرية وهو يلقب بابن السماء وصاحب المملكة السماوية تولى وعمره أربع سنوات وحكومتها أمبراطورية مطلقة وشورية من بعض الوجوه ولها عدة مجالس شورية يرأسها الامبراطور نفسه وللامبراطور التصرف المطلق في أمور السلطنة بلاد منازع ويسوس الوزراء أمور الممالك بحسب أمره وارادته والرعية في غاية الانقياد لحكامها ولا تجاسر لاحد فى خرق نظام أو عادة لحكومة حتى

كأن أحكامهم قانونية ولا يقلد أحد في وظيفة الا اذا كان كاملا في العلوم والمعارف واذا حدث منه أقل ظلم أو مخالفة يعاقب بأشد العقاب .. وأما سياستها فقد كانت قديماً رعاية شؤنها وعظمتها ودوام استقلالها والعزلة عن بقية الدول وهي آمنة مطمئنة مطاعة في سائر ممالكها وتعتقد نفسها أنها من أكبر الدول وأعظمها وأقدرها بحيث لا تخشى شيئاً أصلا وقد عاشت قروناً طويلة على هذه الحالة ولم يطرء عليها طارئ الى أواسط هذا القرن حين وقعت الحرب بينها وبين انكلترا المعروفة بحرب الافيون وأصابها ما أصابها واضطرب أمرها وانحط قدرها وظهر عجزها وضعفها ثم تلتها حرب سنة ١٢٧٤ ومع هذا كله لم تتأثر من مصائبها ولم تستيقظ من غفلتها بل لم تزل متمادية في غرورها مستمرة على عاداتها وتقاليدها القديمة وزادت في بعدها وتجنبها عن الاوروباويين وكان اليابان قد اشتد ساعده وبلغ أشده في المدنية الحاضرة فاتخذ لها سبباً واهياً حرك به حرباً هائلة أوهي قواها وأثر في جسمها جروحاً لم تزل تشكو آلامها حتى الآن وعند ذلك انتبهت من غفلتها وأخذت في اصلاح خلل شؤنها وتدارك ما فات ولكن ماذا ينفعها وقد انتهزت دول أوروبا فرصة وهنها والشبت أظفار مطامعها في جسم مملكتها كالضوارى الجائعة ونالت كل واحدة مرادها كما شاءت وأخذت منها الامتيازات الماسة بشرف استقلالها بل القاضية على ثمين حياتها وأصبحت سياستها أسيرة اغراض الدول واظهار التحبب اليها خصوصاً مع روسيا الا أنها بعد الحرب الروسية اليابانية انتعشت حياتها نوعاً والله أعلم بمستقبل شأنها بعد ذلك .. وتنقسم الصين اداريا الى قسمين وهما الصين الاصلية وملحقاتها أما الصين الاصلية فهي ثمانية عشر ولاية تحتوى كل واحدة منها بقدر ما تحتوى مملكة أوربية كبيرة من السكان وعاصمتها مدينة بكين تخت عموم المملكة الامبراطورية وعدد أهاليها نحو مليون ونصف من السكان وقيل أكثر من ذلك وهي واقعة في سهل منخفض وهي مدينة مهمة بالنسبة لموقعها التجارى ومحل اقامة الامبراطور وعائلته وحواشيه وبها عدة معابد ومصانع وهياكل وقصور شاخة فخيمة الا أن أغلب بيوتها مبنية من الخشب وأهلها في ضنك وشوارعها قليلة الانتظام وبها أيضاً عدة مدن مهمة .. وأما ملحقاتها فخمسة أولها التبت وهي مقاطعة واقعة في الجهة الجنوبية الغربية ملاصقة لحدود هندستان

فى شمال جبال هماليا باردة الهواء جداً مرتفعة الموقع وقد تقدمت في حرف التاء ٠٠ وثانيها منشوريا وهي واقعة فى شمالى مملكة كوريا وفى الجهة الشمالية الشرقية من سور الصين الشهير وهي كثيرة الجبال جيدة التربة شديدة البرد أكثر أهلها رعاة وهم من أصل مغولى وعاصمتها مدينة موكدن وهي مدينة مقدسة في نظر الصينيين وبها مقابر ملوك العائلة الملوكانية ٠٠ وثالثها منغوليا وهي بلاد واقعة في شمالى الصين الاصلية كثيرة الجبال والاوهاد بردها شديد وحرها كذلك وأرضها قاحلة جرداء تشغل معظم صحراء قوبى وأهلها من المغول ويكثر فى حدائقها شجر الراوند وبها كثير من الخيل والحمير الوحشية ومركزها مدينة أورغا وبها مقام المحافظ عادة ٠٠ ورابعها التركستان الشرقية وهي فى غرب السلطنة وهي عبارة عن عدة سهول متسعة عديمة المطر والزرع يزرع من أرضها ما جاور الانهر والبحيرات والمستنقعات فقط وأهلها من العجم والمغول والتركمان ودينهم الاسلام ولهم مهارة تامة فى الصنائع ومركزها مدينة كاشغار ٠٠ وخامسها كوريا وهي واقعة في سهل وسط جبال وعاصمتها مدينة سيول سكانها نحو ٢٥٠ ألف نسمة وثغورها المفتوحة للاجانب هى تشيمولبو وفوسان يو وجنسان أما مستعمرات الأوروباويين في الصين فهي جزيرة هنغ كنغ وعاصمتها فكتوريا الانكليزا وجزيرة مكادو للبرتغال وكياوتشا الالمانيا ٠٠ أما تاريخها فمجهول المبدأ على التحقيق وعلى اعتقاد الصينيين انه يبتدئ من الملك ( هوان تون ) الذى كان قبل الميلاد بنحو ٩٦ مليوناً من السنين ثم مات وخلفه ثلاثة أدوار الدور الاول كانت أجسام العالم فيه كاجسام الثعابين والدور الثاني كانوا فيه بوجه طفل وجسم ثعبان ورأس غول وسيقان حصان والدور الثالث تمت فيه الخلقة البشرية ثم بينما كانت بنت الاله وسىّ تتنزه على شاطئ النهر صادفت الروح الكبيرة فتأثرت بها وفي الحال نزل قوس قزح وأحاط بها وبعد أن بقيت حاملة اثني عشر سنة وضعت ولداً هو الملك فوهي الذي هونوح وهو الذى وضع الكتابة الصينية الى آخر ما يعتقدونه من خرافاتهم التي لا زالوا متمسكين بها الى الآن وبالاجمال نقول ان هذه المملكة ان لم تكن أقدم البلاد فهى من أقدمها وجوداً وعمراناً ومدنية الا أنها كانت منزوية فى زوايا الخفاء ولم يوجد لها ذكر حتى في تواريخ اليونان والرومان الا قليلا الى أن ذهب اليها العرب وكتبوا عنها كتابات

كثيرة ومن ذلك الوقت توجهت أفكار العالم نحوها وذلك في أواسط القرن الثالث من الهجرة وقد اختلف في كيفية مبدأ دخول الاسلام الى البلاد الصينية فقيل ان وهاب بن رعشة الصحابي سافر اليها ايام الهجرة النبوية ووصلها ثم جلس بها وتعلم اللغة الصينية ودرس عاداتهم وأخلاقهم ثم أخذ في نشر الدين الاسلامي هناك فقوي شأنه وأسلم على يديه خلق كثير ثم قابل الامبراطور ( تاي تسـونغ ) سنة ٩٢٨ للميلاد ولقي منه مزيد الرعاية ولم يزل مبجلا محترماً عندهم الى أن توفي بعد ما عاش طويلا وأقام له الصينيون تذكاراً تخليداً لذكره وقيل ان علاقة العرب بالصين تبتدئ من تاريخ سنة ٨٨ هجرية حين حارب قتيبة بن مسلم أهالي الصغد وفرغانة الذين كانوا تابعين للصين وكان أميرهم يدعى كورنباغون وقيل ان الجراح الحكمي عامل خراسان أرسل في مبدأ حكم خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه جيشاً الى الصين بقيادة عبدالله بن معمر اليشكري وقيل انه لما كثر اضطهاد الاشراف العلويين أيام الدولة الأموية هاجر بعض منهم الى البلاد الصينية وأقاموا بيوتاً لسكناهم على ما يظن على نهر التاريم بالتركستانة الصينية وهادنوا أمبراطورها ومد لهم يد المساعدة ومن ذلك الحين انتشروا وقيل غير ذلك وكيفما كان فمن المؤكد ان انتشار الاسلام في البلاد الصينية كان قبل انتهاء عصر العباسيين فانه في سنة ١٣٨ هجرية قامت ثورة وطنية في تلك البلاد واستفحل أمرها فأرسل الامبراطور يستنجد بالخليفة أبي جعفر المنصور العباسي فأسعفه بارسال نحو خمسة آلاف رجل من شجعان الاسلام فلما وصلوا هناك قاموا بتوطيد الأمن والراحة وسكنت الثورة وأعادوا الامور الى مجاريها ثم بعد ذلك بقليل أرسل هارون الرشيد وفودا الى الامبراطور سوتسنغ فقابلها بالمعزة والاكرام وكان ذلك مبدأ لذهاب العرب والفرس الى تلك البلاد ثم لم يمض الا القليل حتى استعمروا مدينة كانتون ونشروا دين الاسلام في الجهات الغربية وانتظم أمرهم وبقي الاسلام في الصين بدون نصير ولا معاكس من الملوك الصينية حتى أتت دولة المغول واستولى الامبراطور كوبلاي خان على كرسي الملك فانتخب لحكومته أميناً مستقيما من الاسلام يدعي احمد البناكتي وقلده الوزارة فقام بأعباء الوزارة وساس الاسلام بكل رعاية وأعلى شأنهم حتى صارت لهم اليد العليا في ذلك العصر واجتهد المسلمون من ذلك الوقت

في الصناعة والتجارة في تلك البلاد وارتقوا الى المناصب العالية وصار منهم القواد والنواب والوزراء وحكام الولايات ولم يزالوا في هدو وأمن الى أن حدثت ثورة يونان الشهيرة التي كان سببها الاختلاف بين المسلمين والصينيين في حادثة استخراج الفضة من معدن تالي فو وابتدأت المشاحنات بينهم فأرسل حاكم الاقليم يشكو الأمر الى الأمبراطور وقدم اليه تقريراً ضد الاسلام فلما بلغ الاسلام استعدوا للدفاع وتحصنوا وجعلوا رئيسهم أحد كبار علمائهم وانتشرت الثورة بين عموم الاسلام الصينيين وكان معه قائدان عظيمان يدعي أحدهما ماهسيين والآخر توين سياو وانتصر الرئيس بهما عدة مرات على قواد الامبراطور واضطره الى طلب الهدنة واستجلب القائدين المذكورين الي طرفه ورقاهما وأكرمهما غاية الاكرام فوضع القائدان المذكوران السلاح وكفا المسلمين عن القتال الا أن تووين سياو لم يرتض ذلك وأصر على تخليص مقاطعة يونان من حكم الامبراطور ثم اختاره المسلمون ملكا عليهم ولقبوه بالسلطان سليمان وذلك سنة ١٢٨٥ وجعل عاصمة ملكه مدينة تالي فو وبقي مناوشاً للصينيين الي سنة ١٢٨٧ وفي ذلك التاريخ وصل القائد الانكليزي سلادن الى الصين في بعثة سياسية فقابله بعض زعماء الاسلام وطلبوا منه أن يحث الحكومة الانكليزية على مساعدتهم في تأسيس مملكة اسلامية فأشار عليهم القائد المذكور بارسال القائد حسن بن السلطان سليمان الي انكلتيرا ليخابر الحكومة الانكليزية في ذلك فذهب الأمير حسن المذكور الي انكلتيرا وقابل المستر غلادستون وكلمه في شأن مقصوده فلم يلتفت اليه المستر المذكور وعلى ذلك وجه الامير حسن فكره الى قصد الدولة العثمانية وتوسيطها في ذلك فقصد السلطان عبدالعزيز وأخذ منه وعدا بالمساعدة الا أن الظروف لم تكن مسعفة في ذلك الوقت فرجع الى بلاده وحين وصل وجد الحكومة الصينية قد قضت على استقلال المسلمين ووجد أباه السلطان سليمان قد قتل نفسه بالسم وانطفأت الثورة فلما يئس المسلمون من استقلالهم لووا أنظارهم الى التجارة والصناعة الا أنهم من حيث كونهم أرقي الصينيين استعداداً في المعارف والاداب لا زالوا حائزين راية التقدم السياسي فترى كثيراً منهم متقلدين رتب الوزارة والامارة والنظارة والسبب في ذلك ما اشتهروا به من قوة البأس ودماثة الأخلاق والصدق في

المعاملة وطهارة النفس والذمة وغير ذلك من الصفات الحميدة وكلهم يعيشون فى جهة واحدة كأنهم افراد عائلة واحدة : ثم الذي يظهر أن ابتداء التاريخ الصينى كان من الملك هوانغ في وهو ينقسم الي ٢٢ دولة أولها دولة الملك المذكور وهو الذى شرع فى نشر العلوم بينهم فعلمهم الهندسة واخترع لهم العربات والسهام والنقود وامرأته علمتهم تربية دود القز وبعد أن عاش فى الملك مائة سنة مات وخلفه ابنه وحكم ٨٠ سنة ثم أتي بعده الملك ياو وفي مدته كتب أحد الكتب المقدسة الخمسة الشهيرة عند الصينيين ويقال انه أقدم كتاب في العالم ووضع على باب قصره لوحة معرضة لكتابة الحاجات فمن كان له حاجة وأراد بثها للسلطان يكتب حاجته عليها ثم يدق جرساً بجانبها فيخرج الملك بنفسه وينظر ما كتب ويقضي الحاجة وقد جمع متفرق الصينيين وجعلهم أمة واحدة ثم أوصى بالملك لرجل منهم يدعى يوشون ثم مات وتولى بعده يوشون المذكور وكان مستقيم الاطوار محباً للعدالة فشرع لهم القوانين ووضع الموازين والمقاييس وجعل الحكم وراثياً في عائلته وبعد موته خلفه ابنه كي فلم يعش الا قليلا ثم مات وتولى بعده تاي كنغ وكان شديد الولع بالصيد واللهو واللعب فهاجت ضده الرعية وخلعوه وولوا أخاه شون كنغ ومن حوادثه أن الشمس كسفت فى أيامه فأحضر وزراءه وقتلهم حيث لم يخبروه عن الكسوف قبل حدوثه ثم خلفه ملوك كثيرون كانوا متهافتين على اتباع شهواتهم منغمسين في ملذاتهم فكان عاقبة ذلك سلب الملك من بين أيديهم وتسليمه لغيرهم وبذلك انقرضت الدولة الأولي وخلفتها الدولة الثانية وكان أولها الملك شانغ استولى على الملك بعد خلع سلفه وقتله ومن حوادثه أنه بنى حماما باهر الصنع وكتب فى أعلاه : اذا أردت أن تكون أحسن من ذى قبل فطهر نفسك كل يوم ثلاث مرات ثم مات وخلفه عدة ملوك من عائلته ثم أتى بعدهم الملك ساوس وكان فظاً غليظاً قاسى القلب مستبداً ومن جملة نوادره أنه قتل امرأة أكلت ثماراً لاجل أن يراها فى بطنها ومنها أن أحد وزرائه نصحه يوما من الايام ونهاه عن الظلم فقال له حقاً انك لحكيم وقد سمعت أن للحكيم سبع فتحات في القلب فلننظر ذلك ثم شق بطنه ولما لم تطق الرعية ظلمه هاجت عليه وقتلته وبه انتهت الدولة الثانية ثم وليتها الدولة الثالثة وهى دولة شي يو وبالانتخاب كان أول ملوكها

الملك ( يوان ) فاسس عائلة جديدة أشهر ملوكها الملك مودنغ الذى كان له همة قوية في الفتوحات ودخلت تحت طاعته أمم عديدة الا أنه لم يأت بعده من ملوك هذه الدولة الا كل مبذر ظالم مستبد وبذلك هاجت ثورات الرعية واشتد الاضطراب الا أن هذه الدولة ختمت بفيلسوفين عظيمين وهما كونفوسيوس ولاوتسو لم يوجد لهما نظير ثم أتت بعدها الدولة الرابعة وهي دولة تسين التى من أشهر ملوكها الملك شى ولغ تي وهو الذي بنى السور العظيم الممتد من خليج بتشيلي مارا بالحدود الشمالية الصينية ليقيها من غارات التتر وكان طوله ١٢٥٠ ميلا وكان جباراً جائراً دفن أربعمائة من رعاياه أحياء وأراد مغالطة التاريخ ليجعل نفسه أول ملوك الصين فاضطهد حفظة الحوادث القديمة وحرق أغلب الكتب التاريخية وبموته ازدادت المشاكل والاضطرابات وانتهت بانتهاء الدولة ثم وليتها دولة الهان التى أول ملوكها الملك كاوتسو أو يوتنغ الذى كان رئيس الثورة ضد الدولة التى قبله فقتل آخر ملوكها وجلس على كرسي السلطنة وسمي دولته هان وبعد أن استتب الأمن والسكون عكف على المستلذات وأهمل الرعية فثار بعض الرعية ضده فحاربهم بالباقين ثم أخيراً مال الي المطالعة فى كتب العلوم وقال الشعر ثم تولى بعده ابنه هوبى تى وكان صغيراً فجعلت أمه وصية عليه ثم بعد سنتين مات فخافت أمه من ضياع الملك من يدها فجاءت بابن فلاحة قتلتها وجعلت ولدها بدل ابنها الاأن يين تى أخا المتوفى ثار ضدها ونزع الملك من يدها وجلس على الكرسى وعدل في الرعية وكانت سيرته حسنة جداً حتى ان كثيراً من الشعوب الخارجة عن حكمه دخلت طائعة راغبة فى عدله ثم مات وتولي ابنه يو تى ثم غيره الي أن انتهت الدولة الخامسة ووليتها الدولة السادسة وهى دولة الهان الشمالية منها الملك هونى ثم ابنه ثم غيره الذين اشتدت الثورات في دولتهم الى أن انتهت دولتهم سنة ٢٢٠ ميلادية وفي مدة هذه الدولة كثرت الوفود الأجنبية للصين ثم وليتها الدولة السابعة التى أول ملوكها الملك يويوتى وكان مولعاً باللهو واللعب والمستلذات وجعل له عربة تسحبها الخرفان وكان يأمر نساءه أن يحملن أطيب الحشائش ويرصدن مرور العربة فأى امرأة منهن استطاعت أن تستميل الخرفان بحشيشها نزل عندها وكانت الليلة ليلتها ثم مات وقامت بعده ثورات عديدة ولم تزل

مضطربة حتى جاء الملك تشاو وجلس على الكرسي الا أنه أهمل الرعية واستغرق في ذاته وأبتنى قصراً يسع ١٠ آلاف نفس وجعل نواقيسه من الذهب وجدرانه من الرخام وأعمدته من الفضة ورصع أبوابه بالجواهر وأسكنه ألوفاً من أجمل نساء عصره وجعل منهن حرساً له أينما ذهب سرن في موكبه راكبات الجياد ثم مات وسلمت الدولة غير عائلته وهي الدولة الثامنة وكان ابتداؤها سنة ٤٢٠ ميلادية وبواسطة كثرة الثورات والحروب لم تطل وخلفتها الدولة التاسعة سنة ٤٨٣ وكانت على سنن سابقتها ووليتها الدولة العاشرة سنة ٥٠٣ ثم انقرضت كذلك وخلفتها الحادية عشر سنة ٥٥٧ ثم الثانية عشر سنة ٥٨٩ ثم الثالثة عشر سنة ٦١٨ وكان أول ملوكها الامبراطور لي يان الذي كان من أبطال الصينيين ثار عليه اخوته فقتلهم وأطفأ الثورة وأرسل جيشاً الى أواسط آسيا ولا زال مسترسلا في الفتوحات الى أن وصل الى بلاد العجم والتركستان وفي أيامه طرد العرب الملك يزدجرد شاه العجم فاحتمى عنده ووسع الفنون الحربية كثيراً وكان لا يأمر بقتل أحد الا بعد صيام ثلاثة أيام يحرم على نفسه فيها اللهو والموسيقي وكان يقول لا ملك الا بأمة ولا أمة الا ولها ملك فاذا استخدم الملك الأمة لقضاء اغراضه وملاذه كان كمن يقطع من لحمه ليشبع بطنه مات فحزنت عليه الامة الصينية حزناً شديداً وفي مدته دخلت المسيحية الصين ثم بعد سبعين سنة من موته انقضت بالثورات والاضطرابات جاء الملك جوان تسونغ سنة ٩٥ هجرية وفي أيامه اتصلت بعض القبائل التركية بالصين ودخل أحد أمرائها المسمى عند الصينيين نجان لوشان العسكرية الصينية ولا زال يترقى حتى صار قائد الجيوش وحاكما في عدة مقاطعات ثم أضرم الثورة ضد الامبراطور ودخل العاصمة وخلعه وجلس محله الا أن الامبراطور أعطي ختمه لابنه فأخذه وجمع حوله جيشاً عظيما وحارب به نجان لوشان وقتله وجلس بدل أبيه وفي أيامه كثرت العلائق بين العرب والصين وأرسل الخليفة هارون الرشيد اليه ثلاثة سفراء فقابلهم بالاكرام ثم انقضت دولته وتعاقبت عدة دول بعدها في قليل من السنين لم يوجد بها من الحوادث سوي الاضطرابات الداخلية ثم جاءت الدولة العاشرة التي أول ملوكها الملك تاي تسو الثالث وكان ممدوح السيرة جداً حتى أنه ظهر في أيامه نجم ذو ذنب فخاف وظن أن ظهوره

عقاب لظلمه الرعية فأمر بتخفيف الضرائب ثم جمع نخبة رعاياه وطلب منهم السماح ثم مات وتولى ابنه دجي تسونغ سنة ٤١٤ وكان على سنن أبيه شفوقاً رحيماً محباً للعلوم الا انه لم يعش كثيراً ثم خلفه ملوك كثيرون الى أن كانت سنة ٥٥٩ وابتدأ أمر المغول بالظهور الى سنة ٦٢٣ وفيها استولى جنكيز خان على جزء من الصين ثم زحف بجيش جرار واستولى على جزء عظيم منها ثم قام ابنه قوبلاي خان وأكمل الباقي وحكم الصين كلها وقسمها بين قواده ثم استرسل أمره الى أن طمع فى أخذ اليابان ولكن لم تسعفه التقادير حيث ارتد عنها بعاصفة شديدة أغرقت أسطوله وفى مدته دخل ماركو بولي الرحالة الشهير بلاد الصين وتقرب منه وصار حاكما على مقاطعات كثيرة وانتشر أيضا فى مدته الاسلام انتشاراً عظيما وأسست با كين ثم لم تزل تتداولها أيدى المغول الى أن تولاها شون تى وهو آخرهم وكان عاكفا على الملاهي والمستلذات حتى قيل انه وقعت مجاعة في أيامه هلك بها نحو ٩٠٠ ألف نسمة وهو غارق فى سكرته بين ستة عشر فتاة يطربنه ثم ضجت الرعايا منه وخلعته وبه انتهت الدولة ثم أعقبتها الدولة الحادية والعشرون وهي دولة المنج التى أسسها الملك (هونغ يو) سنة ٧٧٠ وكان ذا عدالة وانصاف ومهارة في العلوم نالت الرعية فى ظل رعايته غاية الامن والراحة ثم مات سنة ٨٠٦ ووليه ابنه كين يون تي ثم بعد موته خلفه ملوك ضعاف فى آخر أيامهم عاد التتر الى الصين وأرادوا أخذها مرة ثانية ولكنهم لم ينجحوا حتى استعانوا بالبرتغاليين وبذلك استولوا عليها ودخلوا با كين وأمروا الصينيين بحلق رؤسهم فلم يفعلوا فقتلوا كثيراً منهم ثم فى سنة ١٠٥٤ قهرهم الامبراطور (شون مى) واستولي على الصين واحتفل الصينيون له احتفالا كبيراً وجعلوه مؤسس الدولة الثانية والعشرين فاستولى على كثير من البلاد وكان مستقيم السيرة فى ابتداء أمره ثم انقلب حاله وعكف على مستلذاته وأحب امرأة فقتل زوجها وأخذها ثم ماتت بعد سنة فحزن عليها حزنا شديداً ومات في أثناء ذلك وخلفه كنغ هى سنة ١٠٧٣ وكان في بدء حكمه صغيراً فجعلوا له كفلاء وطردوا من قصره أربعة آلاف خصي وأصدروا قانوناً بعدم ترقية الخصيان في المناصب وقد كان عالماً شاعراً سياسياً محباً لنشر العلوم قرنه الأوروباويون بلويس الرابع ومن حوادث أيامه أن بعض لصوص

البحر حارب اسطوله فكسره وأسر منه أربعة آلاف رجل وقطع آذانهم وجدع أنوفهم فلما سمع الامبراطور بذلك ورأي أن بقاء هؤلاء في قيد الحياة يعود بالخجل على شهامة الحكومة أمر بقتلهم جميعاً بجناية انهم لم يدافعوا عن أنفسهم الى الممات واستولى اللص المذكور على جزيرة فرموزه ولم تستطع الحكومة تخليصها الا من يد خلفه ومن حوادث أيامه أيضاً أنه طلب رجلا اسمه أوشان كوى كان حاكما في أحد الاقاليم فلما بلغه الطلب قدم اليه في ٨٠ ألف مقاتل قاصداً بها مهاجمة الامبراطور ولكنه لم يجح فارتد خائباً ثم غزا جزيرة فرموزة واسترجعها ثم لوى نظره الى أواسط آسيا وفتح عدة فتوحات وكان كثيراً ما يصحبه فى هذه الحروب بعض سواح الأوروباويين ثم مات سنة ١١٣٥ وقام بعده الامبراطور ( يونغ تشنغ ) وبعد أن تولى طرد المرسلين المسيحيين من الصين ونظم رعيته أتم نظام وسار فيهم بغاية العدالة ومن أحواله أنه أمر أن لا يعدم شخص حتي تعرض قضيته عليه ثلاث مرات وحدثت زلزلة في أيامه فأماتت خلقاً كثيرين فأمر رجاله بدفنهم وتقدم هو ودفن بنفسه نحو مائة رجل ثم خلفه الامبراطور ( كيين لونغ ) ومن حوادثه أنه زحف بجيش جرار واستولى على بلاد التتر وعلى بلاد المسلمين التي تحت حكمهم وفى زمنه امتدت حدود الصين الى بلاد العجم وعاشت الرعية فى أيامه بأرغد عيش وكان ثابت العزيمة قوى الجاش حاد الفهم شاعراً مؤرخاً وكان اذا خرج الى الصيد يستصحب معه عشرة آلاف صياد ويروى أنه أحصي الكتب الصينية النافعة فوجدها ١٨٠ ألفاً أو تزيد ثم خلفه الامبراطور ابنه ( كيا كنغ ) سنة ١٢١١ وفي زمنه قامت القلاقل والاضطرابات فى سائر انحاء الصين وتألفت في مقاومته عدة جمعيات سرية وهاجوه فى قصره وأسروه بضعة أيام وبناء عليه أصدر أمرا بمنع اجتماع أكثر من خمسة أنفار فى مكان واحد وأعدم في تلك الأيام نحو ١٠ آلاف نفس وفي أيامه أيضاً طغى ماء نهر الاصفر فأغرق ١٠٠ ألف شخص وقامت عاصفة شديدة فخربت أغلب بكين ودفعت ماء الأوقيانوس على جزء عظيم من الشواطئ ثم مات وخلفه ابنه ( تاوكوانغ ) سنة ١٢٣٦ استولى على الامبراطورية ونيران الثورات شاعلة فلم يتمكن من أطفائها الا وأشهر عليه الانجليز حرب الأفيون وكان سببها أن انكلترا توسعت فى

تجارة الأفيون في بلاد الصين توسعاً عظيماحتى أدخلت منه فى سنة١٢٥٤:٤٣٧٥٠٠٠ رطل بثمن ١٠٥ ملايين تايل فاغتاظ الأمبراطور من ذلك وأمر بمنع التجارة فيه فلما رأت انكلتيرا ذلك ادعت مساس شرفها بذلك وساقت أسطولها الي الصين سنة ١٢٥٦ فحاصر الاسطول مدينة كانتون فلم يستطع الصيليون مقاومته وانهزموا فاستولي على تنغ هاي ووتنج پو وشنغهاى وأصبح قريباً من تانكين فاضطر الامبراطور الى الصلح فانعقد وتم بثلاثة شروط أولها أن تدفع الصين ٢١ مليون دولاراً غرامة حربية ثانيها أن تفتح للتجارة الاورباوية ثغور كانتون وأمواى وفوتشيو ونج پو وشنغهاى ثالثها أن تتنازل لانكلتيرا عن جزيرة هونغ كونغ ثم بعد سلتين أدخلت انكلتيرا للصين ٨١٩٠ كيسا من الافيون ثم خلفه ابنه الامبراطور هيين فونغ في عمر ١٩ سنة وفى أيامه قامت عليه عدة ثورانات داخلية وختم الامر معه بحرب انكلتيرا مع فرنسا وسببه أنه توانى فى القيام بحقوق المعاهدة مع انكلتيرا فاتحدت انكلتيرا مع فرنسا وقامت الحرب فانتصرت الدولتان عليه ودخلت جيوشهما بكين وأحرقت القصر الصيفى للامبراطور فاضطر الامبراطور للصلح وتم بشرط وضع سفراء للدولتين فى بكين محاطين باثنى عشر ألفا من الجنود لحفظهما وفتح جميع بلاد السلطنة لتجول رعاياهما وفتح تسع موانى للتجارة الاوروباوية ثم مات الامبراطور المذكور مقهوراً وخلفه الامبراطور ( تولنغ تشى ) ولي وهو صغير فكفله عمه وأخمد الثورات التى كانت هائجة ثم فى سنة ١٢٨٧ ذبح أهالي تيين تسى موظفى الوكلاء الفرنساويين الا أن فرنسا لم تهتم بذلك حسب اشتغالها بحرب السبعين ثم خلفه الامبراطور ( كوانغ هو أو كوانهسى ) ولى وعمره أربع سنوات فكفلته الامبراطورة أرملة المتوفى وفى أيامه وقعت حادثة اليابانيين وسببها قتل بعض اليابانيين في جزيرة فرموزة فغضب الامبراطور وأراد اشهار الحرب على الصين الا أن انكلتيرا تداخلت وعقدت بينهما معاهدة نالت بها اليابان الترضية اللازمة ثم فى سنة ١٢٩٦ عقد بين الصين وانكلتيرا معاهدة سمح للثانية بارسال حملة الي التبت ولم يكد يبرد هذا الاتفاق حتي هاجت روسيا واتخذت قطعة كولجا محلا لنزاعها وعقدت مع المعتمد الصيني وفاقا بذلك فلما علمت الحكومة الصينية بذلك استجلبت وكيلها وأعدمته وأعلنت برفض الاعتراف

بذلك الوفاق الا أن روسيا لم تزل منازعة حتى عقدت مع الصين معاهدة تقضي باعطائها جميع أراضي كولجا ماعدا الجزء الغربي منها ثم لم يمض قليل حتى قامت فرنسا وجعلت بلاد انام والتونكين موضع نزاعها وساقت أسطولها الى امام أسطول الصين ودمرته وخربت دار صناعة الاسلحة في ثغر فوتشيو ولم ترجع حتى نالت حق السيادة علي أنام وتونكين بمعاهدة عقدت في تيين تسي سنة ١٣٠٣ ثم لم يبرد جرحها من طعن سهام الاورباويين الا وهاجت في صدور اليابان شياطين الغيرة وتداخلت في شؤن كوريا تداخلا أفضى الى نزاع شديد أعقب اشهارها الحرب على الصين سنة ١٣١٢ وقام الحرب بينهما على ساق وانتهي الأمر بانتصار اليابان على الصين انتصاراً بهر عيون الغربيين وأزعجها واضطرها للتداخل حسما للحرب وايقافاً لليابان عند حدها وبت الحال على ذلك ولم تنل اليابان بذلك سوي جزيرة فورموزه وبعض جزر صغيرة والغرامة الحربية وبهذه الحرب الاخيرة ظهرت مساوى الصين التى كانت الدول تهابها وتخشي سطوتها وبان وهنها وجهل قوادها وقلة شهامة جيشها فتحركت مطامعها وقويت آمالها فتقدمت ألمانيا واحتلت ثغر كياوتشاو اختطافا بدون نزاع ولحقتها روسيا واحتلت بورارثور وتاليانوان وقبضت على منشوريا بالسكة الحديدية الذاهبة الي بورارثور فقامت انكلتيرا لاستدراك نصيبها من القسمة واحتلت ثغر واى هاي واى ثم لم يسكن جاشها الا وقامت ثورة البوكسر سنة ١٣١٣ التي ابتدأت بقتل المرسلين المسيحيين وتداخلت الدول بجيوشها المختلطة واضطرت الصين أن تتنازل عن جملة امتيازات تزيد نفوذ الاجانب بالصين وتلتزم بالرضوخ للمطامع الاشعبية الا أنها بعد الحرب اليابانية الروسية أخذت نوع انتعاش وبمقتضى المعاهدة بين الفريقين ردت لها منشوريا وغيرها كما تقدم في تاريخ روسيا

## باب الطاء مع الراء وما يليهما

[ طرابزون ] ولاية من تركية آسيا يحدها شمالا البحر الاسود وجنوبا ولايتا ارضروم

وسيواس وشرقا ارضروم وقافقاسيا وغرباً ولاية قسطمونى ٠٠ مساحتها ١٢ ألف ميل مربع سكانها ١١٠٠٠٠٠ لسمة وهم لفيف من أنواع مختلفة لكنهم شجعان وهي جبلية الارض عامرة بالاشجار المثمرة وهي أربع متصرفيات و٢٢ قضاء و٢٧ ناحية وبندرها طرابزون وهي واقعة على ساحل البحر الاسود سكانها نحو أربعين ألفاً وهي ميناء تجارية واسعة أشهر مدنها صامسون التى هي ميناء تجارية موقعها على البحر الاسود تأوى الى مرفئها البواخر العديدة

[ طرابلس الشام ] ذكرها في الاصل وقال غيره * هي مدينة من مدن سوريا واقعة على شاطئ البحر الابيض المتوسط فى ٣٤ درجة و٢٦ دقيقة و٢٦ ثانية من العرض الشمالى و٣٥ درجة و٤٤ دقيقة و٢٠ ثانيه من الطول الشرقى على ضفتي نهر أبى على كانت سابقاً على رأس لسان داخل في البحر الذي هو مركز مينائها الآن ثم لما فتحها المسلمون خربت وعمروا بدلها على نحو ميل منها وسموها باسمها وهى مدينة مبلية بالاحجار بطبقة أو طبقتين بها كثير من الابنية الجميلة والمساجد العديدة وبها عدة مدارس ومطبعة وجريدة شهيرة وحمامات تجري فى جميع انحائها المياه ويتخللها كثير من الاشجار وتحدق بها الرياض الانيقة ويحفها كثير من الجناين والبساتين والكروم وهي جيدة التربة خصبة الزرع كثيرة الفواكه خصوصاً البرتقان والليمون والنارنج والسفرجل وبها كثير من الزهور الفاخرة خصوصا الورد وهي رطبة الهواء وأهلها فى غاية الظرافة واللطف مغرمون بتحصيل الفنون والآداب مولعون بالشعر جداً حتى لقد أصبح سليقة لهم وهم أهل شهامة وعزة نفس وشدة بأس وكرم مفطورون على حب المناظرة والتنافس خصوصا في المناصب العالية ولهم مهارة فى تربية دود الحرير وصنعة نسجه ولهذه المدينة تجارة واسعة ومعظم حاصلاتها الحرير والصابون والاسفنج والعفص والتبغ والليمون والبرتقان وغيرها من الفواكه ٠٠ وعدد أهاليها يزيد عن ٢٠ ألف نسمة أكثرهم مسلمون والباقى مسيحيون من أروام وموارنة وبها قليل من اليهود والاجانب وغيرهما ومينائها واقعة في مركزها القديم على رأس اللسان السابق وهي جيدة البناء بها أكثر المراكز التجارية وسكانها نحو ١٠ آلاف نسمة حاصرتها الافرنج مراراً وأضرت

بها اضرارات عظيمة وأحرقت مكتبة كانت بها تشتمل على ٣٠٠ ألف مجلد في اللغة العربية والفارسية واليونانية وحاصرها صلاح الدين الايوبي سنة ٥٨٤ فلم يقدر عليها ثم فتحها أحد ملوك مصر وقتل كثيراً من أهاليها ثم استرجعها ملك قبرس سنة ٧٦٨ وأحرقها وخربها وبها عدة آثار قديمة وستة ابراج على شاطئ البحر في الجانب الشمالي من اللسان للمحافظة عليها

[ طرابلس الغرب ] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضا هي ايالة عثمانية من بلاد المغرب في افريقية تلي الشط البحري على مسافة نحو ٨٠٠ ميل يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وجنوبا الصحراء الكبري وشرقا الخديوية المصرية وغربا ايالة تونس واقليم الجزائر ٠٠ مساحتها نحو مليون كيلو متر مربع وعدد سكانها مليون ونصف ثلثهم في بني غازي والثلث الآخر في برقه والباقي في باقي الولاية أكثرهم من العرب ومنهم نحو ١٠٠ ألف من اليهود وقليل من الاتراك والاوروباويين وأكثر الاهالي ميالون للبدوية ولذا كانت قليلة المدن والقرى وقد كانت قديما أراضيها في غاية الخصابة تسقى من آبار صناعية وعيون طبيعية وكانت كثيرة الغابات والاشجار الا أن قلة المياه والامطار أجدبتها ولم يبق بها أنهار ولا عيون كافية وصار ريها بمياه الامطار المخزونة بمخازن واسعة الا أن الانحاء الشمالية الغربية من بلاد برقة وبني غازي بها عيون ومزارع يزرع بها القمح والذرة وغيرها ومن حاصلات هذه البلاد الزيت والزيتون والتمر والبرتقان والليمون والخرنوب والزعفران والزبدة والعسل وغيرها وليس بها معادن تذكر ويستخرج من بعض جهاتها الكبريت والجبس وتقطع منها أحجار البناء وتجارتها مع السودان ومصر وأوروبا وصادراتها الجلود والاغنام والسمن وغير ذلك ومن حيواناتها الخيل والبغال والضأن والمعز والغزلان والسباع والضباع وأولاد آوى والمعارف بها قليلة : وبها فرقة عسكرية من الجيش العثماني المظفر والتعليمات العسكرية منتشرة بين جميع القبائل والعشائر وهم في غاية الاقبال على تعلمها والميل اليها ومخازنها الحربية مشحونة بالمعدات الحربية وللدولة العلية هناك اقتدار على تجنيد نحو مائة ألف مقاتل من بواسل العرب وأسودها عند الحاجة واستحكامات السواحل في غاية الاحكام ويوجد

بها عدة حصون مسلحة بأقوى المدافع ومعززة بالمعاقل ومملوءة بالذخائر وهي تحت حكم وال من قبل الدولة العلية ٠٠ وهي مقسومة الى خمس متصرفيات الأولى متصرفية طرابلس ومركزها مدينة باسمها هي عاصمة الايالة ومقر الادارة العسكرية وهي واقعة على لسان في البحر ومسورة بسور حصين ومرساها جيد لكنه قليل العمق وبها عدة مدارس ابتدائية ومدرسة عسكرية ومن ميناتها الصادر والوارد والثانية متصرفية فزان وهي أكبر أقسام الايالة واقعة في جنوبها وطولها من الشرق الى الغرب نحو ٢٠٠ ميل ومعظم عرضها من الشمال الى الجنوب ٢٥٥ ميلا وهواؤها حار وأمطارها قليلة وأكثر سكانها فى واحات صغيرة اعتمادهم على النخيل وعندهم أيضاً الحبوب والتين والرمان والبرتقان وقاعدتها مدينة مرزوق وعدد سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة والثالثة متصرفية جبل غربية مركزها مدينة غدامس وهي الى الجنوب الغربي من طرابلس على مسيرة ١٥ يوما والرابعة متصرفية خمس ومركزها مدينة سوكنه والخامسة متصرفية بني غازى وهي قائمة بنفسها وممتازة بخطاب الباب العالى بنفسها رأساً ومركزها مدينة بني غازي وهي ميناء على البحر المتوسط مرفأها مغطى بالرمل غير مستعد لادخال السفن الى الميناء ومن مدنها درنة وبرقة وأوجلة وقد فتحها المسلمون سنة ٢٣ هجرية ابتدأ فتحها عمرو ابن العاص والزبير بن العوام فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنهم وقد استولت عليها الدولة العلية أيام السلطان سليم الثاني سنة ٩٥٨ هجرية وكانت قبل ذلك بيد الدولة الحفصية ثم استولى عليها الاسبانيول ومن شدة جورهم وظلمهم استغاثوا بايطاليا وخضعوا لها بشرط أن يسلموها الحصون فقط بدون تداخل فى أمورهم الداخلية الا أنها نكثت العهد وأخلفت الوعد وحاولت التداخل فى داخليتهم فلم يطاوعوها وعلى ذلك قامت الحروب بين الطرفين ثم استغاثوا بالدولة العلية وأرسلوا وفداً اليها يلتمس منها الاستيلاء على بلادهم وانقاذهم مما هم فيه فلبتهم بسرعة ووجهت اسطولها الى طرابلس الغرب وخلصتهم من ربقة الظلم الا أنها بقيت مستقلة الادارة الداخلية الى أن عصى يوسف باشا القرەمنلي فحاربته الدولة واستولت على الولاية استيلاء تاماً كباقى الولايات العثمانية وذلك سنة ١٢٥١ هجريه

## باب العين مع الكاف وما يليهما

[ عكاه أو عكة ] ذكرها في الاصل وقال غيره هي *مدينة بطليموس القديمة وهي ميناء على البحر الابيض المتوسط تبعد عن مدينة صور مسافة ١٥ ساعة وهي بغاية الحصانة ومركز تجارى مهم للبلاد التي حولها وأراضيها خصبة يسقي المدينة ماء عذب يأتيها في الاقنية من بعد نحو ٤ ساعات على قناطر عالية وعدد سكانها نحو ١٥ ألف نسمة من مسلمين ومسيحيين وقد قاست أهوالا عظيمة من حروب الافرنج ثم استنقذها من يدهم الملك الاشرف بن الملك الظاهر بن برقوق واستولى عليها ولم تزل بيد المسلمين الى سنة ١٢١٢ وفيها حصرها نابليون بونابرت الفرنساوي مدة وكان بها احمد باشا الجزار فقاومه براً وساعده الانكليز بحراً فلم يظفر بها ولما خرج ابراهيم باشا المصرى على السلطان محمود العثماني حاصرها أيضاً نحو ثمانية أشهر ثم فتحها مهاجمة وقبض على واليها عبد الله باشا وأرسله الى القاهرة ثم أخذها منه الافرنج سنة ١٢٥٦ ثم استقرت بيد الدولة العلية

---

## باب العين مع الياء وما يليهما

[ عينتاب ] * هى مدينة واقعة في شمالى حلب على ثلاث مراحل منها فى موقع مرتفع جبلى وهى مدينة عامرة غزيرة المياه كثيرة البساتين خصبة الزرع وهواؤها فى غاية الجودة الا أنها باردة الطقس كثيرة الامطار والثلوج كثيرة الفواكه وعدد أهاليها نحو ٣٠ ألف نسمة من أتراك وأرمن ومن قراها الجنوبية الشرقيـة قرية نيزب التى اشتهرت بالواقعة التى حدثت بالقرب منها بين عساكر الدولة العثمانية تحت لواء شاكر باشا وعساكر الدولة المصرية تحت راية ابراهيم باشا سنة ١٢٥٤

---

## باب الغين مع الياء وما يليهما

[ غيناء الجديدة ] * هي جزيرة كبيرة واقعة في شمالي جزيرة أوستراليا يفصل بينهما بوغاز توريس .. مساحتها أكثر من ٣٠٠ ألف من الأميال المربعة.. وعدد سكانها نحو ٦٠٠ ألف نسمة أهلها شبيهون بأهالي بلاد غينا الأفريقية بها نهيرات كثيرة وهواؤها كثير الحرارة والرطوبة وأراضيها مغشاة بالغابات الواسعة عامرة بالاشجار النفيسة كالصندل والأبنوس وخشب الجزء وغيرها ومن مزروعاتها قصب السكر والقطن والبن وغير ذلك وأهلها لفيف من الجنس الببواني والماليزي وهذه الجزيرة منقسمة الى ثلاثة أقسام كبري فالانكليز يملكون القسم الجنوبي منها والألمان يملكون الجهة الشمالية والهولنديون يملكون الجهات الغربية منها وهم أول من احتلها

## باب الفاء مع الياء وما يليهما

[ فيليبين ] * جزائر واقعة شرقي مملكة سيام .. يحدها شمالا وغربا بحر الصين وشرقاً الأوقيانوس الهادى وطولها من الشرق الى الغرب ٤٩٥ ميلا ومن الشمال الي الجنوب ٦٥٣ ميلا وهي تبلغ نحو ألفي جزيرة بين صغيرة وكبيرة ومساحة الجميع نحو ١١٤ ألف ميل مربع بها أنهار كثيرة وعدة بحيرات وهي في غاية الخصابة ومن مزروعاتها الارز والقطن والبن والتبغ والذرة وقصب السكر ومن حيواناتها التمساح وكثير من الافاعي وليس بها من الضوارى الكبيرة شيء وبها أيضاً قط الزباد والقنفذ والسنجاب وكثير من الطيور وهي غنية بالمعادن كالذهب واللؤلؤ والنحاس والحديد والرصاص والكبريت والزيبق والشب والمرمر ومعظم صادراتها السكر حيث يصدر منه نحو ٣٠٠ ألف طن سنوياً ثم ليف القنب الذي تصنع منه الحبال ثم التبغ ثم النارجيل ثم

زيته ثم القرفة والقرنفل وكثير من الطيب ٠٠ وعدد سكانها نحو تسعة ملايين من الانفس من هنود ومسلمين ومتوحشين واسبانيوليين وصينيين وأوروباويين ومتولدين متنوعين والديانة الغالبة بها هي المسيحية الكاثولوكية وبها عدة لغات وعاصمتها مدينة مانيلا التي هي من أكبر المدائن الاوقيانوسية وبها من السكان نحو ٢٨٠ ألف نسمة وأول من استولى عليها الاسبانيول سنة ٩٧٧ ثم احتل الاميرال ديوى الامريكي عاصمتها سنة ١٣١٦ وهي الآن من مستعمراتهم

## باب القاف مع الباء وما يليهما

[ قبرص ] * هي جزيرة في البحر الابيض المتوسط قرب خليج اسكندرونة مستحكمة الموقع في غاية المتانة أراضيها خصبة جداً كثيرة المزروعات وطولها نحو ١٤٠ ميلا وعرضها ٦٠ ميلا ومن حواصلها الزراعية التوت وأنواع الحبوب والقطن والزيتون والصنوبر والسرو والآس وأكثر أنواع الخضروات والفواكه والحرير الجيد وليس بها من الحيوانات البرية غير الثعالب والأرانب وبها أكثر أنواع الحيوانات والطيور الاهلية وعدة من الطيور الغير الاهلية ومن مصنوعاتها الاقمشة القطنية والطنافس ومساحتها ٣٢٠٦ أميال مربعة وكانت سابقاً كثيرة السكان وسكانها الآن نحو ٢٠٠ ألف نسمة وعاصمتها مدينة نيقوسيا الواقعة في شمالها في سهل تحيط به الجبال وكانت سابقاً مركز كرسي ملوك قبرص ومن مدنها مدينة لارنيكة على ريف البحر في الجنوب الشرقي وهي ميناء الجزيرة ومقام قناصل الدول ومدينة ليماسول وهي من أمهات مدن قبرص الآن وقد كانت هذه الجزيرة تسع ممالك و١٢ مدينة و٨٥٠ قرية فضلا عن المزارع وكان أهلها يزيدون عن مليون من الانفس ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ٩٧٨ هجرية ثم احتلتها انكلتيرا سنة ١٢٩٥ بموجب اتفاق مع الباب العالي مضمونه بقاء انكلتيرا في هذه الجزيرة ما دامت روسيا باقية في مدينتي باطوم وقارص على ان تقوم انكلتيرا بمساعدة الدولة العلية اذا شطت روسيا على الاناطول وأن تدفع لخزينة الدولة

ما زاد من ايرادها على مصروفها كل سنة ثم في أيام حادثة الارمن عززت انكلترا قوة احتلالها في الجزيرة وجعلته عسكرياً وصار جلاؤها عنها بعيداً والله أعلم بالمستقبل

-*-*-*-*-*-*-*-*-*-

## باب القاف مع الدال وما يليهما

[ قدس ] واسمها القديم أورشليم ذكرها في الاصل وقال غيره هي متصرفية قديمة من أشهر المدن واقعة في ٣٥ درجة و٣٦ دقيقة من العرض الشمالى و٣٣ درجة و٤١ دقيقة من الطول الشرقي .. يحدها شمالا ولايتا الشام وبيروت وجنوباً وشرقاً شبه جزيرة العرب وغربا البحر الابيض المتوسط .. مساحتها ٣٤ ألف ميل مربع وعدد سكانها نحو ٣٤٢ ألف نسمة وهي تنقسم الى ثلاث قضوات وثلاث نواحي وبندرها مدينة بيت المقدس وهي مدينة جميلة واقعة بين جبلين بناها سليمان بن داود عليه السلام ثم خربه بخت نصر ثم بناه ثانياً بعض ملوك الفرس ثم خربه طيطوس ملك الروم ثم بنى ورمم على مدى الايام وقد كانت من أعظم البلدان وأشرفها وهي مقدسة عند الاسلام والنصارى واليهود وبها ثالث المسجدين الشريفين ومصعد خاتم الانبياء والمرسلين وعروجه الى السماء وهى بلدة كبيرة منيفة مبنية بالأحجار ظريفة البنيان كانت مسورة بسور عظيم ثم هدمه الملك صلاح الدين الايوبى لما فتحها خوفاً من تمنع الروم بها ثم سورها السلطان سليم سنة ٩٤٨ هجرية بسور له ثمانية أبواب على الجهات الأربع ومحيطه نحو ميلين ونصف وعليه نحو ٤٠ برجاً وبجانب الباب الغربى القلعة وبقرب الجنوب محراب داود عليه السلام ومسجدها من أعظم المساجد سعة وأعجبها طوله من الشرق الى الغرب سبعمائة وثنتان وخمسون ذراعا وعرضه من الجنوب أربعمائة وخمسة وثلاثون ذراعاً وكله مكشوف الفضاء سوى الاقصى فانه مسقوف بصنعة فائقة وأصبغة رائقة وموقعه داخل السور في الجانب الشرقى في مركز الهيكل القديم ويوجد داخل الحرم عدة صهاريج كثيرة المياه ويحيط بأغلب المدينة أودية منها الى الجنوب وادي بنى هينوم والى

الشرق وادي قدرون وبه بستان الجسمانية وبركة سلوان وقريته أيضاً وتجاه المدينة من جهة الشرق جبل الزيتون والى الجنوب الغربي على مسافة ساعتين قرية بيت لحم يقال انها قرية سيدنا داود ومولد المسيح عليهما السلام وعلى مسيرة يوم منها مدينة جيرون (الخليل) وهى مدينة قديمة وبلدة سيدنا ابراهيم الخليل وسيدنا اسحاق وسيدنا يعقوب عليهم السلام ومدفنهم مع بعض نسائهم وبها كثير من اليهود وهي معظمة عندهم جداً والى الجنوب الغربي من الخليل على مسافة يوم ونصف مدينة غزة وهي أول حدود البلاد الشامية من جهة الديار المصرية بها مولد الامام الشافعى رضي الله تعالى عنه وهى متوسطة الحجم بينها وبين البحر تلال رملية ولها قلعة صغيرة وهى كثيرة البساتين والكروم خصبة الاراضي كثيرة المياه وعدد أهاليها نحو ٢٥ ألف نسمة من المسلمين وقليل من المسيحيين

## باب القاف مع الراء وما يليهما

[ قرطبة ] * ذكرها فى الاصل وقال غيره أيضا عدد سكانها الآن نحو ٥٠ ألف نسمة وقد كانت كرسي الخلافة في أيام الحكم الاسلامي بالاندلس وكان بها نحو ١٦٠٠ جامع و٩٠٠ حمام و٨٠٤٥٥ حانوت و٢٦٢٣٠٠ بيت ونحو مليون من السكان وكان بالقرب منها مكان يقال له الرصافة أنشأه عبد الرحمن بن معاوية وفيها يقول بعض علماء الاندلس

بأربع فاقت الامصار قرطبة ... منهن قنطرة الوادي وجامعها
هاتان ثنتان والزهراء ثالثة ... والعلم أعظم شئ وهو رابعها

## باب القاف مع السين وما يليهما

[ قسطموني ] ذكرها في الاصل وقال غيره * هى ولاية تركية من ولايات آسيا

الصغرى ٠٠ يحدها شمالا البحر الاسود وجنوبا ولايتا انقرة وسيواس وشرقا ولاية طرابزون وغربا متصرفية أرميد ٠٠ مساحتها ١٩٣٠٠ ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها ١٠٥٠٠٠٠ وأراضيها جيدة التربة وجبالها مغشاة بالغابات ومن حاصلاتها الزراعية الحبوب والكتان والدخان والثمار وتصدر منها أخشاب البناء بكثرة وتنقسم الى أربع متصرفيات و٢٣ قضاء و٣٩ ناحية وبندرها مدينة قسطمونى وأشهر مدنها سينوب وهى ميناء على البحر الاسود

[ قسطنطينية ] ذكرها فى الاصل وقال غيره هى * ولاية عظيمة فى تركية أوروبا واقعة بين ٤٥ و٤١ درجة عرضا شمالياً و٤٩ درجة و٥٠ دقيقة طولا شرقياً ٠٠ يحدها شمالا البحر الاسود وجنوباً بحر مرمرة وشرقا متصرفية ازمير وغربا جتالجة ٠ مساحتها ٥٨٧٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها يزيد عن مليون من الانفس وعاصمتها مدينة استانبول وهى جنة المشرق وعاصمة عموم السلطنة السنية ودار الخلافة العظمى ومقر اقامة سلاطين آل عثمان ومن أعظم مدن أوروبا وأشهرها بناها قسطنطين سنة ٣٣٠ ميلادية وهي مسورة بسور حصين ارتفاعه ما بين ١٤ و٢٠ قدماً ومحيطها أكثر من ١٢ ميلا وهي ثلاثة أقسام قسم مبنى على سبع قلل فوق شبه لسان من الارض متصل بأوروبا من الجنوب الغربى عند خليج بحر مرمرة وببوغاز البوسفور من الشرق وفى هذا القسم الباب العالي وسائر دواوين الحكومة وسراى طوبقبو الشهيرة المحفوظ بها الخرقة النبوية الشريفة وبيوت أعاظم الاهالي والسوق الكبير المحتوى على ١٠ آلاف حانوت وجميع الجوامع والمساجد الشهيرة وبها عدة معامل عظيمة ٠ والقسم الثانى فى نفس أوروبا ممتد على طول بوغاز البوسفور الى البحر الاسود ومؤلف من جملة قرى جميلة أشهرها غلطة وفيها البورصة والطوبخانة ومصانع الاسلحة والترسانة البحرية وهي مركز تجارة الاجانب ثم بيك أوغلى وبها منازل الاجانب وبينها وبين غلطة سرداب لسير القطرات الحديدية ثم كاغدخانة وهي أجمل منتزهات الاستانة ثم بشكطاش وبها عدة سرايات شاهانية منها سراية يلديز وبها مقر السلطنة السنية والعائلة الفخيمة وسراي طولمبه بغجة وبها تعقد المواكب الرسمية وتستقبل الملوك وسراى جراغان وبها سكنى عائلة المرحوم

السلطان مراد الخامس ثم أميركون وطره بين وبيوكدره وكلها من أجل المنتزهات الجميلة ثم روم ايلي وهي آخر القرى على البوسفور ٠ والقسم الثالث في آسيا وهو مؤلف من عدة قرى مجتمعة على ضفاف البوسفور من الشرق منها قاضى كوي من الجنوب على بحر مرمرة وحيدر باشا على البوغاز واسكدار تجاه استانبول وقرية جامليجة ثم بكلربكي وبكقوز وأناطولي حصار وهي آخر القري على البوسفور وبها من المساجد نحو ٦٨٠ ونحو ٤٠٠ مكتب ونحو ٥٠ من المدارس الاسلامية و٧٠ مكتبة تحتوي على ١٠٠ ألف مجلد ونحو ٩٠ ألفا من البيوت ونحو ٨٠ ألفاً من الحوانيت والمخازن ونحو ٤٠٠ خان ونحو ١٨٠ حماما ونحو ٣٠٠ من دوائر الحكومة ومنازل للوزراء ونحو ٢٠٠ قشلة ومنازل للحرس وبها نحو ٣٠ مستشفى و١٤٦ مدرسة مسيحية و٢٣١ ديرا و١٦٩ كنيسة وبها عدة آثار لطيفة منها جامع أياصوفيا الذى بناه الملك يوستبلياس طوله ٢٧٠ قدما وعرضه ٢٤٠ قدما كان قديماً كنيسة للروم وجامع السلطان أحمد وجامع السلطان سليم وغيرها وثروتها مقدرة بنحو ٣٠ مليونا من الجنيهات ودخلها سنويا نحو مليون ونصف من الجنيهات وبها عدة معامل وتجارتها واسعة جداً وهواؤها فى غاية الجودة وهي بديعة المنظر خصوصاً وقت الاقبال عليها وقد فتحها السلطان محمد سنة ٨٥٧ هجرية بطريقة غريبة ونقل اليها كرسى السلطنة من أدرنة

[ قسطنطين ] * ولاية من ولايات الغرب مستعمرة لفرنسا ومركزها مدينة قسطنطين وهى مدينة محكمة جداً معززة بالحصون القوية ٠٠ عدد سكانها نحو ٥٠ ألف نسمة وأشهر مدنها فيليب ويل وسكانها ٣٠ ألف نسمة وبونه وسكانها ٣٥ ألف

*-*-*-*-**-*-*-*

## باب القاف مع الواو وما يليهما

[ قوصوه ]* هي ولاية تركية من أملاك الدولة العلية فى أوروبا ٠٠ يحدها شمالا مملكة الصرب وبوسنة وهرسك وجنوبا ولايتا مناستير واشقودرة وشرقا بلغاريا وسلانيك وغربا الجبل الاسود ٠٠ مساحتها ٩٢٧٠ ميلا مربعاً وسكانها ٨٢٧٠٠٠ نفس وبندرها

مدينة اسكوب وأهلها من الألبان وهى جبلية خصبة يزرع بها جميع أنواع الحبوب والكتان والقطن وسائر أنواع الخضروات والفواكه اللذيذة ومن صناعاتها العباآت المطرزة والاكاليم والاسلحة المرصعة وهى أربع متصرفيات وأشهر مدنها قوصوة وپرشتنة وپرزرين وطاشليجه

[ قونيه ] * ولاية من ولايات الدولة العثمانية بآسيا الصغرى ٠٠ يحدها شمالا ولايتا أنقره وخداوندكار وشرقا ولاية أطنه وجنوبا البحر الأبيض وغربا ولاية أيدين ٠٠ ومساحتها ٣٥٣٨٠ ميلا مربعاً ٠٠ وعدد سكانها ١١٥٠٠٠٠ نفس وأراضيها سهول وسيعة تخترقها عدة أنهار وجداول وهى بغاية الخصابة يزرع بها أنواع الحبوب خصوصاً القمح والأفيون والنيل والليمون والبرتقان وكثير من الفواكه ويصدر منها كثير من الأخشاب وهى خمس متصرفيات و٢٩ قضاء و٣٥ ناحية وبندرها قونية وسكانها نحو ٣٠ ألف نسمة وهى من أعظم البلاد الاسلامية واقدمها وبها قبر أفلاطون الحكيم الشهير وكانت مقر الدولة السجوقية وبها عدة مكاتب ومدارس وجوامع ومساجد وكتبخانة ومستشفى وعدة أبنية عمومية فخيمة ومنتزهات وغير ذلك

## باب الكاف مع الالف وما يليهما

[ كاب ] * هي حكومة من مستعمرات انكلتيرا في جنوب افريقيا ٠٠ يحدها شمالا نهر الأورانج وشرقا وجنوبا المحيط الهندى وغربا الاوقيانوس الاتلنتيكي من خلجانها خليج تابل وخليج القديسة هيلانة من الغرب وخليج آلجوا وخليج فولس من الجنوب وتمتد جبالها فى سلاسل موازية للشطوط الشرقية أشهرها جبال دورات برجن وبنوفلد وسليوبرجن وغيرها ٠ وبها كثير من الأنهار الكبيرة الا انها غير قابلة للملاحة أشهرها نهر أورانج الصادر من الجبال الشرقية ويصب في المحيط الاتلنتيكى ونهر أوليفانت ونهر كياي ونهر الفشس وهواؤها جاف فى غاية الاعتدال وهي قليلة الامطار وفصولها عكس فصولنا لكونها فى جنوب خط الاستواء ٠٠ ومساحتها مع توابعها

٢٥٠ ألف ميل مربع وهي آخذة في الاتساع بما ينضم اليها من البلاد ٠٠ وسكانها مع ملحقاتها نحو ثلاثة ملايين ونصف أكثرهم من الكفرة والهوتانتوت والملاسيين وبها نحو الخمس من الاوروباويين ، وأراضيها مخصبة جداً لولا قوة الجفاف والامطار بها ٠ وصناعتها قليلة التقدم ٠ وبها من الحيوانات الوحشية السبع والفيل والغزلان والنعام وغيرها ومن الانسية الغنم والبقر والخيل وهي معظم ثروتها حيث بها مآت الآلاف من الخيل ونحو ١٥ مليون رأس من البقر والغنم وبها كثير من المعادن بل هي من أغنى البلاد ذهبا وماساً وبها كثير من النحاس والفحم الحجرى ويستخرج بها من الذهب بقيمة تسعة ملايين جنيها سنويا ومع ذلك لازال يترقى استخراجها بترقي البلاد وهي من البلاد الواسعة التجارة يصدر منها كثير من الاغلال والصوف وريش النعام والذهب والالماس والنحاس والجلود وغيرها وقيمتها ١٢ مليونا من الجنيهات وواردانها الاوروباوية نحو ١٠ ملايين جنيهاً ومعظم تجارتها فى أيدى الأوروباويين ومعارفها غير متقدمة وبها كثير من اللغات منها الانكليزية وهي اللغة الرسمية والهولندية وغير ذلك والدين المنتشر بها هو الدين المسيحي والدين الأصلى هو الوثنى ويوجد بها الآن من المسلمين وماليتها فى غاية الانتظام ويقدر دخلها وخرجها بسبعة ملايين من الجنيهات وليس عليها شئ من الديون أصلا ٠٠ وحكومتها دستورية باستقلال اداري والقوة التنفيذية بيد الحاكم العام الانكليزي والقوة التشريعية بيد البارلمان ٠ وهي منقسمة الى تسع مديريات كبيرة وعاصمتها مدينة الكاب وهى عاصمة افريقية الجنوبية وميناء تجارية مهمة سكانها نحو ٧٠ ألف نسمة وبها مدرسة جامعة ورصدخانة وعدة مبان فخيمة وأشهر مدنها البزايت وهى ميناء مهمة على الاوقيانوس الهندى عدد أهاليها نحو عشرين ألف نسمة ٠٠ وقد كانت الكاب سابقاً على ماقيل بيد الفينيقيين ثم بقيت مهملة الي أواخر القرن التاسع الهجرى ثم استولى عليها الهولنديون وبنوا بها حصونا ومخازن لمهماتهم واستجلبوا اليها عدة أنواع من السكان ووسعوا نطاقها ثم فى سنة ١١٧٣ هجرية نهض أهاليها للتخلص من جور الهولنديين فأتاهم الاسطول الانكليزى واستولى عليها ثم ارجعت الى الهولنديين بعد أربع سنوات ثم عادت انكلترا ثانياً

واحتلتها اختلاساً من الهولنديين وبقيت بها نحو تسع سنوات ثم دفعت للهولنديين في مقابلها نحو ٦ ملايين من الجنيهات واستخلصتها منهم ثم بعد مدة هاجت الثورات مراراً عديدة ضد انكلتيرا الى ان اضطرتها ان تهب لهذه المستعمرة ادارتها الداخلية سنة ١٢٧٠ ثم نقحت نظاماتها بقرار من المجالس العالية بانكلتيرا وصار لها قوانين منتظمة ملتزمة

*********

## باب الكاف مع الراء وما يليهما

[ كريد ] * ايالة من جزر البحر الأبيض المتوسط على بعد متساو من آسيا وافريقية وأوروبا الا انها معتبرة جغرافيا من أوروبا •• مساحتها ٢٩٥٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ٣٩٥٠٠٠ أكثرهم مسيحيون والباقون مسلمون وهي جزيرة واسعة خصبة الاراضي كثيرة المياه جيدة الهواء بها عدة آثار قديمة وبها عدة مساجد وكنائس ومن حاصلاتها أنواع الحبوب ويستخرج من بحارها الاسفنج وصادراتها الزيت والزيتون والجبن والصابون والعسل وهي منقسمة الى خمس متصرفيات وأشهر مدنها خانيا وهي عاصمة الجزيرة وريتمو وكنديا واسفاكيا ولاشيد ، وقد دخلت هذه الجزيرة أخيراً تحت استيلاء الدولة العلية سنة ١٠٨٠ هجرية ولكن أهلها لم يزالوا حائمين حول شق العصا وأهاجوا نيران الثورات مراراً وقامت بسبب ذلك حروب كثيرة أعظمها حرب سنة ١٢٣٧ أثر ثورة اليونان ثم في سنة ١٢٤٨ أثار واغبار العصيان أيضاً فجرد عليها محمد على باشا جيشاً لنصرة الدولة فاخمد ثورتها واخضع سكانها ثم وهبتها الدولة العلية الى المذكور ودامت تحت يده نحو عشر سنوات ثم أعيدت للدولة العلية سنة ١٢٥٦ وبعد ذلك بمدة وجيزة عادت الى الثورة وانتهت بمعاهدة هاليه ومنحت من قبل الدولة عدة امتيازات من جملتها انشاء مجلس نواب وجمعية عمومية بخانيا ثم فى سنة ١٣١٤ هاج أهلها وأشعلوا للثورة ناراً حامية اطاعة للتشويقات الأجنبية واغتراراً بمواعيدها واذ ذاك اقتضى نظر الدول ان تحتل الجزيرة فصيلة مختلطة من جنود

الدول الى حين هذا المشكل وعليها قامت حرب هائلة بين الدولة العلية واليونان وانتهت بخذلان اليونان وقد تقدم بعض تفصيل ذلك في أثينا وسيأتي الباقى فى الكلام على اليونان

## باب الكاف مع اللام وما يليهما

[ كلكتا ] ) مدينة عظيمة من بلاد الهند الانكليزية وعاصمتها واقعة على نهر هوجلي في عرض ٢٢ درجة و٣٣ دقيقة شمالا وطول ٨٨ درجة و٢٨ دقيقة شرقا بينها وبين البحر نحو مائة ميل وعدد أهاليها نحو ٨٠٠ ألف نسمةوهي قسمان قسم يقيم به الاجانب وهو جميل البنيان منتظم الطرقات وقسم به سكنى الوطنيين وهو حقير المباني غير منتظم الطرقات ولهذه البلدة ميناء من أعظم الموانى وأشهرها

## باب الكاف مع الميم وما يليهما

[ كمبوديا ] هى مستعمرة فرنساوية فى جنوب مملكة سيام واقعة شرق خليج سيام مساحتها ٣٨٦٠٠ ميل مربع وعدد سكانها نحو مليون من الانفس وأراضيها فى غاية الخصابة والجودة ومحصولاتها وافرة خصوصاً الأرز وهواؤها حار رطب وصناعتها وديانتها ولغاتها ومعارفها تقدم نظيرها في سيام وقد دخلت تحت حماية فرنسا سنة ١٢٨٠ هجرية وعاصمتها مدينة بنوم بنه سكانها نحو ٢٠ ألف نسمة وأشهر مدنها مدينة أودونج ومدينة انجكور وبها من الآثار القديمة ما يبهر العقول

[ كمرون ] هى مستعمرة المانية كائنة في خليج غينيا تحيط بها سلطنة بورنيو وممالك النيجر والمحيط الاتلنتيكى شمالا وغرباً والكونغو الفرنساوي جنوبا وبلاد السودان شرقا ومساحتها ١١٦ ألف ميل مربع وعدد سكانها مليون من النوع الاسود

المتوحش الوثني وأراضيها جيدة التربة خصبة الزرع بها كثير من الجداول والجبال الشاهقة وهواؤها جيد في داخل المستعمرة ردئ في السواحل

---

## باب الكاف مع الواو وما يليهما

[كوريا] هي مملكة من ممالك الشرق الأقصى يحدها شرقا بحر اليابان وغربا وجنوبا البحر الأصفر وشمالا منشوريا وهي جبلية الأراضي لكنها خصبة تعلو قمم جبالها الثلوج دائماً وبها أنهار صغيرة يصب أكثرها في البحر الاصفر وهى غزيرة المياه خصوصاً فى انحائها الجنوبية ومساحتها مع لواحقها نحو ١٠٦ آلاف ميل مربع وعدد سكانها نحو احد عشر مليوناً من الانفس وهم من أصل مغولي وفرع من العائلة الطورانية وهم شهيرون بدماثة الاخلاق ومن خصالهم الصدق والامانة والعفة والحلم وطاعة حكامهم واحترامهم غاية الاحترام وطاعة الأبناء للآباء الطاعة العمياء ونساؤهم متعففات متحجبات وهم أهل اخاء وتعاضد حتى أنهم اذا سقط منهم صاحب صنعة أسعفه أهل صنعته فى مصيبته وليس عندهم كثرة لهو ولا لعب وليس لهم ظهور فى الافراح ولا في فى المآتم وطبعهم الميل للراحة والسكون ولغتهم الكورية ومعارفهم لا تذكر وليس عندهم من المدنية العصرية شئ ولا يعرف القراءة والكتابة منهم سوى مأمورو الحكومة والاغنياء وعلومهم دينية وديانة ثلثيهم الكونفشيوسية الوثنية التي لقسوسها سيطرة كبيرة علي أفكار الكوريين حتى أن الحكومة تخشى بأسهم من ثوران أفكار الاهالى ضدها وديانة الباقين هى البوذية ومن حيواناتها الوحشية الدب والخنزير البري والنمر والفهد وغيرها ومن معادنها الذهب والفضة والقصدير وكثير من غيرها الا أن كنوزها مقفلة لجهل الاهالى واهمالهم ويستخرج من مناجم ذهبها ماقيمته مليون جنيه ولو استخرج بجد واتقان لبلغ أكثر من عشرة ملايين جنيه وليس بها الا بعض صنائع قليلة أغلبها محلية ومعظم حاصلاتها الأرز وهو الغذاء الوطنى بها

ويزرع بها حبوب أخر وبها كثير من الفواكه ويوجد بها كثير من عود الند ويصنعون منه عدة مواد وجبالها كبيرة وبها احراش عامرة بالاشجار النافعة كالصنوبر ونحوه وتجارتها متأخرة تبلغ صادرتها نحو ١٠٠ ألف جنيه ووارداتها نحو ٢٠٠ ألف جنيه وليس لها بحرية تجارية ولا طرق زراعية ولا عمومية ولا سكك حديدية سوي خط واحد ولها ثلاث موان مفتوحة للتجارة وثروتها غير معلومة تحقيقاً وماليتها آخذة فى الانتظام أخيراً ودخل الحكومة نحو مليون ونصف جنيه ونفقاتها تقرب من ذلك وليس عليها من الديون شيء وجيشها عديم الانتظام وعدده فى السلم نحو ١٠ آلاف جندى وليس عندها بحرية حربية وحكومتها استبدادية مطلقة وملكها ( هولى هرفى ) من عائلة ( هو ) الحاكمة على كوريا قديماً وقد كانت قديماً تحت سيادة الصين ثم تخلصت منها عقب الحرب اليابانى الصينى ثم أتتها روسيا ووضعت عليها شبه حماية واستلمت مفاتيح خزائنها ووضعت ماليتها تحت مراقبتها وعينت عدة ضباط لتنظيم جيشها وصارت سياستها مسامات الدول والتماس رضاء روسيا واتباع مشورتها ثم بعد تمام الحرب الروسية اليابانية وانتصار الثانية ورجحانها عليها صارت كوريا بموجب المعاهدة الصلحية التى تمت بينهما تحت سيادة اليابان مالياً وسياسياً وعسكرياً بحيث لا معارض لها فى ادارتها ولا حمايتها ولا مراقبتها وتنقسم كوريا الي جملة مقاطعات وعاصمتها مدينة سيول وسكانها نحو ٦٠ ألف نسمة ومن مدنها الشهيرة مدينة شمولبو وهي أعظم الموانى التجارية في هذه المملكة وبها مقام أكثر الاجانب أما تاريخها القديم فهو مستور تحت حجاب القدم

[ كوشنشين ] * مستعمرة فرنساوية واقعة في جنوبى انام وشرق كمبوديا وهي صغيرة الحجم ولكن أراضيها في غاية الخصابة ومعظم مزروعاتها الارز وهواؤها حار رطب جيد صحي ومساحتها ٢٣١٦٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو مليونين من الانفس وعاصمتها مدينة سايغون وهى ميناء تجارية عند مصب نهر ميكونغ سكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة

[ كونغو المستقلة ] * هى حكومة أفريقية غربية واسعة يحدها شمالا وغربا الكونغو الفرنساوية والمحيط الاتلنتيكي وشرقا الساحل الغربى من بحيرات البرت نيانزا مساحتها

٩٦١٩١٢ ميلا مربعاً وهي خالية من الجبال العالية وأشهر أنهارها النهر المسمى باسمها طوله نحو ٢٩٠٠ ميل وعرضه خمسة أميال ونصف ويصب فى البحر الاتلنتيكي وهو من أعظم أنهار الدنيا تستطيع السفن السير فيه نحو ١٥٠٠ ميلا وهو يخرج من وسط افريقية قرب منابع النيل ويصب فيه من الانهر مآت وهذه المملكة واقعة عند خط الاستواء والليل والنهار بها متساويان تقريباً وهي شديدة الحر صيفاً شديدة البرد شتاء وهواؤها غير موافق لصحة البيض تكثر بها الحميات الخبيثة والامراض الجلدية ومن مزروعاتها الذرة والفول السودانى والفول والبطاطا والطماطم والكرنب واللوبيا والتبغ والأرز وقصب السكر وأراضيها خصبة جداً كثيرة الزرع ويحصد الفول بها ثلاث مرات سنوياً ويقوم رجال أهاليها بالحرث ونساؤهم بالزرع وصناعتها ضعيفة جداً ليس سوى اصطناع بعض الاوانى النحاسية والحلى والاسلحة واستخراج الملح من معدنه وبها مناجم كثيرة الا أنها مجهولة بجهل أهاليها وتوحشهم وقد كان معظم تجارتها فى الرقيق وكان الاوروبيون يشترون منه عدداً وافراً ويرسلونه الى أوروبا وأمريكا بالوزن وقد بلغ وزن الصادر منه الى أمريكا فى احدى السنين ١٠٠٠٠٠ طن ثم بعد الغاء تجارة الرقيق بقى معظم تجارتها فى العاج والفول السودانى والملح وريش النعام وزيت النخل والصمغ والبندق والكاوتشوك وصادراتها سنوياً نحو ٣٠٠ ألف جنيه وواردانها ٤٠٠ ألف جنيه وعدد سكانها مجهول التحديد يظهر أنه لايقل عن ١٠ ملايين من الانفس ولغاتهم كثيرة كلها غريبة والديانة الغالبة فيها عبادة الاصنام مع عقائد خرافية منها اعتقادهم بوجود شيطانين شيطان الخير وشيطان الشر واصطنعوا لهما تمثالين يدعونهما وهذا الاعتقاد سار في جميع المملكة ومنها أنهم صنعوا تمثالين بهيئة ذكر وأنثى من الخشب أعضاء تناسلهما بارزة كل البروز يتبركون بهما وتوجد عندهم ديانة مركبة من مزيج الوثنية والنصرانية ودعاة الملة المسيحية منتشرون في انحاء البلاد الا أن نجاحهم قليل ومن عادات هذه الامة أنه اذا مات أحدهم يحفظون جثته مدة وفى تلك المدة يتفرغون بها الى اللهو واللعب وشرب المسكرات والرقص ومتروكات الميت العقارية تعود ملكا للقبيلة وملابسهم عبارة عن قطعة قماش يسترون بها عورتهم ويطلون أجسامهم بالدهانات الملونة وحليهم الاقراط

الحديدية في آذانهم والتحية عندهم خفض الرأس مع التصفيق مرتين وهذه الامة في غاية الفقر وحكومتها في غاية الضعف وعليها كثير من الدين وجيشها خمسة آلاف مقاتل وطني بضباط أوروباويين وهو موزع على المراكز العسكرية وعندها اسطول مؤلف من سبع بواخر على نهر الكونغو و٢٢ على نهرها الاعلى عساكرها وطنيون وضباطها بلجيكيون وهي حماية بلجيكا ومركز ادارتها في عاصمة البلجيك وحكومتها دستورية وتنقسم اثنتي عشرة مقاطعة على كل منها حاكم بلجيكي وقد اكتشفت هذه البلاد بواسطة أحد البورتغاليين سنة ٨٨٧ هجرية بواسطة الربان البرتغالى ثم بقيت زمناً مديداً مجهولة الشؤن والاحوال الى سنة ١٢٣٦ وفيها اكتشف بعض شؤنها الرحالة درفيلي ونشر مؤلفاً عن أحوالها وقدم للجمعية الجغرافية في باريس ووقع موقع الاستحسان وقد كان ملك بلجيكا كثير الميل الي تمدين البلاد الافريقية وازالة توحشها فعقد مجلساً حافلا في مدينة بروكسل للبحث عن لوازم ذلك ثم تألفت شركة دعت نفسها بالشركة الافريقية الدولية وأنشأت عدة مواقع على بحيرات تانجانيكا ثم ساح الرحالة ستانلي في تلك الاصقاع مدة ثلاث سنوات ثم رجع وقد اكتشف مجري نهر الكونغو والبلاد التى على ضفتيه وما بها من الخيرات الكثيرة وبعد أن أنهى خبر هذا الاكتشاف الى علم الملك ليوبولد الثانى اندهش من ذلك الاكتشاف اندهاشاً عظيما واستدعي ستانلي وأنعم عليه وغمره باحسانه وشكل برآسته لجنة علمية للتوجه الى بلاد الكونغو وتحقيق أحوالها ثم خططت البلاد تخطيطاً سياسياً واستحصلت عهده عدة قبائل عن التنازل عن حقوقهم في امتلاك تلك الاراضي الموجودة على ضفتي نهر الكونغو ثم صدقت عدة دول على هذا التنازل أولها أمريكا ثم عقد مؤتمر فى برلين بسعي دولتى فرنسا والمانيا لوضع الشروط الكافية الكافلة للانتشار في تلك الجهات ومنع حصول الشقاق مآلا ثم تم المؤتمر على منح حكومة الكونغو امتيازاً سياسياً وجعلها على الحيادة والاستقلال واعطاء ملك البلجيك التصرف المطلق في هذه الحكومة وتحمل مسؤليتها ثم عقد مؤتمر ثاني صرح فيه بجواز الحاق بلجيكا بلاد الكونغو بمستعمراتها وحفظ حقوق الشفعة بها لفرنسا

[ كونغو الفرنساوية ] *هي مستعمرة حديثة كائنة في شمال غينيا الجنوبية يحدها شرقا وجنوبا كونغو المستقلة وشمالا مستعمرة كمرون الالمانية وغربا خليج غينيا وهي مجهولة المساحة وعدد السكان الي الآن لان الفرنساويين يغزون البلاد ويضمونها لاملاكهم وقداتصلوا بفتوحاتهم الى النيل الاعلى وهى خصبة الاراضى من صادراتها العاج والصمغ وخشب الآبنوس وعاصمتها مدينة غابون وهى محطة مهمة يخزن بها الفحم الحجرى

---

## باب اللام مع الالف وما يليهما

[ لاذقية ] ذكرها فى الاصل وقال غيره هي*مدينة قديمة على ساحل البحر المتوسط على الشمالى الغربي من الرأس الداخل فى البحر بينها وبين مينائها مقدار نصف ساعة وهي من أبنية الفينيقيين الكنعانيين أو غيرهم وكان اسمها رامانتا وقيل بناها سلوقوس ملك السلوقيين وسماها لاذقية باسم أمه سنة ٢٩٠ قبل الميلاد والظاهر أنه جدد بناؤها ولم تزل بيد السلوقيين حتى اندثرت ثم انتقلت الي يد الرومانيين وظلت بأيدالرومانيين الى أن افتتحها المسلمون سنة ١٥ للهجرة ولم تزل بأيديهم الى زمن الصليبيين ثم استولت عليها الافرنج ثم استرجعها الاسلام فى زمن صلاح الدين الايوبى ثم استرجعها الافرنج ثم استولى عليها الملك قلاوون ولم تزل بيد المسلمين الى الآن ولم تكن في جميع هذه التوارخ ذات أهمية تستحق الذكر وكانت تارة تتبع حلب وتارة لطرابلس وتارة لحمص وآخرا كانت تابعة لطرابلس ثم فى أيام مدحت باشا صارت بهمته متصرفية وبها كثير من الآثار القديمة وأراضيها كثيرة الخصابة من حواصلها أنواع الحبوب والقطن والعسل والزيت والسمن والشمع والتبغ وهو معظم تجارتها وأهاليها في غاية اللطف ودماثة الاخلاق وا كرام الضيف وعددهم نحو ١٥ ألف نسمة أ كثرهم مسلمون وبها عدة مكاتب وأبنية جميلة وساحلها به نحو ٦٠ قرية من قري النصيرية والي الشمال الشرقى

منها مقاطعة البهلولية تحتوى على ٤٧ قرية وأهلها كلهم نصيرية أيضاً والى الجهة الشمالية الشرقية منها أيضاً جبل الاكراد به نحو ١٢٠ قرية ومزرعة بها عدة عشائر من المسلمين وبها أيضاً أكراد ونصيرية وأرمن وهواء اللاذقية في غاية الجودة

[ لاهور ] * ولاية من ولايات الهند الانكليزية واقعة جنوب كشمير على نهر يصب فى نهر الهند وعلى طريق القوافل بين الهند وافغانستان وبلاد ايران وكانت مقام بعض ملوك الهند بها أبنية جميلة عدد أهاليها ١٤٩٠٠٠ نسمة

---

## باب اللام مع الباء وما يليهما

[ لبنان ] ذكره فى الاصل وقال غيره هو * متصرفية فى بلاد سوريا استقلت بادارتها الداخلية سنة ١٢٧٧ هجرية يعين متصرفها بانتخاب الباب العالى وتصديق الدول يحدها شمالا وغربا ولاية بيروت وشرقا وجنوبا ولاية الشام مساحتها ٢٢٠٠ ميلا مربع وعدد سكانها ٢٥٠ ألف نسمة وأرضها جبلية خصبة جداً من أخصب جبال سوريا وهواؤها في غاية الجودة وبها عدة مدارس وأهلها مسيحيون ومتاولة ودروز

---

## باب اللام مع الياء وما يليهما

[ ليبيريا ] * جمهورية واقعة فى غينيا الشمالية على سواحل الفلال يحدها شرقا سواحل العاج وغربا الاوقيانوس الاتلنتيكى مساحتها ٤٤٧٧٥ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥٠٠٠٠٠ من الانفس من العبيد المسيحيين وهي خصبة الأراضى جيدة الهواء أشهر حاصلاتها زيت النخل والعاج والبن الجيد والفلفل والبندق ومسحوق الذهب والتبر والقطن وكلها صادرة للخارج ومعارفها متقدمة ولغتهم الانكليزية وحكومتها جمهورية دستورية وادارتها منتظمة وعاصمتها مدينة مونروفيا وهي ميناء مهمة كثيرة التجارة

عدد سكانها ١٣٠٠٠٠ نفس وهذه الجمهورية تحت رعاية الولايات المتحدة وقد تأسست هذه الجمهورية سنة ١٢٣٧ هجرية بهمة الارقاء المعتوقين من ولايات أمركا المتحدة واستقلت رسمياً سنة ١٢٦٤.

---

## باب الميم مع الالف وما يليهما

[ مادبرة ] جزيرة من جزائر أفريقية من مستعمرات البورتغال .. عدد سكانها نحو ١٣٥ ألف نسمة كلهم من نسل البورتغاليين وهي جيدة الهواء غاية ولذا يقصدها الالوف من الاوروباويين المصابين بالامراض الصدرية ومن صادراتها النبيذ الجيد ومركزها مدينة فونكا

[ مارتينك ] * جزيرة واسعة من مستعمرات فرنسا بحار أمركا عدد سكانها ٢٠٠٠٠٠ نفس من البيض والسود وهي جيدة التربة خصبة لطيفة الهواء ومركزها مدينة فورد فرانس وأشهر مدنها مدينة سان بيير وهي غاية في الظرف .. عدد سكانها نحو ٤٠ ألف نسمة ومرفؤها جيد جداً

[ مارسيليا ] * هي ميناء على البحر المتوسط أعظم موانى فرنسا التجارية جميلة المباني واسعة الشوارع جيدة الهواء كثيرة المياه عدد أهاليها ٣٠٠٠٠٠ نسمة بها عدة معامل صناعية يصنع بها الصابون الفرنساوى الجيد والسكاير والكبريت وبها معامل لتكرير السكر وغير ذلك

[ مانجستر ] * مدينة من مدن انكلتيرا هي أعظم مدينة صناعية بعد لوندرة بها أكبر معامل الغزل وأوسع فابريكات المنسوجات القطنية عدد أهاليها ٧٢٠ ألف نفس وأول خط حديدى أسس في الدنيا هو الخط الذي مد بينها وبين ليفربول سنة ١٢٤٦ هجريه

---

## باب الميم مع الجيم وما يليهما

[ مجر ] * هي مملكة واسعة واقعة فى الجهة الجنوبية الغربية من غاليسيا أراضيها ذات سهول واسعة رملية غزيرة المياه من مزروعاتها الحنطة والذرة والدخان والارز والبنجر والعنب ومن أشهر حيواناتها الخيل والابقار والجواميس وعدد سكانها نحو ١٧٣٠٠٠٠٠ نسمة ثلثاهم سلاويون ورومانيون وباقيهم مجر وعاصمتها مدينة بودابست وهي مركبة من بلدتي بودا وبست الواقعتين على ضفتى نهر الدانوب سكانها نحو ٤٧٠٠٠٠ نسمة بها عدة مدارس جامعة وصناعتها في غاية التقدم وتجارتها رائجة جداً ومن مدن المجر الشهيرة برسبورج وهي عاصمة هنغاريا القديمة بها مدرسة كلية شهيرة ومدينة فيوم وهي ميناء تجارية واقعة على بحر الادرياتيك ومدينة كلوسانبورج التي هي مركز اقليم ترانسفانيا وعدد أهاليها ٤٠٠٠٠ نسمة ومدينة اجرام التى هي مركز اقليم كرواتيا سكانها نحو ٤٥ ألف نفس وبها مدرسة جامعة ومدينة أسيك وهي عاصمة اقليم سلافونيا ثم مدينة بتروارودت وهي مدينة صغيرة كائنة على ضفاف نهر الدانوب وهى محاطة بحصون متينة

---

## باب الميم مع الدال وما يليهما

[ مدغسكر ] أو مدغشقر هى * مستعمرة من مستعمرات فرنسا فى غرب أفريقية وهى جزيرة واقعة فى الاوقيانوس الهندي يفصلها عن أفريقية الجنوبية خليج موزانبيق الذى عرضه ٣٠٠٠ ميل وهى مستطيلة الشكل حيث يبلغ طولها من الشمال الى الجنوب ٩٥٠ ميلا ومتوسط عرضها ٤٥٠ ميلا ومساحتها تبلغ ٢٢٧٧٤٠ ميلا مربعاً ويخترق داخلها سلسلة جبال شامخة أعلى قمة بها يبلغ ارتفاعها نحو ٩٠٠٠ ذراع وبها عدة أنهار ونهيرات صادرة من جبالها الوسطى وتصب فى خليج موزانبيق والمحيط الهندى وهواؤها حار

جداً وهو رديء في سواحلها خصوصاً للاوروباويين حيث تكثر بها الحميات الخبيثة القتالة وأمطارها هطالة بشدة وغزارة وليس بها من الفصول سوى فصلين هما الشتاء والصيف وأراضيها خصبة في أعلى درجة الا أن توحش الأهالى وكسلهم أهملها ومعظم مزروعاتها الأرز وهو القوت المعول عليه بها ثم الذرة والقطن والتبغ وقصب السكر العديم المثال فى غيرها وبها كثير من الخضر والفواكه وغاباتها معمورة بالاخشاب الثمينة كالأبنوس واللوز والورد والخرنوب والصمغ المرن وشجر الماء وهو أشبه بشجر الموز فى أسفل كل ورقة منه ورقة معلقة على شكل كيس تمتلئ من مياه المطر وتبقى ملآنة فيأتيها المسافرون ويشربونها وهى غنية بالمعادن جداً بها النحاس والرصاص والقصدير والزيبق والذهب وصنائعها منحطة وتجارتها آخذة فى الاتساع ولا سيما بعد ضمها لاملاك فرنسا ومعظم صادراتها هوالأرز والسكر والبن والخرنوب والصمغ المرن والجلود وقد مد بها قليل من الخطوط الحديدية ومن حيواناتها الاهليـة الغنم والماعز ومن البرية اللامور وهو نوع من القرود وآكل الحشرات وهو المسمى ( ماكروهاى هاى ) وغيرها وسكانها نحو خمسة ملايين من الانفس وهم قبائل السكالاد السود الألوان الساكنون فى الجبال الغربية وقبائل الملاجاش الذين منهم قبيلة الهوفاس السائدة على بقية القبائل قوة وسطوة ومنها كانت العائلة الحاكمة والديانة الغالبة بها هى الوثنية الا ان الديانة المسيحية آخذة فى الانتشار بها بواسطة دعاتها ولا زالت الهياكل الصنمية آخذة فى النقصان واللغة الرسمية بها هى الملاجاشية والمعارف بها نادرة لاتكادتوجد وحكومتها كانت استبدادية مطلقة وبعـد استعمار فرنسا لها صارت عرفية صارمة ومع ذلك لم تزل الثورات هائجة والقلاقل قائمة وهى منقسمة الى عدة مقاطعات وعاصمتها تاناناريفو الواقعة فى وسـط الجزيرة وسكانها نحو ١٠٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها مدينة تماتا وهى ميناء تجارية فى شمال غربي الجزيرة وغيرها .. أما تاريخها القديم فجهول وأول من زارها بعض البورتغاليين وقد حاول البورتغاليون الاستيلاء على هذه الجزيرة مدة طويلة فلم يقـدروا ثم أتاها الفرنساويون وبقوا نحو قرنين يحاولون ذلك فلم يقدروا ثم في سنة ١٢٣١ هجرية تملكوا منها بعض نقط في الشطوط البحرية ثم تركوها جبراً ثم أخذوا فى الاستيلاء عليها تدريجاً

وهددوها مراراً بالبوارج الحربية ثم ضربوا عليها جزية نحو مليون فرنك وتاركوها ثم أخيراً أدخلتها تحت حمايتها ثم أعلنت بضمها لاملاكها

---

## باب الميم مع الراء وما يليهما

[ مراكش ] * هي مملكة من ممالك أفريقية الواقعة على البحر الابيض المتوسط يحدها شمالا البحر الابيض وبوغاز جبل طارق وشرقاً اقليم الجزائر الفرنساوي وجنوبا الصحراء الكبرى وغربا الاوقيانوس الاتلنتيكي وهي بلاد كثيرة الجبال والوهاد والسهول والانهار تخترقها جبال الاطلس وتقسمها الى ثلاثة أقسام وهي اقليم التل وهو أخصب الاقاليم غزير المياه معتدل الهواء وهو منحصر بين الاطلس والبحر المتوسط واقليم الهضاب وهو اقليم مرتفع كثير المراعي عامر بالغابات وهو واقع بين جبال الاطلس الصغري والكبري واقليم الصحراء وهو في جنوب جبل الاطلس الكبرى وهو سهول واسعة كثيرة الخصابة ينبت بها نبات المنطقتين الحارة والمعتدلة وتكثر بها الغابات الواسعة ومن أشهر أنهار هذه السلطنة نهر مولوية الذي يصب في البحر المتوسط وسيو وموربية ودارها وهي تصب في البحر الاتلنتيكي وأراضيها أخصب أراضي البلاد المغربية وهي تناظر جميع الممالك الزراعية لو ترقت فيها الفلاحة والزراعة وانتظم بها الري لكن من الاسف لم تسعف السعادة أهاليها في ذلك وبقيت أراضيها مهملة عارية تشتكي قفرها وليس من يسمع ومن محصولاتها الحنطة والفول والذرة وجميع النباتات الموجودة بأوروبا الجنوبية وبها كثير من شجر الزيتون والنارنج والموز والتين والتوت والنخل وشجر الفلين والبلوط وغير ذلك وبها كثير من المعادن النفيسة بل هي أغنى البلاد المغربية معادن ولكن لم تزل مكنوزة في جوفها مضروب عليها رصد الاهمال وجل الصنائع المهمة مفقودة منها الا أن لاهاليها مهارة تستحق الذكر في دبغ الجلود وعمل السختيان المراكشي الشهير وصناعة القش والطرابيش المغربية ونسج البطانيات الشهيرة المرغوبة

فى أغلب البلاد ولاهاليها مهارة قوية فى التجارة ربما يضاهون بها الاوروباويين وهم منتشرون فى انحاء شتى لتدوير تجارتهم الا أن التجارة الداخلية بأيديهم والخارجية معظمها بيد الاسبان والانكليز والفرنساويين وأشهر صادراتها الاغلال والطرابيش والسختيان وبعض ملسوجات قيمتها تبلغ نحو مليوني جنيه وارداتها أكثر من ذلك وليس عندها مراكب تجارية الا القليل ثم الي الآن لم تحفظ البلاد بوسائل المدنية والعمران بل لم تزل فاقدة للطرق الزراعية والعمومية ولم يرسم بها خط حديدي وعارية عن سائر وسائط الانتقال ولم يزل الخوف من تعدى اللصوص والاشقياء ضارباً أطنابه فى غالب انحائها وكذا لا اثر بها للعلوم الاوروباوية ولا لمدارسها الا قليلا والمدارس الابتدائية قليلة وهي قاصرة على حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف وتعليم عقائد الدين وأغلب الاهالي أميون الا أن العلوم الشرعية رائجة في جميع انحائها بحيث لا تخلو بلدة من علمائها ولها عندهم المقام الارفع وكذا العلوم الادبية حتى انك لتجد فى البلد الواحد كثيراً ممن يحفظون الدواوين الشعرية والمقامات الحريرية ومن أبرع شعرائهم مولاى عبد الحفيظ شقيق السلطان الحالي ٠٠ اما المكاتب فكثيرة بها أهمها مكتبة جامع القرويين وهي تحتوي على نحو ٢٧ ألف مجلد كلها بخط اليد ثم مكتبة السلطان وبها نحو ألف مؤلف عربي استنسخها مولاى حسن من مكتبتي غرناطة وقرطبة وللأهالي ولوع شديد في العلوم الطلسمية وأسرار الحروف والكيمياء والتنجيم والرمل وعلم الاستخدامات ونحوها ولا زال جهالهم يدعونها وأشقياؤهم يدجلون بها ٠ والدين المعتنق بها هو الاسلام ولهم عصوبة قوية ضد غيره ويوجد بينهم نحو ٣٠٠ ألف يهودي وقليل من المسيحيين اقامتهم في الثغور البحرية ٠٠ ومساحتها مقدرة بنحو ٢٢٠ ألف ميل مربع ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٣ مليوناً على الاحصاء الظنى والنمو الحولي قليل فيهم جداً بواسطة كثرة الحروب الوطنية وسوء الادارة الصحية ٠ ولغتهم العربية باللهجة المغربية الخصوصية وهم شهيرون بالبسالة والشجاعة وقوة الاقدام وتحمل المشاق وثبات العزم ٠ وبها كثير من الحيوانات البرية الضارية كالسباع والضباع والأفاعى الضخمة ونحوها وبها من الحيوانات الأهلية ما بغيرها خصوصاً الخيل العربية الجياد

وماليتها ضعيفة ربما تقدر بمليوني جنيه ومصروفها قريب من ذلك وعليها من الديون نحو ثلاثة ملايين • وقد كان جيشها عارياً عن الانتظام ومن عهد قريب صار عندها تنظيم في جيشها العامل على الطرز الأوروباوى بأحدث الأسلحة الالمانيــة وجيشها العامل يبلغ نحو خمسين ألفاً ويمكنها إيصاله فى الحرب الى ٨٠ ألفاً بل لأكثر من ذلك بواسطة القبائل المستعدة للدفاع • وملكها السلطان عبد العزيز استولي على كرسى السلطنة سنة ١٣١٢ هجريه عقب وفاة والده السلطان حسن وهو شهير بعلو همته وبسالته وشجاعته ومكارم أخلاقه وهو من عائلة شريفة ثابتة النسب • وحكومتها استبدادية مطلقة مقيدة بالشرع الشريف وله مجلس شورى مركب من عدة وزراء وهم الوزير الأكبر ووزير الحرب ووزير الخارجية ووزير المال والبحر ووزير الحق العام ووزير القلم والمرامى ووزير المشورة ووزير الحجابة ووزير المصالح الســلطانية ووزير بيت المال ووزير الحق هو المعروف عند العامة بوزير الشكايات وهو الذى يعرض أوراق القضايا على السلطان فيبدى فيها رأيه وما خطته يده هو الحكم النهائي الفاصل وذلك في القضايا المهمة وأما غير المهمة فيفصلها العمال المرتبون والأمر الصادر من قبل السلطان يسمى ظهيرا ويتعقب السلطان أحكام الوزراء فاذا رأى منهم اعوجاجاً أحاله على مجلس البليغة ( التحقيق ) وبيد السلطان أيضاً زمام السلطة الشرعية يرشده اليها مجلس قضاة مؤلف من ١٢ فقيهاً ممن تولوا وظيفة القضاء ولكل بلد قاض وتمتاز فاس بقاضيين أحــدهما بفاس الجديدة والآخر بفاس البالى • أما سياستها فهي حفظ كيانها واستقلالها فى العالم الدولي ومسالمة الدول والتودد اليهم وهي تخشى بأس فرنسا واسبانيا وانكلترا والمانيا إلاّ أن خوفها من فرنسا أكثر وامنيتها واطمئنانها من المانيا أكثر من البقية ولذا لما قامت من عهد قريب فرنسا تدعي انها حيث كان لها حق مد رواق الحماية على بلادها وحق التداخل فى اصلاحها فقد عزمت على سلوك الخطة الكافلة بذلك ورأت السلطنة المراكشــية ان مشروعات فرنسا تؤدي بلا ريب الى التهامها مراكش واطلاق يديها فيها كما أطلقتها فى الجزائر وتونس حيث تصرفت فى أموال الأهالى الموقوفة التصرف قصد الاضعاف العنصر العربي ودفعه الي ناحية الصحراء واحلال العنصر الفرنساوى

والايطالى محله وتصدت لانتهاك اللغة العربية انتها كا يؤدى الى الاندثار واغتصبت الاموال الموقوفة على المساجد كما أبطلت الشعائر الدينية الى غير ذلك من الاعمال الجائرة الموجبة للحزن والاسف والاضرارات الهائلة بالرابطة الاسلامية فى تلك الاصقاع طلبت عقد مؤتمر دولي للنظر فى الشؤن المراكشية الا أن هذا الطلب كان بايعاز من ألمانيا بعد زيارة الامبراطور غليور لطنجة اظهاراً لتعضيده بهذه الزيارة للسلطنة المراكشية فى معارضتها السياسة الفرنساوية وبذلك ثارت نيران حمية فرنسا الى درجة كانت تفضى الى حرب بين الدولتين ولولا أن تصدق فرنسا وبقية الدول على عقد المؤتمر وانتهت المخابرات بين الدولتين بشأنه ثم اجتمع المندوبون في مؤتمر الجزيرة في ٧ فبراير سنة ١٩٠٦ ميلادية وقرروا عدة بنود وهي الأول سن مشروع بخصوص تنظيم البوليس في مراكش والثانى نظام مراقبة تهريب الاسلحة والثالث وضع عقد لامتياز بنك أهلي مراكشى والرابع وضع مشروع لتحسين مداخل الضرائب وفرض ايرادات جديدة والخامس سن نظام للجمارك المراكشية وعقاب المختلس والمهرب والسادس وضع مشروع يختص بالمصالح والاعمال العمومية وختم المؤتمر على ذلك ثم عقب ذلك حصلت قلاقل واضطرابات بين الاهالى والفرنساويين وقامت عدة ثورات أهلية والله أعلم بمستقبل ذلك ٠٠ وتنقسم البلاد المراكشية الى قسمين الأول البلاد التى هي تحت ظل حماية السلطان وسلطته وأشهر مدنها فاس التى هي عاصمة المملكة ٠٠ وعدد سكانها نحو ١٢٠ ألف نسمة وبها عدة معامل صناعية وبها الجامع الشهير بجامع القرويين الذي أسسته فاطمة أم البنين ابنة محمد الفهري القيرواني سنة ٢٤٦ هجرية الذي به نحو ٥٠٠ مدرس وألفا تلميذ أو أكثر ٠ ومكناس وعدد أهاليها نحو ٦٠ ألف نسمة وبها كثير من الحدائق والبساتين وقصور شاهقة يصيف بها السلطان لطيب هوائها ونزاهتها ٠ ومدينة مراكش وعدد أهاليها نحو ٤٠ ألف نفس وبها يضع الصلصال المطلي والزرابى والنقش فوق الخشب والمنسوجات الحريرية الدقيقة ويصنع بها أيضاً السختيان الاصفر الجيد والمصنوعات الحديدية وبها عدة مدارس صناعية ثم مغادور ٠٠ وهى ميناء تجارية مهمة على المحيط الاتلانتيكي وطنجة وهي ميناء على بوغاز جبل طارق واسعة التجارة وبها اقامة قناصل

الدول المتحابة ثم مدينة تتوان على ساحل البحر الابيض المتوسط ورباط وهي مدينة قديمة على المحيط الاتلنتيكي لكنها منحطة والقسم الثاني البلاد الداخلة تحت نفوذ السلطان اسماً فقط أى انها تخطب باسمه وتعترف له بالسيادة لا غير و هي أكثر البلاد الكائنة فى جنوبي المملكة ومن مدنها الشهيرة بها عين صالح وسوس وغيرهما واشهر واحاتها تافيليت وتوات وتيديكلت وأما تاريخها فقد تقدم بعضه في الكلام على أفريقية وقد ذكرت هذه البلاد فى الأصل أيضاً

---

## باب الميم مع السين وما يليهما

[ مسقط ] ذكرها في الاصل أيضاً وقال غيره * هي مملكة عربية واقعة فى شرقى شبه جزيرة العرب يحدها شمالا الخليج الفارسى وبوغاز هرمز وشرقا وجنوبا خليج عمان وغربا الصحراء الخالية وبلادحضرموت ٠٠ مساحتها ٧٣٤٠٠ ميل مربع وعدد سكانها ١٦٠٠٠٠٠ نسمة وهى مقفرة الاراضي بها قليل من الجداول الصغيرة والعيون الزمنية والمطر بها نادر وهواؤها حار وأشهر حاصلاتها الزراعية الذرة والشعير والدخن والبطيخ والشمام والتمر والصمغ العربى وأهاليها مسلمون من النوع البربرى مجردون عن المعارف الدنيوية والاخروية صنف منهم بدو رحالة وبعضهم صيادون صنعتهم صيد اللولؤ في سواحل بحرعمان ومن حيواناتها الخيل الجياد والهجن والغنم والماعز وغيرها وعاصمتها مدينة مسقط وهى مقر الامام ومن مدنها رستة ونزفلة وهى الآن تحت حماية انكلتيرا

---

## باب الميم مع الصاد وما يليهما

[ مصر ] ذكرها في الاصل وقال غيره أيضاً * هي مملكة أفريقية واقعة في شمالي

القارة الشرقي وهي من الممالك القديمة العظيمة الشأن الرفيعة القدر الشهيرة بفخرها ومجدها بين سائر الممالك وقد كانت دولتها في الاعصر القديمة من أعظم دول الارض تقدماً وأرقاها تمدناً وأكثرها ثروة وأقواها شوكة وكانت كنز العلوم ومعدن الفنون ومصدر الصنائع ومنهلا عذباً للعلماء والحكماء أمها كثير من اليونانيين ليتربوا فى مهدها ويرضعوا لبان ثدي العلوم فى حجرها ويجنو أثمار مدنيتها اليانعة الباهرة ويقتطفوا أزهار حضارتها الزاهرة ولا حاجة فى اثبات مفاخرها القديمة الى حجة وبرهان فان التواريخ الخاصة بمدحها منشورة فى جميع البلدان على أن آثار تلك العصور القديمة التى لم تزل في قيد الوجود من بقايا هياكل ومعابد ومدائن وقصور وكذا المسلات والاهرامات والبرابى وبركة موريس والنيل هي من أعظم البراهين القاطعة والحجج الساطعة على ما كانت مصر متفردة به في الاعصر الغابرة من غزارة العلوم واتقان الفنون وقوة الفكر وحسن الذوق واعتناق التمدن والحضارة ثم هذا الاقليم ليس الا عبارة عن بقعة واقعة بين سلسلتى جبال العرب من الجهة الشرقية وجبال ليبيا من الجهة الغربية ۰۰ يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط وشرقا بلاد الشام والعرب والبحر الاحمر وغربا طرابلس الغرب والصحراء الكبرى وجنوبا بلاد النوبة فهى واقعة بين بحرين بحر الابيض وبحر الاحمر وبين جبلين جبل العرب وجبل ليبيا وصحراوين صحراء العرب وصحراء ليبيا وخلجانها هي خليج السويس وخليج العقبة من البحر الاحمر وخليج سلوم وخليج أبو شايفة وخليج كنائس وخليج العرب وخليج أبي قير ۰۰ وبوغازاتها هي بوغاز السويس الموصل البحر الابيض بالبحر الاحمر وبوغاز اشتوم الموصل بحيرة المنزلة بالبحر الابيض وبوغاز البرلس الموصل بحيرة البرلس بالبحر الابيض ورؤسها هى رأس البرلس ورأس التين على ساحل البحر الابيض المتوسط ورأس محمد ورأس ملاب على ساحل البحر الاحمر ۰۰ وبحيراتها هى بحيرة المنزلة بين ترعة السويس المالحة وفرع دمياط وهى أكبر بحيراتها مساحتها نحو ١٧٠٠٠ فدان ومتوسط عمقها نحو متر واحد وتتصل بالبحر غرب بور سعيد على مسافة نحو ٢٠ كيلو متراً وهى قابلة لسير صغار السفن بها وهى آخذة فى الضيق تدريجاً حتى أن بعض جزئها الشرقى تحول الى يابسة وذلك بسبب مستجلبات النيل

الطمية ولربما في الاعصر المستقبلة تحول الى يابسة وهى مشحونة بأنواع الاسماك والطيور بما لا يحصى كثرة ومنها استخراج معظم الفسيخ والبطارخ ويستخرج منها أيضاً مقدار كبير من الملح ٠ وبحيرة البرلس في شمال مديرية الغربية بين فرعي النيل وعمقها قليل أيضاً ومحيطها نحو ٦٦ ميلا وهى تتسع في أيام الفيضان كثيراً ولا زالت آخذة فى الضيق كسابقتها أيضاً ٠ وبحيرة مريوط فى الشمالى الغربى من مديرية البحيرة قرب الاسكندرية محيطها نحو ٥٠ ميلا وهي أيضاً قليلة العمق واتصالها بالبحر قريب العهد وبحيرة القرن ويقال لها بركة قارون فى الفيوم محيطها نحو ٢٨٥ ميلا وهي أكثر عمقاً من سائر بحيرات مصر وتضيق وتتسع حسب الفيضان وهذه هى البحيرات الكبيرة في الاقليم المصري ٠٠ وأما الصغيرة فهى بحيرة أتكو موقعها قرب البلد المسماه بهذا الاسم وهي في الصيف تضمحل جدا وبحيرات النطرون الست الواقعة فى وادي النطرون فى شمالي صحراء ليبيا يستخرج منها معدن النطرون بكثرة وبحيرة الملح التي يمر من داخلها قنال السويس جنوب بحيرة المنزلة وهي تجف تماماً فى فصل الصيف وبحيرة التمساح وهى أيضاً ممر القنال المذكور قرب الاسماعيلية كانت مصب فائض النيل الذى كان يستجلب معه مقداراً وافراً من التمساح وعلى شاطئها أنشئت مدينة الاسماعيلية أيام الخديوى اسماعيل باشا في مركز كانت به قرية تدعى التمساح ٠ والبحيرات المرة التي هى ممر القنال المذكور أيضاً وهي واقعة بين الاسماعيلية والسويس وجميع هذه البحيرات مشحونة بالملح والنطرون وعامره بالطيور والاسماك وجزائرها فى البحر الاحمر كثيرة أعظمها جزيره طيران وصنافير فى فم خليج العقبة وجزيرة شدوان فى مدخل خليج السويس وجزائر جفاتين في جنوبها وجزيره صفاجة فى جنوب هذه وكلها قريبة من ساحل البحر المذكور وليس لمصر جزائر في البحر الابيض المتوسط ٠٠ أما بحيراتها فيها عدة كثيرة من الجزائر الصغيرة أشهرها جزيرة تل تنيس وجزيرة رأس الليمون الكبرى وجزيرة رأس العش وجزيره الخربوطلى وكلها في بحيرة المنزلة وجزيره الفار وجزيره القطط وجزيرة أبوعمر وجزيرة الزاوية فى بحيرة البرلس ٠ وفي بحيره قارون جزيرة الكنيسة فى شرقها وجزيرة القرن فى غربها وفي بحر النيل وفروعه عدد عظيم من الجزائر أشهرها جزيرة الفيلة المشهورة

بجزيره أنس الوجود وجزيرة الفنتين تجاه أسوان وتنسب اليها أيضاً وبها مقياس النيل وجزيرة الروضة التي تدعى بالمنيل في جنوب القاهرة وبها أيضاً مقياس للنيل وجزيرة بولاق الشهيرة بالجزيرة وهي متصلة بالقاهره بواسطة كوبري قصر النيل وجزيرة بدران شمالي القاهرة يفصلها عنها ترعة الاسماعيليـة وجزيرة الوراق تجاه شبرا • وجزيرة أبي الغيط وجزيرة بسوس • وجزيرة شلقان • وليس لمصر سوى نهر واحد وهو النيل الذي تقدم له بعض ذكر في أفريقية وهو أحد الانهار الثلاثة وأعظمها وهو يجري من الجنوب الي الشمال ماراً ببلاد السودان والنوبة والحبشة ومصر الي أن يصل الي البحر الابيض المتوسط فيصب فيه بفرعي نيل دمياط ونيل رشيد وهو يتفرع اليهما بعد مجاوزته القاهره بمقدار عشرين كيلو مترا في نقطة بطن البقره جنوب القناطر الخيرية ويبلغ طوله من مصدره الى مصبه نحو ستة آلاف وخمسمائة كيلومتراً ومنبعه الحقيقي مجهول الى الآن ويقول بعض الجغرافيين أنه يصدر من ثلاث بحيرات عظيمة باقليم خط الاستواء بأواسط أفريقية وهي بحيرة أوكريوه ( ڤكتوريا نيازا ) وبحيرة موتنزيجة ( برت نيانزا ) وبحيرة لوتنزيجة ( برت ادوارد ) ثم يتكون من عدة نهيرات أكبرها النيل الازرق ونهر صوباط ونهر عطبرة وبحر الغزال وغيرها وينقسم النيل الى ثلاثة أقسام النيـل الاعلى وهو من مصدره الي الخرطوم • ونيل النوبة وهو من الخرطوم الي جزيرة البربا • ونيل مصر ( النيل الادنى ) وهو من الجزيرة المذكورة الي البحر المتوسط وقدرت أراضي مجراه بثلاثة ملايين ومائة وعشرة آلاف ميل مربع وقدر المطر الذي يقع عليه سنوياً بنحو ٢٦٣٣ مليار متر مكعب وهذا عدا الانهار الصابة فيه السابقة الذكر ومتوسط مقدار الماء الجاري فيه عند أسوان ٢٩٩٠ متراً مكعباً في كل ثانية ثم يذهب منها ٣٨٠ متراً مكعباً قبيل القاهرة ويستعمل منها ٥٥٠ متراً مكعباً في الثانيـة للري يبقى ٢٠٦٠ متراً وهو الذي ينصب في البحر المتوسط فيكون جملة المستعمل من ماء النيل في سبيل الري في القطر المصري سنوياً نحو سبعة عشر مليار متراً مكعباً وجملة الباقي لانصبابه في البحر المتوسط نحو ٦٤ ملياراً من الامتار المكعبة ويتكون من سير هذا النهر عده تعاريج بمروره بنحو عشرين شلالا ستة منها ببلاد النوبة والباقي بجنوبي الخرطوم الى

منابع النيل وأشهر هذه الشلالات شلال أصوان الذي تبلغ قوه المياه المنحدرة منه قوه مائة ألف حصان بخارى مدة الفيضان و ٣٥ ألفاً مدة التحاريق والسبب فى فيضانه المعول عليه أخيراً هو هطول أمطار غزيرة في اقليم خط الاستواء وبلاد السودان والحبشة ويبتدئ هطولها فى أوائل شهر مايو إلا أن أثرها لا يظهر بمصر الا فى شهر يونيه وذلك بسبب طول بعد المسافة التى يقطعها الماء الى حين وصوله الى أرض مصر وبسبب ابتلاع أراضي مروره مقداراً منه وبسبب التبخر الحاصل من شدة الحر وأول ظهور الفيضان بمصر ليلة احدى عشرة من شهر يونيه ويبلغ المصف فى زيادته المعتادة فى خمسة عشر من شهر أغسطس وتستقر زيادته في ٢٠ سبتمبر ثم يأخذ في النزول تدريجاً حتى يرجع الي معدله الاصلى وأعدل مقادير زيادته عادة سبعة أمتار تقريباً فوق درجة غاية انحطاطه ويختلف فيضانه قلة وكثرة باختلاف غزارة الامطار وقلتها ثم ان زاد فيضانه عن المقدار المذكور أفضى الى الغرق والاتلاف وان نقص أدي الى الجدب والقحط والغلاء والبلاء والعياذ بالله تعالي ثم لشدة أهمية الوقوف على مقادير فيضانه اخترع لذلك مقياس ( نيلو متر ) يعلم منه مقادير الزيادة وكفايتها للري ووضعت منه عدة مقاييس على شواطئ النيل يوجد منها بمصر أربعة فى بلاد السودان عدة فى الخرطوم وبربر وغيرهما ترد منها الانباء البرقية عن مقادير الزيادة والنقصان يومياً حتى اذا كانت الزيادة فاحشة تؤخذ الاحتياطات اللازمة وقاية من غوائله قبل حلولها والمقياس المذكور هو عبارة عن عمود من رخام مقسم الى أقسام متساوية قائم في مركز حوض مربع الشكل متصل بالنيل بواسطة عدة منافذ جانبية يدخل منها الماء للحوض فكلما علا سطح النيل ارتفع الماء فى الحوض وعطي مقدارا من أقسام العمود به تعلم مقادير الزياده وكلما نزل سطح الماء نقص الماء من الحوض وانكشف به مقدار من أقسام العمود وبه يعرف مقدار النزول .. ويوجد بالديار المصريه ترع عديده معده للشرب والرى بعضها دائم الجريان طول السنة وبعضها ينضب ماؤه مدة التحاريق ( انخفاض النيل ) وهي صادرة اما من نفس النيل مباشرة أو من بعضها البعض والداعى الى تكوين هذه الترع هو ان النيل لو اقتصر على أصل مجراه لم تستحصل أراضي مصر الاعلى ري جزء

قليل منها وهي التي على ضفتيه كما كانت هي الطريقة الوحيدة للري قبل تاريخ سنة ١٢٣٥ هجرية وهي عبارة عن اتخاذ أجزاء متسعة من الارض يحيط بها عدة جسور من سائر جوانبها وهي متصلة بالنيل بواسطة ترع تتخذ مدة فيضان النيل لاجل استجلاب مائه مدة معينة ثم بعد منع مائه عنها ترسب طينه على تلك الاراضى وتكسبها الخصابة المطلوبة ثم تبذر الارض ويستحصل منها النتيجة المطلوبة الا ان هذه الطريقة لا تنتج سنويا سوى محصول واحـد ثم رغبة في تعدد المحصول اتخذت طريقة حفر الترع وانشاء الجسور عليها ونسخت طريقة الحياض وبذلك استحصل على النتيجة المطلوبة الا انه لما كان فيضان النيل قاصراً على مرة واحدة فى مدة معلومة كانت مياهه فى غير تلك المدة ذاهبة سدي فى البحر الابيض فلاجل تعميم الانتفاع به في غير تلك المـدة اتخذ له مخزن في جهة الفيوم يوزع منه الماء للرى في أوقات أخري وفي زمن المرحوم محمد على باشا عمم الانتفاع بالري بانشاء قنطرتين عظيمتين محكمتين سميتا بالقناطر الخيرية سابقاً والآن قناطر الدلتا احداهما على فرع نيل دمياط والثانية على فرع رشيد فنى زمن الفيضان تفتح عيونها فيعم الماء جميع أراضى الوجه البحرى من بلاد مصر وبذلك عم الانتفاع فى الوجه البحري ثم لاجل عمومه أيضاً فى الوجه القبلى اتخـذ له مخزن مكون من عدة قناطر كثيرة العيون على شلال أسوان تفتح فى مدة الفيضان وتغلق تدريجاً عند ابتداء الانخفاض وبذلك يمكن حجز كمية وافره من مائه لتصرف عند الاقتضاء وصنع مثلها في أسيوط أيضاً والأراضى العالية المتعسر وصول الماء اليها اتخذ لها آلات رافعة بخارية وغيرها وبذلك تم تعميم الماء فى غالب القطر المصري وأحيي به الملايين من الفدادين ومع ذلك لازال التحسين راقياً سلم التقدم يوما فيوما ومن ترع الوجه البحرى ترعة الاسماعيلية وترعة الشرقاوية ورياح المنوفية ورياح البحيره ورياح التوفيقى وترعة البحر الصعيدى وترعة البحر الصغير والمحمودية وهذه أشهر الترع في الوجه البحرى الآخذة مياهها من النيل وأشهر الترع الشتوية فى الوجه المذكور هي ترعة الباسوسية والنعناعية والسرساوية وترعـة العطف والخضراوية والجعفرية وبحر بلقاس وبحر مويس وبحر سيف وترعة الواى والشرقاوية وبحر مشتول ومصرف بحر البقر وبحر فاقوس والسلامونية

ويبلغ طول الترع المذكوره نحو مليونى ألف قصبة وأشهر ترع الوجه القبلى الصيفية هي ترعة الابراهيمية وبحر سويف والديروطية وأشهر الترع الشتوية به هي ترعة الزاوية والجنونه وترعة الخشاب وترعة الزمر وترعة البرانقة وترعة الصعايدة وترعة الغابة وترعة الصفصافة وترعة مطاي وترعة الرمادي وترعة الحاميد وترعة الساحلية وترعة أبي بقرة ومصرف اطنا والترعة الكيلانية والسوهاجية وغيرها وطولها يبلغ نحو تسعمائة ألف قصبة وزياده ٩٠ أما واحات مصر فهى ثلاث واحات كلها فى صحراء ليبيا المتصلة بالصحراء الكبرى جنوباً وبصحراء برقة بطرابلس الغرب شمالا وهي واحة سيوه التابعة لمديرية البحيرة •• والواحات البحرية ( واحات البهنسا ) فى الجنوب الغربى من مدينة الفيوم وهي تابعة لمديرية المنيا والواحات القبلية ( واحات أسيوط ) وهي تابعة لمديرية أسيوط : ويوجد بمصر من الجبال سلسلتان وهما سلسلة جبال العرب شرقاً وتمتد وراءها صحراء العرب وسلسلة جبال ليبيا غربا وهى أقل ارتفاعاً من الأولى وتمتد وراءها صحراء ليبيا وكل من هاتين السلسلتين ممتدتان من الجنوب الى الشمال على مساواة النيل تقريباً الى القاهرة ثم تفترقان وتتجه السلسلة الشرقيـة الي الشمال الشرقي وتنتهي عند قنال السويس وتتجه السلسلة الغربية الى الشمال الغربى وتأخذ في الانخفاض التدريجي الى أن تساوى سطح الارض قرب البحر الأبيض ويتفرع من هاتين السلسلتين عدة جبال لكل جبل اسم خاص به اشهرها جبل السلسلة بمديرية النوبة وجبل الفطيرة في قنا وجبل الهريدى فى جرجا وجبل أبي فوده بأسيوط وجبل الطير بالمنيا وجبل الرخام فى بنى سويف والجبل الاخضر بالفيوم وجبل المعصرة والجبل الاسود فى الجيزة والجبل المقطم شرقي القاهرة والجبل الاحمر تجاه العباسية وجبل النطرون بمديرية البحيرة وجبل خيفة غرب البحيرات المرة وجبل عتاقة فى الجنوب الغربي من السويس وجبل الزيت فى جنوبها • ويوجد بين سلسلة جبال العرب والبحر الاحمر عدة جبال أشهرها جبل ربارى على شاطئ البحر الاحمر وجبل الدخان بمحاذاة مدينة منفلوط • ويوجد في جزيرة الطور الكائنة بين خليجي العقبة والسويس جبل موسى وجبل سربال وجميع الجبال المذكورة جرداء لانبات بها ولا زرع ولاشجر ويوجد بها قليل من المعادن والاسمنت والمغرة

وبعض آثار قديمة ومقاطع رخامية وبلاطيه وعدة مغاير : وصحراء العرب عبارة عن عدة هضاب واسعة منفصلة عن بعضها بوديان عميقة • وصحراء ليبيا هي هضبة واسعة مرتفعة عن سطح النيل بنحو ٢٥٠ متراً يغشاها كثبان من الرمل الدقيق الذي تموجه حركات الرياح وبهذه الصحراء توجد واحات مصر كما تقدم •• أما طقس مصر فهو فى غاية الجودة وقرب الاعتدال حيث قلة أمطارها وصفاء جوها وعروها عن البراكين والزلازل والعواصف الشديدة واكتناف البحرين لها وانتشار النيل فى غالب انحاء أراضيها وكثرة نباتاتها وأشجارها أكسبت جوها غاية اللطف ورقة النسيم بحيث يوافق كل الامزجة ومع ذلك يمكن ملافاة بعض فروقات الطقس بانتخاب الجهات الملائمة للمزاج على حسب الفصول كاختيار الصعيد فى زمن الشتاء والبلاد الساحلية في الصيف وماأشبه ذلك •• ومساحتها بدون صحاريها تبلغ نحو ٢٦ ألف كيلو متر مربع المزروع منها نحو ٢٣٧٣٥ كيلو متر أى قريب من ستة ملايين فدان وتبلغ مساحتها مع الصحارى نحو ٢٦ ألف كيلو متراً مربعاً ونحو ٦١٥٠٨٧٧ فدان •• وعدد سكانها على بعض الاحصاآت الاخيرة نحو ٩٧٣٤٤٠٥ الذكور منهم نحو ٤٩٤٧٨٥٠ نسمة والاناث نحو ٤٧٨٦٥٥٥ وينقسم المجموع الي حضريين وهم ٨٩٨٠٢٧٨ وعربان وهم ٦٠١٤٢٧ وأنواع من تبعة الدولة العلية مقدار ٤٠١٢٦ وأجانب نحو ١١٢٥٧٤ وينقسم مجموع الاجانب الي ٣٨٢٠٨ يونانيين و٢٤٤٥٤ ايطاليين و١٩٥٦٣ انكليز و١٤١٧٢ فرنساويين و٧١١٥ نمساويين و٣١٩٢ روسيين و١٢٨١ ألمانيين و١٣٠٤ أعجام و١٧٦٥ اسبانيين و٤٧٢ سويسريين و٢١٣ امركيين و٢٥٦ بلجيكيين و٢٤٧ هولانديين و١٥٥ بورتغاليين و١٥٥ سويديين و٧٢ دانيمارقيين و٩٢٠ أمم أخرى •• والجنس المصرى الحاضر الآن هو لفيف من ابناء الفراعنة (القبط) وابناء الاروام والاتراك والاكراد والفرس والسوريين والعرب الفاتحين وغيرهم ولم يبق من الجنس الاصلى الخالص سوى قليل من الاقباط واللون الاصلى للاهالى هو السمرة والبقية مختلفو الالوان • وقد اشتهر المصريون بالجد والنشاط وعدم الميل الى الكسل والبطالة لايقر بهم ملل ولا فتور فى أعمالهم سيما فلاحها فانه في غاية الجلادة والصبر على المشق والاتعاب

ومن أخلاقهم أيضاً دماثة الاخلاق ودعتها والاطف والبشاشة والبساطة والكرم وسلامة النية وعدم الميل للتغرب ومن أخلاقهم المنتقدة عدم المحبة لخلاف جلسهم والتناهي في الميل الى اللهو والحظ والخلاعة والتهافت في التقليد الاعمي للأجنبي ولو بما فيه شئ من الاضرارات الدينية أو الدنيوية وقلة الحمية والعواطف الوطنية وضعف البسالة وكثرة الخوف والجبن خصوصاً بعد الاحتلال حتى صار أحدهم يخشى من خيال الحاكم ومن الحاكم فى الخيال الا أنهم الآن أخذت طباعهم تتكيف بجميل الخصال وأفكارهم تتنبه الى احياء العواطف الانسانية وعما قليل تصفو الجواهر ويقال كم ترك الأول للآخر .. واللغة العامة وهي الرسمية بها هي اللغة العربية الشريفة التي هى أفصح جميع اللغات ثم بعض اللغات الأجنبية فى دوائر الحكومة والادارات الاجنبية وأكثرها استعمالا اللغة الفرنساوية والانكليزية ويتكلم سكان سيوه وأهالي الواحات ببعض لغات خاصة بهم والديانة السائدة بها هى الديانة الاسلاميـة الحنيفية وعدد المتنقين لها نحو ٩٧٨٧٧٥ نفس ويوجد بها نحو ٦٣٧٣٥٧ من المسيحيين منهم نحو ٦٦٢٧٦ ارثوذكسيين و١٨٠٣٦ كاثوليكيين ونحو ١٣٠٤٥ بروتستانت و١٢٥٦٩٣ اسرائيليين و٢٦٨ من أديان أخر مختلفة من بنيان وبراهمة وغيرها والحرية الدينية بها مطلقة .. أما معارفها فى غاية الانحطاط وأكثر أهاليها أميون فان القاري منهم على بعض الاحصا آت ٣٩٩٧٧١ منهم ٣٨٩٤٠٧ ذكور و١٠٢٦٤ اناث من مجموع ٦٨١٧٤٤ عدد المجاوزين السابعة من العمر والقاري من الاجانب ٤٦٧٨٦ من الذكور و٢٤٩٣٠ من الاناث من مجموع ٩٦٦٨٤ عدد المجاوزين السابعة من العمر وتختلف النسبة فى ذلك بين المحافظات والمديريات ففى الأولي القارؤن ٣٣ في المائة وفى الثانية ٩ فى المائة وعلى كل فهو غاية فى الانحطاط العلمي ومن أعظم أسباب التأخر وفى القطر كله يوجد نحو ٨٩١٥ مدرسة منها الجامع الازهر و٢٥ مدرسة تابعة للحكومة منها ٢٢ للذكور و٣ للاناث و٣٣ مدرسة للذكور تابعة للاوقاف و٥ مدارس للصبيان تابعة للجمعية الخيرية و٤٠ مدرسة للذكور و٥٥ مدرسة للاناث تابعة لادارة الاجانب والباقى هو عبارة عن مدارس أهلية وكتاتيب صغيرة والمدارس العالية من مجموع العدد المذكور هي مدرسة الحقوق والمهندسخانة والمدرسة

الطبية ومدرسة المعلمين التوفيقية والناصرية ومدرسة الزراعة ومدرستا الصناعة احداهما بمصر والاخرى بالمنصورة ومدرسة البيطرة ومدرسة حربية وثلاث مدارس تجهيزية تابعة للحكومة احداها بدرب الجماميز والاخرى بشبرا والثالثة برأس التين بالاسكندرية ويبلغ عدد تلاميذ مدارس الحكومة نحو ١٢٠٠٠ ومجموعهم في القطر كله نحو ٢٠٠ ألف تلميذ وما تنفقه الحكومة فى سبيل نشر العلوم يبلغ نحو ١٠٠ ألف جنيه ٠٠ ويطبع بها من الجرائد نحو ١٠٠ جريده بين عربية وأجنبية وقد أخذت النهضة العلمية بها تجري فى ميدان السباق فى التقدم العصري وفاح نشر عبير المعارف فى جميع أرجائها بما يبشر بمستقبل مصر وما ذلك على الله بعزيز ٠٠ ومن حيوانات مصر الاهلية الخيل الجياد والبغال والحمير والجمال والبقر والجاموس والغنم والماعز ومن الوحشية الضبع والذئب والنمر والثعلب والغزال وغيرها ومن طيورها الدجاج والحمام والأوز والدجاج الرومي والهندي والبط والسمّن والشحرور والخطاف والبلبل والعصفور الدوري وغيرها ومن حشراتها الثعبان والحية والعقرب والورل والقنفذ وأم أربعة وأربعين والحرباء والشبت وغيرها ومن حيواناتها البحرية التمساح وأنواع كثيرة من الاسماك ويوجد بها من المعادن أنواع كثيرة منها الذهب والفضة والرصاص والنحاس والحديد والعقيق والزمرد وكانت قبل مهملة الاستخراج ثم من عهد قريب باشرت الشركات باستخراجها وبها كثير من أنواع الحجارة منها الحجر الجيري المعد للبناء تحت الماء والحجر الجيري لصناعة النحت والحجر الجيرى المعد لصناعة الجير والحجر الجيرى المعد لتجهيز الجير السلطانى والحجر الجيرى المسمي بالدبش وحجر الجبس وهي موجودة بكثرة فى جبل المقطم ومنها الحجر الرملي الشديد الصلابة والتحمل لتأثير الهواء والماء ولو مع طول الزمن وحجر البلاط وهو كثير الوجود خصوصاً في جبال طره والمعصرة وحلوان وحجر الطواحين خصوصا فى الجبل الاحمر عند العباسية وقايتباى وفي بعض جهات المقطم وأجوده المستخرج من أصوان وحجر السن خصوصاً بين قنا والقيصر والحجر السماقى خصوصاً عند جبل الدخان وحجر المرمر وهو كثير فى نواحى أسيوط وبنى سويف والرصام السوانى الاحمر خصوصاً فى جهات أصوان ومنها البترول وهو في

جبل الزيت غرب ساحل البحر الاحمر وهو بصدد الاستخراج ومن أهم المحصولات المعدنية بها ملح الطعام والنطرون خصوصاً فى ملاحات ضواحى رشيد ودمياط ووادى النطرون وبها أيضاً عدة ينابيع مياه معدنية ظهرت حديثاً في الفيوم ومياه كبريتيه فى حلوان ٠٠ أما صنائعها فضعيفة وأهمها استخراج السكر وله عدة معامل منها تسعة للحكومة والبقية للاهالى وبعض الشركات الاجنبية وبها معملان لتكرير السكر وأكثر هذه المعامل فى الوجه القبلي ومن صنائعها المهمة حليج الاقطان وبها أكثر من مائة معمل معدة لهذه الصنعة أكثرها في الجهة البحرية والفيوم وبنى سويف خصوصاً فى الاسكندرية ودمنهور وكفر الزيات وطنطا والمحلة وغيرها وبها أيضاً معامل لتبيض الأرز وهي كثيرة خصوصاً فى جهة رشيد ودمياط وفوه ومنها أيضاً صناعة تزويق البيض فى جميع انحاء القطر ويوجد لها عدة معامل أشبه بالتنانير يوثق بها البيض وتعطى له حرارة تحاكي حرارة الحضانة الدجاجية ومنها أيضاً الصنائع المحلية البسيطة كالنجارة والحجارة والصباغة والدباغة والسراجة والصياغة والوشى ونقش الاحجار ونحتها واستخراج الروائح العطرية ونسج القطن والصوف والحرير والكتان وعمل الطوب والحصر والزجاج والكبريت والصابون والثلج والخزف الصينى وغير ذلك مما لا حصر له ٠٠ أما زراعتها فهي النقطة الوحيدة بمصر والقطب الذي عليه مدار ثروتها بل يمكن أن يقال ان القطر المصرى هو زراعى محض فان أراضيه اجود أراضى المسكونة زراعة وأعظمها خصابة حتى أن بعض جهاته تزرع ثلاث مرات سنوياً ومساحة أراضيه الزراعية تبلغ زيادة عن خمسة ملايين فداناً وقد كانت تلك الاراضي سابقاً رملية غير صالحة للاستنبات ثم على مدى الأزمان اكتسبت الخصابة بواسطة الطبقة الزراعية التى تكونت على سطحها من رواسب الطمى النيلية الآتية من بلاد الحبشة والسودان ثم حسنها انتظام الري واتقان الزراعة وبذلك حازت تقدماً طبيعياً وفنيا وأمنت من الشرق والغرق واتسع نطاقها بالزراعة الصيفية ونالت فى ترقيها درجة لم يظفر بمثلها القطر المصرى فى غابر الزمان وأشهر مزروعاتها الصيفية القطن وهو منتشر الزراعة فى سائر انحاء الوجه البحرى والفيوم وبنى سويف والمنيا وأسيوط ويبلغ ثمن محصوله سنوياً نحو

١٣ مليوناً من الجنيهات ثم قصب السكر وأكثر زراعته فى الجهـة القبلية ويبلغ ثمن محصوله نحو مليون من الجنيه ثم الأرز السلطانى وعين البلت وتكثر زراعته جهة رشيد ودمياط بجوار البحيرات ثم الفول السوداني والسمسم والذرة الصيفى والفلفل وأشهر المزروعات النيلية الذرة العويجاء والصفراء وعليها مدار القوت البرى وأكثر زراعتهما في الجهة البحرية والأرز السبعينى بجوار البحيرات وأشهر المزروعات الشتوية القمح والشعير والعدس والحلبة والحناء والفول والترمس والحمص والكتان والخضراوات التى تزرع أيضاً فى باقى الفصول ومن فواكهها التمر والعنب والبرتقان والليمون واليوسف افندي والخوخ والمشمش والبطيخ الأخضر والبطيخ الأصفر والشمام والسفرجل والرمان وغيرذلك وأكثر فواكهها النخل فيوجد منه نحو مليون وكسور فى الوجه البحري ونحو مليون ونصف في الوجه القبلى والواحات ومبلغ مجموع قيم الحواصل سنوياً نحو ٣٨ مليوناً من الجنيهات ٠٠ وأما تجارتها فواسعة داخلية وخارجية وقد زادها سعة ورواجاً كثرة طرق المواصلات البرية والبحرية فالداخلية منحصرة فى حواصل البلاد الزراعية ونتائجها الصناعية والبضائع الواردة اليها من الخارج وأروج الاسواق التجارية بها هي أسواق مصر واسكندريه ودمياط والسويس وبنادر المديريات والقري الكبيرة ويزداد الرواج بها في أوقات الموالد خصوصاً في مصر وطنطا ودسوق وأوقات نتاج المحاصيل وأكثر التجارة الداخلية بيد الأهالى والباقي بيد بعض الاجانب وأما التجارة الخارجية فأكثرها بيد الاجانب ومن أهم صادراتها القطن وبزره والسكر والقمح والشعير والفول والذره والعدس والأرز والبلح والنطرون والفسيخ والبطروخ وبعض الأقمشة الحريرية كالشاهيات والقطنى وغير ذلك بما تبلغ قيمته نحو ١٦ مليوناً من الجنيهات وأهم وارداتها المنسوجات الحريرية والصوفية والطرابيش والابسطة وخشب العمارة والفحم الحجرى والسكر والبن والصابون والدخان والشمع والزيوت والورق والزجاج والآلات البخارية والعقاقير الطبية والعطارات والخرداوات والأحجار النفيسة والنحاس والقصدير والحديد والصفيح وأنواع الاسلحة والاواني الصينية وغير ذلك ما تقدر قيمته بنحو ١٥ مليوناً من الجنيهات والمواني المعدة للصدور

والورود هي الاسكندرية والسويس وبور سعيد ودمياط .. أما طرق المواصلات بها فهي نوعان برية ومائية فالبرية هي السكك الحديدية والتلغرافات والبريد والسكك الزراعية وطرق القوافل والمائية هي النيل وترعة البحيرات والبحر الاحمر والبحر الابيض وقنال السويس أما السكك الحديدية فمعظمها مملوك للحكومــة بادارة مجلس مؤلف من ثلاثة أعضاء وطني وانكليزي وفرنساوي ومجموع طولها نحو ٢٢٢٦ كيلو متراً وهي قسمان قسم تابع للحكومة وهو الأكثر كما تقدم وقسم تابع لشركات أجنبية فالقسم الأول يبلغ نحو ١٦ خطاً أولها الخط الجاري من مصر الى الاسكندرية وطوله ٢٠٨ كيلو مترات والثاني من قليوب الى المنصورة وطوله ١٣٣ كيلو مترا والثالث من قليوب الى القناطر الخيرية وطوله ١٠ كيلو مترات والرابع من بنها الى السويس وطوله ١٩٩ كيلو متراً والخامس من بنها الى ميت بره وطوله ١٠ كيلو مترات والسادس من طنطا الى دمياط وطوله ١٢١ كيلو متراً والسابع من طنطا الي أشمون وطوله ٦٣ كيلو متراً والثامن من محلة روح الى زفتى وطوله ٣١ كيلو متراً والتاسع من محلة روح الي دمنهور وطوله ٧٣ كيلو متراً والعــاشر من ســيدى جابر الى رشــيد وطوله ٦٦ كيلو متراً والحــادى عشر من الاسكندرية الى المكس وطوله ١٨ كيلو متراً والثاني عشر من امبابه الى ايتاى البارود وطوله ١١٩ كيلو متراً والثالث عشر من مصر الى شلال أصوان وطوله ٨٩٣ كيلو متراً والرابع عشر من الواسطى الى أبو كساه وطوله ٦٢ كيلو متراً والخامس عشر من قنطرة الليمون بمصر الى المرج وطوله ١٤ كيلو متراً وللحكومة أيضاً فى جهات معاملها خطوط حديدية زراعية لنقل القصب الى المعامل يبلغ طولها زيادة عن ٦٠٠ كيلو متراً والقسم الثاني هو خط من باب اللوق بمصر الى حلوان وطوله ٣٠ كيلو متراً وخط من الاسماعيلية الى بور سعيد وطوله ٥٢ كيلو متراً وخط من الاسكندرية الي سراى الرمل وطوله ١٠ كيلو مترات وقد شرع بمد خطوط أخر بعضها تم وبعضها ناهز الاتمام وهي خط من الصالحيــة الى القنطرة ومن أشمون الى القناطر الخيرية ومن قنا الي القيصر ومن شلال أصوان الي محطة نمرة أربعة من الخط الواصل بين حلفا والخرطوم .. أما الخطوط الزراعية فتبلغ نحو ٤٠ خطاً كلها تابعة للشركات وهي ثمانية فى مديرية البحيرة

وتسعة في مديرية الغربية وستة عشر في الدقهلية والشرقية والقليوبية وسبعة في مديرية الفيوم أما الاسلاك البرقية فيبلغ طولها نحو خمسة عشر ألف وطول خطوطها نحو ٣٣٩٠ كيلو متراً وهي جيعها مصاحبة لسير الخطوط الحديدية أما البريد ( البوسته ) فهو حائز تمام الانتظام حيث يوجد له أكثر من ستمائة مكتب بوستة منتشرة فى غالب انحاء القطر مصاحبة لمحطات السكك الحديدية ومكاتب التلغرافات ٠٠ وأما طرق القوافل فقد كانت سابقاً كثيرة الا أنها الآن قلت جداً بواسطة كثرة انتشار السكك الحديدية ولم يبق منها سوي الطريق الموصل بين قنا والقيصر وبين الصالحية والقنطرة والعريش وبين السويس والعقبة وطرق الواحات وأما الطرق المائية فهي نوعان داخلية وخارجية وقد كانت الملاحة الداخلية سابقاً مهمة جداً وكان عدد المراكب السائرة بها يزيد عن ثلاثين ألفاً الا أن كثرة انتشار السكك الحديدية وانتظام شركاتها أضعف أهميتها بحيث لم يبق منها سوى اثني عشر ألفاً بما فيها من ١٢٠٠ مركب للصيد و٤٠٠ ذهبية والنيل مستعد لحمل السفن البخارية الكبيرة الي الشلال الأول والسفن تمخر به طول السنة وأعظم البحيرات ملاحة بحيرة المنزلة وأشهر الموانى المصرية المرتبطة بالبلاد الاجنبية هي الاسكندرية وبور سعيد والسويس وأشهر الشركات الراسية بواخرها فى هذه الموانى هي شركة المساجري مارتيم وشركة اللويد النمساوية والشركة الايطالية والشركة الخديوية والشركة الروسية وشركة بيناتسولار الشرقية الانكليزية وشركة لويد الالمانية ٠٠ وأما قنال السويس فقد تقدم الكلام عليه وأما ثروتها فمقدرة بنحو ١٥٠ مليوناً من الجنيهات فيخص الفرد من أهاليها نحو ١٥ جنيهاً وعلى ذلك فهي أفقر الممالك مع كونها أخصبها ومن نحو ١٣ سنة كانت ديونها مقدرة بنحو ٢٠ مليوناً من الجنيهات وهو من أعظم البراهين على فقر البلاد وعسرها وقد جل الخطب وعظمت المصيبة في هذه الايام وازداد العسر وتضاعفت الديون التى على الاهالي وتنازلت قيمة الاراضى وأصبحت أسواق التجارة من وقوف الحال تقدم رجلا وتأخر أخرى الا أن تيقظ أفكار الاهالى وتنورها بالمعارف الحديثة وتقدم النهضة العلمية والشهامة الوطنية مع جودة التربة وخصابة الاراضي وغزارة مياهها وكثرة كنوزها المعدنية تجعل الامل وطيداً بانقلاب طقس الاحوال ونشاط رجال

المصر من ضيق هذا العقال ويبدل الله العسر باليسر والتراب بالتبر وما ذلك على الله بعزيز ٠٠ أما ماليتها ففي غاية الانتظام حيث إيرادتها تنوف عن مصارفها عاما فعاماً وقد بلغت ايرادتها في العام الماضي نحو ١٤٨١٣٠٠٠ من الجنيهات وبلغت مصاريفها نحو ١٢١٢٥٠٠٠ وهو لم يسبق له نظير في السنين السابقة والزائد يضاف على الأموال الاحتياطية المحفوظة في صندوق الدين وعلى الخزينة المصرية نحو ٩٠ مليوناً من الجنيهات وهو أقل مقداراً من السنين السوابق وسهام الديون المصرية لم تزل عالية القيمة في البورصات الداخلية والخارجية ٠٠ أما بحريتها فقد كان لها بحرية تجارية مهمة تمخر في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر يبلغ ايرادها سنوياً ١٢٥ ألف جنيه ثم حسب احتياج الحكومة باعتها لشركة انكليزية سنة ١٣١٦ بقيمة ١٥٠ ألف جنيه وليس لها بحرية حربية سوى أسطول يسير في بحر النيل بين مصر والسودان ٠٠ أما جيشها فالعدد المرخص به في الفرمانات الشاهانية هو ثمانية عشر ألفاً وترخص الزيادة عند وجود الداعي كما زيد الى ٢٣ ألفاً عند استرجاع السودان والجنود المصرية مشهود لها بالبسالة والشجاعة والثبات في ميادين القتال ورؤساء الجيش من الضباط الانكليزيين وترقي الحكومة الوطنيين أحيانا الي الرتب العالية الا أن الترقية قاصرة على المناصب التى لا أهمية لها وتنفق الحكومة على الجيش المصرى نحو ٥٠٠ ألف جنيه سنوياً : وأميرها سمو صاحب الفخامة الخديوى ( عباس حلمى باشا الثاني) جلس على أريكة الخديوية سنة ١٣١٠ هجرية وهو غنى عن الاطراء والتنويه بلطف سجاياه وسنى خصاله التى جذبت اليه الأرواح فضلا عن الافئدة الا أن ظلمة الاحتلال حالت بينه وبين أمانيه السامية التي كانت نالت بها الامة المصرية مالم تنله أمة قبلها قط حقق الله لنا شريف أمانيه وأعاد الماء الى مجاريه وأطال بقاءه وصانه وأدام سموه وأعز شأنه ٠٠ وحكومتها خديوية وهى جزء من أملاك الدولة العلية العثمانية منحتها الاستقلال الادارى سنة ١٢٥٦ هجرية ثم منحتها مع الاستقلال المذكور عدة امتيازات بها كادت أن تكون مطلقة وذلك في زمن المغفور له اسماعيل باشا الا أن ذلك مع بقاء عدة حقوق محفوظة للدولة العلية منها ٧٥٠٠٠٠ جنيه تدفع لها تلقاء سيادتها ٠٠ وتنقسم مصر ادارياً الى ست محافظات وأربعة عشر

مديرية ستة منها فى الوجه البحري وثمانية فى الوجه القبلى أما محافظاتها فهي مصر القاهرة والاسكندرية ودمياط والقنال والعريش والسويس ومديريات الوجه البحرى هي البحيرة والغربية والمنوفية والدقهلية والشرقية والقليوبية ومديريات الوجه القبلى هي الفيوم والجيزة وبنى سويف والمنيا وأسيوط وجرجا وقنا وأسوان وأهم مدينة في الديار المصرية بل فى القارة الافريقية هي مدينة القاهرة ويقال لها المحروسة وهي عاصمة القطر المصرى وبها مقر سمو الجناب الخديوي وسائر المجالس والدوائر العليا وهى واقعة على الشاطئ الشرقي للنيل وعدد سكانها يقرب من ٦٠٠ ألف نسمة بين وطنيين وأجانب أسسها جوهر قائد جيوش الدولة الفاطمية سنة ٣٦٩ هجرية أيام المعز لدين الله العبيدى أول الخلفاء الفاطميين بمصر بعد موت كافور الاخشيدى وهو الذي أنشأ الجامع الشهير بجامع الازهر وبها أيضا عدة مساجد شهيرة منها جامع السلطان حسن وبرقوق وقلاوون والغورى والمؤيد وقايتباي وغيرها ومن آثارها قلعة الجبل التى أنشأها صلاح الدين يوسف بن أيوب أول سلاطين الدولة الايوبية بمصر وغير ذلك وبها أضرحة شريفة شهيرة وبها عدة مدارس تقدمت وغالب أبنيتها الآن على الطرز الحديث بقصور شامخة وعلالي باذخة تحدق بها الحدائق الناضرة والرياض الزاهرة والشوارع الواسعة المنورة بالانوار الغازية والكهربائية تخترق أكثرها المركبات الكهربائية ( الترمواي ) وبها عدة سرايات فخيمة منها سراى عابدين وسراى الاسماعيلية والقصر العالى وسراى الجيزه وغيرها وبها كتبخانة جامعة من أجل كتبخانات الشرق وبها بستان لجميع الحيوانات ودار للانتيكات والآثار القديمة وبها عدة جناين متنزهة ومراسح وبستان للنباتات الطبية وبالجملة فقد أصبحت تضاهي أعظم مدن أوروبا وهي شهيرة بجودة هوائها ونقائه وعذوبة مياهها وطيب مناخها ٠٠ وأما تاريخها فقد تقدمت نبذة منه فى الكلام على تاريخ أفريقية ونبذة منه فى تاريخ اسكندرية

[ مصوع ] * هي مدينة على شاطئ البحر الاحمر قائمة من جزيرتين صغيرتين مرتبطتين مع البر بواسطة جسر ويتبعها من البلاد جزيرة دهلك وجزيرة دبشة وأم كلو وجرجيو وحطوملو وهواؤها أشد حرارة من غيرها وبمقربة منها جهة يقال لها

عيلات بها مياه معدنية حارة وهي ذات تجارة واسعة مع السودان وقد كانت سابقاً محافظة تابعة للحكومة المصرية ثم وهبتها انكلترا لايطاليا بعد احتلالها مصر لتكون عوناً لها فى الاحتلال المصرى ثم توغلت ايطاليا بفتوحاتها داخل البلاد الى أن وصلت الى الجزء الشمالى من الحبشة ثم أخيراً دارت عليها الدائرة المشؤمة واضطرت أن ترد للحبشة أملاكها واقتصرت على مصوع كما تقدم

---

## باب النون مع الميم وما يليهما

[ نمسا ] ٭ هي مملكة أوروباوية أمبراطورية يحدها شمالاالمانيا وشرقا روسيا وجنوبا رومانيا والصرب والسلطنة العثمانية وغربا بحر الادرياتيك وايطاليا وسويسره وهي بلاد كثيرة الجبال أشهر جبالها جبال الكاربات وجبال آلب وجبال البلقان وجبال بوهيميا وبها أنهار كثيرة أعظمها نهر ديستول الذي يصب فى بحر البالتيك ثم نهر أودر ونهر أكب ويصبان في بحر الشمال وبها بحيرة كبيرة فى بلاد المجر يقال لها بحيرة بلانون ومساحة الامبراطورية جميعها ٢٤١ ألف ميل مربع ومساحة مملكة النمسا فقط ١١٦٠٠٠ ميل مربع وهي بلاد لطيفة الهواء قريبة من اعتدال الطقس تشتد بها الحرارة نوعا فى الجهة الجنوبية منها في فصل الصيف ٠٠ وعدد سكانها وحدها نحو ٢٤ مليون نفس ومع المجر ٤١ مليوناً وهي من البلاد النامية السكان وسكانها لفيف من أجناس مختلفة الطباع والامزجة متباينة المذاهب والاميال مستحكم فيهم التعصب الجنسى والملى الى درجة تهدد حياة السلطنة خصوصاً وقت الحروب حيث منهم نحو ١٠ ملايين المانيين يودون كل يوم انضمامهم الى الجامعة الالمانية ومنهم نحو ١٨ مليوناً سلاويين ينتظرون الدخول ضمن الدائرة الروسية ومنهم سبعة ملايين من المجر طامعون على الدوام فى استقلالهم النهائي ومنهم ثلاثة ملايين من الرومانيين وغيرهم وعلى ذلك فليس للجنسية النمساوية في الوجود لا اسم ولا رسم ويوجد بها سائر أنواع الحيوانات الاهلية

أكثرها الخيول والاغنام وأراضيها فى غاية الخصابة يزرع بها جميع الحبوب والبنجر والكروم والدخان وغير ذلك وغاباتها الواسعة عامرة بالاخشاب وهي من البلاد الغنية بالمعادن بها كثير من الحديد والرصاص والنحاس والذهب والفضة والفحم الحجرى والملح وبها عدة ينابيع معدنية وصناعتها متقدمة معظمها المنسوجات والأوانى الزجاجية والكفوف والسختيان والطرابيش والآلات الحديدية والاوراق والكبريت وتجارتها رائجة فى جميع ذلك داخلية وخارجية . . وطرقها الزراعية كثيرة وترعها قابلة للملاحة وجل مصنوعاتها ومزروعاتها صادرة منها وهي تقدر بنحو ٦٧ مليونا من الجنيهات والوارد لها كذلك وبها من الخطوط الحديدية نحو ٢٠ ألف ميل وجميع أجزاء الامبراطورية مرتبطة ببعضها واللغة الرسمية بها هي الالمانية وبها أيضاً اللغة السلاڤية والمجرية والرومانية والايطالية والبوهيمية والديانة الغالبة بها هي الكاثوليكية وبها كمية من الارثوذكسيين والبروتستانت ونحو مليون ونصف من اليهود والديانة بها حرة مطلقة ومعارفها متقدمة كثيراً وعلومها ناجحة الا أن التقدم العملى بها أقل بكثير من ممالك أوروبا الغربية والالمانيون منها أرقى رعايا النمسا في العلوم والمعارف والعمل وبها نحو اثنى عشر مدرسة كلية وعدد كبير من المدارس الثانوية وعدد الجاهلين بالقراءة من سكان النمسا ٣٩ في المائة ومن سكان المجر ٤٣ فى المائة وهو انحطاط بالنسبة لدول أوروبا العظمى ونفقات الحكومة في نشر المعارف تبلغ نحو مليونين ونصف من الجنيهات سنويا وتقدر ثروتها بنحو ٤٠٠ مليون من الجنيهات وهى الدولة الخامسة فى أوروبا فى الغناء والمالية ويخص كل فرد من ثروتها ٩٥ جنيهاً ومعظم الثروة بها لليهود والاغنياء العظام بها قليلون وقد كانت ماليتها فى غاية الانتظام ولكن التكاليف العسكرية الباهظة أثقلت عاتقها وأوقعتها في عسر شديد وقد تناهت ضرائبها الي درجة لم تبق فى سعتها فرض ضرائب جديدة على الاهالي حيث استوعبت جميع الاشياء حتى الابواب والمنافذ والبرانيط والكلاب والقطط والدجاج والطيور فانها جميعها مشمولة بالضرائب السنوية ودخل الحكومة السنوي يبلغ نحو ٨٢ مليوناً من الجنيهات وخرجها كذلك وعليها من الديون ٦١٦ مليوناً من الجنيهات تدفع عليه فائدة سنوية ٢٥ مليوناً من الجنيهات وهو دين فاحش

وبحريتها التجارية ضيقة محولها ٢٣٥ ألف طونولاته والشركات التجارية للملاحة كلها أو أكثرها بيد اليهود النمساويين ولها أسطول صغير منتظم في البحر الابيض المتوسط كان لحماية ثغورها وسواحلها مدة الحرب ونظامها العسكري يقضي بتكليف كل بالغ سن العشرين من رعاياها بالخدمة العسكرية في جيشها العامل مدة ثلاث سنوات و١٠ سنين في الخدمة الرديفية وعدد جيشها مدة السلم نحو ٣٧٥ ألفاً ويمكنها ايصاله وقت الحرب الي مليون من الجنود وجيشها منتظم مدرب وضباطه في كفاية من المهارة في الفنون الحربية وتنفق على جيشها البرى والبحري نحو احد عشر مليوناً من الجنيهات سنوياً ٠٠ وملكها الامبراطور فرنسوجوزيف جلس على كرسي السلطنة سنة ١٢٦٥ هجرية وهو أكبر الملوك الاوروباويين سناً وأعظمهم سياسة وحزماً وبذلك قامت دعائم هذه الامبراطورية المؤلفة من عناصر متباينة متعاندة ولولاه لم تبق في عالم لوجوده ٠٠ وحكومتها أمبراطورية دستورية نيابية مؤلفة من حكومتين مستقلتين هي الحكومة النمساوية والحكومة المجرية ولكل منهما مجلس نواب مستقل ودوائر خاصة ولها الاستقلال التام في جميع الامور الملكية والعسكرية الا أن لهما ارتباطاً مع بعضهما في بعض الشؤن الحربية الخارجية وهي وان لم تكن قوية الاستعداد براً وبحراً أمينة على حدودها من جهة ايطاليا والمانيا ولها موقع مهم في أوروبا وعندها مايكفيها لحفظ كيانها الا انها لتباين عناصر سلطنتها الداخلية واختلاف أمزجتها وأميالها وانحلال روابطها الاجتماعية وميل جميعها الى التنصل من ربقة سيادتها خصوصاً بسبب ما كابدته من مشقات التكاليف المالية الشاقة التى أثقلت ظهرها لانها لم تكن الالحفظ كيان النمسا من السقوط والامبراطورية من الاضمحلال مع أن جميع رعاياها خصوصاً المجريين لا مضرة لهم من انحلالها ولا فائدة لهم في بقائها وبواسطة ذلك كانت من أحوج الدول الى تعزيز قوتها وتأييد دعائم سلطنتها وحماية هيكلها من السقوط خصوصاً وهي مهددة من جهة روسيا وتركيا والصرب بما تخشى منه سوء العواقب ولذا اضطرت الى الدخول في التحالف الثلاثي مع ألمانيا وايطاليا استئماناً من غوائلهما واستناداً عليهما وهي ميالة الى توطيد دعائم السلم مع جميع الدول وهي منقسمة الي احدي عشرة مقاطعة كبيرة الاولى أوشيد وكيـة

النمسا وهي واقعة في شرق مملكة باويرة وهي ولاية جيدة التربة كثيرة المدن الصناعيه تمتد بها عدة جبال عالية كثيرة الغابات والمراعى وعاصمتها مدينة ڤينا الواقعة على ساحل نهر الدانوب الايمن وهي العاصمة للامبراطورية ومن أظرف وأجمل المدن الاورواوية وعدد أهاليها نحو ١٣٠٠٠٠٠ نسمة وبهاجملة مدارس مهمة ومدرسة جامعة من الدرجة الاولي وبها متاحف محتوية على بدائع الآثار القديمة ونفائس عديدة وبها عدة معامل يصنع بها جميع المصنوعات المهمة خصوصاً الآلات الموسيقية وبها أيضاً عدة سرايات ملوكية ومتنزهات أنيقة ٠٠ الثانية دوكية استيريا وهي واقعة بجنوب الولاية السابقة وهي مدينة مهمة وعدد سكانها نحو ١١٠٠٠٠ نسمة ٠٠ والثالثة مقاطعة إيليميريا وهي في الجهة الجنوبية من السلطنة أيضاً ومركز ادارتها كلاجنفورت ومن مدنها تريستا وهي واقعة على البحر الابيض وميناء تجارية مهمة شهيرة بها عدة مصانع كبيرة لبناء السفن وتكرير السكر وعدد سكانها ١٦٥٠٠٠ نسمة ٠٠ الرابعة تيرول وهي اقليم جبلي وعر الطرق صعبة المسالك أهلها شهيرون بالشجاعة والبسالة ٠٠ الخامسة ايالة بوهيميا وهي واقعة في الجهة الجنوبية من مملكة بروسيا عدد سكانها نحو ستة ملايين نسمة وأراضيها في غاية الخصابة بها كثير من المعامل وبها عدة ينابيع معدنية وعاصمتها مدينة براج بها من السكان نحو ١٨٠٠٠٠ نسمة والسادسة والسابعة ولايتا مورافيا وسليسيا وهما في الجهة الجنوبية الشرقية من بوهيميا والجزء العظيم منها مغطى بالمستنقعات وأشهر مصنوعاتها الجوخ والقماش والزجاج ٠٠ الثامنة والتاسعة مقاطعتا غاليسيا ولودمارية وهي في شمال شرق جبال الكاربات بها كثير من اليهود وهم أهل الثروة بها ومعظم التجارة بأيديهم ٠٠ والعاشرة ولاية دلماسيا وهي واقعة في سواحل بحر الادرياتيك وأشهر حواصلها الزيت والزيتون والاسفنج والحرير ٠٠ الحادية عشر ولاية البوسنه والهرسك وهي في الاصل ولاية عثمانية يحدها شمالا مملكة المجر وجنوباً أمارة الجبل الاسود وشرقا مملكة الصرب وغربا اقليم دلماسيا ومساحتها ٢٣٧٥٠ ميلا مربعاً وعدد سكانها نحو ١٥١٤٠٠٠ ومركزها مدينة بوسنة سراي أهلها من البشناق الذين هم نوع من السلاو وأغلب أراضيها جبلية بها معادن كثيرة خصوصاً الحديد والنحاس وتصنع بمعاملها الاسلحة النارية وعاصمتها مرتبطة ببلاد النمسا بالخطوط

الحديدية وقد احتلتها النمسا الى أجل غير محدود الا أن حقوق الدولة بها محفوظة ولا زالت معتبرة من أملاكها وأما بلاد المجر فقد تقدم الكلام عليها فى حرف الميم

---

## باب الهاء مع النون وما يليهما

[ هند ] ذكرها في الاصل وقال غيره * هي من اقليم آسيا الشرقية يحدها شمالا ممالك التركستان وشرقا مملكة برمانيا وخليج بنغال وجنوبا المحيط الهندى وغربا خليج عمان وشمالا بغرب خانات بلوخستان ومملكة افغانستان وهى محاطة بالمحيط الهندي من الشرق والغرب والجنوب ويتكون منه خليج بنغال من الجهة الشرقية ويشغل الجهة الغربية من هذه البلاد خليج عمان وجبالها أعظم جبال الدنيا ارتفاعاً منها جبال هماليا ومعظم ارتفاعها ٨٨٥٠ متراً فوق سطح البحر وجبال هندكوش وجبال سليمان وجبال هالا وجبال الغات وأكبر سهولها السهل الواقع بين نهر السوند ونهر براهمابوترا الذي يخترقه نهر الكنك وطوله ١٥٠٠ ميل وأنهارها كثيرة جداً أشهرها نهر براهما بوترا وهو أطولها وأعظمها ونهر الكنك ونهر مهانادي ونهر جودافرى ونهر كيستنا وكلها مصادرها من القطر الهندي وتصب في خليج بنغال والتى تصب فى خليج عمان هي نهر تابتى نربوداه ونهر سابورمتي ونهر اندوس ومساحة القطر الهندي وحده يبلغ نحو مليون و ٣٥٠ ألفاً من الاميال المربعة ومع الجزائر التابعة له في خليجي عمان وبنغال وبلاد برمانيا تبلغ نحو مليون و٥٦٠ ألف ميل مربع وهى أكثر بلاد الدنيا سكانا بعد الصين فقد بلغ عددهم على بعض الاحصا آت نحو ٢٩٠ مليوناً من الانفس وقدر لكل ٢١٤ شخصاً ميل مربع من أراضيها والزيادة السنوية تبلغ ٥ فى الالف وهم كثيرو التناسل الا أنه يموت منهم ٢٥ فى المائة قبل تمام السنة من العمر ومعدل العمر بها ٢٤ سنة وهم لفيف من أجناس مختلفة والعنصر الكبير منهم الهنود ثم الافغان والباتخ والبلاقيون والمغوليون والصيليون والبارزيون والعرب والجركس والاوروبايون ويوجد فيها الآن

نحو ألف طائفة أشرفها طائفة البرهمنت ومن طوائفها طائفة كشاترياس ووايسياس وسورداس وأحط الطوائف بها طائفة بارياس وقبل دخول الانكليز كان اختلاف هذه الطوائف له تأثير قوي في العصبية فى البلاد الا أن النفوذ الانكليزي الآن أضعف ذلك والسواد الاعظم منهم من الجلس الآري الهندى ثم الدارفيدي والكولاد والتبت وغيرهم ولغاتهم كثيرة يرجع أكثرها الى السلسكريتية والبالية وهما أقدم لغات الهند ويبلغ عدد اللغات المتكلم بها في الهند الآن نحو ثلاثين لغة بلهجات متعددة وأكثرها انتشاراً هي اللغة الهندية ثم البنغالية ثم المهراتيه ثم البانجانية ثم التلوغية والتاملية والملابارية والاوردية والفارسية ثم اللغة العربية بين طلبة الاسلام والديانة الغالبة بها هي الوثنية بأنواعها وأكثرها انتشاراً الديانة البوذية ثم غيرها على المعدل الآتى وهو من البراهمة ٧٨٣٢٧٢٧ ومن الحيوية ٩٢٨٠٠٠٠ ومن المسيحيين ٢٢٨٤٠٠٠ ومن اليابانية ١٤١٦٠٠٠ ومن المسلمين ٥٧٣٢٢٠٠٠ ومن البوذية ٧١٣١٠٠٠ ومن الاسياخ ١٩٠٨٠٠٠ ومن عباد الشمس ٩٠٠٠٠٠ ومن اليهود ١٧٢٠٠ ومن أديان أخرى نحو ٤٣٠٠٠ أما معارفها ففى غاية الانحطاط ولا يقرأ من الهنود سوى أربعة منهم فى المائة وهو من سياسة انكلترا في مستعمراتها خوفاً من تيقظ أهاليها المفضى الى طلبهم حقوقهم منها ولذا لاتنفق على نشر المعارف فى الهند سوى ثلاثة ملايين من الجنيهات على ثلاثة مدارس كلية و١١٨ ألف مدرسة ابتدائية مع أنها تنفق على مدارسها في أوروبا نحو ١٢ مليوناً من الجنيهات وسكانها فى أوروبا أقل من سكان الهند بتسع مرات ٠٠ وحيواناتها كثيرة من جميع الاجناس والانواع وغرائب الاشكال ومن الوحشية النمر والفهد والدب ووحيد القرن والضبع وثعلب الماء والكركدن والسناس وخنزير البر والقردة والذئاب والفيله والبقر والوحش والظبي والسلاحف والافاعي الخبيثة القتالة وقد ذكر أنها تقتل نحو ١٥ ألف نسمة كل سنة ويوجد فى أنهارها التمساح وفي غاباتها الطاووس والحمام والطيور وسائر الحيوانات الاهلية موجودة بها وكذا يوجد بها أكثر المعادن الثمينة وهي أغنى البلاد فى الأحجار الكريمة كالماس خصوصاً الياقوت والعقيق وقدرت الفضة الموجودة بها بنحو ٣٥٠ مليوناً من الجنيهات ويستخرج منها نحو أربعة ملايين

طناً من الفحم الحجرى وبها كثير من مناجم الحديد والملح وملح البارود وغـير ذلك وهي من أحسن البلاد وأجودها زراعة وأراضيها في غاية الخصابة الا أن زراعتها كانت مهملة وفلاحتها متأخرة ومن عهد غير بعيد انتبهت الحكومة الانكليزية الى انحطاطها فأنشأت بها عدة ادارات زراعية لتعليم فنونها وأصلحت الرى بانشاء عدة ترع كافيـة وأتقنت ضبط المياه وبذلك انتظمت زراعتها وأتت بأغلال وافرة لم يرها الهنود قبـل ذلك ومن أكثر حاصلاتها الحنطة والأرز والأفيون والقطن والنيل والجوز الهندي وأدخلت بها أخيراً زراعـة الشاى والبن فأتت بغاية النجاح وأثمارها فى غاية الجودة خصوصاً الموز ويزرع بها أيضاً قصب السكر ويصنع منه كميات وافرة وبهـا كثير من النبات والاعشاب الطبية وسائر أنواع البهارات موجودة بها كجوز الطيب وحب الهال والقرفة والقرنفل والـكبابة ونحوها وأغلب محاصيلها صادرة الي الخارج٠٠وأما صناعتها فمهارة الهنود وتقدمهم فى بعض الصنائع التي تفردوا بها شهيرة من قديم الزمان ومن أبدع مصنوعاتهم النقش والترصيع في الخشب والعاج والمنسوجات الحريرية وأنواع الاطالس والجنافس والقطيفة والحرائر المطرزة بالذهب والفضة والشيلان الهندية والادوات النحاسية والبرونزية والخزف الصينى وغيرها وكلها كثيرة الرواج فى سائر الاقطار وتباع بأثمان غالية وهي من أوسع البلاد تجارة وهي تتسع يوما فيوماً وأغلب تجارتها الخارجيـة بيد الانكليز وكثير من تجارتها الداخلية المهمة بأيديهم أيضاً وأهم صادراتها الأرز والقمح والافيون والقطن والحرير والبن والشاى والجوز الهندي والنيل والاقمشة الحريرية وقدرت قيمتها بنحو ١١٧ مليوناً من الجنيهات وأغلب وارداتها الصناعيـة من مصانع انكلترا وتبلغ وارداتها نحو ٨٠ مليوناً من الجنيهات وجميع طرقها العمومية منتظمة والسكك الحديدية منتشرة فى جميع انحاء البلاد بأموال الهنود وهي تبلغ نحو ٢٠ ألف ميل والهمة مبذولة فى ايصاله الي افغانستان والبلاد الصينية وجميع أنهارها قابلة للملاحة وسير السفن الكبيرة وقد أنشئت بها مآت من الترع لاجل الملاحة وهى من أغنى البلاد ثروة لكثرة سكانها وخصابة أراضيها ووفور معادنها وقابلية أهاليها للترقي ولولا تفرق شعوبها بسبب اختلافاتهم الدينية وتفرق كلمتهم واستحكام الشقاق الذى بينهم المفضي الي

اهمال الحقوق الوطنية وتقاعد الهمم عن نوال الترقى الوطنى لـكانوا من أعظم الأمم ثروة وتقدماً وأما الثروة الاهلية فهي ضعيفة جداً حيث متوسط ثروة الشخص الهندي نحو ١٩٠ غرشاً فهم من أفقر سكان العمران بل خمسهم عاجز عن تحصيل قوته الضرورى الابشق النفس ولذلك دائماً تنتابها المجاعات المتلفة لآلاف من أهاليها ويوجد بها نحو ٦٠ نفراً من الاغنياء العظام الذين تقدر ثروتهم بالملايين من الجنيهات وماليتها فى غاية الوفور والانتظام ويبلغ ايراد حكومتها سنوياً نحو ١٠٠ مليون من الجنيهات ومصروفها قريب من ذلك والضرائب بها ثقيلة جداً وأكثر الوظائف أو كلها بيد الانكليز وتبلغ مرتباتهم سنوياً نحو ٣٠ مليوناً من الجنيهات وعلى خزينتها من الديون نحو ١٨٠ مليوناً من الجنيهات وسهامها بيد المتمولين من الانكليز وبالجملة فحكومتها فى غاية الغنا وشعبها فى أعلى درجات الفقر وهو لاشك من فضائل الاستعمار ونكبات الاحتلال وجيوشها منظمة كالجيوش الاوروباوية ومسلحة بأحسن الاسلحة وأحدثها الا جيوش الممالك المستقلة منها فانها لم تزل على الطرز القديم وبها من الجنود الانكليزية نحو ٧٤ ألفاً ومن الجنود الهندية نحو ١٥٠ ألف جندى وغاية ما يرقي العسكري الهندى الى درجة اليوزباشى والمراتب التي فوق ذلك من حقوق الضباط الانكليزيين وعددهم فى الجيش الانكليزي نحو ١٦٠٠ ضابط ومجموع الجيوش العاملة من النوعين نحو ٢٣٠ ألف جندى ولها بحرية مؤلفة من ١٢ بارجة حربية ومصاريف بحريتها سنوياً نحو ٥٥ ألف جنيه ولابحرية تجارية لها وحاكمها الملك أدورد السابع جلس على كرسى الملك سنة ١٣١٩ هجرية ولازالت الممالك المستقلة بها أو التى تحت الحماية يحكمها الملوك الاصليون تحت سيادة انكلترا ٠٠ وحكومتها أمبراطورية انكليزية ينفذ أوامر حكومتها والانكليزى تحت رآسته مأمور في لوندرة يقال له سكرتير يتولى جميع متعلقات الهند وبيده زمام أمورها بمجلس مؤلف من خمسة عشر عضواً منتخبون لمدة عشر سنوات وأما الممالك المستقلة بها فحكامها أمراء من أهلها مقيدة اجرا آتهم بمشورة مندوب انكليزي يقيم معهم وبعض هؤلاء الأمراء يدفعون للانكليز جزية سنوية ٠٠ وتنقسم المملكة الهندية الي قسمين الهند الانكليزية وهى تحت نفوذ انكلترا مباشرة والهند المستقلة الداخلة تحت

الحماية٠٠فالأولى تحتوى على عدة ولايات وهي بمباي ومدراس والولايات الشمالية الشرقية وبنغال والولايات المركزية الواقعة فى وسط المملكة وبنجاب وبرابر واجمير وغيرها ٠٠والقسم الثاني وهو الداخل فى الحماية يحتوي على نحو ٢٠ مملكة وهي مملكة النظام وبوبول وبوندالكند وسنديا وهولكار وأرجابوتنا وبهوبال ولادرك وبوستان وكفاوود وسيرمور وكشمير وكاتش وكانباى وجويكدار وكولابور وساوندوارى وميسورا وترافانكور وكوشين٠٠وأماتاريخها فالقديم منه مشحون بالخرافات الغريبة وقد كان استولى على هذه المملكة رعمسيس الثاني ملك مصر ثم أخذتها الملكة سميراميس ثم داريوس ملك العجم ثم اسكندر المكدوني ثم فتحها المسلمون سنة ٩٣ هجرية فى خلافة الوليد ثم أخذها العجم ثانياً على يد العائلة الغزنوية ثم خلفتها العائلة الغورية ثم تيمورلنك ثم دخلها البورتغاليون وامتلكوا بعضها ثم الفلمنكيون ثم دخلتها انكلتيرا سنة١١٠٩ هجرية بصورة تجارية ولم تزل تتدرج في التداخل في بلادها الى أن استولت عليها بعد حروب هائلة ومصاريف طائلة وقد أهاج الهنود نيران العصيان قصداً للتخلص من ربقتها مراراً ولكن لم يتوفقوا لذلك وأسباب ذلك كثرة تنوع أهاليها واختلاف مللهم ونحلهم ثم في سنة ١٢٩٢ لقبت فكتوريا ملكة انكلتيرا بأمبراطورة الهند فى موكب حافل لم يسبق له نظير ومع ذلك الى الآن لم تستتب الراحة فى الهند ولازالت الثورات تهيج كل سنة فى جهة من الجهات والله أعلم بالمستقبل

## باب الهاء مع الواو وما يليهما

[ هولندا ] * مملكة من ممالك أوروبا عبارة عن أقليم منخفض مغشى بالمستنقعات ومغمور بالبحيرات٠٠ يحدها جنوباً مملكة بلجيكا وشمالا وغربا بحر الشمال وشرقا المانيا وهي محاطة ببحر الشمال من الجهة الغربية ومنه يتكون خليج زويدرزة بواسطة طغيان

مياهه وليس بها جزائر كبيرة ولا جبال بل هي مكونة من الطمي والرمال الواردة بمياه الانهار كما أنها لا وجود بها للحجارة والمعادن وسواحلها في غاية الانخفاض ولذا كانت عرضة للطوفانات البحرية دائماً وللتخلص من هذه الورطة أقيمت عليها عدة جسور متينة بأشكال بديعة ويمر بها عدة أنهر أشهرها نهر الرين ونهر الموز ونهر أسكوت وكلها تصب في بحر الشمال وتحدث فيضانات هائلة تعود على البلاد بالاضرارات الباهظة ومساحتها في أوروبا وحدها نحو ٣٣ ألف كيلو مترا مربعا ومساحة مستعمراتها في أمريكا وآسيا والجزائر الاوقيانوسية نحو ٧٥١٠٠٠ ميل مربع فهي تقريباً كانكلتيرا ومساحة مستعمراتها أكثر من مساحة بلادها الاصلية بنحو ٦٠ مرة وهواؤها في غاية الرداءة كثير الرطوبة والعفونة ولولا اعتناء الحكومة والاهالي بنظافة البلاد فوق الطاقة لما أمكن سكناها وعدد سكانها نحو خمسة ملايين من الانفس وعدد سكان مستعمراتها أكثر من ٣٠ مليون والهولنديون من أصل جرماني أقرب شبهاً بالالمانيين في العادات والطباع وهم أهل شجاعة وفطانة واقدام ونشاط ويقال انهم أهل لين ورفق وكرم أخلاق وتواضع ولكن سوء معاملاتهم وكثرة جورهم وظلمهم التي تنفر أذواق الحيوانات فضلا عن البشر التي يجرونها في مستعمراتهم خصوصاً في الجزائر الاوقيانوسية كجاوه وآشي وغيرها يقضي بأنهم في غاية القساوة وشرازة الاخلاق وغلظ الطبع .. وأراضي هذه البلاد في غاية الجودة والخصابة والزراعة بها في تقدم عظيم وهي كثيرة المروج والحدائق والمراعي وحاصلاتها الحبوب والبنجر والدخان والقهوة والكتان وأنواع الخضراوات وزهورها غريبة في الظرافة وهي خالية عن الغابات والمعادن حتى الفحم ووقود أهاليها نوع من الفحم متحول بفعل كيماوي من بقايا الحشائش والنباتات المندثرة أما صناعتها فهي في غاية التقدم كتقدمها في مملكة البلجيك وبها معامل ومصانع كثيرة وينسج بها جميع أنواع المنسوجات وتصنع بها الاوراق من كل صنف وتنشأ في معاملها جميع أنواع السفن وهي من الدول الكبري في التجارة مع قلة سكانها وضيق نطاق بلادها وصادراتها هي حاصلاتها الزراعية والصناعية المتقدمة وهي تبلغ نحو ٩٣ مليوناً من الجنيهات ووارداتها نحو ١١٠ ملايين جنيه وهي الدولة الخامسة في التجارة وهي كثيرة الطرق التجارية والزراعية

وأكثر أنهارها قابلة لسير السفن وحيث كان ساحلها قليل العمق لا يمكن انشاء المواني بها انشئ بدلها ترعتان عظيمتان تمخر فيهما السفن وترسو امام المدن المهمة احداهما جنوبية والأخرى شمالية يمتدان من امستردام وتنتهي الاولى عند مدينة ايموزن والثانية عند مدينة هدلر ٠٠ واللغة الوطنية بها هي الهولندية المشتقة من الجرمانية والمعارف بها فى أعلى درجات التقدم بحيث لايوجد بها الجاهل للقراءة والكتابة الاالاطفال وبها عدة مدارس جامعة وعدة مدارس متنوعة والدين السائد بها هو البروتستانتي وهو المذهب الرسمي وبها نحو مليون من الكاثوليك ونحو مائة ألف من اليهود والحرية الدينية بها مطلقة رسما ٠٠ وهي عظيمة الثروة تقدر ثروتها بنحو ١٨٠ مليونا من الجنيهات ويخص منها كل فرد من أهاليها ٢١٦ جنيها ونقود المعاملة بها كثيرة وماليتها فى غاية التوازن يبلغ ايرادها عدا مستعمراتها ١١ مليونا من الجنيهات ونفقاتها أقل من ذلك ٠٠ وبحريتها التجارية مهمة أغلبها من الطرز الحديث ومحمولها ٣١٥ ألف طونولاته ولها عدا ذلك ٨٠٠٠ سفينة شراعية وعندها أسطول حربى منظم يكفى لحماية سواحلها وحفظ مستعمراتها ٠٠ وجيشها منظم مدرب على الفنون الحديثة وعدده فى السلم نحو ٧٠ ألف مقاتل وعندها من الرديف نحو ٧٠ ألف أيضاً وتقدر فى الحرب ان توصله الي نحو ٢٠٠ الف جندي بالمدد الكافية ٠٠ وملكها الملكة ويلهلمن جلست على كرسي المملكة سنة ١٣٠٨ هجرية وهي كاملة الاستعداد العلمى من جميع الفنون ٠٠ وحكومتها ملكية دستورية ٠٠ وسياستها مسالمة جميع الدول والميل لجرمانيا للجامع الجنسى والدينى والاهوي بينها وتظهر التودد لانكلتيرا رعاية لمجاورتها فى مستعمراتها خارج أوروبا وهى مكتفية بمستعمراتها عن استعمار غيرها وهي أول دولة ثانوية في الاستعمار ٠٠ وتنقسم هذه المملكة الى ١١ ولاية وعاصمة الجميع مدينة لاهي بها نحو ١٧٠ ألف نسمة وهي شهيرة فى قوة استحكامها واتقان مبانيها وانتظامها ومن مدنها المعدودة امستردام وقد تقدمت فى الهمزة مع الميم ومنها مدينة هارلم ومدينة ليد ومدينة أوتراخت ومدينة روتردام وغيرها وبلادها شهيرة جميعها باتقان بنيانها ونظافتها وانتظامها زيادة عن بقية البلاد الاووروباوية ٠ ومستعمراتها في الهند الشرقية جاوه ومندورة وسوماتره ولامبوانغ وبلا مبانغ واتشين وريوف وتبكا وبليتون وبورينو

الغربيـة والجنوبية والشرقية وسليب وميناد و وامبوان وترناتا وغينا الجديدة الغربية ويتمور ولمبوك ومساحة هذه المستعمرات ٦٩١٥٤١٧ كيلومترا ٠٠ وسكانها عدا الاوروباوين نحو ٣٧ مليونا وفى الهند الغربية حكومتا كوروساو وسورينام ٠٠ ومساحتهما ١٣٠٣٣٠ كيلومتر وسكانهما ١٣٥ ألف ٠٠ وتاريخها القديم ليس معلوما علماً كافياً والمحقق انها كانت أولا جزءا من مملكة شارلمان ثم استقلت ثم ضمها فيليب أحد أمراء بورغوينا الى مملكته ثم انتقلت الى مملكة أوستريا ثم بمساعدة انكلتيرا تملصت منها واستقلت بعد حروب هائلة ثم استولت عليها المشيخة الفرانساوية سنة ١٢٢٥ هجرية واغتنمت انكلتيرا الفرصة فى ذلك الوقت واستولت على جميع مستعمراتها الخارجة عن أوروبا ثم عند سقوط بونابرت سنة ١٢٣١ انفرج أمرها وانضم اليها البلجيك وردت اليها انكلتيرا ما أخذته منها سوى سيلان ورأس الرجا الصالح وغيانا الاميركية ثم فى سنة ١٢٤٦ هاجت بلجيكيا عليها واستقلت عنها رسما ومن ذلك التاريخ أخذت تبذل جهدها فى الاستعمار فى جزائر الاوقيانوس الهادي ولم تزل سالكة هذا المنهج الى الآن

## باب الياء مع الالف وما يليهما

[يابان] هي امبراطورية واسعة الارجاء مكونة من مجموع عدة جزائر تبلغ نحو أربعة آلاف جزيرة كائنة فى الشرق الاقصى لآسيا شرق الصين في المحيط الهادى ومنتشرة فيه بشكل هلالى ٠٠ يحدها شرقا المحيط الهادي وشمالا بحر أوخستك وبوغاز البيروز وغربا بحر اليابان وبوغاز كوريا وجنوبا المحيط الهادي وهي بلاد جبلية كثيرة البراكين والزلازل يمتد فى شاطئ جزرها الشرقى سلاسل جبال شامخة متصلة ببعضها مخترقة لجزيرة نيبون وتنفصل عند بوغاز سنجارى الكائن بين نيبون وبيدو وأشهرها جبل بار نجتاك البالغ من الارتفاع ٣١٤٩ مترا وجبل ناتياما المرتفع ٢٨٩٦ مترا المكونة من الجرانيت أو الخزف ومن جبالها جبل إيتازي بى ٠ ونوكانسى تاكي بيز ٠ وفوسيياما ٠ وهاكوسان بجزيرة نيفون ٠ وكريرعايا بكيوسيو

وفي أكثر قمم هـذه الجبال براكين بعضها ساكن وبعضها متحرك ولا تمر سنة الا وينفجر بها بركان جديد واشهر براكينها بركان فوزياما بجزيرة نيبون وارتفاعه ٣٧٣٠ متراً فوق سطح البحر وعلى مقربة منه بركان أو سوسان كيوشيو يبلغ قطر فوهته ١٩ كيلو متراً وهي شديدة الزلازل كثيراً ما تخرب مبانيها وتحدث بها اضرارات جسيمة ووقاية من اضراراتها اتخذ الاهالي بناء منازلهم من الخشب على طبقة واحدة ٠٠ اما سهولهـا فنادرة وضيقة وشواطئها كثيرة التعاريج والخلجان واشهر خلجانها خليج ناجازاكى وكاجوزيما بجزيرة كيوسيو وخليج أوزاكاوطوكيا بنيفون وخليج ها كودادي بجزيرة يزو وبين كيوسيو وسيكوك ونيفون بحر يسمى البحر المتوسط الياباني٠٠ومن أشهر بوغازاتها بوغاز لا بروز بين جزيرة ييدو وسنجالين وبوغاز كوريل بين شمال اليابان وشبه جزيرة كتشكا وبوغاز سنجارى بين جزيرتي نيبون وييدو وبوغاز كوريا بينها وبين جزر اليابان وبوغاز فرموزه بينها وبين الصين ٠٠وأنهارها صغيرة وقصيرة جداً بسبب احاطة المياه بها من كل جانب وتشعب الجبال بها طولا وعرضاً وأطول أنهارها لا يزيد عن ٤٠٠ كيلو متر ومن أنهارها نهر كتروجوا فى جزيرة هوندو الذي منبعه من جبال سيتانو ويخترق مقاطعة ميتو ويصب في خليج أو رايغان في بحر اليابان وجميع الانهار اليابانية غير صالحة للملاحة وأشهر بحيراتها ديوا التي يبلغ طولها ٨٥ كيلو متر وعرضها ٢٥ كيلو متر وطول محيطها ٢٩٠ كيلو متراً وهي محاطـة بالتلال ومشحونة بالاسماك النفيسة ٠٠ وهواؤها على الاجمال لطيف للغاية الا انه فى الجزائر الغربية بارد وفي الشمالية أبرد منه حيث يأتيها تيار قطبي بارد وهو فى الجنوب والشرق حار حيث تمر بهما ريح بحرية تسمي عند أهلها ( كروسيو ) أى الريح السوداء ويهطل المطر فى كافة الجزر اليابانية بكثرة وعلى الخصوص فى جزيرة ييدو ويكثر الجليد فى الشتاء على شواطئ الجزر المطلة على البحر الياباني٠٠وأراضيها في غاية الخصابة وجبالها مكسية بالغابات والزراعة بها متقدمة ومهتم بها جـداً وهى قابلة لمزروعات المنطقة المعتدلة والمنطقة الباردة ومن مزروعاتها أنواع الحبوب كالحنطة والشعير والفول ونحوها وسائر أنواع الخضراوات والفواكه وقصب السكر وشجر التوت وأشهر حاصلاتها الزراعية الارز وغلته سنويا نحو ٥٠ مليون

طن ٠٠ ومساحة أراضي زراعته نحو سبعة ملايين فدان وعليه اعتماد اليابانيين فى الغذاء يأكلونه مطبوخاً بدل العيش بدون سمن ولا لحم ثم الشاى وتبلغ غلته سنويا نحو ٢٢ مليونا من الاقق ثم الدخان ومحصوله وفر جداً ثم الحرير ومحصوله سنويا أكثر من خمسة ملايين أقة ٠٠ ومعادنها كثيرة جداً حيث يوجد بها الرصاص والنحاس والحديد وقليل من الذهب والفضة والانتيمون وتكثر بها مناجم الكبريت والفحم الحجري وبها كثير من المياه المعدنية الكبريتية وغيرها وللاهالي اعتماد عليها اعتماداً قويا ومنها تراب الخزف الصيني والرخام والمرمر ومن أكثرها ثروة الفحم الحجرى وقدر ما يمكن استخراجه منه بألف وثلاثمائة مليون طن ٠٠ وحيواناتها كلها داجنة وقليلة الا الاغنام ودود القز اما صناعتها ففى تقدم مدهش وهي الامة الوحيدة المزاحمة في مصنوعاتها الدول الاوروباوية بل التى كادت ان تفوق أو فاقت حيث أصبحت مركزاً مهما فى الشرق الاقصى لجميع الصنائع المهمة المتقنة واستغنت وأغنت شعبها عن سائر المصنوعات الاوروباوية حيث ينسج فى معاملها أفخر المنسوجات والاقمشة وأبدعها ويصنع بها سائر الآلات البخارية والكهربائية وغدت صناعتها ذلك تفوق صناعة انكلتيرا وأمريكا الشهيرتين في حسن هذه الصناعة فتصنع في معاملها السفن والبواخر التجارية والحربية والدوارع والقطرات والآلات الزراعية والصناعية والجراحية والطبية والادوات الكهربائية وسائر أنواع الاسلحة والساعات والجوهرات وسائر أنواع الخرداوات وصناعة الخزف الصينى الرقيق الفاخر الغالى الثمن من خصوصياتها وغير ذلك ٠٠ ويوجد بها نحو ١٧٠٠ معمل بخاري ونحو ١٣٠٠٠٠٠ مغزل وبها نحو ٥٠ معملا كبيراً لنسج القطن وقد بلغت قيمة منسوجاتها الحريرية والقطنية فى بعض السنين نحو أربعة ملايين جنيه وبلغ وزن مغزولاتها القطنية في السنة المذكورة نحو ١٢٠٠٠٠٠ قنطار ٠٠ وتجارتها متقدمة بتقدم صناعتها وآخذة فى الاتساع والانتشار فى جميع البلاد المجاورة لها وأغلب الجهات البعيدة عنها كأوروبا خصوصاً مع انكلتيرا وأمريكا وتبيع لها انكلتيرا أكثر مما تشترى منها وتشترى الولايات المتحدة منها أكثر مما تبيع لها ثم يلى ما ذكر تجارتها مع الصين والهند وفرنسا والمانيا وقد زادت تجارتها بنسبة لم يسبق لها مثيل حيث كانت قيمتها سنة ١٢٧١ تقدر بنحو

ست ملايين من الفرنكات وبلغت الآن نحو ألفي مليون وأشهر حاصلاتها الحرير الخام والمنسوج والقطن الخام والمنسوج والفحم الحجري والنحاس والارز والشاي والأواني وأنواع الخرداوات والكبريت ويبلغ عدد السفن التي تدخل موانيها وتخرج منها سنوياً ١٥٠٠٠ سفينة يبلغ محمولها نحو ٢٥ مليون طن ويبلغ عدد سفنها التجارية ٢٥٠٠٠ سفينة ٠٠ والطرق الزراعية والتجارية آخذة في الانتشار بها يوماً فيوماً حتى قاربت أن تعم سائر أنحاء المملكة والطرق الداخلية في غاية الانتظام وشوارعها في غاية الاتساع والجبال مكتنفة بالأشجار ومنورة بالأنوار الكهربائية ٠٠ ومساحة مسطح أراضيها تبلغ نحو ٤٢٠ ألف كيلو متر مربع عدا الجهات التي ألحقت بها أخيراً بعد حربها مع الروس فهي صغيرة المساحة ولكنها كبيرة بسكانها حيث يبلغ عددهم نحو ٥٠ مليوناً من الانفس والزيادة السنوية في نمو سكانها هي ١٥ في الالف ٠٠ وقد اختلف المؤرخون في أصل الأمة اليابانية فقيل انها من سلالة قوم ماليزيين أغاروا على بعض جزرها واستوطنوها وقيل انها من الأصل المغولي استنتاجاً من الشكل والهيئة واللغة والآثار الموجودة في بلادها ثم تفرعت الي أنواع مختلفة وقيل انها من سلالة قوم صينيين استوطنوا هذه الجزائر فراراً من ظلم المغول والتتر وجورهم أخذا من شبههم بهم في الهيئة والعادات والدين ولكن الظاهر انه لا دلالة في ذلك على اتحادها مع الأصل الصيني فان كثيراً من أنواع البشر مشاركة لبعضها في بعض الصفات مع تحقق الاختلاف في الأصول كالفرنساوي والانكليزي والاتحاد الديني واللغوي موجود في أكثر أنواع البشر مع عدم وجود الاتحاد في الأصل وقد ظهر من عدة قرائن ان هذه الأمة قد استعارت الكتابة الصينية من نحو ١٢ قرناً والفرق بين اللغة اليابانية والصينية كالفرق بين أحدهما ولغة أوروبارية وأما الأمة اليابانية نفسها فقد أبت أن تكون سلالة أمة بشرية كبقية الأمم الأرضية بل أخذتها العزة ودعتها للانتساب للأمم السماوية ومما جاء في ذلك في تواريخهم ما ذكر في تاريخ كوجيكي وتاريخ ونهونجي المؤلفين في تاريخ القرن الثاني من الهجرة وهو ما ترجمته ٠ انه عندما نزل أجدادنا من السماء الى أرض جزيرة كيوشيو وجدوا البلاد مسكونة بقبائل متوحشة يرأس كل قبيلة منها زعيم شديد البأس نافذ

الكلمة فوقع القتال بين أجدادنا وهؤلاء الاقوام وانتصروا عليهم وغزوا منهم جزيرتي كيوشيو وشيكوكو ثم أخذوا بعد ذلك في محاربة سكان الجزر الأصليين مثل نيبون المشتق منها اسم اليابان وتغلبوا على قبائل اينوس المتوحشة وجعلوا مقر حكومتهم في موضع لا يبعد عن مدينة كيوتو وقد استمرت القلاقل والاضطرابات ودام النزاع بين أجدادنا وهؤلاء المتوحشين عدة قرون وانتهت بسيادة الامن والخضوع لسلطة أبناء السماء انتهى ٠٠ ولم تزل بقايا قبائل الاينوس موجودة الى الآن قاطنة جزر يذو وسخالين وكوريل في شمال اليابان وهي أمة بربرية من البساطة على جانب عظيم وفي غاية من الخشانة والجهل معيشتها من الحرب والصيد وديتهم عبادة قوى الطبيعة فيعبدون الشياطين ويعتبرونها آلهة الشر والأنهر التي يصطادون منها الأسماك والغابات التي يقتنصون منها أنواع الحيوانات ويعتبرونها آلهة الخير حيث يرزقون منها ويعبدون الكواكب لاشرافها عليهم ولغتهم لفظية لا تكتب وحسابهم لا يتجاوز الألف ولم تزل الأمة اليابانية الى الآن تعتقد ان عائلة حكامها التي هي عائلة الميكادو ليست بشرية الأصل وان بلادها فقط هي التي خلقتها الآلهة وان بقية البلاد وجدت بتأثير قوي الطبيعة واضطراباتها وينتحلون لذلك تاريخاً مخصوصاً وهو عام ٦٦٠ قبل الميلاد ويجعلونه مبدأ لحياتهم وتأسيس مملكتهم وهذا الاعتقاد هو الذى عقد الإلفة الطبيعية بين الملك ورعيته وجعلهم يقدسونه ويجلونه ويطيعونه ولو نازعتهم في ذلك عواصف السياسة وقد اشتهرت هذه الأمة بالدهاء والذكاء وعلو الهمة وقوة الإقدام والبسالة والشجاعة والنشاط وخفة الحركة وهم حسان المنظر قصار القامة لونهم يضرب الى الاصفرار أو الى السمرة وعيونهم بها بعض استطالة ميالة للصغر مشقوقة الأجفان عالية الاهداب ومن أخلاقهم اللطف والبشاشة والتواضع ودماثة الأخلاق والقناعة والاستقامة والجلادة والصبر والنظافة والاجتهاد في تحصيل المزايا وحب الترقي والاطلاع بحيث لا يسر أحدهم بأعظم أنواع المسرات والملاهي كما يسر من تحصيل مسألة تاريخية أو اكتشافية أو صناعية بل يعد ما وراء ذلك هذيانا ومنها حبهم لوطنهم وتفانيهم في سبيل تحصيل سؤدده ومجده وقوة تعاضدهم وتكاتف الصغير مع الكبير والغني مع الفقير

والجليل مع الحقير مع اتحاد الكلمة واجتماع الرأى واتفاق الاحساس والشعور معتقدين أن لا وجود للأمم بغير الوطنية والحرية وأن لا قوة للأولى بدون الثانيــة ولا حياة للثانية بدون الأولى وان الدستور العادل هو سياج الممالك والملوك وحفظ كيان الأمة واستقلالها وان من أفضل أعمالها تضحية نفوسها حباً فى حفظ شرفها وصــيانة مجدها بين الأمم وان من أعظم الشــقاء الحياة بالاختــلال والاعتلال مع امكان بلوغ رتب الانتظام والاستقلال وعلى هذا الأساس القويم قامت هذه الأمة مشمرة عن ساعد الجد والاجتهاد وأخذت تجوب الممالك والبلاد فاقتبست أولا المدنية الصينية وصارت أفرادها تتنافس في تحصيل علومها ومعارفها وصنائعها وعوائدها وأسست لذلك عدة من المدارس وقلدت الصين فى حكومتها وأنشأت لذلك الدوائر والمجالس وبذلك انصبغت الأمة اليابانية بالصبغة الصــينية إلاّ أنها حافظت على ذوقها الخاص وقد كانت البلاد اليابانيــة فى تلك الأعصر مقفلة فى وجوه الأجانب سوى ثغر نجازاكي فانه كان الثغر الوحيد في اطلاق حرية التجارة الأجنبية فيــه ثم تلاه انفتاح جبري لعدة ثغور أخر للتجارة الأجنبية وفي عهد الميكادو الامبراطور الحالى أخذت المدنية الغربية تتدرج فى دخولهــا البلاد اليابانية وانتظمت الحكومة على الطرز الاوروباوى وهو المبدأ للانقلاب الياباني الحديث حيث هــاجر شــبان الأمة الى البــلاد الأوروباوية وتهافتوا على دخول مدارســها واقتباس فنونها وصنائعها الى أن تخرّج منهــم عدة فحول وأخذوا ينقلونها الى بلادهم فشيدت بها المكاتب والمدارس ودوّنت بها النظامات والقوانين وانتظمت بها المجالس وجندت جنودها على أبدع طراز وترقت بها المدنية الى درجة الاعجاز وحافظوا على المستحسن من الأخلاق المرضية والفنون الأدبية والصناعية وهجروا كل مستقبح من العادات والأفعال الدنيئة وظهروا فى مركز تنزه شأوه أن يبارى وسلكوا فى ترقيهم خطة عجيبــة تركت الغربيــين من غرابتها مدهوشــين حيارى وبالجملة هــذه الأمة نهضت للحوق بسابقها فسبقته وأرادت مضارعة غيرها ومصارعته فغلبته وصرعته وقد حق لآســيا أن تقدرها مقــدارها وترفع للافتخار بهــا راية لم تكن رفعتهــا لأمة قبلها حيث أحيت بها فخراً طالت مدة اندراســه قروناً عديدة كادت الآمال أن تيأس

مطامعها من حياتها لو لم تتبرج خفايا شهامة هذه الأمة في عالم الظهور وحق للأمم الشرقيـة المتقاعدة التي لم تزل على فراش الغفلة والكسل راقدة وتعتقد ان الكسل والجبن وقلة الاحساس فطرة جبلية لا يمكن الانسلاخ عنها بالعلوم المدينية والتهذيبية أن تسرح طرفها فى شأن هذه الأمة وتتفكر وتعتبر بما كانت عليه وصارت اليه وتتدبر وتتذكر فقد كانت أمة في عداد الأموات مملولة بالجهل والتفرق والشتات كأنها قطيع من غنم لا فكرة لها ولا غيرة ولا شمم ثم لما هددتها سيطرة أساطيل الدول الأجنبية تحركت في قلوبها الحمية الانسانية والغيرة الوطنية وعلمت أن لا سبيل للتنصل من ربقة المخاوف والأمان من مخالب المطامع إلاّ بتحصيل أنواع الفنون الحديثة واتقان الصنائع فنهضت من رقدتها كأنها نشطت من عقال وأنفقت فى سبيل نهضتها كل ثمين وغال الى أن أشرقت فى سماء وطنها شمس السعود وخلدت ذكراً بيضت به صفحات الوجود وهاهي فى الشرق الأقصى تجلي على كراسى الهناء والمجد والفخر قائمة على منابر الوعظ تتلو آيات الاعتبار بها طول الدهر فياحبذا لو كان لنا بها اسوة حسنة واعتبار فلعل السعادة تمنحنا نهضة بها نتخلص من ورطة الذل والصغار وترد الينا بضاعتنا ويحيي مجدنا بعد الدثور وما ذلك على الله بعزيز والله يبعث من في القبور ولا زالت المعارف بها راقية أوج التقدم والانتشار بصورة مدهشة وقد نجح التعليم بها غاية النجاح ونبغ بها عدة فحول وتخرج من مدارسها علماء عظام يضارعون علماء أوروبا وفلاسفتها فى جميع الفنون العصرية والاختراعات الصناعية ويوجد بها أكثر من ٤٠ ألف مدرسة بها ٥٠ فى المائة من الاطفال منهـا ثلاث مدارس جامعة و١٠ لتعليم الحقوق ونيف وثلاثون للطب البشرى و١٥ للزراعة و٧ للتجارة و٥ للصيدلية و٣ للطب البيطري وعدة مدارس لتعلم اللغات الاجنبية و٢٨٦ للصناعة بهـا نحو ثلاثة ملايين وكسور من التلاميذ وبها ٣ مدارس للميكانيكا و٣ للبحرية و١٠ للرياضيات وعدة مدارس لفن النقش والرسم و٣ للتلغراف وبطوكيو مدرسة جامعة بها نحو ١٣٠٠ تلميذ ومجموع طلاب هذه المدارس نحو أربعة ملايين وكسور وتربية البنـات متقدمة فى اليابان جداً ومدارسهن فى غاية الانتظام ويوجد بها مدارس خصوصية لبنات الاشراف وجميع هذه المدارس قائمة

على نفقات الحكومة وتبلغ نفقاتها نحو ٣٥٠ ألف جنيه وبلغت نسبة الاطفال الذكور المتعلمين لعدد أطفال المملكة كلها ٧٩ فى المائة ونسبة البنات نحو ٤٨ في المائة والتعليم بها اجبارى ولما انشأت الحكومة مدارس التعليم وأخذت فى نشرها فى بلادها استجلبت عدة مدرسين من الاجانب فى ابتداء الامر ثم لم تمض عدة سنوات حتى استغنت عنهم وعوضتهم باليابانيين وأصبحت تسير وحدها في سبيل الترقى غير متوكئة على عصا غربي أصلا ومرتبات المدرسين في اليابان قليلة جداً كبقية المستخدمين وأسبابه اضطرار الحكومة لانفاق المال فى الحربية الاان المعيشة ميسورة في تلك البلاد ومع ذلك فان جميع المدرسين باذلون غاية جهدهم في القيام بواجباتهم لاعتقادهم ان ذلك واجب عليهم بدون أجرة خدمة لوطنهم وان المرتب ليس الامساعدة لهم من قبل الحكومة وقد أجمع كافة الاوروباويين والاميركانيين الذى كتبوا عن نشأة اليابان ان طلبة العلوم بها فى غاية الادب واحترام الاساتذة فضلا عن صفاتهم السامية من النشاط والجد والاجتهاد يواصلون الليل بالنهار في تحصيل العلوم والفنون ومن صفاتهم الممتازة ان أحدهم لا يستصعب صعباً أصلا ويري الاوروباوى دونه ذكاء ونباهة وسلامة في الفطرة وانه قوة من قوي بلاده وركن من أركانها وانه اذا تقاعد عن التعلم والتحصيل أضاع على وطنه جزأ من ثروته وجنى عليه أكثر من جنايته على نفسه .. وأما الصحافة التي هي من أعظم أسباب التنوير فلم يكن لها انتشار قبل سنة ١٢٨٥ وأول جريدة وجدت في اليابان الجريدة التى نشرت باسم أخبار باتافيا بطوكيو سنة ١٢٨٠ لكنها لم تمش الا قليلا ثم قام سنة ١٢٨١ الموسيو جوزيف هيكو بانشاء جريدة كايجي شمبون ( أخبار الخارج ) واستمر يحررها مدة سنتين الا انه لقى بها جميع أنواع المصاعب ولم يثبت معه من المشتركين سوى اثنين ثم في سنة ١٢٨٤ أصدر الموسيو جنتشير وفوكيتشي جريدة كوكوسمبون ( الاخبار الاجتماعية ) ثم اقتدى به عدة محررين ولكنهم تحملوا كثيراً من المتاعب حيث لم تكن الاهالى فى تلك الايام مقدرة للصحافة قدرها ولم تكن أرباب السمة مسعفة لها ومع ذلك كانت المطابع خشبية من الطرز القديم ثم أخذت الصحف تترقى تدريجاً الي تاريخ قيام الحرب اليابانية الصينية وفى ذلك التاريخ أحدث انتصار اليابانيين انقلابا كبيراً في أخوالهم وشعشعت فيهم

روح جديدة وعرفت الامة مزية الترقى وقيمة محبة الوطن وانتقلت الصحافة الي دور جديد حتى وصلت مطبوعات جرائد طوكيو وحدها يومياً الى ١٠ ألف نسخة ويبلغ الآن عدد الجرائد والنشرات الاسبوعية فى اليابان أكثر من ١٥٠٠ جريدة وتبلغ الاعداد المنشورة يومياً نحو ٧٠٠ ألف عدد ويوجد بين صحف طوكيو جريدة انكليزية باسم ( يابان تيمس ) محرروها يابانيون لتعلن فيها أفكار اليابانيين للاجانب وثمن الجرائد فى اليابان قليل جداً بحيث لا يزيد ثمن الجريدة الواحدة عن سبعة سانتيمات وهي كثيرة الاعلانات جداً والمجلات أكثر عدداً من الجرائد اليومية والاسبوعية لكثرة الجمعيات وكل جمعية لها مجلة خاصة بها ولم يترك اليابانيون بابا من أبواب الاجتماع الاطرقوه وجمعياتهم فى غاية الانتظام وقد كانت أرباح الجرائد قليلة جداً فكانت أغلى جريدة تربح نحو ١٠ جنيهات شهريا ثم تحسنت بعد حرب الصين ومتوسط مرتب المحرر العادي عندهم لا يزيد عن ست جنيهات وكان القانون فى غاية التشديد على الصحافين فكان أحدهم يزج في السجن بأقل اعتراض على السياسة أو مناقشة في عمل من الاعمال ثم حدثت حادثة بها انحلت أزمتهم وهي ان الحكومة حكمت على الموسيو كوروكانو مدير جريدة سايفو شمبون بالحبس ثلاث سنوات وعطلت جريدته فاجتمع رصفاؤه جميعهم وأعدوا جنازة علنية للجريدة المعطلة دعوا الامة اليها وسار على رأسها رجال الدين وازدحمت الجماهير لرؤية هذه الجنازة الفريدة في بابها وتوديع ذلك الميت العزيز وانتشر خبرها فى أغلب الأنحاء وصارت حادثة تذكر ومن تاريخ تلك الحادثة منحت الحكومة الصحافة حريتها الكاملة والصحافة فى اليابان الآن تقدر بأعظم من قدرها حسب ماراًوا لها من الفوائد المهمة وقد كانت السبب الاعظم في التحريض على الحرب الاخيرة ومن أعظم الدواعي لها وهي المشجعة للأمة على مديد المعونة للحكومة بالمال والرجال وبعد تمام الحرب المذكورة ازدادت أهمية الصحافة جداً وجنت الصحافة ثمار مجهوداتها وأخذت مركزاً مهماً فى أفكار اليابانيين وخطت خطوة عظيمة فى الانتشار ويوجد فى اليابان الآن نحو ٥٠٠ كتبخانة عامة تحتوي على ٤٥٠ ألف مجلد مع أن أول كتبخانة أنشئت فى الامبراطورية سنة ١٢٨٩ هجرية فتأمل ٠٠ أما ثروتها فى غاية الترقى وهي تزيد يوما فيوما

حتى أن بنوكها قبل الحرب الاخير كانت غاصة بالاموال وقد قدرت في بعض الاحصاآت بنحو ٢٥٠٠ مليوناً من الجنيهات تقريباً وماليتها في غاية التوازن وانتظام الادارة ودخلها السنوى لايقل عن ٢٠ مليوناً سنوياً ونفقاتها أقل من ذلك وكان على خزينتها دين منظم مقدر بنحو ٦٥ مليوناً من الجنيهات سهامه جميعها بيد اليابانيين ثم في الحرب الاخيرة استدانت أولا من أوروبا وأمريكا نحو ٢٢ مليوناً من الجنيهات ثم استدانت ٦٠ مليون جنيه أيضاً ويبلغ ربا هذه الديون نحو خمسة ملايين ونصف من الجنيهات٠٠وبحريتها التجارية كافية للقيام بمصالحها التجارية وقد بلغ عدد سفنها التجارية ٨٣٠ سفينة محمولها ٣٠٠ ألف طن وعدد سفنها الشراعية ٩٧٥ سفينة وعندها شركة للسفن البخارية من أعظم شركات الدول وعندها الآن ثمان موان كبيرة مفتوحة للتجارة٠٠أما بحريتها الحربية فهي أعظم دولة اسيوية في البحرية الحربية وهي آخذة في الاتساع بسرعة والهمة مضاعفة في تقويتها خصوصاً بعد الحرب الاخيرة وعندها أسطول من الدرجة الاولى في غاية الانتظام وقد كان عندها قبل الحرب خمس بوارج من الدرجة الأولى وخمس حاميات ساحلية وثمان طرادات مدرعة وعدة طرادات محمولها ٦٠٠٠ طن و٢٢ متلفات قوارب الطوربيد و٨١ من قوارب الطوربيد واحدي عشر غواصة وقبل الحرب الاخيرة كانت قوة روسية البحرية ٤٤٧٣١٥ وكانت قوة اليابان ٢٢٠٧٥٥ وبالحرب المذكورة خسرت روسيا نصف قوتها غرقا وأسراً فصارت ٢٢٤٢٣٧ وكسبت اليابان ماحموله ٣٢٠٠٠ طن فصارت قوتها ٢٥٢٦٦١ ثم ازدادت بانتشال بعض البوارج والطرادات الروسية من البحر واغتنام مادخل المرافئ المحايدة ضمن الغرامة الحربية ولازالت قوابل الترسخانات اليابانية تولد كل يوم نشآت عديدة من المعدات الحربية وجانب كبير من العمارة الباقية لروسيا محصور في البحر الاسود لا يستطيع الخروج منه والباقى لروسيا مما تستطيع به مقابلة أعدائها في عرض البحار لايزيد عن ١٣١٢٣٧ واذا استولت اليابان على السفن الروسية اللاجئة الى المرافئ الاجنبية زادت عمارتها بارجة وخمس طرادات ومدفعية وستة قوارب طوربيدية فتصير قوة اسطولها ٣٠٠٥٢١ طناً فتفوق ايطاليا وتقارب الولايات المتحدة الاميركية والآن بعد تمام بناء البوارج والمدرعات الجديدة التى هي

بصدد البناء تفوق الولايات المتحدة والمانيا أيضاً وتصير عمارتها الحربية الثالثة في الدنيا وتنفق على بحريتها نحو مليونين من الجنيهات وعندها نحو ٢٠ ألفاً من الجنود البحرية ٠٠ أما جيشها البرى فهو مما يغبطه الاوروباويون مهارة وشجاعة وانتظاماً وثباتاً واقتداراً خصوصاً ما أظهره الجيش فى الحرب الروسية من شدة البسالة وقوة الاقدام واستصغار الموت وصار يستقبل رصاص الاعداء بكل سرور وابتهاج كأنه يقابل حبيباً أو يستلم هدية فاخرة مع تنزيه نفسه عن السفاسف الحربية من السلب والنهب وارتكاب الفظائع الحربية والجنود اليابانية فى غاية القناعة فان الواحد منهم لا يطلب من الزاد أكثر من كمية قليلة من الارز المطبوخ بالماء ولا يخفى ماوراء ذلك من التوفير حيث أن نقل المؤنة وغذاء الجنود من أعظم معضلات الحروب وقل أن يوجد في الدنيا جندي له قدرة على المشي الطويل مثل اليابانى فهو يسير على قدميه الفراسخ العديدة ويقطع ٣٠ كيلو متراً وحمله علي ظهره بلا تعب ولا ملل ومن ممتازات الجندي الياباني المهارة في الرمي وشدة الامتثال والطاعة والرحمة بالضعفاء ومواساة المرضى ورقة القلب والحنانة ومنتهي الجلد والتحمل وقد رفعت هذه المزايا السامية شأن الجيش الياباني وأجبرت أعداء اليابان أنفسهم على الاعتراف بذلك والجيش اليابانى بأسره تحت قيادة الميكادو مع مساعدة وزير الحربية وأركان الحرب والمدير العام لتعليم الحركات العسكرية وتمرين الجنود والجيش مقسم الى ثلاثة أقسام الجيش العامل بما فيه من الجنود الاحتياطية وهو معد للخدمة الخارجية أي محاربة الاعداء وجيش المقاطعات وهو لحماية البلاد وجيش الرديف وهو معد للحماية وامداد الجيش العامل عند الحاجة والجيش العامل مؤلف من البياده (المشاة) والسواري وطوبجية الميدان وطوبجية الحصون والمهندسين وجنود النقل والبيادة مؤلفة من ٥٢ آلايا في كل واحد منها ثلاث أورط ومجموع ضباطها ٤١٦٠ وجنودها ١٤٣٠٠٠ والسواري مؤلفة من ١٧ آلايا فى كل واحد منها ثلاثة بلوكات ومجموع ضباطها ٤٠٠ وجنودها ٩٠٠٠ وعدد خيولها ٩٠٠٠ وطوبجية الميدان مؤلفة من ١٩ آلاياً فى كل منها ٦ بطريات وعدد مدافعها ٦٨٤ مدفعاً ومجموع ضباطها ٨٠٠ وجنودها ١٢٥٠٠ وعدد خيولها ٨٨٠٠ حصان وطوبجية الحصون مؤلفة ن ٢٠ أورطة عدد ضباطها ٥٣٠ وجنودها

١٠٣٠٠ وفرق المهندسين ١٤ أورطة عدد ضباطها ٢٩٠ وجنودها ٧٥٥٠ والجنود الاحتياطية مؤلفة من ألف ضابط و ٣٤٦٠٠ جندى وتبلغ مدافعها ١١٤ مدفعاً وخيولها ٩٠٠٠ واذا أضيفت اليها والى الجيش العامل جنود المقاطعات وقوي الرديف بلغ الجيش اليابانى العامل ٥٠٩٩٦٠ جندياً وذلك غير فرقة الحرس التى مع انضمامها اليه يبلغ ٥٢٠٠٠٠ جندى والجيش الدائم مؤلف من ١٢ فرقة وجميع الجنود اليابانية مدربة بأحسن تدريب ومعلوماتها تزيد عن الكفاية وأسلحتها من أحدث وأجود طراز وكلها من مصنوعات اليابان ومدارسها الحربية في غاية الاتقان والانتظام فى التعليم وقد خرّجت رجالا فاقت الأوروباويين فى الاختراع خصوصاً فى البارود والمواد المدمرة فان أسرار مخترعاتهم لم تزل سراً مكتوماً عن غيرهم ولو أردنا أن نوفى قواد اليابان حقهم من الاطراء فى المدح والثناء لاحتجنا لمؤلف خاص يجمع سجاياهم وأعمالهم المدهشة التى فاقوا بها أعظم القواد الأوروباويين خصوصاً في الحرب الروسية ويمكنها إيصال جيشها عند اللزوم الى أكثر من مليون مع العدد الكاملة من أحسن طرز والخدمة العسكرية اليابانية مفروضة على كل يابانى بلغ من العمر ١٧ سنة ويدرج اسمه فى السجلات الحربية لغاية ٤٠ عاماً وتنفق الحكومة على عسكريتها أكثر من خمس مليونات جنيه سنويّاً والأسلحة المتخذة عندهم كلها من مخترعاتهم

وملكها هو متسوهيتو أكبر ملوك اليابان مجداً وأرفعهم ذكراً وأعزهم شأناً أخرج المملكة من غياهب الجهالة والانحطاط وأنقذ بلاده من خطر السيادة الأجنبية وأحيا مجد الشرق وشيد منار رفعته وهو الملك العادل الحازم الحكيم المدبر الذي ملأ ارجاء بلاده عدلا وحرية ولم يغتر بعبادة أمته له ولا بتأليهم إياه ولا تعظيمهم مقامه وجنى ثمرات غرسه بنفسه وأخرج لليابان رجالا لا يضاهون فى دهائهم وذكائهم وسمو آرائهم وحبهم لوطنهم وأذهل عقول ملوك الأرض وأدهش ألبابهم وحيرهم وُلد متسوهيتو في مدينة كيوتو فى ٣ نوفبر سنة ١٢٦٩ هجرية وعمره الآن ٥٢ سنة وقد وُلى الأمر بعد أبيه لموت أخيه الأكبر وأعلنت ولاية العهد له فى سنة ١٢٧٧ وجلس على كرسى الملك بعد وفاة والده سنة ١٢٨٤ وتوّج في مدينة كيوتو بعد جلوسه

بسنة وألغى حينئذ النظام الاقطاعي من بلاد اليابان وسمي العصر الذى ابتدأ من ذلك التاريخ بعصر المليجي أي عصر الاستنارة ولفظة ميكادو معناها في اللغة اليابانيــة الباب العادل وهي من اطلاق الأجانب عليه وأما اليابانيون فلا يسـتعملونها إلاّ في الشــعر وانما يطلقون عليه كلمة تنوهيكا ومعناها جلالة الأمبراطور وتارة كلمة تن سي أي سليل السماء وكوناى أى الأمير وشنجو أي السيد الأعلى وتنو أي الأمبراطور وليس للعائلة المالكة في اليابان اسم خاص كبقية عوائل الملوك فى الممالك الأخر وقد أجمع جميع الكتاب الســياسيين الذين قابلوا الميكادو على انه وديع الأخلاق حليم وقاد الفكر قوي الذاكرة قوى الشـعور على جانب عظيم من الشــهامة مولع بالأعمال العظيمة والفروسية كثير الغيرة والاعتناء بشؤن أمته جسور شجاع يحب ركوب الخيل والرماية وهو واسع الاطلاع فى العلوم ومن الشعراء المعدودين ربما ينظم أربع أو خمس قصائد في اليوم ولنظم الشعر فى اليابان معدود من كمالات الملوك والامراء ولا ينشر من شعره إلاّ ما كان منها ذا موضوع وطني يقوم كل يوم فى الصباح ويجلس فى مكتبه الي الظهر ينظر فى شؤون المملكة ولا يوقع أمراً إلاّ بعد مطالعته ومشاورة ومناقشة وزرائه فيه وله ولع كبير فى مطالعــة جرائد بلاده والجرائد الاجنبيــة وهو ذو إناة لا ينخدع بأكاذيب الوشاة على وزرائه وهو مغرم بركــوب الخيل ويحمل رجاله على الاهتمام بتربية الصوافن الجياد وعلى المنافسة فى ركوبها وقلما يجري استعراض كبير في البلاد إلاّ وهو مشارك فيــه فتراه راكباً جواده يرقب حركات الجيش تحت المطر بدون مظلة ويحضر ســباق الخيل ترغيباً للناس وهو كغيره في الاميال الشخصــية ولكنه لا يدعها تقف في سبيل مايجب عليــه لوطنه وهو القائد على الحربيــة والبحرية لا رغبــة له فى الحــروب والفتوح وجــل رغبته في تنشــيط العلوم ونشر الفنون وهو كثير الاعتناء بالاعمال الخيرية وكل مايعلو بهشأن الوطن وجميع الاحوال الارتقائية اليابانية وما حازته من الارتقاء من حضيض التأخر الى أوج التقدم من مآثره ونتائج اجتهاده ٠٠ وحكومة اليابان امبراطورية دستورية بها مجلس نواب مؤلف من ثلاثمائة عضو بانتخاب الاهالى ممن يزيد عمرهم على ٢٥ ســنة اذا كان يدفع من الضرائب أكثر من

ثلاث جنيهات فى السنة ومجلس أعيان مؤلف من ٣٠٠ عضو أيضاً يستحقه ذكور العائلة المالكة ومن يحوز لقب برنس أو مركيز ومن حاز شهرة علمية والحائزون لقب كونت أو فيسكونت أو بارون وبعض المنتخبين ٠٠ وسياستها مسالمة الدول والميل الى انكلترا ٠ وتنقسم البلاد اليابانية الي سبعة أقسام كبيرة وعاصمتها مدينة طوكيو على جزيرة نيبون الكبيرة وهي مدينة عظيمة عدد سكانها نحو مليون ونصف من الانفس وهي من الموانى المفتوحة للتجارة العمومية بها مدرسة جامعة وعدة معامل واسعة وجملة مكاتب ومعابد وقصر ملوكي فخيم البناء يقيم فيه الامبراطور ٠ ومن المدن الشهيرة بها مدينة كيوطو وهي واقعة فى الجهة الغربية من الجزيرة المذكورة وقد كانت هي العاصمة فى سالف الزمان بها عدة معامل ومدارس وسراى جميلة وعدد أهاليها نحو ٣٠٠ الف نسمة ٠ ومنها مدينة ادزاكا وسكانها نحو ٥٠٠ ألف نسمة وهي من المدن الصناعية المهمة تصنع في معاملها عشرات الملايين من المراوح اليابانية وترسل لاوروبا ٠ ومنها مدينة هياجو وهي من الموانى التجارية المفتوحة للاجانب ٠ ومدينة يوكاهاما وهى أعظم ميناء تجارية فى اليابان واقعة في خليج طوكيو وعدد سكانها نحو ٩٠ ألف نسمة ٠ ومنها مدينة نجازاكى وهي كائنة في جزيرة كيوسيو ومن الموانى التجارية المهمة يصنع بها الخزف الصينى الرقيق ٠ ومنها مدينة هصيروشيا وهي ميناء عسكرية مستحكمة من الدرجة الاولي ٠ أما تاريخ اليابان القديم فلم نجد له معلومات كافية تستحق الذكر وغاية ماعلم ان الاوروباويين اكتشفوها سنة ٨٠٣ هجرية ودخلها البورتغاليون للتجارة سنة ٨٥٧ ثم طردوا منها سنة ١٠٤٨ ومن ذلك التاريخ أخذت اليابان تمنع دخول الاجانب لبلادها منعاً تاما وبقى الحال على ذلك الى سنة ١٢٦٩ وفى ذلك التاريخ أتاها الاسطول الامريكي واضطرها الى عقد معاهدة تجارية مع الولايات المتحدة ومن ذلك التاريخ أخذت البلاد في الارتقاء كما تقدم وأبدل الحكم الاستبدادي بالدستورى ثم فى سنة ١٣١٣ حدث بينها وبين الصين خلاف فى سلطة كوريا فنشبت الحرب بين الدولتين وانتهت بفوز اليابان وانتصارها فى جميع المواقع الحربية البرية والبحرية واستخلصت منها جزيرة فرموزه مع غرامة حربية عظيمة وقد بهرت انتصاراتها العالم الاوروباوي والامريكي وادهشت عقولهم واضطروا للنظر اليها بعين الاحترام ولم تسترح

الا قليلا حتى اضطرتها المطامع الروسية الى المدافعة عن وطنها فضحت نفائس أموالها وأبطال رجالها وأبدت من البسالة الباهرة والشهامة النادرة مايخاله الانسان حلماً أو قصة لولا بروز الحقائق للعيان ولما وضعت الحرب أوزارها خرجت منها بنصف سخالين ووردت منشوريا الى الصين وأطلقت يدها فى كوريا كما تريد واعترفت لها الدول بانها من الدول العظام وتفصيل الوقائع الحربية بين الدولتين طويل الذيل لا يسعنا شرحه وقد تقدم بعضه فى الكلام على روسيا في حرف الراء فالبراجع

## باب الياء مع الميم وما يليهما

[ يمن ] ذكرها في الاصل .. وقال غيره هي * ولاية عثمانية فى شبه جزيرة العرب يحدها شمالا الحجاز وجنوبا خليج ومستعمرة عدن وحضر موت وغربا البحر الاحمر وشرقا صحراء الاحقاف .. مساحتها نحو ٧٧٢٠٠ ميل مربع .. وعدد سكانها نحو مليونين ونصف وهي ذات أرض خصبة ومياهها أكثر من مياه الحجاز وأشهر حاصلاتها البن والحناء واللبان والصمغ والتمر الهندى واليسر واللؤلؤ والمرجان ويوجد بها أنواع الاثمار التى تنبت بالحجاز وهي منقسمة الى ٤ متصرفيات و٢٣ قضا و٦٢ ناحية وبندرها صنعاء وهي مدينة معتدلة الهواء خصبة الاراضى كثيرة المزارع والمياه والبساتين وبها من السكان نحو ٥٠ ألف نسمة ومن أشهر مدنها الحديده وهي واقعة على ساحل البحر الاحمر وفرضة صنعاء ومنها زبيد ومخا وظفار ونجران وغيرها

وهذا آخر ماسمحت به عواطف الامتنان فى اتمام منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان وقد جاء بحمدالله تعالى منزهاً عن الاسهاب الممل والايجاز المخل والمأمول ممن وقف على خلل فيه أو خطأ أن يرمقه بعين العذر ويسدل عليه ذيل الغطا فان الانسان معدن الذلل والنسيان وقد كان الفراغ من جمعه وتنسيقه ووضعه فى أواخر رمضان المبارك الخالي من سنة خمسة وعشرين بعد الثلاثمائة والالف من هجرة كامل الوصف والحمد لله أولا وآخراً وباطناً وظاهراً وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم